

كتاب
١٤١٩هـ



كتاب أشعر الماس

مع شرح

ر. م. م.

الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن بسطام الشيباني التبريزي

وأربعة فهارس

نصليح العبد للعبد

الشيخ المعلم في المدرسة الكلبة العريضة ولقنتية

غِيُورَغْ وَلِهَلْمْ قَرِيَتَغْ

طبع

بالأمر ملكنا الأعظم أدام الله ملكه

في مدينة نين الحروسية

سنة ١٢٨٨ المسكية

تفتة
١٤٠٤
١٤٠٥

بسم الله الرحيم اعظم الكريم

لحمد لله الذي لا الكون ولا صورة ولون ولا مكان ولا زمان ولا
روال ولا انتقال ولا اتصال ولا انفصال
شعر

اوابله فلا فيها ابتداء اوآخرة فلا فيها انتهاء

هو الصمد الواحد المريد العاقد العالم القدير السميع البصير الخالق
المبيد المبدى المعيد ليس وصفه من شان الناطقين وان يدعوه بالاسماء التسعين
انه وراء ستر الغيب مستور وباب عينك اليه مغلق وانت مغرور عرشه
فوق الغرّة العليا وموطاه تحت الحار القصوى من ينبوع فضائه يسيل
انهو الامور الى لجج بحور الاعصار والدهور وكيف يطير عقاب الفهم الى
مقامه لتنظر الى حسن دوامه وكيف يغوص غواص الفكر في بحر صفائه
لبنظم في نظام الذكر واسطة درانه
شعر

فلم يحرك جلالته عقول ولا وجد السبيل اليه را

يخرج عباده في الامم من العرب والعجم وهم في غياهب القبور الى
انوار السرور اياه يعبد الاريب العاقل واياه يبتجل الاحمق البازل امده
بلسان الحال ولا بالفاظ المقال استعبد الى رحمة من العذاب الاليم
واستغنى على كل عدو ظليم ثم اشكر له شكر من انعم عليه بمحاسنه

العظام وهداه بلطفه الى غاية المنى واطيب المرام لان هذا الكتاب العويز
 القدر العظيم طبع من اوله الى آخره بعونه الكريم والله العالى المتعالى مع
 الصابرين ولا يضيع اجر المحسنين

شعر
 أَقِم بِاسْمِ الْإِلَهِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ
 وشاهدْهُ وَقُلْ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ

اما بعد قال غيورغ ولهم فریتغ العبد الصغير الشيخ المعلم للفقير
 في المدرسة الكلية الملكية المشهورة بمدينة بن المعمورة اعلم ايها
 اللبيب الاكرم ان الشعر في ما غير من الزمان وفي كل بلد ومكان كان
 عند العرب مشهورا ولا لاحد منهم منكورا وهو محب للخاص والعام
 مرغوب فيه في كل يوم وعام مالت اليه الاسماع واصغت اليه الطباع
 لانه منسوج على منوال عجيب وسدا لحمته في صنع بديع غريب واذا
 ما تاملوا في فنون الحكم والعوايد وما يشتمل عليه من دقائق الادب والفوايد
 فتوفرت مسرائهم وتضاعفت لذاتهم وانتهوا بسببه من الشهرة الى الغاية
 القصوى ودرجوا بعونه من الرفعة الى الدرجة العليا ملوكهم وعظماءهم
 شعراء وشعراءهم خلفاء وقدراء وعلى قول منهم فتح باب الشعر بملك من
 كندة بامر القيس الدهاس وعلق بملك من بنى حمدان بنابي فراس (١)
 وروى عن عيسى بن طلحة ان محمدا وهو نبيهم وقايدهم قال الشعر
 الحسن مما يزين الله به الرجل المسلم والى قول النبی وامره كلهم مال وقال
 معاوية وهو ملكهم الاعظم المطاع الاكرم يجب على الرجل تاديب ولده والشعر اعلى

(١) يقال ان مولده في سنة عشرين وثلاثماية وقيل سنة احدى وعشرين وقتل في سنة سبع وخمسة
 وثلاثماية

نبت أدبه وما به عجب أن دواوينهم أكثر من أن تعد وأشعارهم أوفر من
تخط لأن الناس على دين نبيهم ومالكهم تابعون طرق مسالكهم.
كان ما نظم من الأشعار كثيرا فما وجدنا لكتاب الحماسة نظيرا وأنه
عزم وأعظم كتب شائنا وأقدمها دهرنا وزماننا وهو أبيه من القمرين
فع قدرا من الحجرين التقط درر فوافيه والأشعار من القبائل والأمر في
أرجل هو كالشمس بين العلماء وكالفريضة في سلك الشعراء والحكماء
هو حبيب وكنيته أبو تمام وهو كاسمه وكنيته حبيب وتما (٢) جمع
بعد أن رجع من بلاد خراسان إلى أبي الوفاء بن سلمة في هذان ما
ناره من أشعار العرب العرباء ووجده من أبيات الشعراء والفضلاء ورتبه
في عشرة أبواب لاختلاف ما يتضمنه هذا الكتاب للحماسة والمراثي
للدب والنسيب والهجاء والاضافات والصفات والسير والملح ومذمة النساء
د. اشتهر ببابه الأول لأنه من بين كلها الأطول ثم حمل بعد وقت من
بمان هذا الكتاب أبو العواذل إلى بلدة أصبهان فسرو بمنظرة الأدباء
تغلوبة عن غيره الفضلاء وأقبل للحكماء عليه ومالت طباعهم إليه لحسن
معاني فيه وتزينه ونفاسة فوافيه وما أحدر شمس شرفة إلى الغروب
ل لا زالت تريد صدوعا في القلوب حتى قد فسره كثير من العلماء
أولى الآراء وشرحه جماعة من الحكماء والشعراء كان المظفر محمد بن آدم
يروي (٣) وغيره ممن تبع آثار سيرة كما قرأه في الكتاب المسمى
كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون ومن كان شرحه كالبحر
في الحياة الظلماء وتفسيره كالآرم في الصحراء هو الشيخ الهادي إلى
لرشاد والامام في المعاني الراد عن الفساد أبو زكريا يحيى بن علي

(٢) مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

(٣) مات في سنة أربعة ومائتين

للطبيب التبريوي ٤) شرحه أولا شرحا صغيرا لا لكل معنى منيرا ثم
 شرحه شرحا نانبا لا جامعا لقطعة الشعر بل بكل بيت بادبا وبعد ذلك
 جعل له شرحا ثالثا وهو مستوف طويل لكل لفظ ومعنى فيه تفصيل
 وتطويل وأنا لما امعنت النظر في معانى الحماسة اللطيفة وانخلت الفكر في
 فوافيها الطريفة وعرفت ما فيها قد اودع من الفوائد وظهر من لطايف
 الحكيم والعوايد خطر ابرازها ببالى ليفشا علمه في الناس وآلى وهذا
 شى عسر ومن جسر ايسر واحب شى الى الانسان ما بعد من الامكان
 وانى قد ونقت بالله ان لا يرد الآمال وهو خير الناصرين في الحال والمآل
 وان لم يجد لى الى ذلك سبيل فقلت حسبى الله ونعم الوكيل وممر
 على تلك الحال مدة مديدة وايام عديدة وكان لى هذا الكتاب امنع من
 بيض الانوق وابعد من مناط العيوق

شعر

وفارقت اوطانى ولم ابلغ المنى ودون مرادى احمر وهضاب
 ثم ادى اجتهادى الى ان اتيت سيدنا لورنتيوس همافر في مدينه
 ليكن

شعر

احن اليها ومن لى بها سقتها السحاب صوب الولى
 وهو حبيبى الاكرم الشيخ الامام الاعظم اليوسفى منطرا الاباسى
 مخبرا فريد زمانه وحوهر معدن مكانه

شعر

خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مشاة

٤) كانت ولادته سنة احدى وعشرين واربع مائة وتوفى فجاء يوم الثلاثاء ليلتين بعينا من جمادى
 الاخرة سنة اثنين وخمسمائة

فهـ . التمهـ النسخة الملكية مع التفاسير التبريرية لأنها افضل من غيرها
 وأرشد في سيرهاه) فقال لي هذا الخاتم دونك وافعل ما بدا لك فأنقبت نفسي
 الى الآن ونسختها بلا توان فلما رجعت الى اوطاني وسر روعي باولادي
 واخواني فلا راحة لي بالنهار ولا نوم لي بالليل ولا قرار نم ان امرى
 فجمعت وكتابت فاطبعته لعلمى ان فيه لعة لمن اعتبر وتذكرة لمن اذكر
 وكما وجدت اوردته وفضلته وما بدلت الا قليلا فيما رايت الزلل
 وظننته للخل ولا بد لي من الذكر للشرفاء ومن الشكر للعظماء والنصراء
 الذين بعونهم تم مرادى وقر عيني وطاب فوادي والشكر على شى
 واجب والكفر الى النار جاذب لا سيما فى الانعام العظيم من عند ملكنا
 المعظم الكريم الذى زمانه كزمان البرامكة واولاده كالملائكة ادام الله
 ملكه وهذا بحكمته فلكه

شعر

اهل بان يسعى اليه ويرتجى ويزار من اقصى البلاد على الرجا
 فقد غدا بالمكرمات مقلدا وموشحا ومختما ومتوجا
 فاني لعظم انعامه على وكثرة احسانه الى ما عرفت لي فى اداء
 الشكر الا نقصانا بل ما رايت لي فى ذلك امكانا كما قال الشاعر
 طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغاوبا وانى لشاكر

(5) قد قرأت فى آخر هذه النسخة بخط كاتبه والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد
 النبى وعلى اله وسلم وفرغ من نسخة على بن عمر بن احمد بن عبد الباقي بن بكرى
 غفر الله له داعيا لمالكه بطول البقاء وشمول النعماء وسبوغ الظلال وبلوغ الامال وذلك فى الخامس
 والعشرين من صفر من سنة ستين وخمس مائة من نسخة بخط الشيخ ابى زكريا المصنف ودوين
 هذا مكتوب بخطه لنفسه عورضت هذه النسخة من اولها الى اخرها بالاصل الذى نسخت
 منه وكان بخط الشيخ ابى زكريا المصنف رحمه الله تعالى وهت بحسب الاجتهاد

ثم انى قد قربت هذا الكتاب للجناب العظيم مولانا الكريم البارون
اسكندر دى هومبلدت ولشيخنا الاكرم وامامنا الاعظم البارون سلوسترى
دى ساسى

شعر

ولى فيهما حصن حصين ومعقل
اذا حرك الناس المَخَاف والازل

واسالهما ان يقبلاه ولا يطرحاه لكى ينير شمسهما ظلماتى ويستر
ذيل فضلهما عثراتى وهذا من انعم الافضال على وافضل الانعام التى واين
احتقارى من شكرهما واين لسانى من ذكرهما

شعر

آثارهم تنبيك عن اخبارهم حتى كأنك بالعيان تراهم
تالله لا ياتى الزمان بمثلهم ابدا ولا يحمد الشعور سواهم

وانا التمس ممن انتفع بمطالعة هذا الكتاب ان يدعولى باحسن
الثواب فان عمر على غلط لنا او عيب ظهر منا ليسبغ ستر عفوه علينا
ويلتفت بعين لطفه الينا واسال الله تعالى ان يكسبنى الذم الجميل
ويغفرنى بالثواب الجزيل

شعر

اقر بتقصيرى واطمع فى الرضى وان رجاءى راحة وثواب

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله اما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون كشف بنوره الدجا واسعف الراجي بما رجا هدانا لطاعته وذكره وفقنا لما يُزلف من عفوه وغفوه والصلاة على نبينا محمد الداعي الى الكلمة الصادقة الصامع بالدلائل الناطقة وعلى الله الطيبين وعترته المنتخبين فان اهل الادب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفاخرون به في طبقاتهم لان اشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم واصلا كل فهم ان كانا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفتهما الا بعلم الاعراب الدال على الخطاء من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات المفصحة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار ان كان يُستشهد بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب اخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رحمة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحس على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بَيِّن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وفي رواية اخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرا من الفران شيئا قال نعم فقرا عبس وتولى وزاد فيهما من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشد شعر حتى ذوى الاضغان تسب قلوبهم تحية ذي الحسنى فقد يرقع التعل وان دحسو بالكربة فاحف كربهة وان حبسو عنك الحديث فلا تسأل فان الذي يؤذيكم منه سماعه وان الذي قالو وراكم لم يقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دحسو الدخس طلب الشيء على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاتها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا داخلوك في حديثك فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسالهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسال عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس يفسر آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والاخبار في هذا المعنى كثيرة وافضل الامم من كان به اظهر وحظه منه اوفر وهم العرب الذين جعلوه ديوانهم الذي يحفظون به المكارم والمناسبات ويقيّدون به الايام والمناقب ويخلّدون به معالم الثناء ويبقون به مواسم الهجاء ويصنّونه ذكر وقائعهم في اعدائهم ويستودعونهم حفظ صنايعهم الى اوليائهم والى هذا المعنى اشار حبيب بن اوس بقوله ان القوافي والمساعى لم تزل مثل النظام اذا اصاب فريدا هي جوهر نثر فان الفقه بالشعر صار قلايدا وعقودا في كل معترك وكل مقامه ياخذن منه نمة وهودا فاذا القصايد لم تكن خفراءها لم ترص منها مشهدا

مشهودا من اجل هذا كانت العرب الالى يدعون هذا سوددا مجدودا وتندب بينهم العلى الا على جعلت لها مرر القريض قيودا واشعارهم كثيرة والمختار منها ما اختاره امراء الكلام وعلماء النظام ومن اجود ما اختاروه من القصايد المفصليات ومن المقطعات للاماسة وقالوا ان ابا تمام في اختياره للاماسة اشعر منه في شعره وكان سبب جمع ابي تمام للاماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو خراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضى به ابو العتيتل وابو سعيد الصيرفي فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التي اولها هُنَّ عَوَادِي يُوْسُفَ وَصَوَاحِبُهُ فَعَزَمًا فَقَدْ مَأْ أَدْرَكَ السُّوْلُ طَالِبُهُ فلما سمعا هذا الابتداء اسقطاها فسالهما استتمام النظر فيها فمرا بقوله وَرَكِبَ كَاطِرَافِ الْاَسْتِنَةِ هَرَسُو عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَابَهُ لَامٍ عَلَيْهِمْ اِنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ اِنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ فاستحسنا هاذين البيتين وايياتا اخر منها وهى وَقَلَّ نَاقٍ مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا فَقُلْتُ أَطْلَمَتْنِي أَنْصَرُ الرُّوْحِ عَزِيَّةٌ اِلَى سَالِبِ الْجَبَارِ بَيَّضَةٌ مُلْكُهُ وَالْمَلِكُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ فعرضا القصيدة على عبد الله واخذوا له الف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه ابو الوفاء ابن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق ومنع السابلة فغمر ابا تمام ذلك وسر ابا الوفاء فقال له وَلَيْتَنِي نَفْسُكَ عَلَى الْمَقَامِ فَاِنْ هَذَا اَنْتَلِجَ لَا يَحْسُرُ اِلَّا بَعْدَ زَمَانٍ وَاحْضِرْ خِرَانَةَ كَتَبْتُهَا فَطَالَعَهَا وَاشْتَغَلَ بِهَا وَصَنَّفَ خَمْسَةَ كُتُبٍ فِي الشَّعْرِ مِنْهَا كِتَابٌ لِلْأَمَاسَةِ وَالْوَحْشِيَّاتِ وَهِيَ قِصَايِدٌ طَوَالٌ فَبَقِيَ كِتَابٌ لِلْأَمَاسَةِ فِي خَزَائِنِ اِل سَلْمَةِ يَصْنُوعُونَ بِهِ وَلَا يَكَادُونَ يَمْرُؤُهُ لَأَحَدٍ حَتَّى تَغْيِرَتْ اَحْوَالُهُمْ وَوَرَدَ هَمْدَانُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ دِينَورٍ يَعْرِفُ بَابِي الْعَوَازِلَ فَظَفَرْتُ بِهِ وَحَمَلْتُهُ اِلَى اَصْبَهَانَ فَاَقْبَلَ اِدْبَاءَهَا عَلَيْهِ وَرَفَضَ مَا عَدَاهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُنْصَنَفَةِ فِي مَعْنَاهُ فَشَهِرَ فِيهِمْ ثَمْرٌ فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَقَدْ فَسَّرَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مِنْ قَصْرِ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَنِ بَذَرِ اَعْرَابٍ مَوَاضِعَ مِنْهُ دُونَ اِيْرَادِ الْمَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ اَوْرَدَ الْاَخْبَارَ اِلَى تَتَعَلُّقٍ بِهِ وَاعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ الْمَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ الْمَعْنَى دُونَ الْاَعْرَابِ وَالْاَخْبَارِ وَاَنَا كُنْتُ قَدْ شَرَحْتُه شَرْحًا مُسْتَوْفَا غَيْرَ اَنِّي كُنْتُ اَوْرَدْتُ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ جَمِيعَهَا ثُمَّ شَرَحْتُهَا مَجْمُوعًا وَلَمْ اَفْصَلْ بَيْنَ اَيِّبَاتِهَا بِالْمُتَفَاسِيرِ ثَرَايِثَ اَكْثَرٍ مِنْ يَفْرَأُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ يَرْغَبُ فِي شَرْحِ كُلِّ بَيْتٍ بَعْدَهُ وَيَمِيلُ اِلَى ذَلِكَ لِيَسْهَلَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ مَا يَشْكَلُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُ وَيُبَيِّنُ لَهُ غَرَضَ الشَّاعِرِ بِالْكَشْفِ عَنْهُ فَاسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَعَزِمْتُ عَلَى شَرْحِهِ مِنْ اَوَّلِهِ اِلَى اٰخِرِهِ شَرْحًا شَافِيَا بَيْنَا بَيْتًا عَلَى الْوَلَاءِ وَتَبْيِيْنًا اِشْتِقَاقِ اَسْمَاءِ شُعْرَاءِ الْأَمَاسَةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذِكْرُهُ فِي الْكِتَابِ وَتَفْسِيرَ مَا فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنَ الْغَرِيبِ وَالْاَعْرَابِ وَالْمَعْنَى وَذَكَرَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اخْتَلَفُوا فِيهَا وَاِيْرَادِ الْاَخْبَارَ فِي اَمَاتِنِهَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ فِي مَفْتَتِحِ الْأَمْرِ وَخَاتَمَتِهِ الْمُسْتَعْنَانِ وَعَلَيْهِ التَّكْلَانِ

باب للاماسة الشدة في الامر يقال تحس الرجل في الامر يحس تحسا وتحاسة اذا اشتد فيه وهو احس وحيس وكانت قريش وكينانة وخزاعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون تحسا لتشددهم في احوالهم دينيا ودنيا وكانوا اذا احرموا لا ياقطون الاقط ولا يسئلون السمن اى لا يصفونه من التوبد ولا ينتفون الشعر ولا الوبر وكان اهل الجاهلية يحرمون اشياء ولا يأتون البيوت من ابوابها ولكن من ادبارها او ظهورها وكان الرجل اذا احرم قبل الحج فان كان من اهل المدر اتخذ نقبا في ظهر بيته فنه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته ولا يخرج منه ويتخذ سلما يصعد فيه وينحدر

وإن كان من أهل الوبر دخل من خلف البيت ألا أن يكون من الخمس فدخل رسول الله صلى الله عليه وهو محرم من باب بنى بنيانا وأتبعه رجل من أهل الإسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بنى سلمة ولم يكن من الخمس فدخل معه فانكر ذلك عليه وقال اجتنبنى فأنك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم ففسال له أنى أحسسى فقال له الرجل إن كنت أحسسيا فأنى أحسسى رصبت بهديك وسنتك ودينك فنزل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الآية والنسب إلى الخمس أحسسى كما أن النسب إلى الفرائض قرصى ويقال قد حيس الشر وخمس الوغا إذا اشتد قال الشاعر وفر أبو الصهباء أن خمس الوغا والقسا بأبدان السلاح وسلما فلو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وأزنا وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة حماسة لأن الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حماس وبنو حميس قبيلتان من العرب وبنو عامر تسمى الأحامس وكانهم ذهبوا في واحد خمس إلى أنه صفة فجمعوه جمع الصفات كما يقال أحمر وحمز وأصفر وصفر وذهبوا في واحد الأحامس إلى أنه اسم فجمعوه جمع الاسماء كما يقال أحمد وأحمد وهم يخرجون الاسماء إلى باب الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوايب لا الذنايب أى الأعلى لا الأسفل كما يخرجون الصفات إلى باب الاسماء كالأسود للحبوة والأدهم للفيء والابنح للرمال المنبتح على وجه الأرض وهذه صفات في الأصل أخرجت إلى باب الاسماء فأعرفه قال بعض شعرا بلعنهم وأسمه فريط بن أنيف فريط تصغير قرط وأنيف تصغير

أنف وأنف كل شئ مقدمة العرب تقول بلعنبر وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولام إذا لم يكن ثم ادغام فيقولون بلعنجلان وبلعنكار بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمة مثل النمر ونحوه لم يحذفوا النون من بنى وبيان ذلك أنهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام ثم من بعدها يحذفون النون لأمريين أحدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون اللام فتحذف كما يحذف أحد المثلين في نحو أحسنت وثلثت والدليل على أن المراد في قولهم بلعنبر ما ذكرناه أن التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وإنما حذف النون من بنى لاجتماعه مع اللام من العنبر لتقاربهما في المخرج وذلك لأنه لما تعذر الادغام فيه حصل الحذف بدلا من الادغام وإنما تعذر الادغام لأن الأول متحرك والثانى ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم تحريكه الثانى إذا ادغم الأول فيه والثانى هاهنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعذر لكونه مؤديا إلى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف النون من بنى الناجار لأن اللام قد ادغم في النون التى بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التى قبله فيه حتى إذا تعذر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة أن ثلاثة اشياء لا يصح ادغام بعضها في بعض ومما يشبه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واستعمال الحذف في أحدهما بدلا من الادغام قول القطرقى بن الفجاءة عداة تلقت علماء بكر بن وائل ونجنا صدور الخيل نحو مجيم ونظيره وإن كان التقاوهما في كلمة واحدة قولهم ظلمت ومسست يقال فيهما ظلمت ومسست وإن شئت قلت ظلمت ومسست تلقى حركة الحذف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس والطيب وعنبره الششاء شدته ويقال إن بنى العنبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فعلا من عبرت كانه يحسن تأنيبه للاعتداه بعبر الطريق ومنه قيل للبعير هو عبر أسفار

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ أَبِلَى بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

من الصرب الثاني من البسيط والقفية متواتر المازن في اللغة بيض النمل وقد يكون الذهاب في الأرض من غير أن يعرف له أثر ومزّن الرجل مزونا إذا ضاء وجهه ومزّنت فلانا فضلته وفلان يتمزّن على أصحابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قبس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن ميم والمزاد في البيت مازن ميم واللقيطه فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط واصله من التقطت الشئ إذا وجدته مطروحا فأخذته ولا يسمى لقيطا حتى تأخذه وهو ما دام على الأرض منبوثا كأنه يعتبرهم أن أهم بنات أمة التقطت فرييت كما يفعل بالولد إذا كان لغير رشدة وقيل اللقيطة هاهنا نسب وليس يشتتم وزعم أبو محمد الأعرابي أن الرواية لم تستبح أبلى بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمر بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسُميَ وعبد الله وعمر بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مرّة ليس بأنون على شيء إلا أفسدوه قال وأما اللقيطة وليس هذا موضعها فهي أم حصن بن حذيفة وأخوته وه خمسة وأسمها نصيرة بنت عصيم بن مروان ابن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وإنما الحق بها هذا الاسم أن أباه لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تمتد للجوارى فلما رآها انتشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعيها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها وفضل لها حمل بن بدر فقال لأخيه من ابني حذيفة وتحتة العذرية ليس له ولد إلا منها وهو مشهر وبه كان يكتنى ما لك لا تتزوج وتجمع النساء فَرَزَقَ منك عضدا قال ومن في بالنساء التي تلاميى وتشبهى قد علمت ما لعيت في العذرية وتلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاه وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وأن له لبنتا قال نعم قال فما لي لم أسمع بها قال كانت مخفاه وقد خبرت خبرها قال فانت رسولى إلى عصيم فيها قال فأتاه فزوجه أياها وبهذا سميت اللقيطة وهي أم حصن ومالك ومعابرة وورد وشريك بنى حذيفة وأياهم عنى زبّان بن سيار بقوله أعدتُها لبنى اللقيطة فوقها رمح وسيف صارم وسليل والذهل في اللغة قطعة من الليل وإنما سمي به لأن النوم يُذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالبدال وفتحها قال الشاعر يصف ناقة مضى من الليل ذهل وهي واحدة كأنها طائر بالدو مذهور وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب فبنى على شيبان بالنشديد كما قالو رجل هيبان أي جبان ثم خفت الياء كما قالو رَجَحَان وهو من الروح وريح ريذانة من زاد يروى والعبدان من النخل الطوال يجب أن يكون اشتقاقه من العود فكان أصله عِيدَان ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شاب يشوب إذا خلط لكان شوبان كخَوْدَان وخولان فالجواب أنه يمكن أن يكون فَيَعْلَان كَهَيَّيَان وَتَيَّحَان وكان أصله شَيَّوْبَان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء فصار شيبان ثم أن العين حذفت تخفيفا كحذفهم أياها من هين وميت فلبيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الإباحة وقيل الاستباحة أخذ الشئ مباحا والإباحة التخليفة بينه وبين من يريد به يقال أبكنه لك فاستباحته ومثله

انخفض البعير فاستنبح وامررت الشيء فاستمر وكان الاصل في الاباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناول من شاء
ومنه باح بسره بوحا وبوحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
فلن قيل فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلى والاستباحة واقعة قيل له ان
قوله لم تستبح نفى الاستباحة واذا امتنع هذا النفي وقعت الاستباحة فكأنه انما امتنع ترك الاستباحة
لامتناع كونه من مازن

اِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنٍ عِنْدَ الْحَفِيطَةِ اِنْ ذُو لُوثَةٍ لَنَا

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في معنى
المستقبل نحو اذا لقام ونحو قول النابغة اذا فلا رفعت سوطي التي يدى ويقع في اول الكلام ووسطه
واخره فاذا ابتدئ بها لزوم العمل وتكتب بالالف واننون قال الفراء اذا اعملتها كتبته بالالف لان
باعمالها لا يلبس باذا الرمانية واذا الغيبة كتبتهم بالنون لنلا يلتبس باذا انسانية والحيطة والحفظة
الغصب في الشيء الذي يجب ان يحفظ واذا لقام بنصري جواب لمحدوف واللام في لقام جواب يمين
مضمرة وانتقدير اذا والله لقام فان قيل فابن جواب لو كنت قلت هو لم تستبح وافية اذن هو
انه اخرج البيت الثاني مخرج جواب قيل هل له ولو استباحوا ما ذا كان يفعل بنو مازن فعال اذن
لقام بنصري معشر خشن قال سيبويه اذا جواب وجزاء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا
السايل وجزاء على فعل المستببح ويجوز ان يكون اذا لقام جواب لو كأنه اجيب بجوابين وهذا
كما تقول لو كنت حرا لاستقيحت ما تفعله العبيد اذا لاسحسننت ما تفعله الاحرار وابس جتي
يجعل اذا بدلا من لم تستبح في البيت الذي قبله واللثة الضعف وقيل اللبس والاسترخاء ومنه
يعال هو ملتات ورجل الوت مسترخ وامراء لوثاء فاما اللوث فالقوة والغلظ يقال ناقة ذات لوث قال
الاعشى بذات لوث عفرناه اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لها عفرناه شديدة ومن ثم
سمى الاسد ليثا لقوته وغلظه واصله ليث فحفف كما يقال نبيف الخيال واصله نبيف وهو من الواو
ضاف يلفوف واصل اللوث من تتركب الشيء بعضه على بعض ومنه لوث العمامة وذو لونة يرتفع ذو
عند حذاق النحويين بفعل مضمرة الفعل الذي بعده تفسيره وهو لان وتقدمه ان لان ذو لوثة لانا
ولنا قالوا هذا لان لما كان شرطنا كان بالفعل اولى وعمله المحرم فيجب ان لا يفارق معسولة في
التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر اذا تكفل به وهو القايم والقيم وقام عليه اذا ساسه
ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كأنه في الاصل
جمع قليم لان الرجال هم الذين يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله وما ادري
وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء فان تكن النساء محبسات فحق لكل محصنة هداية
والمعشر اسم لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع اخشن وهو في صفات الرجال مثل بران به ابا
الصميم وامتناع الجانب يقول لو لم اكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من بني النقيصة
ما نالني من استباحتهم ابلى لكان فيهم من ينصرني عليهم ويلخذ بكلي منهم ويدافع عني بقوة اذا
لان ذو الصعيف والوهن فليسر يدفع صيما ولم يجر حقيفة ومن روى اللثة بالفتح قال

إذا لان ذو القوية وكان البليغ في المعنى إلا أن الرواية الضم وقد طابق الحشونة باللين كأنه قال معشر
 خشنون عند الحبيطة لأن كان ذوو اللوثة لينين عندها وصف بنى مازن بالشجاعة ووصف قومه
 بالخشية والاحكام فدل اختلاف الصفتين على أن أحد الموصوفين غير الآخر وذكر بعضهم أن هذا
 القليل كان من مازن إلا أنه يعاتب قومه لأنهم تركوا معاونته حتى انتهت إليه فيقول لو كنت منهم
 لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لأطعنتي أي لست تنزلي منزلة الآباء والوجه
 الأول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال أن مازن بن مالك بن عمر بن عيم بنواخي العنبر بن
 عمر بن عيم وإذا كان كذلك فمدح هذا الشاعر لهم بجري مجرى الافتخار بهم وفي بنى مازن
 عصبية شديدة قد عرفوها وحمدوا من أجلها ولذلك قال بعض الشعراء موبخا لغيرهم فهلا سعيتم سعي
 عصبية مازن وهل كفلامى في الوفاء سواء كان دنائيرا على قسمايتهم وأن كان قد شف الوجوه لقاء
 وقصد الشاعر في هذه الأبيات إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه لا إلى أنهم وقد سلك طريقة
 كبشة اخت عمر بن معديكرب في قولها أرسل عبد الله إذ حان قومه إلى قومه لا تعقلو لهم دمي
 ومرادها تهيبا على طلب ثاراخي لا لمة وجواب أن ذو لوثة لانا محذوف دل عليه قوله خشن أي
 أن لان ذو لوثة خشنوهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنو ويخشنون
 لمشابهة اسم الفاعل وما يجرى مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مروت برجل محسن إذا سئل
 أي إذا سئل أحسن

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ طَارُو إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانَا

الناجد ضرر الحلم وهو أقصى الاضرار وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
 من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتنسب اضرار العقل ومن ثم قيل رجل مناجد إذا احكمته
 التجارب قال سحيم وما ذا يدرى الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين أخو خمسين مجتمع
 أشدنى وناجدنى مداورة الشؤون وقال بعضهم النواجد الضواحك واحتج بحديث النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال وأقصى الأسنان لا يبيديها الضحك مع أنه روى أن ضحكه صلى الله
 عليه كان تبسما والصحيح الأول لأن الخبم محمول على المبالغة وأن لم تبد النواجد وأبداء الشر
 نواجذه مثل لشدة وصولته وذلك أن السبع إذا صال أو شد كشر عن أنيابه فشببه الشر به في
 حال شدته والإنسان أيضا إذا حمل على عدوه ربما كشر فتبدو ضواحه فجعل ذلك مثلا للشر إذا
 اشتد وغلظ ويقال عص على ناجديه إذا صبر على الأمر ويقول الرجل لصاحبه لا رينك ناجدنى إذا
 أراد أن يتشدد عليه كأنه يكشر له ويكلج في وجهه وجواب إذا قوله طارو يقال طرت أي
 أسرعت إليه وطرت بكذا أي سبقت به ووجدانا جمع واحد وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب
 وركبان وذلك إذا جعلته بمعنى المفرد فتغير حكمه وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى
 مفرد وهو قول النابغة لك الخير أن وارت بك الأرض واحدا وأصبح جد الناس يطلع عاترا وكان من
 طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لا زوج لك ويجوز أن يقال أهدان جمع رجل وحيد وهو
 المنفرد قال ابن جرير رجل وحيد أي منفرد والجمع أهدان وقد روى في السهت أهدان وأصله وحدان

قلبت واده هرة لصمتها مثل اجوه واقتنت والزرافات الجماعات واحداثها زرافة بفتح الزاى وقد حكى في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم اى جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشى ومنه زرف فلان فى حديثه اذا كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرقت القوم قدامى اى فرقهم فرقا ومعنى البيت انهم لحرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لكن كلا منهم يعتقد ان الاجابة تعينت عليه فاذا سمعوا بذكر الحرب اسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله قوم اذا هتف الصربخ رايتهم من بين ملاجم مهره او سافع سافع اخذ بناصية فرسه من قوله تعالى لنسقا بالناصية

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّايِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بَرَهَانًا

قوله يندبهم اى يدعوهم واصل الندبة الدعاء وان اشتهرت ببكاء الاموات وقولهم عند البكاء وافلانه وتوسعو فيه فقالو نِدَبَ فلان لكذا اى نصِبَ ورشح للقيام به وندبته للامر فانتدب له ورجل ندب ينتدب للامور اذا ندب اليها ويقولون تكلم فلان وانتدب له فلان اذا عارضه والبرهان البيينة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع وقال ابو الفتح برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا اى اقامت الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلال بدليل قولهم تدققنت وليس فى الكلام تَقَعَّلَنَ وقد كان القياس فى نون برهان ودهقان ان يكونا زائدين حملا على الاكثر ولكن ورد السماع بما ارغب عن القياس فترك لذلك ومعنى البيت انهم اذا دعوا الى الحرب اسرعوا اليها غير سايدين من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان اللبان ربما تعلل بذلك فتباطا عن الحرب ونحوه قول سلامة بن جندل انا اذا ما انا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنايب يقول اذا دعانا الى اعانته اجبناه اليها مجدين والظنوب عثر الساق يقال قرع لهذا الامر ظنوبه اذا جد فيه

لَا كِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيَسُو مِن الشَّرِّ فِى شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

عدد فعل بمعنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم بانهم يهترون للسلامة والعفو عن الجناة ما امكن ولو ارادوا الانتقام لقدرو بعددهم وعددهم هذا اذا كان المراد به المعنى الثانى فى انه لا يهجو قومه واذا كان المراد به المعنى الاول فانه يهجوهم ويهينهم باللبس حق هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط فى الصدر والعجز وطابق العدى والكثرة بالهون والخفة

يَجْزُونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

قوله من ظلم يهوى بفتح الظاء وضمها والفتح احسن لان الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم والظلم انتقلص للخطا والنصيب وقيل هو وضع الشىء فى غير موضعه وينتصب احسانا ييجزون مضمرأ كانه قال ويجزون من الاساءة احسانا وجاز حذفه لان الفعل قباه دل عليه

كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ اِنْسَانًا

لِحَشِيَّةٍ وَالْحَشَى وَالْمَخْشَاءُ مصدر خشى ويقولون هذا المكان اخشى من هذا وهو ثادر لان المكان يُخْشَى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق لحشيته انسانا سواهم فكان يجوز في سواهم البديل والاستثناء والصفة فلما قدم بطل ان يكون بدلا وصفة لانهما لا يتقدمان على الموصوف والمبدل منه فبقى ان يكون استثناءا ووصفه لقومه بخشية الله تهكم واستهزاء

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدَّوْا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا

ويروى شتو الاغارة اى فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالشين معجمة وسن عليه درعة بالسين اذا صبها عليه وكذلك سن الماء على وجهه اذا صب عليه ومن روى شدو الاغارة فليست الاغارة هنا مفعولا به ولا انتصابها على ذلك لكن انتصابها انتصاب المفعول له اى شدو للاغارة كقولك حملو للاغارة فرسانا وركبانا اى فى هذه الحالة وهو كقول الآخر شددنا شدة فقتلت منهم اى حملنا حملة وشددت هذه غير متعدية واذا اريد تعديتها وصلت بعلى قال اشد على الكتيبة لا ابالى احتفى كان فيها امر سواها يقول قومي وان كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرار بالاعداء فليت الله بدلنى بهم قوما لهم ناجدة وباس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعنى انهم كانوا يقاتلون على الخيل والابل ومنه حديث يروى فى يوم القادسية معناه ان عمر سال سعد بن ابي وقاص فقال اخبرنى اى فارس كان اشجع واى راكب كان اشد غناء واى راجل كان اصبر فذكرهم له وميزهم خبر هذه الابيات قال ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمى من تميم قريش مولى لهم اغار ناس من بنى شيبان على رجل من بلعبر يقال له قريظ بن انيف فاخذوه ثلثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم يجدهم فأتى بنى مازن فركب معه نفر فاطردو لبنى شيبان مائة بعير ودفعوها الى قريظ وخرجو معه حتى صار الى قومه فقال قريظ هذه الابيات والخبير يدل على انه يمدح بنى مازن ويهجو قومه كما تقدم

وقال الفندُ الرِّمَانِيُّ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ وَهُوَ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدَانَ

ابن مالك بن صعيب بن على بن بكر بن وايل وليس فى العرب شهيل بالشين معجمة غيره على ما ذكره وقال ابو محمد الاعرابى فى بحيلة ايضا شهيل قرأت على ابي الندى فى جمهرة النسب عن هشام ابن محمد بن السائب الكلبى قال فى بحيلة شهيل بن امار بن اراش بن الغوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واخوه شهيل بن امار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغتر بقولهم ليس فى العرب شهيل بالشين منقوطة غيره فاذا مر بك هذا الاسم فى نسب بحيلة صحت فقلت سهيل بن امار بالسين غير المعجمة فاعرفه وفى التابعين ابو شهلة وفى الانصار عبد الاشهل والاشهل صنم والفند فى اللغة القتلعة العظيمة من الجبل وجمعة اثنان قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لاصحابه فى يوم حرب اسندو الى فانى لكم فند وقيل لقب

الفند لان بكر بن وايل بعثوا الى بنى حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامسدهم به وحدان
بنى زمان في بنى حنيفة فلما اتى بكرا وهو مسن يكثر في سنة جدا حتى يقال انه جاوز الثلاثماية
يومئذ قالوا وما يغنى هذا العشبة هنا قال اما ترصون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والعشبة
والعشبة جيبها الشيوخ الكبير واما شهل فانهم يقولون امرأة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما
وقد قال باتت تنوى دلوها تنزها كما تنزى شهلة صبيها ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز ان
يكون الاسم قد سيع في بعض الاحوال جاريا على الذكر فنقل قسسى على تلك السلفاة او تكون
الهاء حذفت منه لتغيير العلمية وانما كانوا قد قالوا في النكرة ابلغ السنعان على مآلنا فحذفت
الهاء من مآلنا فحذفتها في العلم من شهلة اجود قال ابو الفتح ولا اقول ان شهلا من الاعلام المرتجلة
لانهم قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما الا الهاء وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال واما
شيبان فمرتجل علما ولا امره جنسا وهو فعلا من شاب يشيب او فيعلان من شاب يشوب وقد
تقدم ذكره ولا يجوز ان يكون فيعلان من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفا واما زمان
فيحتمل ان يكون فعلا من باب زمت الناقاة او يكون فعلا من الزمن او فعلا على قول الاصمعي في
الهماس انه من الهرس وهو الدق والاول اعلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مصعف
وبعدهما الالف والنون فقياسه ان تكون الالف والنون زائدتين كزمان وجمان اذا جهلت اشتقاقه
فان عرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما ارتجل للتعميم نحو حندان وعمران قال ابو الفتح ولا
اعرف زمان في الاجناس

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَفَلْنَا الْقَوْمَ اخْوَانَ

من الهزج الاول والقافية متواتر ويروى صفحنا عن بنى هند وهى هند بنت مر بن اد اخت
هم وهى ام بكر وتغلب ابنى وايل فيقول صفحنا عن بنى تغلب لانهم اخوتنا عطفتنا عليهم
الرحم والصفح العفو ويقال اعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال اصفح عنه كما يقال
اضربت عنه ويقال ابدى لى صفحته اذا امكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم ووليناهم صفحة اعاننا
وجوهنا وهى جوانبها فلم نواخذهم بما كان منهم

عَسَى الْاَيَّامُ اَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

انما نكر قوما لان فايدته مثل فايدة المعارف الا ترى انه لا فصل بين ان تقول عفوت عن زيد
لفعل الايام ترد رجلا مثل الذى كان وبين ان تقول فعلت الايام ترد الرجل كالذى كان لانك ترد
في الموضوعين بقولك ترد الرجل او رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء ان تردهم الايام الى ما
كانوا عليه من قبل وعسى من افعال المقاربة وان يرجعن في موضع خبر عسى ولو قال عسى ان ترجع
الايام قوما لكان ان ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفى به وذلك ان عسى لمقاربة الفعل والفعل
لا بد له من الفاعل فانه تقتضيه الفعل مع ان وتبعه الفاعل فقد حصل ما يطلبه وانما وليه الاسم بقى
ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجرى الفعل مع ان بعده ما جرى خبر كان بعد اسم كان

وقوله يرجعن أي يردنن ورجع من باب فعل وفعلته يقال رجع فلان رجعها ورجعنا ورجعنى ورجعتنا رجعا وخبر كل محذوف كانه قال كالدى كانوا أي كما كانوا عليه قبل من الاختلاف والافتراق والصميم الذى اظهرناه في كانوا هو الذى تصح الصلة به لان الموصول لا بد ان يكون في صلتة صميم يعود اليه اذا كان اسما والذى ليس يرجع اليه من كانوا شي الا ما ابرزناه من الصميم ومن جوز حذف الجار والجمهور من الصفة في نحو قوله عز وجل وانفق يوما لا تجزي نفس عن نفس شي لا يسوغ له ان يقدر في الصلة ايضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز ان يكون التقدير يرجعن قوما كالذى كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقوله الذى دخلت جالس وانت تريد الذى دخلت عليه ومثل هذا توصل من زعم في الآية ان التقدير وانفق يوما لا تجزيه نفس عن نفس شي لانه قال العفة كالصلة فكما لا يجوز حذف فيه واشباهه من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز ان يكون المراد به كالذين كانوا وحذف النون تخفيفا والمعنى يرجعن قوما كالذين كانوا من قبل وفي هذا الوجه يجوز ان يجعل الذى للجنس كما قال الله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ثم قال الايك والفصل بين هذا الوجه والوجه الاول انه اصل في الوجه الاول انهم اذا عفو عنهم ادبتهم الايام وردت احوالهم في التواد كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني ان ترجع الايام انفسهم اذا صفحو عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهود

فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَاَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانٌ

لما علم للظرف وهو لوفوع الشى روع غيره ولهذا لا بد له من جواب ويروى فاخفى وهو عريان وفايدة اصبح وامسى وظل في هذا المكان على حد الفائدة في صار لوقع موقعها الا ترى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا والبشارة بالانثى تقع ليلا ونهارا وكذلك يقول اصبحو خاسرين وامسو نادمين وان كانوا في كل اوقاتهم على ذلك ويقال صرخ الشى اذا كشفه وصرخ هو كقولك تبين الشى ويبين هو اي تبين وفعل بمعنى تفعل واسع يقال وجّه بمعنى توجهه وقم بمعنى تقدم ونبه بمعنى تنبه ونكّب بمعنى تنكب وقيل صرخ خلس شبهه باللبن الصريح وهو الذى قد ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقوله فامسى وهو عريان اي منكشف لا ستر دونه

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

العدوان الظلم عدا يعدو واعتدى يعتدى اذا جار وظلم واصله من مجاوزة الحد عدا الشى يعدوه اذا تجاوزوه وجواب لما صرخ في البيت الذى قبله دناهم في هذا البيت ومعنى دناهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان للجزاء والطاعة والحساب وهو هاهنا للجزاء وفي المثل كما تدبيران فلان ليس بجزاء ولكنه سمي جزاءا لمجاورته لفظ للجزاء والناس يقولون للجزاء بالجزاء والبادى اظلم والدين ايضا المنة والعادة وقيل من دان نفسه ربح اي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه انه يقول صفحنا عنهم وقعدنا عن حربهم وذكرنا القرابة بينهم ووطننا ان حالهم ترجع الى الحسى فلما ابو الا الشر ركنناه فيهم

مَشِينًا مِثْلَةَ اللَّيْتِ غَدًا وَاللَّيْتِ غَضَبَانُ

ويروى ثَمَدًا شَقَّةُ اللَّيْثِ وَكَثْرُ اللَّيْثِ فِي الْبَيْتِ وَلَمْ يَلِكْ بِصَدِيرِهِ تَفْخِيمًا وَتَهْوِيلًا وَهُمْ يَفْعَلُونَ
لَهُمْ فِي تَسْمَاءِ الْأَجْناسِ وَالْأَصْلَامِ قَالَ مَالِي بْنُ زَيْدٍ لَا أَرَى الْمَوْتَ يَصْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءَ نَفْسِ الْمَوْتَ قَدْ
الْقَيْنَ وَالْفَلْهَرِ وَصَفَاهُ مَشِينًا إِلَيْهِمْ مَشِينَةُ الْأَسَدِ ابْتِكْرَ وَهُوَ جَابِعٌ وَكَفَى مِنَ الْجُوعِ بِالْغَيْبِ سَبَبٌ لَأَنَّهُ
يَصْطَكِبُهُ وَمَنْ رَوَى عَنِ الْبُحَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدُوِّانِ فَلَيْسَتْ رَوَايَتُهُ بِحَسَنَةٍ لِأَنَّ
الْلَيْثَ عَادَتُهُ الْعَدُوِّانِ وَالْلَيْثُ مِنَ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَيُقَالُ اسْتَلَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوَّى

بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِيْنٌ وَتَخْضِيعٌ وَأَقْرَانٌ

توهين تفعل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعل من الخضوع وهو الذل وأصله التطنان
طلبهم اخضع ونعامة خضعاء في عنقها تطنان ويقال خضع الرجل واخضع إذا لين كلامه للنساء وفي
الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والأقران اللين والاسترخاء يقال أقرن اللبن
واستقرن إذا نصج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا بضرب في ذلك الضرب تضعيف
للمضروب وتذليل قيل وليس هذا الوصف بالجيد ولجيد أن يقول بضرب يفلق الهام ويتر العظم كما
قال الآخر بضرب يزيل الهام عن سكناته وينقع من هام الرجال بمشرب فاما أن يقول ضرب يوهي
ويخرى فإن أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه توهين وصوت في القنطع وكسر
العظام وأقران أي ابتاعة ويكون حينئذ تخضيع من الخضعة والخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب
ومنه قوله الضاريين الهام تحت الخضعة قال الأصمعي ويقال للسياط خضعة ولا أدري أمن الصوت
هو أم من الفلنخ وقيل أقران غلبة وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقرنت الشاة إذا رمت ببعرها يتصل
بعضه ببعض ويروى تخذيع وهو القطع ويروى بضرب فيه تفجيع وتأييم وأقران أي يفجع الآخر
بالخ والولد بالولد والتأييم قتل الأزواج أيمت المرأة إذا قتلت زوجها فصارت أيمسا والأقران من الرنين
وهو رفع الصوت بالبكاء يمال أرن ورن لغة

وَطَعْنٌ كَقَمِ الرِّقِّ غَدًا وَالرِّقِّ مَلَّانٌ

غذا بالذال معجمة سال والفكوان السيلان وغذا في موضع النصب على الحال والاجود أن تجعل
قد معه مضرة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل الماء من فم
القرية كما قال الشاعر إِذَا نَعَدْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ بَطْعُنٌ مِثْلُ أَفْوَاهِ الْخُبُورِ جمع خبر وهي المزاينة

وَبَعْضُ الْحَلِمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِدَلَّةِ إِنْكَارٍ

يقال الحسن لكذا إذا انقاد له والحق بكذا أقر به قيل رصف هذا البيت ردى ومعناه إذا حلفت
عن الجاهل ركبك فلاحقتك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر إذا الحلم لم ينفعك فالجهل أحزم وقول
الآخر تَرَفَّقْتُ عَنْ شَيْئِمْ الْعَشِيرَةِ أَنِّي رَأَيْتُ أَبِي قَدْ كَفَ عَنْ شَيْئِهِمْ قَبْلِي حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلِمُ كَانَ
جَلَالَةً وَاجْهَلُ أَحْيَانًا إِذَا التَّبَسُّوْجُ جِهْلِي

وَيَا أَلَشَّيْ تَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ

أراد في دفع الشر فحذف المصاف وأقام المصاف إليه مقامه ويجوز أن يريد وفي هذا الشر نجاحا
 كأنه يريد وفي الأساطير فخلص إذا لم يخلصك الأحسان وهذا التقدير يرد قول من قال في هذا البيت أنه
 كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاحا حين لا ينجيك للغير أو في الأساطير نجاحا حين لا ينجيك
 الأحسان لأن قول الشاعر أن هذا المعنى يرد وخبر هذه الابهات مع غيرها ينجى فيما بعد أن
 بحمد الله

وقال أبو الغول الطهوي وهو شاعر إسلامي والغول في كلامهم كل ما غال أي
 أهلك وقالوا في المثل الغضب غول الحسرة وقال أحيحة بن الجلاح صحت عن الصبي واللهو غول ونفس
 المرأة أوتنة مكول من قولهم بثر مكول أي قليلة الماء أي نفس المرأة أحيانا قليلة للغير وسمو
 للجنة غولا لأن سمها يغول أي يهلك والغول التي تذكرها العرب وتزعم أنها من الجيران قد اختلف
 فيها ف قيل أنها من مردة الجن وقالوا في قول امرئ القيس وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَثَابِ اغْوَالٍ أراد جمع غول
 وه الساحرة من الجن وعاب بعضهم هذا القول لأن الغول شيء لم تثبت له حقيقة وقال قوم إنما أراد
 جمع غول وه دابة تظهر في بلاد العرب ويكون لها كل زمان من أرملة السنة لون مخالف للونها
 الأول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله فما تدوم على وصل تكون به كما تلون في أثوابها الغول والذي
 صح من مذهب العرب في الغول أنهم يعتقدون أنها مخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم أنه تزوجها
 ولم في هذا المعنى وفي غيره في الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع إيرادها ودخول اللام في الغول هنا
 كدخولها في أبي العباس وأبي القاسم وهذه اللام في الأعلام إنما بابها الصفات والغول في الحقيقة
 ليست صفة لكنها لما كانت إلى النكر والدعارة دخلت طريق الوصف من هذا الوجه كما للحق من
 منع من العرب أفعى الصنف بالوصف من جهة المعنى لا من جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم
 الخبيث والنعارة فجري مجرى الخبيث والنكر كما أن الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه
 مشبها بالفند من الجبل فكانه الضخم أو العظيم وأما الطهوي فمنسوب إلى طهية وه امر قبيلة من
 العرب والنسب إليها طهوي وطهوي فاما الطهوي فعلى القياس وطهوي شأن وكذلك طهوي
 وطهية تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وفيل لابي هريرة أنت سمعتها من
 رسول الله صلى الله عليه فقال ما كان طهوي أي باى شيء كان شغلي وما كان على وقباس تحقير
 طاهية طويهة غير أنه حقر تحقير الترخيم كقول الأعشى أتيت حريثا زائرا عن جنازة فـكان
 حريث عن عطاي جامدا يريد تحقير حارث وقال أبو العلاء طهية هي بنت عبد شمس بن
 سعد بن زيد مناة ولدت ثلثة أحياء وهم عوف وأبو سود وجشيش بن مالك بن حنظلة فـنسبو
 إلى أهم واشتقاق طهية من قولهم طهوت اللحم إذا طبخته أو من قولك طهت الأبل إذا ذهبت على
 وجوها في الأرض أو من الطهاه وهو الغيم الرقيق

فَدَتِ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَقَتِ فِيهِمْ طُنُونِي

من الواهم الأول والثانية متواتر قوله فدت نفسي لفظه لفظ للغير والمعنى معنى الدعاء ويروى
 صدقت فيهم طنوني فيكون صدق صفة لفوارس وطنوني مفعول بها ويروى صدقت فيهم هـنوني

ويكون ظنوني في موضع رفع بصفتك وصفتك فيام ظنولي بفتح الصاد بدل على تكثير الفعل وظنوني
يرفع بالفعل وقوله صفتك فيهم ظنولي صناعه الشعر في نحو هذا توجب صدقك وذلك انه قد عاد
عليهم الصميم معجموها مذكرا وهو هم من فيهم ولو اتبع صدقت لكان فيها وتخصيص الهميس في
قوله وما ملكك يميني لفصلها وقوة التصرف بها وهم يقيمون البعض مقام كلمة فينسبون اليه الاحداث
والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وقولهم عدت بحسبوا فلان وهو
هذا المقيد وخم الوجه وفارس شاذ في اللوح عند سيبويه لان فواعل اما يكون جمع فاعلة في صفة
ما يعقل دون فاعل واستدركه هالك في الهوالك وقول الفرزدق واذا الرجال راو يزيد رايتهم خطع
الرقاب نواكس الابصار وبيت هتيت ومثلي في غوايبكم قليل وخارج وقال المبرد هو الاصل في
جميعه ويجوز في الشعر ومعناه اظهر حلقوا ما ظننته فيهم من البسالة ومنع الجريم فجعلوه يقينا

فَوَارِسَ لَا يَمْلُونُ الْمَنَآيَا إِذَا دَارَتْ رَحَاَ الْحَرْبِ الْهَرَبُونَ

يقال مللت الشيء امله مَلَأَ وَمَلَأَتْ وَمَلَأَ بمعنى سئمته ويجوز الرفع في فوارس على ان يكون
خبر ابتداء مضمم كانه قال هم فوارس ويجوز النصب فيه على ان يكون بدلا من فوارس الاول ولا
يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنه اشتقاق الروائية وانما شبهت
للحرب بالناقاة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه برجلها ويقال ثبت في مرحى
للحرب اى حيث دارت رحاها وللحرب مستدارها شبه بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهما ان للحرب
تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال يدورون في الحرب كما تدور الرحا

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسَى وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَنِيسٍ

قوله بَسَى اراد بَسِيَّ فحذف كما يخفف هين ولين ويروى من حسن بَسُوهُ ويروى من حسن
بَسُوهُ على فعلى والرواية الاولى احسن وادخل في مختار الطباقي لان وجه الكلام ان يقال حسن وسبيى
ولا يحسن ان يقال حسن وسوءى وانما يحسن السوءى مع الحسن والمعنى انهم يجزون كلا بفعله ان
ان خيرا فخييرا وان شرا فشرا وهو خلاف قول العنبري يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة البيت

وَلَا تَبْلَى بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَمَا بَعْدَ حِينٍ

يقال بلى الثوب يبلى بَلَاءً وبلى اذا فاحت الباء مددت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة رجل
بسل وبسول والبسل الخرام والحلال جميعا واصل البسالة من البسل للخرام ولذلك ان البسل مستنفع
من قرنه مكانه محرم عليه ان ينلله بمكروه وابسل الرجل القوم اذا اسلمهم وعرضهم للهلكة ويجوز
ان يكون اشتقاق البسل من هذا لانه يسلم نفسه للمهلك والبسالة يوصف بها الرجال والاسود
اسد بسل وبسول وقوله صلوا بالحرب اى باشروها وقاسوها بالصلاء بالكسر مبدود وبالفتح مقصور الناور
وصلى النار وصلى بها صلى فالصلا بالقصر اسم ومصدر وفي القرآن سيصلى نارا ذات لهب والمصلى والمصلى

المشهور والعرب تشبه الحرب بالنزول وصاحب الحرب يهبط النار فيقال فلان محض حرب اذا كان يهضم
بامرها واصل المحض الايقان ومعنى قوله ولا تملئ بسالتهم اى لا يضعفون من الحرب وان تكررت عليهم
زمانا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على الرجل هزته واضعفته ومن رواه تيلي جعله
من الاختيار من قولهم بلوت الشى اذا اختبرته وتكون البسالة على هذه الرواية الكراهية كانه
قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتيلي تعرف قال الراجز قد كنت قبل اليوم تزدوينى
فاليوم ابلوك وتبتلينى اى اعرفك وتعرفنى ومن جعل البسالة العيوس يقول لا
يعرف لهم عيوس في الحرب لالفهم لها واستهانهم بها فان قيل اين جواب الشرط في قوله وان هم
صلو بالحرب قيل هو متقدم والتقدير ان منو بالحرب لم تخلو شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين
ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه اثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل
بينه وبين ان بالاسم يفتح ان يقال ان زيد ياتنى اكرمه وتقول ان الله اقدرنى على زيد فعلت
به كذا وهذا شى يجوز في ان دون ساير حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والتحرف الذى لا يزول عنه

هُم مَنَعُو حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ يُولَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ

الحمى المكان المنوع وهو موضع الماء والكلاء يقال احميت الموضع اذا جعلته حمى وحييته اذا
وحفظته والوقى موضع وهو ماخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب الشى اذا دخل ومنه
قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل اراد الليل اذا دخل وقيل اراد القمر اذا خسف وقيل اراد الحية
اذا لدغت وكان الغاسق نايها لان السم يفسق منه اى يسيل ووقب نايها اذا دخل في اللدبغ ويقال
للصوت الذى يسمع في بطن الفرس اذا مشى او هذا الوقيب وقيل انه صوت تقلقل جردانه في قنبه
وخبر الوقى نذكره بعد الفراغ من شرح هذه الابيات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المتفرق
وقد شت واشتته انا وقوله بضرب يولف قد وقع المنع والضرب جبيعا حكاية حال ولو لا ذلك لقال
بضرب الف ويولف من صفة الضرب وفي معناه ذكرو وجوها فالو اراد ان هذا الضرب يجمع بين
منايا قوم متفرقى الامكنة لو اتهم مناياهم في امكنتم لا تتهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فانتهم المنايا
مجمعة وظالو يجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها
وجوز ان يكون المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله لانه جمع فرق الموت

فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّ الْأَعَادَى وَدَاوُوَ بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال اوس بن حجر نكبتها ما هم لما رايتهم صُهب السبال بايديهم
بهاير عنى بصهب السبال الاعدا والبهازير العصي العظام للواحدة بيزارة والاكثر نكبته عن كذا
واصل النكب الميل ومنه نكبت الائمة والنكباء منه ايضا معناه ان الضرب حرف عن هولاو السقوم
اهولاج الاعدا وخلافهم والدرء اصله اللدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين يتدافعان ودَاوُوَ بِالْجُنُونِ
من الجنون اى دَاوُوَ الشر بالشر كما قالو الحديد بالحديد يفلح والجنون هاهنا مثل ومعناه اللعلاج في
الشر وركوبه الرافض فيه

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوْبَيْنَا إِذَا حَلُّو وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

ويروى روض الهدون الهوبينا تصغير الهوى. والهوى تانيث الاهون ويجوز ان يكون الهوى فعلى اسما مبنيا من الهينة. وهى السكون. ولا تجعله تانيث الاهون والهدون السكون والصلح ومنه الحديث هدنة على دخن اى صلح على فساد دخيلة وقالوا فى معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرهون النواحي التى اباحتها المسلمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتحامية كما قال ابو النجيم تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِاحَتِي وَمَالِكِي وَنَهَشْتُ وَالْأَكْنَافَ عَلَى هَذَا التَّوَابِلِ حَقِيقَةٌ وَيُجْزَى أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْحَارِبَةَ إِجْبَابُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمَةِ وَأَنَّ الْهُوبَيْنَا لَيْسَتْ مِنْ شَانِهِمْ فَتَكُونُ الْأَكْنَافُ مُسْتَعَارَةً بِصِفَتِهِمْ بِالْمِيلِ إِلَى الشَّرِّ وَالْحَرَصِ عَلَى الْفِتَالِ ٥

خبر الوقى كان من حديث الوقى ان عبد الله بن عامر بن كُرَبُز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة واعمالها فاستعمل بشر بن حزن بن كَهَف المازنى على الاحماء الى منها الوقى فخرج يوما هو واخوه خُفَاف بن حزن الى الوقى فحفر بها ركبتين ذات القصر والوفاء وهما فايتمان الى اليوم فلما انبطاها اذا ماؤها ماء العاذية عذوبة وطيبا وتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الركبتين فدخساها فرقى امرها الى عبد الله ابن عامر فطلب منهما الركبتين فايها ان يدفعاها اليه فاخرجهما منهما وقال جاتن من حفرتهما هاتين الركبتين فخرجا من عنده هاريين وعدوا على ابل لعبد الله بن عامر فعقراها وكان عبد الله استعمل خاله مَسْعَدَةَ السَّلْمَى على حفر ابي موسى وهو الحفر الذى يعرف اليوم بينى العنبر ثم ان ناسا من افناء بكر بن وائل من بنى شيبان بن نعلبة وقيس بن نعلبة وتيمر اللات بن نعلبة وعَجَل بن لَجِيم خرجو وعليهم رجل من بنى تيمر اللات بن نعلبة يقال له شيبان بن خَصَفَةَ ورجل من بنى قيس بن نعلبة يقال له قَبِيصَةُ فاتوا مالا لبنى نَهْشَل بن دارم باصاف فقاتلو بنى نهشل على ماتهم فظفرو بهم وقتلو منهم اناسا واما موبه لياما ثم قالوا ما هذا لنا بمنزل انا لقي وسط بلاد بنى تيمر فاحتملوا راجعين ونزلوا للحفر فوجدوا الحياض ملاء فوردوا الابل وسقوها وارادوا ان يستقوا ليملاوا الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فاعلظ لهم فقام اليه شيبان بن خَصَفَةَ فصرعه بالسيف على وجهه فصرعه ونقل الى منزله واما البكريون بالماء اياما ثم قالوا نَسْئِلُ الْوَقْيَ فَلَهَا اهرب الى بلاد بكر بن وائل فانوها ونزلوا بها فارسل بشر بن حزن الى شيبان وقبيصة البكريين فكنتما تريدان الثبات فينلكما هذا ومن معكما من قومكما فاصيما وان كنتما تريدان غير ذلك فاعلماني فانها ارضى وماهى فارسلا اليه بوعدانه ويقولان ان رايناك بالوقى لنفسك بكك ~~ويروى~~ فخرج بشر واخوه خُفَاف وَحَرِيْث بن سلمة بن مُرارة بن حَقِيق الشاعر وتفرقوا فخرج منهم ~~منهم~~ الى بنى العنبر وواحد الى بنى يربوع بن حنظلة والثالث الى بنى مازن بن مالك فاجاب ~~مستخرج~~ بنى العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن تَشَامَةَ وانطلق بعضهم مستخرج بنى نهشل لما كان من البكريين اليهم فى اخراجهم اياهم من اَصَاف وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم اليهم فقامت بنى نهشل والله ما لكم عندها نصرة وانطلق مستخرج بنى يربوع حتى لقي بنى رباح ~~فقتلوه~~

رياح اخوتنا بنو ثعلبة قُتِلَمتنا ولمنا فقطع امرا دونهم فعليكم بهم فنهضن ثم تبع فانتقلبت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بنى ثعلبة وذلك بعد ان اجتمعت من بنى مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم اهل الماء ولقوا ابا مليل عبد الله بن مالك الذي يسعف بالخلف وهو من بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة فاخبروه خبرهم فقال انزلوا ايها القوم وهمد الي بكر بقرهم ففراقهم اياه حتى اذا كان من العشى وبرز اهل الماء لبس بردين وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا حاربهم امر واخذ قناته وراح الى وسط الماء ثم نادى بارفع صوتك يال يربوع يال ثعلبة يال عاصم فخص وعم فثار الناس اليه فقال هولاء بنو امكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو امكم لان ام يربوع ومازن بن مالك بن عمر جندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر ابن وايل ان اخذت دار بنى مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى اشرفوا بهم على بنى رياح فلما راتهم بنو رياح ركبو معهم فانطلق القوم حتى اتوا جوا من الوقي على ليلة يقال له جوحينه فقاتل بنو يربوع يا بنى مازن دعونا فلننظر لكم ونستبرى القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم سبعة نفر فيهم سحيم بن وئيل والاحوص بن عبد الله الشاعران وقعناب بن عثاب الرياحيون وابو مليل الخلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر بن وايل فلما وردوا الماء عليهم اخبروهم انهم يبغون عبيدا لهم ابانا افلتوا منهم فقرروهم حتى اذا اخذوا يروحون ارتابو بهم فوثبوا عليهم فلم يتركوا في لحام شعرة الا نفوها فقال لهم اليربوعيون انا نحرمنا بطعامكم يا بكر بن وايل وهذا قراكم في بطوننا وحقايبنا فاستدعواهم فارسلوهم فانطلق القوم نحو الكوفة يرونهم انهم في اثر عبيد حتى اذا امسورجعوا فاتوا اصحابهم وقالوا يا بنى مازن لم نجد والله لنا ولا لكم بهم يدين القوم كثير فتنكرم القوم اى تراءوا والكركرة الارتداد عن الشى فعال من ثم من بنى يربوع وبنى العنبر اغيروا على نعم فلناخذ فثكون قد اخذنا عوضا مما صنع بنا فوثب بشر بن حزن فعال يال مازن قوموا الى ولا يفومن احد من غيركم فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بنى مازن اذكركم الله اترضون ان تغير يربوع والعنبر فياخذوا النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فما ترى قال ارى ان تجعلوا الثاى بالانفس فتقاتلوا القوم فان طغرتم فالله اظفركم وان تكن الاخرى كنتم قد ابليتم عدرا في داركم فتابعوه على رايد وقاموا الى من ثم من بنى يربوع والعنبر فقالوا جزاكم الله خيرا من اخوة فانكم لو كنتم دعوتونا اطعناكم ولكننا نحن دعوناكم فارمو بنا في مجور القوم وكونوا من ورائنا فاكثرونا فان نحن هزمنا كنتم على حاميتكم وانصرفتكم وان نحن هزمنا فبني التي تريدون وكانوا قد شارطوا ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع واصحابهم على العلياء على مكان مرتفع يشرف بهم على الوقي وكانت بنو يربوع على الشفير فقالت بنو يربوع غير قد اشرفت عليكم فقالت ربيعة بنت شيبان التميمي احسلف بالله الى ارى البيص فبرزوا الى ارى الاسنة تلعب فبرز ابوها وهو يقول ومعه اللواء يوم كيوم عصبة بنى نهشل ثم خرجوا ويقول نحن حفرنا وهدانا اولا ولن نكون للحاضر لحولا وضرب رجل بنى مازن يقال له حنظل بن حقيص فرسا تحتد ثم حملها عليهم وقال قبح الله خسيلا فخرجى مع الابرار واتبعه فبصر بن عاصم بن جؤرية الاجلدم على جمل له وهو محتجز ملاءة له بيضاء على الدرع وفي يده فأسلحته فالتجسروا على الدرع حتى يجتمعوا فابو فلقى القوم وهم متفادون فلقى شيبان ابا ربيعة

قطع كل واحد منهما صاحبه فاحد من ملاة عصيمة من فخذيه فنادى عصيمة رجلا من بنى مازن
يقال له خنيس فقال يا خنيس اطلق الملاة من فخذى فذهب خنيس ليطلق الملاة من فخذيه
فصربه رجل من بنى شيبان فقتله وجله شيبان ابو بريقة فصرع عصيمة بن عاصم على يده اليسرى فقطع
ثلاث اصابع وصرع عصيمة على راسه فقتله وجعل اربد بن شيبان يرتجز ويقول ها ابن ذا اليوم لشر
مجموع الانكدان مازن ويربوع وكر على عصيمة فقطع يده اليمنى وفادت بكر يا بنى مازن البقية
البقية وتهياو للصلح ولم يعلم بنو مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقبت يد عصيمة فلما راي
عصيمة ذلك قبض على يده المقلوعة بيد قميصه حتى اذا امتلا القميص دما فصيح به وجوه بنى مازن
ثم قال ابقية بعد هذا او صلح وارام يده واعلمهم بقتل خنيس فاقتنلو عند ذلك قتالا شديدا وشد
خفاف بن حزن على شيبان بن خصفة فقتله وشد حرث بن سلمة على قبصة القيسي فقطع رجله
وهزمت بكر بن وائل الهزيمة المجلية فاخذ رجل من بنى يربوع بيدي بريقة بنت شيبان ليسببها
فقال عصيمة لا سباء في الاسلام انا جار لجميع نسايم من السباء فامر النساء فتاحملن وانطلقن معهن
بشيبان ابي بريقة فدفعته بالمكان الذى يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره قدرة وجفنته فلما احزرو
الماء قالت لهم بنو يربوع ان لنا في الماء شريطة النصف فقالت بنو مازن انما جعلنا لكم الثالث على ان
تقاتلو فلم تلوشيا من القتال وما كان اصل الماء الا لنا ولتكفن عنا او لتردن اراحنا في صدوركم
واما بنو ثعلبة فقالو والله ما بيننا وبين بنى مازن شريطة توجب لنا عليهم في هذا الماء حقا فتركوهم
واما بنو رباح فابو ونذر فعنب والاحوص الرياحيان يومئذ الا يردا الوقى الا ملاجدين للقتال فغبرو
زمانا ثم انهم اغترو بنى مازن فاثرو ركية من ركلها الوقى فعقرو السواى والقوجيفها في الركية فجعل
فصيل من فسلان تلك السواى يحن فقال الاحوص بن عبد الله الريحاحى يا ايها الفصيل المعنى انك
ريان فصمت عنى يكفى الفصيل اكلة من ثن ولا تكن اثر عندى منى فاما نذرت بهم بنو مازن
هربو وانطلق انس من بنى اناثة بن مازن في اثرهم حتى اتوا ماء لبنى رباح يقال له طلح فغوروه
والقوفيه السواى ولحم كما فعلوه بمايهم فهدات البلدة بين بنى مازن وبنى يربوع واصطاح الناس
وخلصت الوقى لبنى مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقى قوله فدت نفسى وما ملكت يمينى
الابيات المقدم ذكرها

اشتقاق الاسماء المشككة التى ذكرت في خبر الوقى في نسب عبد
الله بن عامر بن كريض كريض تصغير كرز وهو للجوالق الصغير او للرج وبه سمى الرجل كرا ومنه
قولهم في المثل يا رب شد في الكرز واصل ذلك ان مهرا نتج فحملة صاحبه في كرز فقال قايل يا
رب شد في الكرز اى هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والسشد العدو فصرع ذلك مثلا لكل امر
يومل ان يكون وقد يمكن ان يكون كريض تصغير ترخيم ويكون ماخوذا من قولهم كراز اى
منتقبص مجتمع قال الشماخ فلما راين الورد قد حال دونه لعاف الى جنب الشريعة كراز او يكون
تصغير ترخيم للكريض وهو الاقط الذى لم يستحكم يipse وقيل هو صرب منه يجعل فيه النبات الذى
يقال له الحمصيص ولا يمنع ان يكون كريض تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز وهو الذى يحمل عليه
الرأى كرز واداته قال السراجز يا لبت اى وسبيعا في غنم والخرج منها فوق كراز اجم وقول العامة

لهذا الاناء كَرَّارَ زعم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان الكرار على مثال الفعل هو القلرونة
واصله اجمى والذ استعملت الاسماء الاعجمية بالالف واللام فقد صار حكمها حكم العربي فيجوز ان
يكون كَرَّارَ تصغير ترخيم من كراز وان صرح ان الكريز من قولهم كزرت الشئ اذا اخترتته جاز ان
يكون الكراز من الفخار ماخوذاً من ذلك لانه كالذي يخزن الماء وقول للعرب في التسمية عبد شمس
فيل انهم ارادوا هذه الشمس الطالعة وقيل بل شمس صنم والاول احسن التاويلين وزعم النسابون ان
اول من سمى بعبد شمس سُبَّاء بن يَشَّاجِب بن يَعْرَب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خُفَّاف هو في
معنى خفيف يقال خفيف وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وكبار وقولهم في التسمية نهشل قيل
انه من اسماء الذيب وَلَصَّافٍ موضع فيه ماء فمنهم من يقول هذه لَصَّافٍ ورايت لَصَّافٍ ومررت
بَلَصَّافٍ فيجزيه مجرى ما لا ينصرف ومنهم من يبينه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما اخذت من
لصف الشئ اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلبة ماخوذ
من انثى الثعالب ورببعة زعم قوم ان بيضة الحديد يقال لها رببعة ولا يمتنع ان يكون اشتقاق رببعة
من قولهم ربعت القوم اذا كنت لهم رابعا او اخذت ربع اموالهم او من ربعت الحجر والحمل اذا
رفعته وَمُسَعَّدَةُ الغالب ان يكون اخذ من السعادة ولا يمتنع ان يكون من السعدان الذي هو ضرب
من النبت لان الالف والنون فيه زايدتان فكان مسعدة مفعلة من ذلك وعصيمة يجوز ان يكون
تصغير عَصْمَةٍ من قولهم فلان عصمتى اى التى اعتصم به او يكون تصغير عَصْمَةٍ من قولهم فرس
اعصم اذا كان في وظيفى يديه بياض والوعول كلها عصم وابو مليل يجوز ان يكون مُلِيل من الملل
ومن مُلَالٍ الحمى وهو تكسرها وحرارتها وهو يرجع الى مللت القرص في النار والسلسلة الرماد الحار ويجوز
ان يكون مليل من مللت الثوب اذا خطلته خياطة غير محكمة وهو مثل الشل وبه يسهة يجوز ان
يكون تصغير بَرْقَةٍ من البرق او من قوله برق طعامه اذا جعل عليه زيتا قليلا او دهن قليلا او يكون
تصغير بَرْقَةٍ من الارض وهى ارض فيها حجارة وطين وقناب زعم قوم انه الشديد الصلب والاحوص اذا
روى بالحاء فهو من الحوص وهو طيبق موخر العين وكان بعض اهل العلم يقول الاحوص الانصارى
بحاء غير معجمة والاحوص البربوى بحاء معجمة يعنى هذا الاحوص المذكور في حديث الوقى فاما
الاحوص من بئى كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل اخوص في صفة الرجل فانما يراد به غُور العين وكذلك
يثر خوصاء وجو حبناء اسم موضع وللجو بطن الوادى وحبناء من قولهم امرأة حبناء وهى التى اصابها
الحبن وهو سقى البطن قال الراجز وامكم ورهاء جلات بالقَبْن اصابها من كثرة الشرب لَحَبْنٌ وسحيم
تصغير اسحم على الترخيم والاسحم الاسود وثيل من قولهم لثيف الوثيل وقيل الوثيل جبل الليف
ومرارة واحدة المرار وهو نبت قال حَنِيْدُ بن ثور رعين المرار لُحُون من بطن توضع شهور جمادى
كلها والحُرما وعتاب يجوز ان يكون فعلا من العتب او فعلا من عتب اليعبر اذا مشى على ثلاث
قوائم قال الشاعر اذا ما تراخى الحى عن كل طارق نهضت اليها بالحسام لتعتبا اى تصرب احدى
قوائمه بالسيف فتعتب ويجوز ان يكون من قولهم عتب القوم في السير اذا انعطفوا فيه ونزلوا في
موضع ليس على القصد وقيل ان العتبة منعطف الوادى وقبيصة فعيلا من قبضت الشئ اذا احلقته
باطراف اصابعك

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ لَجَعْفَرِ النَّهْرِ الْكَثِيرِ الْمَاءَ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قَالَ الشَّاعِرُ لَا تَوَلَّيَاتٍ يَهْجُرُنْ جَعْفَرًا وَهَابَةً مَسْمَى بِالْعَلْبَةِ الَّتِي يَحْتَلِبُ فِيهَا وَهُوَ أُنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ يُوْطَرُ حَوْلَهَا قَصِيْبٌ أَيْ يَعْطَفُ قَالَ الشَّاعِرُ لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِيزَرِهَا دَعْدَ وَلَمْ تَغْدُ دَعْدَ بِالْعَلْبِ وَبَايَعَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْرَبَ عَلْبَةً مِنْ لَبَنٍ حَلِيبٍ وَلَا يَتَنَجَّحَ فَشَرِبَ بَعْضُهَا فَلَمَّا جَهْدَهُ الْأَمْرُ قَالَ كَبِشْ أَمْلَحْ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلْتَ تَتَنَجَّحُ فَقَالَ مَنْ تَتَنَجَّحُ فَلَا أَلْجَحْ

الْهَفْيُ بِقُرَى سَاحِبِلٍ حِينَ احْلَبْتِ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ

الثاني من الطويل والقافية متداركة التلief التوجع على الفايث بعد الاشراف عليه واليهفى يجوز أن يكون منادى مفردا ويجوز أن يكون منادى مضافا فإذا جعله مضافا فإن أصله الهفْيُ أو الهَفْ فإذا قال الهَفْيُ فكانه قر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفاتحة فانقلبت الـفا وكذلك يا غلاما أقبل وقوله وهل جزع أن قلت واباباهما وإنما المعنى بابى هما وعلى ذلك قولهم في عذارٍ عذارى وفي عمار عمارى وفي بَقِيَّ بَقَى في رَضَى رَضَى وإذا كان الهفا مفردا تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت به ليكون أدل على التحسر وقُرَى اسم موضع أن اخذ من قر يقر وبابه فوزنه فُعْلَى وإن اخذ من قرية الصيف أو قرية الماء في اللوص إذا جمعته أو قروت الشئ إذا تتبعته فوزنه فُعْلٌ وسحبيل اسم واد ويقال لكل ما عظم واتسع سحبيل كالجراب والوطب قال الراجز أرسلت فيها فطما لم ينكل يخرج من راس له كالمرجل شقشقة مثل الجراب السحبيل ويقال صب سحبيل أى ضخم طويل ومعنى احلبت اصانت وأصله الاعانة في الحلب خاصة ثم استمرت في الاعانات كلها والولاياء جمع ولية وهي البريعة وهي تكون كناية عن النساء أن شئت وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم أن شئت وشبهه الرجل الرخو للفرار بالولية لأنها رخوة منتفجة وقيل الولاياء العشائير والقبائل وكان ولية تانيث ول هو القريب ويروى اجلبت وأصل الجلبة رفع الأصوات والياء تتعلق بنفس لهقى وكذلك حين فلا يكون حينثذ في واحد منهما ضمير لتعلقهما بنفس الظاهر حتى كأنه قال اتلief في هذا الموضع في هذا الوقت ويجوز فيه وجوه آخر ليس هذا موضعها ومعنى البيت انه يتلief على ما نزل بهم حين أعان الأعداء عليهم كون الحرم معهم أو من يجرى مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما وجب عليهم من الدب عنهم ومن روى المولى فهم أبناء العم وإنما خصهم بالذكر لأن الجفاء منهم أشد تأثيرا في النفس والعدو إشارة إلى الجنس والمبازل من البسائنة وأجراه على لفظ العدو لا معناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار والحليف والمولى والاولى بالشئ

فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُحُورٍ وَمَا أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَّاسِلُ

الثاء في ثنتان كالثاء في ثنتان إلا أنه لم يستعمل واحده كما استعمل ثنت وكذلك الثاء في اثنتان كالثاء في اثنتان إلا أنهم لم يقولوا اثنة كما قالوا ابنة ومجى الهمة في أوله أحسن لأن اللفظة الهالية على ذلك قال هنترة فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخصافية الغراب الأسحمر واللفظة الأخرى جيبة قال الشاعر لقيت ابنة الصموق زينب من عفر ونحن حرام مسمى عشرة العشر فقبلتها

فثنتين كالثلاث منهما واخرى هلى لوح اخر من الحجر وأراد بالثنتين خصلتين ثم قسرها صدور رماح
وخص الصدور لان المتعاقبة بها تقع ويجوز ان يكون ذكر الصدور وان كان المراد الكل كما قلنا
الواثين على صدور نعالهم وان كان الوطء للصدور والاعجاز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا
بد منهما على سبيل التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والا سقط للتخيير الذى افاده او من قوله او
سلاسل الا ترى انه اذا قال خذ الدينار او الدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فمعناه لا
بد من احدهما والعرب تذكر الشئين وتريد احدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان يعنى الماء العذب والملح واللؤلؤ لا يكون الا فى الماء الملح دون العذب والرجل يقول سلبت
الرجلين ثوبا واخذت منهما شيئا تريد من احدهما وقوله اشرعت اى صوبت لسطعن يقول اما ان
تصبرو على القتال فنلقاكم بالرمح واما ان تستأسرو فناخذكم فى السلاسل وقال ابو الفتح لك فى
منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف اى لا بد من احدهما الا تراه قال او سلاسل واو
انما توجب احد الشئتين وان شئت كان على ظاهرة لا بد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل
والسلاسل لمن يوسر اى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهذا يوجب صدور رماح وسلاسل
فيل لما جعلهم صنفين مقتولا ومأسورا كان لكل واحد منهما هذا او هذا فمن هنا دخله معنى او فهو
اذا كلام محمول على معناه

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تَغَادِرُ صَرَعِي نَوَّهًا مُتَخَاذِلٌ

يقول اجبنانهم وقلنا تلکم اى تلکم التخييرة ولا يجوز ان تكون الاشارة بتلكم الى واحدة من
هاتين لفصلتين لانه لا اختيار فيهما لمختار حكمه حكم هؤلاء الا ان يكون الكلام على طريق التهنيم
والسخريفة وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفة قتركة بيننا قوما مصرعين يخذلهم النهوص ولا يطبقون
الحراك واذا هو جواب وجزاء وهو هاهنا محذوف وكم من تلکم لجرد الخطاب فلا موضع له من الاعراب
واختار ان يقول متخاذل لان هذا البناء يختص بما يحدث شىء بعد شىء وعلى ذلك قولهم تداعى
البناء كان اجزاء النهوص يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط ايضا وقوله تغادر صفة للكرة

وَلَمْ نَدْرِ اِنْ حِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ حَبِصَةً كَمِ الْعَرِّ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

يقال جاص وحاص اذا عدل واحرف وقوله كم العر باق كم فى موضع الظرف والمعنى كم يوما او
وقتنا العر باق وارتفع العر بالابتداء والواو فى قوله والمدى متطاول واو الحال اى كم العر باق ومداء
متطاول فلم يات بالضمير لان الواو اغنى عنه ويجوز ان تتعلق للحال التى دل عليها والمدى متطاول
بان جصنا والتقدير لم ندر ان جصنا ومدانا متطاول كم العر باق اى مدى رجائنا ويجوز ان
تكون الواو عاطفة كانه قال لم نعلم كم العر باق وكم المدى متطاول ان جصنا وفسر بعضهم العر
بالحين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا حقق راجع الى الاول وكلام روى هذا
البيت ان جصنا من الموت حبصة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير ابي العلاء المعرى فانه اخذ
على ان جصنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب فى هذا الى ان ين كسر الهمزة لما يستقبل وأن بفتح الهمزة

لما مضى والشاعر في ذكر قصة قد مضت فيحمل قوله ان جصنا بفتح الهمزة على تقديم لما جصنا ومعناه يقول لم ندر ان حدثا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نحيد فنحنقب العار ولعلنا ان حدثا لم نعيش الا قليلا

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَارِقًا فَرَجَتْ لَنَا بِأَيْمَانِنَا بِيضَ جَلَّتْهَا الصِّبَا قِلْ

المازق مضيق للحرب وهو مفعول من الارق وهو الضيق يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصلولة بايماننا وجعل الفعل للسيوف على الحجاز والسعة وقوله جلَّتْهَا الصِّبَا قِلْ ضرورة لان السيوف لا تجلوها الا الصباقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان لجلايهم اياها فصل على جلاء غيرهم لكان لذكرهم هاهنا معنى والا فلا معنى له الا اقامة الروي فقط كقول الآخر وسابغة الانبيال رَغِبَ مفاضة تَنَقَّهَا مَتْنِي نجاد مخطط وليس لتخطيط النجاد معنى يرجع الى الدرع ولا الى السيف ولو قال اجتهد في صقلها الصباقل وما اشبهه كان حسنا

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءَ سَحْبِلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

ويروى ما ضَمَّتْ عليه الانامل بفتح الصاد ايضا فاذا رويت ضَمَّتْ فالمعنى قبضته الانامل واذا قلت ضَمَّتْ فالمعنى قُبِضَتْ عليه الانامل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى واسع وهما صفتان اخرجتا الى باب الاسماء والتانيث والتذكير فيهما يحملان على البلدة والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال عريضا وسحبيل اسم موضع اصيف البطحاء اليه كما يقال صحراء سحبيل ويقال صب سحبيل اذا كان عريض البطون ولا يمتنع ان يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة السيوف ايضا منابرهن بطون الكف واعمادهن رروس الملوك وان كان في هذا تقسيم خلا منه المشبه به ومعناه اني اعمل صدر السيف فيهم لا ازيله عنهم فكانما هو لهم وليس لي منه الا مقبضة وقال ايضا

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغماء بفتح الغين والمد والغمى بالضم والقصر مثل العليا والعليا الامر الشديد الذي لا يدري من اين يوقى واصله من قولهم غممت الشيء اذا سترته ومنه الغمى الشعر الذي يستر للبين من قدام واللقا من خلف ومنه سمي الغمر في القلب لانه يحجب السرور عنه والغمار لانه يستر السماء ومنه الحديث فان غَمَّ عليكم فأكبلو العدة وقوله الا ابن حرة يعني ان ابناء الخرايم الصايرون على المكارة في ابتناء الجهد واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول يحققها بالممارسة حتى يصير كأنه ادركها بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رواية الغمرات بحرف المهلة وهلا جعلها عقيب الروية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه للجنة على الجنة ليس كذلك الا ترى قوله عز

وجله وما ادراك ما العقبة فك رقية او اطعم في يوم ذي مسغبة يتيمنا ذا مقربة او مسكينا ذا مقربة
 فبر كل من الذين امنوا ولا يجوز تراخي الايمان عن شيء مما عدته وذكره واصل الزيارة الميلى وهو
 من الزور وهو الميلى في احد الشقين فقله يزورها اى يميل اليها فياتها

نُقَاسِمُهُمْ أَسِيْفَاتَنَا شَرِّ قَسِمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف اولها مما يليك وصدرة الذي يضرب به وقد تكون
 غلبيتته غبده ايضا وانتصاب شر على المصدر معناه قاسمناهم سيوفنا ففينا مقابضها وفيهم مضاربها
 وهو كقوله لهم صدر سبغى يوم بطحاء سكبيل البيت وقوله شر قسمة اى شر قسمة لهم
 وخيرها لنا

وقال ايضا

هَوَاىَ مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُصْعِدٌ جَنِيْبٌ وَجُثْمَانِيْ بِمَكَّةَ مُوثَّقٌ

من الضرب الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله هواى فاحت ياء الاضافة على الاصل وذلك
 ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كـ هو ان يسكن فيختل فجعلوا من اصله
 التحريك فاذا كان ما قبله متحركا كغلامى ودارى كان لك فيه وجوه تحريك الياء وهو الاصل وتسكينه
 تخفيفا وحذف فى النداء اذا قلت يا غلام وابدل الالف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك واباباهما
 وبأ غلاما واذا سكن ما قبله فتى كان واوا او ياء ادغم فيه ولم يكن بد من تحريكه لئلا يلتقى ساكنان
 تقول مُسْلِمِيْ فى الجمع مُسْلِمِيْ فى التثنية واذا كان ما قبله الفا كعصاى وهواى لم يكن بد من الاتيان
 به على الاصل وهو تحريكه لئلا يلتقى ساكنان ولا يجوز الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان
 الالف لا تدغم فى شى ولا يدغم فيها غيرها لكوانها هوية لا معتمد لها فى المخرج الا فى لغة هذيل
 فانهم يبدلون من الالف الياء ويدغمون وعلى هذا قول ابى ذؤيب فى قصيدة رثى بها بنيه سبقو
 هواى واغلقو لهواهم فتَحَرَّمُوْا وكل جنب مصرع وراكب وركب مثل تلجر وتاجر وصاحب وعجب والركب
 ركبنا الابل خاصة واليமானون جمع يمان خففت ياء النسب فى يمنى فحذف احدى اليائين وعوض
 منها الف فقيل يمان وكذلك فعل فى شام ومصعد مبعد والاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع فى الدرجة
 وللبل وفى القرآن ان تصعدون ولا تلوون على احد قيل معناه تبعدون وقيل الصعود فى الدرجة
 وللبل والاصعاد فى السير وحكى ان صعدة اسم علم للارض وان الصعيد منه ولهذا قيل لحم الوحش
 بنات صعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال بنات البر ويقال فى الجثمان انه الشخص والجسمان الجسم
 والشخص انما يستعمل فى بدن الانسان اذا كان قائما هذا قول الاصمعى ونكر للجيل ان الجثمان
 والجسمان بمعنى واحد وجنيب بمعنى مجنوب مستنبح يقول هواى مع ركبنا الابل القاصدين نحو اليمين
 مقلود معهم وبدنى ماسور مقيد بمكة

تَجَبُّتْ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتَى تَخَلَّصْتَ إِلَى وَبَابِ السِّجْنِ دُونِيْ مُغْلَقٌ

انما تعجب من سهرها على هالة الشعراء في وصف الخيال ولك انهم يحرفون الحروف المرافة نفسها
 فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع نعتها والمسمى مفعول يصلح
 ان يكون مصدرا ومكانا ووقتا والبيت يستعمل الوجه كلها وفي معناه كيف او من اين كذا قال
 سيبويه وقد تكرر لان يكون في معنى كيف في قول الكبيسي اتى ومن اين البك الطرب قال ابو
 الفتح ولا يجوز ان تكون اى من قوله واتى تخلصت مجرورا عطفا على قوله مسراها لان اى استفهام
 لا يهل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بلبيهم مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والباء
 من قبلها وكذلك عامة حروف الجر نحو من اين اقبلت وعلام ارحلت ونحو ذلك قيل الفرق ان
 اللام في قوله مسراها متعلقة بعجبت وهى في قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف الجر
 يتصل بما بعده فيصير جزءا منه فيصير العامل في الاسم المستفهم كانه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا
 يجوز الا ترى انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزلت وكذلك
 تقول من مررت ولا تقول مررت من فاذا ثبت ذلك بطل ان يكون اى من قوله واتى تخلصت
 مجرورا عطفا على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك اى
 ارحلت اى من اين ارحلت فكانه لما قال عجبت مسراها ثم كلامه ثم قال مستانفا اخذا في كلام
 الآخر واتى تخلصت اى ومن اين تخلصت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه فاما حقيقة
 المعنى فكانه قال عجبت مسراها ولتخلصها الى لان العجب اشتمل عليهما جميعا ولا يستنكر ان
 يكون وضع الاعراب مخالفا لحصول المعنى الا تراك تقول اهلك والليل فمعناه الحق اهلك قبل الليل
 واعرابه على غير ذلك

أَلَمَتْ فَحَبَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرَهَّقُ

اللام الزبارة الشفوية والنحية السلام والمك والبقاء والحيا الوجه من الانسان لانه يخص عند
 التسليم بالذكر فيقال حيا الله وجهك وان كانت الجلة متلعاة به وقيل ان النحية مشتقة من الحياه
 او من الحيا والحيا من الفرس حيث انفرق اللحم تحت الناصية وترهق تذهب وتهلك ومنه قيل
 للبشر البعيدة القمر والمتلعة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الماحلة تقدمت وزهى السهم. اسرع وقوله لما
 تولت جوابه كادت النفس وهو علم للطرف ومتى كان علما للطرف لم يكن له بد من جواب لانه
 يكون لوفوع الشئ لوقوع غيره وترهق خبر كادت لان كاد ككان واخواته وهو موضوع لمشاركة
 انفعل فلهاذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر فيقول
 حاكيا لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت
 كادت النفس تخرج في اثرها

فَلَا تَحْسَبْنِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

تخشعت تكلمت للشعور وللشعور في البصر والصوت كالخضوع في البدن ويقال اخشع فلان
 اذا ضاغط راسه رايها يبصره الى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق الخوف فان قيل اين

مفعول تحسبى قلت قد ثابت للجملة التى هى قوله الى تخشعت بعدكم من المفسولين الا ترى ان تقديره لا تحسبى خاشعا فكما ان المفعولين يحصلان من دون ان كذلك اذا دخل ان فى الكلام ينوب مع ما بعده عنهما لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا فى صلة ان وان وما بعده فى تقدير اسم وهذا كما تقول لو انك جئتني لكرمته ان كنت قد لفظت بالفعل فى صلة لن وان كنت لا تقول لو ما جيتك يقول لا تظنى الى تكلفت للشعور بعدكم لشيء عارض ولا الى اخاف من الموت وترك الاخبار عنها واقبل عليها يخاطبها جرأ على عادتهم فى تصرفهم فى الكلام ودخلت هذه الابيات فى الحماسة لاستهانتها بما اجتمع عليه من الحبس والقييد وصبره على ذلك وقال ابو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله تعالى لجبار المتكبر اى الكبير وعليه بيت الكتاب ولا يَشْعُرُ الرِّيحُ الاَصْمُ كَعُوبُهُ بِثَرْوَةٍ رَقِطَ الاَبْلَحُ الْمُتَنَزِّلُ اى الظالم وقال اخر تظلمنى حتى كذا ولوى يلى لوى يده الله الذى هو غالبة

وَلَا أَنْ نَفْسِي يَرْدَهِهَا وَعَيْدُكُمْ وَلَا أَنْتَى بِالْمَشَى فِي الْقَيْدِ أَخْرَقَ

ويروى وعيدهم يقال رجاه وازدهاه اذا استخفه ويستعمل الزهو فى الباطل والتزويد فى القول تقول قال زهوا وفى الكبير يقال زهى لا غير وهو مزهو والاصل للفة والوعد والوعيد من اصل واحد وان كان احدهما فى الخير والاخر فى الشر لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البنائين كما فعلوا ذلك فى عدل وعديل فجعل احدهما فى الاناسى والاخر من غيرهم والاخرق القليل الرفق بالشئ والخرق ضد الرفق ويروى اخرق بضم الراء فيكون فعلا واخرق بفتح الراء فيكون صفة يقول لا تظنى ان نفسى يستخفها تهددكم ولا اننى صدجرت بالمشى فى القيد وانا روى وعيدكم يكون احسن فى المعنى يهيد وعيد القوم الذى حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة

وَلَا كِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةً كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ

الفعل من الصبابة صببت بكسر الباء والصفة صب والاجود ان يكون ما فى قوله كما موصوفة غير موصولة لانك اذا جعلتها موصولة كانت معرفة وفى تقدير الذى والقصد الى تشبيه صبابة مجهولة بمثلها فالتقدير عرت صبابة تشبه صبابة كنت اكابدها فيك فى ذلك الوقت كانه شبه حاله فيها بعد ما منى بها بحاله من قبل ومفعوللقى محذوف تخفيفا اراد اللقاء منك وعراه واعتراه بمعنى واحد اذا جاءه ومنه عرا الدار وعرونها بفتح العين اى حيث تعرى منه اى توتى وقوله اذ انا مطلق للسلسلة فى موضع جر بالاضافة وقد شرح بها اذ كانه قال وقت اطلاق يقول عرنتى فى الهوى رقة شوق وجهد صبابة كما كنت اقسيه فيك حيث كنت مطلقا

حديث جَعْفَرِ بْنِ عُلْبَةَ الْحَارِثِيِّ وَسَبَبَ حَبْسَهُ وَقَتْلَهُ كَانَتْ

بنو عقيل بن كعب وبنو الحارث بن كعب حلو بصيهد فلما كان عشية من العشى جاء قتيانهم بلعمون وبرزت لهم فتيات ينظرن اليهم فبصر رجل من بنى الحارث بن كعب برجل من بنى عقيل بن كعب يقال له اصغر بن محمد وهو احد بنى الابرص يومض بامرأة من بنى الحارث فركب

لحارثي فرسا وأخذ رماها فطعن به العقيل على فيه فشق ثأبه وشق لثته وحسب أن الرمح قد بلغ غير ذلك منه فولى واستثار رجل من العقيليين أحبا أصغر عباس بن محمد فوثب هاربا في البلاد لما استثير ووثب رجل من بني عقيل فرمى لحارثي بسهم فجهنم صلبة فمات وقالت امرأة من بني الحارثي أشهد أن وعد الله حق ولشهد أن عباسا حبان فصارت مثلا وبني الحارثي إذا كان الرجل جباناً لم تختتم منه امرأة أبدا ولم يشاور ولا يرويه شيئا ولا يدعونه في دعوتهم فغبروا دهرًا ثم أن بني عقيل حكوا بني الحارثي فقتلوا لهم وبراً العقيلسي من طعنته ومضى زمان ونسى الناس ذلك ونشأ نشء في بني الحارثي عيرو بما فعلت بهم بنو عقيل وفيهم شابان مترفان متخالان وهما علي بن جعندب ابن عتي وجعفر بن عتبة وزوجو محمد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بنت عتبة اخت جعفر فسلقى بنو الحارثي نفرًا من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن عتبة وعلي بن جعندب فقتلوا رجلا من بني عقيل يقال له خُشَيْنَةُ وضربوا عرقوبه هذيل بن كلاب وضربوا الآخرين الشارب والأنف فقطعوه فلما فعلوا ذلك أتيا عتبة أبا جعفر فأخبراه لغيرهم وقالوا له ما ترى لنا أن نهرب فقال لا تهربا ولكن اتق صهرى محمد بن هشام وأنا لكما جار من أن يصيروكما من هذا شي فأبرد إلى ابن هشام بالكتاب أن علي بن جعندب وجعفر بن عتبة قد أحداثا حدثا فما رأيكم فكتب إليه أني لهما جار فليأتيا نى وحذر بنو عقيل ابن هشام فركبو إلى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم إلى أمير تَجْرَان وهو ابن عبد الله الثقفي أن خذ الحارثيين أن أقام العقيليون بيئته فأقدهما ممن قتلاه وخذ لهم بحقهم فلما لقوا الثقفي قال قد لحق القوم بصهرى ابن هشام بمكة ولا أقدر عليهم وقد لحقوا بمن هو عليّ فرجعوا حتى أتوا هشاما فقالوا حال محمد بن هشام بيننا وبين حقا أن نأخذه من القوم وهم أصهاره فكتب لهم أن أعط القوم حقهم وأنش الله فلما جاء العقيليون طَلَبُوا الدَّم أخذ ابن هشام صهره وعلي بن جعندب فقيدهما وقال العقيليون أيتونى بالبيئته فقالوا قسامة كيف نأتى بالبيئته وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودى بدمائنا وتغنى بها وأعترف قال أما قتلا فلست قاتلا ولكنى عاقل لكم وموف نذر دماكم وخيلكم فراجع القوم الثلاثة هشاما فكتب إليه ألا تغل دماء القوم وقد نطقت الأشعار وأعترفوا على أنفسهم فكتب ابن هشام إلى هشام بن عبد الملك أن رُدَّهم إلى إذا أتوك فإن أصهارى أفضل دماء منهم وأنى أحبسهم أرجو أن يأخذوا العقل فرجع العقيليون الأربعة حتى أتوا هشاما فلما أراد ردهم إليه قالو ليس ينصفنا ابن هشام ولا يحاورك أبدا فخذ لنا أثارا فقال لهم هشام أكتب لكم إليه يعطيكم العقل ويرضيكم فقد تحرز بصهره فقال العقيليون لا إلا أن يهرز لنا فيهرى الناس أن قد قدرنا على حقا فنترك عن قدرة ثم أخذ حينئذ منه العقل فكتب لهم إلى ابن هشام بذلك فأخذ عليهم العهد أنكم تغفون بهذا وأنى أعطاكم الغفر ففعل وقال العقيليون لرجل منهم لم يكن يعرف يقال له رَحْمَةُ بْنُ تَطَافٍ سر قريبا منا وادخل إذا دخلنا ولا تنزل حيث ننزل ولا تنتسب عقيلسيا فإذا ما برز الرجل فأضرب عنقه وانخش بين الناس وأبرز ابن هشام جعفر بن عتبة عليه حلته أحسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا أن تهدر منهم بأثرة وخاف محذرهم فلما برز جعفر أهوى إليه رحمة فقتله فأخذه ابن هشام فحبسه وأيسه وعنده وحبس العقيليين وقال لا غيظنكم وكان يعذب رحمة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم

فأتى جماعة أخرى حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن زبير وهو جده يوسف بن عمر الثقفي فاحضد أبني ابن هشام فعذبهمما حتى ماتا في عذابه وسجنه وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي بني عقيل كان العقيليين يوم لقيتهم فراح القضا لأقرب أجمل باريا إلا لا ليلى بعد يوم بسجود إذا لم اعتدب لن يحسب حاميها ومما قال وهو محبوس هوأى مع الركب اليمنيين معبد القطنة ومما قال أبوه وجعفر محبوس لعرك أن الليل يا أم جالد على وأن هللتنى لطويل إحدار انبعا من القوم قد دنت وأوبى انقاص لهن زليل لعرك أن ابني عداة تقوده عقيل لناعى الناصرين لليل

وفال أبو عطاء السندى واسمه الفلح مولى عنبر بن سبأ بن حصين وكان به حجة شديدة يجعل للهم زابا والشبين سينا وهو من شعرا بنى أمية

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيءُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُثَقَّةَ السُّمُرُ

من الضرب الاول من الطويل والقافية من التواتر قالو عنى بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحا واحدا وإنما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعُمان وكان قولهم للخطيطة ارض لم يخطر بين ارضيين مطورتين منه واصل الخطر التحرك وقوله وقد نهلت منا أراد من دماثنا والنهل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقى والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الرى والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذال لان الذكر بالقلب والذكر باللسان ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن وقال أبو الفتح قوله وقد نهلت منا المثقفة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطر بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجاز ابداله منه لما في الثانى من البيان الزايد على ما في الاول الا ترى انه قد يخطر للخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلا على أن يكون تجاوزا من غير تطاعن ويجوز أن يكون قوله وقد نهلت حالا من الضمير المجرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَا عَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرُ

اقسم بالله على استواء علمه في الحائتين اللتين ذكرهما وتسمى الالف التى في قوله اذا عراني الف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري ازيد في الدار ام هم لكان الالف الف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من اجل حبك ومن معظه ولعله يسود معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيتك حبابا قال أبو ذؤيب فقلت لقلبي يا لك الخير انما يبدئك في الموت الجديد حبابها ويكون مصدر حبيبته ويكون جمع للحب ايضا وكأنه جمعه على اختلاف احواله فيه ويروى من جنابك اى من ناحيتك ومن جنابك اى من مجانبتك

فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَأَعْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ دَاؤًا عَيْبَةً فَلَنِكَ الْعُدْرُ

السحر النمويه يجريان مجرى واحدا ولذلك قال الله تعالى سحروا عين الناس اى اضرخوا على وجه في مراءى العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك صفتها وهنر مسحورة اذا عظم

صريحها: وقال لهنهما وارضن مسكورة اذا لمز قنيت شئا يقول ان كان ما بهي سحرنا فلي سحر في هواك
 لان من يصحح يوجب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه بتعرضي لك وحسري في
 محاسنك والدليل على ان فاعذريني في موضع فلي عذر ما قابل به من قوله فلك العذر وفي هذا
 اسقاط سوال السائل لم قال اعذريني ولا فلي له وانما يحتاج الى بسط العذر من له ذنب او يتصور
 بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصورته بصورة الذنب فيها اظهاره من عشفه فقال لها ان
 انت فلتعني لما عرضت على من محاسنك فلي عذر حين افتتنت وان كنت المتعرض لك فاعذر لك

وقال بلعاء بن قيس الكنانى قال ابو الفتح لا اعرف بلعاء في الاجناس اسما ولا صفة
 فاقول انه منقول ولا اظنه مرتجلا للعلمية كَعَدْنَانَ وَقَحْطَانَ وحوهما واما قيس فيمنقول من قاس
 الشى بالشى يقبسه عليه قيسا واما قول العجاج بات يقاسى امره اميرة اعصمه أم السحيل اعصمه
 فانه اراد يقايس اى يميز فقلب

وَفَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ إِذَا تَنَالَى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتراكب اى ورب فارس في غمار الموت جعل الموت
 غمارا على السعة ثم جعله منغمسا فيها والغمار جمع غمرة وتالى واثنى وآلى بمعنى واحد من الالية ولا
 حلف ثم انما يريد الختم والايجاب يقول رب فارس داخل في شدايد الموت اذا حلف على ما يكره
 منه او يكون كرها في نفسه بر ولم يجنث انا فعلت به كذا ويروى مكروهة والمعنى خصلة تكره
 فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز ان يكون مصدرا كالمصدوقة وما اشبهها من المصادر
 الجائية على وزن المفعول واذا روى مكروهة فانه اضاف المكروه الى الفارس لوقوعه منه والمنغمس الداخل
 فى الشى ويقال غمسته فى الماء وغيره ورجل مغامس يغشى للروب ويتردد فيها والغمرات جمع
 غمرة وهو فى الماء والحرب والشى وفي كله يرجع الى الستر ورجل مغامر يلقى نفسه فى الغمرات وقال ابو
 الفتح مكروهة يجتمل خلاف الرجلين سيبويه وابى الحسن فيذهب صاحب الكتاب انه وصف لموصوف
 محذوف كانه قال اذا تالى على حال مكروهة صدق ومذهب ابى الحسن انه مصدر جاء على مفعول
 وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المحذوف وقياس قول ابى الحسن لا
 يكون فيه ضمير كما لا يكون فى الكره والكراهية والكرهية وكان تانيث المكروهة يشهد لقول صاحب
 الكتاب وذلك ان تانيث الصفة اشيع وايسر من تانيث المصدر من حيث كان المصدر دالا على الجنس
 واذا اوصى بك الامر الى الجنس ملكك جانب التنكير فاعلمه

غَشِيْتَهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءَ بَاسِلَةٍ عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْغَلَقَا

التغشى والغشى اصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعوا فيه حتى قيل تغشاه بالعدل
 او الجور وغشيتة كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كانه وصف بالمصدر والعصب القطع وتوسعوا
 فيه فقالو عصبه عن حاجته اى حبسه والسواء الوسط هاهنا ومنه فى سواء الجهيم ويوضع موضع
 المصدر ثم يوصف به نحو سواءا للسائلين واصاب بمعنى طلب ومعنى نال يقال اصبت الصواب فاعطياته

والجأء الكنيبة المَحْضَرَّة من الْجُورَة يعنى اختصار السلاح والبسالة من التَّسَدُّل وهو الحرام كانه لثمنه محرم وانطلق انشق وفلقته شققته يقول رب فارس هاكذا انا ضربته وهو جيش تلم السلاح كربه اللقاه بسيف قاطع لصاب وسط راسه فشقه

بِضْرَبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالِسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقًا

لجلس اخذ الشى مخاتلة وقيل الاختلاس اوحى من الخلس ويقال هو لك جلسة كما يقال نهوة ويقال تعاجلت الشى اى تكلفته على عجلة ويقال ايضا اعجلته واستعجلته وتعجلته بمعنى وانتصاب جبنا على انه مفعول له وهو الذى يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن منى مخالسة خلاف قول الاخر وقد اختلس الضربة لا يدمى لها نصلى لان قصد الشاعر هاهنا الى انه تناول من خصمه ما تناول بتثبوت وقوة قلب لا كما يفعله الجبان يقول لم اتكلف عجلتها لضعف قلبى ولا تخوفى من صاحبى وضربة الجبان اعجل وقد يوصف الشجاع بالمخالس والخليس وكذلك المصارع قال ابو الفتح يجوز ان تكون الباء فى قوله بضربة صفة لقوله عصبا اى عصبا بضربة اى ذا ضربة كقولك مررت به رجل بالآخر رمق اى مررت به ومعه رمق اى اخر نفسه وكما جاز ان تكون هذه الباء وصفا للنكرة فكذلك جاز ان تكون حالا للبعرفة كقولك خرج بثيابه اى وثيابه عليه ومثله ومستننة كاستننان للفوف وقد قطع الجبل بالمرود اى ومروء فيه وفى هذه الباء فى موضعها كليهما ضمير لتعلقها فيهما جميعا بالحدوف وقد جاء ذلك فى قول الله تعالى فخرج على قومه فى زينته اى متزيئا ومعناه وزينته عليه ومثله بيت الهذلى يعثرن فى حد الظلمات كانما كسبت هرود بى تزيد الانزع اى يعثرن وهن فى الظلمات اى كائنات فى الظلمات ويجوز فى الباء من قوله بضربة ان تكون زائدة فيصير تقديره ضربة فتكون ضربة اذا بدلا من قوله عصبا وكان قياسه على هذا ان يكون ضربة به كقولك رايت رجلا سيقا معه الا انه حذفه للعلم بكانه قال ابو محمد الاعرابى فى قوله وفارس فى غمار الموت لا اعرف هذا البيت فى شعر بلعاء واطنه مصنوعا والذى اعرفه له فان تكن عبرتى ظلت اكفكفها قرب قرن املت الراس والعنقا بضربة لم تكن منى مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذى ذهب اليه فى رده على النمرى

وقال ربيعة بن مقروم الضبى الربيعه بيضة الحديد والربيعه الخاجر يرتبع اى يشال واما مقروم فيقال قرمت الشى باسنائى فهو مقروم اى مقطوع وقرمت البعير ايضا وهو ان تقشط جلده خطمه فتقتل ويجعل هناك الجهر ليدل وتلك الجلدة هى القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم المأكول من قولهم قرمت البهمة فى اول ما تاكل واما ضبة فواجدة ضبات للحديد ونحوه والضبة الانثى من الضباب او الضبة ايضا المرة الواحدة من ضبت لثنته تصب اذا سالت قال الشاعر تصب لثات الخيل فى حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

وَلَقَدْ شَهِدْتُ لِحَبْلَ يَوْمَ طَرَادَهَا بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكِلٍ

من الصرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك اراد بالخيل الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن النبى صلى الله عليه

وسلم يا خبيل الله أركبى وأطرد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد تلوأى أى واسع يَطْرُد فيه السراب ولشهدت موضعان للصور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهما طائفة من المومنين ويتعدى هذا الى مفعول واحد والاخر العلم والتبيين على ذلك فونه تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله واما شهادة الشاهد فلا بد من القول فيها والهيكل اصله فى البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرتهم يوم تطاردهم بالرماح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب والوظفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من الفرس ولكل ذى اربع ثلاثة مفاصل فى رجليه الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف وفى يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف

فَدَعَوْ نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا كَمْ أَنْزِلِ

أى صاحو بنزال ومنه قيل لتطريب النايحة فى نباحتها الندى ويجوز ان يكونو جعلو نزال على التوسع هى المدعوة وان كانت دعى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله دعيت نزال ولج فى الدعر وفى القران دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزل مبنى على الكسر معرفة مونت معدول وما من علاما حذف الفه لانه فى الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يخفف بالحذف على ذلك بم ولم وفيمر وعمر ومم الا اذا اتصل بدأ فتقول بما ذا ولما ذا لانه حينئذ يصير ما وذا كالشئ الواحد فلا نغير ما يقول تنادو وقالو نزال فكنت اول النازلين ثم قال مظهرأ لترك التخميد بذلك وانه فيما فعله كمن ادى واجبا عليه وعلام اركبه اى لى شئ اركب فرسى اذا ثم انزل اذا دعيت للنزال

وَأَلَدَّ ذِي حَنْقٍ عَلَى كَأَنَّمَا تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ

اللد الشديد الخصومة كانه لد بالخصومة اى اوجر فلد به وكان لذلك اللد مصدر الد ويقال معناه اللد وقال ابو العلاء خصم الد اى شديد الخصومة كانه يميل عما يريد صاحبه اخذ من اللديد وهو صفحة العنق وجانب الوادى، والحنق شدة الغيظ احنقته فحنق والحنق يجوز ان يكون من اللزوق كان الحقد لصق بصدرة ومنه يقال احنقت الدابة اذا اضرمتها يقول رب خصم شديد للخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته فى صدره غليان المرجل بما فيه اذا كان على النار انا دفعته عن نفسى وقد اخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالحس الى ما يدركه من غليان القدر حتى تتجلى فصار كالمشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذى يليه

أَرْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عِلٍّ

ويروى أَرْجَيْتُهُ وَأَرْجَأْتُهُ وَالْهَمْزُ أَفْصَحُ وَيُروى أَوْجَيْتُهُ عَنِّي وَأَرْجَيْتُهُ وَكَلِمَتُهَا تَتَقَارَبُ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ رَبِّ خَصْمٍ هَآكُذَا أَنَا أَرْجَيْتُهُ عَنْ نَفْسِي وَصَرَفْتُهُ وَقَدْ أَبْصَرَ رَشْدَهُ وَالْقَصْدُ مَا لَا سُرْفَ فِيهِ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ يَقْبُولُ كُوَيْتُهُ مِنْ عِلٍّ فَوْقَ النَّوَاطِرِ أَيْ مِنْ أَعْلَاهُ فَوْقَ نَوَاتِلِهِ

ففيه التقديم والتأخير ولو سكنت على من عد لحاز ان يكون فوق النواظر ودون النواظر لكنه بين ان قصده الى الجبين بميسمه والنواظر هروق في الراس ويجوز ان تكون سميت بالنواظر لانها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي وببيض خفاف قد علتهم كبوة يداوى بها الصاد الذي في النواظر يعنى بالصاد الداء الذي يسمى الصبيد وانما اراد الكبر وهاء ذلك فسرو قول جرير واشفى من تنكح كل جن واكوى الناظرين من الجنان اراد بالناظرين العرقين وانتصاب فوق يجوز ان يكون على البدل من الصمير في كوينته وان يجعله ظرفا يريد كوينته في هذا المكان مما علا منه وانما لم يبين من عد لانه جعله نكرة كما تقول انيتته قبلا اى اولا وانت لا تقصد الى انه مضاف الى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله كجلمود صخر حطه السيل من عد فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وان شئت جعلته معتل الاخر منقوصا كشح وقاص وجعلته في التنية مضافا فيكون معرفة وتنوى ضمة البناء في موضع لانه كما نتويها في الباء من قاص وغار اذا ناديت بهما واحدا بعينه قال ابو الفتح اكثر من ترى يروى هذا البيت ارجيته بالراء فاذا تعالى شيئا رواه ارجاتاه بالهمز وكلاهما تصحيف وانما هو اوجيته بالواو اى اذلتته وقهرته كذلك رويانا وكذلك وجدته ايضا في القبيلة وهو افعلته من الوجى وهو زروح الفرس لالم قوايمه ويؤكد ذلك قوله من بعد وكوينته وليس اخترته من كوينته في قرب اذلتته من كوينته ولا قريبا من ذلك وقوله من على يجب ان يكتب بالياء وليست الكسرة في اللام كسرة اعراب الا ترى انه معرفة وليس بنكرة الا ترى معناه فوق نواظره او النواظر منه فهو اذا معرفة يريد به شيئا مخصوصا فهو اذا كبيت اوس فملك بالليط الذى تحت قشرها كغرقى بيض كنه القيص من علو اى من اعلاه وانما تعرب عد اذا كانت نكرة كقولهم في النكرة من فوق ومن عل ومن قبل ومن بعد اذا لم ترد امرا معلوما فقوله اذا وكوينته فوق النواظر من على عد كشح وهم ووزنه فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الصاد من قاص فاعرف ذلك

وقال سعد بن ناشب من بنى مازن بن مالك بن عمر بن تميم وكان اصاب دما فهدم بلال دارة قال ابو العلاء سمى الرجل ناشبا اما من قولهم نشب في الشيء اذا علق به واما ان يكون خرج على معنى تامر ولاسن اى ذى تمر ولبن فيراد انه ذو نشب اى ذو مال ثابت او انه ذو نشاب

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَائِبًا

هذه من الصرب الثاني من العلويل والقافية من المتدارك واصل القضاء الختم ثم يتوسع فيه فيقال قضى قضاوك اى فرغ من امرك فاستعمل في معنى الفراغ من الشئ ويروى قضاء الله وقضاء الله بالرفع وانصب فاذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبا على وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير ساغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله على الشئ الذى يجلبه واذا نصب القضاء فانه يكون مفعولا لجالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتوم كما يقال للمصيد الصييد والمخلوق الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبه وقيل ان كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله بتيهاة قفر والبطى كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها والغسل من الجنابة والنفاس وللجمعة وغسل الميت كله بالصبر وهو اسم وما عدا ذلك فهو

الغسل بفتح الغين والغسل هاهنا مثل ومعناه ساريل عنى العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب
فاذا ازلت عنى العار لم ابال بعد ذلك بما يقع بهى من مكروه

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَاجْعَلْ هَدْمَهَا لِعَرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا

الذهول ترك الشئ متناسيا له ومنه اشتقاق ذهل وانتصب حاجبا على انه مفعول ثان لاجعل
لانه معنى أُصْبِرُ والتقدير اجعل هدمها حاجبا لعرضي ولجعل مواضع غير هذا تكون بمعنى خلقت
فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سَمِيَتْ فيتعدى الى
مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته
عبدا فشتنته اى ظننته وتكون بمعنى تلفق فلا تتعدى تقول جعل يكلمه اى اقبل يقول اذا نبا
المزول بهى حتى يصير دار الهوان انتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسى من العار الباقي وهذا قريب
من قوله واذا نبا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذى يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الاقامة
فى دار الحفاظ لان الانتقال ثم هو للجالب للعار كما ان الاقامة هنا هو للجالب للعار والمذمة بالفتح
من الذم وبالكسر من الدمام

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتْنَنْتَ يَمِينِي بِأَدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا

اراد بقوله يصغر صغر القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضم ونبه بهذا الكلام
على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل فى عينه انفاق
المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر فى عينى وقوله كنت طالبا اى
كنت طالبا فحذف العايد الى الذى

فَإِنْ تَهْدِمُو بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا

الهدم القلع والتخريب وسى المهدوم هدمًا وتوسعوا فيه فقالوا للثوب للخلق هدمٌ وعجز متهدمة
هرمة وتهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير ومعناه انه يرى
اعداءه قلته فكرة فيما يجرى عليه من جهتهم يقول ان تخربو دارى بالغدر منكم فانها تراث كريم
هاكذا ويعنى نفسه وسى ملكه ميراثا وهو حى والمعنى انه سيورث وهذا تسمية الشئ بما يؤول
اليه وتراث اصله وراث قلبت الواو ياءا وقوله كريم اراد بالكرم التنزه عن الاقدار وقوله لا يبالي العواقبا
يقال ما بالينة بالة وبالية ومبالاة وبلاءا وما باليت به كانه اخذ من البلاء واستعمله فى المفاخرة وتعدان
للخصال الحسنه ثم كثر استعماله حتى صار يقال فى الاستهانة بالشئ ويشهد لصحة ذلك قول الاخر
ما لي اراك قائما تبالي وانت قد مُت من الهزال اى تفاخر

أَخَى عَمَرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَفْطِيعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا

ويروى اخى عزمت فالعمرات الشدايد ويقال ما له عزمة ولا عزيمة اى تثبت وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطيب النفس وهقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعالى

والاعتزام لزوم القصد وترك الانثناء ويروى من مَقْطَعِ الامر اراد فصله والخروج منه وَمُقْطَعِ الامر وهو من قَطَعَ الامر وافطع فطاعة وافطاعا وهو فطيع وَمُقْطَعِ او من انقطعنى الامر ففَطَعْتُ به اى اعباني فصقت به ذرعا وقوله صاحبا صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء فلم يجز مايجرى اسماء الفاعلين ويجرى مايجرى قولهم والد والمعنى انه يصف نفسه بانه صاحب همم واخو عزومات مستبد برأته فيها غير متخذ رفيقا
اِذَا هَمَّ لَمْ تَرَدَّ عَزِيمَةَ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا

يقال هم بالشئ يهيم به وقد اهمه الامر 'والهمر ما تحجيل لفعله وايقاعه فكره واصل الردع الكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب للحداد وروس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجاه يخبر عن نفسه بانه يتبع الراى الاول اذا اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراى ان يترددا ومثله جسور لا يتردع عند هم ولا يثنى عزيمته اتقاء والهيبة تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للاجبان هيب وهيبوة الهاء فيها للمبالغة وللمحتشم مهيب وفي الحديث الايمان هيبوب ويقال تهيبت الشئ وتهيبنى بمعنى لما كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

فَبِأَلَّا رَزَامٍ رَشَّحُو بِي مُقَدِّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكِتَابِ

الفاء في قوله فبأللا رزام النية بها استيناف ما بعدها وان نسق بها جملة على جملة واللام من يا لرزام هي لام الاستغاثة ورزام ينجم به وهم المدعوون واصل حركة لامر الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام اخرى كسرت الثانية تقول يا لزيد ولعمري ولكن هذه فتحت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا الحد موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل يا لزيد وقوله رشحو بي مقدمات بكسر الدال يعنى متقدما وهذا كما يقال وَجَّهَ وَتَوَجَّهَ ونبه وتنبه ونكب بمعنى تنكب وعلى هذا مقدمة للجيش ومن فتح الدال فالعنى على انه يقدم ليقبهم وانتصاب الكتاب على انه مفعول خَوَاضٍ ويروى الكرايبا وهى الشدايد جمع كريبة والاصل في الكرب الغم الذى ياخذ بالنفس والترشيح اصله التنبيات والتريبة ومنه رَشَّحَتِ المرأة ولدها اذا دَرَجَتْهُ في اللبن ثم قيل رَشَّحَ فلان لكذا توسعا وتلخيصه رشحو بترشيحكم اياى رجلا جسورا مقدما يخوض الى الموت للجيش لجراته فاقام الصفة مقام الموصوف ويروى رَشَّحُو بِي مُقَدِّمًا والكتايب للجيش المجتمع

اِذَا هَمَّ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةً وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

قوله القى بين عينيه عزمه اى جعله يمرا منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قابله بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبا وانتصب جانبا على انه ظرف ويجوز ان ينتصب جانبا على المفعول ويكون نكب بمعنى حَرَفَ والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب واصل النكوب الميل ومنه قيل للمنكب منكب لانه في جانب من البدن

وَلَمْ يَسْتَنْشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا

نبه على الراى بقوله ولم يستنشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الا قائم السيف وانتصب قائم على

انه استثناء مقدم الا ترى ان الاصل ولم يرض صاحبها الا قايم السيف ولو اتى على هذا لكان الوجه ان يكون بدلا فقدم المستثنى كما ترى ويروى ولم يستشر في امره غير نفسه اى لا يشاور احدا وهذا خلاف ما يذهب اليه الناس واحزم منه الذى يقول خليلى ليس الراى فى صدر واحد اشيرا على اليوم ما تريان وقال اكثم بن صيفى اول الحزم المشورة وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير ٥

وقال تَابَطَ شَرًّا وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه اخذ سيفا تحت ابطه وخرج فقيل لانه ابن هو فقالت لا ادرى تابط شرا وخرج وقيل ايضا انه اخذ سكيناً تحت ابطه وخرج الى نادى قومهم فوجا بعضهم فقيل تابط شرا واما سفيان فرتجل للعلمية وفيه لغات سفيان وسفيان وسفيان فان اخذته من سفت الريح تسفى فهو فعلان وفعلان ويجوز ان يكون سفيان فعيلاً من السفن ولا يجوز ذلك فى سفيان ولا سفيان لانه ليس فى الكلام فعيل ولا فعيل والوجه ان تكون نونه زائدة لان ذلك اكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفاً ويقال انه كان له اربعة اخوة احدهم اسمه ريش بلغب والاخر ريش نسر والاخر كعب خذر والاخر لا بواكى له

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ قَاسِيَّ أَمْرِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ

هذه من الصرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد ناصراً فسيبيله ان يجتال لان العرب تقول الحيلة ابلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى ان الحيلة مأخوذة من قولهم حال الشئ اى انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستنبط ما يحول عند غيره ولذلك يفل فلان حول قلب وقوله جد جد اى ازداد جده جدا ويكون مثل قوله استندق نحولها لان المعنى ازداد دقتها دقة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجدد فسماء بماله وهذا كما يقال ربع رومع وخرجت خوارجه وجن جنونه وقوله اضاع اى يكون معناه وجد امره ضايعا ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا اخذ الرجل فيبسا لا يعنيه قيل فشت عليه الصيغة ويقاربه قولهم اتسع للفرق على الراقع وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير للامر والمعنى قاسى امره اى شقى وهو مسؤول فليت ويجوز ان يكون الضمير للمرء والمعنى عالج امره وكابده مدبراً فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء لم يطلب رشده فى اصلاح امره فى الوقت الذى يجب ان يفعله اال به امره الى هذه الحال.

وَلَا كُنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَارًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ

الحزم فى اللغة الشدة والضبسط ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزم والخطب الامر المختلوب يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبته فانقلب يقول صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماء تملأ الكنايين .

فَدَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ إِذَا سَدَّ مِنْهُ مَنَخَرٌ جَاشَ مَنَخَرٌ

قوله فذاك اشارة الى اخى الحزم وقريع الدهر يجتمل وجهين يجوز ان يكون فى معنى مختار الدهر

ويكون من قرعته أى اخترته بقرعته ويقال هو قريعهم وقريعهم وقريعهم ويجوز أن يكون من قرعه السدھر بنوايه حتى جرب وتبصر ويكون قريع فى الوجهين فعيلة فى معنى مفعول ولا يمنع أن يكون المراد بقرع الدهر فعل الدهر ويكون فى هذا الوجه قريع فعيل فى معنى فاعل لانه بقرع الناقة وما تقدم احسن وقوله ما عاش فى موضع الظرف والمعنى مدة عيشه وقوله اذا سد منه منخر مثل للمكروب المصيق عليه وهذا كما استعمل فيه الخنق والخنق واصل المنخر فى الأنف من النخير ويسمى المنخرة ايضا والجمع النخر والنخير مد النفس ونخرتا الأنف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاش البحر احتاج واصل للجيش الحركة والاضطراب فى الموضعين أى لافتنانه فى الحيل لا يوخذ عليه طريق الا نقد فى الآخر ويقال رجل حَوْلَ وحَوْلَى وحَوْلَى قال ابن احم او ينسان يومى الى غيرہ انى حوالى وانى حذر

أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ وَطَايَى وَيَوْمَى ضَيْقُ الْجَحْرِ مُعَوَّرٌ

لحيان بئان من هذيل وكان تابط شرا راعهم ووترهم وكانو يطلبون غفلته حتى اتفق منه الصعود الى الجبل الذى وصفه ولم تكن له الا طريق واحد فجاءوا واخذوا عليه ذلك الطريق فقال اقول لهم يعنى عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطايى يجتمل وجوها يجوز ان يكون المعنى وقد خلا قلبى من ودهم كانه يريد وطاب ودى ويجوز ان يكون المعنى اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله ولو ادركنه صفر الوطاب ويجوز ان يكون اشارة بالوطاب الى الجسم أى كاد تفارقه الروح ويجوز ان تكون الاشارة الى ظروف العسل التى صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه متزلفا عليه حتى لحق بالسهل ومعور من اعور لك الشى اذا بدت لك عورته وهى موضع المخافة قال الله تعالى فى الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبى صلى الله عليه ان بيوتنا عورة أى واهية تجب سترها وتحصينها بالرجال وكل ما تلبينه فامكنك فقد اعورك واعور لك والواو فى قوله وقد صفرت لهم وطايى واو الحال وكذلك فى ويومى ضيق الجحر أى اقول لهاولاه فى هذه الحالة وقوله ضيق الجحر مثل ضربه لصيق منغذ وتخوف ظفر الاعداء به والخيف مضيق عليه وان كان فى فضاء قال الشاعر كان فجاج الارض وهى عريضة على الخيف الحزون كفة حابل وذلك ان للشرة اذا لجأت الى جحر ضيق لا منفذ له وصل اليها الطالب ومعنى البيت انى اقول للحيان فى هذه الحالة

هُمَا خُطَّتَا أَمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

لخطة للأصلة وهى مأخوذة من الخط وهى مجرى مجرى القصة وحذف النون من خطتا اذا رفعت اما اسار استئالة للاسر كانه استئال خطتا ببدله وهو قوله اما اسار كما استئال الآخر الموصول بصلته فقال ابْنِ كُتَيْبٍ ان عصى اللذا قتلا الملوك وفكنا الاغلا فحذف النون من اللذان وقول الآخر لنا اعتر لبن ثلث فبعصها لاولادها ثنتا وما بيننا عنر ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كانه قال هما خطتا قولكم اما كذا واما كذا فلما نوى ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يدبرونه على الخصمتين فاخذ يتهمهم عليهم ويحكى مقالهم واذا جبرت اما اسار يكون

للخلف للاصناف والتقدم خطتنا اسار والمعنى ليس لى الا واحدة من خصلتين افتتحن على زعمكم
اما استنبسار والتزام منتكم ان رايتم العفو واما قتل وهو بالجر اجدر مما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان
هما اللتان اشار اليهما بقوله هما خطتنا وقد فلتهما بخطة اخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تهكم
وهو وقوله والقتل بالجر اجدر يسمى اعتراضا لوقوعه بين ما عدده من الخصال وهو قوله هما اسار
ومنه واما دم وقوله فى البيت الذى يليه وهو

وَأُخْرَى أَصَادَى النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنَّهَا لَمَوْرِدٌ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْرُ

المصاداة ادارة الراى فى تدبير الشىء والاتيان به ومنه قولهم انه لصدا مال اذا كان حسن
القيام به يقول وهاهنا خصلة اخرى ادارى نفسى فيها وانها هى الموضع الذى يرد الحزم ويصدر عنه
ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رااهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل
فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الخصلتين من الاسر
او القتل بزعمهم وان احتسالى للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا وقوله
وانها لمورد حزم اعتراض ايضا لوقوعه بين قوله واخرى اصادى النفس عنها وبين قوله فى البيت
الذى يليه وهو

فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَلَّ عَنِ الصَّفَا بِهِ جَوْجُو عَيْلٍ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ

الفرش البسط ثم توسعو فيه فقالو فرشته امرى وافترش لسانه فتكلم كيف شاء وقوله لهما
الضمير للخطبة التى عبر عنها بقوله واخرى اى فرشت من اجل هذه الخطبة صدرى على الصفا
وهذا حين صب العسل فزلق به عن الصفا وقوله به جوجو اى به صدر ضخم ومتن دقيق
والصدر والمتن صدره ومتنه ولكنه اخرج مخرج قولهم لقيت بزيد الاسد وزيد هو الاسد عندهم
ووضع فرشت موضع القيت ووضعت ويقال فرشت ساحتى بالاخر وافرشت الشاة للذبح اذا اضجعتها
وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لهما للصفاء والكلمة مقلوبة والمعنى فرشتها لصدرى وفى
هذا اضمار قبل الذكر والغلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا بِهِ كَدْحَةً وَالْمَوْتُ حَزْبَانٌ يَنْظُرُ

للخلط اصله تداخل اجزاء الشىء فى الشىء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلس
بالناس كثيرا يقول اسهلت ولم يوتر الصفا فى صدرى اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع فى فلما
راانى وقد تخلصت بقى مستحيبا ينظر ويحير والواو فى قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام
ومن الاستعارات الحسنة وقد حمل قول الله عز وجل وانتم حينئذ تنظرون على ان يكون المعنى
تنظرون وقوله ينظر يجوز ان يكون فى موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبره ويكون معناه فى
مقابلتى ويقال بيوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تغليب العين نحو المرمى وفى مقابلته لذلك
صح ان يقال للاصمى نظر الى ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حيلتى وغناى قبا يدهنى
وفسر قوله تعالى كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اى يعلمون ذلك ويتيقنون وقوله لهما

يكدر الصفا الكدر بالاسنان والحجر دون الكدر والكدر السحر وهو فوق الخدش والكدر ايسر
الكسب وقوله تعالى انك كاذب الى ربك كدحا فبلاقيه اى كاسب كسبا فمجازى به وقوله خزيان
يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من الخزية الاسخياء

قَابَتْ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَيْبَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهَى تَصْفَرُ

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا اوب لمشارفتي التلف ويجوز ان يريد ولم اك
ايبا في تغديرهم ويروى ولم ال ايبا اى لم ادع جهدي في الاباب والاول احسن واختار ابو الفتح
وما كدت ايبا اى وما كدت اوب فاستعمل الاسم الذى هو الاصل المفروض الاستعمال موضع الفعل
الذى هو فرع وذلك ان قولك كدت اقوم اصله كدت قايمًا ومنه اكثرت فى العذل ملحا دايمًا لا
تكثر ان عسيت صايمًا ومنه عسى الغويى ابوسا وكم مثلها اى مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج
منها وهى مغلوبة تصفر وانا الغالب وصغير الظاهر معروف ومنه ما فى الدار صافر اى ذو صغير واذا كان
من صغير الظاهر فيكون المعنى كم مرة فارقتها واطلعت الغيبة عنها اى عن القبيلة فهى تله غطت فى
امرى وتكثر القول فى شأني فمنهم من يقول الى قتلت ومنهم من يقول الى ظفرت فتعلو اصواتهم ويكثر
كلامهم كالطير تجتمع وتصبح وقال النمرى ابت رجعت وفهم قبيلة والهاء راجعة الى هذيل فى قوله
وكم مثلها وقوله وهى تصفر معناه تتأسف على فوق وقال ابو محمد الاعرابى سالت ابا الندى عن قوله
وكم مثلها فارقتها وهى تصفر فقال معناه كم مثلها فارقتها وهى تتلهف كيف اثلت والرواية
الصحيحة وما كدت ايبا قال ورواية من روى ولم اك ايبا خطاء وفهم بن عمر بن قيس بن
حبلان وتكلم المرزوق على اختيار ابي الفتح هذه الرواية رادا عليه ولم ينصفه

وخبر هذه الابيات ان تابط شرا كان يشتار عسلا فى غار من بلاد هذيل وكان ياتيه
كل عام وان هذيل ذكر لها ذلك فرصدته لابان ذلك حتى اذا هو جاء واصحابه تدلى يدخل
الغار فاغارت هذيل على اصحابه وانفروهم ووقفوا على الغار فحركو للبل فالتلع راسه فقالوا اصعد فقال
علام اصعد اعلى الطلاقة والغداة فقالوا لا شرط لك قال افتراكم اخذنى وقاتلى واكلى جناى لا والله
لا افعل ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عمد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل
ولم يزل يزل حتى جاء سليما الى اسفل للبل فنهض وفاتهم وبين موضعه الذى وقع فيه وبينهم
مسيرة ثلثة ايام وفى خبر اخر انه كان يشتار عسلا من جبل ليس له غير طريق فاخذ عليه لحيان
ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم او القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا انه لا يسلم منه فصب
العسل الذى كان معه على الصفا والقى نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر
به على الطريق مسيرة ثلثة ايام فلذلك قال فرشت لها صدرى وقيل فيه غير ذلك والاخبار تختلف

وقال ابو كعبير الهذلى واسمه عامر بن حليس وقيل عويمر بن حليس احد بنى سعد
ابن هذيل الهذلى الاضطراب ويقال مر يهودى ببوله اذا هزه وحركه وانشد ان لا يزال قايل ابرن ابرن
قَوْلُهُ الْمَشَاءُ عَنْ صَهِسَ اللَّيْلِ وَمِنْهُ هَذِيلُ أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَرْتَجِلٌ لَا مَنْقُولٌ وَجُوزٌ أَنْ يَسْكُونَ

تخفيف هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال يعلو الهذاليل ويعلو السقردا ويقال
للتويل هذلول لان طوله يودى الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي اليك ابيت
اللعن اعملت ناقتي تعالج هذلولاً من الرمل اسوداً وحليس تضغير حليس وهو الكسا الذي يلزم ظهم
البعير ومنه قولهم فلان جلس بيته اذا لزمه فلم يبرح منه

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلِدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ

الاول من الكسامل والثاقفية من المتدارك يقال سرى واسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام اى في
الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال اى وانا على
الظلام اى راكب له والمغشم مفعول من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الا
ليلاً فلم قال على الظلام ولم جاء في القران سبحانه الذي اسرى بعبده ليلاً قيل المراد تنوشت
الليل والدخول في معظمه تقول جاء فلان البارحة بليل اى في معظم ظلمته والجلد الصلب القوي
ومنه الجلد من الارض وقوله غير مثقل اى كان حسن القبول محبباً الى القلوب واذا كان الرجل عدة
للفعل قيل مفعول نحو مغشم ومحرم واذا كان قوياً على الفعل قيل فعول مثل صبور وقول
وشكور فاذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل فعّال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة له قيل مفعّال
مثل رجل مغوار ومعطاء ومهداء وقال ابو رباح المغشم الذي يغشم الامور ويخلصها من غير تمييز
وقيل المغشم هاهنا من اذا خفى عليه الطريق اعتسف

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْمِلٍ

الضمير في حملن للنساء ولم يجز لهن ذكر ولكن لما كان المراد مفهوماً جاز اضمارها وقال به فرد
الضمير على لفظ من ولو حمل على المعنى لقال بهم والرواية حبك الثياب لان النطاق لا يكون له
حبك ولحبك الطرايق والواحد حبيبك والحَبْنَةُ وَالْحَبَّاءُ الازار ايضا يقال احتبكت المرأة وقوله عواقد حبك
حكاية للحال وان كان ذلك فيما مضى مثله قوله عز وجل وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد ويروى
مما حملن به اى هو من الحمل الذي حملن به ومعناه انه من الفتيان الذين حملت امهاتهم وهن
غير مستعدات للفراش فنشا محموداً مرضياً لم يدع عليه بالهيل والشكل وحكى عن بعضهم اذا اردت ان
تجنب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال في ولد المدعورة انه لا يتلاق قال الشاعر تسننتها
غصبي فجاء مسهداً وانفع اولاد الرجال المسهد وذكر بعضهم ان المهبل المعتوه انذى لا يتماسك فان
صح ذلك فكانه من الاسراع جمل هبل سريع

وَمِبْرَةٌ مِنْ كُلِّ غُبَى حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مَرَضَةٍ وَدَاءٍ مُغْبِلٍ

غُبَى الحيض وغُبَرُهُ بقاياها وكذلك غُبَى اللبن باقية في الصرع وقد يكون الغُبَرُ جمع غابر والحَيْضَةُ
الاسم والحَيْضَةُ الفعلة ويروى ومِبْرَةٌ بالنصب ومِبْرَةٌ بالجر فالنصب عطف على غير مهمل كانه قال شب
في هاتين الحائتين واذا جرته كان عطفاً على قوله جلد من الفتيان كانه قال جلد ومبرٌ ولم
يرض بلفظ التبزية حتى اتى بلفظ الكل معه تأكيداً كانه نفى قليل ذلك وكثيره واصناف الفساد

الى المرصعة لانه اراد الفساد الذى يكون من قبلها وهم يضيفون الشئ الى الشئ لادنى مناسبة والمغيل من الغيل وهو ان تغشى المرأة وهى ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث النبی صلى الله عليه وسلم لهما من انهن عن الغيلة حتى ذكر لى ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم شيئا وسئل شيخ من العرب عنها فقال انها لتدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروى وداء مَعْصِل وهو الذى لا دواء له كانه اعصل الاتلباء واغياهم واصل العضل المنع ومنه عَصَلَت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها فلم يخرج وعَصَلَتْهَا وعَصَلَتْهَا منعها التزويج ظلما ومعناه انها حملت به وهى طاهر ليس بها بقية حيض ووضعته ولا داء به استصحبه من بطنها فلا يقبل علاجا لان داء البطن لا يفارق ولم ترصعه امه غيلا وكانت العرب تقول اذا حملت المرأة في قبل الطهر اول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذكرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعاني فقال لقاحت في الهلال عن قبل الطهر وفد لاح للصباح بشير

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يَحْلَلْ

الزود الذعر وقد زُئِد فهو مزوود والمعنى حملت الام بهذا الغشم في ليلة مزودة لما كان الزود في الليلة جعله لها والاكثر في المجاز والانساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل كما قيل نهارة صايرم وليله قايرم وحسن هذا لان الظرف قد يفدر تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك تقول ليلة مزودة ويجوز ان يكون اشارة على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا جحر ضب خرب وهذا لييلهم الى الحمل الى الاقرب ولا منهم الالتباس ومزودة بالنصب على الحال من المرأة ومزودة بالرفع صفة اقيمت مقام الموصوفة وبنصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقها لم يحل ابتداء وخبر والواو للحال واظهر التضعيف في قوله لم يحل وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحل والسنداق ما تنتطق به المرأة تشد وسعها للعجل وذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر والمنطقة اخذت من هذا والمعنى انها اكهرت ولم يحل نطاقها وحكى عنها في وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيته قط مستثقلا ولا ضحكا ولا هم يشى مذ كان صبيا الا فعله ولقد حملت به في ليلة ظلماء وان نطاق لمشود وهذه صفة تابسط شرا

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ

حوش الفواد وحوشى الفواد وحشيه لحدته وتوقده ورجل حوشى لا يخالط الناس وليل حوشى مظلم هائل كما يقال ليل سَخَامٌ وسَخَامِيٌّ لاسود وكذلك ابل حوش وحوشية اى وحشية وقيل للحوش بلاد الجن ومبطن خميص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل لليل لوقوعه فيه اى نام الهوجل في ليله والهوجل الثقيل اللسان وقيل الهوجل الاحمق لا مسكة به وبه سميت الغلاة لا اعلام بها ولا يهتدى فيها الهوجل اى اتت الام بهذا الولد ذكيا حديد الفواد يسهر اذا نام الهوجل اى للجاني الثقيل النوم والهوجل ايضا الناقة الصلبة الشديدة قال الشاعر واقطع الهوجل مستانسا بهوجل

هيرانة عنتريس والسهد الكثير السهاد وقال بعضهم سهد مثل عم وانما يكون ذلك في الاسماء الاعلام
وفعل بالضم في النكرات كثير يقال باب فتح وامراه عطل وناقاة سرح ولسان تطلق

فَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ

يقال نبذت الشي من يدي اذا طرحته وتوسعو فيه ف قيل صبي منبوذ وناذت فلانا اذا فارقت
عن قلى والشاعر انما يحكى ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نايم وجدته ينتبه انتباه من
سمع بوقعتها هذه عظيمة فيطم طمور الاخيل وهو الشفراق ويروى فزعا لوقعتها طمور الاخيل وانتصب
طمورا بما دل عليه قوله فزعا لوقعتها كانه قال رايته يطم طمورة لان الخاف المتيقظ يفعل ذلك والطمور
الوثب ومنه قيل فرس طمر اى وثب وقيل ان الطمر في صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع
العالي طمار وابنا طمار جبلان وفزعا انتصابه على الحال وجواب اذا قوله رايته وقال بعضهم
الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا جبن عند القتال فلم يثبت والتخيل المضي والسرعة
والتلون

وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمِلٍ

اصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا وهبت الريح هبوا وهبت الناقة في سيرها
هبابا وهب التيس هيبا واهبت السيف هزته ويقال رتب رتوبا اذا قام وانتصب والراتب القايم والرميل
والرمل والرميل كله الضعيف سمي بذلك لتزمله في ثوبه وقعوده عن الحرب وغيرها يقول اذا استيقظ
من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق منتصب ابدا في موضعه وتحقيق الكلام واذا
يهب من المنام رايته رتوبه كرتوب كعب الساق لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

مَا أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مِنْكَبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْحِمْلِ

ان زيد لتوكيد النفي ويبطل عمل ما بانضمامه اليه في لغة من يجعله وانتصب طى على المصدر
ما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانباه وحرف الساق علم انه مطوى غير
سمين والمعنى انه اذا نام لا ينبسط على الارض ولا يتمكن منها باعضاياه كلها حتى لا يكاد ينتشم
عند الانتباه بسرعة والحمل جمالة السيف

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مُخَارِمَهَا هَوَى الْأَجْدَلِ

الفج الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضم الهاء هو القصد الى اعلى وبفتح
الهاء الى اسفل وعلى ذلك قول زهير هوى الدلو اسلمها الرشاء ولا تختار على الضم في رواية البيت
وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع انف للجبل والخرم انف للجبل وجمعه
خروم ومن فصيح كلامهم هذه يبين طلعت في المخارم وهى التى تجعل لصاحبها منها مخرجا
والاجدل الصقر وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

وَإِذَا فَظَرَّتْ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهَهُ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

للخُطوط التي في الجبهة الاغلب عليها سرار وتجميع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سر
وسر وتجميع على الاسرار كما قال أَنظُرْ اِلَى كَفِّ وَاسْرَارِهَا وَقَدْ قِيلَ الْاِسْرَةُ الطَّرِيقُ وَالْعَارِضُ مَنْ
السَّحَابِ مَا يَعْرِضُ فِي جَانِبِ مِنَ السَّمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ الْعَارِضُ فِي الْاَسْنَانِ وَلِهَذَا قِيلَ الْعَارِضَانِ لَمَّا بَيَّنَّوْا
مَنْ جَانِبَيْهَا وَيُقَالُ تَهَلَّلَ الرَّجُلُ مَرَحًا وَاعْتَدَلَ إِذَا افْتَرَّ عَنْ اَسْنَانِهِ فِي التَّبَسُّمِ يَقُولُ إِذَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ
رَأَيْتُ اَسَارِيرَ وَجْهِهِ تَشْرِقُ اَشْرَاقُ السَّحَابِ الْمُتَشَقِّقِ بِالْبَرْقِ يَصْفَهُ بِحَسَنِ الْبَشَرِ وَطَلَاةِ الْوَجْهِ

صَعْبُ الْكَرْيَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَرِيْمَةِ كَالْحَسَامِ الْمِقْصَلِ

يَجْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا قِمَاوَى الْعَيْلِ

العيل جمع عيل وهو الفقير هاهنا

خَبَّرَ هَذِهِ الْاَبْيَاتُ كَانَ سَبَبُ قَوْلِ اَبِي كَبِيرٍ هَذِهِ الْاَبْيَاتُ اَنَّهُ تَزَوَّجَ اَمَ تَابَطَ شَرًّا وَكَانَ
غُلَامًا صَغِيرًا فَلَمَّا رَآهُ يَكْثُرُ الدَّخُولُ عَلَى اُمِّهِ تَنَكَّرَ لَهُ وَعَرَفَ ذَلِكَ اَبُو كَبِيرٍ فِي وَجْهِهِ اِلَى اَنْ تَرَعَرَ
الْغُلَامُ فَقَالَ اَبُو كَبِيرٍ لَامَهُ وَجَّكَ قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ اَمْرَ هَذَا الْغُلَامِ وَلَا اَمْنَهُ فَلَا اَقْرَبَكَ قَالَتْ فَاحْتَلِ
عَلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ هَلْ لَكَ اَنْ تَغْزُو فَقَالَ ذَاكَ مِنْ اَمْرِي قَالَ فَاِمَضْ بِنَا فَخَرَجَا غَازِيَيْنِ
وَلَا زَادَ مَعَهُمَا فَسَارَا لَيْلَتَهُمَا وَيَوْمَهُمَا مِنَ الْغَدِ حَتَّى ظَنَّ اَبُو كَبِيرٍ اَنْ الْغُلَامَ قَدْ جَاعَ فَلَمَّا اَمْسَى
قَصَدَ بِهِ اَبُو كَبِيرٍ قَوْمًا كَانُوا لَهُ اَعْدَاءُ فَلَمَّا رَأَى نَارَهُمْ مِنْ بَعْدِ قَالَهُ اَبُو كَبِيرٍ وَجَّكَ قَدْ
جَعْنَا فَلَوْ ذَهَبْتَ اِلَى تِلْكَ النَّارِ فَالْتَمَسْتَ لَنَا مِنْهَا شَيْئًا قَالَ وَجَّكَ وَابَى وَقَدْ جُوعَ هَذَا قَالَ اَنَا
قَدْ جَعْتُ فَاطْلُبْ لِي فَمَضَى تَابَطَ شَرًّا فَوَجَدَ عَلَى النَّارِ رَجُلَيْنِ مِنَ الصَّيَّادِ مِنْ اَيُّهَا الْعَرَبِ
وَاِنَّمَا ارْسَلَهُ اِلَيْهِمَا اَبُو كَبِيرٍ عَلَى مَعْرِفَةٍ فَلَمَّا رَأَاهُ قَدْ غَشَى نَارَهُمَا وَثَبَا عَلَيْهِ وَكَّرَ سَاعِيًا وَاتَّبَعَاهُ فَلَمَّا
كَانَ أَحَدُهُمَا أَقْرَبَ اِلَيْهِ مِنَ الْآخَرِ عَطَفَ عَلَيْهِ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ وَرَجَعَ اِلَى الْآخَرِ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ اِلَى
نَارِهِمَا فَاخَذَ الْخَبْزَ مِنْهَا فَجَاءَ بِهِ اِلَى اَبِي كَبِيرٍ فَقَالَ كُلْ لَا اَشْبَعُ اَللَّهُ بِطَنِكَ وَلَمْ يَأْكُلْ هُوَ فَقَالَ وَجَّكَ
اخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ قِصَّتُكَ قَالَ وَمَا سَوَّالُكَ عَنْ هَذَا كُلِّ وَدَعِ الْمَسَالَةَ فَدَخَلَتْ اَبَا كَبِيرٍ مِنْهُ خَيْفَةٌ
وَاهْتَمَّتْ نَفْسُهُ ثُمَّ سَأَلَهُ بِالصَّكْبَةِ اِلَّا حَدِثْهُ كَيْفَ عَمِلَ فَاخْبِرْهُ فَاَزْدَادَ لَهُ خَوْفًا ثُمَّ مَضِيَا فِي غَوَاةٍ مَعَهُمَا
فَاَصَابَا اَبْلًا وَمَتْنًا بِهِ اَبُو كَبِيرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَقُولُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ اخْتَرْتُ اَيَّ نِصْفِي اللَّيْلِ شِئْتُ تَحْرُسَ
فِيهِ وَاِنَّمَا وَتَنَامُ النِّصْفَ الْآخَرَ وَاحْرُسَ وَقَالَ ذَلِكَ اِلَيْكَ اخْتَرْتُ اَيُّهُمَا شِئْتُ فَكَانَ اَبُو كَبِيرٍ يَنَامُ اِلَى نِصْفِ
اللَّيْلِ وَتَحْرُسُهُ تَابَطُ شَرًّا فَاِذَا نَامَ تَابَطُ شَرًّا نَامَ اَبُو كَبِيرٍ اَيْضًا لَا يَحْرُسُ شَيْئًا حَتَّى اسْتَوْفَى الثَّلَاثَ فَلَمَّا
كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ ظَنَّ اَنْ النَّعَاسَ قَدْ غَلَبَ الْغُلَامَ فَنَامَ اَوَّلَ اللَّيْلِ اِلَى نِصْفِهِ وَحْرُسَهُ تَابَطُ شَرًّا فَلَمَّا
نَامَ الْغُلَامُ قَالَ اَبُو كَبِيرٍ اَلَا اَنْ يَسْتَنْقِلَ نَوْمًا وَتَمَكِّنَنِي فِيهِ الْفُرْصَةَ فَلَمَّا ظَنَّ اَنَّهُ قَدْ اسْتَنْقَلَ اخَذَ
حَصَاةً فَخَذَفَ بِهَا فِقَامَ الْغُلَامِ كَاَنَّهُ كَعْبٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْوَجْبَةُ قَالَ لَا اَدْرِي وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ فِي عَرَضِ
الْاَبْلِ فَقَامَ وَعَسَ وَتَلَّافَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَعَادَ فَنَامَ فَلَمَّا ظَنَّ اَنَّهُ قَدْ اسْتَنْقَلَ اخَذَ حَصِيَّةً اَصْغَرَ مِنْ نَبِيكِ
فَخَذَفَ بِهَا فِقَامَ كَقِيَامِهِ الْاَوَّلِ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي اَسْمَعُ قَالَ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي قَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ
وَمَا اَدْرِي مَا هُوَ وَلَعَلَّ بَعْضَ الْاَبْلِ تَحْرَكَ فِقَامَ فَطَافَ وَعَسَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَعَادَ فَنَامَ فَاخَذَ حَصِيَّةً اَصْغَرَ مِنْ

تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب أولا فطاف وعس فلم ير شيئا فرجع اليه فقال يا هذا انى قد انكرت امرك والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك قال فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يحرك شئ من الابل فيقتلنى قال فلما رجعا الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا لامرأة لا اقربها ابدا وقال الابيات التى مصت ٥

وقال تَابَّطُ شَرًّا

أَنِّي لَهْدٍ مِنْ تَنَاعَى فَقَاصِدٌ بِهِ لَابِنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ

هذا من الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم ما سقط من وتده المجموع اول حرف منه لا يقال فى الهِدْيَةِ الا اهديت ويقال فى العروس هديتها واهديتها جميعا والاصل واحد واللام فى قوله لابن عم الصديق يجوز ان تتعلق بمهد يقال اهديت له كذا وعلى هذا تكون اعملت الفعل الاول وما اهداه يكون محذوفا لعلم السامع بانه يريد شعرة وتقريظه وكان الاجود ان يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يريد من فى الواجب ان يكون قوله تناعى مفعول مهد فيكون ما اهداه مذكورا ويجوز ان تتعلق اللام بقوله فقاصد يقال فصدت به كذا وقصدت له به وعلى هذا تكون قد اعملت الفعل الثانى وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع الصديق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية باليدى والهلال ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علما لهذا الرجل فقط كحاجر فى انه علم ابى اوس الشاعر وابى سلمى فى انه علم ابى زهير الشاعر والاعلام لا متباينة فيها

أَهْرُ بِهِ فِي نَدْوَةٍ لَيَّ عِطْفَةٍ كَمَا هَرَّ عِطْفَى بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ

عطف كل شئ جانبه ويقال ثنى عطفه اذا اعرض وجفا وكان القوس والرداء سميا عطفا لاشتغالهما عند التوشج بهما على العطف واصل العطف ما عطف كما ان الذبح ما ذبح والطحن ما طحن ويقال لكل ما ينعطف من الجسد عطف وقيل فى قوله ثانى عطفه اى عنقه وقيل خصرة والندوة اصله الجمع ويقال نداءهم النداء اى جمعهم ويقع لفظ هجان هجان للواحد والجمع وذلك ان فعلا وفعيلا يتشاركان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا الا ترى ان العدد والوزن فيهما واحد وحرف المد من كل واحد بارز ما فى الآخر فاذا كان كذلك حمل عليه الا ان فعلا اذا كان جمعا ينوى بحركاته والفة انها حركات بنائه وهو جمع لا واحد له كان الكسرة فى اوله الكسرة التى فى اول طراف وكسرام لا الكسرة التى فى اول حمار وازار وكذلك درع دِلاص ودروع دِلاص والاوارك التى ترمى الاراك وهو شجر يقول اسره بثناوى حتى يراح ويحلب كما سرقى بالابل الببيض الكرام حتى اهتزرت

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُهْمِ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ

يقول انه لا يشكو ما ينزل به من الخطوب المهمة الى احد لصيرة عليها وعلمه ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل فى ازالتهما ودفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصمة قليل التشكى للمصيبات

حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد والمهم يجوز ان يكون من المهم الذي هو الحزن ويجوز ان يكون من المهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد الى نفى الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكثراث بوعيد فلان والمعنى لا يكثرث وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذاك واقل رجل يقول ذاك والمعنى منعى النفى وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من اين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشئ وهو للاثبات في النفى قلت ان القليل من الشئ في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتمد به ولا يعرج عليه لدخوله بخفة قدره في ملكة الفناء فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفى على ما في ظاهرة من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا لا معنى يعنى انه كثير المهم مختلف الوجوه والطرق ويهيد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهى وجهته التى ينويها ومثله شديد مجامع الكتفين باق على الحدان مختلف الشئون ويهيد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشئ تفرق والاشتات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيرى وقد يقال اسلكت غيرى ومنه اخذ السلك الذى تنظم فيه الحرز وانسلكت الرجل فى معنى سلكت قال زهير وأقدر بذرعك وأنظر اين تنسلك

يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا جَاحِشًا وَيَعْرَوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

المومة المفازة التى لا ماء فيها ووزنها قَعْلَةٌ وجمعها موام وانما قال يمسي بغيرها ولم يقل يبيت لان قصده الى ان يصفه بانه يقطع فى بياض نهارة مفازة ولو قال يبيت لم يتبين منه ذلك اى يقطع المفاوز لاكتساب الكارم فتراه يكون نهارة فى مفازة فاذا اتى عليه المساء تجده فى اخرى جاحشا اى وحيدا يقال حل فلان جاحشا اى منفردا وانتصب جاحشا على الحال وقوله بغيرها لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعرورى ظهور المهالك اى يركبها واصله من قولهم اعروريت الفرس اذا ركبته عربا ليس تخنك شئ يقول يركب المهالك من غير ان تكون له وقاية منها

وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ

وفد الريح اولها ومنه اخذ رُبَّةُ قوله يسبق وفد الريح من حيث انخرق واخذه الاعراب بغير لفظه فقال غاية مجد رفعت فمن لها نحن حويناها وكنا اهلها لو ترسل الريح لجئنا قبلها والمعنى انه يسبق الريح لخطته وينتحي يعتمد ويقصد وينتحي يحتمل ان يكون للسدوح ولو فد الريح وجعل العدو منخرقا لاتساعه والمنخرق السريع وهو من قولهم ربح خريق اى شديدة سريعة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المنخرق الذى لا يضبط كما تنخرق الريح الشديدة ومن ثم سميت الريح خريقا

إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمُ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالْيُ مِنْ قَلْبِ شَحَّانٍ فَانِكَ

حاص بمعنى خاط ويروى اذا خاط عينيه والكرى النوم الخفيف وكأنه من كريت اى عدوت عدوا شديدا وقوله خاط عينيه اى مر فيها وليس يهيد التمكن منهما حتى يجعل اجفانهما

كالمخيطه ومنه حتى تخيط بالبياض قروى واصاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس
كان النوم جنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة يريد انه اذا نامت عينه لا ينم قلبه
والشجان والشايج والشيخ للجازم قال وشايجت قبل اليوم انك شيخ والفاتك الذى يفاجى غيره
بمكره او قتل وفي الحديث الايمان قيد الفتك وقال ابن دريد هو الذى اذا هم بشى فعل

وَجَعَلَ عَيْنَيْهِ رِيبَةً قَلْبِهِ إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ صَايِكَ

ويروى اذا طلعت اولى العدى فنفرة الى سلة من صارم الغرب باتك وهى اسلم الروايتين
العدى الرجالة يعدون قدام الليل وهو اسم صبيغ للجمع كالكلب والصبيان وعلى الرواية الاولى
يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه تَدَبَّأَتْ الى سل سيفه فان قيل كيف تكون العين تَدَبَّأَتْ
القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم ينم بقلبه ام كيف تصح هذه الرواية وفيها ينكر معنى واحد في
مصراعى البيتين وهل الواجب في هذا الا ان يقال ان القلب هو ديدبان العين لان العين نائمة
والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة محال اليقظة والمعنى ان
العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذى يظهره فهى
ريبته الى نزع سيفه والاخلف الاملس والباتك القاطع وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع
كما تقول هذا الى ذاك وجوز ان يكون المعنى انها ريبته الى ان يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل
للقلب ويكون للانتهاه وقوله من حد اخلق فيه توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير
مسلولا الا ترى قوله اذا سل من جفن تاكل اثره على مثل مصحاة اللجين تاكل وهذا جعل
للجفن مسلولا منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت للف في رجلى والقلنسوة في راسى

اِذَا هَزَّةٌ فِي عَظْمٍ قَرْنٌ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَا حِكِ

قوله في عظم قرن ايذان بانه لا يتعرض له الا من يقاربه باسا وشدة ونسبه التهلل الى النواجذ
مجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار كل سن له ضحك وقد سمي ما يبدو من الاسنان
عند الضحك الضواحك وقوله اذا هزة في عظم قرن اى اذا هزة وضربه به ضحك الموت وهو مثل فكاهه
قال اذا هزة لعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم يشك ويحتمل ان يكون
المراد انه اذا ضربه به نشب في عظمه فهزة فيه اى حركة ليتخلص منه والتهلل الضحك شبه بتهلل
البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر

يَرَى الْوَحْشَةَ الْإِنْسَ الْإِنْسَ وَيَهْتَدِي بِأَحْيَتْ أَهْتَدَتْ أَمْ النَّجُومِ الشَّوَابِكِ

اى ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى راي اى حنيقة اى يذهب مذهبه ويفسر هذا على
وجهين أحدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استانس بالوحدة والاخر انه
كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا راي الناس ويستانس
اذا لم يرهم واتباعه الانس بالانيس تأكيد واظهار للمبالغة وهذا كما يقال ظل ظليل وداهية دهياء
وهم يبنون من لفظ الشىء ما يتبعونه على طريق التاكيد وقيل في ام النجوم انها الشمس وقيل

المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس اعظم الكواكب وسمى جامع الاشياء اما والشوايك المشتبكة
واذا جعلت ام النجوم المجرة فيجوز ان يكون المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك
اي لا يضل في قصده كما لا تنصل المجرة والعرب تقول هو اهدى من النجم قال الشاعر اهدى
من النجم ان ثابتة نايبة وعند اعدائه اجرى من السيل ٥

قال قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَّاعَةِ القنطري منسوب الى موضع يقال له قطر والفجاعة من قولهم
فجته الامر يفجاء فُجَاءَةً وَفُجَاءَةً وهو احد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة قال ابو العلاء
قنطري سمي بهذا الاسم ومولده موضع يقال له الأعْدَانُ وَقَطْرٌ موضع قريب من عَمَانَ يقال بغير قنطري
اذا نسب الى ذلك الموضع وكذلك ريح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا
وسنديا وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

أَفُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنَ الْأَبْطَالِ وَجَّحَ لَا تُرَاعَى

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعنى النفس والشعاع المنفرق وهذا مثل
ومعناه المبالغة في الفرع وقوله لن تراعى من الروع وهو الفرع يقال ربع الرجل يراع المعنى انه
يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفرع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه
ويوضحه قوله

فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعَى

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

وَلَا ثَوْبُ الْبَقَاءِ يَثُوبُ عِزٌّ فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي لَخْنَعِ الْبِرَاعِ

اخو لخنع الدليل والخنوع الذلة ولا يكاد لخنوع يستعمل الا في ذلة في غير موضعها والبراع
القصة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لا جوف له فوضع البراع مكان
الجبان لانه بمعناه

سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةٌ كُلِّ حَيٍّ فَدَاعِيَةٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعٍ

وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَسَامُ وَيَهْرَمُ وَتُسَلِّمُهُ الْمَنُونُ إِلَى أَنْقِطَاعِ

الاعتباط ان يموت من غير علة اي من لم يموت شابا مات هربا ويسام اي يسأم ما يعتريه
من تكاليف الهرم ويروى تغص به المنون ويفض به القضاء

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ ٥

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال انها لبشامة بن حزن النهشلي البشامة شجرة

يستاك بهونها قال جرير أقنسى آل كوثنا سليمان وهو بشامة سقى البشامة ولحقن الموضع الغليظ
وظنم أعلظ منه والنهشل الذئب فجلد وبسال انه مبعوث من اهلين من نهش ونشل وكلاهما من
فعل الذئب وقبس مصطغر لاس يلقب قيسا

إِنَّا مُخَيَّوْكَ يَا سَلَمَى فَحَيِّئْنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَلَسَقَيْنَا

يقال حييت الرجل اذا سلمت عليه ومن قمر سقى الوجه الحيا وحيئت فلانا ملكته والسحبة
الملك يقول انا مسلمون عليك ايتمها المرأة فقابليها بمثلة وان سقيت الكرام فاجريها مجراها فانا منهم
والاصل في التحية ان يقال عند اللقاء هيساك الله ثم استعمل في غيره من الدعا وقيل في سقيت ان
معناه ان دعوت لا مائل الناس بالسقيا فادعى لنا ايضا والاشهر في الدعاء ان يقال فيه سقيت فلانا
مثلل وللحجة في التخفيف قول ابي ذؤيب سَقَيْتُ بِهِ دَارَهَا اِنْ نَاتِ وَصَدَّقْتَ لِفَالِ فِينَا الْاَنُوحَا يقال
انح يا نوح اذا رحم وعلى هذا يكون في الكلام اضرار كانه قال وان سقيت يظهر الغيب الكرام بالدعاء
فافعل بنا مثله وقول سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال اسقيته جعلت له سقيا
يفعل ما شاء وسقيته اعدليته ما اذ لفيه ومثله كسوته واكسيته وبعضهم يجعلها سواءا ويحتج ببيت
ليبيد سقى قومي بني مجد واسقى تميرا والقبائل من جلال

وَأَنْ نَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جليلة كما يراد بافضل فاعل وفعل نحو قوله تعالى
وهو اهون عليه اى هين وكقوله فتلك سبيل لست فيها باوحد اى واحد يقول ان اشدت بذكر
خيار الناس بجليلة ثابت او مكرمة عرضت فاشيدى بذكرنا ايضا وهذا الكلام ظاهرة استعظام لها
والفصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشرف ولا سقى قمر ولا تحية والسراة في
الناس والشرارة بالشين معجمة في السال والخييل وفي حديث ام زرع فنكحت بعده رجلا سرايا ركب
سرايا واخذ خطيا واراح على نعما ثريا ولجلى بالالف واللام تانيث الاجل كالكبرى والكبرى ولا تحذف الالف
واللام منه حينئذ لان اصله يكون الفعل الذى يتم من ويقال لكل ما علا شيئا جلله ومنه الجلالة
وسراة القوم سادتهم وسراة كل شى اعلاه والجمع السروات ورجل سرى بين السرو وسرية فعيلة من
سرى يسرى اذا سار ليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارا والكرام هاهنا الذين يحمون
لحرهم ويدفعون الصبر

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لَأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

ان كان الشعر للقيسى فالرواية انا بنى مالك وانتصاب بنى على اضرار فعل كانه قال اذكر بنى
نهشل وهذا على الاختصاص والندع وخبر ان لا ندعى ولو رفع فقال انا بنو نهشل على ان يكون خبرا
لكان لا ندعى فى موضع الحال والفصل بين ان يكون اختصاصا وبين ان يكون خبرا صراحا هو انه لو
جعل خبرا لكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو فعله لذلك من ضمور فيهم او
جهل من عند المخاطب بشأنهم فالا جعل اختصاصا فقد امن من الامرين جميعا وانما قلت خبرا

صراحا لان لفظ لهم قد يستعار بمعنى الاختصاص لكنه يستعمل على التراد منه بالزيادة وعلى هذا قوله
 ابو النجم وشعري شعري وقوله لا ندعى لاب عنه ندعى لفتنسل وهذه تعلق به يقال ادعى فلان في
 بنى فلان اذا انتسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبه جنهم وهذا كقولهم رغبنا في كذا ورغبنا
 عنه وقوله لاب اى من اجل اب ومعناه انا لا نرغب عن ابينا فننتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
 رضى كل منا بصاحبه ويقال شريت الشى بمعنى بهتته واشتريته جميعا ومنه الشروى وهو المثل

اِنْ تَبَتَّرَ غَايَةً يَوْمًا يَكْرَمُهُ تَلْقُ السَّوَابِقُ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا

يقال بادرت مكان كذا وكذا والى مكان كذا وكذلك ابتدنا الغاية والى الغاية وقوله لكرمة اى
 لاكتساب مكرمة ويجوز ان تكون اللام مصيصة للغاية الى المكرمة كانه يريد تسابقهم الى اقتصاها وانما
 قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصدنا الى الانعميين وان كان استعارهما من صفات
 الخيل ويجوز ان يكون اخرج السابق لانقطاعه عن الموصوف في اكثر الاحوال ولتسببته عن المجلى
 وهو اسم الاول منها الى باب الاسماء فجمعه على السوابق كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب
 والمصلى الذى يتلو السابق فيكون راسه عند صلاة والصلوان العظميان الناتيان من جانبي العجز وقال
 ابن دريد هو العظم الذى فيه مغرز عجب الذنب وقال بعض اهل اللغة هما عرقان في موضع
 الردف واسماء خيل لليلة عشرة لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد منهما باسم فالاول
 منها السابق وهو المجلى لانه كان يجلى عن صاحبه والثانى المصلى لانه يضع جفلاته على صلا السابق
 والثالث المصلى لانه يسليه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المومل والثامن
 الحظى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الجحمة والعاشر السكيت لانه يهلوه تخشع وسكوت ويقال
 سكيت ايضا مشددة الكاف والفسكل الذى يجى اخر الخيل فى الليلة ويقال للحيل الذى يجعل فى
 صدور الخيل يوم الرهان المقيض والمقوس وقال النبی صلى الله عليه الخيل تجرى باعراقها وعنتقها فاذا
 وضعها على المقوس جرت بحدود اربابها وقيل فى اسماء خيل لليلة ان اولها المجلى ثم المصلى ثم
 المسلم ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظى ثم المومل هذه السبعة لها حظوظ فى اللواق لا حظوظ لها
 اللطيم ثم الوقد ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان يصف
 لليلة وذكر اسماء الخيل فجللى الاغر وصلى السكيت وصلى فلم يدم الا ادهم واتبعها رابع تاليا واتى من
 المجد المتهم وما نمر مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم وسادسها العاطف المستحير يكان لحيته
 بحرم وخائب المومل فيما يخيب وعن له الطائر الاشام وجاء الحظى لها ثامنا فاسهم حصته المتهم حدا
 سبعة وانا ثامنا وقائمة الخيل لا تسهم وجاء اللطيم لها تاسعا فن كل ناحية بلنكم يخيب السكيت
 على اخرها وعليها من قنبة اعظم على ساقه الخيل يعدو بها ملينا وسابيسها ألوم اذا قيل من
 رب لا ثم يجنب من الحزن بالصمت مستعصم

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَتَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

الاقتلاء الاقظام والاخذ عن الام ومنه القلو والابد الدهر وقيل سميت الروحش اوابد لانها

تعم على الدهر ولا يموت الا بالله ولن يكون من النباهد اى التوحش احسن يقول نحن لا نخلو
من سيد ومصنوع للسيادة اى مرشح لها فلما ملك السيد خلفه المصنوع كما قال اوس اذا مقوم
منا ذرا حد لابه تخبط منا ناب اخر مقوم

اَنَا لَسْتُ رَخِصَ يَوْمَ الرُّوعِ اَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي اَلَمِنِ اُعْلَيْنَا

يقول اذا كان يوم الروع تقدمنا للقاء فان ذهبت انفسنا ذهبت رخيصة لانا بذلناها بالاقدام
ولم نمنعها بالاحجام ولكنها يوم الامن غالية والالف في قوله اعلمنا للاطلاق والنويع ضمير الانفس ومعنى
اعلمين وجدت غالية وليس يريد انهم مع الغلاء يكتون منها بل المراد قطع المقدرة عنها ومثل هذا
نحوه للسيوف اذا التقينا نفوسا لا تعرض للسياط يقول نبتل انفسنا في الحروب ولا نصونها ولو عرض
علينا اذا انتهت في غيرها لامتنعنا وهذا لحرصهم على تخليد الذكر الجليل والرخص في السعر سهولته
وليته وهو من قولهم فيها اظن امرالا رخصة اذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها اى نحمل على ان
نسوم بها يقال سام بسلعته كذا وكذا واستام ايضا واغلى السوم والسومة واسمته انا اى حملته على
ان يسام ولا يمتنع ان يكون قولهم سمته اى حملته على ان سام خسفا اصله من ذلك
وان استعمل في المكروه وفي البيت لباق في موضعين بذكر الارخاص والاعلاء والروع والامن ومثله
للجدع والد مسروق العفيه لقد علمت نسولن همدان اننى لهن غداة الروع غير خذول وابذل
في الهيجاء وجهى واننى له في سوى الهيجاء غير بذول

يَبِضُّ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا أَتَارَ اَيِّدِينَا

وروى يبض معارفنا وهى الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض وانتفاء الدنم والعيب ويقال امرأه
حسنة المعارف اى الوجه بما يشتمل عليه وقيل هى الانف وما والاى وقيل الحسن فى الانف والملاحه فى
الاسنان وواحد المعارف مَعْرِفٌ وَمَعْرِفٌ وكان الوجه سمي بها لان معرفة الاجسام وتمييزها به والاشهر
يبض مفارقنا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نفاسى الشدايد وهذا كما يقال
امر بشيب الدوايب وتغلى مراحلنا اى حروبنا كقول الآخر تغور علينا قدرهم فنديبها ونفلقها
عنا اذا جيبها غلا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا لاحساس الشعر عنها باعتيادنا لبس
المغافر والبيض وادماننا اياه ويكون هذا كقول الآخر قد حصت البيضة راسى فما اطعم يوما غير
تفجاع وتكون المراحل على هذا كناية عن الحروب ايضا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من
كثرة استعمال الطبيب ويكون كقول الآخر جلا الازهر الاحوى من المسك فرقه ويكون على هذا
تغلى مراحلنا اى قدورنا للضيافة ويجوز ان يريد مشيينا مشيب الكرام لا مشيب اليام كما
انشد ابن الاعرابى فى نوابره وشيب مشيب العبد فى نقرة القفا وشيب كرام الناس فوق
المفارق وعلى هذا حمل المراحل على ان يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله نأسو باموالنا الظر
لديتنا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع الناس عن مقاصتهم والاسو المداواة اى تقتل وندي
والاساء الدواء

أَتَى لِمَنْ مَعْتَبَرٌ لَقِيَ لَوَائِلَهُمْ فَبَدَّلَ الْكُمَا لَا أَمِنْ أَلْهَامُونَا

الكماء جمع كمي وهو من قولهم كمي شهادته إذا كتبها لأن الشهادتين يستثنى بالفعالة من دعواه فكانه يحضر أمره وشانه لوقت الحاجة ولأنه إذا سكت دل على فساده بالكلام وقال أبو العلاء الكماء في الحقيقة جمع كأم كما يقال غار وغراء وفلك من قولهم كمي نفسه في السلاح إذا تورق فيه وأهل العلم يتجاوزون في العبارة فيقولون الكماء جمع كمي وفعيل لا يجمع على هذا الوزن وإنما استجازوا ذلك لأن فعلا وفعيلا يشتركان كثيرا فيقال عالم وأعلمير وشاهد وشهيد وحافظ وحفيظ قال كثير في أن الكمي بمعنى استتره وإلى لا كمي الناس ما أنا مصمم مخافة أن يدرك بذلك كاشع وكان فعيلا أشد مبالغة وقد جاء أكماء في جمع كمي وله نظائر كما قالوا يقيم وأيستام وأنشد أبو زيد تركت أهليكم للغيرة والقنا شوارح والأكماء تشرق بالهم

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْ مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ أَيَّاهُ يَعْنُونَا

يعني قولهم يا فلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خلته أخاه خيلا وخيلة وخيلانا وهذا مثل قول طرفة إذا القوم قالو من فتى خلتي أننى غنيث فلم أكسل ولم أتبلد وإنما قال من فارس فنكر كما قال طرفة من فتى فنكر ولم يعرف واحد منهما لأن السؤال بالنكر لشدة ابهامه يكون اسمنا لتناوله واحدا لا سينا وليس المقصد في الاستفهام إلى معهود معين ولا إلى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الآخر إذا القوم قالو من فتى لعظمته فما كلهم يدعى ولكنه الفتا

إِذَا الْكُمَا تَنَحَّوْا لَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الثُّبَةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

أما قال حد الثبابة وطبة السيف حده لأنه أراد المصارب بأسرها وكما صلح أن يقال أصابته طبة السيف صلح لأن يقال بحد الطبة وقيل الطبة طرف السيف والشبابة حد طرفه وذكر الرماضي أن طبة السيف دهن ثبابة بمقدار أربع أصابع وهو مصربة وطبته أيضا حده وكذلك طبة السنان حده وقوله وصلناها الصمير للسيوف ولم يجر لها ذكر كقول كعب بن مالك قص السيوف إذا قصرون بخطونا قدما فتلحقها إذا لم تلتحق وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وإذا السيوف قصرون اكملها لنا حتى نلأ بها العدو خطانا

وَلَا تَرَاهُمْ وَأَنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا

يعني أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعدوه أي صار لهم حلة وأن كل من يركد منهم يكون سيدها فلا يجزون على من مات منهم

وَنَوَكَبُ الْكُرَةِ أَحْيَانًا فَيَفْرَجُهُ عَنَّا لِحَافُ وَاسِيَفٌ تَوَاتَيْفَا

يعني أن يكون معنى قوله واسيف تواتينا كقوله فحالفنا السيوف على الدهر وهو من يكون أراد بالسيوف رجلا كالهمر السيوف مضاعفا والاول أول ويفرجه يكشفه ويكشفه يقال فرج

الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه سمي ما بين القوايم الفروج واطلاق لفظ الفرج على العورة
يجرى مجرى الكُنَايَاتِ وعلي هذا قيل رجل فرجة اذا كان كشافا لاسراره وقال النمرق قال رجل من
بني قيس بن ثعلبة انا محيوك يا سلمى البيهني قال وفيها انا بني نهشل البيت قال ابو محمد الاعرابي
هذا موضع المثل اختلط للحائر بالزباد قال في البيت الاول هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها
انا بني نهشل ولم يفرق بين نهشل الذين هم مَضْرِبَةٌ وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم رَبْعَةٌ
فلزمها في قرن والبيت الذي فيه انا بني نهشل لبشامة بن هرون النهشلي والابيات الاخر لمرقش
الاكبر وهو عمر بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال ابو عبد الله وفيها بيض مفارقنا
البيت وهذا بيت قد فسر تغلي وجوه انا ذاك منها ما خطر ببالي قيل بيض مفارقنا اي لا دنس
فينا والعرب كلها تسم فاذا وصفو بالبياض فانما يراهم به النقا والظهار في كلام يشبه هذا قال ابو
محمد الاعرابي سألت ابا الندى عن قوله بيض مفارقنا تغلي مراجلنا فقال هذه رواية ضعيفة لان بياض
المفارق قرع ومرجل الحايك تغلي كما تغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة شعث مفارقنا نهى
مراجلنا يعني اننا اصحاب حروب وقرى ونظام الابيات يا ذات اجوارنا قومي فحيينا البيت وان
سقيت البيت وان دهوت الى جلى البيت شعث مفارقنا نهى مراجلنا البيت المتحجون اذا هبت
شأمية وخير ناد رآه الناس نادينا

وقال السموءل بن عاديا هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعول كالسرومط وهو وعاء تكون
في الخمر وعاديا مثله في الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء والراعتاء والسافياء
والسائباء واصلة عادواء فقلت لامة للكسرة وقال ابو العلاء السموءل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان
المكان الغليظ يقال له السموءل وانشدوا قول امرئ القيس اثن الغبار بالكديد السموءل وقال قوم
اراد بالكديد والسموءل الغبار ولم يثبت لان السموءل معرب ووافى من العربية قولهم اسماء انطل اذا
قصر قال يرد المياه حاضرة ونقيضة ورد الفلانة اذا اسماء التبع وعاديا جاء مهدودا ومقصورا قال النمر
بن تولب هلا سالت بعاديا وبيته واثل واخمر التي لم يمنع وقال السموءل بنا في عاديا بيتا رقيعا
وما كلما شئت استقيت وقيل السموءل بالهمز تلأى والسموءل بغير همز ارض صلبة ويقال انها لعبد
الملك بن عبد الرحيم الخارثي وهو اسلامي

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضة فكل رداء يرتديه جميل

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنس اذا تكلفه يقول
اذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا وذكر الرداء هاهنا
مستعار وقد قيل رداء الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما يعمل كما جعله هذا الشاعر
كناية عن الفعل نفسه وتحقيقه فحاشى عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسنا واللوم اسم خصال
تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروعة والصبر على الدنيا واصلة من الالتئام وهو الاجتماع وانما
سمى ثوبا لاجتماع هذه المعايير فيه واذا تضمن معنى الجزاء والفاء مع ما بعدها جوابه وليس هذا
البيت من قول الاخير ليس للجمال عجز فاعلم وان رديت بردا بسبيل فتعقد انه يريد بالرداء الثياب

وَأَنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْبَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

أى أن لم يصبرها على مكارهاها وأصل الضيم العدو عن الخلق يقال ضامه ضيماً وهو مضيم إذا عدل به عن طريق النصفة واختصه ومنه قيل قعد في ضيم للجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحد أعضام الوادى من هضم ويعد من طريق المعنى أن يريد بقوله ضيبتها ضيم الغير لها فاضاف المصدر إلى المفعول لأن احتمال ضيم الغير لهم يأنفون منه وبعده تذكيراً

نُعَيَّرَنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

يقال عيَّرتُه كذا وهو المختار وقد جاء عيَّرتُه بكذا قال عدى أيها الشامت المعبر بالدهر أنت المبرء الموقور أى أنكرت منا قلة عددنا فعدته عاراً فأجبتها أن الكرام يقلون والكرم اسم لحصال تضاد حصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة الغدر إلا تراها جاء بالنفى في البيت الذى يليه فقال وما قل من كانت بقاياهم مثلنا وقوله أن الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهى ولوع الدهر بهم واعتيام الموت إياهم واستنقتالهم في الدفاع عن أحسابهم وإهانتهم كرايم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم على عماره ما ابتناه أسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولٌ

الهاء في بقاياها راجعة إلى لفظ من لا معناه لأن معناه للكثرة ولو رد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر في الأصل وصف به فلذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي يَشِبُّ شِبَابًا وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب إذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى أراد تنسامى فحذف إحدى التائين استئقلاً للجمع بينهما فإن قيل هلا أضمت كما أضمت في أدرك والأصل تدارك قلت ليس هذا موضع أضام لأنه فعل مضارع ألا ترى أنه لو أضمت لأحتجج إلى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والكهل الذى قد خطه الشيب ومنه اكتهل النبت إذا شابه النور

وَمَا ضَرَرْنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَوِيٌّ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وما ضرنا يجوز أن يكون ما حرف نفى والمعنى لم يضرنا ويجوز أن يكون اسماً مستقهما به على طريق التقرير والمعنى أى شيء والواو من قوله وجارنا عزيز وأو الحال وكذلك الواو من قوله وجار الأكثرين وإنما صلح الجمع بين الخالين لأنهما لذاتين مختلفتين ولو كانا لذات واحدة لم يصلح والعز والعزيزة يستعمل في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدة يقال تعزز اللحم لأن الكلد يرجع إلى أصل واحد كما أن الذل والذل الذى هو ضده استعمل في الانقياد والسهولة واللين يذهب إلى شيء واحد

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَنْ نُجَيِّرُهُ مَنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

مثله لنا هضبة لا يدخل الدل وسطها وبأى إليها المستجير لبعضها وأراد بذكر الجبل العز والسمو أى من دخل في جوارنا امتنع على تلأبه وحل واحتل بمعنى والطرّف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز أن يكون فعّيلا بمعنى مفعول أى ممنوع منه كما استعمل المنيع في العز استعمل أيضا في العفة فليل امرأة منيعة ومنمعة وكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموع ووطن لئن هذا الجبل هو حصن السموع الذى يقال له الابلق الفرد وفى بعض الروايات بيت هو الابلق الفرد الذى سار ذكره يعز على من رآه ويطول وقال بعضهم للجبل هنا العز والمنعة .

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ النَّرَى وَسَمَّا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ

رسا أصله أى ثبت أصله في الأرض والرسو والرسوخ يتقاربان والنرى الندى وما تحت الأرض نرى ويقال نرى نرى على المبالغة وقد طابى الرسو بالسمو كما قابل الأصل بالفرع

وَأَنَا لِقَوْمٍ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأْنَهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سبة حتى يرجع الضمير من صفة القوم اليه ولا يعرى منه لكنه لما علم أن المراد بالقوم هم قال ما نرى وقد جاء فى الصلة مثل هذا وهو فيه افطع قال أنا الذى سميتنى أمى حيدر والوجه سمته حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازنى لولا هذه موده وتكرره لرددته والقتل أصابة القتال والقتال النفس فكأنه إذا قال قتلته أراد أنه أصاب قتاله أى نفسه كما أنه إذا قال رأسه أراد أنه أصاب رأسه يقول إذا حسب هؤلاء القتل عارا عدة عشرتى فخرا والسبة ما يسب به كما أن الخدعة ما يخدع به وأصل السب الفطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع إعراس الناس وقوله ما نرى أى لا تجعل ذلك مذمبا وعامر وسلول يعنى عامر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

يَقْرَبُ حُبِّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ وَتَطُولُ

أى حبنا للموت وقد ألم بقول الآخر في المصراع الأول رأيت الكريم للم ليس له هم لأنه يشبه إلى أنهم يعتبطون لأفهامهم المنايا وأن الأيكم يعتمرون لجانبهم الشر ويجوز أن يكون أضاف للحب في قوله حب الموت إلى الفاعل وهو الموت ويكون كقولهم أرى الموت يعتام الكرام ويكون على هذا وتكرهه أجالهم محمولا على أنه إذا كرهت أجالهم الموت فقد كره الموت أجالهم أيضا ألا ترى قول دريد أئبى القتل إلا ال صبة أنهم أبو غيره والسقندر يجرى إلى القدر وروى بعضهم يقيم حب الموت واختاره ليكون القصر بآراء الطول وهم لا يراعون مثل هذا إذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمرى من التكلف ألا ترى أبا ذؤيب قال وشيخ الفصول بعيد القول إلا مشاها به أو مشيحا وكان يمكنه أن يقول بطي القول فلم يراع ذلك

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى أَنْفَهُ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

حتف انتصب على الحال ولم يستعمل منه حتف ولا هو محتوف وليس هذا مثل تبسمت وميض البرق ويقال ان اول من تكلم بقولهم حتف انفه النبي صلى الله عليه وحقيقه كان حتفه بانفه اهم بالانفاس التي خرجت من انفه عند نزوع الروح لا دفعة واحدة ويقال حص الانف بذلك لانه من جهته ينقصى الرمش ويروى وما مات منا سيد في قرأته وهذه الرواية رواية من يجعل القصيدة جاهلية وقوله ولا طل منا حيث كان قتيل اي لم يبتل دم قتيل منا يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مملول وقد طله فلان ابطله يقول انا لا نموت ولاكن نقتل ودم القتيل منا لا يبطل

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ

ويروى تسيل على حد السيوف نفوسنا اي ارواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى النفس وسميت النفساء نفساء بالدم السائل منها ايام ولادها وانما قال وليست على غير الطبات تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدوى لا ارى الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغنى والفقير واصافة الحد الى الطبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالطبات السيوف كلها ثم اضاف الى اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو والثاني ان تكون اضافة الحد الى الطبات كاضافة البعض الى الكل ويكون التقدير تسيل على احد من الطبات وتكون الطبات مصارب السيوف فان قيل كيف تبجح بان تكون دماؤهم تسيل على حد السيوف لا على غيره قلت ان الدماء قد تسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا فعد الفتلة بالسيف اكرم وسمو بنى اسد عبيد العصا لما كان من حجر اى امرى القيس حين اوقع بهم قتلهم بها لتكون قتلتهم نسيمة وقال الاخر ولا نقاتل بالعصى ولا نرامى بالحجارة الا علالة او بداهة سابع نهد الجزارة واما قوله لو بابائين جاء يخطبها رمل ما انف خاطب بدم فان الفعل الهاجين اذا تعرض للمناقاة الكريمة قدع انفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من ذاك ماخوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرًّا إِنْ أَطَابَتْ جَلْنَا وَحَوْلَ

اي صفت انسابنا فلم يشبها كدّر يقال كدّر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو اكدر وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر هاهنا الاصل الجيد يقال ان فلانا ليضرب في سر اي في اصل جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح سمي بذلك لانه يفعل سرا والسر في غير هذا ايضا اسم لذكر الرجل

هَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا لَوَقْتِ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُوُولُ

فَنَحْنُ كَمَاءِ الْمَوْنِ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَعْدُ حَيْلُ

ماء المطر اصفى المياه عندهم فشيء صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الابيض وماؤه
 اطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز ان يكون المراد به السخاء اى نحن كالغيث فنفع الناس
 ونخلف المطر وسمى المُنْدَرُ ماء السماء لانه كان يكفى الناس اذا اجذبوا والنصاب الاصل ومنه نصاب
 السكبين والكهام الكليل الحد اى كل منا نافذ ماض ولا فينا بخيل فيعد وهذا نفى البخل راسا وليس
 يريد ان فيهم بخيلا يعد ومثله ولا ترى الصب بها ينجليج اى ليس بها صب راسا فينجح
 ويقال كَهَمَ يَكْهَمُ وَكَهَمَ يَكْهَمُ كَهَامَةً فهو كَهَامٌ وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف والسيف
 اذا كل ابو هلال هذا البيت معيب لان الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزن فى نى وكان ينبغي
 ان يقول ونحن كماء المزن صفاء اخلاق وبذل اكف اى ونحن سيوف لا يعترها كهوم ولا
 يشينها كلول

وَنُنْكِرُ اِنْ شُنَّا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

هذا كقول الاخر وما يستطيع الناس عقدا بشده وينقضه منهم وان كان مبرها
 اِذَا سَيِّدٌ مِّنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ لِّمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولٌ
 وهذا يشبه قول حاتم اذا مات منهم سيد قام بعده نظير له يغنى عنه ويخلف

وَمَا أَخْمَدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

اراد نار الصبابة اى نديم ايقادها فلا تنلغا دون طارق ليل والطورق يختص بالليل دون النهار
 ويسمى النجم طارفا لذلك

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونِنَا لَهَا غُرَرٌ مَّعْلُومَةٌ وَجَّوَلٌ

اى وفعاتنا مشهورة فى اعدائنا فهى بين الايام كالافراس الغر المحجلة بين الليل وللجبد اصله
 للدخال فلما كان البياض فى موضع الدخال وقرق ذلك سى الفرس محجلا

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ عَرَبٍ وَمَشْرِيقٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ

الفراع المفارقة وهو ان يقرعك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب اذا كانت
 مستطيلة مقرعة اى تعللت سيرفنا مما تضارب بها الاعداء وقال من قراع الدارعين لان الغرض ان
 يكون عدوهم على غاية الاحتراس منهم والدارعين اصحاب الدروع ولا يصرف منه فعل انما هو
 بمعنى النسبة وقوله فى كل عرب ومشرق طرف لقراع الدارعين اى باسيافنا فلول من الفراع فى كل
 شرق ومغرب

مُعَوَّدَةٌ إِلَّا تُسَلَّ نَصَالُهَا فَتُغَمَّدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلٌ

انتصب معودة على الحال ويجوز ان يرفع على ان يكون خير ابتداء مضمر والعامل فيه اذا كان
 حالا ما يدل عليه قوله بها من قراع الدارعين فلول يقول عودت سيوفنا الا تجرد من احمادها فتد فيها

الا بعد ان يستباح بها قبيل والقبيل للجماعة من الابه شتى وجمعه قبل والقبيلة للجماعة من اب واحد وجمعها قبائل ويقال عودته كذا فتعوده واعتاده والعادة من العود وهو الرجوع ويقال غمدت السيف وغمدته واصله الستر ومنه تغمدته الله برحمته .

سَلِيَ اَنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءُ عَالِمٌ وَجَهْلٌ

وهو سلى ان جهلت الناس عنا فتخبرى اى ان كنت جاهلة بنا فسلى الناس تخبرى بحالنا فالعالم والجاهل مختلفان وينتصب فتخبرى بان مضرة وهو جواب الامر بالغاء وسواء اى استواء كما تقول هذا درهم تماما اى تم تماما وفى القرآن فى اربعة ايام سواء للسائيلين اى مستويات وقرى سواء على المصدر كانه قال استواء وحكى الاخفش هما سَوَاءٌ وسَوَاءَانِ وَأَسَوَاءٌ فى الجمع

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

القطب الحديد فى الطبقة الاسفل من الرجا يدور عليه الطبقة الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالو فلان قطب بنى فلان اى سيدهم الذى يلودون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب هاهنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرجا بالقطب وقال ابو محمد الاعرابى فى رده على النمرى قوله قال السموئل واسيافنا فى كل غرب ومشرق هذا البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى لا للسموئل بن عادىاء الغَسَّاقى وبدلك على ذلك قوله فى القصيدة فان بنى الدِّيَّانِ قطب لقومهم والدِّيَّانُ هو يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث الاصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الاكبر وقال النمرى فان قال قائل لِمَ قدم الغرب على الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب لحولته وحلول قومه فيه وانه دارهم والقطر الذى يدنو منهم قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل عى صامت خير من عى ناطق كيف يكون الغرب منزل الحارث بن كعب وهم ينزلون اليمن ناحية الجنوب ولا ادرى ما انكر ابو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح واسيافنا فى كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم يبعدون الغارات فى نواحي نجد وتهامة وهو قول عروة بن الورد تقول لك الوليات هل انت تارك ضُبُوءًا يَرْجُلُ مَرَّةً وَيَمَسُّ فَيَوْمًا على نجد وغارات اهلها ويوما يارض ذات شت وحرَّعَرَّه

قَالَ الشَّمِيدَرُ الْحَارِثِيُّ الشَّبِيرُ صِفَةٌ مَنْقُولَةٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ يُقَالُ سِيرَ شَبِيرٌ أَيْ سَرِيعٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّمْدِ وَالشَّدْرِ وَالشَّمْدُ رَفْعُ النَّاقَةِ الذَّنْبِ وَالشَّدْرُ النَّشَاطُ وَالسَّرْعُ فِي الْأَمْرِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ وَيُقَالُ إِنَّ الشَّمِيدَرَ السَّبِيحَ لِلْخَلْقِ وَقِيلَ اسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ الشَّمْدَرُ وَهِيَ دَابَّةٌ قَالُ الْبَرَقِ هَذَا الشَّعْرُ لِسُوَيْدِ بْنِ صُبَيْعِ الْمُرَّادِيِّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ وَكَانَ قَتَلَ أَخُوهُ غِيلَةَ فَقَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ نَهَارًا فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ مِنَ الْحَضَرِ وَسُوَيْدٌ تَصْغِيرُ أَسْوَدَ مَرَحْمًا وَصُبَيْعٌ تَصْغِيرُ أَصْبَحَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

بَنِي عَمِنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءَ الْغَمِيمِ الْقَوَافِيَا

الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك الصحرَاء اسم للمكان الواسع والجمع صَحَارٍ وَصَحْرٌ

والغدير موضع وفي دفنهم القوافي قولان أحدهما انكم أنهزمتهم بصحراء الغدير ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكرو الشعر فليس لكم مفخرة تفاخرون بها في الشعر بعد انهزامكم لى لا تتكلموا احدا مدحكم ولا تفتخروا في شعر ابداء فقد دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم والثاني انه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغدير يقول لستم بقادريين على الشعر وقد دفنتم شاعركم بصحراء الغدير فلا تتكلموا ما لستم من اهله فعلى هذا ذكر المصاف اليه وتركه المصاف كانه قال دفنتم صاحب القوافي واراد بالقوافي القصايد والقصيدة تسمى قافية لانها بالقوافي تنثر أو سميت قافية لانها تتقو الكلام وقافية البيت عند الاخفش اخر كلمة في البيت وقال غيره القافية من كلمتين في اخر البيت وقال اخرون هي المصراع الاخير والقول قول الاخفش لانا رايناهم اذا قالو البيت حتى تبقى قافية كلمة قالو بقيت القافية ولو ان شاعرا قال لك اجمع في قوافي لم تجمع له انصاف ابيات وانما كنت تجمع له كلمات او اخرها للحرف الذي يريد ان يجعله روى القصيدة واشتقاقها من قولهم قفوت الرجل اذا جئت خلفه وفي القرآن وَقَيْنَا عَلَىٰ انَّا هُمْ اى اتبعنا بعضهم بعضا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَنَقْبَلُ ضَيْبًا أَوْ تُحَكِّمَ فَاُضِيَا

وَلَا كِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ فَتَرْضَىٰ إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا

السلة السرفة ورجل مسل مغل سراق خوآن وفي بنى فلان سلة أى سرقة وانتصب سلة على انه مصدر في موضع الحال والتقدير تصيبونهم سالبين أى سارقين يقول لسنا كمن كنتم تنقصونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة فنغضى على الضيم او نحاكمكم الى قاض ولكنا الو منعة نحكم السيف فيكم فلا نرضى بحكم القضاة بل نقضى لانفسنا كيف نريد وحكم السيف ان يضرب به حتى ينفذ ورضاه ان يعمل حتى يكمل فانه ما دام يقتل فكانه يقبل الضرب والمعنى انا نقتل جهارا لثقتنا بانفسنا ونحكم السيف فيكم الى ان يكمل ولسنا مثلكم قتلتم منا سرقة وقيل ان القوم الذين يخاطبهم كانوا قتلوا اخاه فاخذ دينه ثم قتل قاتله

وَقَدْ سَاعَىٰ مَا جَرَّتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمَّا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيَا

جرت أى جنت ودل قوله لو كان امرا مدانيا على انه لم يسوء ما جنت الحرب بينهم لانه وقع باستحقاق الا ترى انه قال ساعى ذلك لو كان الامر المودى اليه امرا مدانيا والمراد لو كان الامر امرا مدانيا لساعى واذا كان كذلك فاجواب لو متقدم وتلاخيصه لو كان ما ترددا فيه قريبا لساعى ما جنته الحرب بيننا ولكن الان لم يسوى

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَا كِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا

اسانا التقاضيا فيه قولان أحدهما القتل بعد اخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد ويحتمل ان يكون قتلنا واحدا بواحد واسانا بذلك عندكم ولم نظلم لان القصاص حق ورواه بعضهم فان تَزَعَّمُوا إِنَّا ظَلَمْنَا والزعمر في دفع الدعوى ابلغ وانما نبه بهذا الكلام على انه لا يعد ما عوملوا به

طلبنا مع كون ابتداءه منهم ولكننا أسأنا التقاضيا حين استخرجنا الحق بالعنف والفهم فكانه سمي ما عده الايك ظلما سوء تقاض والظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه قيل للارض الصلبة اذا حفرت مظلومة وللسقاء اذا تنوّل ما فيه قبل ادراكه ظلمهم وقيل الظلم انتقاص الحق وقوله فلم تكن ظلمنا اذا كان من حكم الجواب ان يكون طبقا للابتداء ومبينيا عليه فكان من الواجب ان يقول فان قلتم انا كنا ظلمنا الا ترى انا نقول في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم انه كانه جواب قائل قال فان كان الله سيعذبهم فنفي على حشد الابتداء وطريقته لكن الشاعر حذف من الابتداء كنا لان ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول احد اللّيين المأخريين حكم الله فينا نافذ يهيد فينا وفيكم قال ابو محمد هذا خطأ والصواب ما انشدناه ابو الندى ولاكن حكم السيف فينا مسيط وهذا مثل تقوله العرب حُكِّمَكَ مَسْطًا اَي اَحْكَمْ فُحْكَمَكَ مَرْسَل جابزه

وقال ودّاكُ بَنُ تُمَيْلَ الْمَارِئِ وقال البرقي هو ودّاكُ بن سنان بن ثميل ودّاكُ فعال من الودك والدكة واصلة الصفة الا ترى ان فعلا بابه الصفة وقلما يوجد في الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاء والجبان قال ابو الفتح وزادنا ابو على القياد ذكر اليوم ووجدت انا للجيار وهو السعال او نحوه والصاروج ايضا وشميل تصغير قمل او ثمل او ثامل على الترخيم ويقال فيه ايضا شميل بالنون والمازن بيض النمل خاصة قال وتري الذميمة على مراسنهم غب الهياج كمازن للثمل يعنى النمل فاضافه اليه احتياطا وان كان لا يكون الا منه

رَوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ

من الصرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر وبهوى رويدا بنى شيبان وهو الاكثر ورويد تصغير ارواد وهو مصدر اريدت فلانا على طريق الترخيم وانتصابه بفعل مضمر دل عليه لفظه واكثر ما يحى تصغير الترخيم في الاعلام وقد يجعل رويد اسما لافق فيبنى حينئذ كما تبنى اخواته من اسماء الافعال على ذلك ما جاء في المثل من قولهم رَوَيْدَكَ الشَّعْرَ يَغْبُ وقوله بعض وعيدكم انتصب بفعل مضمر دل عليه رويد لان مع استعمال الفرق كفا عن بعض الوعيد فكانه لما قال اريدوا يا بنى شيبان قال كفوا بعض الوعيد وهذا تهكم وقوله تلاقوا انجرم على انه جواب الامر الذى دل عليه رويدا وانما جعل للامر الجواب لانه ضمن معنى الجزاء والشرط وقوله غدا لم يشر به الى اليوم الذى هو غد يومه وانما دل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيلى قريبا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان قريدا نحيما وترعرع ان سفوان لهم وارادوا جلاء بنى مازن عنه ومن كان معهم من بنى نحيم

تَلَاقُوا جِيَادًا لَا تَجِيذُ عَنِ الْوَعَا إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَارِيقِ الْمُتَدَانِ

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى نبه بهذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون اراد بالخيل الدواب ووصفها بانها لا تجيب عن الوعا لدوام ممارستها له ثم خبر في قوله تلاقوهم عن

أربابها والوعا بالغين معجمة وبالعين غير معجمة أصله الخلية والصوت سميت للحرب به قال الهذلي كان
وعا الخموش بجانبه وعار كعب امهم ذوى هباط الخموش الهعوض وهباط منازعة يصف ماء
ولحيد العدول عن الشيء والمأزق المصبيق وأصله من الأزق وهو المصبيق في الحرب فهو مفعول منه

عَلَيْهَا الْكَمَاةُ الْغُرْمُ مِنْ أَلِّ مَازِنٍ لِيُوثَ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ

تَلَاوَهُمْ فَتَعْرِفُو كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ

أى تلاقوا من بلايهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جناية وموضعه
نصب على الحال والعامل فيه تعرفو وقوله يد الحدثان أراد الحوادث وليس للحدثان يد وإنما استعار ذلك
لان أكثر الجناية باليد تكون

مَقَادِيمُ وَمَسْأَلُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفِرَتَيْنِ بَمَآنٍ

مقاديم جمع مقدام وهو الكثير الاقدام في الحرب والروع هاهنا الحرب وأصله الفرع وسميت
روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب نصل السيوف اذا قصرن بَحَثَلْنَا وقوله بكل رقيق
الشفرتين أى الحدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شى شغرا لانه كالقطوع منه

إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ

الاستنجاد الاستنصار يقول هاولاه لحرصهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب
لم يطلبوا هلته يتأخرون عنها ومثله كنا اذا ما اتانا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنابيب
الظنابيب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصراخ المستغيث والصراخ المغيث ومعنى البيت انه اذا
اتاهم مستغيث كانت اغاثتهم اياه ركوب الخيل

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ مِنْ سَعْدِ بَنِي تَمِيمٍ رَقَالَ الْبَرَقِيُّ مِنْ سَعْدِ بَنِي كِلَابٍ سَوَّارٌ

فعال من سار يسور صفة وانشدو بيت الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسوار أى معرند ويقال ايضا
بسَّار أى لا يَسْتُرُ فى قدحه فضلة من شرايه وهو قليل النظم لانه ليس فى الكلام افعال فهو فعال الا
احرف يسيرة وهى هذا الحرف أسَّار فهو سَّار وادرك فهو درَّرك واجبر فلان فلانا على كذا فهو جبار
واقصر عن الشى فهو قصار وعلى انهم قد قالو قصرت عن الشى وجبرته على كذا والاول اوضح
ومضرب بفتح الراء أى ضرب مرة بعد مرة وسمى مضربا لانه شبب بامرأة فقال فيها ولا عيب فيها غير
انك واجد ملاقيها قد تبيت بركوب لحلف اخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة فصره فغشى عليه
ثم افاق فقال افقت وقد انى لك ان تفيقا فذاك اوان ابصرت الطريقا وكان الجهل مما يزدهبنى على
غلوايه حتى اذوقا فسمى مضربا لذلك

فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَّمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر وسرارة الناس خيسارهم وقال الخليل السرو سخاء فى

مُرَوَّةٌ يُقَالُ سَرًا يَسْرُوْهُ فَهُوَ سَرِيٌّ وَلَمْ يَجِْ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهَا يَعْنِي أَنَّ فَعْلَةً يَخْتَصُّ بِهَا الصَّحِيحُ فِي الْجَمْعِ دُونَ الْمُعْتَدِلِ وَذَلِكَ كَالْفَاحِشَةِ وَالْفَسَقَةِ وَتَلَوْنَ الزَّمَانَ بِهِ تَصَارِيفُهُ فِي الْخَبَرِ وَالشَّرِّ وَقَوْلُهُ عَلَى أَنَّ قَدْ تَلَوْنَ أَنَّ إِذَا وَصَلَ بِالْمَاضِي إِذَا حَدَّثَا مَاضِيًا وَإِذَا وَصَلَ بِالْمُسْتَقْبَلِ إِذَا حَدَّثَا مُسْتَقْبَلًا

خَبَرَهَا ذُرُوْهُ أَحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي

خَبَرَهَا جَوَابٌ لَوْ سَأَلْتَ وَأَحْسَابٌ جَمْعُ حَسَبٍ وَهُوَ مَا يَعْدُ وَحَسَبٌ عِنْدَ التَّفَاخُرِ فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي أَيُّ قَدْ جَرَّبَنِي يُقَالُ بَلَوْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ وَمِنْهُ الْبَلَوَى لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَخْتَبِرُ بِهَا وَالْبَلَاءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ نِعْمَةٌ وَاخْتِبَارٌ وَمَكْرُوهٌ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَلَى أَيْضًا يُقَالُ بَلَى الشَّيْءُ بَلَى وَبَلَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَالْفَتْحِ وَالْمَدِّ يَقُولُ يَعْرِفُ حَسَنَ صَنِيعِي أَعْدَائِي وَغَيْرِهِمْ وَكُلُّ يَشْهَدُ لِي بِالْفَضْلِ وَإِذَا أَقْرَبَ بِهِ ذُرُوهُ الْأَحْسَابِ كَانَ غَيْرُهُمْ أَقْرَبَ إِلَى ذَلِكَ وَهَذِهِ جُمْلَةٌ اعْتَرَضَتْ بَيْنَ خَبَرٍ وَمَفْعُولَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ

بِدَيْبِي الْحَمَّ عَنْ حَسَبِي مِمَّا لِي وَزُبُونَاتِ أَشْوَوسَ تَيْجَانَ

وَأَنْبَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ بِذِي تَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ خَبَرَهَا وَالْفَاءُ فِي قَوْلِهِ فَكُلُّ دَخَلَتْ مَعْلُوقَةٌ لْجَوَابِ الْجُمْلَةِ بِهَا وَزُبُونَاتُ فِعُولَاتٌ مِنَ الزُّبْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ وَتَيْجَانٌ هُوَ الْعَرِيضُ الْمَقْدَامُ وَهُوَ فَيُعْلَنُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرُودَ بِكَسْرِهَا لِأَنَّ فَيُعْلَنُ لَمْ يَجِْ فِي الصَّحِيحِ فَيَبْنِي الْمُعْتَدِلُ عَلَيْهَا قِيَاسًا وَمِثْلُ تَيْجَانَ هَيْبَانٌ وَهُمَا صِفَتَانِ حَكَاهُمَا سَبِيوِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَمِثَالُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَيْقَبَانٌ وَسَيْسَبَانٌ وَتَيْجَانٌ مِنْ تَاجٍ يَنْتَوِجُ وَيَتَبَجَّ لِفَتْنَانِ إِذَا اشْرَفَ وَتَهَيَّأَ وَرَجُلٌ مَتَجَّ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ قَوْلُهُ وَزُبُونَاتِ أَشْوَوسَ تَيْجَانَ يَعْنِي بِالْأَشْوَوسِ التَّيْجَانَ نَفْسَهُ وَالْأَشْوَوسُ أَنْ يَضِيحَ الرَّجُلُ أَجْفَانَهُ وَيَنْظُرَ فِي أَحَدِ شَقِيهِ مِنَ الْكِبَرِ وَيُقَالُ تَشَاوَسَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَقْرَأُ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مِنْ مَكَانِهِ سَهِيلاً كَعَيْنِ الْآخِرِ الْمُتَشَاوَسِ وَالتَّيْجَانُ يَرُودُ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا وَهُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْنِي بِأَشْوَوسَ تَيْجَانَ فَرَسًا وَادَّعَى أَنَّ الزُّبُونَةَ الْآنَ وَأَنَّهُ كُنِيَ بِالزُّبُونَاتِ عَنْ رَأْسِ الْفَرَسِ وَهَادِيَةٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَكُونُ فِيهِ إِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَمَاهُمْ بِهَادِيِ فَرَسِهِ وَبَغْرَتِهِ وَخَوَّ ذَلِكَ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةُ مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ وَجْهِهِ وَالْمَعْنَى لَوْ سَأَلْتَ سَلِمَى خِيَارَ الْحَيِّ عَنِي لَخَبَرَهَا ذُرُوهُ الْأَحْسَابِ مِنْهُمْ وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ جَبْنَنِي بِأَنِّي أَدْفَعُ الْعَارَ عَنْ شَرَفِي مِمَّا لِي وَزُبُونَاتِي وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ أَدْفَعُ الْعَارَ عَنْ شَرَفِي وَأَدْفَعُ زُبُونَاتِ أَشْوَوسَ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ

وَأَنِّي لَا أَرَا أَلَا خَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجَنِّ جَانٍ

إِذَا رَوَيْتَ أَنَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَطَفْتَ عَلَى بِذِي الذَّمِّ وَكَانَ مَوْضِعُهُ جَرًّا وَيَكُونُ هَذَا مِمَّا شَهِدَ بِهِ الْأَعْدَاءُ لَهُ أَيْضًا وَأَنْ كَسَرْتَ أَنَّ فَهُوَ عَلَى الْإِسْتِيفَاءِ وَالْإِنْقِطَاعِ عَمَّا قَبْلَهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ أَمَارَاسَ الْحُرُوبِ فَإِنَّ لَمْ أَجِدْ مَا يَبْعَثُنِي عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ طَلَبْتُ مِنْ شَقِيٍّ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَدَافَعْتُ دُونَهُ وَحَامَيْتُ عَلَيْهِ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَيْمِ بْنِ أَلِيٍّ بْنِ تَعْلَبَةَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ لِحَيْلِ يَوْمِ طَرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانِهِ لِمُتَمِّطٍ

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك قال ابورياش هذه الابيات لبعض بنى تيمر الله بن ثعلبة يوم اواره واواره موضع وهو الموضع الذي احرق به عمربن هند بنى دارم وهي مأخوذة من اوار النار اى حرها ويقال للعطش اوار قال الراجز قد سقيت ابايهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار يعنى بالنار السمة يريد ان ابلهم وردت الماء فلما راى اصحابه سمتها علموا انها لقوم اعزة فسقوها لذلك والمتمطر اسم رجل من حمر وهو من قولهم يحمر الرجل اذا اسرع ويقال مطر به وقطر به اذا بادر وروى الرياشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا تحزم لحرب والمرأة تتلبب بمقنعتها اذا قامت للعمل وهو ان تضع احد طرفيها على منكبيها الايسر وتخرج وسلها من تحت يدها اليمنى فتغطى بها صدرها وترد الطرف الاخر على منكبيها الايسر وكذلك يتحزم الفارس وغيره يرويه تحت كنانة المتبطر يشير به الى المقتل وهذا المتبطر كانه كان بارزة واراد ان يبادر الى امر فحال بينه وبينه والكنانة من الكن الستر لانه يمان بها النبل

وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرْ

ذكر الابنا كناية عن الحرم والبصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رايه وعقله على ما يغيب عنه وعلى ذا سميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على الخروج وفسر قوله راحو بصائيرهم على اكتشافهم وبصيرتي يعدو بها عتدً وأى على وجوه يجوز ان تكون البصائر هاهنا الاراء اى خلفو آراءهم ورآآهم كما يقال تركت الراى موضع كذا وبصيرتي يعدو بها فرسى اى رايه معه نافذ مستمر واذا جعلتها بصائر الدم يكون المعنى انهم منهزمون مكلومون في ظهورهم فدماءهم على اكتشافهم ودمى سالم في نفسى ويجوز ان يكون المعنى انه قتل ابوهم فاخذوا دينته فاشترو بها ثيابا فلبسوها ويقال بل غيرهم باخذ الدينة فكانهم حملو بها نقلا من العار على اكتشافهم واما هذا الشاعر فيقول انا اطلب ثارى على فرسى اى اقتل باى ومعنى البيت انا ندافع عن حرمنا على ما يعترض من الراى فى الوقت نفعل ذلك وان لم نبصر عاقبة الامر وحذف مفعول وان لم نبصر لان المراد مفهوم وكذلك حذف جواب ان لان فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل فى معنى هذا البيت انه كما حكى عن مسيلمة حين قال لبي حنيفة قاتلوا عن احسابكم فاما الدين فلا دين وقيل انه اراد بالابناء هاهنا البنات ذهبوا الى ان عادة العرب ان يقولوا نقاتل عن نساءنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الآخر نقاتل يوم الروع دون نساءنا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِحَيْلِ شَلْنٍ عَلَيْكُمْ شَوْلَ الْمَخَاصِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَيَّرِ

شلى عليكم اى شائلة والتقدير وقد شلى عليكم واراد بالحيلى هاهنا الدواب وهى تشول بانسابها اذا اشتد عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رايتكم منهزمين ولحيل تعدو عليكم رافعة اذناها رفع النوق الخوامل لها اذا طلب حلب غير لبنها والغبر البقية تبغى من اللبن فى الصرع وقيل معنى قوله ولقد رايت للحيل شلى عليكم اى اشرعت فرسانها الرماح تحوكم كما تشول الابل

لحوامل بأذنايهما عند الإباء وقوله أبت على المتغير قد معه مُضْمَرَةٌ وهو واقع موقع الحسال أراد رايت
لخيل شائلة أذنايهما عليكم شول المخاص آيئة على المتغير ومن روى ولقد رايت غداة شلن عليكم
فقد أضمر مفعول رايت وهو الخيل وساغ ذلك لأن قوله ولقد شهدت للخيل وأن أريد بها الفرسان يدل
عليه وقال النمرى قال أبو رياش في قوله وعلى بصايرنا وأن لم نبصر البصيرة هاهنا اليقين فيقول نقاتل
على ما خيَلْت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
بضيب وما يدرى ويخطى وما درى وكيف يكون النوك إلا كذا الكا أصاب أبو عبد الله فيما حكاه عن
أبي رياش من تفسير هذا البيت ولم يدر أنه أصاب وأخطأ في قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام
ولم يدر أنه أخطأ وكيف يكون ذلك وقابل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث
ابن تميم الله وهو في عصر المُنْذِرِ نى انْقَرَيْن قبل الاسلام بزمان وإنما قال هذا الشعر أنه حمل يوم أواره
على المنمطر أخى المنذر جد النعمان نى القرنين فقتله وعليه النج لا يحسبه إلا المنذر فقال ولقد
شهدت للخيل يوم أواره قطعنت تحت كنانة المنمطر ونطاعن الأبطال الأبيات هـ

قال قطري بن الفجاءة المازني

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْأَجَامِ يَوْمَ الْوَعَا مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

الصرح الثاني من العروض الأولى من الكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال يركن إلى الشيء
يركن إذا مال إليه ويقال ركن يركن بمعناه فاما ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمستقبل جميعا فأنها
لغة ثالثة مركبة من اللغتين الأولى وليست أصلا والأجرام النكوص والأجسام مثله أيضا وهو مقلوب
وقالوا أجسم بتقديم الجيم إذا أقدم وأجسم بتأخير الجيم إذا نكص والأجسام متلوع حجت أي
كففت ومنعت فهو كالأكباب في أنه لمطوعة كببت ويقال حجت البعير إذا خلمته بما يمنعه من
العض ويسمى ذلك الشيء للأجرام والمتخوف الخاف شيئا بعد شي والأجسام الموت وأصله من قولهم
حمر الشيء إذا قُدر

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِّ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

الدريّة تهمز ولا تهمز فتجعل من الدرة وهو الدفع ومن الدرى وهو القتل وبهذا سمي البعير
الذى يسبب قتاله الوحش فلا تنفر منه ثم يجى صاحبه يستتر به فيرمى الوحش فيصطاد والحلقة
التي يتعلم عليها الطلعن درية ويمكن حمل البيت عليهما جميعا وإنما اقتصر على ذكر اليمين والقدام
لأنه يعلم أن اليسار في ذلك كاليمين فاما الظهر فإن الفارس لا يمكن منه أحدا فإذا أراد بالدريّة الحلقة
التي يتعلم عليها الطلعن فالمراد أن الطلعن يقع فيه كما يقع في تلك وإذا أراد به الدابة التي يستتر
بها فالمراد أنه يتقى به فيصير سترة لغيره من الطلعن كما تكون تلك الدابة سترة للصايد وعلى
هذا تكون الرماح من أجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بما دل عليه قوله أراني للرماح
دريّة وهي تاتينى وما يجرى مجراه وعن من قوله عن يميني اسم هاهنا وليس بحرف والمعنى من
جانب يميني

حَتَّى خَضَبْتُ بِهَا تَحَرَّرَ مِنْ دَمِي أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ لُجَامِي

أو هاهنا ليست للشك وإنما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب أي أما ذا وأما ذا ولك أن تريد الجمع لأن أصله أو الإباحة وهذا كما يسأل الرجل فيقال له ما كان تعاملك في بلدك فيقول للحنطة أو الأرز والمعنى أحد هاتين على أن يكون كل واحد منهما بدلا من صاحبه أو الجمع ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سأل من دمي أما عنان لجامي وأما جوانب سرجي على حسب ما اتفق من الطعن فالعنان لما سأل من أعاليه وجوانب السرج لما سأل من أسفله ويروى بل عنان لجامي وقيل أنه لم يرد بقوله من دمي دمه وإنما أراد دم من قتله فاضافه إلى نفسه لأنه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

نَمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْأَقْدَامِ

للجذوعة قبل الانتهاء بسنة والدهر لجذته يسمى الأزم للجذع وكذلك يقال لمن يرى في أمر ما على حالة واحدة هو جذع فيه وانتصاب جذع البصيرة على أنه حال وهو نكرة وقوله جذع البصيرة قارح الأقدام مثلان وأصلهما في الخيل وذوات الخافر كلها وذلك أن المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فإذا بلغ حولين فهو جذع فحينئذ يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع البصيرة أي استبصرت وبقيت لا يحتاجان إلى تهذيب ولا تأديب كما لا يحتاج للجذع إلى الرياضة وأقدام قارح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولا سن بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الأقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الأبيات ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو أنه يريد أنه منذ كان لم يزل شجاعا فأقدامه قارح لأنه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فعلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة أي محدثة لم تطل عليها الأيام وذلك أن هذا الرجل كان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم

وَقَالَ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ الْقُرَيْعِيُّ وَيُروى للعباس بن مرداس السُّلَمِيُّ وَيُروى للجحاف

بن حكيم بن عاصم السدي قال فيه الاخطل لقد أوقع للجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول والحريش يتصرف على وجوه يحتمل أن يسمى الصب حريشا فيكون فعلا في معنى مفعول يقال حرشت الصب وأصله أن يحشى الرجل إلى بيته فيضرب بيده على بابه فإذا أحس الصب به ظن أنه حية فأخرج إليها ذنبه ليضربها فيقبض عليه للحرص ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل صبيد للصب حريشا قال الشاعر فكيف ترى حرشى بنات ضبيبة الست من الحرش غير هذان وبنات ضبيبة ضرب من الصباب وقال كثير ومخترش صبب العداوة منهم جحلو للحلا حرش الصباب الخواص ويقولون في المثل اخذ من صب حرشته ومثل الآخر هذا أجل من الحرش وذلك أن الصب كان يحذر ولده من الحرش فسمع يوما صوت فاس يحفر بها ظهر بيته فقال يا أباه هذا الحرش فقال الصب يا بني هذا أجل من الحرش والحريش دويبة مقدار الأصبع كتيرة الأرجل وهي يسمى دخال الآن وقال

الآخرين الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز ان يكون الحريش من قولهم حرش البعير اذا حرك ظهره برسنه ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز ان يكون مأخوذا من هلال السماء وهو احسن التاويل ولا يمتنع ان يكون مسمى بالهلال الذي هو ذكر الحيات او بالهلال الذي هو قطعة من الرحا او بالهلال الذي هو بقية الماء في الخوص او بالهلال اذا اريد به الغبار او بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقريع يجوز ان يكون مصدر قرعت الشئ بالشئ مصغرا او تصغير ترخيم لاقرع او تصغير قرع الفصل وهو جدريها قال الراجز جاء سهيلاً حين جاء بالقرع غاب سهيل غيبة فلا رجع فاما القرع هذا المعروف فالعامة تسكن راءه ويقال ان تحريكها الاصل قال الراجز بمس ادا العزب المعتل ثريده بقرع وخذ ويدل على ان قريعا الذي هو قريع بن عوف ومن ولده الاصبط بن قريع مراد به الاقرع ثم صغر تصغير الترخيم قول النابغة لعمري وما عمري على يمين لقد نزلت بطلا على الاقارع اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع فرد قريعا الى اقرع ثم جمعه ومن روى للعباس ابن مرداس فالعباس فعال من العبوس ومرداس كانه شديد صلب يكسره الشئ من الردس وهو الكسر ومن روى للجحاف فجحاف فعال من قولهم جاحف الشئ برجله اذا رفسه بها حتى يرمى به وجاحف الشئ اذا زامه ولصق به

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حَنِينًا وَهَيَّ دَامِيَةَ الْحَوَامِي

من الضرب الاول من الواو منطلق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات معلمات ويكون بمعنى فحالة مرسلنة من قولهم سامت الساجة اذا ارسلت في الرعى وقيل المسومة المهلثة والنتلهيم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة من طين مسومة بمعنى معلمة عليها مثل الخواتيم والسومة العلامة بصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادي حنين وقد دميت حوامي حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة للوامي حامية وهو ما احاط بالحافر واصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا للحوافر حوامي سموها تنلوي به البئر من الحجارة وغيرها ليحامي جوانبها من التشعث حوامي وكان رسول الله صلى الله عليه غزا هوازن بوادي حنين ورئيس هوازن مالك من عوف النصري وهذا اليوم الذي قتل فيه دريد بن الصمة للجشمي قتله ابن لثعة وهو ربيعة بن ربيعة السلمي غلب عليه اسم امه

وَوَقَعَهُ خَالِدٌ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعله يوم فتح مكة على الخيل فلقى قريشا باخدمته فقاتلهم فهزمهم وقوله وحكت سنابكها يعنى انها وطيت ارض مكة والسنابك اطراف الحوافر الواحد سنبك فارسي معرب

نُعَرِّضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ

هذا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّا نَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ وَجُوهَهَا لَمْ تَضْرِبْ بِالْأَيْدِي لِعَزَّتْهَا يَعْنِي وَجُوهَ الْأَعْدَاءِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَجُوهَ أَنْفُسِهِمْ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ نَهَيْنِ

النفوس وهون النفوس يوم الكربية اوتى لها يقول نبذل وجوهنا في الاقدام في الروع وهى مصنونة في غيرها لا تعرض لمكروها لفصل احلامنا ويروى بكل ثغر خدودنا والثغر بالاسكان موضع المخافة ولا تفتح الغين

وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي

ثيابى اى سلاحى ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبز كما قال الهذلى فَوَيْلَ آمٍ بَزَّ جَرَّ شَعْلٍ عَلَى لَحْصَا وَوَقَّرَ بَزٌّ مَا هُنَاكَ ضَايِعُ البز في هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قستل رجلا من بنى هذيل واخذ سلاحه وكان تابط قصيرا فلما لبس درعه سحبهها على الارض فملى ذلك قال جر شعل على لَحْصَا وذكر بعضهم انه اراد بالبز السيف وهذا يرجع الى المعنى ايضا فكأنه لما تقلد بسيفه طالت حمايله عليه لقصره فجرحه على الارض وقوله اذا هرر الكُمَاة اى كرهت ويروى اذا هرر الكُمَاة بالزراى يعنى اذا هزوا سلاحهم عند خلعها وموضع لا ارامى نصب على اللعل اى لا افعل ذلك غير مرام ويعنى بالرماة مدافعة الخصم ويجوز ان يكون نفى الامرين جميعا اى لا اخلع ثيابى تخفيفا عن نفسى فى والتوى والانهازام عند هير الكُمَاة وذكر ان معناه لا يكون سلاحى مع عدوى الفحش وخلع الثياب كفعل الجهال ووجه اخر اى لا اخلع ثيابى اذا ارادو سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت

وَلَا كِنِّي بِجَوْلِ الْمَهْرِ تَحْتِي إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ

العضب الفطع والمنع ثم قيل سيف عضب اى قاطع كما قيل صيف للضايف وقال الخليل سمي السيف حساما لانه يحسم العدو عما يهيد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب اى ومعى العضب وهو موضع الحال

وقال ابن زبابة التيمى زبابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة او فيعالة او فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتبهر فعل من تيمم للجب اى ذلله ويقال ايضا تامه قال تامت فوادى بذات الجزع خربة مرت تريد بذات العذبة البيعا ومنه تيمم اللات اى عبد اللات ومنه قالو طريق معبد اى مذل موطوء وقال ابو العلاء لم يصرف الفعل من زبابة الا انهم قالو رجل ازيب وهو الدعى وقالو للريح الازيب فليل هى الجنوب وقيل هى الصبا وقال ابو رباح هو فارس مجلز عمر بن لاي اللاي البطء ومجلز من المجز وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضة وجلز السنان اسفله قال ابو زبيد حمدت امرى ولنت امرى ان امسك جلز السنان بالنفس وكل ذلك راجع الى المجلز الذى هو احكام القتل

نُبِيتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فَنِي سِنَةً يُوعِدُ أَخْوََالَهُ

الثانى من السربع مرف مطلق بوصل وخروج والقافية متداركا نبئت اخبرت والنبا لقب الا ان فيه معنى العظم وقوله غارزا راسه اى مدخلا ومنه الغرز بالانهر ومعناه ثابتا على صلاته لجوجا

فيه لا يطلع عنه وكل شيء أثبتته في شيء فقد غرته فيه وغرزت رجلى في الغرز اذا ركبت واغترزت وغرزت الجريدة اذا ادخلت ذنبها في الارض لتبيض وروت مثله ومنه اشتقاق رزة الباب وجعل غرز الرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التحفظ وقال ابو العلاء قوله غارزا راسه على معنى الاستعارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا اى اقام به والسنة النعاس يقول هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعد من لا يجب ان يوعد وهذا كما يقال للرجل اذا غفل او اخطأ انت نائم ويروى في سنة بفتح السين اى في جذب والعرب تسمى الجذب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم اذا اجدبوا وهذه التاء عندهم مبدلة من واو وهى التى تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر عم الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف وقال الشنفرى فبتنسا كان البيت حجر فوفنا بهرجانة جبدت عشاءا وطلت بهرجانة من نور حلية ازهرت لها ارج ما حولها غير مسنيت وقال المرزوقى نبي وانبى مما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فعما انتصب على انه مفعول ثان وغارزا انتصب على انه مفعول ثالث ورأسه انتصب من غارز واراد بالسنة الغفلة وهى ما يحدث من اوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد يدلك على ذلك قوله وسنان اقتصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع يوعد نصب على الحال وتوسعوا في الغرز حتى قالوا اغترز فلان في ركاب الفول

وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ اَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ اِذَا قَالَ

اى تلك لفظة لا يومن وقوعها من عمر وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم وان يفعل موضعه رفع على البذل من قوله وتلك منه وقيل معناه انه ليس بمصدق فيها لانه لا يقدر على امضاء وعيده

الرَّمْحُ لَا أَمْلًا كَفَى بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَنْبَعُ تَرَوَّالَةٍ

يصف نفسه بالفروسة وانه يقاتل بالرمح وغبره من السلاح واذا اقتصر على الرمح فكانه ملا كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه اطعن به اختلاسا كقول الآخر لبيبا بتصرف الفناء بنانيا والاول احسن وربما استحسن العرب خلس الطعنة قال خداس بن زهير وطعنة خلس كفرغ الازاء افرغ في مشعب الحايير وقوله واللبد لا اتبع ترواله اى انا فارس متمكن من نفسى فلا اتبع اللبد اذا مال فاميل معه اى الى ثابت على ظهور الخيل لا يضربى فقد بعض الالة ولا تغير السرج عما يريده الراكب

وَالْجِرْعُ لَا أَبْغَى بِهَا ثَرَوَةً كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَةٍ

اى درى مالى الذى انخره وهذا كما قال الآخر وما لى مال غير درع حصينة وايض من ماء الحديد صقيل ويحتمل ان يعنى بقوله لا ابغى بها ثروة انه لا يبيعها فياخذ العوص عنها فيثرى به يقول فعلام ابيعها بما لا يبقى ولا استبقياها لدفع المكارة وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرى مستودع ماله يحتمل وجهين احدهما ان يريد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الابل يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهى عنده كالوديعة التى قد لوم

حفظها ومطالعتها والاخر ان يريد تعذيب نفسه الى لا مال له فيقول كل امرى مستودع ماله اى انه سيسترد فيه كما تسترد الوديعة وهذا حكقول الاخر وما المال والاهلون الا ذبيحة ولا يد يربوا ان تزد الودائع ويجوز ان تكون ما من قوله ماله معنى الذى فيكون المعنى كل امرى مرتين باجله وبالمعنى كذب له ولا يمنع ان يكون اشارة بما الى ما يقتضى من اضرار الدنيا ويروى كل امرى مستودع ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المراء ويكسبه اذا جاء محتوم القضاء بقرعة لغيره لا محالة فلم ارغب فيه وازهد في اكتساب الحاصل ويروى والدرع لا ابغى بهسا نثرة وهى الواسعة المعنى انى اكتفى من الدرع بهدنة ويجوز ان يكون معناه انى لا ابغى بها درعا احسن منها بقول الى لا ابالى بحصانة الدرع وجودتها لشجاعته وقوة قلبه

إِنَّكَ يَا عَمْرُوتَ تَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَحْمَالَهٖ

قل ابن السكيت يقول انت كالعبد اقتصر على موضع برعى فيه ولا بتعرب بابله وقال غيره اى انك قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تفيد ولا تستفيد كالعبد يقيد اجماله وينام فيستريح وتلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخنثة دج المكارم لا ترحل لبغبتها وافعد فانك انت الطامع الكاسى وقال رجل للاحنف لا ابالى اهيجيت ام مدحت فقال اسرحت من حيث تعب الكرام وقيل استراح من وضع المكسارم وقيل معناه انك وخلتك وحبسك مالك كالعبد قيد اجماله فلا يبرحه منها بعير وكذلك انت قيدت مالك فلا يبرحك منه سى وذكر النمرى هذا الوجه فقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل فلا بدري نصيبي من دحائها ومن هو ساكن العرس الرفيع اخبرنا ابو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب الى وحواء وترك الندى كالعبد ان قيد اجماله فال حوا فرسه ومعناه الى مى ما تركت الغزو على ظهر حواء واغتنام الاموال وتعريقها على الزايرين والسائلين لم يبق لى هم لان اكثر همى فى ذلك وكنت مثل العبد اذا شبع من ابله فاراحها وقيدتها فى مراحمها لم يبق له هم حينئذ يقول همى فى الغزو واغتنام الاموال وبذلها

أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ فَتَلَاكُمُ فَخَنُّوْا مَرَّةً وَسِرْبًا

يروى ان واحدا من المخاطبين كان احدث فى حرب حصرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر بهم يريد انهم اذا صرعوا فى المعركة عثر منهم ان لم يتلبىو على مثل ما فعله ذلك الواحد المعرض به فانقضحو وقبل انه عبر رجلا منهم طعن فاحسدت فقال نخنؤ اى بحرو لتطيب رايخته فاني لا ادفن القليل منكم الا طاهرا وكان الطعون ربما احدث فكانوا لا يقاتلون الا على جوع والسربال القبيص والسربال الدرع والبيت حلفت والاية اليبين

وقال الحارث بن همام الشيباني لحارث الكاسب وهمام فقال من هم نهم

أَيَا أَبْنِ زَبَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعْمِ الْعَارِبِ

الصوب الثاني من السبيع. مؤسس مطلق موصول والفاصلة متحركة قال أبو الصلاء يقول لست
بترمبة أصحون في النعم الذي قد هرب عن أوطانه أي بعدد والنساء إذا صاحب فرس ورجع إليهم على
الأعداء وأحارب من ابتغى حريق

وَتَلَقَّيْ يَشْتَدُّ بِي أَهْوَدُ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَ كَالرَّكِبِ

وهو أن الراكب هاهنا فسيالة لم تنقطع من أمها ويجوز أن يعنى طول خلق الفرس وأنه يوازي
الراكب على ظهره ويكون هاديه هو الذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب في موضع
رفع بفعلها ولا يمتنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبركة الصدر وقيل هو
وسط الصدر وهو حيث انضبت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة ممسا يستحب في الفرس وأراد
أنها عظميت حتى كأنها قد استقبلت أي تقدمت وتقدم واستقدم وتأخر واستأخر سواء قال
بعضهم معناه أنه مشرف الصدر أشراف الراكب وقيل كالراكب يقول هو من أشرافه كأنه راكب
لا مركوب ومن هاهنا أخذ أبو تمام أناس إذا تَدَعَى نَزَال إلى الوفا رأيتهم رجلي كأنهم ركب
يصفهم بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب أنه يتقدم في الحروب
كراكبه من حدة نفسه وجراته

فَأَجَابَهُ ابْنُ زَبَّابَةَ عَلَى وَزْنِهَا

يَا لَهْفَ زَبَّابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّابِحِ قَالِغَانِمِ فَلَا أَيْبِ

قال أبو هلال زبابة أبو يقول يا لهف أي على الحارث أن صبح قومي بالغارة فغنم وأب سالما أن
لا أكون لقيته فقتلته وأثما يريد يا لهف نفسي فأقام أباه مقام نفسه ويقال صبح الرجل القوم
بالتشديد كما قال الله تعالى ولقد صبحهم بكرةً عذاباً مستقراً وصبحهم بالتخفيف إذا سقاهم
صبوحاً فقوله الصابح فكأنه جعل الغارة لهم صبوحاً وقيل صَبَّحْتُهُ وصَبَّحْتُهُ في الغارة يعني وأبو
العلاء يا لهف زبابة كقولهم يا لهف أمي لأن زبابة أمه والصابح الذي يصبح القوم بالغارة ولما
كانت هذه الصفات مترابطة حسن الدخال فله العطف لأن الصابح قبل الغنم والغنم أصله الأيبي
ويقبح أن تدخل الغاء إذا كانت الصفات مجتمعنة في الموصوف فلا يحسن أن يقال عجب من فلان
الأزرق العين فلاشمر الأنف فالشديد الساعد إلا على وجه يبعد لأن زرقة العين وشمر الأنف وشدة
الساعد قد اجتمعن في الموصوف

وَأَلَّهِ لَوْ لَا قَيْتَهُ خَالِيَا لَأَلَّبَ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ

أي لو لا قَيْتَهُ لقتلته أو قتلتى فأب السيفان مع الغالب وفي هذا الكلام صفة لنفسه بالشجاعة
وقلة البلاد بالأموات وانصاف للمحارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه علف المناسخة في القوة لو صارتني
لصرع أحداً صاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وإنا أو أياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين
وإنما ادعى الفصل على الحارث والدليل على ذلك قوله

أَنَا لَنْ زِيَابَةً أَنْ تَدْعِي إِلَيْكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

هذا يحتمل وجهين أحدهما أنك أن دعوتني علمت حقيقة ما أقول فادعني وأخلص من الظن لأنه تظن في العجز عن إتيانك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الأمر على فلان أي هو الذي يقوم به والاخر أن يكون يعني قوله والظن على الكاذب أي يكون هوذا عليه مع الإعداد كما تقول رأيك عليك أي أنك تسعد فيكون كالمظهر عليك أي أن تدعني وطمنت أنك تغلبني فإني أطلبك فيعود ظنك كاذبا وقال بعضهم أراد أن الحارث يصبح أهداه بالغارة فيغنم ويروى سالما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهاكذا ذكره النمرى فقال أبو محمد الأعراق إذا عليه هذا موضع المثل أخذت استنك الحفرة كيف يذكره بالفتك والظفر وهو أعدى عدو له وإنما المعنى أنه لهف أمه وهي زيبانة ألا يلحقه في بعض غاراته فيقتله أو بأسره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زيبانة ومثل هذا البيت في تلخيص الأمر والتخيس على الغائب قول النابغة الذبياني يا لهف أمي بعد أسره جعول إلا لأقبيهم ورعيل مرار

قال الأشتري الناحعي أما الاشتري فمن شتر العين وهو معروف والاشتري في اللغة المنخرق جفن العين وإنما سمي به لشمته كانت بأحدى عينييه والناخع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتاخع الرجل عن أرضه انتاخعا إذا بعد عنها والناخع هذا أبو قبيلة من العرب

بَقِيتُ وَفَرَى وَأَحْرَفْتُ عَنِ الْعُلَى وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْدِ عَبُوسٍ

من الضرب الثاني من الكامل مراد مطلق موصول وقافيتها من المثلثة قال أبو هلال الاشتري هو مالك بن الحارث بن عبد يقر بن مسلمة بن الحارث بن جذيمة وفي الشهر الأخر يقول له الاشتري ابن عامر أحد بني عوف بن ولاد بن تيمر اللات ومنهم الاشتري التماسي الأزدي من بني حماسة من أزد عمان وحدث على عليه السلام مالكا الاشتري على مصر فكانت مسجوبة جنسها وكان في طريقه فسمه فمات وقال أبو العلاء الذي ينبغي أن يجعل عليه معنى قوله بقيت وروي أن الوفير المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الديلمي أن الوفير هاهنا الشهر وأنكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمنع في القياس أن يسمى الشهر وفرا لأنه لا كالقوة في الجسد ولأنهم قد سمو شهر الرأس إذا كثر وفرة وإذا صبح ذلك لم يحسن أن يجعل البيت عليه لأن توفير شهر الرأس ليس من جنس الاحمرار عن معالي الأمور ولقاء الصبي بالوجه العابس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون شعورهم فإن ذهب إلى أنه أراد الوفير الذي جاءت السنة بأماطته عن الجسد فهو أيضا ليس بلايق إذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروي أن بشر بن عمر بن مرقس بن سعد بن مالك قال لسليمان الذي قللك أجري في سراويلي فإني لم استغن بهي لسر يخلق طلقه وذكر بعض من انتصر للديلمي أن الوفير في معنى الشعر ذكره الأصمعي في بعض ما أملاه من تسمية خلق الإنسان وذكر أنه أملاه فحس حسرة مرة فكل نسخة من أملايه تختلف سائر النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل من أن الوفير المسال الكثير والعبوس

الكلوح عن غضب وتوبيخه فيه فلما لو يوم عبوس أي شديدا وهو جيبس عيس في التثنية وهذا من
الايامن الشريفة واللفظ لفظ الجبر وظاهره الدعاء ومحصوله القسم أي بقلبي ما لم ولم انقله فيما يكسبي
الذكر ورفع القدر

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَخْجُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ شُوسِ

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء أن لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي
سفيان وهذا المعنى مأخوذ من قول عدي بن زيد فإن لم تندموا فثكلت عمرا وهاجرت المروق والسما
ولا وضعت إلى على فراش حصان يوم خلوتها قنأنا وما ماكت يندى عنان طريف ولا ابصرت من
شمس شعاعا والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير معجمة في الماء واصليها في الماء ثم توسع في
ذلك وسمى الجبل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع لم تدخل يوما نصب على الصفة للغارة أي
خيلا جرت عاداتها بذلك والنهاب يجوز أن يكون مصدر ناهبته ويجوز أن يكون جمع النهب جواب
أن لم اشن فيما تقدم

خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شَرِبًا تَعْدُو بَيْبِضَ فِي الْكَرْبَةِ شُوسِ

الشرب الصبر واشوس جمع اشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوش اذا عرف في نظره الغضب
او انكبر وانتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في صبرها وسرعة نفارها بالسعال وهي الغيلان
وقيل بنات الغيلان وانتصب شربا على انه صفة الخيل لان قوله كأمثال أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا
للمصبر في كأمثال السعال وقوله تعدو بيبض أيضا صفة اما لقوله شربا واما للاول واذا جمع بين مفردات
وجمل في الوصف فالترتيب المختار تقديم المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب
جعل البياض كناية عن الكرم كأنها تريد نفاذ العرض على ذلك قوله امك بيبض من فصاحة
وقولهم بيبض الوجوه فالمراد أنهم لسم يفعلون شيئا يشبههم فيغير لونهم عند ذكره وقد قالوا في صده
أوجههم كالجمر وسود الوجوه ويجوز أن يعنى بالبيض المشهورين ويجوز أن يعنى انه لا تكسف
الوانهم عند الكربة وقوله في الكربة الكربة للحوق للهاء بها تحق باب الابهاء ويستعمل في نوازل
المدبر وهو ظرف ان شئت لما دل عليه قوله بيبض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرابه
نوازة النفس من نوازع العار

حَيَى الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ فَكَلَّهْ وَمَضَانُ يَسْرِقُ أَوْ شَعَاعُ شُوسِ

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال لشمع الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشبوس لاختلاف
معالعها وقال ابو هلال الحديد اذا كسان معجلوا وطلعت عليه الشمس برق وان لم يحجم واذا لم يكن
مأجلا لم يكن له برقي وان شئت فقله حتى فصار له ومضان ردى لا وجه له

وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكَنْدِيُّ يَهْرُوى لِحَاجِبَةِ بْنِ الْمَضْرَبِ السُّكُونِ لِمَاءِ قَبْلِ لَهْمِ

ويكنى ابا حوط شاعر جاهلي وسارس مقدم حليف في بني ابي ربيعة بن الفضل بن شيبان قال ابو

الفتح معدان اسم مرتجل من معد بعد اذا ابعد الذهاب وقال ابو العلاء معدان يفتسل ان يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس يقال امتعد الذئب الشاة اذا اختلسها ويقال معد الرجل اذا صار لصا وهو راجع الى ذلك المعنى قال الراجز اخشى عليها طيئا واسدا وخاربتين خربا ومعدا لا يحسبان الله الا رقدا ولا يمتنع ان يكون معدان من المعد وهو النشى الغص ويقال معد الدلو اذا نزعها نزعاً شديداً قال الراجز يا سعد باين عمل يا سعد هل يروين ذودك نزع معد ويقال معد معدا اذا خطا خطوا سريعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم ان معدة الانسان سميت بذلك لشدها ما اراها الا من بعض ما ذكر من الالفاظ وجواس فعال من جاس البلاد يجوسها اذا تخللها قال الله تعالى فجاسو خلال الديار وقرا ابو السمال فحاسو قال ابو زيد فقلت له انما هو جاسو فقال جاسو وحاسو واحد وهو صفة منقولة كشداد وعلاق قال ابو الفتح وانا ارى ان حاسو من الحيس وهو الخلف كانه اذا ولى المكان وذلك ففد خلط بعضه ببعض ويجوز ان يكون حاسو من الواو من حوس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو الاحوس وذلك انه اذا كان شجاعا اقدم على الامور وتعجز فيها وتوردها فالمعنى قريب ولا يجوز ان يكون حاسو اتباعا لجاسو الا ترى انه منفرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو فعلة من كند النعمة اذا كفرها وقال ابو العلاء كندة ماخوذ من الغلظة وكثرة اللحم واسم كندة فيما قيل عفير ويجوز ان يكون ماخوذا من الكنود اى الكفور قال ابو ريش هو من السكون وهاولاه الرهط مجاورون في بنى شيبان

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ.

من الطويل الثاني مثلث موسى موصول والقافية متدارك والبيت الاول مخروم قوله صديقي يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الداء والمراد القسم وقوله لامنى في موضع رفع على انه خبر مبتداء محذوف كانه قال فانا لامنى وانفاء مع ما بعده جواب ان والمعنى ان كان ما ادى اليك عنى حقا ففعلت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت اناملى وخص الانامل لان اكثر المنافع بها فان قيل اليمين في الشرط كيف تصح قلت هذا كلام مبطل لما ادعى عليه ناف له فاليمين تناولت نفى ما اثبت فيه ودل على ذلك فحوى الكلام ويجوز في ان كان ان تكون كان التامة لا الناقصة فيكتفى بالفاعل ولا يحتاج ان يضمر بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحدث وجاز اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة لان في الكلام والحال دليلا عليه ولان دخوله على المبتداء والخبر فكما يحذف الخبر في ذلك الباب يحذف هنا وقوله وشلت الشلل فعل ولا يجوز في معناه شل يقال شلت يا يد ومصدر فعل فعل في غير المتعدى واما الشل فالطرد شللت بالفتح اذا ندرت

وَكُفِّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِيهِ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعْيَادِي قَاتِلُ

وحدى انتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن النحويين من يجعله وان كان معرفة في موضع الحال قال ابو سعيد هو ينتصب عند الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم يجعل في موضع المصدر الذى يكون حالا والمصدر الذى هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في الاصل فاذا

قال القليل مرت بريد وحده فتقديره مرت بريد افرادا له بمرورى اى افردته بالمرور افرادا وهو فى معنى مرت بريد مفردا له انا بالمرور وقوله اعادى بناء على الفتح تحفته ولانه الاصل فى ياء الضمير اذا حرك وعلى هذا تقول هاولاء بنى ومعطى واعادى يجوز ان يكون الفاعل واصافه ويجوز ان يكون الفاعل كانايبب وخففه كما خفف ائاف ثم اضافه ويجوز ان يكون لما رام الاضافة اجتمع ثلث ياءات فحذف مدة الفاعل ومعنى قوله وكفنت وحدى منذرا اى اكون غريبا لا اجد معينا وقوله فى ردائه اى لا اجد كفنا قال النمرى منذر ابنه وحوط اخوه وقال ابو محمد الاعراقى رادا عليه هذا موضع المثل اذا هبطت حوران من ارض عالج فقولوا لها ليس الطريق كذلك غلط ابو عبد الله هاهنا من ثلثة اوجه احدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو حُجَيَّة بن المضرب والثانى انه قال منذر ابنه والثالث انه قال حوط اخوه وانما المنذر اخوه وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتنى حجية وفيه يقول معدان بن جواس ورثت ابا حوط حُجَيَّة شعرة واورثنى شعر السكون المضرب ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشفى الغليل فى معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك ان النعمان بن المنذر اغار على بنى تميم فنذرو به ومعه بكر بن وايل والصنايع من العرب وكان فيمن كان معه حجية بن المضرب وكانت اخته فُكَيْهَةُ بنت المضرب تحت صَمْرَةَ بن صَمْرَةَ وهى امر حترى فنذر بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهزموه فاتهم النعمان حجية ان يكون انذرهم فقال ان كان ما بلغت عني فلامنى صديقى وثلث من يدى الانامل وما بعده ٥

قال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو الصَّبْعِيِّ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نَقِيلِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ كِلَابِ يَوْمَ مَرْجِ رَاحِلٍ مَوْضِعَ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ وَقْعَةٌ بِالشَّامِ وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الصَّحَّاحُ ابْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ زُفَرٌ مَعْدُولٌ عَنْ زَاوَرٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْ لِاجْتِمَاعِ التَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ فِيهِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْدُولٌ أَنَّكَ لَا تَجِدُهُ فِي الْأَجْنَاسِ كَمَا تَجِدُ نَحْوَ صُرْدٍ وَنَغْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَأْتِي الظَّلَامَةُ مِنْهُ التَّنَوُّسُ الزُّفَرُ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّكَ أَنْ سَمِيتَ بِهِذَا صِرْتَهُ لَدْخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ كَمَا تَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيتَ صُرْدًا وَجُرْدًا وَحُكْمًا وَلَبْدًا قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يُقَالُ زُفَرُ الشَّيْءِ إِذَا حُمِلَ وَيُقَالُ لِلْحِمْلِ زُفَرٌ وَجَمْعُهُ أَزْفَارٌ قَالَ الْقَتَاتُ الْكَلَابُ طَوَالَ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْأَمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارٍ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زُفَرٌ فَعَلًا مِنَ الزُّفِيرِ وَالْحَارِثُ مَاخُوذٌ مِنَ الْحَرْثِ وَأَصْلُهُ الْكَسْبُ ثُمَّ قِيلَ لَشَقِ الْأَرْضِ بِالسَّكَةِ حَرْثٌ لِأَنَّهُ يُوْدَى إِلَى الْكَسْبِ وَيُسَمَّى الزَّرْعُ حَرْثًا لِأَنَّهُ بِالْحَرْثِ يَكُونُ فَمَا لِلْحَرْثِ فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْفُطَيْمِ وَلَمَّا هَبَطْنَا لِلْحَرْثِ قَالَ أَمِيرُنَا حَرَامٌ عَلَيْنَا لَحْمٌ مَا لَمْ نَحَارِبْ فَيُقَالُ أَنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعًا بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ أَنَّ لِلْحَرْثِ الْمَكَانَ السَّهْلَ وَلَعَلَّهُ سَمِيَ حَرْثًا لِأَنَّهُ يَجْرَثُ فِيهِ وَمُعَاذُ مَاخُوذٌ مِنَ الشَّدَةِ وَمِنْهُ اشْتَقَّاقُ الْأَمْعَزِ مِنَ الْأَرْضِ وَيَزِيدُ مَسْمًى بِالْفِعْلِ وَخَلِيدٌ تَصْغِيرُ خَلَدٍ وَلَهُ مَوَاضِعٌ يُقَالُ خَلَدٌ إِذَا طَالَ مَكْتَهُ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ مِثْلَ أَخْلَدَ إِذَا لَصِقَ بِهَا وَيُقَالُ خَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ وَأَخْلَدَ يَخْلُدُ فَهُوَ مَخْلُدٌ بِمَعْنَاهِ وَالصَّبْعِيُّ وَاسْمُهُ عَمْرٌ وَقِيلَ خُوَيْلِدٌ وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الصَّبْعِيُّ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ وَقِيلَ بَلْ صَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتًا شَدِيدًا وَنَقِيلٌ وَنَقِيلٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَوْفَلٍ عَلَى مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ وَقِيلَ النَّوْفَلُ هِيَ الْعَطْيَةُ مِثْلُ النَّافِلَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْلٍ مِنَ الْأَنْفَالِ أَيْ الْغَنَائِمِ أَوْ نَفْلٍ مِنَ

النبات وهم يجوز ان يكون من عمود الاسنان وهو اللحم الذي بينها ومن العَم في معنى العَر أي الحياة وببت ابن احمى يفسر على الوجهين بان الشهاب واخلف العر وتغير الاخوان والذهب فاذا قيل ان العر هاهنا من عمود الاسنان فبمعنى اخلف تغيرت رايته ولا يمتنع ان يكون عمر من عمرت الارض او من العر اذا اريد به القرط ويقال هو حلقتة وكلاب يجوز ان يكون جمع كلب كما سمو الرجل اَنَارًا وَأَكْلَبًا ويجوز ان يكون مصدر كالب يكالب مكالبة وكلابا اذا عالى وخاصم

وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ لَيَالِي لَأَقِينَا جُدَامَ وَحَمِيرًا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كنا نطمح في امر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ومثله ما كل سوداء ثمره وجدام اسمه عمر ويقال انهم كانوا يسمون بهذه الاسماء الفطبيعة لتكون لعدوهم كالتيرة فسمو بالجدام هذا الداء وبغيظ وبحنثلة ومرة ونحو ذلك وانما اخذ الجدام من الجذم وهو القلع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجمة اى كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق ويروى صداء وحميرا وصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صداه الحديد فان كان من صدى العطش فهمزته منقلبة من ياء وان كان من صداه الحديد فهمزته اصلية وحمير اسمه العرجج وزعموا انه سمي حميرا لانه كان يلبس ثيابا حمرا فاما العرجج فنونه زائدة وكذلك احد جيبية ووزنه فَعَنْلٌ فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا مشى مشية العرجان ومن عرج اذا صار اعرج او من عرج فى السلم اذا رقى فيه او من عرج الابل وهو القليبع العظيم منها او من عرج الشمس وهو مغيبها وجدام وحمير من اليمين ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع في الخور واللين حتى لقينا جدام وحمير فلقينا باسا وشدة

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكَسَّرَا

النبع شجر صلب تنبت بالجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع. بعضه بعضا فصره مثلا لهم ولاعدائهم والرواية عيدانه ان تكسرا على ان الهاء راجعة الى النبع قال ابو العلاء ولم يقل الرجل والله اعلم الا عيدانهم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر وليس هو باول من تم اهوابه كما قال عمر بن معدى كرب فلو ان قومي انطقتنى رماحهم نطقن ولكن الرماح اجرت وجواب لما قوله ابنت اى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم لصاحبه ولم ينكل فكانهم نبع قرع بعضه ببعض فلم يتكسر

وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةَ تَغْلِبِيَّةٍ يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمَرًا

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحَاف بن قضاعة لان الظفر في يوم مرج راحط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وابل هاهنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان. علمنا للظرف لانه يحى لوقوع الشيء

لوقوع غيره واللام من قوله لسلمينة يجوز ان تتعلق بيقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا
اي ضميرت لهما

سَقَيْنَاهُمْ كَاسًا سَقَوْنَا مِثْلَهَا وَلَا كِنْتُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

شهد لهم بالغلبة واعترف انهم اهل صبر وبعض الناس يتناول قوله ولكنهم كانوا على الموت
اصبرا تأولا فاسدا ويزعم انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر وليس هذا القول بشي لان الخبر مشهور
وقد اقر زفر بن الحارث بالهزيمة في قوله اربني سلاحي لا ابا لك انني ارى الحرب لا تردد الا تماديا
ولم ترمني نبوة قبل هذه فرأى وتركى صاحبي ورأيتني يعني ابنه وكعبا ومولا مسكنا عشية
أجري بالصعيد ولا ارى من الناس الا من علي ولا لييا ايذهب يوم واحد ان اسائه بصالح
أيامى وحسن بلائيا وقد ينبت المهرى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وقوله
اصبرا اي اصبر منا وافعل الذى ينم بمن تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ ذلك فيه
لان الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه ايضا له

وقال عامر بن الطفيل قال ابو الفتح هو تصغير طفل او طفل وان يكون تخفيف طفل
بالفتح اقيس الا ترى الى ثبات لام التعريف مع العلمية وبايها هنالك الصفات نحو الحارث والعباس
وتطفل صفة وتانيته طفلة فهو كصعب وصعبة فاما التطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن التطفل الا ترى
الى قول الله سبحانه او التطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فوقعه جنسا وهذا باب يغلب
عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا
صفا وقال تعالى ان الانسان لفي خسر ونحو ذلك وقد جاء شى من ذلك في الصفة نحو قوله
ان تبخلنى يا جمل او تعتنى او تصبجى فى الطاعن المولى وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على
يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافر لمن عقى الدار وكل واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموضع
الا بعد ان يجرى مجرى الاسم الصحيح وقال على رروس كروس الطائر ويجوز ان يكون تصغير
طفل والطفل اخر النهار

طَلَّقْتَ اِنْ لَمْ تَسْأَلِ اَيَّ قَارِسٍ حَلِيلِكَ اِنْ لَافَى صُدَاءُ وَخَشَعَا

الثانى من الطويل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك طلقت يجتمل وجهين احدهما ان
يكون على معنى الدعاء والاخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك وهذا كما يقال
للانسان اذا اشرف على الهلكة هلكت يا فلان وهو لم يهلك بعد اى قربت من ان تهلك ومنه قول
مالك بن عوف النصري لما نظر الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم وحليل
المرأة زوجها قيل له ذلك لانها تحل له وجعل لها وقيل بل سمي بذلك لانه يجالها في موضع واحد
اى يجعل معها ومن هذا الوجه قالوا للجاره حليلة قال اوس بن حجر ولست باطلس الثوبين يصبى
حليلته انا ما الناس نامو وخشعهم زعم قوم انهم سمو بذلك من التخشع وهو التلطخ بالدم وبذكر
انهم نحرو بغيرا وغمسوا ايديهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جمل يسمى خثعم
يجتملون عليه فسمو خثعم

أَكْرَ عَلَيْهِمْ دَعَلَجًا وَلَبَانَهُ إِذَا مَا أَشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَكُمَا

دعلاج اسم فرسه اخذ من الدعلاجية وهو اختلاط الالوان في الشئ وقيل الدعلاجية وثب كوثب الفار او اليربوع ويروى اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمكما والسلاح يقال لكل ما دفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويوثق قال تميمي كالوارج السلاح وتضجى كالمهاة صبيحة القطر يعنى بالسلاح هاعنا السيوف وقال الطيرماني يهز سلاحا لم يرثها كلاله يشك بها منها اصول المغاين والصحيح ان يروى ولبانة بالرفع جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة لكونه موقع الطعن وبعض الناس روى ولبانة بفتح النون والرفع احسن وقال ابو هلال من نصب جعل التحكم للفرس ومن رفع جعله للبان وبيتته على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب فهو انه اذا قال اكر فقد استغنى عن ذكر اللبان لانه اذا كره فقد كره جميع جسده فليست به حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التحكم للبان ولان يجعله للفرس احسن وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع البتل اذا افسدت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء والصواب اقدم فيهم دعلجا واكره اذا اكرهه فيه الرماح تحمكما والبيت لعبد عمر بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم قييف الريح وليس هو لعامر بن الطفيل وانشد في تصديق ذلك لمروان ابن سراقه الجعفرى وعبد عمر منع القياما ودعلجا اقدمه اقداما لولا الذى اجشم اجشاما فجعلتهم مدحج نعماء

وقال عمر بن معدى كَرَبَ الرِّيْدَى عمر قد تقدم تفسيره واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان وي زيد عليه بانه يجوز ان يكون من العدوان فتقلب الواو ياءا اذا بنى على مفعول او يكون بنى على مفعول فقلبت الواو ياءا كما قال الخارثى وقد علمت عرسى مُلَيْكَةً ابنى انا البيت معدياً عليه وعاديا ثم خففت الياء لطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثانى كالشئ الواحد وكرب يجوز ان يكون من الكرب الذى هو اشد الغم ومن كرب في معنى قارب ومن اكربت الدلو اذا شددتها بالكرب وهو للبل الذى يشد على العراقى وقال ابو الفتح فسر ابو العباس احمد بن يحيى معدى كرب انه من عداه الكرب اى تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدونه لجبيه وهو معتل اللام على مفعول وبابه مفعول كالمعدى والمشتق ومثله في الشذوذ ماوى الابل وتوهم القرأ ان ماوى العين من هذا وليس منه لان ميم ماوى اصل لقولهم موق وماق واما ماوى وهو فعل فشذونه ليس من هذا الصرب وزبيد تصغير زبد او زبد والزبد العطاء يقال زبد زبيد زبيد اذا اعطاه

وَلَمَّا رَأَيْتُ لَحْيِلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ

من الصرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة زور جمع ازور وهو المعوج الزور اى هى مائلة من وقع الطعن فيها او للطعن وللجداول جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان محرفين للطعن وقد خلوا اعنة دوابهم وارسلوها كأنها انهار زرع ارسلت مياهها فاسبطرت اى امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار لا على الانهار وجوز ان يقال انها امتدت في السبيل منهزمة او يريد انها تتجج كما فكانها جداول تجري

فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ

جاشت النفس حبيبت من الفرع وارتفعت مثل القدر تجبش فيرتفع ما فيها فردت على مكروهاها أي فردتها وسكنتها على شدة تثبيت وقيل كل من الشجاعان الذين شهدوا على أنفسهم بالجبن في بعض الأحوال قال المروزي واعترض بعضهم فقال لو لا أنه جبان لما جاشت إليه النفس وليس الأمر على ما توهم لأن ما ذكره عمر وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهبها عند الهولة الأولى ثم يختلفان فالجبان يركب نفرتة والشجاع يدفعها فتثبت وقوله أول مرة وذات مرة لا يكونان إلا طرفين لأن مرة ليس باسم للزمان لازم وإنما هو مدخل عليه فإذا قلت مرة فأنما حقيقتها فعلة واحدة ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الفاء في فجاشت زائدة في قول الكوفيين وإلى الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رايت الخيل هاكذا خافت نفسي وثار وطريقة أكثر البصريين في مثله أن يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رايت الخيل هاكذا فجاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو أهليت بذلك على ذلك فوله علام تقول الرمح يثقل ساعدي فحذف طعنت أو أهليت لأن المراد مفهوم وهذا كما حذف جواب لو رايت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع ابلغ وأدل على المراد وأحسن بدلالة أن المولى إذا قال لعبدته وألله لئن قمت إليك وسكت جالت الأفكار لما لم تجل له لو اتى بالجواب ونص على مواخذته بضرب من العذاب

عَلَامَ تَقُولُ الرَّحْمُ يَثْقُلُ مَانِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا لَخِيلٌ كَرَّتْ

ما في الاستفهام إذا اتصل بحرف جر محذوف الألف من الآخرة تخفيفا على ذلك فيم وبهم ولم إلا إذا اتصل ما بذا نحو لما ذا فإنه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروى بفتح الحاء وضمها فإذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب والكلام استفهام وعلى ذلك قوله فمتى تقول الدار تجمعنا أي متى تظن ذلك فجعل القول بدل الظن لما كان القول ترجمة عن الظن والخطاب والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيرهما وإذا رفعت الرمح فالتقول متروك على بابه والرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية والمعنى بأى حجة أحمل السلاح إذا لم أقاتل عند كره الخيل أي إنما أتكلف مؤونة حمل الرمح للنعن به وإلا فما معنى حملي إياه وقوله إذا أنا لم ألعن أي لم يثقل ساعدي الرمح في وقت تركي النعن بزمان كره الخيل فإذا الأول ظرف لقوله يثقل وإذا الثاني ظرف لقوله لم ألعن

لَمَّا أَلَّهَ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَأَزْبَارَتْ

كلما انتصب على الطرف وانتصب وجوه على الشتم ويجوز أن يكون انتصابه على البذل من قوله جرمًا ومعنى لحسا الله قشر الله أي فصل بهم ذلك غداة كل يوم والذرور في الشمس أصله الانتشار والتفريق ويقال أزبار أي انتفش حتى ظهر أصول شعرة قال فهو ورد اللون في أزبارة وكميبت

الذين ما لهم غيرهم والمبارشة والمخارشة سواء هارشت وإهبت وإبسارت تهيبات القتال وإزار الرجل تسهيبا للشر

فَلَمْ تَغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَا كُنَّ حَرَمًا فِي الْإِلْقَاءِ أَبْذَعَرَتْ

جرم ونهده قبيحتان من قضاة وصكفت جرم ونهد في بنى الحارث بن كعب فقتلت جرم رجلا من بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم فحولوا إلى بنى زبيد قوم عمر بن معدى كرب فجاءت بنو الحارث يطالبون بدم صاحبهم فعثى عمر جرما لبني نهد وتعبي هو وقومه لبني الحارث فكرهت جرم دماء بنى نهد ففرت وأنهزمت بنو زبيد فلامهم عمر وأبذعرت تفرقت قال مار الزمان بجرم فأبذعرت لها جمع وكانوا كرام القبط والمجد وأضاف نهدا إلى ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء بها ويقال اغنى فلان فلانا إذا أقام به في حرب أو جدال ومثله اغنيت عنك معنى فلان ومغناته

ظَلِمْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَفَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرِمٍ وَفَرَّتْ

أى بقيت نهاري منتصبا في وجوه الأعداء والطعن يأتيني من جوانبى أذب عن جرم وقد هربت والدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن شبه نفسه بها لما كان الطعن يأتية من كل جانب ويجوز أن يكون المعنى كانى للرماح صيد فقد حكى أبو زيد أنه يقال للصيد خاصة دريئة غير مهموز ودرايا فكانه من دريت أى ختلت فاسما الدابة التى يستتر بها من الصيد فبالهموز يقال دراتها نحو الصيد وإلى الصيد وللصيد إذا سقتها نحوه هذا من الدر وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة الذريعة والسيقة قال إذا نصبنا لقوم لا ندب لهم كما تدب إلى الوحشية الدرع جمع ذريعة كصحف وكهيفة وقوله أقاتل في موضع الحال أن جعلت فوله كانى للرماح خبر ظلمت وإن جعلت كانى للحال فافاتل في موضع الخبر لظلمت حينئذ

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَا كُنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

الأنطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فقالوا نطق الكتاب بكذا يقول لو أنهم أبلو في الحرب بلاءا حسنا لمدحتهم وذكر بلاءهم ولكنهم قصرو فأجرو لسانى فما أنطق بمدحهم والافتخار بهم والأجزار أن يشق لسان الفصيل لثلا يرضع أمه ويجعل فيه عويذ وجعل الفعلين للرماح لأن المراد مفهوم فى أن التقصير كان منهم لا منها ومثله قول عبيد يغوث أقول وقد شدو لسانى بنسعة أمعشر تيمم أطلقوا عن لسانى أى أساوو إلى فسكن عن مدحهم فكانهم شدو لسانى وقوله أطلقوا عن لسانى أى أحسنوا إلى ينطلق لسانى بشكرهم ٥

قال سيار بن قيس الطائي قال أبو الفتح سيار فعال من سار يسير أو فيعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيعالا من سار يسور وهو صفة منقولة إلا أن يكون فوعالا فانه يختص بالاسم

وقصير صفة منقولة فكسار واما طيبي فقيعل من طاء يطوء اذا جاء وذهب واصله طَبِيْوِيٌّ فقلب كطبيبي
ومبت فاذا اضيف اليه قلت طاعق واصله طَبِيْثِيٌّ كطبيعي فحذفت تخفيفا ورقضا لها البتة فبقي طَبِيْ
كطبيعي ثم ابدلت الياء الفا استحسانا استمر لا وجوبا عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في النسب الى
الحيرة حارقي وقولهم في يَبَاسٍ وَيَبَاسٍ يَاسُ وَيَاسُ وقول من زعم انه سمي بطيبي لانه اول من
طوى المناهل من كلام غير اهل الصناعة

لَوْ شَهِدْتُ أَمَّ الْقَدِيدِ طَعَانَنَا بِمِرْعَشٍ خَيْلٍ أَرْمَنِيَّ أَرْنَتْ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والثافية متدارك جواب لو قوله ارنت ويقال رن وارن
يعنا والرنين صوت مع بكاء وام القديد قيل هي امراته ويجوز ان يكون تصغير القد من قوله قددت
الشي اذا قطعتة طولا او قد الانسان او القد الذي هو مسك السخلة او القد المعروف ولو صغرت
القداد الذي هو وجع في البطن او القديد من اللحم تصغير الترقيم لقلت قَدِيدٌ ومِرْعَشٍ من ثغور
ارمينية يقول لو حضرت هذه المرأة مطاعنتنا بمِرْعَشٍ خَيْلٍ هذا الرجل الارمني لولوت وضجت
اشفاقا علينا لكثرتهم وقتلنا والباء من قوله بمِرْعَشٍ تعلق بطعاننا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه
وانما قيل هذا لئلا يتوهم انه تعلق بشهدت او لانه في موضع الحال للخيل او للمطاعنين فيكون
قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعاننا وخيل الارمني

عَشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتُهَا فَاطْمَأْنَنْتِ

انتصب عشية على انه ظرف لطعاننا ويجوز ان يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز ان يكون ظرفا
لارمي لان ارمي اضيفت عشية اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد وطنتها
تكون الواو للحال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتها في موضع الخبر ومن روى ونفسي وقد وطنتها
فان نفسي تكون في موضع الجر عطفا على بلبانه اي ارمي جيشهم بنفسي وفرسي ويكون قد
وطنتها في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد وطنتها على الشر فسكنت اليه ورضيت به

وَلَا حِقَّةَ إِلَّا أَطَالَ أَسْنَدْتُ صَفَّهَا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَأَقْشَعَرَّتْ

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح واطل مثلث يقول رب خيل قد لحقت بطونها بظهورها
املت صفها الى صف خيل مثلها من الاعداء فحافت لقتلنا وكثرتهم واصل الاقشعرار تقبض الجلد
وانتصاب الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس والقلب من خشية مقشعر فقال
بعضهم الاقشعرار لا يصح في القلب لانه يخبر به مما عليه شعر ولا شعر على القلب وقيل غيره
انما هذا كناية عن الوجع ولما كان الاقشعرار يقع عنده كنى عنه واذا كان كذا فكانه
قال والقلب من خشية وجل

وقال بَعْضُ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَبِيٍّ قال ابو الفتح بولان اسم مرتجل غير منقول وهو
فعلان من البول وقال ابو العلاء يجوز ان يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك

على ذلك اثنى على خلدي وقال بعضهم الهال الحال وكان بعض السلف اذا قيل له كيف أصبحت قال بخير
 اصطفى الله بالكلم ولا يمنع ان يكون بولان من البول من قولهم رجل بولته اذا كان كثير البول والبول
 يصيب الغنم فتبول حتى تموت

تَحْنُ حَبْسَنَّا بَنِي حَيْدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَاحِمَةِ الصَّرَمِ

الاول من المنسرح مطلق مجرود موصول والقافية متراكب حديدلة من الجدل وهو القتل وزعم
 ان حديدلة امهر ويقال صرمت النار تضرم ضرما اذا التهبته ويقال لما تلتهب به النار سريعا الصرام
 والصرام الشدح من الخطب وما لا جمر له وما له جمر فهو جزل والصرم هاعنسا الاضطرام وقد
 يكون الصرم النار بعينها والجحمة استعار النار من قولهم جحمت النار تَجَحَّمُ جَحْمًا وَجَحْمًا
 فهي جاحمة اذا اضطربت ومنه المجحيم ويقال وصفت النار بالجحمة لحمرتها ولذلك سميت عين
 الاسد جحمة لحمرتها ولانها تتراءى بالليل كأنها نار والجحمة العين لغة يمانية وعين الاسد خاصة
 في كل اللغات الجحمة يقول حبسنا هوعلاء الفوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب وليس للنار
 ابقاء على شيء فشبها بها الحرب لقلعة ابقاها على اهلها

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالصَّحِيصِ وَنَصْطَكَاذُ نَفُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

ويروى نستوقد النبل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبل من فصيح
 الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقاداً منهم لها وتوسعوا في
 الوقود حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستقدح النبل فكان اصح قلت الذي قال افصح وقد
 قيل زناد ميقات اذا كان سريع الوري ويروى نستوقد النبل وتشتاد فيجعل الفعل للنبل والمعنى
 ان نبلنا تجوز المرمى وتصيب الحجارة فنورى نارا وفي البيت تقديم وتأخير والمعنى انها نصيب
 النفوس ثم تشرق منها فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف تشرق السلو في
 المصاعف نسجة ويوقدن بالصقاج نار الحساح وقوله بنت على الكرم اصله بنيت فاخرجه على
 لغة تميم لانهم يقولون في بقاء وفي رضى رضى وبأداة كأنهم يفرون من الكسرة بعدها
 باء الى الفتحة فتقلب الياء السا والخصيص فرار الارض عند سفح الجبل وقال ابو محمد الاعرابي
 فيما رده على النمرى عند قوله واحد النبل سهم ولا يقال له نبله هذا موضع المثل احادث
 زبانا استه عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يقع واحد النبل وجمعه ولا يعرف معناه البتة الا
 بمعرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلفيين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطينا كانوا حلفاء ثم
 لم تزل كلب باوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان فحبسهم بنو القين ثلاثة ايام ولياليها لا
 يقدمون على الماء فنزلوا على حكم الحارث بن زهدا اخى بنى كنانة بن القين فقال شاعر القين
 يومئذ يحسن حبسنا بنى حديدلة

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أَيُّهَا الرَّائِجُ الْوَحْيُ مَطِيئَةُ سَائِلِ بَنِي آدَمَ مَا هِيَ الصَّوْتُ

من الضرب السعال من الهسيط مطلق موصول والقافية متواتر وهذه الابهيسات شائعة في الشعر القديم لان السعادة قد جرت اذا استحوذ هذا الوزن ان يكون اللين فيه كاملا ونفسه ان يكون قبل الروي الف او واو قبلها ضمة او ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جعله بالواو وما قبلها مفتوح والمزجي السابق يقال زجا الشئ يزجو زجوا وزجاء وارجينه وزجيتة اذا استعجنته والطينة من اللين وهو الظهر يقال طاه وامتطاه اذا ركبته وللاحوق الهاء به صار اسما ويروى زآغ بنى اسد وقوله ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف الهمزة وازاد بالصوت للجنة او الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تتنادى التي يقال ذهب موت هذا الامر في الناس اي انتشر فكانه على هذا يوههم انه لم يصح عنده ما يقال وانهم ان لم يقيموا المعذرة والدلالة على براءة الساحة عاقبتهم

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُو بِالْعُذْرِ وَالتَّمَسُّو قَوْلًا يَمْرِيكُمْ أَنِّي أَنَا الصَّوْتُ

مفعول بادرو محذوف كانه قال بادرو العقاب بالعدو اي سابقوه والتمسو اي اطلبوا قولا يبري ساحتكم اي انا حنتكم ان اسم تفعلوا اي اقرب حنتكم ولمس والتمس بمعنى قال الام على تبيكه والمسه فلا اجده وقوله يبريكم في موضع صفة للقول اي قولا مبريا لكم من الذنب

إِنْ تُذَلِّبُوا نَمَّ تَنَائِيْنِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِحَنْبٍ عِنْدَكُمْ دَوْتُ

يقول اذا جنى منكم نفر واتاني الآخرون ويتنزون من جنائيتهم ويعدون بغية عذر واضح ام ينفعهم ذلك عندى ولم تنزلوا بازاءكم فالتمسو عذرا واضحا يبرئكم مما نكر عنكم ويروى ثم باتيني يقينكم يعنى حجة ذنوبكم ويروى تقيتكم اي حذركم يعنى انه لا ياجيكم ولا تعوتني مكافاتكم وبه يبتكم يفسر على وجهين احدهما ان يكون المعنى ثم باتيني خيارككم وامانلكم يقيمون معذرة انفسهم انهم لم يساعدوكم لا بالراى ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقية اهله اي من ائمه لهم والاخر ان يكون المعنى ببقيتكم الذين ام يذنبو اي ياتون متحصلين بانهم قد فارقوكم واسلموكم لعظم جنائيتكم

وَقَالَ أَنَيْفٌ بِنَ زَبَانَ النَّبَهَانِيِّ مِنْ طَيْبٍ أَنَيْفٌ تَحْقِيْرُ الْإِنْفِ وَالْإِنْفُ كِبَالُ شَيْ أَوَّلُهُ

ويجوز ان يكون تصغير انف من قولهم روضة انف ويجوز ان يكون تصغير الآنف من قولهم انف انفا وزبان مرتجل لانهية وهو فعلان من الزيب والآرب وليس يفعال من الزين الا تراه غير مصروف في نحو قوله هاجوت زبان ثم جئت معطلوا من هاجو زبان لم تهجو ولم تدع لم تهجو كقوليه الم ياتيكم وقال ابو العلاء ومن روى زبان بالراء فهو من ربيت الشئ اذا ابلعته ونبهان فعلان من الانتباه او من النباهة فان كان من الانتباه فهو كقولهم في التسمية يقظان وان كان من النباهة فهو كنسبتهم بشريف ونحوه من حال وغيره

جَبَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَرَبٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يَرْدَى الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا

الثاني من الطويل مطلق مرفوع بوصول وخروج والظافية متبذرة واحدة الكتابات كتبت
وهو المسمى بالكتاب كتبت جمع وقيل هي الفسحة التي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للعرب
ومن كتائب الكتاب أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمعرف الذي أمه عربية وأبو
مؤد وهو المخرج أيضا والهاجين الذي أبو مؤد وأمه أمه ويروى يهلك ويروى مع ما بعده
في وضع الصفة للكتائب أي جبعنا لسلاوة القوم جيوشا يحتاجون للعلمون فيها ولما هم
الصعب والخور فلا يقومون بها حتى القيام فيرجعون بعافها ويصيرهم نكالها فيحصل نكرهم
فكالمهم قد هلكوا

لَهُمْ عَجَزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَالْوَيْ وَقَدْ جَاوَزَتْ حَبِيَّ جَدِيسَ رِاعَلَهَا

الرميل قطعة من الخيل متقدمة وتوسعو فيه فقالوا أراعي الأبراج ويهال استرحل فلان أي خرج في
الرميل الأول والوي حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه إلى الحزن وقد الوي القوم إذا صاروا إلى
الوي وهو هوانا موضع بعينه وطسم وجديس أمه من العرب انقرض وقيل أراد بالحسين جدسا
وجديسا ونكرهم والقصد إلى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه الخيل قد جاوزت حبي جديس
وأواخرها بالحزن فالوي

وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرْشَفٌ رَحَالَةٌ تُتَّاحُ لِعَوَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والدخيس إذا جاء بالجمع الكثير والاصل في الحرشف
أن يستعمل في الجراد ثم استعير للجساعة من الرجالة على التشبيه ورجلة موضوعة لأدنى الصد
بدلالة أنك تقول ثلثة رجلة ومن عادتهم أن يقدموا الرجالة عن تعبئة الجيش وأراد قطعة من الرجالة
ونجاح تفدر وموضعه جرس على الصفة لرجلة وغرات جمع غرة وهي صفة يقال رجل غر وجارية غرة
وغربة ومصدره الغرارة وحبة القلب خالصته وسويداؤه علقه سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب
فلغة من الرجالة تقدر نبالها للقلوب المغاللة أي لهم حذق بالرمي فهم يرمون حبات
القلوب فلا يخطئون

أَيُّ لُهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

هذا الكلام من صفة الكتائب وأن يعرفوا في موضع المفعول لاق وقاعه قوله أنهم بنو ناتق وقوله
كانت من صفة الناطق والناطق المرأة الكثيرة الأولاد يقال نطق نطقا وأصل النطق الانطلاق كأنها
انطلقت ما في رحمها اولادا وفي القرآن وإن نطقنا الجبل فوقهم ككاس عذبة أي كالكأس من
أصله كالكأس كالكأس على رؤوسهم وكثرة العدد مما يفتخر به يقول منع لهم معرفة الضييم
كثرة عيالهم أي أبي لهم أن يصامو كثرة عددهم وجعل العيال كناية عن الأولاد وهو
جمع عيال ككاتبين وحياد

فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْعَ مِنْ بَطْنِ حَايِلَ بِتَحِيَّتِ تَلَاقَى طَلْحُهَا وَسَيَّالُهَا

السفح أسفل الجبل حيث يغلظ والطلح والسيال ههنا من الشجر وحاييل موضع والهاء في قوله بحيث تتعلق بفعل دل عليه، أتينا السفح كاسمه قال حسان بن سعيد تلاقى وموضع من الأعراب نصب على الحال للمضمرين في أتينا والسفح لاشتهاره بنا وضع له ألفى من المرافقة إلى الجبل وجواب لما قوله

دَعَوُ لِنَرَارٍ وَأَنْتَمِينَا لِيُطَيِّءَ كَأْسِدَ الشَّرَى أَقْدَامُهَا وَنَوَالُهَا

انتمينا انتميننا أي قالو بالنزار ولنا بال طهي مشابهين للأسود وقوله كاسد الشرى حذف المساف وأقام المضاف إليه مقامه وكأنه قال كأنه اسد الشرى أقدامها ونوالها وجاز الحذف لانه لا يلبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنسب إليه الأسود المتناحية في الجراة

فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا لِسَايِلَ عَنَّا حَفِي سَوَالُهَا

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيهما يقال احفى في المسألة وخفى فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان هي حفيها أي براء معينا ومنه احفى شاربه اذا استقصى قصه أي لما تحاربنا اظهر السيف رجالنا وميز بيننا وبين المنتسبين إلى نزار لامرأة مبالغة في السؤال عنا فالذي بينه السيف حسن بلاه احسد الفريقين وزادته فيهما بحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذف من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

وَكَمَا تَدَانُو بِالرِّمَاحِ تَضَلَعَتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا

قوله تضلعت صدور القنا منهم حقيقة ان يستعمل فيها له ضلع وعند الارتواء تنتفخ الاضلاع واستعاره هاهنا ويقال تضلع شبعاً وتجب ربا وخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال حل ايله يعذ ويعذ فعلت هي ويجوز ان يقال معنى تضلعت تعوجت فيها ورم ضلع مايل والضلع الميل

وَلَمَّا عَصِينَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَايِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلْمًا حِبَالُهَا

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بها والاصل واحد ولكنهم احبوا ان يفرقوا بينهما كما قالو طلعت المرأة وانلقت المعبر من عقاله والاصل واحد يقول لما تجالدا بالسيف وقتل بعضنا بعضا تلتطمع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسألة والخيال هاهنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهد فان جعل الخيال مثلا فالمعنى ان حبال تلك الوسایل كانت مقطوعة على الصلح فتقطعت باستعمال السيوف وبمثال وتلت اليه بوسيلة وتوسلت أي تقربت اليه بقربة

فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَائِرُ مَرْبُوعَاتُهَا وَطُؤَالُهَا

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في ولو وذكر الأطراف لان الطعن بها يقع وأن كانت

الرماع بأسرها مقصودة بقول انهزموا واسنة الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم طولها واساطها والمربوع والمربع ما بين القصير والطويل وارتفع مهبواتها على البدل من الاشراف وهذا يبين ان القصد بها الى جميعها لا الى بعضها

وقال عمر بن معدى كَرَبَ

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَيَّورٍ فَأَعْلَمُ وَأَنْ رَدَيْتَ بُرْدًا

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثَنَ مَجْدًا

من مرسل الكامل مطلق موصول مجرد والثقافية متواتر قوله فاعلم اعتراض تأكد به الكلام ومثله قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقراان كريم لان قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم يقول ليس للجمال فيما تلبسه من الثياب وكانوا ياتزرون ببرد ويرتدون بالخر ويسميان حلة واجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعة ملوكهم لا تعدو عما ولذلك سمي من سمي ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع الحال كانه قال ليس جمالك بميزور مَرْدَى معه بردا والحال قد يكون فيه معنى انشروط كما ان الشرط فيه معنى الحال فالاول كقولك لا فعلته كائنا ما كان اى ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عَاوِذَ هَرَاةَ وان معجورا خربا لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمر وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله تأيب عن الجواب والمعنى ان خرب معجور هرة فعادها وكذلك بيت عمر تقديره ان رديت بردا على ميزور فليس للجمال ذلك وقوله ان الجمال معادن ومناقب المعادن للجواهر يعنون الاصول الكريمة وجوهر الشئ اصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيا فوعلا من اللهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خييارهم في الاسلام واصل المعدن من عدن بالمكان اذا اقام به وقيل اشتقاقه من عدنت الحاجر اذا قلعت والمناقب الطرق من شرق الخير ومناقب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب كانه منه نقيب يبين النقابة بفتح النون مثل الكفالة فاما العرافة فبكسر العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت الارض اترتفعة مجدا ومجدا ويجوز ان يكون اصله الكثرة من قولهم امتجدت الدابة علفا اى وسعته لها يقول جمال امرء في اصوله الزكية وافعال له كريمة تورث الجد والشرف

أَعَدَّتْ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً وَعَدَاءُ عَلَنَدًا

اعددت واعتدت واحد والاسم العدة والعتاد يقول هيات لنوابب الدهر اى لدفعها درعا واسعة وطرسا صرخما شديدا جيد العدو كثيرة والعنדה الفة للالحاق بسفرجل واصل الكلمة ثلاثى والنون والالف زائدتان فهو من العلة قال الخليل هو الغليظ الشديد من كل شئ والدليل على ان الالف للالحاق انك تقول للمونث علنداه وانك تنون فتقول علندى وذكر بعضهم ان العلندى الصخيم من الخيل والابل جميعا وجمعه علاند وان شئت علاد وطرس عداء وعدوان كثير العدو ويقال

جمل علندی وناقۀ علنداء وقد جاء في الشعر القديم علندی في صفة الناقة قال المرقش فهل تبلغتهم
على البعد جسرۃ امون علندی جلعدي غيم شارف واستعمل العلندی في صفات الخيل والمراد به الشديد
واكثر ما يستعمل في الابل

فَهَذَا وَذَا شَطَبٌ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًا

يقال فرس نهدي اي ضخم طويل والانتى نهدة ومنه قيل للجارية اذا عظم ثديها ولم يتكسرا
تاهد والشطب والشطب طرايق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة
قال علفية تخشخش ابدان السلاح عليهم كما خشخش ييس الحصاد جنوب والقدر القطع
طولا والقط عرضا

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَارِلٌ كَعَبًا وَنَهْدًا

يجوز ان يشار بذاك اني امر قد علمه السامعون وهو للحرب لان النزال يكون فيها ويجوز ان
يكون اشار بذاك الى السلاح الذي زعم انه اعدته ويجوز ان يكون اشار الى الحديث ومعنى
البيت علمت الى منازل هاولاه فاعدت لهم هذا السلاح لعلمي بالحاجة اليه

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلْقًا وَقَدًا

انتصب حلقا على انه بدل من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين والفد
اراد به اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القدر ويروى خلقا وقدا ويكون انتصاب خلقا على التمييز
اي تشبهو بالنمر في اخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدا ومعنى الرواية الاولى انهم اذا لبسوا
الدروع واليلب تشبهو بالنمر في افعالهم في الحرب ويجوز ان يريد بنمرو تلونو بالوان النمر لتلون ثيابهم
وحينئذ يصح ان يكون انتصاب خلقا على التمييز والمعنى الاول اجود ويجوز ان يكون المعنى انهم اشبهو
النمر اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع شبهها بحلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى
ان جلودهم والوانهم اريدت من الغضب فصارو مثل النمر فان قيل كيف دخل قوله وقدا بالعطف
على حلقا في ان يكون لابس للحديد وليس منه قيل لما كان يغنى غناء درع الحديد جاز ان
يصاحبه في ان يكون بدلا وقوله اذا لبسوا للحديد ظرف لتنمرو وقال ابو العلاء قوله تنمرو اي
لبسوها فصارت لهم كالنمرات والنمرة كساء صغير فيه بياض وسواد فنصب حلق على انه مفعول
ويجتمل ان يكون تنمرو يراد به اختلاف الوان ما لبسوه فيكون نصب حلق على التفسير

كُلُّ أَمْرٍ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ

هذا كما قيل في المثل قبل الرماة تملأ الكنايين والصمير من صلۃ ما محذوف استتالة للاسم
وجوز ان يكون استعد فعلا ليوم الهياج لا لكل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج ان
يعد له يقال استعددتك هذا اي سالتك ان يعد

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْخَصْنَ بِالْمَعْرَاءِ شَدًّا

الامعز والمعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والبع المعز والامعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ملعز ومعز ومعنى يفحص يوثقن لشدة العدو في المعز حتى يصير بها لا آثارهم كالأفاحيص وانتصب شدا على أن يكون مفعولا له كانه قال يفحص بالمعز لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدرا في موضع الحال أي يفعلن ذلك بالمعز شادات ويروى يفحصن والمحص العدو الشديد وينتصب شدا على أنه مصدر من غير لفظه كانه قال يشدندن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

وَبَدَتْ لِمَيْسُ كَانَهَا بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّأَ

قوله كانها بدر السماء في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة البدر وإذا تبدى طرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء إذا تبدا وانما فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء حتى تامن السماء او لما تداخلها من الرعب ومثله ونسوتكم في الروع باد وجوها يخلن اماء والاماء حرايم

وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ حِدَا

نَازِلَتْ كَبَشَهُمْ وَلَمْ أَرَّ مِنْ نِزَالِ الْكَبَشِ بُدَا

لا بد يستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه لا محيد ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامر أي انفرد به والبدن مصدر الابد وهذا جواب قوله لما رايت وكبش الكتبية رئيسها يقول لما رايت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعني الفرع من منازلته

هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْذِرُ أَنْ لَقِيتُ بَأْسَ أَشَدَّا

يقول هم يندرون انهم اذا لقوني فتلوني وانذر الحملة عليهم

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَانَهُ بِيَدَيَّ أَحَدَا

بوانه انزلته والمبوء المنزل وفي القرآن مبوءا صدق ومبأة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أي ترجع وسمى اللحد لحدا لانه حفر في جانب القبر ومنه قيل للحد الرجل اذا مال عن الدين فصار في جانب ويقال لحدا وملحد وملحد بمعنى أي كم من اخ موثق فجمعت به ولما فرغ من التباجح بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

مَا أَنْ جَرِعْتُ وَلَا هَلَعْتُ وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنَدَا

الناعج افحش الجزع لانه جزع مع قلعة صبر فكانه قال ما جرعت عليه حزنا هينا ولا فطيعا وهذا لفي للحزن راسا وقوله ولا يرد بكاي زندا يستعملون الزندا في معنى القلعة كما يستعملون القوف والنظير والقلمير وحكى ابو زيد انهم يقولون اذا قللو مال الرجل زندان في مرقعة ويروى ولا يرد بكاي ردا أي مردودا ويروى زيدا وقالو يعني اخا له قالو ولا تصح هذه الرواية لان بعضهم ذكر انه

فتش عن نسب عمر فلم يجد له نسبيا ولا شقيقا يسمى زيادا على ان قوله كمر من اخ في يلايمه
فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكر في هذه الرواية انه يريد يزيد اخا عمر بن الخطاب
وكان حليفا له في الجاهلية وروى ابن دريد ما ان حرعت ولا هلمت ولا لعلت عليه خذا ومحجاز
الكلام اني لم اجزع ولم اهلع لفقدان من فقدته ولو جرعت وهلمت لم يرد ذلك على شيئا
الْبَسْتُهُ أَنْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا

اي كفتته ودفتته وتجلدت بعده

أَعْنِي غَنَاءَ الدَّاهِيَيْنِ أَعَدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا

يجوز ان يريد بالذاهيين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى انه المعتمد عليه بعدهم
ويجوز ان يريد بهم المنتعبيين عن المشاهد والعارك وقوله اعد للاعداء يجوز ان يكون المعنى يقول
في الاعداء خذوا فلانا فانه يعد بكذا من الفرسان ونقل ان عمرا كان يعد بدلف فارس ويجوز ان
يكون المعنى اعيأ للاعداء معدودا فيكون عدا انتصابه على الحال وموضوفا موضع المعدود واعدا
مستقبل اعددت اي هيئت ويروى اعد للاعداء اي اعد لهم السلاح ويروى اعد للاعداء بفتح
الهمزة ويحمل معنيين احدهما ان يقول اعد لهم وقعاتي وايامي عند المفارقة والثاني ان يقول اعد
لهم كل ما يحتاج اليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه الى معنى رواية من يروى اعد للاعداء بضم
الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز ان يكون عدا مفعولا به والمعنى اعد لها معدوداتها

ذَنَبَ الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ قَرْدًا

ينتصب قردا على الحال اي منفردا اي قد مضى فرائى فصرت وحدي لا صاحب لي يعينني على
الامور كالسيف لا ثاني له في غمده

وقال عمر أيضا

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رَجُلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورٌ

من الرمل الاول اذا اطلقت ومن الثاني اذا قيدت مردف في انصريين جميعا وانقافية من المتواتر
اذا اطلقت ومن المترادف اذا قيدت وروى بعضهم نَفَرُورٌ بالقاف من الفرار وقال ان الشجاع لا
يهدج نفسه بالفرار وذلك غلط لان قوله كل ما ذلك مني خلق يدل على انه ذم حالين حال ثبتت
وحال فرار فحال الفرار قوله ولقد اجمع رجلى بها والحال الاخرى قوله ولقد اعدتها والمعنى اني افر اذا
كان انفرار احزم ولو ذكر حالا واحدة لم يحسن ان يقول كل ما ذلك مني خلق وانما دل على
عقله وحزمه في ثباته وقت الثبات وفراره ساعة الفرار وليست الشجاعة ان يجمل الرجل نفسه على
الهلكة انما ذك هوج والشجاعة ان يتقدم وغالب ظنه انه يغلب ويظفر فاما اذا علم انه اذا اقدم
هلك ثم اقدم فان ذك جنون لان كل واحد يقدر ان يقدم على الهلكة فيهلك وانما الشأن في ان
يجمد غب اقدامه كما قل اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا وانجو اذا غم للجان من الكرب ومثله

لويد الخيل اقاتل ما كان القتال حزامه وانجو اذا لم ينج الا المنيس غيره شجاع اذا ما أمكنتني
فرصة وان لم تكن لي فرصة فحبان وانما هذا كلام من جمع الى شجاعته واقدامه حذرا وحرما
وقوله اجمع رجلى بها اى يفرس اضما عليها استدر للجرى وحذر الموت مفعولا له

وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ

وهذا القول يدل على انه يفر ثم يعطف والهدير من الصوت هرّ يهرّ هريرا وهرّ اذا كره ايضا وهو
المراد هاهنا اى للنفس من الموت كراهة

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِقَ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ حَدِيرُ

ما زائدة ويقال هو جدير بكذا ولكذا وجدير ان ينال كذا ونقد جدر جدارة اى هو
خاليق بكذا

وَأَبْنُ صَبَحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالًا فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ

يقال اى فلان سادرا اذا جاء من غير جهته وابن صبح فيه قولان احدهما انه رماه بانه لغير
رشد اى حملت به امه وقت الصبح ممن اغار على قبيلته فنسبه الى الصبح والاخر انه يستهزئ
به اى يغيب وقت الصبح كما يفعله الشجاع فنسبه اليه كما قالوا ابن الحرب وابن الغياث وقوله ما عشت
ظرف بيانه ان ما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان معه محذوف كانه قال مدة عيشي ٥

وَقَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ بْنِ عَدَى بْنِ عَمْرِ بْنِ سَوَادِ بْنِ طَفَرِ الْأَوْسِيِّ قَيْسُ
مِنْ قَاسِ الشَّيْءِ يَقْبِسُهُ فَيْسًا إِذَا حَمَلَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَهِيَ الْمَقَابِيسَةُ وَيُقَالُ قَاسَ الْمَاشِي فِي الطَّرِيقِ إِذَا مَشَى
فِيهِ كَأَنَّهُ يَقْبِسُ مَقْدَارَ خُتُوهِ وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَيْسَ اسْمَ صَنْمٍ وَلِذَلِكَ سَمَوْا الرَّجُلَ عَبْدَ الْقَيْسِ وَالْخَطِيمِ
مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَمْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَ خَطْمَهُ وَسَمَى الْخَطِيمَ لَصْرِيَّةٍ كَانَتْ خُتِمَتْ أَنْفُهُ فَهُوَ إِذَا صَفَتْ غَالِبَةً
كَتَابِغَةً وَعَدَى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مَعْدُو أَوْ مَحْضُوفٍ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى فُلَعْلَعٍ كَمَا
يُقَالُ عَالٌ وَعَلَى وَأَوْسٍ الذَّئْبُ وَالْأَوْسُ الْعَطِيَّةُ

طَعَنْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً لَهَا نَفْدٌ لَوْ لَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

الثاني من الطويل مطلق مرفف بوصل وخروج والقافية متدارك الشعاع المتفرق ومنه شع الغارة
وتنابير القوم شعاعا والنقد للخرق يقول لو لا انتشار الدم لاضاءعسا واضاءعسا جواب لو لا والمبتداء هو
الشعاع وخبره محذوف كانه قال لو لا الشعاع مانع لاضاءعسا ومن روى الشعاع بضم الشين فانه يريد
نور الشمس والاول احسن بقول طعننته طعننة من يطلب بشاره فلم ابق غاية والنقد ما ينفذ من
الطعننة والجمع انفاذ قال الشاعر وَحَادِ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ بِقَافِيَةٍ أَنْفَازَهَا تَقْفُرُ الدَّمَ وَيُرْوَى نَفَثٌ
يعنى ما نفثت الطعننة من الدم

مَلَكَتْ بِهَا كَفَى فَانْهَرَتْ فَتَنَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

ملكك من قولهم ملكك العاجين واملكته اذا بالغت في عجزه اى شددت بهذه الطلعة كفى
 ووسعت خرقها حتى يرى القايم من دونها الشيء الذى وراءها ويجوز ان يكون معنى ملكك بها
 كفى اى يمكنك من فعلها فانلقت تصريف كفى فى ايقاعها على مرادى وهذا كما تقول انا املكه
 هذا الامر اذا كنت قادرا عليه كانه اشار بهذا الكلام ان الطلعة لم تكن على دهش واختلاس
 ويروى يرى قايمًا من دونها من وراءها ويكون المعنى يرى من وراءها اذا كان قايمًا من دونها ووراء
 هاهنا خلف ومن دونها اى من قدامها ومعنى انهرته اى وسعته حتى جعلته كالنهر سعة والنهر نفسه
 سعى نهرا لاتساعه ومنه المنهرة وهى فضاء بين بيوت الخى يلقون فيه كناستهم

يَبُونُ عَلَىَّ اَنْ تَرَدَّ جِرَاحُهَا عَيُونِ الْاَوَاسِي اِنْ جَدَّتْ بَلَاءُهَا

الاولاسى النساء المداويات للجراح والفعل منها اسوت ويقال للرجال الاولسون والاساء وانما ذكر
 النساء لانهم يأنفون من الصناعات ويعلمونها العبيد والاماء وحرايم النساء احيانا اذا لم يكن فى
 غاية بعيدة من الشرف يقول اذا نظرت الاولاسى الى هذه الطلعة ردت عيونهن من قبحها

وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ خَدَاشٌ فَادَى نِعْمَةً وَاَفَاءَهَا

خداش جمع خدش وهو جرح لا يسيل دمه ويجوز ان يكون مصدر خادشت وقوله فادى
 نعمة يجوز ان ينتصب نعمة على الحال ويكون مفعول ادى محذوفا كانه قال فاداه نعمة ويذا استحق
 عليها شكرا ويجوز ان ينتصب على انه مفعول ادى ويكون المعنى ساعدنى فى هذه الطلعة خداش
 فادى صنيعه كانت لى عنده بمساعدته واتخذها مغنما لنفسه ايضا ويجوز ان يكون افاءها من الفى
 الغنيمة ومن الفى الرجوع اى اداها ورجعها الى مصطنعها بعد ان كادت تفوتنى لان الايدى قروض
 وكان الخطيم قتله رجل من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدى بن عمر
 رجل من عبد القيس يسكن هَجَرَ وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ
 قيسا مقتلها فيخرج للطلب بئارهما فيهلك فعدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا
 كهبيئة قبرين وقالت هاذان قبرا ابيك وجدك فنزع قيس فتى من فتيان بنى ظفر فقال له لو
 القيت شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاط وقال لاه ان اخبرتني بخبرهما والا
 قتلتك او قتلت نفسك فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسأل عن خداش بن
 زهير وكان للخطيم عنده يد فاحرخت اليه امرأة خداش تلعاها فتناول منه قابلا فقالت اى اذنك
 فايرا وراى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم للخطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء
 من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمى وان اردت دفعة اليك منعت وانا اجلس العشيبة انى
 جنبه فاذا رايتنى اضرب بيدى على فخذه فشد عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب
 القوم اليه ليقتلوه فقال خداش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا
 البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خداش فى دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له
 كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل اتيج لى لص من لصوص قومك فسلبنى وقد جئتكم

لتركب معي فنستنقذ لي سلبى فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعيب على شيء فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خدش فصار في وجهه ولعنه قيس في خاصرته فقتله وكمنا في الرمل اياما حتى هدا الطلب ثم رحلا الى ارضيهما فهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمر بن عامر خدش

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّهَ أَثَبَّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا

ويروى لا أسمع الدهر سبه الا كشفت غطاءها اي لم اتركها مائة سنة على سامعها بل كشفتها ليعلم اني مكذوب علي فيها او يريد بكشف غطاها ازالها عن نفسه

فَاتَيْتُ فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسَ مُوَكَّلًا بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

الضرور الشديدة من ضرر البئر وهو ثيها بالحجارة ويروى العوان وهي التي قوتل فيها مرة بعد مرة

إِذَا مَا أَصْطَحَجْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِيزَرِي وَأَتَبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاكِ رِشَاءَهَا

خط ميزري بفتح الخاء جعل الفعل للميزر اي انه يحل الى الارض فيوثر فيها ويروى حط جاء غير محجمة مضبوطة والمعنيان واحد والمعنى انه يسكر فيسحب ميزره كما قال زهير يجرون البرود وقد نمشت تمي الكاس فيهم والغناء وقوله واتبع دلو في السماك رشاءها اي اتهمت ما بقي علي من السماك في حال الصحو كان معظمه فعله صاحبا والباقي منه تهمه في حال السكر وهذا اندلام يجري مجرى النمل في قولهم اتبع الفرس لجامها واتبع الدلو رشاءها اي تهم ما بقي عليك من امرك وكأنه يضرب لمن جاد بالكثير وترك الغليل الحقيق

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلَفِّ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

ويروى لا يلف حاجة على ان يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله اي لا يوجد ومعنى قد قضيت قضاءها اي فرغت منها كقضاءي لامثالها وقوله هذا الموت يجوز ان يكون بصورة حاضرة لمعرفة بادر اكه لا محالة فاشار اليه ويجوز ان يكون لدوام استنقذاله وتحدثه بماجته اشار اليه على جهة التقريب

ثَارَتْ عَدِيًّا وَلِخَطِيمٍ فَلَمْ أَضْغْ وَلَايَةً أَشْيَاخَ جَعَلْتُ إِزَاءَهَا

ثارته طلبت بثارة ثارا والثار المصدر والثار المطلوب بالدم سى بالمصدر يقال فلان الثار المنيم اي هو الذي اذا قتل انام طالب الدم عن الطلب والثور به المقتول والثورة المصدر على مثال فعلته قال الشاعر طلبت به ثاري وادركت ثورقي بنى عامر هل كنت في ثورقي نكسا وقوله جعلت ازاءها اي جعلوني اقوم بها من قولك فلان ازاء مال اذا كان يقوم باصلاحه

قال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو اخو ابي جهل وكان هرب يوم بدر لما انزل الله على رسوله النصر قال ابو الفتح هشام مصدر هاشمته هشاما وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم عمر الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف ويروى مصبتون قال الاصمعي في تفسيره هشم ماله فاطلع الثريد وقال ابو العلاء هشام من هشمت الشيء اذا كسرتة واصل ذلك ان يكون في شي يابس الا انه ليس بصعب المكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة ولنبت اليبابس هشيم والمغيرة بضم الميم اجود اللغتين وقد حكى بالكسر على الاتباع وهو من اغرت الحبل اذا احكمت قتله او من اغار على العدو او من اغار المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت في انفه خرامة وهي حلقة من شعر

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ فَتَالَهُمْ حَتَّىٰ عَلَوْ فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُّزِيدٍ

الضرب الاول من الكامل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ الخبر وقصده الى الخلف لانه يستشهد بربه فيقول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جرحوني وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبده البياض الذي يعلوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان ذلك فقال ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت مناجا للحارث بن هشام ترك الاحبة ان يقاتل عنهم ونجا برأس بلمرة ولجام فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتبيل تمثيل رتبيل بقول حسان ان كنت كاذبة الذي حدثتني البيتين فقال ابن الاشعث او ما سمعت ما رد عليه الحارث بن هشام فقال وما هو قال الله يعلم ما تركت قتالهم الابيات فقال رتبيل يا معشر العرب حسنتم كل شي حتى حسنتم الفرار وجعل الدم مزبدا لانه اذا بدر من الطلعة ازبد اي علاه زيد يعنى انه ما انهزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه او جرح هو فعلا فرسه دمه

وَشِمِمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَازِقٍ وَلَحْيِلٍ لَمْ تَتَبَدَّدْ

ويروى ووجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلفاء ماخوذ من لقيت فيجوز ان يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك حمل قول الراعي املت خيرك هل تاتي مواعده فالיום قصر عن تلقايك الامل واكثر ما يستعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء اصحاب النار اي نحوهم

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَتَدُلُّ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي

انتصب واحدا على الحال والمعنى منفردا وواحد هاهنا صفة واراد حتى علمت وانما اطلق لفظه علمت لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تيقنت اني ان ثبت لقتالهم قتلت ولا يصح حضوري اعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني ففرحو وغنمو

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُّزِيدٍ

يعنى بالاحبة اخاه ابا جهل ورهطه من اهل مكة تركهم في الجميع فقتلوا واسروا ويجوز أن يكون المراد اعرضت عنهم ودمأوهم واسراوهم فيهم لم اظفر بهم اى دماء احبتي واسراى ويقال صد عنى فلان صدودا اذا صرف وجهه وصددته انا من كذا وحكى امصدته وليس بشى وانتصب طبعاً على انه مفعول له وقوله بعقاب يوم مرصد اى لتلمعى في ان يعقب الله لى يوما يرصد الشر لهم ويمكنى منهم فانتبهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافاة ورصدت له وارصدته وانا مرصد لفلان بما كان منه حتى اكفيه ويجوز ان يكون منتصباً على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير صدت عنهم طامعاً والعقاب يجوز ان يراد به المكافاة يقال اولاه خيراً فعقبه بشر عَقِيَّةً وَعَقَاباً وَعَقَى ومن روى سَرَمَد فهو دوام الزمان واتصاله من ليل او نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاءه وايام الغم ولحنة توصف باللول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كايام وشهر كدهره وقال الفَرَّارُ السُّلَمِيُّ واسمه حَيَّان بن الحَكَم حَيَّان فَعَلَّان من الجِيَاء والسلمى منسوب الى سُلَيْم وهو تصغير سَلَم الدلو لها عروة واحدة او سَلَم الذى هو الصلح او السَلَم الذى هو الاستسلام

وَكَتِيبَةٌ لُبَسَتْهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيَّ

الاول من الكامل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك سالت ابا محمد الدّهان الغوى عن قوله وكتيبة لبستها بكتيبة وقت قرأتى عليه فقال سالت ابا الحسن السمسّمى عنه فقراء كمثّل الشيطان ان قال للانسان اكفر فلما كفر قال الى برى منك يقول رب كتيبة خللتها بكتيبة فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشانهم وتوسعوا فى النفس واصله الالتقاء والاماطة فقبل نفضت اليد من فلان ولفلان اشد النفس اذا وكلته الى نفسه واستعار نفس اليد للاعراض عنها ويروى نفضت بها يدي وهذا يجتمل وجهين احدهما بها اى بفرسه اى قرعها بسوطه فكانه لما ضرب فرسه نفض يده بسرعة ضربه والاخر بالفرعة او المخرصة

فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْعَفٍ وَأَخْرَ مُسْنَدٍ

تقص اى تكسر ومنه وقصت العيذان اى كسرتها وقيل لقطع العود الذى يتبخر به وقص قال حميد بن ثور لا تصلى النار الا مجمر ارجا قد كسرت من يَلْنَجُوج لها وقصا وتقص الرماح فى موضع الحال لهم وكذلك قوله من بين منعف واخر مسند والعامل فى الاول تركتهم وفى الثانى نقص يقول فارقتهم والرماح تختلف باللعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع القى فى العفر وهو التراب واخر مطعون او مجروح وقد اسند الى ما يمسكه وبه رمز

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُنْتُ دُونَ رِحَالِهَا لَا تَبْعِدُ

يجوز ان تكون ما استفهاما وكان تجعله الناقصة ويجوز ان يكون نفيا وتجعل كان مؤكدة ولا تبعد اى لا تهلك بعد الرجل ببعد اذا هلك وفى القرآن كما بعدت ثمود والرجل بعد وفى

الدعاء على الرجل بَعْدَتَايَ هلكت أى ما ينفعنى أن يندبني ويقلن لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد
كلمة تقال للميت

وقال بعض بنى أسد

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسِ بْنِ وَهَبٍ بِاسْقِلْ ذِي الْجَذَا يَدَ الْكَرِيمِ

الاول من الوافر مردف مطلق موصول والقافية من المتواتر يديت وايديت بمعنى واحد وانما
على يديت بعلى لانه اجرى مجرى انعمت وهم يحملون النظير على النظير كما يحملون النقيض
على النقيض وايديت اكثر يقال ايديت اليه يدا اذا انعمت عليه واليد النعمة ويجب ان يكون
مصدر يديت يديا مثل جرئت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر ان يكون اسم للحدث
وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم للحدث لم يكثر كثرة اسم العين واذا كان
حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب ان يكون اسم للحدث الذى لم يكثر استعماله لا
يجرى مجراه يقول انعمت عليه انعام كريم وللحساس من قولهم حساست الشواء على
النار اذا قلبته عليها وقيل بل للحساسة نفص الرماد عنه وقال قوم للحساس شواء لم ينضج وذو
الجذاة موضع والجذاة شجرة وجميعها جذى وعلى ذلك فسر قول ابن مقبل باتت حواطب ليلى
بقتبس لها جزل الجذا غير خوار ولا دعر وقال قوم للجذى جمع للجذوة من النار وقال ابو هلال ذو
الجذاة موضع بفتح الجيم وقال النمرى الجذاة بالكسر وهى الرواية المشهورة ويروى ابن حساس

قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَعَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ

الحماء اسم فرسه فيجوز ان يكون ذلك اسمها ويجوز ان يكون وصفا لها والحماء تانيث الاحم
وهو الاسود من كل شىء وقد روى من الجماء فيحتمل ان يكون من جم الجرى اذا كثر ولا
يتمنع ان يكون للواحدة من الخيل الخُم وهى التى لا رماح مع اصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون
الخيل اى حبست عليه فرسى فارذفته وكان ابن حساس هذا قد صرع يوم جبلة فراه الاسدى
مجروحا فارذفه ويجوز ان يكون عنى انه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول وحذف مفعول
شهدت لانه امن الالتباس وحميم الرجل اخوه وصديقه وانما اخذ من انه يجتم له والاحتتام
مثل الاحتتام الا انه مع كرب وسهر وقالوا الاحتتام بالليل والاحتتام بالنهار ويجوز ان يكون مرادهم
به فى الاصل ان كل واحد من الحميمين اذا حم صاحبه من الحتى حم هو من الاحتتام واشتقاق
الحسى من حاء وميمين وبدل على ذلك قولهم محمود قال يَوْهَجَ مثل وَهَجَ للحموم او كمداك
العرس اللطيم وقوله وغاب عن دار الحميم كان وجهه ان يقول لما شهدت وغاب حميمه وجواب لما
قصرت وهو مقدم

أَنْبِئْهُ بِأَنَّ الْجَرْحَ يُشَوِّى وَأَنَّكَ فَوْقَ عِجَازَةِ جُمُومٍ

يشوى أى يُخْطَى من قولهم رماه فاشواه اذا اصاب غير المقتل والعجولة الصلبة والجورم الذى لا ينقطع جريه والمراد ان تبليغك الناس سهل وان ما بك من الجرح هين

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

يقول لو شئت لبعدت منه بعد الفرقدين من النجوم السبارة وهى التى تحمل فيها النيران والفرقدان لا حلول فيه وهذا يجرى مجرى قولهم هو منى مناط الثريا فى ان المراد به التبعيد ويجوز ان يريد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيننا كقوله تعالى فاجتنبو الرجس من الاوثان ويجوز ان يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجر ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها .

ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا وَإِحْقَاقَ الْمَلَامَةِ بِالْمَلِيمِ

تعلة مصدر علته وتعلة الفتيان حديثهم الذى يتعللون به فيقولون احسن فلان واساء فلان يقول علمت ان فعلى سيذكر ويقال فيه الشعر فيتغنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حسنا كان او قبيحا فاخترت الثناء الحسن وتجنبى الذى الام عليه من اسلام ابن الحساس وقال النمري فى قوله انبئه بان الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح ربما اخطا المقتل فلم يضر كبير ضرر وانت ايضا على فرس جواد فان شئت كسرت وان شئت فمرت وهذا القول مما يسكن الروح ويربط الجاش قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس فى ناهى الصوى متشايير العنصل واد بين اليمامة والدهناء وثناه بما حوله ومعنى البيت انه رآى صاحبه جريحا فاحتمله خلف فرسه وجعل يوسيه ويقويه بان الجرح يشوى أى يخطى المقتل كانه اشار الى جرحه فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى المتباز كقوله سما البرق من نحو الحجاز فشاقنى وكل حجازى له البرق شايق أى هذا البرق كانه الى برق بعينه اشار وقوله وانك فوق عجلة جموم أى فوق فرسى وهى الدهماء وانها تبلغك اهلك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى اخا حضرمى بن عامر وهو فارس الدهماء مر يوم جبلة على ابن الحساس بن وهب الاعبوى وهو صريع فاحتمله الى رحله وداواه حتى برأ ثم كساه واداه الى اهله وقال يدبى على ابن حساس بن وهب باسفل ذى الجذاة يد الكريم قصرت له من الدهماء لما شهدت وغاب من له من حيمر

وقال الشُّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ مِنْ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَسُمِيَ شُدَاخًا لَأنه شَدَحَ

الداء بين قُرَيْشٍ وَخُزَاعَةَ أى هدرها قال فى بعض اللروب قد شدخت الديات تحت قدمى أى ابتلتها ويعبر منقول من الفعل كيزيد وَيَشْكُرُ وَخُزَيْمَةُ مسمى بتصغير خَزَمَةٍ وهى واحدة الخزم وهو شاجر يقتل من لحايه للبال قال الراجزى دَلَّ فَقَدْ اصْبَحَ مَا تُدَدِّىْ مَثَلُ رِشَاءِ الْخَزْمِ الْمَبْتَلِ وهذا التناويل

أشبه من ان يكون مسمى بتصغير خَزَمَةٍ بسكون الزاى من قولك خزمت البعير

قَاتِلِ الْقَوْمَ يَا خُزَاعَ وَلَا يَدْخُلْكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلْ

من أول المنسرح مطلق موصول مجرّد والقافية من المتراكب قال أبو العلاء قوله قاتلى القوم
كانه مخروم والحرم سقوط حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله على حرفين متحركين والثالث
ساكن وذلك لا يجوز في هذا الوزن على رأى الخليل قال والذي اعتقد أنه جايئ وقد ذكره أبو
رباش على ما يجب من صحة الوزن وهو فقاتلى القوم يا خراع يروى قاتلى قاتلو على اللفظ مرة وعلى
المعنى أخرى وجعل انتهى في اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا أى لا يتدخلهم الجبن والضعف

الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ لَا يَنْشُرُونَ إِنْ قُتِلُوا

أى هم مثلكم مخلوقون خلقة الأدميين وإذا قتل منهم الرجل لم يعيش وقد زعم أن بعض
العرب كان يعتقد في الفرس أنهم لا يموتون وذلك جهل من قايمة لأن الإنسان لا يجهل أن الناس
كلهم سواء في الموت وأما قول عمر بن معد يكرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين أنا أبو ثور
وسيفى ذو النون اضربهم ضرب غلام مجنون يال يبيد أنهم يموتون فأنما أراد حثهم على
القتال وهو نحو ما أراد الشداخ وسالت أبا محمد السدسان اللغوى عن معنى قوله القوم أمثالكم
البيت فقال سالت أبا الحسن السمسسى عنه فقرا أن تكونوا تالمون فأنهم يالمون كما تالمون

أَكَلَمَا حَارِبَتْ خُرَاعَةٌ تَحْدُونِي كَأَنِّي لِأَمِهِمْ جَمَلٌ

قال الخليل خراعة من خزع عن احكامه اذا تخلف لانهم تخلفو عن قومهم بمكة أيام سيل
العرم يقول اتسوقنى خراعة كلما حاربت لنصرها والدفاع عنها كانى ناضح لامهم يستقى عليه الماء
فيقال له اقبل بالدلو وادبر وذكر الام تغليظا للقول وتخشيئا وقوله كانى لامهم فى موضع الحال أى
تحدونى مشبها جملا لامهم وكلما ظرف لقوله تحدونى أى أن انقذت لها قبل فانى لا انقاد إلا أن

وَحَبَرُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَخُرَاعَةَ حَلْفٌ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالتَّعَاوُدِ
عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فَاقْتَتَلَتْ خُرَاعَةٌ وَبَنُو أَسَدٍ فَاعْتَلَّتْهَا بَنُو أَسَدٍ فَاسْتَعَانَتْ خُرَاعَةٌ بِبَنِي كِنَانَةَ
فَذَكَرَ الشَّدَاخُ قَرَابَةَ بَنِي أَسَدٍ فَخَذَلَ كِنَانَةَ عَنْ نَصْرِهِ خُرَاعَةَ فَقَاتَلَى الْقَوْمَ وَبِهِذَا السَّبَبِ اتَّحَدَرَتْ
بَنُو أَسَدٍ مِنْ تَهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ غَضِبَا عَلَى بَنِي كِنَانَةَ إِذْ لَمْ تَنْصُرْهُمْ ۝

وقال الحصين بن الحمام المري هو تحقيق حصن ويمكن أن يكون تحقيق الحصن مصدر
الحصان كما يسمون رشيدا ولا يحقر المصدر إلا بعد النسبية به قال أبو العلاء ولا يتنع أن يكون
تصغير ترخيم للحصان من الخيل أو الحصان من النساء أو الحصن من القفل أو الحصن إذا أريد به
الزبيب والحمام حتى الأبل خاصة ويقال حمى وحمى يوث مرة بالنساء وأخرى بالالف أنشد أبو زيد
نضباب بن سبيع بن عوف لعمرى لقد بر الصباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال والحمام قيل
أنه عرق الخيل وإذا أخذ من ذلك فهو مثل الحمير لأن العرق يسمى حيماء فيكون هذا
من باب تلويل وطوال وإنما أخذ من الماء الحميم وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المري مرة غطفان
وهو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال

ان مرة هاولاه هو مرة بن هوف بن لؤي بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا له اتجعلون لنا نصيبا في الخلافة قال لا قالو ففى الشورى قال لا فقالوا لا نخرج ونحن انوف قريش فنكون اذنايا فيكم
تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أُنْقَدَمَا

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة يقول لما تأخرت طمع في العدو وتصور في الجبن فاجترأ على والقتل الى الجبان اسرع لان كل احد يطمع فيه وقيل ان الجبان حنقه من فوقه فتقدمت فكان التقدم انجى الى والعرب تقول الشجاع موقى اى تنهيه الاقران فيتكاسمون فيه يكون ذلك وقاية له ويجوز ان يكون المعنى اجمعت مستقبيا لعيشى فلم اجد لنفسى عيشا كما يكون في الاقدام وذلك ان الاحدوة الجميلة انما تكون بالتقدم لا بالتأخر وقوله حياة مثل ان اتقدما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلوْمُنَا وَلَا كِنَ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءَ

اى لسنا بدامية الكلوم على الاعقاب ولو لم يجعل الاخبار عن انفسهم لكان الكلام ليست كلومنا بدامية على الاعقاب يقول نحن لا نؤى فنخرج في ظهورنا فتقطر دماونا على اعقابنا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا جراح قتلنا دماونا على اقدامنا وقوله تقطر الدماء اذا رويت بالناء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدماء مفعولا به يقال قطر الدم وقطرت وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كانه اراد تقطر دما وادخل الالف واللام ولم يعتد بهما كقول الاخر ولا بفزارة الشجر الرقايا ويجوز ان يروى يقطر الدماء بالياء ويكون الدماء في موضع رفع على انه فاعل يقطر لكنه رده على الاصل فالى به مقصورا وان كان الاستعمال بحذف لانه

نَقَلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا

يقول نشقق هامات من رجال يكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوق واصل العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعقَّة وهو جمع نادره
وقال رجل من بنى عَقِيلٍ وحاربه بنوعيه فقتل منهم وعقيل تصغير عقْل او عَقْل مصدر اعقل ويجوز ان يكون تحقير عَقِيلٍ تحقير الترخيم ويجوز ان يكون تصغير عَقَالٍ وتصغير عَقْلٍ تصغير الترخيم منها

يَكْرَهُ سَرَانِنَا يَا أَلَّ عَمْرِ نَغَادِيكُمْ بِرَهْفَةٍ صِقَالٍ

من الوافر الاول مطلق مرفف موصول والقافية من التناثر المرففة السيوف وارهاف السيوف ان يرقى حده ارففته ارهافا ورهفته وخصر مرفف ضامر وفرس مرفف متقارب الصلوع وهو في الفرس عيب وصقال جمع صقيل ويروى برهفة النصال يعنى السهام والنصال المراماة وهو كقولك سهام النصال يقول بمشقة رسائنا وكرهتهم نباكركم بسيوف مرققة لحد مصقولة وانما قال بكره سراننا

لان الروساء يجبون النالف بين العشيرة واصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس باصحابه ويجوز ان يكون نكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كره منا نقاتلكم ولكنكم لجاتمونا اليه وجمع صقيلا وهو فعيل بمعنى مفعول على صقال وذلك على غير بابيه لان التفسير على فعال يكون في فعيل اذا كان معنى فاعل نحو ظريف وظراف ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروى بمرهفة الصقال وتكون اضافة المرهفة الى الصقال كاضافة البعض الى الكل لان المعنى بالمرهقة الخلد من الصقال اى من السيوف المصقولة

نُعَدِّيْهِنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مِنْلَمَّةَ النَّصَالِ

نعديهن نصرتهن يقال عدت الهم عنك اى امرته والبيت يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصره عنكم السيوف ابقاءا عليكم وكراهية لاستيصالكم وان كانت فصالتها قد تقللت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز ان يكون المعنى نصرتهما وان تنلتم بكم وفيكم لان القدرة تذهب للقيضة

لَهَا لَوْنٌ مِّنْ أَلْهَامَاتٍ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ

قوله من الهمات اى من دماء الهمات وكاب من قولهم كبا وجهه اذا اربدت وكبا زور الصبح والشمس اذا نقص وجواب ان كانت فيما تقدم عليه ولجلة في موضع الصفة للمرهقة والمعنى انها لا تزال تراها صديقة على تعهدنا لها بالصقال لانا لا نعريها من العذل

وَنَبْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي

يقول نبكى قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا احوجتونا اليه فنحن نأتيه كانا لا نكرهه ونبالي نفاعل من البلاء فاذا قال لا اباليه اراد لا احتفل به فأعاده بلاءى وبلاءه وحكى سبويه ما اباليه باله وذكر ان البالة كالحانة وانه حذف ياعوه حذف تخفيف لا حذف قياس قال ابو العلاء المبالاة اكثر ما تستعمل في النفى وربما استعملوها في الايجاب الا انهم لا يقولون بالبيت بكذا حتى يكون في اول الكلام او في اخره مجبى المبالاة وهى منفية مثل ان يقال ما بالى بك صديقك ولكن بالى عبدك او يقال ان باليت بهذا الامر فما بالى بك اخوك قال زهير لقد باليت مطعن امر اوفى ولكن امر اوفى لا نبالى

وَقَالَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَقِيلَ عُبَيْدُ بْنُ مُجِيبٍ

المُضَرَّحَى بْنُ عَامِرٍ الْهَضَنَانِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَدَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ فَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ فَالْمُقْصَدُ فِيهِ مَعْرُوفٌ وَإِنْ قِيلَ عُبَيْدٌ جَازٌ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ الْعَبْدِ ضِدَّ الْحُرِّ أَوْ الْعَبْدُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ قَالَ الْمَرَا جِرُ فَرَّقَهَا الْعَبْدُ بِعَنْظْوَانٍ فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَاكٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ عَبْدٍ وَهُوَ الْأَنْفُ فَإِذَا حُمِلَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّارِخِيمِ جَازٌ أَنْ يَكُونَ مَكْبَرَةً عَابِدًا وَمَعْبَدًا وَعِبَادًا وَعَبُودًا وَأَعْبَدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مَا فِيهِ الزَّوَائِدُ وَمُجِيبٌ مِنْ أَجَابِ الدَّاعِي وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ أَجَابَتْ الْأَرْضُ إِذَا انْبَسَتْ وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَتْ الْمَرَاةُ مُجِيبٌ وَهِيَ أُمَّ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُمْ كُنَانَةُ بِنْتُ بَشْرِ التَّجِيبِيِّ السُّلَمِيِّ قَتَلَ عُثْمَانَ وَقَدْ

اختلف فيه والمصرحى أخذ من المصرحى وهو النسب الأبيض وربما استعمل في الأسود من النسور
ووصف المصرحى به يريدون أنه ينقض في جانب أو يصرح الصبيد أى يدفعه من قولهم صرح الفرس
برجله إذا ضرب وقولهم الهشمان مأخوذ من هص الشئ يهصه إذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب
العظام قال الشاعر سميت كعبا بشر العظام وكان أبوك يسمى للعبد والكعب بقية السمن في
الحكى وكل حكمة من القنائه يقال لها كعب

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعِيرٍ وَهَيْثِمِ

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك يقال نشدتك الله والرحم ونشدتك
الله أى سالتك بالله وبالحرم أى اقسمت على زياد بالله أن يكف وأهل المجلس بيننا حاضرون وذكرته
من أرحام هاذين الرجلين ما يجمعنى وإياه طلبا للصلح فلم ينته وهيثم من أشياء كثيرة يقال لولد
النسر هيثم وكذلك لفرخ العقاب وكثير هيثم سهل وقال قنرب هو الكتيب الأحمر وساعد هيثم
ناعم والهيثم ضرب من الشجر طيب الرائحة

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ أَهْمْتُ لَهُ كَفَى بِلَدْنِ مَقَوْمٍ

يقول لما رأيته لا ينتهى بالقول ولا يروعى بالنزجر حذرت له كفى بلى من مثقف قطعته به
وقوله أهمت له أى من أجاه

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةَ مَنَدِمٍ

يقول لما قتلته ندمت عليه حين لم تنفع الندامة وانتصب أى ساعة مندم على الظرف لأن
أيا لما كان للبعض من الكل جعل حكمة حكم المضاف إليه من جميع الاجناس

وخبر هذه الأبيات أن القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها أخ غايب فلما قدم
راى القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف له لئن رآه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها
فاخذ له السيف وراه القتال فخرج هاربا وخرج فى أثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالحرم فلم
يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه
فقتله ثم خرج هاربا واحساب القتييل يطلبونه فم باينة عم له تدعى زينب متحبة عن السماء فدخل
عليها فقالت ويحك ما دهاك قال القى على ثيابك فالتقت عليه ثيابها والبسته برقعها وكانت تمس
جناها فاخذ من الحناء فلطخ به يديه وتناحت عنه ومز الطلب فلما اتوا البيت قالو له وهم يظنوننه
زينب أين الحبث فقال مجيبا لهم اخذ هاهنا لغير الوجه الذى يريد اخذه فلما عرف أن قد بعدو
اخذ فى وجه الآخر فلدحق بعناية وهو جبل وأنشا يقول جزى الله عنا والجزاء بكفه عناية خيرا
أمر كل طريد فلا يزدهيها القوم أن نزلو بها وأن ارسل السلطان كل يريد حمته منها كل
عنقاء عيطل وكل صفا جمر القلات كود فمكت بعناية زمانا يأتيه أخ له بما يحتاج اليه والفه نمر
فجعل لا يصيد صيدا الا قاسمه القتال ولا يصيد صيدا الا قاسمه النمر وأن أخاه صالح عنه

فاتاه ناصره بصلحه للقوم واقبلا منكدريين من الجبل حتى اذا سهلا عرف النمر انه يريد الذهب
فجعل يهر عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه فلما خشي ان يقتله رماه بسهم فقتله وقال
في ذلك ارسل مروان التي رسالة لاثنيه اني اذا المصلد وما بي عصيان ولا بعد مرحل ولا كني
من سجن مروان اوجل وفي ساحة العنقاء او في صباية او الانمي من رهبة القوم مؤثل ولي صاحب في
الغار هذك صاحبنا ابو الجون الا انه لا يعمل قوله هذك صاحبنا على سبيل المدح والرواة يفسرونه على كفاك
من رجل وهو يرجع الى هذا الغرض وانما هو من هددت الخايط اذا نقضته فيراد ان هذا الرجل يغلبك
ويقولون مرت برجل هذك من رجل فيخفصونه على الصفة اذا جعلوه اسما ومعناه الانفصال كانه قال
مرت برجل هذك وابو الجون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على ان
يكون مفعولا اذا ما التقينا كان انس حديثنا صيات وطرف كالمعابل الطحل الاطحل الذي لونه لون
الرماد وقيل اصل الاطحل ان يكون لونه كلون الطحال كلانا عدو لو يهرى في عدوه مهزا وكل
في العداوة مجمل وكانت لنا قلت بارض مصلة شريعتنا لاينا جاء اول قصمت الاروى لنا
بشواينا كلانا له منها سديف مخردل الاروى جمع ارويّة وهى اناث الوعول ووزن اروي عند
سبويه افعل وعند سعيد بن مسعدة فعلى فاعليه في صنعة الزاد اننى اميط الانى عنه وما ان
يهل يهل من قولهم ما هلل عن قرنه اى ما توقف عنه ولا نكل يعنى انه ياكله نياها

وقال قَبْسُ بْنُ زَهَبٍ بْنُ جَدِ يَمَةَ الْعَبْسِيِّ فِي قَتْلِهِ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ يَوْمَ جَفْرِ الْهَبَاءِ

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَبَقِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

من الوافر الاول مطلق مرفع موصول والقافية متواتر كان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير
اخا قيس فظفر به وباخيه حديفة فقتلها

فَإِنْ أَكُّ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

يقول ان كنت سكنت لوعتى بقتلهم فاني لم اقطع بهم الا اطراف اصابعى وذلك ان عرى
كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم ضرت كمن قطعت انامله وهذا مما جرى بين عبس وقزارة
بسبب داحس والغبراء ومن الامثال في هذه الطريقة بالساعد تبطش الكف يقول هم منى فاذا قتلتهم
فكأنى قطعت شيئا من جسدى

وقال الحارثُ بْنُ وَعَلَةَ الدُّهْلِيُّ الوَعْلَةُ الصَّخْرَةُ الْمَشْرِفَةُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ

المنيع منه قال ابو العلاء قولهم في اسم الرجل وعلة زعموا ان الوعلة مثل الوالة وهو ما يجتمع في الدار
من البعر وحوله وقيل الوعلة البعرة ويجهز ان يكون الرجل سمي بالانثى من الوعول على لغة من
سكن العين فقال وَعَلَةٌ وقال قوم يقال لعروة الاناء وَعَلَةٌ فان صح ذلك فهو من قولهم لا وَعَلٌ
اى لا ملجأ ولا بد لان الاناء كانه يلجأ اليها ويقتصر الى ان يحمل بها قال ذو الرمة حتى اذا لم
يجد وعلا ونجدها مخافة الرمي حتى كلها هيمن نجدها منعها

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل مطلق موصول مجرد وانقافية متواتر يقول قومي يا أميمة هم الذين فجعوني باخى ووتروني فيه فإذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسى لأن عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتغجع وليس باخبار

فَلَيْنَ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْنَ سَطَوْتُ لِأَوْهَنَ عَظْمِي

يقال عفوت عن الذنب عفوا إذا صفحت عنه وحذف حرف الجر فوصل لأعفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقميت منهم أوهنت عظمى أى اضعفته والوهن والوهى جميعا الضعف والسطو الاخذ بعنف والجذل من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد هاهنا وفى كل واحد من المصراعين يبين مضرة جوابها في الاول لأعفون وفى الثانى لأوهن واللام في الموضعين مولىة للقسم

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْنَهُمْ بِالْشَّتْمِ وَالرَّغْمِ

حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متنوعا والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما او فعلت به ما يرغم انفه ويذنه والرغام التراب وحكى الخليل ارغمته حملته على ما لا يقدر على الامتناع منه

أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِّغَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

يقول اذا ظلمتهم فلا تأمنهم ان ينتقموا منك فتشتفى اعداؤك منك فتكون كمن اصلح امر غيره وهو كقولهم فلان يجتلب في حبل غيره وقولهم رب ساع نفاعد وموضع قوله ان يابرو نصب على البذل من قوما في البيت الذى قبله كأنه قال لا تأمن ابر قوم ظلمتهم نخلنا لغيرهم يقال ابرت النخل وأبرت اذا الفحتة وقال بعضهم معناه ان ظلمتمونا تحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتتحولون او يملككم العدو فيكون ما ابرنا نحن وانتم لهم دوننا ودونكم وقال ابو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل كان لغيرهم فيدفعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتهددهم بترحاله عنهم لان ذلك يوديهم الى الدل واستدلو على هذا الوجه بقوله في القصيدة قَوْصُ خِيَامِكَ وَالتَّمَسُّ بِلَدَا يَنَآى عَنِ الْغَاشِيكِ بِالْظُلْمِ وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل الذى قد ابرت ان كان عدوهم ينال غرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبى نساءهم فتوطا فيكون ذلك كالابار الذى هو تلقيح النخل وهذا الوجه أشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة قال الشاعر يخاطب امرأة ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام سألت الناس عنك فخبروني هنا من ذاك يكرهه الكرام وليس بما أحل الله باس اذا هو لم يخالطه الحرام

وَزَعَمْتُمْ أَنَّ لَا حُلُومَ لَنَا إِنْ أَلْعَا قُرْعَتُ لِذِي الْجَلْمِ

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب ولذلك قالوا تزعم أي تكذب وزعم في غير مزعم أي طمع في غير مطمع وأن في أن لا حاوم لنا مخففة من الثقيلة يريد أنه لا حلوم لنا والهاء ضمير الأمر والحديث ولا حلوم في موضع الخبر والتقدير زعمتم أن الأمر والشأن لا حلوم لنا فان كان الأمر على ما زعمتم فتبهنوا انتم فان عامر بن الظرب كان يقرع أه العصا فينبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منهم أي عرضتم في قولكم باذا سفهاء فاكتهينا بالتعريض عن التصريح كاكتهاء ذي الحلم بقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا مختلف فيه فاليمين تقول أنه عمر من حممة الدؤسي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضى تدعيه فتقول عامر ابن الظرب العذواني وإياه عنى ذو الأصابع في قوله ومنهم حكم يقضى فلا ينقض ما يقضى وتدعيه ربعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فاما ما يدعى لعمر بن حممة فأخبر فيه وفي عامر بن الضرب واحد وهو أنه كل واحد منهما كان حكما للعرب يتحاكمون اليه في كل معضلة وهو لعمر بن حممة في هذا الحديث أشهر وذلك أن العرب اتوه يتحاكمون اليه فغلط في حكومته وكان قد أسن فقالت له ابنته إنك قد صرت تهم في حكمك أي تغلط فقال إذا رأيت ذلك مني فأقرع العصا فكان إذا قرعت له العصا فطن وأما ما تدعيه بنو قيس بن ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لأخيه عمر بن مالك وذلك حين لقي النعمان سعد ومعه خيل بعضها يفاد وبعضها أعرا مهمل فلما انتهى إلى النعمان سألها فقال سعد أني لم أقد هذه لأمعها ولم أعر هذه لأضيعها فسأله النعمان عن أرضه هل أصابها غيث يحمده أثره أو روى شجرة فقال سعد أما المنظر فغير وأما الورق فشكير وأما النافذة فساهرة وأما الحازرة فشبي نائمة وأما الرمشاء فقد امتلأت مساربها وأبتلت جنباتها ويروى جنباتها وأما للجوف فغدر لا تطلع وأما الخذف فعزاف لا ينكح يفتن إذا يرتع فقال النعمان وحسده على ما رأى من ذرب لسانه وأبيك أنك لمفوة فان شيت اتيتك بما نعيها عن جوابه فقال شئت أن لم يكن منك إفراط ولا إبعاط فأمر النعمان وصيفا فلطمه وانما أراد أن يتعدى في القول فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد سفيه مأمور فأرسلها مثلا قال النعمان الموصيف الطمخ أخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو نهى عن الأولى لم يعد للأخرى فأرسلها مثلا فقال النعمان الطمخ أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال رب يودب عبده فقال الطمخ أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال ملكك فاسجح فقال النعمان أجبت فأقعد فمكث عنده ما مكث ثم بدا للنعمان أن يبعث رايذا ليرتاد له الكلاء فبعث عمر بن مالك أخا سعد بن مالك فأبطا عليه فأغصبه ذلك فأقسم لئن جاء حامدا للكلاء أو ذاما ليقتلنه فلما قدم عمر دخل على النعمان وعنده الناس وسعد قاعد لديه مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من يمينه فقال سعد أتان لي فأكله قال أن كلمته قطعت لسانك قال فاشير اليه قال أن أشرت اليه قطعت يدك قال فإومى اليه قال إذا أنزع حدقتيك قال فأقرع له العصا قال أقرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعها بين يديه وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قاير فقرع بعصاه العصا الأخرى قرعة واحدة فنظر اليه أخوه ثم أوما بالعصا نحوه فعرى أنه يقول مكانك ثم

قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى السماء ثم مسح عصاه بالآخرى فعرف انه يقول قل له لم اجد جذبا ثم قرع العصا مرارا بدارف عصاه ثم رفعها شيئا فعرف انه يقول لا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل بها نحو النعمان فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمر بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حدثت خصبا او لممت جذبا فقال ولم احمد بقللا الارض ممسكة لا خصبها يعرف ولا جذبها يوصف رايدها واقف ومنكرها عارف وامننها خايف فقال النعمان اولى لك بذلك نجوت فنجنا وهو اول من قرعت له العصا فقال سعد بن مالك لقرعة العصا قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تكن لو لا ذاك للقوم تنقرع فقال رايت الارض ليست بمحمل ولا سارج منها على الرعى يشبع سواء فلا جذب فيعرف جذبها ولا صابها غيث غزير فتزعر فتنجي بها حواء نفس كريمة وقد كاد لو لا ذاك فيهم يقطع قول سعد اما الورق فشكير يعنى انه صغير لم يكبر واما النافذة فساهرة يعنى التى قد نغدت من الهزال فلم يبق فيها قوة فهى ساهرة لانها لم تشبع بعد فسهرها لفقد الشبع والحازرة يجب ان تكون من قولهم حزرة المال خيساره اى هى تقتدر بقوتها على الرعى فتشبع فتنام والرمشاء ارض فيها رمت والمسارب جمع مسرب وهى المواضع التى تسرب فيها المال وقوله ابتلت جنابتها فهى مثل اللجنا وبذا قيل جنابتها فيجوز ان يكون مثل اللجنا وبذا وهى جمع جنبذة والجنبذة المكان المرتفع فابدلنا الشاء من الدال كما قالو جث وجذ ومن روى الرهماء فيجوز ان يكون من الارض التى قد اصابها الرهام وللجوف البطن من الارض والغدران جمع غدير يعنى ان الوادى لم يكثر المطر فيسيل فيه فيرتفع سبله الى جوانبه فيجاوز حد الغدران والحذف ضرب من الشاء صغار وعزاف يعنى انها تعزف نفوسها عن الماء لكثرة ولا ينكع اى لا يقطع شربها يقال نكع وانكع اذا قطع قال بنى ثعل لا تنكعو العنز شربها بنى ثعل من ينكع العنز ظالم وتفتقر تكشف اسنانها اذا رفعت رءوسها من الرعى واولى لك كلمة تقال للرجل اذا نجا من شر بعد ما كاد يصيبه وقوله حواء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان للحواء النفس فاذا اخذ بها فانما اضيفت للحواء الى النفس فى شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما قالو للحواء خالص النفس وقال بعضهم للحواء روح القلب

وَوَطِئْتَنَا وَطَاءً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءً الْمُقْبِدِ نَابِتَ الْهَرَمِ

اى اثرت فينا تاثير الحنق الغصبان كما يوتر البعير المقيد اذا وطىء هذه الشجرة الضعيفة وخص المقيد لان وطائه اثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان ابقائه اقل وانتصب وطء المقيد على البدل اى وطا يشبه هذا الوطء ومما حكى عن العرب اعوذ بالله من وطاة الذليل اى من ان يظلمنى لان وطاته اشد لسوء ملكته كما قال الاخر ولم يغلبك مثل مغلب وعلى هذا قيل ضربه ضربة اللبان وضبطه ضبط الاعمى وخص النابت واراد الحديث النبات وهو اغص له وارق ويروى بابس الهرم

وَتَرَكْتَنَا حَمًا عَلَى وَضَمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ

الوضم خوان الجزار يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم واوضمته جعلت له وضما والميصمة

الموضع الذى يوضع عليه الوضوء أى تركتنا لا دفاع بنا كاللحم على الوضوء يتناولوه من شاء لو كنت تستنقى من اللحم أى لو كنت تتركه بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثلاً لاستفساده لهم وسماحتهم بهم

وقال أعرابى قَتَلَ أَخُوهُ أَبْنَا لَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَنَدَ مِنْهُ فَالْقَى السِّيفَ مِنْ يَدِهِ وَانْشَأَ يَقُولُ

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَنَاسًا وَتَعْرِيفًا أَحَدَى يَدَى أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتراكب تناسا تفععال من الاسوة والتعريف اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزوته الى ابيه لان المصائب يذكر اسلافه فيعون عليه ما اصابه يقول اعزى النفس عنه متاسيا بغيرى ممن قتل ولده وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول ولو لا كثرة الباكين حولى على اخوانهم لقتلت نفسى وما يبكون مثل اخى ولاكن اعزى النفس عنه بالتاسى وانتصابه على انه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع المبتداء واصابتنى خبره وقوله لم ترد فى موضع الحال وللجمله فى موضع النصب على انه مفعول لقوله اقول

كَلاَهُمَا خَلَفَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُو وَذَا وَلَدِي

يقول كل واحد من الاخ الوائم والابن المفقود يصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر

وقال اِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي قَالَ أَبُو الْفَتْحِ اِيَّاسُ مَصْدَرُ اسْتَنَ اَوْسُهُ اِيَّاسًا اِذَا اعْتَلِيَتْهُ قَالَ أَبُو عَلَى سَمُو الرَّجُلِ اِيَّاسًا كَمَا سَمُوهُ عَطَاءٌ وَتَوَهُمُ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ اِنْ اِيَّاسًا مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ اَيَّسْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ سَهُوٌ شَاهِرٌ وَذَلِكَ اِنْ اَيَّسْتُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ يَيْسْتُ وَلَا مَصْدَرٌ لايَسْتُ وَلَوْ كَانَ لَهُ مَصْدَرٌ لَكَانَ اصْلًا لَا مَقْلُوبًا كَمَا اِنْ جَبَذْتُ لَمَا كَانَ لَهُ مَصْدَرٌ وَهُوَ الْجَبَذُ حَكْمًا بَأنه اصل غير مقلوب من جذب يوكد ان ايست مقلوبة من يئست لصحة عينها ولو لم تكن مقلوبة لوجب اعلالها وان تقول اُسْتُ كِهَبْتُ وَخِلْتُ وجعلوا تصحيح العين دلالة على انها فى موضع الهمزة من ياست فكما ان الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحت العين للارادة بها ما لا بد من صحتها كما صحت العين فى عَوْرَ وحول لتكون صحتها دلالة على انها فيما لا بد من صحة عينها اعنى اعور واحور وقبيصة اسم مرتجل للعلم وهو من قبصت الشئ وهو الاخذ باطراف الاصابع وقبيصة ملك الجيرة بعد النعمان كان كسرى قتل النعمان وولى اِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ على ثغور العرب وفى ولاية اِيَّاسُ بعث النبى صلى الله عليه وسلم

مَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبْعِيَّةٌ لَيْسُنْ اَنَا مَالَتُ الْهَوَى لَانْبَاعِهَا

الثانى من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك مالات عاونت وشايعت والمبالاة المعاونته وهو ماخون من قولهم هو ملى بكذا وكذا وقد ملوه يملوه ملاءة وهذا الكلام خبر

مجري ماجرى اليمين والسلام من لئن تولدن بان الكلام قسم فيقول لست ابن امرأة من بنى ربيعة عفيفة ان كنت شايعة الهوى في طلب امرأة والمعنى لست لمشدة ان فعلت ذلك وللصان العفيفة والاسم الحصن وللصان ايضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حصنت وحصنت وأحصنت وفي القرآن قلنا أحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على الحصنات من العذاب اى اذا تزوجن والرجل حصن اذا كان ذا زوج

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِجَّةٌ ۖ فَهَلْ تُعْجِرِي بِقَعَةٍ ۖ مِنْ بَقَاعِهَا

البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التى الى جنبها عن الخليل وقوله ألم تر كلمة يراقف بها المخاطب في تحقيق الامور وربما عجبها معنى التعجب يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة وان بقاعها لا تنبؤى ولو نبت لم تعجزى فكما انى فى هذا بهذه الصفة فكذلك انا فى الاول اى فى اتباع هذه المرأة

وَمَبْثُوثَةٌ ۖ بَثَّ الدَّبَا مُسْبِطَةً ۖ رَدَّتْ عَلَى بَطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا

اى رب خيل متفرقة ممتدة فى وجه الارض رددت اولها على اخرها اى ضربت وجوه اولها حتى لقتها باواخرها يريد انه كان رئيسا مطاعا

وَأَقْدَمْتُ وَلِخَطِي يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَانُهَا مِنْ شَجَاعِهَا

الوادى فى قوله ولخطى واو الخال واللام فى لاعلم لام العلة اى لاتبين الجبان من الشجاع اى فعلت ذلك ليبين فضلى على غيرى

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي تَمِيمٍ وَطَلِبَ مِنْهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَرَسًا يَقَالُ لَهَا سَكَابُ

فمنعه اياها

أَيُّبَتِ اللَّعْنِ أَنَّ سَكَابَ عِلْقٍ نَفِيسٍ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ايبت اللعن تحية كانت تحيا بها ملوك الجاهلية يريدون انك ايبت الامر الذى تلعن عليه اذا فعلته واصل اللعن الطرد وسكاب اذا عرسته منعتك الصرف لانه علم فلاحصول التعريف فيه والثانيات مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر تيمى وهذا لغة قومه واذا بنينه على الكسر اجرته مجرى حذام لانه مونث وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صببت ويقال فى صفة الفرس هو بحر وسكب وقوله علق نفيس اى مال يبتذل به ويقال علقته بعلقى وعلقه اذا خاطرته بكرايم المال يقول منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسى متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبتذل للاعارة

مُفْدَاةٌ مُّكْرَمَةٌ عَلَيْنَا يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

اى تفدى من كرمها وعتقها وتوثر على العيال فتشبع ويجاع العيال والعرب توثر الخيل على

الانفس، والاولاد فتشيعها ويجمعهم قال مالك بن نويرة جزاني فوافني ذو القيسار وصنعني اذا بات أطواها بنى الاصاغر

سَلِيلَةُ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلَا إِذَا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الْكَرَاعُ

سليلا لخلق الهاء بها وان كان فعلا في معنى مفعول لانه جعل اسما كما تقول هي قبيلة بنى فلان ومعنى سَلُّ نَزَعَ واصل الكراع في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمى هذا الفعل به لعظمه فاما الكراع الاسم للجامع للخييل فهو غير هذا يقول هي ولدت فرسين سابقين اذا انتسبا انتهيا الى كراع

فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعَكَهَا بِشَىءٍ يُسْتَطَاعُ

أى ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها نقدر عليه بوجه ما والمعنى انى لا اسعفك بها استبعتها او استوهبتها ما وجدت الى الرد سبيلا ومنعكها أى منعك عنها يقال منعك كذا ومنعك عن كذا واما الْمَنَعَةُ العز فهو مصدر كالحركة والجلبة من منع مَنَاعَةٌ وَمَنَاعًا فهو منبع ۞ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِّنْ طَيِّبٍ

دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَالَ مَالِكِ وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِیْظَةِ يُكَلِّمُ

الثانى من الطويل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك الشرى مكان والحفيظة الغضب أى استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل واصل الكلام للرجح وقولها يال مالك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع المضمر فكما تفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك تفتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما المدعو قيل مائك كانه قال دعاهى لمالك

فَيَا ضَبِيعَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَهُ بِبَطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَسْدَمِ

العتل القود بعنف يقال عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ وَالْعَتَلَةُ المجثاث وهى الحديد التى يقطع بها الفسيل وبها ضبيعة الفتيان لفظه لفظ النداء ومعناه الخبر كانه قال ضاع الفتيان جدا فيقول على وجه التعجب والاختصاص ما اصبغ الفتيان في ذلك الوقت كانه لما لم ينصر في تلك الحال كان الفتيان ضابعين ان كانوا يعنفون في قودهم اياه وهو كانه فحل مشدود الفم خوفا من صياله وذلك انه كان حد الفتيان فحين اصاعوه ضاعوا والغنيق الفحل المَفْتَق وهو المنعم من قولهم تفتق في عيشه اذا تنعم وجارية فَتَقَّ منعمة لان الفحل يصنع للفحلة والمسدم المكعوم وهو المشدود الفم الهايج المنوع وانما يفعل به ذلك اذا هاج خوفا من عضاضه وهو سَدِمٌ والسدم ايضا الحزين وهو سادم نادم والسدَم من قولهم ملا أَسْدَامٌ ومبياه أَسْدَامٌ وَسَدَمٌ وهى التى تغيرت من طول المكث والسديم الضباب الرقيق قال المرزوقى ذكر بعضهم ان هذا المقتول هو يَهْدَل بن قِرْقَةَ أحد بنى تَبَهَانَ وأخذ بسبب دم ابن جَعْدَةَ الْمُخْدُومَى فقتل بالمدينة صبورا قال وما اقتص في الابيات يدل

على خلافه قال الشيخ ابو زكريا رحمه الله بل السدي اقتصر في الابيات يدل على صحته بدليل ما
 قرأته على ابي بكر احمد بن علي بن ثابت القطيب عن ابي علي ابن شاذان عن ابي سهل احمد
 ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن ابي سعيد الحسن بن الحسين السعدي في اخبار اللصوص
 قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد عن ابي حبيدة معمر بن المثنى قال خرج عون بن جعدة بن
 هبيرة بن ابي وهب بن عابد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 ابن فهر بن مالك حاجبا في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض له اللصوص اسفل من زبالة فيهم
 السهمري بن بشر العكلى وبهذل ومروان ابنا قرفة الطائيان وقرفة امهما وابوهما حيان الطامى
 وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة وهو يومئذ صايم فقالوا له العراضة اى مر
 لنا بشيء فقال يا غلام جئناهم ففقالوا والله ما نريد الطعام فقال عرضهم فقالوا ولا ذاك نريد فعلم انهم
 لصوص فاخذ لهم اهبتة واناخ راحله وعقلها وقاتلهم وقاتلوه وكان بهذل لا يسقط له سهم فرماه فاقصده
 واغارو في ثقله فلم يرو ما كانوا يظنون فلما راو ذلك هربو وتركوه ولم ياخذو شيئا منه وسقط في ايديهم
 وكان معه خال له من طيبي من بنى حارثة بن لام وعدة من اعوانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر
 فكتب الى هشام بن اسماعيل وهو عامله بالمدينة والى الحجاج بن يوسف وهو عامله بالعراق والى عامله
 باليمامة ان يطلبو قتلة عون وان ياخذو السعاة بذلك اشد الاخذ وتفرق اللصوص وانشام السهمري
 في بلاد غطفان ما شا الله حتى مر بهم ايوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل ابن عمك فدوئك
 فاخذوه وحملوه الى هشام بن اسماعيل فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة في يوم جمعة
 فرمى بنفسه من فوق حائط الساجن وفص قيده وشده بساقه ونجا فلما ادركه الليل كسر القيد
 والقاء وهمس تنلقا فيينا ينظر عن يمينه وشماله راى غرابا ينشش ريشه ويطرحه فقال لراع من لهب
 لقيه ولهيب قبيلة لهم علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من الساجن فنظر عن يمينه فلم ير شيئا
 ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه ويبدده فقال ان صدقت الطير صلب فقال
 بغيرك الحاجر فمر السهمري وقال الا ايها البيت الذى انت هاجره فلا البيت منسى ولا انت
 زائرة يقر بعينى ان ارى قصد القنا وصرعى كمامة في وعا انا حاضرة فان انج يا ليلى قرب
 فتى نجا وان تكن الاخرى فيين احاذره رايت غرابا واقفا فوق بانة ينشش اعلى ريشه ويطايره
 فكان اغترابا بالغراب ونبة وبالبيان بين بين لك طائره فاعترض في بلاد قصاعة حتى اتى عذرة
 متنكرا فسقى لهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقعده على ناقة لهم وملاء فزوجها ورمى بها الفجاج ليلا
 فلما اصبحوا طلبوه فاستقبله سعة من الارض فظن انسه الطريق فسار مليا ثم راى الجبال ملتفة امامه
 فعلم انه ضال فرجع على ادراجه فوجد القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى اتى
 بلاد بنى اسد وقد جعل فيه جعل كثير فلما صار بصحراء منعج مر بابنى فايد بن حبيب
 النقعسى فقال اسقياني فسقياه ثم نظرا الى ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهمري والله فوثبا
 عليه فقعدها على ظهره فغلبهما فاستغاثا باختهما فقالت ائلى الشرك في جعلكما قالا نعم فالتقت الجري
 في عنقه بانشوطه فانطلقا به الى عثمان بن حيان المرقى وهو يومئذ امير المدينة فدفعه الى ابن اخى
 عون فقال له السهمري اتقتلنى وانت لا تعلم اقاتل عمك انا امر لا ادن منى ادلك على قاتله وانمسا

أراد أن يقطع أنفه فنودي أياك والكلب فقتله وأخذت طيبي وبيهدل ومروان أبى قِرْفَةَ فسألوا أن حبستونا لم نقدر عليهما ولكن خلونا فنتاحس عنهما أى نبحث لغة طائفة وكأنا قد تأبدا مع الوحش يرميان الصيد وهو رزقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فتحدث اليه فسقاه فلما لها انطلق الراعى فدل عليه ليجتعل أى يأخذ للعدل وليربح قومه من الأخذ به فآخذوه وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك فاتو به عثمان بن حيان عامله بالديانة فقتله وأما بهدل فكان يابى الى هضبة من سَلَمَى بعد مروان ولما وجدو مروان في بلاد طيبي للحو عليهم فبلغ سيدها من سادات طيبي منزل بهدل بتلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلها فكان إذا كان النهار خرج الرجال من القباب وأخلو النساء فكان بهدل يأتى بنتين للسيد فيسألهما من أنتم وما حالكم حتى أنلمان فحدثتا أباهما فأعد له اقواما وأمر بنتيه أن تدهنانه وتغسلأ راسه ثم تغلبياه وأكمن له كميناً وقال لهما إذا نلح القوم عليكما فخذأ بشعرة على غير سجيحتنه ففعلتا فآخذوه فاتو به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقاتلت بنت بهدل هذه الأبيات ترضيه

أَمَّا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ أَبْنِ كَرِيهَةٍ مِنَ الْقَوْمِ طَلَّابِ الثَّرَاتِ غَشْمَشَمِ

ابن كرية كانه من كثرة غشيانه للكرية ابن لها والكرية الشدة في الحرب والغشمشم الذى يركب راسه ولا يهاب الاقدام وقيل الكثير الغشم أى الظلم والثرات الذحول الواحدة ترة وهذا الكلام بعث وتخصيص على طلب الدم والثرة ان فاتت نصرته حيا

فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءُ وَلَا كُنْ لَا تَكَايِلُ بِالْحَمِّ

يقال باء فلان بفلان يبيوه بواءا اذا ارتضى لقتله بدلا منه وأبات فلانا بفلان اذا قتلته به وانتصب فيقتل على انه جواب التمنى بالفاء والعامل في الفعل ان مصمرة أى اما فيهم رجل هاكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وفلا بدمه ولكن سقطت المكايلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان او وضيعا

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَقْعَسٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقِيلَ هُوَ مَرَّةً بِنِ عَدَاءِ

القَقْعَسِيُّ وققّس اسم من رجل غير منقول كمعدان ونحوه وقيل القَقْعَسَةُ البِلْدَةُ

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

الثانى من الطويل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك الموالى هاهنا بنو العم والالى في معنى

الذين ويخذلونى من صلته وعلى حدثان الدهر في موضع الحال أى يخذلونى مقاسيا لما يحدث في الدهر اوان تقلبه وتغيره

فَهَلَّا أَعْدُونِي يُثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا لَحِصَّمُ أَبِي مَآيِلُ الرَّاسِ أَنْكَبُ

قوله تفاعدوا دافا وقد اعترض بين اول الكلام والاخرة لكنه أكد ما يقتضيه فصلح لذلك يقول

هلا جعلوني عدة لرجل مثلى فقد بعضهم بعضا قال ابو العلاء قال ابوريش قوله أبى أى محامل

على خصمه ليظلمه وجعل ابزى فعلا ولا يمتنع ذلك وإنما المعروف ان يقال بزوت الرجل ومنه اشتقاق
البازي من الطير اذا استعمل على وزن القاضى واذا اخذ بهذا القول وجعل ابزى فعلا وجب ان يرفع
لخصم بفعل مضمر يفسره قوله ابزى ويرفع مايل الرأس على انه بدل من الخصم والاجود ان يجعل
ابزى اسما من قولهم رجل ابزى وامرأى بزواء وهو الذى يخرج صدره ويدخل ظهره او ما بين
كتفيه قال كَتَبَر من القوم ابزى مُحَن متباطن وإنما وصفوا لخصم بذلك كما قالو حَدَب وَقَعَس
ويقال تبارزى الرجل اذا فعل فى مشيه فعلا يخيل انه ابزى قال الشاعر وهو أَحْيَاةُ بن الجَلَّاح
وَحَقِصٌ عنك فى المَشِيَةِ لا يغنى تباريكا وقال قوم البزى دخول الصدر وخروج اسفل البطن قال
الشاعر فتبازرت فتبازخت لها جلسة الجازر يستنجبى الوترَ واذا جعل ابزى اسما وجب ان يروى
ان الخصم وهذه الرواية اشبه بصناعة الشعر وان كانوا قد قالو ابزى لخصم فان بزى اكثر ورفع الخصم فى
هذا الوجه على الابتداء وابزى هاهنا مثل ومعناه الراصد المخاتل لان المخاتل ربما اتنى فيخرج
عجزه والانكب المايل واصله الذى يشنكى منكبيه فهو يمشى فى شق ومايل الرأس اى مصغر من الكبير
وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَغْفَدُو فِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرُبُ

انشجاع الحية للبيث قال اليربوعى يغدو فلا تكذب شداته ثمت يَنبَاعُ انبياع الشجاع وقد
سماه جرير الاشجع فقال ابلى بنى رَعَوَانَ ان اخاهم قد عصه فقضى عليه الاشجع قال ابو العلاء
يقال ان رعوان لقب مجاشع بن دارم وذلك انه قدم فى رهط على بعض الملوك فحاجبهم الملك فرغا
مجاشع رَغَاءَ البعير فسمعه الملك فاذن له ولاعجابه فسمى رعوان فلذلك صار جرير يذكر لهم الرغاء
فى الهجاء قال تَرَاغَيْتُمْ يوم الزبير كانكم ضباع بذى قار تمنى الامانيسا ويقولون لمجاشع ايضا
ابو رعوان قال جرير بسيف لى رعوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم وكفى
بالعقرب فى البيت عن الاعداء والنشر وارتفاع شجاع يجوز ان يكون على البدل ويجوز ان يكون على
الابتداء ومبثوث خبر له قدم عليه ويجوز ان ينصب مبثوث على الحال ويجعل فى الارض الخبر ولم
يثن مبثوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيل الاعداء فكانهما شى واحد يقول قد امتلات
الارض من الاعداء فهلا اعدوني لهم

فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِنَ الْقَوْمِ أَنِّي أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاذِلُ تَذْهَبُ

ان شئت رفعت المعازل على الاستيناف وان شئت عطفته على العار يقول لا ترغبوا فى قبول
الدية فانه عار والعار يبقى اثره والاموال تفتى والمعازل جمع مَعْقِلَة وَالْمَعْقِلَة وَالْعَقْلُ مصدر وصف به
من عقلت المقتول اذا اعطيت ديته وحكى الاصمعى صار دمه معقلة على قومه اى صارو يدونه وكان
اخذ الدية عندهم من اشد العار قال الشاعر اذا صب ما فى الولب فاعلم بانه دم الشبيخ فاشرب
من دم الشبيخ او دها يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى اخذتموها فى دية شيخكم انما
هو دمه تشربونه وقال اخر لرجل اخذ الدية تمرا فثل يصفون النمر والنمر منعق بورد كلون
الارجوان سباييه

كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنْ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

يقول من أدرك ما طلبه من الثَّار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طاب الدمر ومثله غير أنه بعث على طلب المال كأنَّ الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ولم يك في بوس إذا ما تمولا

وَقَالَ الْآخَرُ

قَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدِيَّةً لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مُفَعَّمًا

الثاني من التلويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك انتصب فدية على الحال والمسال يريد به الأبل لا غير ونكر قوله حيا وهو يقصد قصد حتى بعينه لأن المراد كان مفهوما عند من عرف الفضة وقوله سَيْلًا مُفَعَّمًا والسيل يفعم به الشيء يجوز أن يكون من باب هم ناصب وما أشبهه ويكون المعنى سَيْلًا ذا أفعام ولكن أكثر ما يجيء معنى النسبة فيما كان للفاعل كدنانين ومرضع ومثله نخلة موقر وجوز أن يكون عبر عن الكثرة بقوله مفعم كما عبر في قولهم شعر شاعر وموّه مايت عن التناعى بلفظ فاعل وإن كان الموت لا يموت والشعر لا يشعر كما أن السيل لا يفعم المعنى لو كانت معاملتنا مع حي يرى قبول المال فداء لارضيناه بالمال الكثير

وَلَاكِنْ أَبِي قَوْمٍ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رِضًا أَلْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَ

أي امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدنية والثرو طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن كناية عن الأبل التي تودى عقلا لأنه منها وكما نكر حيا في البيت الأول نكر أيضا في الثاني فقال أبي قوم والغرض بهما على حد واحد ولا يجوز أن يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لأنه يبقى أن بلا خبر فاما قوله أصيب أخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع المفعول أي أبو أن يرضوا العار خلة لأنفسهم

وَقَالَتْ كَبْشَةُ أَخْتُ عَمْرِ بْنِ مَعْدِيكَرَبَ كَبْشَةُ اسْمُ مَرْجُلٍ عَلِمَا
وليس بتانيث كبش لأن ذلك لا موند له من لفظه إنما هي نجة كما قالو تيس ولم يقولو
تيسة استغنوا بعنز وقالو رجل ولم يقولو رجلة إلا في مواضع قليلة قال هتكوا جيب فتانتهم لم يبالو
حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

الثاني من التلويل مطلق مجرد والقافية من المتدارك عبد الله أخو عمر بن معديكرب وقولها أرسل عبد الله إنما تكلمت به على أنه أخبار عما فعله عبد الله وخرضاها تخصيصهم على أدراك الثار ويغال عقلت فلانا إذا أعطيت ديتته وجعل هذا المعقول الدم لأن المراد مفهوم كانه قال لا
تأخذو بدل دمي عقلا

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ أَفْالًا وَأَبْكَرًا وَأُنْثَىٰ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ
وَدَعَ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَقَدْ بَطُنَ عَمْرٌ غَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ

الأفال جمع أفيل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الأبل أن قيل لم ذكر الأفال والأبكر وما يودى في الديات لا يكون منهما قلت أراد تحقير الديات كما يقول الرجل إذا أراد تحقير امر خلة فاز بها انسان انما أعطى خرقاً وقلوساً وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جايزة سنية وقولها ودع عنك عمرا أى خالف عمرا ان هو مال الى الصلح ورجب في اخذ الدية وقولها وهل بطن عمر غير شبر لمطعم ترهيد في الدية كما روى في الخبر هل بطن ابن آدم الا شبر في شبر لما اريد ترهيد في الدنيا وقولها واترك في بيت بصعدة مظلم صعدة مخلاف من مخاليف اليمن ويسمى بها غيرهم المزالف وهم اهل الحاجز ويسمى بها اهل نجد المذارع شبهوها بمذارع الاديمن وهى كرعانه وواحدة المذارع مَذْرَعَةٌ وواحدة المزالف مَزْلَفَةٌ وانما جعل قبره مثلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثارو به اضاء قبره فان احذر دمه او قبلت دينه ببقى قبره مثلما

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَأَنْتَدَيْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ

انتديتم معناه قبلتم الدية يقال وديته فأتدى كما يقال وهبته فأتبب أى قبل الهبة وفي الحديث هممت الا أتبب الا من قرئشى او انصارى ومثله قضيت الدين فأتصاه أى قبله وتوفره وقولها فمشو بأذان أى امشو وضعف الفعل للتكثير ومن روى فمشو بضم الميم فمعناه امسحو ويقال لمندبل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا قاتلى وقبلتم ديتى فامشو اذلاء بأذان مجذعة كااذان النعام ووصف النعام بالصلم تصغيرا لها وان كانت خلقة يقول كانكم مما تعيرون ليست لكم اذان تسمعون بها فامشو بغير اذان أى صما عما يتكلم به الناس من عيبكم واختلف في النعام فقيل انها كلها صلم وقيل انها صم لا تسمع شيئا وليس لها اذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم

وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدِّمِّ

ويقال ترمل وارتمل اذا تلطخ بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم العسايرط والرجال ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسلن انفسهن ويسيابهن ويتنهلن امنات مما يزعجهن فمن تاخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل النساء مرمولات بدم الحيض تفضيحا للشان وقال النمرى قال ابو رباح يقول اذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شى كما تأنف العرب واغشونساءكم وهن حيض والفضول هاهنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازا وقال ابو محمد الاعرابى معناه لا تردوا المواسم بعد اخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كانكم نساء حيض وهذا كما قال جرير لا تذكرى حُلَّ الملوك فانكم بعد الزبير كحايض لم تغسلوا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنَى مِنْ طَبِيٍّ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْعَنْتَرُ وَالْعَنْتَرَةُ جَمِيعًا الذِّبَابُ الْأَزْرَقُ فَهُوَ مَنْقُولٌ أَيْضًا وَيُقَالُ لِلذِّبَابِ أَيْضًا الْعَنْتَرُ وَالنُّونُ وَالْتِئَاءُ أَصْلَانِ عِنْدَنَا وَالْمَعْنَى الشَّيْءُ الْبِيسِيرُ قَالَ فَإِنْ هَلَكَ مَا لَيْكَ غَيْرَ مَعْنَى أَيْ غَيْرَ يَسِيرُ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مَنْقُولٌ سَمُوهُ بِهِ كَمَا سَمَوْهُ بِصَغِيرٍ وَيَبْسِيرٍ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْتَرَةُ مَسْمُومٌ بِالْوَأْحِدِ مِنَ الذِّبَابِ يُقَالُ عَنْتَرَةُ وَعَنْتَرٌ فِي الْجَمْعِ وَقَالَ قَوْمُ الْعَنْتَرَةِ الشَّدَّةُ وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ يَعْرِفُ بَعْتَرَةَ بْنَ عَكْبَرَةَ وَعَكْبَرَةُ أُمُّ أُمِّهِ وَبِهَا يَعْرِفُ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ مَشْهُورٌ

أَطْلُ حَمَلِ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ مِثْلُ مَنْقُولٍ مَرْدِفٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ الرَّوَايَةُ لِلْجِدَّةِ حَمَلُ الشَّنَاءَةِ بِالْمِيمِ وَيُرْوَى حَمَلُ الشَّنَاءَةِ بِالْبَاءِ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ حَسَنَةٌ أَيْضًا جَعَلَ لِلشَّنَاءَةِ حَبْلًا وَالشَّنَاءَةُ بَغْضٌ مُخْتَلَطٌ بِعَدَاوَةٍ وَسُوءِ خُلُقٍ كَمَا أَنَّ الشَّنْفَ اسْمٌ لَشِدَّةِ الْعَدَاوَةِ وَيُقَالُ ضَارَهُ يَضِيرُهُ وَضَرَّهُ يَضُرُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَانْتَصَبَ مَوْضِعٌ مَا شِئْتَ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَمِنْ مَفْعُولٍ تَضِيرُ لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ فَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ انْظُرْ تَضِيرُ مِنْ وَمِثْلُهُ فَإِنَّكَ أَنْ أَبْغِضْتَنِي مَا ضَرَرْتَنِي وَأَنْ رَمَيْتَ نَفْعِي مَا وَسَعْتَ لَذَالِكَ

فَمَا يَبِيدُكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخُطْبُ الْكَبِيرُ

وَيُرْوَى فَمَا يَبِيدُكَ خَيْرُ أَرْتَجِيهِ وَأَرْتَجِيهِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلنَّفْعِ أَيْ نَفْعٌ مَرْتَجِيٌّ وَهَذَا تَبْيِينٌ لِقَوْلِهِ مِمَّا لَأَنَّهُ بِبَغْضَايَةِ وَعَدَاوَتِهِ وَقَوْلُهُ غَيْرُ صُدُودِكَ الْخُطْبُ الْكَبِيرُ أَيْ صُدُودٌ غَيْرُكَ خُطْبٌ كَبِيرٌ فَمَا صُدُودُكَ فَلَا فَقَلْبٌ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْ مَا يَأْتِي مِنَ الْوَادِعَاتِ غَيْرِ صُدُودِكَ خُطْبٌ كَبِيرٌ وَأَمَّا صُدُودُكَ فَسَهْلٌ يَسِيرٌ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

هَذَا تَقْرِيرٌ لَهُ فِي بَيَانِ فَضْلِهِ عَلَيْهِ وَسَلَامَتِهِ عَرْضُهُ مِنْ قَرْفِهِ أَيَاهُ يَقُولُ شِعْرُكَ الَّذِي قُلْتَهُ قِي لَمْ يَعْطِ بِى ذَمُّهُ لِأَنَّهُ كَانَ كَذِبًا وَشِعْرِي الَّذِي قُلْتَهُ فِيكَ يَطْلُوفُ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَفَارِقُكَ لِأَنَّهُ كَانَ صَدَقًا وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي لِأَنَّ الرِّوَاةَ أَحْتَمَلُوهُ اسْتِجَادَةً لَهُ وَشِعْرُكَ الَّذِي قُلْتَهُ قِي فَلَا زَمَ لَكَ لِهَذَا النَّاسِ فِيهِ وَسَاغَ الْوَجْهَانِ جَمِيعًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يُصَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُصَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَعَلَى ذَلِكَ جَازٍ أَنْ يَقُولَ شِعْرُكَ وَيَهْدِي شِعْرِي الْمَقُولُ فِيكَ

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

يَقُولُ مَنْ بَغَضْتُكَ لِي لَا تَقْدِرُ عَلَى النَّظَرِ إِلَيَّ كَأَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الشَّمْسُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ وَمَوْى كَأَنَّ الشَّمْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِذَا مَا التَّقِينَا لَيْسَ مِمَّنْ أَعَاتَبُهُ أَيْ لَا حَاجَةَ لِي فِي وَدِّهِ فَاصْلَحْهُ بِالْعِتَابِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ إِذَا بَشَّرُونَ إِلَيَّ الْطَّرْفَ عَنْ عَرَضٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَغْضَتِي عَوْرَةً

وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ

هذه صفة منقولة ولخوص ضيق في العين كأنها مخيطة وكسرو الاحوص خوصا واحاوص قال
الاعشى أتاني وعيد لخوص من آل جعفر فبأ عبد عمر لو نهيت الاحوصا

أَنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ أَنَّمِيَ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّانِئِ

الثاني من الكامل مطلق مودف موصول والثافية متواتر علمت بمعنى عرفت ولهذا اكنفى
بمفعول واحد ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفت من احوالي زايد كل يوم على
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الاول قوله
محسود وفي الثاني انمي ويجوز ان يكون على ما قد علمت من صلة محسود كما تقول حسدته
على كذا

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشَرِّفْنِي وَتُعْظِمُ شَأْنِي

يقال عراه واعتراه اذا جاءه وازداد الخطوب الى ملمة لانه اراد بها او ايل امر عظيم واصل للخطب
الطلب يقال خلبت كذا فاخطبني كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه اراد او ايل ملمة واسبابا لها
تطلبه ويقال هذا خطب امر عظيم وهذا خطب امر يسير وقوله الا تشرفني وترفع شأني اي لحسن
بلايه فيها وصبره عليها

فَإِذَا تَزَوَّلَ تَزَوَّلَ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تَخَشَّى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ

المتخمط المتكبر الغضبان وبوادره ما يبدر من مكروهه وسطواته والاقران النظراء في الباس
والشدة اي اذا تكشفت الملمات انكشفت عن رجل متكبر تخاف فلتاته وبدراته عند نظريه في
الباس والشدة ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلبس لها عريكته وقوله تخشى بوادره في
موضع الصفة للمتخمط

أَنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

من هاهنا اخذ بشار قوله انا المرعوث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني
وقال ابو هلال من حديث هذا الشعر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن رجالة ان
الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمر بن حزم رماه ببعض السوء فلقبه رجل من بني
مخزوم فوعده ان يعينه على ابن حزم فقال للوليد والله لو كان الذي رماني به ابن حزم من امر
الدين الا ان دناءته لاجتنبه فكيف وهو من اكبر معاصي الله وانا الذي اقول لَنُظَلُّوا وَيُؤْيِيهِمُ الْيَكْبُ
تشير فقام المخزومي واثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما قال الشاعر وكنت كذئب
السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ثم قدم الاحوص المدينة فاخذ ابن حزم وضربه
واقامه على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح اني على ما قد علمت محسداً الابيات

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب عتبة اسم مرتجل غير

منقول وتسمى به المرأة ايضا

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَحْفُونًا

الثاني من البسيط مطلق مرفوع موصول والقافية متواترة أى رفقا يا بنى عمنا وهذا التكرار يريد به التأكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكما ويجوز أن يكون رأهم ابتداءً فى أمر لم يأن معه تفاقم الشأن فاسترفقهم لذلك وذكر الدفن والنبش استعارة فى الظهار والكتمان

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكْفِيَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتَوَدُّونَا

يريد لا تطمعوا فى أن تهينونا فأوصل الفعل بنفسه من دون فى لأن أن للقيمة والشديدة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها لطول الكلام بها تقول أنا راغب فى أن القاك وطامع فى أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن القاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر فقلت أنا راغب فى لقسايك لم يجوز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب لقاءك لأن ما كان يتلوه الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا أنكم إذا اعنتونا قابلناكم بالكرام

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا عَنْ تَحْتِ أَثَلْتِنَا سِيرُو رَوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ

يقال تحت أثلته إذا نمة وتنقصه وقوله سيرو رويدا أى سيراً ترودون فيه أى ترففون فيه كما كنتم تسيرون أى ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ إِلَّا تُحِبُّونَا

أى قد ابغضناكم فلا لوم عليكم أن ابغضتمونا

كُلُّ لَهْ نِيَّةٍ فِي بُغْضٍ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

قوله بنعة الله هو كما جاء فى القرآن ما أنت بنعة ربك بمجنون وقوله نقليكم وتقلونا إشارة إلى الحال وحذف المفعول من الثانى لأن فى الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقلونا حذف النون النائية عن الاعراب وهو لغة حجازية ومثله قد رفع الفخ فما ذا تحذرى يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر إلى من بالحنين تشوقينى وهذا يؤكد مذهب سيبويه فى تجويزه للشاعر حذف حركة الاعراب عند الضرورة وقال أبو هلال فى قوله بنعة الله نقليكم وتقلونا جعل بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباعد يتفرقون وفى تفرقهم صلاح لهم وفى قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الطَّرْمَاحُ الطَّلِيلُ قَالَ فَهُوَ طَرْمَاحٌ طَوِيلٌ

قَصْبَةٌ ويقال طرم بناءة إذا أطاله قال طرم اقتطارها أحوى لوالدة همام والفعل للضرغام ينتسب يصف ابلاً أكلت الكلاء حتى علت أسنمتها طرم أطال أحوى النبات للونه وهمام الأرض لسوادها وصفرتها والفعل يعنى المظر والضرغام أراد كان بنوء الأسد فلم يمكنه فقال الضرغام أى هذا المظر منسوب إلى نوء الأسد وقال أبو هلال كان الطرماع معلماً بالكوفة قال بعض العلماء لو تقدمت أيامه

قليلاً لَفَضِّلَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ وَجْهِهِ وَمِنْ عَجِيبٍ مَا رَوَى مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ قَعَدَ لِلنَّاسِ وَقَالَ اسْتَلُونِي عَنِ الْغَرِيبِ وَقَدْ أَحْكَمْتُهُ كُلَّهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا مَعْنَى الظُّرْمَاحِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متداركة قوله انني بغيض في موضع الفاعل والمعنى زادني بغاضتي الى كل رجل لا فصل فيه ولا خير عنده حبا لنفسي لان التمايز بيني وبينه هو الذي اذاه الى بغضي ولو كان بيننا تشاكل لما كان كذلك فازددت بذلك محبة لنفسي لاني لو كنت مثله لاحبنى وقوله غير طائيل هو من طال عليهم يطول طولا واللول الفصل وقال للخليل يقال للشئ السدون الخسيس هذا غير طائيل والمذكر والمؤنث فيه سواء ويقال زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيه كذا

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّسَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

اصله واني شقي لكنه حذف النون الاول من ان تخفيفاً لانه اجتمع ثلث نونات وهو محمول في الاعراب على اني من البيت الاول ومعتلوف عليه فيقول وزادني حبا لنفسي ايضا شقوتي بالليام حتى تنقصوني واغتابولي ثم قطع الاخبار وكأنه اقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احداً يشقى بهم الا وهو كريم الطبايع

إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فَعَدَّ الْعَارِفُ الْمُنْجَاهِلِ

اي اذا ابصرني ارتد طرفه عني وقطع نظره اليّ فعل من يعرف الشئ ويتكلف جهله والطرف هاهنا مصدر طرفته اذا ابصرته وانتصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا مِنَ الضَّيْقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَائِلٍ

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقتها عليه وملأت منه الارض اذا قمت وقعدت بذكره وللحبال ناصب للبالغة يقال حبلت الصيد واحتبلته اذا اخذته وتوسعوا فيه فقالوا احتبله الموت بحبايله والكفة يجوز ان يريد بها الخفيرة التي تنصب للحبال فيها لانها تجعل كالخلوق وهذا اقرب لان للخليل فسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الحابل كما يجوز اضافة نفس للبالغة اليه واصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة اي اجمعون ومثله في المعنى قول الآخر كَانَ فُجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَلِيفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَائِلٍ يَقُولُ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ عِدَاوَتِي فَكَانَنِي مَلَأَتْهَا عَلَيْهِ وَيجوز

ان يكون المراد انه يخافني في كل مسلك يسلكه

أَكُلُّ أَمْرٍ أَلْفَى أَبَاهُ مَقْصَرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَائِلِ

إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدَةٍ أَضْطَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

الغى أباه أى وجده والمسعاة هنا المصدر مثل السعى وهو العمل وفى القرآن وأن ليس للانسان
ألا ما سعى واضطنى اقتنعل من الضنا يقال ضنى يضنى إذا دق وصغر جسمه ومن ثم سعى المرض
ضنا لما يورث من الهزال يقول انه يضنى اذا ذكر صنيع والده لفحجه ومع هذا يشتم اهل الفضائل
ولا يضنى منه يصفه بالفححة

وَمَا مُنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَرَّ أَهْلُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ

القنأ الرماح والقنابل جماعات للخيال الواحدة قنبلة

قال بعض بنى فقعس

وَذَوَى ضَبَابٍ مُّظْهِرِينَ عَدَاوَةَ قَرَحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ

الثانى من الكامل مرفى مطلق موصول والقافية متواتر الضب للقد لغى وإنما سعى ضبا لان
الضب طول شتائه يخدع فى جحره فلا يظهر ويروى الافناد والافناد بكسر الهمزة وفتحها فالكسر
مصدر أفند يفند أفنادا اذا اتى بالفند واذا روى الافناد بفتح الهمزة فهو جمع الفند وهو الفحش
والخطاء فى الراى وافندت الرجل اذا خلت رايه أفنادا وفندته تفنيذا يقول هم اعداء قرحت
قلوبهم من الغيظ على فهم يعاودون فى قول لنا وقوله وذوى ضباب أى رب قوم ذوى أحقاد

نَاسِيَتَهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقُ أَعَادَ

جواب رب قوله ناسيتهم أى رب قوم هاكذا ناسيت بغضهم لى حتى نسو لان المناسبة من
اثنين فصاعدا وتركتمهم وهم من جملة الاعداء اذا ميزت بالذكر الاعداء أى صارو لى كالاصدقاء وهم
فى الحقيقة اعداء اذا ذكر الصديق عند الشدايد لم يذكره واراد بالصديق الجمع يقول لم اكشفهم
ولا اظهرت لهم على بعداوتهم لأعدهم لمن هو أبعد منهم واشد عداوة ويوضحه قوله

كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يَجَا إِلَى ذَوَى الْأَحْقَادِ

أى قد يضطر الانسان الى نصرته بنى الاعمام وأن كانوا منطوين على ضغائن وهذا كما قيل لبعض
حكماء العرب ما تقول فى ابن العم قال عدوك وعدو عدوك ويقال اجاءه الى كذا واشاءه بمعنى واحد
واصله من الحجى قال الله تعالى فاجاءها المخاض أى للجاء وقال ابو هلال يقول ربما يضطر الانسان
الى اعدائه فى بعض الامور ومثله قول الآخر وأنى لاستبغى امرء السوء عدة لعدوة عريب من الناس
جانب اخاف كلاب الابعدين ونجها اذا لم يجاوبها كلاب الاقارب وقال النمرى فى قوله لابعد
منهم أى لمن هو أبعد عداوة منهم أى اشد من قوله عز وجل وصلو صلالا بعيدا قال ابو محمد
الاعرابى غلط من وجهين احدهما انه قال هذا الشعر لرجل من بنى فقعس وإنما هو لمرادى بن
جشيش اخى بنى سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه والاخر قوله لابعد
عداوة منهم وإنما هو لابعد قرابة منهم وهو مثل قول حزمى بن عامر ولقد طويتكم على بلاتكم
وعلمت ما فيكم من الأدرب كئيبا اعدكم لابعد منكم ولقد يجاء الى ذوى الانساب

وقال يويهد بن الحكم الكلابي

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالسَّارِحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والقافية متداركة يقول وعظماكم أولا باللسان حتى ابطركم ذلك وصرفنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لاخر منهم مستضعفا لما اورده عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا ان معها الاصابع والراح جمع راحة والدفع بالراح لا يضر المدفوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الانبياء يقول دفعناكم بالقول فبطرتم فصرفنا الى ما هو اغلظ منه فلم ترتدعوه فصرفنا الى ما فيه النكايه وقد احسن ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله انا فان لم تُغن عَقَبَ بعدها وعيد فان لم يجد اجدت عزايه وانتصب دفع على انه خبر كان واسمه مضمر كانه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولك ان ترفعه على ان يكون اسمه وتضمر الخبر كانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا او على ان يكون كان بمعنى حدث فيكتفى بالفعل وهي التي تسمى كان التامة

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ

الاحلام هاهنا العقول اي لما تهادبتم في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل
مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعٍ
يجوز ان يكون مسسنا بمعنى اصبنا واختبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز ان يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون المعنى لا يطلبه وعلى هذا يحمل قوله تعالى وانا لمسنا السماء وقوله وكلنا الى حسب اي نتمنى وننتهي فالى تعلق بهذا وما اشبهه من المضمرات وهذا كما يقال انا منك واليك وقوله كلنا اي كل واحد منا يعني اهل بيوتهم اي اقتنخنا بالآباء بعض الافتخار وكل واحد منا شريف

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَمَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَأَنَّهُمْ كِرَامُ الْمُضَاجِعِ

جعل المضاجع كناية عن الازواج اي نظرنا فاذا نحن وانتم سوا في شرف الآباء ولعننا اكرم امهات منكم

بَنِي عَمِّنَا لَا تَشْتُمُونَا وَدَافِعُوا عَلَيَّ حَسَبٍ مَا قَاتَ قَيْدَ الْأَكْرَاعِ

يقول هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع وذكر الجمع والمراد به الواحد

وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ نَرَى الْجَهْلَ بَيْنَنَا فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّةً غَيْرَ وَادِعٍ

اراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا اي ارتفع ولا فكل ياخذ منه بنصيب واراد انا نتحارب والحرب لا دعة فيها فلهذا قال غير وادع

وقال جابر بن الران السنبسي من همز ران فهو قفلان من لفظ الران ومن لم

يهزمه احتمال امرين احدهما ان يكون تخفيف رَأْنْ كقولك في تخفيف رَأْسِ رَأْسِ والاخر ان يكون فعلا من رَوَّلتَ الخبز في السمن ونحوه ان اشبعته منه ورَوَّلَ الفرس اذا ادلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء الاسنان وكان قياسه رَوَّلَانْ كالجَوْلَانْ غير انه اعدل على ما جاء من نحو دارين وماهان وسنبس اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال ابو العلاء يجوز ان يكون رالان فعلا من الرَوَّال وهو لعاب الخيل وسنبس يقال ان المراد به قلعة للجسم والهزال وقيل ان السنبس حب نبت يوكل وليس السبس بمعروف فيحكم على النون بزيادتها

لَعَمْرُكَ مَا أُخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا

الثالث من التلويل مطلق موصول والقافية متواتر وذكر سيبويه في باب الادغام ان الثالث من التلويل لا يستعمل الا بلبين كامل وانكر ان يجي في قوافيه مثل المين وما اشبهه مما قبل يايه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالف قوله لعمرك مبتداء وخبره محذوف كانه قال لعمرك ما أقسم به واخرى يجوز ان يكون من اخرى الهوان ويجوز ان يكون من الخزية الاستحياء والبطل الباطل والمين الكذب رجل مابن وميون وقوله اذا ما نسبتني ظرف لقوله ما اخرى واذا لم تقل يجوز ان يكون بدلا منه ولو لا انه تكرر اذا لكان الكلام ما اخرى اذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز ان يكون العامل في اذا نسبتني لان اذا قد اضيف اليه ويتن به والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ويجوز ان يكون اذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب اذا الثانية كانه قال اذا لم تقل بطلا على فلعمرك ما اخرى اذا ما نسبتني وانتصب بطلا على انه مفعول لم تقل لان القول يحكى بعده الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده اذا كان معنى الجملة منصوبا

وَلَا كُنَّا يَخْرَى أَمْرًا تَكَلَّمَ أَسْتَهْ فَنَّا قَوْمِهِ إِذَا أَلَمَّ أَحَ قَوْمَيْنَا

تكلم استه اي تجرحها لكونه متوليا منهزما وقومه بنوعه اي حين ينهزم يوتى الدبر فيتلعن في استه فيخري اي فيذل ويهون او اذا ذكر ذلك يستحيى ويخجل وهوين انحططن للتلعن او حمدن له وقال قنا قومه يريد ان قومه يقاتلونه لبغضة لهم وكفى بهذا خزيا

فَإِنْ تَبْغِضُونَا بِغُضَّةٍ فِي صُدُورِكُمْ فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبغضة وشرينا اي اسرناكم وبعناكم وجدعنا اذان بعضكم وقيل فصحناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لكم لانا قهرناكم وذلناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم اي بغضة لا تظهرونها هيبه لنا وفروا منا

وَحَنُّ غَلْبَنَا بِالْجِبَالِ وَعِزُّهَا وَحْنٌ وَرَيْنَا غَيْثًا وَبُدَيْنَا

اراد بالجبال اجا وسلمى وهما بهما ولذلك جمع وعزها اراد عز اربابها وسكانها والمراد انهم

يَتَنَعَمُونَ بِهَا فَيَعَزُّونَ لَأَنَّهُمَا تَمْنَعُهُمْ فَلَا يُلَاحِظُهُمْ ضَمِيرٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجِبَالِ جِبَالِ طَبِىٍّ أَجَا وَسَلَمَى
وَالْعَوَجَاءِ وَذَكَرُوا أَنَّهَا أَسْمَاءُ نَاسٍ زَعَمُوا أَنَّ أَجَاءَ كَلِمٌ يَعْتَشِقُ سَلَمَى وَالْعَوَجَاءُ تَجَمُّعٌ بَيْنَهُمَا فَاحْضَرُوا
فَصَلَبُوا عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ فَسَمِيَتْ الْجِبَالُ بِأَسْمَائِهِمْ وَغَيْبَتْ وَبَدَّيْنِ أَسْمَاءَ رَجُلَيْنِ مِنْ طَبِىٍّ وَالْغَيْبَتْ فِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ عَدُوٌّ يَجِى بِعَدُوٍّ وَيُقَالُ فَرَسٌ ذُو غَيْبَةٍ إِذَا كَانَ يَجِى بِعَدُوٍّ بَعْدَ عَدُوٍّ
وَإِي تَنَآيَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرُقُونَا عَلَيْنَا

الاستفهام هنا يجرى مجرى النفي كأنه قال ما ثنية من ثنايا المجد إلا أطلعنا لها والثنية فعيلة من
قنيت أى علفت ويقال حرق نابه يَحْرُقُ حَرْقًا وَحُرُوقًا مِنَ الْغَيْظِ وَذَكَرَ الْخَبِيلَ حَرِيقَ السَّنَابِ
كصريف السَّنَابِ وَيُقَالُ فَلَانٌ يَحْرُقُ عَلَى الْأُرَمِ وَالْأُرَمُ فَلَارِمُ الْأَكْلِ وَالْأُرَمُ الْعَصَا وَهِيَ جَمِيعًا بِالسَّنَانِ
وَالْمَعْنَى يَحْرُقُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَالتَّوَعُّدُ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَظْهَرُ بِهِ شِدَّةُ الْغَيْظِ وَاصْتَفَى بِقَوْلِهِ يَحْرُقُونَ
عَنْ ذِكْرِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمُرَادَ مَفْهُومُ يَقُولُ أَيْ جَبَلٌ مِنَ الْعِزِّ لَمْ نَعْلَمْ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْنَا غَضَابًا
مَتَغَبِّظِينَ عَلَيْنَا

وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْفَقْعَسِيِّ وَعِيْرُهُ صَمْرَةُ بْنُ صَمْرَةَ كَثْرَةُ أَبْلِهِ وَسَبْرَةُ مَنْقُولَةٌ مِنَ
الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ

أَتَنَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ

الثاني من الطوبل مطلقٌ موسسٌ موصولٌ والقافية متداركٌ قوله أتَنَسَى دِفَاعِي لَفْظُهُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ
وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ أَيْ لَمْ تَنَسَ مَدَافَعَتِي عَنْكَ حِينَ كُنْتَ مُخَذَّولًا لَا نَاصِرَ مَعَكَ وَقَرَأْتُ وَادٍ
وَمِنْ كَلَامِهِمْ سَأَلَ عَلَيْكَ الذَّلَّ كَمَا يَسِيلُ السَّيْلُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا جَرَى عَلَيْكَ سَيْلٌ مِنْ
ذُلٍّ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ لِحَقِّهِ مَا لِحَقِّهِ مِنَ الذَّلِّ مِنْ نَاحِيَةِ قُرَاقِرٍ فَلِذَلِكَ خَصَّهُ وَيُقَالُ أَسْلَمْتَهُ وَسَلَّمْتَهُ
إِذَا خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَهْرِدُ النِّكَايَةَ فِيهِ وَقَدْ سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ لِحَالٍ قَالَ النَّمْرِيُّ يَقُولُ سَأَلَ هَذَا
الْوَادِيَّ عَلَيْكَ فَلَمْ تَسْتَنْتِجِ الْإِنْتِقَالَ عَنْهُ ذَلًّا وَضَعْفًا وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ صَدَّ
الدَّرِيصُ نَفَقَةُ الصَّوَابِ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ نَصْرٍ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ يَعْنِي نَصْرَ بَنِي قَعْبَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
ذُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ يَقُولُ دَافَعْتَهُمْ عَنْكَ حِينَ سَأَلَ الْوَادِيَّ بِهِمْ عَلَيْكَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ وَحِينَ
أَسْلَمْنَا مَصْعَدًا بِطَنْ حَايِلٍ وَلَمْ يَرِ وَادٍ قَبْلَهُ سَأَلَ مَصْعَدًا يَعْنِي أَنَّهُمْ أَسْأَلُوهُ بِالرَّجَالِ وَهَذَا الَّذِي
ذَكَرَهُ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ كَانَ الْوَادِيَّ سَأَلَ عَلَيْهِمُ بِالرَّجَالِ

وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرُّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا يُخْلِنُ أَمَاءً وَالْأَمَاءُ حَرَايِرُ

ونسوتكم مع خبره جملة انعلفت على قوله وقد سأل من ذل عليك قراقير وقوله والأماء حراير
أى اللاتي يجسبن أماء حراير وكانت للحرى فى مثل ذلك الوقت تتشبه بالأماء لكى يزهى فى سببها
ويجوز أن يكون المعنى أنكم تفرقتم وتركتم أماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة المحراير ولو قال
يخلن أماء وهن حراير لكان مأخذ الكلام أقرب لكنه عدل إلى والأماء حراير ليكون الذكر به الخمر
وقال باد وجوها لتقدم الفعل وإن تأنيث الفعل غير حقيقى ولو قال بادية لجاز

أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَخَدَمَهَا وَذَلِكَ عَارٌ يَأْتِي رِيْطَةً ظَاهِرٌ

هذا استفهام على وجه الإنكار والتقريع يريد لم أعيرتنا البان الأبل ولجومها واقتناء الأبل مبلغ لا محذور وعار ظاهر أي زابل قال أبو ذؤيب وعيرها الواشون أي أحبها وتلك شكاة طاهر عنك عارها أي ذاهب زابل والواو واو الحال في قوله وذلك عار أي اتعيرناها والحال تلك

نَحَابِي بِهَا أَكْفَانًا وَنُهَيْنَهَا وَنَشَرَبُ فِي أُنْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال يجعلها حباء لنظر أينا ونبيعها فنصرف أثمانها إلى الخمر والانفاق ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان بكر أبو عبيدة أن سيرة بن عمر قال هذه الأبيات في منافرة عباد بن أنف الكلب ومعبد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي وهو أخو خالد بن نضلة الذي يقول فيه الأسود بن يعفر ومن قبل مات الخالدان كلاهما عبيد بنى جحوان وابن المصائل يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافرا إلى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قنن بن نهشل بن دارم وبينهما مائة من الأبل خضر فقال عباد لضمرة لك مائة من الأبل وتنفرني على معبد ففعل فهو أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال أما بالعيم من قماص فأنشط الأبل التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فأحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد الخطر وأدعى النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمر ناك أباه ضمرة بن ضمرة في شرح البلقاء أول نظرة والله لا نعقل منها بكرة أو يقضى النعمان فيها أمرة فتأخروا إلى النعمان بن المنذر فقال أيتو هزى فأتوها فردهم سادنها فلم يعط عباد الخطر وغرم لضمرة مائة من الأبل وعلم الناس أن فقعا أفضل من الصياد وقال سيرة يا ضمّر كيف حكيت أمك قبايل والحكم مسرور به المتعبد أحفظت عهدك أم رعيت أمانة أم هل سمعت بمثلي لا ينشد شنعاء فاقرة تجلّ نهشلا دنسا تغور به الرفاق وتجد أن الركاب أمان حكيم حبها فلك اللقاء وراكب متجرد لا شيء يعدلها ولكن دونها خطر القتاد تخاف شوكتها اليد فصيح العشيرة واستمر كأنه كلب يبصص للختال ويطرد وقال أضمره يرجو أبلق الاست واللقا وهل مثلنا في مثلها لك غافر وكان معبد أهرص وبعده أتتسى دفاعي الأبيات

فقال الآخر من بنى فقّس قال أبو هلال هو لعمر بن مسعود بن عبد مارة

أَيْبَغِي أَلَّ شَدَادِ عَلَيْنَا وَمَا يَرْغَى لَشَدَادِ فَصِيلُ

الأول من الوافر مطلق مرفوع موصل والقافية متواتر قوله وما يرغى لشداد فصيل أي لا يحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين أمه بنكر أو هبة ضئا به ويجوز أن يراد به ما لهم فصيل فيرعى يرميهم بالفقر فيكون كقولهم ولا ترى الضب بها ينجح أي لا ضب بها فينجحهم

فَإِنْ تَغْمِرُ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا غِلَظًا فِي أُنَامِلٍ مَنْ يَصُولُ

وذلك انها كانت تُثَقِّلُ بالتراب واول من منع عن الواد صَعَصَعَةُ بنُ قَاجِبَةَ جَدُ الفَرَزْدَقِ وذلك انه اصل ناقتين له فخرج في بغايهما فلما اجنه الليل رفعت له نار قامها فاذا شيخ وامرأة ماخص فسلم فردَّ الشيخ فساله عن الناقتين فقال وجدتهما وقد احبانا الله بهما ثم قال الشيخ لنساء كُنَّ عنده ان جاءنا غلام فما ادرى ما اصنع به وان جاتنا جارية فاقتلنها ولا اسمعن صوتها فجاءت جارية فاشتراها صَعَصَعَةُ بناقتيه وجعله الذي ركبته في طلبهما وجعل ذلك سنة فكل من اراد ان يثد ابنة له جاءه فاشتراها منه بلفحتين وجعل فجاء الاسلام وقد فدا ثلثماية مودة فقال الفرزدق وَجَدْتِي الذي منع الوايدات واحيا الوثيد فلم تُؤَدِّ ويجوز ان يكون المعنى انا لا نزوجك ابها فان تزوجك ابها واد لها ان كان في تزويجها ابها اصابة لها وقال ابو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الواد لوات بنتى مخافة ان يخطبها مثلك وابن كوز هو يزيد بن حُذَيْفَةَ بن كوز اسدى ايضا

وَأَنَّ النَّبِيَّ حَدَّثَهَا فِي أَنْوَفِنَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْآبَاءِ كَمَا هِيََا

الآباء الكبر والنخوة هاهنا يقول ان اصابتنا السنة فحن على ما كنّا عليه من عزة النفس وشرف الهمّة وقيل معناه نحن على ما كنّا عليه في الجاهلية من الكبر والنخوة وان كنا قد اسلمنا وقوله في انوفنا في موضع المفعول الثالث لحدثتها وقوله كما هيا في موضع خبر ان وما زائدة واراد كهي اى هى باقية بحالها ويجوز ان يكون هى مبتدأ وكما في موضع الخبر ويقولون انا كما انت اى تشابهنا ويكون ما نكرة غير موصوفة ويجوز ان يكون حذف صفته كانه كما حَدَّثَتْهُ وانما خص الافوف والاعناق بالذكر لانه يقال في انف فلان خنزوانة ونم فلان بانفه وانفه انف الليث اذا ارادو الكبر والصعوبة وفي عنقه صور مثله ٥

وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ اخُو عُدْرَةَ قَالَ رِيَاشُ هُوَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ سَعْدٍ هَذَيْمٌ بْنُ لَيْثٍ بْنُ سُودٍ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ لُحَافٍ بْنِ قُصَاعَةَ

لَمْ أَرِ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرًا

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواترة ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز ان يكون صفة واقل ينتصب على انه مفعول ثان وفخرا ينتصب على التمييز والصمير في به يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله اذا زجر السفية جرى اليه وتقدير البيت لم ار خير قوم مثلنا اقل بذلك فخرا منا على قومنا والمعنى انا لا نبغى على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نعدهم امثالنا ونظراءنا فنباسطهم

وَمَا تَزِدْهِنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نَكَلِّمَهُمْ نَزْرًا

تزدھينا تستخفنا وانتصب قوله نزرا على انه صفة لمصدر محذوف كانه قال نَكَلِّمُهُمْ كلاما نورا

والاصل في لودهي ارتبها لانه افتعل من الزهر يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلمونا ان نكلهم قليلا

وَحَنُّ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لِنَفْسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا

القصر هاهنا الغاية يقال قصره ارج تفعل كذا وماء السماء امرأة كلنت في حسننها وصفاء بشرتها مثل ماء انسماء فسميت به وماء السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر في جوده يقول حن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى ويقال هي لعة عبد الرحمان

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٍ كُؤَيْكِبٍ رَهِينَةَ رَمْسٍ ذِي تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك الف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الانكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لان الف الاستفهام يطلب الفعل والمعنى اذكر بالبقيا بعد المدثون بنعف هذا للجبل وهو ما استقبلك منه المرهون في قبر ذي تراب وجندل والنعف اشتق منه انتعف له اى تعرض والمناعة المعارضة من رجلين في طريقين وقوله رهينة رمس جعل رهينة اسما فلهذا الحذف بها الهاء والرمس القبر والاصل في الرمس التغطية يقال رمسته في التراب وقيل في النعف انه المكان المرتفع في اعتراض

أَذْكُرُ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبَقِيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُوتَلِي

يقول اأسم البقيا على من وترقى وابقاهى عليه اى اجهد فى قتله ولا اقصر والابقاء لا يكون للجهد ولكن المعنى يكون هذا منى عوضا عن ذاك ومثله قول الاخر تحية بينهم ضرب وجيع والبقيا اسم على فعلى مبنى من الابقاء فى معناه والواو منه واو الحال ولولم يات به لكان الكلام على الاستيناف والانقلاص مما قبله ويقال لا الو فى كذا ولا اتلى اى لا اقصر ولا الو كذا اى لا استطيعه

فَإِنْ لَمْ أَتَدْرِكْ ثَارِي قَرِيبًا فَوَيْلٌ لِي أَوْ غَدٍ بَنِي عَمَّنَا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ

يقول ان لم ادرك ثارى قريبا فويل لى الدهر تطاول ومتطول مصدر مثل تطول وذكر اليوم والغد اشارة الى تقرب الوقت فى المستقبل كما يقال فى الماضى كان بالامس يفعل كذا ونحو هذا فى المعنى قولهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر فان غدا لناظره قريب وقولهم لم يفت من لم يم

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ لَيْنٌ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجِلَ

يدعو على نفسه بان يسلب الرياسة فلا يدعى للحراب والنوايب ان لم يجتهد فى الطلب

بشاره فاما ان يقتل واما ان يظفر وهذا الكلام وان كان لفظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم وقوله اد
أعجل يريدها لمثلها فحذف

أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كَلَكَلُ الْحَرْبِ مَرَّةً فَتَحْنُ مِنْبُخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلَكَلِ

الكلكل الصدر وهو هاهنا مثل وكذلك الاناخة وهذا الكلام تهديد في انه سيكافئهم على

ما بداو به

يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ رَأْبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَفْبِلُ عَلَى الْمَالِ تُعْقِلُ

يقول يشيرون على باخذ الدية ولم يصيبهم ما اصابني ولعلمهم لو اصابوا بما اصبحت به لم
تقتنعهم الدية وقال بعض الحكماء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المثل الساهر وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْفَلِي
اي لا يساعده على شجائه ويلومه

كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِيَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى حِثْنٍ مِنْ كِلِّ مَدْخِلِ

ويروى حتى حِثْنٍ في غير مدخل اراد بالذباب الاعداء وقوله حتى حِثْنٍ من غير مدخل اي
من مداخل كثيرة ويقع في بعض النسخ ديات كثيرة

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَاسْبَلْتُ عَبْرَةً مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

وقال بعض بني جرْمٍ مِنْ طَبِئِي جَرْمٍ مَنْقُولٍ مِنْ جَرْمَتِ أَيْ قَطَعْتَ

أَخَاكَ مُوَعِدِي بِنِي جُفَيْفٍ وَهَالَةَ أَنَّنِي أَنَّهَُاكِ هَالًا

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قال ابو العلاء يروى أخاك بفتح الهمزة
وأخاك بكسرها فاذا فاحت الهمزة بجتمل وجهين يجوز ان يكون المراد بالهمزة الاستفهام دخلت على قوله
أخاك يعني اخا الام والاخر من خلت وأخال فيه ضرب من الاستهانة يقول احسبك تهديدني ببني
جفيف وبهالة ثم أقبل على هالة فقال اني ازجرك عن نصرته من يعاديي ومثل هذا الكلام يسمى
التفانا والعرب قد تجمع في الخطاب والاخبار بين عدة ثم تقبل او تلتفت من بينهم الى واحد لكونه
أكبرهم او احسنهم استماعا ويقال خَلْتُ أَخَالَ وَأَخَالَ لثائفة فكثر استعمالها في السنة غيرها
حتى صار أخال كالمفوض والهالة الدارة حول القمر في اللغة فاذا أنث خطابها فانه جعلها قبيلة واذا
ذكرها فعلى ارادة رجل هو ابو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالَةَ عَنِّي أَدْعُكِ لِمَنْ يُعَادِيَنِي نَكَالًا

النكال اسم لما يجعل عبدة للغير ويقال نَكَلَ يَنْكُلُ وَنَكَلَ يَنْكَلُ الاولى تيمية والاخرى حجازية
يقول ان لم تنتهي عني انزلت بك عقوبة يَتَّعِظُ بها من يعاديي وتنتهي انث على ارادة القبيلة

إِذَا أَخَصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

يصفهم بالاشتر والبطر وسوء للفاظ اي اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتهم وضعتم

كلكم علينا

وقال الآخر

قال ابو هلال لم يذكر ابو تمام اسمه واسمه للحكم بن زهرة قال الجعفي زهرة اسمه وهو الحكم
ابن المقداد بن الحكم بن الصباح احد بنى مخاشن بن حبيب ثم احد بنى زهرة بن قيس بن
عمر بن ثعلبة بن مخاشن بن شمع بن قزارة ويعرف بالحكم الاصم القراري وقال ابو رباح هو
لعوف القوافي

اللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا

الضرب الاول من البسيط متلفي موصول مجرد والقافية متراكب وبر بن الاضبط قبيلة من
كلاب واصله دويبة كالهرة تكون في الجبال وترجن في البيوت والجمع وبار واللوم البخل مع دناءة الاصل
وربما سببت الدنائة وحدها لوما فضل اللوم في اللفظ عليهم والقصد به الى تفضيله على اخلاقهم
لان الشرط تشبيه الاحداث بالاحداث والذوات بالذوات واذا كان كذلك فقد حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه كانه قال اللوم اكرم من اخلاق وبر واخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل
اب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال ابو هلال يقول اللوم نفسه اكرم من
وبر والده واولاده ان قيل لم لم يقل ومن ولدا قلت اشار الى الجنس وما يقع للاجناس

قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبِهِمْ أَمِنُوا مِنْ لُومٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

يقول هم قوم اذا جر واحد منهم جريرة امن جميعهم لدقة اصولهم ولوم احسابهم ان
يواخذ كلهم بها فكيف الواحد منهم كانهم لا يعدون بواءا يقتل والقود ان يقتل القاتل
بالقتيل فيقال اقدته به واذا اتى الرجل صاحبه بمكرهة فانتقم منه بمثلها قيل استقادهها منه ونقله ابو
تمام فقال أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل فانهب فانت طليق عرضك
انه عرض عززت به وانت ذليل

وَاللُّومُ دَاءٌ لِيُوبَرِ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

اي داءهم الدنائة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا ماخوذ من قولهم العيوب مقاتلة

وقال الآخر

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي رَاشِدًا وَصِنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ

من المتقارب الثالث مقيّد مجرد والقافية متدارك قديما انتصب على الطرف لقوله خلتي
والمراد ابليغا خليلي قديما راشدا وصنوي اذا ما انتسب والصنولان الفرعان بخرجان من اصل واحد

ويقال للاخوين هما صنوان تشبيها بذلك وعم الرجل صنوا أبيه يقال صنو وصنوان في التشبيه وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير الا قنو وقوله اتصل اي انتسب وهذا يدل على ان راشدا من اهله وان كان هاكذا كان قوله قديما عيبا لانه لا يقال ان زيدا من اهلي او من بنى اعمامي قديما والصواب ان معنى اتصل قال يال فلان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اتصل فأعضوه اي من قال يال فلان وقال الاعشى اذا اتصلت قالت أبكر بن وايل وبكم سبتنهما والأنوف وأغمر وقال ابو عبيدة من ذلك قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما اراد ابلغه اذا اتصل ولم يرد انه صنوي اذا اتصل او انه صنوي قديما وانما اراد خلتي قديما ويجوز ان يكون صنوي اذا اتصل اي انتسب لان نسبي مثل نسبه في الشرف فهو مثلي اذا انتسب

بأنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ لِجَلِيْلٍ وَأَنَّ الْعَزِيْزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

الاول دخلت للتاكيد وموضع ان مفعول ثان من ابلغا يقول ابلغاه ان صغير الامور يجنى الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان يعدو طوره ويستعمل ما لا يهيم ولا يعنيه ومثله الشر يبدؤ صغارة ولحرب اول ما تكون فتية وكم منظر بدوه مظير اي ان لم تتدارك الصغير صار جليلا

وَأَنَّ الْكَرَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوْا حَيَّ سَوَانَا صُدُوْرَ الْأَسَلِ

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم فغلبهم فت في عضد نفسه وان غلبوه لم يجد من ينصره عليهم

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَذَهَبَ فَخْلٌ

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون هذا اذا رويت خل بفتح لاء وان رويت خل بضمها فالمعنى اذهب وتكبر فانا لا ننقاد لك والعرب تقول سيد القوم اشقاهم قال وان سيادة الاقوام فاعلم ذرا سعداء مطلعها طويل ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفي الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب امر من قولهم ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وكذلك قولهم للغريم قم فاعطني حتى فالامر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قولهم اخذ يَتَمَسَّكُ بكذا ويتحدث بكذا وجعل يشتبه وقام يهزاه به وقعد يظن انه امير وليس القصد الى فعله القيام والعود ولكن زيادة بالتصوير للحال والتاكيد للقصة

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَاتِلْ فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى يَبْرِ ادْعَاهَا كُلَّ

كَلَا أَخَوَيْنَا أَنْ يَرَعَ يَدْعُ قَوْمَهُ ذَوِي جَامِلٍ دَثِرٍ وَجَمْعُ عَرَمٍ

الثاني من الطويل مبتدئ مجرّد موصول والقافية متدارك يقول كلا صاحبيننا ان يفرع يستغث بقوم ذوى عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيح للجمع وهي ذكور الابل واناثها والجمال

ذكورها والدختر الكثير والعمرم الجيش العظيم وهرام الجيش حدهم وكثرتهم وانتصب لدوى على الخال
والجزاء مع جواربه خبر المبتداء وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا خرج دعا قومه لنصرتة وهذه صفتهم
في الكثرة يريد انه اذا داهم اعداؤه بانفسهم واموالهم

كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَانَهُمْ أَشْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ مُغْلَبٍ ضَيِّعٍ

الشري موضع تنسب اليه الاسود والاغلب الغليظ العنق والصيغم فيعدل من الصغمر وهو العص
وكلا موحد اللفظ موضوع للمثنى لكن المراد به هنا كل واحد

فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرَوْا بِنَعِيمِكُمْ بَيْيسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْحَمِّ

يقول ليس الرشدا ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء وهو كقول جرير فما زالت
الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دَجَلَةٌ أَشْكَلُ ويجوز ان يكون للمعنى ليس من الرشدا ان تقتلوا
على هذه فتختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنى انه ليس من الرشدا ان تشربوا الماء
بما يراق من دمايكم فكان الدم ثمن للماء والبئيس يكون مصدرا كالبؤس ويوضع في مقابلة النعيم
ويجوز ان يكون بعد فوله بنعيمكم حذف كانه قال تشتروا بنعيمكم عيشا بئيسا والبئيس
ايضا الشديد

وفال حريث بن عَنَابِ النَّبَهَانِيُّ قال ابو الفتح حربث تصغير حارث وعناب اسم
مرتجل غير منقول وهذا احد الامثلة التي جاءت على فعال اسما لا صفة وهي الكَلَاءُ والجَبَانُ والْقِيَادُ
ذكر البوم والجيار في الصدر وهو ايضا الصاروج والعقار احد الانثى وعناب هذا الرجل ولتسار دهن
طيب ويجوز ان يكون عناب من العنب كتنار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولا اذا وقال
ابو العلاء نهبان عبد كفل ابا هذا الحى من طيب فسمى نهبان ونهبان من تنبه النائم ولا يمتنع ان
يكون من النباهة ضد الخمول

تَعَالَوْا أَفَاخِرُكُمْ أَعْيَا وَفَقَعَسَ إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أُمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك بنو اعيا بن طريف بن عمر بن الحارث
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد وبنو فقعس حى من بنى اسد واسد وطيب حليقان وقال المروزي وروى
بعضهم أَعْيَارُ فَقَعَسَ وزعم ان اعيا لا يعرف اسم قبيلة وان هذا تصحيف استدركه فاما انكاره لاعيا قبيلة
فلا وجه له لان بنى اعيا من قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره النسابون وغيرهم وَهَبُ بْنُ أَعْيَا
ابن طريف الاسدي معروف معدود في الاعلام واما من طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها
ومذكورة في المنافرة معها احسن من ان تغايل الافراد بالقبيلة واعيار اشارة الى الافراد يراد بها الروساء
يقال هو غير قومه اى سيدهم والنسخ كلها متفقة على اعيا وفقعس

إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانٍ فَيَصِلُ وَالْآخَرُ مِنْ حَيٍّ رَبِيعَةَ عَالِمٍ

قيل عَيْلَانٌ بالعَيْنِ غير معجمة جيل ولد عنده قيس فَنَسَبَ اليه وليس باب وقيل فيه غير ذلك
 وقالوا أراد باحسد الحكمين عامر بن الظرب وبالأخر كَعْفَلَا النَّسَابَةَ والفَيْصَلُ الذي يفصل الأمور واليه
 دخلته لتلحقه ببناء جعفر كما أن الصيغم فيعمل من الصَّغْمِ والبنان لحصول الياء فيهما صارتا صفتين
 بعد أن كانا مصدرين لأن أصلهما الفصل والصغم فلما حصلت الياء فيهما وصف بهما وإفادا مبالغة
 في المعنى ألا ترى أن فيصلا يفيد ما لا يفيد فاصل وكذلك صيغم يفيد ما لا يفيد ضاغم وقوله أعياء
 وقفعس استفهام في الأصل نقل عن بابه والمعنى أنافركم بالقضية التي يكون نتيجته هذا الاستفهام
 إلى حكم ولم يُثَنِّ أدنى وأن كان خبرا عن الاثنين لأنه أفعَل الذي يتم من وقد دخل عليه
 الاستفهام فيجب أن يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر والمؤنث وهذا الكلام لواق به على وجهه
 لكان أم عشيرة حاتم أدنى إلى الحمد منهم لكنه حذف أن كان المراد مفهوما وقال النمرى الحكم من قيس
 عيلان عامر بن الظرب العدواني والآخر الذي هو من حبي ربيعة دغفل وحيا ربيعة بكر وتغلب
 ورجل واحد لا يكون من حيين وإنما يريد من أحد حبي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القريتين
 عظيم والفريتان مكة والطائف وكقوله يخرج منهما اللولو والمرجان وهذا يخرج جان من البحر
 الملح فإن قال قائل إنما أراد أن أباه من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين يقول على هذا المن ولد
 العباس وعلى عليهما السلام من قبل أبيه وأمه وهو عباسي علوي فأنما ضاق عطنه عما ذكرناه على
 أن هذا وجه صحيح قال أبو محمد الأعرجي هذا موضع المثل كثرة الأسهاب من الإعجاب كيف يكون
 للحكم من قيس عيلان هاهنا عامر بن الظرب العدواني وهو قبل الإسلام بمايتى عام ومتى لحقه خريث
 ابن عتاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك إلى زمن معاوية وأما عني بالحكم من قيس عيلان
 هَرَمَ بن قُتَيْبَةَ بن سَيَّار بن عمر الفزاري والحكم من حبي ربيعة كَعْفَلَا النَّسَابَةَ وحيا ربيعة دغفل
 ابن شيبان بن ثعلبة ودغل بن ثعلبة وهو عم دغل بن شيبان وعم الرجل أبوه

ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا فَاَمَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَى عَنْكُمْ بِبَيْضِ صَوَارِمٍ

قام ميلكم بمعنى تقوّم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى إذا استقمتم ضربنا أعداءكم بسيوف
 قواطع يبدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

فَحَلُّوْا بِأَكْنَافِي وَأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمَتَلَحِمِ

الماقط المصيق في الحرب والمتلاحم يجوز أن يكون من الالتحام لأن كل شيء كان متباينا ثم
 تلاصق يقال فيه التلاحم وتلاحم ويجوز أن يكون من الملاحمة لأن أهلها يتلاحمون فيها يقال لحمته فهو
 لحيم يقول حلو بناحيته وأحبيه معشري تكن لكم حرزا في الحروب

فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَيْ أَنْ أُضِيفَكُمْ إِلَيَّ وَأَنْتَهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

أضيفكم إلى أي أضفكم ومنه اشتقاق الضيف لأنه يضاف إلى الأهل فيعال معهم يقول قد كان
 أوصاني أي بعصيتكم إليّ وزجر من أراد ظلمكم عنكم

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُنَيْفٍ النَّبَهَانِيُّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ إِبْرَاهِيمُ اسْمُ قَدِيمٍ لَيْسَ بِعَرَبٍ
وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى وَجْهِ فَقَالُوا إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَدْ قَرَى بِهِ وَإِبْرَاهِيمُ عَلَى
حَذْفِ الْيَاءِ وَإِبْرَهُمْ وَيُرْوَى أَنَّ عِبْدَ الْمُطَلِّبِ قَالَ عَذَّتْ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ
وَيُرْوَى لِعَبْدِ الْمُطَلِّبِ أَيُّضًا نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي كَعْبَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ آبِهِمْ وَالْكُنْفُ فِي اسْمِ
الرَّجُلِ مَا خُوِّنَ مِنَ الْكُنْفِ الْمَعْرُوفِ وَإِذَا قِيلَ كُنَيْفٌ جَازَ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ الْكُنْفِ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ فِي
كُنْفِهِ فَلَانِ أَيْ يَكْنُفُهُ وَجَوْنُهُ وَمِنْ الْكُنْفِ الْمَعْرُوفِ

تَعَزَّى فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحَرْ أَجْمَلٌ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ مَعُولٌ

الْمَثَلُ مِنَ الطَّوِيلِ مُطْلَقٌ مُوصُولٌ مُجَرَّدٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ التَّعَزَّى التَّصْبِرُ وَالْعَرَاءُ الصَّبْرُ يُقَالُ عَزَا
الرَّجُلُ عَزَاءً إِذَا صَبَرَ وَرَجُلٌ عَزِيٌّ أَيْ صَبُورٌ وَفِي بِنَاءِ تَفْعَلُ زِيَادَةٌ تَكْلُفٌ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلنَّفْسِ عَلَى تَرْيِيقِ
التَّنْسِلِيَّةِ يَقُولُ تَصْبِرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ أَحْسَنُ مِنَ التَّخْشَعِ فِيمَا لَا يَحْسُنُ لِلضُّوْعِ فِيهِ وَلَهُ
وَالْأَصْلُ فِي الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ مَعُولٌ الْمَعُولُ
الْمَحْمَلُ يُقَالُ عَوَّلْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَمَلَّكْتُهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَالْمَعُولُ الْمُتَكَلِّفُ يُقَالُ عَوَّلْتُ عَلَى أَيْ اتَّكَلْتُ عَلَى
وَعَوَّلْتُ عَلَى أَيْ اتَّكَلْتُ عَلَى مَا تَرَبَّدَ وَالْعَوْلُ شِدَّةُ الْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَزَادَ وَمِنْهُ عَوْلُ الْفَرِيضَةِ إِذَا رَأَتْ
عَوْلًا وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَالِي الْأَمْرِ إِذَا انْعَلَى وَغَلَبَنِي فَأَمَّا الْعَالَةُ وَهُوَ نَحْوُ الْخِيَمَةِ مِنَ الشَّجَرِ فَيُجَابِ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الرِّبَادَةِ وَيُقَالُ عَوَّلَ الرَّاعِي إِذَا اتَّخَذَ عَالَةً وَقِيلَ إِنَّهُ يَعْبُدُ إِلَى أَغْصَانِ شَجَرَةٍ فَيَشْدُوهَا إِلَى
أَغْصَانِ شَجَرَةٍ تَفَارِقُهَا ثُمَّ يُظَلِّلُهَا بِمَا يَعْبُدُ مِنَ الْمُحَلِّبِ قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ الضُّعْنُ
شَغَشَعَةٌ وَانْصَرَبَ هَيْفَعَةً ضَرَبَ الْمَعُولِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصْدَا

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَارِعًا لِجَادِيَةِ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّ

لَكَانَ التَّعَزَّى عِبْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحَرْ أَوَّلَى وَأَجْمَلٌ

إِذَا جَعَلْتَ كَانُ لَا ضَمِيرَ فِيهَا فَفِي الْبَيْتِ ضَرُورَتَانِ أَحَدَاهُمَا اسْكَنْ الْيَاءُ مِنَ التَّعَزَّى وَهُوَ فِي
مَوْضِعِ نَصَبٍ لِأَنَّ التَّعَزَّى خَيْرٌ كَانُ وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَعَلَ اسْمَ كَانُ نَكْرَةً وَهُوَ قَوْلُهُ أَوَّلَى وَأَجْمَلٌ وَخَيْرُهَا
مَعْرِفَةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ التَّعَزَّى وَالنَّحْوِيُّونَ يَجِيزُونَ أَنْ يَضْمَرَ فِي كَانُ الشَّانُ وَالْقِصَّةُ ثُمَّ يَقَعُ الْإِهْتِدَادُ
بَعْدَهَا وَلِئِنْ قُلْنَا يَذْهَبُ الْعَرَبُ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ وَعَلَيْهِ أَنْشَدُوا قَوْلَ الْعَاجِزِ السَّلَوِيِّ إِذَا مَتَّ كَانُ
النَّاسُ نَصْفَانِ شَامِتٍ وَالْآخَرُ مُتَّ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ يَقُولُ لَوْ كَانُ فِي الْجُزْءِ مَنْفَعَةٌ لَمَا كَانُ بِحَسَنِ وَكَانُ
الصَّبْرُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَكَيْفَ وَلَيْسَ فِيهِ مَنْفَعَةٌ وَهَذَا الْبَيْتُ يَوْضَعُهُ

فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْذُو حِمَامَةً وَمَا لَأَمْرِي بِمَا قَضَى اللَّهُ مَوْحَلٌ

يَعْدُو بِتَجَاوُزِ عَدَاهُ يَعْدُوهُ وَتَعْدَاهُ يَتَعَدَاهُ وَمَوْحَلٌ مَبْعَدٌ يُقَالُ رَحَلَ يَرْحَلُ رَحْلًا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْ لَا
يَجَاوُزُ أَحَدٌ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ عَنْهُ مَبْعَدٌ وَمِنْ هَاهُنَا أَخْبَرَنَا ابْنُ الرُّومِيِّ وَأَحْسَنُ أَرَى الصَّبْرَ

محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هناك يحق الصبر والصبر واجب وما كان منه كالضرورة اوجب فشد امره بالصبر كفا فانه له عصاة اسبابها ما تقصّب هو المهرب المنجى لمن احدثت به نوايب دهر ليس عنهن مهرب

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ بِبُوسَى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ

فَمَا لَيِّنْتَ مِنَّا فَتَاةً صَلِيْبَةً وَلَا ذَلَّلْتَنَا لِلتِّي لَيْسَ تَجْمَلُ

العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قناة بنى فلان صلبة اى هم اعزاء اشداء وقناتهم خوّاراً اى هم ضعاف اذلة قال كانت قناتي لا تلين لغمام فلانها الاصباح والامساء وقالت امرأة من العرب اذا قناة امرى ازرى بها خور هو ابن سعد قناة صلبة العود وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انها تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتلقى باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض بزيد الفضة تأييدا وهو هنا حايل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما لينت منا فتاة صليبة اى لم يلبنا الدهر بتصرفه علينا

وَلَا كِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيْمَةً تَحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ

يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلنا لها والصبر للحوادث ويكون كقولهم كلنك وكلت لك ووزنتك ووزنت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون الصبر المصوب في رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا واتى بالصبر قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على ضرب من النبیین والمعنى رحلنا انفسنا الكريمة نعل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نَفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَرُلُ

كأنه اراد فصحت لنا الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هرل لفلة صبرهم على الشدايد التى نحن نصبر عليها

وَقَالَ الْخَرُّ

وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْخَشِعْ

الناى من الطويل مطلق موصول مجرّد والقافية متداوكة دهمتنى فاجاتنى يقول مرارا كثيرة فاجاتنى خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاخفش لانه يجوز زيادته من فى الواجب ويستدل بقول بعضهم قد كان من مطر فحل عتي فكانه قل كم مرة دهمتنى خطوب كثيرة ويكون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتنى وتغديره كم من خطوب دهمتنى اى كثير من الخطوب دهمتنى وفسادة العطف بهم من قوله ثم لم انخشع ابانة الاستمرار فى الصبر الى ارض

انكشفت تلك القلوب والقطوب الامور ^{مظاهر} الواحد خطب وقيل انه اسم للامر المكروه دون الجبوب وقيل هو الجبوب والمكروه جميعا والملمة من قولهم ألم به اذا آتاه يقول حملت فوادح السم فلم اخضع والتخضع للظنوع

فَأَدْرَكْتُ يَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلَايِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقَطِّعْ

الذي قد فعلتم يعني من القعود عن تصرة وقوله في اعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سَيُطَوَّقُونَ ما يَحُلُوْهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهم يشبهون العار اللان الذي لا يفارق اصحابه بالقلادة في العنق ويقولون تَقَلَّدَ الامر اذا الزمه نفسه والمقلد السيد قلد امور قومه

وقال عويّف القوافي الفارسي قال ابو رباح وكانت اخته عند عيينة بن اسماء فتلقاها فكان مراعها لعيينة وقال الحرّة تطلق لغير باس فلما اخذ الحجاج عيينة فحبسه قال عويّف وهو تحقيق عوف وهو الحال ويقال الذكّر ومنه قيل نعم عوفك اي حالك ويقال ذلك ايضا للبانى باعله كناية عن الذكّر

ذَهَبَ الرِّقَادُ فَمَا جَحَسَ رِقَادُ مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُودُ

الثاني من الكامل متلوف موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والرقود النوم بالليل وعرف الاول تعريف الجنس ونكر الثاني لانه اراد نوعا من الجنس كان المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص اثم مما شجأك اي حزنك اي اخصصت بما عرى منه عودك

خَبَرَ أَنَانِي عَنْ عَيِّنَةٍ مُوجِعٍ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ

بَلَغَ النَّفُوسَ بَلَاوَةً فَكَأَنَّنَا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

الاجساد هاهنا جمع جسد وهو الدم قال النسابغة وما هريق على الانصاب من جسد اي وفينا الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد وبلاوة يعني بلاء للخبير

يَرْجُونَ عَتَوَةَ جَدِّنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا أَلْمَكَاةَ بَادُو

بادو هلكو والبايد الهالك اي يرجون هلاكنا ولو لا مكاننا هلكو ويقال عثر جد فلان اذا ذهب امره وهلك

لَمَّا أَتَانِي عَنْ عَيِّنَةٍ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهَرُ الْأَقْيَادُ

لما ظرف لقوله نخلت له نفسى في البيت الذي يليه لان لما اذا وليه الفعل الماضي كان علما للظرف وفسر بحين وقوله تطاهر الاقياد اي يكون بعضها فوق بعض ومنه قولهم طاهر بين برعين اذا لبس الواحدة منهما فوق الاخرى قال علقمة بن عبيدة مظاهر سريالى حديد عليهما

عقيلًا حروب يخدم ورسوب وقوله تَطَاهَرُ يريد تَتَطَاهَرُ يعنى ^{الليها} فوق قيد كأنهما تعاونتا عليهما من قولهم طاهرت فلانا إذا عاونته فانا طهيره كقولك عاشرت فلانًا عشيرة ويجوز أن يكون من قولهم طهر فوق البيت إذا علاه وقوله تَطَاهَرُ فوقه الاقياد والاقبياد لا تكون فوق الانسان وإنما أراد أنها قد غلبته وقهرته من قولهم آناه من فوق ومن علو أى قهره وقرب منه أن الجبان حثفه من فوقه أى هواقهره وغالبه وغير ماجية منه جنبه ويجوز أن يكون تَطَاهَرُ من فوقه الاقياد أى فوق جسمه وقوله أن الجبان حثفه من فوقه أى هو مقدر يأتيه من فوقه والناس يقولون أن ^{اللقادير} تنزل من السماء

فَخَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَايِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ

نخلت له أى خلصتها له وجاءت بمخرجها كالشيء الذي يُنْخَلُ بِالْمُخْلِ فيؤخذ حبيده وخباره ومنه تنخلت الشئ إذا أخترتة ويجوز أن يروى أنه عند الشدايد وأنه بفتح الهمزة وكسرها فإذا روى بالفتح كان المعنى لأنه وإذا روى بالكسر كان هلى الاستيناف ومنه قوله عند الشدايد تذهب الأحقاد قول العظامي وتَرْفُضُ عند الحَفِظَاتِ الكتايف والكتايف العداوات يقول أن العداوات تذهب عند المصايب هذا وجه في شعر الكيِّت والليد في معنى بيت الكيِّت أن يكون شبه القبال الذى تنصر الرجل من غير بنى أبيه بالصَّبَاتِ التى يلاعِم بها الأماء ونصرة هؤلاء إذا احنيج إليها ضعيفة ليست كنصرة عشيرة الرجل

وَذَكَرْتُ أَيْ قَتَيْ يَسَدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ

مصدر ذكرت هذا الذكر بصر الدال لأنه بالقلب وقوله بالرَّفْدِ يريد ببذل الرِّفْدِ فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرفده رَفْدًا إذا أعطيته ثم سميت العطية رَفْدًا بكسر الراء وجمعه الأرفاد وأرفدته تحكى لكنه ليس بالمتخير وتقصم أى تنعصر فحذف إحدى التابين تخفيفا وهو في موضع الهم لاضافته حين إليه

أَمْ مَنْ يَهِينُ لَنَا كَرَامِيهِ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

أى من يبذل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد إذا عدنا بعد هذا المذكور وأما هذه هى المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع والتهلف لما جرى هلى عيبنة المذكور وكرايم جمع كريمة وقد أجرى مجرى الأسماء حتى جاء فى الحديث إذا أناكم كريمة فوم فأكرموه والمعاد يكون موضعا ومصدرا ووقتا واهانة المال يكون بالبذل والنحر للضيفان

وقال بشر بن المغيرة وهو ابن أخى المهلب بن أبى صفرة البشر الطلاقة ويروى أن اسمه كان بُسْرًا والبسر الغص من كل شئ وهو أيضا الماء القريب للعهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغيرة ليس من باب شعير وبعبير وشهيد وحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة لمن خاف وعبد الله وليس المغيرة من هذا ولذلك أن الاتباع فى هذا إنما هو فى المفتوح الأول فاما المغيرة

فانها اسم الفاعل من اغار فاولها مصدركم والكسر في اولها شان وانما هو بمنزلة قولهم منبتين ومنخر
وهذا لا يقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كله والمهلب مفعول من هلبت ذنب الفرس أى
اخذت هلبه أى شعره كانه صفة منقولة ووجد من العرب يقال له المهلب وذلك لانه كان اقرع فسمع
رسول الله صلى الله عليه على راسه فنبت شعره فسمى المهلب وهذه صفة عظيمة عليه كالصعق

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَرِيدُ لِي قَدْ أَرُورَ جَانِبُهُ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والظافية متدارك اراد بالامير المهلب بن ابي صفرة والمغيرة
أخوه وي زيد ابنة وقيل هذا بشر بن المغيرة وهو احد الفرسان المشهورين فيقول جفاني عمي المهلب
واقى المغيرة وصار ابن عمي يزيد لاندائه بهما مكرها عنى غير مايل الى والازرار الاحراف وهو من الزور
نتوء احد شقى الصدر والتمثنان الاخر

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِنَطْنِهِ وَشِعْ أَلْفَتَى لَوْمٌ إِذَا حَاجَ صَاحِبُهُ

شيع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشيع الانتهاء والامتلاء من الطعام والشيع لا يكون
لوما انما الانفراد به دون من له حاجة الى الطعام لوم فقال وشيع الفتى لوم لان المراد به يعرف
منه وما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشيع والشيع فلذلك استعمل الشيع هاهنا موضع الشيع
واستعمل الشيع في غير الطعام فعالمو صيغ مشيع وتنسج الرجل تكبر

فَبَا عَمْرٍ مَهْلًا وَأَنْتَخِذْنِي لِنُوبَةٍ تَنْبُو فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمْرٌ كَجَائِبَةٍ

قال الاصمعي مهلا زجر اصله مه زدت عليه لا والنوبة النابة يقول انتخذني لنوبة فان الدهر لا
تومن بوابقه قد يحتاج الى المستغنى عنه لنابة تحدث وحذف الياء من قوله يا عمر لوقوعه موقع
ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ السَّيْفَ نَبْوَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ هَضَارِبَةٌ

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذى يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح المكان
والمصدر والمضاربة الموضع الذى تقع فيه الضربة من جسد المضروب والنبو ان يرتد السيف عن
الضريبة من غير تأخير فيها وكان بشر بن المغيرة بخراسان مع المهلب فلم يوله شيئا فقال ما خير
ارض لا تصيب بها مالا ولا قرصا ولا كرضا امغير هل لك في مصالحتي ان الصغليين تمنع الغنصا
اجعلت صفوة ما اصبحت لغيرنا وترى الزمان يعصنا عصا في ابيات ثم قال جفاني الامير الابيات فوصله
المغيرة وكلم المهلب عليه فوله كورة

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ قَقْعَسَ

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ مَعَا قَوْلًا لِسِنِينَ فَلْتَقُطِفْ قَوَائِمَهَا

الثاني من البسيط مطلق مجرّد موصول بخروج قال أبو الهيثم قول أبي رباح يدل على أن تقطف من قطف الثمرة وأن الباء في قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن ويصرف على اثنين أحدهما أن يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فإن الحرب أكبر أمرا من الهجاء والاخر وهو الذي ذكره النمرى أن يكون القطف من قطف الثمرة ويحمل الغرض على قولهم أَجْتَنَ مَا غَرَسَتْ وَكَذَلِ ابْنُ الصَّيْدِ لَحْمَ قَنْصِكَ أَي أن فعلنا بهم شرا فهو جنابة قوافيهم عليهم وهذا قول حسن جدا إلا أن ما بعده يدل على أنهم لم يجازوهم بعد لقوله أَيْ أَمْرُو مَكْرَمِ نَفْسِي وَمُتَنِدِّ الْبَيْتِ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فَلَنَقْطِفُ قَوَافِيهَا مِنْ قَطَافِ الدَّابَّةِ وَهُوَ أَنْ تَقَارِبَ لُحْطُو وَيَكُونَ قَوَافِيهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَالْمُرَادُ لِنُقَلَّ مِنَ الْمَغَالِ فَانْهَمَ قَدْ اتَّسَعُوا فِيهِ وَضُرِبَ الْقَطَافُ مِثْلًا لِكُفْهِمْ عَنْ بَعْضِ الْقَوْلِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ لَا تُحَقِّقْ قُتْلُوفَهَا بِالْوَسَاعِ وَالْوَسَاعُ الْوَاسِعَةُ لِلْحُطُو وَأَنْ رُوِيَ فَلَنَقْطِفُ بِضَمِّ التَّاءِ فَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ وَيَكُونُ قَوَافِيهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنْ قَوْلِهِمْ اقْطَعْتَ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلْتَهَا عَلَى الْقَطَافِ وَمَنْ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلْفَوَاقِ وَجَعَلَهُ مِنْ قَطَافِ الدَّابَّةِ جَازَ أَنْ يَرَوِيَ فَلَنَقْطِفُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا وَمِنْ قَطَفِ الثَّمَرَةِ فَلَنَقْطِفُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَالْقَطَفُ الْمَقْطُوفُ

أَنِّي أَمْرُو مَكْرَمِ نَفْسِي وَمُتَنِدِّ مِنْ أَنْ أَفْذَعَهَا حَتَّى أَجَازِيهَا

المتنّد من التّودة وهي الأناة في الأمر والتّمكث فيه وقوله من أن أفذعها التقدير لا أفذعها لكى أجازيها لأن حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى إلى أن ومرة بمعنى لكى ويجوز أن يكون المعنى لا أفذعها إلى أن أجازيها فعلا والقدح الرمي بالغشس أي لا أفول من أفذع مثل ما يقولون أي لا لرضى أن أقول قصيدة بقصيدة حتى أجازيها بالفعل

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَحْرَاجِ طَالِعَةً شُعْنًا فَوَارِسَهَا شُعْنًا نَوَاصِيهَا

يقول لما راو الخيل بارزة لهم من اجزاع الوادى طالعة عليهم وهي شعنت وفرسانها شعنت أي غير لطول السفر واضمر الخيل وأن لم يجر لها ذكر لأن الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز أن يكون تقدم ذكرها فيما تركه من الأبيات وجواب لما قوله

لَأَدَّتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَمْرِ غَاوِيهَا

أشعاف جمع شفعة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شئ ولذلك قيل شفعة القلب لرأسه عند معلّو النياط وهنالك طرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيد فيه كأن البعد فيما يشار إليه بهنالك أبلغ مما يكون فيما يشار إليه بهناك وهذا على طريقة ما نقولهم في ذلك وذلك وقوله أن قد أطاعت أن محففة من الثقيلة أي هائلة أنها قد أطاعت ويقولون لما لم يعمل بتثبيت وحسن تدبير هذا أمر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى بَيَّتْ طَائِفَةً مِنْهُمْ غَيْبِ الذِّئْبِ تَقُولُ هَذَا قَوْلُ الْمَرْزُوقِ وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ يَقُولُ أَطَاعُوا الْأَمْرَ الَّذِي دَبَّرَهُ لَهُمُ بِالْبَلِيلِ غَاوِيَهُمْ وَأَمَّا يَدْبُرُ بِالْبَلِيلِ لِيَنْتَفِرَ عَلَيْهِ وَلَا يَشْتَغَلَ بغيره فيكون حظه من الأبرام أكثر فخلو البال بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن

تَبَيَّنَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَالَّذِي لَا أَتِي سَنَبَسَ شَبَهُ هَجَاءَهُ الَّذِي بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ بِالْحَيْلِ عَلَيْهَا الْفَرَسَانِ وَأَمَّا هَجَا بَعْدَ طَوْلِ احْتِمَالِهِ

وَقَالَ الْآخَرُ فِي ابْنِ لَه

لَا تَعْدِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَسَدَى سَوَاءٌ

الثالث من الطويل مثلون موصول مجرد والقافية متواترة قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كتيب صغير من الرمل ربما أنبت الشجر وقد جاءت الحندج في معنى الصغار من الأبل وليت عفرين له مواضع أشبهها بهذا البيت أن يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسرين يعنون النساء ابن ثلاثين ابصر ناطرين ابن أربعين ابتلش بالوشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى أن حندجا وإن كان طفلا فكأنه في نفسى رجل قد كمل عقله وتجربته لأنهم يصفون ابن الخمسين بذلك قال سحيم بن وهيل أخو خمسين مجتمع أشدنى وتجدنى مداورة السوون وانمنا قالوا لابن الخمسين ليث عفرين لأنهم يقولون في المنزل انسج من ليث عفرين حكى ذلك الأصمعي وغيره وزعم أن ليث عفرين دويبة يَحْدَى الراكب ويحرب بذنبه بتعرض له وقال أبو عمر السبائي ليث عفرين مراد به الأسد وقال غير هاذين ليث عفرين دويبة تكون عند الخيطان تجمع الغراب فإذا أحس بالناس حثا التراب فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المنزل في قولهم كفول السابل انسج من ليث خفان وجوز أن يكون عفرين جمع عفر بمعنى به الأسد لأنه يعفر انفرن أى نلعيه في العفر وهو انراب فيكون هذا اللفظ من قولهم أسد أسد وليث ليون والرواية في هذا البيت جاءت بالنون كأن عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كنون مسكين وقد جاءت في الشعر الفصيح غير مصروفة ونسند لعمر بن قيس أنكاس ملك من أعمالها والملك منه صغير وتببر منها الصبوح التي تتركنى ليث عفرين والمال كثير فعفرين لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون جاريا مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لأنه اسم موضع وأما أن يكون جارا شبهت نونه بنون مسلمين في هذا البيت لأنهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لندى الأصمعي العداوى أنى أبى أبى ذو حافظة وابن أبى أنى من أبيين والمنزل الذى فيه ليث عفرين يروى بفنح النون لا غير وقال غيره قد قيل في ليث عفرين أنها النى تصيد الذباب وتبا شبهه في كيدته ومكره به وقد وصف الخبيث السكر بالعفر والعفربة وعفرنا وسواء مصدر في الأصل وصف به ويقال للأسد أيضا عفر وعفرنا

حَمِيَّتْ عَلَى الْعَهَّارِ أَطْهَارَ أُمَّهَ وَبَعْضُ الرِّحَالِ الْمَدَّعِينَ عَمَّاءَ

العهار جمع هاهم والعهر والعهور الفجور وخص الظهار لما في الخبيث من الاعتزال ويجوز أن يراد بقوله حميت على العهار ما أراد إمرؤ القيس بقوله وأمنع عرسى أن يترن بها الخالى يعنى لشدة عبرته وقال النمرى الوجه همدى أن يريد بذلك أنى اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف

نديم وعفة معلومة ونجاسة مشهورة فكانتى بذلك حبيبت امه وقال ابو محمد الاعمري هذا موضع
المثل جهل النعمان لغائبين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن امه يقول لم اُسيبها كما تُسيب
الاماء فجاءت به لرشدته واذا وقفت على قصة البيت عرفت مُصداق ما قلته اكتبنا ابو الندى قال
كان رجل من بني جناب من بُلقيين عنده ابنة عم له منها ابن يقال له سيار وكان له ابن من امه يقال
له دُمْلَج فكانت للفره اذا راته يلحف دملجا ببعض اللحف لامته وغصبت فانشأ يقول ألا يتي في
دملج ان دملجا وشركة سيار الى سواء شغلت عن العشاق اظهر امه وبعض الرجال المدعين زنا
والمدعى اصله ان رجلا اغار على امه لبعض اهله فولدت غلاما فدعت له فاشترته او وهبوا له وقوله
وبعض الرجال اى وبعض دعاوى الرجال فحذف المضاف واظهر المضاف اليه مقامه وللجفاء ما تنفيه
القدر عند الغلى وفي الفراغ فاما الربد فيذهب جفاءا ينقال جفأت القدر فبردها اذا رمت به اى
بعض الرجال سقط لا يعتد به كما ان زهد القدر غير معتد به يقول بعض الابناء الذين ينسبون
الى الاباء جفاء باطل ليسوا لابائهم

فَجَاءَتْ بِهٖ سَيْطَ الْبَنَانِ كَانَمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاهُ

يحدثه باللول والعرب تسحبه وتمدح به وتكره الفصم وتذمه قال مُسلم يقوم مع الريح
الردينى قامة ويقصر عنه طول كل نجاد يقول جاءت به امه تلوبلا كان عمامته على راسه لواء
لطول قامة

وقال الخمر قال ابو رباح هو لابي الشغب العبسي وقال ابو عبيدة للاقصر ابن
معان انفسيرى

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَنَبُ

الاول من النوصل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر قوله ليس في بره عنب قالوا اى ليس
فيه فساد قال ابو هلال الوجه ان يقال انه لا بين برة فينكر منه ذلك يقال عتبت على الرجل
عتبا اذا انكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد
منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شى

اِذَا كَانَ اَوْلَادُ الرَّجَالِ حَرَارَةً فَانْتَ لَحْلَالُ لَحْلُوِّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

اذا يتضمن معنى للجزء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالفاء فيقول اذا كان الاولاد تحزيرا اى
تقطيعا في العلوب لعقوقهم في موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه
وحسن طاعته قال الخليل للحرارة وجع في القلب من غيظ او اذى والحزاز بالعشديد كذلك

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْتُ وَجَانِبٌ اِذَا رَأَمَهُ الْاَعْدَاءُ مُتَنِعٌ صَعْبُ

يقال ثَمَثٌ ودميثٌ أى سهلٌ يسا يقال سمحٌ وسميحٌ واصلٌ واصلٌ والتدميثُ التسهيلُ ومن أمثالهم نَمَثَ لِمَنْبَحٍ قَبْلَ اللَّيْلِ مُصْطَبِحًا يَقُولُ هُوَ سَهْلٌ لَنَا وَمَمْتَنِعٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَيَّوَةٌ كَمَا أَهْتَرَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ

هَيَّوَةٌ أى نشاطٌ وخفةٌ للندى وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن إذا مرَّت به يقول يأخذه هذه ابتداء المكارم اهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تاتى من قبل اليمين اخذ من البرح وهو الامر الشديد العاجب ويقال فى المثلثون بنت هرج هرك على رأسك يعنون الداهية تقع وقال ابو هلال هو فارسى معرب واصله بهرة وقال الشاعر وَسَلَّمَى لَعَرِ اللَّهُ عِلْقَى مَصْنَةِ وَلَكِنِهَا بَرَجَ عَلَى الْمَتَاهِلِ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَفْخَانِ مَنْوَرًا وَلَمْ أَرِ تَنْوَمَا تَذَكَّرْتُ مَنْزِلَ هَذَا الشَّعْرِ لِرَجُلٍ تَزُوجُ أَمْرًا فَوَجَدَهَا جَمِيلَةً أَلَا أَنْ شَعْرَهَا شَايِبٌ وَكَانَتْ لَهُ أَمْرَةٌ شَابَةٌ يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ شَيْبَهَا كَأَنَّهُ نُورُ الْأَفْخَانِ وَلَمْ أَرِ تَنْوَمَا أَى شَعْرًا أَسْوَدَ لِأَنَّ النَّوْمَ يُوَصَفُ بِالسَّوَادِ وَيُقَالُ إِنَّ التَّنَوُّمَ شَجَمُ الشَّهْدَانِ وَقَوْلُهُ تَذَكَّرْتُ مَنْزِلَ أَى لَأَنَّ فِيهِ أَمْرًا شَابَةً وَخَصَّ الْبَارِحَ لِأَنَّهُ تَهَبُ فِي الصَّيْفِ وَالْغُصْنُ فِي الصَّيْفِ أَلَيْسَ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ

وَقَالَ الْخَرُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ لِعَبْدِ الصَّدِيدِ بْنِ الْمَعْدِلِ وَقِيلَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُطَهَّرٍ

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَانَ حَيْرَانٌ عَلَى كِرَامِ

ثالث الطويل مطلق مردف موصول والغافية متواتر وبروى وفارقت حتى ما أبح من النوى يقول الفت مفارقة الوطن والاخلون شيئا بعد شئ واعتدت التبعاعد حتى لا أبالي من انتأى منهم وان كرمو على عند الجاورة فان قيل كيف تعلق حتى بفارقت وما معناه قلت اراد تكررت المفارقة على وقتنا بعد وقت الى ان صرت لا ابالي بالفراق فعنى حتى الى ان

فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ

جعلت بمعنى طفقت وافبلت ولذلك لا يتعدى يقول اخذت نفسي تصبر على النأى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعينى تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة والعرب تقول اساف حتى ما يشنكى السواف والسواف ذهاب المسال والشدايد تهون بشيئين العساة والنوق وذلك ان المعتاد للمكروه لا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع جزع من يفجاء على غفلة واصيب عمر بن عبد العزيز بحبيبة فلم يجزع لها ففيل له فيه فقال امر كنا نتوقعه فلما وقع لم نحزن له

وقال الآخر قال ابو العلاء هذا يروى لمورج السدوسي وكان مسورج يكنى ابا قيّد وانما اخذ هذا الاسم من قولهم ارجت الشئ اذا تليينته ورجحان ارج واربع أى طهب ويقال ارجت الحرب والنار اذا سقرتهما ومن ذلك قيل لرجل من بنى عجل مورج لانه ارج الحرب ويقال ان الفيد ورق الزعفران

رَوَعَتْ بِالْبَيْتِ حَتَّى مَا أَرَاكَ لَهُ. وَبِالْمَصْنَائِبِ فِي أَهْلِي وَحِيرَانِي

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فَرَعَتْ بالفراق مرة بعد أخرى حتى

صرت لا أراكَ له

لَمْ يَتْرِكِي الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بَنَائِي أَوْ يَهْجُرَانِ

أي لم أذخر لنفسى علقا نأفست فيه إلا زاحمني الدهر عليه فاستأثره أما بايقاع بعد بيننا أو أحداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد أَرَانِي كُلَّمَا أَحْبَبْتُ شَيْئًا مِنْ الْأَشْيَاءِ حُلَّ بِهِ الْفَنَاءُ وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ لَمَّا انْصَرَفَ الرَّشِيدُ مِنْ جَنَازَةِ ضِيَاءَ جَارِيَتِهِ دَنَا مِنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ الْمَدِينِيُّ وَكَانَ مَضْحَكًا لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي لِمَ تَجْزَعُ هَذَا الْجَزَعُ قَالَ وَجَلَّكَ أَمَا تَرَى مَا أُبْنِيتُ بِهِ مَا أَحَبُّ أَحَدًا إِلَّا مَاتَ قَالَ يَا سَيِّدِي فَأَحْبَبْنِي حَتَّى أَمُوتَ قَالَ إِنْ لَحَبَّ لَيْسَ بِشَيْءٍ يَنْتَعِ وَلَكِنْ يَقَعُ وَتَنْهِيحُهُ الْأَسْبَابُ قَالَ فَقُلْ إِنْ أَحْبَبْتُكَ فَانْصَرَفَ وَحُمَّ فَمَاتَ وَاعْتَمَرَ الرَّشِيدُ عَلَيْهِ ۝

وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيِّنِ أَنِّي بِذِي لَطْفٍ الْجِيرَانِ قَدَّمَا مُفَاجِعُ

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك يقال نَكَرَ وإِنَّمَا وَاسْتَنْكَرَ بمعنى واحد

وقوله بذى لطف الجيران أراد بلطف الجيران أي باللطيف منهم وقدما ظرف للمفاجع

جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَذِبْتُهُمْ إِذَا أَنَسَ عَزُو عَلَى تَصَدَّعُو

به أي بالبين يشبه إلى أنه يفد على الملوك فلا يدخلو من صاحب له يفقده بالموت أو بالظعن

والأنس من تأنس به وتصدعو تفرقو ومنه تصدعت الأرض بفلان إذا تغيب هاربا

وَأَنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَايِرِي فَقَدَانُهُ لِمَمْتَنِعُ

هذا كقول الآخر أَقْلَبُ عَيْنِي لَا أَرَى مِنْ أَحَبِّهِ فِي الدَّارِ مِمَّنْ لَا أَحِبُّ كَثِيرُهُ

وقال الراعي سَمَى بِذَلِكَ لِكثْرَةِ شَعْرِهِ فِي الْأَبْلِ وَجُودَةِ مَعْرِفَتِهِ بِهَا فَهِيَ صِفَةٌ غَلِبَتْ عَلَيْهِ وَاسْمُهُ

عَبِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ قَتْلَنَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ قَوْمِهِ

وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينَا وَفَدَتْهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جِمَالِيَا

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنقاد لهم لالقي أياهم

وينقادون لي لعطفى عليهم فلا نفترق ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوما بعد قوم فصرت لا

أخون للفراق ونسب للخنين إلى الجمال لأنها في الخنين أقل صبرا وربما هامت على وجوهها وقيل نكمر

للجمال وأراد نفسه والجمال أيضا إذا فارقت أعدائنا فراقا طويلا نسبتهما فلم تحن إليها

رَجَاؤُكَ أَتَسَانِي تَذَكَّرَ اخْوَتِي وَمَالِيكَ أَنْسَانِي بَوَهْبِينَ مَالِيَا

أي شغلي رجائك عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي قال ابو هلال وهذا كما قال هراق
لما أتبع السرايا وبهين اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلنا هذه وهبين ورايت وهبين
ومرت بوهبين فأجريتها مجرى الزيديين وان شئت قلت هذه وهبين ورايت وبهين ظهرت بوهبين
فأجريتها مجرى ما لا ينصرف ٥

وقال الآخر

وَأَنَا لَتَصْبِحَ أَسِيَّافُنَا إِذَا مَا أَصْطَبَحْنَ بِيَوْمِ سَفُوكِ

من المتقارب الاول: يطلق مردف موصول والفاضية متواتر و يروى تصبح بفتح الباء على ما لم
يسم فاعله فيكون المعنى انا لنسقى اسيافنا الصبوح بيوم سفوك اذا ما اصطبحن ومن روى تصبح
بدسر الباء فخير تصبح في البيت الثاني وهو

مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

والمعنى انا لتصبح اسيافنا اذا شربت الصبوح في يوم سفوك للدماء بهذه الحالة ونسبة السفك
الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كفولهم نهارة صابم والمنابر مواضع النبر وهو
الصدوت لانها نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنتصا فتختلب واعطة للاعداد زاجرة لهم ٥

وقال الآخر

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا نُرُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَحِيرَانًا بِحِيرَانِ

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والفاضية متواتر ويروى نراع نفس وهو اجود لان النزوع
اشتهاره في الكف عن الشيء والنراع في الشوق وان كان جازيا وقوع احدهما موقع الاخر في الشوق
ويقال ناقة نازع ونزوع وقد انزعوا اذا حنت ابلهم والنزع الجذب ويقال خرج نازع يد اذا خرج من
الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد تسلية النفس عن الاعداء وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة
لانيها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة
ربما أدنى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل الا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا
عليهم ان يقتلوا انفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم و يروى تلقى بكل بلاد انت
ساكنها وقال ابو سرج سَمِعَ اَبُو دُلْفَ أَنْشَدَ لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ هَذَا
الامر ما قالت العرب وانما جعله الامر ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قساوة وحنين الرجل الى
وطنه منقبة له لما فيه من الدلالة على كرم الطينة وتعام العقل وكذلك حنينه الى اليقة وصديقه

وقالت للحكاء حنين الرجل الى وطنه من علامات الرشدة وقال نَزَّجِمُهُمْ من علامات العقل ^{وهم} ياخوانه
وحنينه الى اوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال امرأى لا تشك بلدا فيه قبائله ولا تحف أرضا فيها
قوايلك وقالت العرب اكرم الخيل اشدها جزءا من السوط واكيس الصبيان اشدهم بعضا للمكتبة
واكرم الصفايا اشدها حنينا الى اوطانها واكرم المهارة اشدها ملازمة لامهاتها واكرم الناس الفهم
للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة اصابتهم في كل يوم يطعم
الفين الف انسان خبزا وسويقا وتمرا فقيل لاعرابي لو اتيت خالدا فانه يطعم الاعراب فقال يقول
ابن حجاج تجهز ولا تمت هزلا بحرآن تعاوى كلابها فقد اخبر الركبان ان جليذة تباع
ورغفانا شباعا رغبها وماء فرات ما اشتبهت وقربة يدب ديبب النمل فيك شرابها فاقسم لا
ابتاع رغفان خالد بارواح نجد ما اقام ترابها اذا نأجت بالعرمتين وصارة رباح الخزامى حين
تندى رحابها

وقال بعض بنى اسد قيل هي لعبد العزيز بن زرارة

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَإِنِّي إِلَى نَسَبِ مِمَّنْ جَهِلْتَ كَرِيم

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول الا اكن ممن عرفتكم بالشرف
فاني انتمى الى نسب كريم ممن جهلتكم كانه يريد ليس الاعتبار بما تعديتنه او تعرفينه نسبا
لكن الاعتبار بحصول الكرم على اى وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمر كانه قال فاني
انتمى الى نسب

وَالَا أَكُنْ كُلَّ لُجُودٍ فَإِنِّي عَلَى الزَادِ فِي الظَّلْمَاءِ غَيْرَ شَتِيمٍ

يقول ان لم اكن النهاية في الوجود فاننى لا اشتهر بسبب الزاد في الليلة المظلمة ويقال زيد
الشجاع كل الشجاع اى الكامل فى معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتيم وان كان مضافا
اليه لانه اجرى غيرا مجرى لا لانها للنفى فحمل الكلام على المعنى كانه قال اننى على الزاد لا
اشتتم وقيل معناه ان لم اكن متناهيها في السخاء فاني طلق الوجه بسام عند القرى لا اعبس
فيقبح وجهى وقال ابو العلاء يقع في النسخ ان الشتيم القبيح الوجه وهو كذلك الا ان هذا
الموضع ليس مما يذكر فيه القبح وانما يريد انى لا اشتتم على الزاد لاننى اوفره على صاحبه او
صيفى فيصرف وهو لى حامد لا يذمنى بالبخل او كثرة الاكل قال الآخر الفقر خير من مبيت
بئس بجانب نخلة عند ال معارك جاوو بقرص من شعير محرق بينى وبين غلامهم لى للماركة
برك على جنب الخوان معاود اكل الطعام بلقمة التندارك وليس شتيم فى الهييت الا فى معنى مشتوم
وانما قالو لقبيح الوجه شتيم لانه يشتتم فيقال لعنه الله ما اقبح وجهه او قبحه الله او نحو ذلك
ولا يمنع ان يحتمل شتيم فى الهييت على قبح الوجه كما يقال قد ابيض وجه فلان وقد بيض وجهه
ان فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود وجهه اذا فعل فعلا يذم عليه

وَأَلَّا أَكُنْ كَدَّ الشَّجَاعِ فَأَتْنِي بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٌ

البيان من قوله بضرب الطلّا يتعلق بقوله عليم فإن قيل كيف ساع ذلك والمضاف إليه لا يعمل فيما قبله قالت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه إلا التوكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال اتنى بضرب الطلى عليم جدا ويجرى هذا المجرى اجازتهم لقول القائل انت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من اجازة انت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كانه قال انت زيدا لا ضارب والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طلبة وطلاوة ومنه سمي الطلّي طليفا للبهمة ولد الشاة لانه يربق في عنقه الربق وهو ايضا الطلاء

وقال عمر بن شاس هذه صفة منقولة وذلك ان الشاس والشاس جميعا المكان النابى الغليظ ومكان شتر مثله وهو شاس بن ابي بلّى واسمه عبيد بن نعلبة بن ربيعة بن مالك بن لثارت ابن سعد بن دودان بن اسد بن خزيمه وهو مختصر ادرك الاسلام وهو شيخ كبير وكانت له امراه من قومه وابن من امه سوداء يقال له عرار فكانت تعبته اياه وتوليه ويوليها فانكر عمر عليها اذاها له فقال

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

الثانى من الطويل هـ قيد مجرد والعافية متدارك سمي الرجل عرارا من قولهم عار الظليم عار عرارا اذا صاح يقول ارادت امرأتى احانة عرار ومن يطلب ذلك فى مثله فقد وضع الشى فى غير موضعه

فَإِنْ كُنْتَ مِثِّي أَوْ تُرِيدِينَ طَحْبَنِي وَكُوْنِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْآدَمَ

نقل الكلام عن الاخبار الى الخطاب يقول فان كنت توافقينى من قولهم فلان منا اى يوافقنا فكونى له كالسمن اى كالسمن الذى لا يتغير لان الادب يعالج برب التمر لئلا يفسد السمن وسقاه مهربوب مصلح والادم جمع اديم وله نظائر قليلة وهى اهاب واحب وافيق وافق اى اديم وعمود وعمد وفصير وقصر يعنى الصحيفة البيضاء

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ طَعِينَتِي فَكُوْنِي لَهُ كَالذَّنْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ

يقول وان كنت توهين مفارقتى فاسيئى شرته وكونى له كالذنب ضاعت له الغنم من اجل وقوعه فيها ويجوز ان يريد بقوله ضاعت له الغنم فانت الغنم بعد ان امكنته والسيح اذا شارفت فريسته ثم فانتته كان ذلك مهيجا له وداعيا الى الفساد فيما يمكنه وهذا تهديد منه لهما وليس هو على حقيقة الامر

وَأَلَّا فَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ نَجَشَمَ خِمْسًا لَيْسَ فِي سِيرِهِ أَمْرٌ

اى والا فارقتنى وليكن سيرى سير راكب تكلف ورود المساء للخمس ونجشم من صفة راكب

والامر القرب والقصد واراد انه على غير قصد فيكون اشقى له ويروى ليس في سيره يتم ويتم والغفلة ومنه قيل اليتيم لانه مفعول عنه

وَأَنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمُهَا مِنْهُ فَمَا أَمَلَكُ الشَّيْمِ

الشكيمة هاهنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذا بيان شديد العارضة ومنه شكيمة اللجام للديدة المعترضة في الفم شكيمة الخليفة يقول لا اقدر على تغيير خلفه وهذا كانه جواب لا عذارها من قلة الملامة بينهما فاما ان ثلايمه على ما تقاسينه من شرارته وان لم تفارقيني فانه احب الي منك

وَأَنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكِبِ الْعَمَمِ

الجون الاسود والعمم التام وكان عرار هذا احد فصحاء الغفلاء وتوجه عن المهلب بن ابي صبرة الى الحجاج رسولا في بعض فتوجه فلما مثل بين يدي الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمعاد في كل ما سال فانشد الحجاج متمثلا ارادت لحرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم فقال عرار انا ايد الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المامون لابراهيم بن المهدي ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيب وانكر ابو محمد الاعرابي قول النمرى الاسم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلما اما اى قصدا فقال هذا موضع المثل اودى العير الا ضررتك والصواب تجشم خمسا ليس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم واتم اى ابدا وهذه الرواية حسنة والاولى لا تحيل معنى فاجتهد عمر بن شاس ان يصلح بين امراته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم تدبم فقال تذكركم ذكرى ام حسان فافشعر على دبري لما تبين ما اينهم حفاظا ولم تنزع هواى اثميمة كذلك ساء المرء يخلدجه القدر فآلبيت لا اشرى زبيبا بغيره لكل اناس في بغيرهم خبر الزبيب تصغير الازب مرخما والازب الكثير شعر الوجه والجسد من الابل وفي المثل كل ازب نفوره

وقال الآخر وهو اسحاق بن خلف

لَوْ لَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقَاسِ الدَّحَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروى ولم اجب في السليالي حندس الظلم والمبتداء بعد لولا يحذف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والنقد لولا اميمة مانعة لم اجزع يقول لولا ابنتى اميمة لم اخف الفقر ولم ارحل في طلب المال ولحندس شدة الظلمة وقد اشتق منه الفعل فقيل حندس الليل وهو حندس ومعنى لم اجب لم اقطع وقاطع المواضع المظلمة كانه قاطع للظلمة واصافة للحندس الى الظلم كاصافة البعض الى الكل اى في الشديد من الظلم ويقال تحندس الرجل اذا ضعف وسقط

وَزَادَنِي رَعْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوها ذُوو الرِّجَمِ

موضع يحفرها ذوو الرحم من الأعراب نصَّب على الحبال لليتيمسة والنقدير زادنى معرفتى بهذا
اليتيم إذا جفاها ذوها رغبة في العيش

أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلَمَّ بِهَا فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عَنْ كَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ

موضع أن يلَمَّ بها نصب على البدل من الغم والمعنى أحاذر الملام الفقر بها فيكشف الستر
عن لا دفاع به والعرب تقول النساء لحمر على وضمر إلا ما ذب عنه وموضع الوضمر مبهمة
والجمع المواضمر

نَهَوَى حَيَاتِنِى وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ

هذا كما قيل نَعَمْ الْمُخْتَنُ الْقَبْرُ ودفن البنات من المكرمات وانتصب شققا على أنه مفعول له

أَخْشَى فَظَاطَةً عَمَّ أَوْ جَفَاءً أَيْ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الْكَلِمِ

هذا تفسير قوله أهوى موتها شققا يقول اشفق من مغالطة عمر لها أو جفوة أَيْ تلاحظها والكلم
جمع كلمة ومعنى أذى الكلم الأذى الذى يلحق من الكلم أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها
فصلا عن الغائنة والجفاء

وفال آخر وهو حَطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ حِطَّانُ فَعَلَانٌ مِنَ الْحِطِّ وَلَا
يُنْبَغِى أَنْ يَجْمَعَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحِطَّانَ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ وَحِطَّلَتْ صِدْرُ رَفَعَتْ وَكَلَّ كَلِمَةً تَشْتَقُّ
مِنْ هَذَا اللَّفْظِ فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْأَصْلِ يُقَالُ حِطَّ الْبَعِيرُ إِذَا اعْتَمَدَ فِي زِمَامِهِ كَأَنَّهُ يَحِطُّ بِرَأْسِهِ
وَالنَّاقَةُ حِطْلُوطٌ وَيُقَالُ لِلَّذِى يَحِطُّ بِهِ الْأَدِيمُ أَيْ يَرْسُمُ يَحِطُّ لِأَنَّهُ يَحِطُّ عَلَيْهِ أَيْ يَوْضَعُ ثَرَّ قَالُوا
لِلْمَرْأَةِ مَحْطُوطَةٌ الْكُشْحُ وَمَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ فَإِذَا قَالُوا مَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ فَانْمَا يَرَادُ أَنَّ مَتْنَهَا كَأَنَّهُ قَدْ مَلَسَ بِالْحِطِّ
وَإِذَا قِيلَ مَحْطُوطَةُ الْكُشْحِ أَحْتَمِلُ هَذَا الْوَجْهَ وَالْأَجُودُ أَنْ يَتَأَوَّلَ أَنَّ رَوَادِفَهَا ارْتَفَعَتْ وَأَنَّ كُشْحَهَا
حِطَّ نَصَبَهُ وَقَدْ يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا فِي الْمَتْنِ قَالَ الْفُطَّامِيُّ بِيضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ بِهَكْنَةِ رَبِّ الرَوَادِفِ
لَمْ تَمُغِّلْ بِأَوَّلَانِ

أَنزَلْنِى الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِنٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ

الضرب الثالث من السريع مطلق مأجود موصول والسقافية متواتر الشامخ العالى والخفض صيد
الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد إلى مكان مخصوص يقول أنى كنت قويا فصيرتنى
الدهر إلى الضعف

وَعَالِى الدَّهْرُ بَوَفَّرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

عَالِى الْهَكَى عَالِى بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ غَلْبَتِى وَمَوْضِعُ سِوَى نَصَبٌ عَلَى أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ
وَهَذَا الْاسْتِثْنَاءُ يُتَأَكَّدُ بِهِ انْتِفَاءُ الْغِنَى وَمِثْلُهُ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنْ سَيُفْهَمُ بِهِمْ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَيْسَ لِي غِنَى سِوَى غِنَى نَفْسِي فَحُذِفَ الْمُضَافُ يَقُولُ غَلْبَتِى الدَّهْرُ عَلَى كَثْرَةِ

والامر القرب والقصد وأراد أنه على غير قصد فيكون أشقى له ويروى ليس في سيرة يتم واليتيم الغفلة ومنه قيل اليتيم لأنه مغفول عنه

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمَلِكُ الشَّيْمِ

الشكيمة حاتنا شدة النفس وشراسته الخلو يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذا بيان شديد العارضة ومنه شكيمة اللجام للحديدة المعتزلة في الغمر والشكيمة الخليفة يقول لا اقدر على تغيير خلفه وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملامة بينهما فاما ان تلايحه على ما تقاسينه من شراسته واما ان تغارقيني فانه احب الي منك

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

الجون الاسود والعمم التام وكان عرار هذا احد فصحاء العللاء وتوجه عن المنكب بن الى صفة الى الحاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الحاج لم يعرفه وارذاه فلما استنطفه ايان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سال فانشد الحاج متمثلا ارادت عرار بالهوان ومن يرد عرار لعمرى بالهوان فقد ظلم فقال عرار انا ايد الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المأمون لابراهيم بن المهدي ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيب وانكر ابو محمد الاعرابي قول النعمى الامم انقصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلمها امما اى قصدا فعال هذا موضع المثل اودى انغير الا تتركة والصواب تجشم خمسا ليس في سيرة يتم يقال ما في سيرة يتم واتم اى ابنا وهذه الرواية حسنة والاولى لا تحيل معنى فاجتهد عمر بن ساس ان يصلح بين امراته وابنه فلم يمتد ذلك فظلمها ثم ندم فعال تدخر ذكرى ام حسان ففشعر على دهر ما تبين ما ايتهم حفاضا ولم تنزع حواى ابيمة كذلك ساء المر يخلجه القدر فالبيت لا اسرى زبيبا بغيره لكل اناس في بغيرهم خبر الزبيب تصغير الازب مرخما والازب الكثير شعر الوجه والجسد من الابل وفي المثل كل ازب نفوره

وقال الآخر وهو اسحاق بن خلف

لَوْ لَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أُؤَاسِ الدَّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

انصرف الاول من البسيط مطلق ما مجرد موصول والقافية متراكب ويروى ولم اجب في الليل الى حندس انظلم والمبتداء بعد لولا بجذف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لو لا اميمة مانعة لم اجزع يقول لو لا ابنتى اميمة لم اخف الفقر ولم ارحل في طلب المال وحندس شدة الظلمة وقد اشتق منه الفعل ففيل حندس الليل وهو محندس ومعنى لم اجب لم اقتنع وقاطع المواضع المظلمة كانه فاض للظلمة وانما حندس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل اى في الشديد من الظلم ويقال تحندس الرجل اذا ضعف وسقط

وَزَادَنِي رَعْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذَلَّ الْيَتِيمَةَ يَجْفُوهَا ذَوُو الْقَرَمِ

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لبيتيممة والنفديم زادنى معرفتى بهذا البيتيممة اذا جفاهها ذووها رغبة في العيش

أَحْذَرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فَبَيْتُكَ السِّتْرَ عَنْ حَرِّ عَلَى وَضَمِّ

موضع ان يلِم بها نصب على البدل من الغنى والمعنى احذر ان يلفظ بها فيكشف الستر عن لا دفاع به والعرب تقول النساء حَر على وضمر الا ما ذُب عنه وموضع الوضمر مبيضة والجمع المواضمر

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَأَمَوْتُ أَكْرَمَ نَرَالِ عَلَى الْخَرَمِ

هذا كما قيل نَعَمُ الْخَيْرُ الْفَقْرُ ودفن البنات من المحرمات وانتصب شفقاً على انه مفعول له

أَخْشَى فَطَانَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أُمٍّ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الدِّلَمِ

هذا تفسير قوله اهوى موتها شفقاً يقول اشفق من مغائبة عمر ليا او جفوة ام تلحقها والكل جمع دلمة ومعنى ادى الدلم الاذى يلحق من الدلم أى ما كنت اسمعها ضللة تؤذيها فصلا عن الغائبة والجفاء

وفل الآخر وهو حطّان بن المعلّى قال ابو اسعلاء حطّان فعلان من الحط ولا

يبلغى ان يحمل على غير ذلك لان الحط لم يستعملوا وحطنت ضد رفعت وكل دلمة تنهض من هذا اللفظ فهى راجعة الى ذلك الاصل يقال حط انبعير اذا اعتمد في زمامه كأنه جحط رأسه والنفقة حنوط وبعال للذى جحط به الاديم أى يرسم جحط لانه جحط عليه أى بوضع فر دلو للمرأة محنونة النسخ ومحنونة المتن فاذا دلو محنونة امتن فانما يراد ان متنها كأنه قد ملس بأحط واذا قيل محنونة اندشجحت احتمال هذا الوجه والاجود ان يتناول ان روايتها ارتفعت وان كسحتها حط نصرة وقد يجوز مثل هذا فى امتن قال الغمامى بيضاء محنونة المتنين بيذنة رباً الروادف لم تمغل بأولاد

أَنزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِنٍ عَالٍ إِلَى خَفْنٍ

الضرب الثالث من السريع مثلث مجرد موصول والسقافية متواتر الشامخ العالى والخفن ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوت يقول اى كنت قويا فسيرنى الدهر الى الضعف

وَعَالِنِي الدَّهْرُ بِوَقْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

عالي اهلكنى وعالنى بالعين غير معجمة غلبنى وموضع سوى نصب على انه استثناء خارج وهذا الاستثناء يتأكد به انتفاء الغنى ومثله ولا عيب فيهم غير ان سيوفيم يهن فاول من فراع الكنايب ويجوز ان يكون المعنى ليس لى غنى سوى غنى نفسى فحذف المضاف يقول غلبنى الدهر على كثرة

المال فلم يُبقَ في مال سوى نفسه هذا اذا جعلت العرض النفس يقال مُنعت هناك مرفى الى نفسه
وقوله بوفر الغنى او بسبب وقر الغنى لحذف المضاف وتعلق السبب منه بقوله غالى والوفر
كثرة المال واصطفا الى الغنى لان المراد المال الذى يحصل به الغنى ويجوز ان يكون موضع بوفر
الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فأتى فلان بكذا والمعنى فأتى مستصحباً له ومثله جاء في
اظهار ان لا يسا لها ويجوز ان يكون حمل الكلام على المعنى فأتى غالى تعدياً فجنى لانه في
معناه كالكلمة قال فجنى بوفر الغنى واصابنى

أَبْكَانِي الدَّهْرَ وَيَا رَبِّهَا أَضْحَكْنِي الدَّهْرَ بِمَا يَرْضَى

قوله بما يرضى يدل على انه اضمر مع قوله ابكاني الدهر شيئا يكون في مقابلته وحذف لان
المراد مفهوم والمعنى ابكاني الدهر بما يستخط وقوله يا ربها المنادى فيه محذوف مكانه قال يا قوم
ربما وهذا البداء على الوجه الخمس والتوجه من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربما ما هذه دخلت
كافة لرب من الفعل ومخرجة لها الى ان تصير مشتركة حتى جاز وقوع اضحكنى بعده ومثله قوله
لعللى ربما يود الذين كفرو ومعنى البيت ابكاني الدهر بما اسخطنى وبما قوم ربما اضحكنى الدهر
فيما مضى بما ارضانى ومثله قول الاخر فان تكن الايام احسن مرة السى فقد عادت لهن ذنوب

لَوْ لَا بُنَيَاتٌ كَرُغِبِ الْقَطَا رُدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ

بنيات في موضع المبتداء وجاز الابتداء به لكونه محذوفاً بما اتصل به من الصفات وجواب لو لا
لُكَّانَ لى مضطرب في البيت الذى يليه واستغنى به عن خبر المبتداء والتقدير لو لا بنيات صفاتهن
هذه مانعة لفعلت ومعنى البيت لو لا بنيات لى صغيرات كفراخ القطا التى عليها الرغب وهو الشعر اللين
لصغرهن اجتمعن لى في مدة يسيرة فمن ثمانية بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان لى كذا
وكذا ومثله تاجعن من شتى ثلثا واربعاً وواحدة حتى اجتمعن ثمانياً اى جئن متواليات
ويروى رذن من بعض الى بعض بفتح الراء من رذن واصافه الى بعضى والمعنى قوسن وحسن
من ظهري ويجوز في الرواية الاولى ان يكون المعنى ان هذه البنات رذن فرذن مع بنات لهن
صغار يقال ابنتك مردودة اى مظللة والى في معنى مع يقال هذا الى ذاك اى معه ويكون من
بعض الى بعض في موضع الحال اى رذن مع غيرهن ويجوز ان يروى رذن على ما لم يسم فاعله ومن
بعضى الى بعضى مصابهن والمعنى كس في ضلبي فلما وكلفهن صون في كيدى فهى تحترق عليهن
الفرط شفقى ويروى جفن من بعض الى بعض ابو حلال قوله رذن من بعض الى بعض كلام
الليس تحته كبير معنى ولعله يريد انهن من امهات شتى فردن من هذه الى هذه فلم يفتقر من
ذلك تعبيراً صحيحاً

لَكَانَ لى مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لو لا خوفى من طيامهن لكان لى مضطرب
واسع في الارض وانما لومت مكانى بسببهن

وَأَنبَا أَوْلَادَنَا بَيْنَنَا كَبَانَنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

تمشي على الأرض في موضع الحال للأولاد وبيننا طرف لتمشي والتقدم أولادنا وهي ماشية على الأرض بيننا أكبادنا وقوله أنها تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى هيبة عنه

لَوْ قَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَمَنْتَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمِضِ

وقال حيَّانُ بن ربيعة الطامى حيَّانُ فعلانٌ من الحياة ويجوز أن يكون فعلانٌ من حييت وأصله على هذا حَوَّانٌ كظيَّان الذي أصله طَوَّانٌ ويجوز أن يكون فعلا من الحين وفوعلا وفيعلا أيضا منه والوجد أن تكون نونُه وليدة لتركب صرفة قال أبو هلال هاكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حيَّان بن علقم بن ربيعة الطامى أخو بني أخزم ثم أحد بني عدي بن أخزم بن أقي أخزم بن عمر بن ثعل وفي نسخة أبي أحمد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة هو جبار بن جَزْء بن صرار ابن أخى الشماخ بن صرار وجبار بن هالك بن حمار الشماخي من فزارة وجبار بن عمر بن عتبة الطامى ويعرف بالأسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي دَوُو حِدَّ إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدُ

الأول من الوافر متعلق مردف موصول والقافية متواتر يقول شهدت القبائل أن قومي يجتدون في الحروب إذا لبس أهلها السلاح ويبدلون فيها ويروي دَوُو حِدَّ والحِدَّ السلاح وإذا لبس الحديد طرف لقوله دَوُو جِدَّ كأنه قال أنهم يجتهدون في ذلك الوقت وإن قومي مع ما بعده سَدَّ مسدَّ مفعولي علم ثم قال

وَأَنَا نَعْمَ أَحْلَاسُ الْقَوَاقِي إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَابُورُ وَالنَّشِيدُ

أى ويشهدون أيضا أنا نعم أصحاب القواقي عند التفاخر والتناشد وللأسلحة البرهنة وما يلى الظهر تحت الرجل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الدَّم فلان كالحلَس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزبه أمر ويقال فيمن لزم ظهور الليل هم أحلاسها وهذا إذا مدحوا بالفروسة ثم قالوا هذا من أحلاس فلان أى ليس من الآتية قال المروزي وفد مر به أيضا أنه يقال للفرس الذى لبس بفارس هو كالحلَس وأحلاس البيت ما يلقى تحت خر مثاعه وفي خبر الفقيه من لا تشيع نفسه وإن كان من ذهب حلسته يقول نحن شعراء نقوم بالقواقي حق القيام ويجوز أن يكون معناه أنا موضع للمدح لا يفارقنا لحسن أفعالنا واستعر التهب والتناغم التفاخر والاستعار هاهنا أكثر

وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُؤَلَّى وَالسِّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

أى وشهدوا أيضا أنا نضرب الملحاة البيضاء لكثرة سلاحها فتغلبهم حتى تؤلى منهزمة وسيوفنا لها حاضرة والملحاة من الملحاة وهو البياض يخالطه سواد يعنى لون الحديد فى الكتيبة ويروي

يُصَرِّبُ الْمَلْعَاءَ بِصَمِّ الرِّاءِ يُقَالُ صَارَتْهُ فَصَرَّتْهُ أَصْرَهُ أَيْ غَلَبَتْهُ فِي الصَّرَابِ وَالسِّيَرِ لَنَا شُهُودٌ
فَلْنَاهَا بِالْفَرَاغِ

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنَى مَعْنَى طَبِيٍّ وَقِيلَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا لَعْنٌ مِنْ يَشْرِي

أَنَا أَبُو بَرَّةٍ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خُلِقْتُ غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا وَكَلٍ

من مشطور الرجز مفيد مجرد والقيافية متدارك ويروى أنا أبو بَرَّةٍ وَالْوَهْلُ الْفُرُوعُ وَقَدْ رَجَدَ
يُوهَلُ وَهَلًا وَهُوَ وَهْلٌ وَالْوَهْلُ الضَّعِيفُ سَمِيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ يَتَزَمَلُ بِثِيَابِهِ وَيَنَامُ وَهُوَ وَهْلٌ وَزَمِيلٌ وَزَمِيلَةٌ
وَزَمَالٌ وَالْوَكَلُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْأُمُورِ يُقَالُ رَجُلٌ وَكَلٌ وَوَكَلَةٌ وَتَكَلَّةٌ يَهْوُلُ أَنَا الَّذِي لَشَهْرَتِهِ
تَعْنَى كُنَيْتُهُ مِنْ صِفَتِهِ لَأَنَّهُ قِيلَ مَا الْعَامِلُ فِي قَوْلِهِ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ قُلْتُ مَا دَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَنَا أَبُو
بَرَّةٍ مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي يَبْنِيهِ هُوَ الْعَامِلُ وَمِثْلُهُ أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشَعْرَى شَعْرَى

ذَا قُوَّةٌ وَذَا شَبَابٌ مُقْتَبَلٌ لَا جَوْعَ الْيَوْمِ عَلَى قَرَبِ الْأَجَلِ

قَوْلُهُ مُقْتَبَلٌ يَقُولُ خُلِفْتُ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ لَمْ تَبْلُغِ السَّنُونَ وَلَمْ يَضَعِفْنِي مَا مَسَى مِنَ النَّوَابِ
وَالْهَمُومِ لَأَنَّهُ قِيلَ مَا الزَّوَادَةُ فِي قَوْلِهِ إِذَا قُوَّةٌ عَلَى قَوْلِهِ غَيْرَ زَمِيلٍ قُلْتُ يَجُوزُ لِي يَكُونُ إِذَا قُوَّةٌ مَصْرُوفًا
إِلَى الرِّاءِ وَغَيْرِ زَمِيلٍ مَصْرُوفًا إِلَى الْبَيْنَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَا قُوَّةٌ لِلْجَلْدَةِ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَانَ
غَيْرِ ضَعِيفٍ كَانَ جَلْدًا وَقَوْلُهُ لَا جَوْعَ الْيَوْمِ ظَرْفٌ لِقَرَبِ الْأَجَلِ وَعَلَى قَرَبِ الْأَجَلِ خَيْرٌ لَلَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الْيَوْمَ خَيْرًا وَيَجْعَلَ عَلَى قَرَبِ الْأَجَلِ تَبْيِينًا لَهُ أَوْ حَالًا وَإِنْ جَعَلْنَاهُ خَيْرًا بَعْدَ
خَيْرٍ كَمَا تَقُولُ هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ جَازٍ أَيْضًا قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَعْنِي ابْنَ جَنِيٍّ
وَلَمْ يَنْصِفْهُ حَيْثُ لَمْ يَسْمَعْ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى عِلْمٍ هُنَا مَعْنَاهَا فِي قَوْلِكَ
جَزَعْتُ عَلَى كَذَا أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ غَيْرُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ إِلَّا تَرَى أَنْ مَعْنَاهَا لَا جَوْعَ الْيَوْمِ مِنْ
الْمَوْتِ عَلَى أَنْ الْأَجَلَ قَرِيبٌ مِمَّا فَإِذَا قَرَبَ مِنْهَا فَلَمْ يَجْزَعْ مِنْهُ فَمَا ظَنُّكَ بِمَا إِذَا بَعْدَ هُنَا

الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ تَحَنُّنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَلِّ

انْتِصَابُ بَنِي ضَبَّةٍ بِفَعْلٍ مَصْصٍ وَالْقَصْدُ فِيهِ الْأَخْتِصَاصُ وَالْمَدْحُ وَخَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ الَّذِي هُوَ تَحَنُّنُ
أَصْحَابُ وَالتَّقْدِيرُ تَحَنُّنُ إِذْ كُرِّمَ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَلِّ وَهَذَا الْكَلَامُ يُنْبِئُ بِهِ عَلَى أَنَّهُمْ مُجْتَهِدُونَ فِي طَلَبِ
دَمِ عَثْمَانَ لِأَنَّ السُّدَيْنِ مَخْرَجُومٌ مَعَ عَائِشَةَ وَقَاتِلُوا يَوْمَ الْجَلِّ كَانَ دَعْوَاهُمْ طَلَبُ الشَّارِ وَلَوْ قَالَ تَحَنُّنُ بَنُو
ضَبَّةٍ لَكَانَ تُسْقِطُ فُحَامَةَ الذِّكْرِ وَتُعْظِيْمُهُ وَكَانَ يَصِيرُ أَصْحَابُ صِفَةٍ وَهَنُوهُمْ وَكَانَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونُوا جَمِيعًا خَبَرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْحَابُ بَدَلًا مِنْ بَنُو

تَحَنُّنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ تَعْنَى ابْنِ عَمْرٍاءَ بِأَطْرَافِ الْأَسَدِ

النَّمَى الْأَخْيَارُ بِمَوْتِ الرَّجُلِ نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعِيًا وَتُعَيَّا وَاتَّانَا نَعِيَهُ وَالْأَسَدُ الرِّهَاجُ

رُثُو عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجْسُلُ

موضع جمل رفع على الابتداء وخبره مصمم كانه قال ثم بجلسنا ذاك اى حسبنا وثمر عاطفة
جملة على جملة وقال ليبد بجلى الان من العيش بجسل وحكى الاخفش ان بجل ساكنة ابدا
يقولون بجلله كما يقولون قدك وقطك الا انهم يقولون بجلى ولا يقولون بجلى كما يقولون
قطى وقدى وهو الفياس مع مجئته على السكون
وقال الآخر وقيل انه لرجل من بنى اسد

دَاوُ ابْنِ عَمِّ السَّوِّءِ بِالنَّسَائِ وَالْغَنَى كَفَى بِالْغَنَى عِنْدَهُ مُدَاوِيَا

الثانى من الطويل مطلق موسس موصول والغنية متدارك يقول تباعد عن ابن عمك اذا كان
ردا واستغن عنه فانكما اذا تعاربتما تحاسدتما وتباغضتما وقيل من لوم الخسود انه يبدا بالاقرب
فالاكرب وقال بعضهم تباعدوا في الديار تغاربوا في المودة وقوله كفى بالغنى موضع بالغنى رفع بكفى
مداويا يجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو احسن ومثله كفى بالله شهيدا

جَرَى اللَّهُ عَنِّي مَحْصَنًا بِبَلَاءِهِمْ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا

محسن هو ابن عمه الذى نادى به فدعا عليه يقول جراه الله بفعله فينا ان خيرا فخير اشر
فشرا وان كان متصل النسيب بطرقى ابنى وامى

يَسْأَلُ الْغَنَى وَالنَّسَائِ آدَاءَ صَدْرِهِ وَيَبْدَى التَّدَانِي غِلْطَهُ وَتَقَالِيَا

السل النزع ومعنى البيت كالمثل السائر قرن بين معد حاب

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَّ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلْتَهُ بِي كَافِيَا

ويروى ان حمل بركه يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبرك الصدر
واصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها واما خص الصدر لان البعير اذا وضع
صدره على شى فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكله واخنى عليهم بجبرانه يقال لو لم
يغن على كان في اساءة الدهر الى كفاية وقوله كافيا يجوز ان يكون تمييزا ويجوز ان يكون في
موضع المصدر اراد كفى الدهر لو وكلته بى كفاية واسم للعامل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر
موقع اسم الفاعل ومثله قولم بشر كفى بالناس من اسماء كافى فقوله كافى في احد الوجوه مضارع
لكنه لم ينضبه وجعله كقول الآخر كان ايديهن بالفراع الفرق في ترك اعراب المعتل في موضع
النصب ايضا ان كلن من العرب من يستعمل الفتح في الياء والنقد كفى الناي من اسماء كافيا
اى كفاية وقد جاء في مثل اخط القوس باربها يسكون الياء في باربها ولم يرو احد باربها فليس
يجوز الا ما حكى لان الامثلة لا تغير
وقال رجل من بنى كلب

وَحَنَنْتُ نَاقِي طَرَبًا / وَشَوْقًا إِلَى مَنْ يَلْحَقُنِي تَشَوُّقِي

الاول من لفظ مطلق مردف موصول والناحية متواتر انقصب طربا على انه في موضع الحال او على انه مفعول لله واول البيت خبر من راحته واخره خطاب لهما وقوله تشوقي عنده استعارة لا اجتماع نونين والاصل تشوقيني ومثله يسوء الغاليات اذا التفتين والما خاطب الناقة متكررا عليها ما ظهر منها فقال تشوقيني بحنينك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب ان يجوز ويجوز ان يكون التشوق المشتاق اليه فكانه لصال تشوقيني الى من بحنينك الى انسان واي انسان ومن قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون استيهاما وتقول مررت بما صالح ومن كريمة يريد بانسان كريم وقوله حصل قوله عز وجل مثلا ما بعوضة على ان معناه مثلا شيا بعوضة فهي على هذا نكرة موصوفة

قَانِي مَثَلُ مَا تَجِدِينَ وَحَدِي وَلَا كَسْنُ أَصْحَابَتِ عَنْهُمْ فَرَوْنِي

قوله مثل ما تجدين خبر يجوز ان يكون خبرا مقدما والمتداء وجدى فيكون التقدير الى وجدى مثل ما تجدين والحمد خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبر ان ووجدى بدلا من الصبر المتصل بان كانه قال ان وجدى مثل ما تجدين وما معني الذي وتجدين من صلته والوصير العابد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه اي مثل الوجد الذي تجدينه ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقديم المصدر كانه قال الى وجدى مثل وجدك والاصل في الى انى لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز ان يكون لم يات بنون الجاد كما لم يوت به في لعلى والمعنى وجدى مثل وجدك ولكن تابعنى نفسى باليأس منهم واثت لا تعرفين اليأس والاصحاب القرون والقرون النفس يقال اخذت فروى من هذا الامر اي رفضته واطرحته

رَأَوْ عَرْشِي تَنَلَّمُ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَنَلَّمُ أَفَرُونِي

العرش سرير الملك وقوام امر الرجل وعزه فالذا زال قيل فل عرشه وتسلم اي صار عليه تلمة

فِي بَيْتٍ لَاهِنٍ عَمَّ السَّوَاءُ أَنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي تَعَلَّ لَبُونِي

ان في موضع الفاعل لاهنا ومجاورة ارتفع على ان يكون خبر ان ولبوني في موضع الرفع على انها مجاورة وبني فعل مفعول به والمعنى لاهن ابن عم السوء بعدى عنهم ومجاورة لبوني لغيرهم التلويح الناقة التي بها لهن ويجوز ان يرتفع مجاورة على انه خبر مقدم والتلويح لبوني والحمد كما هي تكون خبر ان ويجوز ان يكون لبوني بدلا من الصبر المتصل بللى والحمد مجاورة والمعنى والتقدير ان لبوني مجاورة بني فعل واخبر في هذا الكلام ان ما حصل من بعده من العشرة كانوا يمتنون به ويجوز ان يكون وعيدا وتهكما

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

هنا إنا بالنكس السهل ولا الذي إذا صلب عني ذو المودة أحرب

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة. النكس أصله في السهام ويقال إلى الضعيف من الرجال يقال نكسته نكسا ثم سمي المنكوس نكسا كما يقال بفصته نكسا ثم يسمى المنكوص نكسا بكسر النون كأن السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكسا يقول ما أنا بالمستضعف التيمر ولا الذي إذا أحرب عنه من بوانه دعا بالويل والحرب فقال وأحرباه ومنله ولا أقول إنا ما خللة ضمرت بأولج نفسي من شوق وإنفاق ويحوز أن يكون معنى أحرب أغناط وهذا أسلك في طريق العربية قال جرير إلى إذا الشاعير المبرور حرثني جار لغيري على مزان مرموس وكان يجب أن يقول ولا الذي إذا صد عنه ذو المودة يحرب حتى يكون في الصلة ما يعود إلى الموصول لكنه لما كان القصد في الاختيار إلى نفسه وكان الآخر هو الأول لم يسأل بهن الضمير على الأول وحصل الكلام على المعنى لأنه من الالتباس وهو مع ذلك فبح عند الكويين

ولا كني أن دام دمت وإن يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب
ويروى ولكنني ما دام دمت ويكون موضع ما دام طرعا وخبر لكن دمت وفي الأولى يكون الجزاء وحواله خبرا

ألا إن حير الود ود تطوعت له النفس لا ود أنى وهو متعصب

أى أنى بكثرة ولم يأت بسهولة مثله قول الآخر قالو هو لمسلم بن الوليد ولا خبر في ود امرئ متكارة عليك ولا في صاحب لا توافق إذا المرة لم يبدل من الود مثل ما بدلت ثم فاعلم بأنى مفارقة فان شئت فاصبته فلا خير عنده وإن شئت فاجعله صديقا لمناقته

قال أبو حنبل الطاعى حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل إذا كان فصيرا والنون أصل والكلمة بها رابعة قال أبو هلال اسمه جارية بن مر النعل وهو الذي نزل عليه امرؤ القيس فأنارت عليه امرأته بالغدر به فابى وكان أعور سناطا قصير الساقين فقالت أبتته والله ما يلبس كالليوم سلق وأب فقال لها ساعا غادر شر فذهب مثلا يضرب للزرى الذي له خصال محمود

لقد بلاني على ما كان من حديث عند اختلاف رجاء القوم سبار

الثاني من البسيط مطلق موصول مرفوع والقافية متواترة بلاني اختبري وأرفع سبار بقوله بلاني واللام في لقد تواترت بيمين يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما اتفق من تحدث فعرف حسن بلاني عند اختلاف القضا بالظن وذكر الرجاء وأثران الرماح بكما لها ومنله قول الآخر الواطيين على صدور نعالهم وأما ثوبا النعل كلها ويقال رججته بالرج إذا زرقت به

حتى وفيت بها فلما معقلة كالقار أربعة من خلفه قار

الشتاء عندهم لثوب ويقال ومن محل وثيق بالمعبر وما حبل وقابل والاصل في المحل اللطاس
لمطر وثوب الكلاء ويقال ارض محل وارض محول وصف بالجمع كأنه أجري على اللطاس الارض كما
قال ثوب مؤن

فما زال بي إكرامهم وأتفاؤهم وأطافهم ^{وكانوا} فسينتهم أهلي

الافعاء من العنى وهو ما يؤثر به الصبغ واصل الافعاء انبعاث الاثر كأنهم يلتبعون اموره
ببصلحونها وروى المتأخر اى تعفدهم

وقال حابر بن الثعلب الطاعى قال ابي الفتح النعلب اشاء احدها واحد الثعلب
والأنى ثعلبه وتسمى الاسن ايضا ثعلبه وطرف الرمح الدأخل في السنان يقال له ثعلب ايضا قال
وتعلب العامل فيه منكسر وقال الاخرى وفي صيده ثعلب منكسر والثعلب مجرى الماء من جرب النمر
والمريد غير ان هذا الاسم الذى نحن بصدده هو منعول من الثعلب الحيوان وذلك ان فيه مع
تلمينه لأم التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحار والمطر وليس في هذه الاشياء المقدم ذكرها
ما يشابه الوصف الا الثعلب لما فيه من الحُبث والخبث الا تراه قال كلهم اروع من ثعلب ما اشبه
الليلة بالبارحة فكانه قال جابر بن لحيث او لحيث او لحيث

وفام الى العاذلات يلمنى بقلن ألا تنفك ترحل مرحلا

الساى من الطويل مطلق محرد موصول والغاية متدارك وروى الا يا ارحل لاهلك مرحلا اى
الا تزال ترحل ارحلا ومرحلا انصب على المصدر كما تقول اما تنفك تخرج محرجا وموضع
يلمى موضع الحال وقلن فى موضع البدل من يلمنى اى بقلن لى ارحل فان الفى الحارم بركاب
الليل لينموا اى لتصيب مالا

فان الغنى ذا الحريم رام بنفسه حواشيه هذا الليل كى يتمولا

جواش الليل صدوره واوايله والليل براء النهار فى الاستعمال واللييلة براء اليوم

ومن يفتقر فى قومه يحمده الغنى وإن كان فيهم واسط العم فحولا

يحمد الغنى اذا عدته عرف فصله فحمده واسما تعرف الامور بأصدادها ومن هنا اخذ ابو تمام
قوله وليست فرجة الاوبى الا لوقوفه على ترج الوداع وقوله واسط العم سطة الحسب كرمه
والفعل منه وسط بسط قال وقد وسطت مالكا وحظلا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لوسط
الفرج حسبا اى اكرمهم ولم يرد ان حسبه بين الرفيع والسدون وهو من واسطة القلادة والمحول
الكرم للحال والعم الكريم انعم يقول يحمده الغنى ولا يحمد قومه عند العظم لانهم يحقرونه ونل على
هذا المعنى بقوله وان كان فيهم واسط العم فحولا

وَنُورِي/ يَقُولُ الْمَرْءُ قَلْبُهُ مَلِيحٌ وَإِنْ كَانَ أُسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلًا

أحول أى أكثر حيلة وإصل الهماء أى الحيلة واو وأما صارت باعا لانكسار ما قبلها

كَانَ الْفَتَى لَهُ يَوْمًا إِذَا أَكْتَسَى وَلَمْ يَكْ صُعْلُوكًا إِذَا مَا مَعُولًا

الصُعْلُوكُ الظهير وَصُعْلُوكُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَقَرَّ يَقُولُ إِذَا أَكْتَسَى الْفَتَى فَكَلَّمَهُ لَمْ يَعْرِ فُطْرًا وَإِنْ
مَوْلًى فَكَانَهُ لَمْ يَفْتَقِرْ الْبَتَّةَ وَقَالَ السَّاعِرُ فَنِينَا/ رَمَانَا بِالصُّعْلُوكِ وَالْفَتَى/ وَكُذِّبَ/ كَانَ لَمْ
قَدْ خَرَسَ أَدْبَارًا

وَلَمْ يَكْ فِي بُوسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يَنَاعِي عَوَالًا فَاتَرَ الطَّرْفَ أَكْحَلًا

المناعاة المغارلة وأصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنعمة الحسناء للنغية ويقال ما رجع لى
نغية أى كلمة وبروى ساجي الطرف والساجى الساكن

إِذَا جَانِبٌ أَهْيَاكَ فَأَعِمِدْ لِجَانِبٍ فَانْكَ لَاقٍ فِي بِلَادٍ مُعَوَّلًا

المُعَوَّلُ التَّكْدِيلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُحَدِّثِ إِذَا مَا ضَمَّتْ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحَتَّ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى وَجْهِهَا وَلَا
يَعْرِفُكَ حَتَّى أَخْبَرَكَ مِنْهَا إِذَا صَفَرْتَ يَمِينَكَ مِنْ جَدَاها فانك واجد أرضها بأرضك ولست بواجد
لنفسها بمرأها

وَقَالَ بَعْضُ طَبِئِي

إِنْ أَتَمَّ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ إِذْ أَرَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ

الثالثى من السريع مطلق موسس ووصول والعافية متدارك قواء أى أزم طرف لعوله أتبع وتفديس
الكلام إِنْ أَتَمَّ الشَّعْرَ إِذْ أَرَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ فَلَمْ أَكْذِبْ وَيُرِيدُ بِالْحَقِّ كِبْرَتَهُ وَشَيْخُوخَتَهُ بِمَا
أَخَذَ بِهِ لِلنَّفْسِ عِنْدَهُ مِنْ مَرَاعَاهِ الْحَقِّ وَالرَّجُوعِ عَنِ الْهَزْلِ وَإِرَادَ بِالْبَاطِلِ الصَّبِي وَاللَّهُوُ وَمَعْنَاهُ إِذَا لَمْ
أَتْرِكِ الشَّعْرَ عَنْ عَجْزٍ يَقَالُ أَكْذَى الرَّجُلُ أَى انْقَطَعَ مَا عِنْدَهُ

قَدْ كُنْتُ أَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدِّ عَنْ الْجَاهِلِ

أى قد كنت أجرى الشعر على حقه وكنته مع نفسك كنت أكثر الإعراض عن الجهال قال
أبو هلال ليس قوله قد كنت أجري على وجهه نقلاً لقوله وأكثر الصد عن الجاهل وهذا أحد
محبوب الشعر ومثله قول الأعشى وَإِنْ أَهْرَأَ أُسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ/ فَيُصَافُ تَذَوُّلًا وَيُجَاهِلُ خَيْفًا
فَيَقُولُ أَنْ تَمُوتَ جِيئِي لَصُوتِي وَإِنْ تَقْلُمِي أَنْ الْفَسَانُ الْوَقْفُ لَيْسَ قَوْلُهُ أَنْ تَسْجِيئِي لَصُوتِهِ لَفْعًا لِقَوْلِهِ
أَنْ لَعَنَهُ الْوَقْفُ

وقال الخمر

رَعِمَ الْعَوَائِلُ أَنْ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بِجُنُوبِ خَبَبٍ هَرَبَتْ أَلْبَسَتْ

اول الكليل مطلق مجرد موصول والنافية متدارك جندب هذا الرجل وخبت ماء
لكلب وهربت من الرجل واجبت اى ارجحت من الركوب يقول كذبا قد القى رحله
واراح راحلته وقعد من السفر ثم قال

كَذَبَ الْعَوَائِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخِنَا بِالْقَادِسِيَّةِ فَلَنْ لَجَّ وَجُنَّتْ

ومررى لجج وذلك اى لم ينجح جندب في التبعاد وذلك النافية من طول السفر وجنت اى جنت
ناخنه وهذا رجل بلغه انه ذكر بالتقصير في السير الى العدو فانتفى من ذلك وكذب العوائل فيمسا
حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى واهلها
القاديس اليهودي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس
وهو الطهر
وقال الخمر

كَفَانِي عِرْقَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتَنِي كُلُّهُ النَّجْمُ وَالنَّعَاسُ مَعَانِقُهُ

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والنافية متدارك عرقان اسم صاحبه قال ابو العلاء
ومررى عرقان الكرى مسمى بالعرقان وهو دويبة وقيل صهيب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكهاني
الاشتغال بالنوم وكلاهما النجوم فكفيتني السهر وقد لازم النعاس ومعانقه قال ابو هلال وهذا معنى فاسد
لان صاحبه اذا نام لم يكتف هو من النوم وانما يعال كفاني فلان الامر اذا قام به دونك ففكناك
عن القيام به وليس كذلك النوم ويرى كفاني عرقان الكرى اى معرفته والرواية الاولى اجود

فَبَاكُ يَرْيَبِ عَرَسَةٍ وَبَنَاتِهِ وَبَيْتِ أَرِيَةِ النَّجْمِ أَيْنَ خُفَافَتُهُ

هذا تطهير من الغول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم او لا يحلم وانما يظن
بهذا الكلام على استحكام نومه وتلكه به ان كانت الأحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بان
النوم يريه امراته وبناته قال في مقابلته على الطريقة الى في البيت الاول وبنت اريه النجم وهذا الجنس
يكثر في كلام البلغاء ومثله قوله عز وجل فمن اعندين عليكم فاعتدوا عليه وانما نحن مستهزبون الله
يستهزى بهم والمتخلفون المغارب واصل الحق الاضطراب في قوله اين مخافته اي اين مغيبه

وقال الخمر

فَلَسْتُ بِنَارٍ إِلَّا أَلَسْتُ بِرَحْلِي لَوْ خَيَّلْتَنِيهَا الْكَذُوبُ

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والنافية متواتر هذا وجه خروج مسافرا وقد اطلق عن
حبيبته فيقول لا انزل منزلا الا ائت القى ايها الرحلى او ائت خيالكها الكذوب وجعلها كذوبا
لانه لا حقيقة لها وبقال خيال وخياله كذا مكان ومكانة

وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصَ ابْنِي يَهُيْلَ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبَ

أي لم تنبذ في الرعي لما حُطَّ رِجْلُهَا لَهَا بِهَا مِنَ الْأَعْيَاءِ فَهَرَكْتَ مَكَانَهَا لَوْ رَعَتْ رَعِيًا قَرِيبًا
فَمَ يَرْكُضَتْ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يَمْرُؤُ فَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصَ ابْنِي يَهُيْلَ وَكَثِيرٌ مِنَ السُّنَاسِ يَرْفَعُ الْقُلُوصَ
وَهُوَ وَجْهٌ رَدِيٌّ لَنْ السُّبُحِ الْكَمَالِ جَعَلَتْ وَهُوَ يَرِيدُ الْمُقَارِبَةَ لَمْ يَكُنْ يَدُّ مِنْ إِيْتِيَانِهِ بِالْفِعْلِ كَمَا قَالَ
جَعَلَتْ وَمَا يَمِي مِنْ جَسَاءٍ وَلَا قَلِيٍّ أُرْوَرَكُمْ يَوْمًا وَاهْجُرَكُمْ شَهْرًا وَعَلَى ذَلِكَ جَمِيعٌ مَا يَرِدُ فَإِذَا قَالَ
الْقَابِلُ جَعَلَ زَيْدٌ فَعَلَهُ جَمِيلٌ وَلَمْ يَأْتِ يَلْفُظُ الْفِعْلِ فَانْسَا بِجَمَلِهِ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ جَعَلَ زَيْدٌ
يُجَمِّلُ وَاحْسَنَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ تَنْصَبَ قُلُوصٌ وَيَكُونُ فِي جَعَلَتْ ضَمِيرٌ يَهْدِي عَلَى الْمَوَالِ الْمَذْكُورَةِ
وَلَبِسَتْ جَعَلَتْ فِي هَذَا الْوَجْهِ فِي مَعْنَى الْمُقَارِبَةِ وَانْسَا هِيَ بِمَعْنَى صَبَرَتْ فَلَا تَنْتَقِرُ إِلَى فِعْلِ وَتَكُونُ
قَوْلُهُ مَرْتَعَهَا قَرِيبَ جَمَلَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَقْعُولِ الثَّانِي كَمَا يُقَالُ جَعَلْتُ أَخَاكَ مَالَهُ كَثِيرٌ وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ
جَعَلَتْ بِمَعْنَى طَعَفَتْ وَلِذَلِكَ لَا تَعْدِي وَمَرْتَعَهَا قَرِيبَ فِي مَوْضِعٍ لِلْأَلِ أَيْ أَقْبَلَتْ قُلُوصَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ
قَرِيبَةً الْمَرْتَعِ مِنْ رَحَالِهِمْ

كَانَ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوَا وَمَا أَنْ طَبَّهَا إِلَّا الشَّيْطَانُ

الشَّيْطَانُ الْأَعْيَاءُ يَقُولُ وَمَا دَاوَاهَا إِلَّا الْكَلَالُ فَقَدْ لَوَمْتُ لَهَا بِهَا مِنَ الْأَعْيَاءِ رَحْلُ الْقَوْمِ كَانَ لَهَا
فِي الرِّحْلِ بَوَا فَهِيَ لَا تَبْرُجُ وَالْبَوَا جِلْدُ الْكُؤَارِ يُخْشَى نَسَامًا أَوْ غَيْرَهُ وَيَقْرَبُ إِلَى أَمَةٍ لِنَرْتَمِهِ وَتَنْدَرُ
عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا فَعَدَتْ وَلَدَهَا بِذَبْحٍ أَوْ غَيْرِهِ

وَقَالَ الْآخَرُ وَضُرِبَ بَنُو عَمِّ لَهُ مَوْلَى لَهُ أَسْمَةُ حَوْشَبٌ وَلَحُوسِبَ الْبَعْظِيمِ الْبَطْنِ

وَيَقَالُ أَنَّ هَذَا لِحَمْدِ بْنِ عَمْرِو وَالتَّحْدِيدُ الصَّخْرُ
أَنْ كُنْتُ لَا أُرْمَى وَتُرْمَى كِنَانَتِي تُصِيبُ حَانِئَاتِ النَّبْلِ كَشِخِي وَمَنْكِحِي

الثَّانِي مِنَ الطُّوِيلِ مَعْلُوبٌ مَجْرَدٌ مَوْصُولٌ وَالْعَاقِبَةُ مَعْدَارُكَ وَبَرَوِي جَائِحَاتِ النَّبْلِ أَيْ مَجْتَاحَاتِ
أَيِّ مَهْلَكَاتٍ وَجَائِحَاتٍ بِالْفَنُونِ قَالُوا هِيَ كَاسِرَاتُ الْخَفَاجِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَّحَ إِذَا أَصَابَ جَنَاحَهُ وَهَذَا أَجْرُهُ
لَا نَهَ لَا يَقْلِبُ رَمَاهُ فَاجْتِنَاحَهُ وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ جَائِحَاتٍ مَا جَنَحَ إِلَيْهِ مِنَ السَّهَامِ أَيْ مَلَأَ وَقَالَ تُرْمَى
كِنَانَتِي فَذَكَرَ الْكِنَانَةَ وَأَرَادَ الْخَاصِرَةَ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الْكِنَانَةِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ
الْأَصْمَعِيِّ جَعَلَ الْكِنَانَةَ مِثْلًا لِمَوْلَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِدُّهُ سَهْمًا كَمَا يَسْتَلِدُّهُ الرَّجُلُ الْكِنَانَةَ سَهْمًا يَقُولُ أَنَّ
رُمِيَ مَوْلَى وَلَمْ أَرَمْ فَكَانَ النَّبْلُ أَصَابَنِي فَانْصَبَ وَأَنْتَصَبَ وَقِيلَ هَذَا مِثْلُ مَضْرُوبٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي فَرَارَةَ وَآخَرُ مِنْ بَنِي الْعَسِيدِ التَّحِيْبِيَّ وَكَانَا رَامِيَيْنِ وَمَعَ الْفَرَارِيِّ كِنَانَةً جَدِيدَةً وَمَعَ الْأَسَدِيِّ
كَانَتْ رَامِيَةً فَقَالَ الْأَسَدِيُّ أَيْسَنِي أُرْمَى فَقَالَ الْفَرَارِيُّ إِنَّا فَقَالَ الْأَسَدِيُّ فَانْصَبَ كِنَانَتَكَ أُرْمَى فِيهَا فَإِذَا
الْقَتْلُ كِنَانَتِي حَتَّى تُرْمَى فِيهَا فَانْصَبَ الْأَسَدِيُّ كِنَانَتَهُ وَجَعَلَ الْفَرَارِيُّ يَرْمِيهَا حَتَّى أَفْقَدَ سَهَامَهُ
كَأَنَّهُ قَاتِلًا رَأَى الْأَسَدِيُّ سَهَامَ الْفَرَارِيِّ قَدْ نَفِثَتْ قَالَ أَنْصَبَ لِي كِنَانَتَكَ حَتَّى أَرْمِيهَا فَتَضْبِهَا وَسَدِّدَ
السَّهْمَ حَتَّى قَتَلَهُ فَضْرِبَ مِثْلًا لِمَنْ يَجْعَلُ مِثْلًا وَهُوَ يُرْمَى غَيْرُهُ يَقُولُ إِذَا تَعَرَّضَ لِمَنْ يَنْبِيئُ فَيَقْدِرُ

فَقَدْ كَانَ فِي وَاسْطِهِ بِنْتُهُ مِنْ تَرْجِيهِ كَيْسَ الْبَيْتِ وَهِيَ طَارِدَةٌ لَا تَبُورُ فِي مَوَاطِنِهَا وَتَطِيرُ فِي الْبُحْرِ
وَالْبَيْتِ اسْمُ صَبِيحٍ وَالْكَسَانَةُ مَا يُقَالُ بِهِ الشَّيْءُ فِي الْأَمَلِ وَاجْتِنَابِ الْخَيْرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْكَلْبِ الْكَلْبَانَةُ
مِنْ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الْبَيْتِ بَيْنَ كَلْبَتِ وَأَكْبَدَتْ لِحْجَتُهَا لَهَا بِهَيْمٍ فِي الْقَلْبِ مِنْ الْخَيْرِ وَالْبَيْتُ وَالْبَيْتُ
وَالْبَيْتُ لَهَا بِهَيْمٍ وَهِيَ طَارِدَةٌ ابْنُ دُرَيْدٍ الْكَسَانَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْبَيْتِ وَتَكُونُ مِنْ أَمْرِ فَالْكَسَانَةُ مِنْ
خَلْقِ هَيْمٍ جَبْرِ إِنْ كَانَتْ مِنْ قَطْعَتَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ هَيْمٍ فَمَنْ وَالْبَيْتُ تَكُونُ الْبَيْتُ وَالْبَيْتُ جَبْرِ

فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَابِيهِمْ مِنْ يَهْرِيَتِ الشَّدَنِ أَشْرَسَ أَشْرَبَ

الْهَرَّتْ سَعَةُ الشَّدَنِ وَيُقَالُ مَعْنَى لَهُ كَذَا إِلَى قَدَرِهِ كَذَا وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ أَيْ بَلُو مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَهِيَ
مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ

أَفِيْقُوا بَنِي حَرْبٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبْ

لَمْ تَقْضَبْ لَمْ تَقْضَبْ وَيَقُولُ يَهُودِيٌّ مِنْ غَفَانِكُمْ قَبْلَ وَقَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ أَيْ بَلُو مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَهِيَ
فَقْضَبَ لَمْ تَقْضَبْ أَيْ أَتْرَكَوُ التَّجَافُلَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَرَّقَ أَهْوَاؤُنَا فَتَقْضَبُوا وَتَقْضَبَكُمْ فِيهِاجِرِي
بَيْنَنَا الْمَكْرُوهَ

لَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ هَذَا عَقَالِيهَا ذَمِيمَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ فِي التَّبَعِيقِ

هَذَا مَثَلٌ أَيْ لَا تَبْعَثُوا لِلرَّبِّ بَعْدَ السَّلَامِ

فَإِنْ تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ لِلْمُتَغَيِّبِ

أَيْ أَنْ تَبْعَثُوا لِلرَّبِّ تَكْمُولًا لَنَا بِأَحْقَقِهِمْ فِيمَا مِنَ الْقَتْلِ قَبِيحَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ لِلْمُتَغَيِّبِ الْغَيْبِ
وَالْغَيْبِ وَالْغَيْبِ وَالْعَاقِبَةِ وَاحِدٌ

سَلَامُكُمْ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ يَكُوشِبُ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْتِي وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

وَيَقُولُ مَنْ كَانَ مَوْلَايَ وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي عَلَى الرَّحَافِ الَّذِي هُوَ الْكُفُّ وَبِئْسَ فِي الْجَلِيسَةِ بَيْتٌ
مَكْرُوفٌ غَيْرُهُ وَيَقُولُ مَوْلَى لِي فَقُلَى هَذَا بِسَلَامٍ مِنَ الرَّحَافِ وَالْأَوَّلِ أَشْهُهُ بِطَرِيقَةِ الشُّعْرَاءِ إِلَّا خَرَى
أَلَيْهَا مَعْرُوفَانِ مَضَافَتَانِ مَوْلَايَ وَبَنِي أَبِي

وَقَالَ الْبَصْرِيُّ

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدَ غَيْرِي أَحْلَسَكَ الْخَيْلَ حَيْثُ حَلَا

الْوَأْفَى الْأَوَّلُ وَالْخَيْلُ مَتْرُوكَةٌ هُوَ الْخَيْلُ الْمَرْصُورُ أَوْ الْخَيْلُ الْمَرْصُورُ وَكَرَرَهُ لَأَنَّ الْخَيْلَ
يَحْلَسُ مَعَهُ وَخَيْرُ الْمَرْصُورِ أَحْلَسَكَ وَالتَّصْدِيقُ عَلَى الْبَصْرِيِّ هُوَ الْمَرْصُورُ بِدَ مَا قَبْلَهُ وَهَذَا
أَشْهُهُ وَالْخَيْلُ لَمْ يَكُنْ مَوْرُوثًا وَالْخَيْلُ مَوْرُوثٌ بِسَلَامٍ

وقال أبو النشاش: كل يوم الأصمى يقول أبو النشاش على من يمشى
من النشيش حال نفس جبراً إلى النشاش إلا أن يمشى به فمع لها صرخة نشيش ونشاش
نشاش إذا كان على ظهر شديداً غش إذا استغنى الماء وأصيب به قلبه ليبدى فربما نشاش في فم
أصم حبه نشيش بالكل ومنه كل سبخة نشاش وشكل بعض العرب من سبخة النشاش فقال هي
التي لا يجف فراها ولا ينبت منها ويلي نكس النشاش ينش نكس النشاش والنشاش إذا قيل أبو
النشاش فهو مثل البرزوال والفلكال ووزن النشاش على رأى سبويه فلال وعلى رأى الفراء ففال
وعلى سبويه نور من أصل اللغة ورثه ففعا والنشاش نشاش في معنى القطع وقيل النشاش
تقلب الشيء ومما رثته حتى يصنع له صوت ليس بعمل قال الزجاج عَشْنَشَ / عَشْنَشَ به / عَشْنَشَ
الدرع فزق منكبه عَشْنَشَ / عَشْنَشَ وقيل نشش الطائر ريشه إذا نشفه والقباء قال
غراباً منافطاً / عَشْنَشَ / عَشْنَشَ أعلى ريشه ويطايره

التسلي من الطويل مطلق مؤسس مؤصول وقافية متدارك يقابل من حيث النشئة اذا اخرجتها
بالفداء الى الرمي واراحتها اذا رددتها بالمشى فان قيل ولم قال ولهم فارج سواما ولكنكم اذا اعيد
تكررها يجب تعريضها بدلالة انك تقول رايت رجلا مكان كذا فقال لي الرجل كذا قلت يجوز ان
يكون تكررها لانه تصوي المراج بما دخله من التناهي والتزايد بالاخذ منه والرد اليه غير المتزوج
كان كذلك فالثاني غير الاول ويجوز ان يكون السوام للثاني غير الاول لان الكثيرين منهم يملكون
وطعهم بحسن قطع من المال على الحقوق العارضة واذا كان كذلك سقط السؤال والمعنى في الرجل
لم يكن ذا مال يسرج بعضه ويتراج عليه بعضه على حسب ما يتفق وليس يمكن له القرب من السفوف
عليه فالردي خير له

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ شَرِّ مَا خَلَائِفَكَ أَتَىٰ عَلَىٰكَ وَالْجُنَّةِ وَمَعِيَ الْأَنْفُسُ الَّتِي أُهْلِكَ بِهَا الْكُفَّارُ ۚ

قوله فالسوء جواب إذا في البيت الأول معنى الجزاء يسفوق إذا الرجل لم يمس على ما هيئت فمرود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره والتمسك مولى يوكبه ظن ولا يبيب العتارب
مصلحة من الأذى والتعصب عديها على الحال ويجوز أن يكون على قوله ومن مولى كذب عتاربه أن
يحصل الفساد من العشرة بأن كلا يقصد صاحبه بالمساعة

وَأَيُّدِ الْأَرْحَامِ طَامِسَةً لَمَّا نَحْنُ نَحْمَدُكَ يَا رَحْمَنُ

ثالثة ايجرت اهل رب والواو اختلفت في بعض النسخ بلالة وقوم الفاء اختلفت
مؤلفه رجل في مثل قوله كمشك حتى بلغه كماله ورواه في بعض النسخ واحدا زحاً والعلامة
العلامة اهل مصر وطبرستان والصين والاعلام اختلفت في مؤلفه واحدا في مصر ومصره القبط والروايات

مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَذَعَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ رُومَانَ بْنِ جَذَعَةَ بْنِ خَارِجَةَ
ابْنِ شَيْبَةَ بْنِ فُطْرَةَ وَفُطْرَةُ هُوَ جَدِيدُهُ وَخَالِصُ ابْنِ عَمِّ لَهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ لِحَبْسِهِ مَرْوَانَ فَقَالَ

قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانُ أَمْسِ قَضِيَّةَ فَمَا وَادَنَا لَمَرْوَانٍ إِلَّا تَنَائِيَا

من الطويل الثاني موصول موسس يقول حكم مروان بن الحكم علينا حكما فما رادنا الا
تباعدا واراد اختلافا وبعدا عن الرضا بتلك القضية

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْقَضَاءَ لِعَفْتُهَا وَلَا كُنْتُ أَنْتَ أَبَوَاهُ مِنْ وَرَائِيَا

لعفتها اي كرهتها وورأ بمعنى فدام هاهنا يقول كنت محبوسا في داره فلم اجسم على اظهار
الكراهة لحكمة ورد اسم مروان في البيت تفخيما لا وجوبا

وفال حميل بن عبد الله بن معمر العذري قال ابو العلاء العذري منسوب الى

عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن فصاعة وانما سمي بالعذرة
من الشعر وهي الخصلة منه وجمعها عذر قال القريني قصير يد السربال أعيد للضبا أدري على المتنين
ذا عذر جعبد وهذيم اسم عبد حصن سعدا فنسب اليه والهذم القطع وبعض النسابين يقول
في اسلم اسلم بضم اللام فان صح ذلك فانيما سمي بجمع سلم وهو الدلوله عروة واحدة والحاف
يختلف فيه ويختلن النسابون ابيانا مصنوعة يستشهدون بها على اسمه وبدعى بعضهم ان اسمه الحاف
سمى به مصدر الحف السائل يلحف الحافا وبعضهم يجعل الفه التي تلحق لام التعريف فاذا اخذ
بهذا القول جاز ان يكون مرادا به الحاف فحذف الياء كما قالوا العاص وهم يربدون العاصي
وبجوز ان يكون الحاف جمع حافة النسي وهي جانبيه وفصاعة فيل انه سمي بذلك لانه انقصع من
قومه اي انقطع ويقيل القضع وجع في الجوف وفيل الظهر والظلم وقال قوم يقال فاصع الماء فصاعة
وقال ابو هلال في الشعراء ثلاثة يدعون جميلا منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى ابا عمر
وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قميئة العذري ولم يكن ابوه يعرف الا بابن قميئة
وقال الرثير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن خرام بن ضبة بن عبد بن
كنير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن فصاعة
وهو قاتل الشعر الذي انشده ابي تمام وجميل بن المعلى احمد بنى عميرة بن جوبة بن كوزان
بن ثعلبة بن عدي بن قارة وهو القليل وأعرض عن مطاعم قد اراها فاتوا القليل وفي عطية انطواء
لا ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وجميل بن سيدان الاسدي القليل ايا جسر
بل كان موثى لحينه فقد حل في الدين واحتاج طالبة وطالت به أحلامه ابن قميئة وطول بما
ثبت يلمع حاجبة أجدى وصيلا أو ابني صريخة فأكرم ان لا يكذب المرء صاحبة وكان جميل
بن عبد الله عشرة ثنية هو غلام فلما كره خطبها فيها فكان ياتيها سرا وكان منزلها وادى

الفرى فاجتمع إليها ليأخذوه فاستخفى وقال ولو ان الفاء مني بشنة كلهم فيبارى وكل حارب يجمع
قتلى لحاولتها إما بهاراً محسوراً وإما سرق ليد ولو قطعت رجلى ^{وهم} فاستمدوا عليه مروان
وهو عامل المدينة فندبر ليقطعن لسانه فلاحق بجدام وقال انانى عن مروان بالغيب انه تمسك لى
او قاطع من لسانيا فلى العيس مناجاة وفي الارض هرب اذا نحن رقصنا لهن المنانها واقام هناك
حتى هزل مروان فرجع الى اهله وكان يختلف اليها سرا فندبر قومها دمه ^{فقال} ^{فقال}

فَلَيْتَ رَجُلًا فَبِكَ قَدْ نَحَرُوا دَمِي وَهُمْ يَقْتُلِي يَا بَنِي لَقُونِي

الثالث من الطويل مطلق مرفع مؤصول والقافية متواتر فيك اى فى معنالك وسببك وقد نذرو
من صفى رجلاً ولقوى خبر لبيت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له وقد قسر
نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

اِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

يقول اذا ما راوى طالعا فى ثنية مقبلا اليهم يتجاهلوننى جينا واجامنا

يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً فَتَلُونِي

وَكَيْفَ وَلَا تُؤْفِي دِمَاؤَهُمْ تَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَقَةٍ فَيَدُونِي

النُدَّة والنُدَّة كثرة المال وقال قوم النُدَّة العشرون من الابل والمائة من الصان والالف من
الصامت وبطلان وذاه يديه وذبا ودية وقوله ولا تؤفى دماؤهم دمي اى دماؤهم كلهم لا تنفى بدمي
يقال اوفى به ووفى ووفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابي العلاء

لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عَنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَنِينٍ

وَمَنْ هُوَ إِنْ تَحَدَّثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يَقْضِبَ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ

يقضب بقطع قصبته واقتصبته

وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقٍ خَطَنَ كُلِّ أَمِينٍ

وقال يحيى بن منصور الحنفى قال ابو رياش هذا غلط من ابي تمام يحيى بن
منصور هو زهلى وهذه الابيات لموسى بن حاتم الحنفى وحقيقة يقال انما شئى بذلك لانه العيون هو
وحدة من عبد القيس فصره جذبة تحيف رجله وهرب هو جذبة فحكم يده

وَجَدْنَا إِبَانًا كَانَ حَلَّ يَبْلَدَةٍ سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانٍ وَالْفَرَرِ

الاول من الطويل مطلق موصول مكبر والقفاية متواتر الغرر لقب سعد بن زيد بن عيسى وكان
سعد اتيه معزاه بعبارة وحرب به التثنية كذا وكذا حتى يجتمع معنى الغرر وقد يقال
لجسالة المعزى الغرر سمي به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا اهلنا
هل ببلدة متوسطة لسدبار قيس غيلان وسعد بن زيد ملاحا اى حبل بين مضر وهاى عن ربيعة
لان ملاحا والغرر من مضر وقال الاخفش سوى وسواء في معنى السعدل وفي القرآن لا تخلفه نحن ولا
انت مكانا سوى اى عدلا

فلما نأت عنا العشيرة كلها أنحنأ فحالفنا السيوف على الدهر

اى لما خذلنا عشيرتنا وهم ربيعة اكنفينا بانفسنا واقمننا بدار الحفاط واتخذنا السيوف
حلفاء على الدهر

فما أسلمتنا عند يوم كربيته ولا نحن أعطينا الجفون على وتر

اى فما خذلنا في يوم حرب ولا نحن اعطينا جفوننا على وتر وحلفاء يعنى انهم
ادركوا كل ثار

وقال ابو صخر الهدلى

رايت فضيلة القرشي لما رايت الجبل تشجر بالرماح

من اول الوافر مطلق مرفى موصول والقفاية متواتر رايت فضيلة اى ضربت رايت ويجوز ان
يكون من روية العين اى رايت في مشتجر الرماح وكان شهد هذا الشاعر وفضيلة القرشي
ولم بعد فضيلة فسيل علمه فجامع في الجواب ومن روى فضيلة القرشي جعل القرشي جنسا لا هينا
والمعنى رايت فضيلة القرشيين عند اشتجار الجبل بالرماح وجواب لما مقدم وهو رايت في صدر
البيت يريد عند هذا الامر بان فضلهم على الناس وكل شى دخل بعضه في بعض فقد تشاجر
ومنه سمي (المشجر مشجرا) وتشاجر الغوم بالرماح تطاعنو

ولمقت المنية فهى ظل على الأبطال فانية الجناح

انعطفت ونفت على الفعل الذي تناوله لما والمعنى لما رايت الجبل تشجر بالرماح واشمقت
المنية عليهم اشراف الطائر على ما يريد انكداره عليه بانت فضيلتهم ويقال رنو الطائر وهو ان
جناحيه ولا يقبضهما وارتفع دائية على انها صفة للظل وانثها على المعنى ويجوز ان يكون دائية
بالنصب على ان يكون حالا

فكان اشد هم قتلنا وباسا واصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عيسى وهش وطارث بن كعب بن ثعلبة اخوة لام وعيس منقول من المصدر
يقال عيس عيسا وعيسا وعيسا من النسيب قال ابو حاتم هو الذى يستى الشايبك

أَرِقُّ لِرَجُلٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا تَجُورُ وَرَأْسُ

الثاني من الطويل مطلق موصول موسى والنافية متداركا رُحِمَ الحارث في غير التثنية
ونلك جازر في الشعر يقول يرق قلبي لأرحام القريظة بيننا من جهة الحارث بن كعب
لا من جهة جرم ورأس يقول أن نسب الحارث بن كعب في نزار وإن كان عدادهم في اليمن ورأس
من جرم وجرم من فصاعة

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي مِعَالِهِمْ وَأَنْفُسَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

يقولون أن نسب الحارث بن كعب في نزار وإن كان عدادهم وأنسابهم في اليمن وأنهم يرون
أقدامهم وأنفسهم تشبه أقدامهم وأنفسهم لهذه القريظة وأنه يرق لهم لذلك أن يكون قومه وقال بين
اللحى ولم يقل بين لحاهم لأنه أكنفى باضافة الأقدام والنعال وذكر الأطراف لأنها تطهر للعيون
والنساء تعلق بها أكثر

وَإِذَا مَا أَيْبِنَا لَا نَحْرُ لِعَصَابِ

جعل الشبه في البيت الذي قبله في الحلق وهاهنا في الحلق ناكيدا للامر وكان يجب أن
يقول وإخلاقنا اخلاقهم فاستبد على أن العطف على قوله أقدامنا يدل ويغني لما يفيد من الاشتراك كما
يفي قولهم قام زيد وعمر فكانه قال وأنا نرى اخلاقنا كاخلاقهم إذا أعطينا أو أيبنا وقوله لا ندر
للعصايب أي لا تعطى على الفسر وهو من قولهم عصيت الناموس إذا شددت فخذيتها عند الحلب
لندرة وثاقه عصب لا تدر إلا على العصب ويقال أن أشج بطلين في العرب الحارث بن كعب وبنو
همس وكانت بنو عبس أخوال الوليد وسليمن أبي عبد الملك أمهما ولادة بنت العباس بن جزء
ابن أسيد بن جذيمة بن راحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن فطيمة بن هوس فرار مساور بن
هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتديه فقص به فدخل المساور على
عبد الملك فقال ذللة أشهر في دار نزر نرجى نايلا عند الوليد فلا نرجى الوليد بدار نزر ولكن
أن نجوت فلا تعودى فإن هدد الوليد كما علمتم فما ورت الزهامة من بعيد فعاد هدد الملك
ويلك أمن قبلنا أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَبِيرٍ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ لِبْنَى عَبْدِ مَنَاةَ وَكَلْبٍ عَلَى حَبِيرٍ

فَقُتِلَ فِيهَا عُلَقَمَةُ بِنْتُ نَزْرِ بْنِ حَبِيرٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ حَبِيرٌ عَلِمَ مَرَجُحِيلَ وَلَيْسَ جَنْسًا وَهُوَ قَبِيلَةٌ
فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَّفْ وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حُلًّا خُمْرًا فَسَمِيَ بِهِ وَالْعُلَقَمَةُ الْمَرَارَةُ وَأَمَّا ذُو بَرْنٍ
فَلَمْ يَزِنْ مِنْهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزَنَ الْفَعْلُ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ يَزِنُ فَالْوَزْمُ فِي الْعِلْمِ التَّخْفِيفُ
فِي الزَّانِ كَيْسَالٌ فَكَيْسَالٌ لَا يَنْصَرَفُ بِسَالٍ مَعْرُوفٌ فَكَذَلِكَ لَا يَنْصَرَفُ يَزِنُ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ يَزَانُ
مَا حَكَمَاهُ الْأَصْبَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجَحَ يَزَانِي وَأَزَانِي وَقَالُوا أَيْضًا أَيْزِي فَهَذَا عَيْفَلِي مَقْلُوبٌ وَقَالُوا أَرْزَقِي
فَهَذَا فَاطْلَبِي فَتُدْخِلُ فِيهِ الْعَيْنَ عَلَى هَمْزٍ الْفَعْلُ كَمَا قَدِمَتْ الْهَمْزُ عَلَى يَاءٍ يَفْعَلُ فَصَارَ تَفْعِلُوهُ

فِي أَيْزِي

أول ما قيل في هذه الفاعل هو ساكنة حشوا بعد الهمزة المفتوحة وهذا واضح ويجوز أن يكون
الزحلي أو أبو جند

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي النَّيْمِ أَنْ يَصِيفَ صَيْقُهُ بِحِمَةٍ

الأول من التفسير مطلق موصول ما جاز والقافية متركبة قوله من رأى لفظة استفهام ومعناه التقطيع
واراد اليوم اليوم ولا تملك لها صلح أن يكون لها ظرفا فلهذا قوله تعالى فإذا نقر في الناقور
فذلك النقر يومئذ نقر يوم عسير لا نقر في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يومئذ ظرفا له كأنه قال
وأضافه إلى اليوم لكونه فيه والثبات كان يرشاش الدم القاطر من الجراح والصيق القبيل
صيقة أيضا قال زهير يتركن قرب الأرض مخجون الصيق فصيق جمع صيغة

لَهَا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْبَ شَدُو حَيَارِيَهُمْ عَلَى أَلْسِنَةٍ

أشبه أي كثير لليلة ومكان أشب فيه شجر ملثف وجواب لما شدو وللمرؤم الصدر لأنه
موضع الخوم والعزم لاشتيماله على القلب الذي هو موضعها ويسمى حزينا أيضا كأنه الموضع الذي
يُشد بالخزام والخزام من الخرم أيضا وشد الحياريم مثل للصبر على ما لحقهم وقوله على الله يعني على
الامر الكسابين في يومهم وقيل أراد ألم الحياريم فرد على الواحد وقوله من رأى على معنى يا من رأى
وهو تمام الوزن والبيت من المنسرح وإنما جاز حذف حرف النداء لأنه استغنى عن الاستفهام
كقوله فحذف حرف النداء من اللفظ وإن كان ثابتا في الحكم

كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي غَرِينِهِمْ وَحَنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَنِهِ

شبه بني النيم بالأسد في الأجمة وشبه نفسه وقومه بالليل المقبيل لأن الليل لا يمنع منه شيء
بل يدخل على كل شيء غاليا ويهوى في نفسه أي هوائه والقتام والقتم والقنة يجيء في القنة
والغبار والريح وجاء الفعل منه فقيل قتم يقتم قتما وقنما وقال المروزي ذكر بعضهم أنه أراد بالقتم
القتام لحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب ألا لا بارك الله في سهيل إذا ما الله بارك في الرجال
ومصدره كان على فعل الفعل في الأكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعتقدت بما ذكره هذا قول المروزي
وعني بالبعض ابن جني والذي ذكره ابن جني في أن القتم المراد به القتل هو الوجه أن القتم
الاسم الذي هو القتل في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر الذي هو القتم والعرب
أجمة الأسد ثم يسمى بمقتل القوم عربيا ويقال الرجل هو حمة لا يطاق إذا كان حمة وقوله
في غرينهم موضعه موضع قتال والأسد هو مبتداء مخدوف كأنه قال كأنما هم الأسد في غرينهم وحن
كالليل في هولنا وأدراكنا ويحذف قوله جاش في قتمه في موضع الحال أيضا والأجود أن يكون قد مد
مصدر أي كالليل وقد جاش

لَا يُسَلِّمُونَ الْغَدَاةَ جَازِعًا حَتَّى يَبْلُغَ الشَّرَآءُ عَنْ قَدَمِهِ

شبه

يَكُنْ بِهَا كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ وَتَقُولُ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ
 لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ
 وَكَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ
 قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ
 قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ
 قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ
 قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ
 قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ لَيْسَ لِي كَلْبٌ قَالَتْ

وقال حسان بن ثبابة الحميري في ذلك اخو بني عدي بن عيل منسباً بن
 ابو محمد الهمداني هذا الاسم مصحف والصواب جساس بن ثبابة مثل جساس قال جرير
 جَحْدَبٌ بَنُ خَرْصَبِ التَّيْمِيِّ أَجْحَدُ بَشَرٍ أَشْبَهَتْهُ التِّي كَانَ يَطْرُقُهَا كَطَرُونَ أَرْضَ غَيْرِ ذَاتِ الْفَيْ
 لَقَدْ شَهِدْتُ قَيْمَ عَلَى أَمْرِ جَحْدَبٍ وَكَانَ سَرَاةَ التَّيْمِ رَهْطُ جَسَّاسٍ يَعْنِي جَسَّاسَ بَنِ ثُبَابَةَ
 التَّيْمِيِّ هَذَا وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ حَسَّانُ قَعْلَانُ مِنَ الْحَسِّ وَلَيْسَ بِقَعْلَانٍ مِنَ الْحَسَنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
 مِنْهُمْ آيَاهُ الصَّرْفُ وَلَوْ كَانَ فَعَالًا لَانْصَرَفَ كَعِيَانٍ وَحِيَانٍ وَنُشِبَةُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ مَعْرُوفَةٌ
 وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَمًى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَابَهُ أَطْفِيفَةً فِي الْقَرِيْبَةِ وَقَدْ سَمُوْا بِأَيْضًا نُسْبِيَّةً فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 مِنْهُمْ نُسْبَةً هَذَا وَعَدَى جَمْعٌ هَذَا كَفَازٌ وَهُوَ مِنْ كَفَزَ عَلَيْهِمْ أَعْلَمَ مِنْ تَجَمَّلَ اسْمُ صُنْمٍ وَهُوَ فَعْلَةٌ مِنْ
 مَنَسَّاهُ يَمْنِيهِ إِذَا قَدَّرَهُ وَذَلِكَ لِمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِيهَا وَلَا جَرَاءَهُمْ آيَاهُ مَجْرُومٌ بِمَا يَنْطِقُ وَيَدَّاهُ
 وَلِهَذَا سَمَوْا بِغُوتٍ وَبَعُوقٍ أَيْ يَغِيثُ تَارَهُ وَيَعُوقُ أُخْرَى بِقَالَ غُوتُ الرَّجُلِ أَهْوَتْهُ مِثْلُ لَغْوِهِ
 قَالَ مَتَّى يَتَى غَوَائِكَ مِنْ يَغُوتٍ أَيْ يَغِيثٍ وَهِيَ لَدُنَّ عَسَلِيْنَا بَدَلٌ مِنْ وَادٍ هَذَا تَلَقَّاهُ
 أَطْفِيفَةً وَنُسْبَةً أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ الْمَوَدَّةُ كَمَا سَمَوْا بِمُحِبِّهَا وَحَبَّانٍ وَحَبِيبِهَا
 وَالْأَنْ شَيْءٌ مُتَكَرِّرٌ وَلَانَهُمْ قَالُوا عَيْدٌ وَدَّ وَفَسَلُوا وَذَنَّتْ الرَّجُلُ أَوْدَهُ وَدَا وَدَا وَدَا وَدَا وَدَا
 وَمَوْدَا وَكَذَلِكَ الْوَدَانَةُ فِي التَّمْنَى قَالَ وَدَنْتُ / وَمَا تُغْنِي الْوَدَانَةُ أَنْتَ بِمَا فِي صَمِيرِ الْمَرْجُومِ الْعَالَمِ

تَحْنُ أَجْرُنَا لِحَى كَلْبًا وَقَدْ أَثْنَتْ لَهَا حَمِيرٌ تَرْجِي الْوَشِيْعَ الْمَقُومَا

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والفاشية متدارك قوله أجركا الحي أي أدخلنا في
 جوارنا هذه القبيلة وضمتا لها الذب عنها وترجي أي تسوق والوشيع أصله عروق الفنا ثم جعل
 الرماح أنفسها وشيخا وصميت وشيخا لتداخل بعضها في بعض عنده اجتماعها يقال وشيخوخ هو
 الشاخو إذا التفت بعينه على وجه

تَرْكُنَا لَهُمْ مِنْ الْقِيَالِ فَأَصْحُوْا جَمِيْعًا يَرْحُونَ الْمَطَرُ

أي تركنا لهم من القيل والشمال كناية عن الشوم ومن أمثالهم صبحناهم فقدو شامة
 ويقولون صبحناهم ولأنب الأشام وعليناهم وناحية الشوم وكسانهم يقولون ذلك للمنهج ومعنى

البيت طابنا لهم في القبول من القوم وجانبه فاستأجر بوجوه من طابنا من غير حشر
العدا والمطاع وقال من لم يفر من ابن مطر

فَلَمَّا دَعَوْا بَيْنَنَا فَطَرَقَ جَنَّتَهُمْ سَحَابُنَا تَنَكَّرَ لِمَرْيَمَ مَا

أي لما دعوهم منا في الالتقاء صلبنا طيننا طيننا هم في ذلك طيننا طيننا طيننا
سحابة تسمى طرايقها لما جعل السحابة تسمى بالبحر لما كان سحابة في موضع الماء
والسحاب لما على التسمية وقال صلب على قوله إذا أطلع به واستطال عليه حتى يجل له والاسم
الواسط والطريق واحد في استعمال في بطن الأودية السحاب

فَتَنَاقَرْنَ لَيْلًا مِنْ تَنَاقُلٍ جَمِيرٍ كَانَ يَجُودُ مِنَ السَّحَابِ حَتَّى

القول هو الذي ينفذ قوله ويعتمد أمره ونهيه ووصف به الملك كما وصف بالهيم لما كان
إذا هم بالشئ فعمل ولا يره وفيه لسان مقول لما كان آلة في القول والمقاول والمقاول جمع قبال
والمنتم هم الأخوين وقيل اليهم

أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهٍ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِنًا يَجْعَلُنَا صَابًا وَعَلَقْنَا

يقول صارت مطاعنا مرة على أفواه من ذاقها حتى أنها تنج بعد ذوقها صابا وعلقنا والصاب
شجر لها لبن إذا أصاب العين أحلها والطعم شجر هو وقيل هو المنطيل وحكي أن العلقمة المارة
وقال علقم المنطيل إذا أدركت مرارته وقوله ينج حتى حال للأفواه والتقدير أمر مطاعنا على أفوا
الصابين طعمها صابا وعلقنا والمعنى إذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجاز في طعمه
أمرنا التفسير قبل الذكر لأن الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير لما كان رتبة الفاعل وهو مطاعنا
للتقديم وترتبة المفعول بها يجرى مجرى التأخير وهو على أفواه من ذاق طعمها والطعم الدور
والطعم جمع مطعم وقال هو حسن المطعم أي طيب الطعم

وَقَالَ فِي ذَلِكَ لِيُطْلِعَ

إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقِدْ حَيًّا سَوَاءُ فِدَاكَ لَتَيْتَهُمْ يَوْمَ كَلْبٍ وَثَمِيرًا

الثاني من الطويل مطاعن وسؤل مجرد والقافية متدارك جواب الشرط في قوله إن لم أقد فدا
اشتد عليه الكلام لأن المعنى أن لم أقد غيرهم فدا فلنى أقدتهم لما كان منهم من حسن الثبات
يوم اجتماع كلب وثمير للقتال

يَا أَيُّهَا بَنُو جَارِهِمْ لَعْنُهُمْ وَقَدْ قَرَّ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا

الفعل لعنهم أي لعنهم بنو جاريهم أي بنيهم ولعنهم يعني لعنهم يعني لعنهم يعني لعنهم
أرفق غبار الموت حتى التفت بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة أي كيان الجار بهما القليلتين والعن
أصناف النقع إلى الموت تهويلا ويحوز أن يركب بالموت الحرب وتكون القوم من الكثرة والمعاد
التراسم وهو تكونوا من تكرر الصيغة والمضى ولعن

يَقُولُ قَبْلَ الْقَوْمِ يَتَكَبَّرُونَ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى قَتَلُوا قَتْلًا

أَيُّ قَتْلٍ هُوَ الْقَتْلُ حَتَّى هُوَ أَيْ يَطْلُقُ عَلَى أَحَدٍ قَتْلُهُ أَوْ جَانِبُهُ فِي الْكَلَامِ اخْتِصَارٌ كَأَنَّهُ
قَالَ يَتَكَبَّرُونَ بِالْأَسْيَافِ وَهَرَبِهِمْ حَتَّى سَلَطَ لِحَيْبَتِهَا جَهَنَّمَ وَمَوْجِعَ يَتَكَبَّرُونَ نَفْسُهُ عَلَى الْحَالِ وَتَعْلُقُ
حَتَّى بِالْأَسْيَافِ الْخَطِيئَةُ

وَكَاثُرُ كَثْفِ اللَّيْلِ لَا شَمَّ مَرَعًا وَلَا نَالَ لَقَطَ الصَّيْدِ حَتَّى قَتَلُوا قَتْلًا

الْأَسَدُ أَحَبُّ الْبُيُوتِ لَنَا وَيُطْلَقُ مِنْ قَبْلِهِ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لَا يَتَوَاضَعُ لِأَيِّ صَيْدٍ غَيْرِهِ وَنَسِيتُ الْأَنْفَالُ
أَيُّ الْأَلْبِ كَمَا تَنْسِبُ الْحَيَّةُ لِهَيْدِهَا وَلَا يَنَالُ الصَّيْدَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْيَعْفَرُ كَمَا وَالْعَفْرُ التُّرَابُ هَيْدًا إِذَا
رَوَيْتَ قَتْلَ الصَّيْدِ وَهَرَبَهُ وَلَا نَالَ لَقَطَ الصَّيْدِ وَالْفَطْ مَاءُ الْكَرْشِ يَقَالُ انْتَهَضْتُ الْكَرْشَ
فَسَقَطَتْ فِيهِ الْمَاءُ مِنْهُ وَالْمَعْنَى وَلَا نَالَ الْفَطْ مِنْ بَطْنِ الصَّيْدِ حَتَّى يَتَعَفَّرَ أَوْ يَسْقُطَ فِي الْعَفْرِ
وَيَتِمَكَّنَ فِيهِ وَالْأَسَدُ يَبْدَأُ مِنَ التَّصْيِيدِ بِحَشْوِ بَطْنِهِ فَلِذَلِكَ خَصَّ الْفَطْ وَخَطَّ عَيْدَ السَّلَامِ لِلْبَحْرِ
قَتْلَ الصَّيْدِ وَقَطَّ فِي الْمَاضِي كَابِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ مَعْرِفَةُ مَبْنَى كَامَسٍ وَابْدَأَ نَكْرَةً كَقَوْلِهِ وَلَا نَالَ
وَلَا شَمَّ فِي مَعْنَى لَمْ يَنْدُ وَلَمْ يَشْمُرْ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا مَبْدُوقَ وَلَا مَبْدُوقَ

وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالٌ بَيْنَ رَزِينِ أَحَدِ بَنِي تَوْرٍ بَيْنَ عَهْدٍ مَنَالٍ بَيْنَ أُدٍ قَالَ أَبُو الْقَتَنِجِ
الْهَلَالُ أَوَّلُ الشَّهْرِ وَالْهَلَالُ قِطْعَةُ خَجَرٍ مُدَوَّرٍ وَالْهَلَالُ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ وَالرَّزِينُ الثَّقِيلُ وَالْمَرَاةُ رَزَانٌ وَمِثْلُهُ شَوْ
حَصِينٌ وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ وَمِثْلُهُ الْعَدِيلُ وَالْعَدِيلُ يُقَرَّبُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَعَالِي بِاخْتِلَافِ الصُّنْعِ وَالْأَصْلِ وَاحِدٌ
وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاَقَمْتَ بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا السُّنْدُورُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَأَمْرِ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ الْبَيْدَاءُ مَوْصُوعٌ مَعْرُوفٌ عَلَيْنَا يَقُولُ لَمَّا
تَلَاَقَمْتَ كَلْبٌ وَحَمِيرٌ بِهَذَا الْمَكَانِ وَادْرَكَوا الْأَوْتَارَ وَحَلَّ بِهَا السُّنْدُورُ أَيْ سَقَطَتْ الْأَقْسَامُ مِنَ الْخَالِيقِ
بِهَا لِأَدْرَاكِهِمُ الْأَوْتَارَ وَجَوَابُ لَمَّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَحَاسَتْ حَمِيرٌ فِيمَا يَجِيءُ بَعْدَ وَجُوزِ
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَجَادَتْ وَبَلَّ فَذُجْنَكُ وَحَدُّ مِنْ يَجُوزُ زِيَادَةُ الْخُرُوفِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ يَكُونُ وَحَلَّ
بِهَا السُّنْدُورُ أَوْ فَحَاسَتْ الْجَوَابُ فَتَكُونُ الْفَاءُ وَالْوَاوُ مُتَوَاتِرَتَيْنِ وَهَآكذَا يَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى
إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا عِنْدَهُمُ الْوَاوُ زَائِدَةٌ فَلِلْمَرَادِ فَتُحْتَضَرُ

فَحَاسَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَ عَسِيرٌ

أَيُّ فَحَاسَتْ حَمِيرٌ لَوْنُ الدُّخَانِ كَثِفَ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ يَوْمٌ عَسِيرٌ وَهُوَ عَسِيرٌ وَالْقَسِيرُ عَسِيرٌ بِالْمَجْزَمِ
وَعَسِيرٌ بِالْكَسْرِ وَيُقَالُ هُوَ الْعَسِيرُ وَالْمُسْرَى وَالْمُسْرَى

وَأَقْبَلَتْ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٌ أَنْ سَيِّمَتْهَا تَصِيرُ

جَنَابٌ وَهِيَ بَطْنُ بَنِي كَلْبٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَعْنِي عَامِرَ الْأَجْدَادِ وَهُوَ بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ كَلْبٍ
وَالْمَا لَقَبٌ بِالْأَجْدَادِ لِأَنَّهُ وَلَدٌ فِي أَصْلِ جَدَارٍ وَهُوَ أَخُو عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ لَأُمِّهِ وَجَنَابٌ بَنِي قَبِيلٍ بَنِي

تعتبر النسيئة من أهم الوسائل التي تستخدمها الشركات والمؤسسات المالية لتأمين السيولة المالية وتجنب المخاطر الائتمانية. وتتمثل النسيئة في تأجيل الدفع أو التسليم حتى يتم استيفاء الالتزامات المالية. وتختلف النسيئة باختلاف طبيعة العمل والمخاطر الائتمانية. وتعتبر النسيئة من أهم الوسائل التي تستخدمها الشركات والمؤسسات المالية لتأمين السيولة المالية وتجنب المخاطر الائتمانية. وتتمثل النسيئة في تأجيل الدفع أو التسليم حتى يتم استيفاء الالتزامات المالية. وتختلف النسيئة باختلاف طبيعة العمل والمخاطر الائتمانية.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ ۚ فَكَرِهَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِطْلَاقَ الْمَالَاتِ وَكَرِهَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِطْلَاقَ الْمَنَافِعِ وَكَرِهَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِطْلَاقَ الْمَنَافِعِ وَكَرِهَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِطْلَاقَ الْمَنَافِعِ

الدُّجَى البَيْسُ الغَيْمُ والدُّجَى الظُّلُمَةُ وَلَيْلَةُ الدُّجَى قَوْلُ أَهْلِ سَمَكِيَّةٍ أَشْبَحَ بِمَنْظَرِ حُرَّةٍ
فَوُضِعَ وَهَذَا مَذْجُهُ لَيْسَ سَجْدَةً لَهَا أَظْلَامٌ لَكُنْثَاهَا وَكُرْبَاهَا مِنَ الْأَرْضِ فَصَبَّتْ عَلَيْهِمْ أَشْبَحُوا بِسَائِرَةِ
وَالدُّرُورُ هِيَ الْكَبِيرَةُ الدُّرُورُ وَهِيَ تَلُوحُّ عَلَى أَنَّهُ قَائِلٌ دُرُورٌ وَتُؤَيِّبُ مَقْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظُهُ كَذَلِكَ فِي الْأَصْنَافِ
فَكُرْبُورٌ صَوْبُ سَائِرَةٍ وَقَوْلُ جَاءَتْ دُرُورٌ يُقَالُ جَاءُوا جَمِيعًا لِلدُّرُورِ هُوَ كَمَا يُقَالُ قَامَ وَهَذَا وَهَذَا وَالدُّرُورُ
حَرْبٌ تَدُورُ وَالْإِيمَاءُ وَهِيَ الْجَائِزَاتُ وَالْجَائِزَاتُ بِمَعْنَى وَالْإِيرَادُ جَاءَتْ دُرُورٌ عَلَيْهِمْ كَمَا يُقَالُ فِي الدُّرُورِ
كَصَوْبِ سَائِرَةٍ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ وَهِيَ صَوْبُ سَائِرَةٍ قَالَ أَبُو بَلَدٍ إِنَّهُ الصَّوْبُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْإِيمَاءَ

Qal قَالَتْ خُذْ فَطْقَاطَهَا سَاعًا تَكْفِيهِمْ *the mended the work* المَهْدَةُ الذُّكُورُ

يعني انهزموا جميعاً والقطط صغار الدواب التي يتوهم مطراً شبه النيل النافذة اليهم بالقطط
من السحاب والى انهزموا اول الامر ولم يثبتوا وكلمة تكبهم اي تصرعهم والنفذة السيف كلفت على
محل الهند وقيل هي الهندية والسدكور جمع ذكر وهو الفولاذ ويقال عتدت السيف اذا حددته
وموضع تكبهم نصب على الخصال ثم جمعت جبر لتيم فظهرت على تيم فقتلوه واسروهم وخصوص
منهم قوما واستعبدوا قوما حتى غزا الاصب بن قريع صنعاء فاستنقذ اسراهم واصاب في جبر ولكن
بكلية شديدة ويقال جبر يذكر تيماً واسر جميع لهم يدعوك تيم وتيم في قري سباً قد حص
اعمالهم جلد الجواميس وقال بعض شعراء تيم وهو في يد تبع يحصن تيمياً وحبة ويعتزم
خلفائهم ابلغ لغيره محلياً في العز والشرف القديم والاصيب السعدى بلغ والكارم من تيم
فتمسارحو في محنا وهو عن الفخذ القديم والاصيب هو اول من سار حشاشين وقلب ومين
وميسر وحلم بن شريط الصبي هو الذي على الفروخ في كوكه والرئيس الاول وهو الذي صناد
لو الرقة في قواه وهم على النحاس الراسية لم يسر بها غيرهم من سائر الناس معشر وهو الذي
سار بالناس وله محجرتان والقدم وساقا في هذه الفراء فظهر جميعاً بلغ التيم بن ميا بن حنان
والاصيب بن قريع هذا الشعر جميعاً بن تيم ثم ساروا الى صنعاء وبلغ الحوزة التي في الخصال
بعضهم ايلاً منها فيها واكنيا اما قرضنا فليكن قواين سوا من صنعاء ومن نهد اذا الاصب السعدى
جاء بجيشه فيها ربه غزو محنته على اليد فاما الحكو للخميس مكشاة والى القز كوكه القوا
بالنصف الكساء الكفوء والفريد وسط ظهر الانسان من عند حوزة الى من فطحة المستحق
من الكساء من لثيم فصره مثلاً في الخيل لتيم بعضها بعضاً والاصيب في خيلهم
التي فطعوا حتى انتهوا الى صنعاء فقاتلوا بها حتى فطعوا عليهم وحسبوا قوا واستعملوا من كان في
لثيمهم من السراي التيم فقاتلوا يلزم الذين حولاً فذكروا ان الاصب بن قريع بنى بها الحصن

أَكْبَرُ قَلَمٍ لَمْ يَسْرُ بِمَدِينَةٍ جَالِي حَدِيثٍ بِهَلَى الْقَتَنِينِ كَيْبِ

تَصَامَتُهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعُ مِنْهُ فَخْطِي وَمَصِيبِي

حَدَّثَنَا قُرَيْبٌ حَدَّثَنَا الْحَقُّ فِيهِمْ وَعَنْهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قُرَيْبٌ

فَلْيَنْ يَكُ حَقًّا مَا أَنَا فِي فَنَهُمْ كَلَامٌ إِذَا مَا الْبَنَائِيَّاتِ تَنْوِي

فَقِيلَ لَهُمْ مَنبَدَى الْقَتْلِ وَغَنِيمَتُهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِّلْمُسْلِمِينَ رَطِيبٌ

هذا مثل طوبى للعالمين واصله طافوا ورق الشجر وبه عيش الانسان الايل والجنم طافوا لم يملوا

من العرق ماضى الناس في قلوبهم هذا القليل لم يمتثل به بعد الفهم من صوب النسل واستعمل
وكانت الصفة والصفة والصفة فلا تمزجها والذين من صوب النسل واستعمل

فكولهم منجب القيد وصفتهم فقول حتى الولد منهم ومنجبهم
فكول من كان منهم سهل السلب ثمه منصرفا الى سيم العدم والذين منهم منجب من
الذين لم يمتزج به فلا يمتزج

إذا رقت أخلاق قوم مصيبة تصفى لها أخلاقهم وتطيب

أي أنا كدورت أخلاق الناس فتغيرت فإن أخلاق هؤلاء تصفى لها أي كلها أرادوا
أيحياها بالدم أرادوا طلاقه وبشاعة المصيبة

ومن يهرو منهم بفضل فانه إذا ما اتقى في الآخرين فنجيب

جسدي مقبول يهرو لانه لا يتبس إراد ومن يهرو أي المصروف فيهم إذا اتقى في غيرهم
كان فاعلا وأصل الفهم التغطية ومنه قولهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من الناس
والليل والأهل ولذلك قيل للمختار من كمال شي الناجب وقد نجب الرجل نجابة والنجب
أي بولاد نجباء

وقال القطامي قال أبو الفتح القطامي الضفر مني الشاهر به من قوله يخطون جملنا

فجاءنا منك القطامي قفا قواربا ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقطامي بالفتح
وهو ياء قال أبو جلال اسمه عنت بن شبيب بن عنت بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك
ابن بكر بن حبيب بن عنت بن عنت بن تغلب وكان رجلا رفيق الخواص كثير الإقبال فنهى قوله
والنسل من يلقى خيرا فليلق له ما يشتهي ولم يخطئ البهل قد يدرك المتأني بعض حاجته
قد يهرو من الاستعجال الركل والعيش لا عيش إلا ما يقر به عين ولا حال إلا سوف تنتقل

تس تظن المسارة أجمته فأي رجال ياديه قواربا

الأي من الرجال مطلق موصوف مرتب والقفية متواتر للراد بالخصارة أصل الجهر فساد المصاف
يدل على فساد فساد على رجال فساد لأن التعديل أما يصح بين البهريين والشرقيين وأي هذه تصاف
أي النكرة ولا تصاف إلى آخر من الذي خيرا لأنك تريد صفته إلا ترى أنك قليل مرت رجل
أي رجل وأي رجل أخوه إلا جعلته خيرا يكون مخرج الكلام للنجب والنجب كسلكك طيب
فهذا في الرجلية أخوه على هذا قوله على رجال ياديه فقول من أجمته رجالا لخصم على رجال
بأنهم من المصطفين الرجال والمصطفى أي الذي كان من أهل البهريين والراد الضفر

ومن يظن المسارة فليكن قفا قواربا وأما جملنا

بطل من رطب الشمس والفتاها وكل من جسد منها لانا ارباب الفود ويري لنا سببا وحيثما
الطويل صفة الواحد وقد يوصف للرجع بصفة الواحد اذا كلن على بنائه وسلب جمع سلوب اي
في تسلب النفس

وَكُنْ اِذَا اَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَاَعْوَزْهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا
كُنْ يعنى ليل انزلها منزلة اربابها وهم الغيرون والنهب ما يتهب ويقتل عوز الرجل كذا
عوزا واموره الدهر افقره واعوز الرجل ساءت حاله وهذا لا يتعدى وقوله اذا اعوز طرف لقوله

اَعْرَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةٌ اِنَّهُ مِّنْ حَانَ حَاتَا

وهو جواب له وللمنة فهم كن والضباب يشتعل على ضبة وضبيب وجسل وحسبل فذلك ستمو
لضباب والى الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لا عنيادهم الغارة لا يصيرون عنها
حي اذا اعوزهم الابعد عطفوا على الاراب الا ترى انه تكرر ذلك بقوله

وَأَحْيَانَا عَلَى بَكْرِ أَحْيَيْنَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا على بكر لقرون
بقوله انه من حان حانا يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بفرونا فقد هلك
وقال الاعرج المعنى وهو رجل من الخوارج

أَرَى أَمْ سَهْلٌ هَا تَرَا لَ تَفَاجَعُ تَلُومُ وَمَا أَدْرَى عَلَامَ تَوَجَّعُ

الناسي من الطويل مطلق موصول مجرد والنافية متدارك قوله ما ترال يريد به اتصال تلك
الحالة منها لان ما زال لدوام الماضي وما يزال هو مستقبل ما زال فيصير لامتداد الحال فان قيل
ليس زال ضد دام فكيف يفيد معنى الدوام وهو للتفي قلت لما دخل ما النافية عليه تغير معناه
الى الايجاب لان نفى النفي ايجاب فعاد الى معنى الدوام وتلوم في موضع الحال اي تفتجع لا تفتجع
وقوله وما ادري علام توجع يريد وما ادري ما مقتضى هذا السؤال

تَلُومُ عَلَى أَنْ أُمِنَحَ الْوَرْدَ لِفَاتِحَةٍ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَقْرَعُ

اي تعيب على في اشارة فيسى الورد بلبن لفتح وهي النافذة التي بها لبن وما تستوي هي
مع الورد ساعة الفرج والورد منصوب على انه مفعول معه يريد لا تستوي هي مع الورد ولو اراد
ما تستوي هي وما يستوي الورد لم يكن يجوز الا الرفع والعامل في هذا الفعل لا يعمل الا
بتوسط الورد بينهما فاذا اردت بغيره الفصل له على ما يدل عليه قوله تستوي يكون تقديره اذا
ظهرت عليه وما تستوي الورد وعلى هذا قولهم استوى السماء والارض لان المعنى ساوى السماء
الارض فان قيل فكيف قال ولا ادري علام توجع ثم اتبعه بقوله تلوم على ان أعطى وهل

نَحْبِيبُ نَحْبِيبٍ أَنْ لَيْدَهُ مَا لَدَى الْإِجَارِ وَتَطْلُعُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِالْمَعْنَى بِأَنَّ نَحْبِيبَ نَحْبِيبٍ وَأَنْ
كَانَ طَلَبُ نَحْبِيبٍ بِمَعْنَى وَالدُّرْدُ بِالرُّقْعِ وَكَانَ الْأَجْيُودُ أَنْ يَحْمِلَ وَمَا لَحْدَى هِيَ وَالرُّقْعُ أَنْ
عُطِفَ الطَّاهِرُ عَلَى كَعْبَرِ الْفُرُوعِ ضَعِيفٌ حَتَّى يُوَكَّدَ وَيَكُونَ الْمَعْنَى وَمَا تَسْتَوِي أَمْ تَهْدِي وَهِيَ
فِي تِلْكَ الْوَقْتِ

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَالِيًّا مُشْغِلَةً نَحْبِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يُقْتَنَعُ

إِذَا هِيَ قَامَتْ بَيَانُ الْإِيمَالِ سَاعَةَ الْفَرْعِ وَمَوْضِعُ إِذَا نَصَبَ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ سَاعَةِ الْفَرْعِ وَيَكُونُ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هُنَاكَ تَحْزِينِي وَهِيَ الْبَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ مَنْقَطُهُ وَأَنْ كَانَ عِلَّةُ إِيثَارِهِ بِاللَّيْلِ أَوَّاهٌ وَانْتِفَاءُ
السَّيَاحَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِرَاقِ وَقَوْلُهُ مُشْغِلَةً هِيَ جَادَةٌ فِي الْعَدُوِّ وَنَحْوُهُ الْقَلْبُ أَيْ طَائِرَةُ اللَّبِّ لَا تَنَاجِ
عَلَيْهَا لَدَفْهَا وَهِيَ رَأْسُهَا مَا تَقْنَعُ فَيَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ وَجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ إِذَا هِيَ قَامَتْ
مُسْتَيْنِفٌ بِكَلَامٍ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ جَوَابُ إِذَا قَوْلُهُ هُنَاكَ تَحْزِينِي

وَقَمَّتْ أَيْدِيهِ بِاللِّجَامِ مَبْسُورًا هُنَاكَ تَحْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

مَبْسُورًا مَهْرُوسًا وَفِي الْفَرَانِ سَنِيئَةً لَيْسَتْ هِيَ هُنَاكَ إِيضًا إِلَى الْوَقْتِ وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْمَكَانِ
بِالْمَعْنَى فِيهِ تَحْزِينِي

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَبِيحَةَ
أَبْنِ قَبِيصِ بْنِ نَعْلَةَ قَالَ هُوَ الْعَلَاءُ لِلْحَجَرِ الْحَرَامِ وَكَذَلِكَ لِلْحَجَرِ أَيْضًا وَمَرْثَدُ بْنُ رُثَيْدٍ
الْمُتَعَلِّقُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَمَتَاعٌ رَثِيدٌ وَمَرْثَدُ

كَكَلْبِيَّةٍ عَلِيقَ الْفُؤَادِ بِذِكْرِهَا مَا إِنَّ تَوَالٍ تَرَى لَهَا أَقْوَالَ

الَّتِي مِنْ الْكَامِلِ مَطْلُوعٌ مَرْثَدٌ مُوَصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ يَقُولُ عَلِيقَ الْفُؤَادِ بِذِكْرِ أَمْرٍ أَوْ كَلْبِيَّةٍ
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ عَلِيقَ بَقْلِيَّةٍ عِلَاقَتُهُ وَجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْفُؤَادَ نَابِغًا لِلذِّكْرِ فَكَانَ تَعَلُّقُ بِهِ وَكُلُّ
شَيْءٍ وَقَعَ مَوَاقِعُهُ قَبْلَ عَلِيقِ مَعَالِقُهُ وَجَعَلَ صَدْرَ الْبَيْتِ عَلَى الْأَخْبَارِ عَنْهَا ثُمَّ نَقَلَ الْكَلَامَ إِلَى مَنَاطِقِهِ
نَفْسُهُ وَجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِيًّا فِي الْأَخْبَارِ عَنْهَا وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلِيقُ الْفُؤَادِ وَلَا تَوَالٍ هِيَ تَفَاسِي
أَنْتَ بِسَبَبِهَا أَقْوَالَ

فَأَقْنِي حَيْثُكَ لَا أَبَا لَكَ أَنْتَ فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوقِفٌ لِهَوَا

يَقُولُ فِي بَيْتِهِ وَهَذَا يَلِيهِ قَالَ السَّيِّدُ كَمَا أَنَّ كُلَّ لَبِّ مُضَلَّلٌ وَهَذَا لَا لَكَ بِمَعْنَى وَتَحْزِينِي
وَلَيْسَ بِهِيَ لَيْسَ وَخَيْرٌ لَا يَحْذَرُ أَنْ الْمَعْنَى لَا لَكَ وَدَخَلَتْ اللَّامُ مُرَكَّبَةً بِسَبَبِهَا أَنْ هَلُمَّ
لَهَا لَيْسَ بِهِيَ تَحْزِينِي بِاللَّامِ وَلَوْ كَانَتْ الْأَصَانَةُ مُتَعَمِّدَةً لَتَكُنْ لَا لَكَ فِي لَا لَكَ لَيْسَ
وَتَحْزِينِي هِيَ وَهَذَا قَالَ مَوْثِقٌ وَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَسْرِ لَعَلَّهُ بِمَا يَكُونُ أَمْرُهُ فِي هَوَا

فمن جسد على تركه النجاسي والافناء فلم ين احسن كالحياقين فيه الاسر كذا
كقول الاسر قد يمتد بنى وامتن كفى بهذا وجه ويجوز ان يكون قال هذه الايات بعد الاسر

وَإِذَا قُلِّصَتْ فَيَلَا تُرِيدِي عَاجِرًا غَسَا وَلَا بَرَقًا وَلَا مِعْرَا

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يبعثها الى تخيير الرجال واما المراد اطلبى مثلى وهو يعلم
انها لا تظهر من يائله او يفاربه والفس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في التيسر والمعرا
الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن الاحمر فاما زال شرع عن قسب
فاجدر بالحوادث ان تكونا فلا تضل عتروق اذا ما سرى في القوم كمنكينا اذا هرب كمنكينا
او كى على ما في سفايك قد روينا

وَأَسْتَبْدِلِي خَتَنًا لَأَقْلِيكَ مِثْلَهُ يُعْطَى الْجَرِيدَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَلَا

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع القبر له والجلية في موضع الصفة للختن ولا يجوز
نصب مثله

غَيْرُ الْجَدِيرِ بَأَنَّ تَكُونَ لَقُوحُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالَا

غير الجدير من صفة الختن اي لا يكون خليفا بان يكون مملوكا لمالكه لا مالكا ويجعل الفصيل
منه جعل العيال لا محل المال واللجج صفة يقال لافق لافق اذا كان بها لبن فاذا اراد استعمالها علم
حد الاسماء قالو لافقة يقال هذه لافقة فلان للناقاة لللوب ولا يقال لافقة لافقة

وقال رشيد بن رميض العنبري خ العنبري قال ابو الفتح رميض العنبري رميض
رمض الرجل يرمض رمضا اذا اصابه حر الشمس قال قرأته على محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن محمد
وهذا يومها جوب حلى وظل يوم لاق الهاتج لصادي الفيل داهم التهل بين التوتين
مهدى ارمض من تحت واضحى من على

بِأَنَّهُ نِيَامًا وَإِنْ هُنْدَ لَمْ يَنْمَ بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالرُّكْمِ

من مشطور الرجز مقيسد ما جرد يجتمع في قوافيهما للتراكب والتندارك والمراكب داخل على
التندارى اي بات وعلى الغارة فكيف يوقعها غلام منعم الليل خفيف كانه قدح

مَنْ تَلَجَّ السَّاقِينَ تَقَاقُ الْقَتَمِ قَدْ لَقِهَا اللَّيْلُ لَسَوَاقٍ حُطَمِ

ساقين الساقين متلججا وخفاق القدم سريع لظو ضراب بها للارض يسبح لها خفايان لشدة
خطه كذا الفيل الليل على الماچار واصل الحظم الكسر والمعنى جميعها برجل منام
فمن جسد على تركه النجاسي والافناء فلم ين احسن كالحياقين فيه الاسر كذا
كقول الاسر قد يمتد بنى وامتن كفى بهذا وجه ويجوز ان يكون قال هذه الايات بعد الاسر

لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عِلْمٌ وَلَا يُحِيطُ عَلَى قَهَرٍ وَكَمَرٍ

مَنْ يَنْفَقِ يَوْمَ كَمَا أَوْثَقَ لِرَمِّ

قال في راس هذه القلعة في حارة الخضم وهو شريح بن شريح بن محمد بن مراد انصار علي
بن ابي طالب وليلة بن معلى كرب اخا قيس وسمى بنت خبيث بن معلى كرب اخت الاشعث بن
قيس فبعث الاشعث يعرض في عداتها بكل قرن من قرونها ليلة من الابل فلم يفعل الخضم وقاتلهم
منده عطشا

وقال جعفر بن عبد الحارثي حين لقي بني عَقِيل وقد تقدم خبره

الَا لَا أَتَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَحَابٍ إِذَا لَمْ أُعَذَّبْ أَنْ جِيَّ خِيَامِيَا

الثالث من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متبادلة وقال لا اباي كذا ولا اباي بكذا وان لم احذف حرف لا اباي اي لا اباي والموت اذا سلمت من عذاب الله تعالى

فَرَكْتُ جَنَّتِي سَعِيدٌ وَتَلَعَهُ مُرَاقٌ ثُمَّ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرُ نَابِغًا

أول تركت صلاتي هذا الزاني ومسائل ما به مراق دم يجوز أن يهيد به موضعا أريق به دم كما
يجوز أن يهيد به دما مراقا لكنه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفة الدم ويجوز أن يهيد
به رجلا قد أريق دمه ويكون أولئك هو حسن وجه وذكر بعضهم أن المراك مراق دم لا يزال ذكرا
نفسا على الدهر فحذف المضاعف والتلاع جمع تلعفة وهي أرض مرتفعة يتردد فيها السيل إلى بطن
الزاني وهي الاستعارة الحسنه قريهم فلا لا يؤثق بسيل تلعته الذكاج لا يصدق في أخباره

اِذَا مَا اُتِيَ الْحَارِثُ فَاَنْعَى كَهْنًا وَخُرُجًا اَنْ لَا تَلْقَا

لَنْ مَخْشَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ لِأَحَدٍ مَصْنُوعٍ وَتَلَاكِيَا نَصَبٍ بَلَا وَخَيْرٌ مَحْدُوفٍ وَأَتَمُّرَادٌ لَنَا وَالْمَاءُ فِي أَنْفِهِ مَصْنُوعٌ وَتَلَاكِيَا خَيْرٌ لَّنْ وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ مَا بَعْدَهُ يَرُدُّ فِي شَعْرِ مَالِكِ بْنِ أَرْثَمَةَ

قوله قلومي يلهن قلها شتخك مسرورا وكي يركما

قوله شمسكنا مسرورا يعني بركته من باب وصف الشيء بصفة
والبركة الصديق والفلوس قال الخليل في التلخيص البالية على الصبر لا قول فلانها حتى يقول وامسا
فلانها لظفر فلانها ولم يحسن يحدده

بِقِيَّةِ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

القبيل من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداخلة خير لعمرى مصمم ولرطوبت جوارحه
والرطوبت يقع على ما دون العشرة ولهذا دخل عليه من العدد اسماء الأجناس فقبل ثلثة رطل وثلثة
فلم ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه إلا ترى أنك لا تقول ثلثة ابل وانتصاب بقية
على التمييز ويوضع وإن عاود به نصب على لسان الرطوبت وجواب الشرط فيهما دل عليه قوله خير
بقية وقوله كل مركب يريد به كسل مركب مذموم وهاليت بفلان بمعنى أهليته يقول كعترة الرجل
أحسن ابتاعا عليه وإن أركبوه مراكب صعبة

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى حَرِيدٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ

من الجانب الأقصى أي الأبعد ومن تتعلق بقوله خير بقية لأن معناه أفعل الذي فخر
وقوله وإن كان ذا غنى في موضع الجال والجانب يريد به الجنس لا واحدا بعينه وقوله ولم
مثل مجرب يجري مجرى الالتفات وهو تأكيد للخبر الذي أورده

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

هذا الكلام تحذير من الاعتزاز بالأجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم
بعد الحصول فيهم ويرى إذا كنت في قوم عسقى لست منهم أي وانت لا تهوى هواهم
وقوله كل ما علفت مثله

وقال البرج بن مسهر الطائي قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس
أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمر بن ثمامة بن مالك بن جذعاء بن ذئب بن
رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة من طي و جاور كلبا فلم يحمدهم
وهو من معرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام في البرج وهو علم يدل على مراعاتهم فيه
مذهب الصفة واعتقادهم فذلك مجرى ذلك مجرى قولهم للقوى المنيع لو نقلته فستيت به وفيه
الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

فَنِعَمَ الْحَيُّ كَتَبَ غَيْرَ أَنَّا رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِمَ هَنَاتَ

أول الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متواترة قوله فنعم الحي كلب تهكم وسخرية وجاز أن
يقال به لفظ المنع لأنه بما بعده يبين الغرض فيكون أبلغ في الهزء والهتات الأمور المنكرة ولا
يستعمل إلا في الشر وهي جمع هتات وكذا يكتفى به من الهتات كأنه يرى الأبقاء والجمالة ويجرى
الامر على المدحاة وترك الصاصرة وقد تجمع هتة على هتوات فمن رد السلام في جمع رده في
النسبة أيضا ومن لم يرد فيه في النسبة بالخيار أن شاء قال قتي وان شاء قال قتيق والاشتهاء في
هذا المكان يكون مستلزاما من فارق قومه مراعاتهم وجاور كلبا فلم يحمدهم ففارقهم
ليألفهم وهذا هو معنى هتات في الشعر كتب الحسن بن وهب إلى أخ له طيبك هذا
حسب وجهه وما سوى ذلك جميعا بعبارة فلفهم كلامي يا أبا عامر لا يشبه العنوان ما في الكتاب

وَرَأَى مَا رَأَى مِنْ خُسْفَانٍ فَاسْتَعَاذَ بِخَبْئِهِمْ مِنْ عَذَابٍ يُنْزَلُ
 وَنُفِثَ وَنُقِلَتْ الْأُثْبَانُ فَأُخْرِجُوا مِنْهَا فَمَا كَانُوا فِي شُكٍّ مِنْ ذَلِكَ
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهِمْ شَكٌّ مِنْهُ بَالٍ

يُقَالُ فُلَانٌ مُرْءٍ فِي مَالِهِ فَيَكُونُ مَدْحًا وَفُلَانٌ مُرْءٍ فِي أَهْلِهِ فَيَكُونُ تَرْجًا وَتَوَجُّعًا وَمِثْلُ هَذَا
 الْقَوْلِ قَوْلُهُ الْآخِرُ فِدَى لَسَلْمَى قَوْلِي أَنْ تَيْسَ الْقَوْمُ وَأَنْ يَنْتَسِبُونَ مَا فِيهِمْ وَقَوْلُهُ مِنْ بَنِينَ
 دَخَلَ مِنْ التَّغْصِيلِ كَمَا هُوَ قَالَ رَزِينَا أَلَسَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ وَتَقُولُ رَزِينَا مَحْذُوفٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 زَادَ مِنْ فِي الْوَاجِبِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَمَا حَكَاهُ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لَدَا كَانَ مِنْ مَطَرٍ فَيَكُونُ الْمُرَادُ
 بَنِينَ وَبَنَاتٍ

فَلَنْ الْقَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتِ أَلَى الْمَسَاتِ

الْفَاءُ رُبُّطٌ لِلْمَلَّةِ أَلَى بِمَدْحٍ يَمُوتُ وَرَتَبَتْهَا عَلَيْهِ وَخَبْتٌ وَالْمَسَاتُ مَا لِكَلْبٍ يَقُولُ الْغَدَرُ
 مُقِيمٌ فِي كَلْبٍ بَيْنَ خَلَّتَيْنِ أَيْ فِي أَوَّلِ دَعَارِهِمْ وَالْآخِرُهَا وَفَائِدَةُ قَوْلِهِ أَمْسَى وَأَضْحَى بَيَانُ اتِّصَالِ الْوَقْتِ

تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ إِلَّا يَأْ قَوْمٍ لِلْأَمْرِ الشَّتَاتِ

إِلَّا يَأْ قَوْمٌ تَعَجِبُ وَالشَّتَاتُ مَعْدَرٌ وَصَلَتْ بِهِ وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ لَمْ الْأَضَافَةُ لَكِنْ فَايِدَتُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
 التَّعَجُّبِ وَأَلَى بِهِ مَعَ الْمَدْحِ وَقَدْ يُقَالُ يَأْ لَرَبِّدٍ فَيَكُونُ الْمُنَاقَاةُ مَحْذُوفًا وَهَذِهِ اللَّامُ تَدْخُلُ مَقْتُوحةً
 فِي الْمُنَاقَاةِ يُرَادُ بِهِ الْأَعْتِرَاءُ كَقَوْلِكَ يَأْ لَبَكْرٍ وَيَأْ لَتَمِيمٍ يَقُولُ انْتَقَلَبْنَا عَنْ قَوْمِنَا وَفَارِسْنَا هَرَمْنَا
 وَمِنْ الْحَرْبِ الَّتِي أَنْفَقَتْ بَيْنَنَا هَامَا أَوَّلِي ثُمَّ أَخَذَ يَسْتَعْطِفُهُمْ وَيَتَكَلَّمُ مِنْ مَرَاغِمَتِهِمْ وَيُظْهِرُ الْحَاجَةَ
 إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَأْ قَوْمٍ ائْتِلُوا لَمَّا أَتَيْتُمْ مِنْ خَالِنَا وَقَوْلُهُ مِنْ حَرْبٍ عَامٍ جَعَلَ مِنْ بَدَلٍ كَمَنْدَلٍ لَانَهُ فِي الْمَكَانِ
 مِثْلُهُ فِي الزَّمَانِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ مِنْ جَحْجَحٍ وَمِنْ شَهْرِ

وَأَخْرَجْنَا الْأَيَامَى مِنْ خُصُونٍ بِهَا دَارُ الْأَقَامَةِ وَالنَّبَاتِ

وَصَفَ النِّسَاءُ بِمَا أَمْرُهُنَّ إِلَيْهِ مِنَ الْأَيَّامَةِ وَلَنْ كُنَّ وَقْتُ الْإِخْرَاجِ ذَوَاتُ يَقُولُ وَالْفَعْلُ مِنْ
 الْأَيَّامَةِ أَلَمْ يُولَدْ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَأَيُّمٌ مِنَ الْفَعْلِ فَيَعْمَلُ وَجَمْعُهُ أَيَّامٌ عَلَى فَيَاغِيذُ وَأَيَّامِي مَقْلُوبٌ
 كَمَا هُوَ قَدْ تَمَّ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ فَصَارَ أَيَّامِي عَلَى فَيَالَعٍ ثُمَّ قَرَأَ مِنَ الْكُسْرَةِ وَبِمَدِّهَا يَأْ إِلَى الْفَاعِلَةِ
 فَاَنْتَقِلَتْ إِلَى

فِيْلَنْ نَرْجِعُ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نَصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى لَمَاتِ

أَيْ أَنْ اتَّفَقَ لَنَا عَوْدَةُ إِلَى بِلَادِنَا تَرَكْنَا الْخِلَافَ عَلَى ذَوِينَا وَالنَّبَاتِ بِهَا وَقَوْلُهُ حَتَّى لَمَاتِ أَرَادَ
 بِهِ إِلَى حِينَ الْمَسَاتِ فَحَذَفَ الْمَسَاتِ وَالْمَسَاتُ يَكُونُ مُصَدَّرًا وَإِنْ جُمِعَتْ بِهَا إِلَيْنِ فَلَا خِلَافَ
 خَيْرٌ هَذِهِ الْأَيَّامَاتُ أَيْ أَيُّوْرَانِ كُلُّهُنَّ الْبَرَجُ مِنْ مَسِيرِ الطَّاعِي جَاوِزٌ كُلُّهَا أَيَّامُ الْفَسَادِ وَهِيَ

له خور من قبل الحسان من جديد ما كان من طين ومن الفساد وبين جديلة والفتنة
 جديلة كانت بالسود والفتنة كانت بالبدل في سبلي واجا واجا لبي فقل وسلمي لبي فاسان
 وان رجلا من جديلة كانت له ثلاثة عند رجل من بني فقل فضاء بطنهم عند او بطنهم
 فضاء رجلا من جديلة مع صاحبهم فافاروا على ميرمة رجلا من الغوث يدعى بالحساس فقال
 احمد الجليلي وكان يقال له مضاب نحن اشدنا اهل الحساس انا وجدناه اذل الناس عبدا
 لثيما من بني حناس فطلبهم فثو فثقل ففلقوهم في منازلهم فرمى رجل من جديلة وهو مصاب
 بسهم فقال الثعلبي نحن ردنا اهل الحساس انا وجدناه امر الناس يا رب ائتما بها ففلس فبنلغ
 الغوث الطويل العاسي فصنت جديلة حتى اقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقبهم
 جديلة على ماء يدعى ضياح فقتلوهم وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا ثمانية فقال ابن
 قتلوا ثمانية بظنة واحد تلك القطر من بئرها الدم وهو يروي لبي سليم ويروي لذهاب بن
 فعبلة من بكر بن وائل ثم التفتو وجمعوا جمعا كثيفا بالناصفة فهزمت الغوث يومئذ وقتلت
 فيهم قتلى كثيرة ثم جمعوا فالتفتو على حرق فظهرت الغوث على جديلة فادركو وزادو وهو
 زمن الفساد فقال رجل من الغوث نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم وقال
 ابن قنمة البولاني يحضض قومة اصبغ التمر وامسى مقبلا موالى فقل اجمعينا ثم حاشى لعتي
 ابن عمر ليس مولاهم من المسلمين اقال الاعرج بن رباب وخرجت بنو جديلة حتى لحقت
 بكلية وزعمت الغوث يومئذ انهم شربوا في جماجم جديلة بكينا بالرماح غدادة حوق على قتلى
 بناصفة كرام جماجم فطرحت جنوب حوق كان شؤنها لبيض النعام لقد علمت جديلة ما
 قتلنا ولا سرفنا الى الافق الشامي وهي طويلة قال ابو العلاء حوق يجوز ان يكون ماخودا
 من قولهم حقت البيوت اذا كنستهم وحلت السنان اذا احدثتهم ويقال لما حول حشفة الذكر
 حوق وحوق وقوله كان شؤنها اراد الذي يتصل به شؤنها وكان رجل من جديلة فثلته بنو
 فقل يوم قارات فاحتر احد سنيس اذنيه واختصف بهما اعقاب نعليه وقال البرج بن مسهر فقم
 الحى كلب الابيات التي مصححها جابه فصالة ابن ابي مقرص الجعفرى علام فاجرت كلبا يا
 حمرا اقله بذلة حتى المات فالك قد سلخت بياب بضر وانك قد سلخت بالدرجات وقد شرب
 الفعيس واجشمت وبيت الله فجدى المنكرات الفعيس شراب لهم ولما هذه الحرب فيهم خمسا
 من سنة وفي هذه الحرب يقول حاتم طي ان كنت كارهة لعيشتنا هاتا فحلي في بني بدر

أشهرها أنها من طين موسى إذا قطع وإن لابسها قلبت وإذا لابسها وليس في موسى القلب
 صرنا في كلام الصبيحاء ولكن يجوز أن كانت هذه التسمية من طين في شبهة فيسند
 إذا تمايل في أن لها قول على الرأس إذا حلق عافنا بها من طينها صرنا فكلها عيس وهذا
 أبو الفتح أن طين العرب موسى فاقما يكون به الاسم لا موسى الصبيحاء فهو عندهم
 كعيسى واسمهم يونس ويوسف فإن قلت ما ذكرت أن يكون تركي صرنا معرفة أنها هو لاجتماع
 العرب والتسوية لا العجمة فهو قول والاول أجود ليكون كغيره من عيسى وإبراهيم
 لأن أسماء الأنبياء ولأنهم يتباركون بالتسمية بها

لا أشتي يا قوم إلا طينها بلب الأمير ولا يفاع الحاجب

الاول من الكامل مطلق موسى موصول والقافية متدارك إذا كرهه لم يشتبه ومعناه
 أنهم إلا كرها وجعل الإتيان شهوة لأن أكثر الإتيان مع الشهوة
 ومن الرجال أسنة مذروبة ومودون حضورهم كالغايب

وهو شهودهم كالغايب والبذروبة فخذلة والمزلة مشتق من الرند والرند يضرب
 المثل في القلة والرند المبحل الغل وقوله شهودهم كالغايب أي لا غناء عندهم فحضورهم كغيبتهم
 وأراد بالغايب الكثرة لا التوحيد وكان من حو التفسير أن يقول منهم مودون لكنه اكتفى به
 الأول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد قال أبو علي الفارسي كل صفتين يتنافيان ويندفعان
 فلا يصح اجتماعهما لموصوف لا يد من أضرار من معهما إذا فصل جملة بهما متى لم ينجى ظاهر
 ثم انشد وما زودوني غير شحلي حيامة وخمس ماء منها قسي وزايف وقال يريد ومنها زاييف
 وهذا كما تقول زيد منطلق وعمر والمعنى وعمر منطلق لحذف اكتفاء بالحبر عن الأول وعلمنا بأن
 العطف ذاك حاله فإن أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن أضرار من وذلك قوله
 صاحبك منها طريف وكيم

منهم ليهوت لا يهوت وبعضهم ما قمشت حبل الحاطب

قوله وبعضهم ما قمشت فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لأن من للتبعيض فاستغنى
 وقوله وضم حبل الحاطب كقول الآخر ولهم يجمعهم بيت الأدم قال الأصمعي لأن بيت الأدم
 يجمع الجيد والردق فيه من كل شيء رقة وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد والردق
 والرطب والبخل وربما وقع في حبله النقي

وقال الآخر من بنى أسدا قالها في البيت واليامة

أقول لنفسي حين جود رأها مكاني لما نشفي مشق

[illegible]

مَكَانِكَ حَتَّى تَنْظُرَ عَمَّ تَنْجَلِي عَمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ

العارض السحاب وهما اريد به الجيش وجعل التالي مثلا لليقان الاسلحة ويروى غيابة هذا العارض والغيابة والعماية من طريق واحد لانهما من الغي والعماء وانما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الى انكشف الحال فقد اعطاه حقه وهذا كمان يوم القيامة وبعد الميتين

وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَبِيلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبْتَ نَفْسَ الْمُقْصِرِ فَأَصْدِي

لَا فَالْ سَيْفِ اللَّهِ كُورُوا عَلَيْهِمْ تَرَرْنَا وَلَمْ تَحْفَلْ بِقَوْلِ الْمُعَوِّي

ويروي أن رجلا من الأزد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع بفسار إليه مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الأزد السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال رويدك حتى تنظري عني تنجلي عناية هذا الموضع الثالث

قُلْتُ لَرَجٍ لَا تَزُولُ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ الْمَنَابِتَ نَوْنًا لَكَ لَوْ قُلْتُ

الأول من الطويل مطلق، فوصول ما مجرد والقفية متواترة التفرقة العقلية وكثرة الحركة وهي كالتلعب
وغيره لا تبرز والبهرجة ككثرة الكلام والحركة وغيرها لا تبرز ومعانيها متقاربة وبالساق رجل يترار
وتترار إذا كان تكثر حركاته وتخفيف يقول لا تفلني ولا تلبني فانهم يرون المناسبات في يعلمون
أنهم لا يصلون اليها إلا بعد أن نصيب منهم فيجوز أن يكون من الرابطة التي هي وجوز
أن يكون الرابطة يرون المناسبات في يفسون المناسبات ويكون معنى دون تلك مذكورهم فيكون هذا
المراد من الطويل

قُلْنَ وَخَرَجْنَا بِهَا فَصَبَّحْنَا وَأَنَّ أَبُو فَعْرُطَةَ عَصَ الْحَرْبِ مَيْلَكَ لَوْ مِثْلِي

ألم تروها أني حميت حقيقتي وباهرت هذه الموت والنوت حوتها

الشيء من الظنون مطلق مرفى بوصف وخروج والظانية متدارك الحقيقة للصلة التي يجب على
الإنسان حمايتها والصبر من قوله دونها يرجع إلى ما دل عليه حميت من الحماية والواو من قوله
والموت واو الحال وجوز ان يكون قوله والموت دونها أي قرب من الحقيقة التي ذهبت عنها فال
أبو العلاء الإحسين رفع دونها ويكون في معنى صغير كانه قال والموت صغير هذه القطعة لانهم
اتسعو في هذه الكلمة حتى قالو رجل نون أي أنه من أخساء الناس قال الشاعر إذا ما علا الماء
رأى العلاء ويقنع بالذون من كان ذونا / وكان سيوتيه يكره رفع دون أن كانت للظرف ويصعبه
أجازه على ذلك وفي كتابه هذا البيت والنسخ تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت ويبدأ
يحمي دونها ما وراها ولا يختطها الذعر إلا المخاطر ولو انشد منشد ففتح النون في بيت
الحنفي لكان في الشعر غيب ^{في الإقواء} ومثله قليل فيقولون في المرفوع والمخفوض الذي لا جاء
بعد رويته وإذا جاءت الهاء بعد الروي فإن تغير الأعراب قليل وروو أن أبا عمر بن العلاء كان
ينشد قول الأعشى هذا النهار بدأ ^{هذه} ما بالها بالليل وال زوالها فرفع الزوال والقوافي
منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عمران بن حطان الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعد
رويها فاء وقوافيها مشتركة في الرفع والفتح وأولها الحمد لله الذي يغفو ويشهد انتقامه ويهبها
فهناك ما خيرا ^{من فخر} كان أشجع من أسامة والحقيقة ما يجوز على الرجل أن يحببه فيدخل في
هذا اللفظ المراء والجاره وأسال وغير ذلك وتسمى القوافي حقيقة وهي داخلة في المعنى الأول قليل
في الشعر ويحسن في الأئمة العوارق خبر إلى جار الشئ الطارق ونحن أحيى بعد للعشاق ^{وغير}
معنى قولهم حملي الحقيقة أي نحاس عند ما يجوز من الأمور أن الصارخ إذا قال لليل لليل أو
نحو ذلك جاز أن يكون صادقا وكأنها محاسن الحقيقة هو الذي يحس في الحرب التي يصح
خبرها عند المخبر

وجدت بنفسي لا رسل يمثليها وفلت أطميني حين ساءت ظنونها

وما خير مال لا يبقى الذم ربه بنفس أمري في حقها لا يهينها

وما خير مال لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكسار الذي يجري فاجري النبي يقول أي
خير مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر وبئس الذل النفس المنصوبة لنفسها ما رأى
حقا عليه ابتذلها

تقنتم وتكنتم بالأمير وتكنتم أكركننا أحاديثنا وتكنتم فوضنا

التي من الطويل مطلق موصوف بالقسمة متعارك بقول ما اعلمتكم به من حسن
 حركته وان يكون له حركته مع حركته حتى لا يتكلم عنه وان لا يكون له
 حركته مع حركته بل يتكلم به وبان احدهما وقوله وان لا حركتها يريد والله لا حركتها قد بين في البيت
 الثاني كيف يتكلم بمواظبه فقال

اذا ظلم المولى فرغت لظلمه فحركت احشاه وحررت كلابها

وهي حركه احشاه وهذا كما يقال هذا امر قلند حركته في اذا اضطربت له وقوله حركه
 احشاه يجوز ان يكون حركته احشاه لوجوب قتلها وحفظه ودكت كلابه لتهدئة الانتقام وتدحاجه
 في السلاح له وجميع احشاه والكلب ينكر احشاه اذا راعه بهذه لئلا انشد الاصمعي في مثله ان
 اذا ما اكثر الكلب اكله جازعهم من كل شئ مظلوم ووجه الآخر وهو ان يكون حركته
 احشاه لا حركته ما بعد والمتسرع يدركه ذلك ومشاه اشارت له الحرب العوان لجساءها بقتلها بالاقرب
 اول من اتا وقطعة الاقرب لحركه الاحشاه

وقال البعيث بن حريث ابو زباني هو ابن حريث بن جابر الكوفي مسمى فسكره

وليس بصاحب القية بصيقين فقال ابو الفتح هو اسم من جمل القيسية وهذا يمكن ان يكون حقة منقولة
 فيكون قيسيا في معنى موصول كانه في المعنى مبعوث قال الشافعي او الحشره المبعوث حثرت ديرة
 ما تحايض ارساكن سامر معسل قال ابو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره واما البعيث
 الجاشي فاسم خنداش بن بشر واما سمي البعيث بقوله تنقض متى ما تنقض بعد ما امرت
 وانتهجت غريبي

خيال لامر السلسيل ودوتها مسيرة شهر للبريد المذبذب

التي من الطويل مطلق موصوف مجرد والقافية متدارك خبر الابتداء محذوف كانه قال خيال
 لهذا زارني او اقل يعني هذا مسيرة شهر للبريد المتسرع قال ابو العلاء ام السلسيل امرأ
 والسلسيل الماء السهل المساع ولان هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عرفوا الصناعات المولدة
 وتنطسرو في الاعراض لجاز ان يعني بالسلسيل الرقيق على وجه التورية وتكون الامر هاهنا على غير
 معنى الكنية ولكن يراد ان ريقها لا يزال سلسيلا كما يقال فلانة ام الصيفيان وفلان ابو الايامر اي
 جليلهم ويكثرون عليه والبريد هاهنا مخصوص به البداية الموكوبة والمذبذب الذي لا يستقر وقوله
 في فلان اي بعث مر بها واما يعني رسولا لان البريد كثير في كلامهم حتى انهم يسمون
 اصله من حيث هو ينصب في موضع فيكون فيه اي يشبه من قولهم ورد عليه حتى اني ثبت
 قال في يوم يوم تارهم شوقهم من فجر اليوم فلا نومه ثم قيل للبداهة التي تسير من ذلك
 الموضع الى مثله فيقولون كانه قد استعملت القديم قال امرؤ القيس على كحل مقصود
 النخاسي معاصم يريد بالليل من حول زبروا ويجوز ان يعني بالبريد القطار الذي اثاره

وَيَعْتَدُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مَجَارَةً وَيَنْتَعِلُونَ مِنْ ذَاكَ دِينَي وَمَنْصِبِي
 وَقَدْ تَبَيَّنَ مَا تَبَيَّنَ مِنْهُ وَأَلْفَتْ مِنْ فَعْلِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَجَارَةً رَاحِلَةً وَأَنَا يَوْفَدُ فِيهِ شَيْءٌ
 وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ تَبَيُّنُهَا لِمَنْصِبِي وَكَثِيرٌ لِفَعْلِهِ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ لَأَمْدًا فِيهِ التَّعْرِيفُ بِغَيْرِهِ

تَعَالَى يَبْرِيدَ مَا يَسَاءَ قَلْبُهُ وَبَعَثَ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنْكِبٍ

أَي كَانَا لَمَّا عَلَى الْهَلَاكِ هَذَا إِذَا رَوَيْتَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَيُقَالُ إِحْسَابُهُ لَكَبٌ مِنَ السُّدُورِ وَمَنْكَبٌ
 لَكَبَةٌ وَمَنْكَبٌ كَثِيرٌ وَمِنْهُ جَاءَ لَكَبٌ وَمَنْكَبٌ إِذَا أَثَرُ فِيهِ جَمْرٌ أَوْ غَيْرُهُ وَيُرْوَى عَلَى حَدِّ مَنْكَبٍ
 كَسَرِ الْكَافِ يَعْنِي أَلْفَتْ كَانَا مَجَارَةً لَمْ يَنْقَلِ فَلَانٌ مَعَى طَوْنٍ حَصْبٍ مَنْكَبٌ أَيْ كَلِمَا رَأَى التَّوْبَى
 لَمْ يَنْقَلِ بِرُجُوعِهِ وَتَنْكَبَ عَنِ أَيْ اجْتَنَبَ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبَهُ وَنَاحِيَتَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ
 أَنْ يَلْقَانِي عَلَى حَرْفٍ وَفِي الْقُرْآنِ مِنَ الْبَاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَبْرِيدَ بِقَوْلِهِ بَعْدَ
 سَاءَ ظَنُّهُ بِحُجُوزٍ تَقْلُطُ الْبُيُوتُ وَالْقُنُوطُ مِنَ الْحَيَاةِ

وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كَلَّهَا سَوَى تَحْضُرِيٍّ مِنْ خَبَائِلٍ غَيْبٍ

دَلَّ بِهَذَا الْكَلَامَ عَلَى الصَّرُورَةِ السَّيَّاعِيَةِ إِلَى الْأَسْتِغْنَاءِ نَهْ يَقُولُ اسْتِغْنَاءًا بَيْنَ مَتَبَقَيْنِ أَنْ
 عَشِيرَتَهُمَا إِذَا لَمْ أَحْضَرْ مِنْ بَيْنِ شَخْصَيْنِ لَا يَنْقُضُ وَغَايِبٍ لَا يَحْضُرُ قَبْلُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي قَوْلِهِ وَلَا
 بَيَّةَ الدَّمِيَّةِ الصُّورَةَ وَأَمَّا فَعِيلُ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْضُرُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بِالْخِيَرَةِ فَكَانَتْ أَخَذَتْ مِنَ الدَّمِ
 نَوْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ قَالَ فَلَوْ أَنَا عَلَى خَجَرٍ دَحْنَا جَرَى الدَّخِيلَانِ بِالْخَيْرِ الْيَقِينِ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ تَعَيَّنَ
 فَعِيلٌ عَلَى أَنْ الدَّمُ أَصْلُهُ الْبَيَاءُ لِأَنَّ الْوَأَوَّ إِذَا سَكَنَتْ وَقِيلَ بِهَا كَسَرَةً قُلِبَتْ إِلَى الْبَيَاءِ كَقَوْلِهِمْ
 لَيْتَ وَغَيْبَتْ وَهُوَ مِنَ الشَّقْوَةِ وَالْغَيَاوَةِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَلَكِنَّا زَادَتْ عَلَى الْحَسَنِ كَلَّةً كَمَالًا وَمِنْ طَوْبٍ
 كَانَ كَمَالٌ يَنْتَصِبُ عَلَى النَّبِيِّينَ وَهُوَ مُقَدَّرٌ عَلَى مَعْنَى مَنْ حَسَنَ أَنْ يَهْوَلَ وَمِنْ طَوْبٍ لِأَنَّ لَمَعَى
 كَمَالٌ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ مَسِيحِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي لِيَا لَمَنْزِلُ الْاَفْصَى الْبَيَاءُ فِي قَوْلِهِ لِيَا لَمَنْزِلُ تَوَدُّهُ
 نَحْنُ كَمَا يَقَالُ فَلَانٌ بِالْدَارِ أَيْ فِيهَا وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَ الْبَيَاءَ فِي قَوْلِهِ لِيَا لَمَنْزِلُ زَائِدَةً
 خَيْرٌ أَنْ لَيْسَ مِمَّا تَرَادُّ فِيهِ الْبَيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ جَاءَتْ زَائِدَةً فِي مَوَاضِعَ لَمْ يَجْرَمْ هَانَتْهَا بَلْ
 فِيهَا قَالَ الشَّاعِرُ حَسْبُكَ فِي الْقُرُونِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ عَلَى طَوْنٍ وَطَوْنٌ لَمْ يَجْرَمْ لِحَقِّ بَنُو
 أَهْوَابٍ فَلَمَّا جَاءَ تَعَرَّبَ بِالسَّيْفِ وَفَرَجَ الْفَرْجَ فَلَمَّا قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ فَإِنْ تَنَسَّ عَنْهَا حَقِيقَةً لَا
 كَلِمَةً فَلَمَّا جَاءَ أَحَدُهُمَا بِالْجَرَبِ الْبَيَاءُ فِي الْجَرَبِ مَسَوْنِيَّةٌ مَعْنَى فِي أَيْ أَنْكَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ جَاءَ
 بِجَرَبَتِ الزَّلَّةَ مِنَ الْجَرَبِ فَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ الْبَيَاءَ زَائِدَةً وَأَمَّا تَرَادُّ كَثِيرًا عَلَى مَعْنَى
 إِذَا كَانَتْ فِيهِ زَائِدَةٌ فَكَلَامُهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا بَقِيَمْ وَلَسْتَ بِبَارِعٍ وَحَسَنٌ أَنْ يَجْعَلَ مَا رَجَعَتْ
 سَابِقًا لَهَا فَسَابِقًا لَهَا تَلَقَّبَتْ بِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ حَسَنَ دُخُولِ الْبَيَاءِ كَلَامَ الشَّاعِرِ فَسَبَقَ

فَكُنْتُ لَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَأَيْلٌ كَمَا كَانَ يَحْيَى عَنْ حَقَائِقِهَا أَيْ

وقال المثلّم بن رباح بن طالم المرمي قال ابو هلال لا اعرف المثلّم هذا ولم يذكر فيمن اسمه المثلّم من الشعراء واما المثلّم المعروف هو المثلّم البلق واسمه عبد الرحمن بن قنينة بن حنظل احد بني حرام بن سعد وفيهم ابو المثلّم الهذلي الخنصاري من بني خناسة بن سعد بن هذيل والمثلّم بن عطاء بن قنينة من بني نعلبة بن عددي بن قزارة والمثلّم بن المشخرة الطاهري ثم العايدني والمثلّم بن عمر التنوخي المذكور في الحماسة والمثلّم الغساني واسمه الحارث بن كعب

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً وَشِجْنَةً أَوْ قَوْمًا خُذًا الْحَقُّ أَوْ نَعَا

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والفاضية متدارك قوله ان قوما ان محففة من الثقيلة والمراد انه قوما ومثله قوله في الدعاء اما ان جراك الله خيرا ويجوز ان تكون ان المفسرة كانه فسر الرساله بقوما خذا الحق ومثله قولهم اتفاخر على ان احبابك انتم من احبائي وان هذه تحجرى مجرى او في انه يفسر ولو قال قوما وخذا الحق فاق بحرف العطف كما قال الله تعالى فمر فانذر وربك فكبر كان اوضح وقد جاء مثله بغير العاطف كثير وقوله قوما ليس المراد به فعل الفيسام ولكنه وصلة في الكلام وقد بين فيما مضى امثاله ويجوز ان يكون قوله خذا الحق على شئ التنيك اي ان قدرتما على اخذ الحق المتعا فخذوا ويجوز ان يكون انعني ترككما ما سميما حفا وتلبك له عندي سواء على طهرس النهدي

سَاكْفِيكَ جَنْبِي وَضَعَةً وَوِسَادَةً وَأَعْصَبُ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا

اي ساكفيك امري كله يقول ان تكلمت اشجع غصبت ونصرتها عليك واما انا فلا احساج الى نصرك وهو اشجع بن ريم بن سنان بن غنفسان بن سعد بن فيس عيلان بن ابي حاربه المرمي ابو هرير وشجنة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان مفعول تعطى الثاني محذوف ومعنى بالحق بالعدل وللانصاف كانه قال تعطى اشجع ما يجب له بالحق وقيل اراد بتعطى تعامل فعده تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأكيدا كما قال الاخر لا يقران بالسور قال المروزي ويغلب في نفسي ان الشاعر قد واغضب ان لم تعطيا الحق اشجعا لانه نهى الرسالة من قوله على ان تكون متوجهة نحو ابن سنان وشجنة ومخاطبة من بعد احدهما في قولك سائلة ابي على عاداتهم في الاقنسان والتصرف ولا يمتنع من رجوعه على ما نيا من كلامه عليه من ذكر الاقنين وهذا ظاهر وقال ابو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان اسبه الاشياء ان يكون مأخوذا من سنان الرمح وان ادعي انه مسبى بالسنان الذي يراى به المسن فلا يمتنع ذلك لانهم قد سمو حجرا وفهدا وجندلا والسنان ايضا مصدر سان البعير الناقة اذا عارضتها في العدو فيكون كانه يريد ان ينوخها وشجنة مأخوذ من شجن الشيء اذا تداخل بعضه في بعض ومنه قولهم في المثل الحديث ذو شجون اي يتصل بعضه ببعض وقولهم ذو شجون الاحسن فيه ان يكون الشجون جمع شجن او شجن لان فعلا وفعلا قد يشتركان كما قالو ربح وربح وسلم وسلم ويجوز ان

يكون الشجون مصدر شَجِنَ ومنه الأشجان إذا أريد به الهموم والأحزان وقد سبوا الحاجة شَجْنَا قال الراجز أتى سائدي لك فيما أبدى لي شَجْنَان شَجِنَ بَنَجْدَ شَجِنَ لِي بِلَادِ الْهِنْدِ قال أبو هلال في قوله أن لم تعط بالحق هكذا روى وهو تصحيف قبيح والتصحيح واغضب أن لم يُغضب الحق أشَجَمًا يقول ساكفيلك امرئ كله ولا أحملك شيئا واغضب لك وحفلك أن لا يغضب له أشجع

تَصِيحُ الرَّدِينِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيحَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعمالهم صياح الغراب وفل ما يقولون صياح الطير قال ألا يا غرابا صياح من نحو أرضها أفق لا خلوت الدهر من صيحان وحسن أن يستعمل الصياح للمراح لأنه شبه أصواتها بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان ف قيل أراد جمع طائر يقال له ابن ماء أراد الصفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المضاعفة

لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْجَحُوا بَنِي عَمِّنَا مَنْ يَرِمُهُمْ يَرِمُنَا مَعًا

أي بيوت أشجع بيوتنا ومثله فَأَمْسَى كَعْبَهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنَ الشَّنَائِنِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابَا أي مثل بني عمنا منصوب على أحد شبيئين أما أن يكون قريناهم فصارو بني عمنا أي مثل بني عمنا نذب عنهم وحميهم وأما أن يكون بني منصوبا على النداء أي يا بني عمنا وأن كان القوم بني إمامهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

وَقَالَ حَصِينُ ابْنِ حُمَامٍ الْمُرِّيُّ أَبُو هَلَالِ الْحَمَامِ هُوَ ابْنُ رُبْعَةَ بْنِ مَسَابِ بْنِ حَرَامِ ابْنِ وَابِلَةَ بْنِ سَهْمٍ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَقَاعَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا

القصص من التلويل مثلث موصول مجرد والقافية متساركة قوله تقاعدتم أي فقد بعضكم بعضا ووضع مقدا موضع الأقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضها موضع بعض لداع يدعو إذا لم يكن يتم مانع وإنما قلت هذا لأن قدّم قد يكون مفعولا متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدما هاهنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجيش يراد به متقدمته وقوله تقاعدتم اعتراض بمن ما لكم وبين لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأمرين جميعا قول الآخر أن النمانين وبلغتها قد أحوجت سبي إلى ترجمان وإن كان هذا دعاء خيرا

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوَلَدَةِ مِنْهُمْ وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تُقْسِمَا

ويروى حابسا متغسبا قال المازوني إنما قسم الموالى هذه القسمة لأن المولى له مواضع في

استعملهم منها المولى في الدين وهو الولي على ذلك فوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا والكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فاعلى مولا وقوله مؤينة وجهينة وأسلم وغفار مولى الله ورسوله ومنها العصبية وبنوهم وهم الذين سماهم الشاعر مولى الولادة ومنها الحليف وهو من انضم اليك فجز بعزك وامتنع بمنعك وهو الذي سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتنق والمعتنق يقول قنذاركو الذين ينتسبون بولاء الحليف وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حيس على الشر متقسم الحال مغار عليه وقوله حابسا في معنى محبوس لكنه اخرج مخرج النسب اي ذو حيس وانتصابه على الحال وقوله مواليكم على هذا انتصب بفعل مصمم كانه قال اعيئو مواليكم وتداركو مواليكم ويروى حابسا متقسمها وقد تقسمها وقيل هو اسم علم وارتفاعه على انه يدل من مولى اليمين وقد تقسما في موضع الخبر واكتفى بالاخبار عن الموليين لان الموالى انفسوا اليهما

وَمَاتَ تَبِينَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهَى الْأَكْفِ صَارِخًا غَيْرَ أَجْمَا

ومروى تبين ان ما بين ضارج ونهى الاكف صارخ غير اخزما وضارج ما لبنى عيس كانه قيل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضعين صارخا غير منقطع وقال ابو العلاء المعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير مجتمعين له بل يتبع بعضهم بعضا في ارضكم ودياركم يستنصرون فلا ينصرون فما لكم لا تائفون ومن روى غير اجمما فالاجم الذي لا يفتضح وصارخ قيل مغيث واخزم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هاذين المابين مفزع الا هذا الجبل

مِنَ الصَّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا

قوله من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيا مسوما الا انه لتمكن من في الجمر جاز دخولها على مذ وقال ابو العلاء فوله الا خارجيا مسوما كانوا في التقديم قبل الاسلام يسمون من خرج شجاعا او كريما وهو ابن جبان او خيل ونحو ذلك خارجيا وكذلك يقولون للفرس الجواد اذا برز وابواه ليسا كذلك خارجي قال الشاعر اكرضت الخيل في كل موطن اذا ما رضيت الخارجى الموضعا ثم صارو في الاسلام يجعلون الخارجى من خالف السلاطين والجماعة قال الشاعر وميعاد قوم ان ارادوا لفسادنا جمع منى ان كان للناس مجمع يرو خارجيا لم ير الناس مثله تشبه لهم كف اليه واصبغ واخراجي في شعر حصين رجل طلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

عَلَيْهِنَّ قَتِيَانٌ كَسَاهُمْ حُرُوقٌ وَكَلَنَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَهَا

محرق احد ملوكهم فحم حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك الحميري الذي حرق أصحاب الاخذكود وقيل انه ذو نواس الذي غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة وقد سمو عمر بن هند محرقا لانه حرق بني دارم يوم أواره وقيل انه حرق تحت ملكهم ويقولون للدروع واللة الحرب ثراث محرق اي كان ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

صَفَايَحَ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونَهَا وَمَطْرِدًا مِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ مَبْهَمَا

يعنى السيوف ولم تخر العادة بان يقولو كسوته سيفا وانما جار ذلك لانه جاء في الاخر
خلامه بقوله ومطردا من نسج داوود اذ كانت الدروع تلبس كما تلبس الكسوة من اليباب قال
بن الخطيم ولما رايت الحرب حربا تجردت لبست مع البردين ثوب الحرب فلما اخبر عن
بجته ان يعال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الخطيئة سفو جارك العيمان لما
نقوته وفلس عن برد الشراپ مشافرة سناما ومحصا اثبت اللحم فاكنت عظام امرى ما كان
شبع طائيرة

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ ثَوْنُهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُضْلِمًا

مضمرة في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كانه قال وان كان اليوم او الوقت او نحو ذلك ومنه
ول الاخر قدى لبنى زهل بن شيبان نافتى اذا كان يوما ذا كواكب استعفا وقوله ذا كواكب هو
خوف من قولهم اراه الكواكب نهارا وهو شىء نلعوبه في الدهر الاول يريدون شدة الامر وعظم
خطب فل طرفة ان ثنوله فقد تمنعه وتربه الناجم يتجرى بالظهور وقال الفرزدق لعمرى لقد
مار ابن يوسف سيرة ارتك نجوم الليل مظهرة تجرى وادعى بعض الناس ان ذلك اول ما قيل
يوم حليلة لان الغبار نار حتى حاجب الشمس فظهرت الكواكب فهذا كذب شاعر لان الغبار
لا ستر الشمس فهو للنجم استمر ويجوز ان يكون ضربهم هذا المثل ماخوذا من كسوف الشمس لان
ناس في كل زمان يعظمون ذلك واذا كسفني وذهب ضوءها ربيع النجوم وجتمل ان يكون اصل
لك في الحرب وهو اشبه ما يقال لان الاسنة تشبه بالنجوم قال الآفة جاحفل اروق فيه قبوة ونجوم
تلظى وشرار وقد شبهوا العرسان اذا لبسو اللبس بالنجوم قال الشاعر قوم اذا لبسو الحديد
نهم في البيتن والهلون الدلاس نجوم ولا يبعد ان يكون قولهم اراه الكواكب نهارا جاريا مجرى
ولهم وقع النجوم في سلا جمل اى في امر لا يكون منه لان السلا للنسابة لا للجمل فيريدون انه
راه حالا لم تاجر العادة بملها

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَقَبَا وَمِعْتَمَا

يجوز ان تنعق الباء من باسيافنا بصبرنا واعترض بينهما قوله وكان الصبر منا سجية ويقطعن
ن موضع الحال للأسياف وفي تريفته قول تهشل بن جرق ويوم كان المصطلين حرة وان لم يكن
ار قعود على الجمر صبرنا له حتى تحجلى وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

فَغَلِقَ يَهَامًا مِنْ رِجَالِ أَعْرَ عَلَيْنَا وَهُمْ كُنُوا عَقَقَ وَأَظْلَمَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي عَمَدَتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْرَمَا

جعل الحزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى فاذا عزم الامر وكل لذلك مجاز واتساع
وصلح ان يريد بقوله احزم احزم من غيره لوقوعه خبرا لانه كما يجوز حذف الخبر باسره اذا دل عليه
دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه اذا لم يلتبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله ولما
رايت الود حذف المضاف فيه واقام المضاف اليه مقامه كانه قال لما رايت مراعاة الود ومحافظته او
اظهار الود وابقائه ومعنى البيت لما رايتهم لا يرتدعون عن ركوب الراس قصدت الى ما كان جمع
للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِذَلِكَ وَلَا مُرْتَقِيٍّ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَامًا

ويروى ولست بمبتاع للحياة بسببه يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وان كان بعته بمعنى
اشتريته وبعته جميعا والسببه لفصلة يسبب بها كالهجنة والغرة يقول فعلت ذاك لاني لست عن
يطلب العيش مع الصبر على الدل ولا من يرتقى في الاسباب خوفا من الموت بل المينة للسنة
على ما يتعقبها من الاحدوثه الجيلة اثر عندنا من العيشة الدنمية على ما يخالفها من الدنية

خبر حصين بن الحمام المري قال ابو رباح كان من شان خصيلة وذكر حصين

ايهم ان مرة بن عوف تزوج مليكة بنت مالك بن خصيلة المري فولدت له سهم بن مرة وهم
رط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما انا متزوجتك حتى تؤثق لي
الا تتزوج علي فحلف لها بالعزيمين ومثجرة تنصبني بايدي متجزة اني لا انزوج عليكم فتزوجته
فخرج بها يسير ومعه خصيلة ابنها من البلوى فاقبلا يسيران هو وهي حتى نظرا نيران اهله فقالت
حرقفة ما هذه النيران فقال اما ههناك فنار بنى وامراتي فقالت اغدرا ساير الليلة فقال ما غدرت
بك ولكني غدرت بسواك فقالت امر والله لا فرق هذه النار انوارا فكانت معه ثم حملت بصومة
وحملت مليكة بغيظ بن مرة فانت حرقفة مرة فقالت يا مري طلق مليكة قبل ان تفصحك فان في
بطنها جارية شيعة مشومة ففرق عند ذلك مرة واخذ مليكة المخاص فلم يزل مرة يتخشى الخبر
حتى سمع صوت صبي فقال يا مليكة ما عندك قالت ما اخبرتك للبيثة فقال اخبرتنى انك والدة
جارية شيعة مشومة فقالت كذبت ولكني ولدت غيظها فسمي غيظا ثم حملت حرقفة فولدت الصارد
ابن مرة وخرج خصيلة الى بلى فاصاب انف ابنها البلوى احد بنى هوم فلما اصابه اقبل فارا حتى
نزل مرة فقال الى اصببت رجلا من قومي وجدعت انفه فجاهد في اثره يطلبونه حتى انتهوا الى مرة فقالوا
يا مريد اصابنا هذا الرجل وهو اخونا فذه الينا قال مرة ليس منكم فقالوا احلف عليه
فحلف انه لمنهم وما هو من بلى فهو حيث يقول حصين حلفنا عليكم ان تفرق امركم فاما قوله
موالينا مولى الولادة منكم ومولى اليمين حابسا متقسما فان آلب فرارة وميلهم كان مع بنى
صومة فاعانهم زبآن بن عمر بن جابر وقوله ومولى اليمين يعنى الدين يحالفونهم

وفال ابن دارة

يَا زَمَلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيَا أَعِكَرْ عَلَيْكَ وَأَنْ تَرُغْ لَا تُشِيقْ

الاول من الكامل مثلون مجرّد موصول والقافية متدارك يقول ان تخلفني عنى حتى يكون
مكانك منى مكان الحادى من البعير اعطف عليك وان تقدمتنى صاريا منى لم تفتنى وترغ من
روغان الثعلب وهو الخداع

أَتَى أَمْرُو تَجِدُ الرَّحَالَ عَدَاوَتِي وَجَدَ الرِّكَابِ مِنَ الدُّبَابِ الْأَزْرَقِ

عداوتى تنتصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداوتى فحذف حرف الجر ووصل الفعل
فعمل يدل على ذلك قوله وَجَدَ الرِّكَابِ مِنَ الدُّبَابِ ومثله استغفر الله ذنبنا لست محصيه وقوله
عداوتى يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى عداوتى لهم ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول اى
عداوتهم لى ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجد مصدره ويجوز ان يكون تجد بمعنى تعلم
ويكون عداوتى المفعول الاول ووجد الركب المفعول الثانى والمعنى ان عداوتهم لى تعلمهم وتزهدهم
اى ينالهم من عداوتى ما ينال تلك من الدباب الازرق

خبر ابن دارة قال ابو رباح ابن دارة هو سالم بن مسافع بن بربوع ويربوع هو
دارة وقيل مسافع بن عتبة بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن يثينة بن عبد الله
ابن غطفان واما سمي يربوع دارة ان رجلا من بنى الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
يقال له كعب قتل ابن عم لربوع بن كعب يقال له درس فقتل يربوع كعبا بابن عمه واخذ ابنة
كعب ثم ارسلها فانت قومها فنعت اباها كعبا فقالوا من قبله فقالت غلام كأن وجهه دارة القمر من بنى
جشم بن عوف بن يثينة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذى حاج فنه انه كان مرة
ابن واقع وجهها من وجوه بنى فرارة وكانت عنده امرأة من اشراف بنى فرارة ففاكهته امرانه
ذات ليلة فطلقها البتة واحتملت الى اهلها ومرة يظن انه على ردحا فادر اذا شاء حتى اتى لذكرك
عام وهما كذلك ثم خطبها حمل بن الغليب العرارى ورجل اخر من بنى فرارة يقال له على
وخطبها ابن دارة فبلغ ذلك مرة فاراد ان يراجعها فابت عليه واختارت عليا واريجز سالم بن دارة
فقال ان الذى نلتى عاما أولا وسالما وابن الغليب حملا كلهم صار خنثيا محولا يحك من وجد
عليها الكلكلا فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب اهل جفاء
وانى قلت كلمة بينى وبين امرأتى لم ارد ما تبلغ فتزوجت رجلا واما اثيتك مبادرا فبل ان
بينى بها فامنع لى امرانى فقال معاوية لقد ذكرت امرأ صغيرا فى امر عظيم امر الله عظيم
وامرانك امرها صغير ولا سبيل لك عليها ففرق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملا لعثمان
فقال سالم فى ذلك قبل ان يقدم مرة من عند معاوية والعمور ينتظرونه يا ليت مرة ياتيهما
فيجعلها خيم البناء ويجزى منهما الجازى فجاء مرة وقد ابنتنى بها على فغضب على سالم وجعل
يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما انت وذكر نسائنا ومحولة بنو عبد الله بن غطفان
وكانوا يقال لهم بنو عبد العزى فوفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن
بنو عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة فقال سالم بن دارة مهلا يا
مرة فانى لم العمل تاييدا كانه يريد لم ات بايده وما بى ياس ولا ذنب لى واما مزحت فابى

مرة الا شتمه فقال سالم وقد غضب يا مَرَّ يابن واقع يا انتا اوقع يا على المنادى المحذوف كانه قال
يا مرة انت وقد ادعى قوم ان انت يجوز ندأوها ولا ينبغي ان تعدل عن الوجه الاول انت الذى
طلعت لما جعنا فضعها البدرى اذ طلقنا حتى اذا اصبحت واغتنبتنا اقبلت معنادا لما تركنا
اردت ان تردنا كذبنا اودى بنو بدر بها وانتا اخذنا من الاون وهو البند تقسم وسط اليوم
ما فارقتك قد احسن الله وقد اساتا ثم تواعدنا ان يلتقيا وعظم في صدور بنى فزارة قول سالم
فاغضوا على ذلك ثم توافق ابن واقع وسالم على رعان وفيهم يومئذ ابن بيشة احد بنى عبد
مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بنى فزارة انى احمد الله كعهدكم وبعداكم واستعهدكم
من مرة فقال مرة والله لا ازال اخوه ما بل ريقى لسانى وجاءت بنو فزارة بامراة من بنى غراب
ترجز يقال لها غاضرة فلما راعا سالم نهق كما ينهق الحمار ثم قال قد سبى بنو الغراب
الاحمر يقول الغرابان تكون بقعا وسودا وانتم بنو غراب احمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحمرة
فيهم اكثر جينا وجهلا وتمنوا منكرى كل مجوز منهم ونعمهم غاضرة ادى رشوتى لا تغدري
وابشرى بعزب مصدري شراب البان اخلايا مغمف بجمل عردا كالوشيف الاعجم وقيشة متسى
تريها تسفري حمراء كالنورج فوق الاندر تقلب احيانا حماليق اخر معقد مشعر مسير كانما
احس جيش المنذر ان تملعى قعود امنع محورى بقعو اخرى كعشب مدور النورج شىء
يدق به اعل الشام حبههم وفيه يقول الشاعر عيرانة حرف تصر نيوها في الناجيات كما يصير
النورج والقعو الذى تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدا فهو خفاف وقيل القعو
في البكرة وقال عمار بن البولانيثة في النوارج الا ليت لى نجدا ونبيب ترانيها بهذا الذى
تجرى عليه النوارج فلما فيها سائر الهاجا الاستماع ان ترد عليه ثم لوى درعا فدفن عنها فحاجر
الناس بينهما وافترق الناس ولابن دارة النضر وعمر بنى فزارة بالهاجاء لما اعنت عليه بنو غراب وذلك
يهاجو مرة بن واقع المازنى حديثا بدبدا منك الان استمعوا انشدكم يا ولدان ان بنى
فزارة بن ذبيان قد طرقت نافتهم يانسان مشياء اعجب خلق الرحمان المشيا المعبح الوجه غلبتم
الناس باكل الجردان كل متل كالعمود جوفان وسرق الجار ونبك البعران حديثا كلمة جاء
بها في معنى التعجب مما هو فيه واصلاها لعبة يلعبها الصبيان ويختلف في لغتها فبعضهم يقول
حديثا بباعين وبعضهم يقول حديثا ومنهم من يقول حديثا يقول اجتماعيا صبيبة لتلعبوا هذه
اللعبة وانما غرضه ان يعجب الناس مما هو فيه ويعلمهم انه في امر كلعب الصبيان وقال سالم
يهاجو بنى فزارة ان فزارة قوم فيهم خور وفي الرذاب اذا ابصرتهاا تجر لهم قلوب اذا اشبعتمهم
كمر ولا قلوب اذا ما لم تكن كمر تغلى القدور بجوقان مقلعة مثل الفراسن لم ينبت لها
شعر وفي ذلك يقول الفرزدق ويهاجو عمر بن قبيصة الفرارى جهز فانك عتار ومنتجع الى فزارة
عيرا تحمل الكمر ابن الفرارى لو يعنى فاضمه ابر الحمار طيب ابرا البصرة وقال في المعنى
الاخر الفرزدق امير المؤمنين وانت عف كريم لست بالوالى الحربص الطعمت العراق ورافدييه
فزاريا احدث يد انقيص ولم يك قبلها راعى مخاض ليامنه على وركى قلوب تبك بالعراق ابو
المثنى وعلم قومه اكل الخبيص وقال سالم يهاجو بنى فزارة يا صاحبتى انما بى على الدار بين

الهشوم وشئلى ذات آثار تعنادها من رباح الصبف معصقة تعنادها بين ارجاب واصفار هي طويلة
وفيها بلغ فرارة الى لن اسائها حتى ينيك زميل أم دينار هي أم زميل كانت تكتنى أم دينار
في أسكتين يغيب الحق بينهما وكعب كسنام اليك مرقار أبعد أم اياس نال مدرعيا
يلوى ويترع من خرى ومن عار لا تاتن فراريا خلوت به من بعد ما امتد ابر العبر في النار عليها
تارة فيها وينهسه دامى اللات معيدا أكله صار وأن خلوت به في الارض وحدكما فاحفظ فلو صك
واكتبها باسبار الى اخاف عليها ان يلبتها عارى الجوامع يغشاعا بفسبار أن الفراق لا ينك
مغتلما من النواكة تهديارا يتهدار انا ابن دارة معروفا له نسبى وهبل ليدارة يا لئيس من عار
جرثومة نبتت في العز واعتدلت تنقلى الجرايم عن عرف وانكار من صلب قيس وأخوال بنو اسد
من اكرم الناس زندي فيهم وأرى وبقال ان عدى بن أرلثة كنب الى عمر بن عبد العزيز
يستأنفه في ان يتزوج امرأة يزيد بن المهلب فكتب اليه عمر اما بعد ان العرارى لا ينفسك
وكتب ان كان فيك فضل فعذ به على عيالك فلم يزل بهاجوهم وحلف زميل بن أبى احد بنى
عبد الله بن مناف الا ياكل لحما ولا يغسل راسه ولا ياتى امرأة حتى يغسله فالتقى زميل ابن دارة
وابن دارة منحدر الى الكوفة وزميل يريد البادية فقال له سالم لا ابا لك الم بان لك ان تحل يميني
فقال له زميل انى اعتذر اليك انه والله ما في الغوم حديده الا ان يكون مخيطا فافترا وسار سالم
حتى قدم على اخيه بالكوفة فكتب عبر بعبد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل بنشد ثم ورد
المدينة في جلب ثم خرج منها فلفى زميلا عشاء وزميل داخل المدينة فكلمه وناداه وقال الا تحل
يمينى ثم انطلق وانبعه زميل في الظلمة فلم يسمع الا خواته اى حسه وقد غشبه بالسيف
فدفع الراحلة وادركه زميل فصره فاصاب مؤخره الرجل وحذا عصده ذباب السيف حذية
اوصحت ورجع الى المدينة سنداوى بها فرعموان بسرة بنت غببة بن اسباء ويعال انها بنت
منطور بن زيان بن سيار وكانت تحت عيمان بن عفان نسك الى الطبيب سما في دوايه فمات وقال
قبل موته ابلغ ابا سالم عنى معلغه فلا تكونن ادنى انقوم للعار لا تاحزن مائة منهم
مجللة وامرب بسيعك منطور بن سيار وقال الناس لما قتل فد محو عن انفسهم وفي ذلك بقول
الكميت بن معروف فلا تكثر فيها الصجاج فانه مح السيف ما قل ابن دارة اجمعا وقال
زميل انا زميل فاندل بن دارة وغاسل المتخراة عن فرارة ثم جعلت عقله البكاره

وقال بشامة بن حزن قال ابو هلال في الشعراء رجلا ن يقال لهما بشامة احدهما
بشامة بن الغدير وهو عمر بن هلال بن سيم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القائل هجرت
أمانة هجرا طويلا وتلك النأى عبأ نقيلا والاخر بشامة بن حزن انهشلى وهذا الشعر له ودل
الامدى هو لبشامة بن الغدير

وَلَقَدْ عَصَبْتُ لِحْدِفٍ وَلَقَيْسَهَا لَمَّا وَتَى عَنْ نَصْرِهَا خَدَّالَهَا

الاول من العامل مطلق مردف بوصل وخروج وانعافيه مندارك حمدى لعب ليلى امرأة الباس

ابن مضر بن نزار واما لقبك بذلك لقولها لزوجه يوم ما زلت اخندف في اكرم وللندفة مشبهه
كالهرونة فقال لها وانت خندف فلزمها فصارت امصر نسلين احدهما ولد قيس عيلان والاخر
خندف ويروى ان رجلا على عهد الزبير ظلم فنادى بالز خندف فخرج اليه للزبير وفي يده
السيف وهو يقول خندف اليك ايها المخندف والله لئن كنت مظلوما لانصرنك يقول عصب
لنسل مضر خندف وقيس لما فتر عن معاونتها نصارها واما قال خندفها ولم يقل نصارها لانه وصار
يما ال اليه امرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت

دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْتُهَا وَلَدَيْ فِي أَمْتَالِهَا أَمْنَالِهَا

اي ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصره هذا وجه ويجوز ان يريد ولدي في امثال
هذه النصره امثال هذه الفصيده او في امثال هذه الحروب امثال هذه النصره

إِنِّي أَمْرُو أَسْمُ الْقَصَايِدَ لِلْعِدَى أَنْ الْقَصَايِدَ شَرَّهَا أَعْفَالِهَا

قال ابو العلاء اي اجعل فيها شيئا تشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسبنتها واما الشعراء
اليوم فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافيتيه اسم الممدوح كقول الاعشى فاليه ان
ارثي لها من كلالة ولا من حفا حتى تلاقى محمدا فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكرو
اسم الممدوح وربما لم يذكروه كقول النابغة عفا ذو حسي من فرتنا فالقوارع لم يذكر اسم
النعان وجعلها موسومة على مذهب لحدثين بالفوم الذين وشو به فقال لعمرى وما عمرى على يهين
لقد نضفت بطلا على افارغ افارغ عوف لا احاول غيرها وجوه فرد تنبغى من تجادع

قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانُ بِجَمْعِهِمْ وَالْمَشْرِيقِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالِهَا

المشارف ارض تشرف على ارض العرب واليه تنسب السيوف وقوله اشعالها على حذف المتضاف
كانه قال والمشرقية والفنا ذوات اشعالها ويجوز ان يكون الحذف من الاول كانه قال وسئل المشرقية
وتحمل القنا وما يجرى هذا المجرى واما اقتصر الى ذلك لان الاسم الذي بدى به لا يكون مصدرا على
الحقيقة كما انك اذا قلت اخوك شرب فالمعنى ذو شرب ويروى والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم
الكلام بقوله العوان والباء من بجمعهم تتعلق باشعالها واذا رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند
قوله بجمعهم لان الباء منه حينئذ تتعلق بقوله العوان والمعنى قومي بنو الحرب التي
هوئت باجتماعهم واستئانف الكلام بعده ويقال اشعلت النار في الخليل واشعلت الخيل في
الغارة واشعلته غضبا

مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرَّةٍ فِي الْوَعَى عَدْلُ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ أَنْهَالِهَا

ما زال ندوام امانى وارتفع عدل انما على انه اسمه وخبره معروفا واما قال وعليهم انهاها
كانه يجعل ذلك واجبا عليهم

مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا

من في موضع منذ لقوتها وكثرة تصرفها وتمكنها في باب الجر

وقل أرطاة بن سهبة قال أبو الفتح أرطاة واحدة الأرطى وهي فعلا لقولهم ادبم ماروط وحكى أبو الحسن ادبم مرطى فارطى على هذا افعل وينبغي ان يكون لامة ياءا جملا على الأكثر ويقال ايضا ادبم مورثا فهذا مفعلى كمسلقى ومجعنى ومن قال مرطى فورطاً عنده موفعل كقولها تدلت على حص ظماء كانها كزار غلام في كساء مورثب فورثب موفعل لانه فيما فسر المتخذ من جلود الارانب وسهبة تحفير سهوة يقال فرس سهوة اذا كانت سهلة الجرى ويجوز ان يكون تصغير السهوة وهي اوتاك تُعارض من داخل الخباء او البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز ان يكون تصغير سهوة وهي المرة الواحدة من سهوت ويجوز ان يكون تحفير الساعية على تحفير الترخيم كقولهم في فاطمة فطيمة

وَحَنُّ بَنُو عَمْرِ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا زَرَابِي فِيهَا بَعْضَةٌ وَتَنَافُسُ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والنافية متدارك قال أبو العلاء اذا صح ان الزرابى يراد بها العداوات والعوارض فهي من قولهم زربت البهم في الزريبة اذا ادخلته فيها ومعروف من كلامهم ان يقال بينى وبينه دسيس عداوة ذل النعام لا تناسا لى من دسيس هداوة ابدا فليس يسئى ان تناسا وقيل انها في ديوان ارطاه زرابى على منال غرابى فكانه جمع زريبة فجعل العداوة زريبة لانها تزرَب في العلب اى تُدخل وهذا نحو قولهم للدعد صب لانه يكون في القلب كما يكون الصب في بيته وقد يحتمل زرابى اذا كانت بتشديد الياء وجهها الآخر وما اجدر الشاعر ان يكون اراده دون غيره وذلك ان يجعل الزرابى يراد بها التنافس والهسط ويجكون ذات بينهم الساحة التى بين بيوتهم اى انا تُبسط لنا الزرابى ونفعد عليها متقاربين في الاماكن متباعدين بالعلوب فلا يسلم بعضنا على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب واذا عطس لم يسمته يقال سُبَّت العانس بالسبين والشبين اذا دعا له فعال رجمك الله او نحسوه ويجوز ان تكون الزرابى جمع زريبة اى الموضع الذى يجعل فيه البهم والغنم ويستعار فيجعل مكانا للعداوة الكأمانة في الصدر وواحد الزرابى البسط زريبة وزربى وقال الخليل في الزرابى انها القطوع الجبرية الرقيقة وفي بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع النمايم وقوله ذات بيننا كانه اراد بذات البين خالصة النسب والقراية ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زرابى الفساد وهو على ذاك بيننا اى على ما يجمعنا من الرحم تناسى بعضنا عن بعض

وَحَنُّ كَصَدْعِ الْعَسِّ اِنْ يُعْطَ شَاعِيًا يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْبٌ مُتَشَاخِسٌ

العس الفدح الضخم والشاعب هاهنا مُصلح الاقداح والمتشاحس المتفاوت المتباين ومنه قولهم
نشاخست اسنانه من الكبر اذا اختلفت وهو ان يسقط بعضها ويميل بعضها ويميل الشخص في
الاصل فتدفع الغم للتناوب اي استحكمت الفساد بيننا حتى لا نقبل صلاحا

كَفَى بَيْنَنَا إِلَّا تَرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَيَّ جَانِبٍ وَلَا يَشْمَتُ عَاطِسٌ

قال المروزي قوله كفى بيننا هو بين الذي كان طرفا فنقله الى باب الاسماء ومثله قوله عز
جل لقد تَفَتَّحَ بَيْنَكُمْ وقول الشاعر كان رواحهم اشران بقرهم بين جاليها جرور وقال
بو علي الفارسي في اشتقاق التسميت بالسبين غير معجمة كانه رده الى سمنه وهديه وفي
تسميت بالسبين كانه التثبيت من الشواصت وهي الفوامر ويجوز ان يروى الا تَرَدَّ بالرفع
كذلك ولا يَشْمَتُ على ان تجعل ان مخففة من الثفيلة ومثله فلا يرون الا يرجع بالرفع والنصب
قال النمرى اكثر اهل العلم لا يدري ما الزرابي هاهنا وهي البسط ذوات الالوان وذات البين
عداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع
لنل تَرَدَّدَ في است مارية الهموم فما تَدَارَى اتلعن ام تقيم تاه ابو عبد الله في تفسير هذا
ليبت لما لم يعرف هجة مُنْتَهَى والصواب ما انشده ابو الندى ثم وجدته بعد ذلك وكن بنو عم
بلى ذاك بيننا زانب فيها بغضة وتناسف قال قوله على ذاك اي على انا بنو عم والزانب
لعوارض قال ولا اعرف لها واحدا وكذلك ذكر ابو هلال

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيَّ قَالَ أَبُو الْعَنْجِ عَقِيلُ اسر مرئجل ويمكن ان يكون فعيلة

في معنى مفعول في مفعول قال المبرد قال في عبارة بن عقيل انشده في شعر شاعرهم هذا السدي
يد فَنَمِرُ بِهِ فَنَاشِدَتُهُ لَاقِ تَمَامُ أَنْاسِ إِذَا مَا اسْتَلَحِمَ الرُّوحَ صَدَعُوا صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ
الْكُسايبِ فَقَالَ فَأَنَّهُ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ رَدَّائِهِ كَانَ جَرِيمٌ يَعْجِبُهُ هَذَا فِي الشَّعْرِ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا نَالَ
مَعْقُولًا عَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ وَمَا زَالَ حَبُوسًا قَبْلَ الْجَدِّ حَابِسٌ وَالْعَلَفُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ الْوَاحِدَةُ هَلْفَةٌ قَالَ
الْعَجَّاجُ حَبِيدُ أَدَمَاءَ تَنْوُشُ الْعَلْفَا وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَقِيلُ فِي الْأَشْتِقَاقِ مِثْلَ الْعَقِيلَةِ
لِيَجُوزَ أَنْ يَرَادَ بِهِ كَرِيمُ الْغُورِ وَفَاضِلُهُمْ كَمَا أَنَّ عَقِيلَةَ النِّسَاءِ أَفْضَلُهُنَّ وَجَاحِلُهُنَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَقْلَتَيْنِ
الْبَعِيرِ أَوْ الْعَقِيلِ

تَنَاهَوْا وَأَسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ أَعْتَبَهُ الضَّبَارِمَةُ النَّجِيدُ

الاول من الوافر مطلق مرفوع موصول والغافية متواتر قال الخليل الضبارمة الجور على الأعداء
ويسمى الأسد ضبارمة ويقال هو الأسد الوثيق الخلف المكتنز اللحم ويجوز أن يكون من معنى
المهبط لا من لفظه فيكون من باب كَمِيتٌ وَدِمِيتٌ والنجيد ذو النجدة وهو البأس والشدة يقول
سلوه هل اعتبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل في لانه لما جئني عليه
فكانه استدعي شره كما يستدعي الرجل العقبى من صاحبه

وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِيَ الْخَطْبِ الْوُفُودُ

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبلاً وقوله تناهوا كأنه قال ولستم فاعلين التنهائي حتى ينال أقاصي الخطب الوفود مثل يمتثل به في انتهاء الشر يقول لستم متناهين عما أكرهه منكم حتى يحكم الشر ويبلغ الأمر منتهاه

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ

يقول أبغض الأشياء التي أن أهاجوا معشري الذين يلزمي الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم وتأخير وتقديره وأبغض من وضعت لساني فيه إلى معشر عنهم أذود فقدم التي قبل أن يتم الكلام الذي هو لها مقتضى وقد رويت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة أن تجزع أن نفساً أتاهما جماعها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ يَبْتِي أَعْيَابُ رَجَالِكِ أَمْ شُهُودُ

هذا كناية عن العفة يقول لا أكلم جارتي لاني أصونها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض بقذف الذي يهاجوه كما يقول من لم تاجر عادته بلزوم الأسواق لمن هو متعود للمبايعة والمشاركة لست أعاشر المنادين ولا أخس إذا وزنت أي أنك يا سامع تفعل ذلك وقد افتخرو بصون الجارة وترك النظر إليها قال الراجز يا جارتينا بالجناب حرساً لم أدر إلا أن اظن حرساً أبغض جن كنتما أم أنسا وقوله رجالك الأصل رجالكن وهذا جائز في الشعر فقط

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمْرَةَ الْوُرُودُ

التعبير مثل التصريد وهو أن يشرب وينه إلى الماء حاجة ونفسه تدعوه إليه يقول لا أصدر وفي حاجة إليه ونفسي تدعوني إلى ربيته ويروى العجزة الورود وإذا رويت العجزة فالمعنى أنه لا يتعرض لبیت جاره بالرغبة فيكون مثل العير الوحشي يروم ورد الماء فيعجز عنه خوف الرماة يجرب ذلك مثلاً للمالب الرغبة لا يصل إليها من الحاماة ومن روى غمرة الورود قال أبو العلاء فاصله أن يعتكئ غمراً فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه والعير إذا ورد فشرب أول الشرب ثم حس بالصائد الكاسح له على الماء رجع نافرأ غير متلبث فيقول لست أدخل بيت جاري فإذا هلمت مكانه رجعت مسرهما كما يفعل العير إذا أحس بالقانص

وَلَا مُلْقٍ لِيذَى الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي الْأَعْبَةُ وَرَبِّيَّتُهُ أُرِيدُ

يعني بذى الودعات الطفل لانهم يعطفون عليه الودع قال الكلابي والسمن من جلفيز عوزم تلحق وللم جلم صبي يمرت الودعة حركت الدال للضرورة وقوله وربيتنه أريد أي وربيتنه أمه ومن

روى رَبَّنَا جاز أن يعلى أمه أيضا لأنها تربيته وتملك أمره وإن عني بذي الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد لربنائه مولاه وهذا نحو مما قاله الآخر لا أخذ الصبيان التكميم والأمر قد يغزى به الأمر قال أبو رياش البيتان الأخيران لابن أبي نمير القتالي من بني مرة جاء بهما أبو ^{الفضل} صلة في هذه الأبيات وليس منها ٥

وقال محمد بن عبد الله الأزدی قال أبو الفتح قد قالوا الأسد والأزد وكان الزأى بدل من السنين وكلاهما علم من تجل

لا أدفع ابن العمير يمشي على شفا وإن بلغتني من أذاه الجنادع

الشفاء حرف الشيء ويمشي في موضع الجبال والبيت يجتهد وجهين يجوز أن يكون المعنى إذا أشفى ابن عمي على بلاه وشر يخاف عليه منه فإني لا أدفع في صدره تحاملا عليه ليقبحه ويجوز أن يريد إذا أحرف عني مهاجراً لي ومشى على جانب من الموانسة معي لا أنقرة ولا أتهم استيحاشه وإن بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشي على شفا وجه الآخر وهو أن يكون يمشي بمعنى ينم وفي المثل هو أضرب من مشى بشفة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل مشاء بنميم ويكون على هذا قوله على شفا متعلقاً بمصر كأنه قال يفعل ذلك كائناً على شفا أو حاصلًا والمعنى منصرفاً أي لا أدفعه عن التحريش والنبيمة قهراً وعنفا ولكن أعطفه بالحسنى والمراد بالجنادع الدواهي وقال الأصمعي في الأمثال يقال بدت جنادعه أي أوائله من خير وشر وقد استعمل الجنادع في حباب الخمر قال الأعشى وعقار تحسب العين إذا صغقت جندعها نور الذبج وقال قوم يقال للضب قد بدت جنادعه وفي دواب تصكون معه في بيته كالحنافس

ولا كين أواسيه وأفسى ذنوبه لترجعه يوماً إلى الرّواحع

أواسيه أي أجعله أسوة نفسي فاقاسمه مالى وملكى

وحسبك من ذل وسوء صنيعه منأواة ذي القرنى وإن قيل قاطع

أي كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تتأوى أقاربك وإن كانوا قاطعين ويروى وإن قيل قاطع بفتح الهمزة وكسرهما أجود والمنأواة أصلها الهمز واشتقاقه من النوء النهوض كأن المتعاضدين يناهض كل صاحبه إما بنفسه وإما بعقيدته ونيتته وجعل الصنيعه اسماً فهي كالكرهية ٥

وقال الآخر

إن يحسدوني فإني غير لايهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدو

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب الضمير في يحسدوني لطائفة من الناس خصهم بالآخبار عنهم وقصدهم بالكلام يقول أن نأفوني وحسدوني فإني لا ألومهم ولا أعتب

عليهم اذا كان التنافس والحسد يتبعان الفصل وان كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد احسن كل الاحسان من قال واذا سرحت الطرف حول قبابه لم تلق الا نعمة وحسودا وفبلى جعله القوم ومن الناس تبين وقد حسدوا حبر الابتداء

قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْطًا بِمَا جَعَدُ

الاكثر هم للحسد لانه وان ادخل نفسه فيمن اضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجحد حذف المفعول والمعنى بما يجده في نفسه من الحسد او بما يجده من النعمة والعصل عند الحسود وحكى عن بعضهم انه قال تنبعت ما عرفته من دواوين الشعراء قديمهم ومحدثهم فوجدت ابا تماره منفردا بمعنى قوله واذا اراد الله نشر فضيلة طوبت اناج لها لسان حسود لولا التخوف للعلامة لم يزل للحاسد النعمى على الحسود وهو غير مسبوق اليه فيقال انه اخذه من هاديين البيتين وان كان زاد عليه

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ

كان يجب ان يقول يجدوننى لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفيفا وكان يجب ان يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدونه حتى يكون في انصلة ضمير يعود الى الذى وانما جاز ان يحى وليس فيه ما يعود الى الذى وان كان صلة له لان الذى خبر انا وهو والمبتدا شى واحد فلما كان الاول والثانى شيئا واحدا لم يبال ان يرد الضمير الذى يجب رجوعه الى الثانى الى الاول ومنه هذا ما نسب الى علي عليه السلام انا الذى ستمنى ائمة حيدر فاعال ستمنى ولم يقل ستمنى ومعنى البيت انا الذى صرت غصة في صدورهم قد فُشيت فلا تصدر ولا ترد وقوله صدرا مصدر في موضع الحال ولا ارتقى ان جعلت في صدورهم لغوا يكون في موضع المفعول الثانى وان جعلت في صدورهم مفعولا ثانيا كان لا ارتقى حالا

وقال الخ

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُ وَلَيْسَ يَصْلَى بِنَارِ الْحَرْبِ حَانِيهَا

الثانى من البسيط مطلق مجرد بوصل وخروج والفاضية متواتر قوله يبداه اى ببدا منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول او ابل الامور صعيقة ثم تستحكم على مر الايام ونردى وليس يصلح جعل الحرب حانيتها اى يجنيها الضعيف والعاجز ويصلى بها القوي الحازم لانه لا يجد من نصرة قريبه بل هو وجلي الشى اكثره ومعظمه وهذا من الابيات التى صدورها امثال واجازها امثال مثل قول النابغة ^{الناظرة} ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب يقول ان سبب الحرب يسير بجره اى شى ثم يتفاهم حتى يفوت التلافى مثل حرب بكر وتغلب كان سببها نافة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب اربعين سنة وكان سبب حرب داحس والغبراء منع خنجر وكانت مدتها مثل ذلك وكانت حرب ابى قبيصة اكثر من ثنتين سنة وكان سببها كسعة رجل

الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُو الْقَمَحُ إِلَى الْجَرَبِيِّ فَتَعْدِيهَا

أى شر الحرب يُعدى أعداء الحرب وتناول مضرتها غير الجاني إذا دخل مع الجناء كما يدنو الصحيح إلى الأجر فيعديه

أَنِّي رَأَيْتَكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً وَقَطْرَةَ الدِّمِ مَكْرُوهَةً تَقْاضِيهَا

هذا الببت يصلح أن يكون مدحا فيكون المعنى أنى رأيتك تخرج إلى المدينين سرعيا من دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك وإذا طولبت بدم شق تقاضيك به وصعب نيله من جهتك فعلى هذا قوله مكروه تقاضيهامعناه مكروه تقاضيك بها ويجوز أن يكون لما فيكون المعنى أنى رأيتك باهون سعى تخرج من الأوتار والدماء إلى طلابها فلا كلفة في نيلها وإدراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسر إلا إذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين في هذا الوجه يراد به البوتر والدم وقوله مكروه تقاضيهامعنى تقاضى غيرك بها ومثل قوله مكروه تقاضيهامعنى أضيف إليه قول لبيد باكرت حاجتها الدجاج بسخره لأن المعنى باكرت حاجتى إليها

تَرَى الرِّجَالَ قُعُودًا يَأْخُحُونَ لَهَا دَابَّ الْمَعْضِلِ إِذْ ضَاعَتْ مَلَاقِبُهَا

يقال انح بانح إذا زحر والداب العادة ويقال عضلت المرأة إذا نشب ولدها في رحمها والملاقى يراد بها ملاقى الرحم أى ترى الرجال يلفون من الشدة فيها ما ثلقت هذه إذا عسر عليها خروج ولدها

وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ قُرَوَّاشٍ الْعَبْسِيُّ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ شَرِيحٌ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا الزَّمَرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ التَّحْقِيرِ كَالثَّرْيَا وَاللَّجَيْنِ وَالْجِيلِ وَالْكُعَيْتِ وَالسَّكَيْتِ وَذَلِكَ أَنَا لَا نَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُكَبَّرَةً أَمَّا هُوَ الشَّرْحُ مُصَدَّرٌ شَرَحْتُ الشَّيْءَ أَيْ وَسَعْتُهُ وَالْمُصَدَّرُ لَيْسَ مِمَّا يَصْلُحُ تَحْقِيرُهُ إِلَّا بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهِ كَقَضَيْلٍ تَحْقِيرُ فَضْلٍ عَلِمَا وَعَلَى أَنْ بَطْنًا مِنَ الْعَرَبِ يَقْسَالُ لَهُمْ بَنُو شَرْحٍ وَرَبَّمَا كُنَى عَنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقِيلَ لَهُ شَرِيحٌ فَالزَّمَرُ التَّحْقِيرُ امْتِنَانًا لَهُ وَأَمَّا قُرَوَّاشٌ فَمُرْتَجِلٌ عَلِمَا وَلَيْسَ بِمَنْقُولٍ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ الْفَرَسِ وَمِثْلُهُ فِي الْوِزْنِ جَلَوَّاحٌ وَقُرَوَّاحٌ وَدُرَوَّاسٌ أَنْشَدْنَا أَبُو عَلَى قَالَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ بَطْنًا وَبَاتَ سَقِيطُ الْطَلِّ يَصْرِينَا عِنْدَ النَّدُولِ قَرَانًا تَبِيعَ دُرَوَّاسٌ إِذَا مَلَاحَ بَطْنُهُ الْبَانِيَا حَلِبًا بَاتَتْ تَغْتَبِيهِ وَضَرَى ذَاتَ أَجْرَاسٍ النَّدُولُ اسْمُ رَجُلٍ وَدُرَوَّاسٌ كَلْبٌ كَانَ لَهُ وَعَنَى بِالْوَضَرِ اسْتَهَ وَاجْرَاسُهَا أَصْوَاتُهَا

لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَاكِرَتُهَا عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكِ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسحل اسم رجل مسمى بالحمار الوحشى لأن السحيل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار فى الحروب وقوله أى ساعة معك إذا

رويته بالرفع يكون مبتداء وخبره محذوف كأنه قال واى ساعة معك تلك الساعة وإذا رويته بالنصب يكون ظرفا ويكون العامل فيه مضرا كأنه قال وعكرت واى وقت معك

عَشِيَّةً نَازِلَتْ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شَرِيحِ بْنِ مُبَشَّهِ

عشية انتصب على ان يكون بدلا من قوله واى ساعة معك اذا نصبت آيا وان رفعتها فانتصاب عشية على ان يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية ولا يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمصاف اليه لا يعمل في المضاف اى عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سنانى وانما زل سنان رحة عنه وسلم من طعنته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكانه يعتذر ويتلطف

وَأَقْسَمُ لَوْ لَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِّنْ ضَبَاعٍ وَأَنْسِرُ

اقسم يمين والخلوف به محذوف وهو لفظة الله عز وجل ولكثرة مجيئها مع اقسم صار وهو محذوف كالمنطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لو لا يقول لو لا درعه لتركته قتيلا تأكله السباع والطيور والعاقى والمعنفى واحد ومنه قول الشاعر نَعَرَّ عَلَيْنَا وَنَعَمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُؤَ للعافية اى عز علينا ان تغفل وتترك للطيور والسباع

وَمَا عَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ الْكَمَى عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

يقول ما سدايد الموت الا منارلتك الكمى فوق لحم الكمى اى فوق جيف القتلى وسئل بعضهم ما اسد ما رابت فيما زاولته من الحروب فقال الزكوى على العلق وفى هذا البيت ادماج والادماج ان تكون علامة التعريف فى النصف الاول من البيت والمعرف فى النصف الثانى وهو بقبل فى الازان الطوال ويكثر فى الغصار كفول الاعشى استأنس الله بالكارم والعدل وولى الملامة الرجل الشجر فلذته سلامة ذال الاتصال والشئ حيث ما جعل قال ابو رباح لقي شريح بن مسهر اخو بلعرت بن كعب مسحل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة بن رواحة فطعن مسحلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فطعنه فصرعه واستنفذ مسحلا وقال هذه الابيات

فَالْطَّرْقَةُ لِلْجَذِيمِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ طَرْفَةٌ وَاحِدَةُ الطَّرْفَاءِ وَمِثْلُهُ قَصْبَةٌ وَقَصْبَاءُ وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ فِي حَلْفَةٍ بَكَسَ الْأَلَامَ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُهَا وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو الْحَسَنِ فِيمَا أَهْنُ قَصْبَاءَةٌ وَحَلْفَاءَةٌ وَطَرْفَاءَةٌ وَهَذَا مِنْ شَأْنِ التَّصْرِيفِ وَحَذِيمةٌ عَلِمَ مَرَجِلٌ وَلَيْسَ مَنْقُولًا وَيجوز أن يكون من جذمت يده اى قتلعتها فيكون اسما كانطليخة والذبليخة

يَا رَاكِبَنَا إِمَّا عَرَضَتْ قَبْلَنَا بَنَى فَقَعَسَ قَوْلَ أَمْرِئِي نَاخِلِ الصَّدْرِ

224

قَوْلَهُ مَا فَارَقْتُكُمْ هُنَّ كُشَاةٌ وَلَا طِيبٌ نَفْسٍ عَنْكُمْ الْآخِرَ الدَّهْرِ

كَذَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

وَلَا يَنْبِي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قَبِيلَةٍ بَعَثَ وَأَتْنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ

هذا كشف للعذر وذكر للسبب الموجب للمجانبة والفرقة

فَاتَى لَشْرُ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتِهَمْ عَلَى آلِهِ حَدَّثَاءُ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

فانى لشرك الناس

وَحَتَّى يَفْغَرُ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا. وَنَقْعَدَ لَا نَدْرِي أَنْزِعَ أَمْ نَاجِرِي

وبالمثل السائر اختلط الخائر بالزباد ۛ

قال أبو ريش كان من خبر هذه الأبيات أن جذية بن راحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن قضيعة بن عبس هو ابن قعس بن طريف بن عمر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن ذؤان بن أسد بن خزيمه وذلك أن حبة بنت مالك بن مرة كانت تحت قعس مات عنها فحلف عليها راحة فولدت جذية على فراشه فرموا أنها تزوجته وفي خبلى بجذية فولدت له ثلاثة أشهر فجاء جذية يطلب ميراثه من أبيه فقال له أعياس بن طريف ما أعرفك ولا لك عندي

ميراث فقال له وجهك اعطاني ولو بكرا استحق به النسب فنعته فانشأ جذية يقول اهيبيني كل
العياء فلا اغر ولا يهيم فسمى اعياء بهذا البيت وثبت نسب جذية في بني عبس ولذلك يقول عبس
ابن زهير وجدنا ابانا في جذية ثابتا ونسبت بعبسى ولا متعبس ولكننى من فلعس وابن فلعس
وقال ابي بن حمام العبسى وحمام هو ابن جابر بن فراد بن مخزوم بن ماسك
ابن غالب بن قنيفة بن عبس

تَمْنَى فِي الْمَوْتِ الْمَعَجَلْ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ حَاسِدَهُ

الثانى من الطويل مطلق موسى موصول والعافية متدارك اى حسدننى خالد قتمنى في
الموت واذا لم يكن للرجل حاسد فانما هو مغمور لا خبر عنده ولا فيه وانما يكون الحسد
حيث يكون الفضل

فَحَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِنَسَدِهِ عَرِيْرًا عَلَى عَبْسٍ وَذُبْيَانَ ذَايِدَهُ

اى من سد ذلك المقام وذا ما بدا من الشر عز على قومه وعظم في اعينهم بقول خالد دع
السيادة فلست باهل لها وانما يستحق السيادة من يدفع عن قومه ولست بقادر على ذلك وانلام في
لنسه لاهم للحدود وهى لام الاضافة والفعل بعده ينتصب بان مضمة ولا تظهر اليه
وقال ايضا

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوِيَّةٍ ادْعَى لَهَا وَنَّ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا

الساى من الطويل مطلق موسى موصول والثافية متدارك قوله ادعى لها اى انسب اليها فساى
نسوات الامور يقول للخير اعل وللشر اهل

وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدَى اِدْعَى إِذَا عَدُو اِدْعَى وَاهِيَا

جعل الادب هاهنا مثلا وان لم يكن ثم ادب ومثل ذلك كثير كما قال العظامى ونكر
الادب اذا تفرق بلى وتعبنا اعياء الصنعا اى ان فساد الامر اذا استحكم لم يمكن فيه الصلاح
والادب اسم يجب ان يكون من ادمت الطعام اذا خلطته بالادم وذلك ان يجعل في الدباغ فدهنه
يؤدم بذلك اى يصلح واذا قيل بهذا القول وجب ان يكون فعلا في معنى معقول ولعنه كثير
وارادو ان يفرقوا بينه وبين غيره فالزموه حالا لا تشبه حال ما فاربه وكذلك الرغيف الزموه حل فعبد
الذى ليس بمنقول فقالو ارغفة ورغفان وقوله ولن يجد الناس الصديق ولا العدى زاد لا موصده
للنقى لانه لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجد ونسوه
الجمع بينهما دون الافراد فاذا جاءت لا نفت البتة واراد بالادب عرضة ونفسه اى لن يجد الناس
عرضى ضعيفا

وَأَنَّ نَجَّارِي يَأْبَنَ عَنْهُمْ مُخَالَفَ نَجَّارِ الْإِلْيَامِ فَأَبْغَنِي مِنْ وَرَائِيَا

النَّجَّارُ الْأَصْلُ وَهَذَا تَعْرِيفٌ بِالْمُخَالَفِ يَقُولُ أَصْلِي مُخَالَفٌ لِأَصُولِ الْأَدْنِيَاءِ وَقَوْلُهُ فَأَبْغَنِي مِنْ وَرَائِيَا أَيُّ مَنْ خَلْفِي يَقُولُ أَتْلُبُنِي إِذَا غَبْتُ عَنْكَ وَفُتُّكَ فَمَا إِذَا حَصُرْتُ فَأَنْتَ لَا تَقَاوَمُنِي هَذَا إِذَا جَعَلْتَ وَرَاءَ بَعْضِ خَلْفٍ فَارَ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى فِدَامٍ فَالْمَعْنَى إِذَا تَقَدَّمْتَنِي وَفِيهِ تَهْكُمْ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنِّي كَرِهْتُ الْأَصْلَ رَفَعْتُ لِحْدَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَا يَتَلَفَّرُ بِهِ إِلَّا بِالْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ لِمَنْ فَأَبْغَنِي وَأَنْتَ تَابِعٌ حَتَّى تَنْسَانِي وَلَا لِمَنْ تَبْلُغُ مَرَادَكَ مِنِّي وَيُقَالُ فَلَانٌ مِنْ وَرَاءِ فَلَانٍ إِذَا كَانَ نَاصِرًا لِمَنْ أَوْ تَابِعًا وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكَيْتِ لِعَمْرٍو مَا كَانَ الْقَرْيَتِيُّ وَرَهْطُهُ بَعْتِي وَلَا خَالِي وَلَا مِنْ وَرَائِيَا أَيُّ وَلَا نَاصِرِي فَمَا قَوْلُهُمْ اللَّهُ مِنْ وَرَائِكَ فَالْمَعْنَى نَسَالِكَكَ وَمِنْ مَرَادِكَ لَكَ وَهَلِي الْقَوْلُ الْآخِرُ يَكُونُ مِنْ وَرَائِي فِي مَوْضِعٍ لِحَالٍ لِصِيرِ الْفَاعِلِ فِي ابْغَ

وَسَيِّانٍ عِنْدِي أَنَّ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَبَعْضِ الرِّحَالِ يُوطِنُونَ الْمُتَخَازِيَا

أَرْتَفَعَ سَيَّانٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُتَقَدِّمٌ لِقَوْلِهِ أَنَّ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى وَالْمَعْنَى مِثْلَانِ عِنْدِي مِثْلَانِ وَأَنْ أَرَى كَمَنْ يَأْلَفُ الْمُتَخَازِيَا وَيَهْضَاهَا وَهَذَا تَعْرِيفٌ بِالْمُخَالَفِ أَيْضًا

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرِّ مَا لَا يَرَى لِيَا

حَذَفَ مَفْعُولٌ يَرَى تَخْفِيفًا وَهَذَا لِحَذْفِ سَابِغٍ جَعَلْتَ مَا مَعْرُوفَةً وَكَانَ مَا بَعْدَهُ صَلَةٌ أَوْ جَعَلْتَهُ نَكْرَةً وَكَانَ صِفَةً

إِذَا الْمَرُّ لَمْ يَجِبْكَ إِلَّا تَكْرُّهَا عِرَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

اِنتَصَبَ تَكْرُّهَا عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعٍ لِحَالٍ وَالتَّنْقِذِيرُ إِلَّا مُتَكْرِّهَا وَانْتَصَبَ عِرَاضُ الْعُلُوقِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِمَّا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لَمْ يَجِبْكَ إِلَّا تَكْرُّهَا لِأَنَّ الْمَعْنَى إِذَا الرَّجُلُ عَارِضَكَ فِي الْحُسْبِ عِرَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِحُسْبٍ بَاقِيَا وَلَا ثَابِتًا وَالْعُلُوقُ هِيَ النَّافِثَةُ الَّتِي تَرَامُ وَلَدَهَا وَتَلْمَسُهَا حَتَّى يَأْتِسَ بِهَا فَإِذَا ارْتَضَاعَ اللَّبَنُ مِنْهَا ضَرَبَتْهُ وَطَرَدَتْهُ هـ

وَقَالَ عَنْتَرَةُ قَالَ أَبُو هِلَالٍ يَعْنِي عَنْتَرَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ شَدَّادُ بْنُ قُرَادٍ بْنُ مَحْزُومٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ فُطَيْعَةَ بْنِ عَبَسَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمَغْلَسِ وَفِي الشُّعْرَاءِ جَمَاعَةٌ يُقَالُ لَهُمْ عَنْتَرَةُ مِنْهُمْ هَذَا وَمِنْهُمْ عَنْتَرَةُ ابْنُ عُكْبَرَةَ الطَّامِي وَهُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْآخِرْسِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَمِنْهُمْ عَنْتَرَةُ بْنُ عَمْرٍوسَ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَكَانَ مَوْلِدًا فِي بِلَادِ أَرْدَ شَنْوَةَ شَاعِرٌ رَاجِزٌ

يُذَيِّبُ وَرْدًا عَلَى أَثَرِهِ وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشِبٍ

الضَرْبُ الثَّلَاثُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ مُقِيدٌ مُجَرَّدٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكَةٌ هَذَا وَرْدٌ بَنٌ حَابِسٌ طَلَبَ نَضْلَةَ

الاسدي بوتر كان له عنده والتذبيب مثل الطراد واصله الاسراع وقوله وامكنه وقع مردى خشب اى ساعذه على ذلك وقع فرس ضلب كالحاجر لان المردى يكسر به الصخور ويقال مردى من الرديان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديد اذا ضربتها بالميقعة كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى فى البيت السيف من الردى وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب وهو الغليظ العظام والخشب الغليظ مع قصر فيه وقال ابو العلاء يقال سيف خشيب اذا لم تكل صنعته وكذلك خشبت الشعر قال المزدق فان تخشبا احشبت وان تتنخلا وان كنت افنى منك انتنخل اى وان كنت اصغر منك اخذه من الفنى وحذف الياء من خشيب لنهاوتهم بالزوائد اذا كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قولهم اصل فى معنى اصبل وكانهم اعتقدوا فى خشيب مثل ما اعتقدوا فى اديم من انه غير منقول عن مفعول فلذلك حذفوا الياء وحذفها من فعيل الذى فى معنى فاعل اوجه من حذفها فى مثل قولك رجل قنيل وقتل

تَتَابَعَ لَا يَبْتَغَى غَيْرَهُ بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُلْتَهَبِ

اى تمادى هذا الرجل لا يبتغى غير نصلة والتتابع فى الشر دون الخير ويروى يتابع ومفعول يتابع محذوف ويجوز ان يكون الفعل للرجل ويجوز ان يدون للفرس كان المراد يتابع الرص وانعدو وموضع لا يبتغى نصب على الحال والباء من قوله بابيض يجوز ان تتعلق يتابع ويجوز ان تتعلق بلا يبتغى وقوله بابيض يجوز ان يريد به سيفا والقبس النار شبهه بها ويجوز ان يريد به رجلا كرميا ويكون على هذا يتابع للفرس

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ

اضاف المصدر فى قتله الى المفعول وابو نوفل كنية نصلة ويقال شجب وشجب اذا هلك فهو شجب

وَعَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْحَتَّابِ

النون فى غادرين ضمير الخيل وحكى ان الحتطب دويبة تم على الارض فتعلق بها العيدان ويكون المعنى يجر الاسنة كما يجر هذه الدويبة العيدان والوجه ان يحمل على المعهود فى تركهم الرماح فى الملعون من قولهم اجرته الرمح اذا طعنته وتركته فيه ليكون اعنت له وقال عروة بن الورد سمي بالعروة من الشجر وهو ما لا يبيس فى الشتاء فتستغيث به الابل فى الجذب

لَحَا اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزٍ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لها الله كلمة تستعمل في السب واصابه اللوم والقشر ايضا والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسر والواحدة مشاشا وقوله مصاش المشاش نكرة وانتصب على انه صفة لقوله صعلوكا واضافته ضعيفة لان المشاش اشير به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الاابد ودرك الطريدة وما اشبهه والمجزر الموضع الذى تحرك فيه الابل

يَعْدُ الْغَنَى مِنْ نَفْسِهِ كَيْلَ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاقًا مِنْ صَدِيقٍ مُبَسَّرٍ

المبسر ضد الماحنث يقال يسر الرجل ويسرت غنمه وجنب الرجل اذا اقلت حلوبته في الابل وغيره قال وكل عام عليها عام تاجنيب

يَنَامُ عِشَاءً نَمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَجْتُ الْحَصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

اي ينام لدناءة هتته ثم ياتى الصبح عليه وهو ناعس يجت ما لصق به من الحصا ويجت ويحط يتقاربان والعفر التراب يقال عفرته فتعفر

يُعِينُ نِسَاءً لَحَى مَا يَسْتَعْنَهُ وَيَمْسِي صَلَاحًا كَالْبَعِيرِ الْحَسَرِ

المعوى وكذلك التليح

وَلَاكِنْ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَصَوِّ شَهَابٍ الْقَابِيسِ الْمُنْتَوِرِ

يجىء خبر لकिन فيما بعد وصفيحة الوجه عرضه وكذلك صفحة وموضع صفيحة وجهه مع خبره نصب على ان يكون صفة لصعلوكا وحذف المضاف من قوله صفيحة وجهه لان المراد صورة صفيحة وجهه كصوه شهاب

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يُؤْخَرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَحَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ

يقال اطل على اعدائه اذا اوفى عليهم والمنيح والسفيح والوغد قداح لا انصباء لها وانما يكثر بها القداح فهي جمال ابدا وترجر حالا بعد حال فشبه الصعلوك به وقال ابو العلاء المنيح يستعمل في موضعين احدهما ان يكون لا حدث له والاخر ان يستعملوه في معنى المستعار لان العاربة يقال لها المناحة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدحا من غيره والمعنى في هذا البيت يحتمل الوجهين فان حمل على المستعار فالمراد به قدح فايسر والذى يستعيره يزجره كما يزجر الفرس لان الايسار كانوا يقفون عند المفيض فيتكلم كل واحد منهم كأنه يخاطب قدحه فيأمره بالفوز ويحثه عليه ويجذره من ان يتخيب فذلك زجره اياه

إِذَا بَعْدُوا لَا يَأْمَنُونَ أَفْرَابَهُ تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَايِبِ الْمُتَنَظَّرِ

اكتسب تشوق على المصدر مما دل عليه لا يأمنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كأنه قال تشوف أهل الغايب رجوعه

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَاجِدِرِ

قوله ان يلق المنيّة خبر قوله ولكن صعلوكا لو انفرد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى الخبر عن المجبر عنه وتباعد المقتضى عن المقتضى له اتى بقوله فذلك مشبرا به الى الصعلوك فصار ان يلق خبرا عنه وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني واحد ومما اجرى هذا المجرى لحصول مثل هذا التراخي فيه قول الله عز وجل الم يعلمو أنه من يحادد الله ورسوله فان لهُ نار جهنم فاعاد قوله فان كما ترى ✽

وَقَالَ عَنْتَرَةُ

تَرَكْتُ بَنِي الْهَاجِمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ

. . الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر دوار صنم بفتح الدال وضمها وكانو يدورون حوله اى قتلت من بنى الهاجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطفأ على النسم او النسك فاذا انفصلت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة وقوله جماعتهم يريد جماعة منهم فاضاف البعض الى الكل وليس يريد جملةهم وهو في حكم النكرات وموضع لهم دوار نصب على الحال وقوله تعود فاعله مضمر وهو جماعة اخرى فاضفى بذكر الاول عنها وقيل يريد كلهم لفرس دوار اكر عليهم والوف بهم كما يطفأ بذلك النسم وجماعتهم ينتصب على هذا الوجه لان تمضى هذا يتعدى ومعناه يجاوزهم

تَرَكْتُ جُرِيَّةَ الْعَمْرِ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ

اما قال العمري لان الهاجيم بن عمر وقوله فيه شديد العير نصب على الحال والعير النسائي في وسط النصل وقد اقيم الصفة مقام الموصوف لان المراد به سهم شديد العير ولو لا ما حصل من الاختصاص بانضافة الشديد الى العير لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام الموصوف حتى تسدل عليه دلالة قوية فاما اذا كانت عامّة في اجناس فلا يجوز ذلك فيه لوقلت مررت بنوبل وانست تريد رجلا لم يحسن لان الطويل يكون في غير الرجال بما يكون في الرجال ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذا كانت الكتابة مختصة.

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِتْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَخَقَّ لَهُ الْفُقُودُ

كان الواحد منهم اذا رمى بسهم واراد سلامة الرميّة منه رقى سهمه واذا اراد اهلاكه لم

بفعل ذلك وقوله فحق له الفلود لان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والضم ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

وَمَا يَدْرِي جُرِيَّةٌ أَنْ نَبْلَى بِكُونِ جَفِيرِهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

ويروى وهل يدري جريرة والجفير المجبة ويجوز ان يريد بالبطل النجيد جريرة بعينه ثم يجوز ان يكون متنهكما فيما وصف به ويجوز ان يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه هـ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرْتَى حَذِيفَةَ وَحَمَلًا ابْنِي بَدْرٍ الْفَرَارِيِّينَ
تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ

الاول من الوافر مرفوع موصول والقافية متواتر ويروى تعلم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حتى وقوله على جفر الهباءة خبر ان ويروى مَيِّتًا واعرابه كالاعراب في حيا ويروى مَيِّتٌ وارتفاعه على انه خبر ان وعلى جفر الهباءة في موضع الصفة له ومعنى تعلم أعلم ولا يقال في جوابه نعلمت استغنى عنه بعلمت وجفر الهباءة بئر قريية الفجر مأوها معين كثير وكان حمل انهزم في دفعة بين عبس وذبيان فلما انتهى الى الهباءة امن لبعدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء ليبتدر فأنقذ لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن اخرهم

وَلَوْ لَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النَّجُومُ

اشار بالظلم الى ما جرى فيهم من امر داحس والغبراء وانكاره السبق وركوبه النقي وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع بمنزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بذكر الدهر التكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر أطول الدهر ويقال بغى الرجل على فلان اى جار وبغى الفرس فى عدوه وهو فرس بالغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل فى الفخار والاستئالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير باخيه عوف بن بدر بعد اخذ الدية

وَلَا كِنَّ الْفَتَى حَمَلٌ بَنَ بَدْرٍ بَغَى وَالْبَغَى مَرْتَعَةٌ وَخَيْمٌ

الوخامة الثقل يعرض من النعام يقال وَخِمَ وَخَامَةٌ فهو وخيم وَخِمٌ لا يُسْتَمَرُّ

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يَسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمَ

اى اذا أخرج الحليم وأخوج تكلف ما لا يكون معهودا فى طبعه وانما فيه بهذا الكلام على يتحلم على الانبياء ويصير على اذا هم وان من حمل فوق وسعه خرج من المعتاد منه الى غيره

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فُجُوجٌ عَلَى وَمُسْتَقِيمٌ

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن حذيفة بن حذيفة بن راحة قال ابو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال ساور فهو مساور اي وائب والسوار المعرب ومن ابنيات الكتاب تساور سوارا الى الجدد والعلی وفي ثمنی لثن فعلت ليفعلأ واما هند فعلم مرتجل تغال للماية من الابل هنيئة وقال الربادي يقال للماتين هندأ واما قوله وبلدة يدعو صداها هذا فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر تدعو الاشاييب هشامأ تهشمه حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشلم ومثله قول الراعي اذا ما دعت شيئا جئني غنيزة مشافرها في ماء مزن وبافل وكذلك قول الآخر بينما نحن ممتعون بفلج فالت الدلج الرواة ائيه . انبه صوت رزمة السحاب هل وانشدنا ابو علي لولاي شاه يدعوني بالماء ماء اسود الماء صوت الشاء كقول ذي الرمة . لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبعوم ويحكي عن ابن الحياط انه قال بقيت اربعين سنة لا انشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا الماء المشروب وكذلك ايضا يحكي عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا اعرف وزن ارجوى من الفعل والاصوات للخارجة مخرج الاسماء كثيرة وفيما ذكرناه كاف باذن الله .

سَائِلٌ نَحْمِيهَا هَلْ وَفَيْتُ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ مَكْرَمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ

الثاني من الكامل مثلون مردف . موصول . والقافية متواتر يقول سل نحميها هل كان مني وفاء لما تضمنته لجاري فاني رجل نطار في اعقاب الاحاديث اخلص افعالي مما يعد سبة

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوءَ فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَنَابِ

كان عناب هذا مستظهرا بذمته فلاحقه من بني سلامة اهتضام في امر فجاء مساور ومكته من جارهم واعطاه ربقته للتأجج فيه

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ

الهاء من جلبته ترجع الى جار بني سلامة وابضة اسم ماء وقوله جلبته طائعا تنبيه على انه وان لزمه ولجاره الانتقام له من خصمه ومهتضمه فعذ تبرع له بما لم يكن عليه وتكلف فيه ما لم يلزمه واراب ماء لبني العنبر وابضة لعل والابص كالعقل ومنه المابص في الرجل وقيل للغراب موتبص النساء لانه يجادل فكانه مابوص

قَتَلُوا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَجَارَ بَيُوتِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْأَلْسَابِ

يقول اشرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لحفة عقولهم

عَدَرْتُ جَدِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأُولَافِ غَدَرَةِ أَنْوَابِي

يعنى قومه ان قتلوا الاسير الذى دفعه اليهم وكان ابن اخته وجار بيوتهم يقول غير الى
لم اغدر ولم اكن لاولف غدرة اقواق واللام فى لاولف لام للحدود وانقصابه الفعل بان مضمره
وموضع لاولف نصب على انه خبر كان وانقصاب غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم
فى الكناية عن النفس وعلى هذا قوله ثبتت ان دما حراما نلتته ففهم في ثوب عليك تحب

وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرَكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

قال الرياشى كان من خبر هذه الابيات والذى ساقها حديث ابن المكبر

الهاجبي وذلك ان مروان بن ابى الحليل العباسى اخا بنى مالك بن زهير ضرب ابن المكبر ضربة
فشجه والمكبر ابن أخت المساور بن هند فتركه ابن المكبر ولم يعرض له فيها ثم ان بنى
قيس بن زهير قاتلو بنى مالك بن زهير اخوتهم فهدا ابن المكبر ينصر اخواله بنى قيس بن
زهير وضربه زيد بن ابى حليل فلم يجه عليه ومروان بن ابى حليل عند امرأة من بنى عبس
بناظرة فبعث المساور بن هند رجلين من بنى عبس معهما عتاب ابن المكبر تحت الليل حتى
طرقوا ناظرة ومعهم فرس وناقة فربطوا الفرس واناخو الناقة وانطلق عتاب حتى اتى مروان بن ابى حليل
عند المرأة فقال انا قد اردنا ان نحدر خيلنا العراخ وقد اقسم صاحبنا الا يتحدر حتى نانيه بحقه
فقال اى ها الله لاعطينكم حقلكم فانطلق فخرج معه حتى اتى الرجلين فاخذاه فسمعت المرأة
غيتلة الرجلين وقوله اتركوا فاقبلت تسعى حتى تمنعهما فاخذها احد الرجلين فصرعها ثم وجا
باللجاجة فخذها حتى اثقلها ثم شداه وانا وقال لابن المكبر للى بقومك يا اخا بنى تميم فخرج
حتى اتى بنى حديم من بنى عبس فارادو ان ينزعوه منهم فقال اما هو ثارى فهاب انعم ان
يعرضو له فضى حتى اتى بلاد قومه بنى المذيل من بنى اناجيم ثم بعث راكبا يعلم له علم
اخيه فوجده قد مات فلما علم للغير قال له مروان يا عتاب انت اولى من هاهنا بى وادناهم
منى فاحسن تجهير خالك واجمل فى قتله ثم ان بنى المكبر جلوع بنى عبس فلاحقوا
ببنى تميم وتركوا ابلا عظيمة فى بنى عبس فاغار عليها بنو عبس فذهبوا بها فسكرت بنو تميم حتى
مرت غير لبنى عبس الى هاجر اربع مائة راحلة فتركوهم حتى امتسارو ونصبو عليهم العيون حتى
انصرفو ثم اغارو عليها بطرف الشقيق فاخذوا الابل وما عليها فلما رأت ذلك بنو عبس اتوا مروان
ابن الحكم وهو امير المدينة فقالو قتلنا المساور بن هند بابن اخته وانتهينا فبعث مروان الى
المساور فاخذاه فصنمه كل طعام وراحلة اخذته بنو تميم من بنى عبس فركب حتى اتى بنى
تميم فقالو مرحبا يا ابا الصمغاء فعتيك ما ادركت فالقبل ما بقى ووجد فى ايدي القوم قود
عليه فانى بنى عبس فقالو والله ما رددت علينا اموالنا فعبقوا بنى مروان فبعث اليه فقال المساور
احلمت ام طرقتك ام الهيثم ومنى تهم ابداء بشىء تحلم واذا دعا السداعى على رقبتم رقبه
للخنافس من شعاب الاخرم اسد على والعدو عشيرة هذا لعم ابيك مولى الاشام فتعلمنا مروان

انك ان قشاً ~~فكشاً~~ على فتلقني في الادهم آرايتك القوم الذين امرتني بركابهم وجهازها لئلا تقسم
 حلقوا لئن فقدوا بعيرا واحدا او حلتين لتخصبني بالدم حالت دروء بنى تميم دونها وطعان
 النقي فارس مستلثم اقبلت احدىها كاني غانم ولقد راي ~~فهيان~~ ان لم اغنم وقال ايضا غدت
 جذية الايات فابلت بنو عيس على المساور فغالو قد فصحت اهل بيتك واغصبتهم فعفا عنهم
 فحمل له مائة بعير فجمعها احسن ما يكون ثم اقبل بها الى بني ابي الحليل حتى اذا دنا منهم لقيه
 رجل من اصحابه فقال اني سمعت زيد بن ابي حليل يقول لا تجزع ابا الصنعاء وادع لسيفي بعد
 جارك بالمثني فصرف مساور صدور الابل حتى ردها الى بني المكعب وقال لما ان بدت احناق قوم
 على اثابجها مثل الاروم تناهي جذهم عنهم فحسابو واخرها جدود بنى تميم الم ترقى فرنت
 اخا جري كمثل البكر يقرن للغريم وقلت لقايدبها انعيها الى اهل الجعار ذوى القصير فابلغها
 بنى الدول بن عمر وابلقها سراة بنى الهجيم وقال ابو العلاء قوله في خبر مساور فسمعت المرأة
 غيطلة الرجلين يقال لكل مختلط غيطل وغيطلة وكذلك يقال للسحجر املتف ولصوء الصبح اذا
 اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس فتل برنج في غيطل كما يستندس الحمار النعر فيجوز ان
 يكون الغيطل هاهنا للمصيد لانه يختلط عليه امره ويحتمل ان يكون للصاده لانهم يجلبون
 فرحا بالصيد ولا يمتنع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله واذا دعا الداعي على رقصتم رقص الخنافس في
 شعاب الاخرم يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس واما بربد
 انهم صغار الشان وان الدمامة فيهم ظاهرة والاخرم جبل او موضع واما شبه بالانف الاخرم وقد
 سمو منفنع انف الجبل المخرم وقال قوم انخرم الشريق في الجبل وقوله هذا لعمر ابيك مولى الاسام
 يريد مولى الامر الاشام والمولى هاهنا ابن العم وقوله فلهي في الادهم محمول على الهزة كما يقول الرجل
 للرجل اذا علم انه لا يصل الى مساعته لا تشرحنى في انساجن اى انك لا تصل الى ذلك والادهم
 انقيد وقوله آرايتك القوم الذين الكاف اى في قوله آرايتك لا موضع لها من الاعراب عند
 البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كخروجها وكذلك الكاف في قوله تعالى آرايتك
 هذا الذى كرمت على اما هـ مثل الكاف في قولهم ذاه وذلك وأليك وكان بعض الكوفيين
 يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود آرايتك
 الذى يكذب بالذين بكاف بابنة وكذلك ما جرى هذا المتجرى مما فيه آرايت فاما قول عمر
 ابن ابي ربيعة آرايتك اذ هنا عليك الم تحف وقيت وحول من عدوك حشر فالكاف في فلوله
 آرايتك يجوز ان تكون مثل الكاف الى تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون الكاف في
 هذا البيت منصوبة بالفعل لان الفعل العام والشك يمكن ان تعدى الى المضممر اذا
 اتصلت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال مننتنى كما يقال مننت نفسي
 ويقال ضربتنى كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاض حبستك ايها الرجل قايم
 حبستك يقولون حبست نفسك ولا يجوزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله حالت دروء
 بنى تميم دونها الدروع جمع درء واصول الدرء الدفع نمر كثير ذلك حتى قيل لحد الشى
 قى لانه لا ينفذ به ويقال لا يوف تندر من الجبل دروء قال الهذلي نهال العقاب ان تمر بربد وتنبو دروء

دونه بالإجادل وقوله مثل الأروم الأروم جمع أرم وهو العلم من الحجارة شبه أسنيتها بالإعلام المنصوبة على جهة المبالغة وقوله سراً بنى الهاجيم الذي جرت العادة أن يقال في هذا على من بنى عليهم بنو الهاجيم على لفظ التصغير فيجوز أن يكون جاء به على لفظ فعيل لتكون القافية خالية من العيب وليس ذلك بابتعد من قول الخنساء كما ذكرت عيني من هشام وكانت لا تمام ولا تنيم أراكت هشام بن حرملة المري وقالت أخت حازوق الخارجي أقلب عيني في الفؤوس لا أرى حرأاً وعيني كالحجارة من القلتر نعلته إلى حزاق من حازوق وإن كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حائه ففي الأبيات سناد وهو أحد عيوب الشعر وقوله وقلت لفايديها أنعيهاها هو من استنعى إذا تقدم أي وجهها ثم قال فابلغها فخطب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين إلى الواحد ومن خطاب الواحد إلى الاثنين أنشد الفراء فقلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع أصوله واجتزأ شيئاً فهذه رواية على الأمر ومن روى فابلغها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلس من هذا

وقال العباس بن مرداس السلمي أصل الردس رمى بحجر عظيم فمرداس مفعال من ذلك قال العجاج يغمد الأعداء رأساً مردساً ومفعول ومفعول اختان كقولهم منسج ومنساج ومفتج ومفتاح ويقال لحجر بلقي في البئر لينظر إليها ماء أم لا مرداس

أَبْلَغُ أبا سلمى رَسُولًا يَرُوعُهُ وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بِعَسَاجِلِ

الثاني من الطويل مثلون مأخوذ موصول وانعافنة متدارك سلمى اسم يستعمل للنساء وربما استعمل للرجال ويجب أن تكون مشنقة من السلامة وسلمى جمع سليم أي لدبغ وحكى أبو مشعل في المنل أنف في الماء وأست في السلماء وزعم أن السلماء الأرض فإذا صبح ذلك فيجوز أن يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الحجارة ولا يمنع أن يكون اسم المرأة اخذ من هذا المعنى وضاعر المنل الذي تقدم بوجوب أن يكون السلمي إذا أريد بها الأرض مدودة لأنهم ربما جاؤوا بالمثل مسجوعاً كقولهم عَبرَ بَاجِرٍ بَاجِرَةً نَسَى بَاجِرٌ حَبْرَةً وقد يجوز أن يكون أصلها المد ثم تفصر وقد جاءت أسياء حكى فيها المد وتفصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمى بالضم فانه يقال هذا سلم من هذا فإن ادخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده ففيل هذا الاسم وهذه السلمى وكذلك الاحسن والحسنى والكبرى والكبرى والقياس في جميعه متقدم وذكر سيبويه أن الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى فلسك الأكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم أخرى ودنيا وعسا معدولتان عن الالف واللام وفي الشعر أن ومائة الثالثة الأخرى وقال الأعشى غلغها عرضاً وغلغلت رجلاً غيري وغلغ أخرى غيرها الرجل والرسول الرسالة وقال كثير لقد كذب الواسون ما بأتحت عندهم بستر ولا أرسلتهم برسول وإذا استعمل الرسول في الإلهام جاز أن يقع على الواحد والاثنين والجميع وفي الكتاب العزيز آتاهم رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب أَلَيْكُنِي إِلَهِهَا وَخَيْرُ الرُّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْحَقِّ وَذُو سِدْرٍ مَوْضِعٍ يُنْبِئُ السِّدْرَ وَهُوَ هَجَرٌ

النَّبِيَّ وَصَحْبَهُ مَوْضِعَ مَنْ خَرَّ بَنَى سُلَيْمَ وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ وَالرَّسُولُ يَقَعُ عَلَى الرِّسَالَةِ وَالرَّسُولُ
جَمِيعًا وَبِاجْزَاءِ مَجْرَى الْمَصَادِرِ فِي وَقْعَةٍ عَلَى الْوَاحِدِ وَمَا فَرَّقَهُ وَقَوْلُهُ يَرُدُّهُ أَيْ يَفْرَعُهُ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا
مَنْ الْبَعْدُ أَوْ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّحْذِيرِ فَيَقُولُ أَدَّ رِسَالَةً مُتَنَصِّحٌ مُتَقَرِّبٌ

رَسُولٌ أَمْرِي يَهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرْضِكَ فَأَحْلِلْ

قَوْلُهُ وَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرْضِكَ تَعْرِيفٌ مِنْ كَانَ يَغْشَاهُ وَنَقْلُ الْكَلَامِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي مِنَ
الْإِخْبَارِ إِلَى الْخُطَابِ لَتَكُونَ الرِّسَالَةُ أَبْلَغَ وَمَعَشَرَ يَرْتَفِعُ بِفَعْلٍ مَضْمُونِ جَادُوا يَفْسِرُهُ لَنْ أَنْ بِأَفْعَلٍ أَوَّلِي

وَإِنْ بَوَّوْكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلْ

يُقَالُ بَوَّأْتَهُ مَبَوًّى صَدَقَ أَيْ أَحْلَلْتَهُ وَالْمَبَاةُ الْمَنْزِلُ يَقُولُ وَإِنْ حَمَلُوكَ عَلَى مَرْكَبٍ غَيْرِ وَطِيءٍ
فَلَا تَرْضَ بِهِ وَانْتَقَلَ عَنْهُ وَقَوْلُهُ غَيْرَ طَائِلٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الطُّوْلِ الْفَصْلُ يُقَالُ نَسَّالٌ عَلَيْهِمْ طَوْلًا
فَهُوَ نَسَائِلٌ وَالْمَعْنَى لَا خَيْرَ فِيهِ فَيَطُولُ عَلَى غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ فَلَا تَنْزِلْ بِهِ الْفَاءُ مَعَ مَا بَعْدَهُ جَوَابُ الشَّرْطِ
وَمَوْضِعُ لَا تَنْزِلْ رَفَعَ عَائِي أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحْذَوْفٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَانْتَ لَا تَنْزِلْ بِهِ

وَلَا تَطْمَعَا مَا يَعْلِفُونَكَ أَنَّهُمْ أَتَوَكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِأَلْمَتَمَلِ

الْمَثَلُ هُوَ السَّمُ الَّذِي قَدْ خَلَطَ بِهِ مَا يَفْقِيهِ وَيَهْتِجُهُ لِيَكُونَ انْفِذًا وَيُقَالُ لِلصَّوْفَةِ ائْتِي
تَوَضَّعَ فِي الْهِنَاءِ عِنْدَ التَّلِي بِهِ الثَّمَلَةُ وَعَلَى قُرْبَاهُمْ عَلَى قُرَابَتِهِمْ أَيْ سَقَوَكَ السَّمُ وَإِنْ كَانَ
أَفْرَاءَكَ فَلَا تَغْتَرَّ بِهِمْ وَكَنْ ذَا انْفَعَةٍ

أَبْعَدَ الْأَزَارِ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا أُنَبِّتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَنْتَزِلْ

هَذَا الْكَلَامُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَعَنَ الْأَسْتَفْهَامَ فَعِنَاهُ أَنَّهُ قُدِّرَ أَنْ الدَّمُ عَلَى الْأَزَارِ فُوجِبَ
أَنْ يَعْرِفَ صَاحِبُ الْإِنْيَاةِ وَهُوَ نَحْوُ مَا قَالَ الْهَذَلِيُّ تَمَرًا مِنْ دَمِ الْعَنْبِلِ وَثَوْبِهِ وَحَدَّ عَلِقَتْ دَمُ الْقَتِيلِ
أَزَارُهَا وَالْمَجْسَدُ الَّذِي قَدْ صَبِغَ بِالْجَسَادِ وَهُوَ الرَّعْفَرَانُ وَأَمَّا يَهْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الدَّمُ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ
الزُّعْفَرَانَ وَمَعْنَى لَمْ يَنْتَزِلْ لَمْ يَفَارِقِ الدَّمَ وَلَمْ تَنْفَكْ عَمَّا خَالَطَهُ مِنْهُ

بَرَآكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ بَاصِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرٌ وَأَقْبَلٌ

الْبَاصِحُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقْفَى عَلَيْهِ السَّاءُ وَالنَّصْحُ مِنَ الْبِصَاصِ مَا قَرِبَ مِنَ الْبَثْرِ فَيَفْرُغُ الْمَاءُ مِنْهُ
الْمَثَلُ فِيهِ يَقُولُ أَبْعَدَ الْأَزَارِ مَحْضُوبًا بِالدَّمِ ائْتَبِتَ بِهِ فِي الدَّارِ شَهَادَةً تَصَاحِبُهُمْ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
صِرْتَ كَالْبَاصِحِ لِلْقَوْمِ انْقِيَادًا لَهُمْ

فَحَذَّهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَرَبِيِّ بِحُطَّةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَدَلِّلٌ

اى خذ هذه الحطة ان رهيبي بها فانها ليهيب بعزوبه فان قال لك قايل انك لاييل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك واقرت به *

وقال ايضا الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والظاهرة متدارك

أَتَشْحَدُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بَيْنَ تُكَايِدُ

الشهد الاحداد وهذا مثل يقول اتعين اعداءنا علينا وقوله وتترك ارمحا اى وتترك شحدا ارمح فحذف المضاف والباء من قوله بايدي تتعلق بمضمر كانه قال ارمحا مستقرة وحاصلة بالايدي وخص من بين العدد الرماح لانها اخص بهم وجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى اتهمج اصحاب اعدائى على وتترك اصحاب الذين بهم اكابد اعدائى والمكابدة معالجة الاقران يقال كابدت الشى مكابدة وكبادا اذا قاسيته فى مشقة والكبد الشدة

عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدٌ بَنٍ حَبْتَرٍ فَلَا تَرُشِدَنَّ إِلَّا وَحَارَكَ رَاشِدٌ

الباء تتعلق بعليك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال انصا عليك كذا وبكذا يقول انتصف لجارك وانعم له بان توتر في جار القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك معك يقال رشد برشد ورشد برشد

فَإِنْ عَصَيْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْتَرٍ فَخُذْ خُطَّةَ تَرَصَّاصٍ فِيهَا أَلْبَاعِدُ

الصبر في فيها للفعلة وللحنة اى ان يتسخط هؤلاء القوم مما تنكله لئلا يحارك من ائذب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ في امره بما يحسدك فيه الابعاد دون الافار فان الاخبار اذا انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار

إِذَا طَالَتْ النَّجْوَى بِغَيْرِ أَلِيٍّ أَلْهَى أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ قَارِدٌ

اصل النجوى المسارة فاستعيرت للمشورة لانها فى الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول اذا طال المناجاة مع غير ارباب الاراء الفوية صيغت المستشمر وامالت خده وصار فى الانفراد بها يعانیه بمثولة من لا ناصر له ولا مشير لوفوع التشاور على غير حده وقد جمع بين فعلين فى قوله اصغت واصغت فاعمل الناسى وهو المختار عند البصريين ويجوز ان يكون مفعول اصغت غير خد من هو قارِد فحذفه كانه قال اصغت وبها وكان الحكم فى هذا الوجه ان يقول لو اظهر المفعول واصغت خده لكونه قاردا وحيدا لكنه لما كان الاخر هو الاول وقد حذفه لم يبال باظهاره لان الالف

هو قارِد هو رب النجوى لا غير

فَقَارِبَ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فَفِي السَّيْفِ مَوْلَى قَهْرُهُ لَا يُحَارِدُ

انتهى الفعل لأنه أراد بذلك زهير القبيلة يسمونها ومعنى يدعون يستنون كما قال ابن أحمر
 وكنت ادعوا لها الأئمة القردا يريد استنى ولذلك تعدى الى مفعولين والاشليم جمع اشام وقوله
 في السنين يجوز ان يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يرااد به فيما بعد فيكون ما
 معطوفا على السنين ويجوز ان يكون موضع ما نصبها على ان يكون معطوفا على موضع في
 السنين لا على لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز ان تكون ما صلة كانه في السنين الماضية
 وبعدها ويجوز ان يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقي وذكر بعضهم ان ما من
 قوله وما بعد لا يجوز ان تكون الا صلة وزائدة لان بعد لما جعل غاية ودخله النقصان بحذف
 ما كان مضافا اليه امتنع من ان يكون مبنيا على سى وخبرا عنه واذا امتنع من ذلك امتنع من
 ان يكون صلة لموصول لان الذى يكون من صلة الظروف والمجمل هو ما جاز ان يكون خبرا
 لمبتدأ وليس الامر على ما قاله الا ترى ان قوله عر وجل قال كبيرهم المر تعلمون ان اباكم قد
 اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرتنم في يوسف معناه ومن قبل الذى فرتنم في يوسف
 اى قدتمتم ويجوز ان يرااد ومن قبل تفربلكم فيكون ما مع الفعل في تقدير مصدر وعلى الوجهين
 جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر ابو اسحاق الزجاج في ما من الآية ثلثة اوجه
 ما ذكرناه احدها واذا كان الامر على هذا فما ذكر هذا القليل غير صحيح لاني قد اريتكه اعنى
 بعد وهو غاية خبرا وكونه صلة تابع لكونه خبرا فاعلمه هذا رد المرزوقي على ابن جنى وقد اتقى
 عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكر هذا القليل غير صحيح لان الذى ذهب اليه ابن جنى احسن من
 الذى ذهب اليه المرزوقي واما قوله وذكر الزجاج في ما من الآية ثلثة اوجه ما ذكرناه احدها فهو
 كما ذكره غير ان الذى ذكره ابن جنى هو اجود الوجوه السانة انى ذكرها الزجاج وكتابه
 يدل عليه وغير الزجاج من الحويين ذكر في الآية الوجه الذى ذكره المرزوقي وقال فيه قبح
 للفرقة بين حرف العطف والمعطوف بمن قبل ثم قال وهو عند الكوفيين حسن وليس للمرزوقي
 ان يترك المختار من قول البصريين وبعده الى قول الكوفيين ردا على ابن جنى رحمه الله

وقال المساور بن هند بن زهير

أودى الشبابُ فما له مُتَقَفَّرٌ وَفَقَدْتُ أَنْرَابِي قَائِنَ الْمَغْبَرِ

الاول من الكامل مطلق محرد موصول والقافية متدارك اكثر ما يستعمل الاتراب في النساء يقال
 هذه تربة فلانة اذا كانت على سننها وربما استعمل فلان في الرجال واكثر الناس ينشد وفقدت
 اصحابى ومتقفر متتابع من قولك ففرت الشى وتقفرت اذا تتبعتنه ويقال غير اذا مضى واذا بقى
 والمغبر هاعنا بمعنى البقاء

وَأَرَى الْغَوَانِيَّ بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي أَعْرَضَ نَمَتْ قُلْنَ شَيْخَ أَعْوَرِ

الغواني جمع غانية وهى التى تستغنى بزوجها عن الرجال وقيل هى التى تغنى بحاسنها عن التزين

بالحلى وقال ابو عبيدة في المتروحة واتشد لجبل حببت الايامى ان بُثِنَةُ اَيمَ فلما تَغَتَّتْ اعلقتنى
انغوانيا وقال اخر اُزْمَانْ لِيَلَى كَعَابْ غَيْرْ غَسَانِيَة وقوله اوجهنى اى كنت ذا جاء عندهم
ومنه اوجه السلطان فلانا اذا جعله وجها وشيخ ارتفع على انه خير مبتداء محذوف والتاء في تمت
علامة التانيث للقصص وجعلت مفتوحة فرقا بينها وبين التى تلحق الاسم والفعل

وَرَأَيْنَ رَاسِي صَارَ وَجْهًا كُلَّهُ إِلَّا فَعَاىَ وَلِحِيَةً مَا تُضْفَرُ

قوله صار وجها كله ارتفع كله على انه توكيد للمضم في صار او على انه اسم صار او على
انه يرتفع بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجها كان المراد توجه كله ويكون كقولك رايت زيدا
قَيْسِيَا ابوه اى تقيس ومررت بسرّ خنز ضَغْنَه يقول انحسر الشعر عن راسى حتى صار كله كوجهى
الا فعلى فان به بُدَا من الشعر والا لحية لا تغامر مقام الذوابة في الضفر والتجميل فقوله ولحية ما
تضفر انحسر على ما عدم في راسه من الضغائر وان كانت اللحية لم يَعْتَدُ صفوها

وَرَأَيْنَ شَيْخًا فَدَ تَحْتَى نَهْرَهُ يَمْشَى فَيَقْعَسُ أَوْ يَكِبُّ فَيَعْتَمِرُ

يقعس اى يرفع راسه الى السماء من يبس عنقه وتشنج اخادعه وعلاييه والكبير يَبِيسُ عنقه
الى فوق او الى اسفل ويروى يَقْعَسُ اى يصترب ومنه تقعوشت للقيمة اذا سقطت والقعس ضد
للدب وروى ابو هلال يمشى فَيَقْعَسُ بضم العين قال وهو ان يمشى مشية العُصَّان كما تقول عَرَجٌ
يَعْرُجُ اذا مشى مشية العرجان وكان الواجب ان يقول او يعثر فيكسب لان العثار قبل السقوط
للوچه لكنه لم ييال بتغيير الترتيب لامنه من الالتباس وهذا دون ما يجيى في كلامهم من الغلب مثل
قوله كما اسلمت وحشية وحقا ويقال فَعَسَ يَقْعَسُ فَعَسَا اذا صار اعس خلقته وفَعَسَ يَقْعَسُ اذا
تكلف مشية العُصَّان

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَوُا فَتَنَنَ عَمِيَاءُ تَوَقَّدَ نَارُهَا وَتُسَعَّرُ

هروها اى كرهوها والفتنة العمياء التى لا يهتدى فيها لوجه امر وجواب لما منتظر وهو هاهنا
محذوف يدل عليه السلام كانه قال انقبضنا عن النهوض فيها والحراك لنتظر ما ذا يكون وانما
قدم ما اقتصد من ضعفه وكبره ليرى العذر فيما يعاجز عنه من النهوض في الفتنة التى ذكرها

وَتَشَعَّبُو شُعْبًا فَكُلَّ حَبِيبَةٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْجَبَرٌ

امير المؤمنين لفظة معروفة للاضافة المعتادة في هذه اللفظة المساوغة على الحد الذى ترى
لكن التنوين منونى واذا كان كذلك فى حكم النكرات وانما ساع ذلك لان قوله امير يشار به الى
الحال اى فيها امير على المؤمنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه
التخصيص لا على وجه التعريف ويصير التنوين الذى هو الاصل منويا فيه وعلى هذا قوله تعالى
هذا مارضى مطرنا وهديا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه منعطف على قوله هرو فتلا

وَلَتَعْلَمَنَّ ذِيَّانُ إِنَّ هِيَ أَعْرَضَتْ أَنَّا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرُ الْأَكْبَرُ

يقول على وجه التوعد لتعلمن هذه القبيلة ان توجهت نحونا انا لنا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عنى به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبل زهير وبهوى ان هى ادبرت والمعنى ان ولت واعرضت فانها ستعلم انا نكتفى من دونهم ويجوز ان يكون المراد بادبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولتعلمن ذبيان

وَلَنَا قَنَاءٌ مِنْ رَدِيْنَةٍ صَدَقَتْ زَوْرًا حَامِلَهَا كَذَلِكَ أَرْوَرُ

ردينة امرأة السهمى وكان صاحب قنا يبيعه فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا يتفقان الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسهمية منسوبة الى سهم والصدق الصلب ومنه قيل للصديق صدق لان له قوة ليست للكذب ونثر اليه نظرة صدقة اى صلبة وصدقهم القتال صلبو فيه واشتدو وتم صادق الخلاوة شديدها والازور اصله المايل يعنى انها لا تستقيم وحاملها ايضا لا يستقيم والمعنى ان من اراد تقويتنا لم نتقوم له ويجوز ان يكون المراد ان قناتهم مائلة للطنع وصاحبها مائل للطنع بها الاعداء ولم يرض ذكر القناعة وما جرت به العادة من وصف صلابتها واعوجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقوله حاملها كذلك ازور وانما اراد التاكيد والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء وقد اخبر عنه بتخمين كذلك وازور وقوله كذلك اذا وقع هذا الموضع لا يغير بل يكون للمذكر والمؤنث على حالة واحدة وانشد ابو زيد اما اقاتل عن دينة على فرس ولا كذا رجلا الا باعحاب والمعنى ولا كما انا الساعة رجلا

وقال عروة بن الورد العبسى العروة للمرود وللوالق وغيرها والعروة ايضا القلعة

للبيدة من الكلاء وجمعها عرى وانشد ابو زيد خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعمرعر الاقوام قال ابو الفتح قال ابوبكر هو جمع عرعة وهى اعلى للجبل فقلت لابن على كيف يكون جمعا وهو مضموم الاول فقال يكون اسما للجمع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد الفرس يضرب الى الحمرة وكذلك الاسد قال ايا ابنة عبة الله وابنة مالك ابنة ذى الجدين والقرس الورد وما احسن ما جاء به الطاعى فى قوله ارد يدى عن عرض حمى ونظفى واملاؤها من لبدة الاسد الورد جمع ورد وهو صفة ويقال فى مؤنثه وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل وردة ورد تكسير فعل على فعل كك وكك وكك وكك وسهم حشر وحشر ومثله من الاسماء سقى وسقى ورقي ورقي

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرْوَحُو عَشِيَّةً بِنَّا عِنْدَ مَاوَانَ رَزَحٍ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بئنا عند ماوان فى الكنيف تروحو يقال رزح البعير رزوحا اذا اعيا وابل رزحى وقوم رزاح اى مهازبل ساقطون والكنيف الحظيرة من الشجر

تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ تَبْلُغُوا بِنَفْسِكُمْ إِلَىٰ مُسْتَرَحٍّ مِنْ حِمَامٍ مُّبَرَّحٍ

قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو تروحو وقوله مستراح الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحته ياتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا مفعولا فهو من قولهم استراح الشئ واستروحه اذا وجد رايخته كما يستروح الذئب

وَمَنْ يَكْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

اي من يَك مِثْلِي معيلا مقترًا من المال يطرح نفسه في كل بلاء ومشقة

لِيَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً وَمَبْلُغٌ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِمٍ

ويروى غنيمة اي يطرح نفسه في كل بلاء لينال مالا او ليقيم لنفسه عذرا فلا ينسب الى الكسل ولجبن ومن ابلغ نفسه ما فيه العذر كمن غنم

قال ابو ريش كان سبب هذه الابيات ان معذرا تتابعت عليها سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت غطفان من احسن معذ فيها حالا وكان في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن بحاس بن زيد بن عبد الله بن فاشب بن سفيان ابن هرم بن عوف بن غالب بن قتيبة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته ابو نجدة ويعرف بعروة الصعاليك غايبا فرجع مخففا وقد اهلك ابله وخيله وجاء الى فومه بحال شديده فاذا فخذ عروة اي قومه قُصْرَةً قد حظرو عليهم كنيها لما اعوزتهم المكاسب وقالو يموت فيها جوعا خير من ان تاكلنا الذباب فاتاهم عروة فنزع عنهم كنيهم وقال لهم اخرجو وهذه قلوبى فقدو لحمها واحملو اسلحتكم على هذه القلوبى اميب لكم ما تعيشون به او اموت فخرج متيامنا من المدينة يريد ارض قضاة وملك يمين فر يسالك بن حمار بن مخاشن بن لاي بن شمع بن فزارة وقد انفد ما معه فقال له مالك ويحك اين تنطلق بفتيانك هؤلاء تهلكهم ضيعة قال ان انا ما تهرنى به دعنى التمس معاشا لي ولقومي او اموت فاموت خير من الهزل فقال له مالك لى اطمعني رجعت على خرسين ولما جبلان في ارض بنى فزارة فقال عروة كيف اصنع بمن كنت عودته اذا جاءني وعرائ فقال يعذرك اذا لم يكن عندك شئ فقال ولكنني لا اعذر نفسي بترك الطلب فقال هذه الابيات وهى اكثر منها فاعطاه مالك بغيرا فقسمه بين اصحابه وسار حتى اتى ارض بنى القين وهم بارض التيه فهبط ارضا ذات لحاقين فيها ماء فرأى انارا فقال هذه اثار من يرد الماء فاكمنو فاهر أن يكون قد جاءكم رزق في ارض بنى القين وتلك عرى من الشجر العظام اذا اجذب

الناس رعوها فعاشوا فيها فاقاموا يوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا الفصيل فناكل منه فنعيش به اياما فقال انكم اذا تنقروا اهلكه ان همو يرعى هذه الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلا فتركوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها فصلاها فيها فارس معه سلاحه وثلعينته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم في مرجع كنفه فاخرجه من قنودته واستاق الابل والظعينة حتى اتى قومه فاحياهم وقال في ذلك اليس ورائى ان ادب على العصا فياسم اعداى وبسأمنى اهلى رهينة قعر البيت كل عشية بلاعبى الولدان اهدج كاسرأل اقيموا بنى لبني صدور ركابكم فان منايا القوم شر من الهزل قولهم في اسم المرأة لبني ولبينى ماخوذ من اللبني وهو ضرب من الطيب يقال في المبيعة وفي الحديث ان للشيطان بنتا يقال لها لبيني فانكم لن تبلغوا كل هتي ولا ارقى حتى ترو منيت النخل يثرب ومنيت الاثل بلاد بنى الفين فلو كنت مثلوج الفؤاد اذا بدت بلاد الاعادى لا امر ولا احلى رجعت على حرسين ان قال مالك هلكت وهل يلحى على بغية مثلى لعل انطلاقي في البلاد ورحلتى وشدى حيازيم المتلوية بالرحل سيدفعنى يوما الى رب هجمة يدافع عنها بالعقوق والبخل قليل تواليها ونالها وترها اذا همت فيها بالفوارس والرجل اذا ما هبطنا منها في تنوفة بعثنا ربيبا في المرائى كالجدل يقلب في الارض الفضاء بطرفة وهن مناخات ومرجلنا تغلى وكان عروة اذا اصابته الناس السنة وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع اشباه هاولاء من عشيرته ثم يجفر الابيات ويكفف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوى منهم واحد خرج به معه فاغار وكسب اهلها الباقين حتى اذا اخضب الناس والبنو وذهبت السنة لحق كل انسان باهله وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنمو فربما عاد احدهم غنيا فبذلك سمي عروة الصعاليك وكان صلوكا فقيرا مثليما واما اشيم بن شراحيل ابن عبد رضا بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمى ماوى الصعاليك لانه كان يعولهم ويفضل عليهم حتى يستغنوا وذكر ان عروة كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سعى عليهم شتاء كله وكفف عليهم وكان اول ما اصاب لهم ناقتان دهماوان فنحسرا احدهما وجعل متاعهم وضعفاءهم على الاخرى فجعل يتنقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقة والريضة ما يقال له ماوان نزل بهم عليه ثم ان الله قيض له رجلا صاحب مائة من الابل قد قربها من عقوق اهله وذلك اول ما البن الناس واحتلبوا فقتله واخذ اباه وامراته وكانته حسناء فاق بالابل الكنيف فجعل يجلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنو من بلادهم وعشائيرهم اقبل يقسمها فيهم واخذ مثل نصيب احدهم واستخلص المرأة لنفسه فقالوا واللات لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء اخذها من سهمه فجعل بهم ان يحمل عليهم ليقتلهم وينتزع ما معهم ثم يتنذر صبيعه بهم وانه ان فعل ذلك افسد ما كان صنع ففكر لويلا ثم اجابهم الى ان يرد عليهم الابل الا راحلة يحمل عليها امراته حتى يلحق باهله فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه وافقرها عروة اى منحه اياها منيحة اذا استغنى عنها ردها فقال عروة بذلك الا ان اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما اخصبوا وتمولوا واني لمدفوع اذ ولاهم بماوان ان يمشى وان تشمل وان ما يربح الناس صرما جونة ينوس عليها رحلها ما يحول

صرما جونة قدر سوداء يطبخ فيها كل عشبة ما تفتقر وشبه القدر بالناقصة المصروفة التي قد انقطعت
 اخلافها موقعة الصفيحين حذاء شارب تقيد احيانا لديهم وترحل لديها من الولدان ما قد رايتهم
 وتمشى بجنيبها ارامل عبل وقلت لها يا ام بيضاء فتية طعامهم من لى قدور معجل بضيع من
 النيب السملن ومسخن من الماء نعلوه بالخر من عل وانى وايكم كذى الامر ارهنت له ماء عينيها
 نفدتى وتجمل ارهنت اى ادامت وهذا مثل تقول المرأة لولدها رببتك ماء عيني فضلا عن كل
 شى فلما ترجت نفعه وشبابه انت دونها اخرى جديد تكحل فيانت بحسد المرفقين مكتبة
 توحوج مما نابها وتولول تخير من امرين ليسا بغبنة هو التكل الا انها قد تجمل اى تتخير
 ما تريد ان تصنع ثم ترجع فنقول هو ولدى وما اصنع به كليله شبياء التى لست ناسيا وليلنسا
 ان من ما من قمرل ليلة شبياء ه الداهية كانه وقع فيها فنجنا منها على ظهر غرس يقال له قمرل
 اقول له يا مال انك هابل متى حبست على افيج فتعقل بدئومة ما ان تكاد ترى لها من
 انظماء الكوم للبلاد تنول تنصر الايات البلاد لمالك وايقن ان لا شى فيما يقول ه

وخال ابو الأبيض العباسى قال ابو هلال وكان فى أيام هشام بن عبد الملك وخرج
 مجاهدا فى بعض الوجوه فرأى فى المنام كانه اكل تمرا وزيدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل
 تمرا وزيدا وتقدم فعائل حتى قتل

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسٌ وَعَدَ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ فُقُولُ

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله الا ليت شعرى اسم ليت
 وخبره مضمر استغنى عنه بمفعول شعرى وليت شعرى لا يحى الا هاكذا كما ان لو لا يحى ابدأ
 محذوف خبر الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لو لا عبد الله لفعلت وقوله
 هل يقولن فوارس سد مسد مفعول شعرى ومعنى الكلام ليت علمى واقع هل يقع هذا انقول من
 انفرسان فى تلك الحالة ومفعول يقولن اول البيت الثانى وهو قوله تركنا وقد حان منهم يوم
 ذاك فقول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك اشارة الى ملاقاته الاعداء

تَرَكْنَا وَلَمْ نُنَجِّنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْأَبَيْضِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ قَتِيلٌ

موضع ولم ننجن من الطير لحمه منصوب على الحال فان قيل هل تقدر فى الكلام بعد
 الاستفهام شيا لانك اذا استفهمت عن شى كان ما تستفهم عنه وخلافه سواءا عندك والا لم تكن
 مستفهما قلت لا بد من التقديم ولو لا ذلك لامتنع الاستفهام فان قيل ثا المقدّر بعد الاستفهام
 هنا من حرفي العطف ام او وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدّر قلت المعنى على او
 بدلالة انه يجاب مثل هذا الكلام بنعم او لا ان كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك
 منهم فاما تقدير ام وه عاطفة فلا يصح فى مثل هذا الموضع

وَدَى أَمَلٍ يَرْجُو تَرَأَى وَأَنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنِّي غَدًا لَقَلِيلُ

أي ورب ذي أمل وما يكتب مفصلاً لأنه بمعنى الذي

وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفَرٍ وَأَبْيَضٌ مِنْ مَّا أَلْحَدِيدِ صَقِيلُ

وَأَسْمَرُ خَطِيٌّ أَلْقَنَاءُ مُثَقَّفٌ وَأَجْرَدُ عُرْيَانُ أَلْسَرَاءُ طَوِيلُ

أَفِيهِ بِنَفْسِي فِي أَلْحُرُوبِ وَأَتَقَى بِهَادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ

يقول احفظ مقاتل فرسي بفخذى ورجلى واتقى مما يأتيني بعنقه ثم قال انى للخليل وصول

أي لا اخذه في الشدايد ولا انتفع به الا وانفعه ٥

وقال قيس بن زهير في بنى زياد الربيع وعماره وأنس وكان يقال لهم الكملة

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيمَنْ يُضِيعُ

الاول من الواثر مثلث موصول مردف والقافية متواتر يعنى بنى زياد العباسيين الكملة وامهم فاطمة بنت الحارث الأنبارية وهى احدى المتجبات وقيل لها اى بنيك افضل فقالت ربيع الواقعة بل عمارة الواهب بل قيس الخافض بل انس الفوارس تكلنهم ان كنت ادرى ابيهم افضل وكانت رات في منامها كان قايلاً قل لها عشرة هُدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة فلما انتبهت قصت رويها على زوجها فقال ان اعودك فقولى له ثلثة كعشرة فرجعت الى المنام ورات مثل ما رات من قبل فجلعت في الجواب بل ثلثة كعشرة فولدت بنين ثلثة صار كل منهم ايا قبيلة وهم ربيع وعماره وأنس وكما جعل الام جنيّة فخرجها فيما اتت به عن المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاً في قوله

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سَيْوِفًا صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرَ صَنِيعُ

أي مصنوع بين الحديد اللين والفولاذ ويروى بنو حنيفة الحنّ قبيلة من الجبن وبنو حنّ

حى من قضاة وهو حنّ بن ذراع من اخوال قصي بن كلاب

شَرَى وَدَى وَشَكْرَى مِنْ بَعِيدٍ لِأَخْرِ غَالِبٍ أَبَدًا رَبِيعُ

يقال شريت الشى بمعنى اشتريته وبعته جميعاً وكذلك بعث يصلح للامرين ومن شريت الشروى وهو المثل لكن لامة وهو ياء قلبت واوا لان فعلى اذا كان اسماً ولامه ياء يفعل به ذلكا فرقاً بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم الفتوى فيقول اشترى ربيع للفاظ على بعده منى ودى له وثناى عليه وعلى الآخر رجل يبقى من بنى غالب ابداً وقوله من بعيد فى موضع الحال واللام

في لعرك لأم الابتداء وخبر المبتداء محذوف كأنه قال لعرك قسمي وإنما شكر الربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته أياه في حرب داحس وذلك أن الربيع قد كان ساوم قيسا على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوسه ركض فرسه فضى بها فلما انتجعوا أخذ قيس بن زهير بزمام أمه فأنسمة بنت الخرشب يريد أن يרתنها بدرعه فقالت أين ضل حلمك يا قيس اترجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأمهم يمنة ويسرة وقال الناس ما شاؤو وحسبك من شر سماعه فذهبت مثلا وعلم قيس أنها صدقت فارسلها وأغار على أبل الربيع فاستأنقها وكان هذا بينهما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس أن الربيع لا يقوم معه بطلب نار أخيه لما بينهما من الشكناة فلما قام معه قال قيس شري ودى وشكري من بعيد أي كان بيني وبينه بعد فالتقى العداوة وراه ظهيرة ونصرتي للرحم والقراية وغالب من عبس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الأبيات لحاتم وكان جاور حاتم زمن الفسار بن زياد بن عبد الله بن عبس فاحسنو جواره فقال فيهم هذه الأبيات ٥

وقال هذبة بن خشم قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للشوب وللارلى هدب وأحدثه هذبة والهداب اسم يجمعهما جميعا وأحدثه هذابة قال العجاج وشجر الهداب عنه فجفا بسليبين فوق انف أدفا وللشمر جماعة النحل وهو أيضا الثول والدبر

أَنِّي مِّنْ قُضَاعَةٍ مَّنْ يَكِدْهَا أَكِدُهُ وَهِيَ مِّنِّي فِي أَمَانٍ

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والثاقفية متواتر قوله اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان أي ابتدأى منه وانتهأى اليه يعني أنه يهوى هوى قضاعة ونبذها معها

وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِمْ وَلَا كُنْ مِدْرَةَ السَّكَرِبِ الْعَوَانِ

السفساف ما لا خير فيه من الافعال والاقوال وفي الحديث أن الله يجب معالي الامور ونبعض سفسافها فان قيل أين عاجز البيت من صدره في النظام وهلا قال بعد ما نفى عن نفسه من الشعر الركيك ولاكنى شاعر المتخير الرصين قلت إنما اراد التنبيه على فضله فيهم ونلوه عليهم ليدخل تحتهم الامران جميعا والمدره قيل هو السيد الذي يدفع به الشر فينظم امور الحرب وقيل انه من دره علينا أي طلع وقيل من درا أي دفع وألهاء فيه بدل من الهمزة

سَاهَجُوا مَنَّ هَجَاهُمْ مِّنْ سَوَاهُمْ وَأَعْرَضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي

قوله من سواهم يتعلق بمن هجاهم وموضعه نصب على الحال والاعراض هنا الترك أي اترك من هجاني منهم فلا أهجوه يقول اني اكيد اعداء قومي ولا اكيدهم ولست بالشاعر الضعيف الكلام لكنني قيم للحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة ٥

خبر هذه الأبيات قال أبو رياش كان من خبر هذه الأبيات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحارث ابن قضاة وبين بني رقاش وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رهط زيادة بن زيد وبنوها من رهط هذبة بن خشرم بن كرز بن أبي حبة بن سلمة الكاهن بن أسهم بن عامر بن نعلبة ابن عبد الله بن ذبيان أن حوط بن خشرم أخا هذبة بن خشرم وأهن زيادة بن زيد على جميلين من ابليهما وكان مطلبهما على يوم وليلة من الغاية في زمن وغرة من القبيط فتزودو الماء ؟ الاداوى والقرب وكانت اخت حوط سلمى بنت خشرم تحت زيادة بن زيد فمال صغورها من أخيها على زوجها فوكت اوهية زيادة ففنى ماوه قبل ماء صاحبه ففي ذلك يقول زيادة قد جعلت نفسي في اديم محرم الدباغ ذي هزوم ثم رمت بي عرض الدميموم في بارح من وهج السموم عند اتلاع وغرة النجوم المحرم الذي لم ينصنع دباغه والهزوم الكسور ثم ان هذبة بن خشرم وزيادة خرجا في ركب من بني الحارث حجاجا ومع هذبة اخته فاطمة حاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال عوجى علينا وأربعى يا فاضا ما دون ان برى البعير قايسا يقول سيرى سيرا ضعيفا ولا تقفى لغيرك فيستراب بنا فخرجت متلدا غراهما فغما بيد الفلج الرواسما العراهم والعروهم والقوى الشديد والفعم الممتلى كان في المثناة منه عايسا عوم السقيين تركب الزمازما الزمازما الجماعات يقال لكل مجتمع زمزوم وزمومة واراد مجتمع الماء با ايها الغازى رجعت سالما من الغزاة مستفيدا غانما يا ايها ذا اللامى تعاجما ان كنت بالحب طيبيا عالما فاعلم بان الكى والتمايسا لن ينفع القلب المصاب الهايمسا ولا اللفاء دون ان تباغما خودا كان ابوص والماسا المباغمة مثل المناغمة وهو الكلام الضعيف وانما اخذ من بغام الطيبة والناقاة اذا بغمت بغمة ضعيفة دون ان ترغو والماسا جمع ماسمة والماساكتان ناحيتا العجز منها نقا مخالطا صرايسا خير من استقبالك السمايسا ومن نداء تبتغى معاكما يريد انه يقول يا فلان اعكنى اى اعنى على جملى فغصب هذبة فنزل ورجز باخت لزيادة في للى وقال اختى تسمع واخنته غايبة واخت زيادة يقال لها ام خازم لقد ارانى وانغلام الخازما نرجى المطى ضمرا سواها متى يقود الدبل الرواسما والجلة الناجية العيساهما العيساهما الماضى من الابل الجرى اذا بلغن عاسما وعاسما ثم وردن مستحيرا قاتما ورجع الحادى لها اليهاهما ارجفن بالسوالف الجماجما تسمع للمرو به قماقما كما يطن الصيرف الدراهما ببلغن ام خازم وخازمسا الا ترين الدمع منى ساجمسا حذار دار منك ان تلايسا قد رعت بالسليبين جليدا حازما على نجاة تشتكى المناسما غادر منها النص وجها سالما فتلق الاخفاف والقوايا والله لا يشفى الفواد الهايسا تمساحك البسات والماسا ولا اللمام دون ان تلازما ولا الزمام دون ان تفاقما ولا الفقام دون ان تباغما استنشاق الراجحة النليبة وتركب القوام القوايا فقال اشياهم بنى الحارث اركبا لا حمالا الله فاننا قوم حجاج ودعوتنا من هذا ووعظوها فامسكا وقدمو جهم ورجعوا الى الحى فالتقى نفر من بنى عامر رهط هذبة فيهم ابو جبر وهو راسهم الذى لا يعصونه وخشرم ابو هذبة ورفر عمر هذبة وهو الذى بعث الشمر والحجاج بن سلامة وابو ناشب

ونفر من بنى رقاش رهط زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمان ونفاس وأدرع بواد من اودية
 حرتهم فكان بينهم كلام فغضب ابن الغسانية وهو ادرع وابو جبر وكان زفر عم هدية يعزى
 الى رجل من بنى رقاش فقال ادرع ادو الينا زفرا نعرف منه النظرا وعينه والاثر فغضب هدية
 وأصغى قومه حقا على بنى رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطالحو على ان يدفع اليهم ادرع
 فيخلو به نفر منهم فما راو عليه امضوه فلما خلوه ضربه الحد ضربا مبرحا فراح بنو رقاش وقد
 اضمرو الحرب والغضب فقال عبد الرحمان الا ابلغ ابا جبر رسولا فما بينى وبينكم عتاب الم تعلم
 بان القوم راحو عشية فاركوهم وهم غصاب ولج الشر بينهم فقال قوم زيادة له اهج هدية وقومه
 فقال انى لم ايسط لسانى على قوم فقل الا جهدو على تبلى من شدة هجائى ولكن انطلقو
 ندره فخرج زيادة فى رهط قومه فيهم نفاع يطلبون هدية فوجدو الحى خلوا ووجدو هدية واباه
 خشرما فصربوها بسيفهم ضرب قوم مبقين تخذيعا فاصاب خشرما شجيات فى راسه ووقع بذراع
 هدية حر كسانتوقيف وزعم نفاع انه لم ينزع تلك الليلة حتى ولى بقدمه ركب رجانة ام
 هدية فنال قايهم شججنا خشرما فى الراس سبعا وخدعنا هديبة ان هجائنا كذاك العبد ان
 انعمد يوما اذا وقته بالسيف لانا تركنا بالعريند من حسيين نساء الحى يلقطن لجائنا اى امانا
 نساءنا فتركناهن يلقطن الجمان على هينتين والعويند وحسين موضعان فاجابه هدية ان الدهر
 يرتنف طويل وشر الخيل اقصرها عنا وليس اخو للجروب بمن اذا ما مرته للحرب بعد العصب لانا
 ثم ان هدية جمع رهطا من قومه واصحابه فقتلوا لزيادة فى ربيع قليل العدد لان الناس فى الربيع
 مفرق بهم الماحال فانهم ليلا فى واد يقال له خشوب وزيادة وايباته على ماء يدعى سائح فلما بعثو
 ركبهم وقد اردف هدية رجلا من اصحابه انقطع صدار بعيرهما فقالت رجانة ام هدية يا بنى
 عامر لم ار كالليلة فالا لا تخرجو ليلتكم هذه فقال انتهى والله لنخرجن ثم شد بصدار اخر
 فلما بعث بعيره انقطع فنهته عن الخروج فلم يننه وشد بصدار اخر وركب فرجع عنه نفر من
 قومه ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول من اين جاءت عامر الفجوح لا مرحبا
 بامة المسيح لن تقبلو العقل مع الفصوح ولن تبجحو لى فى سريح حتى تذوقو خدب الصفيح
 الخدب الضرب الشديد ضربة خدباء ورجل اخدب اذا كان فيه هوج وجعل نفاع اخوه يرتجز
 ويقول قد علمت انى الى الداعى عاجل احوس دون الدار بالرمح الحطل لا عاجل طعانه ولا فشل
 والمشرقى ذى المتن المعتدل لا باس بالموت اذا حان الاجل وجعل هدية يرتجز ويقول انى اذا
 استخفى للجبان بالحدرد وكان بالكف شهاب كالشرر الحدر المكان المظلم الغامت وسمى
 يوم الغيم اليوم الحدر صدق القناة غير شعشاع العذر جمال ما تجلت من خير وشر وفى طويلة ثم
 التقى هدية ونفاس فصرب هدية نفعا فاطن داغصة رجلاه التى زعم انه وطى بها على ركب رجانة
 ام هدية والداغصة العصلة فاعتمد على رمح وجعل يذنب بسيفه عن نفسه وقيل بل كان زيادة قائل
 فتى من رهط هدية فقال له زيادة اتكلمنى وقد وضعت رجلى على ركب امك فنذر الفتى قطع رجلاه
 فلما احس بهدية واصحابه ليلة الليات كمن فى بيت زيادة تحت الكفاء وخرج زيادة فصربه فاطن
 رجلاه فاعتمد على رمح وجعل يذنب بسيفه عن نفسه حتى غشيه هدية فصرعه فرعموا ان زيادة

جدع ألف هدبة في تذيبيه وقيل بل عانق هدبة فعضه فاستاصل انفه وضربه القوم حتى ظنوا أنهم قد
 أجهزوا عليه ثم اتوا منزل أدرع أخى زيادة فصوتوا به فخرج عليهم فحاضرهم فلما احضروا في أثره قالت
 لهم امرأته ما تريدون من روبيعينا فبحكم الله هلموا به فخرج أدرع فلما رجعو إليها قالوا لها أين هو
 قالت لا أدرع لكم عندي هو الذى مضى بين أيديكم ولكي أردت لأنفس عنه وفي ذلك يقول
 هدبة وكانت شفاء النفس مما أصابها غدا تئذ لو نلت بالسيف أدرعا وأقسم لو أدركنته
 لكسوته حساما إذا ما خالط العظم أسرا وانصرف هدبة وأصحابه ولا يعلم بانه جُدع فاستقبل
 نقبا أى طريقا وهبت الريح فاصابت انفه فلمسه فاذا هو أجدع فقال يا بنى عامر جدعت
 ورجع الى زيادة فوجده صريعا بين النساء يبكين عليه فقلن له يا فتى بنى الحارث ننشدك الله في
 شيخ بنى الحارث فاحتز انفه ورجع الى أصحابه فقالوا ظفرت يداك انما هو جُدع بجُدع فكفر عليه
 ومعه رجلان غويان فلما رآته النسوة قلن يا سيد بنى الحارث ما لهذا كانت ترجوك نساء بنى
 الحارث فضرب عاتقه بالسيف حتى خرجت الرئة من بين كتفيه فانصرف الى اهله فاخبرهم وشبّت
 الحرب بين الحبيبين ونأى كل واحد منهما عن صاحبه واستعدى أصحاب زيادة سعيد بن العاصم وهو
 عامل يومئذ على المدينة فاخذ ابا غنيم عم هدبة ورجلين معه فحبسهم في الساجن ثم ان هدبة
 اعطى بيده واراد ان يتخلّى عن عمه وصاحبيه فلتاخوه بدعوى من جراحات وترويع النساء فأمر
 بهدبة الى الحبس فقال الا نغتنى الغراب عليك ظهرا الا في فيك من ذاك التراب يخبئنا الغراب بان
 سننأى حبايبنا فقدتلك يا غراب ثم رفع سعيد الى معاوية وبعث معهم بهدبة فوفد الى معاوية
 وقد بنى رقاش وفيهم عبد الرحمان بن زيد وفد بنى عامر وفيهم ابو جبر فشكا عبد الرحمان
 قتل اخيه وترويع نسائه وتكلم ابو جبر بكلام كانه يرد عليه فقال لهدبة اخبرنى خبرك فقال
 يا امير المؤمنين ان شئت بشعر وان شئت قصصت عليك قال انشدنى فعسى ان استغنى عن
 قصصك بشعرك فقال هدبة الا يا لقوم للنوايب والدهم وهى طويلة حتى انتهى الى قوله رمينا
 فرامينا فصادف رمينا منية نفس فى لساب وفى قدر وانت امير المؤمنين فما لنا وراءك من معدى
 ولا عنك من قصر فان يك فى اموالنا لا نضو بها ذراعا وان صبر فنصبر للصبر فقال معاوية اسمعك
 تعترف بدم صاحبه فلم يتعد هدبة وكرها ابو جبر فقال معاوية هل لزيادة ولد قال نعم غلام
 صغير فقال لا اجعل القود اليك يا عبد الرحمان لانك لا تكفه ان تقتل عدوك ولا تبالي ان لا
 ياخذ الدر غيرك ولكن ذلك الى ابن زيادة اذا احتلم فان شاء قتل وان شاء اخذ العقل
 ثم كتب الى سعيد فضمن هدبة الساجن وتربص بلوغ المسور بن زيادة فقال هدبة فى الساجن
 اشعرا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فكث هدبة فى الساجن ما شاء الله ان يمكث
 حتى ادرك المسور بن زيادة وذلك خمس سنين او ست سنين وجعل عبد الرحمان بن زيد يقدم
 المدينة فيكلمه القرشيون وغيرهم وكان اهل المدينة رقبوا لهدية لوفاته وشعره وانه اول مصبور
 راوه فى المدينة بعد زمن النبی صلى الله عليه وسلم واضعفو له الدية حتى بلغت عشرة حمل الحسين
 ابن على بن ابي طالب عليهما السلام دية وسعيد بن العاصم دية وعبد الله بن عمر بن الخطاب
 دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد عليهم الاباء فلما اكثروا

عليه انشا يقول يعزى عن زيادة كل صاح خلى لا تاوبه الهموم وكيف تجلد الادين عنه ولم يقتل به الشار المنيم فلو كنت القليل وكان حيا مجرد لا ألف ولا سووم ولا جثامة في الرحل مثلى ولا ضرع اذا امسى نووم غشوم حين يبصر مستقادا وخير الطالبى الوتر الغشوم فانشدت هدية فقال ان فيه لملمعا فعودو فعادو فقال حين عادو اليه باست امرى واست التى زحرت به اذا ساق مالا من اخ هو ثائرة فاقسم لا انسى زيادة مرة من الدهر الا ريث ما انا ذاكرة وكان ابن امى لم يعبر بسومة ولا دنس جربت فيما اعاشرة واني وان ظن الرجال ظنونهم على صبر امر لم تخالج مصادرة وقال عبد الرحمان ايضا وه من الحماسة ذكرت ابا اروي فنهنت عبرة من الدمع ما كادت عن النحر تنجلي ابعد الذى بالنعف تعف كويكب رهينة رمس نى تراب وجندل الابيات فلما سمع هدية هذه الابيات قال والله لا يقبل عقلا ابدا فدعوه جزيتم خيرا فات عبد الرحمان فى تلك السنين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به فى تلك الليلة الى المدينة فبعث الى هدية اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج فى سلطان الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فقال هدية الا علاني قبل نوح النوايح وقبل اطلاع النفس بين الجوانح وقبل غد يا لهف نفسى على غد اذا راح الهكلى ولست برايح اذا راح الهكلى تغيض عيونهم وغودرت فى لحد على صفايحى يقولون هل اصلحتكم لابخيكم وما القبر فى الارض الفضاء بصالح وقال لما خرج الى القوم اذا العرش الى مسلم بك عايد من النار ذو بث اليك فقير بغيص الى الظلم ما لم أصب به من الظلم مشعوف الفؤاد نفير واني وان قالو امير وتابع وخراس ابواب لهن صرير لاعلم ان الامر امرك ان تدن قرب وان تغفر فانت غفور فلما خرج به صاحب الشرنة لقيه عبد الرحمان بن حسان بن ثابت الانصارى فقال له انشدنى يا هدية فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانشدته لست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب ولا اتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى احمدا على الشر اركب وحربنى مولى حتى غشيتته متى ما يحربك ابن عمك تحوب فلما فارقه جعل ينتخب فقالوا ما شانك فقال لا الى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك للقتل قامت امرأة زيادة امر المسور فقالت اتذكر ليلة ليلة ان كان الله ليثالبك بها وه محتجرة فسلت السيف ثم قالت لابنها اضرب باى انت وامى فضربه ضربة فابانت راسه ووثب رهط هدية فنحوه عنه حتى دفن ٥

وقال عمر بن كلثوم التغلبي كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وه غلط الوجه وامتلأوه ومنه سميت المرأة كلثمة قال خليلي من سعد اما فسلمنا على كلثم لا يبعد الله كلثما وسميت المرأة كلثمة كما سميت جهمة

مَعَاذَ الْآلَاءِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنْ الْقَتْلِ

الاول من الطويل منلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الآلاء من المصادر التنى لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا ينصرف والعياذ فى معناه ومن اصله

وهو ينتهز مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام واقتضب معان الآلاء على اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عايذا بالله من شرها فيجري مجرى عيادا بالله كأنه قال أعوذ بالله عايذا وعيادا يصف شدة صبرهم في المصائب

قَرَأَ السُّيُوفَ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاحٍ وَذِي أَنِيلٍ

المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شى ضربته بشى فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كأنه قال قرأ أصحاب السيوف بالسيوف والاصل في البراح الأرض التى لا بناء فيها ولا عمران وجعل البراح بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى أراك ولم يقل ذات أراك والائل والأراك ينبئان في السهل أكثر فؤكد بذكرها أنهم غير متمنعين بهضاب وجبال

فَمَا أَبَقَتِ الْآيَامُ مِلَّ مَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَذَفَةٍ النَّسْلِ

أراد بالأيام الوقعات وملئال أراد من المال فجعل المحذف بدلا من الادغام لما التقى بالنون واللام حرفان يتقاربان الأول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمعنى ما بقى تائيس للحوادث من الاموال الا بقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود والذود جمع يقع على ما دون العشرة وأكثر اهل اللغة يقول اما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يجوز وقوعها على الذكور ايضا وما في البيت يشهد للاول ولحذفة المقنوعة وقيل اما قيل للابل ذود لانها تذاد او يذاد عنها

ثَلَاثَةُ أَثْلَاتٍ فَأَنَّمَانُ خَيْلِنَا وَأَقْوَانَنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتداء محذوف وما بعدها تفسير لها وتفصيل كأنه قال اموالنا ثلاثة اثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به اقواننا وثلث نعطيها في الديات وقوله وما نسوق الى القتل كقول الاخر ناسو باموالنا النار ايدينا

وقال المثلّم بن عَمِّ التَّنُوخِيِّ تنوخ هم اولاد تميم الله بن اسد بن وَبَرَّةَ وه اسم قبيلة يجوز ان يكون فعولا من تنخ بالمكان اى اقام به وجوز ان يكون تفعل من الاناخنة فاما التنوفة ففعولة لا غير الا قراهم قالو في تكسيروها تناييف بانهمز ولو كانت تفعل لقالو تناوف ولكان يجب تنوفة ان تصنع ايضا فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل

إِنِّي أَبَى اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب أراد بالهم دما يطلبه او حقدًا ينقصه وكان هذا الكلام ايدان بأنه مجتهد في الطلب والسواد من قوله وفي صدرى واو الحال وموضع كأنه جبل صفة للهم والهم يجوز ان يكون مصدر همت بالشى وجوز ان يكون

واحد الهموم وقال ابو هلال يقول امضيت همومي كلها وبلغت مرادى فيها وابى الله ان اموت
ولى هم لم امضه

يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

يمنعنى لذة الشراب من صفة الهم ايضا اى تصدق تلك الهموم عن النلذذ بالشراب وقوله
قطابا اى يقطب والقطب المزج ويروى وان كان رُضابا وهو الرقيق وانما قال ذلك لان واحدا منهم
اذا اميب بوتير كان يعقد على نفسه نذرا في مجانبه بعض اللذات

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصُّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلِ كَانَهَا الْأَبْلُ

الصموت يجوز ان يكون اسم فرس أو اسم حى من العرب وقد استعملوا الصموت فى صفة
الدرع واشتقاق ذلك كله من صمت اذا سكنت والاكساء الماخير واحدها كَسَاءٌ وحتى ان شئت
تتعلق بانى ابى الله وان شئت بيمنعنى والتقدير فى الوجهين يابى الله موقى حتى ارى هذا الامر
او يمنعنى الهم اللتذذ بالشراب حتى اراه واشاعده والوجه ان يعنى بالصموت اسم فرسه ويفارسه نفسه
وقال ابو هلال الصموت فرس تمنى ان يلقى فارسه وشبه الخيل بالابل لعظمها وطولها وذلك مستحب فى
الخيل ويروى كانها ابل بتسم الهمة والباء و جمع ابييل والابيل العصا والخيل تشبه بالعصى فى
ضمرها وصلابة لحمها قال امرؤ القيس كانها هراوة منوال

لَا تَحْسِبْنِي مُعَاجِلًا سَبِطَ السَّاقِينَ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ

يجوز ان يعنى بالمعجل امرأة تالف المعجال او تلبس الاجال وهى للخلاخيل والسبط تند الجعد
والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمتنع ان يعنى بالمعجل رجلا عليه جمل اى قيد
يريد انى لست كالقيد اجزع اذا نزلت فى نكبة وان كانت هينة لان ظلع الجمل خطب سهل
وقوله ابكى ان يطلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان يطلع الجمل
لكان الكلام احسن فى قران النظم وقال ابو هلال مجلا اى صاحب المعجال وهو الخدر اى
لا تحسبنى لزوما للنساء وسبط الساقين اى رخو الساقين يقول انى ذو تشبيه وقوله ابكى ان يطلع
الجمل اى لست بمكار يبكى اذا ظلع جملة ويجوز ان يكون المراد انى قادر على المشى فلا ابالى
بظلع راحلتى

أَنِّي أَمْرٌ مِّنْ تَنُوءٍ نَاصِرُهُ مُحْتَمِلٌ فِي الْحَرْبِ مَا أَحْتَمَلُوا

اى انتسب الى تنوء واهوى هواها وناصره نكرة لان اضافته اضافة تخصيص لا اضافة
تعريف والتنوين منوى فيه اراد ناصر له وقوله ما احتملوا اراد ما احتملوه فحذف المفعول لطول الصلة
قال ابو هلال ويروى ناصرهم اى ناصر لهم قال وهذا الشعر فى اشعار هذيل الليثى بن عيسى
الهذلى وقال انى امرؤ من هذيل هـ

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي الحرشي منسوب الى حرش موضع باليمن

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالَعَ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والقافية متدارك شالت للجوزاء ارتفعت وأراد بالنجم الثريا وقوله طالع أى طالع بالغداة فحذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهى الكثرة فى العدد والمخاضات المعابر وأحدثتها مخاضة وإنما ذكر الثريا مع الجوزاء لانهما اذا طلعتا فذلك حين يشتد الحر قال أبو ربيد أى ساع سعى ليقطع شريق حين لاحت للصباح للجوزاء ونفى الجندب للحصا بكراعيه وان كنت نيرانها المعزاة يقول اذا شالت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وامكن أن يتخاص فيه فكل مخاضاته معابر يعبر فيها الى العدو

وَأَنَّى إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ

أى أن لم يودن له فى الفعول فقل هو من غير أن

قال أبو ريش كان عبد الله بن سبرة هذا أحد فتاك العرب فى الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد الطلائع يأتى صاحب الصوايف والصوايف جمع صايفة وهى الغزاة فى الصيف وكانوا فى صدر الاسلام يقولون ولى فلان الصايفة اذا كان أمير الجيش الذى يعزوا الصايفة فيقول سعد لصاحب الصوايف ابعت معى جندا ادلهم على عورات الروم فيتوغل بهم وقد جعل لهم كمينا من الروم فيقتلون فاكثروا فقال يوما لصاحب الصايفة ابعت معى رجلا من أصحابك فأنى قد عرفت غرة لهم فانتدب عبد الله بن سبرة ومضى معه حتى انتهى الى غيبة فقال لعبد الله ادخل فقال له عبد الله أنا الدليل أم أنت فأتى وعرف عبد الله ما أراد فقتله وخرج عليه بطريق من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومى ففطن اصبعين له ورجع فستل عن سعد فقال ومستخبر عن حال سعد ولم اكن لا اخذ شيئا فى الكوادر عن سعد وعهدى بسعد وسط شجرة جمّة وما لى بسعد يعد ذلك من عهد وقال فى اصبعيه قصيدة منها ويل أم جار غداة الجسر فارقتى اعز على به ان بلن وانقطعا فاسيت عليها ان اصاحبها لقد جهدت على ان لا تغوت معا وقايل كان من شانى بمجيلة هلا انتقيت عدو الله ان ضرها وكيف اتركه يمشى بمنصلة صلتنا واتكل عنه بعد ما وقع ما كان ذلك يوم الروع من خلقى ولو تقارب منى الموت فاكتنعا ويئله كافرا ولت كتيبته جان وقد ضيعوا الاحساب فارتجعا يمشى الى مستبيت مثله بطل حتى اذا امكنا سيغيهما امتنعا كل ينوء بماضى ائحد لى شطب عصب جلا القين عن نرية الطبع حاسيته الموت حتى اشتف الآخرة لما استكان له شكوى ولا جرعا اشتف شرب الشفافة وهى اخر قطرة تبقى فى الاناء ومنه شر الشرب الاشتفاف وشر الاكل الاقتفاف والاقتفاف ان ياكل حتى لا يبقى منه شيئا بنائتين وجدورا اقيم به صدر القناة اذا ما انسو

فزعاً قوله ويل امرئ تجار بعض الناس يضم لام ويل ام وبعضهم يكسرها فالذين ضموها نحو بها
نحو الضمة التي في اول امر والذين كسرو جعلوا اللام على اصلها فان كان هذا اللفظ وقى على
معنى التعجب ثم جاؤوا باللام فالذين ضموا كأنهم قالوا في اول الامر لآمه فضموا اللام كراهة ان يخرجوا
من كسر الى ضم والذين كسرو اللام لم يحدثوا الا وصل الف القطع وهذا التاويل اوجه من تاويل
من يزعم ان ويل امه من الويل لانه اذا كان كذلك وجب ان تكون اللام مفتوحة لان مذهب
العرب في ويل اذا اضافوه ان ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه على مذهب المصدر واجاز قوم ان
يكون نصبه على اضمار فعل وقوله لقد جهدت على ان لا تفوت معا عند بعض النحويين ان معا في
هذا الموضع تنتصب على الظرف كما كانت منتحبة عليه في قولهم معهم وانما مضت الاضافة وبقيت
علة النصب على ما كان عليه كما تقول قمت خلفه ثم تقول قمت خلفا الا ان قولهم معا كلمة نقلت
من شى الى شى وقال قوم تنصب معا على معنى الحال لانها نقلت من ذلك الموضع وصار معناها
اذا قيل جاء القوم معا جميعا وقوله يمشى الى مستميت المستميت الذى يطلب الموت كما تقول
استبان الرجل الامر واستغاث زيدا واستغاثه اى سلب غيائه ومعونته وقوله بناتين وجذمورا اقيم
به جذمور السعفة اصلها شبه يده به ومنه قول الحجاج لعلى بن اصبع وكان على بن ابي طالب عليه
السلام قطعته في سرقة فقطع اصابعه من اصولها فجاء ابنى الحجاج وقال ان احلى عقونى قال بما
ذا قال بنسبتهم ايسا فاعلم اسمى فقال قد سميتك سعيدا ووليتك البارجاه واجريت
عليك كل يوم دانقين ونسوجا واقسم بالله لنن زدت عليه شيئا لاقلعن ما بقى ابو تراب من
جذمورها وكان رجل يقال له فيروز عطار يبيع النقيسيات بائنا الفرات فاتته قيسية فاشتريت منه
عسرا واكبت تناول شيئا فضرب على اليتهما فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوادى
فتغلغلتم هذه الكلمة اليه وجو بفلى قلا فاقبل حتى اخذ فيروز فذبحه وفل ان المنايا لفيزوز
لمرضه يغتاله البحر او يغتاله الاسد او عقرب او شجا في الخلق معترض او حية في اعلى راسها ربك او
مضمر انغيظ لم يعلم باحتنه وما يجتمع في حيزومه احد اصل الجاجة في الكلام يقال جمجم
اذا لم يبين واستعير في غير ذلك فقول جمجم عن الامر اذا لم يقدم وقيل كانت امرأة ارملة
قيسية في بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعربة فجعل يخلبها في العلانية ويرادها عن
نفسها في السر فر بها قوم فيهم ابن سبرة فارسلت اليهم خادمة لها تسالهم هل فيهم رجل من قيس
قال ابن سبرة نعم فا حاجتك قالت انا مولاة امرأة من قيس ولها اليك حاجة فاتاعا فاجبرته خبر
الرجل فقال ابعثنى اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهيئا يرجو غير الذى لقي فدخل فضربه
ابن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في بيتها قامة وقال لجاريتها ادخلي فاخرجى التراب فلما
دخلت الجارية الحفرة ضربها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها اسكتي فانك ان اذرت بنا هلكنا جميعا
ولم يكن امرك لينتكم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لى هلى وجه الارض غيرها فدفن
امر الجارية ثم اتى اخاها وقد استبدوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسالوه ما بئنا به فقال
دعوني من المسألة واخرجو نفقاتكم الى فاخرجوا ما معهم فجمع لها سبعين دينارا ثم اتى
بها المرأة وقال اشترى خادما مكان خادمك وقال دعتنى وما تدري علام اجيبها

مُتَّعَةً عَنْهَا اخو الصبيم شاسعٌ لادفع عنها صُتْبَلًا مُصْتَلَةً وفي الله وابن الصبيم دافع فلما امت الصبيم عنها تبادرت اسي صُتْلَت منها هناك الدامع بكاء على ملوكة قتلت لها وما قتلت الا لتخفي الودائع وقلت لها لا تاجزعي ان سرتا منى ما يجزنا لا محالة شايح ارحتك من خوف وذو العرش مخلف وفي الصبر اجر حين تعرفو الفجايح وهذى لكم سبعون اوسا مكلنها وفيها اخال خادم لك نافع الاوس العوض ابطال اخال هاهنا لما تقدم حرف الخفض ومثله ابالاراجيز بابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فبُعْدًا له ميتا ولا تبعد انتى به قُرْنَت في القيم ما حمر واقع اذا لم يزع ذا الجهل حلم ولا تقى ففى السيف تقويم لذى للجهل وازع ستبكي عليه عرس سوء لبيبة بها لحن من باطن الليث رادع وديروى امر سوء واللحن ما يركب وطب اللبن من الوسع على مُحَصَّن لم يغنه الله بالغنى ولم يدر ما انى لذى العرش قامع رحصت بها عارا وكنت مكانه وما يقص لا تُسَدُّ عليه المطالع مكانه اى مكان من يرحص العار اقول لدن فُكِّرْتُ عقب مصابه الاهى تجاوز ان عفوك واسع وانى اخو الذنب العظيم واننى اليك من الخوف المبالغت ضالع لى الويل ان لم تعف عني ولم يكن بمنك لى عند الشفاعة شافع وابت الى هبى وقد ساء ظنهم وكلهم باك على وجارح يقولون ما نقتنا من الهم اكلة وما ذاق منا بعدك النوم هاجع فقلت لهم رحو فقد كان بعدكم لنا نياما والله راه وسامع فلا يعنينا ضيما فتى خشية الردى ولا يعلمون ان يعجز الموت طامع هـ

وقال الربيع بن زياد العبسى

حَرَقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْدَمًا

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرّد والغافية متدارك يقول الهب قيس بن زهير البلاد عتى نارا فلما استعرت هرب وتركى والاجدام والاسراع وانما قال هذا لان قيسا ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد اثاره الفتن واحتياج الشر فى سبق داحس

جَنِيتُ حَرْبَ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَا

اى ما تكشف عنه ولم يسلم لمن اراده من الاعداء اى لم يخذل قيس وجنية خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية ايضا والمعنى انه جناها على قومه فاعانوه وثبتو معه ولم ينكشفو عنه ولم يسلموه لاعدائه ولاكنهم منعوه

غَدَاةَ مَرَرْتَ بِأَلِ الرَّبَابِ تُعَجِّلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا

غداة مررت طرف لما دل عليه قوله اجذما اى هربت فى ذلك الوقت وتعجل فى موضع الحال والمعنى اجتزت بال هذه المرأة مستعجلا تركض الاعداء فى اثرك حتى لم تتسع للجمل دابتك ولم تأس ريث اصلاح امرك والرباب بفتح الراء اسم المرأة وبكسرهما اسم القبيلة وان تلجم فى موضع

النصب من تعجل وكان الواجب ان يقول تعجل بالركض عن ان تلجم فحذف الجار
ووصل الفعل فعل

فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَلَسْتَقْدَمَا

مال سرجك مثل لاضطراب الامر وفشل الراى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى تأخر
ويوم الهرير في الجاهلية ولياة الهرير في الاسلام ليلة من ليالى صقين

عَظَفْنَا وَرَأَىكَ أَفْرَاسَنَا وَفَدَّ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ أَلْقَمَا

اى تعطفنا عليك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر الفم كناية عن الاسنان ومثله اذ
تقلص الشفتان عن وضع الفم والواد من قوله وقد اسلم الشفتان واو للال اى كلج فتجافت
شفته عن فم والمراد انه بعل بامره ودعش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف او من الجهد وهم
بصفون انشجاع بالكلوج والخلافة

إِذَا نَفَرَتْ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوفِ غُلْنَا لَهَا أَقْدِمَى مُقْدَمَا

ذكر القول هاهنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا اذا حرّكه وقال بسوطه اذا
اشار اليه والمقدم الاقدام وحفيضة الدلام اذا نفرت فدمناها نفديما هـ

وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَرْدَى قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ تَكَلَّمَ بَعْضُ النَّاسِ فِي اشْتِقَاقِ هَذَا الْأَسْمِ فَرَعِمَ

فومر انه يراد به الاسد وقيل للجلل الكثير الشعر ويجب ان يكون من فولهم في راسه شنفارة اذا
كان حادا فان كانت النون في الشنفري زائدة فيجوز ان يكون من فولهم اذن شنفارية اذا
كانت كثيرة الشعر والويسر وقالوا صب شنفارى اذا كان طويلا ضخمًا وقالوا شقّر الرجل اذا
افل العنلية وشقّر المال اذا قل قال الشاعر في صفة النساء وَلِعَاتٍ بِيَهَاتٍ هَاتٍ وَإِنْ شَقَّرَ يَوْمًا سَأَلْنِ
فِيهِ لِلْعَلَا وَقَالَ الْبُعَيْثُ فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي السَّحَّ فَانْتَمِسِ الْغَنَى جَمْعُكَ لِلدُّنْيَا إِنْ الْمَالُ شَنْفَرَا

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَا كُنْ أَبْشَرِي أُمَّ عَامِرٍ

الثاني من اللويلل موسس منللق موصول والقافية متدارك في قوله ولكن ابشرى ام عامر
وجهان احدهما ابشرى ام عامر باكلى اذا تركت ولم ادفن والثاني اتركوني للتي يقال لها
ابشرى ام عامر ويروى خامرى اى استترى وتوارى وهذا في انه جملة جعل لقبها وشرطها ان يحكى
كتابًا شراً وما اشبهه وانما جعلت لقبها لان العادة في اصطبياد الصيغ ان يقصد وجارها ويجفر
وهي تتأخر قليلا قليلا والصايد يقول ام عامر ليست هاهنا ابشرى ام عامر بشاء هنرى وجراد عظمى
فلا يزال يجفر ويقول هذا الكلام والصيغ تتأخر حتى تبلغ اقصى وجارها فتخرج حينئذ منه
باغلظ عنف فكانه قال لا تقبرونى اذا قتلت فقد حرم دفنى عليكم ولكن الذى يقال له ام

عامر وفي امرى دونكم وحكى سببويه عن الخليل في قول الاخطل ولقد ابيت من الفتاة بمعزل
ابيت لا حرم ولا محروم انه اراد فايبت الذي يقلل له لا حرم فحكى ثم قال ويقويه في ذلك
قوله على حين أن كانت عقيل وشايطا وكانت كلاب خامري ام عامر فحكى ذلك الكلام
وحكى به عن الضبع وجتمل ان يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني مخاطبا احبابه
وليس يريد نهيمهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم وبيان عاقبة امره فيهم ثم اقبل على
الضبع فقال ابشرى يا ام عامر بالكلى وهذا يكون في تحويل الكلام عن شئ الى الآخر كقول الله
عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك وقال ابو هلال اراد ان مثلى في كثرة ما نال من
الناس ووترهم يصير مصيره الى ان يقتل ويبلع للسباع تأكله ولا يدفن لان العدو الفاحش العداوة
يفعل ذلك به تلجأ للنشفي منه فلفظه لفظ النهي والمعنى اخبار قال وقال بعضهم اراد ان شرفي ان
اقتل وتأكلنى السباع وقيل اذا قتل ولم يقبر كان اشد على قومه واحض لهم على طلب الثار
فكانه مكر بهم وقيل يجوز ان يكون اراد ان يتخالفوه فيقبروه بايثارهم مخالفتهم وكل هذا وجه
الا ان الاول اقرب

إِذَا أَحْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى تَمَّ سَائِرِي

اذا ظرف لقوله لا تقبروني ولما دل اللفظ والحال وقد جعل خبر المبتداء الذي بعد لكن وهو قوله
ابشرى ام عامر بالكلى ويتولى امرى ويجوز ان يكون ظرفا لقوله ابشرى في القول الثاني وانما قال وفي
الرأس أكثرى لان الحواس خمس فارب منها في الرأس البصر للبرعيات والاذن للسمع والانف للشم واللسان
للذوق قال ابو هلال وقيل ان الرأس يعرف مفردا عن الجسد ولا يعرف للجسد مفردا من الرأس قال وليس
هذا بشئ وقد اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه يسد ذلك المعنى المطلوب
ويؤكد وقوله وغودر عند الملتقى ثم سائري يروى بفتح الشاء فيكون ظرفا واشارة الى المعركة
ويروى ثم بضم الشاء ويكون حرف العطف عطف سائري به على المضمم في غودر والمعنى وغودر راسه
ثم سائره حيث التقى القوم للقتال والاولى اجود وانما ضعفت هذه لان عطف الظاهر على المضمم المرفوع
ضعيف حتى يؤكد وتأكيد غودر هو عند الملتقى ثم سائره ويجوز ان يكون سائره في موضع
النصب معطوفا على راسى كأنه احتملوا راسه ثم سائره فيكون اقرب ويروى اذا احتملت راسى

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ

هناك اشارة الى الوقت الذي يتناهي فيه الامل وهو ظرف للا أرجو والمعنى في ذلك الوقت لا
اطمع في حياة سارة لي وانا محذول مسلم جرائري في القبايل لا يرى الا شامت او طالب للانتقام
منى وسجيس الليالي امتداد وسلاسته في الاتصال وهو اسم الفاعل من سجس وهو ظرف لقوله مبسلا
بالجرائر وانتصب مبسلا على الحال وقوله لا أرجو حياة يجوز ان يريد البعث بعد الموت وجتمل ان
يكون مقرا بالبعث لكنه لم يحمد عاقبته لكثرة جرائره فقال لا أرجو حياة تسرى لم ينس
لحياة اصلا وانما نفى حياة تسرى والمبسل المسلم

فذكر أبو الشنفرى من الأواس بن الحاجر بن الهنو بن الأسد بن العوث بن فست
 ابن زيد بن كهلان بن سبا وأن بنى شبابه حيا من فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان أسرو
 الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم أن بنى سلامان بن مقرج بن عوف بن ميثان بن
 مالك بن الأسد أسرو رجلا من بنى شبابه من فهم ففدته بنو شبابه بالشنفرى فكان الشنفرى في
 بنى سلامان لا يحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذى كان في حجره وكان اتخذه ابنا
 فقال لها اغسلى راسى يا أختى فانكرت أن يكون أخاها ولطمت وجهه فذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذى
 اشتراه من فهم وكان غايبا فقال له الشنفرى من أنا قال من الأواس بن الحاجر فقال أما أنى لا ادعكم حتى اقتل
 منكم مائة رجل بما اعتبدتمونى فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وضرب الرجل الذى تم به المائة
 جماعة الشنفرى بعد موته فعقرت قدمه فأت منها وقال الشنفرى للجارية السلمية ألا ليت شعرى والأمانى
 ضلّة بما شريت كف الفتاة هاجبته ولو علمت جعسوس أنساب والذى ووالدها ظلت تقاصر
 دونها فجعسوس لقب لها وجعسوس بلغة ازد شنوعة أنا ابن خييار الحاجر بيتا ومنصبا وامى ابنة
 الأحرار لو تعرفينها فلم يزل يقتلهم حتى قعد له أسيد بن جابر السامى وخازم النقمى
 بالناصف من أبيدة وأبيدة واد ومعهما ابن أخى أسيد بن جابر وكان الشنفرى لا يرى سوادا بالليل
 إلا رماه فمر فابصر السواد فوقف وقال كانك شى ثم رمى فشك ذراع ابن أخى أسيد بن جابر الى
 عضده فلم يتكلم فقال الشنفرى أن كنت شيئا فقد أصبتك وإن لم تكن شيئا فقد أمنتك وكان
 خازم باطحا أى منبطحا بالطريق يرصده فنادى أسيد بن جابر يا خازم أصلت أى سل سيفك
 فقال الشنفرى إذا ما تضرب فاصلت الشنفرى ففعل اتنتين من أصابع خازم وتبينه خازم حتى
 لحقه أسيد وابن أخيه فاجبذوه وأخذوا سلاحه وصرع الشنفرى خازما فضبطه ابن أخى أسيد
 وأخذ أسيد برجل ابن أخيه فقال رجل من هذه فقال الشنفرى رجلى فقال ابن أخى أسيد هى
 رجلى فارسلها وأخذوا الشنفرى فادّوه الى أهلهم فقالوا له انشدنا فقال أنما النشيد على المسرة
 فارسلها مثلا ثم رموه فى عينه وقال له السلامى انزفك فقال الشنفرى كاك نفعل بريد كذلك
 وكان الشنفرى إذا ابصر رجلا من بنى سلامان قال انزفك ثم يرميه فى عينه ثم ضربو يده
 فتبعصت أى اضطربت فقال الشنفرى لا تبعدى أما ذهبت شامة فرب واد نفرت حمامة ورب
 خرقت قتلعت قتامة ورب قرن فتلعت عظامه ثم قالوا له أين نقبرك فقال لا تقبرونى أن
 قبرى محرم الأبيات ٥

وقال تائب شر وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعدوان أخوان وكان خطب
 امرأة من عيس من بنى قارب فارادت نكاحه فوعده فلما جاءها وجدها قد نزع فقال لها ما
 غيرك فقالت والله أن الحسب لكريم ولكن قومى قالوا ما تصنعين برجل يقتل عند أحد اليومين
 وتبقيين بلا زوج فأنصرف عنها وهو يقول

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلِ أَنْ يُبْلَغَ مَجْمَعًا

يقول حارب من قصيد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فيما
ترومه فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والخارجة اصلها في قلة اللبن واستعيم في غيرها
وقال ايضا وهى من المنصافات

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسًا

مثل الوزن الذى قبلها اشار بالحي الى قوم معبودين يقول لم ار مغارا عليه كالحي الذين
صباحناهم ولا مغبرا مثلنا يوم لقيناهم وانتصب قوله حيا مصباحا على التمييز وفيه دلالة على جواز
قول القليل عشرون درهما ونحوها وكذلك قوله فوارسا تمييز ويجوز ان يكون الاول وانشاق
في موضع الحال والمصباح الذى يوق صباحا للغارة ويستعمل في الحفر يقال صباحك الله بخيم فان قيل
لم ار فوارس والتمييز يوق به موحد اللفظ قلت اذا لم يتبين كثرة العدد واختلاف الجنس من
التمييز يوق بالتمييز مجموع اللفظ متى اريد التنبيه على ذلك وعلى هذا قول الله تعالى قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا وكانه لما كانت اعمالهم مختلفة كثيرة نبه على ذلك بقوله
اعمالا ولو قال عملا لكان السامع لا يبعد في وهمه انهم خسرو في عمل واحد فذلك قوله
فوارس جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا

المصراع الاول ينصرف الى اعداياه وهم بنو اسد وانشاق الى عشيرته والمراد لم ار احسن كرا
وابلغ حماية للحقايق منهم ولا اضرب للقوانس منا وانتصب القوانس من فعل دل عليه قوله واضرب
منا ولا يجوز ان يكون انتصابه باضرب لان افعل الذى لا يتم بمن لا يعمل الا في النكرات تقول
هو احسن منك واجها وافعل هذا يجرى محرى فعل انتعجب ولذلك تعدى الى المفعول الثانى باللام
فقلت ما اضرب زيدا لعمر وما اذهبك للدرهم وما افنتك للافران فان حذفت السلام قببح الا ان
تضمر فعلا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته موضع حيث نصب مما دل عليه اعلم والقوانس
اعلى البيضة وقونس الفرس ما بين اذنيه

إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةَ نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِسَا

ويروى حملنا حملة يقول اذا حملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الحيل والرماح للدعس
والدعس في الاصل الدفع ثم يستعمل في الضعن وشدة الوطء والجماع والضكاء ضد الفتاء يقال فرس
مذك ومذك اذا تم سنه وكمل قوته وفي المثل جرى المذكيات غلاب ويقال غلاة ويقال فتاء فلان
كذكاء فلان وكتذكية فلان اى حرأتمه على نقصان سنه كحرأمة ذلك مع استكمالها

إِذَا الْكَيْلُ جَاءَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكْرَهَا عَلَيْهِمْ فَا يَرْجِعَنَّ إِلَّا عَوَابِسَا

أى إذا الخيل دارت من مصروع منا كرها عليها لنصرع مثل ما صرعوا منا ويجوز أن يريد إذا جالت الخيل عن صريع منهم لا يقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم لثقله وأن كرهت النكر للباس فلم ترجع إلا كوالج والعامل في قوله إذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا والا عوابسا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره ٥

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى وهى من المنصغات قال أبو الفتح اسم صنم لهم ولذلك قالو عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز أن يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن الشمس كقولهم لا اكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس كقولهم إذا عبد الشارق كقولهم عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تانيث الاعز كما أن الجلى تانيث الاجل واما قول الآخر وان دعوت الى جلى ومكرمة فليست للجلى فيه تانيث الاجل الا ترى أن فعلى افعل لا تنكر انما هي معرفة باللام او بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسلى وانما جلى في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنغى والبوسى يقال انسى يرجعى منك أى يرجوع ولك عندي الا لا ونغى ولا اجزبك بوسى ببوسى وكذلك قراءة من قرأا وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد انكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرناه انثو العزى في اسم الصنم كما انثوه في قوله تعالى اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

أَلَا حَبِيبَتِ عَنَا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا

الاول من الوافر منلق موصول والقافية متواترة ردينة من اسماء النساء ويجوز أن يكون اشتقاق ردينة من الردن الذى تبارسه النساء ويقال جمل رادنى قيل هو الشديد للحمرة وقيل هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم أن الزعفران يقال له الرادن وأن انبغير نسب اليه وقد استعملوا من هذا اللفظ اشياء فقالوا لاصل الكم ردن وللخز ردن وقيل الردن ما تسج مما تردنه النساء وهذا اشتقاق متمد وقالوا للنعاس اردن قال الراجز قد اخذتنى نعسة اردن وموهب مبر بها مضم والعمامة يقولون للنعاس عينه تردن وتغزل والرذن والغزل متقاربان واراد يا ردينة فرخم وقوله نحبيبها هي تحية الدواع يعنى نودعها ونفارقها وان كرمت علينا وقال أبو رباح قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزوجها اياها فاذا سلم عليها عرف انه يهواها فقال نسلم عليها وان كان في السلام باس منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل التحية انسلام وكان هذا الشاعر غائبا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الا خصصت عنا يا ردينة بتحية ثم قال معذرا من التسليم عليها في حال الغيبة تحبيبها وان كرمت علينا يعنى وان جلت عندنا من ان يتولى تحيتها غيرها غيرة منا عليها

رَدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ حِينَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا

الاصم شدة الخلد واختوبنا اى لم نطعم وكانو يتخفقون للحرب ويكروهون ان يقتل الرجل او تصيبه طعنة في بطنه او ضربة فيخرج منه اللعاس فيعير ذلك وفي تقليل الطعم وجه اخر وهو ان الامعاء اذا امتلات كان اخذ الطعن منها اكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختوبنا اى خلونا من كل شى الا من الغضب ويروى اجتوبنا وهو افتعلنا من الجوى وهو داء للجوف يعنى ان نار العداوة احرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمارات في البيت ويسرى احتوبنا اى ملانا ايدينا من الغنايم يقول لو رايتنا على الصفة التى ذكرها لها لك ذلك وجواب لو محذوف لان الابيات التابعة لهذا البيت جميعها مقصور على بيان القصة

فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍَ رِيَاءً فَقَالَ إِلَّا أَنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا

الرَّبِّيُّ والرِّيَّةُ الطليعة والجمع ربايا وقوله انعموا بالقوم عينا يعنى ان العدو في قلة عدد ولو قال عيوننا لكان احسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا ينتصب على التمييز

وَدَسُّوْا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً فَلَمْ نَعْدِرْ بِقَارِسِهِمْ لَدَيْنَا

اى اخفوه واصل الدس اخفاء الشى تحت غيره وفي انقران آم يدسه في التراب ويقال اندس الى فلان اى اتاه بالنمايم فان قيل ما فائدة ذكر الغدر هاهنا والفراس الذى انغذوه داسوسا من غير ان يكون منهم امان يوجب له السلامة قلت كان المراد اننا لم نستعمل مكرنا باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظمير لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعّد ظهوره اخذا للامان عليهم

فَجَاوَوْا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَارِعَيْنَا

يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكانهم في كثرتهم تعجلهم قسعة من السحاب فيها برد ووجه التشبيه ان لهم حفا وقعا شديدا منها فئاتكما يكون لذلك السحاب ونحن لكثرتنا واتياننا على ما يعترض في طريقنا كالسيول الذى لا يبقى ولا يدّر ومعنى نركب وارعيننا اى لا ننقاد لمن يريد ضبطنا من الجيشين جميعا ولفظ التثنية يحتمل ان يكون اريد به الكثرة فثنى على عادتهم في نحو لبيك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكريين وازع وهو اميرهم الذى يامرهم وينهاهم

تَنَادَوْا يَا بُهْتَةَ اِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جَهَيْنَا

بُهْتَةُ بطنان في العرب بهتة في بنى سليم وبهتة في بنى ضبيعة وربيعة وهو ربعة أصحجم وبهتة في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من البهث وهو البشر والارتياح واللام من يال بهتة لام الجر وتعلقت بيا حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذى دل عليه يا لان ذلك الفعل لما لم يخرج

الى الوجود سقط حكمة وفاحت لوقوع المنادى موقع المصنم وبهتة مدعوة والجار والجور في موضع نصب لانه منادى وقوله احسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال اى ضاربة ويروى احسنى ملاء معناه خلفا والمراد مخالفة اهل الحرب المستنصرين وهذه رواية ابى زيد وقال ابن السكيت معناه احسنى تملوا اى تعاونوا يقال ملات على فلان وكأنه من قولهم رجل ملى وقد ملوا ملوا ملاء وملاء قال ابو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلقا صبح الغرض واشبه بعض الكلام بعضا كانهم لما لقوهم قدفوه بما يكرهون لما ذكرو بهتة وهو لغير رشدة قالوا احسنى ملاء اى خلفا ان كان السباب ليس بجميل وجهينة مشتقة من غلظ الخلق والشدّة

سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجَلَلْنَا حَوْلَهُ ثُمَّ ارْعَوَيْنَا

اى دعوة تأدت من مكان غايب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا الى امانتنا وهذا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجالوا ليتاملوا فلما امنوا رجعو وقوله عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وانما خبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعوبنا يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع وارعوى عنه اذا كف وحكى عن ابن الخياط النحوى الذى كان من اصحاب ثعلب انه قال اقامت سنين اسال عن وزن ارعوى فلم اجد من يعرفه قال ابو العلاء ووزنه له فرج واصل واصله ان يكون على افعّل نحو احمر واخصر كانه ارعوى وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تقع في اخر المائى ولا المتسارع ولو نطقوا بقولهم ارعوى ثم استعملوه مع اثناء لوجب اظهار الواو كما انهم اذا ردوا احمر الى اثناء قنوا احمرت فاطهرو المدغم ولم يمكنهم ان يقولوا ارعوى فيجمعوا بين الواو كما انهم لم يقولوا اغزوى فقلبو الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى الواوين زائدة كما ان احدى الواوين في احمر كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجايز ان يقال افعّل ولو قال فيل افعلى لكان وجهها والاول اقيس ولو قال ابنو من الغزو مثل احمر لقبل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التى واوها في موضع اللام والياء جارية هذا المجزى ولم يثبت انه جاء في الكلام التقديم شى على مثال ارعوى الا انه قد جاء في شعر يبلعن فيه مجّحو ماخوذ من جحا بالمكان اذا اقام به ومذخو وهو من دحوت فهذا يدل على اجّحو وانحوى

فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا فَلَيلًا أَنْخَنَّا لِلْكَلاَكِلِ فَأَرْهَيْنَا

هذه الموافقة التى اشار اليها يجوز ان تكون للتنبيه والتنبيهية ويجوز ان تكون لتداعى الابتال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد تواقفا فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما اتخنا ومفعوله محذوف والمعنى انا بعد المطاردة نزلنا واتخنا للصدور فتناضلنا والاداء في الكلاكل يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

الثاني من الطويل والقافية متدارك يجوز أن يكون موضع أن يلاقى رفعا بالابتداء وخبره لاول فصل والجملة في موضع خبر أن والتقدير أن تابط شرا ملاقاته مجعلا لاول فصل بجزمه ويجوز أن يكون موضع أن يلاقى نصبا على أن يكون بدلا من الهاء في أنه كأنه قال أن ملاقاته مجعلا لاول فصل والهاء من فانه يجوز أن تكون لتابط سرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز أن تكون للامر والشلن في الوجه الاول ويكون تفسيره للجملة ويجوز أن تكون في موضع النثر أي زمن أن يلاقى مجعلا والمعنى هو لاول فصل اذا لاقى مجعلا أي يقتل باول فصل يجعل في ذلك الوقت ويروى أن يلاقى مصريا والمصرع يجوز أن يكون مصدرا ومكانا وزمانا وانتصابه يجوز أن يكون على أنه مفعول يلاقى ويجوز أن يكون مفعول يلاقى محذوفا ويكون مصريا في موضع الحال كأنه قال أن يلاقيه ذا مصرع أي مصروفا فحذف المضاف

فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ قَنِيْلًا وَحَاذَرْتُ تَأْيِمَهَا مِنْ لَابِيسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا

الفتيل والنقيير والقطمير يضرب المثل بها في حقارة الشئ والاروع يكون المروّع الحديد الفؤاد ويكون لليل وقوله وحاذرت في موضع الحال والاجود أن يضم معنا قد أي لم تر قنيلًا من الراي محاذرة والمعنى لم تر من الصواب في الانصراف عن شيا قليلا والتأيم الأيمة تأيمت المرأة تأيما وأيمت تتأيم أئمة وأيوما اذا بقيت بلا زوج

قَلِيلٌ غَرَارُ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَعًا

قليل غرار النوم من صفة لابس الليل فإن قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل من النوم فانت لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز أن يراد بالقليل النقي لا اثبات شئ منه والمعنى لا ينم الغرار فكيف ما فوقه ويجوز أن يكون المعنى نومه قليل ما يقل من النوم أي نومه قليل للقليل يريد أنه مسهد وأن أكثر ما يهتم له طلب دم النار أو ملاقة كمي مسفع الوجه لدوام تبذله في الحروب وقوله أو يلقى أن مضرة بين أو وانفعل ولو لا ذلك لم يجز عطف الفعل على الاسم لاختلافهما واذا أضمر أن يصير حرف العطف ناسقا اسما على اسم والتقدير أكبر هم دم النار أو لقاء كمي ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا والتقدير أو أن يرسل رسولا حتى تكون أن مع الفعل في تقدير مصدر منسوق على قوله وحيا ان قد يتنع أن يحمل على أن يكلم قال ابو هلال ويروى مشعسا بالنون قالو وهو الذي عليه سلاحه

يَمَاصِعُهُ كُلُّ يَشَاجَعٍ قَوْمُهُ وَمَا ضَرَبَهُ هَامَ الْعِدَى لِبُشَاجَعًا

يجوز أن يكون يماصعه لكميا مسفعا لان مثله من الافعال يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ويكون الثناء على خصمه الذي هم ملاقاته كالثناء عليه ويجوز أن يكون راجعا الى

الاول وداخلا في صفاته فينبع قوله قليل غرار النوم واصل الماصعة الضرب بالسيف والرمى يقال مصع بذنبه اذا حركه ومصع التاير بذرقه اذا رمى به وقوله كل اى كل واحد من الناس فافرد وهو في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعا في ان ينسبه قومه الى الشجاعة وما ضربه هام العدو لمثل ذلك وقوله يشجع قومه اى لأن يشجع قومه والمفعول محذوف بدلالة قوله وما ضربه هام العدو ليشجعا فلما حذف ان رفع الفعل وعلى هذا التفسير يكون قومه مرفوعا اى يشجعه قومه ويروى كل يُشَجِّعُ يَوْمَهُ اى في اليوم الذى لقي العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالمعنى راجع الى ما ذكرناه ايضا لان شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدامه في الحروب كسب لقومه ذكر الشجاعة فيهم ونسبها اليهم

قَلِيلٌ اِدْخَارِ الرَّادِّ اِلَّا تَعْلَةً فَقَدْ نَشَرَ الشَّرُّوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا

تعلة تفعله من علته بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشراسيف مقاط الاضلاع ولا ينشر الا للهزال وذكر القلة هاهنا مقصود به الى النقى لا غير بدلالة مجيء الاستثناء بعده واذا كان كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الراد الا قدرا يتعلل به فقد اثر الطوى فيه حتى هزل فترى رؤوس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قليلا ما تؤمنون وقليلا ما تذكرون

يَبِيتُ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

معنى الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا وكذا اذا نزلت به اغنى غنا مفتوح الاول وغنينا ايضا عشنا وفي القرائن كان لم يغنو فيها اى كان لم يعيشوا يقول طال ملازمته الوحش حتى الفنة فلا يحميها مراتعها اى لا يمنعها عن الرعى اذا حضرها وقوله لا يحمي لها اى لا يحمي من اجلها مرعا كانه لا يمنعها من الرعى فهي لا تخاف منه لان همته مصروفة الى غيرها

عَلَى غِرَّةٍ اَوْ نَهْرَةٍ مِنْ مَكَانٍ اطَّالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسَعَسَعَا

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظ لها ولا يترقبها الا على غفلة واغترار منه اياها والمكانس اللازم للكناس وتسعسع من قولهم تسعسع الشهر اذا وثى وروى ابو هلال تشعشعا قال من قولهم رجل شعشاع اى حلو خفيف اى صار لبقا بالنزال مليح الطعان والضراب لطول عادته لذلك والمصرع الاول ينافي المصراع الثانى لان الاول في صفة الوحش والثانى في صفته

وَمَنْ يُغَرِّبِ الْأَعْدَاءَ لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعَا

اى ومن يلهم بمحاربة الاعداء لا بد ان يلقي بذلك مصرعا

رَأَيْنَ فَتَى لَا صَيْدَ وَحْشٍ يَهْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ اُنْسًا لَصَافَحْنَهُ مَعَا

يريد أن يبين سبب انسياها به بأشقى مما قدمه فيقول رأت الوحش به فتى صيد الوحش ليس مما يخطره ببال فقوله لا صيد وحش يهيم من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما يقال لا عبد لك ولا جارية وإذا كان كذلك فقد أضمر بعد لا فعلا وجعل الصيد يرتفع به ويكون الفعل الظاهر بعده تفسيراً له كأنه قال لا يهيم صيد وحش يهيم والمصاحفة أصلها في ممارسة صفحة إحدى اليدين الأخرى عند السلام فاستعارها للتمكين والاستسلام وقوله معاً في موضع الحال أي مصطحبة ومجتمعة

وَلَا كِنَّ أَرْبَابَ الْمُخَاصِ يَشْفُهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشَبَّعًا

المخاض هو النوق للوامل وهو اسم صيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وإنما خصها لأن التنافس فيها أكثر كأنه قال لا يهيم طلب الوحش لكن يهيم قصد أرباب الأبل في أموالهم وانتصب واحداً على الحال والعامل فيه اقتفروه أي منفردا ويقال اقتفرت الوحش إذا تتبععت أثرها ومعنى يشفهم يهزلهم ويكد عيشهم

وَإِنِّي وَإِنْ عَمِرْتُ أَعْلَمُ أَنِّي سَأَلَقِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَصْلَعًا

جواب الشرط في قوله أعلم أنني وهو على إرادة الفاء ويجوز على نية التقديم والتأخير وأصلع أي منكشف بارز لا يستتره شئ أي قصارى الموت وإن طال عمري

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَرْتُ خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدِ طَوَالِ السَّوَاعِدِ

الثاني من الطويل مثلن مؤسس موصول والقافية متداركة الخنازيد يستعمل في فحول الخيل ويقال أنه من الأضداد وأنه يقال خنذيذ للفحل وللخصمي وليس التخصاء مما يحمد في الخيل وإنما يجي الخنذيذ في صفة الفرس الجواد قال بشر بن أبي خازم يصف الفحل وخنذيذ ترى الغرمل منه كطلى الرق علقه التجار يعني بالتجار الخسارين فقد ثبت أن الخنذيذ عندهم وصف محمود ويجوز أن يكون الخنذيذ إنما استعمل في الخيل على النقل من موضع إلى موضع لأنهم يقولون لما أشرف من أنوف الجبال خنازيد فلعلهم قالوا ذلك للخيل كما قالو فرس سهب إذا كان كثير الجري لما قالو مكان سهب أي واسع كأنهم أرادوا بالخنازيد من الخيل الطوال الصلاب شبهوها بخنازيد الجبال قال مالك بن الرئب تذكرت من ييكى على فلم أجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا واشقر خنذيذ يجبر عنانه إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا وقوله طوال السواعد أي ممتدة القامات مبسوطة الأيدي بالضرب والطلعن ويجوز أن يريد بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة هو طويل اللسان والخنازيد الكرام من الرجال أيضا كما يستعار القروم المصاعب لهم ومن زعم أن الخنازيد الخسبان والفحولة فقوله بعيد من الصواب

وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمريت محذوف والمراد رفعت ذيولها منتخفة للقتال

أَإِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِّنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالنَّفُوسِ الْمَوَاجِدِ

جواب اذا قوله ارسو وارسو مفعوله محذوف كانه ارسو قلوبهم بالنفوس الكريمة اى اثبتوها
والمواجد جمع ماجدة واصله الكثرة يقول اذا طارت القلوب من الخوف ففر اصحاب هاولاء ثبتو
بالنفوس الشريفة

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد

يَا بُوسَ لِلْحَرْبِ آتَتْ وَضَعَتْ أَرَاهُطَ قَاسْتَرَا حُو

من مرفل الكامل مطلق مردف موصول والقافية متدارك اللام فى قوله يا بوس للحرب دخلت
لتأكيد الاضافة فى هذا الموضع وهى اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا
تجى الا فى بايين احدهما باب النفى بلا وذلك نحو لا غلامى لك ولا ابا لك وما اشبههما والثانى
باب النداء فى قولك يا بوس للحرب وانما المعنى يا بوس للحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة
لنوّن يا بوس فى النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبنيه على الضم وقد اتى الشاعر
به فى باب النفى على اصله فى الاضافة فقال ابا الموت الذى لا بد انى ملاق لا اباك تخوفينى
والذى يدل على ان هذه الاضافة لا تخصص ان لا قد عمل معها وهو لا يعمل فى النكرات وارهط
جمع جمع كانهم قالو رَهْطَ وَأَرْهَطَ ثم قالو اراهط كما قالو زند وازند وازند قل الهذلى اقبأ
الكشوح اقصمان كلاهما كعالية الخلى وارى الازند وسيبويه عنده ان العرب لم تنطق
بأَرْهَطَ وقد حكاه غيره فاذا نصبت اراهط جعلت الحرب الفاعلة وليس الوضع هاهنا ضد الرفع
وانما المراد انها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وانما يعنى سعد بن مالك الحارث بن عباد ومن كان
مثله فى اعتزال الحرب وقد روى ان الحارث لما حارب مع بنى بكر بعد قتل باجيس قال اترانى من
وضعت الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع اراهط فالمعنى يا بوس للحرب التى وضعتها اراهط
وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب
بنى فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذى ترفع فيه اراهط قول الحنفى فان وضعو حربا فتنعها وان
ابو فرصة عص الحرب مثلك او مثلى وقال ابو هلال اللام فى قوله للحرب زائدة والدليل على ذلك
انه اضاف ولو لم يكن مضافا كان يجب ان يقول يا بوسا للحرب ونحن نقول انه اراد يا بوسى
فرخم فقال يا بوس كما تقول فى ترخيم سلمى يا سلم فان قيل لا يرخم الا اسم علم قلنا قد
جاء فى الشعر ترخيم ما ليس بعلم وهو قوله يا تَلَعَ سَيْلُكَ غَامِضٌ وذلك انك جعلته معرفة فى
النداء والترخيم انما يكون فى المعارف وقوله فاستراحواى لما صغر شأنهم فقعدوا عن طلب المعالى
وتحمل المشقات فى ابتغاء الحمد وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجس

للاحنف لا أبالي أهجيت أم مدحت فقال استرح من حيث تعب الكرام وقال الخليل بن أحمد
أراحتهم من الدنيا بالقتل ومعنى وضعهم على هذا أنها قتلتهم

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَاحِمِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاجُ

يجوز أن يرهق صاحب التخييل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه الجاحم
الملتهب أي من كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب شغلته عن خيلائه ومرحه على هذا يدل
ظاهر الكلام وقيل معناه لا يصبر ذو الخيلاء والمرح على حر الحرب وفحوى البيت لا يدل على
هذا المعنى ولكن البيت الثاني يدل عليه وهو قوله

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ

إلا الفتى ارتفع على أنه يدل من التخييل وهذه لغة تميم ولغة سايه العرب النصب فيما
كان استثناء خارجا وإن كان جاثيا بعد النفي لأن كونه ليس من الأول ببعد البدل فيه والنصب
كان جايزا على كل وجه والنجدات الشدايد والصبر أصله الحبس وصبار فعال بناء للبناء ولا
يجوز أن يكون اسم الفاعل من صبر لأن اسم الفاعل من صبر مصبر

وَالنَّثْرَةُ الْخَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ

الخصداء الجدلاء ومصدره الخصد ويقال خصد يخصد خصدا واحصدته فهو مخصد وقوله
والبيض المكلل يعني المسامير لأنها غشيت وسمرت

وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَانُ وَالذَّنَبَاتُ إِذْ جِهْدَ الْفِطَاحُ

ويروى وتساقط التنواط وقوله وتساقط التنواط ينعطف على قوله وضعت أراسط فاستراحو
يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين نبطو بصميم العرب فلم يكونوا منهم والتنواط مصدر في
الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التنواط فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ويجوز
أن يكون وصفه به كما يوصف بالمصادر وذكر بعضهم أن التنواط ما يعلق على الفرس من أداة
وغيرها لأن كل ذلك قد نبط به ثم انقلب تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة في الدعوى
فيجوز أن يريد بذوى التنواط الأدعياء والذنبات التباع والعسقاء وذكر بعضهم أن الذنبات لا
يقال في الناس وإنما يقال أذئاب كما قال قومهم أنف والأذئاب غيرهم ومن يسوق بأنف
الناقة الذنبا ومن حيث جاز الأذئاب واستعارتها جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون
يقول إذا بلغ الأمر إلى حد يقع من التقصير فيه الفضيحة سقط هاولاء فيكون الغناء فيه للروساء
لما لهم فيه من قوة الرأي وصدق اللقاء

وَالْكُرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كَرَّ التَّقَهُمُ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ

هذا مثل تصريه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امرا شتم فيله فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدة وفسر عليه قوله تعالى يومَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فـقيل المعنى يوم يكشف عن شدة

قَالَهُمْ بَيِّضَاتُ الْخُدُورِ هُنَاكَ لَا النَّعَمُ الْمَرَّاحُ

اراد ببيضات الخدور النساء ويجوز ان يكون قولهم للمرأة بيضة الخدر من قبل انهم شبهوها ببيضة النعامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخدر يراد بها حقيقة ما ينصب من اجله لانهم قد قالوا بيضة الصيف يريدون شدة حره وقالو للرجل الحامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة البلد وللرجل المشهور هو بيضة البلد قالت اخت عمر بن عبد ود ترضيه وكان على بن ابي طالب عليه السلام قتله لو كان قاتل عمر غير قاتله لم تتحل نفسي طول الدهر من كمد لكن قاتله من لا يعاب به وكان من قبل يدعى بيضة البلد فهذا مدح وقال الراعي ابنت قضاة لم تعرف لكم نسبا وابنا نزار فانتم بيضة البلد ويقال ان اصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خال فيقال هذه بيضة البلد كأنما باضها هو يقول ههنا ان نسي النساء لا ان نغير على النعم

يُبْسِ الْخَلَايفُ بَعْدَنَا أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللِّقَاحُ

يروى اللقاح بفتح اللام واللقاح بكسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلايف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وفي الابل بلا لبس في حاجتها الى من يذب عنها ومن روى واللقاح بفتح اللام فالمراد به بنو حنيقة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تنهكا يعني انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَاَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

اي انا المشهور بابيه المستغنى عن تنلويل نسبه وقوله لا برّاح الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت الى رفعها وقال سيبويه جعل لا كليس هنا رفع النكرة وجعل الخبر مضمرا كأنه قال لا برّاح عندي في الحرب وهذا يقل في الشعر ولا يكسر وجعل غيره برّاح مبتداء والخبر مضمرا وانما يحسن ذلك اذا تصرّر لا كقول القائل لا درهم لي ولا دينار ولا عبد لي ولا امة الا انه يجوز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يصرّر لان اصل ما ينفي بلا الرفع فكانه من بلب رد الشئ الى اصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا اي ما زلت برّاحا وبرّوحا وما برحت افعل كذا برّاحا اي اضمت على فعله مثل ما زلت افعله فالبرّاح الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد له من خبر

صَبْرًا بَنَى قَيْسٌ لَهَا حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا

أى اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتجرحوهم من شدتها أو يقتلوكم فيرجوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح أو مستراح

إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمَتَّاحُ

الموائل الذى يطلب المَوَلَّ خوفها أى خوف الحرب ونصب الخوف بالموائل ويعتاقه أى يشغله الاجل عن النجاء فيقع فيما يكره منها والمتاح المقدَّر وهو كقولهم لا ينفع مما هو واقع التوقى

هَيْهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُونَ الْفَوْتِ وَأَنْتِضَى السَّالْحِ

أراد ان الموت قد حال دون ان يفوت الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزما يريد انه ليس الا القتل أو الغلب

كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ

الظواهر اعلى الادوية والبطاح بطلونها وهو من نواذر الجح واطحها ابلح ويطحاه

أَيَّنَ الْأَعْرَةَ وَالْأَسِنَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّهْمَ

قال أبو رياش هذه الابيات قالها سعد يعرض بالحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان من حضام ربيعة وفرسانها المعدودين وكان قد اعتزل حرب ابني وايل وتنحى باهله وولده وولد اخوته واقاربه وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه ولم يشدد فيها عروة ولم يجعل منها عقدة وقال لا ناقة لى فيها ولا جمل فذهبت مثلاً فلم يزل الحارث بن عباد معتزلاً لحريمه متنحياً حتى اذا كان فى الآخر وقايهم خرج بجير بن عمر بن عباد فى اثر ابل له نذت يطلبها فعرض له مهلهل بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن تغلب ابن وايل فى مقنن من مقانب بنى تغلب يطلبون غرة بكر بن وايل فلما نظر اليه اعجبته الغلام وما رأى من جماله وهيئته فقال له من انت يا غلام فقال انا يجير بن عمر بن عباد قال فمن خالك قال امى اخيذة فبوا له الرمح ليطعنه به فقال له امرو القيس بن ابان بن كعب بن زهير بن جشم وكان من اشرف بنى تغلب وسادانهم وكان على مقدمتهم زمانا تلويلا لا تفعل فوالله لئن قتلته ليقننن به منكم كبش لا يسال عن خاله من هو واياك ان تحقر البغى والظلم فان عاقبتكما وبئة وقد اعتزلنا عمه وابوه واهل بيته واعتزلو قومهم وتركوا قتالا مع بكر بن وايل فخل عنه والنعنى فابى على امرى القيس المهلهل الا قتله فطعنه برمح حتى خرج من ظهره وقال بو بشسع نعل كليب فبلغ كلامه عم الغلام الحارث بن عباد وما كان من امره وكان من احلم اهل زمانه واشدهم باسا وبدنا وكان احد حكام وايل وامرو القيس بن ابان الاخر فقال للحارث نعم القتيل قتيل اصلح بين ابني وايل فكف سفهاءهم وحقن دماءهم فقيلا له ان المهلهل انما قتله بشسع نعل كليب فلم يقبل ذلك ولم يجعل

على القوم وارسل اليهم والى امرى القيس ان كنتم انما قتلتم بحيرا بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فانى راض بذلك وطيبة به نفسى ليهذا هذا الامر فارسل اليه المهلهل انما قتلته بشسع نعل كليب فقال الحارث بن عباد لامة له ردى جمالك الحفك الشر باهلك من اناس ما انت فذهبت مثلا ودعا بفهرسه وكانت تسمى النعامة فجز ناصيتها وهلب ذنبها ويقال قطعها وكان اول من فعل ذلك بالخييل على ما زعموا فقال بعض العرب رثها جعدة وقال فى مردود جواب المهلهل عليه لا بُجَيْرٌ اُغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْطٌ كُلَّيْبٌ تَزَاجِرُو عَنْ ضَلَالٍ قَرَبًا مَرَبُطُ النِّعَامَةِ مَنِ لَقِيتَ حَرْبَ وَائِلَ عَنْ حِيَالٍ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا حَالَتْ وَقَرَعَهَا الْفَحْلُ كَانَ اسْرِعَ لِلْقَاحِهَا وَأَمَّا يَعْظُمُ أَمْرُ الْحَرْبِ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمُ اللَّهِ وَانِ بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِي قَرَبًا مَرَبُطُ النِّعَامَةِ مَنِ أَنْ قَتَلَ الْكَرِيمَ بِالشَّسْعِ غَالِي ثُمَّ ارْتَحَلَ بِجَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى نَزَلَ مَعَ جَمَاعَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ وَعَلَيْهِمْ يَوْمُئِذٍ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمَرٍ بْنُ مَرَّةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَكَانَ يَوْمَ التَّحَالُقِ ۝

وقال جاحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة وجاحدر اسمه ربيعة
واما جاحدره قصرة وجاحدر هو الجعد القصير من الناس فهو صفة منقولة

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَأَآمَتْ كَنَنِي وَشَعِثَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمْنِي

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله يتمت مصدره اليتم وقوله اامت مصدره الأيمنة والايوم والكنة قال الخليل هـ امرأة الاخ او الابن ويشهد لما قاله قول الشاعر هـ ما كُنْتُ وتزعم انى لها نحو وهذا الشاعر من بنى كنة وبنو كنة بلس من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو بها اخوه وكنتم داعة فسل جسمه ضرا وهزلا واستعجم امره على اهله فلما خيف عليه الموت احضرو الحارث بن كندة وكان طبيب العرب فلما رآه واستنبهم امره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذا فلما شرب انشأ يقول الا رفقا الا رفقا قليلا ما أَكُونَنَّ أَلَمًا بِي عَلَى الْاَيِّمَاتِ بِالْخَيْفِ أَرْزُهِنَّ غَزَالًا مَا رَأَيْتَ الْيَوْمَ فِي وَفْدِ بَنِي كُنَّةَ غَضِيضَ الْحَرْفِ مَرْبُوعًا فِي مَنْطِقِهِ غَنَّةٌ فَقَالَ الطَّبِيبُ قَدْ كَادَ يُبْدِي عِمَا فِي نَفْسِهِ فَرِيدُوهُ مِنَ الشَّرَابِ ففعلوا فلما شرب ثانية انشأ يقول ايها الركب سلّموا وأربعوا كى تُكَلِّمُوا وَتُقَضُّوْا لِبَانَةً وَتُغْنَمُوا خَرَجْتَ مَرْزُوقَةً مِنَ الْبَاهِمْ رَبًّا تَحْمَكُمُ هـ ما كنتى وازعم انى لها حمو فلما سمع اخوه مقالته تلتق ثلوقت امراته ونزل عنها لاخته فابى المريض تزوجها حياء من اخيه فلم يزل على حالته حتى قضى حبه ويعنى جاحدر بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعثة اغبرار الشعر وتلبده

رُدُّوْا عَلَى الْخَيْلِ إِنْ أَلَمْتَ إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَاجْزُوا لِمَتِي

يريد امرفو وجوهها الى والمناجزة المعاجلة بالقتال

قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةَ مَا ضَمَّتْ مَا لَفَقْتُ فِي خَرَقٍ وَشَمَّتْ

ويروى وَلَفَقْتُ ثَم رَوَاهُ هَاكِذَا فَهُوَ عَطْفٌ عَلَى ضَمَّتْ وَمِنْ رَوَاهُ مَا لَفَقْتُ أَبْدَلُ مَا الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَوَّلَى كَقَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ مَا عِنْدَكَ مَا فِي ضَمِيرِكَ وَأَمَّا تَبْدِيلُ الْمُوصُولِ مِنَ الْمُوصُولِ لَمَّا تَتَضَمَّنُهُ صَلَةُ الثَّانِي مِنْ زِيَادَةِ الْبَيَانِ وَالْفَايِدَةِ وَالْأَفْنَسُ الْمُوصُولِينَ مَجْرُوسِينَ مِنَ الصَّلَاةِ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتَفْهَمَا فَتَكُونُ مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ وَتَكُونُ لِلْجَلَّةِ الثَّانِيَةِ مَبْدَلَةً مِنَ الْجَلَّةِ الْأَوَّلَى وَالتَّكْرَارُ عَلَى هَذَا الرَّجَاءِ تَفْخِيمٌ لِلْقِصَّةِ أَيْ قَدْ عَلِمْتُ جَلَادِي وَشَهَامَتِي وَأَنَا صَغِيرٌ كَمَا قُلَ الْكَيْتُ وَرَأَوْا عَلَيْكَ وَمِنْكَ فِي الْمَهْدِ النَّهْيُ ذَاتُ الْبَصَائِرِ

إِذَا الْكُمَا بِالْكُمَاِ التَّنَفَّتِ أَمْحَجَ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَتَمَّتْ

المحج النافض للحلق ٥

هَذِهِ قَالَهَا فِي يَوْمِ التَّحَالُقِ وَذَلِكَ أَنَّ بَكْرَ بْنَ وَايِلَ اجْتَمَعُوا وَاحْتَشَدُوا فَقَالَ لَلْحَارِثِ ابْنِ عُبَادٍ لِلْحَارِثِ بَنِ قَامٍ هَلْ أَنْتَ مُتَلَبِّعٌ يَا حَارِثُ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بَنِ هَمَامٍ هَلْ أَجِدُ بَدَا مِنْ تِلَاعَتِكَ وَالْمُصِيرَ إِلَى أَمْرِكَ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بَنِ عُبَادٍ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا لَكَ وَلِقَوْمِكَ مُسْتَقْلِبِينَ فَرَادَهُمْ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ جَرْمَةً عَلَيْكُمْ فَقَاتَلَهُمْ بِالنِّسَاءِ فَضَلَا عَنْ الرِّجَالِ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ ابْنِ هَمَامٍ وَكَيْفَ قَاتَلَ النِّسَاءُ قَالَ فَلَدَّ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ أَدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَأَعْنَتُهَا هَرَاوَةٌ وَأَجْعَلَ جَمْعَهُنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ جِدًّا فِي الْقِتَالِ وَاجْتِنَادًا وَعَلِمُوا بِعَلَامَاتٍ يَعْرِفْنَهَا إِذَا مَرَّتِ الْمَرَأَةُ مِنْهُمْ عَلَى صَرِيحٍ مِنْكُمْ عَرَفْتَهُ بِعَلَامَةٍ فَسَقَتْهُ مِنَ الْمَاءِ وَنَعَشَتْهُ وَإِذَا مَرَّتْ عَلَى رَجُلٍ مِنْ غَيْرِكُمْ ضَرَبَتْهُ بِالْهَرَاوَةِ فَتَقَتَلَتْهُ وَأَتَتْ عَلَيْهِ فَاتْلَاعُوهُ وَفَعَلُوا ذَلِكَ وَحَلَفَتْ بَنُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ رُوْسَهَا اسْتَبْسَالًا لِلْمَوْتِ وَجَعَلُوا ذَلِكَ عَلَامَةً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَسَائِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حَلَقَ رَأْسَهُ غَيْرَ جَحْدَرٍ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا دَمِيمًا حَسَنَ اللَّيْمَةِ فَارْسًا مِنَ الْفَرَسَانِ الْمُعْدُوْدَيْنِ فَقَالَ يَا قَوْمُ أَنْ حَلَقْتُمْ رَأْسِي شَوْقَتُمْ فِي فِدْعَوْنِي لِأَوَّلِ فَارَسٍ يَطْلُعُ مِنَ الثَّنِيَّةِ غَدًا مِنَ الْقَوْمِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَتَرَكَوْا لَمَتَهُ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ تَيْمٍ اللَّاتُ بَنِ ثَعْلَبَةَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ قَتَلَعُوا ثَمَارَ سِيَابَتِكُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَضْرِبُ فَرَسَهُ فَيَنْقَبُ بِطَلْنِهِ وَلَا يَعْلَمُ أَوْ يَعْقُرُهُ أَوْ يُوَثِّرُ بِهِ أَثَرًا فَيَبْجَحُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ قَتَلَعَتْ فِيهِ ثَمَارَ السِّيَابِ عَلَى مَا يُزْعَمُونَ فَسَمِيَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُقْتَلَعُ الْجَذْرِ لِذَلِكَ وَالتَّقَى النَّاسُ يَوْمَئِذٍ بِأَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِتَالِ وَجَالَتْ بَكْرُ بْنُ وَايِلَ جَوْلَةً فَصَعِدَ الْبَرْكُ وَهُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بَنِ ضُبَيْعَةَ بَنِ قَيْسٍ فِي ثَنِيَّةٍ قَضَبَةٍ وَمَعَهُ أُمَةٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهَا فَلَمَّا تَوَسَّطَ الثَّنِيَّةَ ضَرَبَ عَرَقَاقَ النَّسَاقَةِ ثُمَّ نَادَى أَنَا الْبَرْكُ أَبْرَكَ حَيْثُ أَدْرَكَ ثُمَّ انْتَضَى سَيْفَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَمُرُّ فِي رَجُلٍ مِنْ بَكْرٍ بَنِ وَايِلَ مِنْهُمَا إِلَّا ضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَرَارٌ وَعَارٌ وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَدَدْتُ كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ فَلَمْ يَجِدُوا فَرَطَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا وَكَانَ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلًا مِنَ الْعَالِيَةِ مَجَاوِرًا لِلْقَمَانِ بَنِ عَادٍ وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ خَرَجٌ كُلِّ عَامٍ ثِيَابًا يُوَدِّيهِهَا إِلَيْهِ وَكَانَ يَهْرِدُ الْخُلَاصَ مِنَ الْقَمَانِ وَمِفَارِقَتِهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْقَمَانِ فَلَمَّا

احس بغفلته من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلب وعلم انه لا يفوته حتى مر على ثنية ليس للقمان طريق غيرها فعمد الى ما كان يعطى لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى لشانه وفقد لقمان فاتبعه فلما صار الى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله سد ابن بيض طريقنا وثقنا بحقنا وان اتباعه لمن البغى فارجعوا بنا فاخذ الثياب ورجع فضربتة العرب مثلا وهو قول بشامة بن حزن كتوب ابن بيض وقاعم به فسد على السالكين السبيلا وكان مع الفند وهو شهل ابن شيبان بنتان له جارتان بديتان فتكشفت احدهما وهي تخلص الناس وتقول وغا وغا نحن بنات نارق نمشى على النمارق ان تقبلو نعانق او تدبرو نفارق ثم ان بكرا عطفت على الغوم بعد ذلك فقاتلوهم قتالا شديدا واتاهم جحدر باول فارس طلع من الثنية من بنى تغلب كما كان ضمن لهم واستعرض الحارث بن عباد القوم يومئذ من جانب لا يقف على احد من بنى تغلب الا صرعه واذا اشتهر موضعه فمصد اليه فاحتمله عن سرجه حتى ياتى به اصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلاته وكان الرجل من فرسانهم ومن اشتهر موضعه وحاله فقال له الرجل ارفق بى وادلك على عدى بن ربيعة قال له الحارث ذلنى عليه وانت امن قال لا والله او يجيرنى عليك هذا الشيخ يعنى عوف بن محكم بن ذهل بن شيبان فقال له الحارث يا عوف اجرة على قال له عوف اقتل اسيرك قال اجره قال اسالك بالرحم الا قتلته قال له الحارث بل اسالك بالرحم الا اجرته وجعل عوف يتخوف ان يكون يغدر به وقد عرفه عوف وعرف الرجل عوفا وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخلة فلما اكثر عليه الحارث بن عباد قال له عوف خله حتى يصير خلف ظهري وبين كنفى فلما فعل الحارث ذلك به قال له عوف خبته من انت قال انا عدى بن ربيعة فقال له الحارث احلنى على غيرك قال اترضى بامرى انفيس بن ابان قال نعم ابن هو قال اترى صاحب الفرس الشقراء التى يعطفها كيف يشاء المعتاجر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحارث بن عباد عليه فاحتضنه فاجاء به الى اصحابه ثم قتله بباجير بن عمر ابن عباد وقال الحارث رمح العجبان اطول فذهبت مثلا وقال الحارث فى ذلك حُلّ من حُلّ فى الكرب ولم يُطَلّ قتيل اباته ابن ابلان لهف نفسى على عدى ولم اعرف عديا ان امكنتنى اليدان فارس يضرب الكتبية بالسيف وتسمو امامه العينان وامرو القيس بن ابلان هو الذى قال لمهلل يوم قتل بجيرا فولله لثن قتلته ليقتلن به رجل لا يسال عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بنى تغلب على امرأة من بكر بن وائل وخلفه رديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فلعن الصبي برمحه فرفعه وهو يقول ويل لام الفرخ ويقال ان البرباز هو الذى امره ان يلعن الصبي فبنو تغلب يتشامون بالبرباز وقومه لما اشار به فراه الفند فحمل عليه فتلعه ورديفه فانتنلهمما برمحه وقال الابيات التى اولها ايا طعنة ما شيخ كبير بقن بال وهى تاتى فيما بعد ان شاء الله واصابت جحدر يومئذ جراح شديد فخر صريعا مع القتلى فمرت به للنساء ولسم يكن حلق راسه فوجدنه ذا لمة فظننه من بنى تغلب فقتلته واقتتل الفرسان يومئذ قتالا شديدا وصبر بعضهم لبعض اشد ما يكون من الصبر حتى كان اخر النهار من ذلك اليوم فانهزم

بنو تغلب ومضت على وجوهها ولحقت بالظعن بقية يومها وليلتها فاتبعهم سرعان بكر بن وائل
وتخلف الحارث بن عباد وكان سعد قد عبّره ساعتزله حرب قومه بقوله يسا بوس للحرب التي
وضعت اراط فاستراحوا فقال له اتراني من وضعته للحرب فقال لا ولكن لا تخبأ لعطر بعد
موس تم الخبر

وقال شماس بن اسود الطهوي لحرّ بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن
ابن نهشل شماس من الفرس الشمس واما يريدون انه ابي عزيز وهذا شبه من اليوم الشماس وان
كان ذلك جابزا وسببت للحر شموسا تشبيها بالفرس الشمس لانها تحمل الشارب على غير ما يحسن
أَعْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ وَتَقْصِي كَمَا يَقْصِي مِنَ الْبَرْكِ أَجْرَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اعرك يوما لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ يقال
غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السكون اليه ويقال ما غرك مني اى لم وثقت بي وما غرك في
اى لم اجترات على وما غرك عنى اى لما غفلت عنى فيقول اغتررت بقول الناس فيك هو ابن دارم
وان اخرت منزلتك اى اعرك شرف ابايك واقتصمت عليه وذننته شرفا لك وانت تقصى اى تبعد
كما يبعد الاجرب من جماعة الابل متخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز ان يكون مبتداء وخبره
محذوف وان يكون خبرا والمبتداء محذوف والمضمر فى الوجهين انت او هو

قَضَى فِيكُمْ قَبْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمَدْرَبُ

وروى ابو هلال قضى فيكم نؤس مما الحق غيره نؤس رجل اى قضى فيكم بغير الحق
فرضيت لصعفك كذلك يخزوك اى يسوسك الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

قَادَ إِلَى قَبْسٍ بَنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ وَمَا نَبِيلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطِيبُ

معناه انه اخذ منه اكثر مما اخذ من جاره واساوه من قوله وما نبيل واو الحال كانه قال اده
وانت اذا اكلت مستناب وقوله او هو اطيب اى اطيب من التمر والحذف من الخبر جابز واو هي او
الاباحة اراد ان فيما اصابك من المكروه شفاء لغيط وهدا على الفواد

فَإِلَّا تَصِلْ رَحِمَ ابْنِ عَمْرِ بْنِ مَرْثَدٍ يَعْلَمُكَ وَصَلَ الرَّحِمَ عَضْبٌ مُجَرَّبٌ

يقول ان لم تفعله طوعا فعلته كرها

كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان بن عمر بن مَرثد بن سعد بن
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة كان نازلا في اخواله بنى مجاشع وكان رجل من بنى اسد
يقال له عمر بن عمران جارا لحرّ بن ضمرة بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من اهل عمر

ابن عمران فأتى عمر حرق بن ضمرة فقال أن قيسا قد أخذ بكرا من ابلى وأنا جارك فغضب
 حرق فأتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم أخذ من ابلة ثلثين بعيرا فدفعها
 جميعا إلى عمر بن عمران فقال حرق عمر بن عمران حبوت بهجمة مكان فلو ص رازم أن أعيرا
 وأوثينه منه ثلثين جلة ولم يك نصرى اليوم أن اتديرا قوله أن أعيرا أى مخافة أن أعيرا وهم
 يحذرون المصدر مع أن كثيرا ومنه الآية من ترضون من الشهداء أن تضل أحداها أى مخافة
 أن تضل وقوله أن اتديرا أى اتدبر الأمر وانظر فى عاقبته وافكر فيما يجى بعد وه
 طويلة وقال أيضا عمر بن عمران حبوت بهجمة فاب ولم يقرف بعوراء جاريا وقلت له خذها
 هنيئا فانها ستغنيك يوما أن تمنى الامانيا فانطلق قيس بن حسان إلى اخواله بنى مجاشع فاخبرهم
 بالذى صنع به حرق فغضبوا من ذلك ومشوا إلى بنى نهشل فقالوا يا بنى نهشل ان لم تكن اخوال
 قيس بن حسان فانكم اخواله فردو عليه ابلة فكتبوا حرق بن ضمرة فأتى أن يردها فقال لهم بنو
 مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان تخلعوا حرق بن ضمرة فخلعوه واخذوا بنو مجاشع بأصابع فضربوه
 وجروه واخذوا منه أكثر من الابل التى كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك اتى بنى نهشل
 فقال يا بنى نهشل انه قد أتى إلى امر قبيل فأنصرونى فابو أن ينصروه وقالو أنك قطعت اخوتك واسات فيما
 بينك وبينهم فقال فى ذلك حرق بن ضمرة يعبر بنى نهشل خذلانهم اياه اتى أن استنلع والدهم ذو امل
 اجعل لامر من الامور أشطانا يشقى الغليل ويجزى العامدى لها بالظلم ظلما وبالعدوان عدوانا
 وأخذت بنو مجاشع أيضا عبد عمر ابا عابجر بن ضمرة بن ضمرة فضربوه ضربا شديدا وأوثفوه حتى ردت
 عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن جوى بن سفيان بن مجاشع وكان ابا عابجر
 قد أسر حسان بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمر بن مرثد فكان يتمنن بها على نواس فيقول
 فاصيبة ابن عمكم عندى فقال الفرزدق نحن اخذنا عبد عمر فلم نجد له عبد عمر عن رحى
 الشر مذهبنا فجبنا على رغم العداة نقوده إلى لى نغشيه للزونة متعبا بناصية القيسى يسعى
 عليكم غلاما ويسقيكم دُعا مُعشبا فقال شماس بن اسود أغرك يوما أن يقال ابن دارم
 الابيات وقال حرق يرد عليه لنا رأس ربعى من العز مُصعب لدن أن أقامت فى تهامة ككب
 اصل الربعى الذى يكون فى الربيع من نبت وغيره وقالو غزاة ربعية اذا كانت فى وقت الربيع
 وقالو لاولاد الرجل فى اول عمرة ربيعون واراد حرق أن عزهم قديم ثم لخبير ٥

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمر بن مرثد بن سعد بن مالك بن

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ بَيْتَهُ وَأَعْيَا رِحَالًا الْآخِرِينَ مَطَالَعُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله حل فى المجد بيته فى موضع المفعول الثانى لوجد لانه
 معنى علم والبهت لا يجل وانما يجل فيه ولكنه روى بالكلام على السعة والجاز لان المعنى لا يجيل
 يقول وجدنا ابانا حل بينه فى الشرف وصعب على رجال الآخرين فلم يبلغوه

فَمَنْ يَسْعَ مِتًّا لَا يَنْدُ مِثْلَ سَعِيهِ وَلَا كِنْ مَتَّى مَا يَرْتَحِلُ فَهُوَ تَابِعُهُ

يقول من طلب نيل مكانه من الشرف كان أقصى غايته بعد استقراغ مجهوده أن يكون تابعا له

يَسُودُ ثَنَانًا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهُ

الثنا من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيد غير مدافع عن أوليته سيادته فكان المراد بهما الاول في الرئاسة والثاني واصل الثنا من ثنيت الشيء وفي الحديث لا ثنا في الصدقة اى لا تؤخذ في السنة مرتين ويقال ثنيت الشيء ثنيا ثم يسمى الثنى ثنيا وما يُثْنَى هو به ايضا ثنيا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشيء تخففا بمعنى ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا ايضا والبدء العظم المنفصل بما عليه من اللحم كانه من هذا ومعناه أن المغفور فينا اذا حصل في غيرنا سادهم والرئيس تسلم له الرئاسة على قبائل مَعَدَّ كلها غير مُعَارَضٍ فيها ولا مدافع عنها

وَنَاحِنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارِنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ صُمْرٌ مَسَامِعُهُ

أن تصم مسامعه من ذكر العار فلا يبالي بذم الناس له وفي طريقته أن يجبنوا أو يغدروا أو يبخلو لا يحفلوا يغدو عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا

نُدْهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلَى بِذَمِّ مَنَافِعُهُ

ندهدق تغلى والندهدقة الصوت ويقال للقدرة دعاق إذا سمعت صوت غليانها وقيل ندهدق نلرح بعض اللحم على بعض مقتلها وقال صاحب العين الندهدقة دوران البضعة الكبيرة في القدر إذا غلت تراهها تعلو مرة وتسفل اخرى والباع مثل ويعنى به الشرف والفصل وفلان طويل الباع ربح الذراع يراد به البسطة والشرف ومن روى الباع بالغين منقولة اراد الباعى فحذف الياء والبضع انقطع اى نتولى ذلك كراما منا على اعتساف وسوء تأت ويجوز أن يكون البضع جمع بضعة فيكون المعنى انا نقلبها في القدور ولعنلمها يسمع لها في التقلب صوت والمنافع القدور الصغار من الحجارة تكون للفتليم والصبى ينلرح فيها اللبن والتمر ينلحه وهى الاتوار ايضا على ما قيل وقالو المنافع واحدها منقع واصله ما ينفع فيه الشيء فاستعاره وقوله بذم في موضع الحال تقديره تغلى مذمومة

وَيَحْلُبُ ضَرَسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ

السديف قالو هو شحم السنام اى يصبغه الضيف فيخرج له دمه فكانه يجلبه ويبرى ويحلب ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع اى اذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويبرى ونحلب

هرس الضيف يعنى أن الضيف إذا جاء حلب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال حلبته وحلبت له يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينا ياكل سديف السنام من الابل السمان على ما تختاره أصابعه فى الجفان والسديف قطع السنام وتستريه تختاره وموضع تستريه نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كانه قال يحلبه الضرس مختاراً بالأصابع .

مَنَعْنَا حِمَانًا وَأَسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حِمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ

الهاء فى مراتعه ترجع الى حمى كل قوم والمعنى الحمى الذى استجار مراتعه بالمتنع القوى ويروى مستحير وكأنه يريد التفاف العشب من الكثرة وفطر الحماية له فلما قال حَجَرُ ابن خالد يسود ثنانا مَنْ سوانا البيت رفع عَمْرُ بن كَلْثُوم التغلبى يده فلطمه بين يدي الملك فغضب الملك وقام ابن كلثوم فلما كان الليل اقبل حَجَرُ حتى دخل على عمر بن كلثوم فبته فلطمه فنادى يال تغلب قال فوالله ما زالت التخييل تتوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل ولجأت الى كسر بيت ونحن بالحيرة فلما كان آخر ذلك اذا مناد ينادى فوق قصر الملك يا حجر بن خالد انا لك جار قال فوالله ما زالت تلك التخييل تتصدع حتى ما بقى منهم احد قال فاقبلت الى باب القصر فدخلت عليه فقال لى الملك اقبلت الرجل قال قلت بل لطمته قال اف لك فقال حجر يمدحه سمعتُ بفعل الفاعلين فلم اجد كفعل ابنى قابوس حرماً ونائلاً يساق الغمام الخو من كل بلدة اليك فاضحى حول بيتك نازلاً فاصبح منه كل واد حلتته وان كان قد اخوى المربيع سايلا اخوى لم يُمَلَّرْ فان انت تهلك يهلك الباع والندى وتصبح قلوب الحروب جرداء حايلا فلا ملك ما يبلغنك سبقه ولا سوقة ما يمدحنك باطلا ما زايدة فى الموضعين ويقال قالها فى عبد عمر بن بشر بن مرثد حين احدث حردنا فاطرده الملك فلما مدحه جر بهذه الابيات قال ارجع الى بنى عمر فاتنى بهم فاتاه بهم فاكرمهم واعناهم

وقال حَجَرُ بن خالد ايضا

لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَا بُنْ عَبْدِ بَدَى لَوَيْنٍ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ

الاول من الوافر والقافية متواتر الياء فعيلاء من الوت

غَدَاةً أَتَاهُ جَبَّارٌ بِإِدِّ مُعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جنتم شيئا اذا وقد افردنا هنا غير موصوفة فاجراها مجرى اسماء الدواقي واتت المعضلة على تانيث الاد فى المعنى والمعضلة الداعية العسرة الصيقة من قولهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قولهم عضلة من العضل وغداة طرف للفعل الذى دل عليه قوله بدى لوينين مختلف الفعال كانه جلب عليه هذا الرجل امرا منكرا وهرب هو ويروى غداة آتاه جبارٌ بعبد مغفلة ومعناه ان جبارا جاءه بعبد مغفلة كانه يستغفله وحاد هو من القتال فقتله

الياء وهو جبار بن عبد مَعْلَة كانه استغفله لما اتى جبار الياء بن عبد فقتل الياء بن عبد
مجامع الكتفين من جبار

فَقُتِلَ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ بِأَبْيَضَ مَا يُغَسِّبُ عَنِ الْحِقَالِ

الفصل الكسر والتفريق يقول فصل مجامع كتفيه بصرية من سيف بحدت بالصقل أى ما يزال
يختصبه بالدماء ثم يمسحه فهو كل يوم يصقل لانه فى كل يوم يختصب فجعل مسح الدم عنه صقلا

قَلَوْنَا شَهْدَانَاكُمْ نَصَرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالِي

جعل للجيش ارب لكثرة الرماح واصل الزيب فى الشعر واثقل كل ارب ثَقُور يعنى البعير
الكثير الشعر على الوجه والعنقون لان ما حول عينه يخيّل اليه المناظر على خلاف ما تكون
عليه فينفر والعوالى جمع عالية الرميح ويراد بها جنس الرماح

وَلَكِنَّا نَأَيِّنَا وَآكْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفَى عَنِ السُّوَالِ

المعنى انا لو شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم الا انا لم
ننا عن السؤال لحفاوتنا بكم والحفاوة العناية أى لم يكن باحد الحيين افتقار الى الاخر
فصار ذلك سببا فى التناعى وعذرا فى التأخر عن المعاونة ودل بقوله ولا ينأى الحفى عن السؤال على
ان القلوب فى التعتاب على ما يوجبها الوداد ويقال فلان حفى بفلان طاهر الحفاوة أى البر

وقال عَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ أَحَدِ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ وَقَالَ أَنَّهَا لِلْأَمْرِ بِنِ تَوَلَّى قَالَ أَبُو الْفَتْحِ
عَسَّانُ عَلِمَ مَرْتَجِلًا وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ أَمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ غَسَّ أَيْ ضَعِيفٌ
قَالَ الشَّاعِرُ فَلَمْ أَرَقَهُ أَنْ يَنْجُ مِنْهَا وَأَنْ يَمُتَ فَتَعْنَهُ لَا غَسَّ وَلَا يَغْتَمِرُ وَقَالَ غَسُّوْا أَلَامَانَةَ صَنْبُورٍ
فَصَنْبُورٌ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْغَسِّ فَهُوَ فَعْلَانِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَسَنِ وَهُوَ خَصَلُ الْعَرَفِ فَهُوَ فَعْلَالِ وَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِمَتَنَاعِهِمْ مِنْ صَرْفِهِ قَالَ وَفَقْتُ لَهُ بِالْأَمْرِ أَنْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ كَتَائِبُ مِنْ عَسَّانٍ غَيْرِ أَشَائِبِ

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَّا مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل ابيك وحاصلا
فى بنى سعد لكون امك منهم فلا تغتر بهم وقوله فى سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غريبا
منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت او العامل فى الظرف ويجوز ان يجعل فى سعد لغوا
ويجعل غريبا خبر كان وقوله فلا يغرك جعل النهى فى اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من
سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا آرتك هاعنا

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَىٰ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلِدٍ

المصغى المال أى ينقص حظه ويظلم إذا لم تكن أعيانه أقوى من أخواله وجعل أصغى
الأناء مثلاً لنقصان الحق لأن الأناء إذا أصغى أى أميل نقص ما يسعه وجواب إذا لم يواحد مقلّم
وهو ظرف لأصغاء الأناء ومثله بَنُونًا بنو ابنائنا وبنائنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد وروى ابن دريد
هذا الشعر للنمر بن قَوْلَب فى بنى سعد وهم أخواله وأغاروا على أبله فقال إذا كُنْتُ فى سَعْدِ
الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ إِذَا مَا دَعَوْ كَيْسَانَ كُنْتُ كَهَوْلِهِمْ إِلَى الْغَدْرِ إِذْ مِنْ شَبَابِهِمْ الْمُرْدُ كَيْسَانُ اسْمٌ لِلْغَدْرِ
وبعده فإن ابن اخت القوم البيت هـ

وفال بعض بنى حَبِينَةَ فى وَقْعَةٍ كَلْبٍ وَفَرَارَةٍ جَهِينَةَ اسْمٌ مَرْتَجَلٍ مِنَ الْجَهْنِ وَهُوَ
غلظ الوجه وكبائه تحقير جَهْنَةَ أو نحوها والفزارة أمّ البير قال ولقد رايت فزارة وَهَدَبَسَا وَالْفَزْرُ
يَتَّبَعُ فَزْرَةً كَالْعَصْبُونِ الْفَزْرُ ابْنُهُ وَالْفَرَارَةُ اخْتُهُ وَالْهَدَبَسُ اخُوهُ اثْبَتَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
فقبله ولم يدفعه

أَلَا هَلْ أَنَى الْأَنْصَارِ أَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ حَمِيدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عِيُونُهَا

الثانى من التلويل والغافية متدارك وبروى الاشراف والامصار حميد من بنى فزارة وجهينة وكلب
من فصاعة وفرت عيونها أى سرو وفرحو

وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْيَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِنُقْلَعٍ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُبَيِّنُهَا

يعنى قيس بن عيلان أى أنزل حميد قيسا بالهوان ولم يكن قيس يكف إلا إذا أهين وأنزل
وبقال أنلعت انسحابه إذا انفشعت نقلع أفلاعا

فَقَدْ نُرَكِّتُ قَتْلَى حَمِيدِ بْنِ بَحْدَلٍ كَنِيْرًا ضَوَاحِيًّا قَلِيْلًا دَفِينُهَا

الضواحي البوارز يقال ضَحَى يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَى يَضْحَى إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ يَقُولُ كَثُرَتْ
قَتْلَى فَعَجَزُوا عَنْ دَفْنِهَا وَقَوْلُهُ قَلِيْلًا لَمْ يَرِدْ أَنَّ الْقَلِيلَ مِنْهُمْ دَفِنُوا إِذْ لَمْ يَدْفَنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ
ومثله قليل على ظهم المدينة ضله سوى ما نفى عنه الرداء المحبى أى ليس له مثل

فَأَنَا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ شِمَالُكَ فِى الْهَيْجَا نَعْنَهَا يَمِينُهَا

يقال للقوم إذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفى الحديث يسعى بذمتهم أدناهم
وهم يد على من سواهم هـ

قال أبو رباح خبر هذه الأبيات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكسان عبد الملك
ابن مروان يقا تل مصعب بن الزبير وكانت قيس زُبَيْرِيَّةً وَأَنَّ زُقْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِيَّ وَهُمَيْرَ بْنَ الْحَبَابِ
السُّلَمِيَّ كَانَا يَغِيْرَانِ عَلَى كَلْبٍ وَكَسَانَتِ ابْنَاءَ الْقَيْسِيَّاتِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يَفْخَرُونَ عَلَى ابْنَاءِ الْكَلْبِيَّاتِ

بما يفعل بهم قيس في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن معاوية للكليبين هل رجل فيه خير
 يهين على بادية قيس واكفيه تباعة السلطان فان ابناء القيسيات قد اهلكونا بالفخر علينا بما
 تفننك قيس في البجاعة والاسلام فقال حميد بن بحدل خال يزيد بن معاوية انا نها ان كئيتني
 تباعة السلطان فقال خالد انا انفيكها ان فعلت قال وكيف تكفينيها قال ارسلك مصدقا على
 باديتهم واكتب لك عهدا على لسان عبد الملك بن مروان باخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك
 على غرة منهم ثم تنصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد
 مقتل بن الزبير لحميد بن بحدل عهدا على صدقات اهل البدو فيه اخذ الصدقة ممن لقي من
 اموال المسلمين فسار بجمع غير كثير من قومه حتى ورد على بنى عبد ود وبنى عليم بجنوب
 دومة وخبث فاستخلفهم على قيس واخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار بناس معه ذوى
 عدد فادرك ناسا من بنى فزارة متفرقين للنجعة فاصاب اولهم زيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة
 ابن بدر وكان ابن امر ولد وكان رجل صدق وكانت بنو بدر ابو ان يزوجه فتزوج في بنى بولان
 من نبيى من اهل الجلبين فولدت له بنين فادركته كلب وهو اخر بنى فزارة وليس معه الا بنسوه
 وهم صغار منهم عليه اذانه بصلاة الفجر فذبحوه عنوة واخذوا اباه مائة ثم لقوا بجانب الأجر
 خمسة من بنى عنبس بن عيينة بن حصن خلف اهلهم فقاتلوهم قتالا شديدا وشغلوهم عن الناس
 حتى امسوا ثم ظهروا على الفتية ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فاساءوا الحرب فيهم بالسيف
 حتى حسبو انهم قتلوهم وقتلوا علباوى ناشد بن عنبسة ولم يفعلوا نذاعه فتركوا الفتية وهم
 يرون انهم قتلوهم فارسل الله الدبور فدفنتهم ودحست جراحهم ترابا فشفاهم الله بذلك وكان اجود
 اساء في الارض وسار الكليبون من عشيتهم حتى اصبحوا الغد بجانب العاه فادركو عبد الله بن
 عمار بن عيينة بن حصن يسير باهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نشر ابيهم
 للجعد لبس سلاحه وركب فرسه فنزلوا واعتزل الغي فقال لهم الشبيخ عبد الله بن عمار ما انتم ذوو
 نحن سعاة بعثنا عبد الملك بن مروان على صدقات من نعينا من العرب قال امعكم عهد قالو نعم
 قالو فاقربونا فجاؤا بساجل مستجل من عبد الملك بن مروان لحميد بن بحدل على صدقات من
 نفى من العرب والبدو من اعطاه وكتب له فقد يرى ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله وامير
 المؤمنين ونزع يدا من الصناعة فعال عبد الله بن عمار سمعا وطاعة هذه صدقة مالى فخذوها فقالوا
 وما نغنى عنا صدقة مالك قال فما اصنع قالو نطلب قومك فزارة فنصمها فتاتينا بصدقاتها وتواعدنا
 مكانا من ارضك تقيم لك به حتى تاتينا بصدقات بنى فزارة قال ما اقوى على ذلك ما فزارة
 مقبلة ولا مجتمع ان اولها بالمصاجع واتى لاخرها رجلا وانتم اقوى على طلبها منى قد سرتهم
 ابعد من ذلك من الشام حتى ادركتم اخرهم باللوى وما انا بالشاب السن وما معى من بنى
 واهلى غير غلام واحد وانتم مدركون كل يوم منهم صرما حتى تدركو اولهم انما هم منتجعون
 برعون حيث ادركو المرى قالو بل هم فارون بالصدقة من امير المؤمنين مفارقون للطاعة ملازمون
 للبعية قال كلا لعمري انما هم لاهل سمع وطاعة وانما هم منتجعون وهذا اقرب ما كنتم منهم
 قالو ما لك بد من ان تطلبهم وتكفيهم قال ما اقوى على ذلك وهذه صدقة مالى فخذوها دنو

وكيف تعطينا الصدقة وتسمع وتطيع وهذا ابنك يكابرنا قال ما عليكم من ابني خذو
 صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم مصدقين قالوا هذا تحقيق ما كان من قتالكم مع ابن الزبير
 قال ما فعلنا انما نحن اهل بدو نودى الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل ابنك قال وما ذا
 عليكم من ابني انه راى رجالا وخيلا وسلاحا فحاف على دمه قالو فلينزل وهو امن فاقى الشيخ ابنه
 فقال له انزل فقال يا ابة انا ارى عيون الذخيرة اعلمهم ما اردت ودعني امنع دمي فرجع اليهم وقال دعوه
 وخذو صدقتكم وانصرفوا فانه قد اشفق على دمه قالوا ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال
 قد اتى ان ينزل وما لكم في نزوله من حاجة فخذو صدقتكم وانصرفوا قالو ابيت الا نزولا الى المعصية
 يا غلام هلم الدواة والقرطاس قد ادركنا حاجتنا نكتب الى امير المؤمنين انا وجدنا ابن عبيدة
 قد حال بيننا وبين بنى فزارة قال لا تفعلوا فاني لم افعل فكتبوا الى عبد الملك انا قدمنا على بنى
 فزارة فوجدنا ادناهم عبد الله بن عمار بن عبيدة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين
 فزارة ثم ارسلوا به راكبا الى عبد الملك قال يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم افعل وانا
 انكركم الله ان تعصوني وانا طابع سامع فقالوا ان كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد
 اربنا بكم افهو امن ان نزل قالو نعم فاخذ عليهم العهود والمواثيق العظام لئن نزل لا يريبوه ولا
 يجاوزوه به اخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه وقال بهلنى الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجه
 فرسه ورمى يرمحه وقال ان لك بعد اليوم واقبل به ابوه حتى اتاهم به فعاتبوه وقالو دخلت في
 المعصية وشققت العضا وكابرت السلطان قال ما فعلت ولكنى كنت قد اغويتنى عشيرتى وذهبوا
 عني ورايت خيلا ورجالا وسلاحا فاشققت منها قالو خذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقناده الى
 الصفا ليذبحوه عليه فالتفت الى ابيه فكلج اليه بشدقه يذكره انه قد اقاده القوم فقال الشيخ ما
 انس لا انس كذا الحجة الجعد الى وانا اقدته القوم فذبحوه على الصفا وضربوه الشينع ضربا شديدا
 حتى ضنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا ان فرس الجعد لم تنزل تبكى على دمه حتى ماتت ثم
 من الكلبين على ناس من بنى مازن من بنى فزارة في اغريات الناس فاصابو منهم ما اصابو ثم
 انصرفوا راجعين على اثرهم فتلاحقت الركبان واخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دثار بن
 كريب بن قطبة بن سيار الى عبد الملك فاخبره بالذى فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم
 قتل منكم فسمى له عددا اكثر ممن قتل منهم فقال السيدة اخرجها لك من اعطيات قضاة فقال
 والله لا فاخذ من اعطيات قضاة ثمن دمانا فقال لا ياس اعطيك نصفها من بيت المال فان وفيتم
 الى قابل اعطيتكم النصف الباقي ولا ارى ان تغو فيقال ان عبد الملك حرضهم بهذه الكلمة فقال
 زفر بن الحارث الكلبي خذوا ما تلف لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر
 فاجعلوا ما اخذوه في السلاح والخيول وكسنت امر عبد العزيز بن مروان كلبية وام بشر بن مروان
 قيسية فدخل عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا ابا مروان
 هل علمت ما فعل اخواني باخوانك قال وما ذا يا ابا الاصبع قال خرجت سرية من حى كلب حتى
 اتوا على حى قيس فاهمدوه فقال اخوانك اتبعوا استأفوا من ذلك واصبح بشر بن مروان فجاءه
 الخيم وجاءه حلة بن قيس وسعيد بن ابان وخالد بن دثار وقد شق جيته ليس عليه عطاء

ولا حذاء وغضب بنو القيسيات واخبر عبد الملك بذلك فاسرسل الى حلحلة وصاحبيه فارضاهم بالديات فاجعلوا ما اخذوه في السلاح والخييل ثم جمعوا فقال غلام من بنى فزارة لحلحلة ولبنيه والله ما انتم بشى ولا عندكم شى ان هذه الصباغ قتلت رجالكم واخذت اموالكم ثم انتم هاؤلاء لا تخرجون قال يابن اخى استنعد واعلم انى غضبان على قوم قتلوا يَدَّةَ يعنى ابنه وكان حلحلة يهتف ويقول هل احسستم بُرْدَةَ فلانا وفلانا يعدد القتلى ويحتهم على طلب الثار فاجرى بينهم خُلف كثير ثم استقام امرهم وارسلوا الخييل في بطن المعاء فذلك قول ابن سُهَيْبَةَ فلما ان طلعن نَعْيَنَ جَعَدًا وقتل العاء ان قتلوا غرورا بلاى ما تَنَسَّوْا مُلْجَمُوهَا نَوَاصِي قَرْحَ ذهب صدورا وقتلوا من ادركو من كلب فيقال لم يقلت بها ذَكَرٌ الا رجل واحد سبق الخييل على رجليه وهو يرتجز كل فنى مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نَعْلِهِ وقال عَوَيْفُ القوافى في يوم بنات قَيْن وهو الموضع الذى وقعت فيه هذه الواقعة كان الخيل يوم بنات قَيْن يربين وراءهم ما يبتغيها وفي يوم بنات قَيْن يقول ابن سُهَيْبَةَ وقعنا وقعة بروس كلب شفت قيسا واخفرت الاميرا وجعل نأشده بين عَنَبَسَ يتبع القتلى فيجهز عليهم فيقال له ما تبتغى من هاؤلاء فيقول ان عندى من النخاع علما وهو الذى كانت علباواه قُضِعْتَما فبرا هو واخوته فلما اوقعت فزارة بكلب يوم بنات قَيْن دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا ابا الاصبع هل علمت ما فعل اخوالى باخوالك فقال ابعد الصلح وبعد ضمان امير المومنين فذمرهما عبد الملك فسكتا وجاء مستغيث كلب الى عبد العزيز بن مروان فد شق جبته وطرّح عنقه وحذاءه فادخله الى عبد الملك فقال يا امير المومنين اخفرت ذمتك ونقض عهديك واكل مالك وقتلت رعيتهك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة واليمن ان اركب الى بنى فزارة فلا تترك بها محتلما الا قتلته وان الحجاج جهز اليهم الخيل وسار حتى نزل على ماء لهم يقال له لُقَاتِلَة وعليه بنو عدى بن فزارة وهم جُل اهلها وتاجمعت غلطان وتحالفوا الا يخذل بعضهم بعضا وكتبت اليهم قيس ان الذى في اعناقكم في اعناقنا ان خذناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحتهم ما في الارض مولود في هذا الحى من قيس اشام عليها منى ان قُتلت بنو فزارة وقال حلحلة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم ان قُتلت فزارة فاتيا الحجاج حتى وضعنا ايديهما في يده فقالا ما تصنع ببنى فزارة ونحن صاحبنا كلب فسر بذلك وشدهما في الحديد وكتب الى عبد الملك باخذهما وان بنى فزارة قد تفرقوا وذهبوا وان غلطان قد تحالفت وتعاهدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت ان افتق على امير المومنين فتقلا لا يرتفع ابدا فكتب اليه ان قد اصبحت واحسنت فسرح الرجلين فلما قدما على عبد الملك وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه والى للناس فقال عبد الملك حلحل قال بل حلحلة قال بل حلحل قال بل حلحلة كما سبانيه اى قال اخفرت ذمة امير المومنين ونقضت عهديه واكلت ماله قال لا بل قضيت نذرى وبلغت وترى وشفيت وجرى فقال قد اقاد الله منك قال والله ما اقاد الله منى بسوء يا ابن الرقاء فدفعه الى سَعِيْر بن سُوَيْد بن عَرَفَجَةَ وسويد فيمن قُتل يوم بنات قَيْن فقال سعيير متى عهديك بسويد يا حلحلة قال عهدي به في بنات قَيْن قد تقطع خروعه في استه قال ام والله لاقتلنك قال كذبت والله انك انزل

من ذلك والامر انما يقتلني ابن الزرقا يعني عبد الملك فقال له بشر صبرا يا حلحلة فقال اصبر من عود بجنيبه جلب قد اقر البطان فيه ولحقب ودفع سعيد الى اخي بنى عليمر وقال له عبد الملك ما قال لحلحلة فرد عليه كما قال حلحلة وقال بشر صبرا يا سعيد فقال اصبر من ذي صاغط عركي القى بواني زوره للمبرك وكان حلحلة عند دخوله على عبد الملك قيل له سلم على امير المؤمنين فقال سلام على حبي عدى ومازن وشمن وخصا بالسلام ابا وهب فان تقتلوني تقتلوني وقد شفا غليل فؤادي ما اتيت الى كلب ففرت بهم عيني وافنيت جمعهم واتلج لما ان قتلتهم قلى شفى النفس ما لاقت رفيده كلها واحياء ود من طعان ومن ضرب وهذه الابيات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيرها ويجى في يوم بنات الفين اشعار تثيره في الفخر والمرائى وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كفاية ٥

وقال المَنَاحِلُ بن الحارث اليشكري قال ابو هلال هو المنخل بن مسعود بن عامر ابن ربيعة بن عمر اليشكري جاهلي كان ينادم النعمان بن المنذر وهو الذي سعى بالنابعة الذبياني الى النعمان في امر المنجدة فلهو النابعة بال جفنة الغسانيين

اِنْ كُنْتَ عَاذِلْنِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي

من مرفل الكامل والقافية متواتر اى ان كنت تعذلينى فاذهبى عنى فليست لي بصاحبة وفل ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتى لقله مالى وتحبين ان استغنى فسيرى نحو العراق فاني استغنى فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالبحر والخيره من العراق ولا تحورى اى لا ترجعى يقال حار بجور اذا رجع

لَا تَسْأَلِي عَنِّ جِلِّ مَالِي وَأَنْظِرِي كَرَمِي وَخَيْرِي

جل الشى معظمه والخير الكرم يقول لا تسالى الناس عن مالى وكثرته وسالى الناس عن كرمي وعن خلقى يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كرم

وَقَوَارِسَ كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ

الاور الوهج اى هم في التهايم وتلظيهم اذا نفو ونفو كذلك واحلاس الذكور فرسان الخيل القرح ويقال وارت النار اذا توهجت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في اوار وأر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون لبن الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التى في فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل أقت فصار اوارا ولو قال كاوار النار كان اجود لان اوار النار وحرها سواء

شَدُّ دَوَابِّ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ

يقول شدو دواب ببيضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا اجرو للخيل والقثير مسامير الدروع والدواب الاواخر

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمَغِيرِ

استلاموا أى لبسوا اللامات وهى الدروع وتلببوا أى تحزمو لأن التلبب من شأن المغير
وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصَّقُورِ

الواو من قوله وعلى الجياد واو الحال كانه قال شدو دوابر بيضهم والحال هذه يريد رب فرسان
تشمرو واستعدو معنى للغارة او لدفاع المغيرين وبارائنا خيل هاكذا وقيل ان جواب رب لم يجى
بعد وانما اعاد ذكر الفرسان مع الجياد لتباعد جواب رب عنه بما حال بينهما وجوابه اقررت عيني
من الايك وليس فى المختار وهو يروى بعد قوله

يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلِلِ الْغُبَارِ يَجْفَنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ

يقال وجف يجف اذا اسرع وجيفا واوجف ايجافا كذلك

أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنَ الْإِيكِ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ

وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

تناحت هبت صبا مرة وشمالا مرة وجنوبا مرة والكسير الذى له كسور وهى ما مس الارض
من هذاب خيامهم وفيها حبال تشد بها يقال لها الضمر الواحد اصله فاخير ان الرياح تشتد حتى
تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور فى العام الحمل

الْفَيْتَنِي هَشَّ الْبَيْدَيْنِ بِمَرِيٍّ قَدَحِيٍّ أَوْ شَجِيرِيٍّ

الفيتنى جواب قوله واذا الرياح يقول تجدنى فى ذلك الوقت خفيف البد يسمح القداح وعند
حضور الايسار نشيطا فى اجالتهما حريصا على فوزها وانشجير الغريب يقال نزل بينهم شجيرا أى
غريبا وانما يعنى قدحا يتبرك به فيستعار من الغير فاذا اجلاله الايسر مع قداحه كان كالشجير فيما
بينها والدخيل وقيل الشجير القدح مع القداح ليس من شجيرها التى فى منها يقول كان القداح
كلها من نبع الا هذا الشجير يقول فانا امسح هذا وهذا أى اضرب بها عن نفسى وهن غيرى
أى بقدحى وقدحه واغرم عنه غرما اذا لزمه واقر عليه غنمه ان غنمه ومثله الى اتمم ايسارى
وامنحهم مثنى الايدى واكسو لفنة الأدماء ويمرئى شجيرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به
هنا السيف جعله كالمصدق له وقيل المعنى اضرب بالقدح الذى جربته والذى لم أجربه من
القداح المستعارة حبا للندى واعتزازا له

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة واللهم فيه اطيب لخلو البال فيه

الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَوَقَّلْ فِي الدِّمَقِيسِ وَفِي الْحَرِيرِ

أى فى اجناس الخريف الابيض منها وغير الابيض والدمقس هو الابيض

فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت اندفع الا انه يوضع كل موضع صاحبه وانتصب مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشت والقصد الى التشبيه وهذه المشية فيما يقال احسن المشى لامنها وسرورها بالمورد وعجبها بالخلاء وسببويه يضر فى مثل هذا الموضع فعلا من لفظ المصدر ان وجده والا قدره وجعل الظاهر دليلا عليه

وَلَيْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفَّسَ الطَّبِيُّ الْغَرِيرِ

العقير يطول نفسه فلماذا خصه اى تنفست الصعداء لموضعى من قلبها والبهيم المبهور وهو الذى يعلو نفسه من مواصلة تعب والاسم انبهر واصل الكلمة السعة ومنه قيل بهرة الوادى لوسطه

فَدَنَنْتُ وَقَالَتْ يَا مُنَاخِلُ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرَرٍ

ويروى من غرور وقيل هو قلة اللحم اى من اثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاول قول الخليل والمعنى انها راته على غير ما عهدته فتعاجبت وقالت ما بجسمك من حرور كما يقول ما لعينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب وقيل للحرور هنا الحمى

مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرَ حَبِّكَ فَأَهْدَأِي عَنِّي وَسِيرِي

سيرى اى هوئى عليك الامر وعلى نحو من هذا جمل قول الله تعالى وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا ان لم يكن ثم مشى ولا انطلاق ويجوز ان يكون سيرى امرا بالسير فقد قال فيما تقدم فدفعتها فتدافعت وقيل معناه ما هوئنى غير حبك فامسكى عني وسيرى فى بسيرة حسنة ولم يرد السير

وَأَحْبَبُّهَا وَتَحِبُّنِي وَيَحِبُّ نَافَتَهَا بِعِيرِي

هذا بيان تطاول الالفه بينهما

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ

يعنى بصغير ماله وكبيره ولم يرد انا صغيرا وانا كبيرا والذى يحقق هذا قوله وشربت بالخيل الاناث وباللهمة الذكور وهذا مثل قول الاخر شربت بغيراط واسكرت محبتى ورحمت ولى عند التجار حساب قيراط اسم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم والكبير الدينار

فَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَأَنْنِي رَبُّ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّرِيرِ

وَإِذَا صَلَّيْتُ قَائِلِي رَبِّ الشَّوْبِيَّةِ وَالْبَعِيرِ
يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمِ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وهي عمة النعمان بن المنذر وكان المنخل ينهم بالمتجرمة
امراة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من
حدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيبليد وله ابان يعرف فيه ما جئيه وان المنخل كان
ياتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعنته
بقيد جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك ان دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجي
فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكَب صاحب سجنه رجل من حُر صاحب الفرات
ليعذبه ويقال عكَب بن عكَب التغلبي فقيد عكَب وجعل يجره بقيده فقال في ذلك المنخل
لابنيه الا من مبلغ الحَرَيْن عني بان القوم قد قتلوا ابيّا يدور بي عكَب في معدّ ويضعن بالصِّلَة
في قَفِيّا ومما قاله ايضا نُلّ وسط العباد قتلى بلا جُرم وقومى يُنتَجون السَخالا ويقع
في بعض النسخ

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّنُومِ كَمْ تُعْكُفُ بِزُورٍ

ويجتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفته
اي الزمت بعضها بعضها وجعلته صفاير واذا كان كذلك احتمل اسود التنوم وجهين احدهما
ان يكون اراد هذا الشجر لانه يسود كله والاخر يريد بالاسود جمع الاسود من الليات لان
عذائب النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء وان وقع عند وصفه الخيل فعناه
ان الخيل تجي بالفوارس فكانها تعكفها كعكف الشعر وهو يعني مذثرات فهو محمول على
للجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاسود من الليات لان الرجل قد يوصف بانه كالحيّة اذا كان
شاجعا مخشى الشره

وقال باعث بن صريم بن اسد بن تيم بن ثعلبة بن غمر بن حبيب
ابن كعب بن يشتر

سَايِلُ أَسِيْدٍ هَلْ تَأْرَتْ بِوَايِلٍ أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

الاول من الكامل والقافية متدارك بلبالها اهتمامها بطلب النار وقوله ام هل الاستفهام تام
دون هل لان ام هذه المنقلبة ولا تكون العاطفة لان تلك تجيء عديلة الالف وقوله شفيت النفس
يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجنس كانه يريد انه شفى الموتورين
منه واسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضا لانه
تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال
لم ينصرف ايضا

إِذْ أَرْسَلُونِي مَائِحًا يَدْلِيهِمْ فَلَمَّا لَنُهَا عَلَّقَا إِلَى أَسْبَالِهَا

ان ظرف لقوله ثارت او لقوله شغيت وانتصب علقا على التمييز واسبالها اعاليتها وسبلة الرجل منه واختار بعضهم ان يرويه الى اسبالها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالمختار ولا يمنع ان يريد بأسبال الدلو العقد التي تتصل بالعراقي ويجوز ان يعنى بها فروع الدلو كأنها لما كان يخرج منها الماء شُبِّهَتْ بسبل المطر يقول هل شغيت النفس لما بعثوني طالبا بتراتهم فاكثرت من القتل والميخ والدلو مثلان هنا

أَنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نِصْفَهَا وَهَلَالِهَا

سمك رفع ومنه سمى عمود البيت المسماك وجواب القسم في البيت انقَف وهو خبر ان ايضا وقوله ليلة نصفها اضاف النصف الى السماء لما كان استكمال البدر عند انتصاف الشهر في السماء فلاجتماعها في ظهور البدر كاملا في السماء ساغت الاضافة بينهما على عاداتهم في اضافة الشئ الى الشئ لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الاخر ضَوْءٌ بَرَقَ وَابِلَةٌ وابعد منه قول الاخر نحن صبحنا عامرا في دارها عشية الهلال او سرارها فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرار القمر في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال ابو العلاء في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كأنه قال اني ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير انتقل المعنى الاول لان الغرض يتحول الى وجه اخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي اضمار راجع الى شئ معلوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كأنه قال ليلة نصف الشهر وليلة هلالها ويحتمل ان تكون الهاء راجعة الى السماء اى ليلة انتصاف الشهر الذى فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخرا في المعنى فان صرف الى ان المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جاز ان يعنى بالهلال البدر لانه يكون هلالا وهذا متعارف في الكلام لو قيل لرجل شيخ او كَهْلٌ هذا طفل بنى فلان اى الذى كان شغلا لكان القول غير مطلعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمدٌ يتيمٌ قریش اى الذى كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعين

أَلَيْتُ أَتَقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

قوله اتقف هو للجواب وحذف معه لا لانه امن التباسه بالواجب ان لو اراد الواجب لقال لا تَقِفَنَّ فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين الثقيلة او الخفيفة مخالفة لصيغة النفى لم يبال بحذف حرف النفى ومثله فقلت يمين الله ابرح قاعدا لان المراد لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا اتقف لما معنى قوله اليت هو هل يصح ان يقال اني حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله اليت دخل مؤكدا للقسم على احد وجهين احدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر اليت ثم اتى بما هو الجواب والثاني انه لما كان اليت لو اكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فحوى

محجى قوله والله والله وما اشبهه فاما قوله فننظر عينه في مالها فلفظه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال من الصفة النكرة التى قبله كأنه قال لا اظفر ابدا بذى لحية الا لم تنظر عينه في مالها ومثله من ابيات الكتاب للفرزدق وما قام متا قايما في ندينسا فينطلق الا بالتي ه اعرف لان المعنى فاطقا فان قيل هل يجوز ان يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس لان التقدير حينئذ لا اتقفه فكيف ينظر اى لو ثقفته لنظر لان وجه الجواب ان يتعلق وقوع الثانى بوقوع الاول ويتنوع بامتناعه وفي هذا خروج عما يقصده المتكلم ومثله في باب الواو لا تنه عن خلص وتأتى مثله اى اتيا مثله ابو هلال اتقف اظفر والمعنى لاجتهدين ولا تلبن حتى اضفر ولا اضفر منهم برجل ملتصع فننظر عينه في مالها اى اتقله فلا تنظر عينه في مالها والهاء في مالها راجعة الى العين وجعل المال لها وهو لصاحبها

وَحِمَارٍ غَائِبَةٍ عَقْدَتْ بِرَاسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مَنَشْرًا بِشِمَالِهَا

يقول انها سببت فلحقها عشيا بعد ان يتست لان الغارة تكون بالغداة فلما راته اطمأن ثلاث خمارها براسها ومعلوم ان باعنا لم يدل عقد للخمار وانما كان السبب في ان عقدت المرأة وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة اى كان الذى اذن على قتله وانما قتله حرار بن الازور اى امنت هذه بى والبيت الاخر ضده وهو

وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ مُتَغَطِرٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا

العقيلة كريمة الى والقيم زوجها والمتغطر النخوة يعنى انه يذب عنها وهذه صفة ابديت عن خلخالها اى اغرت على حبها فتشمرت نلرب فظهر خلخالها يقول في نفع وضر ولا يكون الرجل كاملا الا اذا نفع وضر

وَكَنَيْبَةٍ سَفَّعَ الْوُجُوهَ بِوَأْسِلٍ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا

اى فيها لمع سواد من البروز للشمس بواسل رده الى الكتيبة وفواعل في صفة الرجال قليل يقال فارس وفارس وهالك وهالك ونواكس وخارج وخارج

قَدْ قُدَّتْ أَوَّلَ عُنُقَوَانٍ رَعِيلِهَا فَلَفَفَتْهَا بِكَتَيْبَةٍ أَمْثَالِهَا

العنقوان هو الاول وانما اضاف الاول اليه كأنه اراد قدت سوابق اوائلها وحقيقة العنقوان من اعتنفت الشى اذا استأنفته وامثالها يعنى امثال هذه الكتيبة من العدو وقال امثالها فرده الى المعنى لان الكتيبة ه الخيل والرجال

قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان وايل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوه جميلا فبعث عمر بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاناة منهم غير بنى أسيد بن عمر بن تميم فاتاعهم وهم بطويلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وامر

باحصانه فبينما هو جالس على شفير بئر جلس اليه شيخ من بني اسيد فحدثه ففصل وأبيل فدفعه الشيخ في انبثر فوقه فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون ويقولون يا ايها المايح دلوى دونكا الى رايت الناس يحمدونكا فبلغ اخاه خبره فعقد لواءا وسار في بني غبر والى ان يقتلهم على دم وأبيل حتى تمتلئ دلوه دما فقتل ثمانين رجلا واسر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قمامة فدبحه حتى ألقى دلوه فخرجت ملئ دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل منهم حتى ان المرأة من بني اسيد كانت تعثر فتقول تعست غبر ولا لقيست الظفر ولا سقيت المطر وعدمت النقر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن الحليف من بني ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر ومنا الذى فك العناه فعاله بخومل لما استنبطوا كل راحل ملوكية كانت لهم ورياسة على العهد من عصم الفرون الاوابل ومنا الذى غشى طوى طويلع ذبايح من غالى الدم المتفاضل قوله ومنا الذى فك العناه يعنى راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر ابن جهيل بن ثعلبة بن غبر فيما كان من كل الديات وقال المنخل البشكري في ذلك وقري باعث اسيد حربا في النواحي يشب منها انصراما جرد السيف نائرا باخيه يقتل الكهل منهم وانغلاما فملانا الدلاء حتى عراها علعا برد العلوب السقاما

وَالْفَنَدِ الزَّمَانِي

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنِي بَالٍ

من الهمزج الاول والغافية متواتر اراد يا سعة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ التناء والمعنى معنى التوجب كأنه اراد ما اعولها من طعنة ويا لها من طعنة بدرت من شيخ كبير السن واليفن الشيخ الهمز ويجوز ان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا متناولا غير السعة وينتصب على هذا سعة بفعل مضمر كأنه اراد يا قوم اذكر طعنة شيخ كما قال ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع المنادى محذوف وشاعرا ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يا رجل ويا غلام والحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكانه قال لمن يحضرته يا هذا حسبك به شاعرا على المدح والتعجب منه ثم بين انه جرير ويشبه هذا الاضمار بقولهم نعمم رجلا زيدا ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع اسم مرفوع لا بد منه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذى جرى ذكره ثم وكده بقوله جرير اى هو جرير وتقديرها اعنى للليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير شاعر المذكور كأنه قال يا شعراء عليكم شاعرا لا شاعر اليوم مثله او حسبكم به شاعرا فهذا ظاهر كلام سيبويه ويجوز ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينتصب شاعرا على الحال ولا شاعر اليوم في موضع النعت له واحتاج الى اضممار قائل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كأنه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لا شاعر مثله

تُقِيمُ الْمَاتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَأَعْوَالٍ

تقيم الماتم من صفة الطعنة وكأنه كان تناول بها ربيسا فلذلك وصف الماتم بالأعلى والماتم أصله أن يقع على النساء يجتمعن في الخير والشر واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلكها واحدا وكأنه مصدر وصف به ويجوز أن يراد به أهل الماتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهل المجلس والأعوال رفع الصوت بالبكاء

وَلَوْ لَا قَبْلُ عَوْضٍ فِي حُطْبَائِي وَأَوْصَالِي

عوض اسم للدهم يبنى على الفتح وقد يبنى على الضم والضم فيه حكاة الكوفيون ويقال لا افعله عوض العايضين وأما بنى لتضمينه معنى الألف واللام والخُصْمَةُ ما غلظ من الساعد يقال خُصِمَتْ وخُصِمَتْ وقوله حُطْبَائِي أى جسمي ويقال أن الحُطْبَى عرق في الظهر ومعنى البيت لو لا رمى الدهم في مفاصلي لكان تأثيري في الحرب أكثر مما كان ونبل الدهم حوادثه

لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِيِّ

أراد بالخييل الفرسان ويجوز أن يريد بالصدور الأكابر والروساء والألى المقصر وجعل التقصير للطنع على المجاز

تَرَى الْخَيْلَ عَلَى أَثَارٍ مُهْرِي فِي أَلْسِنَا الْعَالِي

موضع على أثار مهري نصب على الحال والمعنى تابعين وفي السنا في موضع المفعول الثاني لترى ومعنى السنا فيل النور العالى وحاشا يريد به يرى السلاح كأنهم يقدمونه ويتقنون به هذا معنى والأجود أن يكون المعنى ترى الفرسان إذا تبعته أثرى في مجده عال أى أنهم يرضون به يسألون عليهم ويروى في الندى العالى والأصل العالوية ولكن ذكره على اللفظ لأن ثبى مثل زلم وفي جمع تبة وهى الجاعة وقال بعضهم الثبى هاشا مجالس الاشراف

وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْسَانًا عَلَى حَالٍ

هذه تسلية لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لأنسان وتعلق على بمضمر كأنه قال لا تبقى حوادث الدهم انسانا قائما او ثابتا على حال بل يبدل ويحول

تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشَّكَّةَ أُمَّثَالِي

الشكة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح إذا لبسه يشك شكاً وهو شاك وتفتيت أى تخلقت باخلاق الفتيان وأنا شبيه ويروى الشكة وعنى طعنة انتظم بها رجلين على فرس في حرب البسوس

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرَهَاءِ رِبْعَتٌ بَعْدَ إِجْفَالٍ

الدفنس للمقساء الورهاء والمتساقطة العقل الضعيفة التماسك شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها باتساع جيب المرأة للمقساء ونزوها في روعها وقد سلكه آخر هذا المسلك فقال في معنى هذا ولفظه كجيب الدفنس الورهاء ربعت وفي تستغلى ومعنى تستغلى تطلب فلى شعرها وقد أخرجت يدها من جيبها فدعرت في تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم تفرق بجيبها فزقته وموضع جيب الدفنس نصب على الحال أى تكلفتها مشبهة جيب الدفنس وقد ربعت بعد اجفالة وقيل الدفنس التى تضع جيبها على طرف انفها يراد أنها من عجلتها لا تستتم لبس ثيابها ٥

وقال ربيعة بن مقروم

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرَجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ أَسْتَجَابَا

الأول من الواو والقافية متواتر اخوك اخوك يحتمل وجهين احدهما ان تكون اللفظة الثانية توكيدا للفظه الاولى ويكون من وما بعدها خبر المبتداء والمعنى اخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الاخر ان يجعل اخوك الثانى خبر الاول كما تقول فلان فلان أى الذى قد عرف ومنه قول الشاعر فقلت له تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يَعَابُ عَلَيْكَ أَنْ الْخَرَّ حُرٌّ وَأَمَا قَوْلُ الْآخِرِ سلام هـ الدنيا قروض وانما اخوك المرتجى في الشدايد فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله اخوك الثانية توكيدا وجعلت المرتجى خبرا وان شئت جعلت قوله اخوك الثانى خبرا والمرتبجى نعنا له ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخلى فى صلته بدلا من قوله اخوك الثانى فهذا المعنى يحتمل ان يكون حنا على اكرام الغريب اذا نصح واخلص كما قال الاعشى فان القريب من يقرب نفسه لعمري ابيك للخير لا من تنسبا ويجوز ان يكون وصاة بالاح المناسبات واخبارا ان المواخى بغير النسب لا يُنتفع باخايه

إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ أَفْتَرَابَا

يجوز ان يكون هذا الكلام متصلا بما قبله والصبر في حارب لاخوك ومن تعادى فى موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى اذا حاربت من تعادى حارب هذا المواخى معك ويجوز ان يكون منقطعا مما قبله ويكون مثلا مضروبا فيقول اذا كاشفت عدوك بعثه ذلك على مكاشفته وازداد عدته منك دُنُوًا واذا جاملته وداجيته بقى على ما ينطوى عليه مساترا لا مجاهرا اراد انك اذا حاربت قرب منك ومعه سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليبدل على انه اراد اعانته على عدوه ولو ذكر انه يقرب نفسه منه لم يدل على ذلك لانه يجوز ان يقرب منه ولا يعينه

وَكَُنْتُ إِذَا قَرَيْنِي حَادِبَتُهُ حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجِدَابَا

يقول اذا جالديني قريب لي حيلة بيني وبينه فاما ان ينقطع دون شاولي الى الجذاب فيهلك
واما ان يتبع صاغرا فينقاد

فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَطَّاهُ عَلَى تَكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

يضمرون رب بعد الغاء كما يضمونها بعد الواو واضمارهم اياها مع غير الواو يدل على ان
الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرئ القيس على راي من خفض ثلثك حُبْلَى فد
طَرَقْتُ وَمُرَّعُ فَالِهَيْتَهَا عَنْ ذِي ثَمَائِمٍ مُحُولُ يقول ان امت قرب رجل ذي غضب تكاد نار عداوته
تتوقد توقدا انا فعلت به كذا ولطاه في موضع المبتداء وتكاد تلتهب في موضع الخبر والجملة في
موضع الصفة لذى حنق والجور يرب يقع موصوفا في الاكثر وجواب رب فيما بعد والفاء من قوله
فَذِي حَنْقٍ مع ما بعده جواب للجزاء فان قيل ان الغاء في جواب للجزاء انما يتجىء اذا خالف للجملة
التي تكون خبرا للجملة التي تكون شرطا بان تكون مبتدأ وخبرا فكيف يكون تقديرها بعد
الغاء هاهنا قلت يكون التقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذي حنق

مَخَضَّتْ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحَسَّى ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَى أَوْ قَرَابَا

قوله مخضت بدلوه جواب رب انسان هاكذا انا حركت بدلوه حتى ملانها جعل الدلو
كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقرب الماء ان يقارب الامتلاء ويقال قرب بالكسر كان المراد
ان هذا المعادى الممتلى غيظا لما انقى دلوه يستقي بها الماء من بئر ملانها شرا وجعلته سقياه
والمخض بالحاء معجمة تحريك الدلو في البئر لتمتلي والذنوب الدلو انى لها ذنب والجمع اذنبة و
هنا مثل يقول جنيت عليه الشر حتى ملته وجشمتها اياه حتى تجشمه كله او جلة

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنِ بِي الْأَعْدَاءَ وَالْفُومَ الْغَضَابَا

اي جاهر بمثلي الاعداء وكشفهم ليكفو عنك مثلي يصلح لدفع المكارة وكشف النوايب

فَإِنْ أَلْمُوعِدِي يَرَوْنَ دُونِي أَسْوَدَ خَفِيَّةَ الْغَلَبِ الرِّقَابَا

يريد الغلب رقبا وانتصابه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة ومثلك بعده بذنب
عبش اجب الظهر ليس له سنام قالو يعني اجب ظهرا وقال الحارث بن ظالم فسا قومي بثعلبة
ابن سعد ولا بغزارة الشعر الرقابا يعني الشعر رقابا فلما ادخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِصَابَا

اي كان على سواعد هذه الاسود الورس او الخصاب من كثرة ما افترست الفرائس والاشاجع
مروق طاهر الكف والواحد اشجع

قال سُلَمَى بن ربيعة من بنى السيد بن ضَبَّةَ وكأنه منسوب الى سُلَمَى قال
ابو الفتح سُلَمَى اسم علم مرتجل والسيد الذئب والائى سيدانة وهذا يدل على قلة حقلهم
باللف والنون ووجه الدلالة منه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال المذكور فرقا نحو
ذئب وذئبة وعليه باب قايم وقائمة وقد نراهم قالو سيد وسيدانة فلو لا أنهم لم يعتدوا باللف
والنون حتى كأنهم قالو سيده لذئبة لم يجوز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك
اعتدادهم باللف والنون وأما ضبة فمنقول وفي في الكلام على اضرب ضبة الحديد وائى الضباب
والطلعة والمرة الواحدة من ضبت لثنته

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرَبَةٍ فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِالِلَوَى فَالِحَلَّتْ

الاول من الكامل والقافية متدارك تماضر من اسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما اغفله
سببونه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسماة بالفعل المضارع الذى هو ماخوذ من اللبن
الماضر وهو الحامض او من قولهم عيش مضر اى ناعم وقيل المضر الابيض وغربة اى دارا بعيدة وللجنة
موضع في بلاد بنى ضبة وقالو للجنة حزن ببلاد ضبة وفلج واد في طريق البصرة وبينهما مسيرة عشر
اى حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهذا اكتفى باحدهما قلت نبه بالاول
انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثانى الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستولنت فلجبا
وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون اللام ماء

وَكَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنَفٍ أَوْ سَنَبًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَتْ

ثنى العينين ثم قال كحلت به فيجوز ان يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء في القرآن فالولا
تخف خصمان وكما قال الفرزدق فلو بخلت يداى بها وضنت لكان على للقدر الخيار وانما الباب ان
يقول صنتنا فالا شبه ان يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز ان تخرج من الاخبار عن الاثنين الى الاخبار
عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاثنين قال امرؤ القيس وعين لها
حَذَرَةٌ بَذَرَةٌ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ وقال الاخر خليلي قوما في عَطَالَةٍ فانظروا انارا ترى من
نحو بَابَيْنِ ام يرقا والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التى تحرق العين وتسيل الدموع وانهل
واستهل اذا سال

زَعَمْتُ تَمَاضِرُ أَنْتَى إِمَّا أَمْتُ يَسَدُّ أَيْبِنُوهَا الْأَصَاغُرُ خَلَّتْنِي

قال ابو العلاء ايبنوها تصغير ابناء ولما ذكر سببويه هذا للجمع عبر بعبارة توقر انه جمع
ابناء على افعول ثم صغر كما يقال اعشى وأعيش وللج أعيشون وانما اراد ان الالف التى في
ابناء وبعدها الهمة تحذف فيصير تصغيره كتصغير افعول كان ابا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع
ابناء على وزن افعول مفتوح العين بوزن اعمى ثم حقر فصار أَيْبِنُ كَأَعْيِمَ ثم جمع بالواو
والنون فصار أَيْبِنُونَ ثم حذفت النون للاضافة وكان الاصل ابناؤا على افعال فالهمزة

لام الكلمة وهي منقلبة من واو فلما حذفت الألف من أفعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت الفا في آخر الكلمة فصار ابنا كاعما ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ابنا على أَفْعَل لان أصله فَعَلَّ كما يقال زمن وازمن ثم صغره وجمعه وقال قَوْمَ اما اراد بُنْيُونَ وابسن من ذوات الواو فنقلها الى اول الاسم ثم همزها للصيغة كما قالو وجوه واجوه ووقنت واقتنت كما قال الشاعر مَنْ يَكُ لا ساء فقد ساءنى تركُ آبَيْنيك الى غير راعٍ فقولته ابينوها على هذا تصغير ابنا مقصورا عند البصريين وهو اسم صبيغ للجمع كاردى واضفى فهو على أفعل بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دَلُو وَأَذَلْ على أفعل بضم العين فان قيل كيف ساغ ان يقول خلتي واذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة انتى كنت اسدها وهذا من اضافة الشى الى الشى على حد قولهم شهابُ القذف اضيء الشهاب الى القذف لما كان من رمى الرامى ووجوه الاضافات واسعة وكان قوله خلتي اى موضعى وفي الفرجة والثلمة فيهم بموته

تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّتْنِي

تربت يداك اى صار في يديك التراب لما توملين هل رايت اعطى منى على حال عسرق ويسرى ويقال اعتل ما في يد الرجل اذا قل ماله يقول هل رايت رجلا اكفى لمصلحة منى اى داهية تملأ الاضلاع كرها وهولا والتعلة من عللت كانه اراد حين افتقر فاحتاج الى العلل اى الحاجج او الى ان اعلل نفسه كما يعلل العليل والقياس يوجب ان تعلة مصدر على تفعلة وهذا البناء مطرد في فعل كتركمة وتعزية من كرمته وعزيمته فاذا جاؤا الى المتعفف مثل رببت وعللت ادغموا فقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعل وانما هي بناء موضوع من الثلاثى والقول الاول اشبه

رَجُلًا إِذَا مَا النَّايِبَاتُ غَشِيْنَهُ أَكْفَى لِمَعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

انتصب رجلا على انه بدل من مثلى كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للشدايد منى حذف منى لان المراد مفهوم واراد لقومى فلم يستول له فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل

وَمَنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ فَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ

يجوز ان يعنى بمناخ نازلة مناخ رَفَّة نزلت به ولا يمتنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة وكان بعض اهل العلم ينكر قوله نهلت فنانى من مطاه وعلت ويرغم انه اذا نلعن الفارس لم يقف له حتى تعل منه العناية وهذا كلام ليس بشى والبيت يجتمل وجهين احدهما ان يكون اراد ان قناتى رويت من مطاه فجعل النهل والعلل كناية عن الرقى لان الناهل اذا عل فقد تناهى في الشرب وهذا كقول الاخر نهل الزمان وعل غير مصرّد وليس هناك نهل ولا عل والاخر انه يريد انها نهلت من فارس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان يطلعن في الساعة

الواحدة مرارا ويجوز أن يكون المراد أنها نهلت منه وعلت من غيره أى لم يكن بلاى مقصورا على طعنة واحدة والمطأ الظاهر جعله مولىا منهزما ولو جعله مقبلا كان الخمر له لانه لا مؤونة في طعن المنهزم وكان ينبغي أن يقول نهلت قنات من حشاه

وَإِذَا الْعَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَلَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ قَمَلَتْ

العذارى جمع عذراء واصله عذارى بتشديد الياء فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة كما تبدل في سربال اذا قلت سراييل فلما انقلبت المدة ياء لانكسار ما قبلها وكان الاصل في همزة التانيث الفا عاد الى اصلها لزوال الالف قبلها فابدل منه ياء ثم ادغم الاول في الثانية فقييل عذارى وكذلك في عذراء عذارى ثم حذف احدى الياءين تخفيفا فقييل عذارى وعذارى ثم فرو من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحه فانقلبت الياء الفا فقييل عذارى وعذارى وخص العذارى بالذكر لفرط حيائيهن وشدة انقباضهن وجعل نصب القدور مفعول استعجلت على الحجاز والسعة ويجوز ان يكون المراد استعجلت غيرها بنصب القدور او في نصبها فحذف والمراد انها طلبت العجالة في نصبها وملت قبل ادراكها اى كببت على النار ولم تنتظر ادراك القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغيره انى تمام يرويه واستنبطت نصب القدور قملت

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعَ الْعِشَارِ لِحَلَّتْ

اى دارت بيدي مغالق ارزاق العفاة من قع العشار ففصل بالفاعل بين الارزاق وبين من قمع العشار وانما سميت الفداح مغالو لان للجزر تغلق عندها وتهلك بها والعشار جمع عشاء وهى التى اى عليها من حملها عشرة اشهر وتسمى به بعد وضعها للحمل باشهر

وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي

النأى الفساد والراب الاصلاح وقوله جانبيها ان فتحت الياء كان واحدا وان اتى معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون جمعا سالما وان يكون واحدا وقد حذف فتحتها واللتيا واللى اللتيا تصغير التى فجعلهما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنيا عن الصلة وانتقلا عن كونهما موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتيهما محذوفتان لدلالة الحال عليهما والمعنى انه يكفى حشيره للليل من الامور والحقير منها فلا يحوجهم الى غيره

وَصَفَّحْتُ عَنْ ذِي حَهْلٍهَا وَرَقَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

يقال رفدت وارفدت اذا اعطيت لغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم ولم تصبهم عثرته والرفد المعونة ومنه قيل رفادة الجرح ورقد بنو فلان فلانا اذا سودوه ترفيدا

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي لَحَلَّتْ

الاحم الاخضر والامس وهو الفعل من الحميم اي لمر يواخذو بحرايرى والساهمة المال الراعى
والقلة الحاجة والفقر اي حبستها على اصحاب الحاجات منهم لينالوها *

وقال ابي بن سلمى بن ربيعة بن زبَّان الضبي قال ابو الفتح اي تصغير اب
ويجوز ان يكون تصغير اب على الترخيم وتخفيف ابي واصلة ابيي بثلاث ياءات الوسطى منها
مكسورة ككسرة الباء من تزييف فحذف الطرف الا على راي ابي عمر الا قرأه كان يقول في تخفيف
اخرى احتى حتى الزمة سيبويه ان يقول في تخفيف عناء عنلي ويجوز ان يكون تخفيف اب من
قولك هذا تيس اب وعنر ابواء ويجوز ان يكون تخفيف اسم رجل سمي ابا من قولهم تيس اب
وهو ما انشده ابو زيد اقول لكناز تول فانه ابا لا اثن الصان منه نواجيا ويجوز ان يكون
تخفيف اياه مصدر ابيت ولست اقول ان المصدر يحقر ولكنه كان انسانا سمي اياه كما سمي
مصادا ثم حقر فان قيل ولم لم يحقر المصدر نفسه قبل لم يجز ذلك لانتقاص المعنى به وذلك ان
المصدر اسم لجنس فعلة والجنس ابدا غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفة في الشيع والانتشار
ها بعده من التخفيف وهو الغاية في النجوم ولذلك لم تنن المصادر ولم تنكسر الا ان توقع على
الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال واما زبَّان ثم جعل علما مثله فعلان من الارب والزيب
وليس بفعال من الزين لامتناعه من الحرف

وَحَيْلٌ تَلَقَّيْتُ رِبْعَانَهَا بِعَجَائِرِ حَمْرَى الْمَذْخَرِ

الثالث من المتقارب والغافية متدارك ربعان كل شئ اوله والحلزة الفرس الصلبة وجمري فعلى من
الجز وهو سرعة انسير وهذا ما يوصف به الاناب والذكور والانف للتنايب ذل الرياني ولم يوصف
الذكر بشئ اخره هاكذا الا هذا الحرف وحرف اخر وهو قول النهدي او اتختم حامر جراميرة
حزائية حيدى بالرحال والمدخر ما يدخره الدابة من عدوه اي رب خيل تداركتها وفي منهزمة او
راجعة بنهب من غارة بفرس هذه صفتها

جُمُومِ السَّجَرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَأَنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالنَّحْضَرِ

جموم يجم لها جرى بعد جرى وعوقبت طلب منها عقب اي جرى بعد جرى واول للجرى
نركة واخره عقب وقوله وان نوزقت اي اذا جرت الخيل معها للجرى الاول وهو من النرك اي النشاط
برزت عليهن بالخصر وهو العدو الشديد

سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرْوَجٌ مُلَمَّمَةٌ كَالْحَاجِرِ

اي كأنها تسبح في جريها وقوله اذا اعترضت اي اذا اعترضتها صعوبة وهى العرضية ويرى
اعترضت اي انتخت ويرى اعترضت اي سطلت وعالت والعرام مفارقة القصد والفروج عن الحد

وقوله في العنان في موضع الحال كما يقال جاء فلان في جُبَّةِ اى وعليه جبة وملبسة صلبة من قولهم
نُمت الشئ اذا جمعته واصله ملئمة

دَفَعْنَ عَلَى نَعْمٍ بِالْبِرَاقِ مِنْ حَيْثُ أَضَى بِهِ ذُو شِمْرٍ

قوله دفعن على نعم جواب رب اذا جعلت قوله تلافيت ريعانها من صفة وخيل حملا على ما
يجئ المجرور برب في الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هذا يكون
تلافيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هذه الخيل على ابل بالبراق من حيث اذاه الى
النعناء ذو شمر وهو مكان وقوله افضى به التضمير للنعم وهو مذكور يقال هذا نعم وارد والبراق
جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ فَبَلَّهَا لَطَارَتْ وَلَا كِنَّهُ لَمْ يَطُرْ

اى لو كان يثير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون

فَمَا سَوْدَنِيْقٌ عَلَى مَرِيَاءٍ خَفِيفُ الْفَوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ

السودنيق من جوارح الطير وهو الشاخين

رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَنَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرِ

الولجات جمع ولجة وهو موضع الولوج وموضع ولجات نصب على ان يكون مفعول بادرها واخمر
ما واراك من الشجر ويقال بادرت كذا والى كذا

بِاسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مَنْرَجٍ يُقَمِّصُهُ رَكْنُهُ بِالْوَتْرِ

قوله باسرع منها خبر ما يقول ما سودنيق هذا وصفه باسرع من فرسى ولا سهم ينزيه ركض
الوتر به والمنزع السهم يقال نزعتم في القوس نزعاً وانتزعتم له بمنزع ونزعتم اى بسهم وفي المنزل عاد
السهم الى النزع في معنى رجوع الخوف الى اهله ويقمص اى يجرى يقال قص البحر بالسفينة اذا حركها
بالموج حتى كانها بعير يقمص وانما جعل الركن للوتر لانه هو الذى يزوج بالسهم ويدفعه فدانه
يركضه وهذا نحوه من قول الاخر ما امسك الخيل حافزة وما اشبهه لان الركن للوتر وجعله
للسهم ويمكن ان يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضا من حيث كان راكبا للوتر والركض
تحريك الفارس رجليه على الفرس عند الاستحثاث واذا كان كذلك فكان السهم هو الذى
ركض الوتر وان كان الحفر للوتر

وقال زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ ضَرَّارِ الضَّبِّيِّ

تَالَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لَبِثْتُ عَلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَقَايِدُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك إلى الرجل وأتلى وتلى بمعنى وهذه الابنية من الالية وه
اليمين وحلقة انتصب على انه مصدر من غير لفظة وقوله ليردني يروى بفتح اللام وضم الدال على
ان تكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه ان لام القسم يلزمها احدى النونين الثقيلة او
الخفيفة وقال ايضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه وقد
جاء ابعد من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام واثبتت النون قال وقتيل مرة اثارن فانه قرع وان
اخافهم لم يقصد والمفايد جمع مفاد وهو المساعير والسفائيد ومن روى ليردني فاعني حلف لهذا
الامر وجواب القسم يكون محذوفا مقدرا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حلف
ليفعلن فاذا حذفت النون كسرت اللام واعملتها اعمال لام كى والموضع موضع القسم والمعنى
معناه وانشد اذا قلت قدنى قال بالله حلقة لتغنى عني ذا انايك اجمعا وقيل مثل تالى ليردني اراد
ليفعل كذا في القرآن يرددون ليطلقوا نور الله باقواعهم كان الفعل دل على المصدر واللام مع
الاسم المجرور به في موضع الخبر لذلك المصدر المبتداء كانه قال اراد لي كذا

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ اِنَّمَا يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمَنَاحِدُ

شولة اسم فرسه وقوله انما ينجي من الموت الكريم يعني انه خلص نفسه لما علق الرجاء به

دَعَانِي ابْنُ مَرْثُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيِّنَا فَعَلْتُ لَهُ اِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ

اي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فاجبته بعد ما هونت عليه ما خوفه وبينت ان

الرماح حبايل الرجال ومصايدهم فلا تبال بالموت اذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

وَفَلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ اِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ

انما قال كن عن شمالي لان الضرب واللعن والرمى في العلف وما شاكل ذلك من الجانب

الايسر امضى منه من اليمين ووجه الآخر وهو ان العلف في الجانب الايسر فقال له كن في الجانب

الذي انا معني به وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمنى موضع الناصر

يقال انا على يمينك وعن يمينك اي تاركه كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون

هو على المينة لانهم يجعلون على مينة العسكر كل موثق به وحذا احسن وجه بحمل عليه قوله

وفلت له كن عن شمالي هـ

قال ابو رباح كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة

ابن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني ضبيح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا

بيني جديلة من طيى وكان بنو جديلة قد ولدو جبار بن صخر بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان

ينزلا مع حسان وركبا وجوههما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من هاذان معك قال زيد

الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن اوس اركب فاردهما على فركب فقال ان ابى يقسم

عليكما لترجعان فاييا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما راي ذلك ابن مرهوب وكان مصارما

لزيد قال يا زيد ان تركك الله ان تتركني فربح عليه فلما ابطا على اوس ابنه تحسدر حسان الذي كان عنده فركب هو وصاحبه فلما انتهوا الى زيد وراوا ما صنع قال ليريمه وهو اهون من معه ارجع الى درعي نسيتها عند اوس فانتى بها فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع بهيمة اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لارتكك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالي ابن اوس حلقة الابيات

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي قال ابو الفتح هذا في الاصل من رقة يرفد ودخول اللام عليه وهو علم يكتن فيه حال الصفة كالحارث والطفيل وهذا اما هو على جريان المصدر صفة نحو قولك هذا رجل رقاد اي راقد كقولك رجل عدل اي عادل وصوم اي صائم ومثله الفصل والعلاء واشباهه كثيرة

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذٌ وَبَيْهَتُهُ أَنَّنِي بِوَادِي حَمَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَعْنَمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك بيهته من سليم بطن منهم والبيهته في اللغة ولد البغي والبيهته البشر وحسن الغاء والحمام بصم الحاء حتى الابل والدواب يقول لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت بغيتي على طلب النار في هذه الوقعة دون طلب المغنم وقال ابو رياش عوذ بن غالب من بني عيس وبيهته من عبد الله بن غلبان

وَلَا كِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِينَتْهُمْ تَعَادَوْ سِرَاعًا وَأَنْقَوِ بَابِي أَرْنَمَا

يريد بالاصحاب من لاقاه من الاعداء وتعادوا اي تبادروا مسرعين ويجوز ان يكون من عادي بينهم اي والا فيكون المعنى توالوا ومن هذا قولهم تعادى القوم اي مات بعضهم في اثر بعض وقوله وانقوا بابي ارنما يريد جعلوه بيني وبينهم لانه ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه

فَرَكَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمَنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّا مُقَوْمًا

الباء من قولهم بمنقطع الطرفاء تتعلق بقوله ركبت اي طعنته لما عرفت محله من اصحابه وموضعه من البلاء ولا يمتنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه لان الرئيس يخفي مكانه ويخجل نفسه كثيرا وحينئذ تتعلق الباء من بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه ولكن قوله وانقوا بابي ارنما يابى الا القول الاول

وَلَوْ أَنَّ رُمَاحِي لَمْ يُخَنِّي أَنْكَسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوًّا مَا

التنوع زنته فوصل واشتقاقه من الوامر والتناء فيه مبدلة من الواو وكان الولد والام في الانبياء غيره اي وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبجحون بقتل الملوك والروساء

وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنِي الْكَتِيبَةَ شَدَّنِي إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاءُ تَبَعْتُ مَا نَهَا

كانه خفى عليه مكان وأثره فلم يعلم أهو في الميمنة أم في الميسرة فأخذ يتلطف على ما فاته منه والشدة الحملة يقول لو اتفقت حملتي في يمني الكتيبة بدلا من يسرها لقامت أمه وقد ثكلته تهيج الماتم للنوح عليه ولكن نأجاء منى ذهاب مقامه عن علمي وجعلها عوجاء أما على طريق السب كما قال كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري فيكون العوج في تلك لتفاوت خلقتها وزوالها عن سنن الاستقامة كالقدح في هذه وأما أن يكون أراد أنها مضروبة مجهولة أو يكون لقبها لها والماتم أصله في الضم والجمع ه وقال

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرَهَا فَشَبَّ أَلَاةَ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى أركب ظهرها أي حان أن يركب وجعل الفعل للظهر على التوسع إذ كان موضع الركوب ويكون أركب كما يقال احصد الزرع وأدرك ظهرها من أدرك الثمر إذا أمكن الانتفاع به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد إذا يكون الظاهر تفسيره أي إذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل يعني أنه إذا ركبها لا يبالي بما يكون من الحرب

وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا لَهَا وَهَجٌ لِلْمُصْطَلَى غَيْرِ طَائِلِ

قوله وأوقد نارا بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لحصول الخالة التي يمتنعها يقول اجتج بينهم نار الحرب بما يلهبها حتى يصبح لها وهج لا خير فيه لمن يدنو منه وخص الضرام لأنه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبها فان قيل لم كر نلب ايقاد النار في البيوت الاول والثاني قيل أراد به نار الخلاف حتى أن من دخل فيهم طائبا لصلاح بينهم لم يفدر على إزالته

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُشِيحَةً إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبَحْ عَلَى سَلَمٍ وَائِلِ

المشج والشايح والشيخ واحد قال وشايجت قبل اليوم أنكما شيخ والمشايحة المجادة والمشيح الحارم أي إذا تمت لي آلة الحرب لم أسالم وأيلا

فَدَنِي لِفَتْنَى أَلْقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ

ألقي إلى برأسها أي وهبها لي وأمكنني من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يرتبط كذا رأسا والمعنى أفدى بمالي القديم وأهلي المصادقين فتى مكنتني من هذه المهرة ومكنيها وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الأهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى من صديق وجامل فيكون من تفسير الأهل خاصة كأنه يريد أهلي من مصادق لي وبآ في ويقال حملة على كذا مركبا إذا أعطاه كأنه قال كل من سملني على فرس من أهلي فهو فدائي لمن سملني على هذا

المهر لانه يقع دونه في القدر ابو هلال كان ينبغي ان يقول من صديق وهو قائل ان يقول من صديق وابيل فردى جدا لانه جعل الابل من الاهد وان رد الجامل الى التلاد فردى ايضا لان قوله من صديق يحتاج الى قسم اخر والا فالكلام ميت لا خير فيه ٥

وقال شَمْعَلَةُ بن الاخضر بن هَبِيرَةَ بن المنذر بن ضرار الضبي قال ابو العلاء الشمعلة اصل بناء اشعل اذا اسرع قال امية بن ابي الصلت له داع بمكة مشعل واخر فوق دارته ينادى والاخضر ينعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذا مدح به احتمل ان يكون مشبها بالبحر لان البحر يوصف بالخصرة او بالربيع وهذان الوصفان لمن ذكر بالجود ويوصف الانسان بالاخضر لان الخصرة من الوان العرب قال وانا الاخضر من يعرفني اخضر للجنة في بيت العرب واذا جاؤوا بالخصرة في معنى الدم فانما ارادوا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد جعل خصرة فليل اخضر واخضر الليل قال القشامى يا ثاق سيري عنقا فسيرا وقلي متسماك انمغبرا ويادري الليل اذا ما اخضرا وقال جرير كسا اللوم نيمما خصرة في جلودها فويل لتبير من متألفها للخصر وهبيرة تصغير هبرة وهى القنعة المستديرة من اللحم وقال ابو الفتح شمعلة منقول من الشمعلة وهى الناقة السريعة وهبيرة منقول من تصغير هبرة

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينِ لَأَقْتُ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قَصَارًا

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهى فى الاصل صفة فجعلت اسما ولحق بها الهاء والحسنان رملتان ببلاد بنى تميم وقيل كتيب ضم اليه قنعة ارض يقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني

شَكَّكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَنَّ زُورَ صِمَاخَى كَبِشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا

الشك النظم يقول انتظمنا بالرماح والليل منحرفة للطن صماخى كبشهم يعنى بسطاسا وكان قد اغار على بنى ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعزب الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب فى صماخه وهو الخرق الباطن الذى يفصى من الاذن الى الراس قتله عاصم بن خليفة الصبي وكان مضعوبا ورائه امه يقع حديدة له فقالت له ما تفعل بهذه فقال اقتل بها بسطاسا فقالت مستنكرة است امك اضيق من ذلك ويجكى انه ادرك الاسلام واسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستاذن يقول عاصم بن خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مقتنخا واستدار اخذه دوار

فَاخَّرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يَوْسَدَ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

الالاء شجرة حسنة المرأى قبيلة المخبر ولهذا شبه به كل من قصر مخبره عن منظره قال فاتكم ومدحك بجنيرا ابا لجاء كما امتدح الالاء يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المارة والاياء

وخر أى سقط وقوله لم يوسد فى موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وإن سقوطه كان لذلك
والشم والشمار كل ما وأزاه

وقال حُسَيْلُ بْنُ سَجَّجِ الضَّبْيِ قال أبو الفتح هو منقول من تصغير حَسَل وهو ولد
الضب وقالوا فى تكسيره حَسَلَة وسَجَّج يحتمل أن يكون تحقير سَجَّج وهو البعير الرقيق المشفر
قال وخذ كمرأة الغريبة سَجَّج وكان بنو ضبة أنجعوا أرض بنى عامر بالشَّريَّف فتلبنتهم
بنو عامر فصار حَسِيلُ فى أخريات بنى ضبة فنع بنى عامر من النبل منهم وقال

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبَحُ أَنَّى غَدَاةَ لَقِينَا بِالشَّريَّفِ الْأَحَامِسَا

الثانى من التلويل والقافية متدارك يقال صبحت مخففا ومشددا إذا قصدته للغارة صباحا
وفى المثل صَجَّحْنَاهُمْ فَعَدَوْ شَامَةً والاحامس لقب لبني عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم مَجْد بنت
تيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولدته من العرب تَمَسَّ وجمع جمع الاسماء وإن كان صفة فى
الاصل فهو كالأبتاح وما اشبهه وشريَّف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله غداة لقينا ظرف لقوله

جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضَّ أَحْمَرُ وَارِسَا

ان قيل هلا جعلت غداة ظرفا لعلم او للقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعلم لانه اذا جعل
كذلك صار اجنبيا ما دخل فى صلة ان وحايلا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت لبان الجون والفصل
بين الموصول وما فى صلتها بالاجدى منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا للقينا لانه مضاف اليه
والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا فى المضاف وجعلت هاهنا تتعدى الى مفعولين لانه بمعنى
صيرت والجون اسم فرسه والورس صبغ امر يقال ثوب ورس ووارس أى امر ودرست الصخرة فى
الماء اذا ركبها الشخص فاصفرت واملاست ولبان الغرس صدره وقوله غايمة أى يئنهون اليها وروى
غايمة أى صار كالاجمة من كثرة ما انكسر من اترماح فيه أى قد علم القوم الذين صجناهم بالغارة
انى جعلت صدر فرسى غرضا للطعن حتى صار هاكذا

وَأَرَهَبْتُ أَوَّلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنَّهُوْ كَمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا

أى خوفت أوأيلهم حتى كفوا كما تكف أبلا عطاشا وردت خميس فاردحت على الماء يوم
الورد والهيم التى بها الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد أى هم شجعاء يركبوننى وأنا اطردهم

بِمَطَرٍ كَذْنٍ صِحَاحٍ كُعُوبَةٍ وَذَى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا

الباء من قوله بمطر تعلق بقوله ارهبت بمطر أى رمح مستو وذى رونق أى سيف ذى ماء
والعضب القاطع والقونس أعلى البيضة

وَبَيْضَاءَ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةً تَخْبِرُهَا يَوْمَ الْإِلْقَاءِ الْمَلَابِسَا

عنى بالبيضاء درعا وانما قال من نسيج ابن داود كما قال الاخر ونسج سليم كل قضاء ذابل وللعرب عادة معلومة في اقامة الاب مقام الابن والابن مقام الاب وتسمية الشئ باسم غيره اذا كان من سببه وانتصب الملابس على المفعول لان الفعل وصل اليه بعد حذف حرف الجر واصليه تخبرتها يوم اللقاء من الملابس

وَحَرَمِيَّةٍ مَنُوسِيَةٍ وَسَلَاجِمٍ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا

حرمية قوس متخذة من شجر الهرم والسلاجم الطوال وانتصب قالسا على الحال للسهم كانه قال ترى السهم ذا قلس مأجوجا به من جوانب حدودها

فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَنِى اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفُ عَنَى فَارِسَا ثُمَّ فَارِسَا

ويروى اطرف فرسانا وللخ فارسا ومعنى اطرف اى اجعله منى في طرف وموضعه من الاعراب نصب على ان يكون خبر ما زال واراد بقوله فارسا ثم فارسا المداومة والاتصال

وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ الْعَتِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا

اى لا ينبغي ان يحمده فان ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز ان تتعلق بيمارس لانه لو كان كذلك لكان في صلة ان فلم يجوز تقديمه عليه وبكون المعنى اخاهم المعداد السلاح عنهم النايب منايبهم ومعنى اخاهم الواحد منهم كما يقال يا اخا بكر او تميم

قال مخزوم بن الحنفية المَكْعَبَرُ الضَّبِّيُّ يقال كعبرت الزرع اذا قطعت كعابه وه عقد

انايبيه الواحدة كُعبرة والمكعبر اسم المفعول من هذا وقد قيل المكعبر في اسم الرجل ايتنا هذا اسم الفاعل

فَنَجَّى ابْنُ نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسِنَّتِنَا إِيْغَالَهُ الرِّكْضَ لَمَّا شَالَتْ الْجِدْمُ

الاول من البسيط والثقافية متراكب قال لخليل الايغال في السير الامعان فيه مع دخول فيما بين جبال او في ارض العدو وقال غيره هو اسراع في ابعاد والركض ينتصب على انه مفعول من الايغال كما يقال ابعد السير واسرع السير ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال كانه قال ايغاله راكضا وادخل الالف واللام على حد دخولهما في قوله فارسا العراك واوردها التقريب ولجزم بقايا السباط وجزم كل شئ اصله وحذمت الشئ قطعته ولجزم القطعة من الحبل وغيره

حَتَّى أَتَى عَلَّمَ الدَّهْنَا يُوَاعِيسَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشِمُوا

يُوَاعِسُهُ يَسِيرُ فِي وَعَسَايِهِ وَهُوَ الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ وَالسَّيْرُ فِيهَا يَصْعَبُ وَيُقَالُ وَعَسْتَ الْمَكَانَ وَعَسَا إِذَا وَطِئْتَهُ وَطَأَ شَدِيدًا وَسَمِيَ الْآثَرُ الْوَعْسُ وَسَمِيَ ضَرْبٌ مِنَ سَبْرِ الْأَبْلِ الْمُوَاعِسَةُ مِنْ هَذَا وَحَقِيقَةُ قَوْلِهِ يُوَاعِسُهُ أَيْ يُوَاعِسُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ أَيْ يَمِدُ سَبْرَهُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ وَالصَّمَانُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ وَاحِدَتُهَا صَمَانَةٌ وَمَوْضِعٌ مَا مِنْ قَوْلِهِ مَا جَشِمُوا نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ جَشِمُوا يَقُولُ أَوْغَلَ الرِّكْسَ حَتَّى بَلَغَ حَبَالُ الدُّعْنَا مَوَاعِسَا فِي رَمْلِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيْ شَيْ تَخَلَّفَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ السَّيْرِ فِي الصَّمَانِ وَمَوْضِعٌ يُوَاعِسُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعٌ مَا مِنْ قَوْلِهِ مَا جَشِمُوا نَصَبًا عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ فَعَلَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْلَمَ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ

حَتَّى أَنْتَهُوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادًا وَلَا أَرَمَ

الْجَوْفُ وَادٌ وَظَاهِرَةٌ أَنْتَضَبَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَا دَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْتَهُوْا وَتَلْخِيصُ الْكَلَامِ حَتَّى صَارُوا إِلَى مِيَاهِ هَذَا الْوَادِ نِصْفَ النَّهَارِ سِيرًا لَمْ تَسِرْ مِثْلَهُ وَاحِدَةً مِنْ هَاتَيْنِ الْأَمْتَيْنِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ أَبُو هَلَالٍ عَادَ وَأَرَمَ وَاحِدٌ فَجَعَلَهُمَا اثْنَيْنِ غَلَطًا وَظَاهِرَةٌ أَيْ مِثْلُهُ وَيجوزُ أَنْ يَجْعَلَ ظَاهِرَةً حَالًا لِلْمِيَاهِ قَالَ أَبُو رَبِيعٍ الَّذِي عَنَاهُ مَكْرَزُ هُوَ عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي هَنْدٍ يَقُولُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدَاءَ الْبَرْجُمِيِّ لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هَنْدٍ تَدَارَكْنِي عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرٌ قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحِبَارِهِمْ لَمْ يُسَلِّمُوهُ وَلَمْ تَسْنَجْ لَهُ الْبَقَرُ الْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِالْبَقَرِ لِحِدَّةِ قُرُونِهَا وَعَنَى عِمْرَانُ بْنُ مَرْةٍ بَيْنَ الْكَاثِرِ بْنِ مَرْةٍ بَيْنَ ذُبِّ بْنِ مَرْةٍ بَيْنَ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ بَنِي شَيْبَانَ وَفَنَلَهُ بَنُو قُشَيْرٍ وَلَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْأَجْعَدِيُّ تَرَكُوا عِمْرَانَ مِنْجِدًا لِحَبَابِ حَوْلِهِ رَنَمَةً ٥

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ بَنِي كُوزٍ بَيْنَ كَعْبِ بْنِ بَاجَالَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَالِكٍ شَقِيقٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَى بِقَوْلِهِمْ هُوَ شَقِيقُهُ أَيْ أَخُوهُ أَوْ نَالِشَقِيقِ الَّذِي هُوَ نَبَتٌ أَوْ بِالشَّقِيقِ جَمْعُ شَقِيقَةٍ مِنَ الرَّمْلِ وَهِيَ أَرْضٌ صَلْبَةٌ بَيْنَ رَمْلَيْنِ

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةً بَطْنَ قِيَوَ بِأَفْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعِيُونَا

الضَرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ قَوْمٌ مَوْضِعٌ وَأَقْوَاعٌ جَمْعُ قَاعٍ وَالْمَصَامَةُ مَوْضِعٌ

فَأَنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ أَكْفَ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِالْقَيْنِنَا

يَقُولُ لَوْ رَأَيْتَ وَلَا أَرَاكَ اللَّهُ مِثْلَهُ مُشْهِدًا لِقَوْمٍ وَأَدْفَعُ تَخْرُقُ بِالرَّمَاكِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا هَائِلًا وَجَوَابَ لَوْ مَحْذُوفٌ كَمَا يَقَالُ لَوْ رَأَيْتَ زَيْدًا وَفِي يَدِهِ السَّيْفُ فَقَوْلُهُ وَلَنْ تَرِيَهُ دَعَاءٌ وَكَثُرَ مَا يَقَعُ الدَّعَاءُ يَقَعُ بِلَا وَبَلَنْ يَجِيءُ قَلِيلًا يَقَالُ لَنْ يَبَارَكَ اللَّهُ فِي كَذَا وَتَرِيدُ الدَّعَاءُ كَمَا يَقَالُ لَا يَبَارَكَ اللَّهُ وَقَدْ فَسَّرَ قُتْرَبُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمَاجِرِينَ عَلَى أَنَّهُ دَعَاءٌ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَلَنْ تَرِيَهُ أَخْبَارًا بِأَنَّهَا وَقَدْ فَانَهَا رُويَةً ذَلِكَ فِيهَا مَضَى لَا تَرَى مِثْلَهُ فِي الْمُسْتَنَافِ فَطَاعَةُ لِأَنَّ الْخُطْبَ خَرَجَ عَنْ الْمَعْتَادِ وَقَوْلُهُ تَخْرُقُ أَيْ تَنْقُبُ وَمِنْهُ خَرَقَتْ الْأَرْضُ وَاخْتَرَقَتْهَا وَرَبِيعٌ خَرِيقٌ وَيُرْوَى تَخْرُقُ بِقَتْنِ

التاء ونصم الرء وله وجهان أحدهما ان يكون من الحرق ضد الرفق كان الاكف كانت تحرق في الطعن ولا ترفق لشدة الامر والثاني ان يكون من الحرق ويكون المفعول محذوفا لان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الرء من تحرق والقنين جمع قناة جمع المنقوص كما قالوا اضين في جمع اضاة وهو جمع سالم كانه يجعل هذا البناء جبرانا له لما نقص منه ويجى ايضا في اسماء الدواقي كالأقوريس والفنكرين كانه بلغ بها رتبة الناطقين تهويلا وقد حكى كسر القاف من القنين وحينئذ يكون كعصى وعصى وبكون وزنه فعولا والنون بدل من لام الفعل ويجعل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون دل ابو هلال ولن تربه اى انت لا تشهدين حربا فترين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والقنين جمع القنا وتحرق تُنْتَظَر وللرق الطعن الخفيف وليس هذا بالمختار لان الطعن فلما يقع بالاكف وتتحرق من الحرق أجود الروايتين وتتحرق ايضا من المخراق اى تلعب كما يلعب الصبيان بالمخاريق ويروى بالقلينا جمع قلة

بِذَى فَرَقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ نُبِوِيَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا

ذو فرقين هضبة في بلاد بنى اسد من ناحية العرات وقوله بذى فرقين يجوز ان يتعلق بقوله لو رايت ويجوز ان يتعلق بتحرق بالفنيين وكذلك قوله يوم بنو حبيب يجوز ان يكون ظرفا ندل واحد من الفعلين لانهما ظرفان احدهما للزمان والاخر للمكان واضاف اليوم الى الجملة التى بعده لان الزمنة تضاف الى التجرى من الابتداء والتخير والفعل والفاعل تبيينا لها ويقال هو يحرق انيابه اذا حك بعضها ببعض تهديدا ويقال هو يحرق عليه الامر اى يصرف بانياه تغيظا وحكى فيه الأزمر بالزاي والازم انعض ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى ابو حاتم فلان يحرق نابه على يرفع الباء لانه هو الذى يحرق وبيت زهير بشهد بذلك ابي الضيمم والنعمان يحرق نابه عليه كافضى والسيوف معاقلة وقال ابو العلاء قوله بذى فرقين اراد ذات فرقين فذكر على معنى الموضع او الحبل وهى التى ذكرها عبيد في قوله فذات فرقين فالغليب قيل هى ثنية كسنام الفالج فلذلك سميت ذات فرقين

كَفَاكَ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرِيهِ وَرَحِيتِ الْعَوَائِبَ لِلْبَيْنِ

يقول اغناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت على ما لا تدركينه من مصارعهم وعلقت رجاءك بالاولاد بان يحسن الله العقبى لهم اذا بلغو طلب الاوتار وقطعت طمعك في الاباء كانه يقول يئست من رجالك ورجوت البنين ان يخلفوا اباءهم لانقطاع الطمع عنهم وقوله رحيت قد معه مضمة لان الماضى بتقدير قد معه يقع موقع الحال وضعف للتكثير كانها كانت تكرر الرجاء وتجدده مع كل حادثة كان المعنى لو رايتنا ذلك اليوم لقلت انا قتلنا وبعدنا ويئست منا فصرت ترجين العواقب لاولادنا بعد ان كنت ترجينها لنا وكان البعد يكفيك من قوما مقتولين لا ترينهم ابدا ورجوت لابنائنا الظفر بشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه

وقال أبو ثمامة بن عازب الضبي ثمامة منقولة من الثمامة نابغة ضعيفة قال جعلت لها
عودتين من شحم والآخر من ثمامة وقيل ابن عازم وقيل ابن غارب

رَدَدْتُ لِضَبَّةٍ أَمْوَاهَهَا وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ

الثالث من المتقارب والثافية مندارك أبو ثمامة كان مقيما على مياه ضبة وهم منتجعون فحجاء قوم
يريدون التغلب عليها فطردهم عنها أبو ثمامة وقومه

بِكْرِ الْمَطِيِّ وَأَتْبَاعِهِ وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبِ

ويروى بكري المطي والباء من قوله بكر تتعلق برددت وأما ذكر هذه المراكب ليدل على
طول الامد بينه وبينهم

أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَايِمًا وَأَجْتُو إِذَا مَا جَنَوْ لِلرَّكَبِ

انتصب قايما على الحال ويقال جثا لركبته اذا سقط ولجثو جلسته المتشهد

وَإِنْ مَنَظِقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ الْآخَرَ ذَا مُعْتَقَبِ

يقول ان زل صاحبي في منطلق تلافيته وتعقبته بمنطق صايب اغلب به وتعقبت اخذت طريقا اخر ذا
معتقب اي ذا متلّع كما ينلّع في العقبة والعقبة الطريق في اعلى الجبل ومن روى معتتب جعله من
العتبة وفي الدرجة اي اخذ في طريق فيه درج اعتتب فيها حتى اغلب اي اخذ بحجة بعد
حجة كما يرتقى في الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين ان والفعل بقوله منطلق ولو ظهر تائييره
بالجزم لم يجز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الظاهر تفسيره فان قيل في اي الفعلين عمل وهل
يقول انه عمل فيهما جميعا فغير سايق لان اداة واحدة لا تجزم شرطين في حالة واحدة لكن الفعل
المضمر لما لم يظهر صار في حكم ما لم يعتد به وان كان الاسم يرتفع به حتى صار التقدير وان
زل منطق عن صاحبي وقد روى تعقبت وتعقبت ومعنى تعقبت تتبعت ومثله اعتقبت وقيل المعتقب
اخذ عقبة الشئ وهى الآخرة ومعنى تعقبت عدلت عنه واخذت في غيره ويقال تعقبت القوس اذا
ركبتها من خلفها وعراقيب الامور التباساتها وطلب الخيل والحجج فيها ومعنى البيت ان بدرت من
واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب او خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت اخرى مكانها

أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ

يعنى انه يتفادى من الشر ما امكن ولا يبتدىء الخصم ولا يستعمل البغي ومثله قول هذينة
ولا ائتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى اُحْمِلَ على الشر اركب هـ

وقال أبو ثمامة ايضا

فَلْتِ لِمُحَرِّزٍ لَهَا التَّقِينَا تَنْكَبُ لَا يَقْطِرُكَ الْوَحَامُ

الاول من الوافر والقافية متواتر هذا تهكم واستهزاء كأنه يرميه بانه لم يباشر الشدايد ولم يقع في المضايق وتنكب أى تنجّ وكن جانبا

أَتَسَالِنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء اتسال انصافك وانت وسط رهطك ثم قال ان من السوية اهتمامكم وهذا من ابدال الشى من الشى كقول الآخر تحية بينهم ضرب وجيع والضرب لا يكون تحية وقوله اتسالى السوية يخاطبه موقرا ومتوعدا والتقرير بالف الاستفهام ولا حرف نفى معه يكون فيما لا يثبت ولا يستجاز كونه

فَجَارُكَ عِنْدَ يَبْتِكَ لَحْمٌ ظَبْيٍ وَحَارِي عِنْدَ يَبْتِي لَا يُرَامُ

أى جارك كالصيد لمن ينلبه وجارى لا يطلع فيه وإنما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جاره

قال عبد الله بن عَنَمَةَ الضبى وهو من بنى غَيْظَ بن السَّيِّد العنمة واحدة العنم وهى قضبان حمر تنبت فى جوف السمرة تُشَبَّه بها البنان المخصوبة وقيل فى اتراف الثروب الشامى ويقال هو دود احمر يكون فى الرمل يشبه به ويقال بل هو سى ينبت ملتقاً على الشجر يبدو اخضر ثم يجمر وانشاد بعضهم قول النابغة عَنَمٌ عَلَى اغصانه لم يُعْقَدْ يدل على انه نبت

أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرَهُمْ وَالْدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ لَحَالًا

الثانى من البسيط والقافية متواتر المرة الطريقة التى يستمر عليها الشى ومنه مرر الجبل أى قواه وإنما أراد والدهر يحدث بعد الحال لالحال أو بعد المرة المرة فاقام الوزن بمخالفة اللغتين وقيل المراد ان الدهر يحدث لحالة المنكرة بعد المرة وقيل ايضا لالحال التراب اللين والحماة فاستعاره للضعف واللين ويقال للحمر المنتن حال وللمراد الحار حال وكل شى متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتى بعد الامر المستوى بالامر المتغير وجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشى اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

أَنَا تَرَكْنَا قَلَمٌ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا عِرًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا

أى تركنا قومنا واعلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم فلم نجد البديل منهم أى انكم لم تبدلوا من النصرة ما املنا فيكم

قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا

غير مهتضم أى غير مقهور وسط الرباب اذا جاؤوا كالسيل مختلفين يمتلئ منهم الطرق والفجاج لا يرد وجوههم شى

لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحَرَامِ إِذَا مَا لِبَدُهُ مَالَا

أى لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدايد ويعين علينا فى الحرب واذا رأى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كانه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب الفارس ووقوعه فهذا وجه ظاهر والى هذا ذهب الشاعر وقال النمى ان المولى اذا اراد حل عقد حزامه حله بانشاد هجائنا مستريحا اليه ومنعلا به وقال ابو العلاء كان النمى يذهب الى انه كقول الاخر به تنقص الاحلاس والديك ناييم وتعتقد انساع المطى وتطلق وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل من يرقد يحلم وذكر فى هذا البيت التفسير الاول وليس لرده على النمى وجه لان الذى ذكره محتمل كثير فى اشعارهم وكل من يعمل عملا انشد وغنى قال الراجز لن يغلب الماتج ما دام رجز فان اصاح ساكنا فقد عاجز وبعد البيت

مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ تَرَى بِهِ عَنْ قِنَالِ الْقَوْمِ عَقَالًا هـ

وقال ابن عنمة ايضا

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِى نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ان ترى ان زيدت لتاكيد النفى وذكر سببويه ان ما الحجازية اذا قرن بان هذه يبطل عمله وزيد حى من بنى ضبة وكذلك بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب يكرمونهم اكثر من اكرام الروم أى بنو السيد لا يوجبون له فى نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجب بنو كوز ومرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسيد ولا يمتنع ان يكون الضمير لزيد لانه قبيلة ايضا وهذا كما يقال لك فى نفسك حق ومنزلة أى ليس منزلة زيد فى نفوس بنى السيد منزلته فى نفوس بنى كوز

إِنْ تَسْأَلُوا لِحَقِّ نَعِطَى لِحَقِّ سَائِلَةٍ وَالْحِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

محقبة أى مشدودة فى الحقايب واراد بالدرع للنس والاحتقاب والاستحقاب شد الحقيبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب اراد السيوف ويقال قربت السيف واقربته وغمدته وأغمدته والقرب اغشاء يكون السيف فيه مغمدا

وَأَنْ أُبَيِّنَ قَائِمًا مَعَشَرَ أَنْفٍ لَا نَطْعَمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

يقول أن اقتصرتم على أخذ حقكم أعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وأن ضلبتكم أكثر منه أبينا أن نعطيكم إياه وأصل الخسف أن تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الإنسان على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال سمته الخسف إذا حملته على الهوان ونطعم مستعار أي لا نُقر به ولا نصبر على الذل وقوله أن السم مشروب مثل أيضا أي نحن نأباه وأن كان غيرنا يقر بما هو أبلغ في الهوان أو يريد أن السم مشروب فإن احتاجنا إلى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لأن الإنسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أيسر عليه من صبره على الضيم والمعشر الجماعة إمرهم واحد يقال جاء القوم مَعَشَرَ مَعَشَرَ أي عَشْرَةَ عَشْرَةَ وقال أبو العلاء كأنه يريد كيف لا تأنف من الخسف وقد علمنا أنا لا بد لنا من الموت فيجب أن نحارب ولا تأمن من القتل وذكر النمرى أن السم يعني به الموت وأن الإنسان لا بد له من الموت وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل ما سَعَنْتَ في حَوْصِهِ إنما أراد أنا نخوض الموت ونحمل الشدايد ولا ننزل تحت الضيم وهو كما قال عبد هند بن زيد رجل من تغلب فلا أَسْمَعَنَّ فيكم بأمر مُنْأَنَّا ضعيف ولا تسمع به هاتني بعدى فإن السنن يردب المرأة حذاه من الخزي أو يعدو على الأسد التورد وهذه الأقوال يقرب بعضها من بعض وكلها يرجع إلى معنى واحد وليس فيها ما يرد

فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يَرِدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

يقول أكفف شركنا وجعل للحمار كناية عن الأداة أو عن رجل من أصحاب هذا المخاض يتعرض لهم بالمكارة وهذا نحو من قول النابغة سامنع كلبي أن يربيك نبأه وإن كنت أرى مُسْخَلَانِ فحامرا والعرب تكنى بالأحمار والعير في أحياء الكلام فيقولون قد حل حمارة أو غيره بمكان كذا إذا أفاهم فيه وتمكن وقوله وقيد العير مكروب أي مدائن مضيق حتى لا يقدر على الخلو وقوله إذا قال سيبويه هو جواب وجزاء فالابتداء الذي هو جوابه وجزاء محذوف مستدل عليه في كلامه كأنه قال فانه أن رتع رجع اليك وقد ضيق قيده قال المرزوقي أي ملئ قيده فتلا حتى لا يمشي إلا بتعب كأنه يضرب أو يستعمل حتى يهرم جسمه ويؤدى الوجد منه إلى موضع حافره فيضيق عليه وقال النمرى قال الباهلي صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك كربت الشئ إذا احتنته وأوثقته ومعنى البيت أنا نرد الحمار علوا قيده فتلا كما يمتلى الإنسان كربا وقال أبو محمد الأعرابي إذا عليه إنما معنى قوله ازجر حمارك يعني به فرس زيد الفوارس واسمه عُرْقُوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وبعد البيت ما يدل على هلكة وهو ولا تكونن كما جرى داحس لكم وقوله وقيد العير مكروب أي أنهم يعقرونه والعقر اضيق القيود وجعل القعقاع بن عطية الباهلي العقر عقلا فقال فخر وظيف القرم في نصف ساقه وذاك عقلا لا ينشط عقله

لَنْ تَدَعَ زَيْدُ بَنِي دُهَلٍ لِمَعْصَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُوعَةٍ أَنْ الْفَضْلَ مَحْسُوبٌ

أى أن تدع زيدا قومها لأم تغضب له أجبتنا نحن لقومنا أيضا إذا دعونا وغضبنا لهم أن
أصل محسوب ويروى أن القَبْضَ محسوب أى معدود نطلب ما تصنعون مثلا بمثل وعددا بعدد فلا
نون لكم علينا فصل

وَلَا تَكُونَنَّ كَمَا جَرَى دَا حِس لَكُمْ فِي غَطْفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ

كان التنارع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جرى عرقوب
عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الخبيس فقوله عرقوب ارتفع على أنه اسم
ولا تكونن وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لأن المراد ولا يكونن مجرى عرقوب كما جرى
داحس وقوله غداة الشعب ظرف لقوله كما جرى وجعل النهى في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم
حذرهم استعجال اللجاج لئلا ينادى الأمر إلى مثل ما تادى إليه في رهان داحس والغبراء ومثل هذا
من النهى قولهم لا أريتك هاهنا هـ

وقال الفصل بن الاخضر بن هبيرة الضبي قال ابو هلال هو للاخضر بن هبيرة بن
المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة
ابن أد وقال بعضهم في للفصل بن الاخضر

أَلَا أَيُّهَا ذَا النَّبَاحِ السَّيِّدَ إِنِّي عَلَى نَائِيَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِيهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك وَصِفَ أَيْ بَذَا غَيْرَ جَائِزٍ لَانِ الصَّفَةِ شَرَحَ الْأَسْمَ وَتَبَيَّنَ
وَيَزِيلُ اللَّبْسَ عَنْهُ وَإِذَا كَانَ أَيْ وَذَا مُبْهَمَيْنِ فَلَا نَشْرَاحَ غَيْرَ حَاصِلٍ بِهِمَا لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْمَعْرُوفُ عَلَى مَا
يَتَّبِعُهُ مِنَ الْمَعْرِفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ صَارَ كَأَنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِهِ فِي الشَّرْحِ فَيَقُولُ أَيُّهَا الْمُتَعَرِّضُ لِبَنِي السَّيِّدِ إِنِّي
عَلَى بَعْدِهَا مَدَافِعُ عَنْهَا وَقَوْلُهُ عَلَى نَائِيَا مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ الْمَعْنَى اسْتَبْسِلْ مِنْ وَرَائِيهَا
وَبَسْلَ وَاسْتَبْسِلْ وَتَبَسَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا وَتَّلَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَاسْتَيْقَنَ بِهِ وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ مِنْ عَادِهِ
كَلَابِ الْأَعْرَابِ أَنْ تَنْبِجَ السَّحَابَ لِأَنَّهُ يُوَدِّيهِ بِمِثْلِهِ وَإِذَا رَأَتْ الْقَمَرَ ظَنَنْتُهُ قَتْلَةً سَحَابَ فَنَبَحْتُهُ أَيْضًا
وَلَيْسَتْ تَضَرُّهُ فَجَعَلَ هَذَا مِثْلًا لِلَّذِي يَنَالُ مِنَ الشَّرِيفِ وَيَقَعُ فِيهِ وَلَا يَضُرُّهُ وَمُسْتَبْسِلٌ أَيْ مُسْتَسْلِمٌ
لَا أَبَالِي مَا يَصِيبُنِي إِذَا كَذَبْتَ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ مِنْ وَرَائِيهَا مِنْ قَوْلِكَ فَلَانِ يَرْمِي مِنْ وَرَاءِ فَلَانِ إِذَا كَانَ
يَحْكُمِيهِ وَيَحْكُضُهُ

دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِيهَا

عَلَى ذَاكَ وَدُوَّ أَنِّي فِي رَكْبَةٍ تُجَادُّ قَوِيَّ أَسْبَابِيهَا دُونَ مَايِيهَا

ذاك من مثل هذا الموضع لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق ويشار به إلى الحال يقول على
ما ذكرت فيهم ليسوا بأوداء لى يتمنون أنى في بئر تقطع طاقات حبالها دون الوصول إلى مايتها ليعد

قهرها وقوله دون مايبها في موضع الحال لان دون للقصاص عن الشئ والتقدير تجدد القوي قاصره
عن الماء وقال ابو هلال قدّم واخر واساء ووجه الكلام ان يقول الا ايها ذا النابح السيد دعها فانها
كانت قبيلة تحوط حريمها واني مع منعها وعزتها مستبسل من ورايها ايضا وه على ذاك تود في
الهلاك وتبغيني الغوايل *

وقال سنان بن الفحل اخو بني أم الكهف من طيى
وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَمَا أَنْتَشَيْتُ

الاول من الوافر والقافية متواتر كان الواجب ان يقول جننت او سكرت فاكنتى بذكر احدهما لان
النفي الذي يتعقب في الجواب ينظمهما ومثله قول الاخر فما ادرى اذا يمت وجهها اريد الخير
ايهما يلينى فاكنتى بذكر احدهما لان ما بعده يبينهما ولكلا موضعان احدهما ان يكون للردع
والزجر وحينئذ يصح الاكتفاء به والوقف عليه والثاني ان يكون للتنبيه كالأ وحينئذ يحتاج ما
بعده الى ما يتم به وسيبويه قصر تفسيره على انه للردع والزجر

وَلَا كِنِّي ظَلِمْتُ فِكِدْتُ أَبْكَى مِنْ الظُّلَمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ

لكن استدراك بعد نفي وهذا الكلام بيان ما انكر منه حين قيل انه جنّ وذكر البكاء
ليرى انفته وانكاره لما اريد ظلمه فيه فاما العرب فاما تنسب انفسها الى القساوة وتغير من ببكى
قال مهلهل يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَطُ أَكْبَادًا مِنَ الْأَبْلِ

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَحَدِي وَبِيرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوْبَتٍ

ذو حفرت لفظة طائفة في معنى الذي يقولون هذا ذو قال ذاك ورايت ذو قال ذاك ومررت
بذو قال ذاك فيحتاج من الصلة الى مثل ما يحتاج اليه الذي لكنها تقع في لغتهم للمذكر
والمؤنث ولهذا صلح ان يقول بئري ذو حفرت والبئر مؤنثة

وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيَّ فَمَا هَلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ

يقول قد بليت قبلك بقوم لئد تالبو على وتعاونو فلم اجزع لما منيت بهم جزعا
فاحشا ولا استنصرت عليهم غيري والهلع افحش الجزع وتمالو تفاعلو وهو من قولهم هو ملى
بكذا فان قيل كيف قال فما هلعت وقد قال فيما قبله فكدت ابكى وهل الهلع الا البكاء والجزع
الفاحش الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي اتضح منه وزعم انه لا يظهر عليه وقد
بيننا ان البكاء الذي ذكر انه شارفه او كاد يشارفه كان منه على طريق الاستنكاف واذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وقال ابو هلال قوله ولا دعوت اى ولا استغثت
احدا وفي القران وادعوا شهداءكم من دون الله اى قد ضعفت الان وذل جانبى فقويت على

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

فَالْجَرَعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ قَوْمًا مِّنْ جَوِّ السَّيَابِسِ مَقْفَرًا

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

فَالْجَرَعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ قَوْمًا مِّنْ جَوِّ السَّيَابِسِ مَقْفَرًا

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

فَالْجَرَعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ قَوْمًا مِّنْ جَوِّ السَّيَابِسِ مَقْفَرًا

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

فَالْجَرَعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ قَوْمًا مِّنْ جَوِّ السَّيَابِسِ مَقْفَرًا

والماء من تحت الأرض يخرج من تحت الأرض

وَمِنْ خِلَافِ حُدُودِنَا مَقَرَّ الْمَرْءِ الْمَقْلُوعِ

وقال إياس بن ممالك بن عبد الله بن خَيْرِ الطائي

الثاني من الطوبى والغاية مندارك الضرورية فرفة من الخوارج ابو هلال الخروزي بفتح الراء
الاول وخروزي فرفة فكانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك اليبدو وانتقل الى الامصار وسادته بعائنه
فالتبر بعضهم بعضا به والاسذار النخوييف مع الاعلام واعرابهم والمهاجر نعي اهل الامصار والبوادي

بريد ان هذا الجمع اذا علا الاكبر والجلال نفها بالحوادث فخشعت لذلك فكانها ساجدة وجز
ان يعنى بالسجود الاعظام ويكون هذا اللفظ من الاتعاء الذى يقع في الشعر ولا حقيقة له اي
ان الجبال والاكبر نعمته لانه اعظم منها والسجود عندهم من الاصداد يكون في معنى الانتصاب
والاحياء وكل شئ زال عن موضعه فقد نذر ونسب نواذر الكلام وجعل لسبسي اعلاما لامتناعه
وافصال جبال به

فلما رتفعت واستنتهم الى الخي فكما يقال قلص شوبه اذا رفعه والسير يسكنون قلص من
الاضداد يسكنون في معنى ارفع وفي معنى خسر قال الرازي خبثا يدل على ان قلص يراد به ارفع ما
رقيها من بارد قلص قد جثم حتى همر بالقياس وقال امرؤ القيس ثلاثي خضر ما وهن قلوص
وخصوص اهل غيرة العمون والخي اذا فتحت الخاء فهو جمع حنيفة يراد بها القوس وسميته بالملك
لانها في معنى معقل واذا صممت الخاء فهو جمع حشوي والحو ما حشني من عذارى

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

[illegible]

كَلَّا لَقَيْنَا طَامِعٌ بِغَيْبِهِ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَانُ مَا هُوَ قَادِرٌ

أصل الثقل ما يكون مع الانسلاخ عما يثقله ثم يثقل للفلان يريد بهما الانسلاخ والنجس كقوله
تقول الرواة فاما الاستطلاق والقياس فيجوز ان ينزل بالثقلين ~~التي~~ والعجم لانهما يثقل على الارض
او الانس والجحور. غير ان الانس ~~هو~~ المستحدث السروق اى تارك غيكم الثقلين ككتاب الله وعثرى فلانها
شبههما بثقل الانسان الذى هو جهل ~~والله~~ ~~هو~~ هاتان الشيطان هما اللذان يهومان في مقام الثقل
الذى ينفع به الامسلاخ وقول الطاعى كلا ثقلينا يريد كلا الجيوشين صاحبي الثقلين وجوز ان
يجعل الجيش ثقلًا لانه يعيل الوطأة وقيل الرجل حسنة ومناهجه وقوله بغنيمة اى بسبب غنيمة وقوله
وقد قدر الرحمان ما هو قادر ان شئت جعلت ما موصولا معنى الذى وان شئت جعلت ما موصولا
بمعنى شيا وعلى الوجهين وحب ان يقول ما هو قادره فحذف الصيرر تخفيفا

فَلَمْ أَرْيُوهَا مَكْنَ أَكْثَرَ سَالِنَا وَمُسْتَلِنَا سِرْبَالَهُ لَا يَنَافِرُ

كان أكثر سألها من صفة اليوم وفي الكلام حذف لأنه قال من ذلك اليوم وانتصب سر سألها
على أنه مفعول ثان من مستلبها ولا ينافر في موضع الصفة له كانه قال وأكثر مستلبها هذه
صفة ومعنى لا ينافر على الامتناع يقال نكرني هذا دفعني أي لا ينكر السلب
لأنه لا يفدر على الامتناع منه

وَأَكْثَرُ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعَلَىٰ يُصَارِبُ فِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ

في هذا أيضا خلاف وإيجاز كما كان في الببت الأول كانه قال ولم أر قوما كان أكثر ساءا بطلب الصحيح
والذكر من قوما وفعله وهو حاسم حال للمصمر في يضارب ويضارب ويبتغي جمعا صفتان لفعله بالغا وعلى
هذا قد خالف حرف العطف من يضارب لان الجدل حفا ادا وصف بها النكرات ان ينسب بعضها
على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع الحال ما في يبتغي

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطَ الْأَعْنَافُ وَلَا عَنَتِ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَانِرُ

[illegible]

أَلَا يَنْفَعُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ

الأولى من التخليط والفتنة عوارضها فرط رجسها من سببها والكلالة لثقلها ولا يقال بغير علم وحكمة
إلا أنني فكيف لا أجد ما رزقه الله لي استفيد منه لئلا أكون من السالكين لغير الله ولا أكون من الذين
ما تلقى إلى ما آتاه كما يكفلون لأنهم خيروا عنه ثم بين حاله وحاله ليرى

يَعْبُدُ لَكَ، يَعْبُدُ الْوَحْدَ عَنْ يَمْنًا عَمَّا كُنْتُمْ

وَمِنْ التَّحْلِ لَنَا بَلِيْسٌ بَدَأَ آلاَءَ وَمَخْدُ طَبِيعِ

وَمَلَأْنَا الْخَمِيرَ كَمَا لَبِثْنَا وَأَوْرَثْنَاهَا نَحْنُ الْيَوْمَ

مقام امام باقر علیه السلام

لَنَا بَاحَةٌ ضَبِسُ نَابِهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَّهَا الْوَعِيدُ

الباحة عرصة الدار سميت باحة لانساعها ومنه الاباحة وهي التوسيع والضبط الشديد ويقال ضبس بكسر الصاد وسكون الباء قال مَهْرٌ طَمْرٌ وغلَامٌ ضَبْسٌ والناب السيد الدافع عن القوم الرقبس وسمى بذلك لان السبع بالناب يجرح وحامياها اجا وسلمى يقول اذا حصلنا بينهما لا نفكر فيمن يوعدنا وقيل حامياها جانبها الامنعان منها مثل حوامى الحصن وهى البروج وقيل حامياها للجيل والسلاح ثم ذكر كثرة السلاح بها فقال

بِهَا قُضِبَ هُنْدَوَانِيَّةٌ وَعَيْصٌ تَوَاعَرُ فِيهِ الْأَسْوَدُ

هندوانية منسوبة الى هندی على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت كرايم الاشجار الملتفة ومنه قيل اعياص قريش لكرايمهم واصل العيص الاجمة واراد بها كثرة الرماح هنا ولهذا قال تنزاع فيه الاسود اى يترثر بعضها الى بعض

فَمَانُونَ أَلْفَا وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَحْمَهَا أَوْ تَزِيدُ

لم احصهم اى لم ابلغ اخر عددهم لعجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقسمون الشئ عليها فاذا لم يبق شئ قالو احصينا اى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنایم ويقتسمون ثم ياخذون الحصى ويلفون عليها علامات فاذا فرغوا من العدد وانتهوا الى العلامات قالو احصينا وقد بلغت رجبها او تزيد اى ظنها واصل الرجم الرمي بالقول وغيره او تزيد معناه بل تزيد

وقال عبد الرحمان المَعْنَى وَلَقَبَهُ مَرْقِسٌ فِى لُقَاءِ بَنى مَعْنٍ الْحُرُورِیَّةِ

قال ابو هلال هذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة احد بنى معن بن عَتود ثم احد بنى حَتَّى بن معن وقال ابو الفتح المعن الشئ القليل قال فانَ هَلَاكَ مالِكَ غير معن اى غير يسير ومنه امعن بحقه اى اذهب والماعون منه لفلته ومعن الماء يعمن اى سال قليلا قليلا فكانه من مقلوب المنع وذلك ان قلة الشئ قربية من امتناعه ولذلك اجرو القلة مُجَرَّى النفى حتى قالو قلما سرت حتى ادخلها فنصبو كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى ادخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يُونُسَ من قولهم كَثُرَ ما تَقُولُ ذلك فادخل النون جملا لكثير على تقيضه الذى هو قل وكقولهم ربما تَقُولَنَّ والنون بالنفى اعنى ما اول بها من كثير

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قَرَاعًا صُلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَ

من مشطور الرجز والقافية متواتر اصل القراع الضرب على شئ الصلب ومعن قبيلة يريد انها صارت اعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاته الاعداء

تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْغُلَامَ الشَّطْبَا

الشطْبُ السَّبْطُ الْعِظَامُ لِلْعَظِيفِ اللَّحْمُ وَشِبْهُ مَا يَشُقُّ مِنَ الْجَرِيدِ وَمِنْهُ مَا رَوَى فِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرْعٌ مَصْبُوحَةٌ كَمَسَلٍ شَتْبَةٍ وَكَثُرَ مَا يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْوَصْفَ بِالْهَاءِ يَقُولُونَ فَرَسٌ شَطْبَةٌ قَالَ
عَبْدُ يَغُوثَ الْحَارِثِيُّ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ شَتْبَةً تَرَى خَلْفَهَا لِحْدَ الْعِنَاقِ مَتَالِيًا وَقَالَ عُلُقَمَةُ
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا شَطْبَةٌ بِلِجَامِهَا وَلَا ظِمْرٌ فِي الْعِنَانِ تَجِيبُ

إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا دَنَا فَمَا يَزِدُّ إِلَّا قُرْبًا

قوله إذا أحس ظرف للرُّوع أي عند حصول الرُّوع لا يتأخر عنه والاجود أن يكون قوله إذا
أحس ظرفاً لقوله دنا فَمَا يَزِدُّ إِلَّا قُرْبًا وَأَحْسَ وَجَدَ

تَمْرَسَ الْجَرَبَاءَ لَأَمْتُ جُرْبًا

التَمْرَسُ التَّحْكُوكُ وَجُرْبًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَجْرَبٍ وَجَرَبَاءُ فَيُقَالُ جَرِبَ بَنَمِرٌ لِلْجَيْمِ كَالسُّودِ
وَسُودٌ وَأَقْلَفٌ وَقُلْفٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا مِنْ جَرِبَاءَ وَلِلشَّاعِرِ أَنْ يَفْصَرَ الْمَمْدُودَ أَيْ تَمْرَسَ لِلْجَرَبَاءِ
لَأَمْتُ جَرِبَاءَ مِثْلَهَا فَيُرْوَى بِفَتْحِ الْجَيْمِ ۝

وَقَالَ عَبِيدُ بَنِ مَأْوِيَةَ الطَّاعِي قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْمَأْوِيَةُ الْمَرَاةُ وَكَانَ الْمَرَاةُ سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِنَقَائِهَا وَمَاءُ جَسَمِهَا إِلَّا تَرَاهَا مَنْسُوبَةً إِلَى الْمَاءِ وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُهَا عِنْدِي الْمَذْيِيَّةَ وَكَانَتْ فَعِيلَةً
مِنْ مَذْيٍ يَمْذِي لَمَّا هُنَاكَ مِنْ جَرِيَانِ الْمَاءِ وَرَقَّتْهُ وَالرُّمُوحَا فِي الْإِضَافَةِ بَدَلَ الْوَاوِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
الشَّوَارِي قَالَ مَأْوِي يَا رَبَّتِنَا غَارَةَ شَعْوَاءُ كَالْمَذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ وَقَالَ الْآخِرُ لَا يَنْفَعُ الشَّوَارِي فِيهَا شَأْنُهُ
وَمَأْوِيَّةٌ صَحْفَةُ الرَّحْمَةِ يُقَالُ أَوَيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا رَحِمْتَهُ مَأْوِيَةً

أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمْلَهُ رِيًّا وَأَجْبَالَهَا

ثَالِثُ الْمُتَقَارِبِ وَالْفَافِيَةِ مُتَدَارِكِ

وَأَنْعِمَ بِمَا أَرْسَلْتَ بِأَلْهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا

قوله بما أرسلت أي بدلا مما أرسلت وما مع الفعل في تقديم مصدر يعني بإرسالها والعرب تقول
هَذَا بِذَاكَ أَيْ عَوَضَ مِنْهُ وَهَذَا لَكَ مِنْ ذَاكَ فِي مَعْنَاهُ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ
زَمْزَمَ شَرْبَةً مَبْرُودَةً بَاتَتْ عَلَى كُلِّهِمَا وَالْبَالُ وَالْحَاكِدُ يَسْتَعْمَلَانِ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ وَقَعَ فِي
خَلْدِي كَذَا وَسَفِطَ عَلَى بَالِيٍّ وَالْمَعْنَى أَنْعَمَ اللَّهُ بِأَلْهَا جَوَابًا لِتَحِيَّتِهَا وَجَزَاءً عَلَى مَرَاثَلَتِهَا
وَقَوْلُهُ وَنَالَ التَّحِيَّةَ مِنْ نَالَهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَأَصَابَ الْمَلِكُ مِنْ أَصَابَ هَذِهِ الْمَرَاةَ وَالتَّحِيَّةَ
الْمَلِكُ وَيُقَالُ نَلْتُ كَذَا أَنْالَ تَبَيَّلًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَالَ بِمَعْنَى أَنْالَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ نَلْتُهُ أَنْوَلُهُ
نَوْلًا وَنَوَّلَا إِذَا امْتَلَيْتَهُ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْكَلَامُ دَعَاءً وَالْمَعْنَى حَيَّا اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهَا التَّحِيَّةَ

فَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبْتُ حَالَةً حَالَهَا

المرأة القوية ومنه قولهم استمرت مريرتها واستمرت عذاره في الإباء والتمنع ولم يرص بان يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مرة في فم ذايقها وقوله إذا ركبت حالة حالها يعني إذا ازدحمت الأمور والصمير من قوله حالها يعود إلى الحالة كأنه أضافه إليها لما كانت تليها وجعلها مركوبها يقول يلقى الأعداء منى مكروها وقيل الحال الثقل أي إذا ثقلت الحالة والعرب تقول خفف عني من حال أي من ثقل ومنه قيل للكاراة التي تحمل على الظهر حال وقيل إذا ركبت حالة حالها أي صعب الأمر وركب بعضه بعضا

أَقْدَمَ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جَهَالَهَا

يجوز أن يكون أقدم بمعنى تقدم وتكون الباء من بالزجر في موضعه ويكون مثل نيته وتنبيه ويجوز أن يكون المراد أقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه أجز المتعرض لي قبل الوعيد كأنه يبتدى بالزجر ثم يرتقى إلى الوعيد ثم إلى الإيقاع

وَقَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

القافية آخر البيت المشتغل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته في كل بيت وسميت بذلك لأنها تقفو ما قبلها وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتغالها على القافية والقصيدة بابياتها قافية لاشتغالها على الأبيات المقفاة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لأن نلّم تسعين بيتا في العرف والعادة غير مستنكر من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعد عن المعتاد

تَجَاوَدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا

تجاوزت أي اخترت عند الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشئ وتخيمته وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون انتصابه على أنه مفعول معه كقوله تعالى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ لأن المراد مع شركائكم ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها وقرى تسعين وقراها يجوز أن يكون من قرئت الماء في الخوض ومن قروت الأرض إذا تتبععتها ويجوز أن يكون القرى ما يتلعم الضيف فاستعاره هنا

وقال جابر بن الران السنبسي

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا فَلَتْ حَمُولَتُهُمْ فَالَتْ سَعَادُ أَهْذَا مَالِكُمْ بِجَلَا

الاول من البسيط والقافية متراكب الحمولة الأبل التي يحمل عليها وتكون من غير الأبل جرت مجرى الركوبة والعلوفة والحمولة بالصم الاحمال يقول لما رأت هذه المرأة قلة أبلنا قالت منكرا ومتعجبة أهذا مالكم فحسب وجعل في موضع الحال والمعنى أهذا مالكم مكتفى به والاصل في بجل

البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح كان الواجب اذا حرك الكسر فيه ومثله ونعم ان قلتما نعبا لان نعم ايضا مبنى على السكون فحركه للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسما كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال بجلى الان من العيش بجلى وقال ابو العلاء يجوز ان يكون نصب بجلا كانه قال اهذا مالكم غير مجاوز ما اراه ويجوز ان يكون اراد بجلى اى حسى فقلب الياء الفبا لان الاخفش وغيره حكوا ان بعض العرب يقول جاني غلاما يعنى غلامى فيقلب الياء الفبا وعلى هذا انشدوا اطوف ما اطوف ثم اوى الى اما ويكفينى النقيع

أَمَا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلَا

للحل الاول النقص والثانى الفرجة بين الشئيين حتى يصح الرتق معه وفي الكلام اختصار والمعنى اجبنها بان قلنا ان كنت ترى اختلال حالنا فقديما كنا نسد للخل باموالنا وقوله فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد المصنف لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجِدَنَّهُمْ لَا نَتَّقِي بِالْكَمِيِّ الْتَحَارِدِ الْأَسْلَا

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا نتقى بالكمى يقول لا نحجم فنتقى رماح الاعداء بالشجعان بل غيرنا يتقى بنا فنتقدم اذا تاخرو والتحاريد المجتمع الخلق الشديد المهيبة الذى تحسبه من عزة غضبان

لَا كَيْنُ تَرَى رَجُلًا فِي أَثَرِهِ رَحُلٌ قَدْ عَادَرَا رَحَلًا بِالقَاعِ مُنَجَدِلًا

كان احدهما صرع قتيلا والاخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادرا قد غادر كل واحد منهما رجلا مصروعا كما يقلل كسانا الامير حلة اى كل واحد منا ومثله فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي هذه الطريقة قول الاخر وهل غمرات الموت الا نزالك انكمى على لحم الكهى المقطر وقال ابو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا الرجل يقاوم جماعة وتجاوزو ذلك الى ان قال بعضهم ولجيش باسم ابيهم يستهزم فجعل نكر الرجل الواحد هازما للجيش

وقال قبيصة بن النصرانى الجرهمى من طيى يجوز ان يكون قبيصة اسما مرجلا للعلم ويجوز ان يكون فعلا فى معنى مفعول من قولك قبضت اذا اخذت الشى باطراف اصابعك كالتراب ونحوه فكانه فى الاصل هذه تربة مقبوضة ثم صرفت الى فعيلة فصارت اسما منه غير صفة كالذبجة والضريرة فلحقتهما الهاء على ذلك قال ابو الفتح ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان يقال هذه امرأة قتيلة وكف خصيبة وملحفة جديدة

غير ان قوله هذا فقالوا له جديده وامره قليل وعين كحيل تشبها لفعيل
بفعل في قوله هذه امرأة صبور وشكور وكفور فجديد وابها ما اطرء في الاستعمال وشذ في
القياس فاعرف ذلك مذهبنا ولاصحابنا ولهمم القطع

لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ بَنِي شِمَاجِي خَلْفَ أَلْهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر اراد بالحيل الفرسان لا الافراس كما روى يا خيل الله اركى
وقوله على ظهر في موضع الصفة لقوله خيلا ولهيم جبل وقوله على ظهر يمتل وجهين احدهما ان
يكون المعنى لم ار خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما ترك على ظهرها من دابة والثاني
ان يكون المعنى لم ار خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوجد كما يقال هو برتبط
كذا راسا من الدواب وكذا ظهرا منها وذكر بعضهم ان ظهرا اسم ماء كانه قال خلف هذا
الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلم للسمع وذكر بعض اصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز
ان يكون في موضع الحال والمضمر في ادركت اي يوم ادركتهم قاعة لهم وعلى قهر وغلبة فيهم
من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهروا وفي الفران ليظهره على الدين كله ولما اراد بالخييل اصحابه
ساغ ان يقول

أَبَرَّ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُّقَدَّمًا وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَتْرِ

وبشبه هذا ما يجي من حيلة الذي في مثل قوله انا الذي سَمِنْتُ أُمِّي حَيْدَرَةً ونقص الوتر
حل عقده باستثناء النفس من الوتر الذي يبرمه وكان الانف منهم اذا اصاب ووتر ينذر انه لا يشرب
خمرا ولا يقرب امرأة وما اشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأَةً عَسَى
شربها في شغل شاغل فاليوم اسرب غير مستحقب انما من الله ولا واغل ويجوز ان يكون معنى
قوله وانقص منا للوتر انا اذا وترنا انسانا نقصنا وتره لانه لا يقدر على ان يئالينا به لعزنا ومعدنا

عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَحْرِ

اضاف القرابين الى بيننا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرا لقد
تقطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرابين بيننا في باب طرعا كما قد ترى لقد
تقطع بينكم بالنصب ويعنى بالقرابين الارحام والاوصار وانتصب عشية على انه بدل من قوله
يوم ادركت بني شماجى فيقول لم ار خيلا تماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقتلنا باستعمال
السيوف الوصل للجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلاتنا

فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكْتُ بَنُو نَعْلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي

اي ادركه بنو نعل قومي بتاري وشقو صدري وراجعني شعري وكانوا لا يقولون الشعر الا اذا

قال ابن رباح كان من خبر هذه الابيات ان معدان بن عتيق بن عبد الله بن
خيبري قال حدثت انه تزوج امرأة من بنى بدر بن فكان شباب من بنى بدر يزوروننا
فادرك الثمار فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فاسرع فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب سلام
منا يقال له يعقوب بن سلامة فضرب شابا من بنى بدر فشجبه فسات منها فقلت للبدرين لكم دية
صاحبكم فابو الا ان يدفع الطاعى اليهم واييت ان افعل فاتوا صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا
الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان عامل صدقة
المخلفين طيبي واسد الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان سير اليهم
جيشا وكتب الى ان ممكن البدرين من صاحبهم واد الصدقة والا فقد امرت رسولي ان ياتيني
بك وان اييت اتاني براسك ثم والله لا يئيلن الخيل في عرصاتك فامرت بضرب عنق الرسول فقال الرسول
ان الرسل لا تقتل واني لاسير فيكم يا معشر طيبي استحياء فقلت قد صدقت وخليت سبيله
وقلت له قل مروان الييت تبيل للخيل على عرصاتي ويبي وبينك رمل عالج وعديد طيبي حولي والجبلان
خلف ظهري فاجهد جهدك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت وكتبت اليه الا من مبلغ مروان عني
على ما كان من نأى المنار المر تر للخلافة كيف ضاعت اذا كانت بابناء السراى اذا كانت بذى
تحق تراه اذا ما ناب امر كالحمار المر تر ان بلقين بن جسر تولو في الضلالة والخسار وكتب اليه
غالب بن الحر بن ثعلبة المعنى من طيبي لقد قلت للركبان من ال هاشم ومن عبد شمس
والقبائل تسع قفوا ايها الركبان حتى تبينوا وياتيكم الامر الذى ليس يدفع وحتى ترو ايسن
الامام وتشعرو عصا الملك ان امسى وبالمك مضيع ارى ضيعة للمال الا يصمه امام ولا في اهله المال
يودع فكتب الى عبد الواحد بن منيع السعدى بن سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن
عمر بن عثمان ان سر باهل الشام واهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان حتى تاخذوا
منه الصدقة وتقبضوا البدرين من صاحبهم واوليو الخيل بلاد طيبي واتولى معدان فساد امية في
قتلين الفسا من اهل المدينة والشام والبوادي من قيس واسد وبعث الى كل صاحب تحل ودمنة يطلبها
في طيبي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الحرير بن يزيد بن حنبل من الطباب وثارت قيس تطلب النار
من طيبي قال معدان وكنت في اثنى عشر الفا فلما انتهيت الى عسكر امية اذا جبال الحديد
وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طيبي النار على اجاء فاجتمعوا فنحرو للجزر وعملوا من جلودها حنقا وطعموا
من لحومها فقلت يا بنى خيبري وبا معشر طيبي هو والله يومكم لبقاء الدهر او لهلاك فاذا وقع
النبيل عنكم فلبح الله اجزع الغريقين فصاففناهم فرمو بالنبل ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد
فا كان الا سيف او سيفان حتى قتل الحرير وسرحان مولى قيس واستحر القتل في قيس لانهم حاملو
الحرير وكان يلى المعادن فقتل من قيس ثلثمائة وانهزموا اقبج هزيمة واسواها فسا رايت عسكرا
اكثر رنة منه واتييت بامية اسيرا فخلت سبيله واتييت بجارية له فالحقتها به الى المدينة ونادى
منادي ألا تتبعوا مذبرا ولا تجهزوا على جريح وان الكتاب الذى كتب مروان لى ايدينا ما
فأحسن ان نقره وجدناه في متاعه حتى قرأه بعض فتيان واذا فيه اقتل واسب وبالله لو كنت علمت
ما في الكتاب ما افلت منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طيبي من قتل

الجزير وسرجان وابو امية وقتل ابنيه وما لقيت قيس ومن اجاب دعوتهم مروان بن الحجاج بن يوسف
 القساق في عشرة الاف فكتب ابن قيس الى مروان بالقتل بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 الى فقال ما تصنع بشغل عشرة الاف في قتال اعراب طيبي فصرخهم لئلا امرهم هوية قال عسديان
 وكتبت الى قحطبة وبعثت رسولا فوافقه بهذان ولجيش بنهاوند فكتب الى بسند راي ويصوب
 امرى ويخير انه لو قدم الكوفة بعث الى جندا ثم كان من امر قحطبة ما كان وكان وقام ابو
 العباس السفاح فقامت عليه في مايتى رجل من طيبي فامر لى بعشرين الف درهم وخلعة وحملنى
 وامر لاصحابى بثلاثمائة ثلثمائة وخمى قوما نحو من ثلثين رجلا بخمى مائة درهم لكل رجل
 ولعشرة منهم بالف لكل رجل فوالله ما رزانا مروان ولا جنده ولا عماله شاة ولا بعيرا وانا لاول من
 نقم عليه ونصر ال محمد حتى انتهى اليها صاحبنا قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان
 ولجاء الى يومئذ فرارا من الحرب عبد العزيز بن ابي ذئبل الجعفي وكنا اخواله فقال عبد العزيز
 يمدح معدان في قطعة وان امرا معدان في الحرب خاله اذا ما احتبى من دونه ثنيع وقيلت
 اشعار كثيرة في وفاة المنتهب منها الابيات البائية التي مضت وقال ابو العلاء فوله في الخبر الم تر
 للخلافة كيف ضاعت اذا كانت بابناء السراى السراى جمع سرية وحق التجمع ان يكون
 مشدد الياء فاختف للضرورة وقد اختلف في اشتقاقها فقيل هي من السر الذي هو النكاح وقيل
 انما سمي سرا لانه يستسر به عن العيون وقيل سميت سرية لان مالكةا يسر بها وهذا اقبس من
 القول المتقدم لانهم يسمون السرور سرا بضم السين قال طرفة ففسدنا ليدى قيس على ما اصاب
 الناس من سر وضر ما اكلت قدامى انهم نعم الساعون في الامر المير فوزنه على هذا فقلية
 وقال قوم انما اخذت السرية من السراة وهن اعلى الشى فقيل اراد ان مالكةا يملك سراتها وقيل
 بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراى انما يتخذها اهل اليسار والسعة وقال قوم سميت
 سرية لان مالكةا يتركها ليلا فكانه يسرى اليها ووزنها في هذه الوجوه فغولة وذلك اقبس من ان
 تجعل فقلية لان فقيلا انما حكى في قولهم كوكب ذرق ومترق للعصر وفغولا وان كان قليلا
 فهو اكثر في الكلام قالو السروج والفدوس والدروج وحكى شمر وقوله ارى ضيعة الاموال
 الا يصيبه امر ولا في اهل المسال يودع يجوز ان يكون يودع في معنى يترك وتلك لغة قليلة وقد
 حكى ودع في معنى ترك فلذا بنى الفعل على ما لم يسم فاعله وجب ان يقال ودع يودع وقد
 روى ان بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى وروى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم وانشدوا
 بيننا ينسب الى ابي الاسود السدوى وهو لبيت شعري عن خليلى ما الذى غساله في الود حتى
 ودع ويجوز ان يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الوديعة كما قال وما المسال والاهلون
 الا وديعة ولا بد من ان تسترد الودائع

وقال البرج بن مشهر الطاعى

الى الله اشكو من خليل اوده نلت خلال كلها لى غايض

الثاني من الطويل والقافية متداركه غايض من غاص الماء اذا نقص وغاضه غيره اذا نقصه
اي كلها يكسر من نشألى

فَمِنْهُمْ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةً بِيُوتَا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ

يجوز الرفع والنصب في تجمع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان يكون ان مخففة من
الثقيلة اراد انه لا تجمع والهاء ضمير الامر والشان والتلعة ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن
الوادي ويقال في المثل فلان لا يُوَثَّقُ بسيل تلعتة اذا كان غير صدوق في اخباره وباب التلوع كله
من الاشراف والارتفاع وقوله يا تلع سيلك غامض يسمى مثله نَقَاد الكلام التفاتا فهو مثل قول
جرير فيما حكاه الاصمعي متى كان للخيامة بذى تلوح سُقَيْتِ الْغَيْثِ آيْتَهَا لِلْخِيَامِ دعا عليها
اي لا سال واديك وصلح ترخيم تلعة وان كان نكرة لانه قصد بها في النداء الى واحدة بعينها
وقال النمرى التلعة مسيل الماء ويقال في مثل ما اخاف الا من سيل تلعتى اي من بنى اعمامى
وقرايى والكلام يتم عند قوله بيوتا لنا ثم قال يا تلع سيلك غامض اي ياتي من حيث لا يتقضى
وكذلك عداوات الاقارب وقال ابو محمد الاعرابي عذا موضع المثل يا نعام اتي رجل يضرب في الحمى
وذكر قصة الابيات ثم قال انما دعا على تلك التلعة انى لا تجمع بينه وبين عمه فعال سيلك غامض
اي لا سال واديك وقال ابو العلاء اي ان الذى بيننا من الضغن والبغضة خفى وكأنه سيل غامض
الامر لا يشعر به المقيم حتى يغشاه فنحن يا تلعة نرهب ان نحمل بك لذلك

وَمِنْهُمْ أَلَّا اسْتَطِيعُ كَلَامَهُ وَلَا وَدَّهَ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ

يجوز الرفع والنصب في لا استطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده
وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاذبت الود قلت انما اراد لا استطيع مُقْتَضَى وده
وموجبه فحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل اي حتى يكون ما لا يكون ومعناه
انى لا اقدر على وده ان اجنبله لنفسى لان الانسان لا يحمل غيره على مودته وانما تكون المودة طوعا
ومثله اذا الوصل لم تعطف عليه مودة فلا خير في ود يكون بشافع

وَمِنْهُمْ أَلَّا يَجْمَعَ الْغَزُو بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يُلْقَى الْعَدُوَّ الْمَبَاغِضُ

ما صلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق المخالص ان كان انما يلقي فيه العدو المباحض
فهذا وجه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقي العدو المباحض فكيف المود والاول
اشبه وقال ابو هلال اي لا نتقارب في غزو ولا سفر والمتباغضان ربما اجتمعا في سفر وضمهما الغزو
كما قال بعض الاعراب وقالت لنا لما اناخنا ببابها من آية ارض امر من الرجال فقلت لها اما
تجير فاسرق هديت واما صاحبي فيمان غريبان ضم السفر بينى وبينه وقد يلتقى الشئى
فيها تلفان

وَيَتَرَكُ ذَا الْبَاوِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مِنَ الدَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ

الباو الكبر يعنى ان الغزو يترك المتكبر عما يناله من الذل لبعض الخلاف كالماخص
والمخاص وجع الولادة ويستعمل في انواع الحيوان يقال مَحَصَّتْ ومَحَصَّتْ والظَّلَسُ لا يكون الا في
النساء وانما خص الشهباء بالذكر لانها انعم الابل وارقتها واقلها صبرا واضعفا وقبيل اراد بالشهباء
خنزيرة لان لشهبة من الوان الخنازير ابو هلال يقول انه يلين كل احد ولا يلين هذا العدو

فَسَايِلْ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنَى أَبٍ مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيُقَارِضُ

اى ساييل ارشدك الله اى بنى اب يعمل مثل عملنا ويعطى القروض كما نعطى ثم قال

نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوَدَّ يَبْنِيْنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَاضٍ

اى نعطيك اموالنا ومحبتنا كأن القلوب ريصت لك

كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَا كَيْنَ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

بالقبور في موضع الرفع على ان يكون فاعل كفى وانتصب صارما على الحال او التمييز ولما
كان المقصد بذكر القبور الى ما يودى اليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول صارما لو رعيت
يقال رعيت النجوم وراعيتها اذا رقيتها وقوله وخافض اراد به ومنخفض لكنه اخرج مخرج
النسبة كانه قال وذو خفص هاكذا ذكره بعضهم ولجيد ما ذكره ابو العلاء وهو انه لم يذكر
خافضا مقابلا به قوله باد ولكنه خبر معطوف على خبر كما يقال ان فلانا مكرم لك وكثير
المال يرهى ان هذا الذى بدا منك خافض لنا عند الناس اى ناقص منزلتنا في الشرف وانعز يقول لو
انتظرت الموت وصبرت على المجاملة مدة العيش لكان يكتفيك عند حصوله ما تعجلته من الصبر هـ

قال ابو ريش كان سبب هذه الابيات ان البرج بن مشير بن جلاس بن الأرت

الطاعى واسم الارت خالد كان هو وعمه ابو جابر قاعد بن يشربان وكانت امرأة ابي جابر جالسة
فانتشى البرج فقلبها ثم رأى عمه وقد رآه فاستحيا وكف وقال يا عم غلبنى الشراب قال اولم ارك
حين رايتنى كفت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعنى
واباك محلة ولا غزوة ولا نجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات هـ

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرَهُ وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوَّ الْبَوَارِقَ

الثاني من الطويل والقافية متدارك قايل هذه الابيات يعنذر من احجام اتفق منه وتأخر عن
الرحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورث بالذنب على فرسه وان نفرت كانت السبب في نكوصه
فقال على سبيل التلief اما علمت ان فرسى الورد انحرف عن المقصد صدرة وتولى الى غير الجهة التى
اريدها والبوارق جمع بارقة السيوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الكماة من يبارز وخذها وانا

فلان واشباهه مَرْد صدره أى عرد هو كما تقول وتى وجهه والتعريد العدو ومنه سميت
العرادة لأنها ترمى بالحجر المرمى البعيد وروى عز بصدرة وهو أجود الروايتين

وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَائِقٍ

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الصيق في الحرب وقال متضايق لان ضيق المكم في المعارك
بحصل شى بعد شى

وَعَصَّ عَلَى فَاِسِ اللَّجَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِنْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ

اهل الحقايق هم الذين يبلغون فيما يلونه ما يحق ويجب اى عص الفرس على الشكينة
وعلبنى على امره ولم اقدر على الكر ان رد اهل الحقايق خيلهم الى القنا طليعة ان عصاني

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ وَأَنْتَى بِمَتْنٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

يقال منع بكذا واستمتع به ومتعه الله وامتعه اى من أين الى الاستمتاع من خليل فارقت وكيف
اساعده واتحمل عنه ثقلا وقد باعدت بينى وبينه وانى بمتع في موضع المفعول لقلت ومن روى
وأبنا تمتع يدخل وأبنا في جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت بلاده واكرهنى على مراده
فانصرفنا من مقصدنا قلت له متوجعا الان تمتع من اجل خليل بعدت بينى وبينه وجواب لما في
الوجهين قوله فقلت بما اتصل به وروى النمرى وانى بمتع فاما فر من لبس تلك الرواية وهى المعروفة
فراقك فنعى من ذلك متعذر قال واما من روى وانى بمتع فاما فر من لبس تلك الرواية وهى المعروفة
المشهورة فاستراح وأراح وأريها السها وتريى الفمر كانه قال لفرسه تمتع منى فانى مفارقتك ببيع او هبة
او أطراج لسوء بلائك فى واخراجك من الحرب الى ثر عاد الى نفسه فقال وانى يكون ذلك وقد جربته
قبل وشهدت به للحرب وادركت عليه النار وصدت عليه الوحش وسبقت به الخيل وعدت سوابقه
عنده وصنابعه اليه فنفس به وغفر تلك الزلة له وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ذهب ابن
فسوة في بنات طمار يضرب في الاباطيل غلط في تفسير هذه الابيات من جهات منها انه نسب
الابيات الى قبيصة بن النضرانى وهى للأعرج المعنى ومنها انه حذف في قوله وانى بمنع وفي قوله وانى بمتع
ايضا وفسرها على التصحيف ومنها انه لم يفسر قوله واخرجنى من فتنية والصواب ما انشدناه ابو
الندى فقلت له لما بلوت بلاده وأبنا تمتع من خليل مفارق ولو عرف أبو عبد الله صحة متن
البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد القراطيس بما لا فائدة فيه ولا
طائل عنده وكان من قصة هذا الشعر ان الأعرج المعنى حاد به فرسه يوم قتلت بنو جديلة سبعة
اخوة له يوم ناصفة وهو قوله واخرجنى من فتنية البيت

أَحْدَثُ مَنْ لَأَقِيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّيَ غَيْرُ صَادِقٍ

بلاده اى سوء بلائه يقول انى اذا حدثت بذلك لم اصدق لانه من نسل كريم والظن

به خلاف ما اتاه من الخلق الذميمة وله وجه آخر وهو انى اذا نكلته الذنب في احكامى لم
يصدقنى الناس وطمو انى احببت وجبت ونكلته الذنب مخافة العار
وقال ايضا

هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ اَنْ حَلَبْتُ لِقَحَحَةَ لِّلْوَرْدِ

من سادس السريع والقافية من المتواتر يروى هَاجِرَتِي على الخطاب وهاجرتى والمعنى انت
هاجرتى او هاجرتى انت وقوله يا ابنة آل سعد يجوز ان يريد به يا ابنة سعد فزاد الال كما تزداد
لفظة حتى وذنو ومثله قول الاخر اَنْ ابْنِ آلِ ضِرَارٍ حِينَ انْدَبُهُ زَيْدًا سَعَى لى سعيًا غير مكفور
اراد ابن ضرار واخرج قوله ان حلبت مخرج التقرير والتوبيخ وان كان لفظه لفظ الاستفهام لان
المراد به اَلَاَنْ حلبت اى هذا الشأن كان منك الهاجر لى

جَهَلْتِ مِنْ عَنَانِهِ الْمَمْتَدِّ وَنَظَرْتِ فِي عِطْفِهِ الْآلِدِ

يجوز ان يكون زاد من على مذهب الاخفش فى الواجب اراد جهلت عنانه ويكون قوله
ونظرتى فى موضع النصب عطفًا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان احدهما ان يكون الكلام
محمولًا على المعنى لان الجهل نفى العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثانى ان
يكون حذف مفعول جهلت كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من كرمه وتجاوبته اى
جهلت امتداد عنانه فى الغارة وانما يتد عنانه لطول عطفه ونظرتى فى عطفه الذى لا يستقر من
المرح وانما ينظر فى عطفه لعجبه به والمعجب بالشى يديم النظر اليه واصل الالد الشديد للخصومة
ومعناه هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كما لا يستقر المخاصم ولا يستقيم

اِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ

اذا ظرف لما دل عليه قوله فى عطفه الالد وتردى فى موضع الحال والعامل فيه جاءت مملوءة حال
والعامل فيه تردى والحرد اصله القصد واذا استعمل بمعنى الغضب فهو راجع اليه
وقال ايضا

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا أَخُوئِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر اذا روى لعمر اخيك فانه يجوز ان يريد باخيه نفسه كانه
قال لعمرى وجعل نفسه اخاه على طريق الاستعطف ويجوز ان يكون المخاطب كان له اخ يعز
عليه ويقسم بحياته ولعمر مبتداء وخبره محذوف كانه قال لعمر اخيك قسمى او ما اقسم به
ومعنى ما ينفك ما يزال والمتين كل صلب شديد والمصدر المتانة وماتت الرجل ثمانية اذا حاكته
ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

مُفِيدٌ مُهْلِكٌ وَلِرَازُ خَصْمٍ عَلَى الْمِيرَانِ ذُو زَنَةِ رَزِينٍ

قوله لِرَازِ خَصْمٍ كالسناد والعماد وما اشبههما والرز أصالة الزور والثبات على ذلك قولهم لِرَازِ الباب ثم توسعوا فقل هو مَلَزٌ في الخصومة ولِرَازٍ وهو مَلَزٌ لخلق أى مجتمعه يقول يفيد أولياءه الخير ويهلك أعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه أو يغلبه وإذا وزن بغيره رجع عليه

يَزِيدُ نَبَالَهَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَهَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ

النبالة مصدر تَبَلَّ وَنَافِلَةُ الفصل ودون حقيقته الفاصم عن الشئ يقال هو دون فى الرجال وليس بدون فيجعل اسما أى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه هـ

وقال خفاف بن نَدِيَّةٍ خفاف أخو خفيف فى الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والندبة المرأة الماضية وجمع ندب ندباء والندبة المرة الواحدة من قولك ندبت أميت اندبه

أَعْبَسَ أَنْ الَّذِي بَيْنَنَا أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ

ثالث المتقارب والفاضية متدارك المخاطب عباس بن مرداس ومراد الشاعر أن يقول يا عباس أن الحرمات الأربع التى تجمعنى وإياك منعت أن يتخطأها ما بيننا من الشر فهو يقف دونها وظاهر انكلام فيه قلب لانه جعل الفعل الذى هو المجاوز للاربع وفى الآية من أن يجاوزها ما حدث بينهما وصلاح ذلك لان المراد لا يلتبس وعلى هذا قول الآخر كما أسلمت وحشية وفقا لان الوهق يُسَلَّمُ الوحشية ويمكن أن يقال اذا تعدى احد الشيئين صاحبه فقد صار الآخر تعداه ايضا وإذا كان كذلك ساع أن يجعل فى الاخبار لكل واحد منهما انجازه

عَلَايِقُ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ أَلَالٍ وَالنَّسَبُ الْأَرْفَعُ

علايق تفسير لخصال الأربع التى أجملها والعلايق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى مختلف به والنسب الأرفع أن يكون يعنى به نسب الأب لانه أقرب النسبين ويجوز أن يعنى به النسب الرفيع العلى والنسب الرحم والقربة والحسب ما يعد به من لخصال الكريمة

وَأَنَّ تَنْيَّةَ رَأْسِ الْهَاجِءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ

كانها كانا تعلقتا الا يهجو احدهما صاحبه

وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِإِتْيَانِهَا إِذَا لَمْ أَتِيهَا أُدْفَعُ

قوله وأبغض استعير فيها بناء الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بناء الخبر للامر كقوله تعالى والمطائف يتربصن بانفسهن وموضع باتيانها رفع على انه فاعل كانه قال بغض اتيانها ائى جدا يقول ما أبغض اتيان عقبة الهجاء واتلأعها التى لانى أرباه بنفسى عنه ولو

لم اتركه تائما وتكرما لكان ما تعاقدا عليه يدفعني عنه ويعني منه فاذا طرف لقوله ادفع
وقال ابو العلاء يروي ادفع بفتح الهمزة وادفع بضمها يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع
من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخيم الا ان تهجونى فادفع عن نفسى هذا فى رأى من فتح
الهمزة من ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم اتها وقد اكرهت على ذلك واجئت اليه هـ

وقال مَعْبُدُ بْنُ عَلْقَمَةَ هو مفعول من عبدت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت
الدار مدخلا

عِيَمْتُ عَنْ قَتْلِ الْاَحْتَنَاتِ وَكَيْتَنِي شَهِدْتُ حَتَانَا حِينَ ضُرِّجَ بِالسَّحْمِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتات من قولك حثت الشئ اليابس عن الثوب ونحوه
اذا حكته بيدك او يعود حتى يزول واستعمل لاحتات بالالف واللام ثم حذفها منه وهم يفعلون
ذلك فى الاسماء التى اصلها ان تكون صفات او مصادر ولم يستمرو فى ذلك على قياس الا ان
الضرورة تنلّف لهم ان يدخلوا الالف واللام على كل الاعلام وذلك انهم اذا تنوها او
جمعوها جاو بعلامة التعريف لانها تنصير نكرات فهم يقولون فى اسم الرجل العباس وعباس والضحاك
وضحاك قال الشاعر عَشِيَّةَ ضَحَّاكِ بْنِ سُقْيَانَ واقف بسيف رسول الله والموت كانع وانما يقولون
فى غير الشعر قال الضحاك فيستعملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقش الشاعر وهذا البيت
يروي له مَنْ مُبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنَّ مَرْقِشًا اضْحَى عَلَى الْأَحْبَابِ عِيًا مُثْقَلًا فاذا جرت عادتهم بمنع
الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلونها عليه الا عند الضرورة واذا كان
اصل التسمية بالالف واللام كالحارث والقاسم هان عليهم ان يحذفوا علامة التعريف وقوله يوم
ضرج بالسدم فهو من الضرج وهو الحمرة والاضريج ضرب من الخبز احمر ويقال ضرجت الثوب اذا
صبغته بالحمرة خاصة وتضرج الخد عند الحجل

وَفِي الْكَفِّ مَنَى صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرِيْبَةِ يُقَدِّمُ

لحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه

فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَغَيْفُهَا بَانَ لَسَبْتُ عَنْ قَتْلِ الْاَحْتَنَاتِ بِمُحَرِّمٍ

يقال احرم الرجل اذا دخل فى الحرم او فى الشهر الحرام وفسر قول الراعى قتلوا ابن عَقَانَ
الخليفة مُحَرَّمًا على انه كان له حُرمة الامامة والبلد واشهر لان قتله كان فى ذى الحجة وانتصب
فيعلم على انه جواب التمنى

فَقُلْ لِرُؤُوسِهِمْ اِنْ شَتَمْتَ سَوَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَائِمٍ لِّلْمُتَشَتِّمِ

المتشتم المتحكك بالشتم والمتعرض له ويصلح ان يكون للجنس فهدخل فيه زهير وغيره
ويصلح ان يراد به زهير خاصة

وَلَا كُنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمٍ

الظلام والظلمة والمنظلة واحد وقوله ونعتصى يقال عصيت بالسيف واعتصيت وعصرت بالعصا
ومر يعتصى على العصا أى يتوكأ عليه والتصميم المصى فى الامر

وَتَجَهَّدْ أَيْدِينَا وَيَحْلُمْ رَأَيْنَا وَنَشْتَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلِيمِ

أفعال جملة الانسان تنسب الى جوارحه على الجواز والسعة فلذلك نسب للجهل الى الايدى
والمعنى ان ما يذم من أفعال القلوب لا نكتسبه بوجه بل فيه الراى الثاقب

وَأَنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفَيْكَ فَاسْتَخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمْ

هذا تواعد يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فسادا انت فادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

وفال بعض لصوص طيبي

وَلَمَّا أَنَّ رَأَيْتُ أَبْنَى شَمِيطٍ بِسِكَّةٍ طَيِّبٍ وَالْبَابُ دُونِي

الاول من الواقف والثاقبة متواتر هذا اللص كان انهى حاله الى على عليه السلام قال ابو
هلال هو شبيب بن عمر بن كريب وكان يصيب الطريقين فى ايام على فوجه فى طلبه ابنى
شميطة فاحس بذلك وركب فرسه العصا فنجبا به وذكر قصته فى هذه الابيات وعنى بالباب
المسالك او باب البلد

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِيْنٌ مُخَيِّسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي

تجللت جواب لما وتجللته أى ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجمل ومخيس اسم سجن بناه
بالكوفة والنخبيس التذليل فال وخيس الجنى أى قد أدنيت لهم يبنون قد مر بالصفاح
والحمد وقال اما ترانى كيسا مكيسا بنيت بعد نافع محيسا سوطا متينا واميرا كيسا ونافع
سجن بناه ايضا

وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ فَلَيْلًا تَجْرُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ

هذه صفة على عليه السلام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى عظم بطنه انه قال هو
لكثرة علمه وقوله قليلا يجوز ان يكون ظرفا يريد زمانا قليلا وان يكون صفة لمصدر محذوف
يريد لبثا قليلا

شَدِيدٍ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ عَلَى لَحْدَتَيْنِ مُخْتَلِفِ الشُّوْنِ

مختلف الشوون يعنى طرائقه فى زهد وعلمه وباسه واقدامه فى ذات الله فقال على والذى
فلق الحبة وبرأ النسمة لو ظفرت به لصدقت ظنه ٥

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ بْنُ مَطَرٍ بْنُ سِلْسِلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا أَلْحَوَاتُ تَخْطُرُ

الثانى من الطويل والقافية منداركه لما علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وأراد بنى
نهبان فذكر لجد والمراد القوم وسماه العبد تهجيناً له ورمياً إياه باللوم واللماعة المغارة تلمع
بالسراب وجعلها مخوفة لا تؤمن فيها نوايب الدهر وتخطر تحدث وتعترض ولا يمتنع أن يكون
جعل اللماعة كناية عن الأمر الشديد والداهية المنكرة ويكون قوله تاركى بلماعة كما يقال
تركته بحال سوء

فَصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِابْنِي مُعْرِضٍ وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلِ اللَّهِ يَنْصُرُ

أى لما تركى نهبان بهذه المغارة نصرنى هاؤلاء القوم بل الله ينصر أى بتوقيفه انصر
ولله أعطانى المودة منهم وثبت ساقى بعد ما كدت أعتز

إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَالْآخَرُ مُبْصِرٌ

يجوز أن يكون الضمير فى لهم لناصريه وهم الذين ساهم ويكون الكلام مدحاً
وجوز أن يكون لثانليه ويكون الكلام ذماً ووجه المدح أن يكون المراد بقوله إذا ركب
الناس الطريق أى إذا انتوت نياتهم رأيت هاؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرهم الليل والنهار
فالقائد الأعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم أنهم لجهلهم وسوء تأنيهم إذا ابصر
الناس مراًشدهم وجدت هاؤلاء يستصيئون برأى كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صوام
كان أو ختاء

لَهُمْ مَنَظِقَانِ يَفْرِقُ النَّاسُ مِنْهُمَا وَلَكِنَانِ مَعْرُوفٌ وَالْآخَرُ مُنْكَرٌ

إذا جعل الكلام مدحاً على ما تقدم فعناه أنهم شعراء خطباء فالناس يرهبون نثرهم
ونظمهم ومعنى قوله لكنان معروف وآخر منكراً أى أن لهم اصطناعاً لمواليهم فلكنهم فيه لحن معروف
حسن مرجو واستيصالاً لمعاديهم فلكنهم فيه منكر مخوف وإذا جعل ذماً يريد أنهم ذوو وجوه
مختلفة وأفعال غير صادقة ولهم تعريضان أحدهما يعتادونه عند نكث العهود فقد هربه الناس من
أفعالهم والآخر يتعاطونه عند أعمال الخيل فهو خاف بعد منكر

لِكُلِّ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ رَبٍّ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِحَسْرَةٍ

أى لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدبير مرضى وافضلهم فى السراء والضرراء بِحُكْمٍ بَن عُنُودٍ وَيُقَالُ ما فى بنى فلان احد يصبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم أى امرهم واستقامتهم ويقال تركناهم على سكنااتهم ورباعتهم أى على حالتهم الحسنة ولا يقال ذلك فى غير الحسن ويقال ايضا هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أى سيدهم فعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لذلهم ذو رباعة فحذف انصاف ويؤيد هذا قوله وخبرهم فى الخير والشر بحكر وقال ابو هلال الرباعة ما ينبغى حفظه ورعايته يقال ما فى بنى فلان من يصبط رباعته غير فلان أى شانه وامره وبنو فلان على رباعتهم أى على مواضعهم فى الجاهلية قال الشاعر ما فى مَعَدٍّ فتى يحمى رباعته اذا يهم بامر صالح فعلا وقال ابن الفياض يقول لكل هالاء امر وشار وخبرهم بحكر ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه لتيم دنى

وقال أبا ن بن عَبْدَةَ أُخْرَى عَبِيدَةَ ابو هلال عبدة بن العيثار بن مسعود بن جابر ابن عَمْرِ بن جَرَه

اِذَا الدِّينِ اُودَى بِالفَسَادِ فَقُلْ لَهْ يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدٍّ نَصَادِمُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اودى أى فسد حتى هلك والدين يجوز ان يريد به الطاعة والابتلاع هاهنا ويجوز ان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد أى بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكا وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد والراس الجماعة الكبيرة ونصادمه ندافعه ونصاكة ونصادمه فى موضع الحال أى مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت قلت انجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر محذوف كانه قال قل لهم دعهم يدعنا وعلى هذا قوله قل لعبادى يقيموا الصلاة كانه قال قل لهم افعلوا يفعلوا وقوله قل له يعنى للخليفة واصل الصدر ضربك الشى بشى صلب

بِيبِضٍ خِفَافٍ مُرْتَفَعَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُودَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَانِمُهُ

الباء فى قوله بيبض تتعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا لسرعة الضاربين بها وقوله لداوود فيها يعنى عتقها وداوود انما سرد الدروع لما لين الله الحديد له معجزة لا السيوف ولكن القصد الى العتق والقدم

وَزَرْقٍ كَسَتْهَا رِيَشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ أَثَبَتْ خَوَافِي رِيَشِهَا وَقَوَادِمُهُ

هنى بالزرق نصالا مجلوة والمضرحى الكريم من الصقور وقيل هو ما طال جناحاه منها وتوسع فيه فقيل للسيد السرق مضرحى والقوائم كبار الريش والفواى صغاره أى البسها الصانع فجعل الالباس لها لان الريش فيها اعنى المضرحية واثبت رفع على الابتداء وكل ملتف من النبات وغيره اثبت

بِحَبِيشٍ تَضُدُّ الْبَلَقُ فِي حَجَرَانِهِ يَبْنَرِبْ أَخْرَاهُ وَيَالْشَّامِ قَادِمُهُ

يُثْرِبُ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ أَنْ هَذَا لِلْبَيْشِ لِكَثْرَتِهِ يَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

يقظان التراب ما وطى بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم يقول نملا الارض مسلوكةا ومتروكةا من كثرتنا

وقال أنيف بن حكيم النبهاثي

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يَرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا

الثاني من الطويل والقافية مندارك اراد من حيي عوف ومالك فاكتمى بالتوحيد عن التثنية والاقراف هجئة تلحق من قبل الاب وخصهم بالذكر لانهم عنده لا يانفون من التقصير في الحرب فتهلكهم

لَهُمْ عَجَزٌ بِالْحَزَنِ فَالرَّمْلِ فَاللَّوِي وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالُهَا

رتب النسق بالغاء لما يفيد من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام يقطع الحزن وهو ما غلط من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مستقره وهو اللوى واراد حيي جديس وتلسم فاكتمى بذكر احدهما عن الاخر واراد بلاد حيي جديس وطسم فحذف المضاف

وَتَحْتَ نَاحُورِ الْحَيْلِ حَرْشُفٌ رَجْلُهُ تَتَّاحُ لِحِرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا

للحرف الحاعة من الرجالة وتتاح تقدر والرجلة والرجالة وقال قوم الرجلة جمع رجل والمعنى متقارب يصدر عن شئ واحد

أَيُّ لَهْمٍ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

امراة ناتق كثيرة الولد

وقال الكرويس بن زبيد بن حنن بن مصاد بن معقل كروس فعول منقول

واصله الضخم الراس قال ابو النجيم اخشى عليك الاسد الكروسا وقال عبد الله بن الزبير الاسدي لعمرى لقد جاء الكروس كاطما على نبأ للمومنين وجيع والكروس اول من جاء بخبر الخربة الى الكوفة

رَأْنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ عَنَاءِي فَكُونِي أَمِلًا خَيْرَ أَمَلٍ

الثاني من الطويل والقافية مندارك اي راأني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلقت رجاءها بغناي

وكفايتي فقلت لها كوني املا خبير امل وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به دومي على املك وكوني خبير امل فسا صدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اى جعلك الله خبير امل وخير الامرين ان يبلغه الله مامله وانما قال كوني املا ولم يقل املة لان المراد كوني حيا املا

لَيْنٌ فَرَحْتُ بِي مَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي لَقَدْ فَرَحْتُ بِي بَيْنَ اَيْدِي الْقَوَائِلِ

يقول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استكمال رايتي بتجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادى واللام فى قوله لئن دخلت موقلة للقسم وجواب القسم المنوق لقد فرحت

أَهْلَ يَهْ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الْوَحْوَةِ لَيْنَاتُ الْأَنَامِلِ

فقل اللفظ الى الغيبة بعد ان كان فى حديث نفسه على عادتهم فى تصاريغهم والاهلال والاستهلال رفع الصوت اى لما سقطت من بطن امي فاستهلت اى صحت اهللن اى رفعن اصواتهن فرحا بى لما راين من علامات النجابة على وقال لينات الانامل اى هن منعمات مترفات لا يخدمن فتغلظ اناملهن

وقال قَوْلُ الطَّاعِي

قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفَى الْفَرَايِضَ

الثانى من الطويل والقافية متدارك هذه قيلت فى مصدق تقدم ذكره فى قصة معدان ابن عبيد مع مروان والفرايض الاسنان التى تصلح ان تؤخذ فى الصدقات والساعى الوالى على الصدقة سعى فلان اذا ولى الصدقة قال الشاعر سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمر عقلايين والعقال صدقة عام وهذا ماخوذ من المثل السائر خذ من جُدع ما اعطاك وجذع رجل اتاه مصدق فطلب منه فوق حقه فقتله جذع

وَأَنَّ لَنَا حِمُضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ

المنقع الثابت يقال انقع له الشر حتى يسام اى ايمه والمختل الراعى الخلطة وهذا مثل يقول مللت العافية والسلامة فهلم الى الشر والخلطة مثل صهبة للحياة والحمض مثل صهبة للموت يقول ان صاق صدرك من الحياة فاتنى مصدقا فانى اقتلك

أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِيَّتٍ تَبْتَغِي سَتْلَقَاكَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَائِضُ

قوله دون المال تعلق باطنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جيئت ولا بتبغى لان ذو تطلب من الصلة ما يطلبه الذى واذا كان كذلك فما فى صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوسع والاستهانة لذلك قال اظنك وقاله ذو جيئت فى موضع المفعول الثانى وتبغى

في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبتغي صدقاته ستري
ما أُهْدَ لك من سيوف تنتزع الارواح ٥

وقال وضاح بن اسماعيل بن عبد شلال بن داود بن ابي هند وهو
المعروف بوضاح اليميني

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَى خَيْالِكَ يَا أَتَيْلًا

الاول من الوافر والقافية متواتر الخيال يذکر ويونث وائيل ترخيم أَتَيْلَة وه اسم امرأة

يَمَانِيَّةٌ نِلْمُ بِنَا قَتْبِدَى دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتُكْنُ غَيْلًا

دقيق محاسنها كالعين والائف والاسنان والفم وتكن غيلا اى تستر ما جل منها كالمعصم
والساعد والساق والفخذ

فَرِيْنِي مَا أَمَّنَ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا

ما امكن نصب على الطرف اى مدة امها لان ما مع الفعل في تقدير مصدر وبنات نعش من
الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول فرينى من طيفك حين امر بنات نعش اى حين
اقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا انتصب على الطرف ويروى يَنْتَابُ لَيْلًا من الاول واحسن

وَلَا كِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِهَا سَهِيلًا

يقول اذا قضيت اربى ورمقت ركابى سهيلا متوجهة بى الى اليمن فهيجينى حينئذ
ان اردت تهيجنى

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقَعَ ذَيْلًا

اى لو رايت الخيل كوالج مما اصابها من النصب وهى ترفع الغبار وتعدو فيه فكانها
اتخذته ذيلًا

رَأَيْتَ عَلَى مُنُونٍ الْخَيْلَ جِنًّا تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيْتُ نَيْلًا

اى تفيد المغامر من اعدائها وتفيتهم نيل شى منها ٥

وقال الخمر

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي فَلَا يَصْدُ يَاوَى فَيَاوَى إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ

الاول من البسيط والقافية متراكب يقول ليس غنأى فى الامور وكفايتنى غناء الرعاء

الذين سعيهم مقصور على ضم القلائص وحفظها في مراعيها فإذا أوى إلى موضع أوى إليه كلبه
الذي يجرس به ورعته وهو ما نتج في الربيع

وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ

العسييف هتف على الراعى وهو الاجير والعبد يقال كم أعسف عليك أى كم اعمل لك
وقوله يشتد عقبته نصب على الظرف أى وقت عقبته كأنه يعاقب الركوب بينهما أو الامر يركب هذا
عقبته وهذا عقبته والعقبه قيل فرسخان وبعضهم يرويه تشتد عقبته بالرفع ويجعل تشتد من
الشد أى تشتد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريد أن له عقبته فيتركها ويعدو لكن المعنى
إذا كان لغيره نوبة في الركوب لمعاقبته صاحبه فنوبته الشد وأخدمة حتى يأتى عليه المساء وقد
تقطع ما بقى من حذائه وقوله وبقى نعله قطع فى موضع خبر يبيت تقديره يبيت منقطع
باقى النعل

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَائِفَتِهِ وَحِنْ يَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلْعُ

أى لا تكلف العبد إلا دون ما يطيقه ابقاء عليه وحسن تحمل من مشاق الأمور ما لا
تطيقه الجبال والقلع الحصان العظام وبها سمى الحصن المبنى فوق الجبل قلعة ويقال قلع فلان قلعة إذا
بناها وبها سميت السحاب العظام فلما أيضا

مِنَّا الْإِنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَّا بَطَاءٌ وَفِي أَبْطَائِنَا سِرْعُ

الإناء الرفق والسرع والسرعة واحد

وفال عمر بن مخالة الكلابى وكان يقال لاييه مخالة الحمار

وَيَوْمَ تَرَى الْأَرْيَافَ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَايِمُ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ وَوَأَقْعُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرايات الاعلام والحوايم جمع حايمة وهى العطاش من الخيل
تقوم على الماء وحومانها دورانها فكثير استعماله حتى صار كل عطشان حايما ومستدير وواقع بدل
من حوايم وجعل الرايات بعثها جابل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَنَابَتْ وَحَرْنَا وَكُلُّ لِّلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

أى كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجعو به والشاعر يذكر وقعة مرج راهط
وراهط رجل من قنصاعة فى الجاهلية الاولى واجتمع به الروائية وهم الذين اتعوا الى مروان بن الحكم
وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزييرية وهم الذين اتعوا الى ابن الزبير وهم
قيس ومن تبعهم فاقتنلو قتالا شديدا فكانت الذبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم
الصحاكه بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المرقى وابنت هو ثابت بن خويلد البجلي وكان

الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان ان يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمر بن سعد انت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر قصير رسولا لاسي فاهم وما انت من الامر ببعيد فطمع فيها فجعل يمدح بني أمية ويغص من ابن الزبير وماله الضحك واظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن بحدل الكلبي وكان معاوية ابن يزيد بن معاوية عهد اليه عند وفاته ان يقوم بالامر بعده حتى يصطليح الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل ابي سفيان فخرج وخرج الضحك اليه حتى اذا تواجعت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم قحطام بن قبيصة النخعي وقيس بن ثور بن معن السلمى وزيد بن عمر بن مخزوم الأشجعي وعمر بن معاوية العقيلي ويشر بن يزيد المزي وثابت بن خويلد البجلي للضحاك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقتها وشرفه حتى اذا جيناك خرجت تريد هذا الاعراق فصرف الضحك الرايات الى مرج راهط واظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنو أمية وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين

طَعَنَّا زِيَادًا فِي أَسْنِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ وَنُورًا أَصَابَتْهُ السَّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

هو زياد بن عمر العقيلي وقوله وهو مدبر اي مؤيد منهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراي حتى يلي بما يلي

وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ قَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِ طَوَالَ مُشَايِعُ

عمر بن مخزوم من اشجع والمشايخ الملقى لاصحابه المتابع لهم وجعاه طولا لانهم يستحبون بهما للخلق وامنداد القامة ووضع طوال مع مشايخ ردى في صنعة الكلام لان الطوال ليس من المشايخ بقريب

وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنَ عَمْرُ بْنُ مُحَرِّزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعُ

الصفين تشنية صف ويروى الصقين وهو تصحيف

فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لِقَاسٍ فِيهِ خَاصٍ وَحَادِعُ

اي مدد

وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ

أَفَى اللَّهِ أَمَا بَعْدُ وَأَبْنُ بَعْدُ فَيَحْيَا وَأَمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ

الثاني من الطويل والفاوية متدارك كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهده بايعه الناس إلا الحى من قيس فانهم قالو والله لا نبايع ابن الكلبية وذاك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبى فصار فى نفس يزيد ضعف وابتدا الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلكه يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضا كلبية وصار حسان بن مالك بن بحدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية بن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك فى الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بنى امية اخرى حتى قال الشاعر وما الناس الا بحدل على الهوى والا زبير عصى قنبر الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما اقام بالدعوة صارت الجدلية معه فسو مروانية فيقول زفر ابى الله يريد ابى ذات الله ومرضى حكمه ان تطلب حياة ابن بحدل والمتعصبة لبنى امية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقرع للناس وقوله اما بحدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام واذا كان كذلك فكانه قال ابى الله هذه القصة وهذا الشأن وقال فيحبها فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه فى مثل حاله وفى القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه

كَذَبْتُمْ وَيَبِيتُ آلُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ آخِرٌ مُحَاجَّلٌ

انما قال كذبتكم لان الذى انكر منهم كان خيرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتكم انفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اى كذبتكم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اخر محاجل اى مشهور

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فَوْقَكُمْ شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلَ

قرن الشمس اول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشند حرها بعد ورجلت الشعر مشطته فكسر وارتجل الكلام ماخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبتها عربا وكان زفر بن الحارث بايع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المسجد الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير فسالهما ان يبايعاه فبايعه زفر وضمن له حاتم بن النعمان ان لا يكون له ولا عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجبال كلها وبعض الشام وهو بمكة فولى عبد الملك المحجاج المحجاز فجعل يقاتله ثم حصره فى المسجد الحرام ووضع المناجنيق على ابى قبيس فجعل يرمى البيت ويقول خطارة كالجمل الفتيق اقصد بها للمسجد العتيق فقال ابن الزبير لاه اسماء ابنة ابى بكر ان المحجاج قد امنى اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت كلما احب الى من ان تموت سلما قال انى اخاف ان يمشى فى قالت ان الشاة اذا نجت لم تالم السليخ فقاتل حتى قتل وصلب بمنا منكوسا وكان قد اكل مسكا كثيرا حين ايقن بالاسر لئلا يكون له ريح كريه اذا صلب فلما صلب علقت معه هرة فقال سليمان بن بشر بن

مروان غداة سما يرجو للخلافة جاهلا وكيف ينال الملك بالبخل ولقب فذاق ثكالا دون ما
كان يبتغى وصلبا وشيكا ان تعرض للصلب والمدح فيه قليل لانه كان شديد البخل فمن
مدحه عمر بن زيد في قوله المر تر اولاد الزبير هالفو على الجحد ما صامت قريش وصلب
قريش غياث في السنين وانتز غياث قريش حيث سارت وحلت

وقال حسان بن الجعد

أَبْلَغُ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُقَارِفُهُمْ وَقَائِدُ لِحِمَالِي عُذُوَّةَ بَيْنِي
إِنِّي أَمْرٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شِدْدَتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِيَبِي

الثاني من البسيط والقافية متواتر هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن خازم
راغبا في جواره والكون في جملته فلم يحمله وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض هاهنا الستم

وقال القتال الكلابي

إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرِ اللَّيْلُ غَمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعَبْ عَلَيْهِ الْمَرَكَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من امره اى في حيرة وظلمة واصل الغم
التعطية وصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنع عما يريد مانع

قَرَى الْهَمُّ إِذَا ضَافَ الرَّمَاعَ فَاصْبَحَتْ مَنَارِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا التَّعَالِبُ

اى جعل قرى لله لما اعتراه النفاق والعزبة والاعتساس الاختلاف وعس واعتس بمعنى ومنه
أخذ العسس ومن الامثال كلب اعتس خير من اسد ربح ومثله قول بلعاء بن قيس والى لاقرى
الهم حين يصيفنى زماعا اذا ما الهم ضاقت مصادره وانفى صواب الثن اعلم انه اذا طاش ظن
المرء طاشت مقادره وقد يكره الانسان ما فيه رشده ويلقى على غير الصواب شرشرة

جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيَمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

اى جبل في جميع اموره على احسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق وللهم الطبيعة قال ابو
عبدة اصله فارسي معرب

إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةٍ سَاعَةٍ وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبُ

هذا من قول حاتم غنينا زمانا بالتصعلك والغنى فكنتاهما يسقى بكاسيهما الدهر فما زادنا
بغيا على نبي قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعَسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا رَبَّ

يرى هاهنا يجرى مجراه في قوله تعالى اللهم يرويه بعيدا لانه بمعنى يظنونه ونراه قريبا لانه
معنى نعلمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن ايضا لذا قال واعلم علما ليس بالظن انه اذا
ذل مولد المرء فهو ذليل ومثله لبشاش خليلي ان العسر سوف يفيق وان يسارا في غمد خليق
وما انا الا كالزمان اذا صحت صحت وان مات الزمان اموت

وقال أوس بن حنّاء

إِذَا الْمَرْءُ أُولَاكَ الْهَوَانَ فَأُولِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَامِرُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاوامر العوائل الواحد اصر وقريبا خبر كان وقدمه على
اسمه ولم يوثقه لانه اراد النسبة فلم يبينه على الفعل ومثله ان رمة الله قريب من المحسنين

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ فَذَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

اراد قادر فيه فقدّر الطرف تقدير المفعول الصحيح لان الطرف اذا اضيف اليه يخرج من ان
يكون شرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق اللبنة اهل الدار
وقوله طبّاخ ساعات الكرى زاد التكسّل

وَقَارِبُ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمِيمٌ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَائِقُهُ

الهاء في عاقبه ترجع الى المرء والعافر هنا بمعنى القاتل واصل العقر القلع يقال عقر الشجرة اذا
قلعها والعافر من النساء التي لا تلد كأنها تقلع النسل والعقر الذي يوخد على نكاح الشبهة
واصله في البكر لان البكر تعقر عند الاقتصاص فسمى بالعقر عقرًا

وقال الآخر

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ أَضْطَرَبَ الْأَرَشِيَّةُ

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وانجية جمع ناجى والنحى
يقع للواحد ولجمع وفي القران خلصو نجيا والمعنى في قوله كانوا انجية اي صاروا فرقا لما حزبهم
من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اي اخذهم القيام والعود اضطراب الارشية عند
الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأُرْوِيَّةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي بَيْتُهُ

الاروية جمع رواه وهو الخبل اي شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستسكان عند

غلبة النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذي ذكره لاتصال التسمم بغلبة النوم والاول احسن وقوله اوصيني خبر أن في البيت الاول وهناك اوصيني يشار به الى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الظرف والكاف منه كاف للخطاب والعامل فيه اوصيني والمعنى الى اهل لان يوصى الى وقيل معنى كانوا انجييه يريد قوما ناموا على راحلهم فراو في منامهم كأنهم يتناجون والصواب ما تقدمه

وقال المتلمس واسمه جبرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ رَهْنٌ مَنِيةً صَرِيحاً لِعَاقِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمَسُ

الثاني من التلويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة وبكر بن وايل ومعنى ألم تر ألم تعلم يقول الانسان مرتين باجل فاما ان يموت حتف انفه فيدفن واما ان يقتل في معركة فيترك لعواقي الطير والسباع وجعل رهن منية وصريحا لعاقى الطير جميعا خبرين لان تر اتي باو الاباحة ويجوز ان تنصب صريحا على الحال وفي رفعه وجه اخر وهو ان يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قل هو صريع ويرمس يدفن والرمس الدفن والرياح الروامس منه وتوسعو فيه كما توسعو في الدفن فقالوا رمس هذا الحديث اى ادفنه

فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ وَمَوْتَنَ بِهَا حُرًّا وَجِلْدَكَ أَمْلَسَ

ويروى وموتن بها وأحين وجلدك املس وأحيا من الحياة زيد فيه نون التوكيد واصله وأحى ويروى وأحين بها من الحين وهو وقت الاجل وقوله وجلدك املس اى لم يصبك عار ولم يرد أنك لا تخرج يهيد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تختمل العار خوفا منه

فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاصَ الْمَوْتَ بِالسَّبَبِ بِيَهْسُ

قصير صاحب جذية الابرش وقصة جذية والزباء الرومية مشهورة وأن قصيرا توصل بان جدع انفه الى ان استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ناره منها وبهيس هو الذى يلقب نعامه وهو رجل من بنى قزارة وكان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فتوصل بما صورته من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته وحديثه مشهور ايضا وكلام المتلمس بعث وتخصيص على دفع الضيم وركوب الابهاء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر حال من لم يزل يحتال حتى ادرك مبالغيه من اعداياه وقوله ما حز انفه ما زايدة

نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَ الْقَوْمُ وَهْطَةً تَبِينَ فِيْ أَوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

ارتفع نعامه على انه بدل من قوله بيهس وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لئسه

وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْ وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

ما راو ما مع الفعل في تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا روية وتحدث اي اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل وشرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرة ما منه وولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يرهى بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما راو في موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رويتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اي يساموا لخسف فيرضوه وينطووا عليه كاطمين وساكتين وقال ابو هلال الرواية الجيدة ما رواه ابو عمر وما لباس الا حمل نفس على السرى وما العجز الا نومة وتشمس فجعل لباس بازاء العجز والسرى بازاء الفعود وفي الرواية الاولى كان لليد ان يقول ما للزمر الا ان يفعلوا كذا وما العجز الا ان يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا فغير جيد

أَلَمْ تَرَ أَنَّ لُجُونَ أَصْبَحَ رَأْسِيَا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَنَاسَى

لجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع تلسر وجديس فيقول لا تواعدونا فان حصننا حصين لا يوصل اليه ولا يستباح حماه وقوله ما يتناسى اي لا يلين وموضع تطيف به الايام نصب ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر بعد خبر وموضع ما يتناسى على الحال والعامل فيه تطيف عَصَى تَبَعًا أَيَّامَ أَهْلَكَ الْقَرْيَ يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلَسُ

ويروى يطان على ضم الصفيح ويكلس يقول ان تبعًا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى اليمامة للحصن وذكره العصيان كقول غيره تَمَرْدَ مَارْدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَى وقوله يطان عليه بالصفيح اي يجعله بدل طينه في اصلاح والعمارة ويجوز ان يكون بالصفيح في موضع الحال اي يطان ويكلس بفتحاحه اي وهو مبنى بالحجارة ويكلس يصهرج والكلس الصهريج والصفيح الحجارة العراض ويروى يطان على مثل الصفيح ويكلس ومعناه انه يبنى على المياه التي في الصفيح والصفيح السيوف واحدها صفيحة ويشبه الماء اذا كان صافيا بالسيف وذكر الماء واراد العبارة لانها به تكون

هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُبِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنَاجِنُونَ نَكَدَسُ

يخاطب النعمان واليها الى اليمامة وهذا الكلام تهكم وسخرية يقول ان قدرت عليها فاقصدها فانها اخصب ما يكون مزدوعها مثار ودواليبها تدور ومعنى تكدس يركب بعضها بعضها في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضربها به ويروى قد أبيت زروعها والابانة الاثارة والمنجنون الدولاب

وَذَاكَ أَوَّانُ الْعَرَضِ حَىْ ذُبَابُهُ زَنَائِمُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ

ويروى جُنَّ نَبَاهَهُ أَيْ كَثُرَ وَنَشِطَ وَالْعَرَضُ وَادٌ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَامَةِ وَلَكِنْ أَنْ تَجْرَ الْعَرَضُ بِإِضَافَةٍ
 الْأَوَانُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَلَكِنْ أَنْ تَنْصَبَ الْأَوَانُ وَتَرْفَعِ الْعَرَضُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَسْمُ الزَّمَانِ يُصَافُ إِلَى الْجُلُوسِ مِنْ
 الْإِبْتِدَاءِ وَلِغَيْرِ وَالْفَعْلُ وَالْفَاعِلُ كَانَهُ قَالَ وَهَذَا الَّذِي ذُكِرَتْ هُوَ فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ وَقَوْلُهُ حَتَّى نَبَاهَهُ أَيْ
 عَاشَ بِالْخَصْبِ فِيهِ وَزَنَابِيرُهُ يَرْتَفِعُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الذُّبَابِ وَذُبَابُ الرُّوحِ قَدْ يُسَمَّى الزَّنَابِيرُ وَقَوْلُهُ
 وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ إِشَارَةٌ إِلَى جِنْسٍ آخَرَ غَيْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ مَا كَانَ أَخْضَرَ صَخْبًا وَالْمُتَلَمِّسُ الطَّالِبُ وَيُقَالُ إِنَّهُ
 سَمِيَ الْمُتَلَمِّسُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى

يَكُونُ نَذِيرٌ مِّنْ وَرَاءِي جَنَّةً وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَى وَأَحْمَسُ

هُوَ نَذِيرٌ بِنِ بَهْتَةَ بْنِ وَهَبٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِالنَّذِيرِ الْمُنْذِرَ وَالْمَعْنَى أَنِّي لَمُرْصِدٌ لَهُمْ مِنْ يَنْذِرُنِي بِهِمْ فَانْقَضَى
 وَأَحْزَرُ وَجُلَى وَأَحْمَسُ مِنْ صُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ وَإِذَا جَاءَ وَقْتُ التَّحَارِبِ قَامَ بِنَصْرِي هَذَا ابْنُ الْبَطْنَانِ
 وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ نَذِيرٌ وَجُلَى أَخُوهُ وَأَحْمَسُ بْنُ صُبَيْعَةَ أَبُوهُمَا يَقُولُ هُمْ يَنْصُرُونَنِي وَيَكُونُونَ لِي وَقَايَةً مِنْ
 شَرِّ الْعَدُوِّ

وَجَمَعَ بَنِي قُرَانَ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا أَلْتِي نَحْنُ نُؤَيِّسُ

جَمَعَ بَنِي قُرَانَ النِّصْبُ فِيهِ عَلَى أَضْمَارِ فَعْلٍ كَانَهُ قَالَ سَمِعَ جَمَعَ بَنِي قُرَانَ وَيَكُونُ الْفَعْلُ
 الظَّاهِرُ تَفْسِيرُ الْمُضْمَرِّ وَالرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَجْرُونَا مَجْرَى نَظَائِرِنَا فَانَا نَرْضَى بِهِمْ قُدُوةً
 وَأَعْرِضُوا مَا تَسُومُونَنَا عَلَى بَنِي قُرَانَ فَإِنْ التَّرْمُوهُ وَقَبْلُوهُ فَلَنَا بِهِمْ أَسُوءَ وَلَا فَالْامْتِنَاعُ مِنْهُ وَاجِبٌ وَقَوْلُهُ
 هَاتَا أَلْتِي نَحْنُ نُؤَيِّسُ أَيْ هَذِهِ الْخُتْلَةُ الَّتِي نَكْرَهُ عَلَيْهَا وَالْأَيْسُ انْقَهَرُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْسَتْ الرَّجُلُ إِذَا
 لَقِيَتْهُ بِمَا يَكْرَهُ وَأَيْسَتْهُ إِذَا وَضَعَتْ مِنْهُ بَاسْتِخْفَافٍ وَاهَانَةً وَجَوَابُ الْجَزَاءِ لَمْ يَجِبْ بَعْدَ وَقَوْلُهُ

فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالسُّؤْدِ نَقِيلُ بِمِثْلِهِ وَلَا فَإِنَّا نَأْتِي نَحْنُ أَلْبَى وَأَشْمَسُ

عَادَ بِهِ الشَّرْطُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا أَلْتِي نَحْنُ نُؤَيِّسُ وَلَمْ يَأْتِ لِلشَّرْطِ
 بِجَوَابٍ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالسُّؤْدِ نَقِيلُ بِمِثْلِهِ فَانْتَفَى بِجَوَابٍ وَاحِدٍ لَاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا يَكُونُ جَوَابًا لِهَئَانَةٍ
 قَالَ أَنْ قَبِلُوا مَا نُؤَيِّسُ نَقِيلُ بِمِثْلِهِ وَأَنْ أَقْبَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَأَدْبَيْنِ أَقْبَلْنَا وَلَا فَانْحَنَ أَشَدَّ إِبَاءً وَأَبْلَغَ شِمَاسًا
 وَالشِّمَاسُ الْامْتِنَاعُ وَمِنْهُ هَيْبُ الدَّابَّةِ وَهُوَ أَنْ لَا يَمُكِّنَ مِنَ الْأَسْرَاجِ وَالْأَجَامِ وَكَانَ بَنُو صُبَيْعَةَ حُلَفَاءَ لِبَنِي
 ذُهَلٍ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ عِكَابَةَ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ نَزَاعٌ فَعَاتَبَهُمُ الْمُتَلَمِّسُ

وَأَنْ يَكُ عَنَّا فِي حَبِيبٍ تَتَأَقَّلُ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرِسُ

أَرَادَ حَبِيبٌ فَخَفَفَ وَهُوَ حَبِيبُ بْنُ كَعْبٍ بَنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَقُولُ أَنْ تَكَاثَلَ
 بَنُو حَبِيبٍ عَنْ إِدْرَاكِ تَارِنَا فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِنْ يَدَابِ وَيَسْهَرِ وَالْمِقْنَبُ زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالتَّعْرِيسُ
 نَزُولٌ فِي الْآخِرِ اللَّيْلِ رَوَى أَبُو هَلَالٍ فِي حَبِيبٍ وَقَالَ أَرَادَ حَبِيبٌ بَنِ كَعْبٍ فَخَفَفَ كَمَا تَقُولُ فِي

تخفيف كثير كثيره الى اصله وقوله ما يعرض اى ما يستقرون اذا وترو ولكنهم يغفرون ويغفرون
ابدا حتى يدركو بشارهم

وقال سعد بن ناشب

تَفَنَّدَنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

الاول من الطوبى والقافية متواتر تفندنى اى تجهلنى والغند انكار العقل من هزم يقال
شيخ مفند وفي القران لو لا ان تفندون اى تجهلونى وفتر على تكذبونى وما تدري في
موضع الحال

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لَيَلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ
وَفِي أَلْيَنِ ضَعْفٍ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ جَحَلَ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ

الشراسة صغوبة الخلق يقول تفندنى هذه المرأة على ما ترى من عسر الخلق واباء النفس جاهلة
باحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل ولجد فاجبتها وقلت ان الرجل للخليم وان لان علفه وسهل
خلقه فقد يوجد في وقت الغلظة وعند حالة القسوة امر من الصبر واشد من الحجر ومثله وانى لخلو
ان اريدت حلاوتى ومرا اذا نفس العزيز افشعت والواو من قوله والشراسة هيبه عاطفة لجله على
جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معدوفا على في الين لما فيه من العطف على
عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جانبه في كل حال استضعف واعتصم ومن استخشن
جانبه وخلق هيب ونحوه

وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَظَاطَةٍ وَلَكِنِّي قَطُّ أُنِى عَلَى الْقَسْرِ

القسر القهر على الكره يقال قسرته واقتسرته ومنه قيل للأسد قسورة

أَقِيمُ صَغَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أُرْدَهُ وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ

فَإِنْ تَعَذَّلِيْنِي تَعَذَّلِي بِي مَرْءًا كَرِيمًا نَنَا الْأَعْسَارُ مُشْتَرَكِ الْبَيْسِ

اى رجلا مرزا وذلك الرجل هو هو كما تقول لقيت بريد الاسد والننا للجم ويستعمل في الخير
والشر والثناء لا يستعمل الا في الخير اى لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاءه وكرمت اخباره فيه
وان ناله البيس اشرك الاقارب والاجانب في نقعه وفي هذا المعنى قول المرار ان افتقر المرار لم يهر فقره وان
ايسر المرار ايسر صاحبه

إِذَا هَمَّ الْقَسَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرْمَةٌ وَصَمَّ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ

السريحي منسوب ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة ما يورثه حتى كان فيه سراجا
ومنه قيل سرج اليه امرك أي حسنه ونوره وتصميم السيف مصاوه في الصريحة من غير أن يسمع له
صوت وهو من الصم في الأذن ثم جعل ذلك مثلا للرجل يمضي على هتته حتى يبلغ
وقال أيضا

لَا تُوعِدُنَا يَا بَلَاءُ فَإِنَّا وَإِنْ نَحْنُ لَمَرْ نَشْقُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ

الاول من النبيل والقافية متواتر يخاطب بلالا الخارجي ويعتبره خروجه من طاعة السلطان
وشقه عصا الاسلام أي اترك توعدها فان فيها كرها واباء وان لم نخالف المسلمين خلافا فلا طريق
لك الى مملكتنا والناحصر فيها قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا الاجتماع والابتلاع
وذكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثلا كما يقال للرفيق الحسن السياسة هو لين العصا وفي
ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا ابديت له ما في نفسه وكما قيل عصا
الجبان اطول وقال بعضهم يعنى الخوارج رجو بالشقاق الادل خصما فقد رضوا اخيرا من اكل الخصم
ان ياكلوا خصما فاق بالشقاق واصابه من شق العصا وشن العصا هو الخروج عن الجماعة يقول نحن وان
كنا نسمع ونطيع فاننا احرار لا نفر بالحييم فلا تسمناه واصل الحمر للولس ومنه قيل الطين الحمر
خلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر خلاف العبد حر لانه خالص
لنفسه ويقال للظاهر الاخلاق المعوان حر كانه خالص الاخلاق لا شوب فيها واصل الشقاق البعد
ومنه قيل للمسافة بين الشيئين اذا بعدت شقة وشق على الشى اذا بعد مرامه عليك وشاقه
عاداه وباعده

وَإِن لَّنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالْدَّهْرُ أَطْوَارُ
فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوْ الْعَارُ

أي لا تلجينا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تنفض بنا الحال فيها الى احد
نبيئين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
واحدة منهما

فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا يَهَا حِينَ يَجْهَوُهَا بَنُوهَا لَا يَرَارُ

اذا طرف لخير ان وهو ابرار وكذلك قوله حين يجفوها والتقدير انا لا يبرار بالحرب اذا القت
قناعها يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت المساترة بين ابنايها وير ابنايها بها صبرهم على جرها

وَلَسْنَا بِحَتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَّا نَبْتَ الدَّارِ

أي لا نحمل في دار تنقص فيها حقوقنا وتنبو بنا أي لا توافقنا بل نطلب ما هو ارفق منها بنا

والدار التي نكحها في الخمر البيت في الدار المذكورة في أوله كما تقول من رجل فائدة رجع قلت رجع الرجل

وقال قراد بن عباد قال ابو هلال هاكذا في الاصل وهو خطاء وانما هو قراد بن العيار بن فحرز بن خالد بن ارقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار بن رزام وابوه العيار احد شياطين العرب وهو القايل ولا نرى الهودون ولا الهوننا اذا خارت صغابيس الرجال بنا يستعطف الامر الموتى ويحسم داء ذي الداء العضال ونخطم انف كل جعاطرى شموخ الانف ينظر من معال

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب قوارس ان قيل اركبو الموت يركبو

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخبر بان عز الرجل بعشيرته ومن يساخط لسخطه

ولم يحبه بالنصر قوم اعرة مقاحيم في الامر الذي ينتهي

للجاء عطاء بلا من ولا جزاء يقال حباه الله بكذا وحياه كذا والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض فحمة الشدايد اى معلميها

تهضمه ادنى العدو ولم يرل وان كان عشا بالظلمة يضرب

تهضمه جواب قوله اذا المرء وهو العامل فيه ومعنى تهضمه كسره واذله والعص الداهية وهو السبى للخلق ويقال هو عن مال وعن سفر وقتال اذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم يزل يضرب وفي الجلة جواب وان كان عشا

فان لحال السلام من شيت واعلمن بان سوى مولاك في الحرب اجنب

بحته على استصلاح بنى الاعمار وان من هو سوى مولاة في الحرب غريب واجنب بمعنى جانب يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي ان استغثت به ابعد ما كان منك اغانك

ومولاك مولاك الذي ان دعوتك اجابك طوعا والدماء تصبب

انتصب طوعا لانه مصدر في موضع الحال

فلا تتخذل المولى وان كان ظالما فان به تنأى الامور وتراب

يجوز ان يكون المعنى لا تتخذله وان كان ظالما لك ويجوز ان يكون على منهاج ما جاء في الخبر انصر اخاك ظالما او مظلوما وتناى تفسد وتراب تصلح واصله في القدح ينشق فيشعب فيقال رابته

وقال زاهر ابو كرام التميمي ويروى كدام

لِلَّهِ تَيْمَرٌ أَيْ رُمْحٌ طِرَادٍ لَأَقَى الْحِمَامَ فِي رَمَحٍ جِلَادٍ

الثاني من الكامل والقافية متواترة تيمر رجل من بني تَشْكُرَ بارز أبا ضَرَامَ فقتله وكان أحد الفرسان فآخذ أبو كرام يفتخم امره لأن ثناءه عليه وإكباره له كأنه راجع إليه إذ صار قتيله واللام من لله تيمر دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام أيضا بقوله أَيْ رُمح طِرَادٍ وعلى هذا قولهم لله ذرة وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الإضافة في قولهم بَيْتُ اللَّهِ وَكَعْبَةُ اللَّهِ وَأَنْ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لِلَّهِ وَالضَّمِيرُ فِي بَيْتِ تَيْمَرٍ وَالْمَعْنَى لَأَقَى الْمَوْتَ بَيْتِمْ أَيْ رُمحَ مَطَارِدَةٍ وَأَيْ نَصْلَ مَجَالِدَةٍ كَأَنَّهُ كَانَ رُمحًا وَنَصْلًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَأَقَى الْمَوْتَ بَيْتِمْ أَيْ سِلَاحٌ وَعِدَّةٌ أَيْ أَيْ مَقَاتِلَ بَطْلٍ وَلَكِنْ أَنْ تَرْفَعَ الْحِمَامَ وَتَنْصَبَ أَيْ رُمحَ وَالْمَعْنَى لَأَقَى الْمَوْتَ بَيْتِمْ أَيْ رُمحَ وَأَيْ رَامِحَ وَأَيْ سَيْفَ وَأَيْ سَايِفَ وَدَلَّ عَلَى صَاحِبِ السَّيْفِ وَالرُّمَحِ

وَمَحَشَ حَرْبٍ مُقْبِلٍ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ

ومحش جعله الله في حش نار الحرب لأن المفعول للالات والتعريض ترك الغصد وسرعة الانهزام

كَالْيَتِيمِ لَا يَتَنَبَّهَ عَنْ إِفْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاغُ الْأَيَّاعِ

أصل الفقعة صوت شئ صلب على مثله والمراد به هاهنا صوت السلاح على السلاح للايصاد ويتنبه يره ويقال هال فلانا قفعة الوعيد وقالوا تفعقت مفاصله أيضا

مِدْلٌ بِمُهَاجَنَةٍ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفُ الْمُنِيَّةِ نَاجِدَةً الْأَنْجَادِ

مدل من قولهم مدل بماله إذا بذله بسهولة ومدل بسره إذا باح به والمهاجة خالصة النفس ومنه الْأُمُهَاجَانُ فِي اللَّبَنِ وَاتَّصَبَ خَوْفُ الْمُنِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِذَا مَا كَذَّبَتْ نَاجِدَةً الْأَنْجَادِ ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ مِدْلٌ وَالْمَعْنَى إِذَا خَافَتْ شِدَّةُ الْأَشْدَاءِ مِدْلٌ بِمُهَاجَنَةٍ

سَافِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسْنَةِ ذُلُقٍ مُوَلَّيَةِ الشِّفَارِ حِدَادٍ

المساقاة تكون من اثنين ثم قال بأسنة ذلق فجمع وإنما كان سنانان من رحين ويجوز أن يكون جمع لأنه أراد النرج والسنان من كل واحد منهما والذلق من كل شئ حدة والشفار أصله أن يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

قَطَعْنَتُهُ وَالْخَبِيلُ فِي رَهَجٍ أَلْوَعَا نَجْلَاءَ تَنْضُجٍ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي

الجادى الزعفران والواو في قوله والخيل واو الخال والرهج الغبار والنجلاء الواسعة والنضج بالحاء غير منقوطة يستعمل فيما رق وبالحاء منقوطة فيما غلظ وأراد بلون الجادى كما قاله زعفران

فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدَايَ مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا أَنْتَنِيَتْ لَهُ عَلَى مِيعَادٍ

وانثبيت له يربد سقط لاول طعنة لانها كانت جايضة نافذة الى المقتل

فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَفُورُ بِمَرِيدٍ مِنْ حَوْفِهِ مُتَتَابِعِ الْأَزْبَادِ

هوى أى سقط وما يجيش من نجيعه أى يسيل وقد علاه الربد لكثرة وقوته
وقال عمر القنا

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْغَنَّا خَرَحُوا مِنْ عَمْرٍة الْمَوْتِ فِي حَوَائِثِهَا عُرِدُوا

الثانى من البسيط الغافية متواتر الخومات جمع حومة وهو فى الاصل اكثر موضع فى البحر ماء
وكذلك فى الخوص فاستعارها لشده للرب وانما يصف حرصهم على الفنا وقوله بالغنا خرجوا أى
خرجوا ومعهم الفنا وعودوا فى موضع المفعول من القائلين وهو حكاية ما قالوا

عَادُوا وَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةٌ عِنْدَ الْقَاءِ وَلَا رُعْشٌ رَعَادِيدُ

التنابلة العصا واحدهم تنبال والرعايد جمع رعديد وهو الذى لا يتماسك جينا

لَا قَوْمٌ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ مَحْرَضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا

دخل تحت قوله اكرم منهم كل خصلة حمودة لانه اذا تناهى كرمهم اذا دعى الداعى
وقت الحرب ان ادفعوا عن احسابكم فقد حصلوا كل منعة شريفة واراد بمحرض الموت
الحرص على الحرب

وقال الفرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهى الفتنة من العاجين وقيل له ذلك لانه كان جهم

الوجه واسمه همام بن غالب ويكنى ابا قراس

إِنْ تَنْصِفُونَا يَا لَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُو بِعَعَادِ

الثالث من الطويل والغافية متواتر فاذنوا أى فاعلموا يقال أَذْنْتُ الشئ علمته والذنته أعلمته
يقول ان حملتمونا فى مجاورتنا لكم على السوء وتركتم البغى علينا اختلطنا بكم والا فاعلموا ان
البعاد منكم هنا لانا لا نصبر على الاعتصام

فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاخًا وَمَدَدَبًا بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ

مراخا هو من زاح يزيج اذا ذهب ومنه ازحت العلة يقول ان ستمونا خسفا فلان لنا عنكم
فى الارض مبعدا باهل الفت المغاور والصوادي جمع صادية وهى العطاش

مُخَيَّسَةٌ بُولٌ تَخَايَلُ فِي الْبُورِ سَوَارِ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ عَوَادِ

تخايل اى تختال فى سيرها وه مبراة تطيق وصل السير بالسرى على امتداد الشقة وقوله فى
البرى فى موضع النصب على الحال

وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجُورِ مَنَائٍ وَمَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنْتُ كِبَلَادِي

وَمَاذَا عَسَى الْحَاجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ خَلَقْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

حفير زياد بن ابيه وهو نهر كان احفره وهو حد عمله يقول اذا تركنا بلاده وصرنا عنها
فما يقدر ان يفعل بنا

فَبَاسَتْ أَبَى الْحَاجَّاجِ وَأَسَتْ عَجُوزُهُ عَتِيدَ بِهِمْ تَرْتَعَى بِوَهَادٍ

قوله فباست اى للحجاج قال ابو زيد القصد بمثل هذا القول ان يبين انه يتجاسر على ذكر
السوء منه والباء من قوله باست متعلقة بمضمم كانه حق باست والديه كل خزية وعار وانتصب
عتيد بهم على الاختصاص والشتيم والعامل فيه مضمم كانه قال اعنى وانكر وجعله بهذا الاسم
اشهر واعرف منه بالعلم الذى له واسمه الذى يسمى به وهذا هو الغرض فى كل ما ينصب على
المدح او الذم ولذلك كان ابلغ من الصفات التابعة لموصوفاتها فى المعنى اذا رايت الصفة تجىء
بشرح الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم يجىء للتنويه والرفع او التهاجين والحث والعنود ما
رعى وقوى من اولاد الغنم والبهم صغار اولاد الغنم وموضع ترتعى جر على انه صفة لقوله بهم وترتعى
بوهاد لان اصحابها اذلاء يستترون فى الوهاد والاعزاء يثلهون

فَلَوْلَا بَنُو مِرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ آيَادٍ

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمَقْرُ بِذَلِكَ يُرَاوِحُ صَبِيَّانَ الْقَسْرَى وَيَغَادِي

قال ذلك لان للحجاج كان معلما بالطايف وفى ذلك يقول الشاعر اَيْنَسَى كَلَيْبُ زَمَانَ الْبِرَالِ
وتعليمه سورة الكوثر رَغِيْفٌ لَهُ قَلْبُكَةُ مَا يَرَى وَالْأَخْرُ كَالْقَمَرِ الْآزْهَرِ يقول ان خبىر المعلم
مختلف فى الصغر والكبر والجودة والرداءة على قدر من جمل اخبر له من الصبيان كما قال ابو
الاخضر اما رايت بنى بَدْرٍ وَقَدْ جُعِلُوا كَانَهُمْ خَيْرٌ بَقَالٍ وَكُتَابٍ وَكَانَ الْحَاجَّاجُ فى صغره يسمى
كَلْبِيَا وروى الجاحظ هذه الابيات لمالك بن الرِّبِّبِ ❦

وقال الخبير

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأَخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السَّيُوفُ عَرِيَتْ مِنَ الْخَلْلِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجْلِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك قوله ان الفرار سد مسد مفعول علم والخلل بطاين جفون

السيوف الواحدة حيلة والمراد به هنا الاعتماد يقول أنهم مع تأخرهم عن القتال وفرارهم عنه يعلمون أن ذلك لا يزيد في أجالهم بحصصهم على الأقدام بذلك ❦

وقال شبيب الغزاري وحاربه بنو أخيه فقتلهم

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الواو في قوله وساعده للحال أى يكفينى بقوة وشدة بأس ومن لفظه واحد وإن أريد به الكثرة ويروى بساعده أى يكفينى الشديد بساعده

وَمَا مِنْ ذَلَّةٍ غَلِبُوا وَلَا كِنٍ كَذَاكَ الْأَسَدُ تَفْرِسُهَا الْأَسَدُ

الأسد مرتفع بالابتداء ونفرسها الأسود خبره وكذاك في موضع الحال أى أمثالا لمن قُتِلَتْ ويجوز أن يكون إشار بذاك إلى الغلب لأن غلبوا يدل عليهم ويجوز أن يكون كذا خبرا مقدما للأسد ونفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كأمثالهم الأسد إذا فرستها الأسد

فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبَلِنَا وَهُمْ بَعِيدُ

بعيد مثل الصديق والرسول في أنه يقع للواحد والجميع أى رمينا من بعيد فقتلناهم ولو أمهلناهم ففربوا منا لنالوا منا مثل ما نلنا منهم

لَحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَايَرَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدُ

شريد يراد به الكثرة وإن كان لفظه واحدا وقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع لأن المعنى ما في الحياض ❦

وقال فطري بن العجاجة

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبِرَّازَ تَقَرَّبَنَّ أَسَافَكَ بِالْمَوْتِ الدُّعَافِ الْمَقْشَبَا

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبْدٌ عَلَى شَارِبِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَأَشْرَبَا

الثاني من الطويل والقافية مندارك قوله أسافك بالموت يجوز أن يكون معناه أسافك قشيب الموت ويجوز أن يكون على القلب أراد أسافك الموت بالدعاف والمعنى بأن أفعل بك ما يقوم مقام سقى الدعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فما في تساقى الموت والدعاف سسم ساعة ويقال طعام مذعوف وموت دعاف أى وحى والمقشب الذى قد خلط به أدوية تقوية وأصل المقشب الخلط حتى قيل رجل مقشب أى مخلوط المحسب باللوم والتساقى أن يسقى بعضهم بعضا ولا يصح الأمر منه لواحد ولا يتعدى إليه ومن هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل وإن لم يكن فعلهما إلا من اثنين فصاعدا ألا ترى أنك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه ❦

وقال ذَرَّاجُ وَكَانَ قَدْ طَعَنَ

شُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهَمَسَ وَلَا تَهْلِكِ أذْرَعُ وَارُوسُ

مُقَطَّعَاتٍ وَرِقَابٍ هُتَّسَ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحَسِ

هِيمٌ يَهِيمُ طَلَيْتُ تَمَرَسَ

في السادس من السريع والقافية متواتر الختس جمع خانس كشاهد وشهد والخنوس الانقباض والانخفاض والانحس جمع نخس وهو الغبرة والريح أيضا يقال لها نخس والبرد نخس والنخس خلاف السعد أي نحن كذلك غداة هيم الغبار يعني غداة الحرب والباء من قوله يهيم تتعلق بتمرس وتمرس صفة للاول وطلبت صفة الثاني والهيرم الابل العطاش وإذا كانت جريبي قد عطشت وطلبت كان حماها ازبد وتحككها اشد ومجازة هيم تمرس يهيم طلبت ٥

وقال الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبَلِ بْنِ كَلَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ

إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِينَ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمُوتَسِيَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر لقي هذا الرجل وابنه قوما لصوصا فقاتلهم وظفرو بهم فأخذ يقتص الحمال ونجم اسم ابنه وقوله لموتسيان أي يواسي كل منسا صاحبه على امره وعلى كثرة الأيدي في موضع الحال

يَلُونُ أَمَامِي لَوْدَةً بِلْبَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانُ

الباء في بلبانه تتعلق بيلون ولا يجوز أن تتعلق بلودة لأن الفعل والمصدر إذا اجتمعا فالفعل بالعمل اولى والهاء ضمير الفرس وان لم يجر ذكره لأن المراد مفهوماً وكان الأرقط فارساً على ما يدل عليه الكلام والأبن راجلاً ويعنى بالنبعة قوساً

وَنَعَشَى فَنُعَشَى ثُمَّ نَرْمَى فَنَرْتَمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانٌ ٥

وقال وَدَّاعُ بْنُ ثُمَيْلٍ

نَفْسِي فِدَاةٌ لِبَنِي مَازِينَ مِنْ شُمُسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ

ثالث السريع والقافية متواتر

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُبِرُوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلٍ

الهم العطاش والتباعة والتبعة بمعنى يقول اذا خبر بنو مازن فيما يزاولونه بين الصبر على القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تباعات العار اثر وفوت الروح على التزام التهضم

حَمَوْ حِمَاهُمْ وَسَمَا يَبْتَغِيهِمْ فِي بَيَاضَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِ

الباضح الجبل الكبير ومنه البذخ الكبر يقال بذخ يَبْذُخُ وَيَبْذُخُ اذا تكبر والبذخ نخلة معروفة بهذا الاسم الباء زائدة

وقال سوار

أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَمَوْ رَأَيْتِ فَوَارِسِي بِالسِّيِّ حِينَ تَبَادَّرَ الْأَشَارُ

ثاني الكامل والقافية متواتر يقول لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسيف وهو شاطئ البحر حين سابق شرار الناس وجبنائهم الى متسع الطريق خوفا من الاسار لم ايت امرا منكرا وجواب لو محذوف وابهام الحال في مثل هذا الكلام ابلغ من بيانها

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُوسِرُوا وَالْخَيْلَ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارُ

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يوسرو مفعول من المخافة

يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَّا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً سَوَارُ

يقول هم يستغيثون في عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم كرية سوار اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكرية في دعائي ودابي في اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطعن به ويقال احمر الباس اذا اشتد وقالوا الحسَنُ احمر اي تنجشم الشدايد في طلب الجمال

وقال اخو حُرَابَةَ او ابن حُرَابَةَ

مَنْ كَانَ أَفْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحَقَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحَمِ

اول البسيط والقافية متراكب نامت حقيقته اي نام عن الحقيقة وخامت جنبنت يقول من لم يحفظ حقيقته ونام عنها وقعد عن شدايد الامور

فَعَقِبَهُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَمْعٌ مِنَ التُّرُكِ لَمْ يُحَاجِمْ وَلَمْ يَخِمْ

عقبه مبتداء وخبره لم يحاجم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء

مُشْمِرٌ لِلْمَنَآيَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا الْوَعْدُ أُسْبِلَ تَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ

الشوى الاطراف والوعد من قولك وعدت القوم اذا خدمتهم واذا طرف لسا دل عليه مشمر وهو جوابه وتشهير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواى فيها لان المتواى يرسل ثوبه واجد يشمره

خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قَدَمًا بِمَنْصِلِهِ وَلَحِيلُ تَعْلُكُ فَنَى الْمَوْتِ بِاللَّجَمِ

العلك المصغ يقال في لسانه علك يمصغه فعلى هذا يكون ثنى الموت طرفا كما يقال جعلته ثنى كذا ويجوز ان يكون مفعولا من تعلق وثنى الشئ ما يثنى منه وهو هاهنا مثل واستعاره ارادا خيل الكين جعلها تعلق الموت لان وقوفها في ذلك الموضع علكة للجمها يردى الى الموت ويكون باللجم في موضع الحال كانه قال ولحيل يمضغ مثنى الموت اى مضاعفة ملجمة وروى بعضهم ولحيل تعلق ثنى الموت والثن حصار اليبيس والذى تقدم هو الوجه

وَلَمْ يَمِونَ الْوَفَا وَتَوَّ فِي نَفْسِ شَمِّ الْعَرَابِينَ ضَرَّابِينَ لِلْبَهْمِ

مائة من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم آمأيت ولذلك جمع على السلامة وانما اشار الى جنس انترك كله فعدله اعداءه لا انه حارب مئين الوفا والبهم جمع بهمة وهم الشجعاء الذين لا يدرى كيف يوتون لاستبهاهم احوالهم

وقال أوس بن نعلبة

جَذَامُ حَبِلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتَ نَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

اول البسيط والقافية متراكب جذام فعال من الجذم وهو القتل وحبل الهوى الوصلة التى بينه وبين النفس وعكر واعتكر عطف وانهاجس ما وقع في خلكى

وَمَا نَجَّهْمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكْأَدَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا ويقال تجهمت فلانا وفلان اذا استقبلته بوجه كرهه واسد جلم الوجه ويقال تكأدنى كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتى حملا على المعنى لان المراد ولا تمنعنى سفر شاق من حاجتى وقيل في تكأدنى انه من المقلوب ايضا معناه ما تكأدته اى ما استصعبته واصله من الكأداء والكؤود يقول ما صرحت ركوب الليل في حوائجى ولا شق على السفر فاتركه فنفتونى حاجتى

وقال الخروقد اوقعت مازن يقوم من بنى عجل فقتلوا منهم فعدت بنو عجل على جار

لهنى مازن فقتلوه

أَقُولُ وَسَبِّحِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجِدْعِ السَّحُوقِ الْمَشْدَبِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك السحوق من الحشر والنخل الطويل يقال اتان سحوق ونخلة سحوق وجعل للذئع مشدبا ليكون طوله اظهر وخر بمعنى سقط اقول قوله

بَكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَفَاحَتْ وَلَمْ تَنْخُ بِشُعْبَةٍ قَابَعْدَ مَنْ صَرِيحٌ مُلَحَّبِ

الوجبة اراد بها المنية اى نزل بك المكروه الاعظم لا بشعبة كان هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريد له وقوله قابعد دعاء عايبه والملحّب المذل ومنه طريق لاحب اى واضح ويجوز ان يكون معنى ملحّب مجروح مقطّع يقال لحبت اللحم اذا قطعتة طولاً

سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْمَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَائِيَا أَمَوْتَ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ

اومضت اشارت ومنه اومض البرق اذا لمع من بعيد كانه يشير يقول اذا سل هذا السيف قتل به القوم وليس ثم ايماض ولا مرقب انما هو مثل

فَيَا عَاجِلَ عَاجِلِ الْفَاتِلِينَ بِدَحْلِهِمْ عَرِيْبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلٍ يَحْصِبِ

عجل الفاتلين هو اضافة البعض الى الكل وكرره توكيدا وقال ابو هلال اضاف عجلا الى الفاتلين وه هم كما قال الله تعالى حَبِلُ الْوَرِيدِ وَالْجِلْدُ هو الوريد فاضيف الى نفسه ونحوه حَقُّ الْيَقِينِ وقيل حقّ اليقين مثل قولك عين اليقين ومَحْضُ الْيَقِينِ ولك ان تصغر عَجَلَ الْوَلَدِ وتنصب الثاني على البذل او عطف البيان وبنو عَجَلٍ متورون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطلبو دحْلهم من وجهه لئلا يخذو غربا كان جاور بنى مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في مخاطبتهم معيّرًا او هازيًا يا عَجَلِ الْفَاتِلِينَ بوثرهم غربا كان عندنا من بنى يَحْصِبِ

جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيْبًا زَعَمْتُمْ مَرْمَلًا غَيْرَ مُدْنِبِ

ان قيل اين مفعولا زعتم وكيف ساغ حذفهما قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى اين شرّاؤكم الذين كنتم تزعمون والحذف في قول الكُمَيْتِ باى كتاب امر باية سنة ترى حبلهم عارًا عليك وتحسب فكما حذف مفعولا تحسب في بيت الكيت ومفعولا تزعمون في الاية كذلك حذف مفعولا زعتم من هذا البيت ويكون التقدير ان اخذتم بحقكم زعتموه ماخوذا رجلا هذا صغته زعتموه ثانيا فحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الاول ساغ حذف الثانى وهذا كما يحذف المبتداء والخبر من مسلة الكتاب وهى متى ظننت او قلت زيدا منطلقا اذا عملت الفعل الاول وساغ ذلك لان الفعل الاول يقتضيها وقد حصل في الكلام ذكرهما والمربل الفقير

وَمَا قَتَلَ جَارٍ غَايِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لَطَالِبٍ أَوْ تَارٍ بِمَسْلِكٍ مَطْلَبِ

فَلَمْ تُحَذِّرْكُمْ فُحْلاً وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ

يقول لم تحذروا فحلاً ولم تذهبوا بما فعلتم بني عجل إلى وجه مذهب
ألبه الناس في طلب الأوتار

وَلَا كِنْتُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَتَكَبَّيْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ

يقال نكب بمعنى تنكب أي انحرف ويقال رجل انكب عن الحق ومنكأب عنه إذا جانبه
فصار منه في شق يقول هبتم أعداءكم عند ما دهتم به من طلب وترككم واستشعركم منه
فحذرتكم ثم عدلتكم عنهم إلى غير معدل يعني أن مازنا تطلب بثار جارها منكم فتصيبكم ولا ينفعكم
تنكبكم عنها إلى غيرها في طلب ثاركم

وَقَدْ ذُقْنَمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعِلْمُ بَيَّانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمَجَرَّبِ

أي عند التجربة أي جرّبتمونا يقال ذقت هذا السيف فحمدته أو ذمته أي جرّبته وبالبحث
يُوقَفُ على خَبِّهِ الأمور

وَقَالَ بَغْتَرُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصِلِ

الاول من الكامل والقافية متدارك أما يتضمن معنى الجراء وأكثر ما يجي مكرها وقد جاء هاهنا
غير مكرر يقول مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فاصبته غير متندم على
ما فعلت

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْيَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

العزيمة توطين النفس على المراد

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ

أَنَا أَيْنُ الْأَرْبَعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِ وَفَرَسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ

الاول من الوافر والقافية متواتر الرابع الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنيمة في الغزو يقال ربع
فلان في الجاهلية وخمس في الاسلام أي أنا ابن السادة والجارين للجيوش في الجاهلية وفرسان المنابر في
الاسلام يعني الأمراء للخطباء وجناب حتى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار ثابت بن
قطنة لخطبة بالسيف وصعد منبرا بخراسان فحصر فنزل وقال فإلا أكن فيكم خطيبا فأننى بسيفي
إذا جد الوشا الخطيب فأنما حسن ذلك لأنه جاء به في مقابلة خطيب وأكثر كلامه الاستعارات
وجيدها أحسن من الحقيقة فهو يقدم عليها في الاستحسان فأنما في الأحكام فتقدم الحقيقة
على المجاز

تَعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَهَا لَا تَعْرِضُ لِلْسَّبَابِ

فَأَبَايَ سَرَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخَوَالِي سَرَاةَ بَنِي كِلَابٍ

قال الخليل السرو السخاء في المروءة وفعلته في جمع المعتدل نادر انما يختص بالصحيح نحو بالكفرة والفجرة وبازايه من المعتدل فعلته نحو قصاصة وغزاة واشتقاق السرى يجوز ان يكون من استريت الشى اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التي هي اعلى الشى لان سادة الاقوام اعاليهم يقول انا كريم الطرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سرى وهو الجيد من كل شى ٥

وقال الهذلول بن كعب العنبري الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بنى بهذلة فرائته يوما يطحن للاصيف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي فبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدى وكان ممكدا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا بعلى اعظاما لذلك فاخير بما قالت فقال

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا يَمِينَهَا أَبَعْلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك القعس دخول الظهور وخروج الصدر وقوله ابعلى موضعه رفع بالابتداء والالف لفظه استفهام ومعناه الانكار وانتقريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبرا وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن يجعله تبيينا وتتصور المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مَرَحَبًا ولك بعد سَقِيًا ومَدًا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا وللمازي في هذا طريقة اخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يودى معنى الذى كما تقول نَعَمَ الْقَائِمُ زَيْدٌ وَبَشَّ الرَّجُلُ عَمْرٌ واذا كان كذلك لم يحتاج الى الصلة فجاز وقوع بالرحا مقدما عليه ومؤخرا بعده وموقع للجملة التي حكاهما من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعجل في لفظه قال ومتصرفاته فهو ما يكون قولاً ووضعاً للجميل كقولك قلت حقا امر باطلا او قلت صدقا او كذبا وما اشبهه والبعل يقال للرجل والمرأة وقيل بعلنة ايضا والفعل منه بَعَلَ بَعْلَةً وَبُعُولَةً والبعل ملاعبة الرجل امره ويقال بنو فلان لا يباعلون اى لا يتزوجون اليهم ولا يزوجون

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي فَعَالِي إِذَا التَّغَتَّ عَلَى الْفَوَارِسِ

أَلَسْتُ أَرَدُ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَارَيْنِ قَائِسُ

الف الاستفهام إذا اتَّحِلَّ بحرف النفي تقرَّر به ما كان منفيًا بقول الفايصل مقرَّرًا ففعلت كذا إذا لم يكن فعله فالفكرة وأمر أفعال كذا إذا كان قد فعله وموضع يركب رده نصب على الحال وانزع الكف والدفع وتحقيق الكلام أدفع الفرس وقد ركب ردي أياه فسقط وقال للخليل ركب رَدَّعْهُ أي خر صريعًا لوجهه وذكر الركوب مثل ويجوز أن يكون المراد بالردع ما تُلَظَّخ به من الدم وذكر بعض اصحاب المعاني أن معنى ركب رده أي إذا كُفَّ لم يرتدع وبعضى لوجهه كأنه يتلفى الردع بالركوب وقال المبرد هو من ارتدع السهم إذا رجع النصل في سنخه ويقال ركب البعير رده إذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله وفيه سنان أي هو متلعون بسنان صلب ذي حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه يركب كما أن يركب في موضع الحال وانعزل فيه أردّ ويقولون حديد يابس وبارد يعنورن الصلب والنابيس المضطرب

وَأَحْتَمَلُ الْأَوْقُ النَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ أُمْنِيَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

احتمل علف على خبر ليس وهو أرد والأوق انتقل والمغامس بالعين منقوثة هو الذي يدخل في الشدايد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوثة من قولهم رجل عموس يتعسف الأشياء بجهاه فيكون المعنى يركب رأسه ولا يبالي أصيب أو أصاب والعماس يومر شديد والتعماس التراجع والمعنى أنه يثبت إذا فر من هذه صفته من الحرب

وَأَفْرَى الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَرَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاسُ

أي أحزم عندها إذا اشتدت وكثرت أحاديث النفس بها وخص الوساس بالذكر لأنه اسم لما يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما أن الانهزام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايحاس اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها ما لا عليها ولا لها بل بُنِيَ به لغايب عنه

إِذَا خَامَ أَفْوَامُ نَقَّحَمَتْ عَمْرَةَ يَهَابُ تَمِيَاهَا أَلَدَّ أُمْدَاعِسُ

خام جبن وكف وتما الشئ صدمته يقال فلان حامى الحميا إذا كان يحمى ما عليه وتما مصغر لا مكبر له وقياس مكبره تما أو تما فان دان مفتوح لفاء فينبغي أن تنقلب ياوها واوا فيفعال توى لان فعلى إذا كان اسما ما لامة ياء فلبت واوا وذلك نحو التئوى والتئوى والتعس الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس أي مذل

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِيَّيَّ لَخَادِمٍ لِحَبِيقِي وَإِنِّي رَكِبْتُ لِفَارِسٍ

ويروى لخادم صحابي واصناف الارب الى الخير كما يقال هو فنى صدى فنى كرم

وَإِنِّي لَأَشْرَى لِلْحَمْدِ أَبْعَى رِبَاجَهُ وَأَنْزَكُ فِرْقِي وَهُوَ خَرَبَانُ نَاعِسٍ

أي أهينه فأكسره حتى يبقى مطرقة متندما كمن غلبه النعاس وقيل في ناعس أن المراد به أنه مشرف على الموت ويقال طعن صاحبى فامته أي قتلته والرباج مصدر كالربح

وَقَالَتْ كَنَزَةُ أُمِّ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدِ الْمَنْقَرِيِّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ وَكَانَتْ أُمُّ
لَبْنَى مَنْقَرًا شَتْرَاهَا بُرْدٌ

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِشَمْلَةَ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مُحْبِسًا أَرَلًا

الاول من الطويل والقافية متواتر قولها وهو صادق يجوز ان يكون للطن والمعنى ان ظني
بشملة يصدقني لا محالة بانه يفعل كذا والباء من قوله بشملة يجوز ان يكون متعلقا بصادق اى
وهو يصدقني بسبب شملة وان شئت يتعلق بظني ويجوز ان يكون هو ضمير شملة والمعنى وهو
فيما اتفرس فيه واعتقد من غناؤه يصدقني ويكون بشملة تبيننا لا صلة كما يكون بك بعد
مرحبا تبيننا والازل مصدر وصف به وهو الصبيح اى محبسا صيقا

فَيَا شَمْلَ شِمِّ وَأَطْلِبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أُصِيبْتَ وَلَا تَقْبَلْ فِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

قولها فيا شمل شمل يدل على ان هو ضمير شملة والقصاص اخذ الشى بالشى واصاله من القص
انقطع اى لا تاخذ قصاصا بحقك بل تالسب بالفصل

وَقَالَتْ كَنَزَةُ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْاَوَّلِ

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجْمَعُو بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْ عَلِيًّا وَلَا عَمًّا

موضع لم يلقو نصب على الحال والعامل فيه تجمعو

فَإِنْ يَكُ ضَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِشَمْلَةَ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مُحْبِسًا وَعَمًّا

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعمر قال الاصمعي ولا تلنفت الى قول طرفة في وعث
وعمر وكان الاصمعي مولعا باجود اللغات والهاء في بها راجعة الى المعركة

وَال شَبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ

لَعَمْرِي لَرَيْمٍ عِنْدَ بَابِ آبْنِ مُحَرِّزٍ أَعْنُ عَلَيْهِ الْبَارَاتَانِ مَشُوفٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الريم الظبي الخالص البياض واغن في صوته غنة والغنة صوت
يخرج من الانف وهو صفة للريم لا للمرأة شبه المرأة به ثم نعته والمشوف المجلو وهو من صفات الريم
ايضا وكان الاجود ان يكون من صفات الليارق وهو فارسي معرب اصله ياره وهو السوار

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتِ عِمَادُهَا سِيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفٌ

يعرض هذا الشاعر برجل سكن الى الخفص والدعة وتوانى عن لقاء الحرب وفي مثل هذا
المعنى والله للتومر على الديباج على الحشايا وسهر العاج مع الفتاة الطفلة المغناج اهنون يا عمر

من الانلاج وزفرات البازل الخجلاج وقوله عابدها سيوف يعنى ما تستظل به الصعاليك في المفاوز اذا
جميت عليهم الشمس يركزون الرماح والسيوف ويطرحون عليها ثيابهم يستظلون بها والحفيف
الدوى اذا ضربتها الريح كان لها دوى يقول ليس الغزو من شانكم ولكنكم احباب نساء

أَقُولُ لِفَتَيَانِ ضِرَارٍ أَبَوُهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطِّعَانِ وَقُوفُ

قوله ونحن الواو واو الحال اراد ان يقول اقول لبني ضرار الفتيان فقال اقول لفتيان ضرار ابرو
فخرج اللفظ منكثفا قال ابو هلال ولو كان هذا جيدا لم يكن بين الكنة والفصاحة فرق

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنْ نَفُوسَكُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهِنَّ خُلُوفُ

اقيمو صدور الخيل في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال اقمته فقام بمعنى قومته
فتقوم فيتعدى واقت بالمكان اذا ثبت فيه اقامة واقت من المكان اذا ارتحلت عنه قال امرؤ
القيس وفيمن اقام من الخي هر فاما قوله اقول لام زنجاع اقيمي صدور العيس نحو بني تميم فعناء
اقصدي وتوجهي بعيسك نحوهم وما لهن خلوف اى ليس للنفوس تخلف عن الميقات والميقات
يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت للحد الا ترى انهم يقولون ميقات اهل المشرق كذا يريدون
الموضع الذي يقبل له الحج اذا ابتدئ بالسير اليه منه يقول امضو على همكم وابرزو لقتال عدوكم
فان لكم اجالا تتجاوزونه ولا يجاوزكم

وقال قبيصة بن جابر

بَنِيَّ-يَ هَبِصْمِ هَوَّحَدْنَمَانِي بَطِيًّا بِأَلْمَحَاوَكَةِ أَحْتِيَالِي

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروى بثنيتي هضيم جد تمانى اى سما في جد عال بثنيتي هذا
المكان والثني ما انتفى منه اى اعتطف وبطيئا انتصب على الحال والعامل فيه تمانى واحتيالى في موضع
الرفع على انه فاعل بطيئ وقد اضاف المصدر الى المفعول لان المعنى يبطو احتيالى الناس على انا
حاولوه اى يتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتى ومثل هذه الاضافة قوله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه
لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضيم فعيل من الهضم مثل حدّيم وهو اسم لمكان وفرس اهضم ضيق الجوف

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأَمْرِ الْخَوَالِي

اصل العجم الغصن للتحجرة يقول كاني احد العربيين لكثرة تجارتي

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءٍ يَكْرٍ وَلَا كِنَّا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ

الجداء المقطوعة الشدى والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداء انا كانت غير موصولة
والشاعر جعل للجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الاذى والشر

التي لم يتكرر فيها مولودها ولكنها بنو الملائكة التي يتكرر القتال فيها حالا بعد حال ويجوز ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكم ولكنها بنو حرب عوان كانه جعل النقال في الولاد وقال ابو هلال اصل الجداء في قلة اللبن وفي هنا في قلة الغناء وقلة العدد اي كثر عددنا فلسنا من نسل امراء نذور والنقال الجدال ورجل ثقل جدل والنقل المجادلة والنقل ايضا ما يبقى من الحجارة والجص من عدم البيت

تَقَرَّى يَبِيضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ

تقرى تشقق والضمير في يبيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس للدلالة الكلام عليه والمعنى تشقق بيض الارض عنا فكن بنو حزنونها وسهولها وانما يعنى كثرة عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلا وقال ابو هلال اراد يبيض الامر وهو مثل اي كثر عددنا فلانا الارض كلها

لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَاءٍ وَسَلْمَى وَشَرَفِيَّاهُمَا غَيْرَ أَنْتَحَالِ

انتصب غير على انه مصدر اكّد به ما قاله كانه قال وشرقيّاهما دعوى صيغة

وَقِيَمَاءَ أَلْتَى مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

اي ولنا تيباء وجعل من بدل منذ لان مذ في الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الظرف والعامل فيه حميناهما

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيهَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ أَلْتَخَلَّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

الاول من البسيط والغافية متراكب عليك ما أغرى به فصار بذلك من اسماء الأفعال ويقال عليك بكذا اي عليك كذا اي الزمه وخُذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة وترك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خُلُقك الاول

وَمَوْفٍ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ فَمِتْ بِهِ أَحْمَى الدِّمَارِ وَتَرْمِينِي بِهِ أَلْحَدَقُ

اي تعجبا من ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين بها وموضع احمى الدمار نصب على الحال

فَمَا زِلْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلُّوْا

اي اذا زلق الرجال في امثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيها تقدم وقال اخر ان اك

قَصُّدًا فِي الرِّجَالِ فَإِنِّي إِذَا هَلِ امْرُؤٌ سَاحَتِي لِحُسَيْنٍ وَمِثْلَهُ إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ وَهَلْتُمْ
بِعَارِفَةٍ حَتَّى يَقَالَ طَوِيلٌ ❖

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيبِ

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِفَتَى بَرُّشِدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يَحْذَرُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا أَلَّفْتُ قَادِنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْأَلْفُ جَائِرٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك كان يجب أن يقول لا أنقاد وهو جابر فوضع الظاهر
موضع المصمر والألف الذي تألفه ❖

وَعَرَا مُجَمِّعٌ بْنُ هَلَالٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ هَلَالٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ تَيْمِرِ اللَّهِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ قَالَ أَبُو هَلَالٍ وَغَيْرُ ابْنِ تَمَامٍ يَقُولُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَايِلَ وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةً وَتِسْعَ سِنِينَ فَلَمْ يَغْنَمْ وَرَجَعَ مِنْ غَزَاتِهِ تِلْكَ فَرِمَاءَ لِبْنِي تَيْمِيمٍ عَلَيْهِ نَاسٌ
مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ فَقُتِلَ مِنْهُمْ وَاسِرٌ وَسَى فَقَالَ فِي ذَلِكَ

إِنْ أَكَّ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَا كَيْنَ لَا أَرَى الْعَمَرَ يَنْفَعُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ما شيوخا ما زائدة للتوكيد فطالما عمرت يجوز أن يكون
ما مع الفعل في تقديم المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقدير فقد طال عمري وعلى
هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز أن تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجا له من بابه ولذلك
جاز وقوع الفعل بعده وأن كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لأن ما
منه ومن تمامه وقوله لا أرى العمر أي اتصال العمر وطوله فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
يقول طول العمر لا يجدي إذا كان قصاره الموت

مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَتَضَوَّنَهَا وَخَمْسٌ تَبَاعٌ بَعْدَ ذَاكَ وَارْبَعٌ

ويروى فنصبتنا من قولهم نضا ثيابه إذا نزعها ويقال نضا ثوبه ينضو وينضى لغتان وقوله بعد
ذاك أن قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به إلى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكر وتذكيره
بل أراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذي الرمة وَمِئَةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خِذَا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدْ أَلَا
ولم يقل واحسنهما وقوله وخمس تباع يقال تباع تباعا فهو مصدر وصف به ويقال أيضا رميت بسهمين تباعا

وَحَيْلٌ كَأَسْرَابٍ أَلْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلَمَعُ

السبل المطر وروى بعضهم لها اسل وهي الرماح وأراد بالسبل هنا تتسابع الخيل في الغارة
شبهها بتتابع المطر وزعتها كفتتها لتجتمع ثم تندفع في الغارة ويجوز أن يكون معناه كفتتها عن

التمتعيل ويجوز أن يكون قسمتها للتعبية لأنه يقال وَزَعْتُ الشئ وَزَعْتُهُ جميعا وعندنا أوزاع من الناس أى فرق وقد وزعتها من صفة الخيل لأن جواب رب فيما بعده ولها سبل في موضع الحال وقوله فيه المنية من صفة السبل وتلمع في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل عليه الظرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذى بعده وهو

شَهِدْتُ وَغَنِمَ قَدْ حَوَيْتُ وَلَدَّةً أَقْبَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشِ إِلَّا التَّمَتُّعُ

شهدت جواب رب ثم اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالماتفت الى غيره فقال وما العيش الا التمتع بهذه الاشياء وارتفع العيش على انه عطف البيان لذا لأنه جعل العيش كالحاضر فاشار به اليه وان كان القصد الى الجنس والتمتع الانتفاع بالشئ زمانا طويلا ومنه متع النهار ارتفع ويقال تمتعت واستمتعت وامتنعت بمعنى

وَعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْبِمَا رَأَيْتَهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْجُوعٌ

يوم الهيما هو اليوم الذى كانت فيه هذه الدقة وقوله من داخل القلب بين به منشا الجزع ومقره والقلب غشاء القلب وقالو خلبت فلانا امرأة أى اصابته خلبة

لَهَا غُلٌّ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ شَجَا نَشِبٌ وَالْعَيْنُ بِالماء تَدْمَعُ

لها غلل يجوز ان يكون في موضع النجر على ان يكون صفة لعائرة ويجوز ان يكون في موضع المفعول الثانى لقوله رآيتها واصل الغلل هو الماء يجرى بين الشجر واستعاره لما تداخلها من الشجرا وليس ببارح أى زابل وموضع شجرا نَشِبٌ رفع على ان بدل من غلل والنشب العلق ومنه قولهم نَشِبَ فلان مَنَشَبٌ سَوْءٌ أى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجرا نشب ولو كان في الجلة ضمير لكانت في دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلّق من الحال ما يعلفه الواو ورواية انى هلال لها غُلٌّ أى حُرّق في القلب من عطش او حزن او عشق وليس ببارح أى بارحة فذكر لان الموت غير حقيقى وروى بفتح العين ايضا

تَقُولُ وَقَدْ أَمَرَدَتْهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعَسَّتْ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعٌ

يقول وقد افردتها جواب رب والمراد رب عائرة هذه صفتها قالت لى بعد ان سببتها سقطت لوجهك يا مجمع وسمى الزوج حليلا والمرأة حليلة لان كل واحد منهما يحمل مع صاحبه واجرى تعسا في الاضافة مجرى ويل وذلك ان المصادر التى قد اشتق الافعال منها اذا دعى بها تستعمل باللام لا غير تقول تَبُّ لَزِيدٌ وَخُسْرٌ لَعْمَرٌ وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل وويج وويس اذا كان معها اللام رفعت وصارت باللام جملا واذا اُفردت عن اللام اصبحت ونصببت تقول ويل لَزِيدٌ وَيُجٌ لَعْمَرٌ فترفع

وَوَيْلَ حَمْرٍ وَوَيْلَ زَيْدٍ فَتَنْصَبُ وَهَذَا الشَّاعِرُ قَالَ بَلْ تَعَسَّ اخْتُ مَجَاشِعَ وَمَجَاشِعَ لَبِيلَا وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ يَا اخَا بَكْرٍ

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسَّ أُمُّ مَجَاشِعٍ وَقَوْمِكَ حَتَّى خَدَّكَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ

اضرع بمعنى صارع والضراعة الانسفال في خضوع

عَبَّاتٌ لَهُ رُمَحًا طَوِيلًا وَاللَّهَ كَأَنَّ قَبَسَ يُعَلَّى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجذر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنها قبس والقبس النار ومن
نصب اعمل كأن مخففة اعماليها مثقلة يريد كأن قبسا ومن جر جعل ان زائدة واعمل الكاف كما
زيد في قوله والله أن لو جئتني لا كرمتمك يريد والله لو جئتني

وَكَايِنُ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْشَرٍ عَلَيْهَا اللَّحْمُوشُ ذَاتَ حُرْنٍ تَفَاجَّعُ

للحمش في البدن والوجه مثل اللحش ومعنى عليها ركبها وعلاها كما يقال على فلان دين
أي ركبه ٥

وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ بْنُ شَرِينٍ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ عَدَى بْنِ معاويةَ بْنِ ثَعْلَبِ
وهو من لُحْنَسٍ وهو تاجر ارنبة الانفس

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مَتَامَةٍ يُسَايِلُ أَطْلَالًا بِهَا لَا تُجَابِرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ثن يك أمسى في بلاد مقامه مقامه اسم أمسى
وخبره في بلاد أي بلاد مستصلحة للإقامة ويسايل في الروايتين في موضع الحال وكما يقال هو بلد
مقامه يقال في صده هو بلد قلعة والبلد الفلعة من الارض الواسعة اختلط منها أو لم يختلط يشهد
لهذا قول الآخر قد ترك البري قاه بلدًا أي لا اسنان فيه

فَلَابَنَةُ حِطَّانَ بْنِ قَبِيَسٍ مَنَازِلَ كَمَا نَمَقَ الْعُنْوَانَ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ

فلابنة حيطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبة من هذه فامسى مقامه في
بلاد مسايل اطلالا فيها لا تجاوبه فلي في الوقوف على ديار ابنة حيطان ما يزيد على كل مذهب
وبعق على كل عادة وكما نَمَقَ العنوان من صفة المنازل ويروي العنيان والعنوان فاما العنوان فهو
فُعُول من علن الامر أي ظهر وعنوان فُعُول ايضا من علن كذا أي عرض وأما عنيان ففُعُلان من
عناه كذا يعنيه وكأنه يريد كَعْنَوَانَ نَمَقَ كاتِب

تُمَشَّى بِهَا حَوْلَ النَّعَامِ كَأَذْهَابِ أَمَاءٍ تُرْجَى بِالسَّعِشِيِّ حَوَاطِبُ

للحول جمع حائل وهو التي لم تحمل وازجيت الملية وزجيتها بسقنتها أي صارت هذه المنازل

خالبة من الاهل ليس فيها من يروّع النعام فهي تمشى على ثودّة كمشى الاماء للواطب المعيبات
وتزجي تساق وليس لهن سابق غيرهن كانهن يسفن أنفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول
جاء فلان يجر نفسه اذا جاء تعباً

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كَمَا أُعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبٍ

يروى سُخْنَةً وَسُخْنَةً بكسر السين وضمة السين نحو الجلسنة تعنى الحالة ومعنى اشعر اى
يجعل شعارى والشعار ما يلى الجسد من الثياب وتوسع فيه فليل اشعر فالى لها والصالب للذى
معها صداغ وخير محنة وجماعا موصوفة بالشدة يقول وقفت بهذه المنازل فحمت واعدت لما اصابنى
من الغم وانتذكر فيها

خَلِيلِي عَوْجًا مِّنْ فَجَاءَ شِمْلَةٍ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَّيْفِ أَرَوَعُ شَاحِبٍ

النحاء السرعة والشملة السريعة والاروع للجليل والشاحب المهزول وقيل المتغير اللون
والاسم الشحوب

خَلِيلَايَ فَوْجَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَنِبُهُ الْمُصَاحِبُ

لا يجتنبه لا يكره موضح قوله خليلاي نصيب على الخيل من قوله وقفت بهما واستغنى بالضمير
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلو من الخيل بالاول ما تعلقه الواو وعوجاء النجاء فاقة في نجابها
وسرعة مرها فوج واصتراب والشملة الخفيفة وقلما يفنون نلذر شمل الا ان منظور الاسدي قال
وتحت رحلى بزل شمل وهذا انكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يرو مساعده في
الوقوف على النديار

وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةُ صَاحِبَاتِي أَلَايِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ

الصحابه مصدر في الاصل وصف به وللخلمان ايضاً مصدر كالتفران والشكران في الاصل ولذلك
صلى ان يقع للواحد والجميع يقال فلان خالصنى وخُلَصَانِي اذا خلصت مودته لك وقوله الذين
اصاحب اى اصحابهم وقد حذف الضمير استئالة للاسم بصلته

قَرِينَةٌ مِّنْ أَسْفَى وَفَلَدَ حَبْلُهُ وَهَازَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ

اى عشنت قرينة من اسفى والقرينة الخفت الهاء بها لانه جعل اسما كالذبيحة واسفى دخل في
السفاه والسفاه عدود السفه والرجل سفى ومعنى فلد حبله خلى سبيله واصله في البعير اذا ارسل في
المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيراً حتى اهل امره تبرما
به وهاذر جراه الصديق الاقارب اى تبرؤ منه خوفاً من جرابره التى يجنيها عليها والصدقة
هنا جمع

قَادَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ

حقيق بدخول من ان المودى وجب عليه الا ترى انه لو قال اتيت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه اتى ما اتى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اتيت على تحيت عن نفسى وقوله فللمال عندى اليوم راع وكاسب نبه على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين لانه اراد حاضر الزمان وموتنقها

تَرَى رَايِدَاتٍ لِّلْحَيْلِ حَوْلَ يَبُوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ اعْوَزَتْهَا الزَّرَايِبُ

الرايدات المختلفات والمراد ان الذى يرتبطونه من المال هو الحيل لا الابل والغنم وانها تختلف فيما بين بيوتهم لكثرتها وهم اصحاب غارات وقوله كمعزى الحجاز اعوزتها الاجود ان يصير قد معها اى قد اعوزتها الزرايب ليقرّب بناء الماضى من الحلال والتقدير تراها مشابهة لمعزى الحجاز وقد عدمت تحابسها فهي تروى ومثله لسلمة بن خرشب يستدون ابواب القباب بضمر الى عنى مستوثقات الاواصر والررب والزربية واحد ويقال اعوزه الدهر وافقره واعوز الرجل اذا ساءت حاله

لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعِدَّةٍ عِمَارَةٍ عَرُوضُ الْبَيْهَا يَلْمَجُؤُونَ وَحَانِبُ

وَفَاحُنْ اُنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضَنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْفَى وَمَنْ هُوَ عَالِبُ

العمارة دون القبيلة وهو بدل من اناس واصل العروض الطريق يقال اخذ فى اعاريض مختلفة اى طرق مختلفة والمراد هاهنا الظهر الذى يستندون اليه ويعولون فى الخشوب عليه ولجئت الى كذا فرعت اليه

فَيُعْبَقْنَ اَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبُ

الغبوق الصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالقنطور والسحور وهو يجتمل وجهين احدهما ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا كما قال نَضْعُمَا اللَّحْمَ اِذَا عَزَّ الشَّجَرُ يَرِيدُ بِاللَّحْمِ اللبن وكما قال يُعْطَى دَوَاءُ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ وبكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد الحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستانفا والمعنى انها تصنع وتضمر والوجه الاخر ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يقلل احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد هذا قوله فهن من التعداء قب شوازب وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء فى اول النهار والاخره لتضمر كما قال ابو تمام تعليقها الاسراج والاجام وكما قال غيره فان المندى رحلة فركوب التندية ان يترك فى الورد بعد السقى شيئا ليغرض عليها الماء ثانية

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَاَيْدٍ حُمَلَاءُ كَمَلَةٌ لَيْسَ فِيهِمْ اَشَايِبُ

فوارسها مبتداء ومن تغلب ابنه وأهل خبره وحماة خبر ثمان ويجوز أن يكون من تغلب ابنه وأهل
في موضع الحال وحماة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب حماة وأشباه اخلاط وأحدها أشابة
أخبر أنهم لم يتكثروا بغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلمة بن خُرشب وأمسو جلا
ما يفرق بينهم على كل ماء بين قيد وساجر فلما قول الآخر في الهجو ولما أن رأيت بني
جُوَيْن جُلوسا ليس بينهم جليش إذا ما قلت أنهم لاق تشابهت المناكب والروس فانه يصف
أهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر أي اكتفى كل منهم بصاحبه

فَمُ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيَظُّهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ

يبرق ببيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سبائب في
موضع الحال أيضا من قوله يبرق والسبائب الطرق الواحدة سبيبة والمراد به هنا طرايق الدم

وَأِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَضَارِبُ
فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

فله قوم تعجب وانتصب عصابة على أنه تمييز ويجوز أن يكون حالا أيضا ويروى إذا
حفلت أي اجتمعت وإذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي أي فاهيك بهم من قوم في ذلك
الوقت والمعنى أنه يظهر من عزم وفخرهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُو قَيْدٍ فَحَلِجْهُمْ وَنَاكُنْ خَلْعَنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ

السارب المذهب في الأرض يعني فحل الأبل وخص الفعل لأن سائر الأبل تابعة للفعل أي كل
أناس ترتع أبلهم حولهم لا تبعد عنهم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلى سرب أبلنا ترى كيف
شاءت ويجوز أن يعني بالفعل الرئيس والمعنى أن كل قوم لا يبعدون من الرئيس خوفا من
الاعداء ونحن إذا فارقناه لا نخاف الأعداء لأنه لا يجسر علينا لعزتنا وقال أبو العلاء شبه السيد بقوم
الأبل أي أنا نطيع سيدنا ونحارب من حارب فكانه فعل مخلوع الفيد

وقال العديّل بن الفرخ العجلي الفرخ أصله في ولد الطائر ثم استعير للانسان وقالو فرخ
الشجرة للغصن منها وقال قوم فرخها ما في وسطها من الأغصان وكان هجاء الحجاج وهرب إلى قيصر
فظفر به الحجاج فدحه بقوله بنى قبة الاسلام حتى كائما هدى الناس من بعد الضلال رسل فحلي
سبيله ولقب العديّل العيّاب

أَلَا يَا أَسْلَمَى ذَاتَ الدِّمَالِيحِ وَالْعِقْدِ وَذَاتَ الثَّنَائِيَا الْغَرِّ وَالْفَاجِمِ الْجَعْدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قال أبو رباح ليست هذه الابيات للعديل وه قصيدة طويلة
لأبي الأخيل العجلي قالها في آخر أيام بني أمية ووفد على عمر بن هبيرة القرظي فقيل له ان ابا

الاخيل الجلي بالباب يستأذن فقال اذن والله لا يائن له غيري فقام من مجلسه حتى اتاه على الباب فاخذ بيده واقعد معه على بساطه ثم قال انشدني منصفتك فانشدته اياها فكساه واعتلاه فلين الفا قوله الا يا اسلمي يراد به يا هذه اسلمي فحذف المثنى ومعنى اسلمي دومي سالمة واقتصب ذات الدماليج على انه ثداء فان ويجوز ان يكون انتصابه على اصمار فعل كانه قال انكر ذات الدماليج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها والدماليج جمع نملوج وهو المعصد وقال الخليل يقال دملجت الشئ اذا سويت صيغته كما يصاغ الدمليج وكان وجه الكلام ان يقول والتنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به المخم ويجري هذا الجري قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم وقول الشاعر اما والذي ابكى واخحك والذي امات واحيا والذي امره الامر والعقد العلادة يفال عقدت عقدا ثم يسمى المعقد عقدا والفاهم الشعر الاسود يقال فحمر فحوما

وَدَاتِ اللَّيْلِ لَحْمٌ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ اَبْرَقَتْ عَمْدًا بِاَبْيَضَ كَالشَّهْدِ

الثلاث مغارز الاسنان ومعنى ابرقت به اطلعت البرق والبرق ومبيض السحاب اصله ويعال يبرن السحاب بَرَقًا وبريقا وبرق ايضا كذلك وقوله عمدا مصدر في موضع الحال اي ابرقت حامدة وبريد مالابيض رضاب النقم قال ابو العلاء اصح ما قيل في العارض انه الناب والضرس الذي بليه ويعال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الننية والناب فهو توسع في العبارة وليس بحثناء

كَأَنَّ نَنَايَاهَا أَهْتَبَقْنَ مُدَامَةَ نَوْتٍ حَجَجَجَا فِي رَأْسِ ذِي قُنْدٍ قَرْدٍ

الاغتبان شرب العشى واما جهده بالذكر لان الغصد الى انها تطيب عند السحر فكهنها اذا تغيرت الافواه وخلقت كانت هذه كانها مغتبعة خمر عتيقة

لَعَرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْفَا بَمَا لَمْ يَكُنْ أَذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ

خير لعري محذوف كانه دل لعري قسمي ولقد جواب الفسر مع ما بعده والفسر كما يقع بالمفرد يقع بالجمع وانث الطير لانه اراد الجماعة وانفا انتصب على الطرف والمعنى فيما لا يتوقف من الوقت وبالله كان كذا وكذا انفا اي في اول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الالبسة ما ذا قال انفا وهو ماخوذ من انف الشئ اي اوله ومن بد موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان التعذر ما لم يكن بد من وقوعه ان مرت الطير وكأنه اراد من بد منه كفولك لا بد من كذا والبد السعة من فونهم ابد وهو الواسع ما بين العوالم

ثَلَاثُ أَسَافِي الْمَوْتِ إِخْوَتِي الْأَلَى أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمَرَاحَةِ وَالْجِدِّ

بغال ثل بفعل كذا اذا فعله نهارا ثم يتوسعون فيه وجرى مجرى حمار بفعل كذا يدل على ذكائه فونه تعالى واذا بسر احداهم بالانثى ثل وجهه مسودا الا ترى البشارة بالانثى في كل وقت من

الواو في وبيننا واو الحال والمراد وبيننا اختلاف قنا خطبة بالطعن وقوله من قنا الخطي أراد من قنا المكان او الموضع الخطي فافهم الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بعده او من قنا الهند وهما شي واحد وذلك ان القنا لا ينبت الا بالهند ومنها كان يجلب الى الخط

القرور في الأصل الفحول المصاعيب التي أعفيت من الحمل عليها وتركزت للعجلة ويعال أفرمت
البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقرور وعليهم في موضع الحال والعامل فيه تسامي ومعنى
المصاعفة التي نسجت حلقيين حلقيين ومن نسج داود في موضع الصفة للمصاعفة أراد مصاعفة
داودية وسعدية وارتفع مصاعفة بالظرف في المذهبين جميعا لونه الطرف في موضع الصفة ومثله
مرت برجل معه صقر صايدا به غدا

المرهفة السيوف المرققة للحد وسيف رهيف وقد رُف رهافة ومعنى تذرى تسقط وهو في موضع الصفة لمهفة ومعنى من بعد أى من أعلى وهذا كما قال غيره تذرى بأرماش يمين الموتلى خُصمة الذراع ههنا المختلى

الخيول الدروع وهي في الاصل القمصان وقوله وان نحن نازلناهم النزول بانون به وتركبونه
في المضائق وحيث لا يتسع لجال الخيل واذا كان كذلك فانبيت الاول من صفة الفرسان والثاني
من نعمت الرجال

لأنه أن ترفع أزال على أن تكون أن محففة من التعليلة والمراد أن لا أزال ولك أن تذهب على أن تكون هي التعليلة للفعل وموضع أن لا أزال على الوجهين جميعا رفع بكفى وحزنا ان نصب

على التمييز والمعنى كفى من حزن انى لا ازال ارى الرماح تصب دما من درامى ومن عصى اى
من قوم بهم ابطش استعاره لمن يقوى به

لَعَمْرِي لَئِنْ رُحِمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدٍ

نبه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكاية فيهم احتاج ان يخرج
بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ان يراغم عمرا والهرباب ودارما
كما ذكره في قوله

وَضَبِعْتُ عَمْرًا وَالرَّيَابَ وَدَارِمًا وَعَمْرَ بْنَ أَدٍ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدٍ

قوله كيف اصبر عن اد يسمى التثاقا

لَكُنْتُ كَمَهْرِيْقِ السِّدَى فِي سِقَايِهِ لِرَقْرَاقِ أَلٍ فَوْقَ رَايِيَةِ صَلْدٍ

لَكُنْتُ كمهريق السدى جواب القسم ومن روى فكنت كان للجواب محذوفا قد حصل
الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والاول اظهر

كَمُرْضَعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَصَبِعْتُ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ

يجوز ان تكون المرصعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بها يشهد لذلك قول الاخر كمرصعة
اولاد اخرى وصبيعت بنيتها فلم ترفع بذلك مرفعا ويقال النعامة تفعل كذا لسوء هدايتها
فتترك الواحدة منها بيض نفسها وتسوم في المرحى فاذا ارادت العود اليها لم تهتد فتجنم على
بيض غيرها قال ابن هرمة فاني وقركى ندى الاكرمين وقدحى بكفى زندا شحاحا كتركه
بيضا بالعماء ومليسة بيض اخرى جناحا وقوله هذا الضلال عن القصد يجرى مجرى قوله كيف
اصبر عن اد في انه من باب الالتفات

فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي نِزَارَ قَنَابِعَا وَصِيَّةَ مُقْصِي النَّصِيحِ وَالصِّدْقِ وَالْوَدِّ

وبروى مقصي النصيح ومقصي النصيح اى واصل نصيحة اليكم وصاير في فضاء وسعة والمعنى انكشافه وخلوصه

فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي

وبروى فلا تعلمن الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها جعل النهى لهامته والمخاضبون
هم المنهيون فهو كقولك لا اريئك هاهنا والمراد لا تعلمن هاهنا فاراد وتحقيقه لا تتحاربوا بعدى
فتعلم هامتى بين الهام للحرب بينكم اى عليكم بالتواصل ودونه لا ترميا بالنبل يقول دعو
التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التنقالي والتهاجر وهامتى على هذا الوجه هي الفاعلة لتعلمن
واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذا رويت فلا تعلمن الحرب كان الضمير الفاعل

أَمَّا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِي أَبِيكُمَا وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
فَمَا قُرْبُ أَثَرِي لَوْ جَمَعْتَ تَرَابَهَا بِأَكْثَرِ مِنْ ابْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِ

أثرى والثرى يجعلان اسما للأرض الا ترى ان أثرى جعل كالعلم لها ولذلك لم يصرف والمعنى
ياكثر من ابني نزار على العد اي باكثر منهما معدودين فوضع على العد موضع الحسال وقطع
هزة ابني نزار ضرورة كما قال الاخر اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثر الوشاة قمين واكثر
ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعم الاكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان الفات الوصل بابها
الافعال دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم يكن في مصدر واذا كانت كذلك فالمعتاد
في الفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الضرورة

هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ الْكَدَا لَوْ تَرَعَرَعَا تَرَعَرَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السِّدِّ

قوله الكدا حذف النون استتالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله ابني كليب ان عتي الكدا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا والسد سد ياجوج وهو في الشمال ويقال سد وسد لغتان وقيل السد
ما يفعله الانميون والسد بالضم ما لا صنع للانمي فيه

وَإِنِّي وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ وَجَفَوْتَهُمْ لَتَأْتِمَّ مِنِّي عَضَّ أَكْبَادِهِمْ كِبِدِي

فَإِنْ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَّهُمْ جَدِّي

وَمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رَمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السَّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

قال ابو هلال لما قتل البراص بن قيس عروة بن عتبة الجعفي كانت قريش بعكاظ
فاحتلموا نحو مكة واتي هوازن قتل البراص عروة فاتبعوهم فادركوهم بنخلة فاقترسوا حتى دخلت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفت عنهم هوازن فقال خدش بن زهير يا شدة ما شددنا غير
كاذبة على سخيئة لو لا الليل والحرم ولنبى في ذلك الوقت عشرون سنة ولاي طالب ستون
سنة فقال البراص في ذلك نقيمت على امرء الكلابي فخره وكنت قديما لا أثير فخارا علوت بنصل
السيف قلته راسه فاسمع اهل الواديين جواراه

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك عاتكة القوس اذا عتقت واحبرت

يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء ويشبه ان تكون الهاء اما حذفت من عاتكة من حيث كان الوصف
مضارعا للتخفيف الا ترى ان قولك هذا رجيل في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالو في
تخفيف قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالو عاتكة ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عاتكة

سَايِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا وَلِيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ

من مرفل الكامل والقافية متواترة ساييل بنا اي عنا وليكف من شر سماعة مثل يقول يكفى من الشر ان يحدث وان لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاةٌ

انتصب قيسا بفعل كانه ساييل قيسا عنا ولجيش الذي جمعوه لنا تخبرك ببلدنا يوم الفخار وشناة فجه وعيبه والشناع الشناة

فِيهِ السَّنَوْرُ وَالْقَنَّا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعَةٌ

من نصب ملتمعا نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن الكبش وموضع الجللة نصب وملتمع من لمع اذا برق وقد سميت البيضة يلما وفي المثل السائر اكدب من يلما وهو البرق الذي لا يمطر سحابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

بِعَكاظٍ يُعْشَى النَّاظِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَةً

الباء في بعكاظ متعلقة بقولها في مجمع ويجوز ان يتعلق بملتمعا وشعاعه يرتفع بيعشى والضمير منه يجوز ان يعود الى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز ان يعود الى القناع لان اللعان له

فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاءَةٌ

الضمير من فيه يعود الى المجمع ويجوز ان يعود الى عكاظ والرعا سفلة الناس وسقاطهم وقال الخليل الرعاة الرجل الذي لا فواد له ومنه رعا الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول له يكن جنده صبيما فاسلموه يعني ان الحافظة والصبر انما يكون للضمير المرحاء فاما الموالى والاخلاط فلا حفاظ لهم

وَمَجْدَلًا غَادَرْنَهُ بِالْقَاعِ قَنَاسَةً ضِبَاعَةٌ

مجدلا انتصب بفعل ما بعده يفسره كانه قال وغادرن مجدلا غادرنه والضمير للخيل والنهس انتزاع اللحم عند العض وموضع تنهسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والضمير في ضباعه يعود الى القاع

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَّافٍ الْبُرْجُمِيُّ الْبَرَجَمُ وَاحِدَةُ الْبَرَاثِمِ وَهُوَ مَا نَشَرَ مِنْ

اصابعك اذا قبضت يدك

صَحَوْتُ وَزَايَلْنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زَيْلًا طَوِيلًا

أول التقارب والتقافية متواتر أن قيل كيف وصف الزبال بالطول قلت الطول في الحقيقة لوقت الزبال لا له لكنه وصفه به على طريق التوسع ويقال زابلت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل كذا بمعنى ما يهرج ويقال زال الشئ من الشئ يزيله زبلا إذا ماز منه وزال انشى يزول زوالا إذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

فَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَيَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا

أجرى أصبحت مجرى صوت يقول استبدلت من الخفة وقرا ومن العجلة اناة وأراد بالصديقين الكثرة لا الواحد

وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَارِحٌ يَحْتَلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَ

الكاشح العدو الباطن العداوة والنارح البعيد الدار أى لا تمنعنى المسافة عن التلب وان شئت وثقلت

وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّايِبَاتِ عِرْضًا تَرِيًّا وَعَضْبًا صَقِيلًا

وَوَثَعَ لِسَانِ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاءِ عَسُولًا

جعله طويل للخشبة لأن مستعمله طويل والعسول الشديد الاختراز ومنه عسلان الذئب وعسل للدليل في الطريق

وَسَابِغَةٌ مِنْ حِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا

أى واعدت لها درعا واسعة من خير اجناسها ينبو عنها السيف فلا يعمل فيها لاستحكامها وانسبورغ التمام فى كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمة وانصليل صوت وقع للديد بعضه على بعض وجياد الدروع السهلة السلسلة منها وقنوع ما كان منها كذتك اشد على السيف وانما يسرع السيف قطع الياسنة منها

كَمَنْتَنُ الْفَدِيرِ زَهْنَةُ الدَّبُورِ يَجْرُ الْمُدَجُّ مِنْهَا فُصُولًا

يقول اذا لبسها المدجج فصل عنه منها فواصل يجريها وهذا كقول الآخر تَغَشَّى بِنَانُ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمُ والقصد فى هذا الى صفة الدرع وجودتها ولو قصد مدح لابسها لكان يجعلها صدارا وبدنة على أن كثيرا لما انشد عبد الملك قوله فيه على ابن ابي العاصمى دلاص حصينه أجاد المستبى نساخها واذالها قال له قول الاعشى لقيس بن معدى كرب احسن من قولك واذا تجى مكتيبة ملمومة خرساء يخشى الدايدون نهائها كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها فقال كثير يا امير المؤمنين وصفتك بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق

ولقائل ان يقول ان المبالغة في الشعر احسن من الاقتصاد والاعشى اعطى المبالغة حقها فهو احذر وطريقته اسلم *

وقالت امرأة من بنى عامر وقال ابو رباح هي من بنى قشير

وَحَرْبٍ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدِّبَرَاتِ

ثالث الطويل والقافية متواتر انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضممار رب بدلالة قولها

سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصَلِّي بِحَرْفِهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلتَّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ

والنفيان يستعمل فيما تنطير من القطر عند سيلان الماء من اعلى الى اسفل في جوانب المصب فشبه ما ينتشبه من انى للحرب في جوانب القوم به وللملة المسان من الابل ويعنى التى مع السن اضر بها الكد يقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان يقتل منهم وتصبى امهاتهم على ذلك لكرمهم ولان القتل يكثر في رجالهن والشى اذا كثر واعتيد هان

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفَرَاتِ

هذا يجرى مجرى الحذير والوعيد يقول فان صدق ظنى فيكم وفي احلامكم التى لا خير فيها عدتم لما نكره فعادت رماحنا فيكم بالقتل سريعة والصفر الحالى من كل شى يقال صفر يصفر صفرا وهو صفر وصفر وقال الخليل هو صفر صفر على الاتباع قال ابو هلال لم يسمع بحلم صفر الا في هذا البيت وانما المسموع عزب حلمه وخف حلمه

تُعَدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيَمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

كانها ذكرتهم حالة منكرا تقدمت لهم وقولها ويمسكن بالأكباد يروى بفتح السين أى يضيقن ويروى يكسر السين تعنى ان الرماح تنكسر فيهم فتتعلق عواليها باكبادهم والمعنى انهم يجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وانتصب منكسرات على الحال وجعلت جزر الجزور مثلا في السرعة ويجوز ان يكون المعنى انها تفعل بكم كما يفعل بالجزور *

وقال أمية بن أبى الصلت وتروى لابن عبد الاعلى وقيل في لاقى العباس الاعمى قال ابو هلال اوردها ابو عبيدة في اخبار العفنة والبررة

عَدَّوْكَ مَوْلُودًا وَعَلَّنَكَ يَافِعًا تُعَلُّ بِمَا أُدْنَى إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ

الثانى من الطويل والقافية متداركة علتك أى قتت بموتتك وغللم يافع ويفاع ويقفع ويقفعة

أى مرتفع والجمع والواحد فى البقعة سواء وقد يجمع فيقال أيفاع وقوله فعل بما أدنى اليك يجوز أن يكون موضع فعل وتنهل صفة لقوله يافعا أى معلولا ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قال أنت فعل وتنهل بما أدنيه ومن روى إجابى أراد أكسب ويجوز أن يكون من جنبى الثمرة جنبا وجناية

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبْتَ لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ

الشكو والشكاة والشكوى واحد واتملم اقلن واشتقاقه من ألملة أى كالى من القلق نايم على ألملة فلا استقر عليها ويروى أبتك بالشكو

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ

يقول كالى المختص بما نابك من الشكو

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمِلُ
جَعَلْتَ حَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُنْفَعِلُ

لجبه مقابلة الانسان بما يكرهه واصله الضرب على الجبهة

فَلَيْتَكَ أَنْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوْنِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

يقول ليتك ان لم ترع منى حقوق الولاد سرت معى بسيرة المجاور لجاره

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْتَدِ رَأْيُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّغْنِيْدُ لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ

تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ يَرِدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلًا

وقالت امرأة من بنى هِزَانَ يقال لها ام ثواب فى ابن لها عقها هِزَانُ علم مرتجل ومثاله فعلان من هزرت الشى ولا يحسن ان تحمله على فقال من لفظ هوازن لقلة فعال وكثرة فعلان ولانه غير مصروف وقال ابو العلاء قولهم فى النسب هِزَانُ هو من الهز كهر السيف والقضيب وليس فى كلامهم الهزن الا غاتا الا انهم قالو بنو هِزَانَ وبنو هِزَانَ والهوزن طابم وجمعه هوازن ولا ريب ان الواو زائدة فهو مأخوذ من الهزن الا انه غير مستعمل

رَبِيبَتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا

الاول من البسيط والغافية متراكب ربيبته وربيبته بمعنى وام الطعام المعدة أى اعظم ما فيه بطنه

حَتَّى إِذَا أَصَحَّ كَالْفَحَّالِ شَدْبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَنَنِهِ الْكَرْبَا

حتى وضع للغاية واضيف الى اذا وما بعده من الجملة التي الشرح بها اذا والمعنى الى هذا الوقت وموضع كالفحال نصب على الحال والفحال فحل الدخول ولا يقال في غيرها والابار والموتير الملقح للدخول والفحال لا موتير ولكن لما كان يومه به الدخول اضاف الابار الى ضميره على ما تقدم في اضافة الشئ الى غيره لادنى تعلق بينهما الا ترى الى قوله تعالى فان اجل الله ومعنى اص هاهنا صار قال الخليل الايض مبرورة الشئ شيئا غيره وتحوله من حاله وشأنه الذي عليه كربة والكرب اصول السعف التي يرتقى بها في الدخلة

أَنْشَأَ يَمْرُوقٌ أَنْوَابِي يُودِدُنِي أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدَبَا

انشأ جواب قوله حتى اذا اص وانشا هو العامل في اذا يقول لما بلغ هذا المبلغ ابتدا يضربني ويخرق نياقي وانشا اصله الهجر وهو الابتدا والمعنى الى ربيته وهو ضعيف مثل الفرخ حتى اذا اشتد وفوى ابتدا يوديني وتاديب المسن لا يجدي ويروى ابعد متين وهو مكشوف ومن العناء اليهم

إِنِّي لِأَبْصُرُ فِي تَرْجِيلٍ لِمَتِّهِ وَخَطِّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبَا

يقال ابصرت الشئ وبصرت به والبصر العين ونفاذ القلب وحكى ان معاوية قال لابن عباس وقد كف بصره ما لكم يا بني هاشم تصابون بابصاركم اذا اسنتم فقال هذا كما تصابون بلبابكم والترجيل غسل الشعر ومشطه تقول اتعجب كيف تحول عن تلك الحالة الى ما اجد عليه الساعة

فَالَتْ لَهَا عَرْسُهُ يَوْمًا لِنُسْمِعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنًا أَرَبَا

وَلَوْ رَأَيْنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَرَأَيْتُ فَوْقَهَا حَطْبَا

تقول تنهاه عرسه عن ذلك شماتة وهي تود هلاكى

وقال ابن السليمانى

لَعَمْرُكَ أَنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِّلْأَيْمِ لِنَفْسِي وَلَا كُنْ مَا يَرُدُّ النَّلُومُ

الثانى من التلويل والفاقية متدارك سلع موضع اضاف اليوم اليه تعريفا وحكى ان السلع شئ في الجبل ومنه قيل تسلعت رجله اذا تشقق وكأن قولهم هاد مستع من هذا اى يشو اجواز الفلاة شقا واللام من لعرك لام الابتداء ولغير محذوف والنلوم تكلف اللوم وقوله ما يرد يجوز ان يراد به ما يرجع ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا ارد عليك اى انفع وموضع ما يجوز ان بدون مفعولا ويجوز ان يكون مبتدا

أَمْ كُنْتُ مِنَ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً أَلْهَى عَلَى مَا قَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

امكنت لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التقريع والتوبيخ وهذا الكلام هو صريح لومه لنفسه ويجوز ان يكون استئناف عدل نفسه من بعد ايضا وصلته مصدر في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا له اى فعلت ذلك ضاللا او لضلال واصل الضلال الذهاب عن القصد بقسال ضللت مكانى بكسر اللام وفتحها اذا لم تهتد انبه واضللت بعبرى اذا شرد وذهب عنك وقوله الهفى على ما فات تحسر وتلهف وهو كلام مستقل بنفسه واعلم مفعوله محذوف وهو بمعنى اعرف فيكتفى بمفعول واحد كانه اراد لو كنت اعلم مغيبته وجواب لو محذوف اى لو علمت ما تندمت

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لَلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهْ يَتَنَحَّمْ

لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان موديات صدور الامر ومسبباته تنلهر للفتى كما تنلهر له عند اعجاز لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثر هلك

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ وَلَيْلٌ سُخَامِي الْجَنَاحَيْنِ أَذْهَمَ

سوخامى الجناحين اى اسود الطرفين مظلّم يستترى اذا رتبته وكان من قوله نفد كانت فجاج هو كان النامة المستغنية عن الخبر وفاته يهيد بالسوخامى سرار الشهر ومثل السوخامى المنسوب قوله واندهر بالانسان دَوَارِيَّ ويجوز ان يهيد بالسوخامى الجناحين اللين وقلة الافات في جوانبه لان السوخام الهيش اللين تحت الجناح ولان قوله اذهم قد دل على الظلمة

إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تُتَجَهَّلْ عَلَى فُرُوحِهَا وَإِنْ لِي عَيْنٌ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعِمُ

فروحها ثغورها ومراعم مباعد وهو في البيت سناد واذا روى مرغم فهو اجود والاصل في المراعم الهجران يقال فلان يراغم اهله اياما ثم يرجع ومنه قوله تعالى يجرد في الارض مراغما كثيرا وسعة وقوله لم تجهل على فروحها اى لم اجهلها انا كما قل فعبت عليهم الانبياء اى هم عموا عنها والفروج هنا الشرع

فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسَرُّ لَقَلَّصْتُ بِرَحْلِي قَنَازَ الدِّرَاعَيْنِ عَيْهَمُ

القتل تباعد المرفقين عن الزور لنلا يصير حازا ولا ناكثا ولا ضاغتنا والعيهم والعيهنة والعيهامة انفاقة الماصية وقيل ه الطويلة العنق الصاخمة الراس وقلصت اسرعت

عَلَيْهَا دَكِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِالْإِلِيلِ لَا يُخْطِئُ لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمُ

وبالبلاد يهيد في البلاد ويجوز ان يكون اجسرى قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك اتى بالباء وقوله وبالليل لا يخطئ لها القصد منسم يقول لبصره لا يخطئ منسم بعيره فيزيغ عن القصد وهذا وان جعله من وصف البعير فالمراد انه هاد والدليل اصله فاعل الدلالة فهو كالدال وتوسع فيه ومعنى هذه الابيات انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة

معرضة له من ناقة قتلاء الدراعين ينجو بها وليل أسود يستتره ومعرفة بالطرق ترشده وفجاءه مريضة
لا تصيق به فصيح الحزم مع هذه الأمور حتى ضيق عليه ❖

وقال الآخر

أَعَدَّتْ بَيْضَاءَ لِلْخُرُوبِ وَمَصْفُوقَ الْغِرَارَيْنِ يَفْصِمُ الْهَلَقَا

أول المنسرح والقافية متراكب الفصم الكسر بلا بينونة والقصم الكسر مع بينونة

وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلَّةً جَفِيرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا

والفارح والفرج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله نبعة أى هي قضيب وليست بشقة والنبع
أجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لأنه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا أسماء
الاجناس كقوله هذا خاتم حديد متى وصفت بها تضمن معنى فعل والجفير كنانة النبل اذا كانت
واسعة من خشب والجفر في البئر منه والورق يبردون ورق الخواء وهو يشبه النصال المشاقص وهي
العراض التي في وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال اراد نصالا

وَأَرْجِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ خُلُوقِ الْمَتْنِ سَابِقًا تَيْقَا

قال أبو العلاء يجوز أن يكون صفته السيف بارجى لانه يهز فكانه يرتاح للضرب وقد جاء
في شعر صخر الغي ما يدل على انهم نسبوا السيوف الى اربج وذلك قوله وصارم أخلصت
خشبيتته ابيض متهو في متنه ربد فلوت عنه سيوف اربج ان باء بكفى ولم أكد اجد قوله باء
بكفى صارت كفى له مباءة أى ماوى ولم أكد اجد لعزته وخشبيتته طبيعته وهو رفيق واربح
قربة بالشام وقوله وذا خصل يعنى فرسا له خصل من الشعر والمخلوق الشديد الملاسة لان مفعولا
من ابنية المبالغة والتثنية الممتلى نشاطا

يَمَلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَنَاءِ وَيُرْصِيكَ عِقَابًا إِنْ شُدَّتْ أَوْ نَزَقَا

هذا كقول الآخر يزين البيت مربوطا ويشفى قهر الركب والعقاب جمع عقب وهو الجرى
بعد الجرى وقال الخليل اذا كان للفرس جمام بعد انقضاء الجرى قيل له عقاب ❖

وقال قتادة بن مسلمة الحنفى قتادة ضرب من العصاة ومسلمة مفعلة من سلبت كانه
مصدر بمنزلة المشامة والمشتمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف وامراة حنييفة والحنيف
المائل عن دين الى دين اخر واصله من الخنف في الرجل ومنه الحنيفية للاسلام لانه مال عن دين
اليهود والنصارى

بَكَرَتْ عَلَى مِنَ السَّفَاهِ تُلُومِنِي سَفَهَا تُعَجِّرُ بَعْلَهَا وَتُلُومُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت على من السفاه البيت على كلامين وذلك ان
المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها
لما تحرمتم وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعلمها وهما واحد على عادتكم في تصرفهم الكلام
عند الامن من الالباب وسعها مفعول له والسفه والسفاهة الخفة والاضطراب يقال سفهت الريح الفصون
اذا حركتها والبكور اصله الابتداء ولذلك قيل لاول النهار بكرة والبعل اصله النكاح ولذلك قيل
للرأة بعلة وقد ابتعلت المرأة وتبعلت

لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ رُزِيتُ قَوَارِسِي وَبَدَتْ جِسْمِي نَهْكَةٌ وَكُلُومٌ

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت على والنهكة التآثير

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةِ دَهْرٍ وَحَىٰ بِأَسْلُونٍ صَمِيمٍ

من اصاب نكرة تفيد الكثرة والمراد اول انسان اصابه بنكبة دهر فلما تنكبته للدهر فقد
حكى عن ابى زيد واى عبدة ويونس ان الدهر والزمان والنفس والحين يقع على محدود وغير محدود
وعلى عمر الدنيا من اوله الى اخره وقال للخليل الدهر الابد الممدود يجعل اسما للنازلة ويقال دهر من
الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصبير خالصة الشى وما به قوامه ومنه قيل صميم
الصيف والشتاء ويوصف بالصميم الواحد والبيع وحى باسلون يعنى انهم قاتلوه فقلوبه ومدحهم بقوله
باسلون صميم وهم اعداؤه لان عدو الرجل ينبغي ان يكون مثله فاذا مدحهم فقد مدح نفسه
واذا اصابوه ايضا بمكره وهم كرام كان اهون عليه من ان يصيبه ليام

قَاتَلْتُهُمْ حَتَّىٰ تَكَافَأَ جَمْعُهُمُ وَالْخَيْلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ

اى انكفوا وانهزموا وهذا من الكفء قلبك الشى لوجهه ومنه كفات الاناء اذا قلبته وجوز
ان يكون من الكفء النظير والمثل ويكون المعنى تكافؤوا في مدافعتى اى تساووا حتى لم يفصل احد
منهم على الاخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخير المسلمون تتكافأ دماؤهم ويروى تكاكا جمعهم
يقال تكاكا القوم اذا اجتمعوا على الشى والسبل ما سال من المطر والدم ومنه اسبل الستر والازار

أَنْ تَتَّقَىٰ بِسَرَاةٍ آلَ مُقَاعِيسَ حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمٍ

ان تتقى طرف لقوله تعوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيا يقيك

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ قَوَارِسَ مِنْهُمْ أَحْمَىٰ وَهَنْ هَوَازِمَ وَهَرِيمَ

يجوز ان يكون عى بالقوارس اصحابه الذين فجع بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء
وقوله احمى اراد احمى منهم فحذف وهذا الخذف من افعال الذى يتم بمن يجوز اذا وقع خبرا لا
صفة وقد تقدم القول فيه اى لم ألق فرسانا مثلهم قبلهم ثم احمى منهم هازمين ومنهزمين والواو في

قوله وهن هوازيم واو الخال والتصبير منه لفرق الخيل وطوايفها ولهذا قال هوازيم لما كان فواعل يختص
بجمع المونث الا في الاحرف المحدودة نحو فوارس ومثل هوازيم قولهم للخوارج لان المراد به الفرق وما
انشده ابو علي للقطامي فوارس بالراح كان فيها شواظن ينتزعن بها انتزاعا قال وقد جاء في
شعره ايضا ما ينهم سوافرة ثم قال لا يمنع ان يكون سوافر جمع سافر الذي هو المصدر كما قال
الاخر فقد راي الرارودون غير البطل فجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تقول قد قلت باطلا
كما تقول قد قلت حقا وهزيم فعيل في معنى مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد كانه قال وهم من
بين هازمة ومهزومة

لَمَّا اَلْتَقَى الصَّفَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْحَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ اُزُومُ

لما هذه علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه يجي من بعد وهو قوله يمت كبشهم
وازوم جمع الزوم والازوم الامساك والعص وكى به عن الحمية ف قيل نعم الدواة الازم والنقع الاجود
ان يكون مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وان عدل به من الغبار ومعنى رهم الغبار
ما اثير منه قال ابو هلال النقع والعجاج واحد فاضاف لاختلاف اللفظين واجود من هذا ان يقال
النقع ما كثف من الغبار وثبت ماخوذ من قولهم ماء نافع وسم نافع اى ثابت والعجاج ما يستدلير منه
فاضاف احدهما الى الاخر لاختلاف المعنى

فِي النَّقْعِ سَائِدَةُ الْوُحُوهِ عَوَاسٍ وَبِهِنَّ مِنْ تَعَسِ الرِّمَاحِ كُلُّومُ

السهم تغير اللون مع هزال ويبوس والدعس التلعن وشدة الودء طريق مدعاس مذل

يَمَمْتُ كَبَشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَبْصِلُ فَهَوَى لِحْرِ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ

لحر من كل شئ اعتقه اى وقع على وجهه من غير ان يكون له وقاء والفصيل فيعدل من الفصل
اى ينقصل به ما بين القرينين

وَمَعَى اَسْوَدٌ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَا لِلْبَيْضِ قَوْقَ رُوسِهِمْ تَسْوِيمُ

من حنيفة في موضع الصفة لاسود وفي الوعا ظرف لما دل عليه اسود وتقديره معى رجال يشبهون
الاسود شجاعة واقداما والتسويم العلامة والتاثير اى لطول لبسهم البيض ومارسهم للحرب قد
اخسر الشعر عن جوانب رؤوسهم

قَوْمٌ اِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصُ نُجُومُ

ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف كانه قال هم
قوم وجعل الحديد كناية عن انواع الاسلحة والدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودليص ودروع
دُلُص وقد جاء دلاص في صفة للبع

فَلَيْتُنْ يَقْبِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

السلام في لثني موطية للقسم ولأرحان جوابه ونحو الغنائم طرف لأرحلن ومن روى تحوي جعله صفة لغزوة أى حاوية للغنائم وقوله أو يموت كريم أو بدل من إلا أن ويموت ينتصب بأن منصرة كأنه قال إلا أن يموت كريم يعنى نفسه *

وقال رجل من بنى يَشْكُرُ فيما كان بينهم وبين ذُهل

أَلَّا أَبْلَغَ بَنِي ذُهلَ رَسُولًا وَخَصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبَطَاحِ

الاول من الوافر والقافية متواتر البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولاً أراد رسالة وقوله وخص الى سراة أى توسل الى أن تخصهم بأدائها ويروى وخص به سراة بنى البطاح

بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُنَى عَيْبَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ

موضع بانا نصب على أنه بدل من رسولاً والباء زائدة للتأكيد يقول ابليخ خيار هملاء القوم انا قد قتلنا بدل الواحد الذى قتلتموه منا اثنين منكم

فَإِنْ تَرْضَوْ فَاِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَابُوا فَانْزِلُوا الرِّمَاحَ

يقول ان رضىتم فرضانا مع رضاكم وان ابيتم حاكمنا الى ظبي السيوف والارواح الرماح

مُقَوِّمَةٌ وَبَيْضٌ مُرَّهَقَاتٌ تُتَرُّ جَمَاحِمًا وَبَنَانٌ رَاحَ

تتر في موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط *

وقال جَرِيَّةُ بْنُ الْأَشْيَمِ الْفَقْعَسِيُّ جَرِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ جَرِيَّةٍ مِنْ قَوْلِكَ

هذا رجل جَرِبَ وامرأة جَرِيَّةٌ ويجوز أن يكون تحقير جَرِيَّةٍ وهو الغراج من الارض والاشيم الذى به شام والانشى شيما والجمع شيمر والمصدر الشيمر والشيبة الخلق وحكاها ايضا أبو زيد شيمة بالهمز وقال أبو هلال هو جريسة بن الاشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس بن طريف وهو اخو مكي بن الاشيم احد شياطين بنى اسد ورواها غير أبى تسمار لسيرة بن عمرو قال ومن حديثه ان بنى فقعس غزو بنى حاجل فقتلوا رئيسهم ابا سلهب فقال اخو بنى حاجل ولما رايت بنى فقعس تذكرت احدى الهنات القُدُم فلاقت بنا الخيل اكفأنا وقالوا نزال فقلنا نعم قالوا بشجوا الى اهلهم وابنا بكيش نذليهم أجمر فقال سيرة بن عمرو فى رواية اخرى غزا النعمان بن نجير بن عابد العجلي ويكنى ابا سلهب فلقى فقعس بن طريف ورئيسهم أهبان بن عرقطة فلما بصر بنو فقعس بالخيل قالوا هذه غير عليها تمر فابتدرتها خيلهم فلاحق بهم جريسة ابن الاشيم ويكنى ابا سعد فلما راهم رجع واقتتل القوم فقتل أهبان فقتله الخصف بن معبد بن

عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن عجل فقال جريبة قالوا يا سعد الم تعرفهم
فكلت جريبة امه من يعرف والده ما مثو على وانما مننت على شراف ان تتعرف شراف اسم
فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده ابو تمام ونسبه الى جريبة والصحيح ان الحصف قال ذلك

فَدَى لِفَوَارِسِي الْمَعْلَمِينَ تَحْتَ الْعَاجَاةِ خَالِي وَعَمْرُ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتداء

هُمْ كَشَفُو غَيْبَةَ الْغَايِبِينَ مِنَ الْعَارِ أَوْجَهُهُمْ كَالْحُمَمِ

ويروى غيبة الغايبين والعيبة شبه الخريجة من الادم وهذا مثل اى اظهرو من عيب من كان
يطلب عيبهم ما كان خافيا وكذبوهم فيما كان يختلقونه فكانهم كشفو عيائهم المنطوية على
عيوبهم ويقال فلان غيبة العيوب ومذنب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذا عيب وعيبته انا
جعلت فيه عيبا ولحم الفاحم وجارية حمه اى سوداء ومن روى غيبة الغايبين اراد ان من قتل
منهم في عار تسود منه وجوههم ادرك هاولاء القوم ثارهم فغسلو ذلك العار عنهم فكانهم بذلك الفعل
حفظو ههد من غاب عنهم قال ابو هلال والوجه الاول اجود لقوله كشفو ولم يقل حفظو

اِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النَّسُورِ حَزَنًا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِذَمِ

يقول اذا صاحبت الخيل من النعنع الواقع في نحورها وهمت بالازورار اكرهناها على الصبر والتقدم
ومثله قول خدّاش بن زهير يصيحون مثل صياح النسور من أسل واد صادر وصياح النسور اى
اصواتنا قصيرة ولحز القطع والشراسيف مَقَاطُ الاصلاح واذا ظرف لقوله حزننا ولجذم بقايا السياط وقال
ابو هلال يقول انها قد عودت ترك الصهيل في الغزو فاذا صاحبت صياح النسور لامر يعرض لها وهو
صوت واحد ضربناها بالسياط لتذكر العادة

اِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ اَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَاِزِمْ بِهِ مَا اُزِمَ

اراد بالانياب نوب الدهر واحداه والازم العض وقوله فازم به اى اعصص به والمعنى صابره وما
ازم ما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان محذوف معه وهو في موضع الظرف والمعنى اعصص به
مدة عصه بك وروى بعضهم قَارَزَمَ به ما رزم اى اثبت به ما ثبت لك من قولهم اسد رزم ورزام اذا
جثم على الفريسة وهم عليها واما قل فازم به ما ازم تظلبا للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه والثاني ليس باعتداء بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فازم به وهو العامل فيه

وَلَا تُلَفْ فِي شَرِّهِ هَايِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرٌّ السَّقَمِ

اى لا تهبط الدهر ولا تنكسر له كأنك بمنزلة من به داء عضال لزمه فاعياه مداواته حتى يئس
من اللامه فجعل يكتمه ويخفى اثره وهو خائف مما يتعقبه ورواه بعضهم مُسِرَّ السَّقَمِ اى مظهره

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزَلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطْمَ

واطم من قولهم طم البحر اذا غلب سائر الجور والطامة للصلبة التي تنظم على ما سواها

وقد شبهوا العيرَ أفراسنا فقد وجدوا ميرها ذا شَبَمَ

العير الابل عليها الميرة وقال بعضهم هو من قولهم عار الشئ يعير اذا ذهب ووزنه فعل جمع عاير كعايد وهو الا ان العين قد كسرت لتدل على الباء والبشم الثقل يقال بشمت من الطعام وبغرت من الماء هذا اذا رويته بشم ويكون معناه انهم عدونا غنيمة فاستولوا عاقبة غنيمتهم فاما من رواه ذا شَبَم فالشيم البرد ويكون معناه التهكم اى قد صادفونا خلاف ما اعتقدوه فينا وقال ابو ريش الشيم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والسم بارد ومنه قول خداس بن زهير بين الأملج والظرفاء تشدخهم زرق الاسنة في اطرافها شَبَم الشدخ فضحك الشئ يبذل او يحجر وغيره ومعنى هذه الابيات انهم لما راو خيلنا استخفوا بها وشبهوها بعير يسوقها اصحابها لا يعتاص عليهم اخذها قال ابو محمد الاعرابى كان من قصة هذا الشعر ان سلهيا وابا سلهب من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وايل يطلبان وخرجت بنو فقفس في غزى لهم ايضا يطلبون الغنائم فالتقى الهسان ولا يريد منهم واحد صاحبه فلما التفتوا صاح بنو فقفس نزال نزال فلم ينزلوا وقتلوا على الخيل فشد قسرة ابن مرند بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن تحوان على ابي سلهب فاختلعا ضربتين فكلما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقفس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بني فقفس يقال له أهبان على راسه ثم افلت والدم يقطر عليه فقال في ذلك جربة بن الاشيم الابيات التي تقدمت ✽

وقال شقيق بن سليك الاسدي

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ فَسَلَّ تَغِيْضُ الضَّحَاكِ جِسْمِي

اول الوافر والقافية متواتر ضحاك اسم ابي انس ويروى فَسَلَّ لَغِيْظَةُ الضَّحَاكِ جِسْمِي ومعنى سل ذاب كجسم من به السلال وهو السيل

وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرْبُءَ وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بَوْغِمِ

قوله لم اربء يجوز ضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة وارابه يريبه اذا اوهمه الريبة وقد بين المعنيين قول الشاعر اخوك الذي ان ربتة قال انما اربت وان عاتبتة لان جانبية وبيت الحامسة يحتمل المعنيين جميعا والوغم الترة والامير هو الضحاك بن قيس الفهري صاحب المروج

وَلَا كِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فِصْرُنَا بَيْنَ تَطْوِيْعٍ وَغَرَمِ

يقال ضرب البعث على الجند وأجرى البعث عليهم اى بعثو على العدو وجمعه فقتل البعث

لاختلافه وتكرره كما يجمع الصرب على الصرب والتطويح التمهيد في الارض اى جرى علينا
للخروج في البعث فصرنا بين بُعد من الادل وبين غم نلتزمه

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشَّقْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارَزْمِ

ويروى خَوَارَزْمِ اى خافت نفسى من هذه للجبال فكرهت الخروج

فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي فَمَازَ بِضَاجَعَةٍ عَلَى الْحَيِّ سَهْمِي

اراد اصحاب البعوث يريد ساجدهم والقرعة الاسر يقال هو قريبى اى مقارمى كما يقال هو
خصيمى ويجوز ان يكون سمي البعوث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث
وقوله فَمَازَ بِضَاجَعَةٍ اى خرج قدحى باضطجاعى وراحتى ويقال رجل ضَجَعَتِ وَضَجَعَتِ وَضَجَعَتِ
للحاجز اللازم منزله ومنه قيل للنجوم الثوابت ضواجع

وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَهَ مُسْتَمِيتًا خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ قَتِيَانِ جَرَمِ

يعنى بالجعله العطاء الذى يقتضيه من السلطان والمستमित الذى كانه من شجاعته
يطلب الموت يقال استمات يستमित كما يقال استعان اذا طلب العون واستمال الرجل اذا طلب
ميله اليه واصل الحاذ طاهر الفخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريد انه قليل اللحم لان البدن
يودى الى العجز ثم استعيرت خفة الحاذ في كل من امره ناجز ليس ببطلء وجاء في الحديث الفصل
الناس في ذلك الزمان للفيف الحاذ قيل وما للفيف الحاذ قال الذى لا يصل له ولا مال والمعنى
بالمستमित حطمان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رُمج بن عَرَفَةَ بن نَهَار وحطمان هو ابو
الجَوَيْرِيَّة وفى معنى هذه الابيات قول الآخر وان كان غرضه الهزل انى اعوذ بروح ان يقربنى الى
القتال فيشقى بى بنو اسد ان المهلب حب الموت اورثكم ولم ارث نجدة في الحرب من احد
ان الدنو من الاعداء تعلمه ما يفرق بين الروح والجسد وقول الآخر باتت تشجعنى هند وقد
علمت ان الشجاعة مقرون بها العتَبُ للحرب قوم اصل الله سعيهم اذا دعهم الى احوالها
وثبو ولست منهم ولا ارضى فعالهم ما القتل يعاجبنى منهم ولا السلب وابلغ من هذه الابيات
في هذا المعنى قول الآخر اثنان منا يغلبان واحدا اذا تعلوتا وكان راقدا

نسر الباب الاول

باب المرائى

قال أبو خراش الهذلي خراش مصدر تخارشت الكلاب والسنابير تخارشا وخراشا مثل تهاارشت والفرش أيضا سمة مستطيلة كاللسنة الخفيفة وثلاثة أخرشة وبقال اختارشت الكلاب والجراء قال الرازي أن الجراء تختريش في بطن أم الهمةش واسم أبي خراش خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد همة بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل مات زمن همة بن الخطاب نهشته حية حميت إلهي بعد عروة إذ نجأ خراش وبعض الشر أهون من بعض

أول الطويل والقافية متواتر مضي الكلام في خراش وأنه مصدر خارشته ويحتمل أن يكون جمع خرش وهو الأثر كالأخدش وبغير مخروش به للخرش أي السمة المعروفة والمخرش اسم لما يخرش به خشبة كان أو غيرها فاما أبو خراشة من بيت الكتاب أبا خراشة أما أنت ذا نفران قومي لم تأكلهم الصبغ فقد روى بضم لاء وكسرها فخراشة يجوز أن يكون من خرش لعباله إذا كسبه ويكون من باب عمالة ومجانة وصباغة واما أبو خراش هذا فكان من حديثه أن عروة بن مرة أخا أبي خراش يخرش ابن أبي خراش اصطاحبا في متصرف لهما فاسرها بطنان من ثمالة بنو رزام وبنو بلال وكانوا موثقين فاختلفوا في الأبقاء عليهما وقتلها قال بنو بلال إلى قتلها وتغافم الأمر بينهما في ذلك إلى أن صار يودى إلى المقاتلة فتفرد الأيك بعروء فقتلوه وتفرد هاولاء بخراش فخلا به واحد منهم منتهزا للفرصة في الأسداء فقال له كيف دليلاك فقال قطاة قال في عليه رداء وقال أنجته فمر لعتيته فلما احرفو للنظر في أمره قال لهم ممسكه أنه أفلت فتلدوه فاعياهم فلما وافى خراش إلى أبيه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتص قصته في هذه الأبيات وقد روى فيها حكى عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا لا نعرف من مدح من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الإسلام مسلكه أبو نواس في أبيات أولها ودار ندأمي عتلولها وأدجو بها أثر منهم جدد ودارس مساحب من جمر الرزق على الثرى واضغات رجحان جنى وبابس ولم أدر من هم غير ما شهدت لهم بشرقي ساباط السدجار البسابس وذكر المبرد أن خراشا كان في القيد مأسورا وأن الأسر نزل به ضيف فقام يحتشد له فنظر ذلك الضيف إلى خراش وكان ملفى وراء البيت فسأله عن حاله ونسبه فشرح له قصته فقطع أساره وخلّاه فلما رجع رب البيت قال أسيري أسيري وأراد السعي في أثره فوتر قوسه وحلف أنه أن أتبعه رماه وذكر أن ملفى الرداء كان محتسزا بعروة فراه بأدى العروة مصروعا ففعل ذلك به وهرى حمدت الآلهة وقلما يقع في الاستعمال الآلهة معرفا باللام ومعنى اللفظة الذي يحق له العبادة والحمد يجري مجرى الشكر إلا أنه يستعمل في مسدى الاحسان وفيمن رضيت أفعاله وأن لم يكن منه احسان فيقال حمدت فلانا على اصطناعه لي وحمدته على فضله والشكر لا يستعمل إلا فيمن يكون منه أسداء معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة على تخلص خراش وبعض

الشر اخف من البعض كانه تصور قتلها جميعا لو اتفق ثراى قتل احدها اهون فان قيل ليس في الشر قين وافعل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد احدها على الآخر لا تقول زيد الفصل من عمر الا وقد اشتركا في الفصل فكيف جاز ان يقول وبعض الشر اهون من بعض ولا هين في الشر قلت ان للشر مراتب ودرجات فاذا جمعت الى الاحادها وقد تصورت جملتها ورتب الاحاد فيها وجدت كل نوع منها بمصامتته للغير له حال في الخفة والثقيل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه شئ بنفسه اهون من غيره ولا يشبه هذا قوله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا لانفسهم اذا تصورت حال اهل الجنة مع اهل النار لم تجد ثمر مشاركة البتة في وجه من الوجوه والصواب ان يقال في الاية ان المعنى اصحاب الجنة يومئذ احسن حالا وافضل مقيلا من ان يشبه بشئ او يحسد بوصف فحذف منه ما حذف وعلى هذا يحمل قول المسلمين الله اكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سمع الكفار يقولون اعل فبل قال الله اكبر واجل

قَوْلَهُ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِينَتَهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتَ عَلَى الْأَرْضِ

تعلق الباء من قوله بجانب بقتيلا كانه قال ما انسى قتيلا بجانب قوسى رزينة ورزينة وجانب جميعا صفة للقتيل وقد دخله بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الارض ما مع الشهر في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كانه قال مدة مشيى على الارض وفي الكلام نية الشرط والجزاء كانه قال لا انسى قتيلا رزينة ان مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضى فيه في موضع المستقبل لان ما مشيت على الارض في موضع ما امشى على الارض وان امش على الارض

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نُوكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ حَلَّ مَا يَمْضِي

هذا مجرى مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيها اضلعه من قوله لا انسى قتيلا رزينة مدة حياتي يكشف هذا ان موضع على انها تعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما انسى قتيلا وهذا كما تقول ما اترك حق فلان على ظلع في كان التقدير اودبه طالعا فعلى امثال الذي ذكرته يحيى ما انسى قتيلا رزينة على عفا الكلوم اى اذره عافيا كلمى كساير الكلام ويعنى بالكلم الحرة عند ابتداء الفجعة وانما قال هذا لان الانسان يوكل بالجزع للمصيبة القريبة العهد فاما المتقادم من الارواء فان مضى الزمن يعفيه وقوله على انها الصمير للفضة وخبر ان الجنة بعدها ولو قال على انه لجاز وكان الصمير للشان ايضا وعفته الريح وعفا اذا درس عفاءا وعفوا وتعفى وعفوت صوف الشاة اذا اخذته فهو من الاضداد عن ابى زيد

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ

يجوز ان يكون من استفهاما مبتدأا واللقى عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع المفعول بلمر ادر ومن نصب على انه نصب في موضع الحال كانه قال لا ادريه مسلولا عن ماجد محض ويروى سوى انه قد سل ويكون موضع سوى من الاعراب نصبا على انه استثناء خارج الا تسرى انه

يناقى أن يجعل مكانه لكن والتقدير لا أعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم بما ظهر من فعله
فلستنى قد انقطع عن الأول إلا ترى أنه قد عرفه بدلالته وأن لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيست
لا أعلم الذى اعتدى لهذه المكرمة في باب أبى خراش لكنه كريم الأصل ماجد وأصل المجد
الكثرة يقال اجدت الدابة العلف إذا اكثرت له وأراد بالخص صفاء النسب

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُهَبَّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْخَفَضِ

حذف النون من يك لكثرة الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لمخروف المد واللين وقوله
مثلوج الفواد كأنه أصاب فوائه ثلج فبردت حرارته المهبج المرحل اللحم المتغير اللون والربيلة أصله
الرطوبة والسمن يقال رجل ربل ويثر ذات رباله إذا كانت ناجعة الماء في الشاربة تنسمن عليه والرَّبَل ما
تَقَطَّرَ من الورق في آخر الصيف يبرد الليل يقال ثم يتربلون والربيل من أسماء الأسد إذا لم يهمز
يجوز أن يكون فيعلا من هذا لتربله وعظمه ومعنى الشعر أنه رجع إلى صفة عروة فقال كان ذكي
الفواد شهما لم يكن ممن ضيع شبابه في التودع وصلاح البدن وهذا أولى لشئثن أحدهما قوله ولم يك
لأنه يدل ظاهرة على أنه نعت فإيت والآخر وصفه بأوصاف لا يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل من
هذا الوجه وأن كان قد ذكر أنه من صفة الذى أنجى خراشا

وَلَا كِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

ويروى ولكنه قد لَوَّحَتْهُ فُحَامَصٌ وَلَوْحَتْهُ غَيْرَتُهُ وَالْمَخَامَصُ جَمْعُ تَحْمَصَةٍ وَهُوَ خَلَاءُ الْبَطْنِ مِنْ
الطَّعَامِ جَوْعًا وَالْمَجَاوِعُ مِثْلُ الْمَخَامَصِ وَأَمَّا أَثَرْتُ فِيهِ الْمَجَاوِعَ لِأَنَّهُ إِذَا سَافَرَ أَثَرَهُ هَجَبُهُ عَلَى نَفْسِهِ بِزَانِهِ
فِيُشَبِّعُهُمْ وَجُجُوعٌ وَقَوْلُهُ صَادِقُ النَّهْضِ يَعْنِي النَّهْوضَ لِلْمَكَارِمِ وَالْمَعَالَى لَا يَكْذِبُ فِيهَا إِذَا نَهَضَ لَهَا هـ
وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ عَبْدَةٌ وَاحِدُ الْعَبْدِ وَهُوَ نَبَتٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْشَسٍ بْنِ سَعْدِ
ابن زيد مناة بن تميم

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

الثاني من التلويل والغافية متدارك حياه بقوله عليك سلام الله وهاكذا تحية الموقى بتقدير
عليك وقوله ما شاء أن يترحما استدراك له التحية بقوله ما شاء أن يترحم لأن الرحمة من الله دائماً
لاتصال رحمته في خلقه وما مع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصادر يحذف معها
أسماء الزمان كثيراً والتقدير مدة مشيئته للرحمة والسلام من أسماء الله وهو مصدر في الأصل والمراد
به ذو السلام وليس في أسماء الله تعالى ما هو مصدر إلا هذا وقولهم إله والباقي كله صفات وقوله
قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينون في غير النداء ومن ينون يقول قيس قيسينيه على التسم
وقيل في قوله ما شاء أن يترحما معناه عليك سلام الله ورحمته كثيراً كما يقال أصابنا من الخير ما
هه الله أن يصيبنا ورأينا من الخير ما شاء الله أن يرى يريد الكثرة والمبالغة وقيل معنى ما شاء أن
يترحما أي أبداً كما تقدم

تَحِيَّةٌ مَنْ غَادَرَتْهُ غَرَضٌ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطٍ بِلَادَكَ سَلَمًا

النتصب تحية على المصدر بما دل عليه قوله عليك سلام الله سبحانه قال أحبيبي تحية من غادرته ومن يجوز أن يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز أن يكون من نكرة في موضع انسان كانه قال تحية انسان فاكذا فيكون غادرته صفة له وانتصب غرض الردى على الحال وهو في موضع النكرة وأن كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولأن غرض يتضمن معنى الصفة كانه قال غادرته منصوبا للردى وهذا له وقوله اذا زار عن شحط بلادك سلما يجوز أن يكون في موضع الصفة لغرض الردى او حالا له ويجوز أن يكون في موضع صفة لمن اذا كانت نكرة ويجوز أن يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله عن شحط اراد بعد شحط وقوله سلما جواب اذا وقال ابو هلال غرض الردى بالغين معجمة اى هدف الردى صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجد غرض الردى بالغين غير معجمة من قولهم فلان يعرض الامر اى بحيث يناله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش عيشة نكد لتوقعه له لانه بصدده اى جعله هذا المبيت معرضا للاعداء ينالونه كيف يريدون وقال النمرى يروى بالغين والغين فقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اعينتك حمر الوحش انما تبسطها فعبأت رحلك للحمار الاهل نكر نبذا من الحروف واعرض عن تفسير قوله اذا زار عن شحط بلادك سلما ومعنى ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الافصال على عبدة بن الطبيب فالى عبدة الا يخرج في سفر الا بدا بتوبيعه واذا قدم منه بدا بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة قبره بعد وفاته

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَا كَيْفُهُ بُنْيَانٌ قَوْمٌ تَهَدَّمُوا

يجوز أن يروى هلك بالنصب والرفع فاذا نصبته كان هلكه في موضع البدل من قيس وهلك ينتصب على انه خبر كان كانه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق كثير واذا رفعته كان هلكه في موضع الابتداء وهلك واحد في موضع الخبر والجملة في موضع النصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرى القيس فلو انها نفس تموت سوية ولاكنها نفس تساقط لنفسا اذا رويتم تساقط بضم للتاء ومثلها وان كان اغمص قول الهذلي مَطَاطَاةٌ لَمْ يُنْبِطْ لَهَا وانها ليرضى بها فَرَاطُهَا اُمٌّ وَاحِدٌ لان الفراط لما حفرو القبر رضوا بان يضعوا فيه واحدا فلما هم يدفنون يدفنه خطاا وصلح قوله بنيان قوم تهدم في مقابلة فما كان قيس لمعناه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدمها لم يكن الا لموت اربابها

وقال هشام بن عتبة العَدَوَى اخو ذى الرمة يرثى أَوْفَى بن دَلْهَمٍ وَذَا الرمة غِيلَانٌ وقال ابو هلال كان لدى الرمة ثلاثة اخوة أَوْفَى وهشام وجرفاس وكانوا يقولون الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيَلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مَتَرَعٌ

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعزى والفعل من العزاء عزى وعزى جميعا أى صبم ويقال هو حسن العزوة أى العزاء والواو من قوله وجفن العين واو الحال والعامل فى موضع الجلة تعزيت وقوله مترع أفاد الامتلاء وزيادة وهو الانصباب يقال انترعت الاناء اذا ملأه ملا يصيق عما يجويه حتى ينصب منه واصل الجفن الخيس لذلك قيل لقراب السيف جفن وذو الرمة واوفى وهشام ومسعود اخوة فمات اوفى ثم ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

نَعَا الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رُكَابُهُمْ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءُوا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا

نَعَوُ بِاسِقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُفُونَهُ تَكَادُ الْحَبَالُ اللَّحْمُ مِنْهُ تَصَدَّعُ

يقال نعا نعيًا ونعيًا ونعيانا وباسق الاخلاق شريفها وقوله لا يخلفونه أى لا يقومون مقامه ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الحبال اللحم منه راجعة الى النعى

خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهِمٍ وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمَةٍ فَتَضَعَعُوا

دلهم مشتق من ادلهم اذا اظلم وهذه الكلمة منحوطة من اصلين الادلم والادهم فجمع بينهما للمبالغة كما قالو للسارق قرضاب من القصب وانقرض وحمما الفتح وابن دلهم كان السبب فى عبارة المسجد الذى اشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا اذ كان هو المرعى له والمتفقد لصالح امره كانه يريد ان اوفى كان قوام عشيرته فلما مات اصله ربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعتزل بموت ابن دلهم فلم يات بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام مقهوما والصعصة الخضوع والتذلل

فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَا كِنَّ نَكَا الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْحَعُ

اوجع موضوع موضع اشد اوجعا فان قيل كيف صلح ذلك وافعل الذى للمبالغة والتفصيل يتبع ما افعله وكذلك افعل به وفعل التعجب يجب ان يكون من الثلاثى لا غير فُعِلَ وفِعِلَ وفَعَلَ واوجعنى ليس منها قلت ذلك سايع على مذهب سيبويه اذ كان عنده ان فعل التعجب يكون من الثلاثى وما كان على افعل خاصة حكى على ذلك قولهم ما اعطاه للمال وما اتاه للخير وانما هما من الايتاء والاعطاء لا من الاتى والعطاء وكذلك قولهم ما اسداه للمعروف وذلك لكثرة وجوه الشبه بين فعل وافعل الا ترى انهما يتفقان فى معنى وانه يقال فى مفعولهما مفعول وفى فاعلهما فاعل وان كل واحد منهما يقع فى مطاوعة الآخر وكان ابو العباس المبرد يقول ذلك جازى على حذف الزايد يعنى بناء التعجب من افعل ويشبهه بقول الشاعر تكشف عن جماته دلو الدال وبقوله ومهمه هالك من تعرجا ويقول السه تعالى وارسلنا الرياح لواقح ويجوز

مثله هذا فيما كان أصله ثلاثيا على أي بناء كان وكان يتبع مذهب الاخفش في ذلك وقال النيرى اوفى وغيلان اخواه يقول لما مات اوفى تعزيت بحياة غيلان وهذا شبيه بقول ابي خراش حسدت الالهى بعد هروءة ان نجى خراش وبعض الشرهون من بعض قال وقال الديهمتى وجماعة معه يقول مات اوفى وطال الزمان ثم مات ذو الرمة فجامى حزن شديد فتعزيت عن اوفى وصرفت همى الى الحزن الجديد ولست ادري في البيتين ما يدل على ما قاله ولا في الابيات التى لم تذكر واضنه ظن هذا كقول ابي خراش نوكل بالادنى وان جد ما يحصى وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل سلى هذا من استك اول الشبخان كلاهما على خطأ في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن اوفى أى تعزيت في الحال التى كان جفن عيني مترا بالبقاء على اوفى أى لم اتعز بل ازددت جزا على اوفى وحزنا له واحترقا عليه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة ولم تنسى اوفى المصيبات بعده البيت ٥

وقال منهم بن نويرة

لَقَدْ لَأَمَنِ عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبَكَا رَفِيقِي لِتَذَرَفِ الدَّمُوعِ السَّوَاكِ

ثانى الطويل والقافية متدارك التذراف تفعال من ذرغت عينه اذا دعت والسواك الوجه ان يقال مسفوكا لانه يقال سفكت الدمع ويحتمل ان يكون مثل سفحت الدمع وسفح هو والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جمع سافكة والمراد ذوات السفك

فَقَالَ أَنْبَكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ تَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالِدَكَادِكِ

اللوى قيل انه هاهنا موضع بعينه وفي اللغة هو مسترق الرمل ومنقلعه وذكر بعضهم ان اللوى هاهنا يقع على اماكن مختلفة ولاجل ذلك جاز ان يترتب عليه فالدكادك واذا روى فالدوانك لا يتصور وقوع اللوى على اماكن مختلفة والدوانك علم لموضع ودونك مهمل

فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعُثُ الشَّجَا قَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرٌ مَالِكِ

اشار بهذا الى الجنس كما هو كانه اراد جنس القبور يدل عليه اتباعه اياه بما يفيد العموم وهو قوله كله كانه يريد ان مالكا من عظم شانه كانه قد ملا الارض فكان الارض كلها مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هلا جعلتم قبره ميلا في ميل كانه من عظم شانه لا يسمعه الا قبر ميل في ميل ٥

خبر هذه الابيات قال ابو رباح كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبی صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان هريث ثعلبة بن يربوع فقبض النبی صلى الله عليه وسلم وابسل الصدقة يرحرحان وهو ماء ذوبين بطن نخل يكون مكلبا فجمع مالك جمعا نحو من ثلثين فاغار عليها فاقتطع منها ثلثائة فلما قدم بلاد بنى هيم لامة لاقرع بن حابس بن عقال بن محمد

ابن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن القعقاع بن معتب بن زُرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وليس في العرب عُدس بضم الدال غير هذا والباقي عُدس بالفتح وبلغ مالكا انهما يمشيان به في بنى تميم فقال مالكا يعنيهما ويدعو على ما بقي من اهل الصدقة اراي الله بالنعم المندى ببرقة رَحْرَحَان وقد اراي المندى من النندية وهي ان تشرب المشاشية ثم تنأخ ناحية حتى تريح ثم ترد الماء اَنَّ قَرَّتْ عيون واستقيت غنايم قد تجود بها بناني حَوَيْت جميعها بالسيف ضلنا ولم تُرْعِدْ يَدَايَ ولا جَنَائِي تَمْشِي يَا ابْنَ عَوْدَةَ في تميم وصاحبك الأقيرع تلحيانى الم اك نار رابية تلظى فتتقيبا اذاي وترهباني فقل لابن المكب يغش طرفا على قطع المذلة والهوان مع غيرها عودا امر ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمر الصبى والمذبة امر الاقرع بن حابس فلما قام ابو بكر وبلغه قول مالك بعث اليه خالد بن الوليد وامره ان لا ياتى الناس الا عند صلاة الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم عليه ليقتلن مالكا ان اخذه فاقبل خالد حتى هبط للجو جو البعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم ولا يخافونه فمر على بنى رباح فوجد شيخا منهم يقال له مسعود بن وِصَام يقول وَخَجَّ اتبعتهما حجة وقدنية اهديتها للابطح فمضى عن رباح حتى مر ببني عذابة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فثار الناس ولا يدرون ما بيتهم فلما راو الفرسان والييش قالو ما انتم قالو نحن المسلمون قال مالكا ونحن المسلمون فلم ينته المسلمون لذلك ووضعو فيهم السيف وقتلت عذابة اشد القتل وقتلت ثعلبة وأُجِّلَ مالكا عن لبس السلاح وان امراته ليلى بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه عريانة ودخل الغبة وقامت دونه حتى انفذها الرماح في ساقها وفخذها ولبس مالكا اداته فخرج عليهم فنادى يال عبيد فلم يجبه احد غير بنى بهان فانهم صدقوه معه يومئذ وطلعوا من جو البعوضة وبلغوا ذات المداق وهى اكمة بينها وبين الجو ميلان او قدر ميل ونصف كقصر الحجج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالكا وغير بقية من ولد حبشي بن عبيد بن ثعلبة وكان عدة من اصيب مع مالكا خمسة واربعين رجلا من بنى بهان ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة هلم الى الاسلام قال مالكا وتعطينى ما ذا قال اعطيك ثمة الله وثمانية رسوله وثمانية ابي بكر وثمانية خالد بن الوليد ان لا اجاوز اليك وان اقبل منك فاقبل مالكا واعطاه بيده وعلى خالد تلك العريضة من ابي بكر قال يا مالكا اتي فاتلك قال لا تقتلنى قال لا استطيع الا ذاك قال فات ما لا تستطيع الا اياه فقدمه الى الناس فتهيبو قتله وقال المهاجرون انتقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور الاسدى من بنى كوز فانه قام فقتله فقال متمم بن نويرة يذكر بهمة مالكا نِعَمَ القَتِيلُ اذا الِبراج تحذبت فوق الكنيف فتيلك ابن الازور الدعوت بالله ثم قتلته لو هو ذاك بثمانية وربعين وخمسة درع يوم لقائه ولنعم ماوى الطارق المتنوير لا يلبس الفخشاء تحت ثيابه صعب مقادته عفيف الميزر وما قال متمم وفيه اقواء ومن ايامنا يوم عجيب ولا يوم كيوم بنى بهان بناصفة البعوضة حيث سالت على بضائنها شعب الرعان دعاهم مالكا حتى استجابو وركبوا في اجابتهم توان محافظة عليه ولم يربدو صدودا عن مخالسة الطعان فلا يبعد بنو عم والى ونعمى فقد وايبك كانوا فارس غارة وجماعة ثغر اذا ما شبت الحرب العوان نهض عليهم اسفا اذا ما ذكرناهم باطراف الينان وتسمعنا

الارامل واليتامى فا للعيش بهدم كيان فلما فرغ خالد منهم اقبل المنهال بن حصنة الرياحى في ناس من بنى رباح يلهفون قتلى بنى ثعلبة وبني عذابة ومع المنهال بردان من يمنية فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالو كَيْفَ هَذَا يَا مِنْهَالُ فِيهِمَا فَيَقُولُ لَا حَتَّى أَكْفَنَ فِيهِمَا لِحَقُولِ مَالِكَا وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ وَكَانَ يَلْقَبُ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الرِّيحِ فَجَعَلُوا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ رَفَعَتْ الرِّيحُ شَعْرَهُ مِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ فَعَرَفَهُ فَجَاءَهُ فَكَفَّنَهُ فَذَلِكَ قَوْلُ مَتَمَّرٍ لِعَمْرِى وَمَا دَعَرَى بَنَاتَيْنِ هَالِكِ وَلَا خَرَجَ مَا أَصَابَ فَأَوْجَعَا لَقَدْ كَفَنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِذَايِهِ فَنِي غَيْرِ مِثْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا أَلَمْ يَأْتِ أَخْبَارَ الْحَجَلِ سِرَاتِنَا فَيَغْضَبُ مِنْهَا كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعَا الْحُلَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مَرَّ بِمَالِكٍ مُقْتُولًا فَنَعَاهُ كَأَنَّهُ شَامِتٌ فَنَمَسَهُ مَتَمَّرٌ وَهَذَا الْحُلُّ كَانَ بَنُو يَدَاوُونَ مِنَ الْكَلْبِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ابْلَغْ لَدَيْكَ بَنِي مَالِكٍ وَرَقِّطْ الْحُلَّ شِفَاةَ الْكَلْبِ وَآخِذْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لَيْلَى بِنْتَ سِنَانِ أَمْرَأَةَ مَالِكٍ وَابْنَهَا جَرَادَ بْنَ مَالِكٍ فَأَقْدَمَهُمُ الْمَدِينَةَ وَدَخَلَهَا وَقَدْ غَرَزَ سَهْمَيْنِ فِي عِمَامَتِهِ فَكَانَ عَمْرٌ غَضَبَ حِينَ رَأَى السَّهْمَيْنِ فَقَامَ فَاتَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ فِي حَقِّ اللَّهِ أَنْ يَقَادَ هَذَا بِمَالِكٍ قَتَلَ رَجُلًا مُسْلِمًا ثُمَّ نَزَا عَلَى أَمْرَاتِهِ كَمَا يَنْزُو لِحِمَارٍ ثُمَّ قَامَا فَاتِيَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فَتَتَابَعُوا عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَيِّفُ سُلَيْمِ اللَّهِ لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَغْدَهُ أَطْلَهُ إِلَى اللَّهِ وَأَمْرِي فَسُئِلَ سَلِيطُ هَلْ كَانَ خَالِدٌ تَزَوَّجَ لَيْلَى فَقَالَ لَا أَدْرِي فَلَمَّا قَامَ عَمْرٌ قَدِمَ عَلَيْهِ مَتَمَّرُ بْنُ نَوْبَرَةَ فَاسْتَعْدَاهُ عَلَى خَالِدٍ فَقَالَ لَا أَرِدُ شَيْئًا صَنَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَتَمَّرٌ قَدْ كُنْتُ تَزْعُمُ أَنَّ لَوْ كُنْتُ مَكَانَ أَبِي بَكْرٍ أَقْدَمْتُهُ قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ كُنْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِمَكَانِ الْيَوْمِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنِّي لَا أَرِدُ شَيْئًا أَمْصَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ لَيْلَى وَابْنَهَا جَرَادًا وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ رَأَى عَلَى النَّمْرِيِّ هَذَا مَوْضِعَ الْمَثَلِ الْكَثْرَ أَشْبَاهَ نَوْمٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سِوَى مَتَمَّرٍ وَمَالِكٍ ابْنِ نَوْبَرَةَ عَنْ أَبِي أَخِيهِ وَرثَاهُ وَلَيْسَ هَذَا الشَّعْرُ لِمَتَمَّرٍ بِنِ نَوْبَرَةَ بَلْ هُوَ لَابْنِ جِدْدَلِ الطَّعَانِ الْفِرَاسِيِّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بَرَثَى أَخَاهُ مَالِكًا وَأَوَّلَ الْأَبْيَاتِ فَنِي لِحَزْنِ أَرْمَاءٍ غَشِينَا بِمَنْشِدٍ وَرَمَلَةٍ قَرْنٍ عَنِ الْيَمِينِ الشَّنَابِيكِ فَأَسْعَدَتْ أَبَاكِ مَالِكًا وَكَانَهُ بَحْثُوتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الشُّوَابِكِ وَلَا صَاحِبِي لَمْ يَبِكْ وَالنَّاسُ ضَاحِكُ سَلَى وَبَاكِ شَاحْوَةٌ غِيَا ضَاحِكُ يَعْنِي وَلَا صَاحِبِي بَكَ لَمْ يَبِكْ غَيْرِي وَقَالَ أَتَبَكِي كُلَّ رَمَسٍ رَأَيْتَهُ لِرَمَسٍ مُقِيمٍ بِالْمَلَا وَالِدَوَانِكِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْ الشَّجَا يَبْعَثُ الْبُكَاءَ فَدَعْنِي فِهَذَا كُلُّهُ قَبْرِ مَالِكٍ أَلَمْ تَرَهُ فِينَا يَفْسَمُ مَالَهُ وَتَأْوِي إِلَيْهِ مَرْمَلَاتُ الضَّرَائِكِ فَأَخْرَجَ الْيَاتِ مَنَاحُ مَطْلِيَّةٍ وَرَحَلَ عَلَاقِي عَلَى مَتْنِ حَارِكِ فَلَمَّا اسْتَوَى كَالْبَدْرِ بَيْنَ شَعْوِيهِ وَأَمَّتْ بِهَادِيهَا فَجَاجَ الْمَهَالِكُ بَعِيَّتِي فَظَنَامِي تَأَوَّبَ مَرْقُبًا فَبَاتَ بِهِ كَأَنَّهُ عَيْسَنَ فَارَكَ أَلْفُنَا بِهِ نَسْتَحْفِظُ اللَّهَ نَفْسَهُ نَقُولُ لَهُ مُصَاحِبَا غَيْرِ هَالِكِ ۝

وقال أبو عطاء السِّنْدِيُّ فِي ابْنِ قُبَيْرَةَ وَقَتْلَهُ الْمَنْصُورِ بِوَاسِطٍ بَعْدَ أَنْ أَمِنَهُ

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودٍ

الثالث من الطويل والقافية متواترة كان أبو جعفر قتلته غدرا فلما حُصِلَ رَأْسُهُ إِلَيْهِ قَالَ لِلْهَرَسِيِّ أَتَرَى إِلَى طِينَةِ رَأْسِهِ مَا أَعْظَمَهَا فَقَالَ الْهَرَسِيُّ طِينَةُ إِيْمَانِهِ أَعْظَمُ مِنْ طِينَةِ رَأْسِهِ

عَشِيَّةَ قَامَ النَّايِحَاتُ وَشَقَّقَتْ جُيُوبًا بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودَ

عشية بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تصانف الى الافعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى قيام النايحات تهيؤهن للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة واصل التناوح والتقابل والماثم النساء يجتمعن في الخير والشر واصله من الائم وهو التقاء المسلكين ومنه الاتوم في صفة النساء

فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرَبَّمَا أَفَامَ بِهِ بَعْدَ الْفُؤُودِ وَفُؤُودٌ

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فان تمس مهجور الفناء فانك لم تبعد على متعهد ويصير وربما اقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفر الناس على قصده وزيارته واذا رويت فرما اقام وجعلته جزاء الشرط يصير فانك لم تبعد استيناف كلام وتكون الفاء رابطة لجملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يصحان الا فيما كان مستقبلا الا ترى انه لا يجوز ان يقول القايل ان خرجت امس اعطيتك فيه درهما وقد انقضى فلا يصح تعلق الشرط والجزاء به وانما يعلقان ابدا بما يستأنف من الزمان حتى يصح من الفاعل ابقاء فعله فيه واستحقاقه للجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرت الا في لفظ كان كأنهم جوزوا ان يقول القايل ان كنت خرجت امس الى موضع كذا اعطيتك اليوم كذا والمعنى ان يثبت في علمي وقوع الخروج منك امس وجوزوا هذا في لفظة كان لقوته في العبارة عن الاحداث واما للجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا لا بلفظة كان ولا بغيرها يمتنع ان يقال ان تجئني اليوم اعطيتك امس على ان تكون العطية سلفا في جزائه على فعله فان قيل فكيف جاز ان تقول فرما اقام واقام بضم ماض قلت ان الجواب في قوله فرما ليس بالفعل وانما هو جملة من مبتداء وخبر لا فعلا وفعلا واذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان امسى فناوك مهجورا الساعة فيما كان مالوفا من قبل والعرب تقول هذا بذاك اى عوض من ذاك

فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتَعِّدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٌ

اى على متعهد يتعهدك بالذكر والبكاء او على من يتعهد قبرك ويروى ثم قال بلى انت بعيد ان ليس لمن يتعهدك بهذه الاشياء منك تنى ٥ وقال الآخر

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِيتَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ الْآخِرِ الْآبِدِ

الاول من البسيط والقافية متركب هذه الابيات قالها صَنَانُ بْنُ عَبَّادٍ الْيَشْكُرِيُّ فِي اَنْ شَمَطَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ اَتَاهُ وَقَدْ أورد ابله واترع حوضه فاخذ فوق يده وقدم ابله فاوردها في منه الذى استقى فكان له الحفرة والعدده فقال صَنَانُ يَا هَلْ بِحَنُوبٍ وَبِالْفُجْرَاءِ مِنْ أَحَدٍ وَهَلْ بِكِي بِلَدِ

امسى الى بلد ابنت ارمي نجوم الليل مرتفعا على الفراش وما بالعين من رمد ألا تذكروا اقوام
 فجعت بهم كانوا يسبدون عنى الامر ذا السدد لما رأى شمط حوضى له ترع على الخياض اثنان
 غير ذى لدن لو كان حوض حمار الالبات قال ابو رياش حمار هو علقمة بن النعمان بن قيس
 ابن عمر بن ثعلبة واما شبط فهو جطبان بن قيس بن عمر بن ثعلبة بن عدى بن جشم بن
 حبيب بن كعب بن يشكر وقال المروزي حمار اخوه وكسان في حياته يتعزز به فلا يعترض عليه
 احد فيما يفعله ولا يطلع انسان في اختصار جانبه فلما اصاب به استلين جانبه حتى غلب على
 ما به وقوله اخر الابد ظرف يتعلق بقوله ما شربت به فاما تكرير لفظة حمار فانهم يفعلون ذلك
 في الاعلام وما يجري مجراها وفي اسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم وقيل ان حمارا
 المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في السدل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من
 الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثمانى الا باذن الحمار لان المنكر اذا اعيد ذكره يجب
 تعريفه بالالف واللام اشارة انبه على هذا كتب في اواخر الكتب وقد قدم في اوائلها سلام
 عليك والسلام عليك

لَا كِنَّهُ حَوْضٌ مَنْ أَوْدَى بِأَخَوْتِهِ رَبِّبُ الرِّمَانِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه
 ضاللا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هي الكاة
 البيضاء تنشق عنها الارض وفي الفقع فتطاه الماشية وتنقره العافية ولذلك قيل اذل من ققع بقاع
 وكما ضرب المثل ببيضة البلد في اذل ضرب بها المثل في العز ايضا قالت اخوت عمر بن عبد ود
 قتلنى ماخاها وكان على قتله لو كان قاتل عمر غير قاتله بكيتته ما اقام الروح في جسدى لكن قاتله
 من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد والمراد اذا مدح انه لا نظير لها ولا اخوت معها
 فالنعامة تطيف بها اشفاقا عليها ومن الذم قول الاخر ان ابا نضلة ليس من آخذ صل اياه فهو
 بيضة البلد وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال تفري بيضة الارض عن بنى فلان اذا تناسلو وكثرو

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ

ثُمَّ أَشْتَكَيْتُ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ قَبْرِ بَسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرِ عَلَى قَهْدٍ

يقال شكوته فاشكائي كما يقال طلبت منه كذا فطلبني والكبد هم وحزن لا يستلذع امصاؤه
 وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كمد يكمد كمداء ورايته كمد الوجه اذا بان به
 اثر الكبد واكمنه الحزن اكمداء ويروى لاشكائي باملة والاملة البكاء والحويل ومن روى وساكنه
 قبر بسنجار فانه قدّم المعتوف وهو وساكنه على المعتوف عليه وهو قبر بسنجار ومثله الا يا نخلة من
 ذات عرق عليك ورحمة الله السلام واما يحسن هذا اذا كان العامل مقدما وهو في الفعل والفعل اكثر
 منه في المفعول فاما الجور فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز ان تقول مررت وعمر يزيد ان كان فيه تقدم
 المعتوف عليه وعلى العامل فيه

وقال رجل من خَثْعَمَ خَثْعَمَ اسم قبيلة غير مصروف وهو في الأصل اسم بغير
والقمة تلطخ الجسد بالدم ويقال إنما سميت بذلك لأنهم نحرو بعيرا فتلطخو بدمه وتحالفوا لخثعم
على هذا في الأصل فعل ماض كدحرج نُقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدرا حذفت
منه الهاء عند النقل وأصله خثعة ومن أبيات الكتاب وما في إلا في أزار وعلقة مُغَارَ آتِينَ قَمَامَ
على حى خَثْعَمَ

نَهْلُ الرَّمَانِ وَعَدْلٌ غَيْرُ مُصَرَّدٍ مِنْ آلِ عَتَابٍ وَأَالِ الْأَسْوَدِ

أول الكامل والقافية متدارك النهل الشرب الأول والعدل الشرب الثاني والتصريد تقييل الشرب
يقال أنا مصرّد إذا كان ما يجوبه دون الرى

مِنْ كُلِّ فَيَاصٍ أَلْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ نَكَبَاءُ تَلَوَى بِالْكَنِيفِ الْمُوصِدِ

من كل فياص بدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر في الجور على هذا
قول الله تعالى قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ألا ترى أنه أعاد
اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار تأكيد الإبدال وتنبيه على أن الثاني من الأول والفياص
الكثير السيلان وهو بناء المبالغة والنكباء كل ريح تنكبت عن مهاب الرياح الأربع وإذا كثرت
النكبات واشتد هبوبها شمل القحط والانكسب البعير وغيره كأنه يمشى في شق ومعنى تلوى
تذهب به والكنيف للظيرة من الشجر والموصد الذى جعل له أصداحا كما له والأصداح عتبة
الباب والجمع الأصْدُ وفسر قوله أنها عليهم موصدة أى مُتَبَقَّة وقيل الوصيد الفناء والمعنى أن الزمان لم
عليهم وتناول منهم الأفضل فلافضل تنلوا لا تقييل فيه فذهب منهم بكل رجل سخى واسع المعروف
إذا اشتد الزمان وقول الجعدى سألنى عن أناس هلكوا شرب الدهر عليهم وأكل ليس ما قاله في
شى وإنما يريد من عليهم دهر مديد فشرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا الأبيات

فَالْيَوْمَ أَضْحَوْ لِلْمَنُونِ وَسِبْقَةَ مَنْ رَاحِ عَجَلٍ وَأَخْرَ مُغْتَدِ

أشار باليوم إلى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالأمس كان يفعل كذا
وهو اليوم رئيس بلد فذكر اليوم لاتصال الوقتين وتقريب المدى بين الماضى منهما والحاضر
والوسيقة الطريقة ونبه بهذا الكلام على أن الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معاً في الأخذ
منهم والذهاب بهم

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ عَيْرٌ مُسَوِّدٌ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدَى بِالسُّودِ

وبمروى فسدت غير مدافع ويكون حالا كأنه سادم ولا منازع له فيهم وإذا رويت غير مسود جاز
أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الآخر وَضَعَ الدهرُ عليهم بَرَكَةً فَارَاهُ لَمْ يَغَادِرْ غَيْرَ قَدْ
فهوكون المعنى سدت من لا يصلح أن ينسب إلى السيادة في حال لأن من استصلح لها أو ذكر في

هداد الروساء اذا عُدو ماتو وراز ان يكون حالا ويكون المعنى سدت قبل اوان سياتق اى سدت
ولم اُسود بعد ٥

وقال محمد بن بشير الخارجي في نسخة يسمي الخارجي وفيها يسير فعيل من اليُسْر
وبشير هو الوجه والخارجي منسوب الى خارجة

نَعَمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَاتِ الْأَيَّامِ

ثاني الكامل والقافية متواتر المحمود الذي يطلبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كانه
قال نعم الفتى فتى فجعت به اخوانه والضمير من قوله به عايد الى المحذوف وللمسألة من الفعل
والفاعل قد خَصَّصَتْهُ حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه ^{أَوَّابٌ} كانه قال نعم
العبد ^{أَيُّوبُ} والحذف في هذا المكان يصلح اذا كان المحمود مشهور الشان معلوما وارتفع للحوادث
بفعلها وفعلها فجعت

سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بِبَايِهِ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُوَدِّبَ الْخُدَامِ

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتداء مضمر

وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَحِرْ أَيْهَمَا ذُوو الْأَرْحَامِ

الشفيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم عن شاركة في نسبة حتى كانه شق منه
والصديق اشارة الى اخوان المودة. وأشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفايدتهما الكثرة لا الواحد
الا ترى انه قال لم تدر ايهما ذوو الارحام وفي معناه قول الاخر فما زال بي اكرامهم واقتفاؤهم
والطافهم حتى حسبتهم اهلى ٥

وقال ايضا

طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بَوَجْهِهِ وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَايِبِ

ثاني الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبيت والمعنى بذلت وجهي
كانه تولى الطلب بنفسه وابتذل وجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طلبت
ومفعول طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سايب الندى ببذل
وجهي فلم انسله وليتني قعدت فلم ابغه ولا يستنع ان يتعلق الباء من قوله بوجهي بادرك وهو
المختار عند اصحابنا البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم ادركه بوجهي وقوله بعد سايب
يجوز ان يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الانفعال المجتعة وهى طلبت وادرك وقعدت
ولم ابغ والمعنى بعد موت سايب

وَلَوْ لَجَأَ الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَايِبِ تَوَى غَيْرَ قَالٍ أَوْ غَدَا غَيْرَ خَايِبِ

انتصب غير على الحال واشتر بالعافى الى الجنس يقال عفاه واعتفاه اذا طلب معرفته فاعفاه اى اعطاه ومعنى غير قال اى غير مبغض لعيشه عندهم ولهم واو غدا قالو يريد غدا واو بمعنى الواو كثير والنايب الذى يطلب ولا يجد اى يرتحل وهو غانم

أَقُولُ وَمَا يَحْدِرِي أَنَا سَّ غَدَوِيَّ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُو فِي السَّبَائِبِ

موضع ما ذا ادرجو نصب على انه مفعول لا قول ويجوز ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم وادرجو من تمامه والمعنى اقول متلفعا فعل من اعياء الامر فليكن باليباس اى رجل أُدرج في الكفن والمعادون به الى اللحد لا يعلمون وقوله أنا سَّ غَدَوِيَّ فيه زايدة بدليل قولهم انس وأَنَسَى وَأَنَسَ واذا كان كذلك فقولهم ناس منه ايضا والالف زايدة وفاء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان لفظة الناس ليست من أناس في شئ وان الالف فيه منقلبة عن حرف أصلى فقد اخطأ والسببية اصلها الشقة البيضاء

وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا سِيرَكَبٌ كَارِهًا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقُ الْعَدَى وَالْأَقَارِبِ

العدى هنا الغراء وانتصب كارهها على الحال من سيركب وموضع على النعش منصوب على الحال عما في قوله كارهها ويجوز ان يكون صفة لكاره كانه قال يركب كارهها حاصلًا على النعش اعناق العدى يوما ما وقال للليل قوم عدا بعداء عنك وغراء واعداء ايضا والعدى البعد نفسه

وقال دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزينة بن جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن واسم الصمة معاوية قال ابو الفتح يجوز ان يكون دريد تخفيف أدرد على الترخيم يقال رجل ادرد وامراه درداء وهو الذى كبر حتى سقطت اسنانه فصار يعص على دردة ومنه ابو الدرداء غير ان دريدا تخفيف ادرد على الترخيم ويقال ان عجوزا رات فتى يقبل صبيها فشاقها ذلك فهدت الى حجر فهتمت فاها وارته ذلك تقربا به منه فقال لها الفتى اعبيتنى باشر فكيف بدردر هاكذا رواية الكوفيين والبصريون يقولون بدردور اى رغبت عنك ولك اسنان فكيف وانت بلا سن والصمة الشجاع والجمع صمم

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَطْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى

الثانى من الطويل والقافية متدارك عارض هو اخو دريد وكانت له ثلاثة اسماء عارض وهبد الله وخالد وثلاث كنى كان يكنى ابو أوفى وابا ذفافة وابا فرعان او فرغان وهبد الله كان اسود اخوته فغزا ببني جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل بمنعرج اللوى فمنعه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغائلة عنا فحلف انه لا يريم حتى يقيم فالحقت بهم عيس وفرارة وأشجع وجساو واقعو بعبد الله واحصاه وقتل عبد الله وجعل دريد يذهب عنه وهو جريح وهو قوله فحقت اليه والرماح تنوشه ويقال نصحتك ونصحت له

نَصَحًا وَنَصِيحَةً وَنَصَاحَةً وَنَصَاحِيَّةً وَهُوَ نَاصِحُ الْجَبِيبِ أَيْ نَاصِحُ الصَّدْرِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى يَعْنِي شَهْدَى عَلَى نَصَحَى لَهُمْ وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ يَعْنِي أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوْا بِالْفَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ

ظُنُّوْا أَيْ ائْقِنُوْا وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا ظَنَنْتُمْ بِالْفَى مُدَجِّجٌ وَالْمُدَجِّجُ التَّامُ السِّلَاحِ مِنَ الدَّجَّةِ وَهِيَ شِدَّةُ الظُّلْمَةِ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ فَلَمَّا سَتَرَ نَفْسَهُ بِالسِّلَاحِ قِيلَ مُدَجِّجٌ وَقِيلَ أَنَّهُ مِنَ الدَّجِّ وَهُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ وَاتَّامَ السِّلَاحِ لَا يَسْرِعُ فِي مَشْيِهِ وَسَرَاتِهِمْ خِيَارُهُمْ وَعَنِ الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ الدَّرُوعُ وَالسَّرْدُ تَتَابَعُ الْإِنْسَى كَأَنَّهُ أَرَادَ فِي الدَّرْعِ تَتَابَعُ الْخَلْقِ فِي النَّسَجِ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَشْهَرِ الْحَرْمُ ثَلَاثَةُ سَرَدٍ وَوَاحِدُ قَرَدٍ وَقِيلَ لِلْخَلِيلِ السَّرْدُ اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرُوعِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْخَلْقِ لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ فَيُثَقَّبُ طَرَفًا كُلَّ حَلَقَةٍ بِالْمَسَامِرِ وَفِي الْقُرْآنِ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ أَيْ اجْعَلِ الْمَسَامِيرَ عَلَى قَدَرِ خُرُوقِ الْخَلْقِ لَا يَغْلُظُ الْمَسَامِرَ فَيَنْخَرِقُ أَوْ يَسْدُقُ فَيَقْلُقُ وَالْمَعْنَى أَنِّي نَصَحْتُ لَهُمْ وَهُمْ لِي حَاضِرُونَ يَسْمَعُونَ نَصِيحَتِي وَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ الْأَعْدَاءُ لَكُمْ مُتَرَصِدُونَ فَاسْتَوْظِنُوا بِهِمْ إِذَا تَمَكَّنُوا مِنْكُمْ أَوْ ائْقِنُوا أَنَّ الظَّنَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعِ الْيَقِينِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُورُهُمْ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَوَى عَوَايَتَهُمْ وَأَنَّنِي غَيْرَ مُهْتَدٍ

كُنْتُ مِنْهُمْ مِنْ تَفْيِيدٍ هُنَا تَبْيِينُ الْوَفَاقِ وَتَرْكُ الْخِلَافِ وَإِنْ الشَّائِنِ وَاحِدٌ وَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْإِنْفَى أَيْضًا لَسْتُ مِنْهُ أَيْ انْقَطَعَ مَا بَيْنَنَا فَلَا خِلَافَ وَلَا اشْتِرَاكَ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَاثِي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْي

أَمَرْتَهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَمِينُوا أَرَشَدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

أَمْرِي يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَامُورُ وَيَكُونُ الْأَصْلُ أَمَرْتَهُمْ بِأَمْرِي تُحْذَفُ الْجَارُ وَوَصَلَ الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ أَمْرٍ وَجَاءَ بِهِ لَتَاكِيدُ الْفِعْلِ وَقَوْلُهُ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى تَحْدِيدٌ وَتَوْقِيفٌ وَيُقَالُ رَشَدَ يَرُشِدُ رَشَادًا وَرُشْدًا وَرُشْدًا يَرُشِدُ

وَقَدْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدَ غَزِيَّةٌ أَرُشِدَ

هَلْ فِي مَذْهَبِ الْإِنْفَى وَلِذَلِكَ تَبَعَهُ إِلَّا كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ فِي حَالَتِي الْغَى وَالرَّشَادَ وَغَزِيَّةٌ رَهْطٌ

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ أَلَرْدَى

أَيْ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الْهَالِكُ وَإِنَّمَا دَعَا إِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا سُوءُ ظَنِّ الشُّفِيقِ وَالثَّانِي أَنَّهُ عِلْمُ الْإِدَامَةِ فِي الْحَرْبِ

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّמَاحُ تَنْوِشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَّامِ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

التناوش التناول ويروى والرماح ينشئه ويروى يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقه وشقنته
توشيقا قطعته والصيصية شوكة يمرها للأيك على الثوب حين ينسجه يقول أتيت عيد الله والرماح
تتناوله ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي للحاكة في ثوب ينسج

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسِكَ سَقْبٍ مَقْدَدٍ

ذات البو ناقة يذبح ولدها أو يموت فيحشى لها جلده فترامه أي كنت من الولد عليه مثل
ذلك كأنه انتهى إلى أخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق والجلد ما جلد من المسلوخ والبس
غيره لتشبهه أمر المسلوخ فتندر عليه والمساك للجلد لانه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ لِحْيَلٍ حَتَّى تَنْفَسَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي

ويروى أسود على الأقواء وأسودى بريد أسودى كما قيل في الأمر أحمري وفي الدوائر دؤارى ثم
خفت باء النسب بحذف احدائها وهو الاول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تبددت

قَالَ أَمْرِي أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ

قنال امرى انتصابه على المصدر الا انه من غير اللفظ الاول واستجازه لان المتاعنة قتال أي قاتلت
عنه قنال امرى يستقتل في نصرته أخيه لعلمه بان المرء ميت لا محالة

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

خلى مكانه مضى لسبيله وواف قباية يقف ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذا رمى
بقول فان كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافا في الحروب ولا ضعيف اليد جاهلا بالرمي

كَمِيشُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْأَفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ

كميش الأزار مثل في الجد والتشمير والكش والكيش الخفيف السريع للركبة يقال انكش أي
تخفف واسرع وأضاف الكيش إلى الأزار على المجاز كما يقال عفيف العجزة ونقى الجيب وقوله خارج
نصف ساقه يصفه بالتشمير وبعيد من الأفات يريد انه لا ذاء به وهو سليم الاعضاء

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

يريد بقوله قليل التشكى نفى أنواع التشكى كلها عنه وعلى هذا قوله تعالى قليلا ما
يؤمنون وَقَدْ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ وَقَدْ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ والمعنى انه لا يتألم للنوايب تنزل بساحته وانه
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من احاديث الناس في غده

تَرَاهُ حَتِّبَ الْبَطْنِ وَالرَّادَ حَاضِرَ عَتِيدٍ وَيَقْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ

مثله قول الآخر يابس الخنيتين من غير بول يصفه بقله الطعم مع اتساع الخال وطاعة الراد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد المعد يقال عتد فهو عتيد عتادا واعتدته انه ومنه سميت العتيدة التي يكون فيها الطيب والعتد بكسر التاء وفتحها الفرس المعد للبهائم والذكر والانثى فيه سواء

وَأَنْ مَسَّةَ الْأَقْوَاءِ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَاتِّلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْبَيْدِ

اي وان افتقر زاده سماحا ثقة بنفسه انه سيخلف ما يسمح به او يريد انه يزاد سماحة في الاقتار لتدل على شدة كرمه

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدْ

يجوز ان يكون صبا الاول من الصبي وصبا الثاني من الصباء بمعنى الفتاة فيكون المعنى تعاطى اللهو والصبي ما دام صبيا فلما اكهتله وظهر في رأسه الشيب لحى الباطل عن نفسه ويجوز ان يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه الشيب وما صبا في موضع الظرف على الوجهين جميعا اي مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعد من بعد يبعد اذا هلك

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَفْلُ لَهُ كَذَبَتْ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

انني في موضع الفاعل لطيب وليس المقصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يجفده بادون جفاء

وقال ايضا

تَقُولُ إِلَّا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْبُكَاءِ لَكِنْ بُنِيتُ عَلَى الصَّبْرِ

اول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكاء بيان استحقاق اخيه البكاء عليه وقد قصر البكاء وهو يد ويقصر ومثله ولو شئت ان ابكي لما لبكيتك عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ أَبِئْسَ الَّذِي لَهُ الْجَحْتُ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ

كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به اعبد الله امر المدفون في القبر الاعلى قتيل ابني بكر بن كلاب والاعلى يريد الاشرف ويجوز ان يريد الاعلى في مكانه وموضعه وانتصب عبد الله بابي وقَتِيلَ على البدل من الذي

وَعَبَدَ يَغُوثَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَسَى الْمَصَابُ حَتَّى قَبْسٍ عَلَى قَبْسٍ

قوله وعبد يغوث ان استأنف الكلام به فهو في المعنى معتلوف على ما قبله كانه قال اياهم ابني

وقد كثرو وقوله وعز المصاب يروى برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع حثو على انه بدل منه ويكون مفعول وعز محذوفاً كأنه قال وعز الشاعر المصيبة حثو فبر على قبر أى حصول الواحد فى اثر الواحد ويروى حثو قبر واستعمال الحثو هاهنا مجاز لأن القبر لا يحثو والحثوة من التراب وغيره ما جمع وبه سقى القبر حثوة وروى بعضهم وعزى المصاب حثو قبر جعل الحثو للقبر والمعنى سقى المصاب أو نفسه من البكاء توالى المصيبات عليه ويكون كقول الآخر فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى وعينى على فقد الصديق تنام

أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا أَلَّ صِمَةً أَنَّهُمْ أَبُو غَيْرِهِ وَالْقَدَرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدَرِ

هذا كقول الآخر ارى الموت يعتمد الكرام وقوله انهم ابو غيره يشبهه قول الآخر وما مات منا ميت حتف انفه وقوله والقدر يجرى الى القدر يريد كما قدر القتل قدر القتل لهم وفى العرب ثلثة يسمون الصمة الصمة الاكبر وهو مالكة بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن القايل جلبنا الخيل من تثليث حتى اصبنا اهل صارات قَرَدٍ ولم نجبن ولم ننكل ولكن فجعناهم بكل اشتر جعد الا اَبَّاعُ بنى جَشَمَ بن بكر فان بيان ما تبغون عندي والصمة الاصغر وهو معاوية بن الحارث اخو الصمة الاكبر وهو ابو دريد وهو القايل واعدت للحرب حَيْفَانَةَ ورمحا طويلا وسيفا صقيلا والصمة بن عبد الله بن طَقِيلَ بن فَرَّةَ بن هُبَيْرَةَ بن عامر بن سَلَمَةَ الخَيْرِ بن قُشَيْرِ القايل فلما راينا فلة البشر اعرضت لنا وطوال الرمل غيرها البُعْدُ واعرض رُنْجٌ من سَوَاجٍ كأنه لعينيك فى الال الضحى فرس ورد

فَأَمَّا تَرَيْنَا لَا تَرَالْ دِمَاؤُنَا لَدَى وَأَنْتَ يَسْعَى بِهَا الْآخِرُ الدَّهْرُ

الفاء من فلما رابضة ما بعدها بما قبلها ولا ترال دماؤنا الى اخر البيت فى موضع المفعول ترينا ولدى واثر لفظه واحداً والمعاد به انكثرة واخر الدهر ظرف والعمل فيه لا ترال دماؤنا لان المعنى اما ترينا لا ترال دماؤنا ابد الدهر لدى وانترين يسعون بها ولا يجوز ان يكون العامل فيه يسعى بها لان فيها ايها ما انهم لا ينالون الوتر من الواترين سرنعا ولكنهم يسعون بدمايهم ابد الدهر أى لدى وانترين يقول ان ترينا ابد دماؤنا عند من قلنا له قتيلا يثلبنا بدمه ويسعى بما يظلمه من دماينا

فَإِنْ لِللَّحْمِ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنَدَحِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ

غير نكيره انتصب على المصدر واكثر ما يستعمل نكير بغير هاء والنكر والنكير كالعذر والعذير ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام السبى قبله ويجرى مجرى حقا وما أشبهه ويجوز ان تكون الهاء من النكيره للمبالغة والحين اسم للزمان المتصل فكانه ونلحه فيما يتصل من الاوقات وليس يرهى حيناً من الاحيان وان روى غير نكيره على ان يكون الصير منه يعود الى السيف فكانه قال غير منكور له فيجعله حالا للحم فليس بجيد لان القصد الى تأكيد الكلام بهذا المصدر فكما ان فى اخر البيت قوله وليس بذى نكر تأكيد لما قبله كذلك يجب ان يكون غير نكيره هاذن ليتقابل

المصدر والعجز على حد واحد من التاكيد وحصول تاء التانيث في غير فكيف لا يجب ان ينكر كما لا ينكر في قولهم معرفة ونكرة وكما لا تنكر الالف في اخر ذكرى وعذرى يقول انا اتحاطر بانفسنا فنقتل ونقتل وليس ذلك فينا ومنا بمنكر

يُفَارُ عَلَيْنَا وَأَتْرِبِينَ فَبِشْتَقَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرٍ

انتصب واترِبين على الحال من الصمير في علينا وقوله او نغير على وتر اى على وتر لنا عندكم

قَسَمْنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز ان يكون حالا على معنى قسمناه مختلفا فوق الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه كما تقول طرحت متاعى بعضه على بعض كائنه قلت متفرقا والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة قسمين فلا ينقضى شى منها الا ونحن فيه على احد للدين اما علينا واما لنا

وقال تَابَطَ شَرًّا وذكر انه لحلف الاسم وهو الصحيح وقيل قال ابن اخن تابط شرا قال النمرى وما يدل على انها لحلف الاسم قوله فيها جل حتى دق فيه الاجل فان الاعراب لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ليس بعشك فاذرجى ليس هذا كما ذكره بل الاعرابى قد يتغلغل الى ادق من هذا لفظا ومعنى وليس من هذه للهيئة عرف ان الشعر مصنوع لكن من الوجه الذى ذكره لنا ابو الندى قال ما يدل ان هذا الشعر مؤلف انه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وابن تابط شرا من سلع وانما قتل في بلاد هذيل ورمى به في غار يقال له رَحْمَانٌ وفيه تقول اخنه تربيته نعم الفتي غادرتم برخمان بثابت بن جابر بن سفيان من يقتل القرن ويروى الندمان

٢٠ إِنْ بِالشَّعْبِ الْخَذَى دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

اول المديد والقافية متواتر سلعت راسه اى شققته وقوله دمه ما يطل من صفة القتل والمعنى انك عن طلب ثاره فدمه لا يذهب هذرا والطل مثل الدم والدية وابطالهما

خَلَّفَ الْعَبَّ عَلَى وَوَلَّى أَنَا بِالْعَبِّ لَهُ مُسْتَقِيلٌ

العبء الثقل والمراد به هاهنا طلب دمه وانما سمي الثقل عبئا لانه من عبأت المتاع عبئا فهو كالنقص والنقص

وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنِّي أَبْنُ أُخْتٍ مَصْعَ عَقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ

المصع الشديد المقاتلة الثابت هاهنا وعقدته مرتفع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجلة صفة

لاهن تحت وقدم عليها المصع لانه مغرد وللملحة اذا وقعت صفة تقع موقع المفعول ويعنى بوراء هنا لللف وان كان يصلح للقدام

مُطَرِّقٌ يَرْشَحُ سَمًا كَمَا أَطَرَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلُ

والرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل من صفة الافعى وكل خبيث يقال هو صل اصلال

خَبَرٌ مَا نَابَنَا مُصْمِلٌ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ

يعنى بالخبر نعت التوقي ومصمئل شديد والاجل تانيثه للجلى والالف واللام بدل من الاضافة النائية عن من في قولهم هو اجل من كذا ومعناه للجليل

بَرْنَى الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا بِأَبِي جَارُهُ مَا يُذِلُّ

قوله بانى الباء دخلت للتاكيد زايدة كانه قال يبنى الدهر ابيا ويجوز ان يكون عدى ببنى بالباء لما كان معناه فجعى ويكون من باب ما عدى بالمعنى دون اللفظ كقوله اذا تغنى للسام الورق هيتجى ولو تعزيت عنها امر عمار وجاره ما يذل من صفة الاى وقوله وكان غشوما يعنى به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

شَامِسٌ فِي الْقَرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ

اى هو كريم وشامس اى ذو شمس يعنى ان من لجأ اليه فى القر وجدده كالشمس التى تدفئ المقيور ومن لجأ اليه فى القبط وجد لديه بردا وظلا

يَا بَسَّ الْجَنْبَيْنِ مَنْ عَيْرَ بُوسٍ وَتَدَى الْكَفَيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

يريد انه يؤثر بالزاد غيره على نفسه وعادته التمدح بالهزال والشم الذكى الحديد والمدل هو الوائى بنفسه وبالاته وعدته

ظَاعِنٌ بِالْحَكْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَرَمِ حَيْثُ يَحِلُّ

عَيْتُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يَجْدَى وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتُ أَبَدُ

الآبد المصمم الماضى على وجهه لا يبلى ما لقى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق ويقال سطا عليه وسطا به وقال للجيل يسمى الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه

مُسِيدٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَقْدٌ وَإِذَا يَغْرُو فَيَسْمَعُ أَرْ

مفعول مسبل محذوف والاول خلف العجز وذلك خلقة مسبل اجتسل وجهين اخذ من اسبال الازار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يجدون ذلك في حال الدهشة والامن فاما في الشدايد وعند الحرب فانهم يمدحون الرجل بالتشبيح واذا كان مسبل على هذا الوجه كان احوى مرفوعا والوجه الاخر في مسبل ان يكون عاملا في احوى ويراد انه مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا يوقرون لهم ويصفون الشاب بحسن اللثة

وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَىٰ وَشَرَىٰ وَكَلا طَعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ

الارى يراد به العسل وان كان في الاصل عمل النحل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا متدا كانه قال قد ذاقه كل والاجود ان يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجعله مبتداء ومثله زيذا ضربت الا ترى انه يختار على زيد ضربت

يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَفْلُ

انتصب وحيدا على الحال ولا يصحبه انعطف عليه وهو صفة للوحيد وتأكيد للوحدة

وَفُتُوْهُ هَاجِرُوْهُ ثُمَّ أَسْرَوْ لَيْلَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا أَنْجَابَ حَلَوُ

فتو جمع فتى ولا فتى باء بدالة قولهم فتيان لكنه بناء على مصدرة وهو الفتوة وهذا المصدر انما جاء على هذا عوضا من حمل بنات الواو على الياء كثيرا فكانهم ارادوا ان يملوا ما هو على الياء على الواو ايضا وهو شان ومعنى هاجرو ساروا في الهاجرة يريد انهم وصلوا النسيب بالسرى وقد اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله حلو وهو جواب اذا انجاب صار جوابا لرب ايضا

كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسَنَّا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسَلُّ

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الرداء والعطاف

فَبَاهَرَكُنَا الثَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِلَّ حَيِّينِ إِلَّا الْأَفْلُ

فَاهْتَسَوْ أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا هَوَّمُو رُعْتَهُمْ فَاشْتَعَلُّو

رعتهم جواب لما واشتعلوا جدوا في النسيب يقال رجل مشعل اي جاد خفيف

فَلَيْسَ قَلَّتْ هَذِيْلٌ شَبَاهُ لَيْمًا كَانَ هَذِيْلًا يَفْلُ

يقول ان كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو بما كان يوقر من قبل في هذيل والشباه حد الشى ويقال اشبه الرجل اذا اتى بولاد نجباء يصير له بهم حد حديد كشبا الامنة

ويقال أيضا أشبهت الرجل اذا وجدت له شبة ويجوز ان يكون شَبَوَهُ وهو اسمر العقرب
من الشبا لا برتها

وَبِمَا أْبْرَكَهَا فِي مَنَاجٍ جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

وما أبركها معذوف على لبما كان وللججع مناخ سوء وهو الارض الغليظة وباطن الحف يقال
له الاطل ومعنى ينقب يحفى والمراد فبما كان ينال منهم ويحملهم على المراكب الصعبة

وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلٌّ

صَلَيْتَ مِنِّي هَذِيْلٌ بِخِرْقٍ لَا يَمْلَأُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُو

يُنْهِلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَدٌّ

الصعدة القناة تنبت مستوية وجمعها صعديات بفتح العين لانها اسمر ثم قيل في المرأة المستوية
القائمة والاثان الطويلة صعدة وفي وصف لهما ويجمع حينئذ على صعديات بسكون العين
لكونها صفة

حَلَّتِ الْآخَمُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبَلَايَ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

قوله ما آلمت يجوز ان تكون ما صلة ويجوز ان تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية
يريد بلاى أى يبطئه آلمت حلالا او المامها حلالا والامام الزيادة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى
حصلت عندى

فَأَسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنِ عَمْرِ بْنِ حِجْمَى بَعْدَ خَالِي لَحَلُّ

لحل المهزول وقوله يا سواد بن عمر جعل سواد وقد رخمه عن سَوَادَةَ بمنزلة ما جاء تاما ولم
يجذف منه شيء فجعل سواد ~~وا~~بن بمنزلة شى واحد وبناء على الفتح فالفتحة في سواد للبناء ولك
ان ترويه يا سواد بنَ عَمْرٍ والصمة فيه صمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيدَ بَنِ عَمْرٍ ويا
زيدَ بَنِ عَمْرٍ

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الْذِيْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذيب واصل التهيل والاستهلال في الفرج والصياح وليس
قول من قال تضحك بمعنى تحبض بشى

وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

ويروى تهفو بظانا يعنى بعناق الطير اكلة اللحمان وعافية الجفب وهفت تهفو بمعنى تطير
يقال هفت الصوفة في الهواء اذا ارتفعت وقال ابو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مَطْرُقٌ يَرَشُحُ مَوْنًا
زعم سيبويه ان اكثر ما يُستعمل اقبي اسما فيجب على هذا ان تنون اقبي في هذا البيت
والناس ينشدونه بغير تنوين وكلا الوجهين حسن ويدل على انه عندهم كالاسم لا الوصف
قولهم ^{في} ~~في~~ اللجج الافاعي ولو كان الوصف غالبا عليه لقالو فَعُو في اللجج كما قالوا اقبي وقنوا وانما هو
مقلوب كانه اَفَوْع من فَوْعة السم وهو حديثه وسورته فقلب كما قالوا عاث وعشا وتغنى الرجل
اذا تنكر للقوم كانه صار كالافاعي قال راثه على قوت الشباب وانه تغنى لها اخوانها وتصبيرها
وقوله شامس في القر اى ذو شمس وانما بصفه بالكرم وهذا نحو قول الاخر سُخْنَةٌ في الشتاء باردة
الصيف سراج في الليلة الثلثاء وقوله مسبل مجتمل وجهين احدهما من اسبال الازار والبرد لانهم
يصفون ذا النجبة بذلك وانما يحمدون ذلك في حال الدعة والاس فاما في الشدايد وعند الحرب فانهم
يهدحون الرجل بالتشميم واذا كان مسبل على هذا الوجه كان احوى مرفوعا والاحوى الذى
به حوة وهو سواد في الشفتين محمود والرفد انبوبل الذيل من الماس ومن الفيل الطويل الذنب
والوجه الاخر في مسبل ان يكون عاملا في احوى ويراد به مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا
يوقرون لمههم ويصفون الشاب بحسن اللمة دل الراجز ان مئى سوداء كالعنقاد كلمة كانت على
مضاد ويدل على توفيرهم الشعور انهم كانوا اذا اسرو الفارس من المذكورين جزوا ناصيته ليفتخرو
بذلك قال الشاعر وما زال معروفا لنا في قدينا فتال ملوك واجترار نواص والسمع ولد الصبع من
الذئب والازل الارسخ وهو المسوح العجز وم يصفون الرجل بذلك وبكدهونه للمرأة قال نصيب
اذا ما الرق ضاعن الحسايا كفاهما ان يلات بها الازار وما في قوله ما المت يجوز ان تكون زائدة
وان تجعل مع الفعل الذى بعدها في معنى المصدر والمت اى فاربت قال الشاعر فانك ميت كمد
للبارى اذا زارت لتليقة او ملتم اى مفارب ومنه قيل غلام ملتم اذا قارب الخلم هـ
ودال سوييد المراند الحارثى ابو هلال ويقال سوييد المرآثى سوييد تصغير اسود على
الترخيم والمراند جمع مرند وهو في الاصل مصدر رثدت المتاع بعضه فوق بعض اى نصدته ولما
سمى بالمصدر كسر بعد التسمية فاما المصدر نفسه فقد ذكر امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم
من تكسيره

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعْيٌ سَوِيدٌ أَنَّ فَارِسَكُمْ هَوَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى ان صاحبكم هوا اى رئيسكم وفارسكم اى
افرسكم ولهذا اقسم وعظم الحال في نعي الناعي حتى جعله ينادى بأرفع صوته ثم صدقه في
قنايه فقال

أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الْثَرَا

اى قلت صادقا واجل هو لتحقيق الاخبار كانه لما قال ان صاحبكم هوا قال اجل اني

مصدق ثم رآه ثناء فقال والفايل الفاعل وقوله ان صاحبكم اراد بان صاحبكم فحذف الباء ووصل الفعل فالتصّب صادقاً على الحال والفاعل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والفايل الفاعل عطفه على صاحبكم ويجوز ان يرفع^{ترفعه} كأنه قال وهو الفايل الفاعل والنصب احسن واجود ومعنى انبط الماء في الثرى اخرجه ويقال نبط ايضا ومعناه انه اذا قال فعل واذا وعد اعطى ويجوز ان يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ اخره كالحافر الذي لا يكف حتى ينبط الماء

فَتَنَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَحَهِ سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الْحَجَا

لم تعنس اي لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استثناء منقطع والخلسة بياض في سواد وقد اخلس راسه وشعر خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضاء خلاسى والقبيل المقتبل الشباب

أَشَارَتْ لَهُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يَقْعَقُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَا

قوله اشارت كأنه لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين احتاجت للحرب جاءها فكان للحرب اشارت اليه والفعل من العوان عونت وعانت وقوله يققع بالاقراب يجوز ان يريد بالقعقة صوت شدة هدوه وقد يسمع من صدر العادى النهيم ويجوز ان يكون المراد به قعقة السلاح الذي كان عليه وقوله اول من اتى يجوز ان تكون من نكرة كأنه قال اول فارس طلع فيكون اتى صفة له ويجوز ان يكون معرفة واتى صفة كأنه قال اول الاتيين وتكون من مؤنّد اللفظ مجموع المعنى والتصّب اول على الحال في الوجهين جميعا والفاعل فيها جاءها او يققع

وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلِيَّهْ فَأَسَى وَأَدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَّا

اداه اصله اعداه والالف الثانية همزة ابدلت من العين في الأصل والمعنى اعداه ويجوز ان يكون من الاداة اي جعل له اداه للحرب وعدتها وقال ابو العلاء في قوله نعى سويد يقولون جاء نعى فلان اذا جاء خبر موته فاما ان يكون فعילה في معنى فاعل واما ان يكون كالمصدر كأنهم يهيدون صاحب نعيه *

وقال رجل من بنى نصر بن قعين يجوز ان يكون قعين تحقير اقعن من القمن وهو قصر في الانف فاحش رجل اقعن وامرأة قعناء

أَبْلَغُ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا مَا إِنْ أَحَاوِلَ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ

الثانى من الكامل والقافية متواتر هذا الشعر لرَبِيعَةَ بن عُبَيْد بن سعد بن جذيمة بن مالك ابن نصر بن قعين قال ابو محمد الاعرابى ليس في العرب ربّعة غيره وهو ابو ذؤاب الاسدى وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب اليمى يوم خيبر واسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا

اسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الخلى فاته ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشئ معلوم. ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت الاشهر الحرم واتي ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم ير ربيعة ربيعة قدر انه علم بقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات وسارت عنه وبلغت يربوعا فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع رهط عتيبة واحاول اطلب وقوله ما ان احاول جعفر بن كلاب يجري مجرى الصفة في شرح الاسم الذي اراده

أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُنَجَّابِ

الهوادة اليمين والثوب السحق وصف بالمصدر كأن البلى سحقه واليمنة نوع من برود اليمين والمنجباب المنشق والمراد ابلغهم انه لا صلح بيننا ولا هوادة وقوله ان الهوادة في موضع نصب على انه مفعول لا يبلغ

أَذْوَابٌ أَنَّى لَمْ أَهْبَكَ وَلَمْ أَفْمَرْ لِلْسَّيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ

جمع جلب وفي النعم تجلب من موضع الى موضع ويروى لم اهبك ولم اهتك اي لم اتغافل عن طاب دمك استهانة بك وما وهبتك للفوم ولا قتت للشرى والبيع بعدك وقيل قوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بايعا لدمك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقنت الى الخضر ولم يرد بقوله لم اقم القيام الذي هو ضد الجلوس انما المراد لم اترشح ولم اتهيأ على ذلك قوله تعالى اذا قُتِلَ الى الصلاة

إِنْ يَتَّبِجَّحُو بِقَتْلِكَ وَصَارُوا يَفْرَحُونَ بِهِ فَقَدْ هَدَمْتَ عِزَّهُمْ بِقَتْلِ عَتِيبَةَ

بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعْرَاهُمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَصْحَابِ

قولهم بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد اعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب اي حرصوا أشد للحرص ويقال دهر كلب اي ملج على أهله وأعرهم ففدا اي أشدهم ومنه استعز اللحم صلب وانتصب ففدا وكلبا جميعا على التمييز ويقال عز على كذا اي حق واشتد ويقولون اتحبنى فيقال لعز ما اي لحق ما

وقال الحرث بن زيد الخيل

أَلَا بَكَرَ أَلْيَاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشَّتْوَةِ الْغَبَاءِ وَالرَّمَنِ لَحْلٍ

اول الطويل والقافية متواتر بكر يجوز ان يكون معناه ابتداء لان اليكور اصله فليسك ويجوز ان يكون بمعنى جاء بكرة والشتوة الغبراء التي تهب فيها الرياح والارض بابسة فيهب الغبار وصاحب الشتوة الذي يغزر اليه فيها

فَإِنْ يَفْتَنُّوْا بِالْعَدْرِ اَوْسًا فَاِنِّىْ تَرَكْتُ اَبَا سَفِيَّانَ مُلْتَمِمَ الرَّحْلِ

ابو هلال اى ملتزم السرج والمعنى انه كان على ظهر فرسه قطعنه فانكب على السرج والتمس من الالم ثم مات

فَلَا تَجْزَعِىْ يَا اُمَّ اَوْسٍ فَاِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذَى نَعْلٍ

كان يجب ان يقول كل ذى حفا وذى نعل اى كل حاف وناعل لكنه لما وحد اسم الفاعل لم يبال ان يكون احدهما بذى وهذا يبين ان قولهم طالق وحايض على طريق النسبة فى معنى ذات طلاق وذات حيض

فَقَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنْ الْقَوْمِ عَصَبَةَ كِرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ يَهُمَّ حَشَفَ النَّخْلِ

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وكذلك العصابة من الناس والطيور والليل ولذكر الحشف ازراء به اى لم نقبل الدية تمرا وقيل لم نقبلها ابلا فتنمجمع بالبيانها انتمر دل ابو هلال هذا اصح لان طينا اموالهم النخل والدية من الاول

وَلَوْ لَا الْاَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَا كُنَّ اِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبِيْ مِثْلِيْ

جواب لو لا ما عشت فى الناس بعده ونايب عن خبر المبتداء وهو الاسى كانه قال لو لا الاسى مانع لى لما عشت فى الناس بعده هـ قال ابو رباح كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى ابا سفيان ليس بالهاشمى ولا الاموى الى البادية يستقرئهم فن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بنى نبهان فاستقرأ اوس بن خالد بن عمر بن عم لزيد الخيل فلم يقرأ شيئا فصرسه فأت من ضربه فقامت ابنته وامر اوس تنديانه فاقبل حربث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واحياه وقال هذه الابيات هـ

وقال ابو حبال البراء بن ربيع الفقعسى البراء فى اسم الرجل يجوز ان يكون مأخوذا من قولهم انا براء منك اى برى او من قولهم لآخر ليلة فى الشهر ليلة البراء قال يا عيين بكي عامرا وعبساً يوما اذا كان البراء تحسنا والربيع ما نتج فى ايام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل فى شبابه والصيفى ما نتج فى الصيف فجاء ضعيفا وهما الربيع والهبع والغزاة الربعية فى ايام الربيع قال ابو هلال ابو حبال هاكذا رويناها فى الاصل وهو تصحيف وانما هو ابو الحناك بالنون والكاف

أَبْعَدَ بَنَى أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجَزَّ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابعده لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التوجع والاستفهام يطلب الفعل فيقول الرجى للحياة ام اجزع من الموت بعد اخواني الذين انقرضوا

ثُمَّ إِذِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِيَ مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

في قولهم بهم كنت اعطى ما اشاء حذف ولو اتي به على حده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء اعطاءه وامنع ما اشاء منعه والمفعولات تحذف كثيرا لان القرابين تدل عليها

أَلَا يَكُ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِينُهُمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعٌ

يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اي دللت بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

لَعَمْرُكَ إِنِّي بِأَلْخَلِيلِ الذِّى لَهُ عَلَى دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمْفَجَعُ

على دلال واجب اي له ان يدل على وان احتمل

وَأَنَّى بِأَلْمَوْلَى الذِّى لَيْسَ نَافِعِي وَلَا صَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمَمَتَّعُ

اي مبقى يقال امتع الله فلانا بفلان اي ابقاه ليستمتع به واصله من المد والزيادة ومنه متع النهار وذلك قبل الزوال

وقال مطيع بن اياس في جحى بن زياد وكان يرمى بالوندقة والداء وهو من اهل الكوفة وكان نديم جحى بن زياد لا يكادان يفترقان

يَا أَهْلَ بَكْوِ لِقَلْبِي الْقَرْحُ وَلِلدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ السُّفْحُ

الاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكو لقلبي لان التشارك ادل على تجليل الفاجعة كما ان الناسى اجلب للتخفيف عما به قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم ان ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ويقال قرح الشئ يقرح واقرحه غيره وهو قرح وقريح والقرح قيل هو البشر يترامى بالفساد

رَاحُو يَبْتَخِي وَيَكُو تَطَاوَعْنِي الْأَقْدَارُ لَمْ تَبْتَكَرْ وَلَمْ تَرُوحْ

لم تبترك ولم تروح يعنى الاقدار اي لتركته فلم يفارقني غدوا ولا عشيا

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْمَدْحِ

قوله يحسن البكاء له اليوم صفة له فيقول يا خير انسان كان المدح فيما مضى من الزمان
اولى به لمحسن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل احق له لعزة فقد

قَدْ ظَفَرَ الْخُرْنُ بِالنَّسُورِ وَقَدْ أُدِينَلْ مَكْرُوهُنَا مِنْ الْفَرَجِ

قوله من الفرج يريد من المفروح به وهو المحبوب

وقال ايضا

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دُلُوحٍ تَسَحُّ مِنْ وَابِلٍ سَخُوحٍ

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة فيها رعد فكانها كانت تحن برعدها
الى شئ كحنين الناقة الى وضنها ودلوح ثقيلة يقال مر البعير يدلح بحمله اى يمشى متثاقلا
والسحابة تدلح من كثرة مايتها وقوله تسح من وابل سخوح كثير الانصباب فان قيل
كيف جعل السح من الحنانة ومرة للوابل والوابل يكون مصبوبا لا صابا وما فائدة من وابل قلت ان
فائدة من الابتداء كانه جعل اول السقيا وبلا وهم يجعلون اذا قصدوا الى المبالغة الفعل الواقع
بالشى له الا ترى انهم يقولون شعر شاعر كما قالوا سيل مقيم والسييل لا يلاء بشئ الشى وانا كان
كذلك فالسح من الحنانة حقيقة والسح من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يمتنع ان
يكون سح من باب فعَلَنَه ففعل فقد حكي للخليل سح المطر والدمع

أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسْمِيَ قَمَرًا اسْتَهْلَى عَلَى الضَّرِيحِ

كان بيان الكلام اسمى صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه
فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة لطولها فبقى اسمى ومعنى استهلى ضبى يقال اهلى
السحاب بالمطر واستهل وانهل المطر انهلا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضريح ما يجف في
وسط القبر واللحد في جانبه وهو فعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضرحو له ضرجا وقيل سمي ضرجا
لانه انصرج عن جالى القبر اى اندفع فصار في وسطه

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشَاخَى عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

اى ليس من الانصاف ان تبخلى على فتى لم يكن بخيلا

وقال أَشْجَعُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمَى وَيَكْنَى أبا الوليد مدح الرشيد والبرامكة واجاد

قال ابو هلال كان البحتري يقول انه يجلى ومعنى الاخلاء ان يأتى بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير
معنى وانا لست ارى في شعرة شيا من هذا الجنس الاشجع واحد الاشجاع وهو عصب ظاهر الكف
ومفاصل الاصابع وقيل الاشجاع عظم ظاهر الكف ويجوز ان يكون اشجع من قولهم هذا اشجع
منك وقد استعمل جرير الاشجع في معنى الشجاع من الخييات قال ايقايشون وقد راو خفائهم

قَدْ عَصَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ وَرَجُلٌ أَشْجَعُ وَأَمْرَاءُ شَجْعَاءَ لِلطُّوِيلِينَ وَشُجَاعٌ شَجَعَمٌ زَهْدَتِ الْمِيمُ فِيهِ تَوْكِيدًا لِمَعْنَاهُ وَمِنْ أَيْيَاتِ الْكِتَابِ قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَسَا وَرَوَاهُ الْبَغْدَادِيُّونَ قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا وَقَالُوا أَرَادَ الْقَدَمَانِ وَحَذَفَ النُّونَ وَأَنْشَدُوا نَحْوَهُ كَانَ الذَّنْبُ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَتَا أَوْ قَلَمَا مُحَرَّفَا وَقَالُوا أَرَادَ قَادِمَتَانِ أَوْ قَلَمَانِ مُحَرَّفَانِ وَهَذِهِ أَنْشَادُ هَذَا عِنْدَنَا تَخَالُ الذَّنْبُ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا أَرَادَ تَخَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّنْبِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ يَا ابْنَ اللَّهِ حُذِّنْتَاهَا بَاعٌ وَلِحُذِنْتَانِ الْإِنْدَانِ

مَضَى أَبْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ

الثاني من الطويل والغافية متدارك

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَايِحُ

مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ اسْتِفْهَامٌ وَمَوْضِعٌ لِلْجَلَّةِ مِنَ الْأَعْرَابِ نَصَبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ أَدْرَى وَالْفَوَاضِلُ جَمْعُ فَاضِلَةٍ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَفْضُلُ مِنْ نَدَى كَفِّهِ فَيَتَجَاوَزُهُ إِلَى النَّاسِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاضِلَةٌ مُصَدَّرًا بِمَعْنَى فَضْلٍ أَوْ أَفْضَالٍ فَيَكُونُ كَالْعَافِيَةِ وَالْقَافِيَةِ مِنْ قَوْلِكَ قُمْ قَائِمًا وَبَالِيَةً مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَبَالِيَهُ بِالِيَّةٍ ثُمَّ لاختلافه جَمْعُهُ وَالْمَصَادِرُ تُجْمَعُ إِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْعُلُومُ وَالْعُقُولُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَإِذَا جَعَلَ كَذَلِكَ يَكُونُ قَدْ عُدِّي فَوَاضِلٌ وَهُوَ جَمْعٌ مَكْسَرٌ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى النَّاسِ وَالصَّفَايِحُ أَجْزَارُ عَرَاضٍ يَسْتَقِفُّ بِهَا الْقُبُورُ

فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّخَاصِمُ

قَوْلُهُ فِي لَحْدٍ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبْرٌ أَصْبَحَ لِأَنَّ مَيِّتًا مِنَ الصَّدْرِ فِي مُقَابَلَةِ حَيًّا مِنَ الْعَجْزِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا حَالًا وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَيِّتًا وَلَا اخْتِلَافًا وَقَسْدُ الْمَعْنَى فَيَقُولُ أَصْبَحَ وَهُوَ مَيِّتٌ يَتَسَعُّ لَهُ خَدٌّ مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقٌ وَكَانَتْ الصَّخَاصِمُ تَضِيقُ عَنْهُ وَهُوَ حَى فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضِيقٌ عَنْ جَبِوشِهِ وَعَنِ أَهْلَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَحْيَوْنَ بِحَيَاتِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالصِّبْقِ مَا كَانَ يَبْتَ مِنْ أَحْسَانِهِ وَيَنْشُرُ مِنْ جَدْوَاهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَنَّهَا لَوْ جَسَمَتْ لَكَانَتْ الصَّخَاصِمُ تَضِيقُ عَنْهُ وَفِي مَعْنَاهُ لِلْبَاحْتَرَى كَانُوا ثَلَاثَةً أَحْرَ أَضَى بِهَا وَلَعُ الْمُنُونِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْبَرٍ

سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضَّ فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُنَجِّنُ الْجَوَانِحُ

مَا فَاضَتْ فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ أَيْ مَدَّةً فَيَضَاهَا وَقَوْلُهُ حَسْبُكَ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَا تُنَجِّنُ وَقَدْ يَنْتَمِ حَسْبُكَ بِنَفْسِهِ فَلَا يَجْتَازُ إِلَى خَبَرٍ فَيَقَالُ حَسْبُكَ وَحِينَئِذٍ يَنْتَضِمْنَ مَعْنَى الْأَمْرِ كَأَنَّهُ يُرَادُ اكْتَفَى وَلِذَلِكَ يَسْتَقِلُّ الْكَلَامُ بِهِ وَالْجَوَانِحُ الصُّلُوحُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَجْنَاسِهَا وَالْجَوْنُوحُ الْمِيلُ

فَمَا أَنَا مِنْ رُزٍّ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا يَسْرُورٌ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

لو قال بدل جازع وفارج جَزَعٌ وفرج كان الفصح وأكثر لان فَعِلَ اذا كان غير متمم فالاجود والاقبس في مصدره فَعَلٌ وفَعِلٌ في اسم الفاعل واذا كان متعديا فبابه فاعل وقد قيل في المريض مريض وفي السليم سالم لان الهابين يتداخلان وقوله ولا يسرور اراد ولا بذى سرور لحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ

كان مخفف كان واسمه مضمر واراد كان الامر والشان لم يموت حتى سواك

لَيْنٌ حَسَنَتْ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرُهَا لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلُ فِيكَ الْمَدَائِحُ

وقال يحيى بن زياد للحارثي يكنى ابا الفضل وهو خال ابي العباس السفاح خليف ماجن يرمى بالزندقة

نَعَا نَاعِيَا عَمِّي بَلْبِلٍ فَاسْمَعَا فَرَاغَا فُوَادَا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمعا حذف مفعوليه لان المراد اسمع الناس نعيه وهو بتجرده من المفعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق مبهما فالإيهام في هذا الكلام ابلغ وانما قال مرورا ايذانا بان ذلك الروح لا افاقة منه ويجوز ان يكون مرورا لكثرة المصايب في هشيرته

وَمَا دَنَسَ النَّوْبُ الذِّي زَوَّدَوَكُ وَإِنْ خَانَهُ رَيْبُ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا

الندنس لتلخ الوسخ وغيره حتى في الاخلاق اي لم يدنس كفنك لنهارتك كما تدنس ساير الاكفان

دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَنْتَ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطَعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا

يجوز ان يريد بالايام نواصب الايام واحداها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يريد بالايام انفس الاحداث فسمي اياما كما تسمى اتوقعات بيا ولما قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس وقوله حتى اذا انت تريدك تريدك نصب على الحال اي مريدة وفايدة حتى النهاية ولانه قال دفعنا الايام بك وسمانك الى وقت مجيئها مريدة لك فحينئذ لم نقدر على دفعها وقوله لم نستطع اراد لم نستطع لحذف منه انتاء تنقيها لكثرة في الضلام استطاع يستطيع معنى استطاع يستطيع وقد حكى اسناع بفتح الهمزة يستنيع بضم الهاء وليس هذا من الاول لان هذا في معنى اسناع

مَضَى قَمَصْتُ عَنِّي فِيهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَاَنْقَطَعَا مَهْمَا

تقر قبل هو من القرار وقيل هو من القر البرك وهذا القرب لأنه يقال في صفة سخنة عينه وقوله
معا في موضع الحال وموضع تقر بها عيناي جر على أن يكون صفة للسنة أي كل لذة تبرد عيناي
بها وتستر نفسي بحصولها

مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأَصْرَعَا

معنى لا بد محالة وهو من البدد والانتساع والتفريق كأنه تصاييق الأمر فيه فلا اتساع معه
ويقال لا بد من أن يكون كذا وكذا ولا بد أن يكون كذا وإن يحذف حرف
الجر معه كثيرا

وَالْأَبْنُ الْمُفَقَّعُ يَرْتَى يَحْيَى بْنُ زَبَادٍ وَقِيلَ يَرْتَى ابْنُ الْعُجَّاءَ عَبْدَ الْكَرِيمِ

رُزِينَا أَبَا عَمْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُ فَلِلَّهِ رَبِّبُ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ

الثاني من الطويل والعافية متدارك يقول أصبنا بأبي عمر وهو مفعول انظير وموضع ولا حَيَّ مِثْلَهُ
نصب على الحال والعامل فيه رزينا ثم قال على وجه التعجب لله رب الدهر بأبي رجل وقع وقوله عن
وقع منقطع عما قبله وإن كان فاعل وقع الصبير العائد إلى الرب المستكن فيه لأن قوله لله رب
الحادثات كلام مستغل بنفسه فيما يفيد من اكبار الشأن ونفطيع الحال واصافة الشئ إلى الله
تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وإن كانت المساجد كلها لله والله دره وقوله بمن وقع
مستغل بنفسه أيضا وفيه استعجاب من أن يكون الدهر بعرض لمثله أو يلم به مع فحاشة أمره ولو قال
ومن وقع فراد واوا لكان اكشف في المعنى المراد منه ولا يمتنع أن يكون من وقع في موضع الحال
كأنه قال لله رب الحادثات واقعا بمن وقع وموثرا موجعا ويكون حالا للرب والعامل فيه ما دل
عليه قوله لله رب الحادثات

فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْنَا ذَوِي خَلِيٍّ مَا فِي أُنْسَادِهَا لَهَا طَمَعٌ

قوله ما في انسداد لها طمع في موضع الجر لأنه صفة فحلة

فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَمْنًا أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَرَعِ

يعول جلبب الينا فقدك نفعاً وهو أمننا من تسلط الجرع علينا لرزية مستأنفة إذ كان خوفنا
عليك وحذرنا فيك وأما جلبب الفاء لمخالعة الجراء الشرط بكونه مبتدأ وخبراً والمبتدأ محذوف
كأنه دل فالامر والشأن قد جر نفعاً وقوله أننا أمننا يجوز فتح الهمزة وكسرهما فإذا كسرت الهمزة
فهو على الاستيناف ويكون جملة الكلام تفسيراً للنفع المستجد وإذا فحت الهمزة من أننا يكون
الكلام بهيئاً لعلنا نحصل النفع أي لأننا أمننا ويجوز أن يكون موضع أننا أمننا نصب على الابتداء
من نفعاً وقوله على كل الرزايا على تعلو بقوله أننا يقال هو أس على كذا وقد أمنت على مالي عند

فلان من استبداد الابادي اليه اى لا تمتد وكذلك ~~الابدي~~ امنا على كل الرزايا من الجزع اى لا تجزع ولا يجوز ان يتعلق قوله على كل الرزايا بقوله من الجزع لانه لو كان كذلك لكان فى صلته والصلة لا تنقطع على الموصول هـ

وقال بعض بنى اسد

بَكِي عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُنْ بَرَامِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر العدان من بنى اسد ثم من بنى نصر بن فقين واصل العدان فى اللغة ساحل من السواحل ويرام وخرام ببلاد بنى عامر اى طالت اقامتهم بمنهبط ارض برام لانهم اموات

كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرِّقٍ وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ

محرق هو عمر بن هند ومحرق وان كان صفة فى الاصل فقد صار كالعلم له لاشتغاره فى رجل واحد وعلى هذا قوله عليهن فنيان كساهم محرق وقوله حرما من الاحرام نكتة لاختلاف الاحرام وهو حرمة الله تعالى بمكة والنسب وحرم رسول الله صلى الله عليه بالمدينة

لَا تَهْلِكِي جَزَعًا قَانِي وَابِقٌ بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبُ الْأَيَّامِ

انتصب جزعا على انه مصدر لعل ولا يمتنع ان يكون فى موضع الحال يريد جارعة وهذا للجزع الذى نهاها عنه ليس يرد به الجزع لعمدة واما يرد به الجزع لسلامته الوافر على ممر الايام لا غير الا ترى انه قال قانى وادى برماحنا وقوله وعواقب الايام يشير به الى تغيير الزمان

عَادَاتُ طَيِّ فِي بَنَى أَسَدٍ لَهُمْ رِيُّ الْقَنَا وَخِصَابُ كَيْلِ حُسَامٍ هـ

وقال الآخر

نَعَى لِي أَبُو الْمِقْدَامِ قَاسُودَ مَنْطَرِي مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَى الْمَسَامِعِ

الثانى من الطويل والقافية متداركة استككت استندت فلم تسمع شيئا ويقولون استككت مسامعة من العطش ومن الجوع ويستعبرون ذلك فى كل امر عظيم يعظم عليهم واما يقولونه كالمستعار لا ان المسامع تستك فى الحقيقة دل اناى ابيت اللعن انك لم تننى وتلك التى تستك منها المسامع واما قول عبيد دعا معاشر فاستككت مسامعهم يا لهف نفسي لو يدعو بنى اسد وانما اراد انهم لم يجيبوه فكأنهم صم وقوله اسود منطرى اى اظلمت على الارض واستككت من قولهم بثر سكوك اذا كانت صبيقة للفرق وقال ابو هلال اى عشيبت وصمت لشدة الامر الذى لقيت حين نعى لى ومنه اخذ ابو تمام اصم بك الناعى وان كان اسما

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفَرَةٍ وَرَتَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصَالِعُ

الزفر النعيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول أنها تشتد حتى لا تستطيعها الأصابع

وقال الآخر

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَجِئْتُ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقَدَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا إِلَّا شَفَا فَأَمَرَ الْعَيْشُ إِمْرَارًا

من ثاني البسيط والقافية متواتر قوله فجئت بهم للجملة في موضع الصفة لقوله أقوام وخلي لنا هلكتهم في موضع خبر كان. والشفاء الباقى من الشئ القليل وقوله لم يدع بالياء هو أقيس الروايتين لأن الصلة جاءت على حدها مع الموصول وإذا روئته بالتاء فعلى الخطاب وقال سمعًا وأبصارًا لأن السمع اسم للجنس فهو كالجمع

وقال الشمرى بن شريك أو نهشل بن حري الشمرى الطويل من الناس وغيرهم قال العجلي سام كجذع النخلة الشمرى يصف عنق بعير والنهشل الذئب ومن أسمائه النهسر والنهصر وذو النة وذو النة ونشبة والسرحان والشيدمان والشيدمان والخثيعور والعسلن والفلوب والغليب والاطلس والعسل والهملع والسلمع وربما سمى فذلولا وأبو جعدة وأبو جعدة وذو الأجاج وأبو معة وخرق منسوب إلى الحر أو الحرقة

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ تَبَرَّضَا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنُ فِي عَقْلِي

الاول من الطويل والقافية متواتر تعلق الباء من بنفسى بفعل مضمر دل عليه جلية الحال كأنه قال احدى بنفسى من اخائه ومعنى تبرضا افنيا دموعي شيئا فشيئا لأن التبرص التبغ والتطلب من هاهنا وهاهنا وماء برص أى قليل وبرص لى من ماله برضا اذا اعطاك القليل قال لعمرك انى ونلاب سلقى لك المتبرص الشد الظنونا أى بكيت عليهما حتى قل دموعي فكانهما قللاه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل أسرع الحزن في عقله فاختلف

وَلَوْ لَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَا كُنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبَنِي مِثْلِي

قوله في الناس أى مع الناس ومختلطاً بهم فوضع في الناس نصب على الحال والكلام جواب لو لا وخبر المبتدا الذى هو الأسى محدثاً استغنى عنه بجواب لو لا يقول لو لا انى بالناس اسوة في مصائبهم فأورثنى ذلك تأسكا وصبرا لقلت نفسى فلم اعش ساعة من عمرى ولكن متى شئت وجدت لنفسى اقربا ان دعوتهم اجابونى وان استعصدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد يستعمل في المساعدة على البكاء خاصة

وقال أيضا والمرفى مالك بن حرق اخو ~~الزاد~~ ويكنى ابا ماجد قتل بصيفين مع علي عليه السلام وكان شجاعا

أَعْرَ كَمَصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَقَى قَدَا الرِّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِبُهُ

الثاني من العلويل والغافية متدارك الدجنة الضلعة وليلة مبدجان والدجن الباس الغيم ومن روى قذى الزاد بالذال معجمة فانه يريد انه يزهق في خبايا الزاد وما يشين اخذه الى ان يستفيد الطيبات منه ويجوز ان يريد بقوله قذى الزاد ما يفي عليه غدرا او مخانة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار في اكتسابه ومن روى قذا الزاد فالقدا الراجحة الطيبة يقال قدر قدية اذا كانت طيبة الراجحة اي لا يتشم الزاد وراجحته حتى ينتقيه طيبا والاول أجود وذلك انه اراد بالقذى الخبيث وقد تلبس الطيب به

وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَتْنِي إِذَا شِيتُ لَأَقِيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَنْ مَاحِدٌ لَمْ يُخَرِّنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمْرٍ لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ

لم يخرنى اي لم يهتي من الغزى وهو الهوان او لم يتخجلني من الخزية وهو الاستحياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمر في المصامة وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمر لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمر انه غيره وانه ضمن بالمصامة فذكر عمر ذلك فغضب عمر بن سعد بكرب وقال هاته فاخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنقه بغير بضربة واحدة فابانها وقال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله ان ماجد علي انه خير مبتداء مصم وقوله كما سيف عمر لو رويت كما سيف عمر بالجر لجاز وتجعل ما صلة والسيف ينجو بالكاف ومثله قوله كما العظم الكسير يهاض حتى وان رفعته كان مبتداء وكذلك السيف وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤد الذين كفرو والصبر من قوله لم تخنه يرجع الى عمر وار شئت الى السيف

وقال الأسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل يرى ابنه زمعة بن الأسود وقتل

يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة المطلب بن اسد بن عبد العزى وزمعة اسم الرجل ماخوذ من قولهم لهنية تكون في ثلف الشاة من خلفه زمعة وزمعة في الجميع واستعير ذلك في غير الظلف قال دريد بن الصمة يا ليتني فيها جذع اخب فيها وأضع أقود وطفاه الزمعة كانه شاة صدع وزمعه قوم انه يقال لكلاء ليس بالكثير زمعة وكذلك للنهر الصغير والمسيل الضيق وقالو للرجل الذي هو من زمع القوم شبهوه بالتي تكون في الظلف قال جراثيم حمين نمار تجد وانت نعد في الزمعة الدوالي

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعَهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ

الاول من الوافر والقافية متواتر أتبكي لنفسك ~~لنفسك~~ الاستفهام ومعناه الإنكار سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالو يشمت بنا محمد واصحابه ولا تبكسى قتلانا حتى نأخذ بشارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد أصيب له ثلثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكي عليهم ولم يحب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء ناشدة بعيرا فقال لقائده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعيل قريشا بككت على قتلاها فابكى على أبى حكيمة يعنى زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرا لها اضلته فانشا يقول الابيات

قَلَّا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَا كِنَّ عَلَى بَدْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ

البكر الفتى من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجدود اى تواضعت للخلوط ومعناه انه يستهين فقد المال ويستعظم فقد النفوس وتقاصرت تفاعلت من القصور والعاجز لا من القصر الذى هو ضد الطول كانها تبارت فى القصور يدل على ذلك انه يقال قَصُرْتُ كَذَا على كذا اى حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالعاجز عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا اذا رددته الى دون ما اراد ومنه القصر فى الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه ذلا وقصر السهم عن الهدف فهو قاصر ولا يجتمع وان كان الاول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون ضد تناولت ويكون على موضوعا موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم بماء كذا وقال ابو هلال تقاصرت الجدود اى عثرت والعائر يتطاطأ عند العثار فيتقاصر والعثار فى الجد مثل وكذلك التقاصر ويجوز ان يقال انه اراد بالجدود الاعمار اى تقاصرت اعمار من قتل بيدري يعنى انه قتل من قتل من المشركين فذعب بهم عز قريش اى لا تبكى على بكر وابكى على من تقاصرت جدودهم بيدري فهلكو وكانت بدري سوقا من اسواق العرب تقوم ثمانية ايام من ذى القعدة وكانت وقعة بدر فى شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمَ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا

يعرض بابى سفيان بن حرب لانه راس قريشا لما قتلت اشرافهم

وذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانها بها فى موضع يقال له رَوْنْدُ فمات احدهما وغير الاخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويعصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدى ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

خَلِيلَيَّ هُبَا طَالَ مَا فَدَّ رَقَدْتُمَا أَجِدْكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال

تركيبا واحدا حتى صار معا كالشي الواحد ويجوز أن يكون ما منفصلا من طال ويكون مع الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كأنه قال طال رقودكما فإذا كتب المركب مع ما يجب أن يوصل أحدهما بالآخر وإذا كتب الثاني فصل بين طال وبين ما وأجدكما انتصب على المصدر ذكره سيبويه فيما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله ومثله في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا كأنه قال أجد غير أنه لا يستعمل إلا مضافا فهو يجري في التأكيد مجرى حقا وفي الإضافة جهدا ومعاد الله والمعنى اتجعلان فعلكما جدا ونالما قد يكتفى به إذا كان المتقدم من الكلام يشتمل على ما قد استُطيل وعلى ذلك عز ما وشد ما

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَأَوْنَدَ كُلِّهَا وَلَا بِخُرَاقٍ مِّنْ حَبِيبٍ سِوَاكُمَا

الم تعلمما هو لم ادخل عليه الف الاستفهام والاستفهام كالتنفي في انه غير موجب ونفي النفي ايجاب لذلك قرن بالمر فيما كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتثبیت في التفسير وتأكيد المقرر على المخاطب مثل ما يتضمنه القسم لو أتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم وهو ما النافية وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان وكذلك قول القائل ولقد علمت لتأتين منية ما بعدها خوف على ولا عشم فقله ولقد علمت جار مجرى اليمين فيما ذكرت من التأكيد ولو لا ذلك لما عقب بما يكون جواب اليمين وقوله ألم تعلمما اصله تعلمان ودخلت ألم للتفسير وقوله ما لي برأوند من صديق في موضع المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وكذلك لقد علمت لتأتين ودخلت علمت ليؤكد بها لانك اخرجت السلام بها من ان يكون على سبيل انتظني او من خبر مخبر فيكون احالة عليه واللام من لتأتين له المصدر فيمنع علمت من العمل وإذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصبا على انه مفعول علمت وقوله من صديق في موضع الرفع على ان يكون اسم ما وافية من الاستغراق وسواء في موضع غير وهو صفة لصديق

أَصَبُّ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِنْ مَّدَامَةٍ فَإَلَّا تَنَالَهَا تُرَوِّحُنَاكُمَا

ويروى فان لم تدوها ابل ثراكما وقوله من مدامة موضعه نصب على انه مفعول أصب ومن للتعبير وقوله ابل يجوز ان تبنى على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا فيلتنفى بنقل الحركة عن العين الى الفاء ساكنان ثم تبنى على الكسر لانه الاصل في الفقاء الساكنين او على الفتح لحنقه او على الضم للاتباع والاختلاف في ادغام المعرب من كل العرب فاما المبنى فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول أرند وبعض يقول رد فيدغم وان كان مبنيا الا ان الاصل في الادغام للمعرب ثم حمل المبنى عليه فاعلمه وللثا جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال للقبور جثوة وجمعه جثي قل عدى بن زيد عالم بالذي يريد تصوح لليب عف على جثاه تحور اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن ابيه وهذا كما قال حسان اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينحى على القبور لانعام الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

أَقِيمُ عَلَى قُبُورِكُمَا لَسْتُ بَارِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

لست بارحا في موضع الحال كانه قال اقيم ملازما ابدا وطوال انتصب على الظرف والعامل فيه يجوز ان يكون بارحا وجوز ان يكون اقيم وقوله او يجيب او يدل من الا والفعل بعده انتصب بان مضمره والعرب تقول عظام الموتى تصير صداءا وهما لذلك قال او يجيب

وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَكُمَا

يروى أن بكاكما وإن بكاكما فاذا فتحت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع على أن يكون فاعل يرد لان أن مع الفعل في تقدير المصدر وأن رويت أن بكسر الهمزة كان شرطا وجوابه يدل عليه ابكيكما من مصدره كانه قال وما الذي يرد البكاء على ذى عولة ان بكاكما ومنه من كذب كان شرا له ومن صدق كان خيرا له أى كان الكذب شرا له وكان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وفد اعولت المرأة

حَرَى النَّوْمُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمَا كَأَنَّكُمَا سَائِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا ۝

وفال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى ابا الوليد وهو شامي كلامي شاعر

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ

انثاني من الطويل والقافية متدارك سكنى مصدر كعذرى وبشرى وهو ان تسكن انسانا منزلا بلا كراه والامنزل سكن ومسكن ومعنى البيت انى اغبط الموتى بحصول سعيد فيما بينهم

وَإِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَرَتْ عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرٍ

سواه بناصر في موضع النصب على انه استنابهم مقدم

فَكُنْتُ كَمَقْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانٍ نَائِي

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال النسيف يقول كنت كمن غلب على عدته اشد ما كان حاجة اليها

أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَمَجَدْنَا فِرَى مِنَ الْبَثِّ وَالْدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ

يعال امجدنا من كذا أى اكثر لنا منه وامجدت الدابة اذا اكرت عليها يقول اكثر قرانا من الحزن والداء المتمكن من القلب والمخامر ماخوف من الحمر وهو ما وارك من الشجر ولما جعله مزورا افامر له قرى نزاره على عادته وهو حى

وَأَبْنَا بِزُرْعٍ قَدْ نَمَا فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَحْدِ يُسْقَى بِأُدْمُوعِ الْبَوَادِرِ

نبه بهذا الكلام على أن حزنه يزيد على مر الأيام فهو كالزروع الذي ينمو في سقياء الدموع والمواد المستنبطة لكثرتها وغلبتها واصل الزرع الذنبات والنورعة البذر ويعال زرع له من بعد شقاء إذا أصاب ما بعد الحاجة

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِفْتِسَامِ تَرَانِيهِ أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَأْثَرِ

اللهي افضل العناء واجزلها والواحدة لهية ونهوة ومنه النهضة التي تلقى في الرحما والمآثر جمع مأثرة وهو ما يؤثر من الخادم أي لما حضرنا وجدنا انفسنا وامعدها ما خلفه دون المال

وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ حَوَايِهِ فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ تَأْذِيقِ لِمِ يُحَاوِرِ

رجع جوابه أي مرجوع جوابه كما قال غيره أسال الارض من شجر انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تاجبك حوارا اجابتك اعتبارا وهذا ماخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال شال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم بسكوته أوعظ وقد اجاد ابو العذوية حيث يقول وكسنت في حبانك لي عظمت وانت اليوم أوعظ منك حيا وقال صالح بن عبد القدوس ما انذى عان ان ترد جوابا ايها المعول الاديب الاريب ذو عظمت وما وعظت بشي مثل وعظ السكوت ان لا تجيب

وَعَالَتْ أَمْرًا مِنْ بَنَى شَيْبَانِ

وَقَالُوا مَا جَدَا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَاكَ الرَّمَجُ يَكْلِفُ بِالْكَرِيمِ

الاول من الوافر والغافية متواتر انتصب ماجدا على انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ماجدا منكم قتلنا موضع المفعول لقيلوا وقوله كذاك الرمح يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كانه فاجيبو الرمح يكلف بالكريم كذاك فاشير بذلك الى الخبر الذي اقتضوه والكاف من كذاك كافي للخطاب لا موضع له من الاعراب وتلخيص الكلام الرمح يكلف بالكرام كلفا مثل ذلك الكلف والعامل في كذاك يكلف والمعنى تنادوا ماجدا منكم قتلنا فاجيبو الرمح يعشق الكرام ويولع بهم مثل ذاك واكثر ما يجي للجواب في اثر السؤال من واحد في الثمران كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

يَعِينُ أَبَاغَ قَاسَمَنَا الْمَنَايَا فَكَانَ قَسِيمَهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ

قاسمنا المنايا يجوز بفتح الميم على أن تكون المنايا فاعلة وقاسمنا يسكون الميم على أن تكون المنايا مفعولة قال ابو العلاء اباغ يجب أن يكون من الابغ وهو لفظ مبات ويجوز أن تكون

البهجة على ضربين أحدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج وبهج حسن
أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بِهِيْنَ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ جَمِيلٌ
وقال أيضا والورن واحد

كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ لَيْلَةً وَلَمْ نُزَجْ أَنْضَاءُ لَهُنَّ ذَمِيلٌ
أي كاني وإياه لم نجتمع في مسير قط

وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بَيْدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَرَمْ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَبِيدُ

ادخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا اتيت به بلا الف
يولام فلانك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا ادخلت الالف والسلام عليه فانك راعيت
حاله وهو صفة ثم جعلتها نفس المسمى وادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في
المسمى شيئا اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني افاد معنى الوصفية فيه مع التمييز فصار كالصفات
الغالبة للجارية مجرى الالفاب في التخصيص والاجزاء السوق والذميل ضرب من السير وهو اعلى من
العنق وقوله ولم نلق رحلينا لو قال رحلنا لكونهما اثنين من اثنين فجري مجرى قوله تعالى فقد
صغت فلوبكما كان ادخل في الاستعمال لكنه اتى به على الاصل وقوله ولم نرم جوز الليل حيث
يميل اراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكنا لم نرم بانفسنا جوز الليل حيث
يميل أي وقت ميله بشير الى جنوحه واشرافه على تهوره وما جاء فيه وهو للزمان دون المكان
عند ابن الحسن الاخفش قوله للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه لان المعنى للفتى
عقل يعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه في امره ويجوز ان يكون حيث ظرفا لمكان ويكون
المعنى انا نعتسف الطريق فحيث مال الليل ملنا معه

وقال ابو الحسناء هو ثانيث الاجن وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العوجاء المراس
كالصونجان ويهضر بها اطراف الشجر ونحوها وتكسير احجن وحجناء حُجْن

أَضَحَّتْ حِيَادُ ابْنِ فَعْقَاعٍ مُقَسِّمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلا مَنٍّ وَلَا تَمَنٍّ

الاول من البسيط والقافية مترالكب الفعقاع والققععاني في اللغة هو الذي اذا مشى سيع
لمفاصله تققعق واران الأقربين ورائه

وَرَثْنَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوْا مَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ أَهْمٍ وَالْحَزَنُ

السلو طيب النفس عن الشيء والتسلى تكلف السلوان وورثت الرجل ورثته بمعنى واحد
وقال ابو زيد ورثت الرجل اذا ادخلته في الميراث ولا حق له فيه

وقال الآخر

لِنَعْمَ الْفَتَى أَطْحَى بِأَكْنَفِ حَايِلٍ عَدَاةَ الرِّدْيَةِ السُّمْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر مَحْمُودُ نعم محذوف كأنه قال نعم الفتى فتى اطحى وانصب اكل على انه خبر اطحى وبأكناف حايِل ظرف مكان وعداة الوغا ظرف زمان وتعلقا جميعا باطحى ويجوز ان يجعل بأكناف حايِل الخبر وينتصب اكل على الحال ولا يمتنع ان ينتصب عداء بما دل عليه بأكناف حايِل من الفعل المضمر ويجوز ايضا ان يكون العامل فيه اكل لانه ليس بمصدر فلا يعمل ما في صلته فما قبله والاكل التلعم واصافته الى الردينية لم يفد فيه اختصاصا الا ترى ان قابدته وهو مصاف مثل قابدته لو تَوَن فَقَالَ أَكَلَا للردينية ومعنى البيت محمود في الفتيان فتى حصل بجانب هذا الوادى عداء الحرب طعنا للردينية السمر واللام من لنعم جواب قسم مضمر

لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيتَ عَيَّرَ مُرَلِّجٍ وَلَا مُغْلِقٍ بَابَ السَّمَاخَةِ بِالْعَذْرِ

اللام في لعمرى لام الابتداء وخبر المبتداء محذوف كأنه قال لقد أهلكك غير ضعيف ولا جبان وقت المدافعة والممانعة والمرلج الناقص المروءة واصله في صغر الجسم وقلة الطعم والزنج السرعة في المشى فرس زلوج سريع في المشى اى هلكت وانت سخى تام المروءة غير تخيل يعتذر اذا طلب منه الشى ولا يبذله

سَابِكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فَيَضَ عِبْرَةَ وَلَا طَالِنَا بِالْحَبْرِ عَايِبَةَ الصَّبْرِ

بَابُ عَايِبَةِ الصَّبْرِ السُّلُو وَالْأَجْرُ يَقُولُ لَا اسْلُو لِلْأَجْرِ وَلَا اسْتَبْقَى الدَّمْعُ

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ

أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنَّ تَبَسَّمتُ خَالِيَا وَقَدْ يَصْحَاكُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ

نالت الطويل والقافية متواتر انتصب خاليا على الحال من اعانب وان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت ومن اجل تبسمى ولك ان تدسر الهمزة من ان فيكون شرطا ويكون جوابه ما دل عليه اعاتب نفسى والمعنى اذا خلوت بنفسى اعنيها لما يتفوق منها من متابعة الناس على تصرفهم في الموانسة وقد ينقسم الموتور من غير سرور واصل الور النقصان وذلك انه نافس عن الشجع والموتور الذى نقص من مال او عدد

وَبِالْحَيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍ لَهُ دَوِينُ الْمُصَلَّى بِالْمَقْبَعِ شُجُونُ

الاشجان جمع شجن وهو الحزن في ادنى العدد والشجون جمعه الكثير ودوين تصغير دون و دَوِينُ الْمُصَلَّى بقليل ولا يقال عَتِيدٌ في تصغير عَتِدَ لان عند عبارة عن غساية القرب يقول بهذه مواضع حاجتى وهمومى وكم من حزين له هناك هموم واحزان

رَبِّ حَوْلَهَا أَمْثَلَهَا إِنْ أَتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانَا وَهَنْ سَكُونُ

رَبِّ مَوْضِعَهُ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ شَاجُونَ وَبَعْنَى بِهِ الْقُبُورَ الْمُسْنَمَةَ وَحَوْلَهَا أَمْثَلَهَا صَفَةً
لِلرَّبِّ وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْمِثَالَةِ وَقَرِينَكَ أَشْجَانَا يَعْنِي الْقُبُورَ إِذَا جِئْتَهَا لَا يَقْرَبُكَ غَيْرُ الْغَمِّ وَهَنْ
سَكُونُ أَيْ سَاكِنَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ وَلَا تَنْطَلِقُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تُحْزَنُ وَتَبْكِي

كَفَى الْهَاجِرَ أَنَّا لَمْ يَخِجْ لَكَ أَمْرًا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَفْقِينُ

أَيْ كَذَا الْهَاجِرَ هَاجَرَ الْمَوْتِ لَا هَاجَرَ الْبَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا لَا يَعْرِفُ خَبَرَ صَاحِبِهِ الْمَهْجُورِ
وَقَدْ يَعْرِفُ خَبَرَ الْهَاجِرِ ❦

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْلَةٍ الْخَنْفِيُّ

لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِغَنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

الثَّالِثُ مِنَ الطُّوْلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ مَقْبَرُ مَوْضِعِ الْقَبْرِ وَكَانَ الْمَقْبَرَةُ أَكْثَرَ قُبُورًا مِنَ الْمَقْبَرِ

وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ وَبَيَّتْ لِمَيِّتٍ بِإِلْفَاءٍ حَدِيدُ

هُمْ حِيَرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا حَوَارُهُمْ فَدَانٍ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ

حِيَرَةُ جَمْعُ جَارٍ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ أَيْ الْإِلْفَاءُ لَا يَوْجَدُ مَعَ دُنُو الْمَجَاوِرَةِ ❦

وَقَالَ الْخَرَّ

لَا يُبْعِدُ اللَّهَ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا أَفْنَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ

مِنَ الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَرَاكِبٌ مَعْنَى لَا يَبْعِدُ اللَّهُ لَا يَهْلِكُ اللَّهُ يُقَالُ يَبْعِدُ الرَّجُلُ فَإِنْ
قَبِلَ كَيْفَ قَالَ لَا يَبْعِدُ اللَّهُ وَقَدْ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ أَفْنَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ وَهَلِ الْهَلَاكُ إِلَّا الْفَنَاءُ
فَلَتِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ جَرَتْ الْعَادَةُ فِي اسْتِعْمَالِهَا عِنْدَ الْمُصَنِّاعِينَ وَلَيْسَ فِيهِ تَطْلُبٌ وَلَا سَوَالٌ وَأَمَّا هُوَ تَنْبِيْهُ
عَلَى شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَقْصُودِ وَتَنْسَاهِي الْجَزَعِ وَالتَّفَاجُعِ بِهِ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْآخَرَ قَالَ يَقُولُونَ لَا
نَبْعِدُ وَهُمْ يَدْفَنُونَنِي وَأَيْنَ مَكَانُ الْبَعْدِ إِلَّا مَكَانِيًّا وَحَدَّثَانِ الدَّهْرَ نَوَابِيْهُ وَارَادَ بِالْأَبَدِ نَفْسَ الدَّهْرِ

نُمِدُّهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا وَلَا يَوُوبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ بَقِيَّتِنَا خِيَارَنَا بِقَالَ فَلَانَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِهِ أَيْ خِيَارِهِمْ وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ الْبَاقِي مِنْهُمْ ❦

وقال الفطيمش الضببي الفطيمشة اخذ الشئ قهسرا فسألو عنه اشتق الفطيمش في اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل وقال الفطيمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا إِلَى النَّاسِ أَنِّي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَحْلَاءُ تَذْهَبُ
الثاني من الطويل والقافية متدارك

أَحْلَاءُ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَا كُنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ
قوله اخلاى على قصر الممدود والاجود ان تترك مدته على حالته وتحذف الياء من اخره في النداء لان الكسرة تدل عليه

وقال أرطاة بن سهية المري سهية امه وكنيته ابو الوليد وابوه زقر احد بنى مرة كان في زمن مروان

هَذَا أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَاحٍ مَعَ الرِّكَبِ أَوْ عَادَ عِدَاةَ عَدِ مَعِي

الثاني من الطويل والقافية متدارك ادرج الف انقطع في هل انت وتلك لغة ونظرتك انتظرتك وكان مات له ابن فام على قبره حولا يسانيه كل غداه فيقول يا عمر ان امنت الى المساء فهل انت رايح معي وباتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان راس الحول تمنل بعول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فعدي اعتذر ثم قال

وَفَقْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ وَوُفَى عَلَيْهِ عَيْرَ مَبْكِي وَمَجْرَجٍ
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ عَيْرٌ مُعْتَبٍ وَفِي عَيْرٍ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعٍ

غير معتب اى لا يرضى احدا يقال اعتب الرجل صديقه اذا ارضاه

وقال اخر في اخ له مات بعد اخ والوزن مثل الاول

كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ لِمَوْقِدِ نَارِ الْخَرِّ اللَّيْلِ أَوْقِدِ
فَلَوْ أَنَّهَا أَحْدَى يَدَيَّ رُزِينَتَهَا وَلَا كُنْ يَدَيَّ مَا نَتَّ عَلَى أَثَرِهَا يَدَيَّ

احدى مبتداء ورزيتها في موضع الخبر يقول لو اصبحت باحدى يدي لكان في الباقية بعض الاجتزاء ولكن تبعث الاولى الثانية فادى فقدمما الى انقطاع الحياة وحذف جواب لو لان المراد مفهوم وقوله فلو انها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كانه قال فلو ان القصة احدى يدي رزيتها

فَقَسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى أَثَرِ هَالِكٍ قَدِي الْأَنَ مِنْ وَجَدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

الآن موضعه نصب على الظرف ولا يجيء إلا بالالف واللام وحكم الأسماء أن تكون منكورة شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من إضافة أو الف ولام فخالف الآن ساير أخواتها بوقوعه معرفة في أول الأحوال ثم لزم مع ذلك موضعا واحدا لأن لزومها في هذه الحال لموضعه قد لقيه بحسب الحروف إذ كان حكم الحروف لزومها لمواضعها في أوليتها لا يزول عنها فبنى لذلك واختيرت الفاتحة لحقتها يقول لا أحزن بعده على هالك فقد بلغ حرق منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي وقل للمرايا كل يوم تجددى

وقال الآخر في ابن له

هَوَى أَبْنَى مِنْ عُلَا شَرَفٍ يَهُولُ عُقَابُهُ صَعْدُهُ

من ثاني الوافر والقافية مترائب يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وقوله يهول عقابه صعد في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من أعلى شرف تخاف العقاب أن تعلوه من مشقته عليها

هَوَى مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ

زلت رجله أي اخلعت وبانت منه

فَلَا أَمْ فَتَبْكِيهِ فَتَفْتَقِدُهُ وَلَا أُخْتُ فَتَفْتَقِدُهُ

لم يجعل فتبكيه فتفتقده جوابا للنفي لأن الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في الفيران ولا يؤن لهم فيعتذرون لأن المعنى لا يؤن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا أم له فلا تبكيه

هَوَى عَنْ صَاخِرَةٍ صَلْدٍ فَفُرَّتْ تَحْتَهَا كَبِدُهُ

الصلد ما لا ينبت شيا من الحجارة ومن الأرضين ومنه اصلد الزند إذا لم تخرج منه النار وقال أبو العلاء إذا روى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم افترته أي ازغجته ومنه قول أبي ذؤيب والدهم لا يبقى على حدائنه شبيب افترته الكلاب مروغ كأنه يريد أن كبده زالت من موضعها وبعض الناس ينشد ففرت ومنهم من يقول ففرت يريد فريت من تفرق الأديم ويجمله على لغة طهية ويقولون المرأة نعت أن نعت والدار بنت أي بنيت

أَلَامُ عَلَى تَبْكِيهِ وَالْمُسَةُ فَلَا أَجِدُهُ

المسة بمعنى التمس والتمس و التمس متفاران في معنى الطلب والتمس قال الله تعالى

وإنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسًا وكذلك قول الشاعر مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا أَيْ طَلَبْنَا وَفَتَشْنَا
وليس هو من المَس باليد في شئ وبدل على أن معنى قوله المَس اطلبه لأن عقبه بقوله فلا آجده

وَكَيْفَ يُلَامُ مَخْرُونٌ كَبِيرٌ فَإِنَّهُ وَلَدُهُ

لأن الكبير اجزع للنايبة من الصغير لباسه من الولد

وقال الآخر وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكنى أبا الفضل وكان القناني يسترذل
شعره ثم سمع له لو كنت عاتبة لسكن عيرتي أملى رضاك وزرت غير مراقب لكن مللت فلم
تكن لي حيلة صد الملل خلاف صد العائب وهو معنى لم يسهى اليه فقال أجدر من حث
التراب أن يجد فيه اللؤلؤة والحررة النفيسة

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ أَبْكَاءَ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

من أول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا مصدر في موضع الحال أراد اجاب طابعا غير مجبر
يقال طاع له يطوع إذا انقاد له وهو طاع أي إذا اسعنت بأبداء والصبر اعاننى البكاء فبكيت
ولم يلعنى الصبر فجزعت

فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

يقول ان انقطع املى منك فان حزنى عليك بان ابد الدهر

وقال النابغة يرثى أخاه من أمه وأمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي

النابغة الفاعلة من نبغ إذا ظهر

لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَاءٍ وَمَا يَسُوفُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر دعاه الضجمر بموته الى ان دعا على الناس كافة بأن
لا يهنيهم الله ما يرعون من كلاء ويجوزونه من مال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه
عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمنع ان يكون اعتقد في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين
ابام حياته لكمالته وهذا مذهب لهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن
هنا اخذ المتحدث قوله انما دنيأى نفسى فاذا تلفت نفسى فلا عاش أحد ليت ان الشمس
بعدى غربت ثم لم يطلع على اهل بلد

بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّاوى عَلَى أُمِّ أُمْسَى بَيْلَدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ

نسبه الى امه تنبيهها على ان الجامع بينهما كانت الامومة ويروى الثاوي على ابي وهو موضع فيه بئر وذو امر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدى بها وانما اخذت من الامارة وهي العلامة وقوله ببلدة لا عم ولا خال اي ببلد الشربة .

سَهِّلِ الْخَلِيفَةَ مَشَاءَ بِأَوْدَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حِمَالِ أَفْغَالِ

ذوات الذرى الابل العظيمة الاسنة حمال افغال اي يتحمل افغال انغمات عن الناس ويلتزمها في ماله

حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضَ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بَلْ

قوله وهذا تحتها بال يتحمل وجهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ، وهو هذا اي وهذا مال تحتها والاخر ان يكون اراد بالها فسكن الباء للضرورة وتنصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله

وقال مَوَيْلِكَ الْمُرْمُومِ يَرْنِي أَمْرَانِ أَمِ الْعَلَاءِ

أَمْرٌ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ. أَمْ الْعَلَاءِ فَنَادَهَا لَوْ تَسْمَعُ

الاول من الضمائل والعشبة مندارك يخاطب نفسه ويروى فتحها هل تسمع والفرق بين لو وما ومن هل ان لو فائدة الشرط هنا والكلام به كلام من غلب الغنول عليه من ادراكها تحية من راحها وتل من حيث كان للاستفهام بصير الكلام به كانه كلام راج او طامع في سماعها ويكون المعنى حتمها وانظر هل تسمع

أَتَى حَلَّتْ وَكَذَتْ حِدَّ قُرُوفِهِ بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشَّجَاعُ فَيَفْرَعُ

معنى اتى كيف ومن اين وفروق بناء للمبالغة ودخول الهاء فيها زائدة مبالغة

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِنْ لَا يُلَايِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُعُ

الصلاة من الله الرحمة كانه يثس منها فاقبل يترحم عليها

فَلَقَدْ تَرَكْتَ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَدْرِ مَا حَوَّعَ عَلَيْكَ فَتَحَوَّعُ

النية به الاستيناف كانه اراد لنها من صغرها لا تعرف المصيبة ولا الخزع لها وهي على حالها تجزع لان ما تاتيه من الصجر والبكاء وتتركه من النوم فعل الجارحين وفي القرآن ان تبدو ما في انفسكم او اتخعوه بحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية الابتداء كانه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله فما هو الا ان اراها فجأة فابتهت حتى ما اكاد اجيب ترفع ابتهت على الاستيناف والابتداء

فَقَدَتْ شَمَائِلَ مِنْ لِرَامِكِ حُلْوَةً قَتَبِيَّتٌ تُسَهِّرُ أَهْلَهَا وَتُفَاجِعُ

الشمال خليفة الرجل وجمعه شمائل قال هُم قومي وقد انكرت منهم شمائل بذلوها من شمالي
وَإِذَا سَمِعْتُ أَنِّيْنَهَا فِي لَيْلِهَا طَفَعَتْ عَلَيْكَ شُؤْنٌ عَيْنِي تَسَدِّمُ

قوله سَدِّمَتْ عليك كقولك اقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا ٥

وَقَالَ حَقُّصُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْكِنَانِيُّ وَيُرْوَى لِحَسَّانٍ وَيُرْوَى الْأَخْيَفُ وَهُوَ الصَّحْبُ

قال أبو الفتح الربيعي من أدم يقال له حَقُّصٌ إذا كان صغيراً والخفص مصدر حفصت الشئ احفصه
حَفَّصاً إذا جمعه من تراب وغيره وجمعه احفصاص وحفوص والخيف أن تكون إحدى العينين من
الفرس سيداء والآخرى زراء وهو من الاختلاف ومنه مستجد الخيف وذلك أنه اخضر عن الجبل
فليس شرفاً ولا حضيضاً فهو محائف لهما والاماس اخيف مختلفون قال انناس اخيف وشقي في
الشيم وكلهم يجمعونه بيت الأدم ويسان أبو علي يذهب إلى أن عين الحائنة وهي الحريضة
المنقوشة ياء وياخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الألوان ومن قال عندما حفص بن
الأحنف فقد سها وقال أبو العلاء حفص ماخوذ من قولهم لزبيل من جلود الحفص وقد قيل أن ولد
الاسد يسمى حَفَّصاً وحفص بن الأخيف يختلف في لفظه فيقال الأحنف من حنف الرجل وهو أن
تقبل إحدى الرجلين على الأخرى وقيل الحنف أن يمشي الإنسان على ثاعر قدسبه وقالت امرأة
وهي ترقص الأحنف بن قيس في حال الطفولة والله لو لا حنف في رجله ما كان في فنيانكم
من مثله ويروي الأحنف بالحاء والنون وهو أن يكون أحد جانبي الجسم خلعاً للآخر ومن روي
الأحنف فهو من الحنف أي الميل والظلم والأخيف بالحاء والياء قد مر تفسيره

لَا يَبْعَدَنَّ رَيْبَعُهُ بْنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبٍ

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقولهم حمار مكدم إذا كان به انار الكدام
يعال كدمه إذا عصه ومنه سمي الرجل كداماً وكذباً وفي سجع يروي عن العرب إذا طلع النجم
فالعشب في حنكم والعانات في ندم يعني بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من المكدم كما
مضى من الاسماء يقولون الوليد والزيد والحارث وحارث قال إذا هبت رياح أبي غفيل دعونا عند
هبتها الوليدا وقال الحميت لا كعبد المليك او كولييد او سليمان بعد او كهشام واستعار
الذنوب للغيب وانما اصله في الدلو المملوءة ماء او المقاربة للماء وربما جعل الذنوب في
الخط والنصيب

نَفَرْتُ فَلَوْصِي مِنْ حِجَارَةٍ حَرَّةٍ بُنِبِتْ عَلَى طَلْقِ الْبَدَيْنِ وَهَوْبِ

لَا تَنْفَرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَانْدُ شَرِيبُ خَمْرِ مِسْعَرٍ حُرُوبِ

المسعر الذي كانه الله في ايقاد الحرب

لَوْ لَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقَ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

قوله لو لا السفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كرم كان ماوى
للأضياف ينحصر راحلته وبنوعها للناس اذا اعوز الراد ولم يتسع يفعل ذلك نياحة عنه الا ان يمنع
مانع من بعد سفر وما يجرى مجراه فصار هذا يعتذر من ابقائه على راحلته ولحبو الرحف قبل النيام
ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشى ومنه الحابي من السهام وهو الذي يزحف الى الهدف
وقال أبو رياش كان من خبر هذه الابيات ان بنى فراس كانوا اصابو دما من بنى سليم بن
منصور فودوه ثم ان نبيشة بن حبيب خرج في فرسان من بنى سليم حتى اذا كانوا بالكديد من
ارض كنانة لقو ربيعة بن مكرم بنى عنسل من أمية فلما رأى الرهج من بعيد قال لطلعائنه
اسرعن النجاء فاني لا اؤمن ان يكون هذا طلبا من عدو وعليكم قصد الطريق فانما واقف حتى
يستبين لى الرهج فان خفت عليكم شيئا اخذت بانقوم في الحمر وعدلت بهم عن الطريق وموعدكن
الكديد الى ثنية غزال او عسفان فان لم اوافكن في بعض هذه المواضع فقد هبطن بلاد قومكن
ثم ركب فرسه ذاهبا نحو الرهج فسال نساؤه بينهن خلف ربيعة اى هرب ونادته احداهن الى
ابن منتهى نفرة العنتى وصاحت به اخته امر عمر مساة مساة ترك العنتى نساؤه حتى يبل
من دمر نساؤه فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول أأمر عمر وزعمت الى فرق
ان لا اساعنهم وان لا اعتنق واترع الرميح سنانة لئلا ثم توجه نحو بنى سليم وهم يقتصرون
الامر ولا يرونه فتراى لهم من الشجر فلما راوه قتمدو له وضمو ان الضغن امانه وكان ارمى انساس
فجعل يقاتلهم ويهرمهم حتى قتل فيهم وجرح وعثر فاذا شغلهم بذلك نفر فرسه في اثر الطعسانين
فاذا لحقهم طرد بهم واذا لحق الغوم به عنف عليهم وجعلت امه تدمر وتقول الحق بنى
واثامى لاحق واشغل الغوم بضرب صادق فلم يزل ذلك دابه حتى نفدت نبله وانتشرت عليه
فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الأصل والحو في طابه وحلقو عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح
مرة وبالسيف اخرى فيصيب فيهم فحمل عليه نبيشة بن حبيب فطعنه فاجتته وقال قتلته فقال اخطا
فوك يا نبيشة فشم نبيشة سنانة فقال كذبت انى لاجد ربح بطنك فخرج ربيعة يركض متحاملا
حتى لحق طعائنه على راس ثنية غزال فقال لامه اسقيني فسالته يا بنى ان سقيتك مت مكانك
فلخذنا القوم فاصبر لعلنا نناجو ويقال قالت له انك ميت والماء للحى قال فاعصيت طعنتى فجعلت
تعصبيها بخارها وهو يقول لها شدى على العصب ام سيار فقد رزيت فارسا كالدبنار صفرا
يلق القوم لف المغوار مغامرا بالضرب خلف الأذبار فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على راس الثنية
وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما وجد الموت اتكا على رمحه واقبل السكيتون فلما
راوه على فرسه اجمو عنه ووقفوا طويلا لا يرونه الا حيا فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية
السلمى فرسه بسهم لحاصت به فمدر عنها دبنا فانوه فاخذو سلبه وخافوا الطلب فلم بعلم فارس في
العرب حمى طعائنه حيا وبعد موته غيره وجاءه رجل من الغوم فطعن بروج الرميح في عيه وقال

كان باب النداء باب حذف وإيجاز لكثرة استعمالهم له سَكَنُوا الْيَاءَ وَمِنْ قَالَ اخْوَا فَرَّ مِنَ الْكُسْرَاءِ
وبعد ما ياء الى الفاتحة فانقلبت الياء الفا على ذلك قولهم بادية وباداة وناصبية وناصاة وقولك باباها
وانت تريد بابي ها وقولها لا تبعدو لا تهلكو واستدراكها بقولها بلى والله قد بعدو تنبيه منها
على ان لا تبعدو وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير اصله وانما هو تحسر وتوجع

لَوْ تَمَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لَأَقْتَنَاءَ الْعِزَّ أَوْ وَلَدُو

اى لو عاشو معهم مليا من الدهر اى طويلا لاقتناء العز اى لاكتسابه او ولدو اى لو كان
لهم ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزا وشرفا بهم او
كان لهم خلف

هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَحْدُ

هان جواب لو اى كان بعض غمى بهم اهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك حذف
بعض ما بى وقولها من بعض الرزية الاخفش يجيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاستفهام
والنفى فعلى طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمِرُّو وَارِدُو الْخَوْصِ الَّذِي وَرَدُو

ما زائدة ويجوز ان يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من امر وعايدا الى لفظة كل
وجواب الشرط فى قوله وان امر و ما دل عليه قوله وار د و الخوص الذى ورد و والضمير العايد من
الصلة الى الموصول محذوف كانه قال الذى ورد و لانهم استطالوا الاسم بصلته

وقالمت امرأة ويقال انها لام تَابَطَ شَرًّا ويقال لام السليك بن السلانة وهذا الاسم منقول
من قولهم سُلْكٌ وهو طائر وجمعه سُلُكٌ والسليك بطن من العرب وقال ابو العلاء لفرخ الحجلة
خاصية فى اخفايه نفسه فليل له سُلْكٌ وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد به هذا الوجه ولا
يبعد ان يكون مسمى بالسليك مصغر السلك او مرخما ترخيم التصغير من سالك وسلاك ونحو
ذلك وكان السليك أحد معاويز العرب وبه يضرب المثل فى المضاء قال الشاعر لَوَارُ لَيْلَى مِنْكُمْ
أَلْ بُرُثْنِ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سَلِيكِ الْمَقَانِبِ وَالسُّلُكُ فَرَخُ الْحَجَلَةِ وَالْأَنْثَى سُلْكَةٌ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ
بهذا الاسم

طَافَ يَبْغِي تَجْوَةً مِنْ هَلَائِكَ فَهَلَكُ لَيْتَ شِعْرَى ضَلَّةً أَيْ شَيْءٌ قَتَلَكُ

من مشطور المديد والفاقية مترائب قال ابو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد
ابن مسعدة وذكره الرجاج وجعله سابعا للرمل وقد جتمل ان يكون مشطورا للمديد وقولها لبيت
شعري موضع شعري نصب بلسان وهو محتاج الى معولين لانه فى معنى هلمى ويقسال شعرت شعرة

كما يقال فذللت فطنة الا انه لا يستعمل مع ليت وقد حذف منه الهاء وقولها اى شئ قتلك
الجملة كما هى فى موضع نصب لانها ناسبت عن مفعوليها وخبر ليت مضمرا لا تجده الا كذلك
فهو يشبه خبر المبتدأ بعدد لو لا اذا قلت لو لا زيد فخرجت فقولك فخرجت جواب لو لا
وخبر المبتدأ محذوف لا يجىء الا على ذلك واستغنا ليت بمفعولى شعري عن خبره وصلة
انتصب على المصدر والعامل فيه فعل مضمرا وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فيما استنبههم
عليه من حال المتوفى كانه ضل عن العلم به صلة ويجوز ان يكون للمتوفى نفسه كانه ليت
شعري غيبته وخفاء امره ضلالا له والمعنى تمنيت ان اعلم اى شئ اهلكك وهذا الضلال عن معرفة
حالك وذهابى عن العلم به هذا على الاول وعلى الثانى يكون المعنى ما الذى قتلك حتى
صللت هذا الضلال فان قيل خبر ليت كيف يجىء فى التقدير وان لم يظهر فى الاستعمال قلت
تقديره ليت شعري واقع اى شئ قتلك اى ليتنى علمت او وقع علمى بما يقتضى هذا السؤال
ان الذى تمتا هو ما كان جوابه لا نفس السؤال

أَمْرِيصَ لَمْ تُعَدَّ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكْ أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا عَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُوكْ

هذا اعلام بانه تفيب فحفى امره فيما اصابه

وَالْمَنَايَا رَصَدٌ لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ أَيْ شَيْءٌ حَسَنٌ لَفَتَى لَمْ يَكْ لَكَ

وبروى رصدا كانه جمع راصد وتكون المنايا جمعا والرواية الاولى اجود

كُلُّ شَيْءٍ فَاثِلٌ حِينَ نَلَفَى أَحْلَكَ طَالَ مَا فَدَى نَلَتْ فِي عَيْرٍ كَذِبٌ أَمَّاكَ

ان امرأ فادحا عن جوابي شعلك سَأَعَوَى النَّفْسُ إِذْ لَمْ يُحِبَّ مِنْ سَائِكَ

قولها ان امرأ فادحا انتسب امر وهو نكرة من البعت بعدن الاختصاص فلذلك صلح
الابتداء به حتى دخل ان عليه الا ترى ان فايدته مع ابهامه كاملة فى المراد والمعنى ان عظيما
من الامور صرفك عن رسمك فى مباسطتى ولان الكلام قد يحمل على المعنى فيما يستفاد منه فكانه
قال ما صرفك وشغلك عن جوابي الا امر عظيم فادح

لَيْتَ فَلَبِى سَاعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكْ لَيْتَ نَفْسِي قَدِمَتْ لِلْمَنَايَا بِدَلَكْ

الدليل على ان هذه الابيات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك ان السليك بن السليكة
خرج فى تيم الرباب يتبع الارياف حتى مر بفخة فيما بين ارض بنى عقييل وسعد بن تميم فلقى
رجلا من خثعم يقال له مالك بن حمير بن ابي زراع بن جشم بن هوف بن العتيك والعتيك من
الجره والاقدام يقال عتك عليه بالسيف اذا حمل عليه ولا يمتنع ان يكون اشتقاقه من اشتقان
هاتكة وهى القوس التى قد احمرت من القدم او من قولهم عتك بالشئ اذا لزمه
فاخذه ومعه امرأة من خثاعة يقال لها نوار فقال له لئنعمى انا ائدى نفسى منك فقال له السليك

ذلك لك على ان لا تخيس ولا تُنطَلَع على احدا من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امرائه فنكحها وجعلت تقول احذر خثعم فاني اخافهم عليك وجعل ينشد هذا الشعر تحذرنى ان احذر القوم خثعما وقد علمت الى امرو غير مسلم وما خثعم الا لشاعر اذلة الى الدل والاسخاف تنمى وتنتمى وبلغ شبل بن قِلادة بن عمر بن سعد بن عوف بن هتيك وانس بن مُدْرِكَة الخبر فخالفا للثعمنى زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرّاه فانشأ يقول من مبلغ حربا بانى مقتول حرب ابنه وكان به يكنى يا ربّ نهّب قد حَوَيْتُ هُكُولَ وربّ خرق قد تركت مجدولَ ورب ريم قد نكحت عطبولَ وربّ عان قد فككت مكبولَ ورب واد قد قتلعت مشبولَ فيه اشبال الاسود وقال انس لشبل ان شئت كفيّنك القوم وتكفيّننى الرجل فقال لا بل اكفيك القوم واكفىنى الرجل فشد عليه انس فقتله وقتل شبل واصحابه من كان معه فقال عوف بن يربوع للثعمنى وهو ابن عم مالك والده لاقتلن انسا في اخفاره ذمة ابن عمى وجرى بينهما في هذا المعنى مقارصات فما قاله انس بن مُدْرِكَة كم من اخ لى كريم قد اُصِبت به ثم بقيت كاني بعده جَرّ لا استكين على ريب الزمان ولا اُغصى على الامر ياتى دونه العذر مرّدى حروب اُجِيلُ الامر جاييله اذ بعضهم لامور تعترى جَرّ انى وعقلى سليكا بعد مقتله كالنور يضرب لما عافت البقرة غضبت للبرء اذ نيكت حليته واذا يشد على وجعائها التفر كانت العرب اذا اوردو البقر فلم تشرب لكدر الماء ولغلة العطش ضربو الثور ليفتحم الماء لان البقر تنهيه كما يتبع الشول الفحل وكما تتبع اثن الوحش للمار وكانو يزعمون ان الجن هى اثنى تدب الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فتهلك وقال ابو العلاء ذل قوم اثور في هذا المثل الحاحلب وقد سماه بالثور وذكره مع البقر ليلغز به على السامع وان صح ذلك فالمعنى مستعار وفيه لغز لان المقصد الحاحلب والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانتكار ووضع النسي في غير موضعه كقولهم ما لى الا ذنب فخر اى لا ذنب لى وكذلك الثور لا ذنب له اذا عاثت البقر الماء وانما فعل ذلك بعض الرعاة فوصفو ظلمه وضربو به المثل وقول الاعشى لكاثور ولجنى يضرب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا للجنى اسم الراعى وقيل الواحد من الجن

وقال العَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ قال ابو الفتح بنو عَجْر بطن من العرب فقد يجوز ان يكون العجبر تحقير هذا الاسم وقد يجوز ان يكون تحقير عَجْر والمؤنث عَجراء اذا كانا ذوى عَجْر وهى العقدة وقال رجل للخطبة وهو يرمى غنما له ما عندك يا راعى الغنم فقال عَجراء من سلم فقال انى ضيف فقال للضيفان ~~الضيفان~~ واما سلول فاسم من اجل لا نعرفه جنسا وذكر ابو العلاء هذا المعنى ذكره وقال ولو رخم عَجْر المرأة ترخيم التصغير لقيل عَجَبِيٌّ وكذلك قولهم فحل عَجَبير اذا كان لا يولد له وقيل هو العنّين ولا يمتنع ان يكون العجبر من قولهم عاجر الشى اذا لواه وسلول هى امر مَرّة بن عامر بن صعصعة غلبت على ~~الحيها~~ فنسبو اليها

تَرَكَنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا يَمْرَو وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك جعله أبا الاضياف لتوفره عليهم ويروى أبا الحجاج والصبا
 من مطلع الشمس والفعل منها صبت تصبو واذن الليلة الى الصبا تعربا وتخصيصا كسائه
 فكان للصبا شأن في تلك الليلة والمردى صخره يكسر بها النوى هذا اصله ويقال فلان مردى
 لروب او الخصوم اى يرمون به فيكسرهم

تَرَكْنَا قَتَى قَدْ أَيقَنَ أَجْسُوعُ أَنَّهُ إِذَا مَا نَوَى فِي أَرْحَلِ الْغَوْمِ قَاتِلُهُ

اذا ما نوى طرف لقائله والمراد بهذا البست انه يُطعم الناس فيفقدون للجوع فكانه قتلته وهذا
 و من قول الآخر لا يُبعد الله رب الرماد والملح ما ولدت والدته هم المطعمون سديف السنام
 فاتلو الليلة الباردة اى يفتلون بها بالنار وتحرق الجوز فينصرف شرها عن الناس فكانها يُقتل بذلك

قَتَى قَدْ فَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَصَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ

الرهل الاسترخاء وجمع اللبة بما حونها واباجله جمع اجل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ
 ساق واذا وصف الفرس بالسرعة قالو هو واعى الاباجل والمتصائل المتخاضع

إِذَا حَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ حِدَّةً وَذُو دُطِيلٍ إِنْ شَبِيتَ إِلَهَاكَ بَاطِلُهُ

يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيُضِيكُ ظَالِمًا وَكُلُّ الذِي حَمَلَتْهُ فَهَوَّ حَامِلُهُ

مظلوما انتصب على الحال بقول ان انتصمت انتقم لك من ظالمك وان انتصمت انت غيرك لم
 تعد عن نصرتك وهذا على ضربين لا على طريقة ما ورد في الخبر انصر اخاك ظالما او مظلوما
 لان تفسير الخبر فيه وهو انه قيل له ينصره مشاوما فدبف ننصره ظالما فقال بكفه ~~بكفه~~ الظلم لئلا
 ياتم وما هذا معناه والمزوق حمل معنى الخبر على معنى انبييت ولا وجه لذلك

إِذَا نَزَلَ الْأَصْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاهِلُهُ

النحوسون يقولون ان الواو في عذور وما كان مثله زابده والعذور السيى للخلق كأنه يحتاج
 الى ان يعتذر لسوء ما يفعل ومعناه انه يسئ خلفه على خدمه واعجابه ~~لانه~~ يريد ان يعتزل
 قروح الاضياف

وَقَالَ أَحْجَنَاءُ مَوْلَى بَنَى أَسَدَ

أَعَاذِلَ مَنْ يَزُرُّ كَحَجَّجَاءَ لَا يَزِلُّ كَتَيْبًا وَيُرْقَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ

الثاني من الطويل والغافية متدارك قوله ويرقد بعده في العواقب اى في ~~العواقب~~ أظهار النساء

لانه يعلم انه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله أَقْبَعَدَ مَقْتُلُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ وَجَوِ النَّسَاءِ
عَوَاقِبُ الْأَطْهَارِ

حَبِيبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ صُحْبَةٌ مِنْهُ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ

ويروى حبيبا وانتصابه على الحال من المتصم في قوله بعده وصحبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع
الفاعل بفعله ويروى حبيب الى الفتيتان على انه خبر مقدم والمبتداء صحبة مثله وجواب اذا ما
يدل عليه صدر البيت كانه ذل اذا بخل اصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلاء حقايقهم ففي ذلك
انوقت يستحب الفتيتان صحبة مثله لحسن توفره ورحابة صدره وانما قال صحبة مثله ولم يقل صحبته
اجلالا له وصيانة لاسمه لا اثيانا بنظير له وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازي بفلان ومثلك لا يفعل
كذا وفي القرآن ليس كمثله شيء

نِظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَابِ

قوله عاديات النوايب يجوز ان يكون من العداة الظلم يقال عدا يعدو وعدوا وعداء وعدوانا
وجوز ان يكون من العدو يريد مسرعات النوايب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الارض
بعلان اذا تغيب قارا

وَجَرَبْتُ مَا حَرَبْتُ مِنْهُ فَسَرَنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفَتَيَانَ عَيْرَ النَّجَارِ

هذا كقوله ولم يخبرك مثل مجرب ومنه المثل ترى الفتيتان كالنخل وما يذريك ما الدخل

بَعِيدُ الرِّصَا لَا يَبْتَغِي وَدَّ مُدَبِّرٍ وَلَا يَتَصَدَّى لِسَلْعَيْنِ الْمُغَاضِبِ

اي ليس بسريع الوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضطرب عليه بل يتركه يندوى على ما
في صدره من غل وعداوة ومنتظرا ما يكون منه ومحاذرا ما يتقى من جهته

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ يُخَفِّضُ جَاشِي صَبْثُكَ الْمُتَرَاغِبِ

يروى المتراغب بالغين معجمة وبالراء ويروى بالعين غير معجمة وبالزاي فاذا روى بالغين معجمة
فهو من الرغابة يقال رغب رغبة ورغيب ورغوب ورغيب واسع وبئس رغب رغبة للكثير الاكمل ومن روى بالعين
غير معجمة وبالزاي فهو من قولهم سبل زاعب يملأ الوادي وقد جاء زاعب بالراء والعين غير معجمة
في معنى زاعب غير ان الزاي اكثر ويروى صبتك المتراغب فاذا اخذ بهذه الرواية فهو مثل قولهم
فلان رحب الدراع يريد اني اذا خفت لجات اليه فكنت في صلبه اي كنفه وناحيته ومن روى
صبتك فالصبت القبض الشديد اي انك تقبض الكف على العدو فيطمئن جاشي لذلك

وقال الخ

إِذَا مَا أَمْرُو أَتْنَى بِأَلَاءٍ مَّيِّتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَذْهَمَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك الإلاء النعم واحدعا الى يعنى بها صانعة عند الناس يقول اذا اتنى على ميت بحسن ايديه فترتب الله اليه لكونه اباد

فَمَهْمَا كَانَ مِقْرَاحًا إِذَا خَيْرٌ مَسَّهُ وَلَا تَنَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا

المقراخ الكثير الفرج يصفه بانه لا يبلغه الغنى ولا يكثر انعامه باليمن والانى

وَنَادَى الْمُنَادَى أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَخَّرَ اللَّيْلُ الْبَخِيلَ الْمُدَمَّمَا

لَعَمْرُكَ مَا وَارَى الثُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَا كُنَّمَا وَارَى يَسَابًا وَأَعْظَمَا

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر الثراب ثيابه واعظمه

وَقَالَ أَبُو الشَّعْبِ الْعَبْسِيُّ فِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ

وهو اسير في يد يوسف بن عمر

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرٌ دَهَبٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

النادى من الطويل والغافية متدارك قوله حيا وهالكا حوز ان ينتصب على الحال والعامل فيه ما دل عليه خير الناس ويكون الكلام فناء على المتخير عنه حذر الناس ويجوز ان ينتصبا على التمييز ويكون معناه احياءه خبر الاحياء واموانه خبر الاموات فيرجع المدح اليه سلفه وقومه كانه قال ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ثقيف وقوله عندهم يجوز ان يكون في موضع الحال ومعناه حاضرا لهم ويكون العامل ما دل عليه اسير ثقيف وتكون فايده الكلام انه كان يجوز ان يكون اسيرا لهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز ان يكون في موضع الحال ويكون العامل ما عمل في الطرف فيكون تغديره حضرتهم معيدا ويجوز ان يكون العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

لَعَمْرِي لَيْسَ عَمْرَتُمُ السَّاجِنُ خَالِدًا وَأَوْطَانُكُمْ وَطَاءُ الْمُتَنَاقِلِ

لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرَمَاتِ لِقَوْمِهِ وَيُعْطِي اللَّهْيَ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

فَإِنْ تَسَاجَنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسَاجَنُوا أَسْمَهُ وَلَا تَسَاجَنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

قوله امرتم الساجن اي انتم ساجنه كانهم جعلو خالدا للساجن عمرو والفعل منه امرته كذا وامرته

أي حطمت له عمرة والعمر السفون والحين ومنه فقد ليثت فيكم عمرا وقوله واوطانكم وطنا يجوز
 ان تكون وطنا مصدرا من اوطانكم وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء
 والمفعول الثاني محذوف كأنه قال اوطانكم الساجن او الارض ايطاء المتناقل ويجوز ان يريد
 اوطانكم فوطى وطنا المتناقل وقيل ابو العلاء يجوز ان يكون المراد بقوله عمرتم الساجن خالدا
 جعلتموه معمورا به وقوله واوطانكم مثل وانما يقال وطيه وطاة المتناقل اذا فعل به امرا يتفضل عليه
 وان لم يكن ثم وطاة واحتاج الى اقامة الوزن فعدي الفعل بالهمزة والمعنى اوطانكم غيركم أي
 عبدانكم وحشمكم وقال ابو هلال يعني انكم كبلتموه فثقلت وطانه كالبعير السدى
 يتناقل بحمله هـ

وقال مهلهل قيل سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر وهلهله قال النابغة اتاك بقول
 هليل النسيم كائب ولم ياتك الحق الذي هو ناصع وانكر قوم هذا وقالو كيف يكون هذا
 ومهلهل احد شعراء العرب قل ابن الكلبي وانما سمي مهلهلا بببت قاله لما توفد للخراج فاجبنيهم
 جهلت اثار مالكا او صنبولا انكراع انف الحرة وهلهلت رجعت الصوت

فَبَيِّتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقِدْتُ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ

الاول من الكامل والقافية متدارك كان كليب وايل لا توفد مع ناره للصيفان نار في احمايه
 وفيما يقرب من منازل وايطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر احد ان يفاخر غيره او يسابه
 احضاما لقدرة فلما فقد تجروو على الكلام

وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا

لم ينبسو لم يتكلموا وهذا نحو قول صبيغة ابنة عبد المطلب ويروي غيرها قد كان بعدك أنباء
 وحنينة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب الينابت الامور الشداد

وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَحْمَهَا وَاحْخَا وَذِرَاعَ بَاكِیَةِ عَلَیْهَا بُرْنَسُ

تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَا يَمَ حُرَّةَ نَاسِي عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْقَسُ

قال ابو رباح اسم كليب وايل وكان له كليب كان يكتعه أي يشده ويطرحه في السروضة
 فجمي منتهى هوايه ويقال هذا صوت كليب وايل ولما اجتمعت لكليب معد يوم خوارا وقاتل بهم
 اليمى فهزمهم وظهر باليمن ارداد كليب شرفا الى شرفه وهزا الى عزه حتى هرب به امثل الى
 الساعة فيقتل اعز من كليب وايل وفي تصديق ذلك يقول الغزدق فاسأل بقومك كيف كان قد يهيم
 وقديم تغلب اول الازمار صربو الصنایع والملوك واوقدو نارین أشرفتسا على النيران لو لا فوارس
 تغلب ابنة وايل فاحل العدو عليك كل مكان وكان كليب قد تزوج جليلة وماوية بنتى مرة بن

نهدل بن شيبان بن ثعلبة وامهما الهائلة بنت مقيذ بن عمر بن سعد بن زيد مناة بن تميم
 وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي ندر على الابساس وفيه يقول ابو جندب الهذلي فمن
 كان يبغى الصلح فيه فانه كاحمر عاد او كليب لوابل اتيت بما تجنى البسوس لاهلها ~~بني~~ لجام
 بعد الفى معاتل وكانت بنو جشم بن بكر رهط كليب وبنو شيبان في دار واحدة ارادة
 الناعة ومخافة الفرقة وكان جساس بن مرة بيته الى بيت كليب وجساس عشرة اخوة فقام بن
 مرة ونضلة ودب وكسر وسيار وجندب وسعد ونجبر والحارث وهمام بن مرة الذي يقول واذا تكون
 كريمة ادعى لها واذا يجاس الخيس يدعى جندب هذا لعمر كمر النصار بعينه لا أم لى ان كان
 ذاك ولا أب ولكن كليب اربعة اخوة عدتي وامرو الفيس وهو مهلهل وسامة بن ربيعة وعبد الله
 ابن ربيعة ثم ان كليب جعل ارضا من ارض العالية حيا موعا لا يرعاه الا من اذن بهرب ثم ان
 رجلا من جرهم يقال له سعد اقبل بنسافة له يقال لها سراب حتى نزل على البسوس فجارة خالة
 جساس ودمنيا وبن سعد فرائة فخرجت ناقة سعد في ابل جساس وهو خليط كليب تسرح
 ابلها جمعا فكان كليب يخرج وبدور في حماه فاذا هو جحره على يبص لها فلما نظرت اليه
 صرحت وحفقت بحناحها فقال أين روعك انت وبيتك في نمتى ثم قال يا لك من حمرة في
 معمر خلا لك الجو فيمنى واصغرى ونعى ما شئت ان تنقري ثم خرج بعد ذلك يلوف فادا
 هو بانر بعبر لا يعرفه قد ونى الببص فسدخه فاشتد ذلك عليه وقال وانصا يا ابل ما اجترأ على
 اسار نمتى جمل من ابل وال واسرف ان منزله والنصب بعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج
 هو وجساس لينفذ ابلها ودمنيا مرتعنا فنثر نلب الى نافة سعد فثن انها اتى كسرت الببص
 فقال اولى لك ثم اولى فلقد هممت ولو استيقنت لمعلت لا عادات هذه الناقة في هذه
 الابل فثن جساس ان نلبها انما قال ذلك ليخرج ابله من الحما فغضب جساس وقال بلى والله
 لنعودن عودا على بدء ولا تنزع ابلى ووسها في موضع الا وصعت هذه الناقة راسها فيه فقال كليب
 قد تنبتم رحك على سياسيك يا جساس والله لئن عادت لاضعن سهمى في ضرعها فقال جساس
 وانصا يا ابل لئن وضعت سهمك في ضرعها لاضعن سناني في صلبك ثم نرد جساس الناقة في ابعره
 فجعلها في جانب الحسى عن طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغتصيا فقالت له الجلييلة زوجته
 ما بانك مغتصيا فلم يخبرها فلم تنزل به حتى قال هل تعلمين احدا يمنع منى جساره قالت ما
 اعلمه الا ما كان من اخى جساس قل وان جساسا ليمنع منى جاره قالت نعم ان قال فهل قال قال
 نلب قد قال والقول عتي راعى الا اذا كانت له حقايق فقال جساس عند الزحام تعرف السلايق
 وذو الوعيد كذب او صادق هل شيمة الا لها خلايق وسارت بينهما اشعار كثيرة في هذا المعنى
 فكان كليب اذا اراد ان يركب منعه جلييلة ونشدته ان يعق صهرا او يقتلع رحمه وتناشد
 جساسا اخاها وفيما جرى بينهما قال مهلهل لنلب اخ وحرير ستي ان قتلته فقتل سعد
 قتلها لك هادم فما انت فيما بين هاتين صانع وكلماتها فيها عن الحق حارم وقفت على
 قتلين احدهما دم واحدهما في الماء منها العلاف فمقتة في هذه ومذلة وشر شمر بينكم متفام
 واخذك بالصميم المذليل قضاة واخذك يوم الصميم بالذل نادم فاجابه كليب سامضى له قتما

ولو شاب في الذي أفر به فيما صنعت المقادير مخافة قول أن يخالف فعله أن يهدم العر
المشيّد هادم وقال لمهلل والله ما أنت إلا زبر نساء ولو قُتلت ما أخذت بدمي إلا اللبس
فمكث بـجسليب أياماً ثم بلغه أن الساقية في الحما فركب معه سلاحه فلم يجدها ثم مكث
أياماً ثم ركب ووردت إليه وأبل جسّاس على أثرها وأردت فحبست أبل جسّاس وعقل منها
أبيرة فيهن ناقة سعد فلما رأت الناقة الماء نازعت عقلاها فقتلته وأتبعته الأبل فكان الرعاء يذودون
عن الخوص فغلبتهم الناقة ووردت وهـ تُنلّز فظن كليب أنها من أبل جسّاس ثم انكرها فقال
عنها فقيل هي ناقة الجرّمي فظن كليب أنها أرسلت ترغيباً له فاستعرضها فرمى صرعها بسهم فانظمه
فنفرت وأقبلت إلى عتلها لها عجيج يشتخب صرعها شريجين من لبن ودم فلما رأتها البسوس وثبتت
وانتزعت خمارها عن رأسها وصاحت وألّاه وضربت وجهها وصرخ الجرّمي يدعو بالبوسل وتقول
البسوس والله وأذل جواره وأنشأ كليب يقول سيعلم الـ مرة حيث كانوا بان حماي ليس بمستباح
وأن لقوح جارهم ستغدو على الأبيات غدوة لا براج إذا علنت سراب بفرسنيها تبيّنت المراض من
الصباح فظنوا أنني بالجنّت أولى وأني كنت أولى بالتجّاج وما يسرى اليدين إذا أصيبت من البمي
بمذركة الفلاح فقال جسّاس للبسوس اسكتي فلك بناقتك ناقة أعظم منها فابت أن ترضى حتى
صارو لها إلى عشر فلما كان بالليل أنشأت تقول تخاطب سعداً وترفع صوتها لتسمع جسّاساً أـ
سعد لا تغرّ بنفسك واحترز فاني في قوم عن الجار اموات ودونك أدواذي اليك فأنني محاذرة أن
يغدرو بيّنياتي لعمرك لو أصبحت في دار منقر لما ضيم سعد وهو جار لابماني ولكنني
أصبحت في دار معشر مني يعدّ فيها الذيب بعد على شاتي فقال جسّاس اسكتي أنها المرأة
قوالله ليصبحن غدا عفير أعظم عفرا على وأيل من ذفك وسمت العرب أيباتها هذه الموتبات فلما
بلغ كليبا كلامه قال قد اقتصر جسّاس من قنلي على عقر عليان ودون عقر عليان خرط العتاد
في الليلة المظلمة وعليان جمل كان فحلا لكليب فظن كليب أنه عناءه وقال جسّاس أن جاري
فأعلمو ذلك من أدنى عيالي وأرى ناقة جاري مثل نوق من جمالي فإذا ما ضيم جاري ضيموني
في رجالي ساقى للجار حتى يعلم القوم احتيالي وأرى للقوم حقاً كيبيني من شمالي أن
للجار علينا دفع ضيم بالعوالي فأقلو اللوم أنني دون مال الجار مالي ذاك حق غير شك أي
وانصاب إيال ثم أن جسّاسا مكث يتندس الخبر عن كليب فإذا بلغه أن معه سلاحه لم يات به حتى
خرج كليب ذات يوم وليس معه سلاحه فتبعه جسّاس هو وعمر بن أبي ربيعة المزديف بن ذهل
ابن شيبان ويقال أنه عمر بن الحارث بن شيبان حتى لحقاه في الحمى فقال له جسّاس ذر لي من
قدّامه حتى أقتله وكان كليب لا يلتفت وراءه من الكبر فقال له جسّاس خذ حذرك
فاني قاتلك فقال له كليب در قدّامي أن كنت صادقاً فقد عرفت أنني لا ألتفت فقال له
عمر انصفاك ولا أخالك تفعل فتلعنه من وراءه فوقع وولّى جسّاس هارباً فقال أسقي يا جسّاس
فلا بأس بي قال الماء أمامك ويقال قال تجاوزت الأحص وشيئنا وهما ماءان ويقال أن عمر بن
الحارث قال لجسّاس والله ما أظنك صنعت شيئا وأخاف أن تكون قد طرحتنا في بليّة فعاج على
كليب فدقّف عليه أي تمم وهو قول مهلهل قنيل ما قنيل المرء عمر وجسّاس بن مرة ذو صرير

واقبل جساس ~~جساسة~~ حتى عاينه أبوه وهو في النادى فقال وانصاب وايل لقد جر جساس جريرة عظيمة قالوا وما ذاك قال لاني ارى منه موضعا ما رأيته منذ شد ازاره وكسان في فخذيه برص فلما اشتد الركض بدا منه ذلك لايبه فلما وقف عليهم قال أبوه ما وراءك قال قتلت كليبا قال اذا تخطى جريمتك وتقرن لهم بجريير فيقتلوك به وانصاب وايل لا تجتمع وايل على خير بعد كليب ولبتس ما جررت على قومك يا جساس قتلت رئيسهم وقرقت جماعتهم والقيت الحرب بينهم فقال جساس تاهب هناك أهبة ذى امتناع فان الامر جل عن التلاحى واتى قد جنبت عليك حربا تغص الشبيخ بالماء القرار وهى طويلة فاخذة أبوه فاوثقه رباطا وجعله في بيت ثم دعا بطون بكر بن وايل فقال ما تفولون في جساس فقد قتل كليبا وها هو ذا مربوطا ننتظر متى يطلبوه فنعتلهم اياه فقال سعد بن مالك بن ضبعة بن قيس لا والله ما نعذبهم اياه ولنقاتلن دونه حتى نفنى جميعا فدعا بجزور ثم تحرت ثم تحالفو على الدم فقالوردا على جساس قوله فانشا مرة بعول فان تكه قد جنبت على حربا فلا وكلا ولا رث السلاج ولكنى على العلات أجرى به الموت المذيق على الصباح فانى حين تشنجر العوانى أجز الرح من اثر الجراح لعمرك ما انسى حين جرت على الحرب ناعدر المتاج سانبس ثوبها وانب عنى بها يوم المذلة والفصاح فانى قد ضربت وهاج شوق براد الخيل عارضة ارماع مع غيرها من الابيات ثم اطلق جساسا وانشا بقول البغى فيه للمنية هاد والله للاموار بالمرصاد لو كان اقصر وايل عن ظلمنا لم يلق مصيبا بغير وساد وهى ابيات وفد اكرت العرب في ذكر قتل كليب وبغية في اشعارها

ودل الخير

لَعَدَّ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ حَائِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ

الاول من انشويل والغافية متواتر البيضاء اسم موضع والحمى اسم موضع واشتقاق الموكب من التوبان والوكوب وهو مشية في درجان اى كان زينا للعوارس اذا ركبوا وللدماى اذا شربوا

تَضَلَّ بَنَاتُ الْعَمْرِ وَالْخَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ

الصوادى العطاش واراد ان غليلهن وحى اكبادهن لا يزول بالبارد العذب من الماء ان لم يكن ذلك عن عطش

يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْأُكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلَى يُحْتَمَى عَلَيْهِ مِنَ الثُّرْبِ

اى يرسلن عليه التراب لا عن بغض ولا اهانة ولكن اظهارا لما افضى اليه احوالهن من السقوط في التراب والابتدال بموته

وقالت جارية مانت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فَلَوْ يَسْأَلُنِي رَسُولِي أَمْ سَعِدَ أُنَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنيهِ حَاجِي

الاول من الوافر والقافية متواتر ام سعد امها ومن يعنيه حاجي اي من تهمة حاجاتي

وَلَا كَيْنَ قَدْ أُنَى مَنْ بَيْنَ وُدِّي وَبَيْنَ فُؤَادِهِ عَلَّقُ الرِّتَاجِ

يعني امراه ابوها اي قد اتى رسولي من لا يصل ودي الى فواده لانفلاق باب مودته علي
والرِتاَج الباب ويحتمل ان يكون من بين ودي بكسر البهم ويكون راجعا الى الامر ويكون معني
علق الرِتاَج الفبر اي قد حيل بين فوادها ومودتي بالموت وقيل انها تشكو الرسول وفلة عنايته بامرها
وقيل الرسول الرسالة

وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي وَمَا الرِّيمَانُ إِلَّا بِالنِّتَاجِ

اي من لا يههم امري ولا يجزع لسقمي ثم قالت وما الريمان الا بالنِتاَج اي لبس العنصف
والمودة الا بالولادة

وقالت ام الصَّبْرِجِ الْكِنْدِيَّةِ

هَوَتْ أَمَهُمْ مَاذَا يَوْمَ صُرِعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَا جِدَ تَصَرُّمًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هذا في الاسعظام والنعجب اي فكلهم امهم
ويقال هوت امهم اي هلكت والمَهْوَاهُ والهَوَّةُ والأَهْوَاءُ والهَوَاءُ على فعالة معني واحد وهو ما
بين اعلى الجبل والبير الى المستقر وفي الفرائد فامه هاوئة بدل هي اسم لجهنم اي هي ماواهم كما
تروى الولد الام وقيل هوت امهم معناه ام روضهم هاوية في الهوة وتلخيص البيت هوت امهم اي
شي تصرم من اسباب المجدي يوم صرعو بجيشان وهو اسم علم لبغضة انعمت الوفعة بهم فيها وقال
ابو العلاء هوت امهم من الادعية التي استعملتها العرب على العكس وذلك ان شاهرها ثم ودعاء
على المذكور والمراد بها المدح وبدل على غرضهم في ذلك انهم لا يجيئون بها في مواطن الذم
ومثله فهو لا تنمي رمية ما له لا عد من نفرة

أَبُو أَنْ يَفِرُّو وَالسَّقْنَا فِي حُورِهِمْ وَأَنْ يَرْنَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا

الواو في قوله وانفنا واو الحسالم اي امتنعوا من الاجسام والنكوص ولم يطلبوا وجه المهرب

فَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّو لَكَانُوا أَعْرَةً وَلَا كَيْنَ رَأَوْ صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

قال النمرى شاعر الكلام شنيع ولو كان كل من فر عزيزا لكان الجبان كذلك ولكن
الكلام يدل على انهم أسلموا وخذلو وكثرتهم الجبل فاحسنوا البلاء فقتلوا ولو فرو لعذرو ولم

يلامو لوضوح هُذِرهم ولأنهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فرو يوما نسبو الى حسن الراى لا الى قبح الفرار كما قال اوس وليس الفرار اليوم عارا على الفتى اذا جريت منه الشجاعة بالامس *
وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الاسدى وهو من نحول المتحدثين ادرك بعض بنى أمية ومدحهم وبقي الى ايام بنى العباس ومدح التهدي بقوله له يوم بُوس فيه لسناس أبوس ويوم نعيم فيه لسناس أنعم فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم الباس من كفه الدم ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصب على الارض مغير ولو ان يوم الباس خلى عفاه على الناس لم يصب على الارض نجور

أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ وَفُؤْلًا لِقَبْرِه سَقَّتَكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا

الثانى من الطويل والقافية متداركا اى ربعا بعد ربيع وخمس الغواذى لان المراد حصوله له كل غداة كل يوم ومربعا يجوز ان يكون ظرفا وان يكون مفعولا ويكون المربع والربيع المنظر نفسه وقال الخليل وقد يسمى الوسمى ربعا ويكون المعنى سقتك الغواذى مطرا بعد مطر وجوز ان يكون مصدرا من قولهم رُبعت الابل اذا اصابها مطر الربيع فكانه قال ربعتك الغواذى مربعا بعد مربع اى سقيا بعد سقى

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِّنَ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْسَمَاحَةِ مَضْجَعًا

هذا يجتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الاخر كأن لم يمت حتى سواك ولم نغم على احد الا عليك النوايح ويكون الكلام تفعيلا للحال وتنبيها على ان ما وقع لم تجر العادة بمثله والاخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استحدثت لتوارى فيها السماحة والسخاء اى السماحة ماتت بموت معن وانتصب مضجعا على الحال

وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْحَرُّ مُتْرَعًا

ان قيل لم قال مترا فوحدا والاخبار عن البر والبحر جميعا فلت يجوز ان يكون انما وحدا لانه نوى التقديم والتاخير كانه قال وقد كان منه البر مترا والبحر ايضا مترا فيرتفع البحر بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول ان كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله فانى وقيار بها لغريب يريد انى لغريب بها وقيار ايضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز ان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن احدهما ثقة بان الثانى علم بانه فى حكمه ومثله رمانى بامر كنت منه والذى برأ ومن حول القلوى رمانى

بَلَى قَدْ وَسَعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضِقَّتْ حَتَّى تَصَدَّعَا

بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو الم واليس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا

كيف وأربرت جوده على كثرتة صار بما شاهد من الحال كأن ^{الخبير} قال له ألم أسعته ألم أوارته
فقل بلى قد وسعته

فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا

موضع قوله فتى عيش في معروفة نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمرة كأنه قال اذكر
فتى هذه صفتة ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستيناف ويكون خبر مبتداء محذوف
كأنه قال هو فتى وقوله عيش في معروفة يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعروفة من
المتصلين به والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبايسه بعده ويجوز أن
يريد أنه علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ارتفع مجراه بكان
وكان الحكم أن يليه فلم يسع لأن الصمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل
الذكر فيما يجرى مجراه لا يجوز فامتنع رده الى رتبته من وثى العامل له لشي يرجع الى الصمير
المتصل به لا لشي يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السيل مرتعا بعده

وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى مَضَى الْجُودِ فَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا

لما تجى لوقوع الشى لوقوع غيره وهو علم للظرف فيقول حين مضى معنى لسبيله فقد
الجود وانمحت اناره واضحت المكارم ذليلة ان مات من برها
وقال الخ

مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةَ بَن سِمَاكِ مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ

النافى من الكامل والغافية متواتر قال ابو العلاء يروى وثيرة بالهاء وهو من قولهم فراش وثير اذا كان
ونما كثير الحشو ويروى وثيرة بالهاء ولها مواضع يقال للحلقة التى يتعلم عليها النعنع وثيرة ولما
بين الاصبعين وثيرة ولغرة الغرس وثيرة تشبيها بالوثيرة انوردة البيصاء والوثيرة غلط من الارض ينعدا
والونيرة الطريقة وما فى عمله وثيرة اى فتور وروى وثيرة ومزيرة ويروى أحال واجال واسال فاجال
من جولان الدمع واحال بالحاء صَبَّ قال يجيلون السجبال على السجبال

ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مَعْلَفَةً بِهِ حَدَقَ الْعُنَاةَ وَأَنْفُسُ الْهَلَاكِ

العناة الاسراء واحدهم عان والهلاك الفقراء يعنى انه كان يفك الاسراء ويجبر الفقراء فلاجل
ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه ايام حياته

وقال اشجع بن عمر السلمى فى محمد بن منصور بن زباد

أَنْعَى قَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودٍ

ثالث السريخ والغافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لا فتى إلا على

أَنْعَى فَتَى مَصَّ النَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ

أى يمس النرى فامتص يمس التراب نُدْوَةَ العود فيبسا جميعا

وَأَنْتَلَمَ الْمَجْدُ بِهِ نَلْمَةً حَانِبَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ

فَالْآنَ تُخْشَى عَنَرَاتُ النَّدَى وَصَوْلُهُ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ

وفال عبد الله بن الزبير الاسدى

رَمَى الْحَدَنَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمُقْدَارِ سَمَدْنٍ لَهُ سُمُودَا

الاول من الوافر والغافية متواتر السمود الغفلة عن النسي وذهاب القلب عنه ويقال للماخوذ عن لشي انترك سمودك وفي القران وانتهم سامدون اى ساهون لاهون وقوله رمى الحدثنان فيه ما مجرى محرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بحدثنان لكان اقرب في المعناد وقال ابو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن اى كان الوجوه اصابها السمد وفال غيره سمدن اى رفعن رووسهن يَنْحَنَ وكل رافع راسه سامد

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَحُوشَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

هذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سألته عبد الملك عن حاله فقال ابيض منى ما كنت احب ان يسود واسود منى ما كنت احب ان يبيض في كلام طويل ثم قال وكنت شبابه ابيض اللون زاهرا فصرت بَعِيدَ الشيب اسود حالكا اى صارت شعورهن بيضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ وَرَمْلَةَ إِذْ تَصُكَّانِ الْخُدُودَا

سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِیَةِ وَبَاكِیَ أَبَانَ الدَّهْرِ وَاحِدَهَا الْبَقِيدَا

من سمع هاذين البيتين ولم يعرف المعنى قدّر ان فبهما خطأ لانه قال لو سمعت بكاء هند ورملة وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء باكية وباك فجاء بانثى وذكر ثم قال ابان الدهر واحدا اى هما تنوحان معا وتلتمان الخدود معا لا تغتر احداهما دون الاخرى فيقدر انهما باكية واحدة لاتصال اصوانهما وصكهما وعتف بقوله وباك على قوله باكية ابان الدهر واحدها البقيدا فكانه قال وباك كذا لك

وفال مسلم بن الوليد وماتت امراته وهو مولى أشعث بن زُرارة الخزرجي ولقب
صريع الغواني بقوله قَدْ العيش إلا أن تروح مع الصبي وتضعي صريع الكاس والاعين النجس
وكنيته أبو الوليد مدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظلّم جرجان

حَنِينٌ وَيَاسٌ كَيْفَ يَتَفَقَّانِ مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ

الثالث من الطويل والغافية متواتر يقول كيف اجتمع الياس والرجا مع اختلاف مقرهما في
القلب يقول ان الياس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان

عَدَتْ وَالتَّشَرَّى أَوَّلَى يَهَا مِنْ وَلِيِّهَا إِلَى مَنْزِلِ نَاهِ لِعَيْنِكَ دَانِ

هذا محسر يقول ابتكرت وهي في ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناه لعينك
دان مثل قول الآخر اما جوارهم فدان واما الملتقى فبعيد وقد المر في قوله عدت والتشرى اولى
بها بقول الآخر صلى الاله عليك من مفقودة ان لا يلايمك المكان البلع

فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفِ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْحَفَقَانِ

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر الهلع على مثله حتى تستنفد العين ماءها لاتصال البكاء به
وقوله لا وجد خبر لا محذوف كانه قال لا وجد حاصل او موجود وقوله وتعترف من قولهم عرف
فلان لكذا واعترف له اذا صبر فيه واعتاده على ذلك قوله على عارفات للعناء عوايس ٥
وذو ايضا ٢

قَبْرِ حُلُوانٍ اسْتَسَرَّ ضَرْحُهُ خَطَرًا تَقْصِصُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ

الثاني من الكامل والغافية متواتر استسر بمعنى أسر ومثله استعجب بمعنى عجب واكثر ما
توى استسر في معنى استخفى وتوارى وعلى ذلك قولهم في الآخر الشهر استسر انمر ليلة او ليلتين
فهو من السرار وهو الآخر يوم في الشهر والخطر ارتفاع المكانة والعال في الشرف ثم يقال في الشريف
هو عظيم للخطر والصريح اصله القبر يشق ولا يُلحَد وارتفع قبره بالابتداء لانه بصفته وهو حلوان قرب
من المعارف واستسر في موضع القبر والمعنى قبر بهذا المكان اشتمل على عظيم من العشاء وقوله خطرا
اراد ذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار اراد ذوو الاخطار وقوله تقصص يجوز ان يكون من
العصور العجيز او تعجز ان تبلغ محله الاخطار ويجوز ان يكون ضد تناول من القصر

نَفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْحَعْتُ نَوَاعِمَهَا الْأَمْصَارُ

يريد ان العفاة قصدت عن الاجتداء بعد موتك ياسا ممن يطمع فيه او يرجي خيره

واسترجعت نزارها الامصار اى كل من كان على يابه انصرفوا الى اوطانهم فاضين ايديهم عن
بتعطف عليهم. او يصطنعهم فكانهم كانوا ودايع الامصار عنده مدة مقامهم ببابه فارتجعتهم والنواع
جمع النازع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك النزيع والجمع النزايح ويجوز ان يكون من نزعت
اليه نزارا اى حننت

فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْئِي أَتْنِي عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوَّارُ

يقول اذهب لوجهك والأوك منشورة وصنایعك محمودة مشكورة والثار كاثار السحاب
وقد اغاثت الناس بامتارها فاذا اقلعت اتنى عليها اهل السهل والجبل وقوله غوادى مرنة اضاف
الغوادى الى المنة لانها منها تجمعت فكملة مرنة والغوادى السحابات التى تنشا غدوة وكأنه
اراد اقتضاها منها ويجوز ان يكون المراد بالغوادى امطارا تصوب غدوة واصافها الى المنة

سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبَ السَّبِيلَ إِلَى الْعَلَى حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُو

يعنى انك هادى العرب فى اكتساب المعالى ومفعول سبق محذوف كأنه قال سبقهم الردى بك هـ
ومال ابو حنن الشاهلى فى يعقوب بن داود
الغنش من الحيات والخنش ايضا واحد احناش الارض وهى هوائها قال ابو هلال قال يعقوب اسم
خضير بن قيس النعميرى بصرى كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب وزير المهدي
فلما حبسه المهدي وقال منه ما نال قال

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَحَنَيْتَ الرَّدَى فَلَنَبْكِينَ زَمَانِكَ الرَّطْبُ الثَّرَا

الاول من الكامل والقافية متدارك لم يرص بالجري على عادة الناس فى قولهم عند البصا
لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب
لثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا يجبى الارض وسكانها

وَلَيْنَ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيْتَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَبْتَلَا

افاد قوله بنفسه اكبار الامر وقوله ان الكريم ليبتلى فيه تسلية ويعنى بالبلاء الموت
وقد يكون فى غير هذه النعمة والاختبار واللام فى لين مؤنثة للقسم وهو مضر وجوابه ان
الكريم ليبتلى

وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ قَالَةٍ كُلِّ الْغَنَاءِ

ينهسونك اى يعتابونك والنهس بقتلهم الفم والنهش بالشين معجمة بجميعه وانتصب
كل الغنى على المصدر

لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ عِنْدَ اللَّهِ عَدُوٌّ عَلَيْكَ لِمَا عَدَا

لما عدا لما جاز وارتفع كله على التوكيد للمصير في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا ضمير للشئ ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك

وقالت صغية الباهلة يقال ناقة صفى أى غزيرة اللبن قال عظمى الصفى فما اشتوى من حبيها فلذا ومثل لحامها لا يشتوا وفلان صفى فلان وصفوته وفلان صفى فلان وصفيته ويقال رحل باهل اذا كان مترددا بلا عمل وكالراعى بلا عصا قال كلابى العريان يدعوا باهلا ومنه النافذة الباهل لانه ليست بمضرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها وانيتك باهلا غير ذات صرار صربته مثلا تشبيهها بالنافذة فاما قولهم فى التسمية باهلة بن أعصر فيكون من قولهم بهله الله أى لعنه وعليه بهلة الله أى لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام

كُنَّا كَغَصْنَيْنِ فِي جَرْتُمَةٍ سَمَقًا حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ

الاول من البسيط والقافية متراكب الجرتومة الامر وسبق طال تقول كنت انا واخى كغصنين فى اصل واحد طالا باحسن ما تنطول له الشجر

حَتَّى إِذَا فِيلٌ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ فَيَّاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ النَّمْرُ

استنظر انتظر ورواه بعضهم واستنصر بالصاد أى وجد ناصرا والاول اجود

أَخْنَى عَلَى وَاحِدَى رَيْبُ الزَّمانِ وَمَا يُبْقَى الزَّمانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَدْرُ

اخنى عليه أى افسد عليه واخنى على واحدى جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يبقى الزمان اعترض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة مؤكدا له تقول لما بلغ الامر بنا ذلك المبلغ اننا نحن الدهر على احدهما فاتلفه وافسده تعنى اخاها

كُنَّا كَأَجْمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا فَمَرَّ يَحْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

أى كان اهل بيتنا كالنجوم وهو بيننا كالقمر فسقط القمر ومنه اخذ ابو تمام كأن بنى نهبان يوم وفاته نجوم سماء هجر من بينها البدر

وقال التيمي فى منصور بن زياد قال ابو هلال هو عبد الله بن ابيوب ويكنى ابا محمد عربى من اهل البصرة كلامى وقال الفصل بن سهل لادى الخطاب الازدى من اشعر من بقى قال مسلم قال لا بل التيمي ومن مشهور قوله لعمرى ما الاشراف فى كل بلدة وان عظموا الفصل الا صنائع ترى عتلاء الناس للفصل خشعا اذا ما بدا والفصل لله خاشع تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع عنده متواضع

لَهْفَى عَلَيْكَ لَهْفَةً مِنْ بَهَائِفِ يَبْغَى حِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ

الثانى من الكامل والقافية متواتر لهفى مبتداء وهو لهف مضاف الى ضمير النفس ففر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الهمزة وروى لهفى عليك لجاز ويكون جاريا على اصله وعليك فى موضع الخبر واللام من اللفظة متعلقة بما دل عليه لهفى فيقول لى عليك حسرة شديدة من اجل حسرة رجل فله ريب الزمان فطلب حوارك ثم لم يجدك وقوله حين ليس مجير ظرف ليبنى وبغى فى موضع الصفة للهايف وخبر ليس محذوف كانه قال حين ليس مجير فى الدنيا او منعشه وما اشبه ذلك واذاف حين الى ليس فبناء لان المضاف اليه غير متمكن فاكتسب البناء من جهته فالفتحة فى حين فتحة بناء ولا يمتنع ان تكون فتحة اعراب كانه اجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

أَمَّا الْقُبُورُ فَأِنَّهِنَّ أَوَانِسٌ بِحَوَارِ فَبَرَكَ وَالْدِيَارُ قُبُورٌ

دل القبور اوانس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهى تتضمن جموعا عدة والدبار قبور اى كالقبور وحشة فلم بات بلفظ التطبيق واتى بما يدل عليه

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورٌ

العوازل المواهب جمع فاضلة وهى ما تُعْضِلُ به على غيرك فعمر مصابه اى جزع الجمع بموته لما كان يصل اليهم من برة

يُنِنِى عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنِّسَاءِ جَدِيرٌ

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنَشُورٌ

اى من نشر الناس لها فاضيف المصدر الى المفعول

فَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ

الرنين الصوت والرنة فعلة منه

عَجَبًا لِأَرْبَعِ أذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرٌ

انتصب عجباً على المصدر والعامل فيه فعل مضارع كانه قال عجب عجباً وانما قال اربع اذرع لان الدراع مؤنثة وفى خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكراً

وقال نهار بن توبسعة بن تميم بن عرقعة بن عمر بن حنتم بن عدي بن الحارث بن

تيم الله بن عتبان أحد شعراء بني زامل وكان من بني حمراسان يروى اخيه عتبسان
 النهار هذا المعروف وجمعه نهر قال ثريد ليل ثريد بن ثريد يوجب جمع النهر من
 حيث كان جنسا جاريا مجرى المصادر ونقيضه الليل وقيل لا يجمع ايضا قال منى فاما قول
 الشاعر انى اذا ما الليل كان ليلىين ولجلى الحادي ليلتين انى انى من حيث اوقع اسم
 الكل على البعض كما يرد الجنس الى النوع في قولك منى ليلتين ليلتين على الامتناع من
 جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتترونها عليهم مصححون ليلتين ليلتين على ايقاع اسم الكل
 على البعض لانهم لا يبرون عليهم جميع ما في اليوم من الليل هذا هو موضع مجاز ويقال
 نهار أنهر كما يقال ليل آلل فقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو ما اوقع فيه اسم الكل على
 البعض ايضا فاما النهار فرخ الكروان فكسر انهره وهذا قياس صحيح وتوسعة امره تلساه لانه
 مصدر وسعه فاما عتبان فمنقول من قولك اعطاني فلان العننى برعمه فيلوته فلم اجد عنده عتبانا

عَتَبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأَ لِي جَانِبٍ حَتَّى رَزَيْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضَعُ

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول يا عتبان كنت رجلا لى ملان الود به وجانب
 استنيمر اليه الى ان فقدتك والجدود تحط بعد الارتفاع وقوله والجدود تضعضع اعتراض لان قوله

قَدْ كُنْتُ اشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْاُخْدَعُ

متصل بما قبله والسادر الذاهب عن الشئ ترفعا عنه ويقال انى امره سادرا اذا جاءه من غير
 جهته والسادر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فنظرت قصدى اى حيث اقصد
 ومكان قصدى وامراه يجوز ان يكون مصدرا وان يكون حالا كانه قال فنظرت اقصد قصدى فدل
 المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاخذ عرق في العنق يقال للمتكبر
 اخدعك اى لأذهب كبرك

وَفَقَدْتُ لِحْوَالِي الَّذِينَ بَعِيشُهُمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

اى ما اشاء اعطاه وامنع ما اشاء منعه ويقال عشت عيشا ومعاشا والمعيشة والمعاش اسم ما
 يعاش به ويقال هو عايش اى حاله حسنة

فَلَمَّا أَقُولُ إِذَا تَلَيْسَ مُلِيَّةٌ أَرْنِي أَمْ إِلَى مَنْ أَفْتَرُ

حذف المفعول الثانى ارنى والمراد ارنى الصواب او وجه الامر براك وبغير رايك الشئ
 بعينى روية ورايا ورايته بغير راي لا غير قال زهير فقال اميرى ما ترى راي ما ترى اختلفه عن
 نفسه امر نساولة فالمراد به ما ترى راي اى الامرين ترى فما ترى سؤال عن جملة الراى وراى ما
 ترى سؤال عن طريق التفصيل وقد بينه بقوله اختلفه امر نساولة ويقال فرغت اليه اذا التفت اليه

وهو ليسا تنفر أي نفرع اليه في غير ذلك من غير أن يقع منه ويستقر فيه الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث

وَلَيْسَانِيَنَّ فَسَلِّكَ يَوْمَ يَبْكِي عَلَيْكَ مُقْتَعًا لَا تَسْمَعُ

يقال فعل كذا مرة واحدة كما يقال مرة ومرتين ومقنعا انتصفت على الحال من قوله يبكي عليك ومعناه مسافر في غير الوجه ولا تسمع في موضع الصفة لقوله مقنعا أي مقنعا غير سماع عولة الباكي وليأتين جواب يمين مضمرة ويبكي عليك في موضع الصفة ليوم أي يوم يبكي عليك فيه أو يبكاه عليك ومثله وألقو يوما ما تجزي نفس عن نفس شيئا

وقال يزيد بن عمر الطائي

أَصَابَ الْعَلِيلُ عَبْرَتِي فَلَمَّأَهَا وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَطَأَهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاحتسام القلق والانزعاج يقال احشني الامر احكاما واصاف الاحتمام الى ليلته لكونه فيها ويروى احتمامي ليلتي ويكون ليلتي في موضع الظرف يريد احتمامي في ليلتي والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَأَنَّ رِجَالَهُمْ نَحِيلٌ أَنَاهَا عَاصِدٌ فَأَمَّأَهَا

ألا من رأى لفظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاصد قاطع الشجر شبه المصترعين بالنخيل المعصودة يقول ترك قومي بين قتيل وجريح كأنهم نجيل قد عصدت وقال أبو العلاء إذا رويت أنها عاصف فأمأها فهي من عصف الريح ونكر لأنه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أنها يوم عاصف ولو أن الكلام منشور لكان الوجه أن يقول انتهت عاصف فأمألتها لأن العاصف أكثر ما تستعمل في الريح وإذا قالو يوم عاصف علم أنهم يريدون عصف للريح كما يقال رجل أزرق إنما يريدون ورقة العين

أَدْفِنُ قَتْلَاهَا وَأَأْسُو جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا زَيْغَ عَمَّا مَنَى لَهَا

وصف حالته كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المحروحين أسوهم لأنه إذا احتاج الى تولى ذلك منهم كلن اشقى له وأسر بالحد عليه

وَقَائِلُهُ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بَنُ عَمْرِ أَمَّهَا فَأَهْتَدَى لَهَا

من أمها في موضع المبتداء وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال ليلتي أمها طال ليله ويزيد ابن عمر مبتداء آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعنى بيزيد بن عمر نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصد هؤلاء المقتولين وأهتدى اليهم فقد أطيل ليله

لأنه يرد منهم علي ما يخرج القليل ويظهر السهر ثم قال يزيد بن عمر مجيبا أنا الذي أمها
واعندى لها قال وقايدة اعتدى أن الموضع الذي قتلوا فيه كسان كالمعبرين عليه فصار هو
الغالب له والمنبذ عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقايدة من أمها ورب قايدة
من قصد لهذه القبيلة نال ليله وطال ليله على معني الدماء لا الأخبار ثم أجاب فقال يزيد
ابن عمر قصد لها والدليل على صحة ذلك قوله أدق قتلها لأن قبيلته حملته على قتلها

وقال قسام بن راحة السنبسي القسام الحسن رجل قهقهة أي حسن والقسام
أيضا الجماعة بقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما راحة فمرجل علما وليس منقولا وإنما يقال
رحنا راحا لا راحة

لَبِيسَ نَصِيبُ السَّقُومِ مِنْ أَخَوَيْهِمْ طَرَادُ الْخَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاصِحِ

ثاني الطويل والقافية متدارك أخوهم يرد صاخبهم والعرب تقول يا أخا بكر ترد
واحدا من بني بكر وللخاشي صغار الأبل وذلها والنواصح التي يستقى عليها واحدا ناصحة وسميت
بذلك لأنه جعل الفعل لها كأنها هي التي تنصح الزراعات والنخيل وهم يسمون الآثار الناصح
قال أبو ذؤيب هبتن بطن رهاط واعتصبت ككما يسقى الخدوع خلال الدور نصاح بفول مدموم
طرد الأبل وسرفة النواصح بدلا من الدم وهذا تعريض بمن وجب عليه طلب دم فانضم على
العاره وسرفة الأبل منهم وفيه هراء أيضا ويحث على طلب الدم

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ كَمْ نَافِعٌ أَوْ حَاسِدٌ غَيْرُ مَصِدِّ

النافع الثابت ومصدره النفع ومصح ذهب ومصح الظل قصر ورميل عالج موضع معروف
والمعنى أن دماءهم حالها ما لم يشارو بهم لأن غسل تلك الدماء إنما يكون بما يجب من دم
أعدائهم وقيل في النافع أنه الطرى والجاسد اليابس

دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَفْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاعِيٍّ كَمْ مَهْرَافَةٌ غَيْرُ بَارِحٍ

يعنى أن اندم دعا الطير لاكل لحوم القتلى لما دلها عليهم فكانه دعا اليهم وهذا
مجار وضيعة قرية على طريق البصرة الى مكة وفيها منبر وغير بارح غير زابل

عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غَلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ

فونه عسى طيبى من طيبى كانت القبيلتان من طيبى لأن طيبا فبايل يكون أبدا بينهم قتال
وفال غلات الدلى والغلة إنما تكون في القلب والكميد ولكنه أراد المبالغة أي جاوزت القلب والكميد
الى الكلية والسين من قوله ستطفي بدل من أن التي تقع في الفعل المستفعل بعد عسى وذلك
أن عسى لغلة وضعت للترجى والتاميل وكاد لمقاربة الفعل فهو يلى الفعل بنفسه تقول كاد زيد

يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفصل أن يدل على هذا أنه قال ستطفي لما كان من شرط عسى أن يحجب بعده أن أيدأنا بالاستقبال جعل هذا الشاعر يدل أن السنين لأنه أشهر في السدالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أولياء الدم أن يطلبوا الثار في المستقبل وأن كانوا آخره إلى هذه الغاية ومثله وإن لراجبكم على بطله سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء وقال أبو العلاء صرية اسم موضع وهو الذي تنسب إليه حمى صرية وزعم النسابون أن صرية هذه صرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وإن الموضع نسب إليها وسمى بها كما قيل للماء الذي بين البصرة ومنه الخوَّب وإنما سمي بالخوَّب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال الأبا عفاًب الوكر وكُر صرية سقتك الغواصي من عقاب على وكُر والبيت الذي في الحماسة وهذا البيت يشهدان بأن الصرية تسكنها سباع الطير

وقال سليمان بن قتة العدوي ورواه البرقي لأبي رمج الخراعي قال أبو العلاء قولهم في التسمية سليمان إنما سمي الناس بهذا الاسم لما شاع الإسلام ونزل القرآن فسموه به كما سمو إبراهيم وداود وإسحاق وغيرهم من أسماء الأنبياء على معنى التبرك فسليمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وهو عبراني وقد تكلمت به العرب في الجاهلية ولم أعلم أنهم سمو به قال النابغة الأ سليمان أن قال الأله له قم في البرية فأحدّها عن الفند وهو موافق لمصغر سلمان فاما سلمان اسم القبيلة فلو صغر لقبل على مذهب سيبويه سليمان فحذفت الألف الأولى وجاء في نطق اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف شيئا ويشدد الياء وهو مذهب المبرد ويقال أن السلمان شجر وقال أبو الفتح العتة واحدة الفت هذا المعروف والفتنة امرأة الواحدة من انقت الذي هو النيمة يقال قت الحديث يفته إذا حملة ونمه ورجل فتات تمام دل رؤية قلت وقولي عندهم مقتنوت أي كذب والعدوي منسوب إلى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من الجموع على فعيل غزاز وغزى وكتب وكتيب وعبد وعبيد وضرس وضرس ورهن ورهن وعون وعون وطس وطس وتسيس قال قرع يد اللعابة الطسيسا ومنه بضعة من لحم وبضيع وضان وضئين ومعز ومعيز ونقد ونقيد وبقرة وبقيرة وفيه غير هذا

مَرَّتْ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتْ

الثاني من الحويل والقافية متدارك الأال عند البصريين والأهل واحد ويدل على ذلك أن تصغير الأال أهيل وقال الكسائي سمعت إهراييا فصيحاً يقول أهيل وأهيل وآال وأوبل قال ثعلب فقد صاراً اصلين لمعنيين لا كما قال أهل البصرة وحكى أبو عمر الزاهد عن ثعلب أن الأهل القرابة كان لها تابع أو لم يكن والآال القرابة بتابعها قال ولهذا أجود الصلوة على النبي صلى الله عليه وأفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيف روى أن علياً عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها أمثالها يوم حلت أي وجدتها موحشة خالية بعد أن رايتها موفسة موهولة

فَلَا يُبْعِدُ آلَهُ السَّحَابَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتْ

أَلَا إِنْ قَتَلِي الطِّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

قال ابو العلاء انما سمي الطف طفا لدنوه من ارض العراق يقال طف الشيء اذا دنا واطقه غيره قال عدى بن زيد اطف لانفه موسى قصير وكان بالنفه حجيها حنيها وقيل الطف ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق وقال الاصمعي انما سمي طفا لانه دنا من الريف من قولهم اخذت من متاعى ما خف ما خف وطف ابي قرب منى وكان سليمان قال اذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين اذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتزة انت والله اشعر منى

وَكَاثُو غِيَاثَا ثُمَّ أَضْحَوْ رَزِيَّةً أَلَّا عَظُمَتْ نِلْكَ الرِّزَايَا وَجَاءَتْ ٥

وَقَامَتْ قَتِيلَةً بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ

عبد مناف وقتل النبي صلى الله عليه وسلم اباه صبرا وقيل اخت النضر وقتل اخاه قتيلا يجوز ان يكون تحقير قتيلا فقد سمو بها المرأة وهى فى الاصل الفعلة من قتلته وكان الاعشى يشيب بامراه يقال لها قتيلا ثرة باقى بها مصغرة ومرا بجىء بها على لفظ التكبير قال قالت قتيلا ما لوجهك شاحبا وارى ثيابك باليات همداء وقال شافتك من قتلته اطلالها بالسفح فالحبتين من حاجر والبغداديون يقولون قتلته بفحة القفاف وكان بعض الناس يقول قتلته بكسر القاف والمعنى متقارب الا ان القتل مصدر والقتلة اسم لهيئة القتل وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذبايح بمنا ان الله كتب عليكم الاحسان فاذا قتلتم فاحسنوا القتل ولا تعجلوا النفوس حتى ترهق وهذا الاسمر ماخوذ من قتل الانسان وقد استعير فى اشياء فقالوا قتلن لغير اذا كسرت شرها وقتلت للجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز ان يكون تحقير قتل وهو العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التناء حينئذ وتكون هذه التسمية لها بالقتل وهو العبد كقول الآخر غزال ما رايت اليوم فى دور بنى كنة رقيم يصرع الأسد على ضعف من المنة وكقول جرير ان العيون التى فى شرفها مرص قتلنا ثم لم يجيبن قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله اركسانا فكانهم سموها قتلته وقتيلا لما قصوره من تخييل النساء بالرجال ما حكيهنا وغيره وقال الاعشى رب رفد قرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقبال وقال عبيد الله بن قيس واغترابى من هاشم ابن لوى فى بلاد كثيرة القتل وقال الآخر اصبح الربيع قد تبدل بالحي وجوها كانها اقبال ويقال هما قتلان وهما تسان وجنسان اى مثلان ومنه ذهبت النبى حتنى اى مستوبة والنضر يقال انه مسمى بهالنضر المراد به الذهب يقال نضر والجمع أنضر قال ابو كبير وجمال وجه لم يغير حسنه مثل الوديلة او كشف الأنضر وبعضهم يرويه الأنضر بفتح الصاد وانما سمي الذهب نظرا لحسنه وهو من قولهم زمان نضر وورق نضر اذا كان حسن الحضرة وكلدته مسمى بالكلدية وهى الارض الغليظة

يَا رَاكِبَا إِنَّ الْأَثِيلَ مَظِنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ

الاول من الكامل والقافية متدارك الاثيل موضع فيه قبر النصر وكان رسول الله تعالى به فقتله صبيرا وكان من جملة اذاه انه كان يقرأ الكتب في اخبار العجم على العرب ويقول محمد ياتيكُم باخبار عاد وثمود ولنا منبتكم باخبار الاكاسرة والقيصرية يريد بذلك القدح في نبوته وانه ان جاز ان يكون ذلك نبيا لاتبانه بالقصص للامر السالفة فاني وقد اتيت بمثلها رسول ايضا وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغر علم ويتخذها هُزُوا انها نزلت في النصر بن الحارث الداري وكان يشتري كتب الاعاجم فارس والروم وكتب اهل الحيرة فيحدث بها اهل مكة واذا سمع القرآن اعرض عنه واستهزا به وفيلة ابنته لما جات الى النبي صلى الله عليه وانشدته الابيات رق لها وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبيرا بعد هذا فاما قولها يا راكبا فانها دعت واحدا من اركبان غير معين فكل من كان يجيها منهم كان هو المدعو والمظنة الموضع يقال فلان مظنة لتأخير اى يظن به وانت موفق يقول انك تبلغ الاثيل صبيحة خامسة وان وقتك لطريقك ولم تحر عنه

بَلِّغْ يَهْ مَبِينًا فَإِنَّ تَحِيَّةَ مَا إِنْ تَوَالُّ بِهَا الرَّاكِبُ تَخْفِقُ

اى بلغ به للاديل ميتا تعنى اباه اى بلغه تحية وعبرة مسفوحة وحذفت التحية لان المعنى مفهوم ويرى بان تحية

مِنِّي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمَاجِحِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ

لماجحا اى لمنرفها من العين وارادت بماجها اباه لانها تبكى لاجله فكانه يستمطر دمعها

فَلْيَسْمَعَنَّ النَّصْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَمْتُ سَيُوفَ بَنِي أَبِي تَنْوُشَةَ لِئَلَّا أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقَّقُ

هناك ظرف والكاف كاف الخطاب ويشار به الى مكان متراخ واذا قيل هنالك فزيد فيه اللام كان الك والمشار اليه ابعد والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام واللام من فوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيما لشانه

أَحْمَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ تَجِيبُهُ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَاحِلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

نونت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العلم فسيبويه يختار رفعه وهو مذهب عيسى بن عمّr الثقفي والخليل بن احمد وكان ابو عمر بن العلاء ينصب وهذا البيت ينشد على وجهين

دموت عديا والتنايف بيننا الا يا عديا يا عدي بن نوفل ومن عجبنا او ولدها قال ابو عم
يقال في الولد صن؟ وصن؟ وقال الاموي الصن الاصل والصن الولد ومعرق له عرق في الكرم
يقال معرق وعريق كما يقال مولد واليم ولا يكادون يستعملون معرفة الا في المدح والقياس لا
يمنع ان يستعمل في الذم لان العرق اسم جامع يقع على الطيب والخبث والمراد به انه كبير

مَا كَانَ ضَرَكٌ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مِّنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْحَنِقُ
وَالنَّضْرُ اقْرَبُ مِّنْ اَصْبَحْتَ وَسِيْلَةٌ وَّاحَقُّهُمْ اِنْ كَانَ عِتْقٌ يُّعْتَقُ

ارادت واحقهم بان يعتق ان كان عتق فحذف الباء وحروف الجر مع ان تلقى كثيرا ثم
حذف ان ورفع الفعل فهو كقولك الا ايها ذا الزاجرى احضر الوغا يدل على ان محذوف
من احضر انه عطوف عليه بان فقال وَاَنْ اَهْتَدَ اللّٰذَاتِ وجواب الشرط وهو ان كان عتق ما يدل
عليه اقرب من اصبت وكان هذه كل التامة فلماذا استغنت عن الخبر والمعنى النصر اقرب الاسماء
الذين اسرتهم اليك واحقهم بالعتق ان وقع فكاكه او عتق

وقال النابغة الجعدي

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى اَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْاَعَادِيَا
فَتَى كَلِمَتٌ خَيْرَانُهُ عَيْرٌ اَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس
من يجمع الخير من دون الشر وخشى انه ان سكنت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام
فلا تكون فيه النكايه في الاعداء والاساءه اليهم فتتم وصفه بان قال على ان فيهم ما يسوء
الاعاديا وموضع قوله فتى في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كانه قال اذكر فتى هذه
صفته ولا يمتنع ان يكون موضعه رفعا على ان يكون خبر مبتداء محذوف فان قيل فما موضع قوله
على ان فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب قلت هو كالحال للاول وان كان جمعا بين صفتين
متضادتين كانه قال فيه ما يسر صديقه مرتبا على ما يسوء الاعادى وقوله فما يبقى من المال باقيا
تاكيد للوجود وانتصاب باقيا يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقد وضع
موضع الابقاء ومثله كفى بالناء من اسماء كاف وضع كاف موضع كفاية وهو مصدر منصوب
لكنه حذف فتحة الاعراب من اخره وان كانت الفتحة مستحقة على ضرورة من قال كان ايديهن
بالقاع القرق

وقال اخر

وَأَيَّ فَتَى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب اى بوثعت والكلام فيه تعجب على طريق التفتيح
للشان وانتصب عشية على البدل من يوم والمعنى ما اجل شان فتى وتعنائه وقوله وسلمنا يريد
وسلم علينا فحذف علينا ويجوز ان يكون اراد بوثعت الوطاع الذى لا تلاقى بعده الا ترى انه يقال
للمفارق غير موثق اى جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت وثقت على هذا انفصل معناه عن معنى
سليمنا عليه وسلمنا

رَمَى بِضُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرَقِ الصَّبَا فَلَمْ يَخِرْ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَيَّنَ يَمَّا

موضع الجملة التى هى قوله ايين يمسا نصب على انه مفعول لم يدر كانه قال لم يدر
خلق ما يقتضى هذا السؤال

فَيَا حَارِيَّ الْفَتَيَانَ بِالنِّعَمِ أَجْرِهِ بِنِعْمَةِ نِعْمَى وَأَعْفُ إِن كَانَ مُجْرِمًا

وبروى ان كان اظلمنا اى ظلمنا وافعل بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله فتلک سبيل
نست فيها باوحد

وقال شبيب بن عوانة شبيب مصدر شب الفرس يشب شبابا وشبيبا واما عوانة فعلم
مرجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواج وكانهما من احداث الاعلام

لِنَبِّكِ النِّسَاءَ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلِهِ أَبَا حَجْرٍ فَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَايِحُ

من نأى الطويل والقافية متدارك قوله لنبيك امر من فعل يدل على الحال الا ترى انه وصف
انساء الامورات بانهن معولات والامر وان كان فى الاكثر يبنى على المستقبل فقد يصح ان يبنى
على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستمرار فى الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا امنوا بالله ورسوله وقوله بعولة تتعلق الباء منه بلبك وقامت عليه النوايح فى موضع الحال وقد
محصرة كانه قال لنبيك النساء وقد مات والنوايح يندحن عليه

عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلدَّحْرِ ضَرِجِهِ وَالْثَوَابَةُ يَبْرَقْنَ وَالْخَمْسُ مَايَحُ

لخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بمايح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد
كثر استعمالهم البئر فى معنى القبر قال فكَثُرَتْ ذُنُوبُ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَالْبَسْتُ اكْفَيْتَنِى
ووسدت ساعدى

خَدَبٌ يَصِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ رِكَابِيَهُ مِنَ الطُّولِ مَا تَحُ

لخدب الصاخم للنبين والماتح الذى يستقى على بكرة يقول كان ركابييه من طول ساقيه يمدحا
ماتح شبه رجليه برشاء الماتح ويصفه بدلول قامته

وقال الخمر

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَتَى مُصِيبَةً أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يستعظم المصيبة التى اصابته معدا يوم مات هذا المرقى والداهية المنكر من الامر

لَعَمْرِي لَوْ أَنَّ سِرَّ الْأَعْدَى فَاطْهَرُوا شَمَاتًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبِّكَ خَالِيًا

لعمرى مبتداء وخبره محذوف ولئن سر شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب لعمرى لعد مرو وحواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخاليا نصب على الحال للربع

فَإِنْ نَكَ أَفْتَنَهُ اللَّيَالِي لَوَسَّكَتْ فَإِنْ لَهْ ذِكْرًا سَيَفْنِي اللَّيَالِيَا

اوشكت اسرعت فى افئائه

وقالت امرأة من كندة

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ أَمْتَنَعَا

الاول من البسيط والقافية متراكب

أَنْعَى قَتَى لَمْ تَحْرِ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا صَرَ أَوْ نَعَا

قولها لا تخبروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تعبير أى قد ارتكبتم أمرا عظيما بتسليمكم سيدكم فاستروا امركم ولا تفتشوا الناس به وقولها الا ان سيدكم الا يعنى غير فهو منقطع مما قبله كانيها فانب سلمتم الا ان رئيسكم اسلمتم وانتصب طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفون يقولون فى مله انتصب على القطع وكما ان الحال تجيء مؤكدة لما قبلها تجيء الصفة ايضا مؤكدة لما قبلها ومنه هذا اعنى الحال رايته فى الحمار عربيا فعيان حاله مؤكدة ومثال الصفة ان تقول فعلت كذا آمس الدابر ودرور الشمس انتشارها فى الجو

وقالت امرأة من بنى اسد

خَلِيلِي عُوَجًا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَتَهُ الرِّوَاعِدُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك سقته الرواعد دعاء للقبر بلسفيا والرواعد السحابات التى فيها الرعد وقولها انها حاجة لنا حشو واعتراض وفد وقع موقعا حسنا ومنه استعطاف للمخاطبين

فَتَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَغْفٌ مُتَبَاعِدُ

كانها قالت ثم الفتى التام الفتوة حتى لم يغادر شيئا من اسبابها والمرجى الضعيف وسمى
مرجأ لتأخره وحاجتهم الى ترجمته واستعشاده فيسما يعن وهذا كما قيل المرتب في
الضعيف الفروسة والنغف المهواة بين الجبلين والارض بين ارضين يقول بين هذا الفتى وبين من
يؤش من الفتيان مهواة بعيدة حتى لا التقاء ولا قداني

إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ غَيْبًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يَقَاعِدُ

اصل الانتضال والنضال في الرماء ثم يستعمل توسعا في المفاخرة وقولها ولا ربا على من يقاعد
اي لم يتكبر عليه ويروى عبا اي ثقلا يعنى لم يستثقله جليسه ويروى لغبا اي ضعيفا وقال ابو
العلاء يقال انتاضل القوم وانتضلو اذا تراموا وكان ذلك على معنى الامحسان واللعب ونظرهم
ايهم ارمى وقوله قد فاضلوك فسلو من كنانتهم مجدا ثليثا وثبلا غير انكاس اراد بالمجد التليد
ان الشجاع منهم كان اذا اسرفا مذكورا فمن عليه جزا نصيبته وجعلها في كنانته فارادت
الاسدية انهم يترامون بالاحاديث اي يحدث كل واحد منهم حديثا فكانه يرمى به احابه

وقال كعب بن زهير اختلفوا في كعب الانسان فليل هو ما اشرف على العقب من
جانبه وقيل ايضا انه اتهم الشاخص في ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل انبويتين والكعب
الليل من رب اسمن يبقى في اسفل النحى والقوس بقية التمر في جانب اللثة والثور القطعة من الاقط
ورهير تحقير ازره على الترخيم ويجوز ان يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى انه لا يحقر الاسم
تحقير الترخيم الا ان يكون هلهما كرهير ونجير ونحوهما

لَقَدْ وَتَّى أَلَيْتَهُ جُوعَى مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ أَخُوها

الاول من الوافر والقافية متواتر الالهة اليمين وقوله غير مطلول اخوها اي دم اخيها

فَإِنْ تَهْلِكَ جُوعَى فَكُلْ نَفْسٍ سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها

وَإِنْ تَهْلِكَ جُوعَى فَإِنْ حَرَبًا كُظِنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُها

ارتفع موقدوها بكان وكظنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجنة خبر ان واسم ان
وهو حربا نكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مفهوما ويجوز ان يجعل قوله كظنك كظن
بعدك موقدوها من صفة حربا ويجعل خبر ان محذوفا كانه قال ان حربا هذه صفتها وقعت وليست
الاعشى حجة في الوجهين وهو ان محلا وان مرتحلا وان في السقر ال متفق مهلا الا ترى ان معناه
ان لنا محلا وان لنا مرتحلا نحذف للجر ومحل ومرتحل نكرتان

وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولَى بِأَرْمَاحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُها

تولى نفسه يقول لزيد حسن طنك بارماج وفي لك مملوها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا طنك بهم

وَلَوْ بَلَغَ الْغَتِيلُ فَعَالَ فَوْمَ لَسَرَكَ مِنْ سَيْوفِكَ مُنْتَضِرُهَا

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْخَوَايَةَ بِالسُّوْهَا

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلِمُ يَوْمَ بَرَّتْ نِيَابُكَ مَا سَيَلْقَى سَالِسُهَا

فَمَا غَيْرَ الطِّبَاءِ بِحَيِّ كَعْبٍ وَلَا الْخَمْسُونَ قَصْرَ طَالِسُهَا

بمعنى انه لم يقتنع في اخذ ثاره بان تُعْتَرِ الطِّبَاءُ اى يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمى كذا من العدد ذبحت منها شاة او شياهها واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدد ضن بها وكره ألا يوفى بالنذر فاصطاد طبيا او طبيا فذبحها عن الغنم ويعع في بعض النسخ بعد هذا البيت

صَبَّاحُنَ الْخَرَجِيَّةِ مَرْهَفَاتِ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوْوَهَا

الأرومة الأصل وكأنه يريد أن السهين طبعو هذه السيوف كتبوا عليها اسما الملوك الذين ضربت لهم او في ايامهم وقوله ذووها لم تخرج عادة ذو وما تصرف منها ان يضاف الى المضمرات لا يقال المسأل انت ذوو اى صاحبه ولا هذا الرجل ذوك اى صاحبه او عبيدك فهذا الاكثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة هرق فصيح فليس يلعب مما جُوزَ لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وفوك ان الاسم الاول من فيك وان كان قد حذى منه شى فانه صريح لا كناية فيه ودوك ليس كذلك لان ذو كناية عن شى فكرهوا ان يجمعوا بين كنايتين وقولهم في الجمع ذووك اوجه من قولهم في الواحد ذوك لان الاسم قوى بزيادة الواو

خمس هذه الابيات ان جوثا وهو رجل من مزيئة مر على الأوس والخرج وهم يقتتلون وكانت الأوس حلفاء مزيئة فدخل المزيئي مع حلفائه فاصيب فمربه ثابت بن المنذر بن حزام ابو حسان الشاعر فقال اخا مزيئة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يجمعونك فرجع جوثى راسه اليه وهو يجود بنفسه فقال أعطى الله عهدا ليقتلن منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج فسارت كلمته حتى لقت عمق ارض مزيئة فثاروا لكلمة ثابت وبلغ ثابتا ان مزيئة قد انتهم تنقلب بدم جوثى فقال ثابت جاءت مزيئة من عمق لتفرعنا قري مزيين وفي استاهك القتل اى جرحو في استاههم فلقبتهم مزيئة ببسات فقتلتهم كل قتل واسرو ثابت بن المنذر قالى مقين بن غايذ وكان رئيسهم ان لا يهديه الا بنيس اجم اسود فغصب الانصار لذلك وقتلوا

لا نعمل ذاك أبدا فقال ثابت أما أن أبو فخذو أخاكم وأعطوهم أخاهم يعني النيس فلما راو انه ليس لهم بد من ذلك جساو وبتيس اسود اجم فاحذه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحه واطلق ثابتا ثم اقبلت مزينة حتى اذا دنو من ارضهم خرجت لهم مقرن فتلقته فقالت له قد وليت امرا فليت شعري كيف صنعت فيه فانشا مقرن يقول: فلا سالت وانت غير عيية وشفاء فهو اتقى السؤال عن العنا عن مشهدي بيعات ان ذكفت له بمسان بالبيص القواطع والقنا وعن اعتنا في قابتا في مشهد متنافس فيه الشجاعة للفتا فشريته باجم اسود حاله بعكاظ موفوا بجمعها ضحا ما ان وجدت له فداء غيره وكذا كان فداهم فيما مضى انى امرؤ اقنى الحياء وهيمتى كرم الطبيعة والتجنب للحناء من معشر فيهم قروم سادة وليوث غساب حين تضطرم الوعا ويصول بالابدان كل مسعر مثل الشهاب اذا توقد مل غصا وقال ابو محمد الاعرابي واذا على التمرى هذا موضع المثل تفرقت المخاص على يسار فما يدري انخثر ام يذيب اختلا ابو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر ان حوثا بالحاء اسم رجل وانما هو جوق بالجمع ترخيم جوية وقال ابو العلاء جوى اراد ترخيم جوية فان كان اصله غير مهموز فهو تصغير قولهم فلان في جوة البهيم وجوة اى باطنه قال النابغة تمشى الدجاج حواليتها وراكبها نشولن في جوة الباعوت مخمور وان كان اصله انهز فهو تصغير الجوة من قولهم كتيبة جاواة وهى التى يعلوها صدا الحديد وسواده

وقال الآخر

نَعَى النَّاعِي الرَّبِيرَ فَقُلْتُ تَنَعَى قَتَى أَهْلَ الْجَحَارِ وَأَهْلَ تَجْدٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله تنعى يجتمل ان يكون معناه نعتت ويجتمل ان يكون المعنى اتنعى فحذف الف الاستفهام وتجد من ذات هرق الى النبا

خَفِيفَ الْحَاذِ نَسَّالَ الْغِيَايِ وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ

الحاذان ادبار الفخذين والجمع احاذ وقيل هو الظهر والحاذ في غير هذا المكان الحال ونسال الغياي اى الغياي فاجراه مجرى قتلاع الغياي ويقال نسل الماشى اذا اسرع والنسلان مشية الفهد اذا اهنق والصحابه مصدر فى الاصل يقال احسن الله صحابته ثم استعملت صفة وقوى فى الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرّد عن الموصوف وكذلك قولهم صاحب اسم الفاعل من صاحب ولتفرده بنفسه قوى حتى كأنه ليس بمشتق من صاحب فلا يكاد يقال هو صاحب زيد كما يقال هو صارب زيد وقوله غير عبد اى هو عبد للصحابه فى خدمته لهم وكفايته امورهم غير عبد فى الرق والملك

وقال رُقيبة الجرمي رُقيبة تحقير رُقيبة ويجوز ان يكون تحقير رُقيبة او رُقيبة فعلة اد قطة من رقيبت حقا بعد ان سمي بهما الموث

أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَيْبُضٌ مَلْجِدٌ وَكَفْصُنِ الْأَرَاكِ وَجْهَةٌ جِهَيْنَ وَسَمًا

الإنسانى من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذى يليه والواو من قوله وفي الأكفان أبيض ملجد واو الحال وكفصن الأراك في موضع الصفة لأبيض شبه امتداد كاسته به ~~ووجهه~~ هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة لسما قبله ~~ووجهه~~ وسمر خرج قليلا وحقيقته انه بمعنى توسم كما أن وجه بمعنى توجه ويفسأل لحر الغلام وظر ووسم وبقل في معنى وإجاز أبو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الأصمعي ولم يحزه غيره

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَأِيَا رِفَاعَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمَا

أحقا انتصب عند سبويه على الظرف كأنه في الحق ذلك فان قيل وكيف جاز ان يكون ظرفا قلت لما رااهم يقولون في حق كذا وفي الحق جعله اذا نصبوه على تلك الطريقة قال في حق مواساتي اخاكم بمالي ثم يظلمني السريس وقوله ان لست رائيما أن فيه تخفة من التنبهة والمعنى في الحق انى لست رائيما هذه الفتى الا متوقفا ابد الدهر وقوله توهمما مصدر في موضع الحال

فَأَقْسِمُ مَا جَشَمْتَهُ مِنْ مُلِمَةٍ تَوُودُ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا

وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ عَضْبَانُ فَدَ غَلَا مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَاهُ

وَقَالَ الْخَرُ

إِلَّا لَا فَتَى بَعْدَ آتَيْنِ نَاشِرَةَ الْفَتَى وَلَا عُرْفَ إِلَّا فَدَ تَوَلَّى فَدَبَّرَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعا كانه قال لا فسى في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفه ولك ان تنون لا فتى ولن الاول اشرف في المعنى وابلغ فيكون في موضع الرفع والابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتنونه ولكنك تلقى حركة الهمة من الا وهى كسرة على التنوين والفصل بين الرفع والنصب ان النصب يفيد الاستغراق كأنه نفى قليل الجنس وكثيره ان كلن جواب هل من فتى وهل من عرف والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمتنع ان يكون السؤال عن واحد من الجنس ويكون للجواب عن حده

فَتَى حَنْظَلِيَّ مَا تَرَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتُسَكِّرُ مُنْكَرًا

قوله ما ترال ريكابه من صفة فتى وتعود بمعروف خبر ما ترال وارتفع فتى حنظلي على انه خبر مبتدأ محذوف ولو نصبه على المدح والاختصاص لجاز

لَبَسَهَا إِلَهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَرُّوْا عَنَّا جَبِيحَ أُعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمَرًا

هذا تصريح بان اصحابه خذلوه وتقلعوه من نصرتهم حتى تمكن الاعداء منه فقتلوه والعناجيج الطوال من الخيل جرّوها للركض في الهرب مما سمحت به يده او لمر يحافظو على حرمة ولها الله يحذر ان يكون من اللحاء السب والذم ويجوز ان يكون من اللحاء القشر وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

وقال الآخر

كَانَتْ خُرَاعَةٌ مِثْلَ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما اتسعت طرف كانه قال مقدار الارض كلها واصل القصّ انتتبع

أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ النَّاوِي بِبَلْقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيحَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا

الباء من قوله ببلقعة تتعلق بالناوي وخبر اضحى تسفى الرياح عليه والسفا والسافياء التراب وسفال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سغيا والريح سافية ولجع السواقي تسفى التراب والورق والبيس وقيل السافياء الريح تحمل ترابا كثيرا تهجم به على الناس والسفا اسم ما تسفيه والبلقعة الارض الحاذية التي لا احد بها كان فيها نبت او لم يكن وكانت مستوية او لم تكن

هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَلَّا هُبُوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُبَارِيهَا

حسيرا معينة ضعيفة ويباريها يعارضها وقوله وقد تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة ان عليه لان اذا لما مضى يقول ان الرياح انما تهب لعلمها انه مبيت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه والعرب تشبه الهواد الذي يعمر نواله بالريح لانها تعمر ولا تخص

أَضْحَى فَرَى لِمَنَايَا رَهْنٍ بَلْقَعَةٍ وَقَدْ يَكُونُ عِدَاةَ الرُّوحِ يَقْرِبُهَا

اي صار طعنة للمنايا وكان في الحرب هو يُطعم المنايا يصف نقصان المنايا عدد خراطة بعد كثرتها

وقال عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن

بربوع بن غيث بن مرة

لِسَفْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ فَانْهَاجَتْ بَعْدَ الْفَتَى بَنُ عَقِيلٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اي لتصب وحللة مطلقه يقول ما بقي بعده من تصعب

على منيته فليمت من كان وقال ابو العلاء يقول المنايا في حل بعد اخذها هذا المرقى مكانه
يقول نست اباى بعد موته ما حدث في الالام واستعار ذلك من قولهم قد احللت الانسان
وحلته اذا جعلته في حل عما بينك وبينه

يَقْنَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ يَنْجُو نَحْلُ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ

هذا يجتمل وجهين احدهما ان ابن عمه كان عزيزا في حياته عالما فوق غيره فكمن حل
على مكان مرتفع فدل بعد موته وصار كمن هو في مسيل يجتأه السيل فضرب المسيل والنجوة
مثلا للذل والعز والاخر ان ابن عمه كان ينزل على نجوة من الارض تعرضا للاضياف ليهتدى اليه فحل
الموالي بعد موته لمنخفض من الارض لانهم افتقرو وليس عندهم ما يقرون به الضيف ولا ينزل
التلاع الا شجاع او كريم ولا ينزل الوهاد الا لثيم او فقير والنجوة المكان المرتفع ينجو به من
نزله من السيل وقول الراجز انا حرثت وابن زيد للجيل ينشق عن بيتي اثنى السيل انما
وصف نفسه بالعز اى انى احل بمجر السيل فينشق اتيها عن بيتي لاني عزيز شريف لا
ابالى بنوايب الدهر

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنَجَدْتَهُ بِقَبِيلٍ

نجاد السيف حبالته وكلما كان الرجل اطول كانت حمالة سيفه اطول وهم اى قوى
واصله في الابل اذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمي وهما والوهم الطريق الواضح واستنجدته
اى طلبت نجدة يقول اذا اعانك فكانما تصول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا كَهَا تَرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

وقال مسافع بن حذيفة العبسى

أَبْعَدَ بَنِي عَمْرِؤُ اسْرَ بِمُقْبِلٍ مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثَرِ مُدْبِئٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك ابعد بنى عمر لفظه لفظ الاستفهام ومعناه لا افعل

وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ قَاصِمٍ

وراء الشى يعنى الشى الغايب وجاز حذف الصفة حسنا لان وراء ذلك طليعه ووراء
الشى خلفه يقول ليس يرد عليك الشى الغايب الا الصبر والصبر ايضا لا يرد عليك الغايب ولكنه
اراد ان الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدوثه فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب من كنت
اريد عيشى لهنر والان لا اسر بما يقبل منه ولا احزن على ما يدبر منه ثم اعترف بان الغايب
لا يرد الا الصبر فجعل الاجر الذى هو عوض من الغايب بمنزلته

سَلَامٌ بَنَى عَمْرٍ عَلَى حَيْثُ هَامَكُمْ جَمَالَ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ

نصيب جمال الندى وكذلك بنى عمر على النداء يريد يا بنى عمرو يا جمال الندى وهامكم مبتداء محذوف للغير من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث لئلا يريد حيث هامكم مفعولة والسنور جملة السلاح وهو هاهنا الدروع لانه ذكر القنا

أَلَا بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلَمٌ وَمَنْكَرٌ

أجر كليهما على انه بدل من خير وشَرٍّ ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما لان توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون توكيد ما تدخله التجزئة من النكرات يقولون قرأت كتابا كله واكملت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجوزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمتنعون من اجراء الاخر على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا

وقال الربيع بن زياد في مالک بن زهير العبسي

إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أُغِمِّضْ حَارٍ مِنْ سَيِّئِ النَّبَاءِ لِلْجَلِيلِ السَّارِي

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم اغمض لم أغمض النور بعينه اي فام فارغ انقلب من لم يبلغه هذا للغير ولم انم يا حارث فرخم

مِنْ مِثْلِهِ تُمْسِي النِّسَاءَ حَوَاسِرًا وَتَقُومُ مُعَوْلَةً مَعَ الْأَسْحَارِ

يعني من مثل هذا اخبر ويروي تُمسِي من امسى يُمسي وتُمشي من المَشَى وتُمسي اجود لان طبقه وتقوم معولة مع الاسحار فكانه قال تُمسي حواسر وتُصبح بواكي وقوله حواسر اي كسفن عن وجوههن فعل النساء يُصْبَن بكبار قومهن يصف ارقه لعظم الخبر الذي يُخْرِج المخذرات ويدعوهن الى البكاء والعيول

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

معناه انهم كانوا يوافقون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك انجِب للولد وكانوا لا يمسون طيبا ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمر ولا ياتون لذة اذا كانوا طالبي ثار حتى يدركوه

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذْوَى الثُّهَى إِلَّا الْمِطَى تَشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُنَّ عَذُوفًا يَقْدِفْنَ بِالمِهْرَاتِ وَالْمَهَارِ

قال أبو العلاء ههنا يروى هذا البيت ناقصا وذكر ابن الخليل حكاه يسمى مثل هذا النقص
 وروى عن أبي عبيد أنه كان يسمى هذا ونحوه الأقواء وذكر لذلك هذه في قول الشاعر خنث نوار
 ولات هنا خنث وهذا الذي كانت نوار أجنت لمسا رات ماء النسيلا مشروبا والقوت يقتصر بالأكف
 أرثيهم من ينشد عذوبة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه ولحكرو أبو عبيد في الغريب
 المصنف فيما يتعلق بالقوافي أن الأقواء نقصان حرف من الفاصلة واستشهد بقوله أبعده مقتل مالك
 ابن زهير ولم يبين ما الفاصلة وربما توقع أن الفاصلة إحدى الفاصلتين المذكورتين في أول
 العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لأن الحرف الناقص في البيت إذا قطعته من الوتر
 لا من الفاصلة وذاكرت شيخنا أبا القاسم الرقي وقت قرائتي عليه هذا الموضع من الغريب فذكر أن
 أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيدة وأن أبا عبيدة لم تكن له معرفة بهذا العلم وكان الرقي
 توهم أن المراد بالفاصلة إحدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فاطلق هذا القول في أبي عبيدة
 والصواب ما وقع التي فيها بعد وذكر في بعض الشيوخ وهو أن المراد بالفاصلة الفصل وهم يسمون
 عروض البيت فصلا والنقصان في هذا البيت من العروض فعلى هذا الأقواء على ضربين أحدهما
 اختلاف حركة حرف الروي بالضم والعكس والآخر نقصان حرف من عروض البيت والعذوف بالذال
 والذال أدنى ما يوكل ويستعمل في الطعام والشراب يقال ما نقت عذوفا ولا عذوفة ولا عذافا ونفعل
 منه قد بينى فيقال تعذفت عذوفة والمجنبات هنا الخيل تجنب إلى الأبل في الغزو يقدفن بالمهترات
 والامهارة أي تقذف أولادها لشدة السير وبعد المشقة والامهارة جمع مَهْر والمهترات جمع مَهْرَة والمهترات
 يجوز فيها ضم الهاء وفتحها والضم اللغة العالية لأن القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغرقات والظلمات
 والمجترات بضم الحرف الثاني وقد روى عن ابن القعقاع المجترات بفتح الجيم والذين قالوا مهترات ففتحوا
 الهاء فزو إلى الفتح من صمتين متواليتين وقال قوم إنما قيل مهترات ومجترات بالفتح لأنهم يقولون مهرة ومهر
 ومجرة ومجهر فقولهم مجترات ومهترات بالفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير ويروى ما
 أن أرى في قتله لذوى القوي أي ذوى الرأي والعقل يقول ما أرى في قتل مالك بن زهير رأيا لذوى
 العقل إلا أن تركب الأبل وتجنب الخيل ويسار بها سيرا عنيفا حتى ترمى أجنتها فتبلغ بنا إلى
 حدونا فنغير عليهم ونسفك دماءهم

وَمَسَاعِرًا صَدًّا لِلْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا طَلَى الْوُجُوهَ بِقَارٍ

يعنى لسوادها من لئس المغافر وكأبه السفر

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ قَلْبَاتٍ نِسَوْتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وجه نهار قيل هو موضع وقيل أراد صدر النهار وقيل في معنى هذا البيت أنه من كان مسرورا
 بمقتل مالك فلا يسمتئ فانا قد ادركنا ثارنا به وذلك أن العرب كانت تندب قتلها بعد ادراك الثار
 وفيه وجه آخر أي من كان مسرورا بمقتل مالك شماتة فليشمت فإنه موضع الشماتة لأنه قيل أن
 الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار وقال أبو العلاء كان بعض أهل العلم يروى أن وجه نهار اسم

موضع وذكر ذلك المفجع في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يردده وانما اراد انهن يبيكين في اول النهار لان من شان الحزين اذا هب من النوم ان يتجدد عليه المصائب كما قال المفضل النخعي في صفة النوايح جاريين الكلاب بكل فقير فقد صاحبت من السخوخ للخلق وقوله بوجه نهار مثل قول الخنساء يذكركنى طلوع الشمس صغرا واذكرك لکل غروب شمس وانما حمل قايلا ان يقول وجه نهار موضع انه

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَتَدَبَّنُهُ يَلْطَمُنَ أَوَّجَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ

فطن انه مناب لقوله فليات نسوتنا بوجه نهار والغرض في ذلك واضح مبين لانه اراد اذا جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قمن للتدب قبل تبلج السحر وهذا بين من الكلام ان بقول القسايل جئت بنى فلان مع الصبح فوجدتهم يدايون في حاجتى من اول الليل اى وجدت امرهم على ذلك وقال ابو هلال ويروى يتدبنه بالصبح قبل تبلج الاسحار يريد بالصبح الحق والامر لللى كقوله ونحن اناس يتطلعون الصبح دوننا ولم نر كالصبح لللى مبينا ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل التبلج

قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوُجُوهَ تَسْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينَ يَرَزْنَ لِنَظَارِ

اى كانت نساونا يخبان وجوههن عفة وحياء فلا ان ظهرن للنظرين لا يعقلن من الحزن

يَصْطَرِّينَ حَرَّ وُجُوهِنَّ عَلَى فَنَى عَفِّ الشَّمَايِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

حر الوجه خالصه والشمايل الاخلاق واحداها شماله

وخبر هذه الابيات ان مالك بن زهير العبسى كان متزوجا في بنى قُرارة بموضع يقال له الفاطمة قريب من الحاجر فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة ان اخرج عنهم ليلا وبعث اليه بهذه الابيات امالك لا تأمن قُرارة وآخسها فانك ان تأمن قُرارة هالك امالك ان تحسب مقامك فيهم صوابا فقد اخطأت في الراى مالك فبعث اليه مالك ما لى الى بنى بَدْر ذنب وانما ذنبك عليك وما انا بتارك منزلى لما احدثت انت وبعث بهذا الشعر يا قيس حسبك ما اتيت فخلنى وبنى قُرارة اننى متماسك اترى حذيفة اخذنى بحريمه لم تحنها كفى وانت الفاتك وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الربيع ويذكر سبقة حذيفة ورد فرسه عن الغاية وبغيعهم عليه المر بيلقه والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد ومحبسها لدى القرشى تشوى وبادراع واسياف حداد كما لاقيت من حمل بن بَدْر واخوته على ذات الاصاد هم فخرجوا على بغير فخر وردوا دون غايته جوادى وفيها اطوف ما اطوف ثم اوى الى جار كجار ابنى دواد جار ابنى دواد الحارث بن قمام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان ابو دواد الأبادى جاورة فكان كلما تلف من مال ابنى دواد شى اخلفه عليه الحارث وما تزايد من ماله فله فصرنته العرب مثلا في كرم لجوار قال طرفة انى كفانى من هم هممت به جار كجار لثداقتى الذى اتصفا ابو دواد من حذافة

وأتصف افتعل من الصفه فلما فارق قيس بن زهير بنى بذر عند قتله نذبة بن حذيفة وقف على
مفرق الطريق وقال لأصحابه أين نذهب فوالسبه لقد حاربت جميع العرب وهذا اليوم بينى وبين
بنى زياد ما هرفتم فأخاف أن أبتلى بمثلها من بعض من أجاور فارجل فيقال مرق قيس وما من الراى
إلا أن أرجع إلى لومي فانا بين امرين أما أن يقساربنى الربيع وأما أن يتخلى بينه وبينى بنو عيس
فقال له أخوه يا قيس ما أبقيت لنا ولا لك ودا في بنى قيس ولا في بنى ذبيان وأراك تصغر ما كان
منك إلى الربيع حيث ترجو مقاربتك إياك ولعمري أن فرارك من بنى بذر أذكرك من فرارك من الربيع
ولا تفعل إلى شى محوت منه فابى قيس إلا الرجوع إلى قومه وأنشأ يستميل الربيع وأخوته فقال
فلن ألك وأثقا ببنى زهير فانى وأثق ببنى زياد فقلوا للربيع ألك صيف فلا يكن البعاد له بزد فدفع
ما قد مضى لا خير فيه وأن تفعل يلقى بك التصادى فلما انتهى هذا الشعر إلى الربيع بن زياد
قال لأخوته إن قيسا أتى إلى أعظم مما أتيت إليه أخذت درعه بدعوى فيها فأخذ أبلى تنقضا
على وقد سال الرجوع وأما أراد أن امنعه من بنى ذبيان وأنصره على بنى عامر وإن يكون قيس
رأسا بعد أن جعله الله ذنباً فما ترون فقال أخوه صارة بن زياد أرى خيراً أما قولك أنه أتى
إليك أعظم مما أتيت إليه فلو كان الناس يتجاوزون بعدد الذنوب لم يظلم أحد أحدا ولكن انبء
كان منك والعدوان كان منه ومن اضطرب اليك فقد ضرع لك فأقبله فقال الربيع ما أدرى ما أرد
عليك في ذلك وأنشأ يقول أكره أن أقر بهرت قيس وأكره أن أسوء بنى زياد وهى طوبلة فلما بلغ
هذا الشعر قيسا قال قبلنى والله الربيع لأضرمتهما حرباً فسار حتى نزل بلاد بنى عيس في طرفها
ودخلت العرب بيته وبين حذيفة فحملوا على قيس وقالوا لا تصنع في غطفان صدعا لا يرتقى فلم
يزالوا به حتى أدى إلى حذيفة مائة من الأبل عشاراً جعلها دية لنذبة بن حذيفة وقيل أن المقتول
عوف بن بدر أغار عليهم قيس فقتله وأصلح القوم ودخل بعضهم في بعض ثم إن حذيفة
غدر فوجه إلى مالك بن زهير من قتله واحتج بأن بنى أسد أخوال نذبة فعلوا ذلك عن غير رايه
وكان الربيع مجارراً لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء إليه فقال له يا حذيفة سيئنى فانى جاركم
قسيرته ثلث ليال ومع الربيع فضلة من خم خمر فليس حذيفة في أثره فوارس فقال أتبعوه فأنما مضت له
ثلث ليال فإن معه فضلة من خم فإن وجدتموه قد هراقها فهو جاد وقد مضى فأنصرفوا وإن لم
تجدوه فد هراقها فاتبعوه فأنكم تجدونه قد مال لادنى منزل فرتع وشرب فاعتلوه فاتبعوه فوجدوه
قد شق الرقاق ومضى فأنصرفوا ولحق الربيع ببنى عيس ولما تبع الفوارس الربيع ومن معه جعلوا يقتضون
أنارهم سراعا في طلبهم فبيجدون متاعاً من أمتعتهم مما قد رموه ليتخفوا فأنصرفوا راجعين بعد
ثلث لم يقدروا عليه فقال حمل بن بذر لحذيفة أنا كنت إهرف بالربيع منك وكان حمل قال
لحذيفة بش ما عملت قتلت مالكا وخطيت حبل الربيع أما والله ليضرمتهما عليك نارا فدونك
الرجل قبل أن يفوتك ولا أحسبك تذكره ثم إن الربيع جمع بنى عيس للقاء بنى فزارة فلما بلغ
ذلك حذيفة بدأ فأغار عليهم فأصاب نعماً وقتل رجلاً فأغار بنو عيس على فزارة فأصابوا نعماً ولم
يقتلوا أحداً ثم سارت بنو فزارة بجساعتها إلى بنى عيس وحشدت بنو عيس فلما التفتوا وقف بنو
فزارة وكرهوا جانب بنى عيس إذ راو جماعتهم واحتشادهم فنادى جندب بن خليفة العيسى

عُوفُ بْنُ يَشْرٍ فَقَالَ يَا عُوفُ اَهْلِي نَفْسِكَ وَأَنَا الْمُهْدِيدُ وَقَدْ اَهْلَمْتُكَ نَفْسِي فَبَرَزَ إِلَيْهِ عُوفٌ فَاسْتَنْفَا طَعْنَتَيْنِ فَقَتَلَهُ جَنْجِيدُ بْنُ هَزْرَةَ وَقَتَلُو قَتْلًا ذَرْبِيًّا ثُمَّ شَتَرَ حَذِيفَةَ وَجَدَ فِي قَتْلِهَا بَنِي عَبْسٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي عَبْسٍ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ زُهَادٍ مَا تَرَى قَالَ أَرَى أَنَّ تَفَى مِثْلَ مَا وَفَو فَقَالَ قَيْسٌ أَفَلَا تُعَذِّرُ إِلَيْهِمْ فَانْهَمِ الْعَشِيرَةَ وَقَدْ قَتَلْنَا عُوفًا وَهُمْ مَالِكَا وَأَنَا رَاكِبٌ إِلَى حَذِيفَةَ فَسَأَلَ رَضَى أَنْ يُبَيِّنَ مَالِكَا بِعُوفٍ وَيُرَدِّدَ عَلَيْنَا أَيْلُنَا الَّتِي عَقَلْنَاهَا لَهُ مِنْ عُوفٍ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَالْأُفْلَحُ تَسْمَعُ الْعَرَبُ أَنَا وَدِينَا إِخَاهُمْ وَلَمْ يَذُو إِخَانًا فَرَكِبَ قَيْسٌ وَصَارَ بَنُ زُهَادٍ حَتَّى أَتَيْتُهَا حَذِيفَةَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَغَضِبَ فَوَثَبَ حُمَيْصَةَ الْغَزَارِيَّ وَإِخْوَالَهُ عَبْسٍ وَلَهُ فِيهِمْ طَاعَةٌ وَوَثَبَ بَيْهَسَ الْغُرَابِيَّ وَهُوَ صَهِيرُ مَالِكِ بْنِ زَهْرٍ وَلَهُ فِي فِرَارَةِ طَاعَةٌ وَحَاءٌ فَقَالَ يَا حَذِيفَةَ إِنَّكَ ظَلَمْتِ قَوْمَكَ وَبَدَأْتَهُمْ بِالْبَغْيِ وَالْفُتْيَانِ سَبَقُوكَ فَلَمْ تُعْطَهُمْ سَبَقَهُمْ ثُمَّ اغْرَتَ عَلَى أَهْلِهِمْ وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ عُوفٍ الَّذِي كَانَ فَعَقَلُوهُ ثُمَّ قَتَلْتِ مَالِكَا ظُلْمًا وَلَيْسَ عُوفٌ خَيْرًا مِنْ مَالِكٍ وَقَدْ تَلَبَّ قَوْمَكَ إِلَيْكَ الصَّلَاحُ فَإِنْ تَبَيَّ عُوفًا بِمَالِكٍ فَذَاكَ الرَّأْيُ وَإِنْ رَدَدْتَ هَذَا فَانْتَ الظَّالِمُ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَقْرَأَ أَنْ يَرِدَ عَلَيْهِمْ مَالَهُمْ ثُمَّ أَشِيرَ عَلَى حَذِيفَةَ أَنْ يَرِدَ عَلَيْهِمْ أَهْلُهُمْ وَيَجْبِسَ أَوْلَادُهَا وَقَدْ كَانَ أَتَى عَلَيْهِمَا سَنَتَانِ أَوْ أَكْثَرَ فَجَرَتْ بِسَبَبِ ذَلِكَ حُرُوبٌ بَيْنَهُمْ وَمُغَاوَرَاتٌ لَا يَحْتَمِلُ هَذَا الْمَوْضِعُ إِيْرَادَهَا وَإِيْرَادَ مَا قِيلَ فِيهَا مِنَ الْأَشْعَارِ

وقال كعب بن زهير

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ بَيْنَ قَوِّ فَالسَّلَى

الاول من الوافر والقافية متواتر لعمرك مبتداء وخبره مضمر فيه وهو معنى اليمين وجوابها ما خشيت وكان هذا المراثي مات حنط انفه فلماذا قال لم اخش عليه القدر بين هاذين الموضعين وفو موضع ببلاد بني اسد اعلاه لهم واسفله لبني عبس والسلى واد فيه طلع بالقرب من النباج لبني عبس ومات ابي بين هاذين الموضعين علشا

وَلَا كِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي حَرِيرَةَ رُحْمَةٍ فِي كُلِّ حَيٍّ

يقول انما خشيت عليه من جريرة رحمة في الاحياء

مِنْ الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّارٍ بِإِشَادٍ وَعَاسِيٍّ

أي بخير وشمر ونفع وضم قوله من الفتیان تعلّق قال من بمحذوف كأنه من بين القبائل سهل الخلق وطى الجانِب والمحلول هو الذى تنهى حلاوته وافعول بناء للمبالغة نحو اعشوشب المكان اذا تنهى عشبته واحلولى مثله في التناهى والنمر الذى صار مراً وليس هذا من قولهم ما احلى ولا امر ولكن يجب ان يكون من امر الشئ فهو ممر وفي بعض اللغات ممر حتى يكون مثل محلول قال الشاعر في ممر بمعنى امر لئن ممر في كمران ليلى لطالما ووضع ارشاد موضع رشاد الا ترى انه قال وعسى وهم كما يستعيرون الاسم للمصدر يستعيرون المصدر للاسم وكما يوضع العطاء موضع

الاعتناء من قول القطامي وَيَعْدُ عَجَلَاكَ الْبَابَةَ الرِّثَاعَا فعلى هذا وضع الارشاد موضع الرِّشَاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاد هذا لا يتعدى لوقوعه موقع الرشاد

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِياتِ عَلَى آبَيَّ

يقول ما اشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القايم بامرهم وخص الارامل واليتامى لانه كان غياثا لهم وقال المبرد هذا الشعر من اجفى شعر العرب لانه ينبئ من تقدير في المرنى ان تكون منيته قتلا ويتأسف على موته حتف انفه قال ابو هلال انما تأسف على موته عطشا وقال الآخر

فِي بَعْضِ تَطَوَّافِ آبْنِ طُعْمَةَ أَمِنَّا لَأَقِي حِمَامَةً

من مرسل الكامل والغافية متواتر المرنى هو دعامه من طُعْمَةَ وتطواف بناء لما يشوبه في الوقوع ادنى تكلف وكان هذا الرجل حوالة فاتفق ان مات امن ما كان واخذ يقتص حاله وجعل التطواف للجنس واصلف البعض اليه وانتصب امنا على الحال من لاقى حمامه واذا كان العامل في الحال متصرفا جاز تقديم الحال

رَصَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ لَا بَلْ أَمَامَهُ

ويروى وَصَدًا لَهُ اى حمامة تعرض له ورفع راسه اليه ماخوذ من النخل الصوادى الطوال وَرَصَدًا له اى مترقبا ويغتره ياخذها على غرة ونصب امامه عطفا على موضع من خلفه وصف علاك ابن طعنة مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طبع في دوامها فهو مغرور فقال

عُرِّمُوا مَنَنْتُهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ

هَيَّاهَاتِ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءُ دَايِكَ يَا دِعَامَةَ

معنى هيهايات ما ابعد ذلك وقوله اعيا الاولين دواء دايك اى لم يقدر احد على دوام السلامة

وقال غويّة بن سلمى بن ربيعة غوية تحقير غاوية ويجوز ان يكون تحقير غيبة بعد

التسمية بها ولو كانت غوية اسما لمرأة لصلح ان يكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وان كان غاو رباعيا من قبل انه لما حذفت لامه صار تحقيره الى عدة تحقير بنات الثلاثة فلحقته التاء كما تلحق الثلاثى اذا حُقر ودليل ذلك قولهم في تحقير سماء سَمِيَّةً لما حذفو من اخرها حرفا فصارت الى مثال فَعِيل دخلتها التاء ويجوز ان يكون من غويى الفصل اذا اكثر من شرب اللبن فبشم فمات

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَحْتِمَالٍ لَتَعْرِفَنِي فَلَا بَيْتَ مَا أَبَالِي

الأول من الوافر والقافية متواتر يقول خبرتني بأحتمالها لتعرفني ثم أظهر غلة المبالاة بها فقال
فلا بك ما أبالي على الدعاء أي لا يقع ما أبالي ويروى فابك ما أبالي أي أبعدك الله قال الشاعر
فابك هلا والليالي بغرة تنزور وفي الأيام عنك غفول وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلا بك
ما أبالي هاهنا على معنى القسم كما يقال بالله لأفعلن كذا ولا يدخل شيء من حروف القسم على
الضمير غير الباء وذلك أنها أصل الباب فوقع فيها الاتساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف
فسيبري ما بدا لك أو أقبيمي فأيا ما أتيت فعن تقديلي

يقول أن شئت سبري وأن شئت أقبيمي فاني أقلبك على كل حال ثم يبين أن بعضه أياها
لبس لجناية من جهتها ولكنه لما ستم من عيشه بموت قومه فقال

وَكَيْفَ تَرُوْنِي أَمْرًا بَيْنَ حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَالِلٍ

حياتي انتصب على الطرف أي مدة حياتي لأنه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وفيل
موضع ببلاد بني مرة وقتل هناك المرثى فنسبه إليه

وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدٍ عَمْرٍ وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالٍ أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ السَّمَايَا فِدَى عَمَى لِمَصْجِحِهِمْ وَخَالِي

انتصب حميديين على الحال وقوله فدى عمي لمصجحهم كلام منقطع مما قبله وهو كالانتفات
كانه أبل على مخاطب فقال فدى مصجحهم ومُتَسَاهِم بانه في العمومة والخولة وذكر المصباح
وكان المسى معه منوي لأن طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههما من الاسماء
والاحسان وقيل المسى يتصل بأول حد الليل وكذلك المصباح يستحق إلى أن ينقضي شطر
من النهار ومصجحهم موضع اصباحهم في قبورهم

أَلَايَكَ كَوْ جَرَعْتُ لَهُمْ لَكَأُوْا عَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

هذا اقرار بأنه لم يؤف الجزع فيهم حقه ولو لكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيعة
والاهل والمال هـ

وَقَالَ فُرَادُ بْنُ غُوَيَّةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَبَانَ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنَّ مُخَارِقٌ إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصْبِحَ هَامَتِي

الثاني من الطويل والقافية متداركة قد تقدم أن خبر لیت يجذف أبدا كما يجذف خبر

المبتداء بعد لو لا وإن شجرى بمعنى على ويروى ما بعده سائداً مَحْذُوفاً كَمَا يَحْتَجُّ جَوَابَ
لولا مسد خبر المبتداء بعده ويروى المصباح هاتى ومعناه أنه جاب جواب صداه صداهم على عادتهم
فيما كانوا يقولون إن هاهم الموتى تصير أصداءاً وهما حتى قال النبی صلى الله عليه لا عدوى
ولا هامة ولا صقر ومن روى المصباح بكسر الياء فالمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فلذا أريد
المبالغة قيل صيح ويروى المصباح بالياء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصاحجة في صيحة
المناحة وقوله ما يقولن مخارق ادخل النون الخفيفة لتولن بالاستقبال وموضع النونين الخفيفة والثقيلة
الاستفهام وكل ما ليس بواجب وإذا ظرف ليقولن وجاب جملة مضاف إليها وشرح إذا بها

وَدَلَيْتُ فِي زَوْرَاءٍ يُسْفَى تَرَابُهَا عَلَى طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي

أى أرسلت في حفرة معوجة يعنى اللحد ويسفى ترابها أى يهال ترابها على ويروى يسفى ترابها
بفتح الياء يقال سفى التراب سفاً ثم قالو سفى التراب يسفى والتراب ساف وهو من باب
فعلت وفعلته وقيل كان يجب أن يقال في التراب مسفى فقيل ساف كقولهم عيشة راضية وإنما في
مرضية والسفا اسم ما تسفide الريح من التراب وغيره وطويلاً انتصب على الحال والعامل فيه دلبيت
وأقامتى في موضع الرفع على أنه فاعل طويلاً

وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ

اختياله ادلاله وتجبره لثقتة بنفسه إذا القروم تسامت يعنى إذا تنازلت الأبطال والقروم الفحونة

وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيَّبًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَتَسَامَتِي

ويروى ويسالتي مكان قسامتى أى نجدتى وشجاعتى يقال رجل نجْدٌ ونَجْدٌ ونَجْدٌ ورجل
النجد أى الشجاعة والقسامة المحمدي رجل قسيم بين القسامة ووجه مقسم قال الشاعر وبوما
توافينا بوجه مقسم كأن ظبيته تعطو إلى وارق السلم القسم مثل القسامة قال الراجز ببص
مليحات جميلات القسم يجلون بالأوجه مستوراظلم وأنبا اخذ القسم من القسمة وهو
الوجه في قول الفراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز أن يكون القسم في بيت الراجز على حكاية
الفراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة تسف بهيرة وتروى فيه إلى دبر النهار مع القسام ففيل
أنه أراد بالقسام شدة الحر

أَيُّبِكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بِكَيْتَتِهِ وَيَشْكُرُ لِي بِذَلِي لَه وَكَرَامَتِي

يقول ليتنى علمت هل يوفى الجزع حقه كما لو أصيبت به كنت أوقيه وحذف الجواب وهو
أم لا لأن المراد مفهوم أنه يريد أن يكون ذلك أم لا وعلى ذلك قول الغليل أريد في الدار إذا
سكت عليه فلا بد من أن يريد أم لا ويروى ويشكر من بذلى له على لغة من يقول شكركه
ويروى ويشكرنى بذلى على أن يكون بذلى بدلاً من المضمر في يشكرنى

وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوُوفًا وَأُمًّا مَهْدَتٌ فَأَنَامَتِ ٢

لطيفا ملطفا لان اللطيف له معنيان احدهما الصغير والاخر فاعل اللطف وقوله أم مهتت فانامت سارت هذه اللفظة مثلا فيما ينشر من احسان الغير الى الغير ويقال ما امتهد فلان مهت ذلك اي ما وطد لنفسه وقد أخرج في مقرر اخر فقيل كما مهتت للبهل حسناء عاقره

وقال المسجاح بن سباع الضبّي مسجاح في امثلة الصفات نحو مطعان ومضراب قال ابو الفتح ولا أتهد ان يكون في الاصل وصفا فنقل الى العلم من قولهم ملكت فاسجج فيكون مسجاح من مسجج كمدكار من مذكر ومفسد من مفسد وسمى الرجل سباعا كما سمي كلابا وضبابا

لَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْأَثَاقِ حَتَّى بَلَيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي لَوْ أَيْبَدُ

الاول من الوافر والثاقية متواتر يقال انى والان اي ادرك وفي انى ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعد والمعنى لقد انى لي البيود لو أيبد يقال باد يبيد اذا هلكت

وَأَفْنَانِي وَلَا يَقْنِي نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ

جمع بين فعلين على قوله نهار لكنه اعمل الثاني وهو المختار

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَ حَوْلٍ جَدِيدُ

وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ بَأْنَى مَنِيتُهُ وَمَامُولٌ وَلِيدُ

بعضى واقفانى مصيبة مفقود عزيز الفقد ان قيل كيف يفنيه مامول وليد ولم عطف به على ما ذكر انه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هوم يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه وما بعنى نهار وليل يعنى يتعاقبان وحول ومفقود ومولود اي الدهر كله هذا

وقال حَزَّازُ بْنُ عَمْرٍو اخو بنى عبد مناة يرثى زيد الفوارس وعمرا وغيرهما من بنى عمه حزاز جمع حزاره وهى هبرية الراس وهو ما ينتشر منه كالنخالة اذا سرحته ويقال ايضا في هذا الاسم حزاز وهو ما يحترق في القلب قال الشماخ فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من الوجد حامز وقال ابو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول حزاز كانه سمي باسم الجبل الذى يقال له حَزَّازِي وَحَزَّاز

تَبْكِي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ سَفَهَا تَبْكِيهَا عَلَى بَكْرِ

الصرح الثاني من العروض الثانية من الكامل والثاقية متواتر

هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْقَوَارِسِ زَيْدِ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرِ

أى بكت هذه المرأة على بكر شربت به خمرًا سفها تبكيها أى جهل بكاهها على بكر من الأهل ويروى سَفَهُ بِالرَّفْعِ فَمِنْ نَصَبِ سَفْهًا نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ لَهُ وَتَبَكَّيْهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَى بَكَرٍ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ أَيْ لِسَفْهِيهَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ قَدَرِ بَكَرٍ مَا تَكَلَّفَتْهُ وَإِذَا رَوَى سَفَهُ تَبَكَّيْهَا فَجَعَلَ التَّبَكَّى هُوَ السَّفْهُ لَمْ يَمْتَنِعْ وَكَانَ خَبْرًا مُقَدِّمًا وَعَلَى بَكَرٍ لُغَوٌ وَهَلَّا حَرْفٌ تَحْصِيصٌ وَهُوَ يَطْلُبُ فَعْلًا وَذَلِكَ الْفِعْلُ هُوَ تَبَكَّى أَيْ هَلَّا تَبَكَّيْنِ عَلَى هَؤُلَاءِ وَهُوَ فِيمَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

تَبَكَّيْنِ لَا رَقَاتٍ دُمُوعِكِ أَوْ هَلَّا عَلَى سَلَفِي بَنِي نَصْرِ

أما ثنى السلف لأنه أراد العمومة والخلوة

خَلَّوْ عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ فَبَقِيَتْ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ

أى صرت فريسة للدهر فكانهم هم الذين اغروه به لما ذهبوا عنى وهذا اللفظ يستعمل في اغراء الجوارح على الصيد

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ إِذَا هَرَّ الْمُخَالِعُ أَقْحَحَ الْيَسَرَ

أى المصيبة كُلاًّ المصيبة فقد أليك إذا اشتد الزمان وما صلة وهَرَّ كَرِهَ وَيُرْوَى هَزَ بِمَعْنَى أَحَالَ وَالْمُخَالِعُ الْمَقَامَرُ وَالْمُخَالَعَةُ الْقِمَارُ وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِيَ مُخَالِعًا لِأَنَّهُ هُوَ الْمَوْلَعُ بِالْيَسَرِ فَهُوَ الَّذِي يَخْلَعُ مَالَ غَيْرِهِ وَيَتَخْلَعُ أَيْضًا هُوَ مِنْ مَالِهِ وَقَوْلُهُ إِذَا هَزَّ هُوَ طَرَفَ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا أَلَاكَ يَقُولُ أَنَّ الرِّزْيَةَ انْفِصَارُ النَّاسِ إِلَى الْإِيكِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْمُخَالِعِ الَّذِي خَالَعَ قَوْمَهُ فَصَارُوا لَا يَضْمَنُونَ جَنَاسِيَتَهُ وَلَا يَحْمِلُونَ غَرْمًا لِرَمِّهِ وَالْيَسَرُ مِنْ قَوْلِكَ يَسَّرَ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَيْسَرِ وَرَوَانَهُ مِنْ رَوَى هَرَّ بِالرَّاءِ أَجُودُ مِنْ رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى هَزَّ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ إِنْ كَانَ الْمُخَالِعُ فِيهَا قَدْ عَجَزَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِيْسَارِ وَهُوَ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى مَعْدُودٌ مِنْهُمْ

أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ

هَفَّتْ طَاشَتْ وَخَفَّتْ

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُوَيْرًا أَنَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ كَوَّ أَنَّهُ قَتَلَ

الثانى من الطويل والقافية متدارك موثر اسم ابن أخيه وهريج السموت خسالصه يقول أثنى

خالص الموت غير انه لم يقتلني ومعنى الم تر اهل ذلك الا ترى قوله الم تر كيف فعل ربك
باصحاب القيل والنهي صلى الله عليه لم ير ذلك فيقول اهل انى يوم فارقت هذا الرجل ورد على
ما يجرى مجرى الموت الصريح ويروى صريح الموت لو انه قبل اى اثنى داعى الموت لو انه قبلنى
لكنت لا امتنع من اجابته لما استدعى لكنه لما بقاى فكانه لم يقبلنى والصريح يكون المستغيث
والمغيث جميعا والصريح بالحاء غير منقولة هنا هو الوجه

وَكَانَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِ غَدَاةٍ غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا لِلْجَمَلِ

اراد مفارقة عرسه لحذف المضاف واكثر المضاف اليه مقامه ويكون التقديم كسائنات علينا
مفارقة عرسه غداة غدت منا يقاد بها للجل مثل يومه اى مثل يوم فقدته كانهم كانوا القوم من
مقامها ايام عدتها ما كان يُعهد من قبل فلما انتقلت عنهم عادت المصيبة عليهم

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةَ بَيْتِنَا فَكُلُّ الذِي لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلْدٌ

عميد القوم سيدهم وعبادهم سندهم وقالوا المراد ببيضة البيت انه المعروف الموضع
المرجع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الأذى الى ادحيه كيف توجه في المرعى وقيل
المراد ببيضة البيت الاصل والجرومة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله التى خرج منها وببيضة
النبي تفقات عنه وللجل يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا الصغير الهين

ودال ابن عَنَمَةَ الضَّبِّيَّ في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن
عنمة مجاورا في بنى شيبان فخاف على نفسه لما قتل بسطام فرأه يستميل بذلك بنى شيبان وهو
من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة

لَأَمَّ الْأَرْضَ وَيْلٌ مَا أَجْنَتِ بِحَيْثُ أَصَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ

الاول من الوافر والقافية متواتر دل الاصمعى في تفسير ويلى انه قبوح وارتفع ويلى بالابتداء وان
كان نكرة لانه علم انه دعاء لحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لام الارض ويلى ثبت لام
الارض ويلى فهو في لفظ ما وقع وقوله ما اجنت ما استغفاه وموضعه نصب مفعول اجنت بقول سترت
رجلا وادى رجل وجعل حيث اسما ومعنى اصّر دنا والحسن جبل رمل والمعنى بمكان اصّر السبيل
فيه بالحسن او اصّره السبيل بالحسن وازاء الحسن هضبة يقال لها حُسَيْن فاذا تَنَبَّأ قالو الْحَسَنَانِ

نُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِنْ جَنَحَ الْأَمِيرُ

ابو الصهباء كنية بسطام اى ننهبه ونقول وابسطاماه وجنح مال والامير العشبة اشار الى
وقت الاضياف واجتماعهم فيه

أَجِدَّكَ لَا تَسْرَاهُ وَلَكِنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِهْ عُسْدًا فِرَةً ذَمُولٌ

روى المزيوي أن تراه ولن تراه واجدك كلمة يستعملونها في معنى قولك أجد منك وهي تنتصب كالتصائب المصدر المقدم والعذافة الغليظة الشديدة وكانوا يركبون الأبل في الغزو وجنوبون الخيل فإذا حضر وقت الغارة تحولوا إلى ظهور الخيل وقوله لن تراه ولن تراه فائدة تكرار حرف النفي في كلامه أن لن نفى قول القائل سيفعل زيد كذا فيقول لن يفعل فقوله لن تراه نفى للروية في حال السلم ولن تراه الثاني نفى للروية في حال الغزو وتخبط به في موضع الحال كأنه قال أجد منك أنك لا تراه قريبا في حال الأمن معه ولا تراه أيضا من بعيد في الغزو تسيير به راحلته للخبث وضمول فعول من الذملان وهو ضرب من السير سريع

حَقِيبَةُ رَحْلِهَا بَحَنٌ وَسَرَجٌ تَعَارِضُهَا مُرَبَّةٌ دُوُولٌ

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرحل من الناقة وكانوا يجعلون الدروع وراء رحالهم في العياب ليلبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودوول من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال ذالين وداليل قل امرؤ القيس بذى مبيعة كان انفى سقاطه وتقريبة هونا ذالين تعلب

إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنَ مُكْفَهَرٍ تَضَمَّرَ فِي جَوَانِبِهِ الْخُيُولُ

ارعن يعنى جيشا كأنه رهن جبل وقيل جيش ارعن له فصول والرعن انف مقدم من الخيل ولجع رعان ورعون ومكفهَر مرتفع عال كربه المنظر وتضمَّر أى تَصَنَّعَ وتَعَدَّى في القرنين ويروى في جوانبها أى في جوانب الكتيبة والمراد أن فرسان هذه الكتيبة دايهم ذلك ومن روى تضمَّن بالنون أراد تفرَّن الخيل بالأبل في جوانبها إذ كان لكل رجل راحلة وفرس يقوده معه

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالْحَصْفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

المرباع شئ كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزا بالجيش وهو ربع الغنيمة كما يقال معشار للعشر ولم يستعمل مفعال في الخمس ولا غيره لا يقولون مسباع ولا مثمان فلما جاء الإسلام صار الخمس من الغنيمة للذين ذكر في قوله عز وجل وأعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لسه خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهي أشياء كان يصنفها الرئيس لنفسه من خيار ما يغنم والنشيطه ما أصابه الجيش في طريقه من قبل أن يصل إلى مقصده والفضول ما فصل فلم ينقسم وأصطفى النبي صلى الله عليه وسلم سيف منته بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر وأصطفى جوهرة بنت الحارث من بني المصطلق فجعل صدقتها عتقها وتزوج بها وأصطفى صفية بنت خبي ففعل بها ذلك قال أبو هبيدة وكان للرئيس في الجاهلية النقيعة أيضا وهي بهير ينحره قبل القسمة فيطعمه الناس قال أنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام وقد سقط في الإسلام النقيعة وله حكمه وهو أن يبارز الفارس فارسا قبل الالتقاء للجيش فيقتله ويأخذ

سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء نفسه وان شاء رده الى جملة المغنم وبعضهم يسمي النسيطة النشط وهي الناقة او النحر معها ولدها فتجعل هي وولدها في ريع الرئيس ولا يعتد عليه بالولد وسقطت النسيطة في الاسلام وسقط ايضا الفصول في الاسلام

أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَلَا يُوفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلٌ

فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتني الشئ فاذا ادخلت عليه الف التصديده تعدي الى مفعولين واذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كانه قال افاتت الناس بنو زيد بن عمر بسطاما اي الانتفاع ببسطام ولا يوفي ببسطام قتيل بالنساء وقبيل بالباء والمعنى ولا يوفي بدمه دم قتيل

وَحَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوسَدَ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

حر سقط والالة شجرة لم يوسد يستعملونه كثيرا في القنيل وليس بجيد لان القتلى بعضهم يوسد وشبهه جبينه لصفاته واحسار الشعر عند بسيف مصقول اي لم يكن اغم والغصم مذموم وقال الهذيل بن شبيرة احد بنى حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم ابن تغلب

الْكِنْيَ وَفِرْلَابُ بْنُ الْغُرَيْرَةِ عَرَضَهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الكنى اي اعنى على اداء الوكئى وهي الرسالة وفر عرضه اي اترك عرضه وافرا يقال وفرته افره وفرأ فهو موفر اي خص برسالتي خالدا واترك ابن الغريرة جانبا

فَمَا ابْتَغَى فِي مَالِكٍ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا ابْتَغَى فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ

وَمَا ابْتَغَى فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مُجَلِّلٍ

وَمَا ابْتَغَى فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانَ مُكَبَّلٍ

رتب المخاذا ويطونا وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يدور امره عليه ويعتصم بحبله في الملمات وانه بعد فقد ذلك فيهم فلا طائل عند واحد منهم الا تراه قال فما ابتغى في بنى مالك بعد خروج بنى دارم منهم وما ابتغى في بنى دارم بعد خروج بنى نهشل منهم وما ابتغى في بنى جندل لسار يسرى بليل يطلب الصباغة او اسير مكبل يطلب من يملك أسره بعد اقتقاد خالد ومجلد مجلد الناس اي عظيم يعم ومكبل مقيد والكبل القييد

خبر هذه الأبيات: ابن الهذيل غزا بني أبي ربيعة بن قنبل بن شيبان فظفروا به يوم كنهل فقال له قومه ابن قنبل هذه الأهل أغر بنا على بعض من تمر به فأغار على بني كوز وعلى هاجر من بني ضبة فأصاب منهم ثلثين امرأة فيهن منصور بنت شقيق أخت عامر بن شقيق فأنلقهن مكانه وهو في دارهم غيرها احتمل بها حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها غايبان فبلغهم الخبر فطلبها حتى أتياها فقال هي بيني وبينكما فإن أحببت فلتتبعكما وإن كرهت لم أعطكماها قالا لا ننظر في أمرنا اليوم فأتيا رجلا من بني تغلب فحدثاه بالحديث واستجاراه فاجارهما فأنلقن معهما إلى الهذيل فقال انك قد أعطيت القوم ما قد علمت فاجيرهم عليك على الوفاء قال نعم فخبرت فقاتل والله ما كنت لأهم زوجي ولا انكس براس أخى فأعطاهم إياها فأنصرفوا بها فدل اعتقت من أنساء كوز وهاجر ثلثين لم تهنك لسي جيوبها ومنصورة الحسناء كنت اصلقيتها فاعتقتها لما أتاني حبيبها ثم ان الهذيل تتبعتها نفسه فأغار على بني ضبة وهم بذى بحداء وادنية الحريم وقد جمع لهم جمعا عظيما من اليمن وتغلب وإياد فأرسلوا فاستصرخو بني سعد ابن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل من بني تغلب نلس وأنهزموا أسوا هزيمة وأسر يومئذ يزيد بن حذيفة من بني مرة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسر عامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل فأوثقه في البيت وكانت بنته قريعة بنت عامر من عليها الهذيل يوم أخذها وهي من الثلثين فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسر حصين بن عونة أحد بني كوز شبيب بن الهذيل وجعيس بن الهذيل وأسر ابنا ناشرة بن زهير بن جندل ابن نهشل ولها عبد الله وعبد الحارث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فاما حصين ابن عونة فانه كانت عنده أسماء ابنة عبد عمر الغاصرية من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مائكا الغاصرية فدفع إلى الغاصريين شيبيا وهبه لهم فبادلو به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلثين من الأهل وأما الهذيل فانه من عليه يزيد بن حذيفة فأتاه ثلثماية من الأهل وأما مشول فان ابن الغريزة اخا بني جندل بن نهشل وكانت أمه أخينة من بني تغلب فأتاهم الهذيل في ابنه يطلب اليه ان يفاديه او يمن عليه فوعده ان يفعل قلما طال ذلك قال الكوفي الأبيات التي مصت فأتى خالدا فأنشده فأعطى ابن ناشرة مائة من الأهل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أشرس بن بشامة بن خزن النهشلي ونحن ردنا ابن الهذيل لقومه به لفر الأعلال تدمي جواليه أخذنا به احدوثة لا تشينكم اذا ما حديث بالصدق نئت غرايته ٥

وقال إيلاس بن الأرت إيلاس من قولهم أسنته أؤسه أؤسا وإياسا اذا اعتليتة وطفه السكوى مصدر أيسمت من كذا وليس كذا ولا لايسمت مصدر لانه مقلوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن مقلوبا ولكن ايضا تعتل فاه وهينه ولانه فيقال أسنت أولس والأرت الذي في لسانه عجلة والأنثى رتاء والجمع رت وفي فلان رتة أي عجلته وقال أبو العلاء الأرت الذي في لسانه حبسة وهي الرتسة ويسمى الأرت خالدا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ لَقَبْتُ وَجْهَهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للطرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره ولذلك احتاج الى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فما ان تكلما معناه فما تكلما وذكر الصبح لانه كان يثبته في ذلك الوقت فكان يجيب فلما مات لم يجبه

وَهَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوْعَمَا

ومعنى كان كثير الشراى كان عنده في حال الغضب شر كثير وعند الرضا كانه ولد مع الخير فهو توعما

تَتَابَعَ قِرَوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا نَا مُدَمَّمَا

مدمم من دمّت الشئ اذا ظلمته وغطيته ودمدمته اذا بالغت فيه ويروى مذما من الذم

هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وَأَكْرَمَا

انتصب اطعم بان ولو رفع لجاز على ان تكون مخففة من الثقليلة ويكون اسمه مضمرًا والفعل مع ما بعده خبره كانه قال هممت بان لا اطعم حياة بعده اى كنت وطنت نفسى على الزهد في الحياة ثم نظرت فكان الايتساء بالناس في مصاييهم والصبر على مقاساة البلاء معهم ابقى في الذكر واحسن في الاحدوثه ويروى اتقى بالتاء والمعنى ارقى لان التاء مبدلة من الواو اى اصون الدين والعرض هـ

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّضْرَانِ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَبِئَةٍ

أَلَا يَا عَيْنٍ فَاحْتَفِلِي وَبَكِّي عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر احتفلى اجتهدى في البكاء ويروى على حوط لريب الدهر واصل احتفلى من الحافل من الغنم وهى التى جمعت اللبن في ضرعها ومعنى بكى اى اكثرى البكاء ويزريه وقوله كاف قد حذف احد مفعولى كفى كانه كاف الناس ريب الدهر اى ما راب من احداثه

وَمَا لِيْلَعَيْنٍ لَا تَبْكِي لِحَوِطٍ وَزَيْدٍ وَأَبْنٍ عَمِيهَا ذُفَافٍ

ذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذففت على الخريح اذا اجهزت عليه

وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ وَمَا يَخْفَى بِرَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ

قوله يا لهفى يجوز ان يكون المندى محذوفاً مكانه وهى الله لهفى عليه يا قوم وجوز ان يكون نادى اللهم ليرى عظيم حسرتة وما يخفى يزيد مناة خاف يعنى شهرة امره والتشاور ذكره وقوله يزيد مناة خاف أى زيد مناة لا يخفى لان الخاف هو زيد وهذا كما تقول لقيت يزيد اسداً وجوز ان يكون قوله يزيد هو الفاعل والباء فيه مثل الباء فى قول الله عز وجل وكفى بالله شهيداً والمعنى ما يخفى زيد مناة خفاها وخاف فى موضع خفاها لكنه لم ينصبه كما لم ينصب قوله كان ايديهم بالقاع الفرق وجوز ان يجعل الباء للتعدى كما تقول ما يذهب يزيد تريد ما يذهب زيدا يريد ما يخفى زيد مناة تخفى لشهرته

وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلْكَاً وَجَدَكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْآثَافِ

هلكا نصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الآثاف يعنى ما يذبح ويطبخ يقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت فى موضع المفعول الثانى لوجدنا والآثاف واحدها اثفية ويقال ثقيت القدر واثفيتها فمن قال ثقيت فاثفية عنده افعوله ومن قال اثقيت فاثفية عنده فعليه لان الهمزة اصلية وكان اصله اُثْفَوِيَّة فلما اجتمعت الياء والواو فى كلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياءاً وانضمت الياء فى الياء فقالوا اُثْفِيَّة

وقال ابو صعتر البولاني فى بنى اخيه ابو الفتح صعتر واحده الصعتر فصيح من كلام العرب قال ابو العلاء والعامية تقول سَعَتَر بالسين والصاد هى اللغة الجيدة واما بولان فمرتجل علما وهو فعلا من لفظ البول ولا ينبغى ان يحمل على قوعال لثلاثة اشياء احدها انا لا نعرف فى الكلام تركيب بولن والاخر انه اقل من فعلان والثالث انه لا ينصرف فدل ذلك على زبانه النون كقحطان وعدنان فان قيل فلعله معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يجتمل ان يكون اسم الحى فاذا كانت القسمة محتملتها كان التذكير اولى به

زَكِيَّةٌ وَأَبْنَا أُمِّهِ الْهَمُّ وَالْمُنَى وَفِ الصَّخْرِ مِنْهُمْ كَلَمًا غَبْتُ هَاجِسُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك يعنى بزكية واخويه اولاد اخيه وكان ثوقى والدهم فصار هو كافلهم فيقول هم الذين اهتم لهم واتمنى خيرهم وبقاءهم وهاجس خاطر من الهم والحزن

أَوْدَهُمُ وُدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاحِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

خام الحشا أى خالط والدامس المظلم وانما قال هذا لان الشى اذا اشرق بالليل وعند التباس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق

بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَغْنَانِي عَلَى ضَرْ أَعْدَائِي الَّذِينَ أُسَارِسُ

يعنى اخاء اى لو كان فى جملة الاحياء لاهانى على الاحياء

وقال الغَطْمَشُ من بنى شَقْرَةَ بن كَعْب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّةَ

الغطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سمي بواحدة الشقر وهي شقايق النعمان قال وقد احمل
الرحم الاصم كعوبه عليه دماء القوم كالشقرات

أَلَا رَبِّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْنى أَبُو الذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله من نكرة ويغتابنى فى موضع الصفة له وود اننى
جواب رب يقول رب انسان ياكل لحمى يظهر الغيب ويتنقضى ومع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذى
يسمى به وينسب اليه وانما يبعثه على ذلك الحسد والبغضاء

عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ فَيَغْلِبَهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

على يتعلق بقوله اننى ابوه كانه يريد ود ابوتى له سولدا كان ولد حلال او ولد حرام
والرشدة اسم الهياة فى الرشاد والغية بفتح الغين ومنهم من يجربها مجرى الرشدة فى كسر اولها فيقول
الغية ويغلبها نصب جواب التمنى بالفاء والعامل فيه أن مصمرا وهذا شرح الغية كانه قال تمنى ان
يكون ولدى على رشدة او يغلبها فحل مناجب على النسل فيأتى به لغية واراد بالفعل
المناجب نفسه ويعنى يغلبها على النسل غلبة الشبه لبيته من هاجنتها واذا قال القليل وددت اننى
اجيئك فتكرمنى فقوله فتكرمنى انتصب ولم يعطف على اجيئك لمخالفة اخر الكلام
اوله وذاك ان قوله اننى اجيئك متمنى غير واجب وقوله فتكرمنى ليس من المتمنى بل هو واجب
فلما خالفه نوى بالاول الاسم واصم بعد الفاء ان ليكون الفاء عاطفة اسما على اسم فكانه قال
وددت مجيى اليك فاكرامك لى وكذلك اذا قال ألا ماء فأشربه يراد به لو كان ماء لشربته وتقليده الا
ماء فأشربه والجيد السرفع فى قوله فيغلبه لان ود فى التمنى دون لبيت فيه فالنصب فى باب لبيت أقوى
وهاهنا الرفع اجود

فِيَاخَيْرَ لَا بِالشَّرِّ فَارِحَ مَوَدَّتِي وَأَيُّ أَمْرِي يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرْهَبُ

قوله فارح مودتى اى ارج مودتك لى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
وقوله واى امرى يقتال منه الترهب اى يجتكم اى اى امرى تطلب مودته على الرهبة منه يسأل
اقتلت عليهم كذا وهو الفعل من القول قال كعب بن سعد وما اقتتال من حُكْمٍ عَلَى طَبِيبٍ
والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وانفة لم يجتكم عليه من يترهبه اى يخيفه ويوهده كما تقول
واى الناس يصبر على الضيم اذا كان يقدر على دفعه

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْيَالَ تَذْهَبُ

أَخْلَاهُ لَوْ يَجِيئُ لِحِمَامِ أَصَابِكُمْ هَتَبْتُ وَلَا كُنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاصت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومسفعول أقول البيت الثانى والمراد أقول وقد اتصل البكاء متى ان كنت أرى الأرض باقية والأخوان ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاى بياء مفتوحة وكانهم حملوه على قصر الممدود واجود من ذلك فى حكم العربية ان ينشد أخلاء بهمزة مكسورة يراد يا أخلاى فحذفت باء الاضافة وتركبت الهمزة كما تقول يا غلام ٥

وقالت امرأة ،

أَلَا فَأَقْصِرْ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكِ لَنْ تَرَى أَبَا مِثْلَهُ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اقصرى اى كفى واحبسى من قولك قصرت الشى اى حبسته وجوز ان يريد فاقصرى من اقصر يقصر الا انه ادرج الف القطع وتنمى اليه المفاخر اى تنتهى اليه وترتقى

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ

قواصر ان يعجزون ان يبلغن كنه الثناء عليه اى لا يقضى البكاء حقه قال ابو رباح والذى عندي ان هذه الابيات لحمد بن بشير احد بنى الخارجية وهم من غزوان بن عمر بن قيس عيلان يرثى بها ابا عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المتليب بن اسد بن عبد العزى بن قضى وهو ابو هند ام محمد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسن بن على عليه السلام وكان زمعة بن الاسود احد ازواد الركب من قريش والاخر مسافر بن ابي عمر بن امية ابن عبد شمس والاخر ابو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان اذا سافر احدهم فى رفقة قريش الى الشام لم يذهبوا احدا يتزود كلنو يقرون كل من معهم فسموا ازواد الركب وهم ثلاثة فلما مات ابو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان هنداً قد جرعت على ابيها فقل ابياتاً تسليها بهن عنه فقال قد قلت فقال قم فادخل فدخل اليها وهو معه فقال اذا ما ابن زاد الركب لم يمس بايتنا قفا صقر لم يقرب الفرس وانتر فقومى اصبرى يا هند عينيكي لن ترى ابا مثله تنمى اليه المفاخر وكنست اذا ما شيت سئيت والدا يزين كما زان اليبدين الأساور وقد علم الاقوام ان بناتهن صوادق ان يندبنه وقواصر فصاحت هى وجواربها وجعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تعزبها فهيجتها على البكاء قال وبما كنت عسى ان اهزى بنيت زاد الركب من يعزبنى انا عنه لا والسله لا اهزى عنه ولكننى امر بالحزن عليه واحص على ذلك تم الخبر ٥

وقال الفلاح قال ابو هلال فى الشعراء ثلاثة يقال لهم الفلاح الراجز بن حزن

ابن جناب من منقر القايل انا القلاخ بن جناب بن جَسَلَا والاخر القلاخ بن زيد لعله بنى عمر ابن مالك وهو القايل ولا يستوى يا زيد تَرَجَّ ومَجَرَّ وصَدَّرُ سنان في الحروب محَرَّبٌ والقلاخ العنبري نكبه دُعِبِل في شعراء البصرة وهذا هو قلاخ بن حزن يقال قلاخ البعير في هديره يقلخ قلاخا وقليخا وذلك اذا هدر كانه يقلعه قلعا وقال ابو العلاء اذا هدر هديره صافيا كانه يقلعه قلعا وبعير قلاخ فلما القلاخ فلعلم مرتجل

سَأَى حَدَّثَنَا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَسْعَسٍ مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرِّعْدَ وَأَيْلَهُ

ثاني الطويل والقافية متدارك قال ابو العلاء اريب اسم الرجل من قولهم فلان اريب اي ذو عقل قال عنتره فَيَخْفُفُ تَارَةً وَيُغَيِّدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الصَّغَايِنِ بِالْأَرِيْبِ فلما قولهم قَدَحَ اريب فانهم استعاروه ذلك من الرجل اي هو فايز فكانه يعقل ويطلب الفوز قال الاعشى فان أَكَّ شَبَعٌ فقد أَستعِين يوم المقامة قدحا اريبا وعسعس من قولهم عسعس الليل اذا اقبل ظلامه واذا وتى وعو من الاصداد قال الراجز حتى اذا ما صُبْحُهَا تَنْفَسَا واجاب عنها ليلا فمسعسا والعين ما بين قبلة العراق ومغيب الشمس ويقال انها لا تكاد تُخْلِفُ حتى تُعْقِبَ المطر ويدوم مطرها اياما ولا يرجى المطر في نواحي السماء كما يرجى من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدة وكثرته

مُلِثٌ إِذَا أَلْقَى بِرِضٍ بَعَاعَهُ تَغَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ

ملث لازم دايمر وبعاعه ثقله ومعظمه وتغمد غطى وعلا ومنه اشتقاق غامد الازدي ومنه غمد السيف وقال ابو العلاء تغمد اي غمر وغمر كانه يشتمل عليه كما يشتمل الغمد على السيف ومنه تغمدت ذنوبهم اذا غفرتها قال الشاعر تغمدت ذنبا كان بين عشرين فسماني الفيل المحصور غامدا وهذا البيت يقال انه لغامد ابي هذا الحى من الأسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول غمدت الركبة اذا كثر ماءها وقوله في البيت تغمد اي غطى مسائله سهل الارض وسهل الارض بطون الاودية

فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نَبَادِلُهُ

نبادله ناخذ بدلا منه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فما من الناس فتى كنا نبتغي منهم واحدا عميدا نبادله به وقال المروزي قوله من الناس من صفة الفتى وبه يعود الصير الى الفتى والمعنى كنا بسببه نبتغي واحدا منهم اي من الناس عميدا من صفة الواحد لانا جعلنا واحدا مفعولا لنبتغي نبادله اي نبادل به الناس فحذف الجار وقال نبادله وعلى هذا قول عمارق الطاءى وليس من القوت الذي هو سابقة اي سابق به وخبر ما محذوف كانه قال ما فتى ذا صفته بوجود في الدنيا وما اشبهه

لِيَوْمٍ حِفَاطٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ إِذَا عَى بِالْجَمَلِ الْمُعْطِلِ حَامِلَةً

اللام في ليوم حفاط تعلق بقوله نباله أي نبال به لهذا من الشان وهو لن يحافظ على حسبه محافظة الكرام أو يدافع الكرايه والشدايد وأصل الفصل المنع والتصديق يقال عطلت المرأة وعطلتها إذا منعتها التزويج وعطلت بولد وأعطلت إذا عسر ولادها

وَذِي تُحْرَاءَ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَايَةٍ بِأَشْجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ

الواو عاطفة وانجر ذى باصمار رب وتُدْرَةُ تُفْعَلُ من الدَّرَّة وهو الدفع الشديد وقوله ما الليث الى اخر البيت من صفة ذى تدرة يقول رب رجل هاكذا ما الاسد في خدره باقوى قلبا منه عند نظير له في باسه وشدته ينارله

فَلَبَّضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقْبِدَهُ وَهَتَّى يَغِي لِّلْخَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلَهُ

كاهله يجوز ان يرتفع بقوله يغى ويجوز ان يرتفع على البدل من المضمر في يغى وحينئذ يحتل ضميرا لذى تدرة واخضع ينتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوز ان يرتفع اخضع فيكون خبرا مقدما وكاهله يكون مبتدأ والاخضع الذي في عنقه اخفاص وتطامن

فَنَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالمَوْتِ وَيُذَكِّرُ نَائِلُهُ

فَالِ الضَّبِّيُّ

أَبَى لَا تَبْعَدَ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَى وَمَنْ تُصِيبِ المَنُونُ بَعِيدُ

لا تبعد مما يندب به الميت على اظهار من الفاقة الى حياته وقال ابو العلاء قوله ومن تصب المنون جزم بمن ولم يات للشرط بالجواب وهذا على ارادة الفاء كانه قال ومن تصب المنون فهو بعيد ومثله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اراد فالله يشكرها ومثله قول ابي ذؤيب فقال تحمّل فوق تلوك انما مطبوعة من ياتها لا يصيرها اراد فلا يصيرها

أَلَى إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ قَرَارَةٍ زَلْجِ الْجَوَانِبِ قَعْرَهَا مَلْحُودُ

يعنى بقرارة القهر والقرار والقرارة واحد ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثيرة نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومقرب ومقربة فلذا دخلت الهاء كان اخص وزلج للجوانب أي جوانبها منزلة يقال مكان زلج اذا لم تستقر عليه الاقدام

فَلَرَّبَ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَأَاهُ فَمَنَعَتْهُ وَيَنُوءُ أَبِيهِ شُهُودُ

أَنْفَا وَحَمِيَّةً وَأَنْكَ ذَائِدٌ إِذْ لَا يَكْسَادُ أَخُو الْخَطَايِ يَسْتَوِدُ

نصب أنفا وحمية على المفعول له أي قرب مكروب منعه أن يظلم للأنفة والحمية واصل الذود
منع الأهل من اللصوص إذا شربتم ثم سمي كل منع على وجه اللفظ والحماية ذودا

وَلَرَّبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلِ أَعْطَيْتَهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَبِيدُ

غذا هذه تامة كأنه قال خرج غدوة

يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ نَثَائِهِ وَلَدَيْكَ إِمَّا يَسْتَرِدُّكَ مَرِيدُ

ما زائدة يهيد أن يستردك

وَقَالَ عَكْرَشَةُ أَبُو الشَّعْبِ يَرْنَى ابْنَهُ شَعْبًا يَقَالُ عِكْرَشَ وَعِكْرَاشَ وَالْعِكْرَشَةُ
نبات والعكرشة انثى الارانب سميت بها لأنها تاكل العكرش

قَدْ كَانَ شَعْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِرًا تُرَوِّدُ بِهِ فِي عِرِّهَا مَضْرُ

أول البسيط والقافية متراكب يقول لو أن القضاء أمهل ابني شعبا ولم يعاجله عن استكماله
لكان بقاؤه عزا مستجدا لقبائل مصر كلها تصيغه الى عرها

فَارَقْتُ شَعْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِيسَتِ الْخَلَّتَانِ التُّكْدُ وَالْكِبَرُ

قوس انحنيت فصرت كالقوس

لَبِئْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ دَكَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِيهَا حَجَرٌ

وقال الآخر يرنى ابنه

لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً أَمَا رَأَعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامرء من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة
مرداء لا تثبت شيئا والدافنيك الذين يدخنونك والاضافة مع الالف واللام قليلة وانتصب
امرءا على الحال

مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَرَاوِرَ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَ هَمْدًا

يعني موتى لا يسمعون ولا يحسبون واصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها وذر وإن كان
مضمرا في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرى الكلمة لكثرة الاستعمال مجرى لله خيرك فلا تعبد في

طرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه امثاله من المصادر وفي طريقته ايسا شجر الجاهور ما لك
مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وابلع منه قول الاخر ابعث قتيلا بالمدينة اظلمت له الارض
تهتز العصاة بالسوق

وقال لبيد جوالس هذا لبيد بن ربيعة وفي الشعراء ايضا لبيد بن عطار بن
حاجب بن زرار بن عذس الغليل وقد شيب الراس قبل المشيب وفي الحادثات لنا عبرة ومنهم
لبيد بن ازهر احد بنى عبد الله بن عطفان

لعمري لئن كان المخبر صادقا لقد رزيت في حادثة الدهر جعفر

ثاني الطويل والقافية متدارك يرثى بهذا اربدا اخاه وكان النبي صلى الله عليه دعا عليه فاصابته
صاعقة فاجهر بذلك لبيد فقال لئن صدق المخبر لقد رزيت قبيلتي به ثم وصفه بحسن موالاته وقوله
ان كان المخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكنه لاستعظامه للنبا يرجع على المخبر بالتكذيب
ويدخل الشك على المسموع والمشهود كما قال الاخر يقولون حصن ثم تايى نفوسهم والسلام
من لعمري لام الابتداء ومن قوله لئن هي الموطئة للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

أخا لي أما كل شيء سألته فيعطى وأما كل ذنب فيغفر

فإن يك نوء من سحاب أصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويضفر

وقالت زينب بنت الطيرة ترثى اخاها يزيد بن الطيرة

انثرت خنيرة اللبن انتى فوقه يقال لبن خائر طائر وقول الراجز أنك غير تحمل المشيا ماء
من الخنيرة أخوذا شبه الماء الذي وردته الابل بنثرة اللبن وزينب علم مرثجل ويحكى عن
ابى العباس قعلب قال قال فلان رحم الله عنتى زينة ما رايتها قط تاكل الا طننتها تناول انسانا
وراءها فهذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعمل منه

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى مقيما وقد عالت يريده عوايله

من الطويل الثاني والقافية متدارك الأثل شجر وعقيق واد ببلاد بنى عامر وهو من الحجاز
وغالت يزيد اى اهلكته تعنى الحوادث واما قالت ذلك منكرا ومستوحشة ان كان الحكم
عندها ان تتغير الامور لموت اخيها فلما جرى الامر بخلافه اخبرت متوجعة ان بطن العقيق على
ما كان عليه ويزيد غائته عوايله وانتصب مقيما على انه مفعول ثان لارى ومجاورى في موضع الجر
على انه صفة لبطن العقيق ومثله يقولون حصن ثم تايى نفوسهم وكيف حصن والجبال جنوح
يقول لم لم تلم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الريح تهب

شَاجُوها وَالْمَرْقُ يُلْعَقُ فِي الْغِيَامَةِ وَفَرَّتْهُ بُرْدًا لِيَتَنَسَّى مِنْ تَعْدُدِ بُرْدٍ كُنْتَ عَلِمْتَ أَيْ لَمْ شَرِقْ
بُرْدٌ وَلَمْ تَقْطَعْ الْغِيَامَةَ فَتَذْهَبَ الرِّيحُ وَالْمَرْقُ

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَأْدِلُهُ

متضائل من الضوالة وهي الدقة والرهل المسترخى تصغه بقلعة اللحم على الساق والصدر
والأباجل جمع أبجل وهو عرق وذكر الأباجل وهي تهيد مواضعها وجمعتها كما يقال ضخم
انعتانين كأنه أراد ما حوله

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ

العذور السبي الخلق القليل الصبر فيما يريده وبهمر به وإذا ظرف لقولها كان عذورا وصفته
بسوء الخلق والتشدد في الأمر والنهي حتى تنصب المراحل وتبها المطاعم للضيافان ثم يعود إلى خلقه
الأول والمراحل جمع مرجل وهي القدر العظيمة النحاسية والفول الجيد أن كل قدر عند
انعوب مرجل واستقلالها انتصابها على الأناقي حتى تستقل أرادت لتستقل وكى تستقل أي كان
عذورا لذلك من الشأن

مَضَى وَوَرَّثَنَاهُ دَرِيْسَ مُقَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ

انتصب دريس على أنه مفعول ثان ويقال ورثته كذا وورثت منه كذا فعلى هذه اللغة كان
أصله ورثنا منه دريس فحذف الجار ووصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع وغيرها لأنه فعيل
بمعنى مفعول والجمع اندرسان والمقاضة الدرع الواسعة وأبيض يعني سيفا وجعله طويل حمائل لقول
قوامه والمعنى أنه أنفق ماله فيما نشر له حمدا فلم يكن أثره إلا ما ذكر من السلاح

وَقَدْ كَانَ يُرْوَى الْمَشْرِفَى بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجَرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ

أي أنه كان عزيزا شديد النكاية في الأعداء ويبلغ أقصى ناحية الحي عطاياه وإنما قالت
يروى المشرفى بكفه تريد أن نهضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتمساد على حميم أو غريب
لأنه ما كان يجز الجرايم على أهله ثم يتركهم لها ولكن كل ما أثاره أو تجشده فبنفسه لا بغيره

كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَتْهُ مُتَبَسِّمًا وَإِمَّا تَوَلَّى أَشَعْتُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ

كريم ارتفع على أنه خبر مبتداء محذوف أرادت هو كريم إذا لاقيته متبسمًا على الحال وجواب إذا
يدل عليه كريم فتقول إذا لاقيته راضيا ساكتا لاقيت منه طلعة الكرام وأفعالهم وأن أعرض عنك
وولّى وجدته أغبر الرأس كثير الشعر لا يهمه أمر نفسه في اللباس والطعام وإنما به الغزو والسعي في
اصلاح أمر العشيرة ويقال شعث يشعث يشعث شعثا وشعوتة وهو أشعث وشعث إذا اغبر شعره وتسلبد
وجافله من قولهم أخذت جفلة من الصوف أي جزء منه ويقال جافل ومجفل

إِذَا الْقَوْمُ أَمْرٌ يَبْتَغِيهِ فَهُوَ عَامِدٌ لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ

يجوز أن تريد بالقوم رجال على خاصة ويحتمل أن تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به الكثرة وإنما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يذهبهم فإذا قصدوه أرشداهم وتوصل ما يقتل عليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

تَرَى جَارِيَةً يُرْعَدَانِ وَفَرْعٌ عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلَةٌ

أي يرعدان من خوفه لاستعجاله إياهما وقيل من السبرد تخبر أنه ينحدر في الشتاء والجدب وجعلت له جازرين على عادتيم في جعلهم اصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالبابين والمستغلي في الخلب والماتج والفاهل في الاستقاء ويروى عَدَوِيَّ الهشيم وصامله جرت العادة بأن يستعملوا العدوي في صفات السفارين ينسبون لها إلى عَدَوِيَّ وهو موضع بنواحي البحرين فإن كانت الشاعرة نعتت بهذا اللفظ فيجوز أن تعني أن هذا المذكور يطرح عليها ما يفتقع من شجر عظام كأنها العدوي من السفن والذين يجلبون الاحطاب في دجلة ونحوها من الانهار يجعلونه أطوافا ويجيئون به في الماء فيجوز أن تكون القايلة أرادت هذا المعنى أي يؤخذ في هذه النار ما يجلب في الماء فجعلته كعدوي السفن وعداميل جمع عَدَمَلَى أي قديم والهشيم ما يبس من الشجر والنبت والصامل اليابس

يَجْرَانِ ثَنِيَا خَيْرَهَا عَظْمُ جَارِهِ بِصِيرًا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ

ثنيا أي ناقة ولدت بطنين ولدها أيضا ثنى خيرها عظم جاره أي خير عظم فيها يهديه لجاره لم تعد عنها مشاغله لم يشغله عنها صنه بها يعني أنه كان بصيرا بقرى الاضياف والنعم لهم وقولها بصيرا بها والفعل للمرئى فجرى على غير من هو له لأنه تبع لجاره وإذا كان كذلك فالواجب أن يظهر ضميره فيقول بصيرا بها هو لأن اسم الفاعل والصفة المشبهة إذا جرى واحد منهما على ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبرا لم يحتمل الضمير كما يحتمل الفعل لضعفه وأكثر البصريين على أنه لا بد من ذلك حتى أن أبا الحسن كان يلحن الكلام إذا لم يجر على هذا السنن والكوفيون وبعض البصريين يجوزون ترك اظهاره وقولها لم تعد أي لم تُصَرِّفْهُ

وقال أبو حكيمة المَرِيَّ يَرْنِي أَبْنَهُ حَكِيمًا وكان أبو حكيمة قد ذل يقر بعينيه وهو يقصر مدنى مرور الليالي أن يشب حكيمة مخافة أن يقتالي الموت دونه ويغشى بيوت الحى وهو يتيم فمات حكيمة فرثاه بقوله

وَكُنْتُ أَرْجَى مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا

فَقَدِمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَأَرْتَدَيْتُهُ قِيَا وَيَحْ نَفْسِي مِنْ رَدَاهُ عَلَانِيَا

النعش شعبه بالمحفة كان يحمل عليه الملك الجار مرض ثم كثر حتى سمي للنش يحمل فيه الميت نعشا وارتدائي أي حملي على عاتقه في موضع الرداء ويعنى بالرداء جنازته حمل نعشه على موضع الرداء فسماه باسمه وكان يتمنى أن يتقدمه فلانمه وقوله ارتدائيا للقيامه على وقد وضع الماضى في موضع المستقبل أي يرتدينى في ذلك الوقت ولو ساق الكلام على تلاوه لقال قيامه على وارتداوه أبى إذا ما النعش زال ولوروى من حكيم قيامه على لجار على أن يكون قيامه بدلا من حكيم كأنه قال وكنت أرجى من قيام حكيم أنه إذا ما النعش زال ارتدائي أي يرتدينى فيكون إذا ما النعش زال طرفا وارتدائي مفعول أرجى أي أرجوه يرتدينى إذا ما النعش زال

وقال مُنْقِذُ الْهَلَالِ

الدَّهْرُ لَأَمَرٌ بَيْنَ الْفِتَنِ وَكَذَاكَ فَرَقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معنى وكذاك فرق مثل ذلك وأشار بذلك إلى ما دل عليه لأمر من التاليف يريد وكتاليفه فرق أيضا وكرر لفظ الدهر تفخيما وموضع كذاك نصب على الحال من فرق بيننا

وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالْدَّهْرُ كَيْسَ يَنَالُهُ وَتُرُ

موضع كذاك مفعول نقوله يفعل في تصرفه يريد أن الدهر في تصاريفه فعال مثل ما فعل بنا يَهَبُ ويرجع ويولف ويفرق ويوتر غيره ولا يوتر

كُنْتُ الضَّئِينَ بِمَنْ أَصِبتُ بِهِ وَسَلَّوْتُ حِينَ تَقَامَ الْأَمْرُ

الضئنين البخيل يقول كنت البخيل بمن أصبت به فلما تقام العهد بيننا سلوت عند حتى كانى لم يجمعنى وإياه حال

وَكَيْفَ حَظُّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

أي خير حظك فيما تصاب به أن يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لأن المرجع إليه وإن لم يصبر الإنسان تسلى تسلى البهائم ومثله وإن أظهرت صبورا وحشية وصانعت أعداءى عليك لموجع ولو شئت أن أبكى دما لبكيتك عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

وقالت ميلة ابنة ضرار الضبيّة ترى أخاها قبيصة بن ضرار

لَا تَبْعَثَنِ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَحَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصَا

الثاني من الكلام والفافية متواتر قولها وكسل شي ذاعب تسلي كانهوا قللت متوجعة لا تبعد ثم علقته بالتصلي فقالت وكل حتى هذا ~~بالمعنى~~ يا زين المجالس والندى يا قبيصة وكل شي ذاعب اعتراض بين المنادى وبين الدعاء له ~~والجمل~~ المعترضة بين انواع الكلم لا يفيد منها التأكيد وتحقيق معانيها وذكرت المجالس والندى وهما واحد لانها ارادت بالمجالس مجالسة هيئته اذا قصد لانزال الحاجات به وارادت بالندى الى وانتصب قبيصة على انه عطف البيان ليا زين وجوز ان يكون على تكهين النداء وقد رخمته فكانها قالت يا زين المجالس يا قبيصة

يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحَّ أَبْهَمَ قَفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الرِّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصًا

يريد اذا اشتد الزمان فصار كل مالك لشي يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه وبروي أبهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم أمره وجعل كالغرض الذي لا يحتمل التجاوز واذا روي أبهم قفله جعل الفعل للشح كأن له قفلا يبهمة وابهامه ان يجعله على وجه لا يدري كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطننا له صغيرا مضطرا من الراد السيى اذا تملك البخل الناس لشدة الزمان فجعلهم كذلك

وقال عكرشة العبسي يرثى بنبيه

سَقَى اللّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرَكَتَهَا بِحَاضِرٍ قَنَسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

الاول من الطويل والفافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداف بالغاء وقوله من سبل القطر مفعول ثان لسقى الله والقصد في طلب السقيا لها ان تبقى عهودها غصة من الدروس طرقة لا يتسلط عليها ما يزيل جدتها ونصارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال فلا سقاها النار تنصطرم

مَضَوْ لَا يُبِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَغَالَهُمُ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ حَرِّينَ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَّاحَ تَرَوْحُو مَعِيَ وَغَدَوُ فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ

اي لغدو في اصباح اليوم الثاني على ظهر الارض ولم يصيرو في بطنها مع الاموات

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ

انما قال وارث وضمت لان الموارى هو السائر وسائر الشي يكون نساء له وغير ضامة وانما اراد ان يجعل القبور مواربة وضامة فلذلك جمع بين السفلتين والاسل الرماح والسم في لونها لان القناة اذا انتهت وصلبت سميت

أَهْدَى كَرْنِيهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرِّ مَا أَلْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذُرِّي

أى الذكركم للخير مشبهها إياهم به واذكركم للشر مُبْهِدًا لهم وحتمل ان يكون المراد اذكركم بما كانوا يبطلون من الخير اولياءهم ومن الشر اعدائهم ~~وحتمل~~ وحتمل ان يكون اراد انهم كانوا يصنعون الخير ويكفون عن الشر فاذكركم كلما رأيت خيرا وشرا والذكر بضم الدال يكون بالقلب والذكر بكسر الدال يكون باللسان ۞

وقال رجل من بنى أسد يرثى اخا له ومريض في غربة فسأله الخروج به هربا من موضعه فمات في الطريق ويقال انها لابن كُنَاسَة

أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزَتْ حَيْثُ أَنْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ

الاول من المنسرح والقافية متراكب يروى أَسْرَعَتْ وَأَبْعَدَتْ وَأَبْعَلَتْ والابساط والابهاد متقاربان والابساط الاسراع في السير ويقال ابعدت من الامر اذا ابينتته وهربت منه ومن تتعلق بابعدت والمعنى فررت من أجلك فرارا بعيدا ومعنى يومك أى اخر امدك واذا رويت اسرعت احتجبت الى اضممار فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلفه باسرعت ولا بالفرار لانه يكون في صلته وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث أنتهى اسما فهو في موضع المفعول لجاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن مُحَكَّى الكلام وفصيحه هى احسن الناس حيث نظر ناظر يعنى وجهها

لَوْ كَانَ يُحْيِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ

جواب لو قوله نَجَّاكَ والمعنى انك لم تُوتَ من تصجيع وقع منك فلو كان يخلص من الموت تَوَقَّى لَوَاقًا ما اخذت به نفسك من الحذر الشديد

يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي نِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدَيْهِ كَحَرُ

دخل من للتبيين أى من اخ يوثق بوجه

فَهَا كَدًا يَدَّهَبُ الرِّمَانُ وَيَفْنَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَمْرُ

وقالت أم قَيْسِ الضَّبِّيَّة

مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَاجُ بِهِمْ بَعْدَ آبْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّمْرِ الْقُودِ

الثانى من والبسيط القافية متواتر جد الضجاج أى صار ضجاجهم جدا يقال ضجَّ يصحج صحجيجا والاسم الضججاج قال العجاج يصف حربا وأَغَشَّتِ النَّاسَ الصَّجَاجُ الْأَضْجَاجُ وصاح ضجاشى شرقا وَفَجَّهَجَا ومن للخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستفطاع أى من يفصل بين الخصوم ومن لأصحاب الضمر والضم جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

وَمَشْهَدٌ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي تَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ

نواصي الناس اشرافهم والمنقذون منهم وهذا كما وصفوا بالدوايب يقال فلان نواصي قومه وناصية عشيرته

فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرٍ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرٍ مُزَوَّدٍ

بلسان تريد بكلام وفي الغرآن وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وتسمى الرسالة لسانا والزود الكم زبد فهو مزود

إِذَا قَنَاءُ أُمْرِي أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ هَرَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صُلْبَةِ الْعُودِ

ذكر القنائه مثل للباء والامتناع كقول سحيم بن وثيل الرياحي وان قناتنا مشط شطافا شديد مدها عنق القريش يقال مشطت يده تمشط مشطاً اذا دخلت في يده شطبة والشطط من العصا كالليطة منها تدخل في اليد فتشط منها

وقال النابغة الجعدي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزَيْتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك يخاطب صاحبتة ام محارب ومحارب ابنه وقوله المر تعلمي ظاهرة تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاتته من المروءة ثم ذكر انه قد فجع قبله فعال

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزَيْتُ بِوَحْجٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَلِخَلِيلِ الْمُصَافِيَا

وحج ماخوذ من قولهم وحج الرجل اذا ردد صوتا في صدره مما يشبه جرس الحاء وهو نحو النخنة او قريب منها يقال بات الصايد وله وحوة وكذلك يقال للمرأة التي تنكح تركتها توحج بين ابدى القوابل قال ذو الرمة وقد اسهرت لنا أسهم بات طاويا له فوق زجى مرفقه وخارج وقال بعضهم رجل وحوح وحوح حديد النفس

فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَانَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

فتى يجوز ان يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص اي اذكر فتى هذه صفته ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتداء محذوف كأنه قال هو فتى وقوله غير انه جواد استثناء منقطع وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمى هذا القبيل من المدح الاستثنائية واستشهد بقوله فتى كملت خيراته البيت وقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلولا من قراع البكتايا والشدنا ابن برقان النحوي لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن

لِخَطْفَى جِوَا اللّٰهَ خَيْرًا وَالْجِزَاءَ بِكَفِّهِ بَنَى دَارَهُ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِهِ هُمْ حَمَلُوا لِيُخْلِسَ وَادُّوْ
أَمَانَتِي الَّتِي وَرَدَتْ فِي رَيْشِ الْقَوَائِمِ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ قَدَّرَهُمْ عَلَى الْمَالِ امْتِثَالُ السِّنِينَ الْحَوَاطِمِ
وَالنَّهْمُ لَا يُورَثُونَ بَنِيهِمْ وَأَنْ أَوْفَوْا تَجْدًا كُنُوزَ الدَّرَاهِمِ

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ أَهْلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُمُّو الْأَعَادِيَاءَ

وقال رجل من بني هلال يرثى ابن عم له

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَالِكٍ يُرْجَى بِمَرَّانِ الْقَرَى أَبْنُ سَبِيلِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول على وجه الإنكار يرجى ابن سبيل القرى بمران
بعد المدحون بالنعف وهو هاهنا موضع بعينه والنعف ما ناعفك من الجبل أى استقبلك وقيل هو ما
انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه ضعود وقبوط وجمعه نعاف

لَقَدْ كَانَ لِسَارِيسَ أَيْ مُعَرِّسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيْ مَقِيلِ

قوله لقد كان جواب قسم محذوف والتعريس النزول عند الصبح والمقيل موضع القبيلة

بَنَى الْمُحَصَّنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ يُرَبِّينَ أَوْلَادًا لِحَيِّ حَلِيلِ

بنى المحصنات نصب على المدح والغر اللسان أى يربين اولادا لمعول شراف كرام

وقال كَبَدُ لِحَصَاةِ الْعِجْلَى

أَلَا هَلَكَ الْمَكْسِرُ يَالَ بَكْرٍ فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ

الاول من الواو والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوعا اذا مد باعه
وتبوع وكذلك تبوع البعير اذا مد صبعيه وكان المعنى هلك للجد وانما استعار الباع لسلجود لان
العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه يملأ باعه عند العطاء وجميع الباع يبيعان
ولحسب الشرف واصله من الحساب لان الحسيب يبعد لنفسه مائتة فتلك المائتة حَسَبٌ كما يقال نفصته
نَفْصًا والمنفوص نَفْصٌ

أَلَا هَلَكَ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ حَوَافِي الْحَيْلِ وَلَحَى الْحَرِيدُ

يصفه بأنه كان يتعد الغزو فلا يبقى على الحيل وان حفيت حتى حريد أى منفرد وكذلك كوكب
حريد قال جرير تبنى على سنن الطريق بيوتنا لا نستجير ولا نحل حريدا وقال الراجزى يعتسفان اللبد
دا السدود أما بكل كوكب حريد وقال آخر حريد المحل قويا غبورا هذا المرثى هو

المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم نرى قار انسا
ابن سيار على شكيمه من قمر منكم قمر عن نديمه وجاره وقر عن حريمه ان الشراك قد
من ادبيه وكان طائفة من طيى اغارت على بكر بن وائل فاخذو منهم اخايد فاغار المكسر
على طيى فاكتسح اموالهم واصاب منهم سبايا فاغار زيد الخيل على بنى تيم الله بن ثعلبة وقال
اذا هركت حاجل بنا ذنب غيرنا هركنا بتيم اللات ذنب بنى حاجل وقال ابو هلال حواقي الخيل
التي كان يحفيها لكثرة غزوه عليها والجيد هنا حفيات الخيل مخففة من خفي يحفى فهو خف
اذا احتكت حافره من كثرة السير والحافى خلاف الناعل وليس له هنا موضع لان خيل العرب لم
تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحفى كهيله لكثرة اشتغاله عن انعالها او لغير ذلك
من الاسباب والحريد المنفرد لو لم يقل الحريد كان اجود للوصف لانه لم يغر المنفرد من الاحياء الا
لعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحر يد البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى
والغار لقوته وكثرة عدته

وقال ابن اُهبان الفقعسى يرثى اخاه اهبان فعلا من الأُهبنة

عَلَى مِثْلِ هَمَامٍ تَشُقُّ جُيُوبَهَا وَتُعْلِنُ بِالنَّوْحِ النِّسَاءَ الْفَوَاقِدُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله على مثل همام يذكر المثل والمقصود نفسه لا غير
صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القايل مثلك لا يحسن به كذا اى انت لا يحسن بك ذاك والنوح
يراد به مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المكان النساء الناجيات

فَتَى لَلْحَى إِنْ تَلَقَّاهُ فِي الْحَى أَوْ يَرَى سِوَى الْحَى أَوْ ضَمَّ الرِّجَالَ الْمَشَاهِدُ

جعل الفتوة والرياسة مسئمة له فى كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفتى بين رجال
للى وعند لسايك اياه فيهم وقوله او يرى سوى للى اى فى مكان اخر وفى قوم اخرين
بدلا من للى لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فمعناه عندى رجل مكان زيد وبدلا من
زيد وقوله او ضم الرجال المشاهد وهو الفتى اذا حصلت وفود القبائل فى مجامع الملوك

إِذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيِّبًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ

اى لم يكن ثقلا على من يجالسهم

طَوِيلُ إِجَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ خَمِيصًا وَجَادِيهِ عَلَى الْوَادِ هَامِدُ

جاديه الذى يجتديه والجادى والمجتدى الطالب اى من يجتديه جمده

وقال ابن عمار الأسدى يرثى ابنه معيناً

طَلَيْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُورِّفِي أُنَيْفُكَ يَا مَعِينُ

الاول من الوافر والقافية متواتر خسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسر وسابور وهما ملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال جِسْر سابور واصل الظلول المكث في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للآفات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بُشِّرَ احدهم بالانثى ظل وجهه مسودًا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل يصف قيامه على ابنه وسهره لسقمه

وَنَامُوا عَنْكَ وَأَسْتَيْقِظْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَأَنْقَطَعَ الْأَنْبَسُ

وقال طريف بن ابي وهب العَبْسِي يرثي ابنه

أَرَابِعَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فِي الْيَاسِ نَاهٍ وَالْعَوَاءَ جَمِيلُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الاصمعي مهلا اصله مَهْ وهو زجر تزداد عليه لا ليتصل بالكلم التامة فيقال مَهْلًا وانتصب بعض باضمار فعل كانه قال رَفْعًا كَفَى بَعْضُ مَا تَاتَيْنَهُ وَقَدْ سَلَكَ هَذَا الشاعِرُ طَرِيقَةَ أَوْسَ بْنِ خَجَرٍ فِي قَوْلِهِ آيَتُنَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا أَنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا وَقَوْلُهُ أَرَابِعَ يَرِيدُ يَا رَابِعَةَ كَفَى وَهُوَ أَمْرُ الْمُرْتَى فِي الْيَاسِ نَاهٍ أَيِ إِذَا يَهْتَسُتُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَهَيْتُ عَنْهُ وَيُرْوَى فِي النَّاسِ نَاهٍ أَيِ مَنْ أَصِيبَ بِمِثْلِ مَصِيبَتِكَ فَصَبِرَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ اقْتِسَدَيْتُ بِهِ وَأَنْتَهَيْتُ عَنِ الْجَزَعِ

فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ تُرَابٌ وَزَوْرَاءُ الْمَقَامِ تَحُولُ

زوراء المقام هو القبر وانما انت لتأنيث اللغز وجعلها زوراء للحد ودحول مقعرة لا على استواء والدَّخَلَ القعر في الارض معوجًا وهو كالبرث يضيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز ألا يتسع ولجج دُحْلان ودحال

نَحَاهُ لِلْحَدِّ زُبْرَقَانٌ وَحَارِثٌ فِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكَ غَوْلُ

يقال لحدث القبر وللحدثه وقبر ملحد وملحد واحد اي ذو لحد وفي الارض للاقوام قبلك غول اي هلاك يقول لن تخصي يا رابعة بموت ولدك فان الناس قديما يموتون

وَأَيُّ قَتَى وَأَرَوْهُ تَمَتَّ أَقْبَلْتُ أَكْفَهُمْ تَحْتِي مَعًا وَتَهْيِيلُ

تحتي وتهيل كلاهما صب التراب الا ان الحثي لا يكون الا مع رفع التراب والهييل الارسال من غير رفع فكلن من دنا من شغير القبر هال ومن نأى عنه حثي وقوله معا يدل على ان الحثي والهييل كان في وقت واحد

وَضَلَّتْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْقَضَاءِ كَأَنَّمَا تَصْعَدُ بَيْنَ أَرْكَانِهَا وَتَجُولُ

الأركان الأطراف وقوله في البيت الذي قبله ثبتت أقبلت التاء من ثبتت علامة التثنية وهو تانيث لفصلة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو لايسر وتايمة تتصل بالفعل إلا أنها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينتقل الأعراب عن الآخر الاسم اليها وفي الفعل يسكن إلا أن يلاقيه ساكن الآخر وتكون تاءا في الوصل والوقف جميعا وينقل دخوله في الحرف وإذا دخل حركه بالفتح نحو رَهَتْ وَثَمَتْ وتبقى تاءا في كل حال

وَشَدَّ إِلَى الطَّرَفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلٌ

يعنى نظر الى الجانب من كان ينظر الى في حياة أبى باللين وقوله وهو كليل أراد من كان طرفه قليلا وزاد وهو في خبر كان لحاجته فصار المعنى معنى الحال كأنه قال من كان طرفه هذه حاله

لَيْتَنُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ عَلَى حِينِ شَيْبَى بِالشَّبَابِ بَدِيلٌ

خلى مكانه يعنى مات وقوله على حين شيبى قال أبو هلال لا يجوز إلا للقص في حين لأن الذى أضفت اليه حين مُعَرَّبٌ فإن أضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر أما الكسر فلانه مجرور وهو اسم منصرف وأما الفتح فلاضافتك آياه الى شى غير معرب فبنيته على الفتح لأن المضاف والمضاف اليه شى واحد فبنيته لذلك

لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاءٌ صَلِيْبَةٌ وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَهْكَةٌ وَذُبُولٌ

قناة صليبة يعنى نفسه ونهكة تغيير وذبول جفوف لزوال بهجة الشباب

وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَتُصَرَّفُ حَالُهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَرُودُ

اي كل شى اخره الى تغير وزواله

وقال العنبي

وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنَى مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي

الاول من الطويل والقافية متواتر قال المبرزوقي كان رواية الناس بَرْقَةً وقاسمى دهرى بنى بشطره مضاعفا فلما تقضى شطره بالصاد وارتفع الشطر به فجاء شبح لنا فرواه بشطره فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالته انا وجدتها وهو ما حكاه أبو زيد من قولهم بنو فلان شطره اذا كان ذكوره بعدد اناهم يريد ناصفنى ومعنى تقضى شطرى بلغ اقصاه واستوفاه والذى اختاره أن يروى بشطره على

الاضافة ومن الظاهر ان تقضى احسن من تقضى في اللفظ وابلغ في المعنى ومعنى بشطره كان الدهر
أدهى انه قسيبه في بنيه وان له منهم الشطر وهو النصف فقاسمه على ذلك فلما استوفى حظه اقبل
ياخذ من نصيبه الذي كان اقر له به وسأهمه عليه قال وانما اخترت بشطره على شطره لان شطره
لم تستعمل في الانصباء والسهم والشطر في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطور اذا ببس
احد صرعها وكذلك قولهم حلب الدهر اشطره اذا جرب الامور

أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
وَكُنْتُ بِهِ أَكْثَى فَاصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاصَتْ دُمُوعِي عَلَى نَجْرِي
وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرِ عَلَى الْعِدَى فَاصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي

ذكر الناب والظفر مثل ضربه لسلحه واللاته التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر الاعداء
باستمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي بعدهم ولا ظفر فيخشي فهو مثل قوله ولا
نرى الصب بها يتنجس

وفالت امرأة ترى اباه

اِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلِيًّا وَجَدْتَنِي أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَاجُولُ مُهَيَّبُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر العاجول التي قد ذهب ولدها يقال نافذة عاجول اذا اصاب
ولدها بموت او ذبح قال ورقاء بن زهير دعاني زهير تحت كل كل خالد فجيئت اليه كالعاجول
أبادر والمهيب من قولهم اهاب الراعي بابله اذا دعاها ثم صارت كل دعوة اهابة قال الشاعر اقول وتحن
القوم نكرم ضيفنا اهب يابن غلاق اليك وشايح تقول العاجول تفرع من كل شئ فاذا صوت بها
فرعت اي يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جزعها عند ذكر ابيها وسماها اسمه ثم فضلت اباه
على كل من يتسمى باسمه فقالت

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

وفال رجل من كلب

لَحَا إِلَهُ دَهْرًا شَرًّا قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدَا بِصِيفِي أَتَى بَعْدَ مَعْبِي

الثاني من الطويل والقافية متدارك لحا الله دعاء على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل
خيره اي ما كان يخشى من شره في الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على وجد

تَعَجَّلْ لَهُ بِصِفَى ~~وَجَدِي~~ ~~لَنْ~~ تَقْدِمَ لَهُ فِي مَعْبَدٍ

بَقِيَّةُ اخْوَالِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلَّدِي

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون المراد أنه كان في اخوانه وفور ففقد منهم هذه وجعل بانس ببقيتهم فأتى الدهر عليهم ايضا وقوله فما جزعي كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من اجلهم جزعا لقصوره من الواجب

قَلَّوْا أَنَّهَا لِحَدَى يَدَيَّ رُزِيَّتَهَا وَلَا كُنْ يَدِي بَأَنْتَ عَلَى إِنْهَارِهَا يَدِي

حذف خبر لو لان المعنى مفهوم كما قال الراجز لو قد حذاهق أبو الجودي برجز مستخفِر الروى مُسْتَوْبَات كَتَوَى الْبَرَقِ وحذف مثل هذه الاشياء كثير في القرآن والشعر والمعنى لو انها احدي يدي رزيتها لتعزيت بسلامة الاخرى او نحو ذلك

فَأَلْبَيْتَ لَا أَسَى عَلَيَّ إِثْرَ هَالِكِ قَدِي الْأَنَ مِنْ وَجَدِ عَلَى هَالِكِ قَدِي

أي خوفي كان فيهم ~~وَلَا~~ قد اصبحت بهم فإني لا اجزع بغايت فحسبي الآن من وجد على هالك ويجوز أن تتبع قد بيساء ويجوز أن يكسر الآخر قد كما يكسر أوآخر الموفوات والمجزومات اذا احتيج الى حركتها كما قال منتزه فاقنى حياءك لا ابا لك واعلمى انى امرؤ ساموت ان لم أقنل والقواى مجرورة وقال النابغة أَرْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَرَلُّ بِرَحَالِهَا وَكَأَنَّ قَدِي وَالْأَجُودُ إِذَا أَضْيِفَتْ قَدِ إِلَى الْبَاءِ أَنْ يُقَالَ قَدْنِي فَتَرَادُ النُّونُ لِيَسْلَمَ سَكُونُ الدَّالِ كَمَا قَالُوا عَنِّي وَمَتَى فَشَدَدُوا النُّونَ رَغْبَةً فِي بَقَاءِ السَّكُونِ وَقَالَ زَيْدٌ لِحَيْلٍ وَلَوْ لَا قَوْلُهُ يَا زَيْدٌ قَدْنِي إِذَا قَامَتْ نُوبُهُ بِالْمَاءِ وَيَقُولُونَ قَدِي فِي الصَّرُورَةِ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْشَدَ سَبِيوِيَّةُ قَوْلَ الرَّاجِزِ قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْفَبِيِّنِ قَدِي لَيْسَ الْأَمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحِدِ وَالْأَجُودُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِي الْقَافِيَةِ لِلْإِطْلَاقِ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ ارَادَ قَدْنِي مُحْذَفُ النُّونِ وَيُرْوَى فَأَلْبَيْتَ أَسَى بَعْدَهُمْ إِثْرَ هَالِكِ وَيَنْتَصِبُ إِثْرُ هَالِكِ عَلَى الظَّرْفِ

وَقَالَ أَعرابي

لَمَّا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ نَقَاضِي فَلَمْ يُحْسِنْ إِلَيْنَا التَّنَاضِيَا

الثاني من الطويل والقافية متداركة لَمَّا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ أي قسره الله وقيل في قوله شره قبل خيره أنه أراد في الحكم لا في الوقت يعنى أن شره أكثر من خيره وكل ما كان أكثر كان أقدم وقوله تناضى إشارة الى اجتماع الناس على أن لا خلود فكان الأرواح تبين للدهر وقال لم يحسن التفاضل لانه اخذه قبل الوقت هذه

فَتَنَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُخْلِ نَفْسَهُ إِذَا أَيْتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السِّرِّ خَالِيَا

قوله اذا ايتمرت نفساه الانسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمفكر في الشئ هو يوم امر نفسه وذلك انه اذا تأمل في امر يريد به ربما عن له وجه يبحث عليه ثم عن له وجه اخر بزجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسيين له وخاليا نصب على الحال من الصمير في ايتمرت والايتمار التشاور هنا فاما في قوله ويعدو على المرء ما ياتمتر فالمراد به ما يجعله من امره وهمه فيقول اذا ايتمر المرء لغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيهلكه وهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها

وقال الأبيرد البربوعى هو تصغير ابرد والابرد في الكلام على أربعة اضرب يقال سحاب برد وبرد اذا كان فيه البرد قال كانهم المعزاة في وقع ابردا والثور الابرد الذى فيه نمع سواد وبياض لغة يمانية والابرد احد ابردى النهار اى طرفيه قال اذا الارطى توسد ابرديه خذود جوارى بالرميل عين فالابرد اذا تحقير احد الابردين الاولين وهو الابيرد بن المعتذر بن قيس ابن عتاب بن قرمى بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل يرمى بريدا وبريد اخوه

ولما نعى الناعى بريدا تغولت في الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر

الاول من الطويل والقافية متواتر تغولت اى دارت وتلونت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون لناظرها الوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم وانتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشكيك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

عساكر تغشى النفس حتى كائننى أخو سكرة دارت بهامته الحمر

العساكر جمع عسكرة وهى الشدة قال وظل في عسكرة من حبها اى غشيتنى الشدايد حتى صرت كائننى سكران دارت الحمر بهامتى

فتنى إن هو استغنى تخرق في الغنى وإن قل مال لم يضع متنه الفقر

تخرق في الغنى اى تكرم في غناه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكريم من الرجال الذى يتخرق بالمعروف وقوله وإن قل مال اى وإن قل ماله ومعنى لم يضع متنه الفقر اى لم يورثه اقلاله تخصعا وإن رويت وإن قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استكن فيه من ضمير الفتى وانتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

وسامى جسيمات الأمور فنالها على العسر حتى أدرك العسر اليسر

فتنى لا يعد الرسل يقضى ذمامه إذا نزل الأضياف أو تحم الجور

يهدد اذا نزل الاضياف به لا يعد اللبن قاضيا ذمام قراهم به ولا كافيا فيما يجب عليه لهم حتى ينحر جزره واد بدل من الا وانتصب الفعل باضمار أن

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بِرَيْدَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لَّا الْعَفْرُ

العفر الطباء التي تعلو بياضها حمرة ولالا الطبقى حرك ذنبه ومنه تلالا البرق اذا تحرك ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضاءة اشتقوا منه اسم اللؤلؤ

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامة السلمة واحدة السلم وهو شجر واما السلمة فالصخرة وجعلها سلام وحكى النضر فيها السلام بفتح السين وهو يريد السلام بكسرهما فاما الجعفي فمنسوب الى حي من القتيين يقال له جعفي بلفظ النسب ايضا فاذا نسبت الى جعفي حذف ياي النسب منه ولحقته ياعين مستحدثتين وهو اسم مرتجل علما وتوهم بعضهم ان اسم الحى جعف وانكسر عليه ثعلب ونظير جعفي اسم هذا الحى في انه بدى وفيه ياء الاضافة قولهم كرسى وله نظاير وقال ابو العلاء جعفي حى من مدحج ويقولون في الجمع هذه جعف فيجدون الباء شبهوه بزجى وزنج ورومى وروم قال الشاعر جعف بنجران تجر القنا ليست كما جعفي بالشرع واشتقاق جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعا من اصلها وفي الحديث المومن كخامة الزرع تميلها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا والكافر كالأرزة المجذبة على وجه الارض حتى يكون اجعافها مرة

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلَوْمَهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله الومها في موضع الحال ولك الويل في موضع المفعول لاقول وما هذا التجلد استفهام على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على انه عطف البيان

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ

الم تعلمى تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد صامه حرف النفي والاستفهام غير واجب فهو كالنفي ونفى النفي ايجاب وقوله ان لست ان مخففة من الثقيلة واسمه يجوز ان يكون ضمير الرجل اراد انى لست ويجوز ان يكون ضمير الامر والشان وما عشت في موضع الظرف لاقيا خبر ليس وان اتى ظرف له والواصل جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل بعضها ببعض يقال وصل ووصل بانكسر والفتح

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيِّنٍ كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشْرِ

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان ابو العباس يتبع ابا الحسن الاخفش في جواز وقوعه اسما في غير الضرورة وانشد انتتهون وأن ينهى ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسببويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال ارى مثل الموت ولايمتنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كانه قال وكنت ارى شيئا او امرا مثل الموت

وقوله من بين ليلة من دخل للتبيين والمعنى كنت اصدّ مفارقتي له في ليلة كالموت او اقاسى مثل الموت من اجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالى وقد فرّق بينى وبينه الموت ولك ان تجعل من بين في موضع المفعول لارى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة في الواجب فيكون التقدير كنت ارى بين ليلة اى فراق ليلة كالموت فيكون كالموت في موضع المفعول الثانى وقوله كان ميعاده وضع الماضى موضع المستقبل اى يكون ميعاده والهاء ترجع الى البين

وَهَوْنٌ وَجَدِيَّ أَنِّي سَوْفَ أُعْتَدِي عَلَى أَثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعَمْرُ

موضع انى رفع لانه فاعل هون والمعنى خفف وجدى وقلقى انى ذاهب فى اثره وان نفس فى اجلى اى اظليل

فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّةً إِذَا نَوَّبَ الدَّاعِيَ وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُورُ

ثوب الداعى اى دعا واصل التثويب ان يكون الرجل فى مفارقة لا يهتدى بها فيسلج بثوبه فربما رآه انسان فيهديه وينجيه ثم استعمل فى غيره وقال ابو العلاء اصل بناء ثوب من تاب يثوب اذا رجع ثم قالو ثوب الداعى اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل اصل التثويب التلويح بالثوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثة وصوت ثم سمي الدعاء تشويها والثواب من الله سبحانه انما قيل له ثواب لانه شى يثوب للمحسن اى يرجع وكذلك العطية التى يقال لها الثواب

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

يعنى انه كان يعدّ التفرد بالغنى لوما وكان يُشرك اصدقاءه فيه كما يعدّ فى حال الاصابة والفقير ملايسة الاصدقاء كالتعرض بخيرهم فيبعد عنهم

وَقَالَتْ عَمْرَةَ لِخَتَمَيْتِ تَرْتِى ابْنَيْهَا

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَرَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعٌ أَنْ قُلْتُ وَأَبَاؤُهُمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكى عن القوم زعمو كانها لما استشرف الناس جرّعها اظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه ففالت وهل جزع أن قلت واباها ولقطة وا تالم وتشكّ وهى حرف الندبة واباها ارادت باى هما ففرت من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا على ذلك قولهم باداة وناساة فى بادية وقاصية وارتفع جزع على انه خير مقدم وان قلت فى موضع المبتداء تقديره هل جرّع قولي واباها وارتفع هما من بابها على المبتداء وما قبله خبره مقدم عليه يعنى بابا هذا على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالظرف وروى بعضهم باناهما اى افديهما بنفسى وانا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع الجرور كقولهم هو كانا وانا كهو

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبَوَّةَ فَدَعَاهُمَا

المت فيه بقوله إذا لم أَجُنْ كنت مَجْنَّ جان اي كسانا ينصران من لا ناصر له من القوم
إذا خشى نبوة من نبوات الدهر يوما فاستغاث بهما وقولها أخوا في القوم من لا أخا له فصل فيه بين
المصاف اليه والمصاف بالظرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو كقوله كأن أصوات من ايغالهن بنا
وأخر الميس أصوات الفرابيج فصل بقوله من ايغالهن بنا وقولها من لا أخا له نوت الاضافة ثم
ادخلت اللام تأكيدا للاضافة التي قصدتها لذلك أثبتت الالف في أخا له لان هذه الالف لا
تثبت الا في الاضافة إذ كان في الافراد يقال اخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لا أخاه موجودا في
الدنيا ولو قالت لا اخ له لكان له خيرا لا على هذا قولك لا أب لك ولا أبا لك وإنما قلت
ادخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام
تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بآيين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء
في مثل قولك يا بوس للحرب لان المراد يا بوس للحرب

هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ شَحِيحَانِ مَا أَسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا

انتصب احسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيجان على انه خبر مقدم والمبتداء كلاهما
وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واستطاع منقوص عن استطاع وتقدير الكلام
كلاهما شحيجان به ما استطاعا عليه اي ما قدرا عليه ومعنى يلبسان المجد يتمنعان به قال
لبست اي حتى تملئت عمره وتليت اعمامي ولبيت خاليا

شَهَابَانِ مِنَّا أَوْفَدَا ثُمَّ أُخْمِدَا وَكَانَ سَنَا لِلْمُدْجِينَ سَنَاهُمَا

ارتفع شهابان على انه مبتداء وجاز الابتداء به لكونه موصوفا بمننا وأوقدا في موضع الخبر
والمراد انهما لم يمهلا للتباهر والكمال وقولها وكان سنا للمدجين سناهما تريد نارهما الموقدة
للتصيفان ولا يمتنع ان يرتفع شهابان على انه خبر مبتداء محذوف اي هما شهابان

إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى يُخَفِّضُ مِنْ جَاشِيَهُمَا مُنْصَلَاهُمَا

قولها يخفض من جاشيهما منصلاهما كقوله ولم يرَضَ الا قائم السيف صاحبا

إِذَا اسْتَغْنَيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَنَّا مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا

تقول إذا نالا الغنى حُبَّ جماعة إلى اليهما فازدادا توقرا عليهم وتفقدوا لهم ولم يبعد غناهما
من انتفاع الغرياء والأجانب ومن يتسبب اليهما بود وصداقة فقولها حب للجميع اليهما مقصور على
النسب والآخر البيت مصروف إلى الصديق والغريب وساغ ان يراد بالجميع إلى كلهم لاجتماعهم
حوله وللجميع وللجميع المتفرقون قال من بين جمع غير جماع

إِذَا أَتَقَرَّا لَمْ يَجْتَمَا خَشِيَةَ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رَأْيَ مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا

يقول اذا مسهما الفقر لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفا من الهلاك ولم يخش رءا اى لا يستحلمان مولييهما عباً من فقرهما ولم يضعا انفسهما فى موضع الحاجة اليهما وهذا كقول الاخر ابو مالك قاصر فقرة على نفسه ومُشبع غناه وقولها لم يجتما من جثم الطائر وهم يسمون من رضى بفقره وصار لبيته الضاجع والصاجع لان الصاجعة خفض العيش والى هذا المعنى اشار القايل ألايك معشر كينات نعش ضواجع لا تسير مع النجوم ويروى رواكد وانتصب خشيّة الردى على انه مفعول له قال المزدق قولها موليهاهما ليس يراد به التثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم لبيك وسعديك

لَقَدْ سَأَعِنِي أَنْ عَنَسْتُ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عَرَيْتُ بَعْدَ الْوَجَا قَرَسَاهُمَا

يقال عئست المرأة وعئست اذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح ويستعمل فى الرجل ايضا قال وحتى انت اشمط عانس كأنها كانا تزوجا امرأتين ولم يحولاهما فلما اتفق لهما ما اتفق بقيتا على حالتها

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرَّشَانِ يُسْنَدُ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فتقول العرش انما بقاوه بعده فاذا انتزع خيارها منه فلى يلبث ان يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعز من يتعلق بهما والواسى جمع الاسية وهى الاسطوانة والغماء بكسر الغين والمد سقف البيت والغما بالفتح والقصر لغة ومما املاه ابو العلاء فى هذه القطعة قولهم واباباهما من الشاذ لانهم يقبلون ياء الاضافة الفا فى السنداء اذا قالو يا غلاما وليس ذلك باعلى اللغات وقد حكى ان بعض العرب انما يفعل ذلك فى غير السنداء فلما كثر قولهم باقى وكانو يجيئون قبله بالحرّف الذى ينسب به فى بعض الاحيان او يكون من حروف النداء قلبوا الياء الفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الباء التى للخفض بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الراجز يا بابا انت ويا فوق السبّ وانشد القراء قال لجوارى قد ذهبت مذهباً وعينى ولم اكن معيباً ما كنت الا ذاهبا لتلغبا اريت ان اعطيت هيداً هيداً آلين فى الظلماء من ميس الصبا اذاك امر نعطيك نهذا كعتبا فقلت لا بل ذا كما باباً أجدر ألا تأثما وتحرباً اختلفو فى هيداً وهيدبا فقليل اراد بالهيد والهيدب شعر المرأة وقيل اراد عجيزتها والاشبه ان يكون اراد الفرس اى ان ركوب فرسا احب الى من معاشر تسكن وقوله فوق الباب من قولك باقى فبنو من الكلمتين كلمة واحدة وقول القايل وآديا فى هذا الموضع واقع على الحذف كما كان فى قولك ياخذ الدرهم اى يا فلان خذ الدرهم وهما فى البيت الذى للمرأة فى موضع رفع كما يقال للرجل يا بابى انت والمعنى انت بابى مفدى كما يقال فلان بفلان اذا قتل به او كان له نظيراً فى غير القتل وقد استشهد النحويون فى قولها هما أخوا

على الفصل بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وإنما يفصلون بما هو فصلة من الكلام كحرف الحذف وما عمل فيه أو كالمصدر أو الطرف قال الشاعر أَرَبُّ كانه اسدٌ هصور معاودُ جُرَّةٌ رَفَّتِ الهَوادى أراد معاودُ رَفَّتِ الهَوادى جُرَّةٌ فاما قول الفرزدق يا من رأى عارضاً أَرَقَّتْ له بين ذراعى وجبهة الاسد ففيه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعى الاسد وجبهة الاسد فحذف الاسم الاول لدلالة الآخر عليه وهذا اجود الوجهين والآخر ان يكون أراد بين ذراعى الاسد وجبته فالاسد في هذا الوجه مخفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر خفض باضافة للجبهة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وفي طرح الاسم لحجى البيان والوجه المستضعف يلزمه ضرورتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما اضيفت اليه جبهة وقال ابو رياش الذى عندى ان هذه الاييات لدرماء بنت سيار بن عُبَيْبَةَ الْجَحْدَرِيَّة تَرثى اخويها واولهن أباى الناس الا ان يقولوا هما هما ولو أننا اسطعنا لكانا سواهما بُنَيَّا عَجُوزَ حَرَمِ الدهرِ اهلها فليس لها الا الآلة سواهما وقال ابو العلاء درماء ماخوذ من قولهم هي درماء الكعبيين والمرفقين اى لا يبين لعظامها حَتَجَم وقد قالو للارنب درماء وانما يريدون تقارب ختلوها والدرماء ايضا ضرب من النبت وقولهم فى الاسم عُبَيْبَةَ من رواه بالعين فهو من قولهم شباب عيبب اى مبتلى تامر قال الراجز وقد ارانى بالديار مُعَجَّباً ان انسا قَيْنانُ أناغى الكُعبَا وان يَرَأَيْنَ على المَذْهَبَا من الجمال والشباب العَبْعَبَا وقال لكساء غليظ السَّغَزَل ردى النَّسِجِ العيبب قال الراجز تَجَرَّدَ المَجْنُون جَرَّ العَبْعَبَا ومن روى غبغبه فالغيبب زعمو مثل الغَبَب وكان لهم حَاجِرٌ عند الاصنام يذبحون عليه يسمونه العيبب والغيبب بالعين والغين وعلى ذلك ينشد البيت المنسوب الى ابي خراش لقد اُنْكَحْتُ اسماءَ راسٍ بَقِيْرَةٍ من الأُدمِ اهداها امرؤ من بنى غنم رأى قَدْعاً فى عينها ان يسوقها الى عُبَيْبِ العُزَّى فاسْتَرْعَ فى السَّقَمِ القَدْعِ البياض ٥

وقال الآخر

صَلَّى الْإِلَآةَ عَلَى صَفِيئِي مُدْرِكِ يَوْمِ الْحِسَابِ وَتَجَمَّعَ الْأَشْهَادُ

الثانى من الكامل والقافية متواتر يروى تَجَمَّعَ الْأَشْهَادُ وَتَجَمَّعَ الْأَشْهَادُ بالنصب ويكون ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذا جررت عطفت على الحساب ويكون مجمع فى معنى جَمَعَ والصلاة من الله الرحمة اى رحم الله مدركا فى هذا الوقت

نِعْمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ إِذَا تَصَبَّبَ الْآخِرُ الْأَزْوَادُ

نعم الفتى الممدوح محذوف كانه قال نعم الفتى مدرك فى المرافقة والمجاورة وعند نفاذ الزاد وتصبب اى صار الى الصبابة وهى البقية اليسيرة والاصل تَصَبَّبَ واكتفى زعم بالفاعل فى اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اعْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيَادِ

أى ونعم الفتى هو إذا وصلت الركاب السير بالسرى فلم تعطف لاحتراف وازورار ومعنى
تروحت راحت والرواح بالعشى وقوله اغتدت حتى المقيبل أى سارت غدواً الى وقت المقيبل أى
القبلولة والحياد الاعراض عن السير للنزول والفعل منه حاد يقال مال ك عن كذا محيداً وحيداً
وحيداً وقيل فلم تعج لحيد أى شى يمال اليه فى المرمى ويروى لحيداً يعنى لوقوف الخيل وسقوطها
لان الأبل اصبر واحمل للكد من الخيل

حَثُّو الرِّكَّابَ تَوَمَّهَا أَنْصَاءُهَا فَزَهَا الرِّكَّابَ مُغَنِّيَانِ وَحَادِي

حثو الركاب أى اجدو سيرها تومها انصاءها أى تتبعها مهازيلها ويروى تؤودها فرها الركاب
أى استخفها وحملها على السير السريع مغنيان من الغنا وحاد يحدوها

لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحِسُّوْا مُدْرِكًا وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ

أى لما رأى اهل الحلى أن مدركا لم يقفل معهم وجعت اكبادهم جرعاً فوضعوا أيديهم
عليها خوف التقطع فان قيل لم جاز لما راوهم والفاعلون هم المفعولون وانت لا تقول ضربتني ولا
ضربتك بل تاتى بدل الضمير المنصوب بالنفس تقول ضربت نفسي وضربت نفسك قلت أن افعال
الشك واليقين جُوز ذلك فيها تقول حسبتنى ورايتك وعلمتني لمخالفتها سائر الافعال فى دخولها
على المبتداء والخبر وقوله تومها انصاءها فى موضع الحال من الركاب

فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلَبِّي بَعْدَهُ صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيْلُ جَرَادٍ

انما خص الصفراء من الجراد لحفتها فى الطيران وهو ذكر الجراد وانما تنقل الانثى لما فيها من
السوء وهو بيضها يقال سُرْتُ سَرّاً اذا نثرته واسرات تُسْرِى قبل ان تنثره فاذا دنا نثره رَزَرَ
الجراد وغرزه

وقال السَّمَاخُ يَرْثِي عُمَرَ بْنَ أَبِي الْخَطَّابِ وَقَالَ أَبُو رَبَاشٍ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَخِيهِ
وقال ابو محمد الاعرابى هو لجزه بن ضرار اخيه

جَرَى اللَّذْءُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدَ اللَّذْءِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ

الثانى من الطويل والغافية متساركة يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه ابو لؤلؤة فتى
المغيرة بن شُعْبَةَ واصل البركة النماء والثبات ومنه برك البعير وبراكاء القتال حيث يبركون أى
يجثون على ركبهم

فَمَنْ يَسَعْ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُبْدِرَكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ

أي من يكلف لحاكتك كان مسبوقا وضرب جناحي نعامة مثلا لانه يضرب به المشعل في خفة العدو فيقولون أعدى من الظليم

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجَ فِي أَكْصَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

أي قضيت في أيامك أمورا ثم تركت بعد الأمور التي قضيتها بوابج أي دواهي واحدتها بايجة في أكمامها أي غلفها لم تفتق لم تظهر يعني أن ما بقي من أمر السياسة مما لم تفرغ منه دواهي رايت الوجه فيها تركها مغتلاة وقيل أن معنى بوابج ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان واهل بيته لم تفتق لم يظهرها لانهم لم يجسروا على اظهارها

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِصَاهُ بِأَسْوَقِ

ويروى أصبحت له الأرض يعني أنه كان مالكا للأرض كلها ومن روى أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ فالجملة صفة للقَتِيلِ وقوله أبعد قتيل لفظه استفهام ومعناه التفتيح والانكار وحرف الاستفهام يطلب الفعل فكانه قال افتهتر العصاه على أسوقها بعد قتيل بالمدينة اظلمت له الأرض ومثله أيا شجر الخابور ما لك مورياً كانك لم تجزع على ابن طريف

تَطَلَّ لِلْحَصَانِ الْبِكْرُ يُلْقِي جَنِينَهَا نَثَا خَبَرٌ فَوْقَ الْمَطِيِّ مُعَلَّقِ

للحصان العفيفة وقد احصنت وحصنت والبكر التي حملت اول حملها فهي بكر والوالد بكر والولد بكر والنثا تستعمل في اللير والشر يقال نَثَوْتُ الْكَلَامَ انثوه نَثَوَا اذا اظهرته فيقول ترى للحامل تُسْقَطُ حملها ما ينثى من خبر سار به الركبان وهم يضربون المثل في الشدة بالقاء الولد قال الشاعر نحن صَاحِبْنَا أَهْلَ تَجْرَانِ غَارَةَ تَبِيلٍ لِلْبَالِي مِنْ مَخَافَتِنَا دَمَا وَقَالَ الْخَرَّ وَدَاهِيَةَ جَرَّهَا جَارِمٌ تَبِيلٌ لِلْوَاوِصِ أَحْبَالُهَا وَنَثَا خَبَرٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ وَمَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِذَا كَانَ مَنْصُوبًا يَرُودُ تَلْقَى بِالنَّاءِ وَمَعْلُقٌ نَعَتْ لِلْخَبَرِ جَعَلَهُ مَعْلُقًا مَجَازًا لِأَنَّ الرَّكَّابَ أَخْبَرَ بِقَتْلِهِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ بِكَفَى سَبَنْتَى أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

السبنتى الجرق وأكثر ما يوصف به النمر يقال سبنتى وسبندى وسبنتاة وسبنداة للجرق المقدم وأرزق العين أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان امبهيانيا فتك بعمر في الصلاة ومطرق مسترخى للجن وقوله وما كنت أخشى يقول أنى وإن لم أمن للحدثان عليه لم يخطر ببالي أن يكون في جلالتهم يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق أنه الغليظ للجن الثقيله

وَقَالَ صَاحِرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّوَيْدِ أَخُو الْحَنَسَاءِ

وَقَالُوا أَلَّا تَهْجُو قَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي وَإِهْدَاءَ لِحَنَّا ثُمَّ مَا لِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يرثى بهذه الابيات اخاه معاوية وكان قتله ذريته وهاشم ابنا حرملة المزيان ف قيل لصخر اهجم فقال ما بيننا وبينهم اقدح من الهجاء ولم أمسك عن هجائهم الا صوتا لنفسى عن لحننا ثم انه غراهم فقتل احدهما وقال هذه الابيات

أَبَى الْهَجْوُ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ لِحَنَّا مِنْ شِمَالِيَا

لحننا الفحش من الكلام وقد اخنا الرجل ان اتى بالحننا وانتصب اهداء لحننا في البيت الذي قبله لانه اراد ما لى ولاهداء لحننا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره ما لى دلالة على استقباحه لما دعى اليه فكأنه قال ما لى الابس لحننا واتكلفه والكريمة أخرج اخراج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبی صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريمة قوم فاكموه ويجوز ان تكون الهاء للمبالغة وقوله وان ليس أن مخففة من الثقيلة واسمه مضمر والجملة التى بعده فى موضع الخبر وموضع ان رفع بكونه معلولا على انى قد اصابوا وانى فاعل أبى الهَجْوُ وشمال عند النكويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجعلون فعلا اخا لفعل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاس اذا اريد به الدرع يقال درع دلاس ودروح دلاس وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول فى قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما انه جمع امام ولا يمتنع مثل ذلك

إِذَا مَا أَمْرُو أَهْدَى لِمَيْتٍ حَيَّةٌ فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا

النحية من الله الاكرام والاحسان

لِنِعَمِ الْفَتَى أَدَى أَبْنُ صِرْمَةَ بَرَّةٌ إِذَا رَاحَ فَحُلُ الشَّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا

المحمود فى هذا البيت محذوف كأنه قال لنعم الفتى الذى هذا صفته وبره سلاحه وسلبه وقوله اذا راح لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الالبان وفحلها اصبح عاريا يعنى من اللحم لهزاله وابن صرمة يجوز ان يكون قاتل معاوية ويحتمل ان يكون المعين على قتله

إِذَا ذِكْرُ الْإِخْوَانِ رَفَّرَتْ عَبْرَةٌ وَحَيَّيْتُ رَمْسًا عِنْدَ لَيْلَةٍ تَاوِيَا

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذَى إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

انتصب واحدا على الحال من تركونى ولا اخا ليا صفة كأنه قال تركونى فردا وحيدا

وقوله اقران بينهم اى وصل بينهم واصل الاقران للبال الواحد قرن يقول قطعت الاسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين اسما وفي القران لقد تقطع بينكم

وقالت اخذت المقصص الباهلية المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصص وهو الجص وجاء في الحديث بيضاء مثل القصص قال ابو العلاء المقصص يحتمل ان يكون من قصصت الاثر اذا تتبعته من قصصت الحديث اذا حدثت به وقرس مقصص له قصة وهى الناصية وقص الطائر معروف ولا يمتنع ان يكون مشتقاً من القص الذى هو الصدر فيقال مقصص اى عظيم الصدر قال روبة قلت لعبد الله من توددى قد كنت باله العظيم الاسجد اذنيك من قصتي ولما تقعد وقالو فى المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز ان يكون المقصص مأخوذاً من القصيص وهو نبت يستدل به على الكفاة

يا طولَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكَدْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَقَى بِحِجَابِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر القليب اسم موضع بعينه ولم تكد شمس الظهيرة يعنى لطوله يريد يومه هلاكه

وَمَرَجِمَ عَنْكَ الظُّنُونَ رَأَيْتَهُ وَرَأَاكَ قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُتَابِ

اى رب مرجم اى رجل رجم عنك الظنون اى بلغه خبر غزوى فظن انك بالبعد منه فاعرت عليه قبل ان ينامل ما شك فيه من امرك يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه ويشير الى انه كان اذا هم لم يردعه شى من الوصول الى مراده

فَأَفَاتَ أَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَافِ الْمَقْصَابِ

افات من الفاء الغنيمة لا الرجوع والجامل موحد اللفظ مصوغ للجمع يراد به الابل لكنه مشتق من لفظ الجمل كالبقر من البقر والعلايف جمع علوفة وهى ما يسمن فى البيوت والمقصاب المزرعة التى تنبت القصب وهو القنطارادات انهم من الخصب فى روضة مستكة كاستكاك نبات القصب وقيل المقصاب شبه منجل تريد كانها علايف سمنت للنحر والمقصاب ايضا الرجل الكثير القطع والقصاب الذى صناعته ذلك فاذا روى القصاب فمعناه مثل علايف الذى ينحرف كثيرا ومن روى المقصاب بالصاد نسبة الى القصب ويحتمل ان يكون المقصاب الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمْ كَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابِ

اى هو رجل منكم ان لم نطلب نحن بدمه

فَكِهِ إِلَى جَنْبِ الْحَوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكَبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

الفكه الحسن الخلق الصحوك ونكباء ربيع هادئة عن مهتب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بفعل مضمر دل عليه فكه كانه مع قرب الخوان يفكه واطناب البهيوت
حبالها ومنه اطنابة الخزم والقسي والجمع الاطانيب قال يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَقْتُ عَقْدَ الاطانيب

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ نَبَتَ الْفَرَاخِ بِكَالِىءٍ مِعْشَابِ

ينبتون ببابه يجتمعون عنده وعنيت بالفراخ فراخ الزرع والكلاء وقيل الفراخ دود يكون
في العشب ۞

قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان المقصص اخا بنى الصنوت من
عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خرج في ايام فتنة بن الزبير يصدق من مر به
من الناس حتى اتى بنى قنفذ من بنى سليم بنساحية فحسب القليب فصدقهم ثم بعث الى هلال
أخى بنى سبال بن عوف ان ابعت الى بابنتك فقال هلال ان كان تزوجا فليأتنا فانه كفؤ قال انما
أردت ان تمشط رءوسنا وتحدث معنا فصر هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلثة حتى هجم على
الحلى فثاروا اليه وكان في الذين ثاروا اليه مع هلال فتيان من بنى قنفذ يقال لاحدهما المستوضح وللآخر الحسن
ابن الاسود فناوشوه قليلا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطلعنه وليس معه سلاح فوجد
اثفية مرتزة في الرماد فاقتلعهها ورماه بها فركب رذعه ومات وانهزم اصحابه ومرو على جعدة بن عبد
الله أخى بنى غيث بن مالك فقتلوه فقال هلال أعددت للهيजा ويوم المشهد وللاحاديث الله بعد
الغد مستوضحا والحسن بن الاسود فركب اولياء المقصص حين هدات الفتنة الى الحجاج فذكرو
امر صاحبهم وامر الغيثى فاعدر دم المقصص واقادهم بالغيثى فقالت اخت المقصص هذه الابيات
واسمها ميسون ۞

وقالت عمرة بنت مرداس ترى اخاها

أَعْيَنِي لَمْ أَخْتَلِكُمَا بِخِيَانَةِ أَبِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ أَنْ أَتَصَبَّرَا

الثانى من الطويل والقافية مندارك اى لم اخدعكما ولم اخنكما اى لا اقول لكما لا
تبكيا وقد فعلتما ذلك ثم بين عذرها عند عينيها فقال ابي الدهر والايام ان اتصبرا اى لا صبرا
على الايام فلماذا استمد من دموعكما

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا يَنْعَى أَخَى تَحَسَّرَا

تحسر البعير اذا سقط كلالا ولك ان تروى أخيتى وهو الاصل وأخيتى فحذف الياء استثقالا
لاجتماع الياءات وتبنيه على الفتح لانه اخف للحركات ورواه بعضهم أخيتى بكسر الخاء يضيف الاخ
الى الياء على لغة من قال اخوك ثم يجى بها مع الاضافة الى الياء فينقلب كما انقلبت في قوله
هاولاء بنى وعشيتى ويكون كقول الراجز كان أبى كرها وسودا يلقي على ذى اللبد الحديد

ومعنى قولها وما كنت أخشى أى كنت قبل هذه الرزية وأفلح بصبرى ونسكتنى الى ان نعى اخى
فصرت كاذبى بعير ألحج عليه فاحسّر

تَرَى الْحَصَمَ زُورًا عَنْ أُخَى مُهَابَةٍ وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أُخَى بِازُورًا

زورا أى مُزَوَّرين ونصب مهابة لانه مفعول له تعنى ترى الحصوم مزورين عن اخى لهيبته ٥

وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ الرِّبْطَةُ الْمُلَاعَاةُ وَتَكْسِيرُهَا رِيَاظُ قَالَ الْهَذَلِيُّ فُحُورٌ
قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْمَرُوطِ وَفِي الرِّيَاظِ وَقَالُوا فِي جَمْعِهِ رَيْطٌ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ
كَانَ عَلَى أَعْلَاهُ رَيْطًا يَمَانِيَا وَهَذَا غَرِيبٌ فِي مَعْنَاهُ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَيْنَ الْوَاحِدِ وَجَمْعِهَا التَّنَاءُ
أَنْسَاءُ هِيَ أَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ لَا الْمَصْنُوعَاتِ وَذَلِكَ نَحْوُ شَعْبِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ وَلَا يُقَالُ فِي
سُلْسَلَةٍ سُلْسَلٍ وَلَا فِي مِغْرَفَةٍ مِغْرَفٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَسْمَاءُ صَالِحَةٌ نَحْوُ قَلَنْسُوَةٍ وَقَلَنْسٍ
وَسَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَدَوَاهٍ وَدَوَى وَثَايَةٍ وَثَايَ وَرَايَةٍ وَرَايَ وَغَايَةٍ وَغَايَ وَعِمَامَةٍ وَعِمَامٍ وَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ عِمَامَ
لَيْسَ مِنْ هَذَا لَكِنَّهُ تَكْسِيرُ عِمَامَةٍ فَيَكُونُ الْف عِمَامَةٌ كَالْفِ رِسَالَةٌ وَالْف عِمَامٌ كَالْفِ
شُرَافٍ وَظُرَافٍ وَإِذَا جَازَ ذَلِكَ فِيمَا لَا تَأْنِيثَ فِيهِ كَدَلَاصٍ وَهَجَانٍ كَانَ فِيمَا فِيهِ تَأْنِيثٌ أَمْثَلُ لِأَجْلِ
ذَلِكَ الْقَدَرِ بَيْنَهُمَا مِنْ خِلَافِ اللَّفْظِ

وَفَقَّتْ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْيَهِنَّ الْبَاكِياتِ الْخَوَاسِرِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الباكيات الخواسر النساء يبكين وقد كشفن عن اوجهن
ويروى الباليات تعنى بها مواضع الخيام

عَدَوْ كَسِيفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَا وَرَدَّهِنَّ الْمَصَادِرُ

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقتران بجومون حولها وقولها اعيا وردعن المصادر أى لم
يصدرو عنها وقالت حومة فوحدت ثم قلت وردعن فجاءت بالجمع لانها دلت بالواحد على ذلك ولان
الواحد يشيع فى الجنس فيقال اذا لقيت رجلا فأكرمه لا يراد رجل بعينه ونحو من هذا فى الخروج
الى الجمع من الواحد قوله تعالى فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الْهَاءَ
وَالنُّونَ فِي وَرَدَّهِنَّ لِلسِّيَوفِ لِمَا شَبَّهَ بِهِنَ هَؤُلَاءِ الْمُرْتَبُونَ

فَوَارِسُ حَامُو عَنْ حَرِيمِي وَحَافِظُو بَدَارِ الْمَنَاسِيَا وَالْقَنَا مُتَشَاحِرُ

الحريم الموضع الذى تلتزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو فى قوله والقنا متشاجر واو الحال

وَكُوَّأَنَّ سَلَمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا لَهَدَّتْ وَلَا كُنَّ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ

سلمى احد جبلتى نطيتى وهدت كُسرَت وعامر قبيلتها وهى تصبر لانها اشد من الجبل ٥

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

أَلَيْتُ لَا تَنْفُكُ عَيْنِي حَبِيبَتُهُ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفُكُ جِلْدِي أَغْبَرَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك

فَلَيْلَةٍ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْرَ وَأَحْمَى فِي الْهِبَاجِ وَأَصْبَرَا

فلله عينا تعجب وهم في تعظيم الشئ ينسبونهم الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له وفي ملكته وقولها اكر اى اكثر كرا واحمى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية والمعنى لله عينا رجل رأى فتى مثله اكر منه واحمى فقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا ورأى مثله صفة لمن والهباج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هَيَّج والمراد به الحرب

إِذَا أُشْرِعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرَكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا

فيه الاسنة اى فى الهباج ويجوز ان يريد فى المرمى اى قبله ويترك الموت احمر اى شديدا ويقال مينة حمراء وسنة حمراء وسنون حمراوات ويقولون الحُسْنُ احمر اى تلبُّ للجمال تُتْكَفُ فيه المشاق قال ابو عبيدة انما وصفت العرب الشدة بالحمرة فيقولون الموت الاحمر لان الغالب على انوان السباع للحمرة وقيل لان الدنيا تحمر فى عين من تفارقه روحه عند ذلك ويروى حتى يترك الجَوْنَ اشقرا يعنى يترك الادهم وهو الاسود اشقر من كثرة ما يتصبب عليه من الدم

خبر هذه الابيات قال ابو رباح قالت عاتكة هذه الابيات ترضى بها زوجها عبد الله ابن ابي بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن فمات حتى مات فى خلافة ابيه وكان ابوه مر عليه يوم جمعة وهو يلعب عاتكة فقال اقد شغلتنك عن الصلاة لا جرم لا برحت حتى تطلقها وكان يجتهد ثم اطلع عليه ابو بكر وهو يقول ابياتا فيها فلم ار مثلى نلتن اليوم مثلها ولا مثلها فى غير جرم تطلق فقال له يا عبد الله راجع عاتكة فقال قف مكانك وكان معه مملوك له فقال انت حر لوجه الله اشهدا اننى قد راجعت عاتكة فلما مات رثته بهذه الابيات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما اعرس بها قال على عليه السلام لعمر ايدن لى اكلم عاتكة فقال لا غير عليك كلمها فقال لها انت القايلة اليت لا تنفك عيني قريوة عليك ولا ينفك جلدى اصغرا قالت لم اقل هاكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر ياها الحسن ما اردت الى افسادها على فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قالت ترضيه غدر ابن جرهموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معر يا عمر لو نبتته لوجدته لا طائشا رعى الجنان ولا اليد ثكلتك امك ان قتلت لمسلمنا حلت عليك عقوبة المتعبد ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا انفس فيك عن القتل

وقالت امرأة من طيى

قَاوَبَ عَيْنِي نَصْبُهَا وَأَكْتِيَابُهَا وَرَجِيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا إِيَابُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اصل التاوب والتاويب سير النهار كله حتى يتصل بالليل وقد فسر ابن الاعرابى قوله وليس الذى يتلو النجوم بالايب على انه من هذا لا من الوجة الرجوع والنصب من قولهم انصبه المرض والحزن اذا اثر فيه قال تعناك نصب من اميمة منصوب ويقال نصبه ايضا والاكتياب للزن وقولها ورجيت نفسا اى علفت رجاء بنفس غايبة على وقد استعجمت اخبارها على وابطأ رجوعها التى وخضت العين لانها موضع البكاء

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَادَ بَنْتُهَا حَتَّى أَهَانَ كِذَابُهَا

بالمرجم غيبه اى بمن غيبه مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم والكذاب المكاذبة هنا اى ظهر كذبتها

أَلْهَى عَالِيكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبُهِمَةِ أَثَرِ الْكَمَةِ طَعْنُهَا وَضْرَابُهَا

ويروى اثر الكمة بالزى يقال افتره اى افترعه واستغفروه اخرجوه من داره ومنه قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض ليؤخرنك منها واثر الكمة طردهم اى كنت تكفيهم البهمة بنفسك والبهمة تقع على الواحد والجماعة وها هنا للواحد بدلالة قولها

مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَأَنَّهُ سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا

ولم تقل اليهم فاما قولها ضاربها فالصبر جاء فيه على لفظ البهمة ومعنى متى يدعه الداعى اليه انه اذا دعا الداعى لمبارزة البهمة فانه يسمع ويجيب وجعل الصم للدجواب مجازا وانما تصم الاذان عن السماع فينقطع الجواب

هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ كَوْرُمِيَّتْ بِهِ ضَوَاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا

تريد بالابيض الوضاح خلوص النسب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل وهضابها ما دون المرتفع من الجبال

وقالت العوراء بنت سبيع

أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حُشَّتْ قَبِيلُ الصُّبْحِ نَارُهُ

من مرغل الكامل والقافية متواتر حشت ناره اوقدت وهذا مثل ارادت انه قتل قبيل الصبح فصربت لقتله مثلا بايقاد النار والعرب تقول اوقدت نار الحرب اذا هاجت

طَيَّانَ طَاوِي الْكَشْحِ لَا يُرْخَى لِمُظْلِمَةِ إِزَارَةٍ

الطيان للبايع وهو هاهنا الضامر لان الجوع لا يكون الا مع خفة البطن فاستعير له طاوي الكشح
في مضمر ليس بصخر الجنبيين وقولها لا يرخى لمظلمة ازاره الاصل في هذا انهم ربما مرو اذا اظلم
الليل الى بعض النساء وقصوه منهن مرادهم من الفاحشة فاذا خرجوا ارخو ازارهم لتنجس على الاثر فلا
يبين والمظلمة المرأة التي اظلم عليها الليل

يَعْصِي الْبَاخِيلَ إِذَا أَرَادَ الْمَجْدَ تَخْلُوعًا عِذَارَةً

قولها مخلوعا عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رسن مر
حيث شاء ولم يطع وذكر المروزي ان قولها خشت ناره تريد بها نار الضيافة وان قولها لمظلمة
ازاره يريد انه اذا نابته النوايب تجرد لها وهو مشر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ تَرَى عَمْرَ

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَقَّهَا طَوْلُ السُّهْدِ

الثالث من الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراكب عاذا احزانها اي جاءها قالو
والعود بمعنى الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا ان نعود فيها وشقها اضرب بها ونقصها

جَسَدٌ لَفَّ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ

لفف بما بعده صفة للجسد ورحمة الله بما بعده اعتراض بين الاوصاف لان قولها

فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْتِي عَارِمٌ لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبْدٍ

صفة ايضا والكلام تحسر وتلهف تقول رحم الله جسدا جهز بها بجهز به الموتى وفجع به مواليه
لذين كانوا يعيشون في فنايه واذا لحق احدهم غم احتمل عنه وقولها لم يدعه الله يمشي بسبد
تريد افقره فلم يبق شيئا يقال ما له سبد ولا لبد فالسبد الشعر واللبد الصوف

وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلِّ

من الرمل والقافية متدارك ما صلته في قولها ما غادره وملحما طعمة لعواقب السباع والطيور
والزميل والزميلة والزمال والزمل الضعيف زميل في العجز كما يرمل الرجل في الثوب والنكس المقصر عن غاية
الحجد والكرم والتجدة واصله في السهام وهو الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه والوكل الجبان الذي
يتكل على غيره فيصتبع امره

لَوْ يَشَاءُ طَارِبُهُ دُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدٌ دُو خُصَلٍ

قولها لو يشاء طاربه دُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدٌ دُو خُصَلٍ والنشاط
اولهما وجدتهما وقولها لاحق الاطال اى ضامر للجنيين والنهد الغليظ ودُو خصل من الشعر

غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شِيْمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ

وقال جرير يرثى قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة
وَبَاكِئَةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى يَبْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

أُظُنُّ أَنَّهُمَا لَ الدَّمْعُ لَيْسَ بِمُنْتَهَى الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

وَحَقٌّ لِقَيْسٍ أَنْ يَبَاحَ لَهُ الْحَمَى وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجَنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا

الاصل في الحمى الكلاء والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحياء ويحفظ حمى نفسه ويمنع
منه كل احد واذا قال احببت المكان كان يُتَجَنَّبُ وَيُتَحَامَى اجلالا له وخوفا منه استعير من بعد
للقلب فيقول حق لقيس وللمصايب به ان يباح له من القلوب ما كان حمى فلا ينزل به غم ولا يمتسكه
سرور اى حق للجزع به ان يبلغ من القلب حدا لم يبلغه منه شئ وقال كَثِيرٌ فِي الْحُبِّ يَصِفُ
امراة اباحت حمى لم يَرَّعَ الناس قبلها وَحَلَّتْ تَلَاعَا لم تكن قبل حَلَّتْ يريد بلغت من القلب
هذا المبلغ واخذه منه عبد الله بن الصِّمَّةِ الْقُشَيْرِيُّ فقال فَحَلَّتْ محلا لم يكن حل قبلها وهانت
مراقبه لربا وَذَلَّتْ وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابى في هذا المعنى حكاية وقال كان رجل
يوصل امراة فخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى لعادته فقالت ألم تر ان الماء بُدِّلَ
حاضرا وان شعاب القلب بعدك حَلَّتْ فاجابها فان تك حَلَّتْ فالشعاب كثيرة وقد نهلت منها
قلوصى وعلت وقوله وان تُعْقَرَ الوجناء ان خف زادها كان الواحد منهم اذا مر بقبر رقيس وهو
في صحبة احب ان ينوب عن المقبور في الصيافة واذا لم يساعده من الطعام ما يدعو الناس اليه
عقر ناقته اكراما له لذلك قال وان تعقر الوجناء ان خف زادها ومن روى ان خف زادها فالمراد لان
خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهي للشرط وذكر النمرى ما يشبه هذا ورد عليه ابو
محمد الاعرابى فقال هذا موضع المثل اكثر ما سمع منها في السخر تذكيرها الانثى وتانيث
الذكر تفسير صدر البيت بصفات النساء اشبه وتفسير العجز ابعاد من الصواب من رهوة من تساج
اما الصدر فهو مثل قول حاتم بن خالد مَنَعْنَا حمانا واستباح رماحنا حمى كل حى مستحير
مراته والعجز مثل قول سعيد بن العاصى بن اُمَيَّةَ يرثى هشام بن المغيرة الا هلك المامول

وهو نجيب ومن هو زاد الركب حين يوب فان لم يكن زاد فان قصاره من المفردات
ضعفه وركوبه

وقال الآخر

أَنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدٌ أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَةِ أَوْ غَدٍ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنْ أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَرَوْدُهُ

وقال الآخر يرثى أخاه

أَخِي وَأَبِي بَرٍّ وَأُمِّي شَقِيقَةٌ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

وقال الآخر يرثى ابنه

ذَهَبْتَ عَلَى حِينٍ أَعْجَبْتَنِي وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ
فَإِنْ أَبُوكَ أَيْ عَلَى قَاحِ وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبْرٌ

الآخر باب المراثي وهو الباب الثاني والمئة لله

بَابُ الْأَدَبِ

قال مسكين الدارمي

وَفَتَيَانِ صِدْقِي كُنْتُ مُطَّلِعٌ بَعْضُهُمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اضاف الفتيان الى الصديق كما يقال فتيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل السوء ولم تصف بل تجعله نعتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصديق ورجل صديق ولا تقل الرجل الصديق لان الرجل ليس من الصديق فيقول رب فتيان هاكذا استناموا الي واستودعوني اسرارهم فكنت انا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شئ ثم افردت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما اودعني من سره والجمع اسم لما يجمع به الشئ كما ان النظام اسم لما ينظم به الشئ والصمير من جماعها يرجع الى الفتيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار وانتصب غير على انه استثناء منقطع

لِكُلِّ أَمْرٍ شِعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ وَمَوْضِعٌ تَجْوَى لَا يُرَامُ أَطْلَاعُهَا

اي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى والفه للتانيث ويوصف به الامر المكتوم ويقال نجوته فهو نجبي وقد وصف بالنجوى والنجى الواحد والجمع وفي القران خَلَصُوا نَجِيًّا وان لم نجوى وما يكون من نجوى ثلثة ويقال تناجو وانتاجو

يَظْلُونَ شَتَّى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصَدَاعُهَا

اي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنده كانه اودع صخرة اعجز الرجال صدعها ويقال شت الامر شتًا وشتاتًا وهو شتيت وشتت وهم اشتات وشتى ويروى اعيا الرجال اتضاعها وقوله الى صخرة اي مضموم الى صخرة فتعلق الى به فعل مضمر دل عليه الكلام

وقا بجبي بن زياد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَحَ بَيَاضُهُ بِمَفْرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرَحَبًا

الثاني من الطويل والغافية متدارك لما علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه قلبي للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لكنه كرر للتفخيم ومرحبا انتصب على المصدر يقال رَحِبْتُ بلادَكَ رَحْبًا وَرَحَابَةً وحكى رَحِبْتُ بلادَكَ بكسر الحاء ترخبت رَحْبًا وَالرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ واحد وهما ساحة المسجد

وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَتَنَكَّبَا

يريد بخفت رجوت وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الآخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اى لا يخافون وقول الهذلى لَمْ يَرُجْ لَسْعَهَا لَمْ يَخَفْ يعنى النحل يقول لو رجوت انى اذا تكهرت المشيب وتسخطته احرف عنى لرميت ذلك ولكن اذا حل ما يكرهه الانسان فتلقاه وصبر عليه كان ذلك اعون على زوال الكراهة فيه وببيته قوله

وَلَا كُنْ إِذَا مَا حَلَّ كُرَهُ فَسَأَحَتَّ بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَابًا

سأحت ساهلت ومنه قولهم هود سَمَحَ لَا أَتَبَنُ فِيهِ وَمَا يَجْرَى مَجْرَى الْمَثَلِ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَزَا فَسَبَحْ اى لَنْ وقوله كَانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَابًا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ أَشَدَّ أَذْهَابًا لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ لَيْسَ بِثَلَاثِي وَلَكِنْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَبْنَى فَعْلَ التَّعَجُّبِ مَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ أَيْضًا وَأَنْ كَانَ الْبَابُ عَلَى الثَّلَاثِي وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَمَّا قَالَ أَذْهَابًا عَلَى حَذْفِ الزَّيْدِ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ وَأَنَا وَجَدْنَا الْعِرْصَ أَفْقَرًا سَاعَةً إِلَى الصُّوْنِ مِنْ بُرْدٍ يَمَانِ مَسْهُمٍ وَالْفِعْلُ مِنَ الْفَقْرِ لَمْ يَجِبْ إِلَّا أَفْتَقَرُ فَكَانَهُ نَوَى حَذْفَ الزَّوَائِدِ وَرَدَهُ إِلَى فَقْرٍ وَعَلَيْهِ جَاءَ فَقِيرٌ وَأَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْفِعْلَ وَقَوْلَهُ وَلَكِنْ جَاءَ لَكِنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَتَرَكُ قِصَّةً إِلَى قِصَّةٍ وَهِيَ إِذَا جَاءَتْ هَاطِفَةٌ كَانَتْ لَا اسْتِدْرَاكَ بَعْدَ نَفْيٍ وَجَوَابٍ لَوْ فِي قَوْلِهِ لَوْ خِفْتُ رُمْتُ وَجَوَابُ إِذَا مِنْ قَوْلِهِ إِذَا مَا حَلَّ كُرَهُ كَانَ وَاسْمُ كَانَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَأَحَتَّ كَانَهُ قَالَ كَانَ الْمُسَامَحَةُ أَذْهَبَ لِلْكُرْهِ ٥

وقال المَرَّارُ بن سعيد

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدَّ لَا بِالتَّسَرُّعِ وَالشَّنَمِ

الاول من الطويل والغافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم

وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فَاعْلَمْ مَغَبَّةً مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشَمْسَ مِنْ ظُلْمٍ

فاعلم اى فاعرف ومفعوله محذوف والمراد فاعلمن للحلم ومغبته وانتصب مغبة على التمييز وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال وللحلم خير من الجهل مغبة فاطلق رجع فيما اشار به مطلقا واستثنى فى كلامه فقال الا ان تنفر من ظلم يركبك فان الجهل فى ذلك الوقت ارجع من الحلم

ويقال غَبَّتْ الامور اذا صارت الى اواخرها وان لهذا الامر لمغبة اى عاقبة وقوله تَشْمَسُ يقال انه لَدُو شمس شديد اذا كان مسرا وشمس لى فلان اذا تنكر وهم بالشهر

وقال عصام بن عُبَيْدِ الرِّمَانِي عصام القرية وكاوها وعصامها ايضا عروتها قال الاعشى واخذ من كل حى عَصَمَ يعنى عهدا يبلغ ويعز به

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مَغْلَغَلَةٌ فِي الْعِتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر مغلغة رسالة يغلغلها الى صاحبها وهو من قولهم تغلغل الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها واصله دخول الشئ في الشئ وقوله وفي العتاب حياة بين اقوام اعتراض اى ما دامو يتعاتبون فان نيّاتهم تعاود الصلاح وتراجعوا واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الاخس والضغائن والرسالة قوله

أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي

اى قدّمت على في الاذن والدخول قوما لم يكن من حقهم ان يتقدموا على اذا وردنا الابواب وقوله ان يدخلوا الابواب قدّامى حقه عند سببويه ان يقال ان يدخلوا في الابواب يجعله مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفي انهم يقولون دخلت في الامر فيُعدى بفي لا غير وان ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجر بيان لقول سببويه

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَبْنًى وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنَازِلِ الدَّامِ

المراد لو عدت القبور قبرا قبرا الا انه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على ان يقوم مقام الفاعل فلما رفعه وازاله عن سنن الحال في نحو قولهم بعث الشاء شاة شاة وقبضت المال درهما درهما رد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسعوا فيه لعلم المخاطب وقيل معناه لو عد قبرى وقبر الداخلى قبلى كنت اكرم منه مبنيا

فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ بِبَابٍ دَارِكًا أَدْلُوها بِأَقْوَامٍ

يريد جعلت طفقت واقبلت يقال جعل يفعل كذا وادلوها اتناجرها يقال دلوت الدلو اذا اخرجتها من البئر والمعنى احوجتني الى استنشاع الناس في تناجر حوايجي

وقال شبيب بن البرصاء المَرِّي قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال ابوها لا ارضاها لك يا رسول الله فانها برصاء فرجع ابوها اليها فاذا هي قد برصت

وَإِنِّي لَنَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَأَ تَرَاهَا مِنَ الْمَوَالِي فَلَا أُسْتَنْبِرُهَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك الصغينة والصغن للقد واصل الثرى الندوة والتراب ولا استنبرها هو استفعل من قولهم ثار الشي واثرته انا اى لا استنبرها مخافة

مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِيَ عَلَىٰ وَأَنْمَا يَهِيْجُ كَبِيْرَاتِ الْأُمُوْر صَغِيْرَهَا

اى مخافة اى تجنى الصغينة على امرأ عظيما لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال شاج الشي وهجته انا يكون لازما ومتعديا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عَنِيْرَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيْرَهَا

على رغبة اى على مرغوب فيه كانه كان ظهر له من القُرس في صاحبه ما لو انتهزها لكان فيه الاشتفاء منه والمريم الممر المحكم يقال استمر مريم فلان اذا استحكمت وعنيْرة موضع

تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُوْر إِذَا مَضَتْ وَتَقَبَّلَ أَشْبَاهَا عَلَمِيْكَ صُدُوْرَهَا

تبيين بمعنى تتبين واعقاب الامور اواخرها واحدا عَقَبَ وَعَقِبَ واشباه جمع شَبَّهَ وَشَبَّهَ وَاَرَادَ بِأَشْبَاهٍ مُتَشَابِهَةٍ وَنَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ وَصَدَرَ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ

إِذَا أَفْتَحَرْتُ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ كَمْ تَجِدُ سَوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فَخُوْرَهَا

فخر القوم وافتخرو واحد وهو ان يذكرو مناقبهم واصل الفتخر في الشي الزيادة في اجزائه ومنه قولهم شاة فخور اذا عظم ضرعها وقل لبنها وقوله سوى ما ابتنينا استثناء مقدم وما يعد في موضع مفعول لم تجد

أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَأَنْمَا يَبِيْنُ فِي الظُّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُوْرَهَا

ويروى الم تر انا نور قو وقو موضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لانه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول في المدح فلان نجم البلد ونوره الا انهم اذا قالو شمس ارادو الغلبة واذا قالو نور ارادو الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم اراد انا لهم بمنزلة النور للابصار فهم بنا يهتدون ومفعول يبين محذوف والصمير من نورها يعود الى الظلماء

وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فاتفق انه يطلقها وتزوج غيرها فالى صديقه الا يكلمه ابدا فانشا معن يقول يستعطف قلبه عليه ويسترقه له وفي الابيات ما يدل على القصة وهو قوله فلا تغصبن ان تستعار طعينة وترسل اخرى كل ذلك يفعل

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَأَنْتَى لَأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك قوله لاول ما جاء فيه افعلا ولا فعلاء له كأنهم استغنوا من وجلاء بوجلة يقال وَجَلْتُ أَوْجَلُ وَاجَلُّ وَجَلًّا فانا وجل واول وقلبي من كذا اوجل واجر

معنى ويروى تعدو وتعدو ومعناها ظاهر وأول بنى على الضم كما فعل ذلك بقبل وبعد وذلك
انه لما كان اصله افعل الذى يتم بمن واضيف من بعد وجعل الاضافة فيه بدلا من من والمضاف
اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل بنفسه غاية وكان معرفة كما
كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما بينى وموضعه نصب على انظر ومعنى البيت
وبقايك ما اعلم اينا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به وانى لحايف مترقت
وموضع على اينا نصب لانه مفعول ما ادرى والذى لا يدريه هو مقتضى هذا السؤال وانى
لاوجل اعتراض

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ أَنْ أَبْرَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْرِلٌ

ويروى لم أخذ قوله ان ابراك خصم قال للليل ابريت بفلان اذا بطشت به وقهرته وحكى
ابن دريد براه يبروه يبروا اذا قهره ويبرى يكون مستقبل يبرى وأبرى جميعا ويجوز ان يكون
ابرى منقولا بالالف من برى يبرى يبرى فهو ابرى وامراه بزواء وهو دخول الظهر وخروج البطن ويكون
المعنى ان خفض منك خصم وحملك من الثقل ما يبرى له ظهره فلا تطبق الثبات تحته والنفوس
به وقال ابو العلاء انقى حركة الهمة في ابراك على النون من ان وحذف الهمة وهى لغة جيدة
حجازية وقد قرا بها ورش الا ان قطع الهمة اذا امكن احسن واكثر وانما يستعمل الشعراء ذلك
الوجه لاقامة الوزن كما قال ذو الرمة من آل ابي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكروان ابصرن
بازيا وقوله ابراك يجوز ان يكون في معنى براك اى ظلمك ويكون في معنى حملك على ان تصبر
أبرى والبرى خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالو هو خروج الصدر ودخول اسفل البطن

أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والمعنى اذافهم دونك وان اصابك غرم حبست مالى عليك
واحتملت فيه الثقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عنك لانه يقال عقلته اذا اعتليت دينه
وعقلت عنه اذا غرمت ما لزمه من دية وقال للليل الغرم لزوم ثابته في مال من غير جناية والمال اذا
اطلق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدّها بعقلها بفنايك لتدفعها في غرامتك

وَإِنْ سَوَّيْتُ يَوْمًا صَفَاحَتُ إِلَى غَدٍ لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ الْآخِرُ مُقْبِلٌ

يقول ان فعلت ما يسوعى تجاوزت الى غد ليحجى يوم اخر مقبل منك بما يسرى

كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَائِقِي وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيْبَتِي مَا تَعَجَّلُ

مسائتي يريد مساعتك التى وكذلك سخطى يريد سخطك على والسخط والسخط نقيص
الرضا يقال سخطته ونسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في اساعتك التى وسخطك على

حتى كان بك داء ذاك شفاه ويروى وما في ربيته والريث واحد وهو ضد العجلة يقول
ليس في اناني وتركى مكافاتك ما يجب ان تتعجل على بما يسوعنى ومعنى وما في ربيته ما
تعجل اى ما في مساعى وما يريبنى ربح ومنفعة توجب ان تتعجلها

وَإِنِّ عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدِيمًا لَدُو صَفِيحٍ عَلَى ذَاكَ نُجْمِدُ

سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينَكَ فَأَنْظُرْ أَيْ كَيْفَ تَبَدَّلُ

تبدل اى تاخذ البدل يقول انا لك في الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتنى فانما قطعت يمينك
فانظر من الذى تجعله بدلى ويشفق عليك شفقتى

وَفِي النَّاسِ إِنْ رَتَتْ حِبَالَكَ وَاصِلٌ فِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلٌ

رئت حبالك اى خلقت اسباب وصلك ومتحول موضع يتحول اليه ويكون المتحول مصدرا
يقول ان هت اسباب مودتك ففى الناس من يرغب فى وصلى والارض واسعة وفيها موضع ينتقل
اليه عن قرب من يغيضك

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَاجِرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

قوله ان كان يعقل شرط حسن فى موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة
اليه ولم يميز بين الانصاف والظلم

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مَنْ أَنْ تَضِيمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرِ السَّيْفِ مَرْحَلٌ

مرحل مبعد يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الا حد السيف ركه ولم يصبر
على ظلمك اياه

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَنَّتِي وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْهَاجِرِ فَلَمْ أَدَمْ عَمَلِي ذَاكَ إِلَّا رَيْتَ مَا أَتَحَوِّلُ

اى تغيرت له وزلت عن مودته والاصل فى ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجته الى اعدائه وبطنه
الى اوليائه فاذا صار مع اعدائه جعل ظهر مجته مما يلى اعدائه وقال ابو العلاء هذا مثل يقال للرجل
قلب لنا ظهر الهاجر اذا تحول عن الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اى ترس ثم
استعمل ولا مجن هناك قال الفرزدق كيف ترائى قلبا مجتنى قد قتل الله زيادا عنى

إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ الْآخِرِ الدَّهْرِ تَقْبِلُ

وقال عَمْرُ بْنُ قَمَيْبَةَ قَمِيَّةٌ مُعِيلَةٌ مِنَ الْقَمَاءَةِ وَفِي الذَّلَّةِ وَعَمْرٌ هُوَ صَاحِبُ أَمْرِ الْقَيْسِ
عَمْرُ بْنُ قَمِيَّةَ بْنِ ذُرَيْجٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ رَهْطِ طَرْفَةَ جَاهِلِي قَدِيمٍ

يَا لَهْفٍ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا

أول المنسرح والقافية متراكب يتلطف على الشباب كأنه يدعو لهفه ويقول هذا أوانك يا لهفي والامم
النشى القصد يقال امرام أى قصد قريب يقول لم أفقد بالشباب امرا هينا قريبا ولكنى فقدت به امرا جليلا

إِذْ اسْتَحَبَّ الرِّبْطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفَضَ اللَّيْمَ

استحب أى اجر وسمى السحاب سحابا لان الريح تجره والربط جمع ربطة وهى الملاعة اذا
لم تكن لِفَقَيْنٍ والمروط جمع مِرْط وهو كساء من خز ونحوه والتجار هنا للتأرون والليم جمع
لمة وهو ما السر بالمنكب من الشعر وعبر عن التبختر بنفض الليمر لانه اذا تبختر حره راسه
يقول كنت شابا اجر اذيل الى ادنى الخمارين الذين اباعهم واسباء الخمر من عندهم قال الشاعر فى هذا
المعنى وعصابة باكرتهم بمدامة من بيع تاجر لا يسالون اذا انتشوا عما يحمر من المقادر وقال
انفض الليمما وانما يعنى لمتة لانه جعل كل جزء منها لمة واصاف التجار الى نفسه فقال ادنى
تجارى اعظاما لنفسه

لَا تَغْطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَنْ لِسِنَّه حَكَمًا

ان يقال له أى لان يقال له أى لا تحسد الرجل اذا كبر وعلت سنه فجعل حكما لذلك فان
الذى فاتته من الشبيبة افضل مما أوتى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش يأتى الشباب
الافورين ولا تغبط اخاك أن يقال حكم

إِنْ سَرَّ طُولَ عُمُرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولَ مَا سَلِمَا

أى ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين فى وجهه وبانت اثار الكبر عليه ومثله قول الآخر
وحسبك داء ان تصح وتسلما وقول الآخر ودعوت رقى بالسلامة جاهدا ليصحنى فاذا السلامة داء
واضحى هنا تامة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ما سلم يعنى طول سلامته

وذو اياس بن القايف هو من قاف يقوف اذا اتبع مثل قفا يقفوا قال الشاعر كذبت
عليكم لا تزال تقوفنى كما قاف اثار الموسيقى قايف وجمعة قافنة ومن ذلك قيل للقوم الذين
ينظرون الى الولد فيحكمون من ابوة القافة لانهم يتبعون الشبه فى الاعضاء

نُقِيمُ الرِّجَالَ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي أَلْتَوَى بِالْمُقْتَرِينَ أَلْمَرَامِيَا

الثانى من الطوبى والقافية متداركاً يفصل الغنى على الفقر ويبعث على طلبه وارتباده والنوى وجهة القوم التى يَنُورُونَهَا والمرامى جمع مرمى وهو المكان لا غير هنا لانه قابل الاغنياء بالمقترنين وارض الاغنياء بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم دار ابداء فمحال تسيارهم وتصرفهم كدور الابهك لهم ومفعل يكون اسماً للحدث ومكانه وزمانه

فَأَكْرَمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَ كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيًا

الدهر انتصب على الظرف وما دمتما انتصب على انه بدل من الدهر وانتصب معاً على انه خبر ما دمتما ومعنى ما دمتما معاً مدة بقاكما ودوامكما مجتمعين ويروى كفى بالمنايا وموضع المنايا رفع على انه فاعل كفى وانتصب فرقة على التمييز او يكون فى موضع الحال كانه قل كفى بفرقة المنايا فرقة والتقدير كفى فرقة المنايا من فرقة او كفى المنايا مفرقة ومتنائية

إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَمَا هِيَ

اى بعد طول اجتنابى اياها يقول لا تهجر اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود طالبا لوصله فلا تجده ٥

وقال ربيعة بن مقروم بن خالد بن عمر بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابو هلال مقروم هو بن حابر بن خالد

وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي صَبَّ ضِغْنٍ بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُوَ اللِّسَانِ

اول الوافر والقافية متواتر كم لفظة وضعت للتكثير كما ان رب وضع للتقليل الا انه اسم ورب حرف وله موضعان احدهما الاستفهام والثانى الخبر وهو من باب الخبر هنا والضرب الحقد قال فما زالت رفاك تسأل ضغنى وتخرج عن مكانها ضباى واصله الى الضغن لان الضغن العسر فكانه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من موافقتى حلو اللسان اى يعطينى بلسانه ما احب ويضمر لى فى قلبه ما اكراه

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ بِشْغَبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيَّحَانٍ

الشغب للبلية يقال شغب لجند بالتخفيف وتيحان عريض يقول ما لا يعنيه

وَلَا كِنِيَّ وَصَلْتُ لِلْبَلِّ مِنْهُ مُوَاصِلَةً بِحَسْلِ أَبِي بَيَانَ

ابو بيان احد اعمام ربيعة بن مقروم اى ابقيت على من يعاديني ولم اعتجل مواخذته باساءته التى لاني قد وصلت ابا بيان وضمره ومواصلة يجوز ان يكون فى موضع الحال اى مواصلا ويجوز ان يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظة كقوله تعالى انبتكم من الارض نباتا

وَضَمْرَةٌ أَنْ ضَمْرَةً خَيْرٌ جَارٍ عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مِثْلَانِ

هَجَانُ اللَّحْيِ كَالذَّهَبِ الْمُصْفَى صَبِيحَةً دِيمَةً يَجْنِيهِ جَانِ

هجان الحى كريمه وقوله كالذهب المصفى اى لا عيب فيه كما ان الذهب الخالص لا عيب فيه ولا يتغير ولا يصدأ فدل تشبيهه بالذهب على انه لا يتغير عن كريم خلقه والديمة المطرة تدوم اياما وقال ابو زيد الديمة مطر بلا رعد ولا برق واقله ثلث النهار ولا حد لاكثره والهاء فى يجنيه عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرمى من بعيد وسهل على ملتصقه لقطه فحسب ذلك الذهب من وجهين احدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثانى لما تسهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل ان تكون الهاء فى يجنيه عائدة الى الممدوح كانه جعل المعتقى مجتفيا وجعل ما يناله منه بمنزلة الجنا وهذا الذى ذكره يكثر فى نواحى اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللقظ وقوله كالذهب فى موضع الحال وكذلك يجنيه جان ووضع يجنيه موضع يلتقطه ٥

وقال سلمى بن ربيعة

إِنَّ شِوَاءًا وَنَشْوَةً وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ

هذه الابيات خارجة من العروض التى وضعها الخليل بن احمد ومما وضعه سعيد بن مسعدة واقرب ما يقال فيها انها تجى على السادس من البسيط وليس هذا موضعها لبسط الكلام فيه والنشوة الخمر والسكر والخبب ضرب من السير والبازل التى قد استكمل لها تسع سنين فتنهات قوتها وانما يختارون ركوب البازل لغوتها وكثرة تجربتها والامون الموثقة للخلق

يُجَشِّمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَايِطِ الْبَطِينِ

يجشمها المرء من صفة البازل والمعنى يكلفها صاحبها قطع المسافة البعيدة فيما يهواه والمسافة مأخوذة من السوف وهو الشمر وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق والغايط المطمئن من الارض والبطين الواسع الغامض

وَالْبَيْضَ يَرْفُلْنَ كَالدَّمَى فِي الرِّيطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ

يعنى بالبيض النساء ويرفلن يتبخترن فى الريط وهى الملاء الواسعة والمذهب المصون يراد به الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب وتعلق فى من قوله فى الريط ويرفلن وكالدمنى فى موضع الحال

وَالْكُثْرَ وَالْخَفْضَ أَمِنَّا وَشَرَعَ الْمِرْهَرِ لَحْنُونِ

الكثير مطف على البيض وكان البيض انعطف على وخبب البازل الامون والمراد بالكثرة
كثرة المال وضده القل وقال للليل كثر الشئ اكثره وكذلك قلله واقله والخفص الدعة وانتصب
امنا على الحال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شراع وشرع ويقال لسواحد شرع قال الشاعر
وعاودني ديني فبت كأنما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد وقال الآخر كما ازدهرت قينة بالشرع
لأسوارها عل منها صباحا

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى لِلدَّهْرِ وَالِدَّهْرُ ذُو فُنُونٍ

قوله من لذة العيش خبر ان في اول القطعة يقول ان اكل الشواء وشرب الخمر واعمال الناقة
في ماارب الانسان وغير ذلك مما ذكر لذة يصيبها الرجل في الحياة وقوله والفتي للدهر والدهر ذو فنون
الواد واو الحال وذو فنون ذو ضروب يريد ان كل ذلك مما يلتذ به العايش لكن الفتي مهتف
للدهر والدهر ذو تارات

وَالْعُسْرُ كَالْيُسْرِ وَالْغِنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَيُّ لِلْمُنُونِ

أَهْلُكُنْ طُسُماً وَبَعْدَهُ غَدِيَّ بِهِمْ وَذَا جُدُونِ

وَأَهْلَ جَائِشٍ وَمَارِبٍ وَحَيَّ لُقْمَانَ وَالتُّقُونَ هـ

وقال الآخر هو عبد الله بن همام السلولى من بنى مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو
مرة يعرفون ببني سلول وسلول امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عبد الله مكينا
عند ال مهران وهو الذى بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله تَعَزَّوْا يَا بَنِي
حَرْبٍ بِصَبْرٍ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْخُلُودَ خلافة ربكم حامو عليها ولا ترموها القرص البعيدا
تلقفها يزيد عن ابيه فخذها يا معاوية عن يزيدا

وَأَنْتَ أَمْرٌ إِمَّا ابْتِمَنَّتْكَ خَالِيَا فُخِّنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بَلَا عِلْمِ

الاول من الطويل والقافية متواتر وشى واش بعبد الله بن همام السلولى الى زياد بن ابي
سفیان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل افاجع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء
ودخل الرجل بيننا فقال زياد لابن همام بلغنى انك هجوتنى فقال له كلا اصلح الله الامير ما
فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرنى فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم اقبل
على الرجل فقال انت امره اما ابتمنتك خاليا البيتين فاعجب زياد بجوابه واقصى الساعى ولم
يقبل منه يقول للساعى به انك على كل الاحوال مذموم لانك لا تخلو من ان تكون تقول هذا

بغير علم بل كذبا على أو تقوله وقد أسررت إليك وقد خفنتني لما افشيت سرى وقوله ايتمنتك
افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها باءا ولك ان تعوض من الهمزة باءا فتدغمه في
الناء التني بعدها فتقول ايتمنتك وخاليا نصب على الحال وذو الحال يجوز ان يكون الشاهر والمعنى
جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لئلا يتجاوزنا السر الذي اودعته ويجوز ان يكون حسالا
للمخاطب والمعنى مفردا فان قيل ما موضع اما ايتمنتك من الاعراب قلت هي في موضع رفع على
ان تكون صفة لامرى واما هذه هي التني تُقَرُّ في حروف العطف والكلام خبر يريد انت رجل
لا تخلو من احد الامرين الذين اذكرهما فهو كما تقول انت رجل ايما رجل اما صالح واما طالح
وقوله فخننت انعطف على اما ايتمنتك كانه قال انت رجل اما موثمن فحايين واما قاييل قولا لا علم
لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما كَأَوْ في انه لاحد الامرين الا ان او يبنى الكلام فيه على
غير السيقين ولهذا قال حذاق البصريين انه ليس من حروف العطف تقول رايت اما زيدا واما عمرا
فاما الاولى سابق المعطوف عليه وهو زيد واما الثانية معها الواو العاطفة

فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

قوله فانت من الامر الذي كان بيننا مبتدا وخبره بمنزلة وبين الخيانة صفة للمنزلة والمعنى
انت مما بيننا في موقف. يُشْفَى بك اما على الخيانة فيما ايتمنت فيه واما على الاثم فيما تُسْتَشْهَد
فيه اى بما لا علم لك به ٥

وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ الْمُرِّيَّ

قُلْتُ لِغَلَّاقٍ بَعْرَانٍ مَا تَوَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرٍ وَاضِحَةٍ يُبْدِي

اول الطويل والقافية متواتر عرنان اسم واد وقوله عن ظهر واضحة يريد عن ظهر خصل .
بيّنة ويجوز ان يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكد يتهلل اى يكشف عن اسنانه ضاحكا وان
يكون المراد بالواضحة السن اجود كما قال طرفة كل خليل كنت خالسته لا ترك
الله له واضحة

تَبَسَّمَ كُرْهَا وَاسْتَبَنَتْ الذِّى بِهِ مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثانى

إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ بِأَرْضِ الْأَعْدَى بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرَّيْدِ

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وقد تركه بالعراء في ارض الاعداء بدا له من
الوان الارض وهذا مثل اى ظهر له من اعدائه ما يكره ويروى اذا المرء اعياه الصديق ٥

وقال سائر بن وابصة الاسدي

أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفَى الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرًا

الوزن كالاول والوقف الثقل في الاذن

سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرًا

لك ان ترفع سليم على انه خير مبتداء محذوف كانه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط اذى الى اخر البيت ودواعي الصدر همه اى لا تدعوه الا الى خير فهي سليمة من كل شى ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الى اخر البيت

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَا كَرِيمًا مُكْرَمًا أَدِيبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرًّا

إِذَا مَا أَنتَ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِرَلَّتِهِ عُدْرًا

غَنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلْجٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرًّا

انتصب شيا على المصدر لانه واقع موقع زيادة وزاد هنا بمعنى ازداد فلا يتعدى وانتصب فعرا على الحال

وقال المومل بن أميل المحاربي

وَكَمْ مِنْ لَيْتِيمٍ وَدَّ أَنْ يَشْتَمَّهُ وَإِنْ كَانَ شَتَمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقُمٌ

من ثاني الطويل والقافية متدارك الصاب عصارة شجر مرّ وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا اصاب العين حلبها والعلقم الخنظل اذا اشتدت مرارته

وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللَّيْتِيمِ تَكْرُمًا أَضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حَبِيبٌ يُشْتَمُّ

يقول لامساكى عن مشاتمة الليم اخذا بالكرم اصون لعرضى واعود عليهم بالضرر من كل ثم وهجو وانتصب تكرما على انه مصدر في موضع الحال اى متكرما ويجوز ان يكون مفعولا له اى للتكرم

وقال عقيل بن علفه المري

مرّة بن عوف بن سعد بن بغيض ويصحف بابن علفه

وَالِدَهُمُ أَثْوَابٌ. فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَالْبَسْتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقَا

من ثلث الطويل أراد أجد يوما واخلق يوما يقول كن مثلونا كمثلون الدهر وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خلقك ما لا يجتنبون

وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَقَّ

هذا كقول تيهس البس لكل حالة لبوسها وقول الآخر وأجر مع الدهر كما يجري

وقال بعض الفزاريين

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرِمَهُ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسَّوَةَ اللَّقْبَا

من أول البسيط والقافية متراكب يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه يقول إذا خاطبته خاطبته بأحب اسمائه إليه وينتصب اللقب من القبة وينتصب السوءة على أنه مفعول معه فيكون من باب جاء البرد والطبالسة والتقدير لا القبة اللقب مع السوءة ويجري هذا المجرى قوله تعالى فاجمعو أمركم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لا اجمع بين اللقب وما يسوءه من فحش الكلام فهذا وجه للنصب ويجوز أن يكون انتصاب السوءة على المعنى كأنه قال لا اتنى السوءة فعمل فيه معنى لا القبة فيكون على هذا من باب يا كَيْتَ بَعْلَكَ قد غدا متقلدا سيفا ورما وعلفتها تبنا وماء باردا ويجوز أن يكون السوءة مفعولا به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما تقول ما زلت وزيدا حتى فعل كذا أى ما زلت بزبد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اكشف من تقدير مع وان تقارب معنيهما كأنه قال لا القبة اللقب بالسوءة ويقال سميت بكذا وكذا ولقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تنايزوا بالألقاب وان رُفِعَ فارتفاعة يجوز أن يكون بالأبتداء ويكون الخبر مضمرًا كأنه قال والسوءة ذاك يعنى ان لُقِبْتَهُ والفحش فيه ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدرا كالجمزى والوكرى وما اشبههما والمراد الفحش واستعمال اللقب معه ويجوز أن يكون خبر مبتداء محذوف كأنه قال لا القبة اللقب وهو السوءة وهذا أقرب والسوءة الفعلية القبيحة قال الشاعر يا لَقَوْمٍ لِلْسَّوَةِ السَّوَادِ ويسمى الفرج السوءة لقبه وقال أبو العلاء هذا على التقدير والتأخير كأنه قال ولا القبة اللقب والسوءة ونحو هذه قول الآخر ففلت لها اتخلت بطن عرق وأنبت استهل بك الغمام أراد استهل بك الغمام وأنبت وقال ذو الرمة كأننا على أولاد احقب لاحها ورمى السفا أكفأها بسهام دُبور ذوت عنها التناهى وللقنت بها يوم ذبات السبيب صيام كأنه قال لاحها دبور ذوت عنها التناهى ورمى السفا أكفأها بسهام يعنى بأولاد احقب حمير وحش والسهام ريم حارة والسفا شوكة البهيمى والتناهى جمع تنهية وه نحو الغدير وذبات السبيب أى انها تذب بذنايها وقد يجوز أن يكون من الذب والذب الكثير للحركة

كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِلَى وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْبَةِ الْأَدْبَا

الملاك اسم لما يملك به الشئ فهو كالرباط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما يفعله الانسان فيتنزه به في الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه

وقال رجل من بني قريظ

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِرٌ وَجَلِيدٌ

ثالث الطويل والقافية متواتر أى يقولون هذا من عجزه اتى وهذا لجلادته أغنى وهذا خطأ لان الغنى والفقر مما قدره الله تعالى والبيت الذى بعده يوضحه

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَنَى وَلَا كَيْنَ أَحَاطَ فَسَمَتْ وَجُدُودُ

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

انتصب ناشيا على الحال والعامل فيه اعينته ويقال فنى ناشئ أى شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشية اول الوقت من هذا وينتصب كهلا على الحال ايضا والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه لها وهو كهل فالمصدر مضاف الى المفعول او مطلبه لها اذا كان كهلا ومثله هذا تَمَرًا اطيب منه بُسْرًا

وَكَأَيِّنْ رَأَيْنَا مِنْ غَنِيٍّ مُذَمَّرٍ وَصُعْلُوكٍ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ

كأين بمعنى كم

وقال الآخر

أَضْحَكْتُ أُمُورَ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا بِمَا يَتَّقَى مِنْهَا وَمَا يَتَّعَمِدُ

الثانى من الطويل والقافية متداركة أى يغشين منى عالما لان العالَمَ هو هو فحذف منى والمعنى انى باشرت الامور العظيمة

جَدِيرٌ بَأَنَّ لَا أُسْتَكِينَ وَلَا أَرَى إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُدْبِرًا أَتَبَلَّدُ

لا استكين لا اخضع ويقال تبلد الرجل فى امره اذا تحير فاقبل يضرب بلدة نحره بيده وبلدة النحر الثغرة وما حولها قال الخليل التبلد نقيض التجلد وهو استكانة وخصوع

وقال الآخر

وَأَنَّكَ لَا تَحْدَرِي إِذَا هِيَ سَائِلٌ أَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل اليك من مكافاته وتنايه عليك انفع لك عما اخذه وتقديره انت اسعد بما تعطيه ام هو وامر هذه هي المتصلة المعادلة لا تقبل الاستفهام وانعطف هو على انت وقد يجي الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر بات يقاسي أمره أميرة أعصمه امر السجيل أعصمه فيكون التكرار فيه على طريق التاكيد ويجري بين هذا الجري في نحو قولهم بين زيد وبين عمر خلاف

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْيَوْمِ سَوْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدٌ

ان يكون له غد في موضع خبر عسى والتفسير من له يعود الى السائل والمعنى عساه ان منعه سؤله من يوم كان عليه وان يكون غد ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس فغد يرتفع بيكون وله في موضع الخبر

وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِذِي الْجَهْلِ زَاجِرٌ وَلِلْحِلْمِ أَبْقَى لِلرَّحَالِ وَأَعُوذُ

يقول استنبط اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم مزجرة للجهل ومع ذلك فالحلم ابقى وانفع وقال الآخر

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب والامر بفعل مضمر وإياك ناب عن احذرك فكأنه قال احذرك ان تلبس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره ويروى ان توسعت مداخله

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَافِرٌ

في اعراب ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا قلتم خبره على اسمه يبطل عمله ويجوز ان يكون موضعه رفعا بفعله وفعله حسن رفعا بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة لاعتماده على حرف النفي والمعنى ما يحسن عذر المرء نفسه فيها يتولاه وليس له من الناس عاذر ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتداء الذي هو حسن وهذا اضعف الوجوه

وقال العباس بن مرداس وقال ابو رياش هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود للحكاء الكلابي وانما سمي معود للحكاء لقوله ساعقلها وتحملها غنى وأورث جدّها ابدا كلابا لهود مثلها للحكاء بعدى اذا ما نايب للحدثان نابا سبقت بها فدامة او سنيرا ولو دعيا التي مثل اجابا

قدامة وسهير من بنى سلمة الخيم من قنشير بن كعب وكانا شريفين وكان قدامة يقال له
الذايد وقتل يوم النصار

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَنْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر المصدر من مزير المزارة والمزير العاقل الخازم ويروى مزير اي
قوى القلب شديده ويروى يزير اذا اراد يزير وقولهم يزير بالحذف اقيس واكثر ولو فعل ذلك من قال
يزار ففتح لوجب ان يقول اذا حذف يزير واذا لم يحذف يزير ومن روى يزير فليس بحيد من
طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة لذكر التزيير معه ان لا تدوم حاله على ذلك ووجهه
على ضعفه ان يكون يزير تأكيداً للتشبيه على ذلك قوله أَرَأَيْتَ إِنْ قِيدَ إِنْ قَادَ نَصَبٌ وَالزَّلْ
من صفات الذيب

وَيُعْجِبُكَ الطَّيْرُ فَتَبْتَليهِ فَيُخْلِفُ ظَنَكَ الرَّجُلُ الطَّيْرُ

الطير الشاب الناعم ذو الكدنة

فَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ يَفْخَرُ وَلَا يَكُنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ تَزُورُ

ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصَّقُورُ

انتصب فراخا وجسوما على التمييز والمقالات مفعول من القلت وهو الهلاك يكتب بالتاء والنور
القليلة الاولاد من النزر وهو القليل والبغاث والبغاث ما لا يصيد من الطير

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

يُصْرِفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ وَجَحِيْسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيْرُ

وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ

الهراوى جمع هراوة وورنه فعائل قرأى لان فعيلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من التفسير
نقول هخيفة وصحايف ورسالة ورسايل الا انهم فرو من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فصار هراوا
فاجتمع همزة والفتحة فكانه قد اجتمع ثلث الفات او ثلث همزات فاندلجت من الهمزة واوا فصار
هراوى فان قيل لم لم تبدل منه الياء كما فعلته في مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان يظهر في

لجمع الواو كما ظهر في الواحد ليميز بنات الباء من بنات الواو وقوله فلا غير أى لا تغيير ومن ذلك قولهم للدينة غير أى تغيير القود

فَإِنْ أَكَّ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ

الشرار والاشرار جمع شر اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس الشر جمعت شرورا قال الفراء شررت يا رجل شرارة فانت شرير يقول ان لم يعرفنى شراركم لانى لست منهم فان خياركم يعرفنى لانى منهم

وقال بعضهم

اعاذل ما عمرى وهل لي وقد آنت لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمُرٍ

الاول من الطويل والقافية متدارك قوله ما عمرى استفهام على طريق التحقير كان العاذلة كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال أى شى عمرى وكيف يدوم بقامى حتى اخوف بالفقر وهل لى عمر واقترانى يعدون خمسا وستين سنة ثم اخذ يذم للحريص على الدنيا لان له اجلا يساق اليه وهو فيها كالمسافر فقال

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا إِخَا سَفَرٍ يَسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَحْدَرِي

مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرْوَجْ وَتَغْتَدِي بِأُهْبَةِ النَّارِ الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ

الثاوى اللازم النازل والمثوى المنزل والسفر المسافرون والاهبة العدة

وقال بعضهم

لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ نَكْفَى شَوْوَنَهُ وَلَا تَنْصَحْنِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير الى الفعل والمعنى لا تبذل النصيح الا لمن يقبله يقول لا تعترض فيما كفيته ولا تنصح الا لمن يقبل النصيحة وقال اكثر الحزم فعل ما وليت وترك ما كفيته

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَنَارِلٌ فِي الْوَعَا مَنْ يُنَارِلُهُ

أى لا تخذل ابن عمك اذا نزلت به نازلة

وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَحْدِرِي لَعَلَّكَ سَائِلُهُ

وقال منظور بن سَحِيمٍ

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَنْزِلٍ عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِيَا

الثاني من اللويل والقافية متدارك أي لا اهجو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الضيف وقوله أبكى ولا يكاء هناك كأنه يريد لا الأسف لما أرى من الحرمان أسف من يبكي ويبكى غيره تهالكا على مال غيره

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ فَحَسِبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

قوله فاما كرام فصل بين حرف الجزاء والفعل وهو قوله كرام فارتفع بفعل مضم دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أتيتهم وقوله فحسبي في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والفاء مع ما بعده جواب الشرط وقوله من ذو عندهم قال المرزوقي العرب تقول هذا ذو زيد يريدون هذا زيد وهذا من إضافة المسمى الى الاسم قال الاعشى فكذبوها بما قالت فصبتهم ذو ال حسن يزوجي الموت والشرعا أي العسكر الذي يقال له ال حسان هذا اذا رويت فحسبي من ذي عندهم ويروى من ذو عندهم ويكون ذو بمعنى الذي وعندهم في صلتها وذو هذه شائبة ولا يعدل عن هذه الرواية في هذا البيت

وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ وَأَمَّا لِيَامٌ فَذَكَرْتُ حَيَايَا

وِعَرْضِي أَبْقَى مَا أَدْخَرْتُ ذَخِيرَةً وَبَطْنِي أَطْوِيهِ كَطَيِّ رِدَائِيَا

قوله ما ادخرت ما في موضع الجزاء كأنه قال عرضي أبقي شئ آخره ذخيرة أي اكتسبه ذخيرة فعلى هذا ينتصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وادخر افتعل من الذخر لكنه ابدل من التناء دالا فادغم الدال فيه فلك ان تقول ادخر ولك ان تقول ادخر كأنه دل أبقي على عرضي لانه اعز الذخاير لي هـ

وقال سالم بن وابصة

وَنِيرَبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوِّ ذِي حَسَدٍ يَفْتَنَاتُ لَحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ

الاول من البسيط والقافية متراكب النيرب النميمة والعداوة أراد وذى نيرب والمصدر وما يجري مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف وأما ان يجعل الموصوف نفس الحدث لكثرة وقوعه منه فيقول رب ذى نيرب حسود من موالى السوء يغتابني ويأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من قرم ويفتنات يفتعل من القوت وجواب رب قوله

دَاوَيْتُ صَحْرًا طَوِيلًا غِمْرَةً حَقِيدًا مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ

داويت أى صابرته على مداجاته لى وانطوايه على حقدى فدفعت شره عن نفسى بطول مداراق واحتاج الى الامساك عن اذى لدوام تمسكى بمجاملته شاء او أبى وقوله حقيدا هو اسم الفاعل من حقد وهو لغة فى حقد يقال حقد يحقد حقيدا فهو حقد وحقد يحقد فهو حقد

بِالْحَزْمِ وَالْخَبِيرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمَّةِ تَقْوَى آلَاةٍ وَمَا لَمْ يَرْجَعْ مِنْ رَحِمٍ

الباء من قوله بالحزم تعلق بقلمت او داويت وقوله اسديه ولحمه خبران لف احدهما بالاخر وقوله تقوى الاله يرجع الى اسديه وما لم يرجع الى لحمه ومعنى داويت صدره أى مكنون صدره

فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتَرَةً يَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَتِمٍ

يقول ما زلت اتلطف واصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عنى عدوى مجاهرة بعد ما كان يعاديني مكاسرة

إِنَّ مِنَ الْجَلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْجَلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

نبه بهذا الكلام ان حليمه عنهم كان عن قدرة لا من عجزه

وقال الآخر

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا فَاتَرُكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ

اول الوافر والقافية متواتر يقول تعرض لى مطاعم فيها دنس فاتركها وبطنى جايح مخافة العار والاثم

فَلَا وَأَيِّكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا أَسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ السَّلْبَاءُ

مثله قول الآخر وانى لعف عن مطاعم جمّة اذا زين الفحشاء للنفس جوعها وقوله ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى انال به كريم الماكل فقوله اظله أى اطل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الأسى لقضاني أى لقضا على

وقال نافع بن سعد الطاعى

أَلَمْ تَعْلَمِ أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنَّ أَتَكْرَمًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله على طمع اى على مطموع فيه ومنه قيل لارزاق
للجند أطباعهم

وَلَسْتُ بِكُلَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَلَا كُنْ عَدًّا أَنْ أَتَقَدَّمَ

يقول اذا فاتنى امر لا ارجع على نفسى باللوم الكثير تحسرا فى اثره لكننى حقيق بان
اتقدم فى تحصيله قبل فوته وقوله ولكن عدل هو اصل لعدل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق
واسمه مضمر كأنه قال ولكن لعلنى ان اتقدم وهو يجى بان وبغير ان واذا كان معه ان اذا
فايدى عسى فاذا جاء بغير ان كان الفعل اقرب وقوعا لان ان للاستقبال ولعدل وان كان حرفا يعد
مع افعال المقاربة وهى عسى وكاد

وقال بعض بنى أسد

أَنْى لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطُرُ الْغِنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغَى قَرْضِي

الاول من الطويل والقافية متواتر لا ابطر الغنى اى لا انتطاول على غيرى اذا استغنيت والبطر
فى الغنى سوء احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادر النادرة كالمعقول والمفتون بمعنى الفتنة
ويروى على مبتغى عرصى اى مالى وهو ما لم يكن من المال نقدا يقول اعرض ما تيسر عندى على
من يطلب مالى ولا امنعه هذا اذا كان بفتح العين ويروى على مبتغى عرصى فيكون معناه
من يوم عرصى بهجاه او شتم اعطيته ما امكننى من المال حتى يكف عنى

وَأَعِيسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرِي وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعَى عِرْضِي

اى معى جميل ذكرى لم افسده باتيان دناءة وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجميل
الثناء ويقال طعن فلان فى عرض فلان اذا ذكره بقبائح

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو نِقَّةٍ مِّنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرَضٍ

الهاء راجعة الى العسرة اى ما كلفت احدا ازالنها بقرض ولا فرض القرض الدين والغرض الهبة
حتى تجلت اى تكشفت اى صبرت على العسرة وما شكوت الى احد حالى

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصَفُّوْا خَلِيقَتْنِي إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْنَى مَحْضٍ

وَلَا كِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحْلَتِي وَشَدَى حَيَارِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرَضِ

سبب الاله عطاؤه ولجع سيوب والحياريم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شدى حياريم المطية
بالغرض الالف واللام فى المطية لاستغراق الجنس لا للعهد الا ترى انه لم يعين على مطية واحدة

وانما اراد انه لا يزال يُعْمَلُ المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما زلت اركب واسافر
ويرزقني الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهاء في ولكنه تعود الى ميسور الغنى

وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْتَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَبُولُ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

الدحض الزلق ثم يسمى الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر
لذلك حتى استعمل في البطلان تقول ادحضته اذا ابطلته

وَأَمْنِيحُهُ مَالِي وَوَدِّي وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَحْنِي الضُّلُوعُ عَلَى بُغْضِي

يقول انه وان كان خلق يوم خلق مبغضا لي فاني امنحه ودي ولا اهجره لان ضلوعه حنيت عند
اول خلقه على بغضي

وَيَغْمُرُهُ حِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرَى الْعَظَمَ عَنْ كَلِمٍ مَضٍ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضَى

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْبَاخِلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمَاءِي وَلَا أَرْضِي

وَأَنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْمَتِي صُرُوفُ لَيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها لئن شرب ماء الحوض قبل الركاب

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لا اتسرع في الورد مستعجلا براحتي لاشرب ماء
للحوض قبل ورود ركابهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها اي بما اعطى راحلتي من زمامها
وهذا مثل الركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والحمولة
ويقع للواحد وللجمع

وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لابعثها خفا وأترك صاحبي

يقول اذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جنابي له ولا اتركه يمشي وقد خفت حقيبة
رحل ناقتي طلبا للابقاء عليها ولكني أردفه واركبه والحقيبة ما يشد خلف الرجل قال والبر خير
حقيبة الرجل والفعل منه احتقبت واستحققت واستعير ف قيل احتقب انما

إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوبِ فَلَا تَدَعُ رَفِيفَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا عَيْرَ رَاكِبٍ

أَنِيخَهَا فَأَرْدَفُهُ فَإِنْ حَمَلْتَكُمَا فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبِ ۝

وقال الآخر

وَأَنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيطَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ أَحْتِمَالِ الضَّغَائِينِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بان الخقد ليس من طبعه ولا عادته فيقول اني أشفق على مولاي حتى اذا اتفق لواحد ما يحتاج لاجله الى معونة نسييت سببته ولم احتمل في صدري ضغنه واعنته على دهره

وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَنْوِبُنِي مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمُعَاوِنِ

يقول انا اعينه على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني ۝

وقال الآخر

وَمَوْلَى جَفَتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ مِنَ الْبُوسِ مَطْلَى بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى اى خذله بنو عمه ونبو عنه وشبهه ببعير هنى بالقار فينحاماه الناس

رَبِّمَتْ إِذَا لَمْ تَرَامِ الْبَارِلُ أَبْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمَبْسِينَ مَحْلَبُ

رَبِّمَتْ اى عطف عليه واحسنت اليه والبارل الناقة لها تسع سنين وكل ما كان من الحيوان أسن فهو على ولده اعطف فلهذا ذكر البارل والمبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتندر الناقة والحلب موضع الحلب يقول عطف عليه في الوقت الذى لا تعطف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم الحلب وقلة الدر ۝

وقال عروة بن الورد

تَعَيَّنِي أَطْوَفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَفِيدُ غَنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمِلُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك افيد هنا بمعنى استفيد وافيد غيرى العلم وغيره فيستفيد هو

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَ مُلِمَةً وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مَعُولُ

اليس يقرر به في الواجب الواقع وان تلم ملمة في موضع الرفع بليس ۝

وقال الخ

تَنَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتَفِيدَهَا وَخُلِّتْ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أُرَى

الاول من الطويل والقافية متواتر اى تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مَصْنَع عند حُرِّ فانى اتسرع اليه او صداقة اخ اعتمده في مدافعة شر ويقال شد فلان ارره اذا شد معقد ارره والارره على امره اى عاونه عليه

وقال عبد الله بن الربير الاسدى الزبير الخفاء والزبير الكتاب المزبور اى المكتوب

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحُزُّ عَلَى مَا قَاتَنِي الْوَدَجَا

اول البسيط والقافية متراكب اى لا اقتل نفسى تاسفا وتلهفا اذا قاتنى شى

وَمَا نَوَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنْرِلَةً إِلَّا وَنِقْتُ بِأَنَّ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه

وقال مالك بن حريم الهمدانى

أُنَبِّيتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ

الثانى من الطويل كـ

بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ

يريد انبئت بان ثراء المال ينفع ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى اخر البيت ويثنى عليه الحمد بفتح الياء اى يعطف الحمد عليه وهو مذموم ويروى ويثنى عليه الحمد اى الحمد يثنى على المال من الثناء ويروى ويثنى عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويبنى عليه الحمد من البناء وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى اجودها وقوله بان ثراء المال ينفع ربه يسد مسد مفعولى نُبِّيت لانه يتعدى الى ثلثة مفاعيل

وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ يَحْزَنُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمَحْرَمُ

يعنى ان الفقر يضرع اهله والقطيع السوط والمحرم الحشن الصلب الذى لم يلق بعد فيكون اشد اجاعا فكان الفقر يعمل في صاحبه همل السوط الذى لم يمرن بعد في المضروب به من الحز والاثر يقول اخبرت ان الغنى ينفع صاحبه ويعطف الحمد عليه وان كان الذم اولى به والفقر يضرع اهله وان لم يكن كذلك قيل

يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتا لا يتكلم من الخجل
أو من الهم

وقال محمد بن بشير

لَأَنْ أَرْجَى عِنْدَ الْعَرَى بِالْخُلُقِ وَأَجْتَرَى مِنْ كَثِيرِ الرِّادِ بِالْعَلَقِ

من أول البسيط والمقائفة مترالكب أرجى أسوق أيامى والعلق جمع
علقة وهو اليسير من المعاش يتعلق به والعلقة كالبلغة ويجوز أن يكون العلق من قولهم علق
يعلق إذا رعا ومنه الحديث أن أرواح الشهداء لتعلق في الجنة وتكون الععلقة كالغرفة والطعمة
وما أشبههما واللام في لأن أرجى لام الابتداء وإن أرجى مبتداء وخبره قوله

خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنَّنَا مَعْقُودَةً لِيَلِيَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من تقلد منن الليام

إِنِّي وَإِنْ فَصَرْتُ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي

الجنة والوجد مصدر وجدت في المال وجدا وجده

لَتَنَارِكْ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ يَلِزُمُنِي عَارًا وَيُشْرَعُنِي فِي الْمَنَهْلِ الرَّنِقِ

بشرعنى أى يخص فى يقال شرعت فى الماء إذا خضعت فيه واشرعنى فيه فلان وشرعنى أيضا
وفى المثل أهون الورد التشريع يقول أنى مع قلته مالى وعلو همتى لا أسف إلى ما يورثنى سبة

وقال أيضا والوزن كالاول

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْدُّجَا أَلْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَكَّبُ اللَّجَجَا

ما ذا لفظه استنفهام والمعنى الانكار ويجوز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد مبتداء
ويكلفك جهره ويجوز أن يكون ما وحده اسما وذا فى موضع الخبر ويكلفك من صلته كأنه
قال فى الاول أى شى يكلفك وفى الثانى ما الذى يكلفك السير فى الليل والنهار متصلا لا تفتر تركب
اليم قارة والبحر أخرى والروحان جمع روحة وهو يريد به السير رواحا والدُّجَا والدُّجَا السير بالليل
واقتصب طورا على الظرف والبر انتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذى بعده واشتقاق الطور من
قولهم لا طور به ومن طوار الدار

كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوتهُ الْفَيْتَةُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَحَا

سهام الرزق يريد بها قدام الرزق كأنه فارلسا خرج له هند الاجالة بما غلب به مفاخره ويجوز ان يريد بسهام الرزق ما حظ له وأسهم

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا آنَسَدَتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَنَجَا

قوله فالصبر يفتق جواب اذا وخبر ان الامور في الشرط والجواب ويقال رنجت الباب وارتنجه فهو مرتوج ومرتج والرتاج الباب نفسه ارتنج استغلق

لَا تَبَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبُهُ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجًا

ان ترى في موضع المفعول من تياسن

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

اخلق بذى الصبر اى ما اخلقه والخلق بالشى الجدير والمصدر الخلاقة يقول ان صاحب الصبر خلق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الباب لا محالة يلج

قَدَرٌ لِرَحْلِكَ فَبَدَلَ لِحَطْوِ مَوْضِعِهَا فَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلْجًا

الغرة الغفلة والزلق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر وزلج زل يقول تامل موطن قدمك قبل الوطء فمن علا دحضا على غفلة زلق

وَلَا يَغُرَّنَكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرَبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَرِجَاهُ

وحديث ابن كُنَاسَةَ ان حجة بن المصرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بفعب فيه لبن فقال لها أين تريدان بالقعب فقالت بنى اخيك اليتامى فوجمر واراح راعيها ايله فقال اصفهاها نحو بنى اخى ثم دخل منزله فعانته امراته فقال

لِحِجَابِنَا وَكُنْتُ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّنْقِيبُ

من الطويل الثانى والقافية متداركة التغضب ان يغضب شيئا بعد شى والتنقيب شد النقيب واللبط الستر يقال لظ اذا ستر قال الاعشى ولقد ساءها المشيب فطلت بحجاب من دونها مصدوف

تَلُومٌ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ إِلَيْكَ قُلُومِي مَا بَدَا لِي وَأَعْظَمِي

رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبٍ

فقور جمع فقر والمصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسمر واعتقده اسما والقعب المشعب من الخشب والمشعب المجبور في مواضع منه

فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرْجَا عَلَيْهِمِ سَاحَعُلُ يَبْنِي مِثْلَ الْآخَرِ مُعَرِّبٍ

ارجا عليهم اى ردا الابل رواحا اليهم مثل الآخر اى مثل بيت الآخر معرب يعنى السدى هزبت بلة اى بعدت عنه

بَنِيَّ أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَعَابَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنَقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبٍ

ويروى عيال احق ان ينالو خصاصة اى على كل حال من خير وشر

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَتَيْتُهُ حَرِيْبًا لِأَسَانِي لَمَدَى كُلِّ مَرَكَبٍ

ويروى حَبَوْتُ بها قَبْرَ امرئ لو اتيتته والحريب السليب يعنى انه قضى حق اخيه الميت في بنيه

أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعَاهُ لِمَلَمَةٍ يُجْبِنِي وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبُ

قال ابو الرياش وفيها

فَلَا تَحْسِبْنِي بُلْدَمًا إِنْ نَكَحْتَنِي وَلَا كِنْتِي حُجِيَّةً بَيْنَ الْمَضْرَبِ

البلدم الثقيل الوخم وهو البلدامة قال يزيد بن النخعية نواعم لا يرغبن في وصل بلدم هذان ولا يزهدين في الطرف العذب وحجية يجوز ان يكون تصغير حجة وهى النفاحة من المطر وحجوه تعلو الماء قالت اقلب عيني في الفوارس لا ارى جزاا وعيني كالحجاة من القطر وقد يجوز ان يكون تصغير حجوة بعد التسمية بها يقال حياه حجوة وهو حاج والمره حجوة بمنزلة الدعوة والغزوة قال العجاج فهن يعكفن به اذا حجا مكف النبيط يلعبون الفترجا وقد يجوز وجه ثالث وهو ان يكون حجية تصغير حاجي وهو العقل غير انه علق على مونث فلما حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة بئكر او عمر لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول ذكره وكان يكون ترخيم تحقير حاج علما لمونث او ترخيم تحقير حاجو علما ايضا او ترخيم تحقير محتاج علما لمونث كل ذلك جائز وقال ابو العلاء حجية من قولهم فلان أحجى بكذا اى اجدر به وحكى ان اهل اليمن يقولون يا طول حاجوى بك اى صتى بك ويقال حجا الفعل بابه اذا هدر لتجتمع وحجا بالمكان اذا اظلم به قال ابن احمر اصم دعاء عاذلتنى تحججا باخرنسا وتنسى لولينا قيل معنى تحجى تمسك وقيل تصن وتبخل وقيل تفرج قال ابو الرياش ويقال ان عايشة لما قتلت محمد بن ابى بكر ارسلت عبد الرحمان اخاها فجاء بابنه القاسم وبنتيه من مصر فلما جاء

بهم اخذتهم عنه عايشة فربتهم الى ان استقلو ثم دعيت عبيد السرحمان فقامت يا عبيد
الرحمان لا تجد في نفسك عن اخذى بنى اخيك دونك ولكنهم كانوا صبياننا فخشيت ان تتأفف
بهم تساوك فكانت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حنيفة بن المصرب
لبنى اخيه معدان وانشدته الابيات وفيها رحمت بنى معدان ان ساف ما لهم وحق لهم منى
ورب الحصب

وقال المقنع الكندي واسمه محمد بن عبيدة المقنع الرجل اللابس سلاحه وكل
مقط راسه فهو مقنع قال ضربا يبرز البطل المغنعا قناعه اذا به تلقعا وزعموا انه كان جميلا يستر
وجهه لجماله فقيل له المقنع

يَعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دِيُونِي فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر تكسبهم حمدا اى تجلب لهم الحمد

أَسَدٌ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْ وَضِيعُو نُغُورَ حُقُوقٍ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًا

نغور حقوق اى مواضع للحقوق ومعناه ضيعو للحقوق نفسها

وَفِي جَفَنَةٍ مَا يُغْلَقُ السَّبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلَةٌ لَحْمًا مُدَقَّقَةٌ نُرْدًا

مكللة اى عليها من اللحم مثل الاكاليل والدقق الصب ويقال ثريدة وثرايد وثرد ثم تحفف

فيقال ثرد

وَفِي قَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا

النهد الفرس العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لبיתי انه يحجب بيته من

نظر ناظر وانما يريد انه نصب عينيه واكبر همه

وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْ يَخْتَلِفْ جَدًا

وكان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما اتى وخطا ما اتوه جدا نصب على

الحال اى جادا اى شديدا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا

وَأِنْ ضِيعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وَإِنْ هُمْ هَوَّعَتْنِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا

اى ان لم تمنولى الشر تمنيت لهم الخير

وَإِنْ زَحَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُّ بِى زَحَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُّ بِهِمْ سَعْدًا
وتصب سعدا على انه صفة لقوله طيرا

وَلَا أَحْمِلُ لِلْحَقْدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ رَتِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ لِلْحَقْدِ
لَهُمْ جُلَّ مَالِي إِنْ تَتَّاعَ لِي غِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكَلِفْهُمْ رِفْدًا
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شِيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَ

اى اخدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولا وما شيمة لى غيرها تشبه العبد اى تشبه شيمة العبد والشيمة للبيعة وجمعها شيم وانتصب غير على انه مستثنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف وهما شيمة وتشبه وتقدم على الوصف صار كانه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شى واحد

ودل رجل من الفزاريين

إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّى لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اى ان لم اكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قامته والحيلة لا تكون الا فى المدح والحلة تكون فى الخير والشر

وَلَا خَيْرَ فِى حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبْلَاهَا إِذَا لَمْ تَرِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ

نبل الجسوم كمالها ولا يكون الرجل نبلا حتى يكون محمود الشمايل

إِذَا كُنْتُ فِى الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَلَوْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ

العارفة الابد تُسَدَّى وجمعها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وسر كاتم وتكون عارفة ذات عَرَفَ طَيَّبَ لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها وارتفع طويل على انه خبر مبتداء محذوف كانه قال هو طويل اى يستلمون فى فضيلة الطول عندهم

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوحٍ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُحْيَيْسَ أَصُولُ

يعنى اولاد الياه اشراف خمدو ان لم يكن فيهم شرف الياهم كالشجر اذا لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذا لم يهذب به ابيه

وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ إِمَّا مَذَاقُهُ فُحِّلُوْا وَإِمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

الوجه من المعروف مجاز يعنى اذا سمع كان حلوا واذا ذكر كان حسنا *
 وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
 أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
 فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعُنِي بِتَخْلٍ وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فَعَالِي *
 وقال مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ تَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ
 الاول من الكامل والقافية متداركة يقول اذا جهلوا علينا صفحنا عنهم وابقينا على الحال بيننا
 وبينهم والسالفة صفحة العنق والصيد ميل في العنق في الكبر كما يكون الصعر في الخد وكما ان
 الصاد يستعمل في الناطم

وَمَتَى تَخَفُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ نُصْلِحُ وَإِنْ نَرَا صَالِحًا لَا نُفْسِدُ
 وَإِذَا نَمَوْ صُعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِم مِّنَا لِحَالٌ وَلَا نُفُوسُ لِحُسْدِ
 وَنُعِينُ قَاعِلَنَا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى تُبَسِّرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ
 يقول اذا ارتقوا في درجات الجحد والعز ولم يحسدكم ولم نُصَيِّقْ عليهم طرايق مقاصدهم والا
 سعى الساعى فيما ينوبهم من الحقوق أعزاء على اتمام ما يشيده حتى يبلغ فعل السيد ملما
 بان رفعتهم لنا

وَجِيبُ دَاعِيَةِ الصَّبَاحِ بِثَايِبٍ عَاجِلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَنَاجِدِ
 اى اذا استغاث بنا من اغير عليه اجبناه سريعا بجيش سريع الركوب لدعوة المستصرخ
 فَنَقْلُ شَوْكَتِهَا وَنَفْثُ حَمِيهَا حَتَّى تَبُوعَ وَحَمِينَا لَمْ يَبْرُدْ

اى نكسر شوكة الغيرين ونحمد نارههم حتى تسكن ونايرتنا لم تبرد وجعل الشوكا كناية عن
 السلاح والقوة جميعا والشوكا اصلها فيما تنبتة الارض ومن امثالهم لا تَنْقُشُ الشوكَةَ بِالشوكَةِ فَانْ
 صلحها معها يقال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز ان يكون المنقاش ما
 نقش به الشى اى زين ثم نقلت الشوكة الى الحديد وكى بها من الشدة والبأس ويقال باخص
 النار اذا طغيت

وَتَحْدُ فِي دَارِ لِحْفَاطٍ يُبُوْتُنَا رُتْعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ

أى نصير في دار المحافظة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا للخصب وطلب الانتجاع اقمنا مرتعين في الدار والدرين اليباس من الكلاء القديم العهد وجعله اسود لفساده وطول قدمه ويروى وَتَحْدُ فِي دَارِ لِحْفَاطٍ يُبُوْتُنَا وانتصب رتع الجمال على انه مصدر في موضع الحال ومثله وَتَحْدُ فِي دَارِ لِحْفَاطٍ يُبُوْتُنَا زَمْنَا وَيَطْعُنْ غَيْرُنَا لِلْأَمْرِ وَدَارِ لِحْفَاطٍ الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْقَوْمُ مُحَافِظَةً عَلَى أَحْسَابِهِمْ وَالْجَمَائِلِ جَمْعُ جَمَالَةٍ وَجَمَالٌ

وَقَالَ الْمَتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ

أَنِّي إِذَا مَا لَحْلِيلُ أَحْدَثَ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّقَاءُ أَوْ قَطَعَا

الاول من المنسرح والقافية متراكب

لَا أُحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقٍ وَلَا يَرَانِي لِبَيْنِهِ جَرَعَا

أى لا اتجرع ماء الود بيني وبينه على كدر ولا اظهر جزءا لاستحداث فراق منه او تنكر ينطوى عليه

أَهْجَرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غُبْرَ الْهَجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدْ عَا

الغبر البقايا واحداثها غبرة ويقال غبرت الناقة اذا حلبت غبرتها وغبر الليل ما اخيره والقنع والقذيعه الفحش يقال قذعته اذا رميته بالقنع واقذع الرجل اتى بالعكس وكلام قذع، ويتوسع فيه فيقال للقدح القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول او غيره يقول اقطع العلايق بيني وبينه وتنقضي مدة الهجران عنا ولم اقل فحشا ثم قال

أَحْذَرُ وَصَالَ اللَّثِيمُ إِنَّ لَهُ عَضُّهَا إِذَا حَبَلٌ وَصَلِهِ أَنْقَطَعَا

يقول احذر ومواصلة اللثيم مواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من الافك فيك ما لم تكنسبه ويقال عضهته اذا رميته بالزور واعضه الرجل اتى بالعصيهه وفي الافك ومن كلامهم يا للعصيهه ويا للافيكه وحية عاضهه اذا كانت قاتله

وقال بعضهم

خَلِيلِي بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنَّنِي بِنَعْفِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك النعف ما ناعفك اى عارضك من الجبل او المكان المرتفع وجواب لو قوله انكرت يقول لو كنت في ارضي ومع عشيرتي ثم سئمتا ما سئمتا لانكرته ولم اقبله

وَلَا كِنْنِي لَمْ أَنَسْ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيبَكَ مِنْ ذِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا

أى لم انس ما وصانى به صاحبه من قوله نصيبك من ثل أى خذ نصيبك من الثل إذا كنت خالفا
من اعوانك وصاه باحتمال الصيم إذا كان فى غير قومه لثلا يتضاعف عليه الاذى ومثله ومثله لبعض
الصوص وما كان غص الطرف منا سجية ولكننا فى مدح غرابان ٥

وقال قبس بن الحطيم سى به لان انفه خطم أى كسر فهى فعيل فى معنى مفعول
وقال ابو رباح هى لربيع بن ابى الحقيق اليهودى يجوز ان يكون الحقيق تصغير حق من
الحقوق وحس من الحقائق التى تجعل فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذى قد استحكمت امره ان
يحمل عليها من العام الرابع وقيل هو الذى قد استحق ان يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون
لحقة بترومة الفحل وهذه المعانى متفارية وبنات حقيق قيل انها ضرب من النمر

وَمَا بَعْضُ الْأَقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلاء لانه خبر المبتداء وهو بعض الإقامة ويهان بها
الغنى فى موضع الصفة لقوله فى ديار

وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ ذَا كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

يقول بعض ما يتخلف به الناس تتعذر مفارقتهم ومدأوة ازالته يهيد ان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يصير كالخلقة اذا انت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تهتد لوجهة الشى هو كداء البطن
وفى الحديث فتنة باقره كداء البطن

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ

وَلَا يُعْطَى الْخَرِيسُ غَنًى لِحَرِّصٍ وَقَدْ يَنْهَى عَلَى الْجُودِ الْفَرَاءُ

عَنِ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ عَنِّي وَفَقَّرَ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر ان الغنى فى القلب يا هذه ليس
الغنى بالتوب والدرهم

وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزِرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ

ليس بنافع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتمكه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه
ويكسبه الحمد والاحدثة الجميلة

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاؤُهُ وَدَاءُ النَّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ

جعل الداء للجنس فتاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فينقلب ازالتة وداء الخلق لا شفاء له وقصر الممدود ولا خلاف في جوازها بين المذهبين ٥

وقال يونس بن الحكم الثقفى يعظ ابنه بدرًا

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمُ

من مرفل الكامل والقافية متواتر. قوله والأمثال يضربها اعتراض دخل بين قوله يا بدر وبين قوله.

دُمُ الْخَلِيلِ بِوُدِّهِ مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ

ونبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بوده أى بودك له فأنشأه إلى المفعول وقوله ما خير ود استفهام على طريق الاستثبات والقصد إلى النفي والمعنى أن الود إذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه أى شى خير ود غير دائم

وَأَعْرِفْ لِحَارِكَ حَقَّهُ وَلِلْحَقِّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ

الواو في قوله وللحق يعرفه الكريم وإد الحال وهو واو الابتداء ولو رويته بأنشاء كان أجود والمعنى اعرف حق الحار لأن حقه يعرفه الكرام وإذا رويته بالواو يكون حالاً لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفاً للكرام أى وهو معروف للكرام وقوله وأعلم بأن الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصية بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمده أو يلعنه أى أحسن إليه أو نزل به بكى يجلب حمداً أن أحسنت إليه أو لو ما أن أسأت إليه أو فصدت في حقه

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودٌ الْبِنَايَةُ أَوْ ذَمِيمٌ

وَأَعْلَمُ بُنَى فَأَنَّهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ

أنى بالبنائية غير مبنى على مذكر حصل من قبل ثم أدخل تاء التثنية عليه فهو كالتثنية اسم الخبل والشقاوة والرعاية والغباوة ولو كان مبنياً على مذكر لكان البناءة لأن الواو والياء إذا كانا حرفي أعراب بعد ألف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والكساء والرداء الباب كله وأرفع محمود على أنه بدل من مبتنيان أو خير مبتداء محذوف كأنه قال هما محمود البنائية أو ذميم وقوله

بنى أن صمته فهو منادى مفرد وإن كسرتة فهو منادى مضاف وقد حذف باء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف كثرة استعماله فهو في بنى أولى بالحذف لاجتماع الياءات والكسرات في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاء ضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين اعلم ومفعوليه والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه وقوله

أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ الْعَظِيْمُ

وَالْتَبَدُ مِثْلُ الدِّينِ تُقْضَاهُ وَقَدْ يُلَوِّى الْغَرِيْمُ

ان الامور مفعول اعلم ودقيقها مبتداء وما بعده خبره والجملة خبر ان ولك ان تكسر فتقول ان على الاستيناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشر يبداهه اصغره كما ان السيل اوله ملر ضعيف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتدئات الامور وتصور عواقبها والتبدل الدحل ويلوى يمتل ويروى يلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال الوى بالشى اذا ذهب به ويلوى هو بناء ما لم يسم فاعله والغريم اسم لمن له الدين وللذى عليه الدين واصل الغرامة اللزوم ويكون لما كان كل واحد منهما ملازما لصاحبه الى ان ينقضى ما بينهما اجرى الاسم عليهما

وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَقْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيْمُ

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْخِيْمُ

انوخيم الذى لا يمرى والاسم الوخامة والمرتع مثل والمعنى ان الظلم يجازى به والخيم القريب من فولك حُم الشى اذا قرب وهو من قولك حاتم جامة مثل الخليط من خالطه بخالطه والخيم في غير هذا الموضع الحار ومنه اشتقاق اللحم وهو البارد ايضا في قول بعضهم وقال هو من الاضداد

وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى وَيُهَانَ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ

فَدُ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقَى وَيُكْنَرُ الْحِمَقُ الْأَثِيمُ

نهاه عن خيدير المال والمرء يرتفع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذه الجملة جملة مخالفة لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لما صلح ذلك ومثله قول الآخر أَمْوِي بِأَذْرَاحِ ابْنِ تَلْبِيَّةٍ أَمْ تَسْدُمُ وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل ادعوتهم ام انتم صامتون لان هذا عطف عليه المبتداء والخبر على الفعل والفاعل والحول لكثير الخيلة وصائح بناوه اخراجا له على اصله وتنبيهها على ان ما عطف من نظائره كمن حكمه

ان يجي على هذا وما جاء على القياس على نظائره رَجُلٌ مَالٌ وصاتٌ وما اشبههما وكذلك هذا كان يجب ان يقال حال ويقال اقتر اقتارا اذا قل ماله واكثر اذا كثر ولحق الاحق والاثيم ذو الاثم وهو اكثر اثما من الاثم كما ان عليهما اكثر معلوما من العالم

يَمْلًا لِذَاكَ وَيُبْتَلَى هَذَا فَأَيُّهُمَا الْمَظِيمُ

وَالْمَرْءُ يَبْخُلُ فِي الْحُقُوقِ وَالْكَالَةُ مَا يُسِيمُ

يملا أى يمد فى عمره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء يبخل يقول ترى الرجل يبخل بما يلزمه من أداء الحقوق ويترك ماله لكلالته والكالته هم الوراث ما خلا الوالد والولد وأصله من تكالته النسب اذا احاط به وقيل هو من الكلال الاعياء كان بعد النسب اكّله وقال ابو العلاء الكالته التى جاءت فى الكتاب العزيز دللت على انها يعنى بها الاخوة من الامر وفى موضع اخر وقعت على الاخت التى تراث النصف فجائز ان تكون من الاب واذا قيل الكالته من ليس بوالد ولا مولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يبخل ويرثه من ليس بوالد ولا ولد وما فوفه وما يسيم ما فيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى انه يخلّى ماله للكالته فكانه أسامه فيهم كما يقال تركت مالى فى بنى فلان ويجوز ان يكون ما فى معنى الذى أى والذى بسببه فى رزق الكالته ولا يبعد ان تكون ما وما بعدها فى معنى المصدر كانه قال واسامته لماله للغيم لا لنفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال اسمت البعير فسام

مَا بُخِلَ مَنْ هُوَ لِمَنُونٍ وَرَيْبُهَا غَرَضٌ رَجِيمٌ

وَيَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ هَمْدٌ كَمَا هَمْدُ الْهَشِيمِ

ما بخل استفهام على طريق الانكار أى ما بخل من هو للحوادث كالغرض المنصوب للرمى والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا أثبت كانت المنية ويكون واحدا وجمعا والهشيم المهشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا طليته والقرون للجماعات كل جماعة قرن وهندو بادو وأصله من هددت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها شى

وَتَخَرَّبَ الدُّنْيَا فَلَا بُسَّ يَدُومٌ وَلَا نَعِيمٌ

كُلُّ أَمْرٍ سَتَّيْمٌ مِّنْهُ الْعَرَسُ أَوْ مِنْهَا يَتَّيْمُ

أى اما ان يموت الرجل فتبقى امراته أيما او تموت امراته فيبقى الرجل أيما منها وقد امت المرأة أيما وأيمه وأيوما

مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ أَيُّكَ كَلُهُ أَمِ الْوَلَدُ الْيَتِيمُ
وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّالِبُ عَلَى تَلَانِئِهَا الْعَزُومُ

يقول لا تثقن بأهل ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصلْب والتلاني
الشدايد المقلقة لا واحد لها والعزوم الذى يستمر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَاسَهَا وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ
وَأَعْلَمُ بَانَ الْحَرْبِ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرْجُ السَّوْمُ

ضراس الحرب عضاضها ولا يخيم أى لا يجبن عند أمر يحق عليه الدفع عنه والمرج التسرق
النشيط وليس هو من صفات المدح والسووم الكثير الضجر القليل الصبر

وَالْحَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمُنَاهِبُ عِنْدَ كَبَّتِهَا الْأَزُومُ

المناهب الكثير العدو كانه ينتهب الارض فى عدوه والكبة اوائل الحيل جماعة منها والازوم
العضوض وقال ابو العلاء المناهب الذى كانه ينهاه للجرى والكبة الحيلة فى الحرب

وقال منقذ الهالى

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشَكٍ رَحِيلِ

الاول من الخفيف والغافية متواتر أى عيش عيشى مبتداء والمعنى الازراء به والذمر له واذا تعلق
بما دل عليه عيشى والمراد اذا كنت من عيشى بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لى

كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِدُحُولِ

قد سلك ابو تمام هذا المسلك فى قوله كان به صغنا على كل جانب من الارض او شوه

الى كل جانب

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ

وَبَلَاءِ حَمْلِ الْأَيْدَى وَأَنْ تَسْمَعَ مِمَّا تُوقَى بِهِ مِنْ مُنِيلِ

وقال محمد بن أبى شحاذ الضبى أبو الفتح شحاذ علم بغير منقول قال واجيز مع

هذا ان يكون في الاصل مصدر شاحذني يشاحذني شحاذا اذا راسلك وضاهك في شحذ
السيف ونحوه

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بِفَضْلِ الْغِنَى الْقِيَتَ مَا لَكَ حَامِدٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك اذا انت جوابه الغيت وهو الفعل الواقع فيه لان اذا
بتضمنه للجزاء يطلب جوابا ويكون ظرفا وقوله

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ جَنَبِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

جوابه رماك الاباعد وقوله

إِذَا لِلْإِلْمِ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ لِلْجَهْلِ لَمْ تَرُلْ عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَقْرَجْ لَكَ الشَّكُّ لَمْ تَرُلْ جَنِيْبًا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيْبَةَ فَايِدُ

فيه بعث على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والتحزم في الظاهر كما
وصى في البيت الذي قبله بالرفق في الامور التي تكسب العداوات

وَقَدْ عَنَاءَ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيرَانًا وَوَارَاكَ لِاحِدُ

المراد بذكر الغلة هنا النفي لا اثبات شئ قليل وانتصب غناء على الحال اي مغنيا هنك فيقول
لا بغنى عنك مال تجمعه اذا ذهبت عنه وتركته لورثتك

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايِدُ

هذا حث على الايثار على النفس في طلب المعالي

تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَرَالُ يَشْبُهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرَهُمُ وَالْقَصَايِدُ

وقال الآخر

وَيْلٌ أَمْ لَدَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُنْلَفُ النَّدَى

الثاني من الطويل كاللفظة ويل اذا اضيقت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويل زيد
والمعنى الزم الله زيدا الويل فاذا اضيقت باللام فويل لزيد فحكمه ان يرفع فيصير ما بعده
جملة ابتدئ بها وهي نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدو
محتملا كما يقال رحم الله زيدا فتجعل الله خيرا واذا كان حكم ويل هذا وقد ارتفع

في قوله ويل امر لذات الشباب فحذف من امر الهمزة واللام من ويل وقد ألفى حركة الهمزة على اللام لجارة فصار وَيْلَمَ وقد قيل وَيْلَمَ كما قيل لِحَمْدَ لله ولِحَمْدِ لله اتباعا لاحدى الحركتين وقصده الى مدح الشباب وحمد لذاته وانتصب معيشة على التمييز

وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هِمَّةٍ وَقَدْ كَانَ لَوْ لَا الْقُلُّ طَلَّاعَ أَجْدٍ

انقل القلة يقول القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لو لا القل مواصلا للامور العظام

وقالت حُرَّة بنت النعمان هذا اسم مرتجل غير منقول وحركة هذه واخوها حُرَّق ابنا النعمان وفيهما يقول الشاعر نُقَسَمُ بِاللَّهِ نُسَلَمُ لِلْحَلَقَةِ وَلَا حُرَيْقًا وَاحْتَهَ حُرَّةٌ وَلِلْحَلَقَةِ السِّلَاحُ وينبغي ان يكون اراد للحقة حلقة الدرع ونحوها اكتفاء بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مصطرا كما قال رُبَّةٌ مُشْتَبِهَةٌ الْأَعْلَامُ لِمَاعٍ لِلْحَقِّ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ خَافَ الْعَيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ لِلْحَشَكِ يَهْدِي حَشَكَ الدِّرَةِ اجتماعها والنعمان علم ايضا مرتجل كما ان نَعْمَانَ اسم موضع كذلك

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نُنْتَصِفُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كانهم ارادو ان يصغوه بدلا مما كان يضاف اليه من قبل بما او بالالف والمراد بين الازمنة التي تجرى علينا ونحن نسوس الناس وندير امرهم بما يريد اذا الامر انقلب فانصرفت الاحوال وصارنا سوقة نخدم الناس والناصف للخادم والسوقة من دون الملك وسمو سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سواء فاما اهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها والامر امرنا اى لا يد فوق ايدينا والعامل في بينا ما دل عليه قولها اذا نحن فيهم سوقة واذا هذه ظرف مكان وهي للمفاجأة .

فَإِ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلَّبُ تَارَاتِ بِنَا وَتَصَرَّفُ

معنى اف التحقير كانها قالت حقارة لدنيا نعيمها يزول وحالها لا تدوم فمن فتح اف فلخفة الفئحة ومن كسرهما فلالتقاء الساكنين لان الكسر فيه اولى ومن ضم فلا تتبع الضمة الضمة والتنوين فيه اشارة للتنكير وترك التنوين اشارة للتعريف

وقال للحكم بن عَبدَل اللام في عبدل زائدة ومثاله فَعَلَل غير ان اللام الاخيرة زائدة غير مكررة ولعمري انك لو مثلت جعفرًا ايضا لقلت فيه فَعَلَل غير ان اللام الثانية تكسر اصل ولا م فعلل من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون وَعَشْنَ وخلصن وعلجن ولو بنيت مثل جعفر من ضربت قلت صَرَّبْتُ فكسرت الباء لانها اصل ان قابلت بها اصلا ولو بنيت مثل عبدل منه لقلت صَرَّبَل ومن خرج خرجا ومن صعد صعدا وهذا بيان منير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم

في زيد زَيْدٌ وفي الأَحْمَجِ نَحْجٌ وقالوا ذلك وألالك وهالك وقالوا قَصَمَ وقَصَمَلَة وذهب محمد بن حبيب في قولهم عَنَسَل أن لامها زائدة وأخذها من العَنَس

أَطْلَبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ لِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا

يقول إذا طلبت أجملت وإذا سددت مفاقرى اكتفيت ثم لا أعول فيما أراوله إلا على نفسي متئها سعى غيرى وكل ذلك أفعله إبقاء على مراعاة الأعفاف والكفاف

وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفَى وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبَا

ويروى الصفوف والثرة الغزيرة من النوق والشاء والسحب والصفوف التي يُحَنَفُ لها أنا أن قتملاهما ومن روى الصفى فمعناه الغزيرة وبعض الناس ينشد أخلاف غمها يذهب إلى الغير الذي هو بقية السلب وقد يجوز مثل ذلك إلا أن الكلام يكون كالملقوب لأنه أراد ولا أجهد غير أخلافها ومن روى أخلاف غيرها فروايتها أحسن يريد أنه لا يجلب إلا ثرة كأنه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانته ورغبته إلى الكرام وأعرضه عن الليام

إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبَتْهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغَبَا

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا

مَثَلُ لِحْمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا

الموقع الذي في ظهره الثمار ويقال عود موقع أى قد أثمر فيه للحم وقال الراجز يصف طريقا المكرب الأوظفة الموقع وهو على توقيعه مودع

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَالِيقِ إِلَّا الْحَدِيثَ لَمَّا أَعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا

قَدْ يَرْزُقُ الْخَافِضَ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ بَعْدَئِيسَ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا

الرحل مركب البعير والرحالة نحوه وهو السرج أيضا والقرب الأكاف هاكذا ذكره الخليل

وَيُحَرِّمُ الْمَالَ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلَ وَمَنْ لَا يَرِئَالُ مُغْتَرِبَا

ذو المطية والرحل الرحل مصدر رحلت البعير إذا شددت عليه الرحل وقال الخمر

يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْتَ الْفِدَاءُ لِيَذْكُرَ عَامٌ أَوَّلًا

الاول من الكامل والقافية متدارك يفصل ايامه الماضية على ايامه الحاضرة وقوله عام اول مما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها نظائره على التعارف والمراد بهذا انه لم يقل شَهْرٌ أَوَّلًا ولا حول اول ولا سنة اول وانما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

أَنْتَ الْفِدَاءُ لِيَذْكُرَ عَامٍ لَمْ يَكُنْ تَحْسَا وَلَا يَبِينُ الْأَحِبَّةُ زَيْلًا

قوله انت الفداء يريد تكبير الدعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبيه على ما رآه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في ايام نحسات

وقال الفرزدق قطع العجيين الواحدة فرزدقة سمي بذلك لجهامة وجهه

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنْبَاخَ بِالْآخِرِينَ

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول اذا اناخت صروف الدهر على قوم بازالة نعمهم وتكدير عيشهم تعادتها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وقال الصلتان العبدى الصلتان الماضي المنصلت في امره وشانه ومنه سيف اصليت اي بارز مشهور قال روبة كاننى سيف بها اصليت وربما جاء الصلتان والصلت في معنى ما لا شعر عليه

أَشْبَابَ الصَّغِيرِ وَأَنْنَى الْكَبِيرِ كَرَّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشَى

من المتقارب والقافية متدارك

إِذَا لَبِلَسَةٌ هَرَمَتْ يَوْهَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى

هَرَمَتْ يومها صغفته مسلما للزوال ويقال هو ابن هرمة ابيه لآخر الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عجرة ابيه لآخر الاولاد والفتى مصدره الفتاء وضده الذكى يقال فتاء فلان كذاء فلان

نَرُوحُ وَنَعْدُو لِجَاجَتِنَا وَحَاجَةٍ مِّنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضُنِي

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى أَرْوَنِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْغَنِيَّ

السُّرُو سَخَاةٌ فِي مَرُوءَةٍ يُقَالُ سَرُو الرَّجُلَ يَسْرُو وَهُوَ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ سَرَاهُ

أَلَمْ تَرَ لِقَمَّانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصِيَّتُ عَمْرًا فَنَعِمَ الْوَصِي

ألم تر أعلم يريد التنبيه على أن له في وصاة ابنه اقتداءً بالحكماء قبله فكما سأل لقمان أن يوصي ابنه سأل للصلتان أن يوصي عمرا والخمود في قوله نعم الوصي محذوف كأنه قال ونعم الوصي هو وهذا ترغيب منه لعمر في الاحتذاء بما يرسم له

بَنَى بَدَأَ خَبٌ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبٌ النَّجْوَى

لُحِبَّ الْمَكْرِ بِكسر الخاء ولُحِبَّ بفتحها الْمَكَّارُ وَالنَّجْوَى مصدر وهو مستعمل فيما يتناحدر فيه اثنان على طريق السر والكتمان فيقول إذا ناجيت صاحباً لك فكن خباً فيما تودعه من سررك فإن نجوى الرجال إذا بدا خبها عادت وبالا والناجى يقع على الواحد والجمع وكذلك الناجوى وفي النعمان وأذ لم نَجْوَى

وَسِرِّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِي وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ عَيْرُ الْخَفَى

هذا كقول الآخر إذا جاوز الاثنين سر فانه بنت وتكثير الوشاة قمين وقد قيل في الاثنين في هذا البيت انه يريد الشفتين وكان من فسر هذا التفسير اراد لا تنفس سررك الى احد

كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِغِيٍّ

ثم باب الادب

باب للنسيب

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل الاشتهار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك وللمبر عنه

قال الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طَقِيل بن الحارث بن قُرَّة بن هُبَيْرَة بن عامر

ابن سلمة الخبَر بن قُشَيْر بن كعب وهو شاعر غزل هوى بنت عمر له يقال لها رَيَّا فخطبها الى عمه فوجه اياها على خمسين من الابل فجاء الى ابيد فساله ذلك فساق عنه تسعا واربعين وقال عمك لا يناظرنا بنقصان ناقة فساقها الى عمه وذكر له ما قل ابوه فاق ان يقبلها الا كملا فلدج ابوه ولج عمه فقال والله ما رايت الام منكما جميعا واني للام ان اقمتم معكما فرحل الى الشام فتنبعتها نفسه فقال

حَنَنْتَ اِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها وللمنين تالم الشوق وريا اسم امرأة فان قيل لم قال ريا لان فعلى اذا جاء اسما من بنات الباء تقلب باءه واوا على هذا قولهم الفتوى والشرى والتقوى والبقوى قلت انه سمي به متقولا عن الصفة وفعل صفة تصح فيه الباء على هذا قولهم خزيا وصديا وريا كانه تانيث ريان في الاصل كما يقال عطشان وعطشى ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية بها فترك على بنايه وقوله ونفسك باعدت الواو والحال وهي للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعفت وفي القرآن باعد بين اسفارنا والمزار مكان الزيارة والشعب شعب الحى يقال التسام شعبهم اى اجتمعوا بعد تفرق وشنت شعبهم اذا افرقوا بعد جمع والواو في وشعباكما واو الحال ايضا والعامل في ونفسك باعدت حننت وفي قوله وشعباكما معا باعدت ومعنى قوله معا مجتمعان وموضعه خبر الابتداء

فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَجَزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعًا

يجوز في حسن ان يكون مبتداء وجاز الابتداء به وهو نكرة لاعتماده على حرف النفى وان تاتى فى موضع الفاعل لحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا وانتصب طائعا على الحال من ان تاتى ويجوز ان يكون ان تاتى مبتدا وحسن خبره ويجوز ان يرتفع حسن بالابتداء وان ياتى فى موضع الخبر وهذا اضعف الوجوه لكون المبتدا نكرة وللمبر معرفة وقوله ان داعى الصبابة ان تخففة من الثقيلة والمراد وتجزع من ان داعى الصبابة اسمعك صوته ودعاك

فَقَا وَدَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَدْ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا

الحِمَى موضع فيه ماء وكلاء يمنع منه الناس وحكى ابن الأعرابي أنهم يقولون للمكان وقد أُبْئِلَ وأبيح ولم يُحْمَ تَهْرَجٌ وأنشد فُخَيْرٌ بَيْنَ حِمَى وَبَهْرَجَ ما بين أَجْرَادِ إِلَى وادى الشَّجَى وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَفَا الْمَتْرَبَا

وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَا كُنْ خِلَ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

أى انك وان افطمت في الجزع فان اوقات المواصله بالحِمَى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن أدم البكاء لها مع التوجع في اثرها تَجْدُ فِيهِ رَاحَةً وفي هذا المام بقول الآخر فقلت لها ان البكاء لراحة به يشتفى من ظن ان لا تلاقيا وقوله تدمعا جواب الامر ولو قال تدمعان لكان حالا للعينين

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا وَجَاءَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَجْنِنَ نُرْعَا

بشْر جبل واعرض دوننا ابدى عرضه وحالت تحركت يقال استحلت الشخص اذا نظرت هل بتحرك ومنه لا حول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة للحنين واراد بنات الشوق مسبباته وهذا كقول الآخر يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِيُ فأنفال الحب كبناات الشوق والنورع الأشهر فيه ان يكون جمع نازع

بَكَتْ عَيْنِي الْبِسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ أَسْبَلْتَنَا مَعَا

بكت عيني جواب لما في البيت الذى قبله وانما قال بكت عيني البسرى لانه كان امور والعين العوراء لا تدمع

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي وَجِعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتَا وَأَخْذَعَا

تلفت التفت حتى وجدتني وجع الليت وهو صفحة العنق وجمعه اليات والاخذع وهو عرق فيها لدوام التفاتنى تحسرا في اثر الفأيت من احبابى وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من خرج من بلد فالتفت وراه رجع الى ذلك البلد وأنشد أبيات منها قوله عَيْلٌ صَبْرِي بِالتَّعْلِيَةِ لما طال تَبْلَى وَمَلَنِي قُرْنَاى كلما سارت المطايا بنا ميلا تنفست والتفت ورأى قالو التفت كى يَقْضَى لَهُ الرُّجُوعُ لكونه عاشقا وانتصب لَيْتَا لانه تمييز وهذا باب ما نقل الفعل عنه كان الاصل وَجَعٌ لَيْتَى وَأَخْذَعَى فلما شغل الفعل عنهما بضميره اشبهما بالمفعول فنصبهما ومثله تَصَبَّيْتُ عَرَّةً وَقَرَّرْتُ عَيْنَا

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَتُتْنِي عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا

أى اتذكر أو تذكى بالحصى لما كان بيننا من اسباب الوصال بها فأتتني على كيدى فأقبض عليها مخافة تشققها وخروجها من موضعها شوقا الى امثالها هـ

وذكر هذه الابيات أبو عبد الله المفجع في حد الغزل من كتابه فذكر عند قوله بكت عيني اليمى أن هذا كان مجاورا لأحبابه وهم منتجعون بجنوب الحمى فنشأت عين والعين سحابة تجى من ناحية القبلة فنشأت من عن يسار القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقة إذا اتصل الغيت فذلك معنى قوله بكت عيني اليسرى كناية عن السحاب وجعل ارتباعه منها زجرا لها ثم نشأت أخرى من عن يمين القبلة فإيقن من حبيبه بالفراق فذلك معنى قوله أسبلنا معا ثم قال معترفا بالبين خل عينيك تدمعا يعنى السحابتين وقال جرير أن السوارى والغواذى غادرت للريح منخرها بها ومجالا والصحيح في هذه الابيات ما تقدم ذكره ولو كان المفجع ذكر ابياتا غير هذه في معنى ما ذكره وتصرف في تفسيرها تم اختلطت هذه الابيات بئلك هـ

ودل الآخر

وَنَبِيتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ آلِي فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا

من الطويل الثانى نبى يحتاج الى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله أرسلت بشفاعة آل وفوله هلا نفس ليلى هلا حرف تخصيص وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختها لولا في قوله تُعَدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مِنْكُمْ بَنَى صَوْلَتَى لَوْ لَا الْكَمَى الْمُفْتَعَا وذلك لان تأثير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه قامة في اضمار الفعل بعده قوى وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعد هلا فكان يحى التقدير هلا أرسلت نفسها شفيعتها لان الفواق مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ لما لم يتأت ما تاتى لذلك وقد يفعلون هذا في الحروف المختصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمير من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل ثم جاء فونه تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكنم خشية الانفاق وعلى ذلك جاء ان الجازمة اندالة على الشرط في وقوع الاسم بعده ولان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم وذلك نحو ان زيد اتانى اكرمه وقول الشاعر ان ذو لوفة لانا وما اشبهه فان قيل هلا جعلت المضمير بعد هلا فعلا رافعا فتوقع النفس به لا بالابتداء كما يفعل ذلك في ان زيد اكرمه خيصير هلا في ذلك اجرى في بابه من ان يكون ارتفاعه بالابتداء نقلت ان قولك ان زيد اتانى اكرمه ارتفع زيد بفعل هذا الظاهر تفسيره واكرمت جواب ان فساغ فيه ما لم يسغ هاهنا لانه ليس هاهنا شى يكون تفسيره لذلك الفعل وانما جاء بهذا الفعل المفسر شفيعتها ويكون خيم الا غير واذا كان كذلك لم يمكن حمل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى أرسلت الى اذ شفاعة في بابها تطلب به جاها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعة حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والفعل الذى يقتضيه هلا دل عليه شفيعتها ولو قل هلا شفيعتها لكان في الاستعمال لا انه قصد الى المتفخيم بتكرير اسمها ثم قال

أَكْرَمَ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَنَبَتْنِي بِهِ أَلْجَاءَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

فأتى بلفظ الاستفهام والمراد التفريع والانكار كأنه انكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أرادت لديه وقوله فَنَبَتْنِي في موضع النصب على أن يكون جواب الاستفهام بالفاء وقوله أم كنت أمرا أم هي المتصلة كأنه قال أتى هاذين توهمت اطلب انسان اكرم على منها امر اتهاهما لنساعتي وخبر اكرم محذوف كانه قال اكرم من ليلى موجود او في الدنيا

وقال ابن الدُمَيْنَةِ

أَمَّا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ تَوَهَّمُ صَيِّفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرِيعٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك استغراق وافق بمعنى أى هذا قال على بن عيسى لا يكون فعل واستفعل بمعنى واحد الاستفعال للطلب استغراق طلب الأداة وأنبرى تعرض وأراد بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من أرض سعاد أو دارها وأما هي ما النافية أدخل عليها الف الاستفهام تقريرا أو انكبارا وسعاد اسم من يهواها وصيف أراد منزل الصيف يدلك عليه قوله ومريع ويجوز أن يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال رُبَّ لانهم يربعون فيه كما يصيغون ويشتون

أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنَ أَنَّهُ مَتَى تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ

أصل الخداع الستر ومنه سى البيت تُخَدَعُ لانه يستر فيه الشئ ومخادعة العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر النار للحيطان والمساجد واهل الوبر الماكل والمشرب والمراد

عَمِدَتُ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّافِعٌ وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرِقْ

يعنى نساءا متبرقات أى فارقت الاطلال اهلها وسكنها الوحش بدلا لهم بعانتب نفسه في شغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيها ويشكو عينيه انها تبكى كلما رأت اثارها وفي هذه الطريقة قول الآخر يَعَزُّ عَلَى أَنْ يُرَى عَوْضُ الدَّمَى بِحَافَاتِهِ هَامٌ وَبَوْمٌ وَهَجْرُسٌ وقوله عليها براق صفة للوحش وكذلك اصبحت لم تبرق

وقد اخبر

فَيَا رَبِّ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْ هَامَتِي بِلَيْلَى أَمْتُ لَا قَبْرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِى

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الباء من يا رب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء البتة وهو انتوين وقوله أمت جواب الشرط وقوله لا قبر اعطش من قبرى لليلة في موضع الحال وقد روى ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل وإنما قال لم قبروها هامتى لانهم كانوا يزعمون أن عظام الموتى تنبى هاما فتنبى وقوله فيا رب ان اهلك فم

فولان الاول يا رب ان لم تُروى من ليلى قبل ان اموت بما يروى المحب من حبيبته من نظره والفة لم
يكن قبر اعطش من قبرى اى لا مقبور اعطش منى فجعل عطش نفسه عطشا للغير كما تقول
هذا بيت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محله عندهم والثانى انه مبالغة
فى النحول والهلاك من عشها اى قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير بعد موته هامة
فعلى هذا الوجه معناه ولم تُروى للخيال الباقي من ليلى

وَإِنْ أَكَّ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَإِنَّمَا تَسَلَّيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَدِيرٍ
وَإِنْ يَكَّ عَنْ لَيْلَى غِنَى وَتَجَلَّدَ قَرَبٌ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ

اى ان استغنيت بامرأة غيرك فليست هى عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فغناى
بغيرك كالفقر اليك لانه لا هوض لك ومثله لكثير فان تسأل عنك النفس او تسدح الهوى فبالياس
تسلو عنك لا بالتجلد

وقال اخر

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي وَالْعَقْلُ مُتَلِّهِ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ

الثانى من البسيط والقافية متواتر انتصب يوم باضمار فعل كانه اراد اذكر يوم هذا الامر
والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مفتعل من الوله اصله موله فابدل من انوا ناء
كما تقول اتقى واتجه ثم ادغم احدى التاميين فى الاخرى والبرذعة كساء يوقى به ظهر البعير من
الرحل وقوله والعقل متله فقال مثله لقوله والقلب مشغول فيكون القلب
والعقل مفعولين كان حزنا وله العقل وشغل القلب ومثله اجود لان اتله ما جاء الا لازما

ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوَى لِابْعَثَهُ إِثْرَ الْحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ

النضو البعير المهزول والحدج مركب من مراكب النساء والمعقول المشدود بالعقال يصف دهشه
بحبها حتى قدّم ما يجب ان يواخر ما ذكره فى هذه الابيات وقوله لابعثه اى أثيره يقال بعثته
فانبعث ويروى والعقل مُحْتَبَلٌ من الحبل وهو الفساد

وقال جرّان العود العود المسنّ والجران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر سمي
بذلك لقوله خذا حذرا يا جارتى فأننى رايت جرّان العود قد كان يصلح واسمه عامر بن الحارث
وقل ابو رياش هى لدى الرمة

أَيَّا كَبِدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَبٍ مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ تَصَدَّعَ

الثانى من اللولب والقافية متداركة ويروى ايا كبدا والمراد يا كبدى على الاضافة فقر من

الكسرة بعدها باء الى الفاتحة فانقلب الـ فا ويروى يا كُهدًا والمراد به كُهدٌ وان نكرها بدلالة انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه قال مما دهمه من امر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فتحزبو حزين فانتجع احدهما وصاحيته معاه واقام احدهما للاستعداد وهو فيهم فالتقدمون ليس فيهم متسرع لانتظار المتخلفين والمتخلفون لا مقام لهم لاستعجالهم اللحاق بهم فشكا للحالة الواقعة في اثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشتناق واصاف العشية الى غرب تخصيصا وفصل بين كان وبين الفعل الذي تناوله بالظرف على ما اتصل به واثر انتصب على الظرف

عَشِيَّةٌ مَا فِيْمَنْ أَقَامَ بِغَرْبٍ مُّقَامٌ وَلَا فِيْمَنْ مَضَى مُتَسَرِعٌ ٥

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى وكما اضاف الاولى الى غرب تبيننا اضاف الثانية الى قوله ما فيمن اقام بغرب تبيننا وهما عشية واحدة وان اختلف مبينيهما ٥

وقال الحسبن بن مطير الاسدي

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَيْدِي جَمْرًا بَطِيًّا خُمُودَهَا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي إِذَا قَدَمْتُ أَيَّامَهَا وَعَهْدُهَا

فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا عَهَادَ الْهَوَى تَوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا

العهد جمع عهد وهو اللقاء هنا والعهاد في البيت الثاني جمع عهدة وهي مطر اول السنة وانتمب عهاد على انه مفعول اول لجعلت وتوَلَّى بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى تَمَطَّرَ الوَلَّى والولى المطرة الثانية بعد الوسمى وحبة القلب هي العلة السوداء في جوفه وهو سويداءه والجمع حَبَاتٍ وحسب شبه اول الشوق بالعهاد وما وليه بالولى فاول المنبر اذا لحقه الثاني كثر الربيع واخصب له البلد بشوق يعيدها اي يعيد العهاد وقَعَلَبَ يردى بَعِيدًا اي ما بعد من العهاد فيكون معنى جعلت طفقت واقبلت ويكون غير متعَدٍّ ويرتفع عهاد الهوى جعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طفقت اوليل هواها بمطر يعيدها بشوق يجدها

بِسُودٍ نَوَاصِيهَهَا وَحُمْرٍ أَكْفَهَهَا وَصَفَرٍ تَرَاقِيهَهَا وَبَيْضٍ خُدُودَهَا

الهاء من قوله بسود نواصيهها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهاد الهوى به يريد جعلت العهاد تفعل ذلك بسبب نساء هاكذا وانما جاز ان جمع سود وحمرة وغيرهما وان ارتفع ما بعدها بها لان هذه ألجوع لها نظائير في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا نظير له في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف اباؤهم ولو قلت ظريفين اباؤهم لم يحرج

مُخَصَّرَةٌ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا

يريد انهن دقيقات للصور وان قلايدها وحليها تكتسب من التزين بها اذا علقت عليها
اكثر مما تكتسبه منها اذا تحلّت بها

يُمْنِنَنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْحَرَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا

يصف لطافتهم في مواعيدهم وتقريبهم امر الوصال بينه وبينهم حتى ترف قلوبنا اي تروح
وتفرح والحوامى خبرى البر ورفيفها اعتزازها اذا كان اخضر ناعما بات طل يجودها اي ندى يجود
عليها من المطر للجود لانه نفيس الطل

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ

الاول من الطوبى والقافية متواتر تكريره للذى ليس تكثيرا للاقسام لان اليمين يمين واحدة
بدلالة ان لها جوابا واحدا ولو كانت ايمانا مختلفة لوجب ان تكون لثلاث اجوبة مختلفة وفايدة
التكرير التفاخيم وعلى هذا اذا قال القاسيل والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة
وجواب القسم

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى الْيَفِيفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الدَّعْرُ

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى انى اذا تأملت الوحوش وهى تأتلف فى
مراعيها تمنيت ان تكون حالتى مع صاحبتي كحالها فى الافها واحسد الوحش فى موضع الحال
وان ارى فى موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الذعر فى موضع الصفة لليفيين لان ارى من
روية العين ويكتفى بمفعول واحد وهو لليقين

فَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ

الجوى داء فى الجوف ولقد جوى فهو جوى

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

يجوز ان يريد السعى الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل
هاد الدهر الى حالته فى السكون والبطء وهذا على عادتهم فى استقصار ايام الوصل واستطالة ايام
الفراق ويجوز ان يريد بسعى الدهر سعاية اهل الدهر بالنمايم والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم
فيما طلبوه من الفساد بينهما سكنوا وكما اراد بسعى الدهر سعى اهل الدهر كذلك اراد بسكون

الدهر سكّون اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا لعرايقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه ينيس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكّون الياس

وقال ايضا

بِيدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ تَفْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنْ أَلْهِمٍ

من الكامل والقافية متواتر شعف القلب اى اصاب شعفته وشعفته كل شى اعلاه وقوله بكم اى بحبكم وارتفع تفريج بالابتداء وخبره بيد الذى على طريق سيبويه وعلى مذهب اى الحسن ارتفع تفريج بالطرف والمعنى بيد الذى ابتلانى بكم وشغل فلبى بحبكم كشف ما افسيه من الهم وهذا الشاعر فى الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره يلندّه

وَيَقْرُ عَيْنِي وَهَى نَارِحَةً مَا لَا يُقِرُّ بَعَيْنٍ ذِي الْحِلْمِ

اى يقر عيني ما لا يقر عيني عاقل يقول انى افرح باليسير الذى لا يفرح به عاقل وهو

أَنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي وَضَمَجَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ

اى اظن انها ستراعى وانى ارى بدل من ما لا يفر وهذا المعنى يصح اذا رويته بكسر اللام من ذى الحلم داما اذا ضمنت للاء فالمراد به ما نراه النائم فى نومه وقيل ان ضم للاء ليس بجيد وقيل ان هذا تواعد لغومها اى انى ارى امرا عظيميا وسترى هـ من قتل النفوس لاجلها كذلك والعرب نصف اليوم الشديد بظهور النجم فيه ولك ان تروى انى وتجعله فى موضع الرفع بدلا من ما لا يقر ولك ان تكسر اِنَّ كانك تستأنف شرح ما قدم وتفصيل ما اجمل وبكون المعنى يقر عيني ان ارى بياض النهار وعالى الكواكب بالليل وهو اضواها واعلاها واظن انها تشاركنى فى رويتها فافرح بذلك ويروى ان الذى ساظن ان ستري وضج النهار وعالى النجم فيرتفع وضج النهار على ان يكون خبر ان وانى بعالى النجم على اصله فضم الياء منها والمعنى ذلك المعنى الا انه زاد الظن تراخيا بادخال السين عليه ويروى اَنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي وَضَمَجَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ على انه مفعول اُرى والمعنى انى ارى الكواكب ظهرا فيها افسيه من برج الهوى واظن انها ستباحسن فى حبها لى بمثل ما امتحنت فى حبى لها وان اسباب الهوى تفارقنى وتعود اليها فتري ما ارى فافرح بذلك وتطيب له نفسى وهذا مما لا يفرح به عاقل

وَأَلْبَلِيلَةً مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَقَبْتُ وَلَا إِثْمِ

أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِنَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ

يقول لليلة تنفخ لنا منها في غير رغبة احب الى من مالى واهلى وقبيلتى وقوله ولو فزحت شرط فيما تمنى حصوله وقد فصل به بين اشتهى الى نفسى وبين ما ملكت وفزحت بعدت نفسى من ملكى يعنى ذهاب ماله وبنو سهم قبيلته واشهى الى نفسى في موضع خبر المبتدأ وهو وليلة منها

قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي انْمَاتٍ لَنَا فَعَجَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنَ جَوَى يَبْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جِسْمِي

ادخل اللام الموتية للقسمة على ما بقيت وهو مصدر في موضع الظرف لما يتضمن من معنى الشرط وقوله ليبقين جوى جواب القسم المضمر والكلام كأنه ليئن بقيت ليبقين جوى لان المعنى ولدة بقاءى ليبقين جوى فمحصول الكلام يعود الى ذلك وسميت عظام الاضلاع جوانح لجنوحها اى ميلها ومضرع جسمى اى مبدل

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ

تعلمى اى اعلمى يقول تحققى صدق محبتى لك ثم افعلى بعد العلم ما شئت يستعطفها

وقال الآخر قال ابو رباح هى لابن اُذينة

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فَوَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ قَوَى لَهَا

الاول من الكامل والغافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى فى البيت المهوى اى المحبوب اى ان التى ظنت وقلت انك مللتها ليست كذلك بل انت تحبها كما تحبك

بَيِّضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَادَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

يريد انها نشأت فى النعمة والنعة وان خفض العيش رباحا وحسن خلقها ومعنى باكرها سبق اذيعها فى اول احوالها لان البكور اسم لابتداء الشى على ذلك باكورة الربيع واللباقة الخدق واصل اللباقة اللبن ومنه الملبقة ويقال هو لبق ليبق اى حانق ومعنى ادقها واجلها اى اتى بها دقيقة جليظة فما يستحب دقيقها مثل الالف والعين والشعر والخصر جعلها دقيقة وما يستحب جلانتها مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جعلها جليظة وهذا كما قال الاخر فدققت وجلت واسكرت واكملت فلو جن انسان من الحسن جن جن وكما قال يمانية تلّم بنا فتبدى دقيق محاسن وتكن غيلام

حَبَبْتُ تَحِبَّتْهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا

اى ما كان اكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما اقلها لنا الساعة وقد زهدت فينا هذا

إذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعا إلى المرأة ويجوز أن يرجع الضمير إلى التاكيد أي ما كان أكثرها في الانتفاع بها لأنها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعني قلة الألفاظ وقيل معناه ما كان أكثرها فيما مضى وأقلها الآن على حذف المضاف أي ما كان أكثر وصلها وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الأجسام بل بمعنى البركة ومثله أن ما قلّ منك يكثر عندي وكثير ممن يحبّ القليل

وَأَذَا وَحَدَّثَ لَهَا وَسَاوِسَ سَلَوَةَ شَفَعَ الصَّيْبُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّيَهَا

أي كان الضمير شفيعها أي فسّلها أي أخرج الوسوس من قلبي والمعنى أني لا أسلو عنها أبداً وإن خطلت السلوة عنها بقلبي زال ذلك سريعاً ومثله قول الآخر أريد لأنسى ذكرها فكانما تمثّل لي ليلى بكل سبيل

وقال الآخر

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي لِمُرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيلٌ ذَمِيلُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك افتتح كلامه بما قرأ قسم بالله

لَيْنٌ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَذْلَنَ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرِ دَوْلَةٌ لَا أَفِيلُهَا

السلام من لين هي الموضوعة للقسم وجواب القسم لا أفيلها والمعنى والله لين جعلت نوابب الدهر لي دولة على أم عمر لعددت ذلك ذنباً لها لا أقيلها منه فالضمير من لا أفيلها يرجع إلى النايبات كأن لذته كان في الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز أن يكون الضمير عايداً إلى المرأة فيكون المعنى أن صارت لي اليد عليها جازيتها حينئذ بما تعاملني به ولا أقيلها عترتها ومعنى أدلنني جعلني لي دولة ويروى أدلن لي فتنتصب دولة على أنه مفعول به والدائرات كالدائلات لا فرق ومن روى أدلن لي انتصب دولة على المصدر فيكون موضوعاً موضع الادالة ويقال أدالك الله من عدوك وعلى عدوك أي جعل لك عليه دولة

وقال الآخر

وَكُنْتُ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَايِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَنْعَبَنَكَ الْمَنَاطِرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرايد الذي يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء والكلاء لهم ولغيرك قيل في المثل الرايد لا يكذب أهله لأنه أن كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يروى إذا جاء وذهب فجعل العين رايداً للقلب لأن القلب يشتهي ما تراه العين فتستحسنه ويكره ما تستنكره قال ألا إنما العينان للقلب رايداً فما تالف العينان فالقلب ألف وانتصب رايداً على الحال وجواب إذا أرسلت أنتعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه

رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلَّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

رايت الذى تفصيل لما اجمله قوله اتعبتك المناظر اى رايت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها
وقال اخر

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوَى بِنَا يَبْنَ الْمُنِيفَةُ فَالْضَّمَارِ

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس بياض فى ظلمة خفية والعرب تجعله فى الابل العرب
خاصة والمنيفة موضع او هضبة مرتفعة والضمار مكان او واد منخفض يضم السائر فيه ومنه ارانا
اذا اصبرتك البلاد نُجْفَى وَتُقَطَّعَ عَنَا الرَّجْمُ وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو واذا
روى بالغاء فهو يجرى مجرى قوله بين الدخول فحوّل وكان الاصمعى يردّه لان بين تدخل بين
الشيين يتباين احدهما عن الاخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا اريد بين
الاجزاء من المنيفة فيصير المنيفة كاسم للجمع نحو القوم والعشيرة وما اشبه ذلك

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمٍ عَرَّارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارٍ

الشميم مصدر واكثر ما يجى فعيّل فى الاصوات مصدرا كالصهيل والشحيج ومثله الهدير
والنكير ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعَرَّار بقلّة ناعمة صفراء طيبة الريح الواحدة عرارة وقال
الخليل العرارة البهارة البرية وقيل هو شجر وقد شبه بها لون المرأة قال الاعشى بَيْضَاءَ صَحَوَّتْهَا وَتَفَرَّاءَ
الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَّارَةِ وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار نجد رفع على ان يكون اسم
ما وموضع تمتع من شميم نصب لانه مفعول اقول والواو فى والعيس تهوى واو الحال

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطَارِ

الا حرف افتتاح الكلام والمنادى فى يا حبذا محذوف كانه قال يا قوم او يا ناس حبذا نفحات
نجد وارتفع نفحات بالابتداء وخبره حبذا كانه قال محبوب فى الاشياء نفحات نجد وهى تصوّع
الرياح بالنسيم الطيب ويقال نفحة طيبة وخبيثة والريا الراجعة هنا

وَأَهْلُكَ إِذْ يَجُلُّ لِحَى نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرَ زَارٍ

ارتفع اهلك لانه عطف على ريا وهما جميعا معطوفان على نفحات وكانه قال وحبذا زمان
اهلك حين كانوا زائرين بنا نجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تهواه وتريده والواو واو
الحال فى قوله وانت على زمانك غير زار يقال زريت عليه اذا عبت وزريت به اذا قصرت به

شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لِهِنَّ وَلَا سِرَارٍ

ارتفع شهر على أنه مبتداء وهو تفسير الزمان الذي حمده وتلطف على انقضائه وينقصين خبره ويجوز أن يرتفع شهر على أنه خبر مبتداء محذوف وينقصين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا أي ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل إذا قال الشعر فشعر بكسر العين أي صار شاعرا وسرار الشهر الآخرة لأن القمر يستمر فيه هـ

إِذَا قَالَ الْآخِرُ

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضْتُ تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَايِرٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أنها مبتداء وما شجاني خبره يقال شجاء يشجوه شجوا فشجى يشجى شجاء وهو شج وحار الدمع والماء إذا تحير في موضعه وقد ملأه فلا موضع له وأعرضت أبدت عرضها وخبر أن تولت

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرٍ إِلَى التِّفَانِ أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرُ

يجوز أن يكون التفاتا مفعول أعادت ويكون موضع بنظره حالا كأنه قال لما أعادت التفاتنا ناظرة من بعيد إلى أسلمته وجواب لما أسلمته وإلى تعلّق بنظره ولا يجوز أن يتعلّق بالتفاتنا لأنه أن جعل كذلك يكون صلة المصدر وقد قدّمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظره في موضع المفعول لأعادت والباء أن شئت جعلتها زائدة وأن شئت جعلتها مؤكدة كقول الآخر لا يقران بالسور ويصير التفاتا مصدرا في موضع الحال والتقدير لما أعادت نظرتها من بعيد إلى ملتفتة أسلمته والهاء في أسلمته الدمع والحاجر جمع محاجر وهو ما يبدو من نقاب المرأة إذا تنقبت والكيّة حول العين يقال له الحاجر ويقال حجر القمر إذا استدار حوله خط رقيق هـ

وَالْآخِرُ

وَمَا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا هَوَانًا وَأَبَدُوا دُونَنَا نَظْرًا شَرًّا

الأول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هوانا في موضع المفعول الثاني لرأيت والكشح ما بين الخاصة إلى الصلح والكاشح العدو الباطن العداوة يقال هو بين الكشاحة والمكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا إذا استمر عليه والنظر الشؤر إلى جانب نظر البغضاء

جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلِيٌّ أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا

جعلت في معنى طفقت فلا يحتاج إلى مفعول وانتصب يوما وشهرا على الظرف وهذان البيتان للعرجي الشاعر ذكر اسحاق بن إبراهيم الموصلي أنه لما مات عمر بن أبي ربيعة رثيت جارية تبكى وتلطم وجهها وتقول مَنْ لَمَكَّةَ وذكر شعاعها ونسائها قيل لها طيبى نفسها فقد نشأ فتى من آل عثمان بن عفان يقال له العرجي يحذو حذوه قالت فأنشدوني بعض ما قال فأنشدوها قوله ولما رأيت

الكاشحين تتبعوا البينين فمسحت عينيها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يصنع حرمه ٥

وقال بعض القُرَشِيِّين وهو ابو بكر بن عبد الرحمان بن المسور بن مخرمة خريج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امراته صالحة بنت ابي عبيدة بن المُنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجوه راحله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكت فلما رأت رجوعه من اجلها وسمعت الشعر قالت لا جرم والله لا استأثر عليك بشي فشاطرتة مالها وكانت تصنع عليه بمالها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش فريش كما قال يحيى قريشي عليه مهابة سريخ الى داعي الندي والتكبر فلما قريش المنسوب فيقال انما سبي بذلك من قولهم تفرش القوم اذا تجتمع وذلك لتجمع قريش ويقال ان قريشا دابة من دواب البحر ويقال ايضا تفرش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَسَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا

الاول من الخفيف والقافية متواتر انتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو للحال ايضا

خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاكِ وَهَنَا فَمَا أُسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

خطرت خطرة هي الحال التي فاجاته وانتصب وهنا على الظرف ويقال خطر ببالى خطورا وخطر السعير بذنبه خطرانا فكانه اجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعوت دعوة من ذكراك لقوله

فُلْتُ لَبِيْكَ اِذْ دَعَانِي لِسُكِّ الشَّوْقِ وَلِلْحَادِيَيْنِ حَتَّى الْمَطِيَّا

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبيك هو من الب بالمكان اذا اقام به الا انه لا يتصرف كما ان سبحان لا يتصرف والكامة مثناة عند سيبويه والمراد عنده اقامة للداعي تتبعها اقامة وانشد للتثنية فيه قول الشاعر دعوت لما نابى مسورا فلبى فلبى بدى مسور هاكذا روايته وحكى ايضا من بعضهم لب بالكسر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس انه موحد لبأ وانقلبت الفه باءا كما انقلبت في على ولدى والى اذا اضيفت الى المضمر وعلى مذهبه يجب ان يكون فلبا بدى مسور كما ان على والى ولدى اذا اضيفت الى الظاهر لا يتغير الفها تقول على زيد وانى عم ٥

وقال ابن قهرمة الهرم ضرب من النبت كما سبى نبت اخر ابيض الشريحة لبياضه واطن الهرم ضعيفا وواحدته قرمة فكانه من الهرم وهو الى ضعف

أَسْتَبِقْ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبَكَاءُ بِهِ وَأَكْفِفْ مَذَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقْ

الأول من البسيط والقافية مترائب قوله لا يود اليكاه به يجوز أن يكون جواب الأمر ويجوز أن يكون نهيا وهو أحسن وأن لم يكن معه حرف العطف وذاك لأنه قد ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك ولم يأت له بجواب كانه أمره باستبقاء الدمع ونهيا عن التهالك في البكاء فتفسد عليه الله ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام نهيا بعد أمر أو أمرا بعد نهى كان أبلغ وأوداه أهلكه والاستباق في المدامع مجاز لأن الذي استبق في التحذر هو الدمع والمدمع مجرى الدمع ولا يمتنع أن يكون المدمع اسما للحدث الذي هو السيلان كانه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعيت ويكون المراد به أيضا العين الذي هو الجاري لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

لَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَاءَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا لُجُفُونٌ عَلَى هَذَا وَلَا لِلْحَدَقِ

قوله على هذا اشارة بهذا الى فعله وعلى تعلّق بباقية وهو مضمّر دل عليه الباقية المذكورة كانه قال ولا للجفون باقية على هذا وجعل لا من قوله ولا للجفون بدلا من ليس والجفن في اللغة الحبس والمنع لذلك سمي غلاف السيف للجفن

وقال الآخر

قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحُبِّ حِينَا فَلَمْ يَزَلْ بِي النَّقْصُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي كنت أغلب الهوى حينما فلم يزل بي النقص والإبرام ويروى الإبرام أي انقص عليه وهو يمزّ وينقص على وأنا أبرم إلى أن صار الغلب له وهذا الذي اشارة إليه حبانة الحب إذا لم يكن عن اعتراض والمعتز من الهوى هو الذي يقع عن أول وهلة فيسبى القلب في دفعة واحدة إلا أن تركه سريع كما أن أخذه سريع وأنشد ابن الأعرابي بيتا في قسمة الهوى وزعم أنه فرد لا ثلثي له وأن قيله لا يعرف وهو ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملأن وحب هو الفتل

وَلَمْ أَرِ مِثْلَيْنَا خَلِيلِي جَنَابِي أَشَدَّ عَلَى رَعْمِ الْعَدُوِّ نَصَافِيَا

انما قال على رعم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال ارغم الله انفه فالمعنى اذل الله واسخطه وانتصب تصافيا على التمييز وانتصب خليلي جنابة على انه بدل من مثلينا واشد مقول ثان لاري ولجنابة هنا الغربة

خَلِيلَيْنِ لَا نَرْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُونَ التَّلَاقِيَا

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهما من ملاقاته صاحبه

وقال الآخر

وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الرِّمَانِ وَجَدْتَهَا سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْبَةً لِّلْخَطْبِ

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على انه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه كدخوله عليه نفسه

وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَىٰ وَكَلَّفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحُبِّ

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي فَادَهُ الْهَوَىٰ أَفَقَ لَا أَقْرَ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبٍ ۝

وقال الحسين بن مطير

يَا حَبِّبَا لِلنَّاسِ يَسْتَنْشِرُونِي كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشرفوني اي ينظرون الى وتطرح ابصارهم نحوي وبودون اني على شرف من الارض لاكون معرضا لهم وقوله بعدى اي بعد رويتهم لي فحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلي يريد ولا قبل رويتهم لي وقوله يا عجبنا يجوز ان يكون منادى مضافا وجوز ان يكون مفردا

يَقُولُونَ فِي أَصْرٍ يَرْجِعُ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصَرَمَ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذْهَبَ لِلْعَقْلِ

سبويه يجوز بناء فعل التّعجب بعد الثلاثي مما كان على افعل خاصة

وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَحْرِيهِ الْمَوْدَةَ مِنْ قَتْلِي

يريد من قتلها لي والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتلي اي من حبي من هو قاتلي لان من في موضع المفعول

وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي

ان مخففة من الثغيلة اراد انه كان اهلها والهاء من انه ضمير الامر والشان وموضع ان بما بعده رفع بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من ايات الحب اني اوثر اهلها على اهلي ومثله وأقسم اني لو اري نسبها لها ذياب الفلا حُبَّتْ اِلَى ذِيَابِهَا ۝

وقال عمر بن ابي ربيعة

وَلَمَّا دَعَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ وَحُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنَّ تَتَقَنَّعَا

من الطويل والثافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشئ لوقوع غيره اذا كان علما للظرف يقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واشرفت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يسترها بقناع عجبها بها وقيل الهاء في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تفاوضنا للحديث واسفرت وجوه نساء زها هذه المرأة حسنها ان تتقنعا وهاكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كانه قال لما فعلنا ذلك كله توانسنا او ما جرى مجراه ولو ولما وحين تحذف اجوبتها ويكون ابهامها لمحذوها ابلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها للجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السفينة والرياح النبات وقوله ان تتقنعا اى من ان تتقنعا وهم يحذفون للجار مع ان كثيرا

تَبَايَهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنِي وَقُلْنَ أَمْرُو بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا

اى زعن انهن لم يعرفنى وقلن هو باغ اسرع حتى اكل راحلته والوجه ان يقول اوضع فاكل من الكلال وهو الاعياء

وَفَرَبْنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمَنِّيَمٍ يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ اصْبَعَا

يعول ان هواه يزيد على هواهن

وَقُلْتُ لِمُطَرِّيهِنَّ وَجَحَكَ إِنَّمَا ضَرَرْتُ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا

يعال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتستطيع منفوس عن تستطيع وويح قال الاصمعي هو ترحم واذا اضيف بغير السلام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرًا كانه ائزمه الله وجا وانتصب فتنفعا بان مضرة وهو جواب الاستفهام بالغاء هـ

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيسِ التَّعَلَّى مِنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذَيْبَانَ وَالرَّبِيسُ تَصْغِيرُ الرَّبِّسِ وَهُوَ

الضرب باليدين يقال ربسه يبيديه اذا ضربه بهما وداهية رباء اى شديدة ودواه ربس وجاء بامور دبس وربس اى شديدة وانه من مقلوب راسب اى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

هَلْ تُبْلِغْنِي أَمْ حَرْبٌ وَتَقْذِفُنْ عَلَى طَرَبٍ بَيُوتَ هَمٍّ أَفَانِلُهُ

الثانى من الطويل والثافية متدارك قوله على طرب يجوز ان يتعلق بتبلغتى ويجوز ان يتعلق بتقذفن والفعلان جمعا على قوله فى البيت الذى يليه مبينة عتق وهى ناقة والاختيار عند البصريين ان يرتفع بالاقرب وهو تقذفن ويجوز ان يرتفع بتبلغتى وعلى هذا جاءنى واكرمى زيد والطرب خفة تلحق لنشاط او جزع وبيوت فقول من بات يبيت كانه همّ جاءه ليلًا فلازمه وعلى هذا قيل فى الصقيع البيوت ابو العلاء البيوت ما بات من الهم فى قلب الانسان اخذ من الماء البيوت وهو الذى يبيت تحت السماء قال الراجز فصَبَحْتُ حَوْضَ قَرْيَ بَيْوتًا يُلْهَمُنْ بَرْدَ مَايِهِ سَكُوتًا وقال اخر

لزيد كَبَيْتُوتِ الوقيعة خالطت مجاجته متبهاء ذات سوار وهذا البيت متعلق بالبيت الذى بعده وهو

مُبِينَةٌ عِنْتُ حُسْنِ خَدٍّ وَمِرْقًا بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَعْرَكَ الدَّفَّ شَاغِلَةٌ

رفع مبينة عنتى بالفعل الذى فى البيت الاول وفيه فعلاان وهما قوله تبلعنى وتغذفن فان حمل على رأى البصريين فالعامل الفعل الثانى وهو تغذفن وان حمل على رأى الكوفيين فالعامل الفعل الاول وهو قوله تبلعنى ويروى عن الفراء انه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعنتى هنا الكرم وخلص الاصل ونصب حسن خد باضمار فعل ويجوز ان يجعل مفعولا له ومن اجله ولو خفض على البديل لكان وجهها قويا ووصف المرفق بالجنف لان ذلك يجمد فى الابل كراهة العاركة والصاغط والحاز وذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول على وجه التمنى هل ارانى راكب ناقة توصلنى الى هذه المرأة وتطرح عنى ثقل هم ازاله وهذه الناقة لها شواهد توجب عتقها من حسن الخد والمرفق المتجانف عن الزور

مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ نَنَى الرَّحْلَ رَبَّهَا بِسَلَمٍ عَرَزَ فِي مُنَاجٍ تَعَاجِلَةٌ

مطاراة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكية الفواد شهمة النفس وكان بها جنونا لنشاطها وقوله ان ننى الرجل جواب الشرط فيه تعاجله واصله تعاجله بسكون اللام للجزم لكنه فعل اليها حركة الهاء وهو ضمير يرجع الى ربها ومثله قول طرفة لو اُطْبِعُ النَّفْسَ لَمْ أَرَمَّ يريد لَمْ أَرَمَّ فنقل والمعنى انه وصف الناقة بانها مطارة القلب لان ذلك اسرع لها والغرز ركاب الرحل ومثله قول ذى الرمة حتى اذا ما آسَتَوَى فِي غَرَزِهَا تَتَبَّ وقوله بسلم عرز اى ان عطف رجله بغرزها الذى هو كالسلم عاجلته فنهضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما أنشد ذو الرمة كُنْبَرُ عَزَّةَ قوله حتى اذا ما استوى فى رحلها تثب قال اهكلت والله راكبها هلا قلت كما قال الراعى تراها اذا فمَّتْ فى غرزها كمثلى السفينة او أَوْقَرَّ فقال هو وصف ناقة ملك وانا وصفت ناقة سوقة وقال الراعى فى موضع اخر وكان رِيضَهَا اذا يَاسَرَتْهَا كانت معاودة الرحيل ذلولا وقال سعيد بن سلم فرانا هذه القصيدة من شعر الراعى على الاصمعى فلما انتهينا الى البيت رواه وكان رِيضَهَا اذا يَاسَرَتْهَا فقلت ما معنى يَاسَرَتْهَا فقال ركبتهما فى المباشرة فسالنا ابا عبيدة عنه فقال صحف والله انما هو يَاسَرَتْهَا اى لم أعرفها ولم اذخرها ومثله اذا يَوسَرْتُ كانت وَقُورًا أَدْبِيَّةً وَتَحْسَبُهَا ان عَسَرْتُ لَمْ تَوَدَّبْ

يُبَارَى بِهَا الْقَوَدَ النَّوَافِخَ فِي الْبَرَى قَلِيلُ النَّوَلِ أَعْبَدُ الْخُلُقِ عَاطِلَةٌ

بمعنى نفسه والقود جمع اقود وقوداء وهو الطويل الطويل العنق والبرى جمع برة وهى الحلقة من صعر او حاس تكون فى انف البعير والنوافخ المتنفسات نفخا لنشاطها يقول انه قليل النول قد نعس فهو مايل للنعاس فحلقة اغيد والاصل فى الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق والنبات ولما وصف باعيد للخلق والغيد من صفات النساء حسن ان يقول عاطلة لان الاغيد من الاعناق جرت العادة باحليه ومن روى قليل البروك اراد باعيد للخلق عنى الناقة والرواية الاولى هى الوجه

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَ وَبِغْضَةِ مُطَلِّقٍ بَصْرِيٍّ أَصَمَعَ الْقَلْبِ جَافِلَةٌ

جعل نجدا وبصري كالمرايتين فوقع عليهما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان ارض نجدا لما نبت به قال فركته وان كانت البغضة انما تنفع منه والمعروف في نجد التذكير الا ان ليبيدا قال اذا اصبحت نَجْدًا تَسُوقُ الْاَفَايِلَا فقالوا اراد ربح نجدا او فبايلها التي تقيم بها وقد يجوز ان يورثها على معنى البلدة واصبع القلب حديدته وجافله مسرعه يقال اجفل الظليم وجفل اذا نشر جناحيه يعدو والظليم نجفل وجافل وكل هارب من شئ فقد اجفل عنه ٥

وَنَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ النَّهْدِيَّ الْعَجَلَانَ الْمُسْتَعَجِلَ رَجُلَ عَجَلَانَ وَامْرَأَةً عَجَلِيَّ

وفوه عجلان

وَحُقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءٍ لَبِسَتْهَا شَبَابِيٌّ وَكَاسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولَهَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها لتليب رباها كظرف مسك ومعنى لبستها تمتعت بها قال ابن احرر لبست ابي حتى تمليت عيشه ولبيت اعمامى ولبيت خاليا وموتع قوله شبابي نصب على الظرف والمعنى زمن شبابي ومدة شبابي والمصادر تحذف منها اسماء الزمان كثيرا وكاس انعطف على وحقة مسك وانعطف فيها رب والواو واو العطف وليست بنايية عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب ان يدخل الحرف والعائف عليه فيقال ووحقة مسك والشمول الحمة التي لها عصفة كعصفة الشمال وفيل هي التي تشتمل على العقل فتسلكه وتذهب به

جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غُبُولُهَا

دخل الهاء على جديدة والاكثر ان يقال ملحفة جديد وطريقة سيبويه فيه انه صفة مذكرة تنعت مؤنثا وينوي في ذلك المؤنث ما يكون لفظه مذكرا كانه ينوي بالملحفة ازارا وما يجري هذا الجرى ويذهب بعضهم الى انه فعيل في معنى فاعل فيلحقة الهاء قياسا فهو كظريف وطريقة لان الفعل منه جد الثوب يجتد جدّة وبعضهم يذهب الى انه فعيل في معنى مفعول كان ناسجها جدها قريبا اى قطعها فلهاذا يستنكر للاح الهاء به ومعنى جديدة سربال الشباب اى انها في عنفوان شبابها فكانها سقاية بردى السقية في معنى مسقية وجعلها اسما فهي كالبنيّة واللفيظة وشبهها بها لزيادة خلفها وحسن بنيتها الا ترى انه قال نامتها غبولها والغبول جمع غبل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل الغبل الماء يجري بين الحجارة في بطن واد والغبل بكسر الغين الماء يجري بين الاشجار وربما سمو الشجر الملتف غبلا

وَمَحْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبَيْهَا تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطُولُهَا

محملة من جملة صفاتها وإن عطفها بالواو فعلى هذا لك أن تقول مررت برجل فاضل عاقل اديب وإن تقول مررت برجل فاضل وعادل واديب ومعنى قوله ومحملة أن أعضائها تساوت في ركوب اللحم أياها وظهور السن والبدن عليها فكان اللحم جعل لها حملا وفايدة من دون ثوبها أنها ملاء درعها فلهذا تكون سمينة المعرى وإلى هذا أشار الأعشى في قوله صِفْرُ الوشاح وملاء الدرع بهكئة وقوله تطول القصار يعنى أنها ربعة يشير إلى المتوسط الذى هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الأمور أوساطها قال الشاعر عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا وتطول في البيت معدى لانه بمعنى تغلب في الطول فهو من طاولته فطلته

كَانَ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ عِمَامَةٍ عَلَى مَنَنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

الدمقس الحرير الأبيض وفروع العمامة أشار بها إلى أطرافها وجوانبها أى أنها لينة المجس براءة اللون كان للحرير وأطراف عمامة استكنت الشمس تحتها على مَنَنِهَا والجديل هو الوشاح أو ما تشده المرأة في حقوها من الأدم المصغور وليس هذا من عادة العرب وإنما الأماء يفعلن ذلك وإذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحقى الصبيان تدفع به العين وخص فروع العمامة لأن البرق فيها أشد إضاءة وقال أبو العلاء في هذا البيت الدمقس ليس بعربى في الأصل وقد تكلمو به قديما يقال للفر الأبيض دمقس وكذلك لما جرى مجراه في البياض والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمرى لأن فيه خلافا لما قبله إذ كان البيت المتقدم في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك أنه قد سقط منه شئ يصله بما قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وإنما يريد أنها ترفع ذنبها إلى مَنَنِهَا وبعضهم يروى فروع عمامة بعين غير معجمة وهو أشبه بالدمقس

وَأَبْيَضَ مَنَقُوفٍ وَزِقٍ وَقَيْنَةٍ وَصَهْبَاءَ فِي بَيْضَاءَ بَادٍ حُجُولُهَا

إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوِقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ كُمَيْتٌ يُلْدُ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا

وقال عبد الله بن الدمينه الحنعمي

وَمَا لِحِقْنَا بِالْحَمُولِ وَدُونَهَا خَمِيصُ الْحَشَا تُوهِي الْقَمِيصَ عَوَاتِقَهُ

الثانى من الطويل والقافية متداركة عنى بخميص الحشا قيم المرأة التى شبيب بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف ووصفه بقلته اللحم لأن ذلك مما يمدح به الرجل يريد أن القميص لا يقع من عاتقه على وطى لأن عظامه غير مكسوة باللحم وأراد بالحمول الطعابين وانقلها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر فنى لا يرى قد القميص جحره ولا كما يفرى الفرى مناكبه

قَلِيلٌ قَدَى الْعَيْنَيْنِ يُعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصِرْ عَنَّا بِوَايِقَةٍ

يصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينه غمص فهو أحد لنظرة وإنما يريد مراعاته أهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته أن لم نصر عنا ويروى أن لم تلق عنا وواحد المولى يقال بايعة يقال بايعة إذا أصابتهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا تراها حول قبتنا قصيرا ونبذها إذا باقت تؤون

عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارَهَا عَلَيْنَا وَتَبَرَّيْحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهُ

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا او لفرينا منه ان كاد بغار على نسايه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدميني الغنط الذي يراد به اشد الكرب يقال غنطه غنطاً قال الشاعر اذا غنطونا ظالمين اعاننا على غنظهم من الله واسع وانتصب كارهنا على الحال والتبريح التشديد يقال تبرح بي كذا وكذا ومنه قول الاعشى فأبرحت رباً وابرحت جارا وقوله خانقه يريد انه امتلا صدره من الغيظ

فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكَرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أُرَافِقُهُ

انتصب مقدار ميل على الطرف ورافقه في موضع خبر ليت وقوله بكرهى له نصب على الحال والعامل فيه ارافقه

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ لَا وَصَالَ وَأَنَّ مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سَرَّادُهُ

ان فيه محففة من الثقيلة يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وأنه مدى الصرم ووصال انصب بلا وخبره محذوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبر ان والصير في انه الاول والناسبة صير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسراده ارفع مضروب لانه فاعل

رَمَنِّي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِثَّا رَمَتْ بِهِ كَبَلٌ تَجِيعًا تَحَرُّ وَبَنَاقُهُ

وَلَمَحَ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِیْضَ وَمِیْضَ لَحْيَا تَهْدَى لِتَحْدِ شَقَايِقُهُ

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا كان الرمي بالطرف كان انكارا منها واللمح بالعينين مواعده بحمیل بعد تعذر المطلب والومض والوميض اللمع واومضت فلانة يعينها اذا برقت لذلك شبه وميض لحها بوميض الحيا وهو الغيظ افعي للارض واهلها والشقيقة البرقة اذا استنطارت في عرض السحاب وتكشفت ايضا كانه جعلها فتله في رميها محببة بلمحها

وقال أبو الطمّاحان القَبِيئِيّ واسمه حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيّ وقيل ربيعة بن هوف بن غُثَم بن كِنَانَةَ بن جَسْر وفيهم أبو الطمّاحان الاسديّ في زمن يوسف بن عَمَر وأبو الطمّاحان النهشليّ وأبو الطمّاحان الطاعِيّ الطمّاحان علم مرتجل وهو فعّالان من طمّاح بانفذه اذا تكبر قال العجّليّ احنط انفس الطامّاح المثلهم القيين الخداد وكل صانع أيضا عندهم قيين ومن امثالهم اذا سمعت بسرق القيين فاعلم انه مصبّح قال فان عشت يا ابن القيين بعديّ بالقدر تخف رجعتي تُرديك من حيث لا تدري وانقيت ايضا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة دانسي له القيّد في ديومة قدّاف قَيْنِيّه واحسرت عنه الاناعيم

أَلَّا عِلَلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَائِيحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَانِحِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى قبل صدح الصّوادج والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والصّيدحيّ الشديد الصوت والجوانح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال تَلَفَّتْ نَفْسُهُ فان قيل كيف قدّم ذكر نوح النوايح على الموت وانما يكون بعده قلت ان العطف بالنوايا لا يوجب ترتيبا الا ترى ان الله تعالى قال واسجدى واركعى والركوع قبل السجود في ترتيب افعال الصلاة

وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَأِيحِ

يجوز ان يكون اذا في موضع الجر بدلا من غد وأبو العباس قد جوز وقوع اذا في موضع المجرور والمرفوع ويجوز ان يكون نصبا وبدلا من موضع من غد او على غد العامل والمفعول فيه جميعا لان موضعهما نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي وهو اتلف من غد وقال الآخر

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قَيْدَ الرَّمْحِ لَأَحْتَرَقَ الْجَمْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استفهام ومعناه انفى بدلالة وقوع الا بعده كانه قال ما الوجد او ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبتدأ وخبره الا مع ما بعده وانتصب قيد الرمح على الظرف ويقال بينى وبينه قاب قوس وقيد رمح وغلو سهم وحكى بعض اهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسبيّة واهل اللغة على ما تقدم

أَيُّ لَحْقٍ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنْتَ لَا خَلَّ كَدِّي وَلَا خَمْرُ

اي لا يدخل في الحق ووجوه ان يكون حتى لك غراما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم

الذى لزومه للحب ومنه عذاب غرام والهايمر الماحير والهبام كالجنون من العشق ويقال ما هو جَدّ ولا خم أى ليس بشئ يخلص ويتبين

فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَاكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مَسْكُورًا فَلَا بَرًّا السَّحَرُ

المطبوب المسكور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذى بى واقاسيه داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارقنى فانى التذ به وان كنت مسكورا أى وان كان الذى بى فلا يعلم ما هو فلا فارقنى ايضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوبا مسكورا هاهنا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحده

وهل الآخر

تَشَكَّى الْحُبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدَى

الاول من التلويل والقافية متواتر

فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلُّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا فَبِلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدَى

هذا كلام من تجلّد فى الهوى وأدعى التلذذ به وان برّح به وأثر فيه هـ

وهل شُبْرَمَةُ بِن. الطَّفِيل هي واحدة الشبرم وهو نبت حارّ يجدر الطبيعة وفي

الحديث انه راها تدق الشبرم فقال حارّ يار

وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمَ الرِّقِّ عَنَّا وَأَصْطَفَاقِ الْمَزَاهِرِ

الثانى من التلويل ويروى واصطفاك المزهري واتجر يوم باضمار رب وجوابه قصر طوله واراد

بدم الرم للحر واصطفاك المزهري مدافعة أو تأرها بعضها لبعض ويقال ازدهر الرجل اذا فرح فياجوز ان يكون العود سمي مزهرا منه

لَدُنْ غَدَوَةٌ حَتَّى أَرْوَحَ وَصُحْبَتِي عَصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شُمْ الْمَنَاحِرِ

ينصب غدوة مع لدن تشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شى غير غدوة

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً أَوْزَّ بِأَعْلَى الطِّفِّ عَوْجُ الْخَنَاجِرِ

الطف ما أسرف من ارض العرب على ريف العراق وسى طفا لانه دنا من الريف من قولهم

أخذت من المتاع ما حف وطف أى ما قرب وكل ما أدنيت من نى فقد اطففته شبه اوانى للحر ومد

فرغت واميلت بطيور ماء اجتمعت عشية باعلى الساحل معوجته للخناجر وللون هـ

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رِيَّا رَدَدَتْهُ بِعَمِيَاءٍ مِنْ رِيَّا بِغَيْرِ يَقِينٍ

يعني انه ترك السائل من اخبارها على غير بيان ويقال هو على عمياء من امره اذا لم يكن منه على بيان ويراد بها لفصلة المشككة

فَقَالَ اَنْتَصَحْنِي اَنْنِي لَكَ ناصِحٌ وَمَا اَنَا اِنْ خَبَرْتَهُ بِأَمِينٍ

ويروى انتصحنى انى ذو امانة وقوله انتصحنى اى ادخلنى فى امرى واجزنى مجرى نصحايبك الى امين ومثله قول جرير ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا حصرا بسرى يا أميم ضنيننا كانه سلب ان يقف على مكتوم السر بينهما فلما لم يفش سرها عنده قال انتصحنى هـ

وقال نَفَرُ بَن قَيْسٍ نفر هو جد الطرماح يقال نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفرا قل ما تلتقى الا ثلث منى حتى يفرق بيننا النفر وتناثر الرجلان اى تفاخرا فنفر احدهما صاحبه اى شرفه وفخره قال واعترف المنفور للنافر

أَلَا قَالَتْ بِهَيْسَةٍ مَا لِنَفْسِي أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْوَرُ

الاول من الوافر والقافية متواتر قال ابو العلاء بهيشة اسم المرأة تصغير بهشة وهى واحدة البهش وهو المقل قبل رديه وقيل رطبه ويجوز ان يكون بهيشة من بهش الى الشى بيده وبهش الى الرجل اذا ضحك اليه ونهيا للقاءه قال الشاعر ارايت ان بهشت اليك يدى بمهند يهتز فى العظم وفى سائر النسخ بهيسة بسين غير مجبة

وَأَنْتِ كَذَاكَ قَدْ غَيَّرْتَ بَعْدِي وَكُنْتَ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

لما قالت ما له قد غيبت منه الدهور قال لها ما انكرته منى موجود فيك ايضا ففسد كنت كالشعري العبور اشراا وتلاوا وقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر اذا جزته وقيل بل هو من عبرت به اذا شققت عليه كأنها اذا طلعت تغمر المال الراعية بحرها واذا سقطت فببردها وقوله وانت كذاك الكاف الاولى للنشبية وذا اشار به الى ما انكرت منه والكاف الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف هـ

وقال بروج بن مسهر الطاعى قال ابو العلاء هو ماخوذ من البرج الذى هو واحد

البروج المبنية فاما بروج السماء فلم تكن العرب تعرفها فى القديم وقد جاء ذكرها فى الكتاب العزيز فى قوله تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً والبرج فى غير هذا جمع ابرج وبرجاء والبرج فى العين السعة وعظم المقلنة ويقال خلق بارج اى واسع قال الراجز يا لبنى علقت غير خارج قبل الصباح ذات خلق بارج امر صبي قد حبا او دارج

وَنَدَّمانَ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الندمان والنديم من ينادمك على الشراب ومثله في البناء سلمان وسليم ورحمان ورحيم وقوله يزيد الكاس طيبا اى لحسن عشرته يطيب الشرب معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم اى ابدت عرضها للمغيب يقال تعرضت للجبل اذا اخذت يميننا وشمالا فيه ولم تستقم في الصعود قال تعرضنى مدارجا فسوى تعرض للجوزاء للنجوم هذا ابو القاسم فاستقيمي

رَقَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمَعْرَقَةٍ مَلَامَةً مِّنْ يَلُومُ

اى انبهته من منامه وازلت عنه ما كان تداخله من الغمر بلوم اللايين اياه على معاصياه الشرب بان سقيته معرقة اى صيفا من الخمر وقيل هى القليلة المزاج يقال تعرقت الخمرة اذا مزجتها واعرقه الساقى سقاء معرقا

فَلَمَّا أَنَّ تَنَشَّى وَنَشَا بَمَعْنَى سَكَرَ وَالنَّشْوَةُ السُّكْرُ وَالْمَخْتَلِقُ التَّامُّ لِلْخَلْقِ وَالْمَخْتَلِقُ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقُ

والهضوم المنفاق فى الشتاء كانه يخرج من ماله اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اى يظلمه

إِلَى وَجَنَاءِ نَازِيَةٍ فَكَاسَتْ وَهَى الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّيِّمُ

الوجناء الناقة الغليظة السوجنتين وقيل هى الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اى الصلب منها وقل ما يقال للجمل اوجن والناوية السمينه والكوس المشى على ثلث قوائم وفسد اختصر الكلام والمراد فعرقبها فكاست واراد بالصميم العضو السدى به القوام والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فوبق العقب من الانسان وبين مفصل الوضيف والساق من ذوات الاربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظهار للعلة فى كوسها والوهى الشق والخرق

كَهَاءِ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ جَحَازَةٌ الْغَرِيمُ

الكهاة الناقة الصخمة كادت تدخل فى السن وكذلك الكهياة والشارف المسنة وقوله له خلق جحازه الغريم كان الكريم منهم اذا نحر فى الشرب وعند السكر يفعل ذلك فى غير ملكه ليستنام ماله للجزور بها اعلى الاتمان فيغرمه ويعد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه كرم

فَاشْبَعْ شَرِبَةً وَسَقَى عَلَيْهِمْ بَابَرِيقَيْنِ كَاسُهُمَا رَذُومُ

اشبع الشرب من الناقة المعقورة والرذوم السائل ويروى وجرى عليهم

تَرَاهَا فِي الْأَنْاءِ لَهَا حَمِيًّا كَمِيًّا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ

فقع حسن وصفا ويقال اصفر فقع ويروى مثل ما نصع والمراد خلص ولحميا مصغرا لا مكبرا له
وكميت مصغر مرخم والمراد به تكبيره وهو اكبت جمع لذلك على كُنت ومثله فرس ورْد ثم قيل
خيل ورْد لانه اريد به الفعل

تَرْجَحُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُّوْمُ

ترجهم اى تنزيل قواهم لشدتها فكانهم اساوى نزفت دماوهم ويقال ضربته حتى رحته
اى غشى عليه

فَقُمْنَا وَالرِّكَابُ مُخَيَّسَاتٌ إِلَى فُتْلِ الْمَرَافِقِ وَهِيَ كَوْمُ

المخيسات المذللات والقتل جمع اقتل وقتلاه وهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام
الاسنة الواحدة كوما

كَأَنَّا وَالرِّحَالُ عَلَى صَوَارٍ يَرْمِلُ حِرَاقَ أَسْلَمَةِ الصَّرِيمِ

شبه ركابهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور اسلمه الصريم الى الصيادين والكلاب فحقت وعدت
والصريم استعمل في الصبح والليل جميعا لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه وقت السحر

فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مِسْكٍ فَيَا عَاجِبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ

فيا عجبا انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سمح الزمان به ثم
غفل عنه حتى اتصل وقوله فبتنا بين ذاك وبين مسك يريد ان حاصر وقتهم كان على ذلك ثم تغير

وَفِينَا مُسِمَعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ وَغَزْلَانٍ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ

لحميم الماء الحار يعد لها يعنى فى الشتاء يخبر بذلك انهن من اهل النعمة والترفه
وقيل لحميم البارد وهو من الاضداد

نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي دَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ

إِلَى حُفْرِ أَسَافِلُهُنَّ جُوفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَقَّاحٌ مُقِيمٌ

يقال اوى الى كذا اوتيا وللحفر القبور والصقاح الحجارة العراض يقول نلهو ونلعب والآخر امرنا الى
الموت والدفن

وقال اياس بن الأرت الطاعى

هَلَمْ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةِ قَدْ تُصْبِي هَلَمْ نَحْيِي الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ

الاول من الطوبل والقافية متواتر قوله والغواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على ضربين التاكيد والفايدة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعو اليها ولعرب في هلم طريقتان منهم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يقع للجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لآخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله هاء التنبيه ضم اليه ثم وهو فعل جعلا معا كالشى الواحد فتثنيه وتجمعه وتوثته وكان الفراء يقول هو هل أم تركبا معا وليس لهل في الكلام الا موضعان احدهما وهو الاكثر ان يكون للاستفهام ولا معنى للاستفهام هنا والثانى ان يكون بمعنى قد على ذلك فُسر قوله تعالى هل اتى على الانسان وليس لمعنى قد مدخل في هذا واذا كان كذلك فما قاله فاسد وقوله والغواية قد تصبى يريد ان الغى يدعو صاحبه الى امور كثيرة

نُسِّلَ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بِرِيَّةٍ وَنَقَرِ شُرُورِ الْبُيُومِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونقر معطوف عليه ونقر هوم

إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَأَجَعَلَتْهَا لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلَ ذُو شَغَبٍ

مثله قول الآخر اذا كان يوم صالح فاقبلته فانت على يوم الشفاوة قادر والعصل اعوجاج الانياب قال الخليل لا يقال اعصل الا لكل معوج فيه صلابة وكراره والمعنى ان ما يعص عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع النسي من النساب التى فيها عصل والشغب تهيبج الشر

فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ فَإِنَّكَ لَاقٍ مِنْ غُمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ

من غموم من زايدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غموماً وسيبويه لا يرى زيادة من في الواجب فطريقته في مثله انه صفة لحذف كانه قال انك لاق ما شئت من غموم

وقال الآخر

أُحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَنُهَا الْجُدُوبُ

الاول من الوافر والقافية متواتر

وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تَرَابِ أَرْضٍ وَلَا كُنْ مِنْ يَحُلُّ بِهَا حَبِيبُ

هذا على طريقة قولهم نهارة صايم وليله قايم والمعنى ليس حب الارضين منى بعادة في دهري

وقوله ولكن من جعل بها حبيب يشبهه قول الآخر الا يا بيت بالسلياء بيت ولو لا حب
اهلك ما اتيت يريد ان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكن
قصدتك لحب اهلك

أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتَ لَحْمَ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ أُمَّلَةٍ دَيْبٌ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ ۝

وقال أبو صعتر البولاني

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَفَتْ بِهِ جَنَّبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتا الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم استدل
على ان قول الناس فلان في جنبه فلان ليس بشي وانما الصواب بجنبه فلان بسكون النون استدلالا
بهذا البيت وقد روى الاصمعي الناس في جنب وكنا جنبا واراد بحب المزن البرد والمزن
اسم يجمع انواع السحاب والدامس المظلم يقال اتينته دمس الظلام

فَلَمَّا أَفْرَتُهُ اللَّصَابُ تَنَفَّسَتْ شَمَالٌ لَأَعْلَى مَا يَبِهُ فَيَوَّ قَارِسُ

اللساب جمع لصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فبرد

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَا كُنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

بقول ما ماء مزن يعذب من رصاب فمر هذه المرأة ولا اقول هذا عن ذواق واختبار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر يا أَلْيَبَ الناس ريقا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك
وقوله فارس اراد به المتفرس يقال فارس على الخيل بيتن الفروسية واذا كان يتفرس في الاشياء وجس
النظر فيها قلت بيتن الفراسة ۝

وقال الحارث بن خالد المخزومي هو الحارث بن خالد بن العاص بن

عشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل يزيد فلم يمكنه منها ابن الزبير
فلما ولي عبد الملك اقره عليها ثم عزله فقال تبعنك ان عيني عليها غشاوة فلما اجلجت قطعت
نفسى الوهمها عذفت عليك النفس حتى كانما بكفك بوسى او لديك نعيمها فلما سمع ذلك
عبد الملك ارضاه ووصله

إِنِّي وَمَا نَحَرُوا عَدَاهُ مِنِّي عِنْدَ الْجِمَارِ تَوُودُهَا الْعُقْلُ

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا سِفْلًا وَأَصْبَحَ سِفْلُهَا يَعْلُو
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا لِمَا ضَمِنَتْ مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

اقسم بالقرايين التي يذخرها الحبيب عند الحصب غداة منى وهي معقولة انه لو غيّرت ديار هذه المرأة ورسومها لعرفت مغناها لما انطوت عليه محاني ضلوعي من ود اهلها ايام مواسلتها حتى كان لا يلتبس على شئ منها ومعنى توودها العقل تثقلها وجواب اليمين لعرفت والمغنى المنزل وقال اخر

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ الْتَهَادَى كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقَطَّعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادى المشى بين اثنين يقال رايته يهادى بين اثنين ويتهادى يصفها بالنجة وضعف الحركة لثقل ودفعها ودقة خصرها

تَسِيبُ أَنْسِيَابَ الْأَيِّمِ أَخَصَرَهُ النَّدَى فَرَقَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا

الايم والايمن للأن من الحيات والحية لا تصبر على البرد لانه اذا اثر فيها يبس جرمها وتنساب اى تندافع في مشيتها وساب وانساب بمعنى واحد ويقال ساب الماء اذا جرى

وقال اخر

أَبَتْ الرِّوَادِفُ وَالشَّدَى لِقُصْمِهَا مَسَّ الْبُطُونُ وَأَنَّ تَمَسَّ ظُهُورًا
وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاحَتْ نَبْهَنَ حَاسِدَةً وَهَاجَنَ غَيُورًا

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناحوت اى تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها ببطنها وظهرها ما كان يمنعه ثديها وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبت للحاسد ويهيج الغيور لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور بكرة والحاسد ينتبه وقوله ان تمس جاز اعطافه على مس البطون تكون العامل والمعول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع المفعول لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع نقطة مس كظهورا مع ان تمس وقوله نبهن حاسدة لا يريد الايقاظ من النوم ولكن من الغفلة ونحو منه البيت المنسوب الى ذى الرمة قَرَى الزَّلَّ يَكْرِقَنَّ الرِّيحَ إِذَا جَرَتْ وَمَيَّةٌ أَنْ قَبِئَتْ لَهَا الرِّيحُ تَفَرَّجُ

وقال بكر بن النطاح هو من بنى حنيغة ويكنى ابا وايل وكان من اهل اليمامة

كثير الشعر وكان يصيب الطريق قال أبو هرقان أدركت الناس يقولون ختم الشعر بكرة واستفرغ
مداخه في أبي دلف وأخيه يعقل ومن جدد ذلك مثال أبي دلف أمية وذكر أبي دلف عسكر
وأن المنيا إلى الدارين بعين أبي دلف تنظر

بِيضَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوَّ وَحَفَّ أَسْحَمُ
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَانَهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت سحبتة واذا
ارسلته سترها فتغيبت فيه ثم قال فكانها لشدة بياضها اذا تغشاه نهار ساطع من خلل ظلام وكان
شعرها لشدة سوادها عليها ليل مظلم يغشى بياض نهاره

وقال اخر

تَأَمَّلْتُهَا مُغْتَرَةً فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعَا

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فكأنى رايت بها بدرا طالعا واراد بسنة
البدر وجهه

إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

انزف الدمع أفنيه كله يقال نزفت الماء وانزفته بمعنى واحد

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خواعة يكنى ابا صخر

وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوِدَادَةُ أَنِّي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تمنيت انى عالم بما ينطوى عليه قلب هذه
المرأة لى وقوله وما تغنى الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو انى يقال وددت وودادة
بفتح الواو وكسرها

فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمَنِي اللَّوَائِمُ

يقول فان كان ما تضمنه لى ودا صافيا سرنى ذلك وان كان اعراضا ارحت نفسى من لوم
اللايمات وقوله وعلمته اكنفى بمفعول واحد لانه بمعنى عرفته

وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَادِرٌ لِي وَلَا يَمُرُ

قوله إلا تفرقت فريقتين هذا قاله على عادة السناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كأنه نفس على حالها فواحدة من النفسين تعذره وأخرى تلومه وبينه بقوله

فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنُوةً وَالْأُخْرُ مِنْهَا قَائِلُ الضَّيْمِ رَاغِمٌ

وقال أيضا

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَى دَاوْطَانِي بِإِلَادٍ سِوَاهُمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك شغب وبدأ موضعان يقول انه كما اثرها على اهله وعشيرته اثر بلادها على بلاد

إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَغْتَلُّ بِالْقَدَى وَعَرَّةٌ كَوْ يَحْدِي الطَّبِيبُ قَدَاهُمَا

وَحَلَّتْ بِهِذَا حَلَّةٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِأُخْرَى فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

مثله استودعت نشرها البلاد فما تردداد الا طيبا على القدم ومثله تَضَوَّعَ مَسْكَا بطن نعلان أن مشيت به زينب في نسوة عطران

وقال نصيب هو تحقير ناصب على الترخيم والناصب الجاد في سيره يقال نصبنا في السير

نصبا اذا رفعوه وكل شي رفعته فظله نصبته ويجوز ان يكون تحقير نصب هذا بعد ان سمي به فزال عن مصدرته نصيب عبد اسود كان لرجل من اهل وادي القرى وكانت على نفسه ثمرة الى عبد العزيز بن مروان فانشده لعبد العزيز على قومه وغيرهم متن عامرة فبأبك البين ابوابهم ودارك ماهولة عامرة وكلبك الناس بالمعتفين من الامم بابنتها الزائرة فبئك العطاء ومنا النساء بادل محبرة سايرة فاشترى ولاءه ووصله

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنَحٍ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَنِي وَهْنًا وَإِنِّي لَنَائِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

كَذَبْتُ وَبَيَّتُ إِلَهَ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ لِلْحَمَائِمِ

قوله لما سبقتنى اشتد على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله لما انشدني ابن برهان النحوي فلو قبل بكائها بكيت صباية بلبنى شقيت النفس قبل التندم ولكن بكيت فبلى فهاج لي البكا بكائها فقلت الفصل للمتقدم

وقال الآخر

أَرَارَ اللَّهُ نَفِيكَ فِي السَّلَامَى عَلَى ~~مَنْ تَعْلَنِي~~ تَعْلَنِي

الاول من الوافر والغافية متواتر ~~يخالف~~ ثلثه ويصف وجدها ويقال مخ رير ورار اذا كسل
رمحا والعصد في الدعاء عليها ان يجعلها الله نصوا مهزولا يخص السلمي لانها والعين الآخر ما يبقى
منه المبحر عند الهزال لذلك قال لا يشيكن هملأ ما أثقبن ما دام مخ في سلامي او هون وموله
الى من التحنين تشوقنا يجوز ان يكون انكارا منه على النافذة في حنينها ويجوز ان يريد تفخيم
سان المستناق اليه كانه قال تشوقيني بحنينك الى انسان وای انسان ويكون من اسسها
نكرة ويكون الكلام خبرا وفي الاول يكون اسنهما وانما افكر ضجرا بها لانه لم يدر احبها
اسى ولد او وطن او صاحب

قَاتِي مِنْهُ مَا حَبِيدَيْنَ وَجَدِي وَلَا كِنِّي أُسْرُوتُ وَتَعْلَنِيَا

وجدى يجوز ان يكون في موضع النصب على ان يكون بدلا من الصير في الى ويكون
مد في موضع خبر ان فكلفه قال فان وجدى مثل ما تجدبن

وَبِي مِنْهُ السَّدى بِكِ عَيْرَ أَنِّي أَجَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتَعْلَنِيَا

يعول ان تراعى مد نراعتك ولكن يؤمن منى أن اهيمر على وجهي وانس نفعلن محاده
دعناك على الوجه

ونال الآخر

وَلَمَّا أَبَى إِلَّا حِمَاخًا فَوَادُهُ وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ

اول الطويل والغافية متواتر

تَسَلَّى بِأُخْرَى عَيْرَهَا قَاذَا أَلْنِي تَسَلَّى بِهَا تُغَرَّى بِلَيْلَى وَلَا تُسَلَّى

الجماع من قولهم جمع الفرس اذا جرى جرها غالبا لراكبه وموله فاذا التى اذا هذه للمعاحاه
ومن الظروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبندا وخبر وجواب لما ابى تسلى ويقال سلا عن السنى
سلا وسلا وهذا احد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامة حرفا من حروف الخلو
ومله فلا فعلا بمعنى بقلبي وجبا يجبا بمعنى يجبى ويقال سلى بسلا في معنى سلا يسلا

وهل الآخر وهو كثير

عَاجَنْتُ لِمَرَّيْ مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَ مَا عَمِرَتْ زَمَانَا مِنْكَ بِهَمٍّ صَاحِبِ

الناث من الطويل

فَإِنْ كَانَ ثَمَرُ النَّفْسِ فِي مَنِكَ رَاحَةً فَقَدْ رَبَّتْ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرَجِي
تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ غِطَاءُ فُؤَادِي يَنَاجِلِي لِسَرِيحِ

أراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب وهذا البيت إذا حمل على ما قبله دل على أنه يصف سلوكه عن من كان يجب لقوله عجت لبري منك ويروي تجلى غطاء اليأس أي الغطاء الذي أزاله اليأس وهذا كلام متسع فيه كما تقول ثوب زيد الذي كان له أو الذي وهبه أو الذي سلبه منك وقوله لسريح أي لامر سهل

وقال عروة بن أذينة هو من بني ليث كناني وكان شريفا دينا يحمل عنه الحديث وقد على هشام بن عبد الملك فقال له الست القابل لقد علمت وما الأسراف من خلفي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني أسعى له فبعتيني تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعتيني قال نعم مال لم جيتنا قال انظر في أمري وخرج من فوره منصرفا وأخبر هشام بذلك فاتبعه بجارية وعروة واحدة العري ويقال في أرض بني فلان عروة أي شجر يبقى على الجذب وبه سمي الرجل قال الشاعر خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العري وعراعر الاقوام العراعر السادة وهو من عرعره الخبل وهو اعلاء وعرعره النور سنامه وأذينة تصغير أذن

الْفَانِ تَعْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ وَلَا يَمَلَّانِ طَوْلَ الدَّهْرِ مَا أَجْتَمَعَا

الأول من البسيط والعافية مترالكب البين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدر بان بيبين بيئنا ويبنونة والثاني أن يكون ظرفا تقول بين القوم كذا وهو لشبثين بيبين أحدهما عن الآخر فصاعدا والثالث أن يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم ألا ترى أن معناه تقطع وصلكم ولا يصح أن يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سعى فلان لاصلاح ذات البين من عشيرته لأن المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذي في البيت هو الثالث لأن المعنى هما محابان قد ألف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مفعول يملان أي لا يملان تطاول الوقت إذا اجتمعا ويجوز أن يكون طول الدهر ظرفا وما اجتمع مفعول يملان أي لا يملان الاجتماع طول الدهر

مُسْتَقْبَلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابَيْهِمَا إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَاغِي الْهَوَى سَمِعَا

النشاص أصله السحاب إذا ارتفع من قبل العين حين ينشأ ويعلو

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ وَيُعْجَبَانِ بِمَا فَلَا وَمَا صَنَعَا

يقال نظرت إليه عن عرض وكلمته عن عرض أي ناحية ومعناه أنه لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شئ بل الإعجاب يتعلق بما يوثقانه ويصنعان

وقال الآخر

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَبْدُومٌ مَعَ الْعِدَايَ سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بِحَيْلٍ

ثالث الثوبل والفاينة متواتر قال المروزي قال سيبويه معنى سوى بدل ومكان تقول عندي رجل سوى زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما فسرته يكون معنى البيت ولما بدا لي مبلوك مع الاعداء بدل مبلوك الي ومكان مبلوك الي ولم يحدث لي بدل مكانك عوضا منك

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمْيُ تَطَاوَلَتْ بِهِ مَدَّةَ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ

اي اعرضت عنك اعراض الرمي من الصيد المصاب بسهم الصيد وهو قتله لان الاصابة عملت عملها لكن المدة تطاولت به اي صددت عنك صدور ناس لا صدور مقلية وانا اعلم ان هواك قاتلي كهذا الرمي الذي لا يشك في كونه قتيلا وان طالبت مدته

وقال الآخر والوزن كالذي قبله

أَحَبَّا عَلَى حُبِّ وَأَنْتِ بِحَيْلَةٍ وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا حُبَّ بِحَيْلٍ

الالف من قوله احبا لفظة الاستفهام ومعناه التوبيخ وانصب حبا باضمار فعل كانه قل اتجمعين على حبا على حب او اتريدينى حبا بعد حب مع بخلك والواو في قوله وانت بحيلة واو الحال وقوله الا يجب بحيل ان شئت جعلته ان الناصبة للفعل فنصبته وان شئت جعلته المخففة من الثقيلة فيرتفع يجب بريد انه لا يجب تم قل

بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونِ بَيْتَهُ وَيُشْقَى الْهَوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ

بلى هو جواب استفهام معروف بنفى على ذلك قول الله تعالى السُّتُ بربكم قالو بلى كانه قيل له مسنهما منه اتحب البخيل وانممسك فقال بلى واسم ايضا تأكيد والحج القصص والنيل مصدر بلته انا

وَأَنْ بَنَّا لَوْ تَعْلَمِينَ لَغَلَّةَ الْيَكِّ كَمَا بِالْحَايِمَاتِ عَلِيلٌ

قوله لو تعلمين كالعذر لها اي انها لو علمت ما به كانت لا تستعجز ما يجري عليه

وقال الآخر

إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ تَنَاءً وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقٍ

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَّاشَةٌ لِمُهَاجَةٍ نَفْسٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر المهاجة خالصة النفس ومنه لبن امهجان وللشاشة روح القلب ورمس من حياة النفس هـ

وقال عبد الله بن الدُمَيْنَةِ الحَنْعَمِيُّ

أَلَا يَا صَبَا تَجِدُ مِنِّي هِجْتِ مِنْ تَجِدِ لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدَا عَلَى وَجِدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومنى هجت اى ثرت واهتجت يقال صبت الريح تصبو صبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب

أَنَّ هَتَفْتُ وَرَفَاءَ فِي رَوْنِقِ الضُّحَا عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ

يقول الآن صاحبت حمامة ورفاء فى اول الصبحى بكيت

بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ حَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي

اى بكيت بكاء الصبى اذا اعياه مطلوبه

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمَحِبَّ إِذَا دَنَا يَمْلُ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَحْدِ

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا عَلَى ذَاكَ قَرَبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

اى زعم الناس ان الاستنكار من المحبوب والتداني منه نكسب للحب ملالا والتناى عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم يُنْجَعْ الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب السدار منه خيرا من بعدها عنه

عَلَى أَنَّ قَرَبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ

اى لا يبقى على ما عهد عليه هـ

وقال الآخر

* إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا فَكُنْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

الاول من الرافى والقافية متواتر

فَمَا سَلَى خَلِيلَكَ مِنْذُ نَأْيٍ وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَأَيْدَالِ

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سليت قال لو اشرب السلون ما سليت ✽

وقال الآخر

أَلَا طَرَقْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتتنا هذه المرأة سحرا فقلت مسلما عليها عليك سلام الله هل لما فات من ايام الوصال مطلب لي فاساله

وَقَالَتْ حَتَبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَبُّ

اي قالت مجيبة حاتبنا ولا تدنونا منا فقلت كيف اتجنبكم وانتم منى في الدنيا وقيل ان المراد باخر الليل اخر ايام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حينئذ بخبة الموق لتولى ايامه وقوله هل لما فات مطلب كانها انكرت التعرض لهما وقد فاته الشباب والوجه الاول هو الوجه

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ

بريد عيروني الصبا بعد تقضى الثلاثين من ايام عمرى فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب اى من عدد ما دون الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز ان يكون المراد وهل يسهل لي قبل الثلاثين شى من مباحي اللهو فينكر منى طلى اياه بعده

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا بَدَتْ شَبِيهَةٌ يَغْرَى مِنَ اللَّهِوِ مَرْكَبٌ

لقد جل جواب بين مصمرة ولك ان تفتح الهمة وان تكسرهما من قوله ان كان كلما فاذا كسرتها كانت الشرطية والجواب قوله لقد جل وكلما في موضع الظرف ✽

وغال كُنْبِيرٌ

وَأَدْبَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي بِقَوْلٍ جِدُّ الْعَصَمِ سَهْلَ الْبَاطِحِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

تَنَاهَيْتْ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ وَعَادَرْتُ مَا عَادَرْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

انعمت جمع اعصم وعصاء وهى الوصول للبلية الى في فواجهها بياض وجوابه اذا تناهيت عني نعل طمتنى بكلام يسهل العسير ويهرب البعيد فلما خلبت على كفت عني وتباعدت منى وبكى عن ابي عمر بن العلاء انه قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فظرب فقال اتشدق لاخى بنى مانح

يعنى كثيرا فانشدته واديتنى حتى اذا ما ملكتنى الابيات فقال جرير لو لا انه لا يحسن بشيخ
مثلى النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره ومثله قول الاخر برزن عفاا واحتاجين تسترا وشيب
بقول الخنق منهم باطل فذو الحلم مرتاب وذو الجهل طامع وهن عن الفحشاء حيد نواكل كواس
عوار صامعات نواطق يعف الكلام بالذلات بواخل

وقال الآخر

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ لِلْخَوَاطِفِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله مرمى الصيد موضعه نصب على الظرف اى تعرض
لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ويراد بالصيد المصيد كما يراد
بالخلق المخلوق وقوله ثم رمينا من النبل يريد ثم نظرن اليها وعرضن محاسنهن علينا وتلك
نبالهن التى لا تغيش اى لا تخف ولا تخطف والخطف من السهام الذى يقع على الارض ثم يجبو الى
الهدف كانه يتخطف من الارض شيئا ومفعول رمينا الثانى محذوف كانه قال رمينا بالصايبات
النافرات لا بالطائشات والناقر الذى ينقر الهدف

ضَعَايِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَايِفِ

بلا دم يريد بلا ترة ولا دحل والضعف الذى اشار اليه يريد فى الخلفة والخلق اى
بضعف عن الرجال كيدا وفعل وقوله فيا عجبا يجوز ان يكون على طريق الندبة ويكون منادى
مفعدا الخنق به الالف ليمتد به الصوت ويجوز ان يكون منادى مضافا ففر من الكسرة وبعدها باء
دنقلبت الف واللام من قوله للقاتلات هى التى تفسر بانها لام العلة كانه علة تعجبه بقوله
للقاتلات وارتفع ضعاف على انه خبر مبتداء محذوف

وَاللَّعِينُ مَلَهَى فِي النَّلَادِ وَلَمْ يَقْدِرْ هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَأَقْبَادِ الطَّرَافِ

النلاد ما قدم ملكه والطرايف المستحذات وهذا كقولهم لكل جديد لذة وما اشبهه وقاد واختار
معنى واحد وانلنى لما يجوز ان يراد به الحدث وهو اللهو يجوز ان يراد به موضع الحدث ووقته
وذو الآخر

لَيْسَ كَانَ يَهْدَى بِرَدِّ أَنْيَابِهَا الْعُلَى لِأَفْقَرِ مِنِّى أَنَّنِى لَفَقِيرٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يهدى يجوز ان يكون من الهداء وهو الاخفاف
وجوز ان يكون من الهداء وهو الزفاف والعلى الاعلى من الاسنان وفي موضع القبل وعنى ببرد الاسنان
عدونة الرضاب عند المذاق وقعبير فعيل بناء للمباغنة ولا سيما اذا اطلق اضلافا ومعناه ان كان يهدى
برد اسنانها لمن هو افقر منى انبيها فاذنى الفقير متلفا اى لا غاية وراء فقرى وهما جبرى جبرى فعبير

إذا اطلق قولهم سقيم الا ترى قول الآخر لَيْسَ لِبْنِ الْمَعْرَى مَوْسِلٌ بَغَايَ دَاوُدَ اَنْتَى لَسَقِيمٌ
يريد المتناهي في السقم وقوله افقر كانه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولكن ان تقول بنى من
افتقر على حذف الزايد كما جاء ريج لاقح اى مُلقح والسما قلت هذا لأن حكم فقير ان
يكون فعلة على فُقِّر ولم يجى منه الا افتقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفصيل ان لا
يجى الا من الثلاثى في الاكثر وما كان على الفعل خاصة وإذا كان كذا فافقر لا يصح ان يكون
مبنيا على افتقر الا على حذف الزايد كما تقدم والوجه ان يكون مبنيا على فقر
المرفوض استعماله

فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالْطَّلَاقِ بَشِيرُ

ان تزوجت اراد بان تزوجت وحذف الجار مع ان كثير وموضعه من الاعراب مفعول من قوله
الاخبار والاخبار جمع خبر ووضع خبراً وهو مصدر موضع الاخبار كما توضع الطاعة موضع الطاعة ثم
عداه وهو مجموع ومثله مواعيد عقوق اخاه بيترب الا ترى انه انتصب اخاه عن جمع ومعناه
كثر في افواه الناس الاخبار بتزوجها واشتغالها ببعلها عن غيره فهل ياتينى مبشر بتخليقها وهذا
ليس باستفهام وانما هو تمنى هـ

وقال الآخر

يَقْرُ بَعِيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَصَا إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَالُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله يقر بعينى هذه الباء تزداد وان ارى رملة الغصا في
موضع الفاعل ليقر والقلال جمع قلة وهى اعلى الجبل يقول اذا بدت يوما لعينى قلال الغصا فقرة
عينى فى ان ارى رمالها

وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَصَا بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

معناه انه كان بين اهل الغصا وبين قومه عداوة او حالة مانعة من المواصله فلذلك قال ما قال هـ

وقال الآخر

سَلَى الْبَانَةُ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرَجِ الَّذِى بِهِ الْبَانُ هَلْ حَبِيَّتُ أَلَلَّ دَارِكُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك سلى اصله اسالى فحذفت الهمزة تخفيفا والقيت حركتها
على السين فصار اسلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا
كما تقول فى الاحمر لَحْمٌ وَيُرْوَى الْبَانَةُ الْغِنَاءُ والغناء الملتفة الكثيرة الورق والاعصان فاذا ضربتها
انزع غنت قال الشاعر للثرى تحتها سباتٌ وللماء خريم وللغصون غناء والاجرع من الاماكن السهل
المتحلى بالرمل والغيناء هى العظيمة الواسعة الظل من قولهم غان عليه كذا اذا ستره وبه سمي

السحاب الغيبن وإنما قال الذي به البان لانه كان منبتة واستشهد بالبان على انه هل قصي حق منزل الاحبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تحية المتقرب اليها

وَهَلْ قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةَ مَقَامٍ أَخَى الْبَاسَاءِ وَأَخْتَرْتُ ذَلِكَ

الباساء هنا الفقر اى قمت فيه مقام الفقير المحتاج الى عطفك

وَهَلْ حَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدُوَّةَ يَدْمَعٍ كَنَظْمِ اللُّوْلُوِّ الْمُتَهَالِكِ

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّيْعَ وَإِنَّمَا رَيْعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالٍ وَصَالِكِ

أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وَإِنَّمَا سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ احْتِمَالِكِ

لَيْنٌ سَأَنِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَسَاءٍ لَقَدْ سَرَنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ

لِيَهْنِكَ اِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى لَحْشَا وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ

انتصب رهبة على انه مفعول له والزيال مصدر زایل ومثل قوله ليهنك امساكي قول الاخر يرفع بمناء الى ربه يدعوه وفوق الكبد اليسرا

وفال اخر

تَمَتَّعَ بِنَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَا فِي الْحَلْقِ حِينَ تَبِينُ

الثالث من النويل والغافية متواتر يصف النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعافهن بالمراد من جهتهن

وَأَنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لِغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِيْمِنُ

مثله قول بشار لا يؤيستك من مخدرة قول تغلظه وأن جرحا عسر النساء الى مياسرة وانصعب يكن بعد ما جمعا ومثله ان النساء وان ذكرا بعقة فيما يظاھر في الامور ويكتنم لحر اسلاف به سباع جوع ما لا يزداد فانه يتقسم اليوم عندك دلها وحديثها وغدا لغيرك كفها والمعضم كالخان تسكنه وترحل غاديا وجل بعدك فيه من لا تعلم

وَإِنْ حَلَفْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِمَعْذُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

وفال اخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

فَلَيْلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَرِينَهَا شَبَابٌ وَخَفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناظران عرقان في مدمع العينين يصفها بانها ليست
بجهنم الوجه لكنها اسيلة للحد ويزينها شباب مقتبل ورفاعة من العيش ودعة ويقال عيش خفص
وخفصت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حتى اى ثبت

أَرَادَتْ لِنَتْنِشِ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقْمَرْ إِلَيْهِ وَلَا كُنَّ طَاطَانُهُ الْوَلَايِدُ

الانبياش التناول يصفها بانها محذمة لا تبتذل نفسها في مهنة والرواق ما مدمع اببت من
سمناره والضاخانه خفص الراس وغيره عن الاشتراق ويقال للفارس اذا ضبط فرسه بفخذه نمر حركه
للخصر طاطا فرسه

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَانَهَا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَايِدُ

اراد انها تميل في كل احوالها الى اللهو ان كان ما عدا اللهو قد كُفيت فهي منعمة لا
تعدل الا باللعب فكانها عليل يُتَرَفُّف عليه وَيُشْفَق حتى يترك لا يهتمه شئ ٥

وقال تَوْبَةُ بْنُ الْخَمِيرِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ دَخُولُ اللَّامِ عَلَى الْحَمِيرِ عِلْمًا أَمْثَلُ مِنْهُ فِي دَخُولِهِ عَلَى
الْمُعَابِ وَلِذَلِكَ أَنَّ التَّحْقِيرَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَصْفِ يُلْحَقُ الْكَلِمَةُ وَكَذَلِكَ دَخُولُ التَّخْفِيرِ فِي الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ
ضَاعَتِ الْأَفْعَالُ لَا تُوصَفُ وَأَمَّا لَمْ يُوصَفِ الْفِعْلُ مُخَافَةَ انْتِقَاصِ الْحَالِ بِهِ عَنْ سَابِقَةٍ وَضَعَهُ وَذَلِكَ أَنَّ
الْفِعْلَ هُوَ الْمَفْعُولُ وَأَمَّا يَفْعَالٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ مُنْكَوَرًا أَبَدًا وَالْوَصْفُ يَكْسِبُ الْمَوْصُوفَ ضَرْبًا مِنَ
الِاخْتِصَاصِ وَالْفِعْلُ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ عَنِ الْاِخْتِصَاصِ فَلَمْ يَلَاقِهِ الْوَصْفُ وَلَا مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْوَصْفِ
مَعْنَى إِلَّا تَرَكَ تَجِدُ مَعْنَى رَجُلٍ أَمَّا هُوَ رَجُلٌ صَغِيرٌ وَلِذَلِكَ لُحِقَتْ التَّاءُ فِي تَخْفِيرِ الْمَوْنِثِ الثَّلَاثِيِّ عِوَضًا
عَنِ التَّاءِ نَحْوَ هِنْدٍ وَجُمْلٍ وَقَدَّرَ وَشَمْسٌ إِذَا قُلْتَ هُنَيْدَةً وَجَمِيلَةً وَقَدِيرَةً وَشَمِيسَةً مِنْ حَيْثُ كُنْتَ
لَوْ وَصَفْتَ لَقُلْتَ هِنْدُ الصَّغِيرَةِ وَقَدَّرُ صَغِيرَةٍ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ التَّخْفِيرَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَصْفِ فِي الْمَعْنَى كَانَ
لِحَاقِ اللَّامِ فِي الْخَمِيرِ نَحْوَ لِحَاقِهَا فِي الصَّغِيرِ فَيَكُونُ اللَّامُ فِيهِ مَعَ تَعْرِيفِهِ مِثْلَهَا فِي الْوَلِيدِ وَنَحْوِهِ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ التَّعْلُبُ لِأَنَّهُ لَا تَخْفِيرَ فِيهِ فَيَصَارِعُ بِهِ الصِّفَةُ وَأَمَّا بَابُ لِحَاقِ اللَّامِ فِي الْعِلْمِ الْوَصْفِ
نَحْوَ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ وَلَوْ لَا مَا فِي التَّعْلُبِ مِنْ مَعْنَى النُّكْرِ وَلُحِقَتْ لَهَا لِحَقُّهُ اللَّامُ وَهُوَ عِلْمٌ فَاعْرِفْ

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةَ سَلَمَتْ عَلَى وَدُونِي ثُرْبَةً وَصَفَايِحُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفايح الحجارة العراض تكون على القبور

لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ رَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَايِحُ

الصدى على رعيهم ان عظام الموتى تصير هاما واصدااء وزقا صاح

وَأَعْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ إِلَّا كُلَّمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ

يقول أنا مرموق محسود منذ عرفت بليلى وإن لم ائل منها مطلوبا وقوله الا كلما قرت به العين صالح يريد الى قديم العين بان اذكر بها وهذا القدر نافع لى
ودل الآخر

فَإِنْ تَمَنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا فَلَنْ نَمْنَعُو مِثْلَ الْبُكَاءِ وَالْقَوَايَا

الثانى من الطويل والغافية متدارك يقول ان حلتهم بينى وبين ليلى والتانس بحديثها فانكم لا تعدرون على منع ما انا بصدده من البكا لها وجدا لها

فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا خَيْالًا يُوَفِّيْنِى عَلَى الْآثَايِ هَادِيَا

يعول اذ قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالا عارفا بالطريق على البعد يبنى وبينها يزورنى فى المنام وهذا اعلام ان العهد بينهما مرعى بدلالة انه لو استجفاها لامتنع خيلها لزوال نومه وذهاب هدوة الا ترى الاخر يقول وكان يزورنى منه خيال فلما أن جف مع الخيال
وفال نصيب

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يَرَاكِ

الاول من الوافر والغافية متواتر

فَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

يقول لما احسست بالليلة التى همت بوقوع الفراق فى صبيحتها او فى وقت الرواح من غدها صار قلبى فى الحفان كقطاة وقعت فى شرك حبسها فيقيت ليلتها تجاذبه والجنح على لا متخلص له وارتفع فطاة على انه خبر كان وعزها فى موضع الصفة لقطاة يريد غلبها وانتصب ليلة على الظرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا لطيل لان ما بعده مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وقوله تجاذبه المفاعلة تكون فى الاكثر من اثنين وانما جاز ذلك لانه جعل منع الشرك للقطاة من التخلص جذبا منه

لَهَا فَرَّخَانٌ قَدْ تَرَكَ بِوَكْرِ فَعُشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ

إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصًّا وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمُتَّاحُ

نصبا أى نصبا اعناقهما قال الشاعر يصف طيبة وولدها تكبروا به فذل كل هاجرة عوقج رمل
والصال والسلم اذا أحسست من نبتة خيرا نصت له للجيد او نعتته بما

فَلَا فِي اللَّيْلِ نَأَلْتُ مَا تُرَجَّى وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحٌ ۝

وقال أبو حية النُمَيْرِيَّ يجوز ان يكون كنى بواحد الحيات ويجوز ان يكون
كنى بحية تافيت حى من قولهم رجل حى وامراة حية فحبة فى هذا كعائشة وحى منه كمعتر
ويجوز ان يكون من حبيبت مثل عبيت فى المنطق عبية واحدة ويجوز ان يكون المرة الواحدة
من حوىت واصله على هذا حوىة فغيرت كملويت طيبة ولو نسبت على هذا لقلت حوىة

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَخَنُ بِأَكْنَافٍ لِلْحَاجَزِ رَمِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اراد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انها حسناء
نرميى ولا يرميها مثلى رميم اسم امراة وارتفع لانها فاعلة وقد بنى على رمتنى بسهم وخن
مقيمون باكناف الحجاز والاسلام حاجز بينى وبينها ومثله قول الهذلى فليس كعهد الدار يا امر
مالك ولكن احضت بالرقب السلاسل وعاد الغنى كالهمل ليس بفابل سوى لحن شيا واسراج
العوائد كى عن الاسلام فى منعه عن القباييح وافواع الغفخش والظلم بالسلاسل ويروى غشيب
الرام الناس رميم الرام جمع ارم وهو العلم والناس موضع

فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتَهَا وَلَا كِنَّ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمٌ

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجرى الى القدر والى قد سخطت
وكبرت فعهدى بمناضلة النساء قديم ۝

وقال الآخر

أَسْجَنَّا وَقَبْدًا وَأَشْنِيَا وَغُرْبَةً وَنَاىَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا الْعَظِيمِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر انتصب سجننا باضمار فعل كأنه قال اتجمع على
حبسا وتقبيدا واشتياقا ويروى اسجن وقيد بالرفع أى اتجمع هذه الاشياء على طريق
التقطيع والتنهويل

وَأَنَّ أَمْرًا دَامَتْ مَوَاقِيقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَمْتَهُ لَكَرِيمٌ ۝

وقال الآخر

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَلَّهِ عَنْ يَشْقِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ

قوله والله عن يشقك يحتمل وجهين أحدهما عن أن يشقك والثاني أن تكون العين مبدلة من همزة أن لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة أعن ترسنت من حرفاء منزلة ماء الصبابة من عينيكم مسجوم وقال المرزوقي في تفسير هذا البيت أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقال أنا ادعوا بأن يسقيك الله ما أم مالك وقد ضمن الإجابة للداعي فراعاه الله وحذف حرف الجار من قوله والله بأن يسقيك أغنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة وكان روايته يسقيك من أنسبها وسكن الياء للضرورة

يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالسَّيِّئُ أَتَوَفَّعُ

يريد أنه لا ينسأها في شيء من الأحوال والأوقات

وقال الحَكَمُ الْخُصْرِيُّ منسوب إلى الْخُصَرِ وهم من بني مُحَارِبِ بْنِ خُصَعَةَ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عِيلَانَ

تَسَامَ نَوْبَاهَا فَفِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ وَفِي الْمِرْطِ لَقَاوَانٌ رَدُّهُمَا عَبْلٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تَسَامَ تَعَامَرَ ولذلك قيل سهمته فلان من هذا إذا أي قسمته ونصيبه ويجوز أن يكون أصله من السهام الفداح التي تجال بين الخصوم إذا تعارعو ليستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول أنقسم جسم رداء المرأة بين درعها وأزارها ففي الدرع مدرن ناعم وخصر دفيين وفي مرنها فخذان غليظتان عليهما ردف عبل وهو الضخم والرداء والرودة الناعمة واللقاء الكثير اللحم

قَوْلَهُ لَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلَاَحَةً وَحُسْنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ

وقال الآخر

أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لَيْبِسَ إِذَا رَأَى الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ

الاول من ^{الطويل} والقافية متواتر كأن من صحبه من اهله استعجلوه عن زياره ليلى فيقول منكرا أروح من غير أن اقضى حقها أو اجتدد الإلمام بها لبيس راعي المودة والمواصله أنا فحذف مذموم بيس لأن المراد مفهوم ومثله نعم الغيد أنه آوَاب أي نعم العبد أيوب وإذا جواب وجزاء وكأنه حشا به الكلام ليعلم أن ما يقوله جواب لما سيم والسلام من لبيس لام الابتداء وارتفع راعي المودة به

تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا فَدَّ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي

هذا دعاء عليهم وجزاء الابتداء بقوله تراب وهو فكرة لأن الدعاء منه مفهوم ومثله قوله غُرْبٌ

لأفواه الوشاة وَجَنَدَلْ وَقَوْلُهُ لَا وَلَا نَعْمَةٌ لَهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُنْعَى بِسَلَا الْأَوَّلِ حَذَفَ لِمَا دُلَّ عَلَيْهِ
الْكَلَامُ فَكَانَهُ قَالَ لَا هَلَى التَّرَابُ لَا عَزٌّ لَهُمْ وَلَا نَعْمَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا رَدًّا لِمَا عَرَضَ عَلَيْهِ وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ لِلنَّاسِ أَنْفَعُ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ لَا وَلَا كَرَامَةٌ لَهُ أَيْ لَا أَفْضَلُ ذَلِكَ وَلَا أَكْرَمُ مِنْ
يَسُومَنِيهِ وَيُقَالُ تَعَبَّدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ اسْتَدْلَهُ وَشَدَّ مَا كَقَوْلِكَ عَزَّ مَا وَيَجُوزُ أَنْ يَجْرَى
شَدَّ مَا مَجْرَى نَعَمْ وَبِئْسَ ۝

وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ لِلْجُمَحِيِّ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الدَّهْبَ طَائِرٌ وَيُقَالُ دَهَبِلَ اللَّقْمَةُ
الْعَظِيْمَةُ إِذَا ابْتَلَعَهَا

أَتَرَكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورٌ

ثالث الطويل والقافية متواتر

هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَصْلَ بَعِيرَةٍ لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدِّمَامَ كَبِيرٌ

هَبُونِي فِي مَعْنَى عُنُونِي وَاجْعَلُونِي وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ وَهَبَ يَهَبُ وَأَصْلُ الْهَبَةِ الْعَظِيْمَةُ عَلَى غَيْرِ
عَوَضٍ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى قَالُوا وَهَبِي اللَّهُ فِدَاكَ أَيْ جَعَلْنِي وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ
صَبْرِي اللَّهُ عَظِيْمَةٌ فِي فِدَايِكَ قَالَ عُقَيْبَةُ الْأَسَدِيُّ فَهَبَهَا أُمَّةٌ هَلَكَتْ ضِيَاعًا يَزِيدُ يَسُوسُهُمْ وَأَبُو يَزِيدَ
وَقَوْلُهُ أَصْلَ بَعِيرَةٍ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِأَمْرٍ وَكَذَلِكَ لَهُ ذِمَّةٌ صِفَةُ أُخْرَى وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ الزَّائِلِ عَنْ
مَكَانِهِ إِذَا فَقَدَ أَصْلَئْتَهُ فَإِنْ ثَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ فَقَدْ ضَلَلْتَهُ وَمَعْنَى مِنْكُمْ مِنْ خَاصِّكُمْ
وَهُوَ يَفِيدُ مَعْنَى الْوَصْفِ أَيْضًا

وَالصَّاحِبُ الْمُتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرٌ

الْمَعْنَى أَجْرُونِي مَجْرَى رَجُلٍ مِنْكُمْ نَدَّ لَهُ بَعِيرٌ وَلَهُ ذِمَامٌ الصَّحْبَةُ أَنَّ الذِّمَامَ حَقُّهُ كَبِيرٌ
وَالرَّفِيقُ أَعْظَمُ حُرْمَةً فِي صَاحِبِهِ الْمُتْرُوكِ مِنْ ضَلَالِ بَعِيرٍ

عَفَا السَّلَّةَ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا وَلِيَتْ حُكْمًا عَلَى تَجَوُّرٍ ۝

وقال الآخر في هذا الوزن

الْأَخْرَ شَيْءٌ أَنْتَ فِي كُلِّ هَاجَعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُونِي

قَوْلُهُ فِي كُلِّ هَاجَعَةٍ الْعَامِلُ فِيهِ الْآخِرُ وَكَذَلِكَ عِنْدَ هُبُونِي الْعَامِلُ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ يَقُولُ لَا أَخْلُو مِنْ
ذَلِكَ سَاعَةً ذُنَى أَنْ نَمْتَ كَانَ خِيَالُكَ سَمِيرِي وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْقُظَةِ

مَرِيدُكَ عِنْدِي أَنَّ أَقْبِكَ مِنْ أَلَدِّي وَوَدَّ كَمَا الْمُرْنُ عَيْرٌ مَشُوبٌ
وَفِي

قوله ان اقببك في موضع خبر المبتداء وهو مزيدك وانعطف عليه قوله وود كماء المزن
وقال الآخر والوزن كالذى قبله

مَا أَنْصِفْتُ ذُلْفَاءَ أَمَّا دُنُوحًا فَهَاجِرٌ وَأَمَّا نَائِبَهَا فَيَشُوقُ

يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تُنصف لاني ان طلبت التنداني منها هجرتني
وان رمت التنداني منها شوقتني وقوله اما دنوها فهاجر المعنى اما في دنوها فتهاجر الا ترى انه قال واما
نائبها فيشوق كانه قال واما في نائبها فيشوق الا انه جعلها منسوباً الى دنوها ونائبها

تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَانَتْهَا لِأَخَرٍ مِمَّنْ لَا تَوَدُّ صَدِيقُ

وقال حفص العليمي من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

أَقُولُ لِحِلْمِي لَا تَزْعِنِي عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعَرُ عَلَى الْغَوَائِبَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يَزَعُه إذا كَفَّه ومنه الحديث ما يزرع السلطان
اكثر مما يزرع القران ولا بد للناس من وزعة

طَلَبْتُ الْهَوَى الْغَوْرَى حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسَيَّرْتُ فِي تَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا

يريد تفننت في الهوى فاتجدت به طورا وغار به طورا الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات
وموضع ما من قوله ما كفانيا نصب على المصدر يريد سيرت في تجديبه سيرا كفاني ومعنى سيرت اكرت
السير وكررت

فَبَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدَعْ قَدُورَ لَهْمٍ وَأَقْبِصْ قَدُورَ كَمَا هِيَا

مرضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان يكون بمعنى الذي وتكون في خبر
لمبتداء محذوف كانه قال كالذي هو في ويجوز ان تكون ما كافة الكاف عن عمل لهم ويكون في
موضع المبتداء والمبر محذوف والمعنى اقبصها كما في

وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ أَلِاقَهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ إِلَّا تَلَاقِيَا

يريد يا قوم ليت والمسناد محذوف والكلام بعده ثم في الا يحصل الاجتماع بين متحابين
ان لم يبرزق مثله في صديقه وقوله الا تلاقيا ان فيه تخفيفا من الثقليلة والمعنى انه لا تلاقى لنا فخير
لا محذوف والجملة في موضع خبر ان والصمير المقدر ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد حصل
في الجملة جواب الشرط وهو ان لم القها وخبر ليت

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الوهرى

وَأَمَّا نَوَلَّنا مَنَولًا طَلَّةُ الْبَنَدِيِّ أَنْبِقًا وَبُسْتَانًا مِّنَ التَّوْرِ حَالِيًّا

الثانى من الطويل ك يقال طَلَّتْ الارض فهي مطلولة والانبيق المعجب يقال انفق الشئ اى اجمى ويقال حَلَى بكذا وتَحَلَّى بكذا بمعنى والبستان فارسى معرب وقد تكلموا به قديما وجمعوه بساتين واذا ادخلوا على الالف واللام صار عندهم كالعربى قال الاعشى يَهَبُ لِلْجَلَّةِ الْجَرَّاجِرِ دَنِيمَانِ حَتَّى نَدْرَقَ أَطْفَالَ وَمِنْ لَفْظِ الْبُسْتَانِ هَذَا انْذَى بَقَالَ لَهُ بُسْتُ وَلَمْ تَحْكُ أَحَدٌ مِنْ انْشَاءِ كَلِمَةٍ عَنْ انْعَرَبِ مَبْنِيَّةٍ مِنْ بَاءٍ وَسِينٍ وَتَاءٍ وَجَوَابُ لَهَا قَوْلُهُ

أَجَدَّ لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ مَنَى فَتَمِينَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

وقال معدان بن المضرب الكندى

صَفَا وَدَّ لَيْلَى مَا صَفَا ثُمَّ لَمْ نَطْعُ عَدُوًّا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله ود ليلى يجوز ان يكون الود مضافا الى المفعول والمراد ودن ليلى فينتصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفا والمعنى صفا ودنا ليلى مدة بقاينا خالصا مما نسوبه ويعسده من ساعة عدو لها او اصغاء الى قيل ناصح يتنصح فيها ويجوز ان يكون صفا ودنا ليلى مدة صفا ودنا لنا فحسيناه من قدح الاعداء فيه والاصغاء الى قول اللاميين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودنا لنا وقد ذكرت ان الود مضاف الى المفعول قلت ان المصير في التناهي هو ود ليلى والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضا واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان يُنَوَّى ما صفا عود المصير الى ود ليلى وتكون ليلى فاعلة لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا ود ليلى ما صفا ود ليلى معنا والمعنى صفا ودنا ليلى ما صفا ودنا لنا اى صافيناها ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ود ليلى اضاف الود الى ليلى وهى الفاعلة لكنه حذف المضاف واقدم المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء ود ليلى منا ما صفا هو في نفسه ود ليلى ما صفا لم نطع بها عدوا فيكون المصير عايذا اليها وكذلك ولم نسمع بها واذا رويت به يعود المصير الى الود

فَلَمَّا تَوَلَّى وَدَّ لَيْلَى لِحَبَابِ وَقَوْمٌ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبِ

تولى حوز ان يكون من التولى الاعراض والذهاب ويجوز ان يكون من الولاء والطاعة

وَدَّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بِوَدِّ مُقَارِبِ

يريد ان الناس لما راو ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصرافي عنها لادنى سبب فخير كل خليل فيما بينى وبينه يخافنى على الغدر ويبتهمنى فى الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذو الهوى لا يستندى ممن يهواه المكافاة على ما يتحمل فيه وقد عاب ابن ابي عتيق على كثير قوله ولست براض عن خليلي بنايل قليل ولا راض له بقليل وقال هذا كلام مكاف ولا كلام محب هـ

وفال آخر

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِى إِلَيَّ كَمَا يَسْرِى

اول الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل ايتن ليلة سد مسد مفعول شعري لان معناه علمى واقع وما جرى مجراه والمعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى انسا ليله من لبالي الدهم وخيالك لا يسرى الى كما يسرى الساعة فان قيل كيف جاز ان يكنى عن الحمال بالذكر حتى قال وذكرك لا يسرى الى قلت ان الخيال فى المنام لا يكون الا عن التذكر فى البعظه

وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِسْأَادَ بَيْنِنَا وَحَقًّا لَنَا الْعَانُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِى

اى وهل ارى نفسى سليمة من رضى الوشاة وطلبهم افساد بيننا وحفر المغواة اذا غينا عنهم من حيث لا نشعر ولا ندري فتتقيه وتحذره والعاتور مصيدة للبهائم ويجعل اسما للمتالف وهو فاعول من العنار والعتور وانتصب قوله العاتور من المصدر المنون وهو حفر واقوى ما يكون المصدر فى العمل اذا كان منونا ان كان شبه العمل اقوى هـ

وفال آخر

إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَنِّى مُدَاوِى الَّذِى بَيْنِى وَبَيْنَكَ يَالْهَاجِرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان كان هذا الذى يظهر منك موافقا لما يبطلن دافى سادوى ما بينى وبينك بالتهاجر

وَمَنْصَرِفٌ عَنْكَ أَنْصَرَفَ ابْنِ حُرَّةٍ طَوَى وَدَّهَ وَالطَّى أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ

انما قال ابن حرة والقصد الى الكريم من الرجال الذى يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام اذا كانت متملكة تتبعها الولد فى الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اياه فى الرق وان كان عبدا مملوكا لكنه يكون هاجينا غير عرق خالص هـ

وفال آخر

وَفِي الْجَبَرَةِ الْغَادِيَسْنَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَهُ عَوَالٌ كَحِيلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَبِيبٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر وجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكحيل بمعنى مكحول وربيب بمعنى مربوب

فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَا كَيْنَ مِنْ تَنَائِينَ عَنْهُ غَرِيبٌ ۝

وقال الآخر

بِنَفْسِي وَأَعْلَى مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ بَبْعُضَ الْأَذَى لَمْ يَحِرْ كَيْفَ يُجِيبُ

الباء في قوله بنفسي تتعلق بفعل مضمر كأنه قال افدى بنفسي أو مفدى بنفسي وعشيري من حاله هذه التي ذكرت من قلة الاعتداء الى وجوه الخيل للاجوبة المسكتة عما يسأل عنه وذلك لغرارته

وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَرَوْا بِهِ سَكَنَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ ۝

وقال الآخر

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَنْتَهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزِدُّادُ طِيْبًا تُرَابَهَا

الثاني من الطويل والقافية مندارك يقول ارى كل مكان اقامت فيه هذه المرأة زمنا يزداد ترابها طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنتها فعل مبنى من الدمنة اثر الدار وما سود بالمراد وغيره فكان معنى دمنتها اثرت فيها باقامة وانتصب طيبا على التمييز وقد نقل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب ترابها فجعل الفعل للتراب فاشبه طيبا للمفعول على هذا فتررت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول المخالف لسيبويه في جواز تقديم التمييز ان كان العامل فيه فعلا وهو يفصل بين هذا البيت وبين استدلو به من قول الاخر وما كان نفسه طيب قلت لا دلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي اوردته امكن التعلق به حتى ذكر اصحاب سيبويه ان الرواية على غيره وهو وما كان نفسي بالفراق تطيب وذلك ان طيبا لم يقدم على العامل وهو فقدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له لان الموضع المختلف فيه هو جواز تقدمه على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على موضع الخلاف

أَلَمْ تَعْلَمَنَّ يَا رَبِّ أَنَّ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ فِيْهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا

٥٨٢

انتصب مخلصا على الحال وقوله لو اجابها يريد لو اجاب فيها

وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسَبًا لَهَا ذِيَابَ الْفَلَاحِ حُبَّتْ إِلَىٰ ذِيَابِهَا

اقسم جملة تغنى عن البسبب والجواب حبت الى ذيابها ويكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان يكون لها وجوابه ما صار جوابا للبين ولذا يقع الشرط والجزاء بعدها تقول والله لين جيتنى لا كرمتك

لَعَمْرُؤِ أَنِّي لَيَلِيَّ لَيْنٌ هِيَ أَصْحَحَتْ بِوَادِي الْقَرْيِ مَا ضَرَّ غَيْرِي أَعْتَرَابُهَا

اقسامه يابها تعظيم لها وتنبيه على محلها من قلبه والسلام من لين موطئة للقسم وجواب القسم ما ضر فالمعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد منها والاعتراب عنها وقوله اعترابها يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

وقال الآخر

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهْبَتْ جَنُوبُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بداراء الا عند هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهبها من ارض صاحبتة فعلى هذا التاويل يكون والبكاء في موضع الجر عطفًا على عينيك ولا يمتنع ان يكون المراد ما ميعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت للجنوب فيكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجحتها وبعثت انها رسولتها فيجدد ذكرها فيبكي شوقا اليها وقال الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا او موضعا واذا كان كذلك فالميعاد مبتدأ وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

أَعَاشِرُ فِي دَارَاءٍ مَنْ لَا أُحِبُّهُ وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَىٰ حَبِيبِ

إِذَا هَبَّ عَلَوِي الرِّيحِ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي لِعُلُوِّي الرِّيحِ نَسِيبُ

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية نجد

وقال الآخر

هَلِ لِلْحُبِّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر

وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَا مَيَّ كُلَّمَا بَدَأَ عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو

الاستفهام هنا بمعنى النفي كقائه لأمه أنسلن فيما يتعبد من الحلب فقال راداً عليه حين كذبه في دعواه ما يطلب إلا تتابع الزفات وما ذكره والعلم للجبل أى كلما ظهر علم لم يكن يبدو قبل

وقال ابن ميادة وأسمه الرماح بن يزيد ويقال الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه بن سلمى ابن ظالم بن جذيمة ويكنى أبا شريحيل وميادة أمه نعست على راحلتها فمادت أى مالت ففيل أنها لتزيد فدعيت ميادة وكانت أمه لرجل من كلب فزوجها عبداً له يقال له نهيل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليها أبوه فاحبها ولذلك قال الشاعر بهجوه يابن الحبيشة يابن كلفة نهيل هلا جمعت كما زعمت رجلاً ابظر ميده لم يخصى نهيل أم بال...ة تنازل الاطلا وميادة فعالة من ماد يميده رجل مباد وامراه ميادة اذا نمابل مهترأ من سكر أو نرق ويجوز أن يكون فيعالة منه وفوالة ايضاً

كَانَ فَوَادِي فِي يَدِ ضَبَّتْ بِسِ حَادَرَةٍ أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبت الفيص على الشى ومنه ناقة ضبوت أى لا يسك في سنها اذا ضبت على سنامها وانتصب محاذرة على انه مفعول له وموضع أن يقضب نصب من محاذرة لانه مفعول له يقول كان قلبى قبض قابض عليه لحوقى من أن يقتلع الوصل فدعه من البين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

وَأَشْفَقُ مِنْ دَشِكِ الْفِرَاقِ وَأَنْنِي أَظُنُّ كَحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَكَبُهُ

أظن مفعول الاول والثاني يدل عليه لان المراد في ذلك في ضنى او علمى وهو ملغى ووشك الفراق سرخته ويقال اوشك ان يكون هذا أى اسرع

فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِى أَيْغَلِنِى الْهَوَى إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا عَالِبُهُ

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جده جدا كأنه يظهر من جليلة امره ما يزول اللبس وأنشبهه معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جدا فسماه بما يقول اليه كما يقال خرجت خوارجه ويربع روجه

قَالَ اسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى فَمَنْدُ الَّذِي لَا فَيْتُ يُعَلِّبُ صَاحِبُهُ

وقال الآخر

فَمَا أَهْلُ لَيْلَى كَثَرُ اللَّهُ فِيكُمْ بِأَمْنَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لَيْلَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك بنى الكلام على أن غيرها والمالكين لامرأها إنما صنوها
لأنها معدومة المثل فيهم فأقبل يستعطفهم ويدهو لهم بأن يكثر الله أمثالها فيهم حتى يتركوا
المنافسة فيها

مَا مَسَّ حَنِيَّ الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ رِجَهَا فِي نِيَابِيَا

يريد ما اضلجت للنمار خاليا بنفسى إلا امتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت
من الشوق أتصورها معى فأجد راجحتها في ثيابى وهذا المعنى هو محالف لمعنى الانس بالخيال

وقال الآخر

يَقُولُ الْعِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلَى وَرَثَتْ وَسَائِلَهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى ورثت وسائله والمراد بالعدى الوشاة والمفسدون واصل
البركة الثبات مقترنا بالنماء ومنه ميرك الأبل وبراءة القتال ويقال أقصر عن الشئ إذا كف عنه وهو يقدر
عليه وفصر إذا عجز وقصر إذا فرط يقول انتهى الوشاة إلى قد كففت عن ليلى وزال ولوعى بها فلا بارك
الله فيهم فانهم أشعو باطلا ومرادهم افساد قلبها على والمعنى واضح

وَلَوْ أَصْحَحْتُ لَيْلَى تَدَبُّ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوَّيْلَهُ

هذا مثل قول الفخيف بن خمير لقد أرسلت خروء نحوى رسولها لتجعلنى خروءا من أضلت
وخروء لا ترداد إلا ملاحاة ولو عمرت تعمير نوح وجلت وهى خروء صاحبة ذى الرمة وهى من
بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت إلى الفخيف أن أنسب بى فقال انى لا انسب
بالعجايز فتبدت له وهى بنت مائة وعشرين سنة فاخذت بمجامع قلبه وراها احسن الناس فقال
هذا الشعر

وقال الآخر

وَفَعْتُ لَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ بِمَنْزِلَةِ قَانَهَلْتِ الْعَيْنَ تَدَمَعُ

ثانى الطويل

وَأَتَّبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمَوْجٌ

ودعت معناه تودعت ثم قال وما الناس إلا ألف وموج يريد أن الناس من ألف لها لكونه
مسافرا معها ومنصرنا عنها بعد توديعها وتشجيعها وأنا على خلافتهم كلهم لأنى ملازمها في كل حال
وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

كَأَنَّ زِمْلَانًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتْبَعُ

يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله وتعت وموتع يسمى التاجنيس الناقص هـ

وقال وَرَدٌ لِلْجَعْدَى

خَلِيلِيْ عُوْجًا بَارَكَ اللهُ فِيْكُمْمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدًا لِأَرْضِكُمَا قَصْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر

وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارًا وَلَا كَيْنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا

يقال جار من الطريق اذا عدل عنه واجاره غيره قال ابو رباح اخبرني ابن دريد باسناد له قال قال المامون ذات يوم للمغنين ايكمل يعرف هذه الابيات تخيرت من نعمان عود اراكه لهند فمن هذا يبلغه هنداً فلم يعرفها منهم احد ثم انصرف بعضهم وسال عن البيت فقال له بعض الادباء انا اعرفه وانشدته الابيات وهـ ثمانية فلما رجع غنى بها فالتجب بها المامون وخلع عليه هـ

وقال الآخر قال ابو رباح هـ مؤتدة

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْقَى مِنْ نُحِيبٍ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُوَ الْمَدَاقِ

الاول من الواو والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله ما في الخلق اشقى من محب

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ تَخَافَةُ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ

قَبِيْكَى إِنْ قَاوُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْ خَوْفَ الْفِرَاقِ

ينتصب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق وتخافة فرقة الا ترى انه عطف عليه او لاشتياق فجعل حرف الجر فيه اللام

فَتَسَاخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَاعَى وَتَسَاخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ هـ

وقال ابن الطُّرَيْيَّة قال ابو رباح واسمه يزيد بن المنتشر احد بني عمر بن

سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ والطُّرَيْيَّة امه من حى من قُضَاعَةَ يقال لهم طُثَر

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأْتُ إِزَارَهَا فِدَعُصٌ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَيْتِيلٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملات الموضع الذى يدار به الشى يقال لُثَّتْ العمامة

على رأسى ثوتا ومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أى كانوا الذين يدار بهم ويضاف عليهم والمراد بالملات هنا العجز وشبهها باللعص وهو الرمل المجتمع لكثرة اللحم عليها واكتناره والبتل الهضم الدقيق واصل البتل القطع ومنه وتبتل إليه تبتيلا

تَقِيْظُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَيُظِلُّهَا بِنَعْمَانَ مِنْ وَادِى الْأَرَكَ مَقِيْلُ

يقال تقيظ بالمكان إذا اقام فيه قيظه واصل تقيظ تقيظ فحذف إحدى التاءين
الْيَسَّ قَلِيْلًا نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيْلُ

قوله اليس يقدر به فى الواجب الثابت وكذلك ألم والا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع حرف النفى ونفى النفى ايجاب فاذا قال السقائل ألم أحسن إليك يجب ان يكون قد احسن فتقريره به فيما وقع وثبت وفى القرآن الست برئكم فكانه قال مدلا بما يقاسيه فيها ويتحمله من أجلها اليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لى ثم استدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف رنع ونفى لا قليلا منك ومثله قول الآخر هل الى نظرة اليك سبيل فيروى الظما ويشقى الغليل ان ما منك قل يكثر عندى وكثير ممن تحب القليل فقوله القليل مبتدأ وكثير ممن تحب خبره

فَبَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا لَنَا مِنْ أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيْلُ

وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَ بِهِ عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ تَخِيْلُ

وبهوى لم نطع به عدوا وعدولا

أَمَّا مِنْ مَقَامِ اشْتَكَيْ غَرَبَةَ النَّوَى وَخَوْفَ الْعِدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيْلُ

أى اما عندك مقام لى فيه اليك سبيل اشتكى غربة النوى وخوف العدى فالمنادى له من قوله يا خلة النفس قوله اما من مقام اشتكى

فَدَيْتُكَ أَعْدَاى كَثِيْرًا وَشُقَّتِيْ بِعِيْدٍ وَأَشْيَاعِيْ لَدَيْكَ قَلِيْلُ

الشقة بعد مسير ارض الى ارض بعيدة وانما لم يقل بعيدا لان فعلا كثيرا ما يقع للموت والمذكر على حالة واحدة حملا على النسب او على فعول

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَنْبِتُ عَلَاتِيْ فَكَيْفَ أَقُوْلُ

يريد كيف اقول ما اقوله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد باقول اتكلم فيستغنى عن المفعول كقول الآخر بحاجة نفس لم تقل فى جوابها فتبلغ عدوا والمقالة تعذر أى لم تتكلم فى جوابها

فَمَا كُنْتُ يَوْمَ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةً وَلَا كُنْتُ يَوْمَ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ
 مَحَايِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيَّتُهَا سَتَنْشُرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلُ
 فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ تَحْمِلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلُ

وقال أبو رياش وكان يزيد موضعاً وكان من أشجع الناس وأجملهم فغدا عليه أخوه ثور فخلق لمتته فانشأ
 بقول أقول لثور وهو يخلق لمتي بعقلاء مردود عليها نصائبها ترفق بها يا ثور ليس ثوابها بهذا ولكن عند ربي
 ثوابها إلا ربما يا ثور غدل بينها الأمل رخصات جديد خصابها فراح بها ثور ترقف كأنها سلاسل درع
 حُسْنُهَا وانسكابها ورحلت براسي كالصخرة أشرفت عليها عقاب ثم طارت عقابها وقال أيضاً حين غزتهم
 للبرورة وقالت ذلك اليوم فاحسن القتال فقلعت يده فانشأ يقول ولوتراني وأخي عطاردًا نذود من
 حنيفة المداودًا نذود منها سرعانًا وأردا مثل الدبا تتبع الموارد إلا فتى يسقى شرباً بارداً انشد
 كفاً قطعت وساعداً انشدها ولا أرائي واحداً أبلغ أبا لحيفة المعاندا المظفر الستة مداً واحداً
 بعنى أبا لطيفة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفر سودة بن كلاب بن حنيفة بن ثرة
 ابن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير فلامته امراته ونظر إلى رجل من أصحابه ممن
 انهزم ذلك اليوم يجتحف زبداً بتم فقال فما يستوي الجحفاً جحف بريدة وجحف خورقاً بابيض
 صارم فمات فرثته اخته زينب بقولها أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى وقد مر ذكره

وقال الآخر

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَخَذِينَ عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا

يعنى ما لج به من هواها وسم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لأنقعت لك الشرأى
 لاديبته ويقال أيضاً موت نافع يعنى الثابت وهو من قولهم نقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع وثبت

وَشَفَعْتَ مَنْ يَبْغِي عَلَى وَلَمْ أَكُنْ لِارْجَعْ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مُشَفَّعًا

فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرْجَعِ جَوَابِنَا بَلْ أَنْتَ آيِبَتِ الدَّهْرُ إِلَّا تَضَرُّعًا

التضرع التصاغر والتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خذه ضارع وجنبه ضارع

فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَى ذِي هَوَى تَحْمَلُ حَمْلًا فَادِحًا فَتَوَحَّعًا

الفاحم الثقيل يقال دين فادح وقد فدحه غم

وقال الآخر وهو ابو الاسود الدؤلي

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمٍّ وَحُبَّهَا عَاجُوزًا وَمَنْ يَحِبُّ عَاجُوزًا يُفْتَدِ

كُتُوبَ الْيَمَانِي قَدْ تَقَلَّمَ عَهْدَهُ وَرَقَعَتْهُ مَا شِيتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك التفتيد التوييح ويروي كَسَحَقَ اليماني والسحق الخلق من الثياب الذي قد انسحق وأجرد وأضافه الى اليماني اضافة البعض الى الكل هذا اذا جعلت اليماني البرد ولك ان تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الاضافة اليه وقوله ورقعته ما شيت في العين واليد يقول في النساء كخلق البرد اليماني في الثياب وقد قدم عهده فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت رقعته زائدة على كل رقعة دقة ومثانة فكذلك منظر ام عمر ومختبرها وقوله ما شيت يريد ما شيتته فحذف المفعول من الصلة تخفيفا وقوله في العين يريد في النظر وفي اليد يريد عند اللمس هـ

وقال الآخر

هَاجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ أَنِّي عَلَى هَاجِرٍ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ

وَأَنِّي وَذَاكَ الْهَاجِرَ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ كَعَاذِيَةَ عَنْ طُفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله وانى وذاك الهاجر يقتضى كلامه ان يكون التشبيه متناولاً له ولهجرة قيل يجوز ان يريد انى مع ذلك الهاجر وهذا كما يقال ان الرجال واعصاها اى مفرونان وان النساء واعصاها اى مفرونان لان المراد مع اعصاها ومع اعجازها ويجوز ان يكون اراد بالهاجر المهاجر لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر الهاجر لما كان من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمينه الضمير منه يعود الى الهاجر والمراد ما ذكرته والعازية البعيدة والعارب ايضا الكلاء البعيد المطلوب هـ

وقال الآخر

مَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمَفْرَقُ بَيْنَنَا سُلُوءًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا

الثاني من الطويل ك ارتفع طول اجتماع بفعل مضمر كأنه قال ولا احدث طول اجتماع تعانيا اى تباغضا

خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيَا لِي اسْتَعْنِ خَلِيلًا إِذَا أَفْنَيْتُ دَمْعًا بَكَاءَ لِيَا

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالُ التَّلَاقِ بِهَا

كَأَنَّ مُحَقِّقَهُ مِنَ التَّقْيِيلَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَقَعَ عَلَى مَحْذُوفٍ كَانَهُ قَالَ كَانَ الْأَمْرُ وَالْمَشَانُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا حَصَلَ بَعْدَهُ التَّقْيِيلُ وَكَانَ هَذِهِ التَّأَمُّهُ وَقَوْلُهُ لَا إِخَالُ تَلَاقِيَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ كَانَهُ قَالَ لَا أَحْسَبُ تَلَاقِيَا بَعْدَهُ وَسَاغَ ذَلِكَ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ فَهُوَ فِي حَكْمِ الْمَلْفُوظِ بِهِ ٥

وَقَالَ حَمِيلٌ وَحَارِبُ الْفَاحِذِ الَّذِي مِنْهُمْ بُثِّيْنَةُ

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُثِّيْنُ فَمِنْهُمْ فَرِيْقٌ أَقَامَ وَأَسْتَقَدَّ فَرِيْقٌ

الثَّالِثُ مِنَ الطُّوْبِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ قَوْلُهُ أَهْلَانَا أَرَادَ شَعْبِيهِمَا وَقَالَ الْخَلِيلُ أَهْلُ الرَّجُلِ اخْصُ النَّاسُ بِهِ وَأَهْلُ الْمَنْزِلِ سَكَانُهُ وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ مِنْ يَدِيْنِ بِهِ وَبُثِّيْنُ نِدَاءٌ مَفْرَدٌ مَرَّحٌ وَقَوْلُهُ فَمِنْهُمْ فَرِيْقٌ تَفْصِيلٌ لَمَّا أَجْمَلَهُ فِي تَفَرَّقَ وَأَمَّا افْتَرَقُوا حِينَ ارْتَحَلَ قَوْمٌ وَأَقَامَ قَوْمٌ لِلْخِلَافِ الْوَاقِعِ كَانَ بَيْنَهُمَا

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مَيْسَمِي وَلَا كِنْنِي صُلْبُ الْقَنَازَةِ عَمِيْقُ

أَيُّ لَوْ كُنْتُ ضَعِيفًا لَكَانَ مَيْسَمِي قَدْ بَاخَ أَيُّ زَالَتْ حَرَارَتُهُ وَسَكَنْتُ يُقَالُ بَاخْتَ النَّارَ بَوَّخًا وَبَوَّخًا إِذَا خُمِدَتْ

كَأَنَّ لَمْ يُحَارِبْ يَا بُثِّيْنُ لَوْ أَنَّهَا تَكْشَفُ غُمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

الْغَمِّي لِلصِّلَةِ الْمُظْلَمَةِ وَلَكِنْ أَنْ تَرَوِي تَكْشَفُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْبِنَاءُ لِلْمَاضِي وَجَوَابُ لَوْ فِي قَوْلِهِ كَانَ لَمْ يُحَارِبْ وَالْوَاوُ مِنْ وَأَنْتِ وَادٍ لِلْحَالِ وَذَكَرَ صَدِيقُ لِأَنَّ الْمُرَادَ ذَاتَ صِدَاقَةٍ وَلَوْ قَالَ صَدِيقَةٌ لُجَازَ قَالَ إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالرُّمَانُ بَغْرَةٌ وَإِنْ أَمَّ عَمَارَ صَدِيقُ مَسَاعِفُ ٥

وَقَالَ الْخَرَّ

شَيْبَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشُرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ

الثَّالِثُ مِنَ الطُّوْبِيلِ جَعَلَ حَيْثُ اسْمًا وَأَضَافَ فَوْقَ إِلَيْهِ وَحَيْثُ فِي الْإِمْكِنَةِ بِمَنْزِلَةِ حَيْثُ فِي الْأَزْمَنَةِ وَلِذَلِكَ أَحْتَاجُ إِلَى جَمْلَتَيْنِ وَتَكُونُ مُسْتَقْبَلٌ كَانَ التَّأَمُّهُ وَمَعْنَاهُ يَقَعُ وَجُحْصِلُ وَيُقَالُ نَشَرَ إِذَا ارْتَفَعَ وَأَنْشُرْتَهُ أَنَا أَنْشَارًا وَقَوْلُهُ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي يُسَمَّى التَّجَنُّيسُ السَّاقِصُ وَفَرَّقَ الرَّاسَ وَمُفَرَّقٌ وَاحِدٌ

وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْوَلَوِي ثُمَّ لَمْ يَكَدْ مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجُلْدِ مِنْكَ كَنِينُ

الغامر الكثير والصاحي ما برز للشمس وكنين اى مستور

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَأَنْظُرُوا إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

النازع الذى يحن الى وطنه والمقصور المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبته وشرق الدهر بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه ✽

وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ لِلْجَمَاحِ

أَوَّلُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرِ

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو للمحال وقوله قد مالت عمايمهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى كأنهم سقاهم السهر كؤوس النعاس فسكرو

يَا لَيْتَ أَنِّي بِاثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُوتَجِرٌ

قوله يا ليت انى باثوابى فى موضع المفعول لا قول والمعنى انى اقول على معاناة هذه الاحوال بوذى انى مستعبدٌ لاهلك طول الشهر الذى نحن فيه موتجى بكسوتى وزادى وراحتى لا اكلفهم مونة وقوله يا ليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً مِنَّا وَحَرَمْنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جواب الشرط فى قوله ما انصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة منا فى موضع صفة لقدرا

حَنِيةٌ أَوْ لَهَا جِنَّ يُعَلِّمَهَا رَمَى الْقُلُوبِ بِقَوِّسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ

يعنى ان فعلها مباين لفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسهم ما له وتر يريد سهما لا ينزیه الوتر على القسى والمراد به العين وقال ابو محمد الاعرابى ليس قوله يا ليت انى باثوابى لا يى دهبى انما وقع فى ديوانه مع ثلثة ابيات اخر والصحيح انها لحمد بن بشير الخارجى وعذ البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التى تتقدمه وهى يا احسن الناس الا ان نأيلها قدما لمن يرتجى معروفها عسر وانما دلها سحر تصيد به وانما قلبها للشمتكى حجر هل تذكرين ولما انس عهدكم وقد يدوم لعهد الخلة الذكر قولى وركبك قد مالت عمايمهم وقد سقاهم بكأس النومة السهر يا ليت انى باثوابى البيت ✽

وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ

يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضارة يضيره وضرة يضره بمعنى وشف النفوس أي أذاها وأذاها

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَكْثَرَ الْبُكَاءُ وَيَمْنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

وقال ابن أبي دُبَاكٍ الْحَوَاعِي دُبَاكٌ علم مرتجل وليس منقولاً من جنس
يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ وَيَوْمٌ تَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ

الاول من الواو والقافية متواتر

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

ويروى فَمَنْ يَضِيرُ ويروى فقلت لصاحبي فمتى يضيره

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُنْتَةَ بن مَسْعُودٍ

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ

الاول من الواو والقافية متواتر الفطور مثل الصدع في الشئ وقوله فليم يجتمل وجهين احدهما وهو الاشبه ان يبريد ليم من الالتئام وهو لفظ قلما يستعملونه فكانه جعل الهمزة بين بين وسكنها وحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سيل في معنى سَيْل والاخر ان يكون ليم من اليوم أي لما عوتب كنتم ما به فالتمز فطوره وذر الشئ اذا فرقه وذر الحب في الارض فالتمز الفطور أي الفطور منه فحذف تخفيفاً والفطر الشئ ومنه تفتل الورق

تَغْلَغَلَ حُبٌّ عَثَمَةَ فِي فُؤَادِي فَدَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقل لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حَرْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

وقال ابن مِيَادَةَ

وَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَدْمَعَهَا يُذِيرِينَ حَشَوَ الْمَكَاحِيلِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك انجزم انس بما وما موضعه نصب على المفعول من انس والمعنى ان انس قولها فلا انس انجزم على انه جواب الشرط وقوله مل اشياء يريد من الاشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعدد انيانه بالمتقاربين وقوله يذرين اراد يستقطن حشو المكاحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف ههنا الكحل

تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَانَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشَّهْرِ الْأَطْوَلِ

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الاعراب نُصِبَ على انه مفعول من قولها اى لا انسى قولها تمتع بيومك هـ

وقال الآخر

يَبْضَاءُ الْأَنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جَنَحَ لَيْلٍ مُبَرَّدِ

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة بأشراق اللون ومعنى الأنسة ذات أنس لان الحديث يونس ولا يانس فهو كقولهم هم ناصب والمراد منصوب وشبهها بقمر توسط السماء في جنح ليل كان فيه غيم وبرد والقمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان اضوأ واحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد أو برد ويكون من باب أشملنا اذا دخلنا في الشمال واشتينا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وه مبرودة وابردنا اى دخلنا في البرد او في السبرد وكذلك قولك شملنا اى اصابتنا ربح الشمال واشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال ابرد القوم اذا صارو في وقت القس في الآخر النهار والابران طرفا النهار

مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ الْحَسَانَ مِثْلُنَا لِلْحَسَدِ

يريد انه جعل سيباها الحسن فهي مسوحة به موسومة واصل السمة العلامة ومنه السبها وذات حواسد اى من يراها من النساء يجسدها لان الحسن معلّم للحسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعم

خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّدَتْ بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقَصَّدَ

وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفِقُ مُقَلَّةً سَوْدَاءَ تَرَعَّبُ عَنْ سَوَادِ الْإِنْسَانِ

المدامع مسایل الدمع من القبایل في الراس وترفق اى ترفق والرفق الدمع الذي يترفق في العين ولا يسيل هـ

وقال الآخر

صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ

الثاني من الكامل والقافية متواتر وصفها بأنها دربة اللون وأن فيها مشابة من بقر الجواء وإنها قليلة الحركات والكلام لفرط حبايها فكان بها نكس سقم لما الفته من الكسل قال الخليل الرَّدْع والرُدَاع النكس ورجل مرَّع وقيل الرُدَاع الوجع من الجسد فاما قول الأعشى تَبِصَاءُ ضَحَوْنَهَا وَصَفْرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَاءِ فجعل لها لونين بياضا في أول النهار وصفرة في آخره حتى لونها لون العرار وإنما يريد أنها تقبل فيمتد النوم بها إلى آخر النهار والقايم من النوم أبدا يكون متغير اللون ومثل قوله تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ قول الآخر كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيبًا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَأَنْ تَكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ

مِنْ مُحَدِّثَاتٍ أَخَى الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى بِدَلَالِ غَائِبَةٍ وَمُقْلَةٍ رِيمٍ

يريد أنها من النساء اللاتي تسقى الشَّبَابَ وأرباب الهوى جُرْعَ الْأَسَى يريد أنها تفتنهم بحاسنها ثم لا تنيلهم شيئا ويقال أحذيتك إذا أعطيتك شيئا وهي الخديا والجذوة وقوله بدلال غائبة تعلق الباء منه بمحدثات

وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسَهَا لَوْ نَالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمٍ

يعنى أنها لا تملّ فالايام في ملازمتها قصيرة حتى أن مجالسها يود أن يدمر مجلسها نه وأن فقد اقاربه والباء في قوله بفقد حميم تفيد معنى العوض فهو كما يقال هذا لك بكذا أى عوضا منه هـ

وقال الآخر

وَسَارَ كَسَاخِرِ الْعُودِ تَرَفُّعُ صَوْنَهَا مَعَ اللَّيْلِ نَهَبَاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ

الثاني من الطويل شبه النار في حرمتها وتصعدها بسحر العود وهو الرِّبَّةُ وما بنعلون بالخلعوم ويقال لمن نزلت به البطنة لتتفتح سحره كما يقال عدا تلوة وأكثر ما يقال ذلك لمن جبن عسى انشى والعود للجل المسن وقد عود أى نيب ولجع العود وفي لغة العبيدة ويستعمل العود في السجود القديم وانطربى العادى والصوارى الهلاليه وهي من صفات ال.....

أَصْدُ بَايْدَى الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا وَقَلْبِي أَلْبِيَا بِأَمُودَةٍ فَاصِدُ

أصد بايذى العيس جواب رب هـ

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرُدَّ الْبُكَاءَ فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا

الثاني من الطويل يقول كنت امنع العين من البكا وقد غلبها للبكا فقد وردت المورد الذي كنت أحليها عنه

خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبَ لَوْ أَنَّا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا

الرواية الجيدة ما بالعيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاءه بان يتصل له ايام كايام الحمى فلو وجدنا من يعيد امثالها لطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما الذنب لما يكثره

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْجَوَى كَنَظْرَةٍ تَكَلَّى قَدْ أُصِيبَ وَلِيْدُهَا

الجوى داء في الجوف

هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها او يعيد لنا تسهيل امثالها ان ضاق عفوه عنها

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضَرِّبِ

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُحْدِثُنْ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نَسِيَانًا

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله او يحدثن زاد النون الخفيفة في المعطوف من غير ان حصل في المعطوف عليه وهو ينهاك وساغ ذلك لانهم افزاد احدى التنوين فيما ليس بواجب من الافعال فكانه قدر ان الاول حصل فيه النون فزاد في الثانية لتتوهم مثله في الاول واستمرار العادة بزيادة وهذا كما عطف في بيت امرى القيس فظل طهاة اللحم من بين منصح صفيق شواه او ديب معجل قوله او قدير وهو مجرور على صفيق شواه وهو منصوب لنيته حذف التنوين وجعل الاضافه بدلا منه في منصح

إِنِّي سَأَسْتُرُّ مَا دُوَّ الْعَقْلِ سَائِرُهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السِّرَّ كِنَمَانًا

انتصب كتمانا لانه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال كانه قال كاتما له

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَدَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلنِّيْ أَخْفَيْتُ عُتُونًا

يريد رب حاجة عرضت لها واظهرتها وفي الناس خلافتها لاني جعلت المظهر في التوصل به الى

المضمر كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور وعنوان فَعُول من عَن لى الشي
إذا اعتزم ويجوز أن يكون فعلنا من هنا كذا

إِنِّي كَلَّئِي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ الْقَوْمِ غُرَبَانَاهُ

وفال آخر

أَغَابِكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ فُدْرَةٌ عَلَى وَلَا كِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

الثانى من الطويل انتصب اجلالا لانه مفعول له ويجوز ان يكون فى موضع الحال فيقول
احشمك بظهر الغيب واخافك ليس لاقتدارك على ولكن اكبارا لقدرك لان العين تمتلى ممن
حبه والصغير من حبيبها للعين وان جعلته للمرأة جاز وقوله ملء عين جاز الابتداء به وان كان
نكرة لحصول الفائدة فى تعليق الخبر به

وَمَا هَجَرْتِكَ النَّفْسُ اِنَّكَ عِنْدَهَا فَلِيْلٌ وَلَا كِنْ فَلْ مِنْكَ نَصِيبُهَا

وفال ابن الحمينة

إِلَّا لَا أَرَى وَادِي أَلْمِيَاءِ يَثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاءِ تَطِيبُ

الثالث من الطويل يثيب أى يجعل لى ثوبا ويجوز أن يكون من قولهم بير لها ثياب
إذا كان ماوها ينقطع احيانا ثم يعود فيكون اناث بمعنى صار لها ثياب كأن الوادى كان
انفوس فيه مواصلة بينه وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا يثوب خيره ويجوز ان يكون ذكر
الوادى كالكناية عنها

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَأَنِّسَى لِمُشْتَهَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

أى انى مشتهر بحب هذه المرأة فى الواديين غريب لا يساعدنى احد على طلبها وان أريد
بى سوء من اجلها لم اجد ناصرا

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبُ

أحقا فى موضع الظرف كانه قال ائى حق وموضع ان بها بعده موضع الابتداء واحفا
فى موضع الخبر

وَلَا رَأِيَا قَرَدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ

فردا انتصب على الحال والعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والا قيل في موضع الحال اى لا
ازور^١ مقولا لذلك فيه وموضع انت مريب للجملة رفع على انه قلم مقام فاعل قيل

وَهَذِ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ حَبِيبَةً إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ حَبِيبٌ

هل ريبه لفظه استفهام ومعناه النفي اى لا ريبه في حنين احد المتالفين الى الآخر

وَأَنَّ الْكَتِيبَ الْفَرْدَ مِنْ حَانِبٍ لِحُمَى إِلَى وَإِنْ لَمْ أَتِهِ لِحَبِيبٍ

لَكَ اللَّهُ أَنَّى وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُتْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُتِيبٌ

لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعنى احسان الله لك كما يقال اعطاك الله ويجوز ان
يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعا لها او افسر لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام
مواصلتها وبقيها على المصافاة

وَأَخِذْ مَا أُعْطِيتَ عَفْوَاً وَانْسِ لَأَزُورَ عَمَّا تَكْرَهَيْنَّ هَيُوبُ

فَلَا تَتْرُكْنِي نَفْسِي شِعَاعًا فَنَظَرًا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا اى متفرقين

وَأَنَّى لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ

مثله قول الآخر وانى لاستحيى فتليمة طاريا خيضا واستحيى فتليمة طاعنا وانسى
لاستحييك والقرن بيننا مخافة ان تلفى اخا لى لا يماه

ومال الآخر

نَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجْنٌ وَحْدِي

الاول من الطويل والغافية متواتر الشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون وموضع وحدى
حسب على المصدر وهو موضوع موضع الاجحاد يقول ارتحل اصحابى ولم ينلهم من الوجد ما نالنى
وفي الناس حاجات وقد اوجدت نفسى بحاجة لها اجحادا

أَحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ قَوًّا كَبِدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي

ويروى من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهذا فقيل له يرض بان يجعل لها محبا حتى صار

تخزن له وإن شئنا من هذا قول الآخر أعيم بدعد ما حيث فان حيث لوكل بدعد من يوم بهي
بعدى وقد قيل في هذا أيضا انه لو قال فلا صلاحت بعد لذي حلة بعدى لكان صراحا

وقال أبو حنيفة النعماني اعرابي فصيح وكانت به لوثة وجبن شديد وكان
له سيف يسميه لعاب المنية ونزل على اصداق له بالهجرة فلما كان في الليل سمع جرس كلب معه
في البيت فانتضى سيفهم وكان الغرفة اقطع منه ولف بكساءه على يده ثم قال ايها العجوز علبا
المغتر بنا بيس والله ما اخترت لنفسك خيما قليل وشر كثير وسيف صقيل لعاب المنية ذو سمعت به
مسهورة ضربته لا تخاف نبوته وان دعوت قيسا ملأتها عليك خيلا ورَجَلا اخرج ويلك بالعفو عما
فيل ان ادخل بالعقوبة عليك فخرج الكلب فقال للهد لله الذي مسحك كلبا وكفانا حربا

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ نَوْمُ الضَّحَى فِي مَائِمٍ أَيْ مَائِمٍ

الثاني من الطويل والقافية متساركة اناة اصله وناة لانه من النوى الفطور والكسل والسواد
المفتوحة لم تبدل فيها الهزة الا في احرف قليلة وفي اناة في صفة المرأة واحد صفة واسما للعدد
وما جاء في الحديث من قولهم اي مال اتيت زكاته فقد ذهبت ابلته يريد وباله والابلة في الطعام
اصله الوبلة ويقال اجمت أجوما ووجمت وجوما وقد يجوز ان يكون اناة من التاني في الامر التمكن
فيه ووصفها برقاد الضحى لانه مكفية ذات خدم وبسار والمائم نساء يجتمعن في خير وشر

فَجَاءَ كُحُوطِ الْبَانِ لَا مُتَتَابِعٍ وَلَا كُنْ بِسِيمَا ذِي وَفَارٍ وَمَيْسَمٍ

كحوط العصى وجميعه خبطان وشبه به الشاب الناهم ثم حذف التشبيه ووصفو التام للخل
المفتبل بالكحوط والمتتابع الذي يتتبع على امر ليس بالحميد والميسم الحسن والوسامة وموضع كحوط
نصب على الحال ولا متتابع ارتفع لانه خبر مبتداه محذوف كأنه قال لا هو متتابع ولكن اسندراك
بعد نفى اي جاء غير متتابع ولكن بهذه السيم

فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَدَيْنَسَايَ لَا يَرْحُ صَاحِبُهَا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَلَمِي

اللمى اي قاربى وظهر التضعيف في اللمى لاقامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
وذلك انهم يقولون في الموقوف والجزم اتم يا رجل ولم تلم فاجوز الوجهان الانغام وتركه قالوا
لحققت الالف للتشبيه او الواو للجمع او الياء للتانيث تحريك الحرف الذي هو اخر الفعل حركة لازمة
فلم يجر اظهار التضعيف فالذين قالوا بهم يقولون في التشنية التما وفي الجمع التوا وفي التانيث التمي
ولا يحسن غير ذلك الا عند انصورية وقوله سراً يجوز ان يكون مصدرا في موضع الامر كأنه قال ساربه
مسارة فوقع السر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سراً
وجوز ان يكون سراً مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح محزوما بلا النهى ويجعل النهى في

اللفظ للرجل والمرأة في المهيئة كما تقول لا أريدك هنا والمعنى لا تكن هنا فأراك والمراد لا تدعيه
بروح الخلق

فَالْقَتَّ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقَتَّ بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَيْفَ وَمُعْصِمِ

يقول سقيت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

وَقَالَتْ قَلَمًا أفرغت في فؤاده وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السِّحْرَ قُلْنَ لَهُ قِمِ

السحر اخراج الشيء في أحسن معارضة حتى يفتن ولعلك قيل للرايق المعجب هو السحر الخلال
وبعد سحرت العصاة إذا طلبتها بالذهب وبروى قلن له انعم على القلب أي احزن وتوجد
من العنوس ويجوز أن يكون معنى انعم هرا أي قد صدقك واستعبدناك وافرغت أي صبت السحر
في عيني الرجل وفؤاده وسحرت عينه لأنه راها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت أصل
القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لأنهم يقولون
قد دل فلان وفلنا أي تكلم وتكلمنا قال الشاعر إذاخذنا بمظلمة سعيد وقد قلنا لشاعرهم وفلا
وقد تناول بعضهم أن قالت هنا بمعنى أومات أو تهيات لأم تريدة ويجكون قال الخياط فمال

قَوْدَ جَدَحِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَاحِبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاحِ لَهُ نَمِ

الباء في جدح الأنف هو الذي بعيد معنى العوض يقول هذا بذاك أي عوض من ذاك وقوله
سدو يجوز أن يكون معناه أجمعوا من السدى وهو المجلس ويجوز أن يكون من السنداء يريد
مداعو وقالوه ذلك

وقال الآخر

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ

المانى من الطويل يقول كاني من فرط الصبابة انظر الى الدار من وراء زجاجة فلا
انبس الا انار

فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرِفَانِ مِنَ الْبُكَسَا فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرْ

الطور التارة يقال الناس أطوار أي على أحوال شتى وقوله تحسران يجوز أن يكون من الحسرة
حسر الجمر إذا نصب الماء عن ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على هذا مفعوله
محدوفاً والاول أحسن

وقال الآخر

وَمَا شَتْنَا خَرَفَاءَ وَاهِيَتَا الْكَلَا سَقَى بِهِمَا سَاقِي فَلَمْ يَتَبَلَّأْ

الثاني من الطويل **لَمَّا رَفَعَ النُّعَى لَا رَفْعَ لَهَا فِي الْأَصْلِ وَالشُّنَّةُ أَرَادَ بِهَا هَذَا الدَّلِيلُ**
 للفق وهي السقاء الهالي في الأصل ولم يرفع بان جعل الدلو خلقتا حتى جعلها لأماء لا تحسن عبلا
 من خرز وغيره يقول ما دلوان هذه صفتها

يَأْضِيعُ مِنْ عَيْنَيْكَ لِدَمْعٍ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنَزَلًا

أي باشد أضاعة الماء من عينيك للدمع كلما توهمت ربعا أو تذكرت منزلا
 يقول باشد أضاعة للدمع فجاء به على حذف الزايد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التعجب
 مما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

وقال أبو الشَّيْبِصِ **الْحُرَاعِي** يقال لحمل النخلة إذا لم يكن له نوى شبيص وذلك
 ردى مذكوم قال والنخل ينبت فيه التمر والشبيص أبو الشبيص لقب واسمه محمد بن عبد الله
 ابن رزين وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دعبيل بن علي بن رزين الشاعر وكافا في زمن الرشيد
 وعمرى في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد ينحاسدان وكان لأبي الشبيص ثبغ ولمسلم أمان

وَقَفَّ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ

الاول من الكامل والقافية متدارك خبر المبتداء وهو أنت محذوف كأنه قال حيث أنت
 واقعة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الأزمنة في حاجته الى جملتين والمتاخر والمتقدم بمنزلة
 المتقدم والتاخر فهما مصدران

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَدِيدَةً حُبًّا لِيَذْكُرِكَ قَائِلُ مَنِي السُّلُومِ

قوله حبا لذكرك انتصب لانه مفعول له وبيان لعلته لذته لما يجلب على غيره ضجرا وهو اللوم
 ومثله واسأل عنها الركب عهدهم عهدى يريد انه يستلذ ذكرها

أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِنْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ

أي والله في معاملي أعدائي اخذا فيما اكروه وذهابا عما احبه لان حظي منك فيما اروه
 بمائل حظي من أعدائي فيما اسومهم وقوله حظي منهم يريد انتسيبه ومنك في موضع الحال
 وكذلك منهم

وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَيْتُ نَفْسِي صَاحِرًا مَا مَنُ يَهُونُ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَكْرَمُ

يقول اذللتني فاذلت نفسي على صغر مني مجازية للخلاف عليك وقوله ممن اكرم انما
 الموصول محذوف وصاحرا ينتصب على الحال

وفال آخر

وَلَا غُرُو إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَائِلٌ نَّانُ بَنِي أَسْتَاهِيهَا نَذَرُوا تَمِي

الثاني من العلويل والغافية متدارك لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يخبر رفع على أنه بدل من موضع لا غرو وإنما قال بني استاهيها لأنه يريد أنهم مخروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذروا فهي أي قالوا أنهم ان راووني فتلونني بتعجب من ذلك

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ أَسْلَمِي

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فيهم وقوله سوى أنني موضوعة من الاعراب استثناء خارج وبا سرحة إذا ضمنتها الضمة الأصل في استعمال للمنادي المفرد المعرفة وإذا فاتحته فلاعتبادم الترخيم في مناداة ما في آخره هاء التانيث وإذا أرادوا ترخييمه أتموه ونَوَوْ الترخيم فجعلوا حركته حركة المرحم منه وهي الفاتحة والسرّج من العضاء يكون دوحة يجلس الناس تحتها في الصيف وقال الفراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب إلى السرّج وهو السهل وقال ابن هرومة وكنت بها عن امرأة سقى السرحة الحلال دون سوبة نجاء الثرباً مرقعاً فطولها وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما دل يا سرحة أسلمي علم أهل المرأة أنه يريد صاحبتهم فغضبوا لذلك

نَعَمْ فَاسْلَمِي نَمَّ أَسْلَمِي نَمَّتْ أَسْلَمِي نَلْتُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تُكَلِّمِي

نعم وإن كان حرفاً في الأصل بوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى بسط الكلام وصلبه وقوله نلت تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله أسلمي كأنه قال أحييت نلت تحيات وإن لم ترجعي للجواب التي

وفال خليف مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أَمَّا وَالرَّافِضَاتِ بِذَاتِ عِشْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

الاول من الوافر والغافية متواتر اضاف نعلان إلى الاراك لكثرةها بها وجواب اليمين قوله

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْلِي فِي قُوَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حَبْلاً مِنْ سِوَاكِ

أَطَعْتُ الْأَمْرِيكَ بِصُرْمِ حَبْلِي مُسْرِيسِهِمْ فِي أَحْبَبَتِهِمْ بِذَلِكَ

ويروى أمرت الأمريك ويروى أريت الأمريك أصله أريت فحذف منه الهاء

يروي ويري وتري

فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَصَوْكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ

كان الواجب ان يقول عاصوك فاعصيهم فعدل عن الانبياء بالصبر الى ذكر الظاهر ليبين فيه ما
بشأن به عليهم ~~ولم يظهر~~ السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصيهم لم يبين ذلك فيه

وقال ابو القمقام الأسدي قال ابو الفتح القمقام السيد وهو في الاصل النحمر لانه مجتمع
الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال قمقم الله عصبه اي جمعه وقبضه وقالو بحر قمقام
فاجروه عليه وصفا ورجل قمقام وقمام للسيد قال العجاج من خر في قمقامنا تَقْمَقِمَا شبه عدد
وكثرتهم بالبحر وقال ايضا وَتَقْمَقِمَانُ حَدِدِ قُمُقْمٍ والقمقام صغار القردان الواحدة قمقامة سمي بذلك
لاجتماع جسمه وانضمام اجزائه بعضها الى بعض وقال ابو العلاء يقال رجل قمقام اي سيد كثير
العناء ويقال للبحر قمقام لكثرة ما به وقالو في ضده رجل قمقام اي دني يرضى بالماكل للخبثه كانه اخذ
من فويلهم قمقامت ما على المايده اذا تتبعت ما يبقى عليها قال البيهقي اشارتني في نعلب قد
اكلته فلم يبين الا جلده واكارعه فذونك خُصِيِيَه وما ضمت استه فانك قمقام خبيث مرانعه
وبقال للفرد قبل ان يعظم قمقام

اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَعَلَى كُلِّ الْمَشَارِبِ مَذَّ هُوَ حَرَّتْ ذَمِيمٌ

الثاني من الكامل والغافية متواتر الوشل هنا ماء معروف وقالو هو موضع بعينه والوشل
الماء الغليل يترقق على وجه الارض وقال للغليل الوشل الماء الغليل يتخلب من صاخرة او جبل يعطر
منه قليلا قليلا والواشل القاطر يقال جبل واشل يفطر منه الماء

سَقِيَا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبَرْدِ مَايِكَ وَالْمِيسِيَاءِ حَمِيمٌ

كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والفيء بالعشي الا ترى قول الاخر فلا الظل
من بَرْدِ الضُّحَى نستطيعه ولا الفيء من برد العشي نذوق الا انه سمي الفيء ظلا لتشابههما
في منظر العين وقوله والمياه حميم الواو فيه واو الابتداء وهو واو الحال

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَايِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي فَلَانِكَ مَا حَيَّيْتُ لَمِيمٌ

جواب لو قوله لم يذق وقلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعني
يا نيليام اهل الماء لانهم اعداؤه ان فرقو بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

وقال ابن الدمينه

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتَنِي دَلَجَ الشَّرَى وَحُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سبر الليل والدنج في بعض الليل ويقال سار دجاء
 أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدنج الى السرى فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وجوز
 القفا جمع جوف وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع كجمع السدى ليس بينه وبين واحد في
 اللفظ الا طرح الهاء نحو نمر ونمر وما اشبهها وجثوم جمع جانم وجثم الطائر اذا الصق صدره
 بالارض وبستعمل في السبع وغيره ومنه الجثمان لجسم الانسان وقال الاصمعي للجثمان الشخص
 والجثمان للجسم والجله ما استقبلك من الوادى

وَأَنْتِ السَّيِّئَةُ قَطَعْتَ قَلْبِي حَرَارَةً وَقَرَّيْتِ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ

فرفت أى فشرت ولم يكن قد برأ

وَأَنْتِ الَّتِي أَحْقَضْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ

أى مبتلى الحرف من الغضب أحفظت أى أغصبت ويقال كظم غيظه اذا جرعه وكظم
 البعير جرته اذا ابتلعها والكظم مخرج النفس ويقال للمحزون انه لمكظوم والكظيم فى البيت
 بمعنى المنكظوم

واحابته أمامه على وزنها ورويتها

وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَفْتِنِي مَا وَعَدْتِنِي وَأَشْمَتْنِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ

وَأَبْرَرْنِي لِسَانِي ثُمَّ تَرَكْتِنِي لَهُمْ عَرْضًا أَرْمَى وَأَنْتِ سَلِيمٌ

فَلَوْ أَنَّ تَوَلَّى يَكْلِمُ لِحْسَمَ فَدَّ بَدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُلُّهُمْ

وقال المعلوط بن بَدَل السَّعْدِيُّ المعلوط اسم المفعول من قولهم علط علطت

البعير اذا وسنه فى عرس خده اعطله علط فلما نفس السمة فهى العلاط

إِنَّ الطَّعَانِينَ يَوْمَ حَوْ سَوِيْقَةٍ أَبْكِيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِمْ عِيُونًا

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويروى يوم حزم سويقة والطعينة المراء لانها تطعن اذا
 ضعن زوجها أى تشخص وقيل الطعينة الجمال الذى تركه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم
 ما غلط من الارض

عَيْضُنَ مِنْ عَمْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي مَا ذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

أى اخذنها باطراف البنان فحافة الرقباء وأصل غيظن قلبن ويقال هذا من ذاك غيظ من غيظ
أى قليل من كثير وأخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال ولما تلاقيننا جرت من هيوبها دموع وزعنا
ماءها بالأصابع لوفلنا سقاطا من حديث كانه جنى النحل مزوجا بماء الوقائع ولك ان تجعل ما
ذا بمنزلة اسم وأخذ فينتصب بلقيست ولك ان تجعل ذا بمنزلة الذى ويكون ضميره العايد من
الصلة محذوفا كانه قال لقيته ولقيناه

بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيِينَا

يساعفنا الغيور بداره أى يقاربنا فحله والاسعاف قضاء الحاجة وإدناؤها قال النمرى روابننا
الغيور بداره وقد ذكر لى انه يروى العيون بداره وفسر فقيل العيون الرقباء ودارة موضع وليس هذا
مستنعا ورد عليه هذه الرواية أبو محمد الاعرابى

وقال جميل

وَمَا ذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنَّ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَن يَقُولُوا أَنِّي لَكِ عَاشِقُ

الثانى من الطويل ما ذا فى موضع المبتداء كانه قال أى حديث عسى الواشون ان يتحدثوا
به سوى قولهم اننى لك محب فهو كقولك أى ضرب عسى زيد ان يضربه وسبيله سبيل المصدر
والمضاف الى المصدر اذا ابتدئ بهما ولا يجوز ان ينتصب بينهما لانه فى صلة ان فلا يعمل فيما
قبل الموصول ولا يجوز ان يكون ذا منه بمنزلة الذى لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب ان
يقع صلة له وكذلك اخوات عسى الا ترى ان الاستفهام والنفى واخواتهما لا يقعن صلات اذا كانت
الصلات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدررون فى وشايتهم على اكثر من ان
يقولوا اننى لك عاشق ثم اوجب بنعم فقال

نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكِ لِلْخَلَائِقِ

وقال الآخر قال ابو رباح فى لابن الدمينة

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى بَيْتٍ كَأَنَّيَ بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسِ الرَّفَادِ سَلِيمُ

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عِلْقُ بَقْلِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ

الثانى من الكامل والقفافية متواترة السليم اللديغ يقول اردت الصبر عنك فدفعنى عن المراد ما
علق بقلبي من هواك قديما ثم وصف العلق اللازم له فقال

يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الرِّمَانِ وَرَيْبِهِ وَعَلَى جَفَايِكَ أَنَّهُ لَكَرِيمُ

أى انه لعلق كريم لانه يبقى على جفايك وتغير لخدان *

وصال الآخر قال ابو رباح هى لعمر بن الايهم وقيل الاصم الايهم الرجل الشجاع والايمان السيل ولجلد الهايج ويقال ايضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة وموئته يهساء وهى الارض لله لا يهتدى لها كما ان هذه الاشياء لا يكاد يهتدى لها قال الاعشى ويهساء بالليل غطشى الغلاة يورقنى صوت فيادها

أَلِمَّ عَلَى دِمْنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالْجُوعِ وَأَسْنَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا

الاول من الكامل والقافية مندارك

رَسَمَ لِقَاتِلَةَ الْغَرَائِقِ مَسَامًا بِسِيَةِ إِلَّا الْوُحُوشَ خَلَّتْ لَهَا وَخَلَا لَهَا

الالمام النيرة للحيقة والغرائق جمع واحدة غرائق وهو الشات الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد وللجمع ضم العين وفتحها وكذلك ما يشبهه نحو جوالق وجوالق وقلاقل وقلاقل ورواه بعضهم بدل جمالها جلالها ويكره هذا لما حكاه الاصمعى من انه لا يقال للجلال الا فى الله عز وجل ولانه وان جاء فى غيره فهو قليل فى الاستعمال وقوله رسم لقاتلة الغرائق ابتداء كلام أى هو رسم دار لامراه من صفتها كذا قد استبدلت باهلها وحوشا وخلت له فى موضع الصفة للرسم

ضَلَّتْ تُسَايِلُ بِالْمَتَيْمِ أَهْلَهُ وَهَى الْتَمَى فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

وصال الآخر

وَمَا بَرِحَ الْوَأْشُونَ حَتَّى أَرْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ

أشاع من التويل والقافية متدارك يقال صدف اذا مال وبروى صوارف بالراء والمعنى قلوب مصروف النود والميل بما تاتيه وتستعمله عن القلوب الأخر

وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكِنَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفُ

مساكنة أى رأينا احسن الوصل بيننا ملازمة السكوت توفيا من تهمة تتسلط هذا اذا رويت بفرق بضم الفاء ويروى لا يقرف بكسر الفاء ويكون فى موضع الجزم جوابا للامر الذى يدل عليه قوله مساكنة لانه فى هذا الوجه مصدر فى معنى الامر والجملة فى موضع النصب على ان يكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمساكنة لا تكون موصولة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله تحية بينهم ضرب وجيع ويكون المعنى رأينا احسن الموصلة بيننا تراضينا بان ساكنوا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرب الشر قارب وفى الوجه الاول يكون مساكنة مفعولا ثانيسا والمعنى سكوتا من

لِجَانِبِينَ أَيْ كِفَافًا لَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ قَرْفٌ وَلَا تَهْمَةٌ وَيَكُونُ قَوْلُهُ لَا يَقْرَفُ الشَّرَّ قَارِفًا تَفْسِيرًا لِمَا سَأَلْتَهُ
وَبَيَانًا لِاجْتِنَابِهِ لَهَا ۞

وَقَالَ الْخَرُّ

قَنْ تَرْجِعَ الْأَيَّامَ يَمِينِي وَبَيْنَهَا يَدِي الْأَثَلِ صَيِّفًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي

الْثَانِي مِنَ الطُّوِيلِ قَوْلُهُ تَرْجِعُ مُعْتَدِي لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَرُدُّ يُقَالُ رَجَعْتُهُ رَجْعًا وَرَجَعَ رَجُوعًا وَصَيِّفًا
اِنتَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَرْجِعُ وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ صَيِّفًا وَمَرْبَعًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي أَوْ يَعُولُ
نَدَى الْأَثَلِ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي أَيْ أَيَّامًا كَأَيَّامِهَا فَلَمَّا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمُرَادُ قَالَ صَيِّفًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي

أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَّيْسَرٍ أَنْ جَاذَبَتْهَا لَمْ تَقْطَعْ

أَشَدُّ فِي مَوْضِعِ الْجُزْمِ وَلَكِنْ أَنْ تَضُمَّ الدَّالُ مِنْهُ اتِّبَاعًا لِلضَّمَّةِ الضَّمَّةُ وَأَنْ تَكْسِرَهَا لَا تَنْعَاءُ
السَّائِكِينَ وَأَنْ تَفْتَحَهَا لِأَنَّ الْفَاتِحَةَ أَخْفَ لِلْحَرَكَاتِ وَالْمَرَّيْسَرُ جَمْعُ مَرْبِعةٍ وَهِيَ لِلْجَلِّ الْحَكْمُ الْقَتْلُ ۞

وَقَالَ كَلْتُومُ بْنُ صَعْبٍ

دَعَا دَاعِيَا يَبْنِي فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مَعِيَ مِنْ فِرَاقٍ لِحَيِّ قَلْبَاتِنِي عَدَا

قَلَيْتَ عَدَا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدًا

الْثَانِي مِنَ الطُّوِيلِ يَقُولُ بَوَدِّي أَنْ يَكُونَ بَدَلُ يَوْمٍ غَدٍ غَيْرُهُ تَفَادِيًا مِمَّا يَجْرِي وَلَيْتَ بَدَلُ
الْليْلَةِ لِلْحَالِيلةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَدٍ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَحَبَسَ النَّاسَ عَنِ التَّزَايُلِ دَائِمًا تَمَّتْ نُسُوحُ لَيْلِهِ
حَتَّى لَا يَكُونَ فِي غَدِهِ فِرَاقٌ أَبَدًا وَقَوْلُهُ مَا بَقِيَ لُغَةً طَبِيعِي كَانَهُمْ فَرَوْا مِنَ الْكُسْرَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ إِلَى
الْفَاتِحَةِ فَانْقَلَبَتْ الْبَاءُ الْفَا وَانْتَصَبَ سَرْمَدًا عَلَى الظَّرْفِ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ
قَالَ حَبَسًا سَرْمَدًا

لِتَبْكِكَ حَرَانِيْقُ الشَّبَابِ فَإِنِّي إِخَالُ عَدَا مِنْ فُرْقَةٍ لِحَيِّ مَوْعِدَا ۞

وَقَالَ زِيَادُ بْنُ حَمَلٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمِيْرَةَ بْنِ حَرْيِثٍ وَيُقَالُ زِيَادُ بْنُ

مَنْقِذٍ وَهُوَ أَحَدُ بَلْعَدَوِيَّةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَاتَى الْيَمَنَ وَفَنَزَعَ إِلَى وَطَنِهِ بَيْطُنَ الرُّمَةِ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ
الرُّمَةُ وَادٌ بِنَجْدٍ يُقَالُ بِنْتَشِدِيدُ الْمِيمِ وَتُخَفِّفُهَا وَجُحِي عَنْ الْعَرَبِ أَنَّهَا تَقُولُ عَلَى لِسَانِ الرُّمَةِ كُلُّ
نَبِيٍّ يُحْسِنِي إِلَّا الْجَرِيْبَ فَأَنَّهُ يُرْوِيْنِي يَعْنِي بَيْنِيهَا الْمَسَائِلُ الَّتِي تَسِيلُ إِلَيْهَا أَيْ تَعْطِيْنِي حَسُوءَ حَسُوءٍ
إِلَّا الْجَرِيْبَ فَأَنَّهُ يَجِيْنِي بِالرِّيِّ

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شَعُوبٌ هَوَى مِثْلِي وَلَا نَقَمٌ

الأول من البسيط والقافية متراكب صنعاء مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن وقوله لا حبدا ذا اشير به الى لفظ الشى والتقدير لا محبوب فى الاشياء انت يا صنعاء من بين البلاد ولما كان ذا يشار الى الشى وقع للمذكر والمؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشى يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع فهو مما وضع للجنس

وَلَنْ أَحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ

عنس وقدم خيان من اليمن

إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ عَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرُّمُ

العادية السحابة الله تغدو نهارا وتضطرم فى موضع الحال للنار

وَحَبْدًا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَادِرَةً وَادًى أَشَى وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضُمٌ

أشى موضع ويروى وادى وأشى وأشى مصروفا وغير مصروف وهضم جمع هضم وهو المنفاق فى الشتاء سألت الترقى عن قوله هضم ما معناه فقال جمع اهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر لي أبو العلاء شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم يعنى انهزم يهضمون المال أى بكسروته وينفقونه فأنشد اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَّمُوا

الواسعون ماخوذ من الوُسْع وهو الطاقة يقال لا يسعك أى لست منه فى سعة

وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةٌ وَبَاكَرَ الْحَى مِنْ صُرَادِهَا صِرْمٌ

المطعمون حذف مفعوله للعلم به وشأمية انتصب على الحال والصرم اصله فى افطاع الابل فاستعاره

وَشَتَّوْهُ فَلَوْ أَنْيَابَ لَرَبَّتْهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَسَتْ أَنْيَابُهَا الْأَرَمُ

فللو كسرو والزيادة السنة المجذبة وجعل الانياب مثلا لشدايدها والكلوج بدو الانسان عند العبوس والارم جمع أروم وهى العواض

حَتَّى أَجَلَى حَدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارَهُمُ بِنَاجَوْهُ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمٌ

بنجوة أى فى عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السيل فصرهم مثلا للملأ الذى
أوَء اليه فى فناءهم حذارا من الشر

هُمُ الْهَاجِرُ عَطَاءُ حِينَ نَسَّالَهُمْ فِي الْفَقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ

انتصب عطاء على التمييز ويجوز أن يكون مفعولا له وارتفع بهم بالابتداء وخبره فى اللقاء
ومفعول تلقى محذوف كأنه قال إذا تلقى بهم الأعداء واليهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا
يدرى كيف يوتى له لاستبهم شانه

وَهُمْ إِذَا لَحَيْلُ حَالُو فِي كَوَاتِبِهَا فَوَارِسُ الْحَيْلِ لَا مِيلَ وَلَا قَرَمَ

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهى أعلى الظهر منها والميل جمع اميل وهو الذى يزور عن
وجه الكنبية عند الطعان وقيل هو الذى لا يثبت على ظهر الفرس ويقال حال فى ظهر دابته
إذا ركبها وارتفع ميل على أن يكون معطوفا على فوارس الحيل ويجوز أن يكون
خبر مبتداء محذوف كأنه قال لا شى مبل ولا قزم والنقزم الصغار يستوى فيه الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث

لَمْ أَلَقْ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبَرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ

ارتفع هم الأخير بيزيد وقد وضع الصمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه أن يقول الا
يزيدونهم حبا الى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر اذا أمن الالتباس
ومثله لفرقة اصرفت حبل الى اذ صرموا يا صاح بل صرم الوصال هم حد الكلام ان يقول يا صاح
بل صرم الوصال ويروى فآخبرهم بالرفع على الانقطاع عن الاول وآخبرهم بالنصب على ضمير ان
كانه قال لم يقع لقاء فخبيرة الا زادنى ذلك حبا لهم ولا يجوز أن يكون جوابا لهم

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُو شَمَائِلُهُ جَمِ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الرَّمِ

كم لتكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من فتى وجم الرماد كثير الرماد ولا يكثر الرماد
الا لثرة الغاشية والاضيف واليرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول أحمد محذوف
والمراد اذا ما أحمد اليرم النار لبخله

حُبُّ زَوَاجَاتٍ أَقْوَامَ حَلَايِلُهُ إِذَا الْأُنُوفُ أَمْتَرَى مَكُونَهَا الشَّبَمِ

أمترى استخرج والشبم البرد واران بالمكنون ما يسيل منها من الذنين عند البرد والحلايل
النساء المتزوجات سمين بذلك لانها تحال أزواجهن أى تنزل معها والواحدة حليلة فعيلة بمعنى
مفاعلة ومعنى قوله تحب زوجات أقولم حليلة أن هذا الرجل يسر يوسع على عيانه فعلم حليلة

حلايل غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بانها تهدى للجارات قال الكبييت واذا السنوة
اشهرن من اخل وكانت مهداوهن غفيرا

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَائِكَ تَتَّبَعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَنَمٌ

الارامل جمع ارملة وارمل لانه يقع على الذكور والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاك
هم الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك ويستن ينصب من سننت الماء اذا صببت واسننته بمعناه
والوابل المطر الكبير القطر الشديد الوقع والرند السائل

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبَهُ دِيمٌ

المستحير والمتحير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استحار شبابه والديم جمع
ديمة وهى المطر يدوم بسكون

عَمُرُ النَّدَى لَا يَبِيتُ لِحَقٍّ يَتِمُّدُهُ إِلَّا غَدَاً وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ

يتنبده يكثر عليه حتى يفي ما عنده والماء المثلود المزدحم عليه حتى ينزل نورا وقوله لا
يبيت الحق يتمده الا غدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كلما بات الحق يتمد ما عنده غدا
سمى الطرف مبتسما والحق ما يلزمه من قري ضيف او عطاء فى دية أى هو يغدو مبتسما وان بات
يعنى مشقة من اعطاء الناس

إِلَى الْمَدَارِمِ يَبْنِيهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا فَحَمٌ

يبنيتها ويعمرها فى موضع الحال أى بانيا عامرا والى اتصل بقوله الا غدا وانقحم الشدايد
واحدثها فحمة

تَشْقَى بِهِ كُلُّ مِرْبَاجٍ مُودَعَةٍ عَرَفَاءَ يَشْتَوُ عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنِمٌ

المرباج الناقة التى من شأنها ان تضع ولدها فى الربيع وهو المحمود من النتاج ولذلك قال افسح
من كان له ربيعتون ومرباج بناء للمبالغة والمودعة المكثمة بصونونها عن الحمل لنفساتها عندهم
ولانهم يريدونها للنتاج والعرفاء التى لسمنها صار لها كالعرف وقيل التى صار على عنقها مثل العرف
من الوبر والتامك السنام المشرف والسنم العالى ويقال بعير سنم أى مشرف السنام

فَرَى الْجَفَانَ مِنَ الشَّيْرِى مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ

مكللة يعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالاكليل من قدر اللحم وقوله زانها التشريف
والكرم يعنى ما يستعمله من اللطف والتانيس مع الاضياف

يَنُوبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا نَهَلُوا عَلَوْ كَمَا عَلَ بَعْدَ التَّهَلُّهِ النَّعْمُ

أى ينتابونها طائفة بعد طائفة وانتصب أفواجا على الحال والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليها الأبل

زَارَتْ رُويَقَةُ شَعْنًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا لَدَى نَوَاحِدَ فِي أَرْسَاعِهَا لَحْمَ

أى زار خيال هذه المرأة قوما غبرا وأراد بالخدم سيور القد لشدة سيرها وقد يكون المراد بالخدم جمع خدمة وه للخلخال

وَقَمْتُ لِلزُّورِ مَرْتَاعًا فَارَقَنِي فَقُلْتُ أَهَى سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ

الزور الزاير يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتع مفتعل من رعته فارتاع أى افرغته ففرغ وانتصب مرتاعا على الحال وقوله أم عادنى حلم أم هذه هي المعادلة لهجرة الاستفهام والمعنى أى هذين الأمرين كان وقوله أهى سرت أسكن الهاء من هى مع ألف الاستفهام لانه أجراها مجرى واو العنط ويايه فكما يسكن معها لأنها لا تقوم بنفسها ولا تستقل كذلك أسكن مع الألف

وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَظُهَا مَنِ الْقَرِيبَ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ

يبهظها يشق عليها ويثقل وخبر كان في قوله والمشي يبهظها والواد في قوله وكان عهدي بها واو الحال من قوله أهى سرت

وَبِالنَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا تَبْدُو لَهَا فَحْمٌ

تمشى الهوينا أى على تودة ورفس لا استعجال فيها والهوينا تصغير الهونا والهوينا نائيت الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

سُودَ ذَوَائِبِهَا بِبَيْضٍ تَرَايِبُهَا دُرْمٌ مَرَّافِقُهَا فِي خَلْفِهَا عَمَمٌ

سود ذوايبها لأنها شابة وترايبها جمع تريبة وهى معلق الخلى ويقال مرفوس ادرم اذا لم يكن له حجم لاكتنازه باللحم عم أى طول

رُويَقُ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَاجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلَ جَنْبِي نَحْلَةً لَحْرَمٌ

يجوز أن يكون ما بمعنى الذى كانه قال افسم بالبيت الذى حج اليه للحجاج وباهلال الحرم وهو رفع الصوت بالتلبية بجنبى نحلة وهو مكلن يقرب من مدينة النبى صلى الله عليه ويجوز أن يكون ما موضوعا موضع من على ما حكى أبو زيد من قولهم سبحان ما سيح الرعد بحمده ويكون الله

تعالى المقسم به وقوله وما اهل يريد وما اهل له ايضا فحذف له لتقديم نكرة وضول الكلام به ويجوز ان يكون ما حج في موضع المصدر كانه اقسام حجهم واحلالهم ويكون الضمير من له يعود الى الله تعالى وان لم يجز نكرة لان المراد مفهوم اى حاجو له اقامة لطاعته وابتغاء لمراضته ويقال احرم الرجل بالحج فهو تحريم وقوم حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله

لَمْ يَنْسِيَنِ ذِكْرَكُمْ مَذَّ لَمْ اَلْفِكُمْ عَيْشَ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمُ

يجاب اليمين من حروف النفي بما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينسى موضع ما انساني ولا بمنع ان ينفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثاني ولم تشارك فيما يليه لانه خبر بان فقدتم المقسم له على المقسم به كما تقول ما فعلته والله

وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بَعْدُ غَانِيَةً لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعَمُ

مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَجٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ

متى امر استبعاد واستعجال لما يتمناه من العود الى هذه الاماكن التى ذكرها وروى بعضهم حتى امر على الشقراء ويتعلق قوله حتى بقوله لا والذي اصبح عندى له نعم اى حصلت له عندى نعم كى امر ولان امر لان حتى موضعين والفعل بعدها منصوب احدهما ان يكون بمعنى لان وكى يقول جيتك حتى تكرمى والمعنى لان تكرمى وكى تكرمى والشافى ان يكون بمعنى الى ان يقول انتظر حتى يخرج اى الى ان يخرج والشقراء قال الاصمعي يعنى فرسه وعلى هذا نكون الشقراء والمروج فرسا واحدة والباء من بمروج تعلق بقوله معتسفا وينتصب معتسفا على الحال والاعتساف اخذ على غير هداية ولا داية وفلان يتعسف الناس اى ياخذهم بغير الحق ولخل النربى فى الرمل والنقا الرمل والمروج النشيط وزيم متفرق ويقال فى زيم انه الكثير الغليظ ونعال تزييم اللحم اذا اكنز

وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا مِنَ الثَّنَايَا التَّنَى لَمْ أَقْلَهَا نَرَمُ

وشم وشم موضعان وقيل الشقراء بلد لعُكَل وفيه نخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه وبمروج حينئذ يتعلق الباء منه حتى امر وعلى الوجه الاول تنصب الوشم وتعطفه على خذل النقا وخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل فى الوشم انه بلد ذو نخل دون اليبامة وهناد فيابل من مضر وربيعه وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس المروج او الناقة منه من الوشم وانما العقاب التى لم أقْلها اى لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق فى الجبال وليست بعقاب وانما قالو طلاع الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة وما احسن ما اتفق له فى اللفظ دون المعنى من الثنايا والثرم لان الثرم يصيب الثنايا والثرم صدع يكون فى الثنية يقال فلان اترم اذا سقط بعض ثناياه فصارت بينها فرجة

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنِّي مَكْسَحَةٍ وَحَيْثُ تَبَنَى مِنَ الْجَنَّةِ الْأُطْمُ

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم لبيت وخبره مضمر لا يظهر ومفعولا شعري قوله
دود البيت هل زالت تخارمها وبروي عن جرعي مكسحة وهو موضع وللجنة رمل والاطم الحصن
وكل بناء مرتفع والجميع الاطم

عَنِ الْأَشَاةِ هَلْ زَالَتْ تَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمُ

قوله عن الاشاة فان كان الاشاة موضعا وبعض ما يقع عليه مكسحة فانه بدل عن جيبى
مكسحة وقد اعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يجوز ان يريد بقعتها فحذف المضاف وادم
المضاف اليه مقامه ولا يمتنع ان يكون اراد وعن الاشاة فحذف العاطف كما تقول رايت زيدا
عمرا خالدا وينشد كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الحب في فؤاد الكريم يقول لبت
عامى كان واقعا باحوال هذه المواضع هل هي باقية على ما عهدتها ام تغيرت

وَجَنَّةٍ مَا يَذْمُ الدَّهْرُ حَاضِرُهَا جَبَّارُهَا بِالْنَدَى وَالْحَمَلِ مُحْتَرِمُ

ويروي ما يذم يريد وعن جنة حاضرها يرضى عن الدهر ويجمده وللجار من النخل ما فان
انيد طولا وقوله بالندى والحمل محتزم تنبيه على الخصب فيها ويروي بالندى والخير والاحتزام الالتفاف
وقيل اراد بالندى اهله اى اهله محيطون به وسماهم الندى لانهم ذوو الندى والاول اجود لان هذا
انوجه يدل على عزة النخل وقلته وانهم احاطوا به والوجه الاول يدل على الخصب والرى

فِيهَا عَقَائِلُ أَمْنَالُ الدُّمَى خَرْدٌ كَمْ يَغْذُهُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُّ

فيها اى فى الجنة عقايل كرام خرد حيات يعنى نساءا كرايم وقيل انه اراد النخل وشبهها
بنساء والاول اصح لقوله بعده لم يغذهن شقا عيش ولا يتم والشقا مصدر الشقى يمتد ويقصر وانيم
مصدر يتم يئتم يئما ويئما

يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْنِي لَهُمْ حَشَمٌ

كرام هم قومهن وقيل يعنى ينتاب العقايل من النخل ما يذمهم جار غريب لانهم يحسنون
فراه ولا يؤنى لهم حشم من عزهم وحشم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

مُخْدَمُونَ نَقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبَتْهُمْ خَدَمٌ

مخدمون لانهم سادة واراد بالنقال الوقار والحلم وفل خدم وهو جمع خدم ليقابل مخدمون فى
المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

بَلْ لَبِثَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي جَرْدَاءُ سَابِحَةً أَوْ سَابِغٌ قُدُمٌ

بل تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله بغيره
اي بيل ايذانا بذلك وجرءاء قصيره الشعر والذكر اجرد وقصر الشعر في الخيل محمود وسابحة كانها
تسبح في جريها وقدم متقدم يوصف به الذكر والانتى تعارضى اى اقودها فتسبقني من سلاسة فيادها

نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرًا بِغَتِّيَّةٍ فِيهِمِ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ

الاميلج ماء لبى ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم رجلا قال الاصمعي المرار
اخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال

لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةٌ إِلَّا حِيَادُ قِيسِي النَّبْعِ وَاللَّجْمُ

كن الرجل منهم يخلع لجام فرسه فينقلد به او يجعله على خصره ومنه قول لبيد فُرْتُ وشاحي
ان غدوت لجامها ورفع الا حياذ والوجه للبد النصب لانه منقطع مما قبله لكن بنى عليهم يرفعون
منل عذا على البدل وقسى مقلوب واصله قووس ويروى قياس النبع

مِنْ عَيْرٍ عُدِمَ وَلَا كِنَّ مِنْ تَبَدَّلِهِمُ لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَائِضُ اللَّحْمُ

تعاق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون اى ان اخلاهم بلبس الاردية ليس لغير لكن
لنوعهم بالصيد

يَيْفَرَعُونَ إِلَى جَرْدٍ مَسُومَةٍ أَفْنَى دَوَابِرْهِنَّ الرِّكْضُ وَالْأَكْمُ

اي يبلغيون الى خيل قصيرة الشعر نشيئة قد سحج بعضها بعضا بالعص ويجوز ان يريد ان
العمل والكد سحجها الا ترى انه قال افنى دوابرهن اى ماخير حوافرهن ركض اغوارس لها وتأثير
الكام في حوافرها لان جريها كان عليها ويقال اكمت واكمت واكام واكمت

يَرْضَخَنَّ صَمًّا لِحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايَحُ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْجَمُّ

اصل الرضخ الرمي وانما وصف الخيل بصلابة الحوافر وشبه ما تطاه وتكسر من صلاب الحصا بما
ينطأ من النوى عن مرضاخه والمرضاخ الحجر الذى يكسر عليه النوى او به ومعنى تطايح تنطأ
ويروى تصايح وتنصايح من الصبح وهو الصوت ومن روى في اول البيت يصرحن فهو من صرحه
الفرس بيده اذا صربه بها

يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ طَلَاعُ أَجْدَةٍ فِي كَشَاخِهِ هَضَمٌ

أَجْدَةٌ جَمْعُ تُجْدُ كَفَرَحٍ وَأَفْرَحَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ أَجْدَةٌ جَمْعُ نَجَادٍ وَنَجَادٍ جَمْعُ تُجْدُ فَيَكُونُ
نَجْدَةٌ جَمْعُ لَجَمْعٍ وَفِي كَشْحَةٍ هَضَمَ أَيْ فِي خَصْرَةٍ دَقَّةٍ أَيْ لَيْسَ بِبَاطِلِينَ ۞

وَقَالَ عَمْرٌو ضَبْبَعَةَ الرَّقَاشِيِّ

تَضْيِيقُ جُفُونِ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَانِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجْلِدِ وَالصَّبْرِ

الاول من التلويل والقافية متواتر العبرة الدمعة وقد استعبر اى جرت عبرته ويقال لدمه العبر
والعبر فيقول تمتلى العين دمعاً حتى تتضايق جفونها عن احتباسه فيصطبها بعد تجلد وتصبر

وَعَصَةِ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَهَتْ حَرَاةَ حَرٍّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ

الحرازة وجع في القلب وقوله فرفهمت اى وسعت ومنه عيش رافه

أَلَّا لِيَقْلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا أَسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ

اللام من ليقل لام الغايب وقد تدخل في فعل الحاضر وقوله ما شاء اراد ما شاء ان يفعله
فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول اى من شاء القول فان اللام يستحقه الفى
فيما يطيعه ثم لا يفعله فاما ما لا يطيعه فقد سقط اللوم عنه فيه

قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

اى حتمه الله عليك واوجبه فتكلف الصبر فيه فقد تجرى الامور على قدره ۞

وَقَالَتْ وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّبِّيَّةِ

وَعَاذِلِي تَعْدُو عَلَى تَلُومِي عَلَى الشَّوْقِ ثُمَّ تَمَحُّ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي

الاول من الطويل قولها ثم تمح الصبابة اى لم يؤد عتبها الى طليل

فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرَفَاءَ الْقُصَيَّبَةِ مِنْ ذَنْبِ

القصبية موضع ومن ذنب موضعه رفع لانه اسم ما لى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض
عشيرتى فى قولها ما لى من ذنب

فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَتْ وَحَى مُرْسِلٍ حَفِي لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقَبِ

الوحي مصدر وحييت لك بخير اى اخبرت واوحييت ووحيت يستعمل فى معنى البعث والايحاء

الاياء والاشارة فتقول لو ان رجلا ادت خبر مرسل لحملتها الى من احبه وللفى يكون الملاح
ويكون اللطيف ومصدره للانية والنقبة الطريقة بين جبلين

فَقُلْتُ لَهَا اِدَى إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي وَلَا تَخْلِطِيهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالتُّرْبِ

طال سعدك اعترض حسن بدعاء الريح ومعنى لا تخطيها بالتراب لا تذليها يقال لمن اذل
قد عقر وأرغم ومثله من الاعتراضات فما مكثنا دام الجميل عليكما بثهلان الا ان تزمر الابعار

فَإِنِّي إِذَا تَبَيَّنْتُ شَمَالًا سَأَلْتُهَا هَلِ آرَدَاصُ الدُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ

عبت شمالا يريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا اسما وعلى هذا
للغوب والقبول والدبور يجوز في جميعها ان تقع احوالا لكونها صفات وكان للغوب كانت تهب من
نحو ارضها مستقبلة لديار احبتها فلذلك جعلتها رسولها وكانت الشمال تهب من ناحية ارض
حبيبها مستقبلة بلادها فلذلك زعمت انها تسالها عما استعجم عليها من اخبارهم وقولها صَدَاحُ
النَّمِيرَةِ الصَّدَاحُ الصوت يقال صَدَحَ الديك والغراب وتعنى جلسة الصوت ونداء داعيهم والمنادى
بالرحيل فيهم كأنها تنتظر حضور وقت انتجاعهم ونهضاتهم وكانت تتعرف ذلك لتستبشر به
وفيل المراد بصداح النميرة الديك وقيل اهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النميرة موضع

وَقَالَ مُرْدَاسُ بْنُ قَهْمَامٍ الطَّائِيُّ

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْنُلْنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُرَّ صَاحِبِ

وَحَتَّى رَأَوْ مِنِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَا أَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي

الثاني من الطويل اى لو لا هواك ما لان جانبي يعنى ما لنت لهم

أَلَا حَبْدًا لَوْ مَا لِلْحَيَاءِ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِبِ

الا حبذا الخيوب محذوف كما حذف الحمد في قوله نعم العبد انه اواب والمراد حبيب
الى التهنك في الهوى لو لا الحياء على اننى ربما منحت هواى ما لا متمع في دنوه ويروى من ليس
بالمقارب اى احببت من لا ينصفنى ولا متمع فيه

بِأَهْلِي طِبَاءٍ مِنْ رِبْعَةٍ عَامِرٍ عَذَابُ آتِنَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَايِبِ

اى يغدى باهلى طباء يعنى نساء عذاب الباسم حسان الثغور مشرفات الاراداف واصل
للحبيبة خُرج يَشَدُّ على عجز البعير او الغرس فجعل الاعجاز حقايب لكونها هناك وقال ابو العلاء في

رواية من نسب هذه الابيات الى مَرَار بن قَمَّاس قولهم في اسم الرجل قَمَّاس هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يظا ارض قَمَّاسا ويتكلم همسا ومن ذلك قيل للحروف العشرة المهموسة وهي انتى يجمعها قولك ستشاحتك خَصَفَةً واسد هموس اى يُخْفَى الوَطُّ وكذلك قَمَّاس قال الهذلي احمى الصريمة اُحْدَان الرجال له صَيِّد ومجتري بالليل قَمَّاس وقال في قوله لو ما لحياء هو في معنى لو لا لحياء اى حبذا ذكر هاولاء النساء لو اننى استحيى ان اذكرهن ولحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لو ما لحياء يمنعنى ولو رويت لسوما لحياء فجعلت لَوَمَى من اللوم واضيفت الى لحياء لحسن ذلك والمعنى قريب من الاول وانشد ابو زيد اَمَّا تَنْفَكْتَ تَرْكِبْنِي بَلَوَمَى لِهَاجَتِ بِهَا كَمَا يَهْجُ الْفَصَالُ ويكون المعنى حبذا لوم لحياء لى ومنعه من ان اُظْهَرَ ما فى نفسى *

وقال بعض بنى اسد

تَبِعْتُ الْهَوَىٰ يَا طَيِّبَ حَتَّىٰ كَانَتْنِي مِّنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُوْدُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العص والجرير للجل وقوود فعول في معنى مفعول فهو كالفتوت والركوب والهمزة فيه بدل من العين يقول اعطيت الهوى مقادق فيك فتبعته حيث جرى وضرس للجرير ان يلوى عليه قد او وتر ثم يُفَقَّرُ انف البعير اى يحز قَضَبَةُ الانف فيوضع ذلك الموضع من الجرير عليه فاذا حُرِّك زامه اوجعه فانقاد وقوله يا طيب اراد يا طَيِّبَةً

تَعَجَّرَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهْلَهُ فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ

تعجرف اى اخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم تذلل

وَإِنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَىٰ لَشَدِيدُ

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عسر صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان للهوى علامات حيث مالت بالانسان ذهب معها فيعد الغى رشدا

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهِرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَذُودُ

ويروى ما في النفس للناس مظهر يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما تنطقه النفس يسهل دفعه

وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا صَدِي لَجُوفٍ مُّرْتَادَا كُدَّاهُ صَلُودُ

يقال اكدى الرجل في حفرة اذا بلغ الكدية وهي جسر يعرض في البئر عند الاحتفار فيمتنع قطع المعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجلى في خيرك مع حاجتى اليه رجاء رجل عشدان يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليابس يقال للبخيل اصلد وصلد وطلود تشبيها

به وكذلك زُند صلود اذا لم يور والمرئاد الطالسب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعنى بالمرئاد المطلوب ويراد به الماء وقد اقله الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول ينتصب على الحال

وَكَيْفَ طَلَبِي وَصَلَّ مَنْ لَوْ سَأَلْتَهُ قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَلِّبْ وَذَاكَ زَهِيدٌ

اى لو سألته ازالة قذى العين لم يجبى اليه وذاك قليل فيما يسأل ويُلْتَمَس ويجوز ان يريد لو سألته الا يَقْذَى عيني كما تقول سالت فلانا ضرب فلان استرهينته ضربه ويجوز ان يريد سألته تأفها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لو سألته ما يقذى العين

وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي أَرَاكَ صَاحِبِيحَا وَالْفَوَادُ جَلِيدٌ

قوله والفواد جليد يجوز ان تكون الواو واو الحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز ان يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنها تقول ارى نفسيك هيجنة وقلبك ثابتا

فَيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرَمَى فَضَّةً وَفَرِيدٌ

بكرمين اى بقلادتين والفريد الدر واللبان الصدر وقوله وفريد ان جعلته معطوفا على فضة يكون اقواءا ولكنه ان ترفعه بالابتداء والخبر محذوف كأنه قال وفريد فيهما ويروى كَرَمَا فَضَّةً وفريد فينعطف الفريد على كَرَمَا ويكون الكلام على الاستيناف لا الابدال كأنه قال هما كَرَمَا فَضَّةً وفريد وهذا احسن

أَجِدَى لَا أَمْشَى بِرَمَّانٍ خَالِيًا وَعَضُورَ إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ

ويروى لا أَمْشَى وهو احسن ورممان فعلان من الرِّمِّ والرِّمَّة وهو موضع وعضور ماء ليلبي وقوله اجدى يريد اعلى جد متى هذا الامر وهو انى لا امسى منفردا الا قيل اين تريد واجدى في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الامساء والمراد الامساء والاصباح جميعا لكنه اكتفى بذكر احدهما لعلم الناس بان حاله فيما ذكر يستوى فيه الليل والنهار

وقال رجل من بنى الحارث

مَنْى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ أَلْمَنِ وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنَا رَعْدَا

الاول من الطويل والقافية متواتر المنى جمع مُنْبِية وموضعها من الاعراب رفع على انه خبر مبتداه كأنه قال ه منى ان تكن محققة فهى احسن الامانى ووقفها للنفس وان كانت كاذبة فانا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا ممندا وعيشا رافها والرغد السعة فى العيش يقال عيش راغد ورغيد وانتصاب رعدا على ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال عشنا عيشا رعدا بها زمنا

أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رَوَاهُ كَانَمَا سَقَّتْكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَاءِ بَرْدَا

يريد ماءً ذا برد ويروي أمانى من سعدى نصبً باضمار فعل كأنه قال انكر أمانى موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وكسر لفظ سعدى تلذذا لاسمها ✽

وقال الآخر

وَحَبِرَتْ سَوْدَاءُ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا

الثانى من الطويل خبرت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومريضة المفعول الثالث واعودها فى موضع الحال من اقبلت ويجوز ان يكون كان اسمها سودة واصافها الى القلوب كما قال ابن الدُمَيْنَةِ قَفِى يَا أُمَيَّرَ الْقَلْبِ نَقْصَ تَحِيَّةٍ وَدَشَكُو الْهَوَى ثَمَّ أَفْعَلَى مَا بَدَا لَكَ وَجِجُوزُ ان يَرِيدُ بِسَوْدَاءِ الْقُلُوبِ اِنْهَا تَحَدُّ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلُّ السَّوْدَاءِ مِنْهَا كَانَ الْقُلُوبِ عَلَى اخْتِلَافِهَا تَمِيلُ إِلَيْهَا وَجِجُوزُ ان يَكُونُ الْمُرَادُ اِنْهَا قَاسِيَةٌ اِنْقَلَبَ فَجَمَعَ الْقَلْبُ بِمَا حَوْلَهُ فَقَالَ الْقُلُوبِ اَوْ لَأنْهَا كَانَ لَهَا مَعَ كُلِّ مَتَّيْمٍ بِهَا قَلْبًا فَقَالَ الْقُلُوبِ عَلَى ذَلِكَ اِى نُبَيَّتُ اِنْهَا تَأَلَّتْ لِعَارِضٍ عِلَّةٍ فَأَقْبَلْتُ مِنْ اَهْلِى بِمِصْرٍ هَاسِدًا لَهَا

قَوَالِلُهُ مَا أَدْرِى إِذَا أَنَا جِئْتُهَا الْبَرِيَّةَ مِنْ دَايِهَا أَمْ أَزِيدُهَا

يريد ام ازيدها داما لان المعنى مفهوم وذكر الديمترى من هذه الوجوه انه اراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله وانكر النمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل تُعَيِّنُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيَنَّ مِثْلَهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ حَايُسُ الشَّيْخَانِ كَلَاهُمَا عَلَى خَطَاةٍ فَاحْشَ ذَلِكَ اِنْهُمَا لَمْ يَعْرِفَا قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا مِنْ قِيلَ فِيهِ وَلَا الْقِصَّةَ الَّتِي لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِهَا وَالصَّوَابُ نُبَيَّتُ سَوْدَاءُ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا سَوْدَاءُ الْغَمِيمِ أَمْرَاةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلْفَانَ اسْمُهَا لَيْلَى وَلَقَبُهَا سَوْدَاءُ وَكَانَتْ تَنْزِلُ الْغَمِيمَ مِنْ بِلَادِ غُطْفَانَ وَكَانَ عَقْبَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ زَهْرٍ يَنْسَبُ بِهَا ثُمَّ عَلِقَهَا بَعْدَهُ ابْنُهُ الْعَوَّامُ بْنُ عَقْبَةَ وَكَلَفَ بِهَا وَكَانَتْ تَجِدُ بِهِ كَذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَى مِصْرَ فِي مِيرَةٍ فَبَلَغَهُ اِنْهَا مَرِيضَةٌ فَتَرَكَ مِيرَتَهُ وَكَمَّ نَحْوَهَا وَانْشَأَ يَقُولُ نُبَيَّتُ سَوْدَاءُ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا فَيَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا مَلَاةٌ عَيْنِي أَمْ بِحَبِيبِي وَجِيدُهَا وَهَلْ أَخْلَفَتْ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جَدَّةٍ أَلَا حَبْدًا اخْلَافَهَا وَجَدِيدُهَا وَلَمْ يَبْقَ يَا سَوْدَاءُ شَيْءٌ أَحَبَّه وَأَنْ بَقِيَتْ أَعْلَامُ أَرْضٍ وَبِيدُهَا قَوَالِلُهُ مَا أَدْرِى إِذَا أَنَا جِئْتُهَا الْبَرِيَّةَ مِنْ دَايِهَا أَمْ أَزِيدُهَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا تَسْرَنِي بِهَا حُمْرُ انْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مَعْلَقٌ بَعْدَ قُتْلِهِ مَا تَأَوَّدَ عَوْدُهَا فَلَمْ يَزَلْ يَلْدُفُ حَتَّى رَأَتْهُ وَرَأَاهَا فَارَمَاتُ السَّيِّئِ أَنْ مَا جَاءَ بِكَ فَقَالَ جِئْتُ عَائِدًا حِينَ عَلِمْتُ عِلَّتَكَ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ أَنْ أَرْجِعْ فَاثْبَتَ فِي عَائِيَةِ فَرَجَعَ لِمِيرَتِهِ وَاسْتَعَزَّ بِهَا الْمَرْصُ فَجَعَلَتْ تَتَوَلَّاهُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ فَبَلَغَهُ الْخَبَرُ فَقَالَ سَقَى جَدْنَا بَيْنَ الْغَمِيمِ وَزُلْفَةً أَحْمُ الدَّرَى

واهي العزالي مظهرها وفيها يقول وان تك سوداء العشيّة فارقت فقد مات ملج الغانيات ونورها
قال وهي ابيات مستحسنه الا اني تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب
وقال الآخر

اِنِّي وَايَاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هَوًى يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة شبه بيتر وهي الوقدة ايضا وانما سميت هوة لانه
يهوى فيها ويسقط وقوله راي نهلا في محل لال وقد مقدرة في الكلام لان راي بناء للماضى
والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للنهل

رَأَى يَعْنِيهِ مَاءٌ عَزَّ مَوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا

منصرفا اي انصرفا وانما قال راي بعينه فذكر العين تأكيداً للرؤية ومثله قول الله تعالى ولا
طائر يطير بجناحيه وما اشبهه وقوله عز موده في موضع الصفة للماء

وقال الآخر

أَلَا بِأَبِينَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنًا نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لَوَاءُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله الا بابينا لليلة في موضع المفعول لقوله نقول والباء
من بابينا تعلو بفعل مضمر المراد يفدى بابينا وامنا جعفر اذا سار الخيمس واذن السواء الى ضمير
الهيجا حاجتها اليه

وَلَا عَيْبَ فِيهِ عَيْرٌ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَطُولَ بَقَاءُهَا

يريد ان جعفر بري من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه الا يطول بقاءها وليس ذلك
بعيب وانما يشفقون مما ذكر تنافسا في حياته والانتفاع بمكانه ومراده ان من ذلك معيبه فكيف
يكون مرضيه فان قيل لما دخل هذا في النسيب وليس منه قيل للطلافة لفظه وحلاوة معناه ومناسبتة
بذلك للنسيب ادخله في هذا الباب

وقال الآخر

وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانٍ يَتِيكِ كَالَّذِي رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك النهل والري جميعا مصدران جعلهما اسمين
بري برد ماء زيد عنه وروضة برود الضحا فينانة بالأصايل

نيد عنه منع منه والغينانة الكثيرة الاثنان وهو فيعال والبفتن الغصن وقوله برد ماء اى يرى ماء باردا لان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالحسوس ٥
وقال الآخر

مُرًّا عَلَى أَهْلِ الْغَضَا إِنَّ بِالْغَضَا رَقَارِقَ لَا زُرُقَ الْعُيُونِ وَلَا رُمْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقارق يعنى نساء نواعم شواب جارية رقاقة البشارة لها تلالو وبصيص ورقراق السراب من هذا لا زُرُقَ العيون اى هن تحل والرمد جمع ارمد ورمداء

أَكَادُ غَدَاةَ الْجُرُوعِ أَبْدَى صَبَابَةً وَقَدْ كُنْتُ عَالَبَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا

فَقِيلَ لِي دَرَى أَيْ نَظْرَةً نَظَرْتُ وَأَيْدَى الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا

لله درى جرى مجرى خيرى ومن عادتهم ان ينسبو ما يعجبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء كلها لله في الحقيقة وقد فارق درى بالاستعمال على هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شى من متعلقاتها ويروى اى نظرة ذى هوى وهو تعجب وانتصب اى بنظرت ومعنى نكبت ردا اى تنكبت وهو موضع كان يجمعهم ويجوز ان يريد بذلك نظرة فى اثر الطعابين تحسرا كما دل الاخر بعينى طعن لى لما تحملو لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا وقوله ولما بدا حوران والال دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا ويكون على هذا قوله نكبت رقدا معناه احرفس عنه وتركنه لكونه مفرق الفروق

يُقَرِّبَنَّ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدَّنَ مِمَّنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بَعْدًا

التنوفة المغارة والمراد ان ما يقطعه غيرها فى يومين هذه تقطعها بيوم ومثله قول الاخر اذا نحن قلنا ورثهن ضحى غد تمطين حتى ورثهن طروق وتعلق الباء من قوله بنا بقوله يزددن وبعدا انتصب على التمييز ٥

وقال ابن هرير الكلابى

إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَأَشِ أَنَا بِي وَوَأَشِ لَهَا عِنْدِي

الاول من الطويل

لَأَحْسِنُ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أَمْرِ جَعْفَرٍ بِحَدِّ الْقَوَائِي وَالْمَنُوقَةِ لَجَرْدٍ

قوله لاحسن خبر ان ورم الوصل اصلحه وحُدَّ القوافي جمع حذاء وهي السريعة السير
شبهت بالقناة للذاه قال كعب بن زهير يصف القوافي نقومها حتى تلبس متونها وتخرج حذاء
كلها يتمثل فهذا مذهب العرب في القوافي للذ واما الخليل فكان يستي بالاحد ما سقط منه حرفان
متحركان بعدهما ساكن وذلك عنده التند المجموع والاحد على مذهبه يكون في الوزن المسمى
بالكامل ويقع في ثلاثة اضرب منه فالاول كقول القائل ولقد هديت القوم في دجومة فيها الدليل
يعض بالخمس فهذا احد الضرب والثاني كقول القائل انا وان احسابنا كرمت لسنا على الاحساب
نتكل فهذا احد النصفين والثالث كقوله اتى وما تحرو غداة منى عند الجمار يؤودها العقل
فهذا ايضا احد النصفين وفي ضربه اضمار وهو سكون الحرف الثاني والمنقصة المذلة التي صيرت
متر لنون

وَأَسْتَخِيرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي

قوله واستخير الاخبار يجوز ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمراه واستخير
ذوى الاخبار من نحو ارضها ويجوز ان يريد انه يطلب استخراج زيادة فيها فكانه يستخير نفس الخبر وقوله واسال
عنها الركب عهدهم عهدي مثله قول الآخر وذكرك من بين الحديث اريد وعهدهم عهدي في موضع الحال من اسال

فَإِنْ ذُكِرْتَ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الْجَمَانِ مِنَ الْعِقْدِ

انتصب نثر على المصدر من غير لفظه فهو كقولك تبست وميض البرق

وقال عمر بن حكيم

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ خَرَاءَ عَامِدِي فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصَدُوعُ

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل امسى لاتصال الوقت وخرقاء اسم امرأة وقوله عامدي
مبعضى يقال اى شى يعمدك اى يوجعك والوقرة الهزئة والاثر يقال وقر الشى اذا جعل فيه وقرات

وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامَ خَرَاءَ لَمْ نُبَلْ عَلَى جَدِّبْنَا أَلَّا يَصُوبَ رِبِيعُ

لم نبلى جزمه مرتين لانه كان نبلى فدخل للجازم عليه فحذف الياء فصار لم نبال ثم اسكن
اللام بعد ان طلب تخفيفه لكثرة في الكلام فالتقى ساكنان الالف واللام فحذفت الالف
لانتفاء الساكنين فصار لم نبلى ومثل هذا لا ينقاس وقوله على جدبنا في موضع الحال تقديره
مجدبين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والربيع المثار

وقال الآخر

أَلِمَّا عَلَى الدَّارِ أَلْتَنِي لَوْ وَجَدْنَهَا بِهَا أَفْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلَهَا

الثانى من الطويل والقافية مندارك قوله وحشا اى خاليا مُحشًا ويقال بات فلان وحشا اى خالى البطن وتوحش للدواء

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجُ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَأَنْسَى نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

معرج يريد تعريج ساعة قال المرزوقى لم يرض بان اضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المفيدة كما يجى لئال كذلك ولا يمتنع ان يريد تعريجا قليلا فى ساعة فتكون الصفة مفيدة وقوله فأنسى نافع لى قليلها يجوز ان يرتفع قليلها بنافع ونافع خير له مقدم عليه وللملة فى موضع خبر ان والتقدير انى قليلها نافع لى وانصحب معرج على انه خير لم يكن الالمام الا معرج ساعة وقال ابو رباح البيت الثانى لذى الرمة فى قصيدته التى اولها آخراته للبين استقلت حمولها

وقال الآخر

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دِنْفًا رَهْنُ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر دنفا مشرفا على الهلاك وانتصابه على انه مفعول ثالث من خبرتنى وانتصب رهن المنية لانه صفة لدنفا وقوله يوما ظرف خبرتنى وقوله ما ذا عليك لفظه استنهام ومعناه تقريع والمراد اى شى عليك اذا أخبرتنى عليلا وعليلا يقتضى فعلا وذلك المفعول يعمل فى ان تعودينا وقد حذف حرف الجر منه اى بان تعودينا

أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَكٍ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا

وقال جميل

بَتَيْنُهُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ

الاول من الطويل تبصرت استقصى النظر اليها واشب من قولك اشبت الشى اذا عبته واصل الاشب الخلط كان العايب خلطه بما ليس فيه قال ابو ذؤيب وياشبنى فيها الاله يلونها ولو علموا لم ياشبونى بباطل

لَهَا النَّظَرُ الْأَوَّلَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةُ وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ

ويرد لى النظره الاولى عليهن بسطة وان كرت الابصار كان لى العقب اى اذا نظرت النظره الاولى اليها كان لى فصل على النساء واذا كرر النظر كانت المربة لى فى ذلك والعقب مايجى بعد كما قالو فرس ذو عقب اى يجى منه جرى بعد جريه الاول والعرب تقول النظره

الاولى حقاء كانه يقول لهذه المراة النظرة الاولى ولها الكشف الثانية وه البسطة ولها البعثة الثالثة
وه تعقب التجريبتين بتجربة ثالثة اى كلما نظر اليها اردادت ملاحظة

اِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يَزِرْهَا تَرَكُ زِينَةٍ وَفِيهَا اِذَا اَرَدَانْتُ لِيَذِي نَيْفَةٍ حَسْبُ

لم يزرها اى لم يزر بها يقال زريت عليه وازريت به لكنه حذف الجار وقوله حسب اى
كاف فهو مبتداء على هذا تقول حسبي الله وحده ومثله قول جرير اذا حليت فالحلى منها
بمعقد ملبع والا لم تشنها عواطله ويروى اذا ابتدلت لم يزرها ترك زينة اى لم يجعلها
زينة شبهها بالزينة من الابل لان تلك تطرح ولا يرغب فيها وهذه اذا تركت الزينة لم ينقصها ما
تركته وانيفة المبالغة فى الشى وحسينه واحكامه وهذا البيت ينسب الى حاتم ولى نيفة فى
الجود والتبدل لم يكو تنونها فيما مضى احد قبلى ٥

وقال الحارثى

سَلَبْتُ عِظَامِي لَحْمًا فَتَرَكْتُهَا مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَخْصِرُ

الثانى من السويل والغافية متدارك تضحى تخمىها الشمس وتخصر تبرد وانما قال تضحى
وتخصر لان الحر والبرد الى الميزول اسرع واشد تأثيرا فيه ويقال ضحى يصحى ضحا وضحا يصحوا
ضحوا وضحوا اصابه حر الشمس ومجردة فى موضع الحال وجعل الاخبار عن العظام وان كان ما
وصفه حالا لا لجملة لا لها وحدها لقوله سلبت عظامى لحما

وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ لَحْمٍ فَتَرَكْتُهَا أَنْسَابِيَّ فِي أَحْوَافِهَا أَلْرِيحُ تَصْفِرُ

ويروى قوارير وفى اجوافها الريح تصفر فى موضع الصفة للقوارير وموضع تصفر نصب على حال
ان جعلت الريح ترتفع بالظرف

اِذَا سَمِعْتُ بِأَسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَعَتْ مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلِ مَا تَنْتَشِرُ

المعنى ان ذكر الفراق يبلغ منها هذا المبلغ وه انها لا ترتعدها تتداخل مفاصلها وجنتك
بعضها ببعض حتى يسمع لها تقعقة

خَذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوبَ فَأَنْظِرِي بِي الثَّمَرِ إِلَّا أَنِّي أَنْسَتُرُ

قوله خذى بيدى اراد ان يريها ما تستبعده من وصف حاله مشاعرة ويروى خذى بيدى
ثم انهضى بى تبينى اى خذى بيدى بين لك امرى وقوله الا انى انستر استثناء منقطع من الاول كانه
قال لكننى انستر بجملة اظهره وفى البيت لباق بقوله تبينى وانستر واصل تبينى تبينى فحذف احدى التناعين

فَمَا حِيلَتْنِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ عَلَى وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ قَاصِمٌ

قَوَالِكِ مَا قَصَرْتُ فِيهَا أَظُنُّهُ رِضَاكَ وَلَا كُنْتُ مُجِيبٌ مُتَقَرَّرٌ

ثم باب النسب

باب الهجاء

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالعيوب واصله التسكين من قولهم هجا
فَرَقَهُ وجوعه واهجى اذا سكن فكانه اذا رمى الانسان بالعيوب سَكَنَ من اشرافه وقيل بل معناه
التفصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر اذا هجا غيره مرقه
وفصله ٥

وقال موسى بن جابر الحنفى موسى مقفل من اوسيت راسه اذا حلقتة او فعلى من
ماس يميمس اذا تبختر ومن ماس يباس بين القوم اذا افسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤوس وقيل
هو تعريب مؤشى وهو الماء والشجر بالعبرانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سقى موسى هاكذا
نكروه ومن يعرف العبرانية انكر هذا وقال انما سقى موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالو
مؤشى كان معناه منشول اى نشلوه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى
عندهم مؤشى وجابر فاعل من جبرت واسم للجز جابر بن حبة لانه يجبر للجوع

كَانَتْ حَنِيفَةً لَا أَبَا لَكَ مَرَّةً عِنْدَ الْإِقَاءِ أَسِنَّةً لَا تَنْكُلُ

الاول من الكامل والقافية متدارك هذا تهكم وسخرية ولا ابا لك بعث وتخصيص وليس
بنفى للابوة وخبر لا محذوف لان النية في لا ابا لك الاضافة ولذلك اثبت الالف في ابا وكأنه قال لا
اباك موجود او في الدنيا

فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعَهَا وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَاكَ تَحَوَّلُ

اى مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذاك من الاعراب نصب على المصدر من تحول اراد
والريح تتحول احيانا تحولا كما مررت ٥

وقال فراد بن حنش الصاردى لحنش حية تنفخ ولا تؤنى والصارى النافذ صرد السهم

تصرد صردا

لِقَوْمِي أَدْعَى لِلْعَلَى مِنْ عِصَابَةٍ مِنَ النَّاسِ يَا حَارِ بْنَ عَمْرِ تَسْوِدُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى ادى للعلى اى احسن رعاية وتفقدنا ومن روى ادى
فالمراد اكثر دعاء الى العلى

وَأَنْتُمْ سِمَاءٌ يُعْجَبُ النَّاسُ بِرُحْيَا بِأَبْدَةٍ تَنْحِي شَدِيدٍ وَيُيَدُّهَا

سواء اى سحاب ورزها صوتها اى صوت رعدھا والا ابدة الغربية المنكرة وتدعى اى تعتمد
ويروى له زَجْدٌ باقى اى صوت شديد يتصل والباء من بالابدة تعلقت بهماجب الناس اى يعجب
رزها بالابدة اى ومعها الابدة

تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بِرَّوْقِهَا وَرَعُودُهَا

الحاصب الريح تجى بالحصاب

فَوَيْلٌ أَمَّهَا خَبَلًا بَهَاءً وَشَارَةً إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُودُهَا

انتصب خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من امر فى قوله وَيَلْمَهَا لكثرة الاستعمال وليس الخلف
هنا بقياس واللفظة تفيد التعجب وبهاء انتصب على انه مفعول له فيقول ساخرا ويلمها من خيل
لكمال بهائها وحسن شارتها عند لقاء الاعداء لولا انهزامها واعراضها وقوله لولا صدودها جواب لولا
فى صدر البيت وقد تقدم القول فى المبتداء بعده ومجيئه بلا خبر *

وَقَالَ عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ عُلْفَةَ الْعَمَلْسُ الذَّيْبُ

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَانَكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ

الثالث من التلويل والفاضية متواتر قوله من مبلغ عنى ان يتفق له من يبلغ عنه عقيلا رسالة
فان بلغ الاستفهام والرسالة انك من حرب على كريم وما بعده وبني كلامه على الاستعفاف ثم
اخذ فى التقرير ومعنى قوله انك من حرب على كريم اى انك تكرم على من جملة من ينتسب
الى بنى حرب

أَلَّا تَعْلَمَ الْأَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ

وروى المروزقى الم تعلم الايام يقول اتذكر حين كنت فردا وحيدا لا ناصر لك وان كان
كل قريب لك مليم والمليم الذى باقى بما يلام عليه

وَإِذْ لَا يَقْبِيكَ النَّاسُ شَيْئًا اتِّخَافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ

اى وحين لا واقى لك من شى تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استثناء بدل
ويجوز ان يكون فى موضع النصب على الاستثناء المطلق والصير العسايد الى الذين من الصلة
محذوف استطالة للاسم والتقديم تصييمهم اى تظلمهم وقوله فى البيت الذى قبله الم تعلم الايام
الم يقرر به ما ثبت ويزوى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعقيل
ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى اما عرفت الايام التى كانت حالك فيها ما ذكرت وانتسى

تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله ان انت ظرف لها وانما رفعت الايام يكون المعنى
انك تعرف الايام حالك وقصتك والمعنى اهل الايام على حذف المضاف

أَتَرَقَّ وَهَى الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ لَوْهِيكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ

لوهيك اى للوهى الذى يحصل بك ونكسر الاديم مثل يقال فلان صحيح الاديم وفلان تغل
الاديم وفي المثل اوسعت وقينا فارقه والوهى الضعف وهى يهى وقيا وكل شى صلح فقد قام
واستقام واذاف الوهى اليه لان فساد عشيرته فساد

فَأَمَّا إِذَا عَصَتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَةً فَأَنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

رحيم فعيل فى معنى مفعول اى انك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لو قال معطوف
عليه كان حسنا يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رحمتك ودفعنا عنك

وَأَمَّا إِذَا أَنْسَتَ أَمْنًا وَرِخْوَةً فَأَنَّكَ لِلْقُرْنِ الْأَدْخَصِيمِ

انسيت اى ابصرت رخوة اى رخاء واللد الشديد الخصومة وكذلك الاندد واليلندد والخصوم
بناء للمبالغة وهو ابلغ من خصيم لانه اشد تباعدا من ابنية اسماء الفاعلين هـ

وقال أَرْطَاةُ بْنُ سَهْيَةَ الْمُرِّيَّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَرْطَاةٌ مَسْمُومٌ بِوَاحِدَةِ الْأَرْطَى وَهُوَ شَجَرٌ

معروف يدبغ به ويقولون اديم ماروط اذا دبغ بالأرطى ووزن أَرْطَاةٌ على هذا الوجه فَعَلَاةٌ وَالْفَهْمَا
لِلْأَخَاقِ فَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ التَّانِيثِ وَقَدْ حَكَى ادِيمُ مَرِيَّ فُوزْنَهَا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَفْعَلَةٌ
مِثْلُ أَرْفَلَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ وَالْفَهْمَا أَصْلِيَّةٌ مُنْقَلِبَةٌ وَسَهْيَةُ تَصْغِيرُ سَهْوَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ
سَهَا عَنْ الْأَمْرِ سَهْوَةً وَيُقَالُ نَاقَتُهُ سَهْوَةٌ السَّيْرِ أَيْ سَهْلَتُهُ وَالسَّهْوَةُ بَبْتٌ تَصْغِيرُ فِي الْبَيْتِ الْكَبِيرِ وَقِيلَ
هُوَ أَنْصَتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقِيلَ حَايِطٌ بَيْنِي فِيهِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجُوزَ بَيْتٌ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ قَوْمٌ بَيْنِي حَايِطٌ
فِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ لُخْشَبٌ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَايِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ وَمَا كَانَ تَحْتَ
الْخَشَبِ فَهُوَ الْمَخْذَعُ

تَمَنَّتْ وَذَاكُم مِّنْ سَفَاهَةٍ رَّأَيْتُمْ لِأَهْجُوتَا لَمَّا تَحَاجَّتَنِى تُحَارِبُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال المبرد يهاجوا بهذا هلال بن البعير الحارثى وأولها يقولون
ابننا البعير وما له سنام ولا فى ذروة المجد غارب وارتفع قوله تحارب بفعلها وهى تمننت وتمنت من
الامانى النبى تعرض للنفس والامنية ماخذة من المناس وهو التقدير ما يريد وقد ذكر ان التمنى فى
معنى الكذب وانهم يقولون تمنناه مثل كذبه والمعنى يحتمل الوجهين فاذا جعل تمننت من الامانى
المعروفة فالمعنى وددت انى اهاجوها لتفتخر بذلك ويكون الفعل واقعا على مصمر محذوف كانه قال
تمنت امورا لاهجوها وانما اكثر الكلام تنميت ان يكون كذا فيصل الفعل الى ان وصلها من

غير حرف متوسط ومثل بيت ارضا في مجيئه باللام في مكان أن قول كثير اريد لأتسى ذكرها
فكانما تمثّل لى نيلى بكل سبيل واذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا
على في الهجو لاغضب فاهجوا وقوله وذاكر اشارة الى التمنى وهو يظهر في اللفظ ان كان
موجودا في المعنى ومثله كثير

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنِّي بِقَبِيلَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبٌ

انتصب معاذ على المصدر اعوذ بالله معادا

وقال زميل بن أبيير قال ابو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير ازميل مرخما وهو الصوت
مع الجلبة وكصوت الجوف ايضا انشد ابو الحسن تنصب لثأت الخيل في لهواتها وتسمع من تحت العجاج
لهسا آزملا ويجوز ان يكون تحقير زميل واما ابيير فيكون تحقير ابيير بعد التسمية به وهو من
قولك ابرت النخل اليه ابرا اذا اصلحته او من ابرته العقرب اذا لسبته بابرتهما ويجوز ان يكون
ابيير تحقير وبر وهو دابة اصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب واصله على هذا وبير فلما
انتصبت الواو ضما لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

أَنسَى أَمْرًا أَطْوَى لِمَوْلَايَ شَرِّقِي إِذَا أَتَرْتُ فِي أَخْدَعِيكَ الْأَنَامِلَ

الثاني الطويل الشرة الشر يقول اكف عنه شري والاخذعان عرقان في صفحتي العنق في موضع
العبارة ومعنى تأثير الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد منهما
بعض الآخر كانه قال انى رجل اكف شرقى عن ابن عمى اذا فازعت ابن عمك ونازعك حتى اقرت انامله
في اخدعيك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وشاروا باصابعهم الى قفاه اذا
وتى فقالوا هذه قفا غادر ففى ذلك الوقت هو يطلو شرتة عن مولا

خَدِمْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تَطْوِي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلَ

يعنى انه شاخت من الرجال قليل اللحم والعرب تدح بذلك وتذمر السنن في الرجال وقوله
تطوى بينهن المفاصل اى من قلة لحمى وخفة اعضاءى تثنى مفاصلى بين عظامى فاعظمه خفاف
ومفاصله بينها مطلوية

وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوْنُ وَإِنْ نَشَأُ يُخَبِّرَكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ

قلب عطف على باعظم يريد ويقلب انكشفت عنه الشئون لذكاية فلا يلتبس عليه
شان واذا طس شيئا لم يخطى فيه وانتصب ظهر الغيب على الطرف اى يخبرك وراء الغيب وما في
قوله ما انت فاعل بمعنى الذى وانت فاعله من صلته وقد حذف حرف الجر معه كانه قال يخبرك
بما انت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا وحدثته كذا وحدثته بكذا

وَلَسْتُ بِرَبْلِ مِثْلِكَ أَحْتَمَلْتُ بِهِ عَوَانَ نَاتٍ عَنْ فُحْلِهَا وَهِيَ حَافِلٌ

قال المروزي كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

فَجِيتَ ابْنُ أَحْلَامِ النِّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِيُطَهِّرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنْ تَبَاعَلْ

الرَبْلُ السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عَوْنٌ ويقال هانت البقرة عَوْنًا صارت عوانا فيقول لست برطب مسترخ احتملت به امرأة هوان بعد عهدها بفحْلِها وهي ممتلئة شبقًا فحملت به فجات من احتلامها بك والمعنى انه لا والد لك الا ما رأت امك عند شدة غلقتها من احتلامها فانك شر ممن يجي لزيته وقوله لصهرك اي لمن يصاهره فيك اي يخالطه وقال الخليل الصهر حرمة الختن وختن القوم صهرهم وحكى عن ابي الدُقَيْش اصهر بهم الختن اي صار فيهم صهرا فيقول لم تجد ختنا الا نفسها ان كان الاحتلام لم يتجاوزها والا نفسها مستثنى متقدم وابن احلام النيام نصب على الحال لان احلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال ابو العلاء نصب ابن احلام النيام على الحال وتناول انفصال الاضافة كانه قال فَجِيتَ ابْنًا لِاحْلَامِ النِّيَامِ والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاول موضوعة للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالمعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في مثل قوله ابن احلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاحباب لان الاحباب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل اي تكون له بعلة ويكون بعلًا لها قال الخليلي وكم من حصان ذات بعل تركتها اذا جن ليل لم تجد من تباعله ويروى لسُطَهْرِكِ اي للظهر الذي حملتك فيه ومن روى لظَهْرِكِ فالمعنى للظهر الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به اي حملت من الحبل ونات عن فحْلِها اي زوجها والحافل من قولهم ضَرَعَ حَافِلٌ اذا اجتمع فيه اللبن واراد بالحافل هنا اما اجتماع منى الرجال في رحمها او الحامل وابن احلام النيام كناية عن الفجور يعني جاء ولد الزنا كانه نام فحْلِها فزنى بها فحملت وفحْلِها نايم وينسب الولد الى الفحل وهو لغيره فلماذا قال ابن احلام النيام اي لست ضامًا مثلك حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ماء شهوتها فقارفت فجورا فَجِيتَ لغير رشدة ووجه الآخر وهو انه يروى ولست بربل مثلك احتملت به حصان نات عن فحْلِها وهي حايل فالربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتفطر بالندى او برد الليل في اخر الصيف ونات بعدت والحال انتهى لم تحمِلْ واراد بالنأي هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك امك من غير ذَكَرٍ كالرَبْلِ الذي ينبت من غير منظر ووصف امه بالحسن ليؤكد انه ولد من غير والد كبيضة التراب وذكر ايضا ان امه طَلَّقَتْ وهي حاسيل تركيدا لذلك لئلا يلحق بالرجل الذي كانت امه تحته والمراد انه ليس من اصل ولا اب ينتسب اليه ولم تجد لصهرك الصهر من يتزوج الى القوم يقول لم تجد انت الا نفس امك من تباعله اي تناكحه لانه لا ييناكحك احد لحسانتك وعدم نسبك وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل انقلب القوس رَكْوَةً ليس قوله ولست بربل مثلك البيت لزميل بل هو لَرُطْبَةٍ هُنَّ سُهَيْةٌ

يهجو زميلا ونظام البيت ايضا مختل والصواب ولست بهبل مثلك احتملت به عوان نات عن بعلا
وهي هائل فحجيت ابن احلام النيام ولم يكن لبضعك الا طهرها من تباعد

وقال خارجة بن ضرار المري وفي بعض النسخ وقال زميل خارجة بن ضرار

أَخَالِدُ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَةَ كَفَقْتَ لِسَانَ السَّوِّءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكى عن يونس انه قال سَفِهَ لغة في سَفِهَ وعشيرة ينتصب
على المفعول به ويجوز أن يكون مما نقل عنه الفعل كانه قال سفهت عشيرتك فنقل السفه الى
نفسه فقال سفهت فاشبهه المفعول فنصب نصب التمييز ويتدعر يتفعل من الدعارة وهو الخبت
ومنه عود نعر كثير الدخان

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيَا أَلَا قَدْ بَنُو عَمِي حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا

لحوتكى ولد النعامة ويقال لكل صغير حوتكى ويقال ان لكتكان مشى في تقارب خطو والاقه
امسكه ورب امره قلما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي كما قال الراجز كَفَاكَ كَفُّ مَا
تليو درهما جودا واخرى تُجَرُّ في الحرب دما

فَأَنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشِّعْرَ تَحُونَا كَمْسْتَبْضِعَ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا

استبضاع السلعة ان تحملها بنفسك وابضاعها بعثها وكما قيل كمستبضع تمرا الى ارض خيبر
لكثرة تحملها قيل ايضا كمستبضع تمرا الى فاجر وكما قيل كمستبضع الملح الى بارق

وقال عمار بن عقيل قال ابو الفتح هو اسم مرتجل قال الليث قلت لابي الدخيش
ما الدخيش فقال لا ادري فقلت فما الدخيش قال ولا هذا ادري قلت فاكثبيت بما لا تدري ما هو
فقال انما الاسماء والكنى علامات

بِمَنْي مُنْقِذٍ لَا أَمِّنَ اللَّهُ خَوْفُكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبِ

فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةٍ الَّتِي دَعَتْ وَيَلْهَا لَهَا رَأَتْ تَارَ غَالِبِ

ريقة جانب اى ضعف جانب نائلة امرأة زوجت قاتل ابيها او اخيها فجعل عماره يعيرم ذلك
فمن يرتجيكم استفهام على طريق التقريع وفيه معنى النفي اى لا يرجوكم احد بعد نائلة التي
دعت ويلها اى صاحبت بالويل وفي القرآن واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين

دَعَتْهُ وَفِي أَتَوَايِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا تَمُّ مِنْ تَوْبِهِ غَيْرُ ذَاهِبِ

أى دعيت بالويل لما رأت ثار غالب أخيهما أو أبيها وقد مآكتموه أمرها وفي أثواب زوجها لها خليطا دم أحدهما دم أبيها أو أخيهما بقتله له والثاني دم عذرتها بتزوجه بها فهما لأمران له لا يفارقه ويروى شريحا دم وكل لونين اجتماعا فهما شريحان وقوله غير^١ ذاهب غير صفة لدم ويروى مهورته غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضا والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان إذا كان فأنه قال أو من بن حجر نبتت أن دما حراما نلتته فهريق في ثوب عليك محب^٢ ۞

وقال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عَنِ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بَنٍ مَالِكٍ وَعَمْرًا وَعَوًّا مَا تَشِي وَتَقُولُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر ما تشي في موضع الفاعل لفرق وما أن شيت جعلته حرفا ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج إلى ضمير من الصلة يعود إليه لكونه حرفا ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعنى ببيتيك أخواله وأعمامه

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالٍ عَرِيَّةٌ شَأْمِيَّةٌ تَزُورِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ

العريّة الباردة وتزوي الوجوه تقبضه وتكلمه وبليل معها ندى

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاأَبَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلُ

صبا طيبة النسيم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذاأب منها أى جاء من كل وجه وسمى الذيب ذيبا لأنه إذا طرد من وجه جاء من وجه آخر وقيل بل شبه الذى يجى من جوانب مختلفة بالذيب ومُرْزَغٌ ومسيل يعنى متلرا يزرع الأرض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل ويروى مُرْزَعٌ وَمُسِيلٌ بالفتح أى كثير الرزغة والسيل

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ

لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة وأكد قوله وأعلم علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لأنه لا يكون العلم على التحقيق إلا علم اليقين وسمى علم الظن علما على المجاز يقول أنت تنفع الأبعد ولا يصيب اقربك شيئا من خيرك كما قال المسيّب بن حلس وفي الناس من يَصِلُ الأبعدين وَيَشْقَى به الأقربُ الأقربُ والصمير من قوله أنه للامر والشان

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

يقال للرجل ذى العقل اذه لذو حصاة واصاة وهو ذو حصاة إذا كان يكتمر على نفسه ويحفظ سره وهو فعلة من قولك احصيت الشئ ۞

وَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ أُتَّى بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زُبَاعِ بْنِ جَذِيمَةَ
أَخْطَرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قُرْدَ حَدِيمٍ وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقُرْدُ لِلْخَطَرِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اخطر لفظه لفظ استفهام ومعناه التبكيك ولما كان
المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطر اصله اشالة الذنب من الفعل عند هجاءه فاستعاره
لفعل حاول لما حدثوا انفسهم بمباراة الاشراف يقولون من اين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشاؤن به ويخطر

أَبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرَ بِهَا وَلَوْ بِنِي قُرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

قوله ابي قصر الذناب تفسير لما انكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولوم بني
قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد نبر نبرو به

لَقَدْ سَمِنْتَ فَعَدَانُكُمْ أَلَّ حَدِيمٍ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرِ سِمَانٍ

قعدان جمع قعود وهو ما يقتضيه الانسان اى يتخذ مركبا ويقال القعود الذكر والقلوص
الانثى من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سميعة لانهم يوثرونها باللبن على الصيف ولجار فاحسابهم
غير سمان لانهم يضيعون الحقوق فلا حَسَبَ لهم يمدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال ابو محمد
الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استمه ما لا ترى يجب ان يكون مكان قعدانكم
قردانكم وسالت ابا الندى عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن القمل اى سميت
اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم ولومت ويقال في المثل للانسان اذا سمن دث قبله

وَقَالَ قُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ فِي ابْنِهِ مُنَارِلٍ

جَرَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَارِلٍ جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنُ طَالِبُهُ

الثاني من الطويل ويروى جزاء ميسى لا يفتن طالبة دعا على ابنه منارل وجعل فعل الجزاء
لرحم ولجاري هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منارلا على الرحم التي بيني وبينه
فقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزله صاحب الدين ممن عليه حقه

لَرَبِيبَتُهُ حَتَّى إِذَا أَلَصَّ شَيْطَانُهَا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ

الشيطان الطويل ولا يستعمل الا مع الزيادة ولا يقال شطم وقوله لربيبته جواب قسم انطوى عليه
الكلام وربيبته وربيبته وربيبته قريبا بمعنى واحد وقوله حتى اذا االص اي حتى اذا صار واصل الغارب
في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لاعلى كل شى غواربه واستعار الغارب في البيت
للافس لما تقدم ذكر لغارب الفحل وقالوا علت غوارب الماء والسيول قال الخطيب وهذا اى من
دونها ذو غوارب يقيص بالبوصى معروفا ورد

فَلَمَّا رَأَى أَبْصَرَ الشَّخْصَ أَشْخَصًا قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيدِ أَقْرَبُهُ

تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

قريباً حال والمعنى ابصر الشخص مقارباً أى أبصره وأنا قريب منه اشخصاً واقربه اظنه قريباً
وتعمد حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى قتلها وأولها عن حالها وهيأتها

وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادَنَا وَأَطْيَبُهُ

وَرَبِيبَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَهُ أَخَا الْقَوْمِ وَأَسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

نصب أخا القوم على الحال من الهاء فى تركته وجاز كونه حالاً وإن كان معرفة فى اللفظ لانه لا
يعنى قوماً باعيانهم وإنما يريد تركته قوماً لاحقاً بالرجال

وَجَمَعْتُهَا دُهْمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَحِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ

فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيبًا كَأَنَّنِي حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ

أَنَّ أُرْعِشْتَ كَفَّا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْتَ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ

قال أبو رباح كان لمنزل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فحق
خليج أباه منازل فقدّمه الى ابراهيم بن عربى وإلى اليمامة مستعداً عليه وقال تظلمنى حتى خليج
وعقنى على حين كانت كالحنى عظامى وجاء بغول من حرام كأنما تسعر فى بيتى حريق صرام
لعمري لقد ربيتنه فرحاً به فلا يفرحاً بعدى امرؤ بغلام وكيف أرتجى النفع منه واهمه حرامية ما غرتى
بحرام ورجيت منه للخير حين استزدته وما بعض ما يزداد غير غرام فاراد ابراهيم بن عربى ضربه
فقال اصلح الله الامير لا تعجل على اتعرف هذا قال لا قل هذا منازل بن فرعان الذى عوى أباه وفيه
بقول جزت رحم بينى وبين منازل الابيات فقل يا هذا عَقَفْتُ فَعَقَفْتُ فما اعلم لك مثلاً الا قول
خالد لاقى ذؤيب فلا تجزعن من سيرة انت سرتها فاول راضى سيره من يسيرها وذلك ان ابا ذؤيب
كان غلاماً وان رجلاً كانت له صديقة فكان يبعث ابا ذؤيب اليها بالرسايل فلما ترعرع ابو ذؤيب
كسرها على الصديق فلما ترجل ابو ذؤيب منع منها وحجبت عنه وحجب عنها فكان يبعث خالد اليها
بالرسايل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها على ابي ذؤيب فقال ابو ذؤيب يعنف المرأة
تريدن كيماً تجمعين وخالداً وهل يجتمع السيفان وحك فى غمف وجعل يوتب خالداً ويقبح
له فقال خالد فلا تجزعن من سيرة انت سرتها البيت هـ

وقال عارق الطامى يهجو المنادرة قال ابو رباح اسم عارق قيس بن جروة وانما سمي عارقا بقوله لئن لم تغيّر بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو انا عارقه

والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا الوجوه غصاصة وهوانا
وسلاسل يثنين في اعناقكم واذا لقطع منكم الاقرانا

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروى يثنين ويثنين ويثرقن وجدت هذه الروايات بخط ابن جنى

ولكان عادته على جارائه مسكا وريطا رادعا وجفانا

قال ابو رباح ليس هذا الشعر لعارق انما هو لثرملة بن شعث الاجاق قاله على لسان عارق وسبب هذه الابيات ان عمر بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طيبا ان لا يغزو ولا يفساخرو فانفس ان غزا عمر اليمامة فرجع مخفقا ومر بطيبى فقال زرارة بن عدس ابنت اللعين اصاب من هذا لى شيئا فقال ويلك ان لم عقدا فقال وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كلهم فلم يزل به حتى اصاب نسوة واذاوا فقال في ذلك قيس بن جروة الا حى قبل الميئن من انت عاشقة وسيجى فيما بعد ان شاء الله فلما بلغ عمر بن هند هذا الشعر قال له زرارة انه ليتوعدك على انتقامه بزعمه فقال عمر لثرملة انه ليهاجوني ابن عمك ويتوعدنى فقال والله ما هجاك واكنه قال والله لو كان ابن جفنة جاركم ما ان كساكم غصنة وهوانا وسلاسل يبرقن في اعناقكم واذا لقطع تلکم الاقرانا لكن عادته على جيرانه ذهباً وريطاً رادعاً وجفانا يعنى يابن جفنة عمر بن الحارث وانما اراد ثرملة ان يقبح عليه فعله ويذهب سخيته على ابن عمه فقال عمر والله لاقتلنه فبلغ ذلك عارقا فقال من مبلغ عمر بن هند رسالة اذا استحقبتنهما العيس تنطسى من البعد وسيجى من بعد ايضا وهذه الابيات على هذه الرواية الاخيرة ليست يهاجو لابن جفنة بل هو مدح له وعبر بذكره عمر بن هند يقول لو توتى من طيبى ما تولاه عمر كان معاملته اياهم بخلاف ما عاملهم به عمر بن هند وقوله غصنة فعلة من غص والغصاصة والغص الغنور في الطرف ونصب سلاسل على المعنى كقوله يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورحا لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غصاصة ولا قلدكم سلاسل ويثنين يعتلقن ويلوين والاقران للبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع منكم الاقرانا اى لو كنتم ماسورين لكان يفتكم ويقطع تلك للبال التى صارت اسارا لكم واذا روى واذا لقطع منكم الاقرانا كان معنى البيت لشدكم في السلاسل ولبدد جمعكم وقوله ولكن عادته على جارائه يريد انه يفعل خلاف ما فعله عمر بن هند لانه يصلهم ويبرهم والرواية الاخرى يرميه ويقذفه بالجارات والراعي المتغير اللون بالطيب وللوق اى كان

يخلو بنساء لكم ويُعطيهن مسكا وربطا رانها أي مصبوغا يقال به رُفِعَ من طيب أي ائتم وجفانها
أي ما يُقَرَّى فيها ۞

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني أسد
زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا أَلْفٌ

من الوافر الأول والقافية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولم تجارة
اليمن والشام وليس لكم ذلكم

أَلَا يَكُ أَوْمُنُو جُوعًا وَخَوْفًا وَفَدَّ جَاعَتُ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

أي هالاء قد امنو الخوف والجوع وانتم جياع خايغون يشير الى قوله تعالى لا يلاف قريش ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف الى اخرها يقال أَلَفَ يَأْلَفُ أَلْفًا وَأَلَا وَالْف يُولِفُ ايلافا يقول انكم لستم
من قريش ولا قريش منكم فدعواكم أخوتكم باطل وأصل الاف كتاب أمان يكتبه الملك للقوم ليأمنوا
في أرضه وهو هاهنا بمعنى الائتلاف ۞

وقال قعنب بن ضمرة وأمر صاحب أمه أحد بني عبد الله بن غطفان وكان في
أبهر الوليد بن عبد الملك والقعنب الصلب الشديد من كل سى فهو منقول

إِنَّ يَسْمَعُو رِبِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَاحٍ دَفَنُوا

أول البسيط كان الواجب أن يقول يطيرو بها فرحا ولا يجعل للجواب فعلا ماضيا وإن كان جازيا في الشعر
وانتصب فرحا على أنه مفعول له يقول إذا راو حسنة كتموها وإذا راو سيئة أظروها ومعنى طاروا بها
كثروها في الناس وأذاعوها

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُو

ارتفع صم على أنه خبر مبتداء محذوف كأنه قال هم صم أي يتصامون عما أنسب اليه من
للصالح الصالحة ويقال للمعرض عن الشيء هو أصم عنه وعليه قوله أصم عما ساءه سميع وأذنو
استمعوا يقال أذن كذا وكذا يَأْذِنُ أَذْنًا قَالَ بِسْمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ وَجُوزُ
أن يكون اشتقاقه من الأذن الخاصة وانتصب جهلا وجبنا على معنى اتجمعون على وهما مصدران
لعلنة في قوله

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَتَوِهِمْ لَبِيسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ ۞

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثَارَتْ رِكَابَ الْعَبِيرِ مِنْهُمْ يَهْجُمُهُ صَفَايَا وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ

الثاني من الطويل حتى بالعير هنا الرئيس قال ابو العلاء ركاب العير يعنى ابلا كانوا اخذوها وفيها عير اى حمار وقد يجوز ان يكون العير اسم انسان او لقباً وقد سمو السيد عيرا قال كُتِبَ الْعَبِيرُ كَانَ أَقْدَلُ دِينَا غَدَاةً يَسُومُنَا بِالْفَتَكِ يَنْ يَقُولُ اخَذُوا رِكَاباً فِيهَا عَيْرٌ فَاخْذَتِ هَاجِمَةٌ وَجُوزٌ اِنْ يَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ اخَذُوا الْهَاجِمَةَ فَاخَذَ هُوَ الرِّكَابَ وَالْمَعْرُوفُ اِنْ يُقَالُ ثَارَتْ فَلَانَا اِذَا قَتَلَتْ قَاتِلُهُ وَبِفُلَانٍ لُغَةً فَصِيحَةً قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ اِنْ قُتِلْتُ فَلَا تَرْكَبْ لَتَشَارِبَنِي اِنْ مَرَضْتُ فَلَا تَحْسِبْكَ عَوَاذِي وَالْهَاجِمَةُ الْمَايَةُ مِنَ الْاِبِلِ وَمَا دَانَاهَا وَالصَّرْمَةُ دُونَ ذَلِكَ وَصَفَايَا جَمْعُ صَفَى وَهِيَ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ اى طَالِبُ النَّارِ لَا يَبْقَى عَلَى ثَارِهِ اِذَا وَجَدَهُ وَالْاَصْلُ فِي التَّشَايِيرِ اَلْقَاتِلُ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْوَاتِرِ الْمُنْتَقِمِ

مِنَ الصُّهْبِ اُنْتَاءً وَجَدْعًا كَانَتْهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ

شَبَّهَ الْاِبِلَ بِالْعَذَارَى لِحُسْنِهَا فِي عِيُونِهِمْ لَانْهَا مِنْ اَنْفُسِ الْاَمْوَالِ وَشَارَةٌ اى هِيَاهُ وَحَسَنَ يَشَارُ الْفُلُ وَمَعَاصِرُ جَمْعُ مَعْصِرٍ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَقِيلَ بَلْ هِيَ الَّتِي قَدْ اَنَّ لَهَا اَنْ تُزَوَّجَ فَيُعْتَصِرَهَا زَوْجُهَا كَمَا قَالَ جَمِيلٌ وَاَنْتِ كَلُولُوهُ الْمَرْزُوقَانِ بِمَاءِ شَبَابِكِ ثُمَّ تَعَصِرِي وَتَتَجِ الصَّادُ هُنَا اَشْبَهَ مِنَ الْكُسْرِ لَانْهَا اِذَا كَانَ لَهَا مَاءُ شَبَابٍ فَهِيَ مَعْصِرٌ وَمَعْصَرَةٌ قَالَ ابْنُ اَبِي رُبَيْعَةَ كَاعِبَانِ وَمَعْصَرٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ جَارِيَةٌ بِسَفْوَانٍ دَارُهَا قَدْ اَعَصَرَتْ اَوْ قَدْ دَنَا اِعْصَارُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا مَايَلَا خِمَارُهَا قُلْتُ قُبُورَابُ لَدِيهِ دَارُهَا تَبِيدُنْ فَاِنْ حَمَهَا وَجَارُهَا اَرَادَ لِيُبَيِّدَنَّ لِحَذْفِ لَامِ الْاَمْرِ يَقُولُ لَمَّا اَغَارُوا عَلَى اِبِلِ رَئِيسِنَا اَدْرَكْتُ ثَارَهَا فَاغْرَتْ عَلَى هَاجِمَةٍ لَهُمْ وَبَيَّنَّ اَوْصَافَهَا

فَإِنْ نَلَّقَ مِنْ سَعْدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّا نَكَاثِرُ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنُفَاخِرُ

الهنات امور تودى يقول نحن وان كنا نناذى بهذه القبيلة فانا نفتخر بهم لانهم بنو ابينا

لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ لِحَا وَرِقَابٌ عَزْدَةٌ وَمَنَاخِرُ

عزدة غلاظ شداد ورمح عزد اى صلب يقول كنتم رجالا اصحاب اللحا ولم تكونوا صبيانا وكانت فيكم مناخِر اى مواضع الحمية لو حميتم ووفيتم لحاركم فهلا فعلتم ذلك يقول ان كانت بيننا وبين سعد دفاين شحناه فاذا جاءت الامور العظام وحقت للقبائض كنا يدا واحدة ثم عاتبهم في خذلان الحار

فَبَهْرًا لِمَنْ غَرَّتْ كَفَالَةُ مُنْقَرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدُ بَيْنَهُمْ مَتَّظَاهِرُ

يقال بهر الشى اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة تغافل قومى ان يبيعون مهاجتي بحارية بهرا لم بعدها بهرا فاما قول ابن ابي ربيعة ثم قالو تحبها قلت

بَهْرًا عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْخَصَا وَالْتِرَابِ فَقَدْ قِيلَ أَنَّ السُّعْيَ أَحْبَبُهَا حُبًّا بِهْرًا أَيْ غَالِبًا يَبْهَرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ حَقًّا
وَقِيلَ بَلْ يَرِيدُ جَهْرًا مَأْخُودًا مِنَ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَوَاجِدِ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْغُلْبِ وَكَذَلِكَ إِذَا قِيلَ
أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ بِهْرًا أَيْ كَثِيرًا هُوَ عَائِدٌ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ وَالْمُتَظَاهِرِ الَّذِي قَدْ أَهْلَاهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ۝

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ عَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ لِحِوَّاسِ بْنِ نَعِيمٍ أَحَدِ بَنِي خُرَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ الذُّوَيْبِ بْنِ السَّيِّدِ الضُّبِيِّ وَفِيهِمْ الْآخَرُ يُقَالُ لَهُ حِوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ الْحَارِثِ أَحَدِ بَنِي الْهَاجِمِ
ابْنِ هَاشِمٍ بْنُ تَمِيمٍ وَيَعْرِفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ وَأُمُّ نَهَارٍ أُمُّ أَبِيهِ وَهُوَ الْقَائِلُ وَالْكَبِيرُ رَقِيَّاتُ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ
وَالنِّسَاءُ وَالْأَخْدَعُ وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَّبِعُ وَمِنْهُمْ أَيْضًا حِوَّاسُ بْنُ
الْفُعْلِ الْكَلْبِيُّ وَحِوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ الْعُدْرِيُّ

مَتَى تَلْقَ حِوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحَرِّمًا يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَى حَكِيمًا

وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ تُحَرِّبًا أَخَا نِقَةٍ يَنْعَى قَنْبِلًا كَرِيمًا

مَتَى تَلْقَهُ يَعْذُو بِهِ الْوَرْدُ جَايِلًا بِشِكَّتِهِ تَلْقَ الْأَلَدَ الْغُشُومًا ۝

فَقَالَ حِوَّاسٌ

وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ وَلَا كِنَمًا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمٌ

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهواك انت حكيم وعلى هذا جعل
حكيمًا عاقرًا ورماها به واذا قلت ولكنما يخشى اباك حكيم فمعناه لانه منك بسبيل

وَجَدْتَ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْنِي وَأَنْتَ لِعُهُارِ الرِّجَالِ لَزُومٌ

تابعًا أي يتبع الناس لذلك وهوانه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعته في كونك تابعه
الا انك تتبعين عهارة الرجال أي زفاتهم وقيل انه رمى اباه بالداء يقول وجدت اباك في الأبنة تابعًا
لسلفه فيها فلتدببت به ولزوم دايمة اللزوم

عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِدِي دَمَامَةٍ يُؤَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ

الدَّمَامَةُ الْقُبْحُ وَقَدْ نَمَّ يَنْمُ فَهُوَ دَمِيمٌ وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ فَعْلَ يَفْعُلُ فِي الْمَصْعَفِ قَلِيلٌ وَقَوْلُهُ يُؤَافِي
بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ أَيْ حِينَ يَقُومُ فِي مَجَالِسِ الْمُلُوكِ وَمَوَاسِمِ الْعَرَبِ وَأَمَّا خَصُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
لِأَنَّ النَّاسَ يَتَزَيَّنُونَ لَهَا فَإِذَا جَاءَهَا بِوَجْهِ قُبْحٍ فَكَيْفَ حَالُهُ فِي مَوْضِعِ الْإِهْتِدَالِ

وَأَوْرَثَهَا شَرَّ التُّرَاثِ أَبَوْهُمْ قَمَاءُ جِسْمٍ وَالرَّوَاءُ دَمِيمٌ

أنقضاء الصغر والقصر والرواء يجوز أن يكون فعلا من الروية ويجوز أن يكون من الروى ويروى والرداء
دميم أراد أنه خجيل كما قالو للجواد غمر الرداء قالو للبخیل ما يشتاده

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ

قال أبو محمد الأعرابي ذكر أبو عبد الله أن هاولاء قرع الروس إذا اجتمعت هاتان القبيلتان
فيجب أن لا يكونوا كذلك إذا لم يجتمعا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت الهم لا مآثر لهم
ولا أيام يعدونها في المواسم إذا اجتمعت قيس وتميم لذلك فهم خزايا سكوت كأن على رؤوسهم
الطيور وإنما زاد الشاعر الخروء استخفافا وهزا بهم واستحقاقا لأمهم والبيت الذي بعده يدل على
صحته وهو

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ أَنَّ الْعَايِذِيَّ كَيْبِمٌ

ومثل البيت الأول قول الآخر إذا حَلَّتْ بنو أسد عكاظا رأيت على رؤوسهم الغرابا يعني
أنهم لا مآثر لهم يذكرونها فهم سكوت وكان الوجه أن يقول إذا اجتمعت قيس وتميم معا فقدم
معا لأن العاذف ينتبه على موضع المعطوف ويروى عن سر قومه وهو حسن والمعنى أنهم ليام باعتراف
من قومهم بذلك

وَقَالَ مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعَّبِ الضَّبِّيِّ لِبْنِي عَدَى بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ

أَبْلَغُ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكعب جارا لبني عدى بن جندب بن
العنبر بن عامر بن تميم فأغار بنو عامر بن كلاب على أبله فذهبوا بها فطلب إليهم أن يسعوا له
فوعده أن يفعلوا فلما طال ذلك عليه وراهم لا يصنعون شيئا أتى المخارق والمساحق ابنى شهاب
المازنيين وهما من بني خزيمة فسعيا له بأبله فرداها عليه فقال وليس لدهر الطالبين فناء يعنى من
طلب نارا لا تطفى طلبته ما دام طالبا إلى أن يدرك ناره وينال حقه

كَسَالِي إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنطِقٍ يُلْهِى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ

أى كم كسالى يعنى رهط بني عدى وقوله يلهى به أى يعلى به والمتبول الذى قد أصيب بتبل
وقوله وهو عناء يعنى المنطق إذا لم يله فعل

أَخْبِرْ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ قَالَ الْمُنْبَاوَنُ أَسْأَلُ

يقول انشر الخيل عنكم ليلا يكمكم الناس ولو شيت صدقت من فعلكم فانكم ضمنتهم
فما وفيتم فيقول الذين اخبرهم اساو ثم لم يقنع هذا الاماچ فارتقى قليلا فقال

لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيْمَةً اَمْرِهِمْ وَلِلْاَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاءُ

ريثة ابتلاء ورثية ضعف تعلو صريمة امرهم اى تغلب فليست لهم صريمة امر لان الريثة قد
غلبتها وللامر يوما راحة وقضاء اى لا بد للامر من ان يقضى يوما ويراج منه وفيه اشارة الى انكم لم تقضوا
امرى فقضاء غيركم واراحتى منه

وَإِنِّي لَرَاغِبِكُمْ عَلَى بُطءٍ سَعْيِكُمْ كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ

لم يقنع ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاءهم على غير ثقة لان الراجى ما في
بطون الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذكر هو ام انتى يقول فكذلك
من رجاكم ورجاء يرتفع بالظرف كما تقول فيك خير

فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عُصْبَةِ مَازِنٍ وَهَلْ كَفَلَاىِ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ

سواء وان كان في الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعلين لنيابته عنها لذلك صح
ان يعمل في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبلها الا اذا امر بها كقولك
صربا زيدنا وما اجرى هذا الجرى يقول هلا كنتم مثل مخارق بن شهاب لما ضمن امرى وفي به وهل
كفلاى في الوفاء سواء اى ليس كفلاى متساوين في الوفاء لانك كفلت فلم تنف وكفل
مخارق فوفى ثم مدح عصبة بنى مازن فقال

لَهُمْ اَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لِحِمِّهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ

النواشر عصب ظاعر الذراع يريد انهم خفاف من رجال الحرب وليسوا ارباب ترفه ونعمة والغناء
القماش الذى يحمله السيل وقوله لهم اذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض الرجال في الحروب غناء
تعريض بالاخرين وهم بنو عدى

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى فِسْمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

وان كان قد شف الوجوه لقاء تعريض لفاء والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الوحدة قسمة لانه موضع الحسن والقسيم الحسن ولا يستعمل قسما
والحبا الا في المدح فاراد بالدنانير الحسن والغرة لا اللون والصفر وان كان قد شف الوجوه لقاء اى
ذهبت للحروب بنصارتها لكثرة ممارستهم اياها وقد شفه الحزن اذا اذابه *

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ وَقِيلَ مُنْذِرُ بْنُ الرُّقَادِ بْنِ صِرَارِ بْنِ هَمْرِ الصَّبِيِّ

وَصَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كَوْزًا وَهَاجِرًا فَمَالَتْ بَنُو كَوْزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك وكوز وهاجر قبيلتان من ضَبَّة

وَلَوْ مَالَتْ أَعْقَاجُهَا مِنْ رَثِيَّةِ بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ

الأعجاج الأمعاء واحدها عَفْجٌ وَعَفْجٌ والرثية لبن حامض يجلب عليه فيثقل من أكثر منه والهضب جمع قَصْبَةٍ وهو جبل مفترش على وجه الأرض والأكادر جبال معروفة

وَلَا كِنَّمَا أَعْتَرَوْهُ وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَارِزٍ

أى فوجئوا على غرة قطيبان خليطان والفطيب لسن الأبل والغنم إذا جُمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحارز الحامض وقد حزر اللبن إذا حمض يصف كوزا برجاجة العقول وأبناء هاجر بخفتها وكثرة الأكل ويهزأ بهم ثم قال لو مالات أمعاءها من رثية ثم وزنت بجبال الأكادر لكانت أثقل منها لكثرة ما يأكلون ولكنهم أخذوا غفلة وكان عندهم خليطان من لبن أعدوهما للشرب فوزنو قبل شربهم وقد رماهم بأن طعامهم المجموع من الحارز والحليب

وقال قِرَوَاشُ بْنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ قِرَوَاشُ عِلْمٍ مَرْتَجِلٍ وَهُوَ فَعُولٌ مِنْ قِشْرٍ وَحَوْطٌ مَصْدَرُ حُطَّتْهُ أَحْوْطُهُ حَوْطًا وَجِيَاظَةٌ

نَبِيتُ أَنْ عَقَالًا ابْنُ خُوَيْلِدٍ بِنِعَافٍ ذِي عُدْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَاءَ يَنْمَى وَعَبِيدُهُمَا إِلَى وَيَبِينَنَّا شَمَّ فَوَارِغُ مِنْ هِضَابٍ يَسْرَمَرَمَا

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عذم موضع وعقال والأعلم رجلا والأجود في العلم وقد وصف بالابن أو الابنة مضافين إلى علم أو ما يجرى مجراه ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا وإن قد فعل ذلك فالأجود في ابن خويلد أن يجعل بدلا ويجوز أن يجعل صفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نَعَفٍ وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعاد أن في الأعلم تأكيداً والخبر ينمى وعبيدها والعامل أن الأولى لأن الثانية لا يعتد بها عملاً وإن كان موكدًا ومثله قول الخطيب أن العزاء وأن الصبر قد غلبا فالالف على هذا ضمير المثني والشم الجبال المرتفعة والفوارغ العوالى ويلعلم اسمه علم لجبل ويرمرم يروى أيضا

غَضَا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمَوْعِدِي قَنَصًا وَلَا أَكَلًا لَهُ مُتَخَضِّمًا

غضا أى كفا وأصل الغص الكسر والقنص الصيد فإن قلت قنيص فإنه يكون صائداً وصييدا جميعا والأكل ما يؤكل فإذا قلت أَكَلْتُ فهو اسم للقمّة ومتخضما ماكولا بسهولة والقنص اكل شئ يلين على الصرس يقول لا ألين لمن أراد أكله

صَبْعًا مَجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً وَتُعْيِلِبًا خَمِرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا

الصبع توصف بصعف القلب والخمر ما وارك من الشجر وصغر الثعلب لانه كلما كان اصغر كان على الروغان اقدر اذا اظلم اي دخلا في الظلمة خبثا لان الثعلب حاله كذا

لَا تَسَامَا لِي مِنْ تَسِيْسِ عَدَاوَةٍ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسِيْمِي أَنْ تَسَامَا

الذس ادخالك شيئا تحت شئ وهو الاخفاء والذاسوس والجاسوس ينتقاران ويروى من رسيس عداوة ويكون مثل رسيس الخنثى والهوى ورستها لما يبدا منها وموضع ان تساما من الاعراب رفع على ان يكون اسم ليس كانه قال ليس بمسيمي سامتكما فهو كقولك ليس بمنطلق عمره

وقال سُوَيْدُ بْنُ مَشْنُوَةٍ هو اسم المفعول من شَنِئْتُهُ أَشْنَأُ شَنْئًا وَشَنْئًا وَشَنَانًا وَشَنَانًا وَمَشْنُوَةٌ وَمَشْنُوَةٌ أَي ابغضتته وهو مشنوء ومن قرأ ولا يجر منك شَنَانٌ قومٌ احتمل امرين أحدهما ان يكون معناه بغيض قوم والآخر ان يكون معناه بغض قوم وانشد أبو زيد ثم استمر بها شَبَّاحٌ مَبْتَاحٌ بالبين عنك بما يراك شَنَانًا فهذا صفة كَسْرَانٍ وَغَضْبَانٍ وقول الأَخْوَصِ وما العيش إلا ما تَلَدُّ وتشتهي وأن لا م فيه ذو الشَنَانِ وَقَدْ أَرَادَ بِهِ شَنَانٌ فَخَفَّفَ الهمزة وهذا يقطع بكون شَنَانٍ مصدرًا على عَرَّةٍ فَعْلَانٌ في المصادر ومثله اللَّيْلَانُ مصدر لَوَيْتُ الغريم أي مثلته من أبيات الكتاب قد كنت دأيتُ بها حَسَانًا مَخَافَةَ الإِفْلَاسِ وَاللَّيْنَانِ

دَعَى عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْنَهُ إِلَى بَسْوَةٍ وَأَعْرِضْ لِسَبِيلِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر ويروى ذَرَى عَنْكَ مَسْعُودًا ومعناه دعى والامر منه بينى على المستقبل وهو يَذُرُ وقد استعمل فاما وَذَرُ فمرفوض استعماله استعناء عنه بترك وقوله لا تذكرته الاصل تذكرين فحذف النون الاولى للجزم ثم حذف الياء للالتقاء الساكنين فصار تَذْكُرْنَ والمعنى لا يَنْتَهِيَنَّ إِلَى ذِكْرِهِ بِسُوءٍ وَلَا يَتَجَاوِزَنَّ فَعَدَى تَذْكُرْنَ تعديّة يتجاوزنَّ إِلَى حِمْلٍ عَلَى الْمَعْنَى وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ إِذَا تَغَيَّيَ لِلْمَاِ الْوَرَقَ قَبَّجَنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّا عَدَى هِيَجَنِي تعديّة ذكرنى لانه في معناه وهذا كما يحملون في التعديّة النقيض على النقيض كقوله إِذَا رَضِيْتُ عَلَى بَنُو فُشَيْرٍ لَعَنُ اللَّهُ أَتَجَبَنِي رِضَاهَا عَدَى رَضِيْتُ تعديّة غضبت لانه نقيضه كما عَدَى هِيَجَنِي تعديّة ذكرنى لانه نظيره وكما حكى قد قتل الله زيادا عني عَدَى قتل تعديّة صرف واخرى لسبيل اي اعرضى الى طريق غيره واذكره بسوء ويقال لا تَعْرِضْ عَرَضَهُ أَي لا تذكره بسوء

نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الرِّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قَبِيلِ

يقول كنت احذرك عنه فيما نتى من الرمان لكن للجاهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يرتدع

مرة بعد أخرى ولا ينتهى الغاوى لأول قيل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى فسوف يلقون غيا أى هلاكاً

وقال معدان بن عبّيد بن عدى بن عبد الله بن خبيرة بن أفلست الطائى ثم المعنى معدان اسم مرتجل وهو فعلا من المَعْد وهو الابعاد ومعنى فى باهلة ومعنى فى طيى

عَجِبْتُ لِعَبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً أَنْ اصْطَحَوْا مِنْ شَايِهِمْ وَتَقِيلُوا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال عَبْدٌ وَعَبْدٌ وَعَبْدٌ وَعَبْدٌ وَعَبْدٌ وَعَبْدٌ وَمَعْبُودٌ وَمَعْبُودَةٌ وَعَبْدٌ وَعَبْدٌ بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع فى الحقيقة وانتصب سفاهة لانه مفعول له وهم يكونون عن الليام بالعبيد والعبدان والقزم والقزمان وان اصطاحوا يريد لان اصطاحوا أى شربو الصبوح وهو ما يشرب صباحا وتقبلوا من القيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تقبلوا بفسال تصبحوا ايضا والمعنى عدو طورهم فهجوني لانهم راو بانفسهم ما لم يعهدوه فطغوا عند الغنى

بِجَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفَهْرٍ وَعَالِبٍ وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَأَيْسٍ صِفْوَةٍ أَخْيَلُ

بجاد يرتفع ان شئت على الاستيناف يريد بجاد وريسان وان شئت كان بدلا من المصمرين فى قوله اصطاحوا ويجوز ان يكون ان من قوله ان اصطاحوا ان المفسرة كانه فسر لم طغوا فهجوا وبجاد الى اخر البيت اساء قبائل وبجاد فى اللغة كساء مختلط من اكسية الاعراب وريسان فيعال من الرسن او فعلا من راس يريس اذا تبختر مثل ماس ييمس وفهر الحجر المدور الذى يستحق به التلييب وهدم الثوب للخلق المرقع والصفوة خبار الشى والاخييل الشقاق

فَأَمَّا الَّذِي جَحَصِيهِمْ فَمَكَّرَ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهُمْ فَمَقِلُّ

أى من يعدهم يكثر لوفور عددهم ومن يثنى عليهم يقلل لقلته من يستحق الثناء فيهم

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوى من بنى عدى بن أخزم بن أبى أخزم من قُعل بن عمر بن الغوث رهط حاتم بن عبد الله قال أبو الفتح الغنف صغر الانبين وغلظهما رجل اقنف وامرأة قنفاء وبه سمي الرجل قنافة اذا كان ضخما الانف ويقال هو الطويل للجسم فقد يجوز ان تكون الهاء فى قنافة لحقت للمبالغة ويجوز ان يكون ايضا لحاقها ضرها من ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء فى راحة قد يجوز ان تكون كذلك وقد يجوز ان يكون قنافة علما مرتجلا من غير طريق الصنعة التى ذكرت

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى يَهْيَيْنِ لَيْبَسَ الْفَتَى الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمُ

الثاني من الطويل والقصبة متدارك قوله وما همرى على يمين تحقيق لليمين وإن عبره ليس يهون عليه فيحلف كاذبا قال المزوقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى أنه بدل لا صفة لان نعم وييس يرفعان من المعارف ما فيه الالف والسلام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا يتناقى فيه الوصفية قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة أنه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجلان الزيدون والتثنية ولجمع أبعاد الأشياء من أسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب أن يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل وإذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كأنه قال مذموم في الفتيان المدعوي بالليل حاتم وذكر الليل لشدة الهول فيه

عَدَاةً أَتَى كَالثَّوْرِ أُحْرِجَ فَاتَّقَى جَبْهَتَيْهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ

يعنى حاتما وانما يهزا به ومعنى اخرج صيغ عليه وأخرج من عادته فأخرج الى ان يعيث والقتال الاقارن والاعداء الواحد قتل يقول متهم كما جاء كالثور الهايج مغضبا فلما جاء وقت الدفاع انهزم

كَأَنَّ بِصَحْرَاءَ الْمَرِيْطِ نَعَامَةً تُبَادِرُهَا حِنْجَ الظَّلَامِ نَعَايِمَ

أَعَارَتْكَ رَجْلَيْهَا وَهَافِي لُبِّهَا وَقَدْ جُرَّتْ بِيضُ الْمُثْنُونِ صَوَارِمُ

يقول لما انهزم كأن نعامة حين سابقتها نعايم الى اداحيها اعارت حاتما رجليها فكان اسراعه في العدو اسراعها وهافي لبها أى خافق عقلها والنعامة لا عقل لها واراد نفى العقل عنه اصلا لانه اذا استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى الا يكون ذا عقل هـ

قال أبو رياش كان من خبر هذه الابيات انه عند رجل من بنى السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت فجاور في طى وكانت له نعمة فيهم وكان جيرانه منهم بنو مَعْنٍ فقتلوه واخذوا ماله فبلغ ذلك بنى السيد فركبوا فيمن تبعهم من بنى ضبة حتى لقوا رجلا من طى فقالوا له من انت فكنتمهم فعرفوا لغته فقالوا له انت اأمن ان دللتنا على اقرب ابيات بنى معنى منك فدلهم على بنى ثور بن ود من بنى معنى وذلك من العشى فقتلوههم الا قليلا وانفلت منهم رجل حتى اتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج وهو حاتم طى وهو في قبة له من ادم في دار ليس معه فيها أحد غير أهل بيت او بيتين من بنى عدى فيهم يزيد بن قنافة وهو بمكان يقال له صحراء المريط فاخبره الخبر فامر امته ان توقد في قبته واحتمل تحت الليل فنجوا وبقي يزيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبحت له الخيل غدوة وكانت امراته لا تكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى قوسه فمنع بناته وابنيه وامراته وذهب بماله وانما كان القوم ارادوا حاتما فافلت فقال العلاء بن قريشة اخو بنى السيد بن مالك وهو خال الفرزدق وحى بنى ثور بن ود

كانما لغو سافيا بالموت غير مُعْتَمٍ ينادون أنصارا عدياً ولم يُجِبْ دعاء بني ثور عدي بن أخزم
وخال يزيد بن قنافة الطائي الأبيات التي مضت ✽

وقال عارق وهو قيس بن جرّوة الطائي

مَنْ مَبْلَغَ عَمْرِ بْنِ هِنْدٍ رِسَالَةٍ إِذَا اسْتَحَقَّقَتْهَا الْعَيْسُ تَنْضًا مِنَ الْبُعْدِ

الاول من الطويل يخاطب عمر بن هند لما غزا اليمامة واخفق ومم بطيى وكانوا في نعمته بكتاب
كتبه لهم فحماله زُرارة بن عُدَس لشي كان في نفسه من طيى على أن اصاب اذوادا منهم ونساء
فقال كُرْملة ابياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الابيات الى عمر بن هند تَوَعَّد عارقا
وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الابيات ومعنى استحققتها حملتها في الخايب وجعل الفعل للعيس
انساء وتنضاً تهزل لبعده المسافة

أَيُّوعِدُنِي وَالرَّمْلُ يَبِينِي وَبَيْنَهُ تَبَيَّنَ رَوِيْدًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

ايوعدني استفهام على طريق التقرّيع واستعظام منه للامر ومعناه انه لا ينالني مع خصافة
حبلى وبعد داري منه وهند ام عمر وذكر الامر اظهار لقلّة المبالاة وانه يجسر على تناول الحرم
منه باللسان

وَمِنْ أَجَاءٍ حَوْلِي رِعَانٍ كَانَتْهَا قَنَائِلُ خَيْلٍ مِمَّنْ كُمَيْتٍ وَمِمَّنْ وَرْدٍ

الرعيان جمع رَعْن وهو النادر من الخيل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الالوان لاختلاف
الوان الخيل

عَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتُ أَنْتَ دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَبَيَّسَ الشَّيْمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ

ويروى كنت انت احتديتنا من اللدو السوق واجتديتنا افتعلت من اللذب ومعناه دعوتنا
وذلك انه دعاهم الى حياه ثم غدر

وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلَبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بعير واخذ مصيراً فنلقى به دم تلك العرق فاذا امتلا
عقد على رأس المصير ثم شواه واكله ومنه المثل لم يَحْرَمْ مَنْ فَصْدٍ لَهُ يقول قد يترك المرء الغدر وهو
في شدة العيش فكيف لا تتركه وانت ملك ويروى جله من دم الفصد ويرتفع جله على انه مبتدأ
ثان والجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه وينتصب اذا من قوله جله من دم الفصد لانه الدال
على جوابه ✽

وقال الآخر

لَعَمْرِي وَمَا عَمَرِي عَلَىٰ بَهَيْنٍ لَّقَدْ سَأَنِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمُ

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما اقسام به وخبر المبتداء محذوف لان السلام من لعمرى لام الابتداء وجواب القسم لقد سالى وقوله وما عمرى اعتراض والطور التارة اى تعرض لى مرتين بما سالى ثم اقبل عليه فقال

أَيَقْظَانُ فِي بَعْضَايِنَا وَهَجَايِنَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالسِّبْرِ نَائِمُ

اى انت يقظان اى منتبه فى هجونا وبعضنا ونائم عن الخير والاحسان

بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سَدَّتْ أَخْرَمَ كُلَّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ

المراد حسبك لكنهم يريدون الباء فى المبتداء نحو قولك ان تفعل كذا فيها ونعنت وفى الخبر ايضا يريدون نحو قوله وَمَنْعَهَا بِشَى يُسْتَطَاعُ والمعنى كافيك على أَنْ تَرَأَسْتَ أَخْرَمَ

فَهَذَا أَوَّانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ مَعَايِلَهَا وَالْمَرْقَقَاتُ السَّلَاحُ

سلت سهامه يعنى شعره يقول لكل زمان شى يظهر فيه ويغلب وزماننا زمان الشعر والمعابل العراض والسلاحم الطوال والمرققات الخلد واخرم رهط حاتم الطاعى وهو افعل من الخرم وقال قوم يقال للحية اخزم وكذلك للاسد وقولهم فى المثل شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمَ هذا احد جدود حاتم وكان جوادا فلما نشأ حاتم شبه جوده بجود اخزم فقبل شنشنة من اخزم اى غريزة وتلفتة ثم كثر ذلك حتى استعمل هذا المثل فى كل شى شبه بسواه وكان عقيل بن علفة المرمى يعق اباه فلما نشأ بنوه اضرو به وعقوه وذكر ابن عبد ربه المغربى فى كتاب العقد ان عقيل خرج فى بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال قُضِتْ وَطَرًا مِنْ دَيْرٍ سَعْدٍ وَطَالَمَا عَلَى غَرَضٍ نَاضَحْتَهُ بِالْجَمَاجِمِ فقال لابنه أَجَزُ فَقَالَ فَاصْبَحْنِ بِالْمَوَاةِ يَحْمِلُنْ فَنِيَّةً نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِثْلَ الْعَنَائِمِ فقال لابنته اجبرى فقالت كَأَنَّ الْكَرَى سَقَّاهُمْ مَرْخَدِيَّةً عَقَارًا تَمْشَى فِي الْمَطَا وَالْقَوَائِمِ فقال والده ما وَصَفْتَهَا إِلَّا وَقَدْ شَرَّبْتَهَا وَضَرَبْتَهَا فَرَمَاهُ ابْنُهُ بِسَهْمٍ وَخَلَّاهُ مَطْرُوحًا وَسَارَ بِاخْتِهِ فَقَالَ إِنَّ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْذِّمِّ شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمَ من يلقى ابطال الرجال يُكَلِّمُ وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَنَّ أَخْرَمَ قُحِّلَ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ وَقَالَ الرَّاجِزُ أَمَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُسَدَّنَةُ لَوْ قَدْ رَأَيْتَ وَهِيَ غَيْرُ مُزْمَنَةٍ رِجْلِي وَالْأَيَّامُ عِنْدِي مُحْسِنَةٌ إِذَا لَا بَصَرٍ قَتَى ذَا شِنْشَنَةَ يَبْرُوقُ عَيْنِ الطُّفْلَةِ الْمُفْتِنَةِ ❦

وقال رجل من طيى

إِنَّ أَمْرًا يُعْطَى الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَأَى قُرَيْشَ لَا أَعْدُ لَهُ عَقْلًا

الاول من الطويل يكون وراء بمعنى خَلْفَ وقُدَامَ والاولى هنا ان يكون بمعنى قُدَامَ

يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسٍ نَعْلًا

الثعل زيادة في اخلاف الشاة شاة ثعلول لها ثعل ويقال للنسن الزائدة ثعل ايضا وذكر بعض اهل اللغة ان الثعلول من الشاة لانه يمكن ان تحلب من ثعلها ايضا يقول من استقتل لاجل قريش ليفوز بالملك فليس بعادل ثم وصف للخلفاء فقال يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه وضرب الخلف الزائدة مثلا ٥

وقال رُوَيْشِدُ الطَّاعِي لِبْنِي مَوْعٍ

وَمَوْعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جِيدَ جِرْعِكَ يَا مَوْعٌ

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومعنى لا جيد جزعك لا سقى واديك من الجود وهو المطر الشديد وجزع الوادي جانبه نسبهم الى الحنا ودعا عليهم بالجذب ووصفهم بالذلة فقال

فَمَا فَوْقَ ذَلَّتِكُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعٌ ٥

وقال جابر

أَحِدُو النِّعَالِ لِأَقْدَامِكُمْ أَحِدُو قَوِيَّتِهَا لَكُمْ جِرْوَلٌ

ثالث المتقارب والقافية متدارك يقول استجدو النعال لأقدامكم او في اقدامكم استجدوها يا جرول وبها لكم وانما كمر الامر تأكيداً للقول عليهم يريد غيرو حالكم واحسنو بركم واطلبو حكم باقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة وبها سمى الرجل جرول ومن سمى به جرول بن مجاشع وكان له عشرة بنين سماهم كلهم باسماء السباع وكان جرول احبهم الناس مع منظره وهيائه وويها اسم من اسماء الافعال يغرى به ولا يجي الا منوها وذاك علامة لتذكيره وفي اسماء الافعال ما يعرف وينكر ومنه ما لا يجي الا منكورا مثل وبها للاغراء وايها يستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجي منونة منكورة وجعل اول الكلام خطابا لجماعتهم ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به الا ترى انه قال وابلغ

وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنَّ حَيْثَهَا فَلَا يَكُ شَبَّهًا لَهَا الْمِغْرَلُ

سلامان قبيلة من قُمدان وهو في اللغة شجر الواحدة سلامانة ومثل هذا في انه جعل اول الكلام خطابا للجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي احيا اباكن يا ليلى الاماديح فقال لما كن ثم قل يا ليلى وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما اشبهها وقوله

فلا يك شبهها لها المغزل لو قال لكم لساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاختبار على هذا قوله تعالى وان اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله قري بالتاء والياء فالتاء للخطاب والياء للاخبار والرسالة الله يريد ابلاغها فلا يك شبهها لها المغزل والمعنى لا يكونن سبيلكم سبيل من ينفع الغير ويضر نفسه كالمغزل الذى يكسى للخلق ويجعل استه هريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا بالسراج فقليل فلا تكونن ذبالة نصبت تضىء للناس وهى تحترق

يُكْسَى الْأَنَامَ وَلَا يُعْرَى آسَتُهُ وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ

ينسل من الانسلال وهو الخروج اى يخرج اسفله من خلفه ويروى وَيَنْسَلُ من نسل ريش الطائر اذا سقط وقال المروقي اما قوله وينسل من خلفه الاسفل فانه كان يروى من خلفه بالفاء وليس يصح له معنى والمستقيم من خلعه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل اسفله بان يختلع كُبْتَهُ وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقتحم احوالا غنمها يصير لغيرها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلا لها

فَإِنَّ جَجِيرًا وَأَشْيَاعَهُ كَمَا تَبَحَثُ الشَّاةُ إِذَا تَدَالَّ

أَتَارَتْ عَنِ الْحَتَفِ فَاعْتَالَهَا فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْوَلُ

ججير اسم رجل وكما تباحت الشاة مثل في كل من اعان على حتف نفسه والذالان والذالان مشى النشيط واغتالها اهلكها والمغول ما يهلك به الشى واراد به السكين هنا وقد اشتهر السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالغلاف لها

وَأَخِيرُ عَهْدٍ لَهَا مُوْنَقٌ غَمْدِيرٌ وَجِرْعٌ لَهَا مُبْقِلٌ

مونق نعت نكرة تقدم عليها فأعرب اعرابها وجعلت ه بدلا منه ومثله مررت بظريف رجل لك ان تروى مونق بالرفع فيكون صفة لآخر ومونق بالجذر فيكون للعهد وجعل الایناق للعهد لان المراد بالعهد المعهود وهو الموعى والتقدير واخر عهد لها غدير مونق وجزع مبقل يقال ابقل المكان فهو باقل ومبقل وافعل فهو فاعل ليس بكثير بل هو شاة ه

وقال اياس بن الأرت

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ إِذَا بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانٌ

الاول من السريع والقافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسما لها وامكر بدلا منه وجوز ان يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقربة يكومها عقربان قول الآخر كَالْجُعْلَيْنِ رَبِّمَا دُخْرُوجَا دَمَامَةٌ وَمَنْظَرًا سَمِيحًا وَالْعُقْرَبَانِ ذَكَرَ الْعُقَارِبِ وَالْكُومِ السِّفَادِ

اَكْلِيلُهَا زَوْلاً وَفِي شَوْلِهَا وَخَرَّ اَلَيْمٌ مِثْلُ وَخَرَّ اَلْسِنَانُ

كنى عن قرنى العقرب بالاكليل والزول الخفيف الطريف وشولها ما يشول من ذنبها والزول العجب ايضا والوخز طعن غير نافذ شبه تائيرها بتائير السنان وزان الهاء في عقربة توكيدا للتانيث وهذا كما يقال جمل وناقعة وكبش ونجعة ووعل واروية لحقو الهاء توكيدا للتانيث ولو لم تلحق لم يَجْتَنِ اليها وقد قيل عَجُوزَةٌ

كُلُّ عَدُوٍّ يَنْتَقِي مُقْبِلًا وَأَمْكُمُ سَوْرَتُهَا بِالْعَجَانِ

يقول كل عدو يتقى شره اذا اقبل وامكم ينتقى شرها اذا ادبرت يعنى انها اذا غابت نمت بين الناس لان النمايم تشبه بالعقارب الا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب اى النمايم وقيل يعنى انها تبج عجانها للرجال فتستعين بهم على من تعاديه فقتلها واذاها بعجانها والعجان ما بين السبيلين من الرجل والمرأة

وَقَالَ اَدَّهْمُ بْنُ اَبِي الزَّعْرَاءِ الزَّعْرَاءُ الْقَلِيلَةُ الشَّعْرِ بَنَى خَيْبَرِيٌّ نَهْنَهُو عَنْ قَنَازِعٍ اَنْتَ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظُرُوا مَا شَوْنُهَا

الثانى من الطويل قال ابو ريش تزوج عبد الله بن مُذَلِّج بن سُوَيْد بن خَيْبَرِي بن أَفْلَس ابن سِلْسَلَة بن سَلَامَان بن ثَعْل بن عَمْر بن الْغَوْت بن طَبِي هُنَيْدَة بنت عبد الرحمن بن خَدِير ابن وَبَرَة من بنى خَيْبَرِي بن عَمْر بن سِلْسَلَة فابت ان تُنْزَلَة فقال فى ذلك اَدَّهْمُ بن اَبِي الزَّعْرَاء الايبات نهنهو اى كُفُو والقنازع الدواهي ويرى بالبدال والذال ويجب ان يكون الواحد قَنَازِعَة والنون زائدة اخذ من قَدَعْتَهُ اى كَفَفْتَهُ واذا قيل قنازع فهو من الْقَذْع وهو الكلام القبيح والقَنَازِعُ الكلام الفاحش والدَيُّوت ايضا

وَكَايِنُ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بِطِيَا سَكُونُهَا

يقال نَشَرَتْ المرأة على زوجها ونَشِصَتْ عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال بنو فلان يَنْكَحُونَ النواشِر والنواشِص اى يُقَدِّمُونَ على امور صعبة لا يستنليعها غيرهم من الناس وقوله وكَايِنُ بِنَا من ناشِص يحتمل ان يعنى نفار نسايبهم عن الازواج لانهن لا يرصين بهم ويجوز ان يكون ذلك مثلا ضربه لما فيهم من الالباء وكبر النفوس وقالو اراد بالناشِص الشعر او السداهية فمن حمله على الشعر قال معنى اذا نفرت ظهرت منا وقتلناها فتننتشر فى الناس ومن قال اراد به السداهية وهو اقرب قال نفرت يعنى سطوة كانت بطيا سكونها اى لم تسكن

وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلَفَ ظُهُورُنَا نَوَاشِي كَالْغُلَانِ نُجَلُّ عِيُونُهَا

النجل جمع حجلة والمقصور المرسل عليه الستر نواشى جوار شواب كالغزلان شبن بالغزلان للاجيد والظور وكان خطب امرأة منهم فردوه

وَأَنَا مُحَقَّقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ بِأَيِّمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنُهِبَهَا
فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتَ عَلَيْهَا دِمَامِيلُ أَسْتِهِ وَحُبُونُهَا

ويروى حين غضبتكم بلاحية عبد الله وأيمه عبد الله يقال امرؤ تأيم إذا لم يتزوج وإذا كانت له امرأة فماتت قيل امرؤ يئيم وقوله فلست لمن ادعى له أى انسب اليه كما تقول لست لابی ان لم افعل كذا وتفقات عليها تشققت ولجون جمع حين وهو الدمل يقول لست لابی ان اعطيتك مراده حتى يشتفى قلبه لان تشقق قلبه لان تشقق الدماميل يؤن بالبرء عليها يعنى على ما طلب فهذا يدل على ان الشاعر هو المخطوب اليه هـ

وقال حرث بن عئاب النبهاني

بَنِي ثَعْلٍ أَهْلُ لَحْنًا مَا حَدِيثُكُمْ لَكُمْ مَنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقٌ

اهل لحن يجوز ان يكون على ندائين اراد يا اهل لحن يا بني ثعل و يجوز ان يكون اهل لحن انتصابه على الذم والاختصاص كانه قال يا بني ثعل اذكروا اهل لحن وقوله ما حديثكم يريد ما لغتكم ويفسره قوله بعده لكم منطق غاو وللناس منطق ينسبهم الى انهم تَبَطُّ وان لغتكم ذات غواية وزبغ ويعنى بقوله وللناس منطق العرب ويجوز ان يكون معنى ما حديثكم ما شانكم المستحدث ينسبهم الى انهم لا قديم لهم ولا حديث

كَأَنَّكُمْ مَعْرَى قَوَاصِعُ حِرَّةٍ مِنَ الْعَيِّ أَوْ طَيْرٌ حَقَّافٌ يَنْغِقُ

يقال قصع البعير بجرتة اذا دفعها يقول لعيهم اذا تكلمو كأنهم معرى تنجتر أو غريان تنغق والف معرى اذا جعلت للأحاق فينبغي ان تنون ويكون تانيثها كتانيث عقرب وعناق ليس بعلامة ظاهرة واكثر العرب تونثته وقد جاء تذكيره وقد حكى ان قوما لا ينونون المعرى ويجعلون الفها للتانيث وانشد سيبويه في تذكيره ومعرى هدياً يعلو قرآن الارض سودانا

دِيَافِيَّةٌ فَلَفٌ كَانَ خَطِيبَهُمْ سَرَاةَ الضَّحَى فِي سَلْحَةٍ يَتَمَطَّقُ

دياف ارض بالشام للنبط وقصده الى ان يخرجهم من ان يكونو عربا وجعلهم قلفا لظفا بالحجم وكان خطيبهم أى الفصيح منهم والمعد ليوم فخارهم اذا تكلم يتمطق في سلحه والتمطق تذوق الشى بضم احدى الشفتين على الأخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سراة الضحى أى انهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرشهم الا في ذلك الوقت هـ

وقال شعيب بن عبد الله وهو من كنانة بلقين يهاجرو رجلا من بلقين يقال له عقال

ابن هاشم وعقال يقول فيهم فما كنانة في خير بخايرة ولا كنانة في شر بأشوار يقال خاسرته فخرته
وانا خاسره اذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخار لي وهذه خيرتي اى الذى اختاره وشعبته تحقير
شعبته وان شئت كان تحقير اشعث على الترخيم

أَتَرْجُو حَيِّىَّ أَنْ تَجِيَّ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا

الثانى من الطويل أجود الروايتين اترجو حيا كانه يخاطب انسانا ويلومه في تعليقه الرجاء
بصغار حيا وقد اعيا كبارها والمعنى انهم لا يفلحون ابدا واذا رويت اترجو حيا جعلت الفعل
للقبيلة بأسرها اى انهم وحالهم ذلك فى ضلال اذا رجو من صغارهم فلاحا وحالهم مع كبارهم ذلك

إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أُحِرَّتْ مَقَارِي حَيِّىَّ وَأَشْتَكَى الْغَدْرَ جَارُهَا

أشار بالنجم الى الثريا ولم يقولون طلعت النجم غدية وابتنى الراعى شكيته فهذا يكون فى
الصيف وعند اشتداد الحر وقالو طلعت النجم عشاء وابتنى الراعى كساء وهذا يقال فى شدة البرد
وقد كثر تسميتهم الثريا بالنجم فاذا قالو يوم من النجم فانما يعنون شدة
الحر فى ايام الثريا لانها تنلغ فى ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم احترت ومغرب
الشمس يجوز ان يكون مفعولا وان يكون اسما لموضع الغروب ويكون وافا من الموافاة ويجوز ان
يكون ظرفا ويكون معنى وافى طلعت واحترت سترت كانها ادخلت للبحر ووجه اخر فى احترت
اى اخلت من الخير من الجحرة وهى السنة الجديدة واشتكى الغدر جارها لانهم يسرقون ماله
ويروى حارث اى منعت ما فيها أخذ من بحراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الراجز ايانوس
قد كفأت أرقادها حرادها يمنع ان تمتادها الصبير يرجع الى الافراد نطعمها اذا شنت اولادها
وفد يجوز ان يكون قوله اذا النجم وافى مغرب الشمس يعنى به اثريا وغيرها لانهم قد وصفو
الشعرى بنحو من ذلك قال الشاعر واتا لنقرى الصيف من قمع الدرى اذا وافى الشعرى انفطاع
نهارها والمقارى جمع مقرى وهو الاناء الذى يقرى فيه الصيف فاذا مددت فقلت المقراء فهو الرجل
الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدا التلبق الذى يهدى عليه وغيره والمهداه الرجل الكثير
الاهداء وروى ابو هلال اترجو حيا قال حنى قبيلة وروى غير ابى تمام هذه الابيات لحريث بن
عئاب احد بنى نبهان بن عمر بن الغوث من طيى واخذ الفرزدق منه فقال اترجو ربيع ان تجي
صغارها بخير وقد اعيا ربيعا كبارها واخذها ايضا البعيث فقال اترجو كليب اى يجي حديثها
بخير وقد اعيا كليب قديمها فقال الفرزدق اذا ما قلت قافية شرودا تنخلها ابن حمراء العجان *

وقال حريث بن عئاب

قُولاً لِمَصْحَرَةٍ إِذْ جَدَّ إِلْهَجَاءُ بِهَا عَوْجِي عَلَيْنَا جُدَيْيِكَ أَبْنُ عَنَابٍ

جديك يجوز ان يكون فى موضع الحال اى عوجى محببا ومثله هب لي من لدنك وليا
يرثى ويرث من ال يعقوب اى وارثا ويجوز ان يكون فى موضع الجرم جوابا لقوله عوجى وأجرى

المقتل مجرى الصحيح كقوله ألم ياأيكم والانباء تنمى وصخرة اسم امرأة وذكر النخلة هنا
جزء منه

هَلَّا نَهَيْتُمْ عَوْجًا عَنْ مُقَادَعَتِي عَبْدَ الْمُقَدِّ دَعِيًّا غَيْرَ صُبَّابٍ

انتصاب عبد المقدِّ يجوز ان يكون على البدل ويجوز ان يكون على الذم ويجوز ان يكون على اللال والمقدِّ منقطع شعر القفا وهو مأخوذ من قذذت الشعر اذا قصصته كانه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقدِّ ويقال هو عبد المقدِّين اى اذا نظر الانسان اليهما علم انه عبد وقيل المقدان جانباً القفا اللذان تجز بينهما النقرة وقيل المقدان منقطع الشعر في مقدم الراس ومؤخره وغير صُبَّاب اى غير خيار يقال هو من صباب القوم وصيابتهم اى خيارهم قال الراجز وقد وَسَطْتُ مالكا وحنظلا صيابتها والسعدد الجُدَجَلَا وقال الراجز فى المقذيين لولا ابو الشَّقَوَاء لم يرو النعم مُنْخَرِقُ السَّرِيَالِ عن لَحْمِ زَيْمٍ ماعن اذا ماء مَقْدِيَّة سَجَمَ

مُسْتَحْقِبِينَ سَلِيمَى أَمْ مُنْتَشِرٍ وَأَبْنِ الْمَكْفِفِ رِدْفًا وَأَبْنِ خَبَابٍ

يعنى ان هاولاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا ام منتشر اى جعلوها مكان للقبية وكذلك ابن المكفف وابن خباب اى قد جاؤو بهم خلفهم فان كانوا من القوم المهجوبين فهو كما يقال جاءنا فلان وفلان فى اخر قومها وان كانوا ليسو منهم فالمعنى انهم استعانوا بهم فصارو كمن يتردده الرجل وراه وقيل فى قوله مستحقبين اى جيتهم لمهاجراتى وقد استحقبتهم هذه المرأة وابن المكفف معها ردفًا وابن خباب كانه رمى سليمى بهما او يعدم جميعا من مخازيه فهو ايضا جزء اى حاربتهم بمن هو شينكم وقيل انه اراد انه اسروهم فحملوه فى موضع للقبية من البعير وقيل معناه الانتساب اليهم وهذا اشبه بسرد الابيات

يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنَى حِصْنَ مَهَاجِرَةٍ وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابٍ

بنسبهم الى انهم شر قوم هاجرو الى الامصار ويقو فى البدو وبنى حصن يجوز ان يكون انتصب على النداء كانه قال يا شر قوم يا بنى حصن وانتصب مهاجرة على الحال ناداهم فى هذه الحالة اى انتم شر قوم فى مهاجرتكم ومثله يا بُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَأَقْوَامٍ ويونس بوقوع الحال بعد النداء قولهم يا زيد دعاءا حقا فاذا ساء ان يقع المصدر بعده تأكيدا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لان تفعل بجى كذلك كثيرا ويجوز ان ينصب بنى حصن على الذم والاختصاص

لَا يَرْتَجِى الْجَارُ خَيْرًا فِي بُيُوتِهِمْ وَلَا مَحَالَةً مِنْ شَتَمٍ وَالْقَابِ

قال الخليل يقولون فى موضع لا بد لا محالة ويقال حال محالا وحيلة اى احتال وما فيه حيلة
اى حيلة

وقال الخو

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَنَاحَوْا تَطَاكُمُ مَنَاسِمُ حَتَّى تُحَطُّو وَحَوَافِرُ

الثاني من الطويل المناسم جمع منسم وسمى خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حركتها وسمى الحافر لصلابته حافرا لانه اذا اصاب الارض اثر فيها

وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيسَاءً تَحَامَتْنَاهَا تَمِيمٌ وَعَامِرٌ

تحامتها اى تركتها هيبنة وخافة يقول لعزنا ومنعتنا يعنى احتمتها فلا تجسر على ورودها بنو اسد وان كثرو وقوله وميعاد قوم اراد وموضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعادنا ميساء لا نزلها نحن ولا انتم وهى بيننا وبينكم :

وَمَا نَامَ مِيجَاجُ الْبِطَاحِ وَمَنْعِجُ وَلَا الرَّسِّ إِلَّا وَهُوَ عَاجِلَانُ سَاهِرٌ

مياج فعال يدل على الكثرة وهو الذى يميعج الماء اى يسقيه والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد يقول لسنا نياما يقول اذا نمنا فنحن ايقاظ لخرمنا عجال تحفتنا ينذر بنى اسد ويقول ان لم تبعدو عنا داستكم خيولنا وابلنا تحت حوافرها واخفافها يصف قومه بالكثرة وبنى اسد بالقللة ويقول ان اردتم لقاءنا فنحن متاهبون لها ثم دل بتيقظ قومه وتحرزهم انهم الغالبون

تَصَاوُلُكُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصَةً أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيَةِ الْمُتَقَاصِرِ

التصاؤل المتقاصر والخارى الذى يقضى حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب ان يجمع شخصه ويتستر لئلا تظهر سوءته ولو كان وراء البيوت لم يحتج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تصاؤل فيكون اقل واحقر

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَغَى لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرٌ

الجون الادهم تعلوه حمرة وهو احون سوادا منه والشمراخ غرة تستدق وتسيل حتى تاخذ الخيشوم والعاير المنفلت ليالى عشرا اى عشر ليال يصف كثرة خيلهم يقول نطلب الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يوجد وهو وسطنا

وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِيَامًا أَدَقَّةً وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرٌ

ادقة جمع دقيق يعنى به الذليل

ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَّارِ

الجبائر جمع جبارة وهي الخشب التي تُشَدُّ على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعيلة اذا كان في تاويل مفعول ووصف به المؤنث كان بغير هاء قياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل يُتَّبَع فيه الحكي عنهم *

وقال ابو صَعْتَرَةَ المولاني

أَتَهَاجُونَا وَكُنَّا أَهْلُ صِدْقٍ وَتَنَسَّى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءِ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال حَبَوْتُهُ كذا وبكذا ويروي ابو براء وبنو براء اجود لقوله هم نتاجوك

هُمْ نَتَاجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقَبَا خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خَمِرٍ وَمَاءِ

السقب الذكر من ولد الناقة وقوله خبيث الريح اى ضربك حتى سلحت وانت سكران واحدثت حدنا كهياه السقب ولما قال نتاجوك جعل المنتوج سقبا ايغالا في الصنعة

وَهُمْ حَهِلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَبَلَّوْا مِنْكَ بَيْتَكَ مِنَ الدِّمَاءِ

اى ضربوك وانت بهى فكيف لا يضربونك اذا هاجوتهم *

وقال الطِّرِمَاحُ بن جَهْمٍ السِّنْدِسِيُّ لِنَافِذِ بن سَعْدِ المَعْنَى

إِنَّ بَمَعْنٍ إِنْ فُخِّرْتَ لَمَفْخَرًا وَفِي غَيْرِهَا تُبْنَى بُيُوتُ الْمَكَارِمِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفي غيرها تبني بيوت المكارم يعنى في غير معن تضرب قباب الكرم لان بيوت العرب لا تكون من المدر والمعنى ان فخرت بمعن جاز فان فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

مَتَى قُدَّتْ يَأْبَنَ لِحَنْظَلِيَّةٍ عُصْبَةً مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْمَخَارِمِ

المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل وقوله تهديها يقال هديت القوم الطريق والى الطريق يقول متى كنت قايد جماعة تقدمهم

إِذَا مَا أَتَى جَدٌّ كَانَ نَاهِزَ طَيِّبٍ فَإِنَّ الذَّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

جد وعُتَيْبٌ قبيلتان وناهزم كبيرهم والقيمير بامورهم عند السلطان واصل النباهز الذى ينهز الدلو من البئر اى يخرجها والذرى اعلى الاسنة يقول اذا كان ابن جد زعيم طيبى فقد انقلب الدهر بهم وصار اشرافهم تحت الالايهم وضرب ذلك مثلا هنا

فَقَدْ بِمَمَامٍ بَطَرَ أُمِّكَ وَاحْتَفَرُ بِأَيْرِ أَبِيكَ الْفَسَلِ كُرَّاتٍ عَاسِمِ

الفسل الضعيف وعاسم نقا بعالج يقول أنت تصلح لا للقيادة والزعامة فلا تطلبها وقد بطر أمك لأنه عظيم وخذ أير أبيك مكان السيف فإن السيف لا يليق بكفئك وهذا قريب من اعصافهم
بهن الاب

وَقَالَ الْكَرَّوسُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ حَصْنِ بْنِ مَصَادَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَالِكِ
الكروس العظيم الراس

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَايِكَ أَنَّنِي عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

الثاني من الطويل يقول تمنيت أن يكون الذي حظيت به من عطايك لي إلى علمت وأنا وراء الرمل ما أنت صانع وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل ظرف لعلمت وأنني علمت خبر ليت كأنه ود أن يكون بدل عطايه علمه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لأنك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء ما يتعلق بها وان جعلت ما موصولا فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استقهما فما بعد الاستقهما لا يعمل فيما قبله وإذا كان كذلك ظهر فساد تعلقه به على الروح كلها
طريش الاعراب والمعنى جميعا

فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مَنَزَحًا وَمَتَّعَ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَأَسْعُ

المنزح المتباعد أي كان لي جانب من الأرض انزحج فيه عما أراه وارد عليه

وَهُمْ إِذَا مَا لِلْجِبْسِ فَصَرَ نَفْسَهُ طُلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرَّحَالَ الْمَطَالُ

يريد الهمزة أي يطلب معالي الأمور إذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصد من كان يهجو فخاب رجاءه فقال ليتني علمت في بلدي ما تصنعه في أمري فكنت أعروك فاني كنت بعيدا عما أرى من الذل والخيبة وكان لي يعلو غير اني ما عرفتكم والجبس الثقيل الجاني وقوله إذا ما للجبس ظرف لما دل عليه وإذا أعيا طرف لطلوع ولا يمتنع أن يكون إذا ما للجبس ظرفا لطلوع ويجعل إذا أعيا بدلا منه لأن المعنيين متقاربان والاول أقرب

وَقَالَ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ

كلال مرتجل وليس منقولا من جنس

مَنْ مُبْلَغُ الْحَاجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةٌ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَا

الثاني من الطويل السلا مقصور وهو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن وجه انصبى حين يولد لم يرجع اليه ابدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز ان يكون الهراذ اقطع قطعاً لا ملتحق في اصله لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق السلا من السلوة لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلوة باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعد ملازمته اياه فراقاً لا معاودة معه

وَأَنْ شِيتَ فَأَقْتَلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقَدَ الْعَرَا

رميضة حادثة رمضت النصل اذا رققته وحددته وكان القياس ان يقول رميضا الا انه جاء على الاصل المتروك مثل اعوز واستنوق للجل وتستعار العرى في اسباب الوصل ونصب عقد العرى على المصدر اي فقطعنا تقطيع عقد العرى ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وَأَنْ فُلْتِ لَا إِلَّا التَّفَرُّقَ وَالنَّوَى فَبُعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفَرُّقَهُ النَّوَا

فَانِي أَرَى فِي عَيْنِكَ لِجَذَعٍ مُعْرِضًا وَتَعَجَّبْتُ أَنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِي الْقَدَا

الجذع اصل الشجرة اذا ذهب راسها يظهر قلة مبالاته بالحجاج يقول ان شيت اقطعنا قطعاً وصل بعده وان شيت ابعدنا فلا حاجة لنا فيك وقوله فاني اري في عينك الجذع يقول ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وانا اري الجذع يعترض في عينك فلا أنكره وانت تنكر القذى وهذا ما يقال في المثل تبصر القذاة في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب من يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان عظم وينصرف هذا الغرض على وجه فيحتمل ان ينسب الرجل الى الغباوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس بزه او ينسب الى انه يظلم على عمد فيعلم انه مسميء الا انه يجترى على القبيح وكان هذا قابل اراد ان اساءتك الى عظيمة وذنبى يسير حقيق

وقال عمر بن مخالة لجمار الكلبي

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنَبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ جَبِيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنَبَرًا

الثاني من الطويل يعنى معاوية واشياعه وجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الاسلامي قال ابو قتيفة عمر بن الوليد بن عتبة القمصر فالتخل للجما بينهما اشهى الى النفس من ابواب جيرون وجيرون موافق من الفاظ العرب قولهم درع جارئة اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الجمام وغيره فان كان عربيا فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يجعل فيه التمر جرين وجيرون فيقول من جرن اذا مر من وعى باهل منبر الملك عليها واولاده وقوله ان لا تستطيعون منبرا اي لا تستطيعون صعود منبر

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَوَّفْتُمْ نَصْرَنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا

يعنى مرج رافط وهو اليوم الذى قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس الفهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يوم انه مع ابن الزبير مؤزرا قويا من الأزر وهو موضع عقد الأزر من الحقو

فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بَلَايِنَا وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجَبَّرًا

حسنى مصدر وليس تانيث الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يُستعملان نكرة وهاهنا قد روى منكرا فلا تكفروا حسنا من بلاينا

فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ كَشَفْنَا غِطَاءَ الْغَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَ

يعنى معاوية ويزيد كشفناه أى حضرناه فى الحرب وهو مكروب فلستقام امره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسِنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلَ وَكَبَّرًا

نفسن عنه يعنى الخيل ولم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان فى ذكر الحرب فدللت عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه أى فُلِصَت شفتاه من شدة الامر وبالغ بذكر النواجذ يصف معاوية وما لحقه يوم صِفَيْنَ

إِذَا افْتَخَرَ الْقَيْسِيُّ فَادْكُرْ بِلَاءَهُ بِزَّرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرًا

جوبر بالشام وقيس كانت انصار بنى مروان وكانو مع الضحاك اسلموه حتى قتل يقول اذا افتخرت قيس فادكر خذلانهم الضحاك لبيتركوا الافتخار والزراعات مواضع الزرع كسالملاحات والزريع العذى يسقى من السماء وكل ناعم زريع تشبيهها به وقيل فى جوبر انه نهر وانتصب شرقى على الطرف يعنى ما ولى المشرق منه

فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ آبْنٍ حَفِیْظَةٍ يُعَدُّ وَلَا كِنْ كُلُّهُمْ نَهْبٌ أَشْقَرًا

قوله نهب اشقرا قيل انه فرس طفييل بن مالك وكان فرارا يقول كانوا انتهبهم طفييل فى ذلك اليوم وكان اسم فرس طفييل قُرْزًا ولذلك قال الاخر يصف قوما منهزمين يعسدهو بهم قرزل ويستمتع الناس اليهم وتُخَفَّقُ اللهم جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربو يقول كانهم اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كلب اصاب صندوقا فى اغارة الكلب على اباد فظن ان فيه خيرا كثيرا ففاحه فاذا فيه عظام فصرخته العرب مثلا لما لا خير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العبد

والعرب تسمى العجم الحمراء لان الغالب على اللون الفرس الصبيبة وعلى هذا معناه كلهم نهب
من لا قدرة له ولا هيبة

وقال جواس بن القعطل الكلبي جواس فعال من جاس البلد بجوسه اذا
وطيه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف واما القعطل فمرتجل علما وليس منقولا

أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا فَكُلْ فِي رَخَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ أَكِلُ

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعمتنا في الذب عنك
والنصرة لك وتوطيدنا ملكك

جَاجِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْ لَا آبِنُ بَحْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ

الجولان موضع وابن بحدل قاتل ابن الزبير يقول لو لا حميد بن بحدل هلكت ولم ينطق
لقومك ويروى بقومك قائل اي لم تكن خليفة تختلب او يختلب لك وانما يعاتبه لانه لما
قتل ابن الزبير وسكنت للرب اقبل يتالف قيسا وهو اعداءه ويوحش بنى كلب وهم انصاره حتى
انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا عن استعماله من كلب على اعماله وجعل ابدالهم من قيس وهم
اعداءه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فباعه الناس ما خلا بنى قيس فانهم قالو لا نبايع
ابن الكلبي ف وقعت للرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجاجية الجولان بقوله ما شكرت بلاءنا وهلك
جواب لو لا وخبر المبتداء محذوف

فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَادِيٍّ مِنَ الْعَرِ لَا يَسْطِيعُ الْمُتَنَاولُ

يعنى لما تم سلطانك وعلا امرك والبادى العالى

نَفَعْتَ لَنَا سَجَلَ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا جَحِثَ الدَّهْرُ جَاهِلُ

اي عاديتنا والنفخ الاصابة اليسيرة نفخته بالسيوف اي ضربته بطايفة منه والسجل الدلو اذا
كان فيها ماء كانك لما احدث الدهر جاهل اي كانك من اجل ما احدث الدهر لك جاهل بما يكون

وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ تَضَاءَلْتَ إِنَّ لَخَايِفِ الْمُتَضَائِلِ

تضاءلت اي تصاغرت خوفا

فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسْلَمْتُ لِقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ

ويروى اسلمت فروج نساء منكم وبطنان بالشام موضع يقنشرين وقوله اسلمت فروج نساء
يقول كنت اشير على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلة رعايتهم فلو طاوعونى لملكو نساءكم

وَقَتْلُكُمْ وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ الْقَيْسِيَّةَ كَانَتْ تَدْعُو إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَكُلُّهُ تَدْعُو إِلَى الْمُرَوَّانِيَّةِ وَكَانَ
النَّاسُ يَوْمَئِذٍ أَمَّا يَعْرِفُونَ بِالْجَذَلِيَّةِ وَهُمْ أَصْحَابُ مَرْوَانَ وَالزُّبَيْرِيَّةِ وَهُمْ أَنْصَارُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ وَمَا النَّاسُ إِلَّا يَحْدُثُ عَلَى الْهَدْيِ وَالْأَزْبِيرِيُّ عَصَا قَتَرَبْرَا ۝
وَقَالَ أَيْضًا

صَبَغْتُ أُمِّيَّةً بِالدِّمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوْتُ أُمِّيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا

الثاني من الكامل والقافية متواتر أي حاربنا لأجل بني أمية وقتلنا أعداءهم وفاروا بالدنيا دوننا

أُمِّي رُبَّ كَتِيبَةٍ جَهُولَةٍ صَيْدِ الْكُمَاةِ عَلَيْكُمْ دَعَايَا

عليكم دعواها أي تهديدها والدعوى الانتساب كأنه يقول هددوكم منتسبين

كُنَّا وَلَاةَ طِعَانِهَا وَضُرَائِبَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غُمَاهَا

الولاية جمع الولي وهو المتولى للشيء الفاعل له والغنى الأمر الشديد

فَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمِّيَّةَ سَعِينَا وَعَلَى شَدَدِنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا

جَيْتَمٌ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِيَابُطُهُ وَالشَّامُ تَنْكُرُ كَهْلَهَا وَفَتَاهَا

أراد بالحجر للنس والمعنى جيتم من المكان الكثير الحجر ومن بلاد الحجر يعني الحجاز ومعنى
البعيد نياطه البعيد معلفه يقال نُطِطُ الشئ انوطه نياطا إذا علقت وروى بعضهم من الْحَجَرِ بِالرَّيْ
وَقَالَ يَرِيدُ الْحَجَازَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ فِي التِّهَامَةِ التَّهْمُ قَالَ نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ وَالْحَاجِزُ وَالْحَجَازُ
وَاحِدٌ وَسُمِيَ الْحَجَازُ حَجَازًا لِأَنَّهُ يَحْجِزُ بَيْنَ الْغُورِ وَالشَّامِ وَبَيْنَ الْبَادِيَةِ وَقَوْلُهُ وَالشَّامُ تَنْكُرُ كَهْلَهَا وَفَتَاهَا
أَي لَمْ تَعْرِفْكُمْ الشَّامُ لِأَنكُمْ لَمْ تَكُونُوا أَهْلَهَا

إِذْ أَقْبَلْتُ قَيْسَ كَانَ عُيُونُهَا حَدَقَ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيْمَاهَا

إِذَا ظَرَفَ لِقَوْلِهِ جَيْتَمٌ مِنَ الْحَجَرِ أَي جَيْتَمٌ وَقَدْ أَقْبَلَ قَيْسٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرَفًا لِقَوْلِهِ تَنْكُرُ
كَهْلَهَا أَي تَنْكُرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيُرْوَى وَتَرَبَّثْتُ قَيْسَ أَي صَارَ هَوَاهَا زُبَيْرِيًّا وَقَوْلُهُ كَانَ عُيُونُهَا حَدَقَ
الْكِلَابِ يَعْنِي أَنَّهَا احْتَرَّتَ لِلْعَدَاوَةِ وَالْغَضَبِ وَأَظْهَرَتْ سِيْمَاهَا أَي عَلَامَتَهَا لِلْمُحَارَبَةِ ۝

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ

لَمَّا أَلَلَّ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانِ إِنَّهَا أَضَاعَتْ تَغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ

فَشَاوِلُ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلِّتِ

الثاني من الطويل يقال شاول الفحل الفحل وخاطره اذا هاجه يقول مارس بقيس من تريد في اللين والدعة ولا تمارس بهم في الحرب فليسو من رجالها ولا تكن اخاها اذا انتصبت السيوف فانهم لا يثبتون هـ

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فَلَا نُنْظِرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْزَرٍ

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف اخزر بقوله فلانظرن وطرف اخزر يعنى انه ينظر بسوخر عينه

مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى أَجْتَرَّتْ عَلَى رُكُوبِ الْمِنْبَرِ

المنبر مفعول من التبر وهو الارتفاع واصل النبرة ورم في الجسد ويجوز ان يكون اشتغافه من رفع الصوت فقد قالو رجل نبار باللام فصيح بليغ كان ابو الاسد في ايام ابي تمام وقد مدح ابو تمام هذا الذي هاجه ابو الاسد يقول لا املا عيني من الجبال بعد ما صرت اميرا عليها هـ

ونزل بالراعي النميري رجلا من بنى كلاب في ركب معه ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصباح الراعي ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزادها ناقة ثنية فقال

عَاجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فُرْدَةٍ فَالْرَحَا

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقِدَّ أَهْلُهَا وَقَدْ يَكْرُمُ الْأَضْيَافُ وَالْقِدُّ يَشْتَوَى

الثاني من الطويل والغافية متدارك القد الجلد وانما اشتووه لصيقة لحقتهم

فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَكْوً وَكَلاَ لَحْيَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَا

اي كل واحد من الحيين منا ومن الذين اتوا بكما لما بهم من الضر ثم فسر بقوله

بَكَا مُعْوزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ يَشُدُّ مِنْ لَجْوَعٍ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا

انما يشد الازار على الحشا ليستمسكه فقد اضعفه للجوع

فَالطَّغَتْ عَيْنِي هَذَا أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ وَوَطَّئَتْ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَا

ويروى تدارك فيها نى عامين والصرا الطفت عيني اى صدمت اجفاني فعل من يهدق النظر
في الشئ لانه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى وقوله تدارك فيها اى توالى
وتتابع فيها والتى الشحم

فَابْصَرْتُهَا كَوْمًا ذَاتَ عَرِيكَ هِجَانًا مِنَ الْلَّاتِي لَمَتَّعَنَ بِالصُّوَا

العريكة السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلط من الارض ويروى بالصوى من صسوى الصرع
اذا لم يبق فيه لبن اى انها حايلا لا عهد لصرعها باللبن فهو اجدر بان تكون سمينة ويروى بالصوى
وهو بقية اللبن في الصرع اى ترك لبنها لم يجلب فيجهد غيره واذا روى تمتعن فالمراد انهن امتنعن
من الشنائه وشدته بما تركه فيهن من البقية او بما وجدن من المرعى واذا رويت تمتعن فهو من
المنعة اى كان لهن نافعا

فَأَوَمَّتْ إِيمًا خَفِيًّا لِحَبْتٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتٍ أَيْمًا فَتَا

حبت اصله القصير من الناس وايماء فتى ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك ايماء فتى
هو والنصب على الحال وحبت غلامه

وَقُلْتُ لَهُ أَصِقْ بِأَيْبَسٍ سَاقَهَا فَإِنْ يَجْبُرَ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْقَاءُ النَّسَا

الايبس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقبة مؤثر خلف الكعبين فوق العقبة
من الانسان وبين موصل الوتيف والساق من ذوات الاربع والمعنى اصيب ساقها فان العرقوب ان امكن
التلافى فيه بالجبر والعلاج فان نساها لا ينقطع الدم منه فصاحبها ييبس منها عند ذلك والمعنى اضربها
ضربة ليس في البرء منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها ويستقيم امر الصيف والضيافة

فَاعْجَبَنِي مَنْ حَبْتٍ أَنْ حَبْتًا مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمُنْصَلَةٍ ائْتَضَا

غير منكوب اى غير مدفوع في صدره ويقال حافر منكوب اذا اثر فيه ما يطاه من حصى او
حجر وانتصب منصله لانه مفعول مقدم

كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا جَلَوْتُ غِطَاءًا عَنْ فُؤَادِي فَأَجْجَلَا

يقول كانه كان على قلبى غطاء من الغم فذهب

فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِرَّةٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمُصْطَلَا

خبر بتنا قوله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا شواء ارتفع بالابتداء يريد بتنا لنا قبل ما اودع
القدر شواء واصطلا بالنار وذات هرة خبر باتت قدرنا اى لها هرة بالغليان

وَأَصْبَحَ رَاعِيَنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بِسِتَيْنَ أَبَقَتْهَا الْأَخْلَةُ وَالْحَلَا .

ويروى أُنْقَتَتْهَا والمعنى انها جعلت لها نَقِيًا وهو مَخ السمن ويقال للسمن نَقِي إذا روى أَبَقَتْهَا فهي من البَقِيَّة والأخْلَةُ قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أى نعطى ابلنا اخلاءنا فكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير أى اعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخلة الرعيان لانهم كالأخلاء لها لاجتهادهم في الاحسان اليها وللحلا ما كان رطباً من النبت وقيل في الاخلة انه جمع خُلَّة من المرعى وهو ضد الخمص على خلال ثم جمع خلالاً على اخلة وقيل في الاخلة انه جمع الخلال الذى يُخَلُّ به لسان الفصيل ليلاً يرتضع فيكون اقوى للناقة وقيل الاخلة ما اخْتَلَّ واجتَزَّ من العشب وهو اخضر وروى بعضهم الاجلة بالحجيم يقال جَلَّ وجلال واجلَّة أى لم نهملها للبرد بل البسناها وتفقدناها

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا

في الحيا يعنى في الشحم والسمن والعرب تسمى النبت حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قلت لرب الناب خذها ثنية فصلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك في السمن عوضا عما نحرناها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شئ وانما اورده ابو تمام لما يتبعه من قصيدة خَنْزَرِ بْنِ أَرْقَمَ ٥

وقال في ذلك خَنْزَرُ بْنُ أَرْقَمَ واسمه الخلال وهو احد بنى بَدْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَمِيمٍ وَالرَّاعِي مِنْ بَنِي قَطَنَ بْنِ رَبِيعَةَ خَنْزَرُ أَنْ كَانَتْ النُّونُ فِيهِ زَائِدَةً فَهُوَ مِنْ خَنْزَرِ الْعَيْنِ وَلَفْظُهُ مِنْ لَفْظِ الْخَنْزِيرِ وَقِيلَ أَنْ الْخَنْزَرَ فَاَسْ غَلِيظَةٌ تَكْسِرُ بِهَا الْحَجَارَ

بَنِي قَطَنٍ مَا بَالُ نَاقَةٍ ضَبَفِكُمْ تَعَشَّوْنَ مِنْهَا وَهَى مُلْقَى قَتُودُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك والقنود خشب الرجل الواحد قَتَدٌ وعند البصريين لا واحده

عَدَا ضَبَفِكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةٌ رَحِلُهُ عَلَى طُنْبِ الْفَقَمَاءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا

الفقماء لقب امراء الراعى والفقم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا وكان من عادتهم ان يلقوا القديد على الاطناب يجففونها ويروى وناقاة رجلاه يهيد الناقة التى كانت تحمل رجلاه ومن روى ناقاة رحله أى الرجل الملقى

وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِى يَبْتَغِى الْقِرَى بَلِيلَهُ نَحْسٌ غَابَ عَنْهَا سُعُودُهَا

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً إِذَا نَوَّلَ الْأَضْيَافَ أَمْ مَنْ يَبْرِيْدُهَا

اتنصب عادة على التمييز وإذا نزل طرف لقوله من ينقص الاضياف وكرر لفظ الاضياف ولم
يات بالصير على عادتهم في تكرير الاعلام والاجناس

كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تُنْكِرُونَهَا بِرَازِينَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا لُبُودَهَا

شبههم بالبرازين لعجزهم وفشلهم وهم يضربونها مثلاً لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم
بالبرازين لما حرصوا على اكل لحبها لان البرازين تحرص على اكل العلف

فَمَا فَتَحَ الْأَفْوَامُ مِنْ بَابِ سُوءِ بَنِي قَطْنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا

فاجابه الراعي بقصيدة منها

مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ نَحَرَّتْهَا بِسَبْقِي وَضِيقَانِ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى من كُزوم عقرتها والرواية الجيدة ما ذا نكرتم يقال
نكرت الشي وانكرته بمعنى فاما ما ذا ذكرتم فمراده ما ذا غيرتم والكزوم الناقصة المستنة التي
مشفرها الاعلى اطول من الاسفل

فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحَ عَنَسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا

العنس الناقصة الصلبة القوية

فَرَيْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَبْتَغِي الْقَرَى وَأَمَّكَ إِذْ يُحْدِي إِلَيْنَا قَعُودَهَا

رَفَعْنَا لَهَا فَارًا تَتَّقِبُ لِلْقَرَى وَلِقَاحَةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودَهَا

اراد باللقحة قدرا وجعل ركودها طويلا لثقلها ولانها لا تنزل الا للغسل ثم تعاد وللقحة الركود
التعبئة الممتلئة

إِذَا أُخْلِيَتْ عَوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ جَوَانِبَهَا حَتَّى نَبِيَتْ نَذُودَهَا

إذا اخليت أي جعل للظب لها بمنزلة اللآ للناقة فأوقد تحتها ويروى إذا خليت أي جعل
للظب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي له كالناقة للخبية وهي التي تعطف على ولدها فترأمة
وارزمت صاحبت بغليانها

إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتُهَا نَعَامَةٌ حَرَبَاءُ تَقَاصِرُ جِيدُهَا

للزبأ الأرض الصلبة المرتفعة شبه القدر بالنعامة لأنها تُكسر رفع رأسها ووضعه لجبنها ونفورها
فكذلك القدر ترفع الحال وتخضعها لشده غليانها وقال تقاصر جديدها ليتبين وجه التشبيه منه

تَبَيَّنَ الْمَحَالُ الْغُرِّي حَجَرَاتُهَا شَكَارِي مَرَاهَا مَؤَهَا وَحَدِيدُهَا

الحال فقر الظهر وجعلها غرا لسميها ^{والحجرات النواحي} وجعلها شكارى لامتلايها ويقال شاة
شكره اذا كانت غزيرة وعرة شكرى مبتلية ومعنى مراهها استخرج دسمها ومأوها مرقنتها
وحديدها مغرقتها

بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلِينَ فَحَاوَلَا لِكَي يَنْزِلَ لَهَا وَهِيَ حَامٌ حَبُودُهَا

ارتفع حبودها بحام وانما ثنى المنزلين ليرى ان الواحد لا يطيقها ولا ينهض بتحريكها لنقلها
واللام من قوله لكى ينزلها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كأنه قال بعثنا المنزلين اليها لكى ينزلها
فحاولا وحذف مفعول حاول وكى هذه هى الناصبة للفعل لذلك دخلها اللام للجاره والحاوله مطالونه
الامر بالحيل ولحبود الجوانب

قَبَاتَسَتْ تَعَدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي - الْأَكْلِينَ جُمُودُهَا

المستحيرة المستحيرة فى امتلايها أى فى مرقها يقول من صفائها وكثرة دسمها ترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النعّافات التى كانت على رأسها من كثرة الدسم بالنجوم وجمودها ارتفع
بسرّيع ويجوز ان يروى سريع بالرفع على ان يكون خبرا للمبتداء وقد قُدم عليه والمبتداء
جمودها قال التمرى يعنى امرأة اضافها واراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قَلَّ الدرهم والدينار
براد به الجنس ويقال بل اراد بالنجم الثريا بعينها والاول اصح قال ابو محمد الهمزبى هذا موضع
المثل ان الكريمة يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا وابنُ اللَّيْمَةِ لِلْيَأْمِ تَصُورُ كَثِيرًا ما يَرْجَحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الرَّدَى عَلَى الْجَيْدِ وَالْغَتِّ عَلَى السَّمِينِ وهذا يدل على قلة معرفة منه بمذاهب العرب فى معانى
اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الا الثريا وذلك ان فى البيت خبيّة لم يخرجها ابو عبد
الله وذلك ان الثريا لا تكاد ترى فى قعر الجفنة وغيرها من الاوانى الا ان يكون قِمَّ الراس ولا
يكون قِمَّ الراس الا فى صميم الشتاء ويقال حينئذ انظر النجم ومنه قول الكُنَيْتِ اذا النجم
أَقْعَرَا وقوله تعد النجم أى لصفاء الودك فى الجفنة تعرف عدد الثريا فيها وهذا معنى ملبح وذلك
ان نجوم الثريا لا يكاد يبعدها الا ذو بصر حديد ولذلك يقول الفايى اذا ما الثريا فى السماء
تَعَرَّضَتْ يَرَاهَا حَدِيدُ الْعَيْنِ سَبْعَةَ أَجْمٍ وقال ابو العلاء كان بعض الناس يجعل بعد هذا من
العَدَدِ أى ان هذه المرأة تعد النجم فى الجفنة المستحيرة أى المملوءة لأنها قوى خيال النجوم
فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتمل ان يكون تعد فى معنى تحسب وتنظن واصله راجع الى
العدد الا انه قد اخرج بعض الاخرى كما قال اذا اوليت معروفا ليبيّا فعُدك قد قُتِلْتَ له

قتيلا اى فاطنين انك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب الناجم في الجنة لما تراه من بياض الشجر

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّاتْ مَذَاحُهَا وَأَرْفَضَ رَشْحَهَا وَرِيدَهَا
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ أَنْ يَبْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا ۞
وقال رجل من بني أسد

دَبِيتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا جَهْدَ النَّفُوسِ وَالْقُوَّةَ الْأَزْرَا

الاول من البسيط والقافية متركب الدبيب المشى الرويد والسعى السير جدد وتشمير وقد بلغوا جهد النفوس اى احتملو المشقة والقاء الأزر مثل للتشمير

فَكَابَرُوا الْجَدَّ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ الْجَدَّ مَنْ أَوْقَى وَمَنْ صَبَرَ

اى ركبوا العظام فيه وعانق الجد اى بلغه حتى خالطه من اوقى من ألوا ومن صبر على شدايده

لَا تَحْسَبِ الْجَدَّ ثَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْجَدَّ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ

هذا تقرير والمراد لا تظن الجد بذرك بالسعى القصير انما يدرك بتجميع المرات دونه واقتحام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر لعقا واسم ما يلعن اللعوق ۞

والاخر

وَمُسْتَعَجِلٍ بِالْحَرْبِ وَالسَّلَامِ حَظُّهُ فَلَمَّا اسْتَنْبِرَتْ كُلٌّ عَنْهَا تَحَاوَرَهُ

الثاني من الطويل يقال استعجل الشئ اذا طلب عجلته ولم يصبر الى وقته وانه ومحاوره المراد بها سلاحه صرجه مثلا والمحافر جمع محفر وهو آلة للحفر

وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِي حِينَ شَمَرَتْ مِنَ الْقَوْمِ مِعْجَازُ لَيْبِمِ مَكَاسِرِهِ

المعجاز الدايمر العجز ومكاسره اصوله ومختبره وشمرت الحرب اشتدت

فَاعْطَى الَّذِي يُعْطَى الدَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمَتُهُ أَكْبَرُ

الذى يعطيه الدليل هو الدل في الهزيمة او الاسر ولم يكن له سعى صدق اى لم يكن له قديم وسعى لسلفه حبيد فكان يرث ذلكم عنهم او يقتدى بهم ۞

وقال اسماعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ بَشْرٌ شَجَّوْهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ هِلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بَبْشَرِ بْنِ غَالِبٍ

الثاني من الطويل والقافية متداركة قال دُعَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ هِيَ لِلْوَلِيدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَهَا لَمَّا مَاتَ
بَبْشَرُ بْنُ غَالِبٍ وَاشْتَرَى دَارَهُ هِلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَشَجَّوْهَا انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَالشَّاعِرُ يَفْضَلُ بَبْشَرَ
عَلَى هِلَالٍ وَيَقُولُ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي كَانَ بَبْشَرٌ يَنْزِلُهَا فَصَارَ هِلَالٌ بَدَلًا مِنْهُ فِيهَا بَكَتْ وَحَقَّ لَهَا ذَلِكَ

وَقَدْ هِيَ إِلَّا مِنْدُ عَرِيسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ

يقول ما هي في استبدالها إلا كعروس زوجت في هاشم ثم انتقلت إلى مُحَارِبٍ ومُحَارِبٍ فيها ضعة
وخمول حتى قال بعض الشعراء وهو يَجْلِفُ فَصَيَّرَنِي رَقِيًّا إِذَا مِنْ مُحَارِبٍ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ قَتَلَ زَوْجَهَا فِي جَوَارِ الزُّبَيْرَانِ فَلَمْ يُطَلَبْ بِنَارِهِ

مَتَى تَرِدُو عَكَاظَ الْوَأْفَقُوْهَا بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا فِصَارُ

الاول من الوافر والقافية متواترة يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم
ووافقتهم اهلها تصاممتهم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشبهتهم بمن جُدَعَ سَمْعُهُ

أَحِيرَانَ ابْنِ مَيْمَةَ خَبَرُونِي أَعَيْنَ لَابِنِ مَيْمَةَ أَمْ ضِمَارُ

العين النقد الحاضر والضمار دين لا يرجى قضاؤه ومعناه اندركون ثار ابن ميمية امر يُنْزَلُ دَمُهُ

تَجَلَّدَ خَرِيْهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ

أي لبس مَدَّلتها أي خزي هذه الخطبة والحلف الاعقاب ولا يستعمل إلا في الدم

فَاتَّكُمُ وَمَا تُخَفُّونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

أي الامر اظهر من ان يكتم

وخبر هذه الابيات ان رجلا من عبيد الفيس كان يقال له ابن ميمية وكان

جارا للزبير بن بَدْرٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ فِي جَوَارِ الزُّبَيْرِ
وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ يُقَالُ لَهُ هَرَّالٌ قَتَلَهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ذُو شُبْرَمَانَ فُخِلَ الزُّبَيْرَانِ لِيَقْتُلَا هَرَّالًا وَقَالَتْ
امْرَأَتُهُ هَذِهِ الْآبِيَاتُ ثُمَّ سَعَتَ بَنُو سَعْدٍ فِي الْقِصَّةِ حَتَّى أَصْلَحُوهَا وَفَدَى ابْنُ مَيْمَةَ ثُمَّ مَكَثُوا هُنَا
مِنْ الزَّمَانِ وَخُطِبَ هَرَّالٌ إِلَى الزُّبَيْرَانِ اخْتِصَ حُلَيْدَةُ فَرَوَّجَهُ لَهَا فَلَمَّا هَاجَاهُ الْمَخْجَلُ قُتِلَ ذَلِكَ

عليه فقال وانكحت قولا خليدة بعد ما زعمت براس اليعيس انك قاتله وانكحته
 رقي كان عجبها مشش اهاب اوسع السلخ ناجله يلاعبيها تحت الفراش
 وجاركم بنى شبرمان لم تزيلا مفاضة الناجل الذى يسلخ الشاة من رجليه جميعا فاذا كان
 من رجل واحدة فهي مرجلة ثم ان المختل سار في طلب حبيجة له فمضى حتى من العرب فنزل بهم
 فادى الى بيت امرأة فقرته واحسنت اليه ثم سمرت فرأى احسن الناس وجهها فلما ارتحل رودته
 فاحسنت زاده فقال ابنيها المرأة من انت ومن انت فما رايت اكرم منك فعلا ولا احسن منك
 وجهها فالت انا امرأة من بعض بنات عمك فال فما اسمك قالت رقي والرقو الواسع فقال يا سبحان
 الله ما وجد لك اهلك اسما غير هذا فقالت انهم قد سموني خليدة وسيتنى رقي فقال واسوءتاه
 ورحل وهو يقول ضللت لعمري في خليدة انى ساعنت فومى بعدها واتوب فاشهد والمستغفر الله
 انى كذبت عليها والهجاه كدوب

وفال آخر

نولت قريش لذة العيش وانقت بنا كل فج من خراسان أعبرا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول استأثرت قريش بلدة العيش وقد متنا الى خراسان
 فليت قريشا أصباح ذات ليلة نوم بها بحرا من الموج أكدر

اى ليت قريشا امت بنا بحرا بدلا من ضيق خراسان لنغرق فنتخلص ويحتمل ان يكون الضمير
 فى بها يرجع الى العرب او الى العبايل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وفيل الضمير فى بها لقريش يتمنى
 هلاك قريش والكدر نقيص الصفا وقوله ذات ليلة يريد الساعة التى تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى
 هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التى فيها العشاء والمعنى اصبحت منها على هذه
 الحالة قريش اى حصلت من ليلتها على صباح هكذا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب أبيشكوى وهو زوجها

حلفت فلم أكذب ولا فكل ما ملكت لبيت الله أهديه حافية

الثانى من الطويل قولها ولم أكذب فى موضع الحال اى حلفت صادقة فى خبرى والا فما
 املكه لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله فحذفت وقولها اهديه يجوز ان يكون فى موضع خبر
 المبتداء كلها قالت والا فما املكه اهديه لبيت الله حافية اى فى هذه الحال والسلام من لبيت
 الله على هذا تتعلق باهديه ويجوز ان يكون لبيت الله خبر المبتداء واهديه ان شئت كان
 مستأنفا وان شئت كان خيرا ثانيا وان شئت كان بدلا

يو ان المنيا أعرضت لافتحمتها تخافة فيه ان فيه كداهيه

أعرضت أي مكنت من النظر إلى عرضها أي إلى الجانب الذي تهي منه لا يحسنها أي لوقه
بها وانتصب محذوف على أنه مفعول له

فَمَا جِيفَةَ الْغَنِيِّ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قَتَادَةَ إِلَّا رِيحٌ مِنْكَ وَهَبِيَّةٌ
فريد ما رايحة جيفة للغني لا رايح منك

فَكَيْفَ أَصْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَ مَا شِمِيتُ الَّذِي مِنْ فَيْكَ أَنَّى صِمَاخِيَّةٌ

تقول كيف أتكلف صبرا على مجاورتك والكون معك بعد ما بليت به من بخرك وتنت
فيك الذي أفسد على الله الشم والسبع تقول أثرت رجحه في الآن فكيف يكون حال الأنف

وقال عبد الله بن أوفى الخراعى في امراته

نَكَحْتُ أَبْنَةَ الْمُتَنَصِّي نَكَحَةً عَلَى الْكُرْهِ ضَرْتُ وَلَمْ تَنْفَعِ

من ثالث المتقارب والقافية متدارك على الكره في موضع الحال من نكحت وقوله ضرت من
صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعْدِمًا وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ

يقول نكحت هذه المرأة نكحة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه فما أغنت من العدم
عديما ولا أنالت خيرا ولا جمعت شيئا وحذف مفعول لم تجمع لأن المراد مفهوم

مُنَجِّدَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ

منجدة من الناجذ وهو ضرر الحمر والنواجذ أربعة أضراس وقال بعضهم هي الضواحك
محنجا بحديث النبي صلى الله عليه أنه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول أنها قد جربت ومثل
منها وملت وقوله إذا هجع الناس تهجع يصفها بأنها تمشي بالنمائم ولذلك قال الآخر فوم
إذا دمس الظلم عليهم حدجو قنادل بالنميمة تَمَزَعُ لأن الفنفذ لا ينلم بالليل

مُفَرِّقَةً بَيْنَ حَيْثَرَانِهَا وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمَا تَقْطَعُ

يقول هي بوشاياتها تفرق بين اللطاء وتقطع الواصر بينهم ولك أن تنصب منجدة ومفرقة
على الحال ولك أن ترفعها على الاستيناف وقوله ما تستطع شرط وجزاء والمفعول محذوف فهو
كقولك ما يطلى يفعل

بِقَوْلٍ رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ

الباء في بقولنا تتعلق بقوله تقطع والمعنى لئلا تنكسر ورواه بعضهم تقول رابت لم
تري. قالت سبغ واول اجود

فَيَا نَقِيرَ الرِّقِّ لَا يُزَوِّهْ وَأَنْ تَهْلِكِ الشَّيْءُ لَا تَشْبَعْ

ان تشرب الرق اى ما فى الرق

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا وَلَوْ حَقَّ بِالْأَسْلِ الشَّرْعُ

محرم اى حراما والحرمة ما لا يحل انتهاكه ولذلك المحارم وفى المثل لا بقيا للحية بعد الحرام
اى عند الحرمة وهو ذو محرم وحرمة فى الفرابية ويقال اشرفت الرمح قبله فشرع

وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ تَرِلُ بِهَا الْعَصْمُ لَمْ تُضَرَّ

العصم الاوعال وانما سميت عصبا لبياض ايديها والعصم بياض فى يد ذوات الاربع

فَبَيْسَتْ فَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا وَيُسْتُ مَوْفِيَّةُ الْأَرْبَعِ

يقول انها اذا انفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلث نسوة وقال ابو العلاء فعاد الفتى
ما بقعه فى بيته لان المرأة تسمى فعيدة وهي من القعود فى البيت ومن ذلك اخذ القعود من
الابل وهو الفتى الذى قد صلح ان يقعد عليه الراكب والقعود كلمة اتسع فيها المتكلمون حتى قال
اصحاب الاضداد يقال قعد فى معنى قام وليس ذلك الا على المجاز لان القاعد خلاف المصطاحج فلما
كان ذلك خروجا من حال الضجعة الى ما هو اعظم للشخص ضن السامع ان قعد فى معنى قام وقول
النابغة والبتن ذو عكن خميص ناعم والتأخر تنعاج بئدى مقعد اراد انه لم ينكسر للكبر فكانه
قعد ولو قيل جارية قايمه الشدى لآتى ذلك معنى قولهم ثدى مقعد فسن هذه الجهة تاوّل بعض
الناس ان قعد يكون فى معنى قام ويقع فى بعض النسخ هذه الابيات منسوبة الى ابن الهندي قالها
فى امراته واول البيت نكحت بشهيدى نكحت

وَدَلْ بَعْضُ آلِ الْمُهَلَّبِ قَالَ يَعْبِلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَقَبَهُ أَبُو الْأَنْوَاءِ

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْ كَلَامَهُمْ وَأَسْتَوْتَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْأَبَابِ وَالْأَدَارِ

لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تَكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر القبس الشعلة من النار والقابس طالب النار ويقال قبست
النار انبسطها واقبسنيها فلان والقابس نحو من القبس والرتاج الغلظ ورتجت الباب وارتجته بمعنى

وفال آخر

كَاتِرٌ بِسَعْدٍ إِنَّ سَعْدًا كَثِيرَةً وَلَا تَبْعُ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءٌ وَلَا نَصِيرًا

الاول من الطويل والقافية متواترة كافر امر من كائرتة الا غالبته بالكثرة ويقال كائرتة فكثرتة
كثرة يصم العين وعلى هذا يحكى البناء سواء كان مفتوحا في الاصل او مضموما او مكسورا الا ان يكون
البناء معتلا فانه يترك على حالته يقال باكيتته فبكيتته ابكبه لا غير وذلك ليلا يلتبس بنات الساء
بينات الواو

وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلَّهَا إِذَا أُمِنْتَ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْفَقْرَا

يصفهم بالسلافة في حال الامن يقول انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر

يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدٍ بِنِ عَمْرِ جُسُومَهَا وَتَرْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا

وفال آخر

أَعَارِبُ ذُو فَخْرٍ بِأَفْكِ وَالسِّنَّةِ لَطَافٍ فِي الْمَقَالِ

اعاريب جمع اعراب واعراب جمع عرب وفرق الناس بين المعنيين فجعلوا العربى الذى له نسب
صحيح في العرب وان كان ساكنا في الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحد ولا ذنبهم
ربما فرقوا بين الشيبين المتقاربين ارادة البيان قال قد لقيها الليل بعصلى مهاجر ليس باعراسى
وقال الاخر يسموننا الاعراب والعرب اسنا واسماوهم فينا رباب المراد وسمى الكذب افكا لانه
مصرف عن الحق والسنة لطاف يعنى العاطا لطافا

رَضُو بِصِفَاتٍ مَا عَدِمُوا جَهْلًا وَحَسَنَ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ

وفال مالك بن اسماء ذكر اسماء سيبويه في جملة الاسماء التى في اخرها زائدتان زيدا
معا فحذفها في الترخيم معا نحو سكران وبصرى ومسلمات وقال ابو العباس لم يكن يجب ان يذكر
هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه
منع الصرف في العلم المذكور من حيث غلبة تسمية المؤنث به فلاحى عنده بباب سعاد وزينب وقال
ابو بكر تقوية لقول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت فاؤها همزة وان كانت مفتوحة وذهب
لذلك الى باب احد واو اجم وانه واج في وج اسم موضع وقال يعجل بل قالها عيينة بن اسماء بن
خارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ باب دار بيته شد عليه كلب صديقه فعصه فقال

لَوْ كُنْتُ أَحْمَدُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ إِنِّي صَاحِبُ الدَّارِ
لَإِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَفْغَمُنِي وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر يفغمني أى يسد خياشيمي ويملاها وشبة النار اشتعالها
وقد شبتنها وتوسعوا فيه فقالوا فلانة يشبها فرعها إذا اظهر بياض وجهها سواد شعرها وانتصب مشبو
على الحال

فَانْكُرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الْبَقِّ وَالْقَارِ

وقال الآخر

هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي مَعَاشِرُ خِلَّتَهَا عَرَبًا صَحَاحًا

الاول من الوافر والقافية متواتر ناصبتني عادتني وناصبت فلانا للحرب والعداوة ونصبنا لهم حربا
ويقال العرب العاربة والعرباء أى الخلل والعرب المستعربة الذين دخلو فيهم بعد وعرب صحاح أى
صحاح الانساب

فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَّاحُوا طَوِيلًا عَلَيَّ فَلَمْ أَجِبْ لَهُمْ نُبَاحًا

النباح يستعمل في صوت النيس عند السقباد وفي الهدهد والظبي ويستعمل في الشاعر على
طريق الذم ويقال نباحه ونبح عليه قال الهذلي ولو نبأحتني بالشكاة كلابها والمراد بقوله
لهم نباحا أى لم أجب نباحهم ولهم تبیین

أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ وَأَدْفَعْ عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصَّرَاحَا

امنهم انتم فى موضع المفعول من قلت وانتصب فاكف بالصيغة ان وهو جواب الاستفهام بالفاء

وَالَا فَاحْمَدُو رَأْيِي فَإِنِّي سَأَنْفِي عَنْكُمْ أَتْهَمَ الْقَبَاحَا

وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِيَرِي قَوْمٍ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا

حسبك تهمة بيري قوم يضم على أخى سقم جناحا
تهمة على التمييز

وقال مدرك أو مغلس بن حصن الفقعسي

لَقَدْ كُنْتَ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَى شُرُودِهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك شرودها أي نفورها جعل الوحش ~~من~~ النساء يقول كنت أتعرض للنساء وهي مغتررة فأصيبها بحاسي، فيما مضى والآن فقد رقت سهامى وكلت الأتقى فالوحش تمكنى وإلا لا أرميها لعجزى عنها

فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مَذْرَأَ أُسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا

فَاعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا جُلُ سَلْمَى وَحُودُهَا

فَلَا تَحْسُدَنَّ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذِمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهِيدُهَا

نُشِبَةُ عَبْسٍ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ سَرَابِيلَ خَيْرَ أَنْكَرَتِهَا جُلُودُهَا

يقال شبيهته كذا وبكذا وقوله ان تسربلت يريد ان تسربلت وانما قال انكرتها جلودها لانها لم تعتدّها من قبل ومثله قول الآخر بكي للفر من عوف وانكر جلده وضجت ضاجيجا من جذامه المتعارف

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةً لَارِبٍ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلَيْدُهَا

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاوُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَبِيدُهَا

قوله فسادة عبس في الحديث نساوها يعني ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعبس في ذلك الوقت وجه بها وقوله وقادة عبس في القديم عبيدها يعني عنتره ومنه قول حصين بن المنذر الرقاشي ابي ساسان خلّيد بن القعقاع العبسي وكان قد ادلّ على سليمان والوليد لانه خالها فبعثها به الى الحجاج بالعراق فصجر الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم خراسان فكان يدل على قتيبة فقال لحصين يا ابا ساسان الا تكفييني هذا فقد بلغ مئى كل مبلغ فقال ما كنت لا ودى خال امير المؤمنين ولا ابتديته بشى فسكت ثم قال خلّيد وبجك ان هذا الرقاشي قد ثقل على موضعه افلا تكفينيه قال بلى لعمرى وكان قتيبة يرفع حصينا في المجلس حتى لا يكون احد فوقه فدخل عليه خلّيد بن القعقاع وحصين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة فقال ايها الامير من هذه العجوز المكورة عندك فقال مهلا لا تقل هذا لشيوخ بكر بن وايل فقال حصين تكلم على قدرك يا اخا عبس قال اذا والله املا فمى فقال ولم انما قدمكم في الاسلام حرككم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انتم يا بنى عبس بحر فان ابتدل ابتللتم وان يبيد يبيستم والمراد

بالعبد عنتره ولان هجينا ولذلك قال اني امرؤ من خير عيس منصبا شطري واحمي سايري بالنصل
وقال ايضا انا الهاجري عنتره كل امرؤ يحمي حرة اسوده واحمرة وكان عنتره بين شداد ابن
امة وشداد لم يقبله ابنا وكان يسميه عبدا ثم قبله ابنا في بعض الحروب وذلك انهم كانوا قد
اغاروا على قبيلته فانهزم فقال له شداد كرم يا عبد فقال العبد لا يحسن الكرم الا للخب والضر فقال
له كرم وانت اخر فكر واستنقذ الاموال التي اكتسحتها الاعداء وصار حرا وقال ابو محمد الاعرابي
في هذه على النمري هذا موضع المثل اذا لم تستطع شيئا فدعه ليبلغ قدر باعك ما تطيق غلسط
ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمذكر او مغلس وليس هو لواحد منهما
وانما هو لحمد بن الحلف وهو الربيع بن عبد الله ابو مليل اليربوعي يقوله لبي زهير بن جذعة بن
رواحة العبسي ومنها انه ذكر في تفسير البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية وهذا غلط لان
ام الوليد سليمان هي ولادة بنت خليلد بن جرهم بن الحارث بن زهير وفي ذلك يقول اخر يهاجو
بي القعقاع بن خليلد بن جرهم ساد الهبيريون بالببيض والفنا وساد بنو القعقاع بالطيب والكحل
وقال اخر

أَمَوْلُ حِينَ أَرَى كَعْبَلًا وَحِجَّتَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسِتِّينَ

مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءٍ وَلَا قَدَرٍ وَلَا دِينَ

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجري جمع السلامة في ان احرب اخرة مجرى جموع التكسير
وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الاخر وقد جاوزت راس الاربعين وجعل نونه باقيا في الاضافة
لمثل ذلك فال بعضهم سنيي كلها قد شبيبتني وقوله من السنين تعليل بقوله في بضع والبضع مختلف
فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله متناولا للنصف من ذلك
والاول هو الصحيح وقيل في قوله تعالى بضع سنين انها سبعة ويقال بضع وبضع واصله من القطع
وتملأها عاش ملاوتها والملاوة تكسر ميمه وتضم ومنه الملى من الدهر وتمليت حبيبا

وقال عوف القوافي

وَمَا أُمُّكُمْ تَحْتِ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَسَا بِنُكْلَى وَلَا زَهْرَاءُ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ

الاول من الطويل قوله ولا زهراء اي ليست بكريمة في نفسها وهذا ضد قول الاخر امسك
بيضاء من فصاعة يريد بياض الكرم لا بياض اللون

أَلَسْتُمْ أَفَلَّ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الدَّبِيحَةِ وَالْقَدْرِ

يقرر على لومهم وتأخرهم في الحرب وانما يقرر باليس وبالمر وما اشبهه في الواجب لان الاستفهام
كالنفي والنفي هنا دخل على النفي صار واجبا

وقال الآخر

وَنَبَّيْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَادَرُوا عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الدُّنَابَ فَصَرَّخُوا

الثانى من الطويل تنادروا أى أنذر بعضهم بعضا وموضع من الأهراب نصب على أن يكون مفعولا ثالثا لنبيت والدناب وصرخد موضعان والمعنى أن الركبان قد عرفوا عقيلا بالدناب والخيافة فإذا نزلوا هاذين الموضعين وهما لما يقارب محل عقيل وماواه حذر بعضهم بعضا وتواصوا بالاحتراز منه ثم قال

فَتَى يَجْعَلُ الْحَضَّ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ شِعَارًا وَيَقْرِى الضَّيْفَ عَضْبًا مُجَرَّدًا

الصريح الخالص من اللبن والاصل فى الشعار ما يلى للجسد من الثياب ثم توسع فيه فقبل أشعر فلى هما أى ابطنه

وقال الآخر

أَنَاخَ السُّلُومَ وَسَطَ بَنَى رِيَّاحٍ مَطِئَتُهُ قَاسَمَ لَا يَرِيمُ

الاول من الوافر يقال انخت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى عن غيره به ومعنى لا يريم لا يبرح

كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ

كذلك فى موضع الحال لان كل ذى سفر ميتداء ومقيم خبره كانه قال وكل مسافر اذا ما انتهى الى غايته يلقى عصاه كذلك أى مثل اقامة اللوم فيهم ونقل الجحرى هذا المعنى الى المسح فقال اوما رايت المجد الفى رحله فى ال طلحة ثم لم يحول

وقال الآخر

إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ عُلَامًا فَيَا لَوْ مَا لِدُلكَ مِنْ عُلَامٍ

الاول من الوافر قوله يا لوما لفظه لفظ النداء والمعنى معنى المتعجب أى ما أشده من لوم وميله يا حسرة على العباد وقوله فيا شاعرا لا شاعرا اليوم مثله جهر ولكن فى كليب تواضع وقوله من غلام أى لذلك الغلام من بين الغلمان

يُوحِمُ فِي الْمَأْدِبِ كُلِّ عَبْدٍ وَكَيْسَ لَدَى لِحَافٍ بِذِي زِحَامٍ

وقال الآخر

إِذَا نَمَّ أَشْرَبَى فَهَلَا وَعَلَا وَلَا تَغُرَّرْكَ أَفْوَالُ آبِي ذَيْبٍ

يخاطب ناقدته يقول ردى الماء واشربى كيف شئت ولا تعتري بقول ابن ذيب

فَلَوْ كَانَ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَاهُمْ لَأَسْهَلَ وَطُوحَا شَفَا الْقَلِيبِ

أسهل وجدها سهلا يعنى يوطئها وطى الابل ولم يجر لها ذكر وسميت البير قليبا لانه قلبت الارض بالحفر يفسهم بالذلة وانهم لا يقدرين على منع الابل عن وطء لحام

وقال الآخر

إِنْ تَبْغِضُونِي فَقَدْ أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَظُنُّونَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر ما تظنوننا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن البغضين اسخنت اعينكم اى ابكيتكم اى ان ابغضتوني فحق لكم ذاك لانى فعلت ما اقتضى ذلك وانتصب حراما على الحال من اتيت وما تظنون فى موضع المفعول والضمير العايد من الصلة محذوف

وَقَدْ صَيَّهْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَذْبًا مُقْبَلَهَا مِمَّا تَصُونُونَا

قال مما تصونونا ولم يقل ممن لان القصد الى الجنس وما للصفات والاجناس ولما دون الناطقين

وقال الآخر

يَا قَبَحَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا بَنَى عَمِيرَةَ رَهْطَ اللُّومِ وَالْعَارِ

المنادى فى قوله يا قبح الله محذوف كانه قال يا قوم او يا ناس قبح الله اقواما اى ابعد الله الله وانتصب بنى عميرة على البدل من اقواما والمعنى فى قوله اذا ذكرو اى وقت ذكرو فابعد الله ورهط اللوم انتصب على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمر كانه قال اذكر رهط اللوم

قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءٍ وَجَوْ فِى سَوْءٍ لَمْ يَجْنُوهَا بِأَسْتَارِ

ارتفع قوم على انه خبر المبتداء اى هم قوم اذا خرجوا من سوء وخزيه من اكتسابهم دخلوا فى مثلها او اسوأ منها لا ينتسرون منها

وقال الآخر يهاجو الحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عُرُوفٌ لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ

من العروض الرابعة من السريع جواب اى قطاع يقال رجل عروف وعزوفة وعزيف اى عازف ويروى عروف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعروف اى صبور فتجاوز الوجهان فيه ويروى جواب بيدا آية عروف والايه الصيت المتيقظ وقوله لا ياكل البقل اى هو قوى صلب

العروق لأن القول تروخى الأعصاب ولا يريف أى لا يدخل للصر مكانه لا يكسب في الريف من ربح
وخرف اذا اقام في الربيع والخريف والقياس يريف من اراف اذا اتى الريف ~~ببذل~~ سهل اذا اتى
السهل والريف للصر قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من ارض العرب ولجمع أرياف ورُيوف
وتريف القوم ورافو دنو من الريف

وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ إِلَّا لِلْحَمِيَّتِ الْمُغَمِّمِ الْمَكْشُوفِ

القليف التمر البحرى يتقلب عنه قشره أى ليس هو من اهل للصر فيكون في بيته التمر
والقليف ايضا ما يتقلب أى ينتشر من اللبز ويابس الفاكهة والحمييت تحيى السمن ويكون للعسل
وقال ابو العلاء القلييف يذكرون انها جلال التمر وفي ماخونة من قلفت الشى اذا قشرت وقيل
القليف يريدون به للصر لانهم يقولون قلفت الطين عنه اذا تحيته والحمييت تحيى السمن اذا قوى
بعك الزيت قال الشاعر فان الظلم أن لنا حميتا وليس لبيت جارتنا حميت وقوله الا للحمييت بدل من القلييف

لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ

اللام من قوله للجار تتعلق بالمكشوف وجعله مكشوفاً للجار والضيف ليدل على سخايه
بما فيه

لِلْفَسْوِ فِي أَنْوَابِهِ شَفِيفُ أَعْجَبُ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ

شفيف يعنى شفت ثيابه أى رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشفيف هنا
الندوة فقد قيل الشفيف برد ريح في ندوة واسم تلك الريح الشقان وقيل الشفيف شدة حر
الشمس وقوله اعجب بيتيه الكنيف أى لحاجته اليه لكثرة اكله

أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفُ

ويروى أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَرَيْفُ وَالطَّايَةِ الارض الفضاء الواسعة والسيف ساحل البحر

وقال رَيعَانٌ ويقال رَيعَانٌ فاما رَيعَانٌ فاسم مرتجل علما وهو فعّلان من رب ع واما
رَيعَانٌ فمنقول من ريعان السراب وهو تردده يقال ترّيع وترّيه فهو فعّلان منه ويجوز ان يكون
رَيعَانٌ فعّلا من رَعَنَ للبل وهو الانف النادر يتقدم منه والتقاوها ان السراب يتقيك باوله ومقدمته
ويشهد لهذا القول الثانى قول الشاعر كان رَعَنَ الال منه في الال بين الضحا وبين قيل الغيال
اذا بدا دُهامج ذو أعدال

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرَقَرٍ وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيُّ حِمَارٍ

الثالث من الطويل الفقع الكماء ولجمع فقعة ويضرب المثل بها في الدل فيقال انك من فقع بقاع

بذلك لأنه يجنبها من يشاء وإضافته إلى قرينة منبته وبذلك قال قرقر أي مستو والمعنى إذا كنت عيباً
من ذليلاً كالفتق أو شيئاً فاحشاً يُحامي ذكره ومنظره كذلك العضو

فَمَا دَارُ عَيْبِي بِدَارِ خُفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَيْبِي بِعَقْدِ جَوَارِ

الخفارة مصدر خَفَرَت الرجل إذا أَجَرَتْهُ خُفَرَةٌ وَخُفَارَةٌ وَخُفَرَةٌ إذا نَقَضَتْ عَهْدَهُ وَالْخُفَارَةُ وَالْخُفَرُ
الاستحياء والبيت يحتل الوجهين أي فما دارُ عَمِي بدارِ حِيَاهِ أو بدارِ وَفَاهِ

وقال الآخر

أَرَأْنِي فِي بَنِي حَكَمٍ عَرِيْبًا عَلَى فُتْرٍ أَزُورُ وَلَا أُرَارُ

أَنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقُنَارُ

الاول من الوافر النمرى القُتْمُ والفُطْمُ والحَرْفُ والجَانِبُ واحد وقوله وتأتينى المعاذير أي ربيح
عذراتهم وافنيتهم فُخَّافَ المصاف والقُنَارُ أي ويأتيني ربيع اللحم المشوى قال النمرى وقيل في المعاذير
أنها جمع معذرة والاول اجود والمعاذير والمعاذرة والعذيرة لَلَّذَتْ وقد اعذر أي احدث ويرتفع اناس
على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال ثم اناس وقد وصفوا بجمليتين وكان يجب ان يقول ويأتيني
المعاذير والمعازر منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتينى على الاستيناف ويروى المقاسر جمع
قدّر على غير قياس وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل وتوسّعنا عَقَصَاءَ سَلَحَا وَلَا نَرَى
نَعْفَاءَ دُرًّا فَارْجِعَاها إِلَى عَمْرٍ فِي قَوْلِ النَّمْرِى الْأَحْسَنُ عِنْدِي أَن يَكُونَ الْمَعَاذِرُ هُنَا رَوَايَعُ الْعِذَرَاتِ
وقال هذه الغابدة يجب ان تُرَدَّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَتَّى رَوَى شَاعِرٌ هَجَا أُنْسَانًا بِالْبُخْلِ عَلَى الطَّعَامِ
فَعَالَ فِي شَعْرِهِ يَأْتِينِي فَنَارُهُ وَرَبِيعٌ خَرِيْبُهُ وَمَتَّى سَمِعَ الْمَعَاذِرَ فِي مَعْنَى الْعِذَرَاتِ وَالنَّفْسِيمِ غَيْرِ الَّذِي اخْتَارَهُ

وقال الآخر

وَمَا إِنِّي فِي لَحْرِيشٍ وَلَا عُقَيْلٍ وَلَا أَوْلَادٍ جُعْدَةٍ مِنْ كَرِيمٍ

وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي نَيْيِرٍ وَلَا الْعَجْلَانِ زَايِدَةَ الظَّلِيمِ

زائدة الظليم لطف لانه لا يكون للطير أي ثم زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظليم
والفقاح جمع فُقَحَّةٌ وهى دارة الذئب سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَانْهَا تَنْفَتِحُ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَمِنْهُ فُفْحُ الْجُرُودِ إِذَا فُتِحَ
عَيْنِيهِ وَذَكَرَ النَّمْرِى أَنَّهُ يَرِيدُ بِزَايِدَةِ الظَّلِيمِ رَأَى النَّمَامَةَ عَلَى فَرْخِهَا وَأَنَّهَا شَبَّهَتْهُمُ بِهِ لِأَنَّ النَّمَامَ يُوَصَفُ
بِالْخَفَةِ وَسُرْعَةِ الْفَنَارِ فَيَقُولُونَ هُوَ أَشْرَدُ مِنْ ظَلِيمٍ وَقَدْ زَفَ رَأَاهُ إِذَا خَفَ حَلْمُهُ أَوْ هَرَبَ مِنَ الْعَدُوِّ

أَلَا يَكُ مَعْشَرُ كَبَنَاتِ نَعِشٍ رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النَّجُومِ

قوله كينات نعش يعنى فى الركود والثبات لانها تدور حول القطب فلا تزول عن راس العين
يقول هاولاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يغزون العباد ولا يندجعون الغيث بل يقيمون على
الذل والرضا باليسير

وقال رجل من جرّم لزياد الاعجم وقيل انه لزياد الاعجم

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِي عَشِيَّةً مُحْفِلٍ فَهَتَمْتُ فَاكَا

اول الوافر دلفت اى مشيت والصميم الخالص وهاعنا اراد به قلبه اى جرحته قلبك بالقوافي
عشية محفل يعنى اجتماع القوم والهتم الكسر يقال هتم فاه اذا الفى مقدم اسنانه وبذلك
سمى الاهتم التهمى لان قيس بن عاصم ضرب به بقوس فهتم فاه

وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفَتْ آبَاهُمْ وَنَفَوْا أَبَاكَ

يقول هجوتك فتركتك لا تجسر تتكلم وصدقى فيما اقول فيك من تشهد بصحة نسبهم

وقال زياد الأعجم

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرَجَحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ

من ثاى الطويل يجوز ان يجعل من استفهاما وقد كرره وعلق نسينا قبله وان لم يكن من
افعال الشك واليقين لانه اجراه مجرى نقيضه وهو عرفت وذكرت وم يجرون النظم مجرى النظم
والنقيض مجرى النقيض كثيرا ويجوز ان يجعل من بمعنى الذى وقد حدثت بعض صلته كانه ذل انا
نسينا الذين هم انتم والاول اوجه ونظير الثانى عند البصريين قوله تعالى لنعلم اى الحريتين احصى
وفى باب الذى قوله تعالى تماما على الذى احسن لان المعنى من هو احسن وقوله من اى ربح
الاعاصر فالاعاصر جمع الاعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفى المثل ان كنت رجلا فقد لاقيت اعصارا
وانما خصتها بالذكر لانها لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا فصرح لهم المثل بها لفظة الانتفاع بهم وهم
يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان قد هبت له ربح

وَأَنْتُمْ الْأَجِيْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالْحَبِّ فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ عَيْرُ طَائِرٍ

الاجيتم يريد الذين جيتهم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الاخر توتون
هزل فى السنين وانتم اسارع تحيا كلما نبت البقل والحب صغار الجراد يقول ما عهدناكم قبل
الحصب ولا راينا لكم اثرا فلما اخصب الناس فجتهم فكانكم انما جيتهم مع البقل والحب فطار وبقي
شخصكم يرميهم بانهم لا اصل لهم

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمِهِمْ كَأَنَّهُمْ قَبْلُكُمْ وَلَمْ تُحَرِّكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْخَوَافِرِ

المدق موضع وقع الخوافر يقول سمعتم من كان قبلكم ولم تدركوهم لحداثة ولا دنكم أى ليس قديم ولم تكونوا إلا أدلة يطاكم كل حافر ٥

وقال عمر بن الهذيل العبدى وقال أبو رباح هو لرجل من بنى عجل

لَا تَرْجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّ حَنِيفَةٍ أَوْ عَجَلٍ

وَحَنٍّ أَفَمَّا أَمَرَ بَكْرٍ بِنِ وَأَيْلٍ وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَا تُمِرُّ وَمَا تُحْلِي

ناج ماء لبنى سعد يخاطب مالك بن مسمع حين فر أيام العصبية فنزل ثاجا حتى انجلت العصبية وقوله ما تمر وما تحلى أى ما تاتى بخير ولا بشر يقول بأشرنا أمر للحرب ولا نفع فيك ولا ضرر

وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُورِنْتَ قَدِيمًا وَأَحْسَابٌ نَبَتْنِ مَعَ الْبَقْلِ

أى لم يكلكم قبل ذكر وانما ذكرت حين نبت البقل أى حين اخضبتن ٥

وَالْتِ كَنْزَةٌ أُمُّ شَمْلَةٍ الْمُنْقَرَى فِي مَبِيَّةٍ صَاحِبَةٍ ذِي الرِّمَّةِ وَقِيلَ هِيَ لَذَى

الرمة وذلك أنه كان يشيب بمية وكانت من أجمل الناس ولم تهر قط فجعلت له عليها أن

تحر بدنة أول ما تراه فلما رآته رأت رجلا دميما أسود فقالت وأسوءتاه فقال ذو الرمة فيها

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا عَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذِكْرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبْدًا هِيَا

المانى من الطويل قوله ذا من حبذا اشير به الى الشى وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم الرجل

الا انه أجرى معه مجرى الامثال لا يغير ولا يفضل بينهما والمعنى محبوب فى الاشياء اهل الملا غير مئ

فانها اذا ذكرت لا تساكى مدحا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا هيا جعل الف ذا على انفصالها

ناسيسا لان الروى من اسم مضم وهو هى

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَحْتَ الْيَبَابِ لِحْرَى لَوْ كَانَ بَادِيَا

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون اصله من مسح الراس باليد واستعمل

فى الداء فقبل للمريض مسح الله ما بك من علة وقيل ايضا هو ممسوح الوجه لى مستوى للفسحة

وحذف جواب لو أى لو كان باديا لما رغب فيها احد وحذف الجواب لمدلالة الكلام عليه

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْبَضَ صَافِيَا

يخلف طعمه أى يتغير ويخلف طعمه أى يجهى بخلاف ما ظن به

إِذَا مَا أُنْشِأَ وَأَرِدَ مِنْ ضُرُورَةٍ تَوَلَّى بِإِغْتَعَابٍ الَّذِي جَاءَ ظَاهِمًا

الذي جاء ظاهما أى جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءه ثم حذف الضمير من الصلة استئثالا واستطالة لكون أربعة أشياء شيئا واحدا الموصول والفعل والفاعل والمفعول ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة فالامر عنده اقرب وشبهها بالماء الصافي اللون للحيث العلم اذا اتاه العطشان زاده عطشا لانه لا يتمكن من شربه لوعوقته وانتصب ظاهما على الحال

كَذَلِكَ مَيَّ فِي الْثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَنْوَابَهَا يُخْفِينَ مِنْهَا الْمَخَازِيَا

فَلَوْ أَنَّ غِيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ مُجَرَّدَةٌ يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَا لِيَا

انتصب مجرّدة على الحال وأشار بهذا من قوله لما قال ذا ليا الى مجرّد مئة أى ما حدثت نفسه بانها له ويروى لما قال اليا أى مقصرا عند نفسه فى دعواه ولصرف نسبيه الى غيرها او لتسلى من النساء راسا وزهد فيهن وانتصب اليا على الحال

كَقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَا كِنْ لَرَدَّةٍ إِلَى غَيْرِ مَيَّ أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيَا

قوله لردة اللم جواب يمين مضرة وذكر بعضهم ان معنى اليا حالفا أى كان لا يقسم بها وهذا خطأ لانه كان يجب ان يكون مؤنثا الا ترى انه يقال اللبث فى اليمين ايلاء وقيل فى معناه ان اياه تاوؤ وتوجّع والمعنى لم يقل لما يستجد من الرهد فيها الى متاوها فعلى هذا يكون اا حكاية جهوت موضعه رفع بالابتداء ولى خبره وهو الاقرب على ما ذكره المروزقى هـ

وفال أبو العتاهية العتاهية من التعتة وهو التحسن والتزين قال رؤبة بَعْدَ لُجَاجٍ مَا يَكَادُ يَنْتَهَى مِنَ التَّصَايِ وَعَنِ التَّعْتَةِ وَقَالَ اَيْضًا فِي عَتَهَى اللَّبْسِ وَالتَّقْيِ كَانَ الْعَتَاهِيَّةُ مَصْدَرُ كَالْكِرَاهِيَّةِ وَاجَازَوْ فِيهِ الْعَتَاهَةَ كَالْكِرَاهَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَتَهُ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَمَا أَبْيَنَ عَتَاهِيَّتَهُ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فَبِيلَ أَنَّ الْعَتَاهِيَّةَ مَاخُودٌ مِنَ التَّعْتَةِ وَهِيَ الْمِبَالِغَةُ فِي الْأَشْيَاءِ مِثْلُ تَنْطِيلِ الثِّيَابِ وَنَحْوِهَا وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْعَتَاهَ مِثْلَ الْجُنُونِ وَأَنَّ كَانَ مَا قَالُوهُ فِي التَّعْتَةِ مُحْفُوظًا فَالْمَرَادُ أَنَّ الرَّجُلَ يَبَالِغُ فِي الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُحْسَبَ أَنَّ بِهِ عَتَاهًا وَفَعَالِيَّةٌ تَكْثُرُ فِي الْمَصَادِرِ كَالنَّصَاحِيَّةِ وَالرَّفَاحِيَّةِ وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْأَسْمَاءِ كَعَبَاقِيَّةٍ لَصَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ عَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَتَنَجَّوَتْ شَدًّا وَثَوْبُكُمْ مِنْ عَبَاقِيَّةٍ هَرِيْدٌ وَقَالُوا لِلدَّاهِيَةِ عَبَاقِيَّةٌ وَقِيلَ لِلْجَرَجِ فِي الْوَجْهِ عَبَاقِيَّةٌ هـ

جُرَى الْبَخِيلِ عَلَى صَالِحَةٍ عَنَى بِخَفْتِهِ عَلَى ظَهْرِي

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يقول جرى الله البخيل على بهالة خصلة صالحة فقد خف محمله على ظهري لسقوط منه على

أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدَيَّ فَعَلْتُ وَتَرَوُ قَدْرَهُ قَدْرِي

أى أجلتنى عن صنيعته وصان قدرى حين لم يبتذله بعطيته

وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةً إِلَّا يَضِيقُ بِشُكْرِ صَدْرِي

أى رزقنى الله عافية من ضيق الذرع بشكركه وقوله الا يضيق أى لا يضيق لك ان ترفعه وان تنصبه
فالنصب على ان تكون ان الناصبة للأفعال والرفع على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مصدرا
وللملة خبره وموضع الا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية والعافية تكون مصدرا كالعاقبة
ومثله ما اباليه بالية وقم قائما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر وان اختلفوا في
بناء المفعول

وَعَنِيتْ خُلُوعًا مِنْ تَفْضِيلِهِ أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعَدْرِ

مَا فَاتَنَنِي خَيْرُ أَمْرِي وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِنَةَ الشُّكْرِ

انتصب خلوا على الحال وجملة المعنى انه لم يفتنى احسان رجل لم يلزمنى شكر افضال

وفال ابن عبدل الأسدي

أَضْحَى عُرَاجَةٌ قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمَسْمَارِ

الثانى من الكامل والفاوية متواتر فوله تعوج دينه أى ترك الاستقامة التى كان عليها فى
الدين وشبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج قل ما يستقيم او ينكسر

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةٍ خَلَّتْهُ فُرْجَتُ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارٍ

بمعنى عن أير حمار فأتى بالباء مكان عن قالو وجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرجت من
أير حمار أى شقت منه وخلفت لوحشتها والباء قد تجى بمعنى من وقيل بجتمل ان يكون المراد
به عوج القوائم لأن أير الحمار ليس بالة القطع فإ قطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد
به غير هذه الوجوه وهو الفحش الذى رماه به ومعناه مفهوم

وَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ وَهُوَ قَعْلَانُ عِلْمٍ مَرْتَجِلٍ مِنَ الْوَقْدِ وَهُوَ الْوَقْدُ يَعِينُهُ

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ قَدَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ

الاول من الكامل أى كونوا مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح

لانكم لا تغنون شبا

وَحَدُّوْهُ الْمَكْحَلَّ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُوْهُ نَقَبَ الْنِّسَاءِ فَبَيَّسَ رَهْطَ الْمَرْهَقِ

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاتحال ولبس المجاسد: وهى الثياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجرا كحجرة السراويل تلبسه المرأة وانا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المصيط عليه والتقدم وبئس رهط المصيط عليه انتم وحذف مذموم بئس وهو انتم لان المراد مفهوم وقوله

الْهَآكُمُ اَنْ تَطْلُبُوْا بِاَخِيْكُمْ اَكْلَ الْخَزِيْرِ وَلَعَقُ اَجْرَدَ اَحَقِّ

الخزير لحم يقطع صفارا ويطحخ في دقيق وهى الخزيرة ولعن اجرد يعنى لبنا قد اخذ زبده او رغوته او مرقا لا ودك عليه واحق محقوق وقيل ان المراد بالاجرد الاحق يحى او زق من دبس وغيره والاحق القليل كانه يصير لكم محقا لا يبارك فيه واحق من باب افعل الذى لا فعلاء له واللعن هو لما في الدخى لا له فتوسع فيه وهذا قول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه اى غيره وقالت امرأة من طيى وهى عاصية البولانية

اَعَاصِيْ جُوْدِيْ بِالْدُمُوْعِ السَّوَائِبِ وَبِكِيْ لِكَ الْوَيَالَتِ قَتَلَى مُحَارِبِ

فَلَوْ اَنَّ قَوْمِيْ قَتَلَتْهُمْ عِمَارَةً مِّنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّوْسِ الدَّوَائِبِ

الثانى من الطويل العمار بفتح العين وكسرهما حى عظيم يطبق الانفرد والعميرة مثله وقيل هما جميعا البطن والسروات الروساء والدوايب الاعالى والدنايب ضده وهو جمع ذنابة وهما اسمان في الاصل وصف بهما

صَبْرَنَا لِمَا يَأْتِيْ بِسِدِّ الدَّهْرِ عَامِدًا وَلَا كِنَّمَا اَنَّا رَنَا فِيْ مُحَارِبِ

اثار جمع ثار فيقول في الذين اصابنا على ذلتهم ولو اصابنا غيرهم كان الخطب ايسر وهذا كالمثل لو ذات سوار لطمتي

قَبِيْلٌ لِّبَاْمُ اِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ اِنْ يَغْلِبُوْنَا يُوْجَدُوْا شَرَّ غَالِبِ

ويروى ظفونا عليهم وعدى ظفونا تعدية علونا لانه في معناه والمعنى لا اشتفاء في الانتقام منها اذا نبلو ولا ينيمون طلاب الاوتار اذا ثلرو وجواب الشرط وهو قوله ان ظفونا مقدم يشتمل عليه قولها قبيل لبام لان فيه معنى الفعل اى ان ظفونا بام ثم نسحق الافتخار للومام ومثل قوله وان يغلبننا يوجدوا شر غالب قول امرى القيس ولم يغلبك مثل مغلب

وقالت غيرها

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْتَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَأَجَّاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ

الاول من الوافر الاجام النوكوص عن القرن والمكفهر المستقبل بكراهة وتغصن وجه ويقال سحاب مكفهر ويروى بوجه مقشعر والاصل في الاقشعرار تقبض الجلد وانتصاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال اقشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ كَانَ عَلَيْهِ ارْزَاقُ الْعِبَادِ

٩٨٤

وقال ابو محمد البيهقي

عَاجِبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَنَّى يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدُّلِي

اول الكامل والعجائب جمّة اعتراض بين احمد وقصته التي عجب منها ويقال امر عجب وعجاب وعجيب وعاجب وابلغ هذه الابنية العجائب وانتصب عجا على المصدر وقوله على الزمان اى على تصارييف الزمان فحذف المضاف

إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أُبْتُكَ أَمْرُهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجٍ الْفُؤَادِ مُهَبِّلِ

توله ابئك امره اى اجعل امره بما يبت ويجزن له

وَعَدِ يَلُوكُ لِسَانُهُ بِلَهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةً فَلَيْهِ لَا تَنَاجَلِي

الوعد الدنى واللوك المضغ

مُتَصَرِّفٍ لِلنُّوَكِ فِي غُلُوَايِهِ زِمْرِ الْمُرْوَةِ حَامِجٍ فِي الْمِسْحَلِ

النوك الخنق والمسحلان حلقتا شكيم اللجام والبيع المساحل والمسحل اللسان الذى لا يتناقى للكلام والمسحل حمار الوحش والمسحل فاس اللجام ويقال هو فى غلواء شبابه وغير ذلك اذا كان فى زيادته وارتفاعه وزمر المروة اى قليلها يقال نبت زمر ونعاجة زمرة اذا كانت قليلة الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قليلة الوبر قال تَرْفَعُ فليت لنا مكان الملك عمر رغوئا حول قبتنسا تخور من الزمرات أسبل قدامها وضمتها مكنة درور

وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسُ ذِي النَّهْيِ وَبَلَّتْ سَكَابَتُهُ بِنُوكٍ مُسْهِلِ

عَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَمَا بِهِ وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلْكَلِ

وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهَيْمَتِي وَسَمَا بِهَا طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
 لِأَنَّا مَكْرَمَةُ الْحَيَاةِ وَرَبَّمَا عَثَرَ الرِّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ لِلْحَوْلِ
 فَلَيْنَ غَلَبْتُ لَتَمُضِينَ ضَرْبَتِي كَلَبَ الرِّمَانِ بِعِصْفَةٍ وَتَجَمَّلِ ٥

تم باب الهجاء

باب الاضياف والمديح

وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمَازِنِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَتِيبَةُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَحْقِيرُ عَتَبَةَ الْبَابِ وَهِيَ أَسْكَنَتْهُ وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ عَتَبَتْهُ الْعَلِيَا وَأَسْكَنَتْهُ السَّغْلَى وَأَنْ كَانَ
عَتِيبَةُ تَحْقِيرُ عَتَبَةَ فَغَيْرَ هَذَا وَعَتَبَةُ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ

وَمُسْتَنْبِحُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَنْبِهُ إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصدى الطائر الذي يصبح بالليل وأكثر ما يقولون فيه
انه ذكر اليوم وجمعه اصداء قال ابو مقبل ولا تَهَيَّبْنِي أُمُومًا أَرْكُبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ
وقد يُوقَعُونَ الصَّدَى عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْجَنَادِبِ يَصْبِيحُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَسْتَنْبِهُهُ هُوَ يَسْتَفْعِلُ مِنْ تَاهِ
يَتَبِهَ إِذَا ضَلَّ وَالْجَانِحُ الْمَائِلُ

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ وَسَارِ أَضَافَتَهُ الْكِلَابُ النَّوَاحِ

يعني أنهم إذا اقفرت عليهم الأرض نبح الرجل نباح الكلب لعل بعض الكلاب يسمعه فيجيبه
ويقال كذب الرجل إذا فعل ذلك قال الشاعر وداع دعا بعد ما اقفرت عليه البلاد ولم يَكَلِّبْ يَهْرِدُ
أن الكلاب سمعت صوته فاجابته فكانها مضيفة له وقد يمكن الا يكون الرجل نبح ولكن لما
سمع صوت الكلاب مال اليها فكانها اضافته وربما حملوا راحلهم على الرغاء ايذانا بانفسهم وفي المثل
كفى برغائها مناديا واصله ان بعض المتعرضين للقرى ارغى هافته فلم يَنْتَلِقْ بالاستنزال فجعل
يذم فقيل لو ناديتهم لعلمو بك فقال كفى برغائها مناديا وقال متمم وضيف اذا ارغى طروقا
بغيره وعان ثوى في القيد حتى تكثعا اي تقبض

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ مُتُونُ الْقِيَابِ وَالْخَطُوبُ الطَّوَارِحُ

كان يجب ان يقول والخطوب المتوحات في الجمع بالالف والتثنية لان اسم الفاعل من اطوح
مطوح ولكنه اخرج الطوايح على حذف الزائدة من الفعل ومثله قوله هو وجل وارسلنا الرياح
لواقح لان اصله ان يجي ملاقح او ملقحات لكونها ملقحة لاشجار والفعل منه القح فاخرجه
على حذف الزايد فصار لقح ولواقح وكذلك الطوايح قياسه ان يكون اذا هسل من الجمع بالتثنية
مطاوح وارتفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوحت ب
حملته على ركوب المهالك والطايع الهالك

فَقَمْتُ وَكَمْ أَجْتُمُ مَكَانِي وَكَمْ تَقُمُّ مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ

لجثوم اضله الصاق الصدر بالارض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسياح والجثمان الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريد ان نفسى لما تهيات للاضافة لم تقم معها العللات الله تفصح اربابها

وَنَادَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبِّمَا ضَمِنَا قَرَى عَشْرِ لِمَنْ لَا نَصَافِحُ

يريد بشبل ابنه قال ابو العلاء اشبه ما روى في هذا البيت قري عشر لمن لا نصافح بفتح انعين اى عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة وبعض الناس يضم العين وله وجه اى ربما ضمنا قري عشر اموالنا لمن لا نعرف وقد يمكن ان يكون عشر جمع عشير وهو الذى يعاشره من الغرباء او يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وضد وكريم وكرم ومن روى عشر بالسین غير معجمة فالعنى انا فكري الصيف وان كنا معسرين وقال غيره قري عشر اى عشر نسمة ولا يمتنع عنده ان يكون المراد عشر ليال كما تقدم ذكره وقوله لمن لا نصافح يجوز ان يكون من المصافحة المعروفة ويجوز ان يكون من صفحت الناس اى نظرت في احوالهم

فَقَامَ أَبُو صَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطٍ الْفُكَاةِ مَارِحُ

هنى بابى الصيف نفسه وارتفع مازح على انه خبر كان وموضع وقد جد موضع لئال كانه فل يشابه المازح من فرط الصبابة وهو جاد ويقال فاكهته بملح الكلام وهى الفكاهة

إِلَى جِدْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ وَأَعْرَاضَنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ

تعلق الى قوله قلم ويريد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤنس ويغلب قلبه والجدم الاصل ونهكنا سوامه اى اثرتنا فى السايمة من المال بما هودناها من النحر من دولهم نهكه المرض اذا اضر به

جَعَلْنَاهُ دُونَ الذِّمِّ حَتَّى كَانَتْ إِذَا عَدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَاحِجُ

المنايح جمع منيحة وهى الناقة او الشاة تدفع الى الجار لينتفع بلبنها ما دام بها لبن فاذا انقطع لبنها ردت وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يجتمل ان يكون دون طرفا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصرا عن الذم فيبعد الذم هنا ولا يلحقنا لان مالنا يحول بيننا وبين الذم

لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِيْنِ وَلَا يُرَى إِلَيْنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

يعنى انها على قلتها باركة بالفناء للحقوق لا تبلغ ان تصير سارحة وراحة ٥

وقال مرة بن مُحَكَّانَ التَّمِيمِي مُحَكَّانَ علم مرتجل وهو فَعْلَان من م ح ك
يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَى

اول البسيط والقافية مترائب القرب جمع قراب السيف وهو كالجواب يوضع السيف فيه
بغمده وغير السيف وانما امرها بضم الرحال والقرب لانهم لما نزلوا عنده فقد امنوا لا يحتاجون الى
حضور السلاح عندهم

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ اُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا

في ليلة ان شئت جعلت الجار متعلقا بضمي وان شئت جعلته متعلقا بقومي والاجود في
الجمع بين الفعلين في باب الامر ان يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى قُمْ فَأَنْذِرْ وَأَنْذِرْ
وَأَكْتَنَبَ وما اشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضُمِّي ولم يات بالعاطف فيه وهو
جائز وانتصب غير على الحال وجعل الليلة من ليالي جمادى لانها من شهور البرد والسراد في ليلة
من ليالي جمادى ذات انداء وامطار وكانوا يجلسون شهر البرد جمادى وان
لا يكن جمادى في الحقيقة كان الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على هوارض الزمان والحر والريح والبرد
والظلمة وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات اندية تكلم الناس فيه لان جمع الندى
انداء قال الشاعر اذا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَيَّنَتْ وَأَشْعَرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ وكان البرد
يقول هو جمع ندى المجلس وكان اماند الناس اذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون امر الضعفاء
ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويُفَيضُونَ الميسر وقال غيره هو جمع ندى كانه
جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على افعله كانه ندى ونداء ثم جمع النداء على الاندية ككساء
وأكسية ورواق وأروقة وقيل هو شاذ استعير ما للممدود للمقصود يفعلون ذلك في ألباني كما يفعلون في الالفاظ
قالو ومثله فَعَا وَأَقْبِيَّةَ وَرَحًا وَأَرْحِيَّةَ وهذا ما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أَفْعَلَةٌ بضم العين كانه
جمع فعلا على أَفْعَلْ كما قيل زَمْنٌ وَزَمْنٌ فجاء نَدَى وَأَنْدَى ثم الحذف الهاء توكيدا لتانيث الجمع
كما يقولون بعولة وحجارة فصار اندية ويكون في هذا الوجه شاذًا ايضا وقوله لا يبصر الكلب
مبالغة في شدة الظلمة والكلب قوي البصر بالليل فاذا بلغ امره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة
والطنب حبل البيت ومثله أناس اذا ما انكر الكلب اهله حَمَوُ جَارِمٍ في كل شناعة مُعْصِلٍ وقيل
في هذا البيت وجه اخر وهو ان المراد به لُبْسُ السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع الجملة جر
على الصفة ليلة وساغ ذلك فيها لاحتمالها ضميرها وكذلك قوله

لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى حَيْشُومِهِ الدَّنْبَا

اراد غير نهضة واحدة وانتصب غير على انه مصدر ولما لم يجى غير الا مضافا ولم يكن له معنى
الا مخالفة ما يضاف اليه جاز لن يجى فاعلا ومفعولا وحالا وظرفا ووصفا واستثناءا ومصدرا وقوله حتى

يلف انتصب الفعل باضمار ان وحتى بمعنى الى كانه قال الى ان يلف الذنب على خرطوميه اى لا ينبج الى ان يلف الذنب على خرطوميه الا نجحة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت حتى يلف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى ان يكون الفعل الثانى متصلا بالاول اى لا ينبج الا نبجة فهو يلف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى ادخلها ففرن السير بالدخول ومعناه انه خرج من السير الى الدخول الا انه يخبر انه في حال دخوله فعناه كمعنى الفاء اذا قلت سرت فانا ادخلها اى هذا متصل بهذا

مَاذَا تَرَيْنَ اُنَدْنِيهِمْ لِارْحَلْنَا فِي جَانِبِ الْبَيْتِ اَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَا

ترين اصله تَرَيَيْنَ لانه تَفْعَلَيْنَ فحذفت الهمزة استخفافا بعد ان ألقى حركتها على الراء فصار تَرَيَيْنَ ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الالف منهما فصار ترين

لِمُرْمَلِ الزَادِ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذِمًّا اَوْ يَبْقَى حَسَبًا

اللام من قوله لمرمل الزاد تتعلق بقوله ما ذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم والمرمل الذى قد انقطع زاده ويجوز ان يكون لمرمل الزاد بدلا من المضمرين في بنى لهم وقد اعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفع بمعنى كانه قال ذلك منى لمنقطع يعنى بحاجته من كان كارها لذكر الناس او صايئا لشرفه كانه بين العلة في العناية به

وَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي فَأَعْرَضَ لِي مِثْلَ الْجَادِلِ كَوْمٌ بَرَكْتُ عَصَا

انتصب مستبطنا على الحال من قمت ويقال استبطنت فلانا دونك اى خاضعته وتبطننت كذا دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله واعرض لى اى ابدت لى عرضها نوق كانهن قصور والكوم جمع اكوم وكوماء وهى العظام الاسنة وقوله بركت اى ضعفت عين الفعل على التكثير او التكرير وجعل ايله فرقا باركة لشدة البرد كما قال ابو ذؤيب واعصوبت بكرًا من حرجف ولها وسط الديار ريات مرازيج وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عصبة

فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَلِيَةٍ جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطَبًا

اراد انه هرب ناقة منها والمتلية هى التى لها ولد يتلوها وقيل هى اللامل وللجلس الصليبة المشرفة وقيل هى الواسعة الاخذ من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت الناقة الصليبة بذلك ونجد سمي بذلك يقال جلسنا اذا اتينا نجدا قال مروان بن الحكم للفرزدق قل للفرزدق والسفاقة كاسيها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اى ايت نجدا وكان الفرزدق حين قدم المدينة مستنجيرا بسعيد بن العاصمى بن زياد بن ابيد فامتدح سعيدا ومروان قاعد فقتل الفرزدق ترى الغر المحجاج من قريش اذا ما الامر بالمكره عالا قياما ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا

فقال له مروان قُعود يا غلامُ فقال لا والله يا ابا عبد الملك الا قياماً فاغضب مروان وكان معاوية يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتاباً الى واليه بصرية ان يعاقبه اذا جاءه وقال للفرزدق اني قد كتبت لك بمائة دينار فلما اخذ الكتاب وانصرف على انه جازيه ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس وبع المدينة انها مذمومة واعبد لمكة او لبیت المقدس فرد عليه الفرزدق يا مروان مطيتي محبوسة ترحو للباء ورثها ثم يباس وحبوتني بصحيفة مخنومة يخشى على بها حباء النقرس اليق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكداء مثل صحيفة المتليس فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

زَيْفَاةٌ يَنْتِ زَيْفٌ مُذَكَّرَةٌ لَمَّا نَعَوْهَا لِإِعْي سَرَحِنَا أَنْتَ حَبَا

الزيفاة التي تزيف في مشيها وتتبخر

أَمْطَيْتُ جَارِنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا فَصَارَ حَارِنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

يقال امطيت البعير اذا ركبت مطاه وهو الظهر وامطيته غيره وانما يصف اشراف ناقته التي تحرها فيقول ركبتها جازنا لما تحرها ان كان اعلى سناسنها ثم تصل يده اليها فصار منها لما علاها بمكان القتب والسناسن اعلى السنام والخارج من فمار الظهر واحدها سنسنة

يُنَشِّنُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُنَشِّنُ كَفًا فَائِلٌ سَلَبَا

ينشنش اي بكشف ويفرق وقيل النشنشة مباشرة الشئ حتى تاخذه كما تريد وبروى كفا فاذل قالو شبه نشنشته بنشنشة فاذل للجل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يذوق ويتخذ منه الخبال وبايعها ومتخذها سلاب هكذا حكاه ابو حنيفة الدينوري والرواية هي الاولى وقال ابو محمد الاعرابي لو قال قائل لم قال فنشنش للجلد عنها وهى باركة ولم يذكر وهى مضطجعة وليس شئ من الحيوان يسلخ الا مضطجعا قيل له من عادة العرب انهم اذا تحرو الناقة وخشوا ان تضطجع ردها الرجال من جانبها حتى تموت وهى باركة وذلك ان جزرهم اياها وهى باركة مستوية هو خير من جزرهم اياها وهى مضطجعة على جنبها فاذا ماتت جزلوها والجزل ان يحزوا اصل العنق ما بين المنكبين حتى تسترخى العنق ولمر يقطعوه كله وقد فصلوه ثم يكتنفها الرجال فيكشف السنام وجلان وذلك ان يكون احدها من جانبها من شق والاخر من الشق الاخر والاخران من قبل الكتفين والاخران من قبل العجز فثلثة من جانب وثلثة من جانب والسليخ واحد وهى باركة

وَقُلْتُ لَمَّا غَدَوُا أُوصِي قَعِيدَتَنَا غَدَى بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقَيْهِمْ حَقْبَا

اوصى في موضع النصب على الحال اي موصيا قعيدتنا ومفعول قلت قوله غدى بنيك وللقب السينون واجدتها حقبه

أَدْعَى آبَهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَيْهِمْ وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا
أَنَا ابْنُ تَحْكَنَ أَخَوَالِي بَنُو مَطَرٍ أَنَمَى إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعَشَرًا نَجَبًا

بنو مطر بن شيبان رط معن بن زائدة

وقال الآخر

وَمُسْتَنْبِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطْبٌ جَرُلُ

الاول من الطويل والقافية متواتر حصات له نارا فتحت عينها لتلتهب وقد أوقدت بغلاط
للحطب وكبارها وحصات له نارا جواب رب

فَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَعَنَيْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ

انتصب مسرعا على الحال ومخافة قومي مفعول له اى فعلت ما فعلت لهذه العلة

فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قَرَى وَأَرْخَصَ بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ

ويروى أَكُلُ جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والابهام الحاصل من التنكير في هذا الموضع
أبلغ في المعنى المستفاد

وقال الآخر

تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الدَّيِّبَ رَاعِيَهَا وَأَنِّي لَا تَرَانِي الْآخِرَ الْأَبَدِ

الدَّيِّبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً يَبْدَى

الاول من البسيط والقافية متراكب يجوز ان يكون عدى تود الى مفعولين يسوغ ذلك انه
حذف على مفعوله الاول قوله وانها لا ترائى الآخر الابد ويكون التقدير يكشفه وتود انها لا ترائى
ابدا ويشهد لهذا قول الآخر وددت وما تنغي الودادة انى بما في ضمير الحاجبية عالم الا ترقى ان
وقوع ان بعده يقترب الامر في تعدبه الى مفعولين وان يجزى مجزى افعال الشك واليقين كما تقول
ان زيدا منطلق وبمثل هذا الاستدلال حكى على زعمت بانه يتعدى الى مفعولين ولا يمتنع ان
يكون راعيتها في موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ الى مفعول واحد والمعنى ان
ضاني تنمق ان يكون مدبرها في الهيئة الديب وقوله الديب يطرُقها هو بيان سبب منيها وانتصب
واحدة على الظرف اى مرة واحدة ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف كانه اراد ترفقة واحدة وقوله
وكل يوم هو ظرف لقوله ترائى ومدية يبدى نصب على الحال اى ترائى حاملا مدية لها وان شئت

رويت مدينة ويكون بدلا من المصغر في ترائي وهذا البديل هو بديل الاشتغال أى ترى مدينة يبدى فلما وجه الرفع فالصغير الذى في يبدى سيغنى عن الواو المعلقة للجمال بما بعدها وهى صفات او احوال لان الصغير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثانى وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال ابو العلاء مدينة الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدها فى موضع حال لان الروية هنا روية العين والفعل يكتفى بالاسم الاول هـ

وقال الآخر

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمَّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا كَجُوهٍ

انثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاضرربها اللام منه لام كى فان قيل كيف يكون كذلك وفى صدر الكلام ما النسافية ولم لا يكون لام للحدود قلت لام للحدود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله ليبدل عكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكقولك ما كنت لاشتكم لانه جواب قول قايل كنت شتمتني فاجبت ما كنت لاشتكم ولهذا لم تظهر معه ان الناصبة للفعل وان جاز ظهوره مع لام كى واذا وقع لغوا لافتقار ما قبلها الى ما وقع بعدها وقوله وما انا بالساعى كانه راي انسانا يضرب امراته وجعل بينهما وبين تدبيرها دارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهل

لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا قَبِيْنَةٌ تُحْسِنِيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزْوٍ

حكى ابو زيد ان قولهم فينة ما تعتقب عليه تعريفان احدهما بالوضع والاخر بالالف واللام ومثله شعوب والشعوب والفينة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولك الامر فيه نافذ الا وقتا تحسنيين وقت يحين نزول الضيف فيه على لانه يجب من اجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسنيينها قدر انشرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهادته وما اشبهه وروى بعضهم الا فينة تحسنيينها أى نظنين فيها انها لغيرك لا لك وعلى هذا يكون قد حذف مفعولا تحسب وشغل بصير الفينة وانتصب الا فينة على استثناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الا ساعة كذا وبيروى تحسنيينها أى تتدخلفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف قال ابو العلاء واذا رويت قينة احتمال وجهين احدهما ان يكون القينة الامة أى انت للكمة فى البيت غير حبسك القينة عن القيام بما يجب للضيف والاخر ان تكون القينة بمعنى الفقارة من الظهر أى وقرى قرى الضيف عليه ولا تحبسى من الطعام شيئا عندك فان تقديمه اليه وهو كثير اجمل هـ

وقال بعض بنى اسد

وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَةً لَهَا عِنْدَ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَرْمَلُ

الثانى من الطويل القرية القرى بفتح القاف والازم الصوت الشديد والسوداء يعنى قدرا والرقاع يعنى

انشباب قال اللطامي فَلَا يَأْتِي بِغَدٍّ لَّيٍّ وَجْهَهَا عَلَى مَا كَانَ إِذْ طَوَّحُوا الرِّقَاعَ وَقَوْلُهُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعُ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لَهَا وَمِثْلُهُ إِذَا الْبَيْرَانُ أُلْبِسَتْ الْقِنَاعَا وَجَعَلَهَا مَكْسُوتَةً رَافِعًا لِأَنَّ الرِّقْعَةَ وَالرِّقْعَتَيْنِ لَا تَكْفِي فِي سِتْرِهَا لِعَظَمَتِهَا وَإِنَّمَا تَسْتُرُ الْقَدْرَ لَشِدَّةِ الزَّمَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهَا كَبِيرَةٌ لَا يُمْكِنُ سِتْرُهَا بِالرِّقَاعِ وَلَا تَسْتُرُ كَمَا قَالَ وَلَا تَرَى الصَّبَّ بِهَا يَنْتَجِعُ وَنَبِيلَةٌ عَظِيمَةُ الشَّانِ وَخَصَّ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْاضْيَافِ

إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قَرَاهَا تَضَمَّنَتْ قَرَى مَنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتَفْضُلُ

يقول إذا ما ملاناهما فِدْرًا وأوصالا تضمنت لنا الكفاية ولن أنانا من صيف أو تزيد على المطلوب فتفضل على غيره ممن لا يُعَدُّ في الوقت ويروى وتفضل بفتح التاء وجعل المطلوب في القدر قرى لها ليطابق قوله تضمنت قرى من عرانا هـ

وقال الآخر عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

سَيِّ الطَّارِقَ الْمُعْتَرِّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَجُجْرِي

الثاني من الطويل الطارق الأتني ليلا سلى أصله أسالى فحذفت الهزة والقيت حركتها على السين ثم استغنى عن الهزة المجتلية لتحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتر المتعرض ولا يسأل وقوله بين قدرى وججري يريد إذا أتاني في موضع الضيافة أعديته أما لحما نيا وذلك من الجزر وأما مطبوخا وذلك من القدر

أَيْسِفَرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْدُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُذَكَّرِي

أيسفر وجهي في موضع المفعول الثاني لسلى وقد اكتفى به لأن في التلام انصار ام لا وساغ حذفه لما يدل عليه من قرابين اللفظ والخال وقال سيبويه لو قلت علمت أزيد في الدار لاكتفى به من دون انصار ولو قلت سوا على أو ما أبالي لم يكن بد من ذكر ام لا بعدهما ومعنى قوله أنه أول القرى يريد أن أظهر البشاشة للضيف من أوائل قراه والضمير من قوله أنه أول القرى لما يدل عليه قوله أيسفر وجهي لأن الفعل يدل على مصدره والمراد أن الأسفار أول القرى وعلى هذا قولهم من كذب كان شرًّا له وما أشبهه وقال النمرى المعروف هاهنا القرى والأيناس وما شاكلهما والمنكر هاهنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجلب عليه حياء وقال أبو محمد الأعرابي المعروف هنا القرى والمنكر الحرم يعني أنه يبذل للضيف كل ما يمتلكه ولا يكتن منه شيئا سوى الحرم قال ومثل هذا قول جُبَيْهَاءَ الْأَشْجَعِيَّ فِي صِفَةِ صَيفٍ وَقُلْتُ تَخَفُّضُ مَا لَصِيفٍ يَصْصِفُنَا كَنِينٌ سِوَى حُصْنِ التَّمَاءِ الْخَرَابِ هـ

وقال الآخر

وَأَنَا لَمَشَاوُونَ يَبْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ وَمِنْهُمْ
فَذُو اللَّحْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَلِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاحف أى يلبسه اللحف ومنهم يحدثه حتى ينسام
فذو اللحم منا جاهل إنما يتجاهل للحليم دون ضيفه اذا اودى عند طلب ثمار من جهته او تخشين
جانب له بكلام او فعال وذو الجهل منا عن اذاه حلیم يريد وان اخذ الضيف يودينسا يرى
للجهول يحتمله ولا يواخذه به هـ

وقال ابن هرمة

أَعَشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرَوَّاقَهَا وَأَحْلَى فِي نَشْرِ الرَّبَى فَأَقِيمُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعنى انه يضرب قبتة على الطريق ويروى في قتل الرئى

إِنَّ أَهْرَأَ جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لَلْيِيمِ

حقه يعنى حق الطريق ولم يمرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
ليئته طنبا اراد جعل الطريق موضع طناب بيته فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان
يكون على القلب اراد جعل طناب بيته للطريق أى لما يليه ومثله يسط البيوت لى يكون مَظَنَّةً
من حيث توضع جَفَنَةُ المسترشد وقول الآخر وبابى الذم لى أُنَى كريم وان مَحَلَّى القَبْلُ البِفَاع هـ

وقال الآخر

وَمُسْتَنْجِحٌ تَسْتَنْكِشُطُ الرِّيحُ تَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالتَّوْبِ مُعْصِمٌ

ثانى الذويل كشط واستكشط بمعنى وهو كعجب واستعجب والكشط والقشط
يتقاربان واصل الكشط للبعير وان استعمل في غيره ولجلد يقال له الكشاط والمُعْصِمُ والمستعصم
والمعتمد واحد وهو المستمسك بالشى

عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبِجَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ

عوى أى نبح وصاح وفلان ما يعوى وما ينبج اذا استضعف ويقال للداهى الى الفتنة هوى
تشبيها له بالكلب واراد به والاعتساف الاخذ فى الطريق على غير هداية وانما قال ليفزع نوم
لانهم اذا انتبهوا لصوته اجابوه وتلقوه او رفعوا النار له وجواب رب عوى

فَجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقُرَى لَهُ عِنْدَ اثْيَانِ الْمُهَيِّينِ مَطْعَمٌ

منى بمستسمع الصوت الكلب واستسمع بمعنى سمع وقوله له عند البيان المهيمن مطهر
بعض سعة عيش الكلب فيها يُنَحَّر للصيف والمهيمن الاضياف يقسال هب من نومه واهيبته والسلام في
لفرى يجوز ان تتعلق بقوله جاوبه وان تتعلق بمستسمع الصوت

يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ

انتصب مقبلا على ظلال أى يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له اذا أقبل على عجمته وقال
الاخر في هذا المعنى حبيب الى كلب الكرم منأخذه بغيش الى الكوماء والكلب أبصر وصف
الكلب بحبه للضيف وللظامن ولذلك قيل في المثل أحب اهل الكلب اليه الظاعن ووصف بحبه
لوقوع الاافات في المال وفي المثل نعيم كلب في بوس اهله هـ

وقال سالم بن قحطان العنبري قحطان علم مرتجل وتركيبه من ق ح ف

لَا تَعْدِلِينِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا

اول الطويل يسرى أى قبيلى على

فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَى إِقَالِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا

اقالها صغارها الواحد اقبل وفي معناها قولان احدها ان الابل بهائم لا تهتم الى اذا مت بل
ترتع وتنشعب موتى عندها وموت من لم ينحرها سواء والاخر ان ابلى لا تبكى بعد موتى بل تفرح
بموتى لانى انحرها فاذا مت فلعنه ياخذها من لا ينحرها وانتصب بقلا على التمييز

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْأَبْلِ مَالًا لُمُتَنٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحَقُوقِ لَهَا سُبُلًا

المقتنى الذى يقتنى المال ونفس المال المدخر قنوه هـ

ومن خبر هذه الابيات ان سالم بن قحطان اتاه اخو امراته فاعطاه بعيرا من ابله وقال
لامراته هاتى حبلا يقرن به ما اعطيناه الى بعيره ثم اعطاه بعيرا اخر وقال هاتى حبلا ثم اعطاه ثالثا
فقال هاتى حبلا فقالت ما بقى عندى حبل فقال على الجال وعليك الحبال فرمت اليه خمارها وقالت اجعله
حبلا لبعضها فلنشا يقول لا تعدليني في العطاء الابيات هـ

فاجابته امراته

خَلَقْتُ مِثْلَنَا يَا بَنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفَدُ بِالْأَرْزَاقِ فِي الشَّهْرِ وَالْجَدِّ

تَرَأَى حِبَالَ مُخَصَّدَاتٍ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خَفِّهِ حَمَلٌ

فَأَعِطْ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا فَعِنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلْدُ

قولها تزل أي ما تزل وجاز حذفها لدلالة اليمين عليها وزاغت بمعنى زالت وازحتها اولتها ✽ وقال الآخر

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَدَلًا مَا ذَا مِنْ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ

إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي عَضًا أَرَأَيْتَ لِمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لِمِنْ الْعُودِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الأبل والوراق الرجل الكثير الورق يقال رخت له أراح أي ارتحت وقيل الأرجى أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم كثير قال زهير وليس مانع ذي قربي ولا رحم يوما ولا معدي من خابط وراق لما استعار الورق للمال وصله بالخابط تحسينا لكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق وصله بالعود وإذا لان العود اهتز وعن الاهتزاز للخير يحصل الندى ✽

وقال قيس بن عاصم المنقري

إِنِّي أَمْرٌ لَا أَيْعَتِرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفْنِدُهُ وَلَا أَفْسٌ

من الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفنده يفنسه والفند انعكس وبقل أفند الرجل إذا أتى بالفحش والأفس أصله في استخراج اللبن من الصرع حتى يخلو منه ثم قبل أفس الرجل فهو مافون إذا زال عقله

مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْغُصْنُ يَنْبِتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

خَطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنٍ

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللحن جمع لسن يقال لسن يلسن لسنًا إذا تنهى في البلاغة والفصاحة

لَا يَقْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحْفِظِ جَوَارِهِ فُطُنٌ

يقول هم يلابسون الجار على ظاهر أمره لا يتحسسون عليه وإن اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنوا له والفظن جمع فطن ✽

وقال ابن عنقاء القراري

رَأَانِي عَلَى مَا فِي عَمِيلَةٍ فَاشْتَكَيْ إِلَى مَالِيهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ

الثاني من الطويل اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح امره شكاية منه اليه وقوله أسر كما جهر اي لم ينافق يعني انه أسر الاهتمام بامرئ كما اظهره

دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ عَلَى حِينٍ لَا بَدَوُ يَرْجَى وَلَا حَضَرُ

الاساني اي جعلني اسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن اي بخل لم انه لصيق الزمان

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بِإِفْعَاءٍ لَهُ سِيَمِيَاءَ لَا تَشَقُّ عَلَى الْبَحَرِ

السيمياء الحسن والبهاجة وقوله لا تشق على البصر اي لا يُكْرِه النظر اليه وقيل معناه يُسَرُّ الناظر اليه لكرمه وطلاقة وبيروى لا يُشَقُّ لها البصر اي لا يمكن النظر اليها لفرط شعاعها كالشمس ويقال سيمياء وسيماء جميعا وبيروى بالخير مقبلا وينتصب مقبلا على الحال وتحقيق معنى قوله سيمياء اي فد وسبه الله تعالى بسيماء حسنة مقبولة يلتد الناظر اليها

كَانَ الثَّرِيًّا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بَلَا ذِلَّ وَلَوْ شَاءَ لَأَنْتَصَرَ

العوراء الكلمة القبيحة واغضى طبق اجفانه

وَلَمَّا رَأَى الْمَاجِدَ اسْتَعْبِرَتْ نِيَابُهُ تَرَدَّى رِدَاءًا وَاسِعَ الدَّيْلِ وَابْتَرَزَ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَنْنَيْتُ فِعْلَهُ وَأَوْفَاكَ مَا أَسْدَيْتَ مَنْ ذَمٍّ أَوْ شَكَرٍ

اثنييت فعله اي على فعله فحذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى اثني لانه بمعنى مدح وسبى الثناء فناء لانه يعاد ويكرر وقوله من ذم او شكر اي من ذم اساءتك وشكر احسانك فقد وفاك حق ما اسديت اليه واسدى من سدى البعير اذا قدّم يديه في السير ومن اسداك خيرا فكانه بسط به اليك يده مقبلا

قَالَ أَبُو رِيَاشٍ مَرَّ عَمِيلَةُ الْغَزَارَى عَلَى ابْنِ عَنَقَاءِ الْغَزَارَى وَهُوَ يَجْتَثُّ لِقْمَهُ وَقِيلَ يَجْفِرُ

عن البقل وبأكله فقال يا ابن عنقاء ما اشارك الي هذه الحال فقال له ابن عنقاء تَغَيَّرَ الزمان وتعدّر الاخوان وضن امثالك بما معهم فقال عمييلة لا جرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا ثم انصرف كل واحد منهما الى اهله وكان عمييلة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عنقاء يتململ على فراشه لا ياخذ النور اشتغالا بما قال له عمييلة فقالت له امراته ما شانك فاخبرها الخبر فقالت

قد خَرِفْتُ وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على لسانه ويحكى أنه لما أصبح قالت له ابنته لو اتيت عميلة فقد وعدك ان يقاسمك ماله فقال يا بِنِيَّةُ ان الفتى كان سكران ولا ادري لعله لم يعقل ما قاله فبينما هي تراجع الكلام ان اقبل عليهم كالليل من ابل وغنم وخيل واذا عميلة قد وقف عليه فقال يا بن عناق اخرج الى فخرج اليه فقال هذا مالي اجمع هلم نقسمه فقاسمه اياه بغيرا وبغيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما وغلاما ثم انصرف فقال ابن عناق الايات ۞

وقال الآخر

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي أَيْدِيَّ لَمْ تُمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

لم تمنن يجوز ان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايدى السننية لا تكاد تتناسق ويقال حمل منين ومنون وفي القرآن لهم اجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم يخلط بمن

فَتَى غَيْرُ مَجْجُوبٍ أَلْغَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرٍ الشَّكْوَى إِذَا أَلْعَلَّ زَلَّتْ

ارتفع فتى على انه خبر مبتداء محذوف والمعنى هو فتى يُشرك صديقه في غناه مدة مساعدة الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَى عَيْنِي حَتَّى تَجَلَّتْ

للحلة الفقر هنا وقوله فكانت قذى عيني اي لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قذى عيني حتى يخرجها وذكر انه كان عند عمر بن سعيد بن العاص رجل من اشراف المدينة فبينما هو يحدثه ظهر كم قميصه من تحت جيبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمر فلما انصرف بعث اليه بعشرة الاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل فيه ساشكر عمرا الايات ويقال ان الرجل هو محمد بن سعيد الكاتب وقال ابو محمد الاعرابي رادا على النمرى قوله في تفسير هذه الايات للحلة الفقر والحاجة وفي المثل للحلة تدعو الى السلة هذا موضع المثل لو أنَّ لُمِيًّا لَيْلَهُ كُنْهَارُهُ وَجَدَكَ مَا يَغْنَسَا لُمِيًّا بِفَارِسٍ لُمِيًّا رَجُلٌ مِنْ فَرَسَانٍ قَيْسٌ لَوْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَرَفَ مِنْ عِلْمِ النِّسْبِ وَأَهَامِ الْعَرَبِ مِثْلَ مَا عَرَفَ مِنْ لُغَاتِهَا وَنَوَادِرِ كَلَامِهَا لَمَا شَقَّ غِبَارُهُ فِي اسْتِخْرَاجِ هَذِهِ الْمَعَانِي نَقَابًا لَكِنَّهُ قَعِدَ بِهِ عَنْ امْتِصَابِ الْغَرَضِ أَنَّ لَمْ يَخْطِمْ قَوْسَهُ بِوَتَرٍ قَرَأَتْ عَلَيْهِ أَبِي السُّنْدِي قَالَ نَظَرَ عَمْرٌ بَيْنَ ذِكْوَانٍ إِلَى هَمْرٍ ابْنِ كُمَيْلٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ بَلَا قَمِيصٍ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَتَشَفَّعَ لَهُ حَتَّى وَتَّى الْحَرْبَ بِالْبَصْرَةِ فَاصَابَ فِي وَلايَتِهِ مَالًا عَظِيمًا فَقَالَ سَاشْكُرُ عَمْرًا الْاِيَّات ۞

وقال رجل من بهراء واسمه فدكى بهراء مر تجل علما غير منقول ولا مذكور لها

فاما الابهري للعرق في الصلب فليس بمذكور لها لكن التقاءهما تركيب اتفق في اللغة بمنزلة

سَلَمَانٌ فِي سَلَمَى وَلَيْسَ سَلَمَانٌ مِنْ سَلَمَى كَسَلَمَانٍ مِنْ سَكْرَى لَأَنْ فَعَلَانِ بِسَاهِبِ فَعَلَى بَابِهِ الْوَصْفُ
كَغَضَبَانٍ وَغَضَبْنَى وَغَضَّشَانٍ وَغَضَّشَى وَأَمَّا سَلَمَانٌ وَسَلَمَى فَعَلَمَانٌ مَرْتَجَلَانِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَصْفِ
فِي قَبِيلٍ وَلَا دُبَيْرٍ وَأَمَّا فَذَكَّتِي فَعَلِمَ مَرْتَجِلٌ وَكَانَهُ مَعَ ذَلِكَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَذَكٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ

إِنْ أَجْرٌ عَلَقَمَةٌ بَنٌ سَيْفٌ سَعِيَّةٌ لَا أَجْرٌ يَبْلَاءُ يَوْمٌ وَاحِدٍ

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه ببلاء يوم واحد
اي بنعمة يوم واحد

لَا حَبْنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمْنِي رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنَى الْوَاحِدِ

رمى اصلح حالى رم الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف اهلها في حسن تجهيزها ليلا
يعيها اهل زوجها خلا وقع في امرها ولا يعير زوجها بتزوجه اياها

وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَاجِمَةٍ مَائَةٍ تَشُقُّ عَلَى عِصِي السَّدَائِدِ

وَلَقَدْ فَضَحْتُ مَلِيلَتِي فَتَمَيَّثْتُ عَنْ آلِ عَنَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ

المليئة شدة العطش والحرارة وتميشت بردت وذابت من ماث الدواء اذا اذابه هـ

وَمِنْ خَبَرٍ فَذَكَرْنِي أَنَّهُ كَانَ مُجَاوِرًا فِي بَنِي تَغْلِبَ لَبْنَى عَنَابُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ
أَبْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ تَغْلِبَ فَأَقَامَ فِيهِمْ مَدَّةً ثُمَّ أَنَّ عِلْقَمَةَ بْنَ سَيْفِ الْعَتَابِيِّ
غَزَا فِي بَعْضِ مَغَارِيهِ فَأَغَارَ حَنْشُ بْنُ مَعْبُدٍ أَحَدُ بَنِي تَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ حُبَيْبٍ فَأَخَذَ أَهْلَ
الْبَهْرَانِي فَكَانَ إِذَا أُورِدَ بَنُو عَتَابٍ نَعَمًا حَوْضَ حَوْضًا وَاسْتَقْبَلُوهُ فِيهِ حَتَّى يَمْلَأَهُ
ثُمَّ يَغْمِسُ فِيهِ ذِكْرَهُ وَيَقُولُ أَشْرَبْتُ فَمَا لِي مَا لِي غَيْرُكَ وَإِذَا حَضَرَ مَجَالِسَهُمْ أَنْشَأَ يَقُولُ هَلْ
أَنَا إِلَّا مُعَرَّبٌ كِيَالِيَا كِيَالِيَا مِنْ رَجَبِ ثَمَانِيَا ثُمَّ تُجِيءُ جِيرَتِي بِمَالِيَا فَلَمَّا قَدِمَ عِلْقَمَةُ بْنُ سَيْفٍ
أَخْبَرُوهُ شَأْنَ الْبَهْرَانِيِّ فَقَالَ إِنَّ حَنْشَ بْنَ مَعْبُدٍ لِي صَدِيقٌ وَإِنْ وَفَدْتُ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيَّ الْأَبْلَ فَوَفَدَ
عَلَيْهِ فِي جُمُعَةٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَوْسِ بْنِ تَغْلِبَ وَهُوَ أَشْأَمُ حَى فِي الْعَرَبِ
بِسَبَبِ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَعَتْ حَرْبُ الْبَسُوسِ وَبَسِيبِ رَجُلٍ الْآخَرِ مِنْهُمْ وَقَعَتْ حَرْبُ أَبِي بَغِيضٍ ذَيْبَانَ
وَعَبْسٍ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى حَنْشِ بْنِ مَعْبُدٍ فَرِحَ بِهِمْ وَبَنَى عَلَيْهِمْ قُبَّةً وَكَرَّمَهُمْ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَرِدَ
عَلَى عِلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ الْأَبْلَ إِذَا أَصْبَحُوا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ اسْتَمَعَ عَلَيْهِمْ حَنْشُ بْنُ مَعْبُدٍ وَهُمْ
يَتَحَدَّثُونَ وَيَذْكُرُونَ مَا صَنَعَ بِهِمْ حَنْشٌ وَوَعَدَهُمْ أَنَّهُ يَرِدُ الْأَبْلَ وَسَمِعَ الْأَوْسِيُّ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ أَحَدَكُمْ
أَنَّهُ كَالْعَصْبَةِ أَزْدَدْتُهَا اللَّبْوَةَ إِلَّا نَقِيَّهَا تَخْرَاهَا فَأَغْضَبَ ذَلِكَ حَنْشًا وَحَلَفَ أَنْ يَرِدَ مِنْهَا بَعِيرًا فَلَمَّا
رَجَعُوا أَخْرَجَ عِلْقَمَةُ بْنُ سَيْفٍ مِنْ مَالِهِ مَائَةً بِعِيرٍ فَأَعْطَاهَا الْبَهْرَانِي وَقَالَ هَذَا بِدَلٍّ مَا أَخَذَ مِنْكَ فَكَلَّالُ
الْبَهْرَانِيِّ هَذِهِ الْآيَاتُ هـ

وقال أبو زياد الاعرابي الكلابي

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاحٍ إِذَا النَّيِّرَانُ أُلْبِسَتْ الْقِنَاعَا
وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَتَيَّانِ مَالًا وَلَا كِنَ كَانَ أَرْحَبَهُمُ ذِرَاعَا

الأول من الوافر والقافية متواتر ويروى تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس وتُشَبُّ توقد وموضع الجملة من الاعراب رفع على أن يكون صفة لنار وجواب إذا مقدم عليه كسائه قال إذا النييران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز أن يكون أوقدت ناره في جوانب محله وفي كل واد من أودية فنيابه وداره إذا أخذت نيران الناس فلذلك قال تشب بكل واد وهذا يكون منهم كايهامهم الانسان ونيابتهم عن غيرهم إذا عدم الشركاء ومالا وذراعها ينتصبان على التمييز

وقال العرنَدَسُ العرنَدَسُ البعير الشديد قال جرير تشق بها العساقِلُ مَوْجِدَاتٍ وَكُلَّ
هَرْنَدَسٍ يَنْفِي اللَّغَامَا والعرنَدَسُ ايضاً الاسد العظيم

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرنَدَسُ أحد بني بكر بن كلاب يمدح بني عمر الغنويين وكان أبو عبيدة إذا أنشدها يقول هذا والله مُحَالٌ كلابي يمدح غنويها والأيسار جمع يسر يقال يسر الرجل إذا اجال قدامه فهو ياسر ويسر قال إذا يسرو لم يورث اليسر بينهم فواحش يبقى ذكرها في المصاييف وقوله سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ أي يروضون المكارم ويلون امرها ويروى ذَوُو يَسَرٍ يعني في اخلاقتهم يسر ويسر

إِنْ يَسْأَلُوا لِحَقٍّ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خَبِرُوا فِي لُجْهِهِ أُدْرِكَ مِنْهُمْ طِيبُ أَخْبَارٍ

وَأِنْ تَوَدَّدَتْهُمْ لَانُوا وَإِنْ شِهُمُو كَشَفَتْ أَذْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارٍ

توددتهم أي طلبت مودتهم وإن شِهُمُو من الشهامة وهي للشؤنة ومنه الشبهم لخشونة مسه ومعنى شِهُمُو من شَهَمْتُ الفرس إذا حركتها ليسرع يقول إذا حركو على سبيل الاخافة لم يكن هندم لين ولكن كانوا شجعان حرب واشرار جمع شيرير على غير قياس

فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يَعْدُ الْمَاجِدُ مُتَلِّدًا وَلَا يَعْدُ نَنَا خُرْيٍ وَلَا عَارٍ

متلد مفتعل من التلبد ننا خري أي نسا سوء يذل صاحبه إذا ذكر به وانتصب متلدا على الحال ويحذف تَلَدٌ وتلد بمعنى

لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَاحِشَاءِ إِنْ نَطَقُوا لَا يَمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِكُثَارٍ
مَنْ تَلَقَّ مِنْكُمْ تَقَلَّ لَأَقِيْتُ سَيِّدَكُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي ۝
وقال الآخر

رَهَنْتُ يَدِي بِالْعَاجِزِ عَنْ شُكْرِ بَرٍّ وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشَّكُورِ مَزِيدُ
وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَعْتُهُ وَلَا كِنَّ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر - يقول ان استطاع احد شكر اياديه فلكم يمدى بالعجز عنه
ثم اخبر ان شكره للمنعف فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى وانما
عاجز من شكر برة مع هذا ۝

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَهُ يَوْمٌ بَوْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أُبُوسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمُ

الثاني من الطويل يقول ايام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانتقام يوم بوس تشقى به
اعداءه ويوم نعيم تحيا به وتسعد اوليائه ثم جاء بما بعده من الابيات مشروحا فقل

فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كِفِّهِ النَّدى وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْ كِفِّهِ الدَّمُ

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَّى عِقَابَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجِمْ

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمُ ۝

وقال ابو الطمحان القينى واسمه شرقى بن حنظلة

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعنى بذكر
اليوم الوقعات والحروب وقوله لا توارى كواكبه اى لا تتوارى فحذفت احدى التاءين تخفيفا
وهوى لا توارى كواكبه بضم التاء اى لا تستتر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى
الامثال يوم خليمة وذلك انه غلبت عين الشمس فى ذلك اليوم بالغبار الشاير فى الجو فربيت الكواكب

ظُهِرَ عَلَى مَا نَصَرُوهُ فَقَبِلَ مَا يَوْمَ حَلَبَةَ يَسَّرَ وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى مَا قَبِلَ فِي التَّوَعُّدِ لِأَرْبَعَةِ الْكَوَاكِبِ
ظُهِرَ وَأَمِلَ الصَّبْرَ حِينَ النَّاسِ عَلَى الصَّبْرِ لِذَلِكَ قِيلَ قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا

فَإِنَّ بَنِي لَامٍ بَنِي عَمْرِو أَرْوَمَةَ سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ

المراقب للحارس واحدها مَرَقِبَةٌ أى سمّت فوق صعب يشق الارتقاء اليه والثقوب الاضاءه يقال
نار ثاقبة وكوكب ثاقب وحسب ثاقب وقد ثقب أى اشتد ضوءه وتلألؤه

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ لِلْجَرَعِ ثَاقِبُهُ

معنى نظم حمل على النظم واقدّر فهو بمعنى انظم ومثله اكرم وكرم والصبر من ثاقبه يعود
على ظاهر صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرًا له ومن صدق كان خيرًا له يريد
كان الكذب وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ثاقب حسبهم للجرع لناظمه هـ
وقال الآخر

يَا أَيُّهَا الْمَتَمِّى أَنْ يَكُونَ فَتَى مِثْلَ أَبِي زَيْدٍ لَقَدْ خَلَا لَكَ السُّبُلَا

الاول من البسيط والقافية متركب اراد بابن زيد عروة بن زيد الليل أى لقد خلى لك
الطرق فى اكتساب مناقب الفتوة

أَعَدُّ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عِدَدَنْ لَهْ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ خَلَا

وتروى لحمد بن بشير الخارجى وفيها

إِنْ نَزَغَتْ أَمْوَالٌ أَوْ تَكَأَفَ مَسَاعِيَهُ يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا

لَوْ يَبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَجْرُتُوا إِلَّا بَلَا

كَيْ يَطْلُبُو فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلَا هـ

وقال الآخر

لَمْ أَرْ مَعْشَرًا كَبِنِي صَرِيمٍ تَلَفَهُمُ التَّهَاسِيمُ وَالنَّبْجُودُ

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهاسيم نصب لانه صفة
لقوله معشرا والتقدير لم أر معشرا تلفهم الاغوار والاحجار كبنى صريم

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَقْدًا وَأَقْضَى لِلْمُحَقَّقِ وَهُمْ قَعُودٌ

اى ولم ار اجل جلاله منهم ايضا وانتصب جلالة على التمييز وكذلك فقدا ولا يجوز ان يكون مصدرا ادى قوله جلالة لان الفعل هذا لا يوكد بالمصدر فهو من باب شعر شاعر وموت مايت

وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مَخْرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُوْدُ

انتصب ناشيا على التمييز والمخراق بناء الالة وهو كالمفتاح يريد انه ينخرق في الحرب واصل المخراق هو ما يتلاعب به الصبيان من منديل يفتلونه او زق ينفخونه او ما يجرى مجراها ويتصاربون به وسمى مخراقا لانه يخرق الهواء في استعمالهم اياه

وَنَالِ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةٍ شُقْرَانُ عِلْمٍ مَرْتَجِلٌ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَشْقَرٍ كَاحْمَرٍ وَخُمْرَانٍ وَاصْلَعُ وَصَلَعَانُ غَيْرُ أَنَا لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا عَلِمَا فَمَا سَلَامَانُ فَشَجَرٌ وَاحِدَتُهُ سَلَامَانَةٌ وَأَمَّا قُضَاعَةٌ فَعِلْمٌ مَرْتَجِلٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ تَقْضَعُ الْقَوْمَ إِذَا تَفَرَّقُوا

لَوْ كُنْتُ مَوْتَى فَيَسَّ عَيْلَانٌ لَمْ تَجِدْ عَلَى لَأْنَسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا

وَلَا كِنْتِي مَوْتَى قُضَاعَةٍ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتَغْرَمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولاى فى قيس عيلان لاقتديت بهم فى الكف من الانفاق ليلا بركبى دين ولكن ولاى فى قضاعة ومهما اخذت على من الدين غرمت حتى فلا ابالي فى اى وجه أنف من وجوه البر

أَلَيْكَ قَوْمِي تَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعه من الأعراب نصب على الحال اى بارك الله فيهم منحولين فى ابدال الدهر وتصاريفه ثم قال مستانفا ما اعفهم واكرمهم

نَقَالَ الْجَفَانُ وَالْخُلُومُ رَحَاهُمْ رَحَاً أَلْمَاءَ يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَذَمَدَمَا

قوله رحاهم رحا لانها اكثر طحنا من رحا اليد ودل بذلك على كثرة اطعمهم والغنم منهم الكثير الجراف

جَفَاءَ الْحَرِّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَحَدَّمَا

الجف هو الحر هنا اى لا يتناقون فى فصل اللحم كعمل الجزار لانهم ليسوا بجزارين ولا ذللك من

صادتهم وقلتم سرعة القطع وفي التخذم زيادة تكلف يقول اذا اكلو اللحم على موايدهم لم يتناولوه
الا قطعاً بالسكاكين لا نهسا بالاسنان ومن قال ان التخذم ان ينهش بعضهم من بعض ويختذم ذا من ذا
لكثرته عندهم فليس بوجه مرضى لان هذا فعل الكلاب وقيل ان المراد بالاختدام هو طيبس
النفس يقال رجل خذم اى طيب النفس والخذم السَّمَح

وقال ابو ذؤيب الجاهلي قالو يمدح النبی صلی الله علیه وسلم

إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنٌ فَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمٌ

الضرب الثالث من العروض الاولى من الكامل والقافية متواتر اراد بالبيوت القبائل والاصول وجاره
ذهب اى اصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوته ضخم يعنى القبائل التى اكتنتته من
اخوانه واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقِمَ

اصل العقم البس ومنه فتُعَمَّرُ اصلاً بالمنافقين واراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه
والعقم المنع بعال عقلت المرأة وعقلت الرحم عقمًا بضم العين فعقلت وفي معقومة بناء على عقلت وعقيم بناء
على عقلت ولهذا جمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به الهاء للمؤنث لان المراد به
النسبة فهو كقولهم طالق وحايض ولو كان عقيم كجرح وصرع فى انه فعيل بمعنى مفعولة لوجب ان يقال
فى الجمع عقمى كما قيل جرحى وصرعى وبغال رجل عقيم ورجع عقيم والدنيا عقيم والملك عقيم
والنعمى ان النساء ممن ان ياتين بمثله فعمن اى صرن كذلك

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بَلَا مُتَبَاعِدٌ سِيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعَدَمُ

يربد يلفظ بافظ نعم وجعل نعم اسماً للانعام ولا اسماً للمنع اى يعطى عند الاضافة كما يعطى عند السعة

نَوْرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُفُ ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمٌ

الضمن الزمن والضمانة الزمانة ومنه راحو تخالفاً مرضى من الكرم وقيل للسقيم ضمناً قال
الراجز ان تكتنبو الضمنى فالى لضمن ابيت اهنوى فى شياطين تيرن يلعبن احوالى من جن وجن
وقال ابن ابي عمير اليك الاله خلق ارفع رغبى عيلاً وخوفاً ان تطيل ضائياً ويقال بعينه ضمانه اى
فور او نحوه قال الشاعر بكيته بعين لم تصبها ضمانه واخرى رماها صابى لخدان

وقالت ليلى الأخيلية ليلى علم مرتجل وقد قالو ليلة ليلاء فقد يجوز ان يكون ليلى هذه

مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تعبير العلم والأخيل الشقران سى بذلك لتخيل لونه قال فما
طابرى فيها عليك بأخيلاً

بَا أَيُّهَا السَّحَرُ الْمَلِكِيُّ رَأْسُهُ لِيُقَوِّدَ مِنْ أَهْلِ الْجَارِ بَرِيمًا

الثاني من الكامل والقافية متواتر السدس والسادس الناهم للزبن وقيل السادس ماخوذ من المياه الاسدام وفي المتغيرة لطول المكث والسدس ايضا الفحل العظيم الهايج والسدس ايضا اللهج بالشى ومنه قيل فحل سدس ومسدم وذلك انه يرسل في الابل وهو غير كريم فاذا ضيعت حبس عنها فجعل يهدر فلذلك قالو هو كالمهتر في العنة وهو شبيه للظيرة من الشجر قال ابو حاتم قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه احد فقال انه كان ههنا وسدما والبيت يحتفل الوجوه الثلاثة والملوى راسه يجوز ان يكون مثل قول الاخر ^{فأرأى} راسه في سدة وقد يكون من الكبر والنجبر واصل البريم خيط يقتل من قوى يبص وسود يقال قطيع برهم اذا كان فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتماعا مثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون البريم من الخيوط ليشد في أحفى الصبيان فتدفع به العين والبراد به هنا جيش متفاوتون ادنياء

أَنْزَيْدُ عَمْرَ بْنَ الْحَلِيعِ وَدُونَهُ كَعْبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَسْرُومًا

القصد فيما ذكرته الى الانكار على المخاطب فيما يأتيه ودونه كعب تعنى كعب بن ربيعة ابن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه منعطفين عليه بمنعونه

إِنَّ الْحَلِيعَ وَرَقَطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبَسَ جُوحُوا وَحَرِيمًا

لجوجو الصدر والحزيم موضع الجرام من الصدر يقول موضع الحليع من قومه موضع القلب من البدن اى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

لَا تَغْرُونَ الدَّهْرَ أَلَّ مُطَرِّفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا

نهته عن غرور على كل حال وانتصب ظالمًا على الحال اى لا تقصدهم طامعا فيهم ومحاربا لهم اى لا مبتدئا ولا منتقما لانك لا تدرك ثارك منهم ولا تقدر على الانتصاف منهم

قَوْمٌ رِبَاطٌ لِلَّيْلِ وَسَطٌ يَبُوتِهِمْ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخَالُ نَجُومًا

زرق اى صافية تخال نجومًا فى التماعها

وُخِرَقَ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطٌ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا

اى لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه اما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع للحرق الى قميصه وقيل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه منخرق لذلك وقولها من الحياء سقيما تعنى انه ينتقع لونه من شدة الحياء وانما يستعحيى من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَهُ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا

سمى اللواء لواءاً لأنه يُلَوَّى لكبره فلا ينشر الا عند الحاجة وسمى الخميس خميساً لأنه يكون خمس كتاباً او خمسة صفوف المقيمة والمهيمنة والمهيمنة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيماً لأنه يزعم عنهم اى يقول كما قيل له قَبِيلٌ ومَقُولٌ وفيها لن تستطيع بان تحوّل عزّم حتى تحوّل ذا الهصاب يسوما من كان من رايه ان يجعل الباء زايدة في مثل هذا الموضع جعلها زايدة في قولها بأن تحوّل ومن اى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كانها قالت لا تستطيع شيئا او مراداً بالحوّلك عزّم فتكون الباء غير زايدة كما تقول لا تستطيع الحجّ بان تمشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن امثالهم الله يعلم ما حطّ لها من رأس يسوم يضرب ذلك مثلاً للرجل اذا اظهر امراً والباطن غيره وذلك ان رجلاً مر براعى غنم في يسوم فاشترى منه شاة وامره ان يذبحها عنه فذبحها البايع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطّ لها من رأس يسوم ٥

وقالت ويقال بل قالها ابوها

حَنْ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غَلَامَنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى أَلْعَصَا مَذْكُورًا

في مثل الوزن الذى قبله الاخيال جمع وهى قبيلة ويقال للشاهين الاخيال ولجميع الاخيال فاما قول الشاعر له بَعْدَ ادّلاجِ مِرَاجٍ وَأَخِيْلٌ فهو الخيلاء والفعل منه اختال ومراد الشاعر نحن المعروفون المشهورون كما قال ابو النجّار انا ابو النجم وشعرى شعرى اى نحن اصحاب هذا الاسم النبىء للخطير وقوله ولا يزال غلامنا اى الغلام منا ربيع الذكر من صباه الى ان يهرم

تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَ أَكْفَنًا جَرَعًا وَتَعَلَّمْنَا الرِّفَاقَ بَحُورًا

اى اذا فقدت السيوف اكفنا بكت حنيننا اليها وجرعاً على ما يفوتها منها

وَلَنَّاخُنْ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نَسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بُكُورًا

يقول نحن نحمل نساءكم وثقتن بنا اكثر من ثقتهن بكم وانما خص الصراخ بالبكور لان

الغارة تقع صباحاً ٥

وقال الآخر

يُشَبِّهُونَ سُبُوقًا فِي صَرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ

اول البسيط والقفافية متراكب الانصية جمع نصى وهو مرّكب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الراس في العنق ونصى السهم قدحده وهو ما جاوز من السهم الريش الى النصل وانشد للحليل في ذلك فر نصى السهم تحت ليلانه وجال على وحشيه لم يُعْتَمِ والامم جمع اممة وهى الغامة يقال ما احسن امته

إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَحَالُهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكُرْمِ

يصفهم بالحياء والوقار عند استعمال الطيب والعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا غدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك رسم الاصطلاح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع *

وقال آخر من طيبي يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العباسيين

فَإِنْ تَكُنْ لِلْحَوَادِثِ حَرَقْتَنِي فَلَمْ تَكُنْ هَالِكًا كَأَبْنَى زِيَادٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقني اصابني واخذت مني فلم أصب بمثلها ويروى حرقني

هُمَا رُحَّانِ خَطِيَّانِ كَانَا مِنَ السُّمْرِ الْمُتَّقِفَةِ الصِّعَادِ

رمح خطي منسوب الى الخط قرية بالبحرين والصعاد جمع صعدة

تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا عَلَيْهَا بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

يريد انهم اهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وابنا زياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا امرة وكانا من جملة من تاذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تانيبا والشعر مرثية وقال ابو محمد الاعراق ما اراد الشاعر بابني زياد الربيع وعمارة اخبرني ابو الندى قال قتلت نهد ابني زياد الجشميين من بني حرام فقال للثارت بن عوف اخو بني حرام برثييهما ان تكن للحوادث غبرني فلم ار هالكا كابني زياد تهال الارض ان يطا اليها بمثلها تسالم او تعادي فلا تهرحت تجود على ههنا نجاة بالروايح والغواني ديار الخطبين وكيف أسقى قتيلا بمن نهد او مراد هما رجبان خطيان كانا من السمر المتقفة الجياد متقفة صدورهما وشيقت صدور أسنة لهما جداد *

وقال الآخر

كَرِيمٌ يَغْضُ الْطَرْفَ فَضْلُ حَيَايِهِ وَيَعْدُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اذا روى فضل حيايه بالرفع كان الفضل هو الفاعل واذا نصب كان مفعولا له اى لتناهى حيايه يكسر طرفه عند النظر فعل من عمل ما يستحيا منه او لزمه منه منعم نوالى نعمته عليه ومثل قوله ويدنو واطرف الرماح دوان قول الاخير ضربا ترى منه الغلام الشطبا اذا احس وجعا او كربا دنا فما يزداد الا قربا تحكك الجرباه لاقت جربا

وَكَاالسَّيْفِ إِنْ لَا يَنْنُهُ لَنْ مَسَّةٍ وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْنَهُ خَشِنَانِ *

وقال العجير السلوى صجير يحتمل ان يكون تحقير عاجر يقال حافر حجر اى ضلّ

شديد قال سابل شراخه في جتب سليل السئيل ذي رشح عاجر ويجوز ان يكون صغير الحجر على الترخيم كبش اعجر ويطن اعجر اذا كان ممثليا جدا قال عنترة ابى زبيبة ما مهوركم متخسدا ويطونكم عاجر وسلول علم مرتجل غير منقول

إِنَّ أَبْنَ عَمَى لَابْنُ زَيْدٍ وَأَنَّهُ لَبَلَالُ أَيْدَى جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالْحِمِ

الجللة للسان من الابل وقوله بلال ايدى للجللة يعنى انه يعرقها اذا اراد نحرها

طَلُوعُ النَّيَا بِالطَّيَا وَمُتَابِقٌ إِلَى غَايَةٍ مِّنْ يَبْتَدِرُهَا يُقَدِّمُ

طلوع النيايا مثل اى يسمو الى المكارم لانه بعيد الهمة من يبتدرها اليها فحذف الجار ووصل الفعل الى الاسم فنصبه ومن يبتدرها يقدم في موضع الصفة لغاية والمعنى من يبتدري مثل هذه الغاية قدم في اقترانه

مِنَ النَّفَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ بِمُسْتَخْصِدٍ مِّنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ يُحْكَمُ

يقال ادلى بحجته اذا احتج بها لانه يطلب باحتجاجة فوزا بشى فشبّه بارسال الرجل دلوه في البئر لينزع الماء والمستخصد المستحكم والنفر يقع على ما بين الثلاثة الى العشرة ولذلك صلح ان يقال ثلاثة نفر واربعة نفر ونافرة الرجل بنو ابيه الذين يغضبون لغضبه قال لو ان حولى من عليم نافرة ما غلبتني هذه الضيافة هبذ السلام في جولة الراى وللؤل وللجال جانب البئر

حَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُوكَ بِرَبِّةٍ وَلَا يُغْرِمُوكَ أَلَدَّهَرٍ مَا لَمْ تَغْرَمْ

الجدير بمعنى الخليق المنصم فقولهم هو جدير بكذا اى اهل له ومنصم اليه ومنه سمي القصير جديرا لتضاثر شخصه ولا يغرموك اى لا يلمزموك ارض جنايتك الا ان تاتى وتكره ان ياحملها فيرك وروى بالعين لا يغرموك ومعناه لا يتجنون عليك ما لم تجنه وهو من الغرام اى لا يحملوك عليه حتى تفعله

وقال ايضا

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنَا وَدُونَنَا مَنَاحُ الطَّيَا مِنْ مِّنَى فَالْمُخَصَّبُ

الثانى من الطويل وهنا اى بعد ساعة من الليل ومثله الموهن ودوننا موضع الحال وسنى منا لما يمتنى فيه من الدماء اى يسفك ويسال ويقال بل لما قدر فيه من الاجال والمخصب حيث يرمى حصى الجمار

لَكَ لِلْخَيْرِ عَلَلْنَا بِهَا عَدَّ سَاعَةٍ تَمُرُّ وَسَهْوَاءُ مِنْ أَلَيْلٍ يَذْهَبُ

ظلنا بها بعضى بالمرأة أى غنقا بذكرها وحذقنا بحديثها وسهوا أى انصرف من الغيبيل وبسروى
 نهوا من الليل يقال مرتهوا من الليل مثل هوى وهذا الحرف أحد ما جاء على قتلحال وهى حروف
 معدودة منها قولهم مضيت تلقاء القوم والتيتاء ذكره الله العكبروط ورجل تلعب من اللعب وتلعب
 اسم موضع والتقصار قلادة قصيرة وناقصة تضرب اذا ضربها الفحل وترباع اسم موضع وكذلك تبراك
 ورجل تمساح كذاب والتمساح هذه الدابة التى تكون فى النيل وتجفاف الفرس وقد جاء فى الشعر
 الفصيح قال المسبب بن علس هو الفيل يمشى صاحبها وسط حره يرتجفاه كانه فى سراول والترباق
 فيه ثلث لغات ترباق وترباق وطرباق قال ابو العلاء وقد ذكره ابن دريد فى باب تفعال وفيه نظر لانه
 يجوز ان يكون على تفعال والتنبال القصير اذا حكم على تايه بالزيادة فهو على تفعال وتمثال معروف
 وتبيان الشى بيانه والتمتان واحد التمتين وهى خيوط الفسطاط والتمراد تروح صغير للحمام
 والتيفار الذى تعرفه العامة والتلفاق ثوب يلقف مع الآخر وجاء لتيفاق الهلال أى لوفاه ورجل تكلام
 كثير الكلام وتلفام عظيم اللقم وسهوا يجوز ان يكون فعلا من السهو وتكون همزها
 ملحقه ويجوز ان يكون فعلا وتكون همزها مبدلة من الواو فاما سهوان فكانه اريد به الوقت
 الذى يسهر فيه الناس عن مباحيهم وجمل على ذلك السهوا وفى المل ان الموصين بنو سهوان أى
 الذين يسهون عن الحاجة بحتاج معهم الى النصيحة ولا يمنع ان يكون السهوان فى الوقت ماخوذا
 من الساهية وهو ما استظال واتسع من الارض من غير حزم يرد العين فعل من المكان الى الرمان أى
 طافية من الليل منتكة واسعة ويقال ايضا مر سهو من الليل وسعو وسعوا وهنى وهناء يعنى

فَقَامَ فَادَى مِنْ وِسَادِي وَسَادَةٌ طَوَى الْبَطْنِ مَشُوقُ الدِّرَاعَيْنِ شَرَجَبُ

جمع بين فعلين قام وادنى فيجوز ان يكون قوله طوى البطن يرتفع بلاول منهما وهو قام
 ويجوز ان يرتفع يادى وقد اضم فى قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى قام به او منه رجل
 هاكذا فترت مجلسه من مجلسى والطوى البطن الصغيرة خلفه والمشوق الطويل العليل اللحم وجارئة
 مشوقة حسنة القوام خفيفة اللحم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك الفرس واما الشرجب الذى
 تعرفه العامة من الخشب فلا يذكر فى الشعر القديم ويجوز ان يكون عربيا لانهم قد نطقوا به

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

احتفاظه غصبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يجتمى من الشى القليل للخطر والموقع من النفوس
 لكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهوى وذكر البعد هنا يفيد النفى وهذا
 كما يستعمل القليل والافضل والافراد بهما النفى والاحتفاظ اتصال من الحفيظة وهو الغضب ويقال نرت
 الشى نرتا ثم يقال لمنزور هو قور

هُوَ الظِّفْرِ الْمَيْمُونُ اِنْ رَاحَ اَوْ غَدَا بِهِ الرَّكْبُ وَالتَّلَاعِبَةُ الْمُتَحَبِّبُ

التلعية تفعاله من اللعب

وَقَالَ أَبُو دَقْبَلٍ فِي الْأَزْرَقِ الْمَخْرُومِ

مَاذَا رَزَيْنَا غَدَاةَ لَحْلٍ مِنْ رِمَعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ

الاول من البسيط والقافية مترائب لحد هنا موضع وللحد المستطيل من الرمل رمع موضع وقيل جبل باليمن

ظَلَّ لَنَا وَاتَّقَا يُعْطَى فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمٌ

اي اكثر شئ قلنا ان سالناه واكثر شئ قاله لنا نعم ونعم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على الحال الذي مضى فيه يعنى سفرا قد مضى فيه فلم يرجع وحرك ميم نَعَمْ للاطلاق وحفها السكون

نَمْ أَنْتَ حَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعَيْنَنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَاجِمٍ

انحى اي مر واخذ ناحية غير مذموم لانا نحمله واعيننا سايلة بدموعها وسافح ذو سفع اي نبكى لفرقه وبروى سَجِمٌ وهو جمع ساجوم

تَحْمِلُهُ الْبَنَاءُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَّى دَاجِي الظُّلَمِ

الادماء البيضاء ومعتجرا معتما وسبيت العمامة معجرا لانه يكون على الراس واصلة العقد وقيل المعجر العمامة في الراس من غير ادارة تحت الحنك وقيل بل المعجر ضرب من ثياب اليمن

وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا نَعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أُولَيْتَ مِنْ قَدَمٍ

موله لا نعماك واحدة في موضع الحال من انساك ٥

وقال ايضا فيه

مَا زِلْتَ فِي الْعَفْوِ لِلذَّنُوبِ وَأُطْلِقَ لِعَانٍ جُرْمِهِ غَلِيقٍ

حَتَّى تَهْمَى الْبَصَرَةَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسَوْ فِي الْقَيْدِ وَالْحَلَقِ

الاول من المنسرح والقافية مترائب قوله في العفو في موضع النصب على انه خبر ما زال والجار منه تعلق بمضمرة كانه قال ما زلت اخذك في العفو وادخلا فيه الى ان تلمني من لا جرم له ان يكون حارما عليك حتى ينقض عليه ظهرك واهمسانك وتلم ابو قيس بهنك الصمصى القليل وتكفل بالاعتناء عن اهلهم حتى ودعنا لنا انعام والليل المتروك لا يفتك ويؤس حتى تمتق البراء انهم قال ابو حلال هذا الشعر معيب المعنى الا ترى انه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسرى حتى

الخليق انك تأسره وتطلقه ولا اعرف كيف يتمنى الاسر ثم الاطلاق وهو مطلق مهافي وان اراد الله
بتمنى ذلك لانه يجد عندك احسانا فلم لا يتمنى الاحسان مع الاطلاق ويتمناه مع الاسار وبسبب
التمنى مفتوح يجوز ان يدخله من كل وجه

وقال الخويزن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
والخزين الكنانى هو عمر بن عبد بن وهيب بن مالك بن خريث بن جابر بن راعي الشمس
الاكبر بن يعمر بن عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويقال
انها للفردق قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذى اعظمه الناس وفرجو له
عن استلام الحجر الاسود فقال لا ادري فقال الفردق لكنى اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا
فراس فقال

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَانَهُ وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَلِحْدُ وَلِحْرَمَ

الاول من البسيط والغافية متراكب ولحدا خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين المواقيت
المعروفة وانما اراد اهل لحد والحرم

اِذَا رَأَتْهُ قَرِيْنٌ فَالْ قَائِلُهَا اِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكَرَمَ

قوله الى مكارم هذا للجملة في موضع المفعول لقول والبطحاء ارض مكة المنبطحة وكذلك
الابطح وبيوت مكة التى هى للاشراف بالابطح والتى هى في الروابي والجبال للغرباء واوساط
الناس والابطح والبطحاء وان كانا صفتين فانهما قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على
الابطح والبطحاءات

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْخَطِيمِ اِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

للخطيم الحدار الذى عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بعض محزة وانتصب عرفان على
انه مفعول له اى يكاد يمسكه ركن الخطيم لان عرف راحته ويستلم بمعنى يلمس الحجر الاسود
وقال عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والرياشى يختار الرفع

اَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأُولِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمُ

يَكْفِي خَيْرَانِ رَجَحَا عَبَقُ مِنْ كَيْفِ أَرَوَعَ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ

يعنى بالخيزران الميخمرة الى يمسكها الملوك بايديهم يتعشون بها ويشيرون ورجحها عبق بكسر
الباء على الصفة وعبق الباء على المصدر اى لو عبق واذا قرن الشمم بالعرنين او الانسف
فالتصديق الى العكس

يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

أى يُغْضَى لحياته ويغضى معه مهابة له فقلوبه من مهابته فى موضع المفعول له كما ان قوله يغضى حياء انتصب لمثل ذلك والمفعول له لا يقام مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقام واحد منهما مقام الفاعل فان قيل فاذا كان الامر على ذا فابن الذى يرتفع بيغضى من مهابته قلت اقمنا المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يغضى الاغضاء

وقال اخر

إِذَا أُنْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّائِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر انتدى أى جلس فى النادى والندى وهو مجلس القوم ومتحدثهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء بالسيف عند عقد جوار أو حرب أو تسويد رئيس وما يجرى هذا الجرى لان السيف فى امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك قال جرير ولا يحتبى عند عقد الجوار بغير السيوف ولا يرتدى وفى غير هذه الاحوال انما يحتبون بالاردية واشباهاها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بموخر عينه مداوة او كبرا وانتصب خضوع للجرب على انه مصدر من غير لفظه لان معنى دان له خضع له ومثله وَضُتْ فَذَلَّتْ صَعْبَةً اى اذللت لان معنى رضت اذللت فانتصب اى اذلل عنه وخص للجرب لانها اذا هزيت بالطلاء طاب لها وطاعت لطلاليتها لذلك قال امرؤ القيس كما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ النطائى وقوله

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِيهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَا كِنَ خَوْفٍ إِجْلَالٍ

اراد ان مجالسهم مهيبة وان حاضريها لا يتخفون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤوسهم الطير فان حركو رؤوسهم طارت وقوله لا خوف ظلم اى يخافونه لا خوف ظلم وانتقام ولكن خوف جلالة واحتشام

ونالت كَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

فَانِى لَمْ أَكِدْ أَتَيْكَ تَهْوَى بِرَحْلِى رَادَةُ الْأَصْلَابِ نَابُ

قَرِيحُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وَضَعَتْ وَلَيْتَهَا الْغَرَابُ

الاول من الوافر والقافية متواتر قولها له اكدا اتيك من قولهم امطاي الامير ما لم يكدا يعطى وسمح بما لم يكدا يسمح تقول له اكدا ازورك وقد زرتك تطير برحلى راحلة وتبقة الظهر لينته وقد اخذت من السن بالنصيب الاوفر ديرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير الى ظهرها

لانه ينقره ويدميه وقولها راء الاصلاب من ران يرون اذا جاء وذهب للهنه والاصل رايسته لجذفت
 الهمة تخفيفا كما قيل شايبك وشاكي السلاح ويجوز ان تكون فعلة بنيت منه وعلى ذلك
 قولهم رجل مال ككافه مولى وقال المرزوقي وبعضهم رواه راء الاصلاب وزعم ان عينه ياء واحتج بقول
 الاخر والساق متى باديات الرير والرار والريم المخرج وليس الصلب بموضع مخ ومثله على الوجه الاول
 في صلب مثل العنان المؤتم الا ترى انه شبهه بالعنان لئينه

وقال العريان لسهلة ودم غيره

مررت على دار امرى السوء حوله لبون كعبدان يحايط بستان

الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون اراد بها الجنس لذلك قال حوله لبون واصل اللبون
 الابل ذات الالبان وقوله دار امرى السوء ضد قوله دار امرى الصديق والمعنى فيها نعم الرجل وبئس
 الرجل واذا قصد الى الوصف به فتج فليل الصديق ويقال رجل صدق ونساء صدقات والسوء يوصف
 به فيقال الرجل السوء وقال الخليل الصديق بفتح الصاد الكامل من كل شى والعبدان النسلون من
 النخل وسمى عبيدانا لطول لبث النخل لان معنى عدن اثم وهو فيعال من عدن بالمكان ومثله
 غيداق من غدق وعنى بالحايط موضع الشجر والحايط اصله فاعل من الحياطة

فقال ألا أضحت ليونى كما ترى كأن على لسانها طين أفدان

اراد السين والافدان القصور واحدا فدن ومثله كما بطلت بالفدن الشياها

فقلت عسى أن يحوى جيش سربها ولا واحد يسعى عليها ولا أثنان

اى لا يسعى عليها مالك واحد ولا اثنان لكنها تصير مفسمة ويجوز ان يريد ليس له
 عون ولا عونان يطلبون معك ويعاونونك على استدراكها لانك لا تكن تطعم منها

ورحنت الى دار امرى الصديق حوله مرابط أفراس وملعب فتیان

قوله وملعب فتیان لانهم يجتمعون عنده لسخايه

ومنحمر مینات یجر حوارها وموضع إخوان الى جنب إخوان

يجر حوارها لانها تجر وهو في بطنها فيجره من بطنها

فقلت له انى أتيتك راعبا يدعبله تدمى وانى امر عان

الدعبله الناقة السبعة وتدمى اى يخرج الدم من مناسها لتصب السدى يلعنها وعان
 أى خاضع اطلب في دم او فكاك ويروى تكمى من الذماء وهى باقية النفس

فَقَالَ لَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا جَعَلْتَنِي مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي

أى جعلتك فى قلبى حيث أجعل همى وحاجتى

فَقُلْتُ لَهُ جَاءَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِنُورٍ يُنْدِي كُلَّ فَعْوٍ وَرَجَّانٍ

بنوء أى بمطر ينبت كل ما طابت رجة والغفو والفاغية نور الجناء وكل ما له راحة ضيقة والغفو مثل الزهر وسيل بعض الفقهاء المتقدمين عن زكاة الزعفران فقال إذا اغنى وجاء فى الحديث لما ثور فصل رجحان أهل الدنيا وأهل الآخرة الفاغية والرجحان يقال لكل نبت غص ويخصون ذلك فى بعض المواضع ما كان طيب الرائحة ولذلك سى الولد رجانة وبعضهم يجعل الورد وغيره من الأزهار المشمومة رجحانا

وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ بِمَاءِ سَحَابٍ حَايِرٍ بَيْنَ مُصَدَّانٍ

حايير متحير متردد والمصدان جمع مصاد وهو هضبة وجمع أيضا أمصدة

وقال الآخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفًّا أَبْتَغِي الْغِنَى وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدَى

فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَقَادَ ذُو الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَنْلَقْتُ مَا عِنْدِي

الأول من الطويل والفاغية متواتر قوله ابتغى الغنى فى موضع الحال وأفدت بمعنى استفدت يقول لى اعلم ان السخاء يعدى من يده فلا أنا استفدت من جهته ما أستفاده الأغنياء منه وأعدانى لمس كفه الجود فأفلكت ما عندى أيضا وقوله ما أفاد فى موضع المفعول من قوله أفدت وقال أبو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سائر الحيات مولى هذيل دخل على المهدي فأنشده هاذين البيتين فامر له بخمسين ألف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزله منها بشى ووضع لا موضع لم معناه لم أفد منه ما أفاد ذوو الغنى كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلتى

وقال الآخر قال أبو هلال هو لجثامة بن قيس وهو أخو بلعاء بن قيس

إِذَا لَأَقِيَّتِ قَوْمِي قَاسَالِيهِمْ كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

الأول من الوافر والفاغية متواتر قوله كفى قومى بصاحبهم خبيراً مقلوب كان الواجب أن يقول كفى بقومى خبيراً بصاحبهم يعنى نفسه والخبير ذو الخبرة التامة وانتصابه على الحال ان شئت أو على ميمو أبو هلال كان ينبغى أن يقول خبيرا ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع ويروى قوم وقوما سبه على التمييز والأصل كفى بقوم خبيرا كما تقول كفى بزيد فارسا ولكن لما حذف الباء قيل

الفعل فنصيب والمعنى كفى ما اعلم قوما بصاحبهم فغيروا وجه الرفع انه اراد كفى علم قوم ثم حذف العلم واقام قوله قوما مقامه

هَلْ أَعَفُّوْا عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسَرَتْ وَأَقْنَطَعَ الصَّدُورَا

يريد سليمان هل اتسامح بما يجب من اصول حتى وهل اترك الاستقصاء في استخراجها ومثله
انا لذا شاربنا شريب له ذنوب ولنا ذنوب فان ان كان له القليب وقوله واقنطع الصدور اى
اخذ ما سهل اخذه من اوائل الحقوق وقيل اراد مودات الصدور فحذف المضاف وقيل اراد بالصدور
الروساء والمراد من البيت انى اسامح في معاملة اوساط قومي لا متلكهم بذلك واجعل روساءهم ما
يلين نحوى

وقال عمر بن الاطنابة احد بنى الحِزَج الاطنابة سير للزام يكون عوننا لسيّره اذا
قلق قال سلامة يركضن قد قلقت عقد الاطانيب والاطنابة سير يشد في وتر القوس العربية والاطنابة
المظلة واما الحِزَج فالريح الجنوب

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَّسَدَوْا بَدَّأُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ

الاول من الكامل والقافية متدارك بداو بحق الله يعنى الواجبات ثم النابل يعنى
العطاء للسائل

الْمَانِعِينَ مِنَّا جَارَانِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

الحاشدين اى الذين لا يفترقون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الابل لها حاشد وهو الذى
لا يفتر عن حلبها وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم باكلون معه
ويؤنسونه والحشد الجمع

وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَّائِلِ

اى يقربون الفقير ولا يميزونه من الاغنياء اجلالا له وتوفرا عليه

الْمُتَسَارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ ضَرْبَ الْمَهْجِهِمْ عَنْ حَبَاصِ الْأَبْسِلِ

المهجهج الذى يطرد الابل عن الخوص اذا رويت فيقول لها جوه او جاءه وعندم ان جسوه من
وجر الاناث وجاءه من وجو الذكور قال الشاعر اذا قلت جاءه لجم حتى توده هوى خلق اضرافهم في
السلاسل ويقال جهجهج بالسيح وهجهجهج به قال رؤف جهجهجت فارقت ارتدادا الاكهم والابسل
الابل كالتامر والابن

وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَا أَفْرَانَهُمْ لِنَ الْمَنِيَّةِ مِنْ وَرَاءِ الْوَابِلِ

يقول ان المنية من وراء الهارب اى تلحقه على كل حال لا منجى منه

وَالْفَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ يَوْمَ الْقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

خَرَّ عَيْنُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُونَ مَشَى الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا مَا لِلْحَرْبِ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

الانكاس جمع نكس وهو الذى لا خير فيه والميل جمع اميل وهو الذى لا يثبت على
الفرس وقوله اشعلوا يقول اوقدوا وهيجوا وبالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقحمة
والمراد بالشاعل يسير الايقاد والاشعال له تفويته ويجوز ان يكون المراد بالشاعل اى ذا الشعل ويكون
معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت واشعلت النار فى الحطب فاشتعلت وقال ابو
العلاء مد حكى شعلت الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللفتين كانه قال اشعلوا
بالمشعل اى اشعلوها بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها للبناء والانكاس

وَأَمْتُ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَرِيِّ الْعَوْرَاءِ

إِلَى الْفَنَى بَرَّ تَلَكَّا نَاقَتِي فَكَسَا مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ

الاول من الكامل والفائبة متدارك تريد انتلكا ناقتي اى انتحس فحذف احدى التاءين
تخفيفا لان الادغام ممنوع هنا وبم اسم الممدوح واللفظ استفهام ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك
لا يكون وانجر بر على البدل من الفنى ثم دلت على ناقته بالعرقية ان تاخرت فى المسير
والنجيع فى الاصل دم للجوف ويقال تندجع به اى تلتطخ

أَنَّى وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مِنَى بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَدَيْهِنَّ مَقْلَدُ

افسمت بالله والهدى ما يهدى الى البيت وكانوا يقلسدونه ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر
او الصوف المفتول ليكون علامة لاهدايتها وهديهن مقلد فى موضع اللال للراغصات واكتفى بصيغتها
فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الصيغ يعلق اللال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم والمراد بهديهن التكثير لا الواحد وابدا فى المستقبل بمنزلة قط
فى الماضى

أُولَى عَلَى هُلْكِ الطَّعَامِ إِلِيَّةٌ أَبَدًا وَلَا كِنَى أُبَيْنُ وَأَنْشُدُ

أولى على هلك الطعام هو جواب القسم أى لا أولى لحذف حرف النطق ولم يحذف الألتباس
لأنه لو أريد الإيجاب لوجب أن يقال لاولين باللام واحداً النونين وقولها ولكنى أبين أى أبين
موضع طعامى وأنشد بالله من ضافنى أن يأكل من طعامى وقيل معنى أبين أظهر منزلى ولا أخفيه
وأنشد أى اطلب من يأكل طعامى

وَصَّى بِهَا جَدِّى وَعَلَّمْنِى أَبِي نَفْضَ الْوَعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْفَدُ
فَأَحْفَظُ حِمِيَّتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَحْتَرِسُ لَا تَخْرِقَنَّهُ فَارَةً أَوْ جُدُجْدُ

لجدجد صرار الليل واسمه شبيه بصوته وفى مثله قول الراجز ما أنت بالسمج ولا بالماجد
فأحفظ سقاميكَ من الجداجد *

وقال مالك بن جَعْدَةَ التَّعَلَّبَى

فَابْلَغْ صَلَاحَهَا عَنِّى وَسَعْدًا تَحِيَّاتٍ مَا أَثَرَهَا سُفُورُ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله ماثرها سفور أى يستغرقها سفور اذا
كتبت ونسخت وهذا على وجه الازراء بالمخاطب والنقص منه والسفور جمع سَفَر وهو الكتاب
يقال سَفَرٌ وأسفار وسفور والمآثر واحدها مآثرة ويجوز أن يريد مكارمها التى تُؤَثِّرُ أى تُرَوِّقُ
وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح وأسفر وكان الاصمعى بابى الا سفر هذا قول
المرزوق فى السفور وقال ابو العلاء ماثرها جمع ماثورة وهى ما يُؤَثِّرُ من الحديث يقال اثره يآثره
وبآثره وانما أخذت من الأثر لأن اثرها يبقى فى الناس وسفور أى مسافرة قال ومن روى سُفُورُ
أخذها من قولهم نقصت له سفورى اذا حدثته بما فى نفسك وربما قالو الشفور للحاجات وقيل
شفور الرجل حاله واشبه ما يجعل هاهنا أن يكون ما يُخْفَى ويكثر قول العجاج جارى لا
تستنكرى عذيرى سبى واشفاقى على بعيرى وكثرة الحديث عن سُفُور

فَأَنْتَ يَوْمَ تَأْتِينِى حَرِيْبًا تَحِلُّ عَلَى يَوْمَيْذٍ نَذُورُ

الحريب السليب وانتصابه على الحال ويوم مضاف الى تأتيني على وجه التبيين وهو ظرف للقوله
تحل على يومئذ نذور وانتصب يومئذ على البدل من يوم تأتيني فكأن الشاعر عراه
سايلا فحذفه او وعده وعدا لم يف له به فقال ان تأتيتنى حريبا وجدتى لك بخلاف ما كنت
لى وقوله تحل على أى تجب من حل اللذين

تَحِلُّ عَلَى مُفْرِهَةٍ سِنَادٍ عَلَى أَخْفَافِهَا عُلُقٌ يَمُورُ

المفروحة التى تلد اولادا قرأ قال ابو ذؤيب ومفروحة غنس قد رثت لسافها تحرت كما تتابع

الرَّهْمُ وَالْقَلْبُ وَالسِّنَادُ الصَّامِرُ قِيلَ وَفِي الطَّوِيلَةِ وَالْمَعْنَى أَنِّي يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَحْمَرَ نَاقَةَ هَذِهِ صَفَتِهَا
بِمَوْرِ الْعَلَقِ عَلَى اخْغَافِهَا وَالْعَلَقُ الدَّمُ *

لَا مَكَ وَبَيْلَةً وَأَعْلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَأْنًا تَنْبِيلُ وَلَا بَعِيرُ

أُخْرَى أَيْ وَبَيْلَةً أُخْرَى دَعَاءٌ عَلَيْهِ وَاللَّامُ وَعَلَى هُنَا مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ فَلَا شَأْنًا تَنْبِيلُ
لَكَ أَنْ تَنْصِبَ شَأْنًا بِتَنْبِيلٍ وَبَرْتَفَعُ بِعَيْرٍ عَلَى الْأَسْتِينَاثِ فَكَانَهُ قَالَ وَلَا بِعَيْرٍ مَطْمُوعٌ فِيهِ مِنْكَ وَلَا
مَقُولٌ وَلَكِ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمِيعًا وَيَكُونُ مَفْعُولٌ تَنْبِيلُ مَحْذُوفًا وَالْمُرَادُ لَا يَرْجِي مِنْ جَهْتِكَ شَأْنًا وَلَا مَا
لَوْقَهَا وَيُقَالُ نَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنِيْلٌ نَيْلًا إِذَا كُنْتَ تَتَنَاوَلُهُ بِيَدِكَ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ النَّوَالِ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَالِ يُقَالُ
نَلْتُهُ النَّوْلَةَ نَوَلًا وَنَوَلْتُهُ تَنْوِيلًا وَمِنْهُ إِذَا فَلْتُ هَاتِي تَوَلَّيْنِي تَمَايَلْتَ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رَبًّا الْمَخْلُخِلَ
وَالنَّوْلُ أَيْضًا مَنَوَالٌ لِلْحَايِكِ وَتَنَاوَلْتُ الشَّيْءَ تَنَاوَلًا إِذَا تَعَاطَيْتَهُ وَمَا كَانَ تَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَنْوَلَةٌ اسْمُ امِ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَمَا أَصَابَتْ مِنْ فُلَانٍ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نُوْلَةً *

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلْحَوَالِي مِنَ الْأَزْدِ الْحَوَالِي لِلْيَدِ الرَّأْيِ وَهُوَ قَعْلَانٌ مِنَ الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ أَوْ يَنْسَنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِي وَأَنِّي حَذَرُ وَبَنُو حَوَالَةَ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ وَاحْسَبْ
عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مِنْهُمْ

مَا تَعَبًا بِالْعُلُوصِ وَرَحَلَهَا كَفَى اللَّهُ كَعَبًا مَا تَعَبًا بِهِ كَعَبُ

يُقَالُ عَبْتُ الْأَمْرَ وَعَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ وَتَعَبًا وَتَعَبًا مِنَ الْعِي وَتَعَبِيهِ بِالْعُلُوصِ هُوَ أَنَّهَا حَسَرَتْ فَنَحَرَهَا
وَقَوْلُهُ مَا تَعَبًا بِهِ الصَّبْرُ رَاحِعٌ إِلَى مَا وَيُقَالُ تَعَبًا عَلَيْهِ كَذَا أَيْ أَعْيَاهُ

دَعَوْنَا لَهَا دَيْنًا رَفِيقًا بِمَدْيَةٍ يُحَرِّقُهَا فِينَا كَمَا يُحَرِّقُ النَّهْبُ

* يَحْرِقُهَا أَيْ بِنَفْسِهَا

لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتَ يَا كَعْبُ نَاقَةً يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضْرِبَهَا الرِّكْبُ

يَسِيرًا عَلَيْهَا أَيْ كَانَ اتْعَابُ الرَّاكِبِ إِيَّاهَا هِينًا عَلَيْهَا

مُؤَكَّلَةً بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُفْقَةً فَلَاوَلُونَ لَهَا نَصَبُ

أَيْ كَانَتْ تَقْصِدُ فِي أَوَائِلِ الرِّكَابِ وَلَمْ تَتَفَارَقْهَا فَكَانَهَا مُؤَكَّلَةً بِالْأَوَّلِينَ وَالرُّفْقَةُ الْجَمَاعَةُ وَالنَّصَبُ
السُّيُ الْمُنْصَوْبُ أَيْ كَانَتْ تَرْمِي بِنَفْسِهَا إِلَى أَوَّلِ الرِّفَاقِ كَمَا يَرْمِي الْهَدَفَ *

وَقَالَ نُحَيْرُ بْنُ خَالِدٍ يَمْدَحُ النِّعْمَانَ بْنَ الْمُتَذَخَّرِ

سَمِعْتُ بِفَعْلٍ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَيْدًا أَبِي غَابُوسَ حَرَمًا وَنَائِلًا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَذَخَّرِ أَبُو غَابُوسَ كُنْيَةُ النِّعْمَانَ وَاتَّصَبَ حَرَمًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْكَافُ
مِنْ كَيْدٍ زَائِدَةٍ وَمِثْلُهُ كَوَاحِشُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَأَمْلَقُ إِذَا ارَادَ فِيهَا الْمَقْفُ كَمَا أَنَّ هَذَا يَرِيدُ لَمْ أَرِ مِثْلَ أَبِي غَابُوسَ

فَسَلِّقَ الْإِلَهِي الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَصَحَّى حَوْلَ بَيْتِكَ نَزْلًا

ومن روى فسيق إلى الغيث من كل بلدة إليك كأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم وقوله من كل بلدة إليك أي إليك أمرها وتدبيرها فصرت تقولها وهذا كما يقال جعل بلد كذا إلى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمره وساق الغيث من ألقاها إلى ما حولك وانكر أبو محمد الإعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الآله الغيث من كل بلدة ويرى فسيق الغمام الغر من كل بلدة

فَصَبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتْهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا

فأصبح منه أي من الغيث وانتصب مسفوح المذائب على أنه خبر أصبح والمذائب المسائل

مَتَى تَنْعَ يَنْعَ الْجُودِ وَالْبَاسُ وَالتَّقَى وَتُصْبِحَ قُلُوصُ الْحَرْبِ جَرَاءَ حَايِلًا

ليس للحرب قلووس إنما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لأن القلووس إذا جريت لم تتركب وإذا حالت لم تحلب

فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيِيهِ وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلًا

السوقة سمو سوقة لأن الملك يسوقهم على حكمه والواحد ولجج في اللفظ سواء وادخل النون الثقيلة في يمدححك ويدركحك لما في الكلام من معنى النفي ولأن ما الزائدة للتوكيد لفظه لفظ ما النافية ومثله في عصية ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرًا وبالميم ما تَجِنَنَّه وقوله ما يمدححك باطلا أي مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة لمصدر محذوف ومثل قوله متى تنع ينع الجود قول النابغة فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وناحذ بعده بذناب عيش أجبت الظهر ليس له سنام وقول الآخر فإنا وثى أبو ذؤيب وثيت الدنيا على أثره

وقال الآخر

وَمَسْتَنْبِجٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ بِشَقَرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودَهَا

الثاني من الطويل بعد الهدوء أي بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أي متقد أبقاها وهذا من باب جنونك مجنون وشعرك شاعر ومعنى دعاية إلى النار الهابة أياها ليبصر ضوءها فيجى إليها

فَقُلْتُ لَوْ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمَوْقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنِ يَرُودُهَا

يعني موقد نار نفسه والباء تهملن بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله

يوقد نار وقوله محمد من يرونها أي محمد رأبدها يعنى من اتاها خبذ امرها واهلها
واهلها انتصب بفعل مضى

نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِنْ الدَّهْمِ مِبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودَهَا

جوفاء أي قدرا واسعة الجوف كثيرة الأخذ والضباب ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والسحاب
الركبيك وذكر هاهنا مثلا ويروى ذات ضبابة أي بفضل ما فيها من الأكلين لعظمها والدهم السود
ويروى ذات ضبابة من الرَّم وهو الشحمر شبه الشحم فوق المرق في القدر بالضبابية ويحتمل أن
يكون المراد بالضبابية ما يعلوها من البخار وجعلها مبطانا من الرَّم طويلا ركودها أي لبثها على
النار لعظمها وكثرة اللحم فيها

فَإِنْ شَبِثَ أَوْيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شَبِثَ بَلْغَنَّاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

يقال ثوى بالمكان واثواه غيره وانتصب مكرا على الحال والمعنى أن اردت الأكلية اقميت مكرا
معظمها وإن اردت التوجه في مقصدك بلغناك مكرًا

وفال الآخر

وَمُسْتَنْبِجٍ تَيَّوَى مَسَافِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصَوْرٌ

النائي من الطويل والقافية متدارك المسافات جمع مَسْفُوط ويريد به المصدر لا اسم المكان
أي سميل رأسه إلى كل شخص يقدّره انسانا ليلتجى اليه لانه ضل الطريق وهو مرميل أي يكاد
يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يمينًا وشمالًا والاصور المائل والسَّمْع مصدر سَمِعَ

يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاءٌ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصَرُ

يصفقه يضربه والأنف من الريح أولها ومن غيرها كذلك وصرصر يرد شديد والصرصر بمعنى
وليس من بناء واحد لأن صرصرًا رباعي والآخر ثلاثي وجمادى يريد به شهرًا من شهور الشتاء وإن لم
يكن جمادى في الحقيقة وإنما وصف ما قد اشرف عليه المستنبح من انى الريح والبرد والظلمة ليكون
ذلك عذرا في الاستنباح وطلب النزول

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاخَةٌ بَغِيضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتداء مناخه ويجوز أن يكون صفة للمستنبح
وقد يجعل خبر مبتداء مضمر فيرتفع مناخه على أنه مفعول لما لم يسم فاعله من حبيب وإنما حَبَّ
بمناخ التعريف إلى الكلب لانه يشركه في القرى وصار بغيصا إلى الكوماء لانها تنحدر والكوماء
العظيمة السنام والكلب ابصر بمعنى اهلر من بصر القلب لا من بصر العين

حَضَاتٌ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْهَهَا وَمَا كَادَ لَوْ لَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ

حصات جواب رب المصممة في قوله ومستنبح ومعنى حصات النار رقصتها لمستدل بها ولو لا رفع النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كان وخبره بقوله لو لا حصاة النار وفي كاد ضمير المستنبح لو لا ذلك لما جاز ان يقال زهد كان يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حصاة ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لو لا عنه وجواب لو لا في قوله وما كان يبصر لو لا حصاة النار
تَعْتَهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقَرْيَةِ فَاسْرِي يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارُ تَرْهَرُ

انما نكره ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقب له وبصفة له وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشي من ذلك فلذلك قال بغير اسم اي اسم يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لان دعوتها لمر تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما ان الاجابة كانت قصدا وهلم يجوز ان يكون ها التنبيه ولم فعل وعلى هذا يثنى ويجمع ويجوز ان يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق وهذا اوضح اللغتين ويقال سري واسري بمعنى ويبيع الارض اي يقطعها: اخلو واسع وحركة سريعة ويقال بعث ابوع بوعا من هذا وفرس بيع واسع اخلو ولما استعمل البوع في هذا استعمل الذرع ايضا ومنه قيل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة الخطو والنار تزهو الواد والحال وترهر تضي في صعود

فَلَمَّا أَصَاةَتْ شَخْصَهُ ثُلُتْ مَرْحَبًا هَلُمَّ وَلِلْمُتَسَالِمِينَ بِالنَّارِ أَبْشِرُوا

اي لما دنا مني وتراعى لي شخصه بصوء النار تلغيته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن الاهل وللؤل استبشرو بالصيف وقوله مرحبا هلم كلامان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنوه فكانه استئناف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ به في حالة واحدة

فَجَاءَ وَحَمُودُ الْقَرْيَةِ يَسْتَنْفِرُهُ إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ وَالصَّبْحِ يَصْفِرُ

ويروى وراعى فمن روى داعي بالدال اراد ما يصوت سحرا نحو الديك وغيره والصفير كل صوت يمتد ولا يغلظ ومن روى وراعى الليل اراد ان الليل مذبذب اي جاء في اخر الليل والاصل في ذلك ان الراعى اذا اراد سوق الماشية صفر بها فتنساق لصغيره فكانه قال والليل قد سبق وطرد

تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكُدْ تَصْطَفِي الْقَرْيَةَ عَلَى أَهْلِهَا وَلِحَقِّ لَا يَتَأَخَّرُ

اي قلت له تاخرت حتى لم تكدي تصطفي القرى اي يسبق غيرك الى القرى فينال صد القرى اي خياره وللحق يعني حق الصيف لا يؤخر وان تاخر حضوره

وَقُمْتُ بِتَصَدُّقِ السَّيْفِ وَالْبَرْكِ هَاجِدٌ بِهَازِرَةٍ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ

البهارر جمع بهزورة وبهزرة وبهزار في القياس وهي السمينة الصخمة ومن ابيات المعاني عانت

ولما نَعُدُّ منه براكبها حتى أَتَقَاعًا بِنَكَلٍ غير مَسْمُورٍ ثُمَّ اعتَلَاهَا فَجَلَّى عَنْ شَطَائِبِهَا مَعُودٌ ضَرْبُ
أَهْنَقِ الْبَهَائِرِ أَيْ عَادَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا يَعْنِي سَنَامَهَا لِأَنَّ صَاحِبَ النَّاقَةِ إِذَا رَأَاهَا سَمِينَةً
حَسَنَةً رُبَّمَا ضَمَّنَ بِعَقْرِهَا فَيَقُولُ هَذِهِ النَّاقَةُ لَمْ يَنْفَعَهَا سَمْنُهَا عِنْدَ صَاحِبِهَا وَكُلُّ غَيْرِ مَسْمُورٍ يَرِيدُ
بِهِ السَّيْفَ وَشَطَائِبَ السَّنَامِ وَاحْدَتُهَا شَطِيبَةٌ وَأَمَّا قَالَ هَاجِدٌ وَلَمْ يَقُلْ هَاجِدَةٌ رَدًّا عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّ
لَفْظَهُ وَاحِدٌ وَأَنْ أَرِيدَ بِهِ الْكَثْرَةُ وَرَدَّ بِهَازِرَةٍ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ وَالْهَاجِدُ النَّوْمُ قَالَ الْخَلِيلُ
هَاجِدُوا أَيْ نَامُوا هَاجِدُونَ وَتَهَاجَدُوا اسْتَبَقَطُوا تَهَاجَدًا وَالْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ وَادَّ
لِلْحَالِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّيْفَ مَعْدٌ لَهُ وَمَعُودٌ بِهِ وَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَالْمَوْتُ الْمُرْتَمِبُ فِي سَيْفِي
يَنْتَظَرُ مَاذَا يَكُونُ مِنِّي

فَأَعْضَضْتُهُ الطَّوْىَ سَنَامًا وَخَيْرَهَا بَلَاءًا وَخَيْرَ الْخَيْرِ مَا يَتَخَيَّرُ

أَيْ عَرَقْتَنِيهَا بِهِ وَجَعَلْتَهُ يَعْصُ عَلَيْهِ وَأَنْتَصَبَ سَنَامًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَكَانَ الْوَاجِبُ فِي مُقَابَلَةِ الطَّوْىِ
أَنْ يَقُولَ وَالْجُودَى بَلَاءًا أَوْ وَجُودَهَا بَلَاءًا فَعَدَلَ بِهِ لِلْوِزْنِ عَنْ تَخْيِيرِ الْمُقَابَلَةِ وَقَوْلُهُ وَخَيْرُهَا بَلَاءًا أَيْ
فَرَحُهَا وَلَدَا وَاغْرَزَهَا لَبِنًا وَأَوْطَاهَا ظَهْرًا وَاخْفَهَا سِيرًا لِأَنَّ الْبَلَاءَ النِّعْمَةَ وَهَذِهِ نِعْمَةُ النَّاقَةِ

فَأَوْفَضَنْ عَنْهَا وَهِيَ تَرَعُو حُشَاشَةً يَذِي نَفْسَهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرٌ

أَوْفَضَنْ أَيْ تَفَرَّقَنْ بِسُرْعَةٍ وَأَصْلُ الْإِيْفَاضِ الْإِسْرَاعُ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدَّرَ إِذَا مَا أُنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بَايْتَامَ الشِّتَاءِ الْأَرَامِلُ وَالْحُشَاشَةُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَقَالَ بَذَى نَفْسَهَا يَرِيدُ خَالِصَةَ نَفْسِهَا وَقَالَ الْخَلِيلُ
لِلْحُشَاشَةِ رُوحُ الْقَلْبِ وَهُوَ رَمَقٌ مِنْ حَيَاةِ النَّفْسِ وَأَنْتَصَابُهُ عَلَى الْحَالِ وَجُوزٌ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ
فَيَكُونُ مَا نُقِلَ الْفِعْلُ عَنْهُ كَأَنَّهُ كَانَ وَهِيَ تَرَعُو حُشَاشَتَهَا فَتُقْلَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَصَارَ تَمْيِيزًا كَقَوْلِكَ
طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَمَا أَشْبِهَهُ وَقَوْلُهُ وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرٌ وَجَعَلَهُ أَحْمَرَ مِمَّا تَلَطَّحُ
بِهِ مِنْ دَمِهَا

فَبَانَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغَرُ

عَنِ بِالرُّحَابِ الْقَدَرُ وَالْجَوْنَةُ السُّودَاءُ وَقَوْلُهُ مِنْ لِحَامِهَا خَبَرٌ بَانَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ مِنِّي وَالْمَعْنَى بَانَ
مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا يَتَغَرَّغَرُ أَيْ يَسِيلُ بِمَا فِي جَوْفِهَا عِنْدَ غَلِيَانِهَا عَلَى النَّارِ
وَقَالَ الْخَرُّ

وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْقَصِيلِ

أَمَّا قَالَ جَبَانُ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ هُوَ أَنْ يَسَالِمَ الطَّرَاقَ لَيْلًا يَتَنَادَى بِهِ الصَّيُوفُ إِذَا وَرَدُوا وَقَالَ مَهْزُولُ
الْقَصِيلِ لِأَنَّهُ يَهْوِي بِلِينِ أَمَةٍ غَيْرِهِ أَوْ تَنَحَّرَ عَنْهُ
وَقَالَ الْخَرُّ

سَأَقْدَحُ مِنْ قِدْرِي نَصِيبًا لِجَارِي وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَهَافًا عَلَى أَهْلِي

الاول من الطويل القَدَحُ الغَرْف والكَفُ الذي لا يفصل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تَشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

مثله ليس انقطاع من الفضول سباحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال عمر بن الأَختَمِ الافتخر المكسور الثنايا والرابعيات هتم فاه يهتمه قَتْمًا وقَتْمَ لرجل يهتم قَتْمًا رجل اهتم وامراه هتماء والاهاتم والهُتْم مثل الاحاوص وَالْأَوْص في التفسير جماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق وَجَلْتُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَعَاتِمِ

ذَرِبْنِي فَإِنَّ الشَّحَّ يَا أُمَّ هَيْبَتِهِمْ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذربنى أَجْرٍ على كَرَمِي قان الشح يزئس للانسان العذر الكاذب والعدل الباطلة فكانه يسرق كل أخلاقه الحميدة

ذَرِبْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الرَّايِ الرِّفِيعِ شَفِيقِ

حطى في هواى أى ساعدينى علمي الجود واصل هذا من أن من وافق غيره حَطَّ رحله حيث يحط صاحبه ولا يفارقه والزكى الزايد وشفيق مُشْفِقُ والشفقة عَتَلَف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

ذَرِبْنِي فَإِنِّي ذُو فَعَالٍ نُهْمْنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزْءَهَا وَحُقُوقُ

ويروى ذو عيال يعنى من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعلهم عيالا له يغشى رزءها أى يغشاني رزءها فحذف المفعول ومعنى الرزء هنا اصابة الناس من ماله وانتفاعهم به ويقال منه هو رزأ إذا كان سخيا ينال الناس افضاله

وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقُرَى وَلِلْحَقِّ بَيِّنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ

أى طريق يسلكونه ولا يسلكون ما لا يفيدهم حمدا ومن روى الحق فعناه انهم يعرفون الحق ويسلكون سبيل قضايه بن عدل منهم عن ذلك فكانه قد ضل الطريق

لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا وَلَا كِنَّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ نَضِيقُ

أى تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه

وقال عروة بن الورد

إِنِّي أَمْرُو عَائِي إِتَاعِي شِرْكَةٍ وَأَنْتَ أَمْرُو عَائِي إِتَائِيكَ وَاحِدٌ

الثاني من الطويل والغافية متدارك قيل سمي الاتاء اناء لانه مقدر لما يجعل فيه والاولات مقذرة فسميت الاتاء لذلك يقول اتاعي شركة اي ياكل معي هذه يشاركوني فيها في الاتاء وانت رجل تاكل وحدك فعائى انايك واحد ويقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعفاه اي اعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه تعافيه الطير والسباع قال وانشد بعضهم فيه يَعْزَّ عَلَيْنَا وَنَعْمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا هَمْسِرُ لِلْعَافِيَةِ لِلْسَبَاعِ وَالطَّيُورِ وَقِيلَ بِهِ ارَادَ الْعَوَادَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ يَرَى الْبَاحِثَ سَبِيلَ الْمَسَالِ وَاحِدَةً اَنْ الْجَوَادَ يَرَى فِي مَانِهِ سُبُلًا

أَنْهَرَا مِنِّي اَنْ سَمَنْتَ وَأَنْ تَرَى بَوَّحِي شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاعِدٌ

ان سمنت اي لان سمنت ولان ترى بوجهي شحوب الحق واصاف الشحوب الى الحق لان سببه كان توفره على اقامة الحق وادايها في وجوها

أَفْسِمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

اي افسم قوت جسمي وطعمه اي اوشر به الغير على نفسي واجتزى بحسو الماء انقراح وهو البحت لا يخالطه شئ من اللبن وغيره والماء بارد اي والشتاء شات وقال بعضهم المهزول يجد برد الماء اكثر مما يجده السمين وانشد عافت الماء في الشتاء فقلنا بل رديه تصاديفه سخينا اي سمنت فريده تصادف حاراً ما صادفته باردا ويدل على انه كنى عن الهزال ببرد الماء قوله انهزأ مني البيت

وقال الخمر

أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى وَكُلَّ غِنَايَ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ

الثالث من الطويل والغافية متواتر

وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى عَشِيَّةً يَقْصِرُ أَوْ عَدَاةً يُنِيلُ

يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس فاجلو قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم عشية اذا نزلو ويصلح بالغداة اذا ارتحلوا ويقال ان هذا الشعر لابي العتاهية

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمَنُنِي جَهْلًا يَقْلَنَ إِلَّا تَرَى مَا تَصْنَعُ

الاول من الكامل. والقافية: متدارك. قال جميل هي لشبيب بن الهصاء وإنما قال بغير العوائل لان العرب تشرب ليلاً وتسكر وتهب فإذا أصبحت لأمها من أراد لومها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلاً على الحال ويجوز أن يكون مفعولاً له ويلبني في موضع الحال وقوله إلا تسرى ما تصنع يجوز أن يكون ما مفعولاً له ويجوز أن يكون بمعنى الذي وقد حذف المفعول له من صلته يريد تصنعه ويجوز أن يكون مفعولاً مقادماً لتصنع والمعنى أي شئ تصنع

أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهِ وَأَنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرَكَ أَجْمَعُ

ما امرتك ما مع الفعل في تقدير المصدر واجمع تأكيد له والسفاهة والسفاهة الخفة والطيش وسقمت الريح الغصن حركته وتسفت الريح اضطربت

وَقَتْنُودٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَافِي وَقَعَ

أجر قنود ناجية بأضمار رب وجوابه وضعت بقفرة أي تركتها لاني عرقتها والواو من قوله والطير واو الحال وأكثر ما يجي المجرور به موصوفاً وهاءنا لم يصفه وقوله غاشية العوافي وجب أن يكون فيه ضمير للناقاة حتى يكون بين ذي الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان المراد مفهوم ولو أتى به لكان غاشية العوافي أيها وقع عليها والعوافي جمع عافية وهو من قولهم عفاه واعتفاه وقد مر ذكره

بِمَهْنَدٍ ذِي حَلِيَّةٍ جَرَدَتْهُ يَبْرَى الْأَصْمَرُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ

الباء من قوله بمهند تعلق بقوله وضعت بقفرة لانه لم يجتد الرجل عن الناقاة ولم يضعها بالقفرة إلا وقد عرقتها فكأنه جعل وضعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذي حلية يريد انه كان ملتأخاً بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والأصم ما ليس بأجوف فإذا برى الأصم فهو للمجوف أبرى

لِتَنْتَوِبَ نَائِبَةً فَتَعْلَمَ أَنَّنِي مِمَّنْ يُغَرُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخْذَعُ

اللام في قوله لتنتوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذاك لكي إذا نابت نائبة علمت أنني أنهض فيها وأخذت عن المال بالثناء والشكر

أَنَّنِي مَقْسِمٌ مَا مَلَكَتُ حَاجِلًا أَجْرًا لِأَخِيرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ

كسان السواجب أن يقول ومنفعة لدنيا حتى يكون لفظاً للاول ودنيا فعلى وحققها أن لا يستعمل إلا مضافة أو بالالف واللام كقولك الصغرى وصغراهن إلا أن العرب استعملتها تكرة وفي تانيث اللانث وسميت لدنوها

وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن لقي هاشم بن مسعود بن سنان

أَرَى الْفُلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ وَحَاجِرٍ فِي جَنَائِهِمْ جَفَاءً

الاول من الوافر والغافية متواتر الجناح ناحية القوم

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي سِنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُ

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُورٌ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ

اي لهم الشرف الذي ليس فوته شرف والنباهة التي لا توازيها نباهة كما ان الشمس لا نظير لها وقوله ما يغيبه العماء يعنى ان النور اذا غيبه العماء فحفى لم يخف هالواء جعلهم اشهر من النور واعم نباهة منه

هُمْ حَلَوُ مِنَ الشَّرَفِ الْمُعْلَى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاءُ

بُنَاةٌ مَكَارِمُ وَأَسَاةٌ كُلُّهُمْ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

المعلى يعنى المرفع ويجوز ان يكون اراد القدح المعلى لانه اشرف القداح واكثرها انصباء فجعله مثلاً لارفع المراتب والبناة جمع بان والاساة جمع اس وهذا الجمع يختص بالمعتل كما ان فعلته نحو كفره وظلمته يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشفاء يعنى انهم ملوك ففى دمايهم شفاء من عض الكلب الكلب ويقال ان من عضه ينجح نبح الكلاب فينتظر به سبعة ايام فان بال هنات على خلفه الكلاب برا والامات ويقولون انه لا دواء له اتجع من شرب دم ملك وقيل فى رواية ان تُشْرَطَ الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على تمره فيُطْعَمُ المعصوم فيبرأ وقيل انه يسقط به

فَمَا يَبْتَئِكُمْ إِنْ عُدَّ يَبْتُ فَطَالَ السَّمَكَ وَأَتَسَعَ الْفَنَاءُ

السمك اعلى البيت الداخل فاما اعلاه الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب اذا قالت فلان من اهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو الشأن وكل شى رفعتة فقد سبكته وقوله فاما يبتكم فانه يريد اذا عدت البيوت فبيتكم طويل السمك

وَأَمَّا أَسَةُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِي إِنْ ذَكَرَ الْبِنَاءُ

فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لَمَجِدٍ وَمَكْرَمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ

وقال لوطاً بن سُهَيْبَةَ الْمُرِّي

فَلَوْ أَنَّ مَا نَعْطَى مِنْ أَمْوَالٍ نَبْتَغِي بِهِ الْحَمْدَ يُعْطَى مِثْلَهُ زَاخِرُ الْحَقْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتغى موضعه نصب على الحال وموضع يعطى مثله الجملة رفع على خبر ان وقد حذف الضمير العائد الى ما من قوله نعطى مكانه قال لوان السدى لعطيه من المال مبتغين به الحمد يعطى مثله طامى البحر

لَظَلْتُ قَرَأَيْتُ صَبِيحًا بَطَاهُمْ مِنْ الضَّحَلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُحَجِ خَضِرٍ

اي لظلت سفن راكدة وواحد القرائير قُرُور وهي السفن والضحل الماء القليل يترسق على وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا وَنُعْغِي عَنِ الْمَوْتِ وَنَجْبُرُ ذَا الْكَسْرِ

اي لا نفصل اللحم اذا اعطينا ولكننا نعطيه صحيحا لعنا وقيل معناه لا نكسر عظم ابن هبنا اي لا نذله ولا نقهره ولا نتعزز عليه وانتصب قوله تعزرا على انه مصدر في موضع الحال ولا يمتنع ان يكون مفعولا له ونجبر ذا الكسر اي نصلح امره ونزيل فقره

عَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ نَجْدًا وَسُودًا وَلَا كُنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وقال حُجْرُ بْنُ حَبِةَ الْعَبْسِيِّ

وَلَا أُدَوِّمُ قِدْرِي بَعْدَ مَا نِضَاجَتْ بَحْلًا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَنَا فِيهَا

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا ادوم اي لا اطيل ادامة قدرى بعد ادراكها على الاناقى بحلا بما فيها وجعل المنع للاناقى لانها لم تُغْرِفْ ما دامت على الاناقى منصوبة وانتصب بحلا على التمييز او على الحال ان شئت ويقال ادمت الشئ اذا سكنته ودومتها ايضا وكان البخيل فيهم يفعل ذلك ليري ان القدر لم يُدْرِكْ

حَتَّى تُقَسِّمَ شَتَّى بَيْنَ مَا وَسِعَتْ وَلَا يُؤْنَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيهَا

لَا أَحْرِمُ لُجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي لَحْيٍ أَخْرِبَهَا

يريد انه يشركها في فضل نعمته بعد دنوها من داره ويقال قام بي فلان وقصد اي لنا هي قبيحا وقوله اخربها يجوز ان يكون الف النقل دخل على خزي خزيًا من الهوان وجوز ان يكون دخل على خزي خزاية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تساهى كما تذلل وتذل كما تساهى

وَلَا تُكَلِّمُهَا إِلَّا عِلَانِيَةً وَلَا أُخْبِرُهَا إِلَّا أَنْادِيَهَا

التعجب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية ان يكون تمييزا بدلالة ان المصدر يجب ان يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر ان اناديتها في موضع الحال وكان الواجب ان يقول ولا اخبرها الا مناداة الا انه لما كان الغرض الا مناديا لها نائب الفعل عن المصدر

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فِدَى لِبَنِي هِنْدٍ عِدَاةٌ دَعَوْتُهُمْ بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتداء الذي هو فدى قوله النفس وجؤ وبال اضاف لجؤ الى وبال وهو اسم ماء وانما دعا لبني هند بالتفدية لانه وجدهم عند الظن بهم لما استنفرهم على اعدائه بجؤ وبال

اِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا اِبِلٌ شَلَّتْ لَهَا اِبِلَانِ

اذا ظرف لقوله شلت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام اذا شلت ابل لجارة سعد شلت بسببها ولمكانها ابلان والشل انطرد وقوله لها ابل موضع لها ان يكون بعد ابل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما ان الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها تقدم على ان يكون حالا والحال كما تتأخر تنقدم اذا لم يمنعه مانع فهو كقول الآخر لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلْدُ كَانَ رُسُومَهَا لِلْخَلْدِ وتقدم لها على ابل كتقدم موحشا على طلد وقوله ابل اسم صيغ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد فتى هاهنا على فرقتان فليل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيرتان واهلان قال الشاعر هما ابلان فيهما ما علمتم فعن أيها ما شيتنم فتنبؤ وقال الآخر هما سبتاننا يزعمان وانما يسوداننا أن يسرت غتماعا وقوله لها اى من اجلها وسببها ويروى شلت لها وبها ويرجع معناه الى الباء لانه في معنى المفعول له اى شلت عوضا عما شل منها فيكون لها الاولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة وصيرها يرجع الى الجارة لا غير اى ابل متملكة لجارة لقبيلة سعد بن مالك ولها الثانية تكون في موضع المفعول له والصير فيها يعود الى الابل ان شيت وان شيت الى الجارة وقوله لسعد بن مالك تبين ولو لا ان حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائز لان الفصل بين الفعل وبين التنبأ عنه بالاجنبى لا يجوز عند البصريين الا ترى انهم امتنعوا من جوار قول القليل هكائن زيدا لخمى تاخذه وان جؤرد كان في الدار زيدا واقفا لكون الحال هنا ظرفا وفي ذاك خبر ظرف وانما جاز ان يفصل بين شلت وبين ابل بقوله لسعد بن مالك لانه اذا كان الفصل بحرف للهم والظرف اجتمعت في الكلام كقولك كان فيك زيد راغبا

اِذَا عَقَدَتْ أَفْنَاكَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَرَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سِئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَبَى كُلُّ فَجَنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَّانٍ

أثناء سعد قبليلها يقول إذا عقدت قبائل قيس هذا لغيرهم حفظ ولم ينقص وإذا طلب الصبي منهم أبو سواء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنوم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجني عليه وجان منهم

وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَةَ بِهَا نَيْبُكُمْ وَالْضَيْفُ غَيْرُ مَهَانَ

دار للحفاط هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب يحافظ على صيانتها مهانة بها نيبكم أي تنحرونها للاضياف وقال الآخر

جَرَى اللَّذَّةُ خَيْرًا عَالِيًا مِنْ عَشِيرَةٍ إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

فَكَمْ دَافَعُو مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاخَمَتْ عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَنِي غَوَارِبُهُ

الكربة الاسم من الكرب وهو الدابة ياخذ بالنفس والمتلاحم اللزوم بعد ان كان متباينا ويقال التلحم بمعنى والغارب اعلى الموج واعلى الظهر وكم موضعه من الاعراب نصب على الطرف والمعنى فرارا كثيرة دافعو دوني

إِذَا فُلْتُ غُودُو عَادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ أَشْمَ مِنْ الْفَنِّيَّانِ جَزْلٍ مَوَاهِبُهُ

يقول اذا هُزِض على كل واحد من بنى غالب معاودة الحروب والكرور فيها عاد منهم كل رجل كرهيم النفس كثير العطية ولك ان تروى اشم جزل واشم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل والشمردل الطويل والشم كناية عن الكرم واصلة ارتفاع الانف

لِذَا أَخَذَتْ بَزْلُ الْمَخَاصِ سِلَاحَهَا تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلَفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

المراد بسلاحها محاسنها وامارات عتقها وكرمها كانها تتعلى بتلك الحسن في عيون اربابها فيصير ذلك سببا للخص بها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مُخْلَفٌ مُتْلَفٌ ومخلاف متلاف والبزل جمع بزل وهو المتناهي قوة وشبابا واصل البزل الشق والمخاض النوق للوامل وهو اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيها أي تشتر في حقها ونحوها يريد ان تحسنها بسلاحها هيته لا يجدى عليها نفعا لما به من اكرام الصبوف ويوجب على نفسه من قضاء الحقوق

وقال الآخر

أَيَّا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقَرْسِ الْوَرْدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحدة لاختلاف المضاف اليه والقصد الى تفخيم امرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

إِذَا مَا صَنَعْتَ الْوَرْدَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَأَكِلُهُ وَحْدِي

هذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امراته مَوَيْة بنت عبد الله وعلى بن ذي البردين عامر بن احيمر بن بهذلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرى القيس وماء السماء قيل امه نسب اليها لشرفها وقيل لقبت بماء السماء لصفاء نسبها ويقال لبقاء لونها ويراد انها كماء السماء لم يحتمل كدورة واخرج المنذر بردين يوما يملو الوفود وقال ليقيم اعز العرب قبيلة فليأخذها فقام عامر بن احيمر فاخذها وايتزر باحدهما وارثدى بالاخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهذلة ثم انكر هذا فلينافرني فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يهجم اليه احد من الحاضرين فغار بالبردين وموله اذا ما صنعت الزاد اى اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبى من اجله من يواكلنى فانسى له اعود نفسي الاكل وحدى وموضع وحدى من الاهراب نصب على المصدر والتقدير لست اأكله وقد اوجدت نفسي في اكله ايجادا فوضع وحده موضع اليجاد والكوفيون يجعلون وحدى في موضع لال وان كان لفظه معرفة يجعلونه من باب جاو قضهم بقضيبهم وكلمته فاه الى في وما اشبهه وجواب اذا فونه فالتمسي له اكيلا واكيل الرجل وشريبه وجليسه لا ينطلق هذا الاسم الا على من عرف بهذه الصفة فتكررت منه فاما اذا اكل مع صاحبه او شرب مرة واحدة او جالسه مرة فلا يقال له اكيل وشريب وجليس فان قيل كيف نكرة وقال التمسى له اكيلا وهلا قال اكيلى قلت لا يمتنع ان يكون قد عرف بمواكلته عدة فاراد التمسى واحدا من المعروفين بمواكلتى الا ترى انه قال

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنِّي أَخَافُ مَذْمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

فابدل من الاول وهو اكيلا والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة والميم والاضاف المذمات الى الاحاديث ليرى ان خوفه مما يبقى من الذم فيما يتحدث به بعده

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ تَأْوِيًا وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ هَيْمَةِ الْعَبْدِ

موضع ما دام نصب على الطرف اى مدة دوام ثوابه عندي وموضع من شيم العبد رفع على ان يكون اسم ما وخبره في والا تلك استثناء مقدم وفايدة من التبيين فهو كمن الذى في قوله

تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعية بل ذكر من لكس المراد اجتنبوا الرجس من هذا الصرب اذ كان الائم فيما يجب اجتنابه

وقال الآخر

وَلَيْسَ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ حُلَّ قَدِّ صَبُوحٍ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غَبُوقٍ

وَلَا كِنْ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ عَدَا لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشي وعن الاصمعي انه قال اكتم بن صيفي اصحب من الاخوان من ان صحبته زانك وان خدمته صانك وان اختللت مانك ان راي منك حسنة جازاك عليها او سقطة اغصى لك عنها لا تخلف عليك طرايقه ولا تخشى بوايقه ثم انشد وليس فتى الفتيان البيتين

وقال حراز بن عمر من بنى عند مناف

لَنَا إِبْدَلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله لم تهين ربها كرامتها يريد انا نوتر اكرام نفوسنا وصيانتها على اكرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفتى ذاهب بين الصفة والموصوف لان قوله

هَجَانٌ يَكَاةٌ مِنْهَا الصَّدِيقُ وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمَنَى الرَّاعِبُ

من صفة الابل كما ان لم تهين ربها من صفتها ايضا ولو لا تأكد الجلة به لكان يفبح ما فعل لكون الاعراض اجنبيا مما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدل ذلك على ان هجانا ليس كالمصادر التي وصف بها نحو صيف وزور وجنب وما اشبهها انك تقول هجانان فتثنيه واذا كان مَرَصْدًا للتثنية فهو للجمع كذلك ومعنى يكافا منها الصديقون يماثل من الكفاء المثل في المال والحسب وغيرها والمراد بالصديق الجنس اى تتساوى فيها لا نستأثر بشئ منها دونهم واراد بالراعب العفاة وطالب الخير اى اذا نولو بساحتنا نالوا امانتهم منها

وَنَطْعُنُ عَنْهَا حُورَ الْعَدَى وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ

وَنَوَلِفُهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُولُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبَ

اراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله اذا لم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين اى اذا اشتد الزمان جعلنا ابلنا يلقها كلول الناس فينالون منها

وَلَمْ تَسْكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى الْحَيِّ يُلْقَى لَهَا جَائِبٌ

يقول هذه ابل اربابها كرام فاذا نُظِرَ اليها وه راجحة دُعي لاهلها وأدى عليهم ولم يقل الغايل في ابل سوء لا يُسْقَى فيها العِيْمَان ولا يُفْقَر منها مُكْذَل السفر والجادب العايب وانشد ابن الاعرابي فلما رآني زوى وَجْهَهُ وَتَكَبَّ عَنْ حَاجِبٍ حَاجِبَا فَلَا تَرِجُ الزُّقَى مِنْ وَجْهِهِ وَلَا زَالَ رَايْدُهُ جَادِبَا

حَبَانَا بِهَا جَدْنَا وَالْأَلَاةُ وَضَرْبٌ لَنَا خِزْمٌ صَايِبٌ

الخِزْمُ القطع ويقال سيف مُخْذَمٌ وخِزْمٌ وصايب ذو صواب واخرجه مخرج النسب ويجوز ان يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا وقع ٥

وقال منصور بن مُسْجَاح مسجاح مفعول من قولهم ملكت فاسجح

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ فَمَا اعْتَذَرَتْ اِبْلَى عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي

الاول من الطوبل والقافية متواتر والمختبط الذي يقصد طالبا للمعروف من غير تعدد معرفته فما اعتذرت ابلى اى ما تعذرت ابلى عليه يريد اعطيته منها ولم اتعلل بانها غائبة

حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرَحْ لِكَيْلًا يَلُومَنَا عَلَى حَكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةً لِحَبْسِ

على حكمه اى على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعنى ابله وهى مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف اى لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حكم هذا المختبط العاقى او النسب ابل جعل من عادتها الحبس بالغناء صبرا ولم نخرجها الى المرحى ليلا نلام ويجوز ان ينتصب صبرا على انه مصدر لعلته اى لصبرنا على ما نتحمله للعفاه ويجوز ايضا ان يكون انتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال اى صابرين على ذلك لهم

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمَصْدِقُ وَسَطَهَا يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَارِ وَالسُّدُسِ

اى حكمه فى ابلنا كما حكم المصدق الذى يجى بالعز والفهر يريد ان ادلاله ادلال من يستخرج حقا واجبا وقوله يخير منها اعرابه نصب فى موضع الحال من طاف الاول ومعنى يخير يجعل الاختيار فيها اليه وهذا تحكيم ثان منه سوى ما سوغت له نفسه بادلاله وخص هاتين السنتين لانها انفس الاسنان واعزها عندهم وحتى وقع التخيير فيهما فما دولهما اهون والبازل ابن تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين ٥

وقال عامر بن حَوْطٍ من بنى عامر بن عبد مَنَاةَ بن بكر بن سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَى وَلَا عَيْدَمٌ

الاول من الصكامل والقافية متدارك قوله ولقد علمت بحرقى على القسم فلهذا اجابه بلتائين ويعنى بالعشية آخر النهار من يوم موته بقول لقد علمت انى اموت وليس بعد الموت فقر ولا خوف

وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَبْتُ فَعَلَامَ أَحْفِلُ مَا تَقْوُصُ وَأَنْهَضُ

اضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذى يودى اليه الحق ويغضى اليه من انزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام احفل اى على اى شى ابلى ما تقوص اى ما تراجع من امر الدنيا وقيل ما تقوص اى ما انهض من حياض ابلى ويقال لا احفل كذا ولا احفل بكذا

وَلَا تُرَكَّنْ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا حَبِسَنَ عَلَى مَكَارِمِي النَّعَمِ

ويروى فلا تركن الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى ارفض حال من هتته مقصورة على تشهير ماله وعبارة حياضه ومن سمل الخوص سقى الماء الذى فى اسفل الخوص السملة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابل

وقال زَيْدُ الْقَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ ضَرَارٍ

أَفْعَى عَلَى اللَّوَمِ يَا أَبْنَةَ مُنْهَجٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

الثالى من الطويل والقافية متدارك قوله نامى كانه يستكفها عن لومه لانه يامرها بالنوم او السهر بقول لعادلتك لا تلومى وافعلى ما شئت فالى لا اطيعك ولا اكف عن عادة جودى بلومك

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِيَةِ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَرْتَرِي

مسى اصابتى من الدهر نايبة زلت اى زلت النايبة هى اى مرت ولم اتترتري التترتري العجلة وكان المراد زلت النايبة ولم تستخفى فكنت اعجل واتحول عما كنت عليه

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَايَةِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَنْغَيِّرِ

قوله بعد غيب لقاياه اى بعد يوم لقاياه بيوم وكانه ما مسى اذى وقال المرزوقي قوله نعيم البال هو من الصوّال التى وجدت الان وذلك لان فعيلاً وهو فى معنى مُفْعَلٌ محصور معسود ونعيم البال من ذلك يقال انعم الله بالك وبال مُنْعَمٌ ونعيم ولا يمتنع ان يكون نعيم فعيلاً من نَعِمَ او نَعَمَ عيشه واكثر ما يستعمل مصدرا تقول هو فى نعيم لا يزول واذا كان كذلك فهو غريب ان جعلته اسم الفاعل كقَدَمَ فهو قديم او حزن فهو حزين او فعيل فى معنى مُفْعَلٌ كفسرس حبيس ومحبس وباب تريض ومُتَرَصٌ وانتصب خلياً على الحال من يرانى وهو الذى لا هم له وقد يكون فى غير هذا المكان الماخلى

وَرَاكِدَةٌ عِنْدِي طَوِيلٌ صِيَامُهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٌ

راكدة بمعنى قدرا ويروى قَتَبِي وَفَضَبِي وجعلها عتبي لغليانها ويروى غَيْرِي فيكون من الغيرة شبه غليانها بغليان الغيرة وفي الحديث رَدَوِي إِلَى أَهْلِ غَيْرِي نَفْرَةً وقوله قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مبصر جعل الضوء مبصرا لما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار مُبْصِرَةً وجعل القسم للقدَر وهو يريد قسمة مرقها وما احتوت عليه ليلا وعلى ضوء من النار لشدة الزمان وتناهى البرد ولأنه وقت طروق الصيف

طُرُوقًا فَلَمْ أُحِشْ وَقَسَمْتُ لِحَمَّهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذُورِ

لم الحش أى لم آت بفحش وقوله إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ طرف لقوله لم الحش وطروقا ظصرف لغسيت على ضوء والعذور السبي الخلق وجعل لنفسه قسمين كأن أحدهما للمرق على الشر والثاني للحكم وعلى الأول قول الآخر وَسِعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمَةً

وقال الهذيل بن مَشْجَعَةَ الْبَوْلَانِي مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون في الأصل مصدرا كالتجينة والمبخلنة

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي عَائِيًا لِمَقَاتِفٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَايِهِ

الأول من الكامل والغافية متدارك المقاذف المرامي يقول ابْنُ عَمِّي أَنَّهُ مِنْ قُدَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ووراء هاهنا بمعنى قدام لأنه قد دُكِرَ معه خَلْفٌ وأصله من المواراة وهى المسائرة ولذلك صلح وقوعه موقع خلف وقدام وموضع من خلفه وورايه نصب على الحال أى متخلفا ومتقدما

وَمُفِيدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مُتَرَحِّخًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

يقول لا امسك عن معونته بل انصره وإن تباعد عني في أرضه وسمايه أى في غوره ونجده لأن السماء العلو والأرض السفل كأنه قال في سهله وجبله وقيل معناه في أى موضع كان

وَمَتَى أَجِيهُ فِي الشَّدَايِدِ مُرْمِلًا أَلْقَى الَّذِي فِي مِرْوَدِي لِيُوعَايِيهِ

المرمِل الذى قد نفذ زاده وأصله أن الزاد إذا نفذ في السير خلا الوعاء منه إلا من الرمل الذى تلقبه الريح فيه فيقال أرمِل الرجل إذا وجد الرمل في وعائه ويروى بوعاييه أى مع وعائه ولو عاييه أى إلى وعائه

وَإِذَا تَتَبَعْتَ لِلْخَلَايِفِ مَا لَنَا خُلِطْتُ صَحِيحَتَنَا إِلَى حَرْبَائِهِ

يروى للخلايف وللخلاف قال أبو العلاء إذا رويت للخلايف بالحاء فهى جمع خليفة يقال خليفة

وخلایف وقالوا خلفاء وليس باب فعيلة ان يجمع على خلفاء ولكن لما قالوا فلان خليفة فلان
وخليفه سماع لسم ان يقولوا خلفاء ولم تجر العادة بان يقولوا لخليفة المسلمين خليفة وان كان
جائزا في الاصل قال أوس بن حجر ان من القوم موجودا خليفة وما خليفة ان قيل موجود وقالوا
خليفة على قولهم خليفة وانشد الفراء لعمر ك ما تخلى بدار مصبغة ولا ربها ان غاب عنها بخايف
وان لها جارين لن يقدر بها ربيب النبی وابن خیر لخلايف وقالوا خلفاء على قولهم خليفة قال
هدى بن الرقاع احد من الخلفاء كان ارادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلايف
الارض واذا عنت الرواية بالخاء فذلك دليل على ان البيت قيل في الاسلام لانه يعنى ما كان يؤخذ
من اموالهم للصدقة وقوله قرئت هجنتنا الي جريابه يريد انهم يخلطون المال لتخف الصدقة ولانه اذا
كان مفترقا امكن المصدقين ان يكتفوا الضعيف ومن يطمع فيه واذا كان المستضعف خليفنا لصاحب
الحاج والذى له محل عز بعزه وامتنع واذا رويت للخلایف بالميم فهي جمع خليفة من قولهم اصابتهم
خليفة اي سنة شديدة كانها تجلف المال اي تقشره كما يفسر الجلد اذا جلف ولا يكون في البيت
دليل على انه قيل في الاسلام لان للخلایف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرئت هجنتنا الي
جريابه انا ساويناه بانفسنا وهذا مثل معناه انا تخلص فقره بغنانا وغته بسيننا

وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ بِطَرِيفَةٍ لَمْ أَطْلَعْ مِمَّا وَرَاءَ خَبَائِهِ

الطريقة ما استطرفه من المال واستحدثه والقصد فيها الى ما يستحسن من الاعراض لكونه طرفة
ومن روى من وجهه فمعناه من سقره الذى توجه اليه ومن روى وجهه فالوجهة اراد بها الاسم لا
المصدر قال المروزي ولذلك سلم فاءه والمصدر للجهة اعل كما اعل فعله على ذلك العدة والزنة
والوحدة والوزنة اذا بنيت اسما وقوله لم اطلع ما وراء خبايه يعنى من وراء خبايه وما زايدة
ويروى لم اطلع ما ذا وراء خبايه اي ما ذا الذى وراء خبايه اي لم اسأل عما ستره عنى وقيل
بطريقة بحارية استحدثها فحذرنا اي لم اطلب النظر اليها ويجوز ان يكون المعنى لم اعرض نفسى
عليه متعرقا ما جاء به ليشركنى في طرفة ويجعلنى اسوة نفسه

وَإِذَا أَكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَى حُسْنِ رِدَائِهِ

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على انه مفعول لم اقل لانه كانه قال لم اقل
يا لاس ليت ان على رداه الحسن

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حية بن شعبة الطاهي

نَلِكُ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرَى بِقَوْمِكَ فَلَهُ الْأَمْوَالُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر انتصب باطلا على انه مفعول قالت اي قالت باطلا ومن
شرط القول ان يحكى ما بعده اذا كان جملة فان لم يكن جملة انتصب على ان يكون

مفعوله كقولك قال زيد حقا وموضع قوله ازرى بقومك قلته الاموال نصب على البدل من قوله باطلا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال قولا باطلا ويجوز ان يكون ازرى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد حكاه لكونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدوى ارتفع على انه عطف البيان لتلك ومعنى البيت قالت ابنة العدوى زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك فقرم وقلته مالم فاجبتها بقولي

إِنَّا لَعَمْرُ أَهْيَبُكَ جَهْدُ ضَيْفِنَا وَيَسُودُ مُقْتِرِنَا عَلَى الْأَقْلَالِ

يقول اخبرتها او قلت لها ومثله يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فلما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم

عَصَبْتُ عَلَى أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْبٍ وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ طَيْبٍ الْأَجْبَالِ

يقال اتصل الرجل اذا انتسب وقيل هو ان يقول يال فلان قال الاعشى اذا اتصلت قالت ليكر ابن ابل ويكر سببها والانوف رواغم وقال حسان اذا اتصلت دعوت كعبا وانى بكعب بعد ما وقع السباء بقول غضبت ابنة العدوى على وقالت انت من تميم فلم تتصل بطيبى فقلت لها انا من ضبى واصاف طيبيا الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو اجاء وسلمى وعوارض وهذه الاضافة على طرس التخصيص والنبين وذلك لان طيبيا فرقتان فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة تنزل العلو

وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ حَبِةٍ مَنْصِبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ قَاسَالِي أَخَوَالِي

منصبى يجوز ان يكون مبتدأ ومن آل حبة خبره والجملة في موضع الصفة لامرى ويجوز ان يكون من آل حبة في موضع الصفة ومنصبى في موضع الرفع بدل من امرؤ كانه قال انا منصبى من آل حبة وقوله قاسالى قد توسط المبتدأ والخبر ومفعوله محذوف

وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةَ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمُتُونِ طَوَالِ

انما خص المرء لاقدامهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

أَحْلَامُنَا تَرْنُ لِلْجَبَالِ رَزَانَةٌ وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَهَالِ

وجتمل ان يكون جعل مردهم الذين لم يجربوا للحروب ككهول غيرهم الذين جربوها وباشروها وقال ابياس بن الارت

وَأَنِّي لَقَوَّالٌ لِعَافِيٍّ مَرْحَبًا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدٌ

اثنانى من الطويل والقافية متدارك قوله عافى اصله عافى فقلبت الواو ياءا واغضبت الياء في

الياء وكسرت الغاء لجاورتها الياء وانتصب موحيا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى المصدر
لمكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قَوْلَ وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف انك
واجده كانم قال وقول للطالب المعروف انك واجده فقله انك واجده والنع في مثل موقع
فوله موحيا

وَإِنِّي لَمَنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالْهَدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفَّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهُ

ويروى وإني لما أبسط الكف أي من القوم الذين يبسطون الكف بالهدى ووضع ما مكان
من كفوله تعالى وما بناها يعنى ومن بناها وإن شئت جعلت ما هنا مصدرية على معنى والى
لمن بسط الكف بالهدى أن جودى لا افارقه ولا يفارقنى وإذا شنجت ظرف لا بسط ويشير الى
زمان الحد وظهور البخل والشنج التقبض يئسا

لَعَمْرُكَ مَا تَجْرِي أَمَامَهُ أَهْبَانًا مِنْ خَيَالٍ مَا أَرَأَى أَعَاوِدَهُ

فما أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا ثما في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وفوله
اعاوده أي يعاودني لأن الخيال كان يغشاه لا هو كان يغشى للخيال وإنما جاز هذا لأن ما لك
فقد لقيته

فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَنْتُ رَكَايِي وَرَتَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا أَكَابِدَهُ

أي شقت الرحلة على اصحابي وقيل شقت معاودة الخيال ودل اعاود على المعاودة وإنما شقت
عليهم لانهم كانوا قد استراحوا فلما عاودني خيالها انتبهت ورحلت اكابده الليل سيرا كما
يكابد الرجل قرنه

وقال الآخر

أَنِّي عَلَىٰ بِمَا لَا تُكَذِّبِينَ يَهْ يَا طَيْبَ أَيِّ فِتْنَى لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ

الثاني من البسيط والقافية منواتم ويروى يا بكر وقوله لا تكذبين به أي لا تصادفين كاذبة
ويقال خبرني فلان فاكذبتني أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن ثناؤك علي حقا
ومولى يا بكر أي فتنى كنت للجار إذا استجار والضيف إذا استضاف وأي فتنى مبتدا وخبره مضمرة
كانه قال أي فتنى أنت

إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ

في حسبي أي مع حسبي فوضعه نصب على الحال وإذا جاور معه حسبه منعه مما لا يحسن
الا ترى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين وإذا مرو بالغو مرو كراما أي الكرم يمتثلهم من التبرع

على اللغو ويقال جاعنا فلان في درع اى وعليه درع والعامل في موضع الحال اجاور وكذلك قوله
الا طيب الدار انتصب على الحال والعامل في الحال لا افارق وجعل الطيب كناية عن الكرم على ذلك قوله
تعالى سلام عليكم طيبت اى كرمتم ومثله قول الاخر اذا كنت في دار فحاولت تم كهها فدعها وفيها ان رجعت معادها
وقال اخر

كَمْ مِنْ لَيْيَمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا اَيْدٍ فَاصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطٍ وَلَا قَارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من راينا يريد راينا كثيرا من اللذام
كانو بملكون نفايس الاموال ثم ازيلت نعمهم وقوله لا معط في موضع خبر المبتدأ كانه قال لا هو معط

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْخُدَّادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا عُلَّةٍ مِنْ مَّاءٍ لَجَارِي

الخداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع مائه وهو لبعض بحيلة
كثير الخصب وقوله على الخداد من فولهم من عليكم اى من يامر عليكم ويليككم فاد
كان كذلك فقوله على الخداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع النصب على الحال

وقال حسان بن ثابت

أَمَّا لُ يَغْشَى رَجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّدْنِ الْبَالِي

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا طباخ بهم اى لا خير عندهم ويقال هذا لحم لا طباخ
له اى لا دسم له وشاب ملتبخ املاً ما يكون شاباً وارواه وطبخ الغلام ترعرع وعمل والدندن
المسود من الكلاء لقدمه وببسه والمعنى ان المرء لا يوقى الغنى لفصل فيه وانما ذلك بمقادير قدرت وقد
ينغى حصول المال عند من لا يستحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فينبت بعد السيل يمر به
اذا كان اصله في الارض فعناه على هذا المال باقى من لا عقل له ولا قوة فيحييه وقيل المعنى المال
يغشى رجالا لا ينتفعون به كما ان الشجر البالى لا ينتفع بالسيل اذا اصابه

أَصْنُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدْنِسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي أَمَالِي

لا ادنسه اى لا اتنى دنسا من الفعل يقول احفظ نفسى وابذل مالى كى لا يلزمنى عيب ولا
خير في صلاح المال بعد فساد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيطة بعد هلاكه والنفس لا حيطة
في ردها بعد الهلاك ويثبه بقوله

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعَهُ وَكُسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَسَالِ

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعَهُ وَكُسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَسَالِ

وقال عبد العزير بن زُرَّارَةَ الكلابي زُرَّارَةُ علم مرتجل وهو فعالة من زُرَّات
والزَّر العَصَّ

* دَعَوْتُ إِلَيْهَا فِتْبَةً بِأَكْفِهِمْ مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلِّهِمْ

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت إليها يعنى الى ناقة باكفهم من الجزر يعنى أن برد الشتاء
قد اشتد عليهم فتولعت أكفهم فصار فيها شقوق كالجرأحات وقيل أن المراد أن باكفهم كلوما
لسرعة ما يفصلون للزور استعجالا لأطعام الصيغ فتصيب الشفرة أيديهم أو لأنهم لا يهتمون الى
المفاصل لأن ذلك ليس من شأنهم إنما تولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الصيغان وبذل عليه قوله من
الجزر ولم يقل من البرد

إِذَا مَا أَشْتَهَوْ مِنْهَا شِوَاءًا سَعَى لَهُمْ بِهِ هَذْرِيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومُ

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهتو
كثرة الكلام وإنما جعله هذريانا لأن الذى يخدم يحتاج أن يتكلم وينادى في المأدب فيجيب
والمخدوم ليس كذلك

وقال الآخر

وَلَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الرَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرَ شَتِيمِ

يقول أن لم أكن كل الجواد وللجامع لأسباب السخاء فأنى لا أشتتم في الظلماء بقلة الراد وحبسه
من مريده وكذلك تفسير البيت الذى بعده وليس للجود والشجاعة إلا ما ذكره

وَلَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّي أَرُدُّ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ

وقال الآخر

وَسِعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّبَنُ

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله بمدك مصدر مددت القدر إذا كثرت مرقها والشوب
مصدر شاب يشوب إذا خلط يقول شُب اللَّبَنُ بِالماءِ فإن شربهم سارا يعتهم خيبر من أن يشرب
بعضهم محضا ويبقى منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله قُدَّ لهم بِالماءِ من غير هَوْنِهِمْ وَلَكِنْ إِذَا مَا
ضاق نبي يوسع وهذا مثل ما سار به المثل وهو مثل الماء خيبر من الماء وأصله أن رجلا استسقى من
رجل لبنا فقال أنه مثل الماء أى هو فضلة بقيت من لبن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خيبر
من الماء يريد أن المشوب من اللبن خيبر من الماء القراح

وَسِعَ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ أَنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يُخْلِهِ الْفُطُنُ

يقول تلفت من يمينك وشمالك فانظر هل حصر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يتردد في اشعار العرب ويروى لحاتم فان الكريم من تلفت حوله وان اللبىم دايماً الطرف اقوذاً اي ان اللبىم لا يلتفت ويحوم من ذلك قول الراجز ان لنا لجارة غير فتنى من الفتنى وهو النعمة جميلة الوجه خميدة الخلق وفي مع ذلك عوجاء العنق يريد انها تعطف عنقها اذا حصر الطعام لتتنظر هل حولها من هو مفتقر اليه ۞

وقال الآخر

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا مِنَ السَّيْفِ لَأَنْتَ حَدَّةٌ وَهَوَّ قَاطِعُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك الرسل اللبن نفسه يقول اذا لم يكن لابلنا لبن نسقيه اضيافنا نحراها لهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكذب تنحر وتقول اللبن احد اللحامين فاذا لم تدثر ابلهم لم يكن لهم بد من نحراها للضيف قال وان تعتذر بالحد من ذى ضروعها على الضيف يجرح في عراقيبها تصلى ومن العرب من لا يقنع لضيفه باللبن حتى ينحر له قال الشاعر فتنى لا يعدد الرسل يقضى نمامه اذا نزل الاضياف او تنحر للجزر

تُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا وَالْبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ

اي نلعم لحومها ونسقى البانها الناس حتى لا تلحق احسابنا سبة

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَتَرْجَعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

الاقتراف الاكتساب واران به الابتداع هنا ۞

وقال مضر بن ربيعي

وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضَّوِّ بَعْدَ مَا كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك يقول ادعو الضيف بالضوء بعد ما كسا الارض نضاح الجليد وجامدته كالنضج الا ان النضج له اثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنضج العرق لان جرم الانسان ينضج به وسى ابو ذؤيب ساق النخل نضاحا كما سى البعير الذى يستقى عليه الماء الناضج فقال كما يستقى للذووع خلال الدور نضاح

لِأَكْرَمِهِ إِنَّ الْأَكْرَمَةَ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ

يعنى فى النسبة

أَبَيْتُ أُعَشِّيه السَّدِيفَ وَأَنِّي بَمَا نَالَ حَتَّى يَتَرَكَا لِحْسِي حَامِدُهُ

السديف شحم السنام وقوله واننى بما نال يقول ان اقترح على شيئا اعدت نعمة يستوجب منى حمداً وشكراً عليها وذلك له طول مقامه الى ان يفارقنى

وقال حماس بن نامل قال ابو الفتح قد يمكن ان يكون حماس جمع احمس وهو الرجل الشديد كثر الفعل على فعال كاجف وهجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأنمار ومعافر وذو حماس موضع معروف وقد يجوز ان يكون حماس من حماس القوم حماسا وحماسا اذا تشادوا واقتتلوا واما نامل ففاعل من التمل واطنه وصفا وقال ابو العلاء حماس لا يمتنع ان يكون من الخماسة وهي الشدة وقيل من الخماس وهو شجر وعلى ذلك فسرو قول القطامي جدا في محاربي ذى حماس وعزهم لقاحاً يعشيه روص الصياهب وقال بعضهم الخمسة السدحفاة فيجوز ان يكون حماس جمع خمسة مثل اكمة واكام وتامل من قولهم تمل القوم اذا كان لهم تمالا أى عمادا بقوم بامرهم

وَمُسْتَنَبِحٍ فِي لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمَدٍ مُقَابِلِ

الثانى من الطويل والقافية يتدارك المشبوبة النار ولج الليل معظم ظلمته والصمد للجبل او الارض المرتفعة جعل نارة في يفاع مقابل لسمت الصيف فدعاه بها لما اعلاها حتى اهتدى بها

وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَأَيْنَ نَامِلِ

أى قسوت نفسه في النزول واربته استبشارى به وانتظارى آياه الا ترى انه قل وان على النار الندى وأين نامل

وقال النمرى ويقال أنها لرجل من باهلة

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتَقَاتِلُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك أى بلغ الحال به حدا رأى السرى تغالبه من نفسه وتصارعه عنها

دَعَا بَإِسَاءٍ شَبَّهَ الْجُنُونَ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَا كُنْ كَيْدُ أَمْرِ جَاوِلُهُ

دعا نابسا يعنى كلما ذا بوس لضرر القحط ويكون على هذا مفعولا ويجوز ان ينتصب على الحال للداعى وهو ذو بوس ويجوز ان يريد دعا دعاء من بوس يشبه الجنون فاما تكريره للدعاء فهو لتبويل الامر وانتصب شبه الجنون أى دعا دعاء يشبه الجنون فهو صفة للمصدر المحذوف خبر قال

وما به جنون لكنه يكابد امرا يطلب الخلاص منه وليس له طريق المخلص الا على ذلك الوجه
وتحقيق الكلام ليس به جنون ولكن به كيد امر يطلب دفعه والسلامة منه

فَلَمَّا سَمِعَتْ النَّصْرَةَ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتٍ كَرِيمٍ لَجِدَ حُلُو شَمَائِلُهُ

فَأَمَرْتُ قَارِي ثُمَّ انْقَبْتُ ضَوْءَهَا وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ

قوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه خبر الابتداء وليس بلغو وداخله خبر ثان والهاء من
داخله تعود الى البيت كانه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمتنع ان يكون داخله في
موضع البدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

فَلَمَّا رَأَيْتُ كَبَرَ اللَّهِ وَحْدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بَلَابِلُهُ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهُ

وَقُمْتُ إِلَى بَرِّكَ هِجَابًا أَعِدَّةً لِرُوحِيَّةٍ حَقِّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ

لوجبة حق اي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الحايظ واشتقاق الواجب في جميع الوجوه واحد
وانما يفرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خر كما يخر الجدار
فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم اطاعت بنو عوف اميرا نهاهم عن السلم حتى كان
اول واجب وقولهم للأكلة الواحدة في اليوم واللبيلة وجبة ارادوا انها كالسقطعة كانهم قالوا
وجب الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر فاستغن بالوجبات عن
ذهب ثم يمسق قبلك من مضى ذقبة واللام من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعده وموضع الجملة
صفة للبرك كما ان انا من قوله انا فاعله صفة لحق

بِأَبْيَضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَخَطَّلَ عَلَى حَمَائِلِهِ

تعلق الباء من قوله بأبيض بقوله قمت وقوله ثم تخطل على اي ثم اضطرب وتطبل يقال شاة
خطلاء اذا كانت طويلة الان وصف نفسه بان نعل سيفه يصل الى الارض ولم يفرط في الصفة كما
دل الاخر الى ملك لا تنصف الساق نعله اجل لا وان كانت طولا حمائله

فَجَالَ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي خَبِيرُهُ سَنَامًا وَأَمَلَهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ

انتصب قليلا على الطرف اي زمنا قليلا وفاعل جال هو البرك ويجوز ان ينتصب قليلا على انه
وصف مصدر محذوف كانه قال جال جوالانا قليلا واقام الصفة مقام الموصوف لان المراد مسبقهم

وانتصب سناما على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه واملاء كانه لما قال واملاء من النسي
قال امتلا كاهله ويشبه هذا قول الآخر في اضمار الفصل وان كان هذا ناصبا وذاك رافعا وهو
واضرب منا بالسيوف القوانسا فان تصاب القوانس بفعل مضمر دل عليه واضرب منا كما ان ارتفع
الكاهل بفعل دل عليه واملاء

بَقَرَمِ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَهَا طَوِيلِ الْقَرَى لَمْ يَعُدْ أَنْ شَقَّ بَارِلُهُ

قوله بقرم اعد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بخيرة سناما ومثله في اعادة حرف الجر في المتبدل
قوله تعالى قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلنَّاسِ اسْتَضْعَفُوا لَنَ الْاَمْنِ مِنْهُمْ والمصعب الفصل
انكريم الذى لا يبتذل في العوارض بل يقصر على الفحلة وقال للليل هو الذى لم يركب قط ولم يسه
حبل ويقال اصعب الفصل فهو مصعب وبه سمى الرجل اذا كان مسوتا مصعبا وقوله كان فحلها رجع الضمير الى
البرك اى كان هذا القرم فحل هذه البرك وهو طويل الظهر لم يعد هذه الحالة الى ما وراءها فكان يصعب

فَخَرَّ وَطِيفُ الْقَرَمِ فِى نِصْفِ سَاقِهِ وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ

خر سقط بخر خرورا وخر الماء بخر خيرا وفي الكلام اضمار كانه قال اتقانى بخيرة فعربتته
فخر وطيفه ويروى فخر وطيف القرم وفعل خر يكون السيف اى عقرتة فعمل السيف في وطيفه
واندره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله اى لا يجعله انشوطه يقال نشطت العقال اذا شدته
وانشطته اذا حللته ويجوز ان يجعل ينشط هنا في معنى ينشط اى ان هذا العقال لا يجلس كما
تعمل العقول وهذا كما قال ابن مقبل يا صاحبتى على ثاد سبيلكما علما يقينا انما تسمعا خبرى
انى اقيد بالماثور راحلتى ولا ابالى وان كُنا على سفر

بِذَلِكَ أَوْصَانِى أَبِى وَبِمِثْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاةٌ قَدِيمًا أَوَائِلُهُ

اى بهذا الفعل الذى وصفته وصانى ابى وموضع كذلك نصب على الحال وانتصب قديما على
الطرف والمعنى انى لم ارث ذلك عن كلاله بل ورثته ابا عن اب

وقال النابغة الذبياني يقال ذبت شفته بمعنى ذبت اى ذبلت فينبغى ان يكون
نبيان منه

لَمْ يَغْنَاءَ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فُحْمَةٌ تُلْقَمُ أَوْصَالُ الْجُرُورِ الْعَرَاغِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى دهاء جونة يعنى قدرا وجعل اشتغالها على
الواصل كتنقيها اياها والجرور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المنكر يقال جعل عراعر
اى عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت ينشد بفتح العين وصفها خلع الملوك وسار تحت لوايه

شَجَرُ الْعُرَى وَهَافِرُ الْأَقْوَامِ يَعْنِي بِالْعَرَافِ السَّيِّدَ وَبِالْعَرَافِ السَّادَاتِ وَلَمَّا كَانَ الْخَزَرُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِنْسَى جَاءَ الْعَرَافُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ عَلَى وَصْفِ الْمَذْكُورِ

بَقِيَّةُ قَدِيرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوَرَّتْ لِأَلِ الْجَلِاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ

لَمْ يَجِدْ كَابِرًا فِي مَعْنَى كَبِيرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ يَبَيِّنُ بِذِكْرِ لَفْظَةِ بَعْدَ أَنْ هُوَ فِي قَوْلِهِ كَابِرٌ مِنْ كَابِرٍ بِمَعْنَى بَعْدَ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ كَابِرٌ لَيْسَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَالْقَاعِدِ وَالْقَائِمِ وَالْجَالِسِ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ صَبِغٌ لِلْجَمْعِ كَالْبَاقِرِ وَالْجَامِلِ وَالْمُرَادُ كِبَرَاءُ بَعْدَ كِبَرَاءٍ

تَطَلُّ الْأَمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ مِيَاهَ قَرَارٍ

الْقَدَحُ الْغُرْفُ شَبَّهَ تَبَادُرَ الْأَمَاءِ نَحْوَ الْقَدْرِ بِتَبَادُرِ بَطُونٍ سَعْدٌ إِلَى تِلْكَ الْمِيَاهِ وَالْقَدِيمِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ الْمَرْقُ الْمَقْدُوحُ *

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَدَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَحْفًا ظُلْمَةً وَغُيُومَهَا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ يَعْنِي مُسْتَنْجِحًا تَكْلِفُ نَبِيحِ الْكَلْبِ فِي صَوْتِهِ وَفَعَلَ ذَلِكَ إِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنَاطَرِ مِنَ اللَّيْلِ سَتْرَانِ مِنَ الظُّلُمِ وَالتَّبَاسِ الْغُيُومِ

دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْبَةَ إِذْ دَعَا قَتَى كَأَنَّهُ لَيْلَى حِينَ عَارَتْ نُجُومَهَا

بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقَاحَةٍ تَدْرُ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيبَهَا

لَيْسَتْ بِلِقَاحَةٍ أَيْ لَيْسَتْ هِيَ بِنَاقَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ قَدَرٌ تَدْرُ بِمَرْفَعِهَا إِذَا هَبَّ عَقِيمُ الرِّيحِ بِالْمَعْنَى وَبَعَثَتْ بِمَعْنَى جَاءَ الدُّجُورُ لِأَنَّهَا لَا تَلْقَحُ وَبِهَا هَلَكَتْ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ وَجَوَابُ رَبِّ الْمَضْمُونَةِ فِي قَوْلِهِ وَدَاعٍ قَوْلُهُ بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ وَقَدْ اعْتَرَضَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ

كَأَنَّ الْمَحَالَ الْغُرَى فِي حَجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمُهَا

جَعَلَ الْمَحَالَ هِيَ فَتَرُ الظُّهْرَ وَالْوَاحِدَةَ مُحَالَةً فِي نَوَاحِي الْقَدْرِ وَجَوَانِبِهَا لَسْنُهَا وَبَيَاضُهَا مَعَ تَضَمُّنِ الْقَدْرِ السُّودَاءِ لَهَا كَابِكَارُ النِّسَاءِ وَقَدْ لَبِسْنَ قُبَابَ السَّلَابِ لَمَّا أَصَابَ بِحَمِيمِهَا وَلِأَنَّهَا لَبِسَتْ السُّودَ وَوُجُوهُهُنَّ تَشْرُقُ بَيَاضًا شَبَّهَ قَطْعَ السَّنَامِ فِي الْقَدْرِ بِالْجُحُورِ يَهْرُونَ عَنْهُمْ الْغَمِيمَةُ بِحَمِيمِهَا وَقَطْعَ السَّنَامِ يَهْضُ وَالْقَدْرِ سُدَاءَ وَابْنُ فَانٍ الْعَذَارَى قَبْلَ الدَّمُوعِ وَوُجُوهُهُنَّ وَقَطْعَ السَّنَامِ فِي مَاءِ الْقَدْرِ بِمَنْزِلَةِ وَجُوهِ الْعَذَارَى فِي الدَّمُوعِ وَحَجَرَاتُهَا نَوَاحِيهَا وَيُقَالُ قَعْدُ فُلَانٍ حَجَرًا فَيَجْعَلُ طَرَفًا

عَصُوبًا كَحَيُّومِ النَّعَامَةِ أُحْمِشَتْ بِأَجْوَارِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا

جعل غلبانها غصبا لها كحَيُّومِ النعامِ وهو صدرها وقيل غصوب بمعنى لثال جعلها غصوبا لغلبانها ونصب غصوبا ردا الى دهماء واحباش النار الهابها واحمشت القدر اذا اشبهت وقود النار تحتها حتى تغلى ومنه حيش الشر والغضب اشتد وقوله باجواز خُشْبٍ جَوْزُ كل شئ وسلطه وانما اراد الغلاظ من الخطب

مَحْضَرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّتْرَ دُونَهَا إِذَا الْمُرُوعُ الْعُوجَاءُ جَالَ بِرِيمِهَا

محضرة أى لا يمنع منها احد والعوجاء التى اعوجت هرا لا وجوعا والبريم خيط او سير يُنظَم فيه خرز فتشده النساء فى اوساطهن وانما يجول البريم اذا اتم الهزال فيها هـ

وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

وَمُسْتَنْبِحُ بَيْغَى الْمَبِيتِ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلَمَ وَسُتُورُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها ويروى كسورها والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذى يثنى فيكسر عند الرفع

رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنَّ يَهْرَ عَقُورُهَا

يريد ان لا يهر عقورها فان قيل لم جعل فى كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيفه قلت كانه كان فى الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعى فى السرح للحفاظ فاتفق ان حضر مع كلاب لى فذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابى

قَبَاتٍ وَإِنْ أُسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقَبَةُ بَلِيلَةٍ صِدْقِي عَابَ عَنْهَا سُورُهَا

وانتصب عقبة على الطرف واصلها ان يتعاقب اثنان على يعبر فاذا ركب احدهما مشى الاخر ثم كثر استعماله فاجرى مجرى النبوة والفرصة هـ

وَقَالَ مُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ اسْمُ مُسْكِينٍ عَمٌّ وَيُقَالُ أَيْمًا سَمِي مُسْكِينًا

بقوله وَسَمِيَّتْ مُسْكِينًا وليست لحاجة انى لمسكين الى الله راغب قال هاكذا يزعم بعض الناس وليس فى هذا البيت دليل على انه سمي به وانما هو اعتذار من هذا الاسم والمعروف فى مسكين كسر الميم وحكى الفراء فتحها

كَانَ قُدُورَ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ قَبَابُ التُّرُكِ مُلْبَسَةً لِّجَلَالِ

الأول من الوافر جعل القدور لكبرها مشبهة بحركات الترك وقد جُلَّتْ وألبست اعطية سودا وانتصب ملبسة للجلال على الحال

كَانَ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جِمَالًا طَلَاهَا الرِّقْمَتَ وَالْقَطِرَانَ طَلًا

يريد بالمؤفدين المزاويل لها في نصبها وانزالها وطلبخها والمؤفد المشرف على الشئ العالى عليه ومن روى كان المؤفدين لها فظاهر حسن من قولك اوقد لقدرك اى تحتها وشبهه الطباخين بالجمال المنلية بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ أَشَبَّهَا مُقْبِرَةَ الدَّوَالِي

شبه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقبرة الدوالي رفع على النصفة للمغارف

وَقَالَ الْعُكْلِيُّ عُكْلٌ اسْمُ أُمَّةٍ حَصَنَتْ أَبَا بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ فَسَمَى بِهَا كَذَا ذَكَرَ

ابن الكلبي وهو من قولهم عكلت الشئ اأكلته وأأكلته عكلا اذا جمعت به صد تفرقة قل وقم على هدف الأمل تداركو نعبا يشد الى الرئيس ويعك

أَعَادِلَ بَكِينِي لِأَصْيَافٍ لَيْلَةٍ نَزُورِ الْقُرَى أَمْسَتْ بَلِيلًا شَمَالَهَا

الثاني من الطويل والقافية متسدا رك نوزر القرى اى قليل القرى اى يقل من يقرى فيها وبليلا باردة مع مطر

أَعَامِرُ مَهْلًا لَا تَلْمَنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا لَخِيْرَاتٌ عُدَّتْ رِجَالَهَا

انتقاله من ذكر الائمة الى مذكر مثله قول نابط شرا بل من لعدالة خدانة أشب حرق باللوم جلدى اى تحراق ثم قال عاذلتنا ان بعض اللوم معنفة جنع على نفسه لا يما ولا يمة فيقول يا عامر رفا في عتبك على ولا تكن خفيا يقول اتخذنى أسوة واعمل على ان تكون سامى الذكر هالى الصبيت حتى لا يخفى امرك اذا عدت رجال الخيرات وشار بالخيرات الى الفصال الشريفة وواحدها خيرة وليست هذه التى تكون فى موضع افعل من كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هى الواردة فى قوله هو وجل فيهن خيرات حسان وفى قول الشاعر وأما خيرة النساء على ما خان منها الدحاق والآنم

أَرَى إِبِلِي تَجْوِي مَجَارِي هَاجِمَةٍ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا

أى تقوم مقام الهجمة وهى القطعة من الأهل إلى النسابة وقال كثير وهو نعت هجمة لأن
فعيلا قد كثر فى نعت المونت بغير هاء وأقال جمع الخيل وهو ابن مخاض والأثنى الهيلة

مَتَاكِيلُ مَا تَنْفَكُّ أَرْحَلُ جُمَةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقُهَا وَجَمَالُهَا

مساكيل جمع مثكال وهى الناقة التى اعتادت أن تتكل ولدها بموت أو نحر أو هبة والجمّة
الجماعة ترد فى الجمالة والصلح وغيرهما قال وجُمّة تسألنى أعطيت جعله اسم الجماعة من الناس
وأن وردو لغير ذلك القصد وقوله ترد عليهم نوقها وجمالها يقول لا تزال أرحل جماعة من الناس
وهو جمع رَحَل أى مثواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفى الحديث إذا ابتلت النعزال
فالنسالة فى الرجال أى لا تزال ماوى جماعة نصرف اليهم إذا وردو ذكورها وأنثاها أما أنثاها
فللعلب وأما ذكورها فللفحل

وقال جابر بن حيان

فَلَنْ يَفْتَسِمَ مَالِي بَنِي وَإِخْوَتِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي

الأول من الطويل والقافية متواترة يقول ان اقتسم مالى اولادى فلن يقتسموا ما تفردت به من
خلق كريم اعده لروارى

أَهْمِينُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّي سَاوَرْتُهُ الْأَحْيَاءَ سِيرَةَ مَنْ قَبْلِي

أهين لهم أى للزوار والاضيف والهاء فى ساورته ضمير المال أى ساورت مالى الاحياء كنهه قال اسير فيسا
اتركه سيرة اسلافى والناس قبلى يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحالة المعتادة لما جرى مجرى الشيم والعداوت

وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيْمَا يَنْوِبُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عَلَاتِ الزَّوْمَانِ أَبَا مِثْلِي

علات الزمان مكارهه وشدايده وجعل نفسه ابا للاضيف لانه يجنو عليهم حنو الاب وهذا
على عادتهم فى تسمية المضيف ابا المتوى قال ابو العيال الهذلي ابو الأيتام والاضيف ساعة لا
يعد أب

وقال هاتم

وَعَادِلِي قَامَتْ عَلَى نَلُومِي كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أُضِيبُهَا

النانى من الطويل والقافية متداركة وبروى وعادلة هبت بليل أى قامت من نومها وانما قال
هبت بليل تلومى لانها لا تتمكن بالنهار لاشتغاله بخدمته الاضياف فانتبهت الفرصة ليلًا لتلومه على
بذل ماله واضيبها أضلها

اعاذل ان الجود ليس بهلكى ولا فخلج النفس الشحيحة لومها

هالكة في البيت الذي قبله حجر باصهار رب وجوابه يجوز ان يكون قامت على وتلسمنى في موضع الحال ويجوز ان يكون للجواب محذوفاً كأنه قال قلت لها اعاذل ان الجود ليس بهلكى لان قامت على من صفة العاذلة وقوله كانى اذا اعطيت ما الى اصبمها اعتراض وقص بين رب وجوابه والجرور برب اكثر ما يجى بجى موصوفاً ويجوز ان يكون قوله كانى اذا اعطيت ما الى اصبمها للجواب ثم اقبل عليها بخاطبها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بال رميمها

البالي والرميم واحد الا انه جاء بالرميم مصدرا لرم يرم فعلى هذا معناه بال بلاعا وهو من باب جنونك ليجلون

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

الخيم الطبيعة قال ابو مبيدة في فارسية معربة يقول من تكلف ما ليس من خالقه فارقه المستحدث وعادته المتقدم ومثله ومن يتدع خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجعه اليه الراجع وقال

اكف يدى عن ان ينال التماسها اكف صحابى حين حاجتنا معا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اكف يدى اى اقبضها اذا جلسنا على الطعام ايتارا لهم وخوفاً ان يفنى الزاد وقيل معناه لا اجاوز ما بين يدى اذا اكلت والاول الوجه وقوله حاجتنا معا اى كلنا جايح فحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه ومعا نصب على الحال وانما كان الجيد الوجه الاول لقوله

ايبت هضم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا

فهذا يدل على كفه عن الاكل ايتارا للاكيل على نفسه ومضطمر الحشا مفتعل من الضم اخشى الذم يقول لا امتلى طعاما مخافة ان اذم عليه وقوله حين حاجتنا معا حاجتنا مبتدا ومعا سد مسد الخبر وان كان في موضع الحال لان المصادر اذا ابتدئ بها وقعت الاحوال اخبارا لها كقولك ضربى زيداً قائما وكذلك المضاف الى المصدر تقول اكثر ضربى زيداً قائما وانتصب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعده والعامل فيه اكف يدى وليس لاحد ان يقول في قوله اكف يدى ان انقباضه يردى الى انقباض اكيله وذلك مذموم وانما الحمد ان يبسط في الاكل ويبسط من اكيله وذلك انه بين الغرض في البيت الذى يجى بعد

وَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَن يَرَى مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الْوَادِ أَقْرَعًا

أقْرَع أى خالٍ من الطعام وأصل الْقَرَع خَلَوُ بعض الرأس من الشعر ثم استعمل في غيره فقليل فناء أقرع إذا خلا من الأبل وفي دعاء العرب نعوذ بالله من صغر الأناء وقَرَع الفناء يقول أنى لاستحيى عن هواكلى أن يرى ما يلبى من المائدة والسفرة خاليا فلهذا لا أَكْثُرُ

وَأَنَّكَ مَهْمَا نَعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الْخَمِّ أَجْبَعَا

موضع أجبع من الأعراب جر هلى أن يكون تأكيداً للذم وهو إلى التأكيد أحوج من قوله منتهى لأنه متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى والسؤال يجوز أن يكون من سؤلت له نفسه كذا إذا ربيت له وسؤل الشيطان كذا إذا أرخى حبله فيه وفي القرآن الشيطان سؤل لهم وقال الهذلي سَجَّ نَجَاءَ لَحْمِلِ الْأَسْوَلِ فوصف السحاب لتدليه واسترخايه هـ

وقال أيضا

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَجَحِي الْعِظَمَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقُرَى طَاوِيَ لَحْشَا مُحَافَظَةً مِنْ أَن يُقَالَ لَيْمِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر فلتعصب محافظة على أنه مفعول له وطاوى لَحْشَا انتصب على الحال ويروى محاذرة وأنا رويت للقرى فالمراد به قرى الصيف والمعنى أنى أقرى الصيف وأنا طاوى لَحْشَا لأنى أوثقه على نفسه ويروى الْقَوَى ويغسرونه للجمع وقلة الواد قوله الواد وهو راجع إلى قولهم أقرى القوم إذا قنى زادهم ومنه قول الشاعر سواك إذا لم يحسن أمر دنيئة على تقاوى ليلسة ونعيمها وكان أحدهم ربما أطفا النار وأمسك من الأكل وأوهم الصيف أنه يأكل ليشيع الصيف وهذا معنى قوله

وَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَيَمِينَهَا وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ يَهِيمُ

البهيم الذي لا وضع فيه هـ

وقال رجل من آل حَرْبٍ ذكروا للمدائني أن السقاج أمر يقتل رجل من بني ثَمِيَّة فتبعته امرأته وابنه الصغير فجعل يفرق لمرأته وامراته تقول ولهاك ولهاك فقال

بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلَحَّانِي عَلي خُلُوقِي عَوْدَتُهُ عَادَةٌ وَجُودٌ تَعْوِيدُ

الثاني من البسيط والقافية متواتر يقول إذا جعل الله الجود عادة الإنسان لم يمكنه مغارته لا ينفع التلوم فيه

قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا أَنْفَقْتُ ذَا سَرَفٍ فِيهَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدٌ

التصريد التقليل من كل شى يقال مرّد له عطائه أى عطاه قليلا قليلا

قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ يَبْقَى ثَنَاءِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ

ما اوراق العود فى موضع الظرف وقوله ثناءى بها اضاف المصدر الى المفعول والمراد ثناء الناس على وقال ابع مالى والمال ثمن التبيعات لان المتبايعين كل منهما يبيع ويشترى

أَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرَمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ هَرَبِيَّةٍ عُودُ

أى اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة اخرى لان فعل المكارم عادتنا فانفسنا تدعو الى العود

وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعِجْلِيُّ هِيَ ثَانِيثُ أَكْدَرِ يَوْمِ أَكْدَرِ وَلَيْلَةُ كَدْرَاءَ وَغَدِيرُ أَكْدَرِ

ونظفة كدراء وكديرة وكدير الماء وكندر وكدير وقيل الكدراء موضع

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهَلًا لَا تَلْوِيْ بَيْنِي إِيَّيْ كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِنِي

فَإِنْ بَحِلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أُجِدْتُ أُعْطِ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله فان البخل مشترك ان شئت جعلته على حذف المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال للفسق والمراد المخلوق والممنون يجوز ان يكون من آمن وهو القاطع أى أنهم ذلك ادامة من تصرف فى ملكه لا من يتصرف فى مشتركه ويجوز ان يكون من آمن والاولى وقال بعضهم اراد بقوله ان البخل مشترك أى ان الناس اكثرهم بخال ليكون لى شركاء وهذا كلام معتذر من البخل لا كلام دأب له ومع ذلك فعجز البيت ببعد عنه ولا يلايه وقد ابان الغرض فى قوله

لَيْسَتْ بِبَاكِئَةٍ أَبْلَى إِذَا فَقَدَتْ صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِينِي

أى لا ابكى على ابلى ولا ابكى منها الا ما يفصل من افضالى ثم قال

بَنَى الْهِنَاءُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْسِ

يقول ابن اسحاق بنو لى مجدا وكريما فاحتاج ان اقتضى بهم ويعبر خطتهم ولن لم تكن كالبناء من الاجر والطين لان المكرم تستمر فتدعو الى تفقدتها بخلاف ما تنفقد به المصانع اذا استقرمت

وقال عتبة بن جبير وقيل إنه لمسكين الدارمي
لجاني لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهمي عنه غزال مفتح
أحدثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أثره بمكاني وثيابي ولا يشغلني هذه الأهل
والولد وقوله وتعلم نفسي أي تعلم وقت هجوعه فلا أمه فان قيل كيف يجمع بقوله إن الحديث
من القرى وقد قال غيره في انزال الصيف ولم أقعد إليه أسايه قلت ليس قوله أحدثه مما انتفى
منه ذلك في قوله ولم أقعد إليه أسايه لان ذلك اشارة الى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال بالصيف
وهذا يريد انه يحدثه بعد الاطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه فإذا رآه يبيل الى
النوم خلده

وقال عمر بن الأحمر الباهلي
ودهم تصاديهما الوليد جلة إذا جهلت أجوافها لم تحلم

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالدم قدورا سودا ومعنى تصاديهما تداريهما في النصب
والانزال وشبهها بالدهم للجنة من الابل ووصف شدة غليانها وجعله جهلا لأجوافها

تري كد هرجاب لجوج لهم زفوف بشلو الناب هوجاء عليم

لما وصف القدور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدر بالهرجاب لان الهرجاب من صفات
النوق وفي الطويلة على وجه الارض وقيل السريعة وإنما يريد بها هاهنا العظم أو سرعة انصاج
اللحم ولهم أي تلتهم ما يلقى فيها والانتهم الابتلاع وزفوف من صفات النوق وفي اللسنة
المشى السريعة أراد ان شلو الناب يذهب ويجي في الغليان فكان القدر تزف به وليم أراد
ان مرقا كثير شبهها بالماء العليم أي الكثير الغمر

لها لفظ جنح الظلم كأنه عجارف غيب رايح منهزم

اللفظ اختلاط الاصوات يقال لفظ ولفظ وعجارف غيب أي مجيء بالرعْد والريح منهزم
له هزيم وهو صوت الرعد

إذا ركذت حول البيوت كأنما ترى الآل يجري عن قنابل صيم

شبه ما يجري من الأحوال في هذه القدور بالسراب يجري فيزل عن متون الخيل ويحتمل ان يكون
أراد تشبيه ما يرفع من حجارها حول البيوت بالآل الذي يجري على خيل قيام

وقال المَرَارُ الْفَقَّعَسِيُّ

أَلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ حَنَّنِي سَنَا النَّعَارِ عَنْ سَسَارٍ وَلَا مُتَنَوِّرٍ
فِيَا مُوَيْدَتِي نَارِي أَرْفَعَهَا لَعَلَّهَا تُضِيءُ لِسَارِ الْخَرِّ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ
وَمَا ذَا عَلَيْنَا أَنْ يَوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْمُحْيَا شَاحِبُ الْمُتَحَسَّرِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك شاحب المحسر أى متغير ما يبدو منه كالوجه والهد والرجل وإنما شاحب لتعب السفر

إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرِ

أى رفعت صوتى باسمى أى خبرته باسمى ولم اتنكر ليجوزنى الى غيرى
فَبِتْنَا خَيْرَ مَنْ كَرَامَةٍ ضَيْفِنَا وَبِتْنَا نَهْيَ طَعْمَةٍ غَيْرِ مَيْسِرِ

من كرامة ضيفنا أى من فصل ما نحرمنا له من الأهل ويجوز أن يكون المراد أننا لما أكرمناه اطمأننا وسكننا فجعل ذلك خيرا نالوه وبتنا نهى لجيراننا غير ميسر أى لم يكن مما ضرب عليه بالقداح والطعم الطعام بين أنه لم ينحرفها للقمار فيكون له فيها شركاء بل انحرفها للصيف ليكون أحمدا وجائزا أن يكون معنى كرامة ضيفنا إكرامنا له بالنحر فوسع الاسم مكان المصدر وجائز أن يريد بقوله من كرامة ضيفنا بقصد إيانا وثقتنا بشكره وقد كان فى العرب من إذا نزل به صيف فى الجذب ضربوا بالقداح على الخزور فمن فاز قدحه تولى قرى الصيف ويروى نهى هدية غير ميسر

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ

أَرَى أَمْ حَسَانَ الْقَدَاةِ تَلُومُنِي تَخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَفْسُ أَخَوْفُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَتْنَا مِنْ أَمَانَتَا يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ

قوله خوفتنا حذف الصير العايد الى الذى منه استطالة للاسم بصلته وموضع يصادفه رفع على أن يكون خبر لعل وفى أهله تعلق الجار منه بفعل مضمر وموضعه نصب على الحال أى يصادفه المتخلف مقيما فى أهله ومستقرا

إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغِنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَةٍ يَشْكُو الْمَفَاقِرَ أَعْجَفُ

المفقر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعائب وأعجف هزيل من الضر

لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ لِحَقِّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَالِيدُ تَجْصَرُ

الخللة الحاجة والحق قبل القرابة هنا ويرى بضم الحاء من الخللة وهي الصداقة أى لم يجدانته لا تجاوزها القرابة وقوله كريم أى هو كريم وتجرف تذهب بالمال كما تذهب الجفرة بما يجرف بها

وقال يزيد بن الطثري وهو فُشَيْرِيٌّ وامه من طغر وطثر من الأزد ويقال من جرّم
إِذَا أُرْسِلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَعَمَ الْمُمَارِسِ

امارس اعانى ورجل مرس اذا كان شديد المعالجة وامارس فيها فى موضع الجر على ان يكون وصفا لحاجة يصف نفسه بحسن التغنى فى الامور يرسل فيها

وَنَفَعِي نَفْعَ الْمَوْسِرِينَ وَأَنَا سَوَامِي سَوَامٍ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَالِسِ

انما قيل للفقير مفلس لانه من قولهم افلس الرجل اذا صار صاحب فاسوس بعد ان كان صاحب اموال وتفليس الحاكم معروف وهو من هذا كانه ينسبه الى ذلك فهذا كالتعديل والتفسيق يقول عطاعى كثير ومالى قليل لاني غنى النفس

وقال سالم بن قُحْفَانَ وعاتبتنه امراته

لَقَدْ بَكَرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ نُلُومِي وَلَمْ أَجْتِرْ حَرَمًا فَقُلْتُ لَهَا مَهَلًا

فَلَا تُحَرِّقِيَنِ بِالْمَلَامَةِ وَأَجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ سَائِلُهُ حَبَلًا

فَلَمْ أَرِ مِنْكَ إِلَّا بَدِلَ مَلًا لِمَقْتِي وَلَا مِنْكَ أَيَّامُ الْعَطَاءِ لَهَا سُبُلًا

الاول من الطويل فرمت امراته بخمارها وقالت صبرة حبالا لبعضها وانشأت تقول

حَلَقْتُ بَيْنَنَا يَتَنَ فَحُفَلَنَ بِالَّذِي تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَتَجَمَلُ

تَوَالٍ حِبَالُ مَبْرَمَاتٍ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَمَلُ

فَلَعَطُ وَلَا تَبْخَلْ إِذَا جَاءَ سَائِلًا فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ رَاحَتْ الْعِلْدُ

وقد مرت هذه الابيات بتفسيرها فى خبر سالم فيها تقدم من الكتاب

وقال الأقرع بن معاذ

إِنَّ لَنَا صِرْمَةً تُلْقَى مُخْبِيسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ

الأول من البسيط والغافية متراكب الصرمة من الأبل نحو الأربعين ومخبسة خبست للقرى والمخبسة المذلة وفيها معاد تعود فيها العفاة يصيبون منها مرة بعد أخرى وفي أربابها كرم أى كلما عادت العفاة

تُسَلِّفُ لَجَارٍ شَرِبًا وَهِيَ حَايِمَةٌ وَلَا يَبِيتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا ولحائم العطشان الذى يحوم حول الماء يقول هذه الأبل تروى لجار من لبنها وهى عطاش ويروى نسلف بالنون أى تقدم شرب أبل لجار عليها لكم منى ولا يبيت على أعناقها قسم أى لا نقسم عليها أن لا تنحى ولا توهب

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشَتَهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السَّوِّ يَجْتَنِمُ

يعول إذا أوردناها الماء وبها عطش لا نواتب الموردين ولا نجفوههم فيكون عطشها سقه أحلامنا واصل الاحتدام الاحتراق والواو فى قوله وشريب السوء يجتدم يجوز أن تكون للحال وأن تكون للاستيناف

وقال يربيد بن الجهم الهلالي ويروى الحميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدًا

الثانى من الطويل والغافية متدارك أى حتى على البخل أنسانا أحمد لك فيكون أحمد مفعولا وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حتى على الجود أحدا فيكون أحمد منتصبا باضمار فغل ويكون كقوله وراك أوسع لك وانتهو خيرا لكم ومن روى حتى على البخل يجوز أن يكون أحمد اسما علما لولد لها أو قريب منها فقال أبعثى ذلك على البخل من دوى لاني لا أصغى اليك فقد تعودت عادة وكل امرئ سيجرى على عادته ويوضحه قوله

فَأَنَّى أَمْرٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

أَحِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَفْبَلْتُ إِلَى بَنُو عَيْلَانَ مَتْنًى وَمَوْحَدًا

رَحَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَلِي وَنَبَوْتِي وَرَأَيْكَ عَنِّي طَالِقًا وَأَرْحَلِي غَدًا

قوله احين بدا الف الاستفهام والاستفهام وان كان المراد به التوضيح والتفريع يطلب الفعل وهو رجوت فيقول ارجوت منى بعد اشتعال الشيب في راسي اتباعي لك وقد اقبلت بنو عيلان نحوي معطين المالم بي وهذا كقول الآخر كيف يرجون سقاطي بعد ما جلت الراس مشيب وصلع ويقال لمن لم يات ماتي الكرم هو يساقط فيقول كيف املت سقاطي واعتلال على المعتفين مع تجربتي واجتماع هذه الاحوال في وقوله وراءك الاصل طرف وقد جمعه اسما للفعل والمراد ابعدى منى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا يبين قوة الظروف اذا جعلت اسما للافعال لانه لو لا نهايتها من الافعال لما جاز عطف الفعل عليها وذلك ان المعطوف والمعطوف عليه في حكم المثنى والتثنية لا تحسن الا بين متوافقين فكذلك العطف ومثنى وموحد مما عدل في النكرة فلا ينصرف في النكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن اسماء الاعداد وعن الافراد الى التكمير وظالما انتصب على الحال من قوله وراءك عني ولم يقل طالقة لانه اخرج مخرج النسب ه

وقال الآخر

إِنِّي وَإِنْ تَمَّ يَنْدَ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَأْصُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ
لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْتَ أَتْلِفُهُ وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله الا ريت في موضع الظرف من لا احبس ه

وقال سَوَادَةُ الْيَرْبُوعِيَّ وقال ابو الفتح سَوَادَةُ علم مرتجل وقد قالو بيباض وبياضة ولم اسمع سَوَادَةَ في هذا النحو فقد يكون هذا من خاص العلمية

أَلَا بَكَرْتُ مَيَّ عَلَى تَلُومِي تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَابِلُهُ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يَخْلِدُ الْفَتَى وَلَا يُهْلِكُ الْمَعْرُوفَ مَنْ هُوَ وَعِلُّهُ ه

وقال حُطَايُطُ بْنُ يَعْفَرَ أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيَّ وقال ابو الفتح الحطاط الصغير للخطوط من كل شي وهو احد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها غير اول ومثله ما تبعه من قولهم بطايط قالت ان جري حطايط بطايط كائن الطي بجنب الحايط ومنها ايضا النيد لان للجائور وشامل وجرايض واما صوابي ففي همزته نظر مع انها عندنا غير زايدة لكن النظر منها في كونها اصلا او بدلا ومنها ضهياء لقولهم في معناه امرأة ضهياء واما يعفر فمقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت الزرع اذا سقيته اول مرة وعفرت النخل اذا فرغت من لعاحه وعفرت الرجل في التراب أعفره وفيه ثلث لغات يعفر ويعفر ويعفر فمن فتح الباء فقياسه الا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الباء فقياسه ان يصرف لسزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما

لا ينصرف لأجل الصورة إنما يراعى اللفظ فيه إلا تراكبه لو سميت رجلاً بشد ومُد أو قيل وبيع
لصرفت وإن كان الأصل شدد ومُد وقول وبيع لأنك لما اصرته إلى شد ومُد وقيل وبيع أشبه
باب كَرَّ وَبَرَّ وُدَيْك وقيل وكذلك لو سميت بأنظور من قوله وإنني حيثما يشرى الهوى بصري
من حَوِّمًا سلكوا أدنوا فأنظور لصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت بيزهَب لم تصرفه
معرفة فإن مددت فقلت يذهب صرفته وذلك أن باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن
في يعفر يترك الصرف فراعى أصله من فتح يابه وقد يمكن أن يفرق بينه وبين شد ومُد وقيل
وبيع بأن تقول أصل هذا مرفوض غير مستعمل وأما يعفر فاكتر ما استعمل مفتوح الياء وإنما ضم
اتباعا فجاء أن يراعى أصل هذا لجواز استعماله فهذا فرق ما وفي الموضع بقية من النظر وأما يعفر
فكثير ما فلا سوال في ترك صرفه

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رَهْمٌ حَرَبْنَا حُطَايِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بنى عجل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو ريش ليس فى العرب عباب غيره ورهْم فى اسم المرأة هو من
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن المهرم الذى تداوى به للجراح ورهْم ارتفع على البدل
من ابنة العباب وحطايط منادى مفرد ويقولون ما ترك لك مقاما ولا مقعدا أى لم يبق لك ما
يمكنك الإقامة والنعوذ له وبه

إِذَا مَا أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَاجِمَةٍ تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنِ أُمِّكَ أَسْوَدًا

أى تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر فى بذلك المال

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعَى الْجَوَابَ تَبَيَّنَى أَتَانِ الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدٌ وَارْبَدًا

وهوى حنف نهد واربدا وقوله ولم اعى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعنا
تساملى وانظرى هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا

أَرِينِى جَوَادًا مَاتَ هَرَلًا لَعَلَّنِى أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ خَيْلًا مُخَلَّدًا

أرينى جوادا أى ذئبى عليه وعرفينى مكانه وقال أبو عبيدة فى قوله أرى ما ترين أرى مناسكنا المراد هَلَمْنَا
وهوى لأننى بمعنى لعلنى يقال إيت السوق لأنك تشتري لنا شيئا أى لعلك ويقال لك تشتري كما
تقول هَلَكْ وَلَعَنَّكَ فى معنى لعلك قال أبو النجم وَأَعَدَّ لَعْنًا فى الرهان فُرْسَلَهُ لى أَرِينِى سَخِيًّا
أمانته الضرمنا أو من غيرنا لعلنى أهتدى بهديك وقيل إن نهدا واربدا كانا أخوين لحطايط

وَقَالَ الْمُقَنَّنُ الْكِنْدِيُّ

فَرَلَّ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذَهَبُ بَعْدَهُ وَقَدْ ارْتَهَبْتَ وَهَانَ مِنْكَ رَحِيلُ
كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ ثَمَلَةً عَلَى تَقِيلُ
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

الثانى من الكامل والقافية متواتر قوله وما لديك يجوز ان يريد والذى لديك ويكون ما مبتدأ ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان تكون ما نافية وقليل اسم ولديك خبره والمعنى تجود بكل شى لك فلا تبقى قليلا ايضا هـ

وقال جُوَيْتُ بْنُ النَّضْرِ جُوَيْتُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ جُوَيْتٍ غَيْرُ أَنَّهُ أُلْزِمَ التَّكْثِيفُ
كَالْبَنَى وَالْبَرِيَّةِ وَاصْلَاهَا جُوَيْتٌ فَابْدَلْتُ الْوَاوَ يَاءً لِكُونِهَا لَامًا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ وَمِنْ قَالٍ فِي أَسْوَدَ
وَأَسْبُوْدُ لَمْ يَقُلْ هُنَا إِلَّا بِالْأَعْلَالِ لِكُونِ وَاوٍ جُوْوَةً لَامًا وَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ الْجِيَّةِ وَهُوَ الْمَاءُ
الْمُسْتَنْقَعُ الْفَاسِدُ وَاصْلَاهَا جُوَيْتٌ لِأَنَّهَا مِنْ جَوَى جَوْفِهِ أَيْ دَوَى وَالتَّضَاوُهُمَا أَنْ الْفَسَادَ شَامِلٌ لِكُلِّ
مِنْهُمَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَادْغَمَتْ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ جِيَّةً
فَلَمَّا حَقَرَتْهَا فَرَلَتْ الْكُسْرَى هَادَتِ الْوَاوُ كَمَا تَقُولُ فِي الطَّيِّبَةِ وَالنَّبِيَّةِ طُوَيْتٌ وَنَوَيْتٌ وَلَوْ كَسَرَتْ جِيَّةً
قَلْبَتِ جَوَى وَلَمْ يَجْزِ جِيًّا عَلَى قِيَمَةٍ وَقِيَمٍ لِيَلَّا يَجْتَمِعُ فِي جِيًّا أَعْلَالًا وَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ
جِيَّاتٍ وَهُوَ مَا تَحَقَّطَ إِلَيْهِ الْقَدَرُ وَاصْلَاهَا عَلَى هَذَا جَوِيَّاتٌ فَقَلْبَتِ الْفَ فَعَالَةً لِيَاءٍ قَبْلَهَا يَاءً
فَصَارَتْ جُوَيْتٌ ثُمَّ قَلْبَتِ اللَّامُ لِيَاءٍ قَبْلَهَا يَاءً فَصَارَتْ جُوَيْتٌ هَذَا بَعْدَ أَنْ أَبْدَلْتُ الْهَمْزَ
اِنْفَتْاحَهَا وَالضَّمَّةَ قَبْلَهَا وَارَادَةَ تَخْفِيفَهَا وَأَوَّاهَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ بَيَاتٍ الْأَوَّلَى سَاكِنَةً وَالثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً
حَذَفْتُ الْآخِرَةَ كَمَا حَذَفْتُ مِنَ الْآخِرِ تَحْقِيرُ أَحْوَى إِذَا قُلْتُ أَحْوَى وَمِنْ الْآخِرِ تَحْقِيرُ مَعَاوِيَةَ إِذَا
قُلْتُ مَعْبِيَّةً فَصَارَتْ جُوَيْتٌ

قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا تَبْقَى دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقُ

طُرَيْفَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَهُوَ تَصْغِيرُ طُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ الطَّرْفَاءُ

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تُسْتَبَقُ

قَوْلُهُ إِنَّا اجْتَمَعَتْ طُرُقُ لِقَوْلِهِ ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ وَبَيَّاهَا طُرُقُ لاجْتَمَعَتْ

مَا يَأْلَفُ النَّجْرَهُمُ الصَّبِيحُ صُرْتَنَا لَا كُنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهَوَ مُنْطَلِقُ

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَدْلٍ يُخْلِدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرَّةٍ أَيَّاهُ يَنْمُوقُ هـ

وَقَالَ زُرْعَةُ بْنُ عَمْرِو رَمْعَةَ عِلْمٍ مَرْتَجِلٍ مُقَلَّةٌ مِنْ زَرَعٍ

وَأَرْمَلَةٍ تَنْوِي عَلَى يَدَيْهَا مِنَ الضَّرَاءِ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ

الاول من الوافر والقافية متواتر تنوء اى تنهض وتعتمد على يديها لتأثير الضر فيها وقصص الهزال ايها دنو الموت منها ويقال اقصه كذا من الموت اى ادناه وقال الرباشى اقصه الموت اذا اشرف عليه وتنوء على يديها فى موضع الصفة لارملة وجواب رب قوله

خَلَطْتُ بِغَتِّهَا سِمْنِي فَأَضْحَكْتُ شَرِيكَهُ مَنْ يَعْدُ مِنَ الْعِيَالِ

يقال لحم غت بين الغثاة والغثوة اذا كان مهزولا وكلام غت على التشبيه لا طلاقة عليه

وَأَقْنَتْنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرٍ وَحَلِي فِي التَّنَائِفِ وَأَرْحَايِ

وَتَرَبَّيْتَنِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

هلالا عن هلال اى بعد هلال وما جاء فيه من بمعنى بعد قوله سادو كايبرا عن كايبر لان معناه كبيرا بعد كبير

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرِجِ الْجَعْدِيُّ لِلْحَشْرِجِ لِحْسَى قَالَ فَلْتَمُتْ فَاِنَا آخِذًا
بِعُرُونِهَا شَرَبَ النَّزِيفُ بَبْرَدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ

أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمَّ سَلِيمٍ وَعَيْرُ اللَّوْمِ أَذْنَى لِسَلْسَدٍ

اى استعمال غير اللوم اقرب فى تسديدى وارشادى ان كان اللوم ربما يعود اغراء وتلومك فى موضع الحال اى لائمة لك

وَمَا بَدَلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي بِإِسْرَافٍ أَمِيمٍ وَلَا فَسَادِ

خاطب نفسه فى البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم ويرى وما بدلى تلادى دنون عرصى بتسراف سرير ولا فساد وسريره جاريتة

فَلَا وَأَبْيِكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي مُكَاسَمَتِي وَأَمْنَعُ تِلَادِي

الخصر ابداء الاسنان بالصحة وقوله وامنعه تلادى عطفه على امطى فرعه والمعنى لا اكسر للصديق ولا امنعه تلادى ومثله ولا يكون لهم فيعتدرون لان المعنى لا يكون لهم ولا يعتدرون

ولو رويت وامنع بال نصب كان جائزا ويكون انتصابه بان منصرة ويكون كقولہ لا يسمى
شي ويعجز عنك والمعنى لا يسعى شي عاجزا عنك فكذلك هذا وتقديره ما اعطى صديقي
مكاشرتي مانعا له تلامي اى لا يجتمع هذان في شي العجز لك والسعة لى وكذلك لا يجتمع
على صديقي منى الكشر والنع ويجوز فى امنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستيناف
والانقطاع مما قبله ويكون المعنى لا اعطى صديقي مكاشرتي وانا امنعه تلامي ومثله قول
الاخر ما تأتيتني وتحدثني والمراد ما تأتيتني وانت الان تحدثني والرفع اجود الا ترى ان القليل
اذا قال ما جاءنى زيد وعمر كان دون قوله جاءنى زيد ولا عمر لان الاول يجوز ان يريد انهما
لا يجتمعا فى الهى ولكن تفرد كل واحد منهما من صاحبه فيه وفى الثانى اذا قال ولا عمر
جمعهما النفسى ولا مجى على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النفسى
لكان يمتنع حصول الكشر والنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

وَلَكِنِّي أَمْرٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَلَى إِعْلَانِهَا جَرَى الْجَوَادِ

مَحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَأَرْعَى مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرَّقَادِ

انتصب محافضة على انه مفعول له يقول افعل ذلك لاحفظ شرقى وارعى مكارم ابائى
واسلافى وقوله وارعى حمله على المعنى فعطف على ما قبله وان اختلفا اى افعل ذلك لاحفظ وارعى
اى محافضة على الشرف ورعى لمساعى آل ورد والمساعى واحداثها مسعاة وفى السعى فى تحصيل
الكرم ويقال هو يسعى لهياله اى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب وورد والرقاد بطنان
من بنى جعدة يقول لهم الشاعر اذا اشرف المعجبان ركب بدت له بيوت هى ورد مجاورها الغدر
وكان ورد بن عمر بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوك غدرا وكان قد ساء نساء هوازن
وقتل رجالهم فبنوه يفخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة قبيلة يردون الغدر
فحما ولا يندرون ما نقل للجنان واخوه الرقاد

وقال رجل من بنى سعد

أَلَا بَكَرْتُ أُمَّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللبن وابكأ حالبه اى اقله ويقال بكوت الشاة
اذا قل لبنها وابكأ الدر وجده بكيا والبكية ضد الغزيرة

تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً وَهَلْ ضَلَّةً أَنْ يُنْفِقَ آلُهَا كَاسِبُهُ

انتصب ضلة على المصدر وهو فى موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا لعله فيكون مفعولا له

وقوله هل صلة صلة خبر متقدم وان ينفي المال في موضع الابتداء والتقدير هل اتفاق كاسب
له صلال

وقال موعظ

وَإِنِّي لَأَسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَغِي لَهَا أُحْتَهَا حَتَّى أَعْلَ وَأَشْفَعَا

الثاني من الطويل اسدى أى اصطنع والسدى والندى واحد ثم ابتغى لها اختها أى اطلب
مثلها حتى أَعْلَ وَأَعْلَ بضم العين وكسرها من الْعَلْد وهو الشرب الثاني واشفع أى اقرب النعمة
التالية بالسابقة

وَأَجْعَلُ نِعْمِي مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً عَلَيَّ وَأَتْسَى صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا

اجعل بمعنى استى او بمعنى اصير والذمامة الذمة كأنه يعتقد في الاحسان اليه اساءة
والذمامة بكسر الهمزة والمعنى اتذمم من نعمى عند غيرى لانى مهبا بلغت اكون لنفسى
مستقصرا ويجوز ان يكون المراد واجعل نعمى ما فعلت ذمامة أى حقا وهو الذمام يقول انعمى
على الرجل حرمة له عندي ووسيلة لى واتسى صاحبي أى اتى قبره زائرا احفظ عهده حيا
وميتا وجتمل ان يكون المعنى ازوره حيث نزل وودع راحلته

وقال عارق الطاعى

أَلَا حَيَّ فَبَدَّ الْبَيِّنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَقُّ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ

وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارَهُ عَيْرَ فَيَنْهَ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ

ومن لا تؤاتى داره الاحسن ان ترفع الدار بتواتى والمواناة المساعدة والفينة الوقت يكون
معرفة ونكرة ولك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على موافقتها والالام بها الا ساعة وقوله من انت
تبكى يريد من انت تبكىه او تبكى عليه وكذلك قوله تفارقه تفارق فيه حذف مفعول الفعلين
ولا بمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكى فكانه يتأسف على كل يوم يفارقه فيبكيه شوقا اليه
اذ كان التوديع جمعه واياه فيه وقد كرر من فى البيتين جميعا وهو يجتمل ان يكون بمعنى
الذى وللجل بعدة فى صلته كأنه قال حى الذى انت عاشقه والذى انت مشتاق اليه وشاققه
والذى انت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة فى معنى انسان وتكون للجل بعدة صفات له يريد
حى انسانا هذ صفاته فاما تكريره فهو على طريق التفخيم فى كل ما يهول امره من مرجو او مخوف

تَحُبُّ بِصَحْرَاهُ الثَّوَيَّةِ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رَبَاحٍ قَدْ أَتَّخَذْتُ نَوَافِقَهُ

الحبيب ضرب من العبد والارباع قبل للفروج بسينة وجكانه أراد استعجابكم شبايه وقوته ولوليه
قد اخذت نواحقه اى قد اطاعه العلف والمرتع فصار لعظامه مخ والنواحق عظمان في الساق وفي غير
هذا المكان ما يكتنف الخياشيم من الدابة والواحدة نافلة

إلى المُنذِرِ الخَيْرُ بْنُ هِنْدٍ تَزَوَّرَ وَلَيْسَ مِنَ الْفُوتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ

الى تتعلق بتأخرب والغير من صفة المنذر وهو الذى تانيته خيرة ولا يمنع ان يكون مخففا
من الخير كما يقال لئين ولئين وهين وهين وتزوره في موضع الحال وبيريد المنذر بن ماء السماء وقوله
وليس من الفوت الذى هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند مما يفوت عارفا ويسبقه بصفه
بكثرة المعروف وانه ليس لاول وارد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدر انه سبقه فانه لا يفوته
ويجوز ان يكون المعنى ان الذى سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يفوت لانهم كن في
عهده وضمنته وفي هذا الوجه ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا ارضا فاحقق ومرو في منصرفه فعثر
بظايفه من طيبى كانوا في ثمنه فاراد ان يجاوزهم فحمله بعض ندمائه على ان استباحهم فلذلك
توعده وقال ما سبق به لا يفوت تداركه

فَإِنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلُ غَنِيمَةٍ سَوْءٍ وَسَطُهُنَّ مَهَارِقُهُ

غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة لنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدا ويكون
حكاية لكلام القائل الذى ذكره واصافة الغنيمة الى السوء يكون على طريق الازراء والاستحقار
وقوله وسطهن مهارقة للجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساءا مخالفة صفتها لما قال قائل
يعنى من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة اللذين
يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهارقة
من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر
فيكون موكدا للقصة والتقدير ان نساءا وسطهن مهارقة غنيمة سوء لا قول القائل المحسن الايقاع
بهن ويجرى هذا مجرى قولهم هذا لا زعماتك اى هذا هو الحق لا ما تزعمه ويكون المعنى ان
نساءا معهن عهدك ولا اقول ما قاله قائل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق والمهارق
جمع مَهْرَق وهو فارسية معربة وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكنسب فيها كتب العهود وما
ارادوا بقائه من الدهر

وَلَوْ نَبِلَ فِي عَهْدِ لَنَا لَحْمُ أَرْنَبٍ وَقَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقُهُ

قوله لحم ارنب ذكره تحقيرا لانه صيد مستباح وقوله انت معالقه لانه ان تزويه بالعيس
والمعنى وهذا العهد الذى معهن متعلق بذمتك وفي رقبته حتى تخرج منه ومن روى معالقه
بالعين معجمة يكون من غلق الرهن اى انت مفسده ومحتبسه تاركا للوفاء به

أَكَلُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَابِقُهُ

أكل خميس لفظه استفهام ومعناه تقريع فيقول أكل جيش أخفى في وجه قدير الغنم فيه وصادف حيا في منصرفه أوقع به هذا غير مستحسن وعاقبتك مذمومة ١١

وَكُنَّا أَتَسَا دَانِيَيْنَ بِغِبْطَةٍ تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَابَارِقُهُ

دانيين أى الأخذين بالطامة ومغتبطين بما لنا من الذمة وبغبطة في موضع الحال ويروى دانيين وهو أقرب ويكون من الدُّووب أى كنا نسير الأمنين مغتبطين ويدل على هذا قوله تسيل بنا تلع الملا وأبارقه والتلعة مسيل ماء وجمعه تلع وأبارق جمع الأبرق وهى المواضع التى قد البست حجارة سودا وبيضا ومنه حبل أبرق اذا كان ذا لونين سواد وبياض

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَيْكَ رَمْلَةٌ وَشَقَائِقُهُ

يقول حلفت لا أنزل الا بعيدا من أرضك فى صهوة أى فى مكان عال يحرم عليك جوانبه والشقايق جمع شقيقة وهى رملة بين أرضين ورملة يرتفع يحرام أى يحرم عليك ولك ان تروى حرام عليك رمله بالرفع فيكون خيرا مقدما ورملة مبتدا والجملة فى موضع الصفة للصهوة

حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مُشْعَرٍ بِكَرَانِهِ تَخْبُ بِصَحْرَاءَ الْغَبِيطِ دَرَادِفُهُ

الاشعار ان يُطْلَعُ فى اسنمتها فيسيل الدم عليها فيستدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى دالا على الجنس وما بعده صفته والدرادق صغار الابل

لَيْسَ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِفُهُ

ويروى يُغَيِّرُ بَعْضُ وَيُروى لَأَنْتَحِينَ الْعَظَمَ وقوله لَيْسَ فيما بين القسم والمقسم له موطئة للقسم وجواب القسم لَأَنْتَحِينَ الْعَظَمَ فيقول البيت ان لم تغير بعض صنيعك لأقصدك فى مقابلتك كسر العظم الذى صرت امرقه أى انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان لم يغير معاملته تائيرا فى العظم نفسه وقد احسن فى التوعد وفى الكناية من فعله وذو انا لغتهم وهو فى معنى الذى

وقال بروج بن مسهر الطاعى

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاصَةٍ شُجُونِهَا

الثانى من الطربل والقافية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت فَعُول من المَرْت وهى الارض التى لا تنبت شيئا وقناسة واد بالمدينة وشجونها شعابها وجوانبها لتقاربة والشجون ايضا الاشجار

الملتفة المتداخلة والشواجن وأحدثها شاجنة وهي المواضع التي فيها الشجون ومن التداخل والانتفاف قولهم الحديث ذو شجون

إِلَى رَجُلٍ يُرْجَى الْمَطَى عَلَى الْوَجَا دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينَهَا

إلى يتعلق بقوله سرت ويعنى بالرجل نفسه ويرجى يسوق والوجا الحفا ودقًا انتصب على الحال أى ضوامر مهازبل ويشقى بالسنان سمينها أى بالسنان له فحذف الضمير لأن المعنى لا يجيل يعنى أنه ينحصر سنان الأبل للعفا والصيوف

فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا بَلَمٌ رَجِلٌ طُبْخَةٌ وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرْتَهَا وَجَنِينَهَا

الضمير في منها يرجع الى قوله سمينها لأنه أراد بها الجنس وقوله طبخة كأنه كان على السفر فيطبخون طبخة واحدة ويجوز أن يريد كثرة القوم فكل ما ينحصر منها يطبخ دفعة واحدة ولا يتكرر لكثرة الأكلة يصعب خبلا أثناء من المروت ويتمدح بكثرة الأسفار ونحو الأبل للضياف

وَقَالَ مَلْحَةٌ لِلْجَرْمَى يَقَالُ مَاءٌ مَلْحٌ وَمِيَاهُ مَلْحَةٌ وَتَرْبَةٌ مَلْحَةٌ وَهُوَ وَصْفٌ كُنْصُو وَنُصُوءٌ وَنُقْصٌ وَنُقْصَةٌ قَالَ وَرَدَتْ مِيَاهُهَا مَلْحَةٌ فَكُفِّرَتْهَا بِنَفْسِي أَعْلَى الْأَوَّلُونَ وَمَالِيَا

فَتَى عُرِلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك عرلت أى تحيت منه فى جانب

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلِقَتْ عَلَاقِيهَا مِنْهُ جِدْعٌ مَقُومٌ

القبطرية ضرب من الثياب وعلاقيها ما تعلق بهذا الممدوح منها وشبه قامته بجذع مستقيم

عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَنَلَمِ

العملس من أسماء الذئب وهو الجربى المقدم يوصف به الذئاب والكلاب وزاد اللام فى قوله استقبلت له فأكيدا والأصل استقبلته وجواب إذا قوله يتنلثم وهو العامل فيه

إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ جَبِينَهُ سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلَمَاءُ لَمْ يَتَهَكَّمْ

أراد أنهم إذا قدموه ليهتدوا به وهم يسيرون فى ليلة شديدة الظلام لم يجبن وقوله لم يتهكم أى لم يتعد أى لم يخطئ وتهكم التندم فى غير هذا وقيل فى معنى لم يتهكم لم يمتثل عليهم وتهكم التكذب وقال أبو العلاء التهكم ركوب الرأس ومجاوزة القدر فى الأشياء يقال تهكم فلان بكلامه أكثر ذكرها قال الراجزى فى دُرِّ ليل دأبها تهكمه ولك أن تروى أصحابه بالنصب ويكون

فأصل رَمَى سَرَى اللَّيْلَةَ الظُّلُمَاءُ أَوْ إِذَا انْفَقَ مِنْ سَرَى السَّيْلِ مَا الرُّمَّةُ تَكْلِفُهُ وَسَبَقَ أَصْحَابُهُ السَّيْرَ
أَحْمَدُ قُلْتُكَ الْكَلْفَةَ وَلَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى غَيْرِهِ وَهَذَا أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِ وَمَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ إِلَّا بِالنَّصَبِ

كَانَ قُرَادَى زُورَهُ طَبَعَتَهُمَا بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَعْجَمٍ

وصفهما بالصغير ثم شبههما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق
مسيرة ليلة وطين الجولان إلى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكى هذا طبعان الأمر أي
طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أعجم كتاب الروم والفرس لأنهم حينئذ كانوا يحدثون بالكتابة
وبهني بقرادى زوره حلمتى الشديين

وقال الآخر

إِنَّكَ يَا أَبْنَ جَعْفَرٍ نَعَمْ أَلْفَتَا وَنَعَمْ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَنَا

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ لِحَى سُرَا صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا أَشْتَهَا

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِسْرَا ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَاكَ فِي الْأَذْرَا

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المتراكب والمتدارك والمتكاسم يخاطب بهذا
الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفتى أنت أي محمود من الفتيان أنت ومحمود
فناوك ودارك في مأوى الطارق إذا وردو وقوله مأوى طارق أضافه إلى النكرة لأن القصد بطارق إلى
الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وإن تنكر فليدته فائدة المعارف وإذا كان كذلك كان
قوله مأوى طارق بمنزلة مأوى الطارق وللمحمود هو المخاطب ويجب أن يكون في نعم الفتى ضمير
يرجع إلى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكانه قال أنك محمود في الفتيان بابن جعفر وقد قيل
في قول القائل زيدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ أنه لما كان القصد بالرجل إلى الجنس وكان زيد منهم اكتفى
بكونه منهم من ضمير يعود إليه وقوله وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ لِحَى سُرَى يريد ليلاً لأن السرى لا يكون
إلا بالليل والسرى في موضع ظرف وأسم الزمان محذوف معه وهو كقولك جيتك مقدم الحاج وما
أشبهه وقوله ما انتهى في موضع الظرف فهو كقوله أحدثه أن الحديث من القرى وتعلم نفسي
أنه سوف يهاجع والذرى الكنف

ودل الشماخ

وَأَشْعَتْ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَيْصَهُ وَحَرَّ شَوَاءُ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الأشعث الذي يبتذل نفسه ولا يصونها عن التعجل

فيصير مقطوع القيد في السفر لتجملته من اصحابه ائفال الخدمة ويتغير شعره وقوله وجسر شواء
اشارة الى توليد من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منقطع الاجساد ان
تنصب غير على ان يكون حالا للنكرة حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي
منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَاجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مَزْلُجٍ

اي استغثت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابني من حدثان الدهر فاجابني منه كريم
من الفتيان غير ضعيف المنة والمزلاج اصله من قولهم قدح زلوج اي سريع في الاجالة اي اذا وقف
على حد مكرمة لم يزلاج عنه ولم يدفع لان الزلاج السرعة في المشي وغيره وكل زالج
سريع ومنه مزلاج الباب للخشبة التي يغلق بها

فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْبُورَى وَيُرْوَى سِنَانُهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمَى الْمَدْحَجِ

الشيبوري جفان الشبر ويقال هو الشبر بعينه اي يكرم الاضياف ويقتل الابطال ومثل الشيبوري
والشيز ما اتى بالف التانيث وبغير الفها الذكر والذكرى والبوس والبوسى والنعم والنعمى
والصبغطر والصبغطرا والسبطر والسبطرا واليهير واليهير

فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بَيْوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ

بعول ليس بالراضى بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالي من الامور وقوله ولا في بيوت الحي
بالمتولج جعل في بيوت تبيننا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كموقع بك من قوله
مرحبا بك ليلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام في قوله المتولج
للتعريف لا بمعنى الذي فلا يحتاج الى تقديم الصلة في الكلام

وقال يزيد الحارثي

وَإِذَا الْفَتَى لَأَقَى لِلْجَمِّ رَأْيَتَهُ لَوْ لَا أَلْتَنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُوَلَدِ

وَأَتَبَتْ أَيْبَضَ سَابِغًا سِرْبَالَهُ يَكْفِي الْمَشَاهِدَ عَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ

الاول من الكامل والقافية متدارك السابغ التام والعرب تعبر عن النفس بالثياب ويقولون
ايضا فلان طاهر الثياب في المدح ودنس الثياب في الذم ويجوز ان يكون اراد بقوله سابغا سرباله
طول ثامته ولا يتم سرباله الا وثامته ثامة وقوله يكفى المشاهد عيب من لم يشهد
وتبابة عنه

وقال هريد بن الصمة

نَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالرَّادُ حَاضِرٌ عَشِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقْسَدُ
وَأِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَاءُ وَلَجَّهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَرَاءِ طَلَّاعٌ أَجْدِ
قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَابِيثِ فِي غَدِ

وقد مرّت هذه الأبيات مشروحة ۞

وقال الآخر

كَرِيمٌ رَأَى الْأَقْنَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ أَخَا طَلَبِ لِلْمَالِ حَتَّى تَمُوتَ
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤْمَلًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاقتار نقيض الاكثار يقال قتر على اهله واقتنر اذا ضيق عليهم في الانفاق يبدح رجلا بانه أنف الفقر وطلب المال فكلما استغنى افصل على مؤمله ۞

قال ابو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بالالمهلب قام كئيب بين يدي يزيد فقال
حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مُجْمَلًا أَشَدَّ الْعِيقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُتْرَبْ

قال ابو عبيدة في قوله لا تترهب عليك اليوم اى لا تخليط ولا فساد وقال غيره لا تغيب

ولا توبيع

فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبَةً فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبُ

قوله فعفوا امير المؤمنين طلب وسؤال وانتصاب عفوا على المصدر فيقول امف فقد قدرت

واحتسب عند الله بما تاتيه الحسبة

أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةً حِلْمٌ مُقْضَبٌ

فقال له يزيد اظن بك الرجم اى عطفك عليهم الرحم ولو لا انهم قد دعو في الملك

لعفوت عنهم ۞

وقال يبريد بن جهم

نَسَائِلِي هَوَايُنْ أَيْسَنَ مَالِي وَقَدْ فِي غَيْرِ مَا أَتَلَقْتُ مَالُ

الاول من الوافر هل في استفهام على طريق النفي كانه قال وما لي مال الا ما اتلفتته وانتصب
غير على انه استثناء مقدم

فَقُلْتُ لَهَا هَوَايُنْ إِنَّ مَالِي أَضَرَّ بِهِ الْمَلَمَاتُ الْتَقَالُ

أَضَرَّ بِهِ نَعْمٌ وَنَعْمٌ قَدِيمًا عَلَى مَا كُلُّنْ مِنْ مَالٍ وَبَالُ

انتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من
مال وبال ونعم حرف وضع للتأجيب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على قِيَّتِهِ منقولاً الى باب الاسماء
وهو فاعل لاضر ومبتدا في قوله ونعم قديما والكبر وبال ويجوز ان يكون قديما انتصب على الصفة
المتقدمة اي نعم وبال قديم على الاموال فلما تقدم نصبه ومثله لمية موحشا طلل هـ

وقال اعرابي

لَا فَنِي فَالْأَعْلَى بِهِمَّةٌ لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَرَى الْإِجْهَالَ تَهْتَدِي بِأُمِّهِ

من مشطور الوجه والقافية متدارك الا فني تمن والف الاستفهام دخل على لا النافية لهذا
المعنى وقوله ليس ابوه بابن عم امه هو المعنى الذي ورد الخبر به اغتربوا لا تنصرو لانهم كانوا يعتقدون
ان الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جاء ضاويها هـ

وقال ابن المولى ليبريد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

وَإِذَا تَبَاعُ كَرِيمَةً أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَايِعَهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع او تشتري او بمعنى الواو فهو كما يكتب في
العقد وكل حق داخل او خارج

وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ

يبريد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يبتدى بالمعروف وتوهرت من قولهم طريق وعبر

أى غليظ وقد يعرّ ويعرّ ويؤرّ وطريق أوعر من هذه اللغة أى وعر كقوله تعالى وهو أهون عليه
يقول الوصول الى عطائك سهل لساحتك

وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَنْتَمَّتْهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمَكْرٍ
وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَطَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرُ
يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ أَلَدَى مَا إِنْ لَّهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عِنْدَ وَلَا مِنْ مَقْصَرٍ

قوله ما لهم من مذهب أى من طريق يعدلون اليه عنه ولا من مقصر بكسر الصاد والقياس
فتحتها لانه من قصر يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الخيلة والملجأ والمقصر ايضا اخر النهار لانه غايته

وقال المعذل بن عبد الله الليثي وأخذ بحجر فكفل عنه النهس بن ربيعة
العتكى وكان حيث كفل به دفع اليه فحمله على فرس وبغل وامره ان ينجو بنفسه واسلم
نفسه مكانه فقال له المعذل اخبرك بين ان امدحك او امتدح قومك فاختر امتداح قومه فقال

جَوَى اللَّهِ فِتْيَانُ أَلْعَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ جَارِيَا

الثانى من الخويل والقافية متدارك ان قيل ما فايعة قوله وان نأت بى الدار عنهم قلت
اراد انه يشكرهم غير مقارض للثناء ولا طامع فيه

هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّاحَابَةَ لَمَّا حُمَّ عَا كُنْتُ لِاقِيَا

قوله لما حم يجوز ان يكون ظرفا لخلطونى ويجوز ان يكون ظرفا لاكمرو ومعنى
حم قدر

هُمْ يَفْرِشُونَ اللَّيْلَ كُلَّ طِمْرَةٍ وَأَجْرَدَ سَبَّاحٍ يَبْدُ الْمُغَالِيَا

يفرشون اللبد بضم الياء يجعلون اللبد فراشا لظهور كل حاجر وقاية وكل فعل كقوله
سَبَّاحٍ يقال فرشت الفراش وفرشنيته فلان واقرشت الارض والمرأة وروى بعضهم يفرشون بفتح الياء
وقال اراد ان يفرش اللبد على كل طمرة فحذف الجار ويقال فرشت ساحتى الاجر والاجر وقوله يبد
المغاليا ان ضمنت التميم جاز ان يراد به السهم نفسه او فرس يغاليه وجاز ان يراد به الرافع
يده بالسهم يريد به أقصى الغاية ويقال يبدى وبينه غلوة سهم كما يقال قيد رمح وطلب قوس وان
فنهكت السهم يكون جمعا للمغلاة وهى السهم يتخذ للمغلاة والمغالى يضم التميم والعصين غير
معجمة الذى يريد ان يعلوه ولا يقدر على ذلك لطوله

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَى فِي رِجَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

فوضى فضا فوضى من فوضت اليك الامر والفضا من فصت الارض اذا اتسعست ومنه انفضاء وانفضيت اليك بكذا وقال ابو العلاء فوضى فضا اي ففعلت بريدك اللهم لا يستأثر بعضهم على بعض في الماكول قال الشاعر فقلت لها يا عمتا لكى ناقتى وتمر فضا في عبيتى وزبيب وقيل ان الفضا المقترق والمعنى متقارب واهل العلم منهم من يفسر السر في هذا البيت بالنكاح ولا يمتنع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يفعلون قبيحا يشتر فكل افعالهم طاهرة لانها جميلة فعلى هذا يكون تناديا مستثنى ويكون التقدير ولا يحسنون السر لكنهم يتنادون ويجوز ان يكون تناديا في موضع الحال فيكون من باب تحية بينهم ضرب وجيع واعتبو بالصيلم وما اشبهها

كَانَ دَنَائِيرًا عَلَى قَسَمَانِهِمْ إِذَا أَلَمُّوتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيًا

القسمه الوجه ويقال وجه مقسم اذا وقى كل جزء منه خطه من الحسن *

وقال أعرابي

وَزَادَ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأَنَسًا وَمَا بِي كَوِّ لَا أُنْسُهُ الضَّيْفَ مِنْ أَكْلِ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقال أنس وأنسه كما يقال بعد وبعدة وشقاء وشقاوة ومنزل ومنزلة ودار ودارة وقوله من اكل في موضع الرفع لانه اسم ما

وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرُمًا إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثُّغُلِ

تكرما في موضع الحال واذا ابتدر طرف لرفعت وهو جوابه والثقل رذال الطعام

وَزَادَ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ عَدَا إِنَّ حُلَّ الْمَرْءِ مِنْ أَسْوَأِ الْفِعْلِ

اي لم ننتظر باستيفائه غذا اي مجى الوقت الذى نسميه غذا *

وقال بعضهم

لَقَدْ عَارَا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللام من لقل جواب يمين مضمره وظاهر قل ما كان عندي وهارا انتصب على التمييز وهو مما نقل الفعل منه كانه قال لقل هار ما كان عندي فنقل قل وجعله لقوله ما كان واشبه هارا المفعول فتصبه وقوله فلا اعطيت طرف لقوله ما كان عندي اي اذا اعطيت

منه مجهودى اذا صيف نصيفى والمضى لا صار في القليل الذى منهذى اذا اعطيت مجهودى في الوقت الذى ينصيفنى الصيف

جُهْدُ الْمَقْلِ إِذَا أُعْطِيَ نَائِلُهُ وَمَكْرٌ فِي الْغَيْ سِيَانٍ فِي الْجُودِ

جهد المقل مبتدا وعطف مكتر على المقل وقد حذف المضاف منه والمركب وجه مكتر في الغنى فاكتمى بالاول من الثانى وسبان خبر المبتداء كافة قال جهد المقل اذا اعطاك ما عنده وجهد مكتر في الغنى مثلان في احكام الجود وشرائطه لان كلا منهما فعل مجهود وانما قيل هذا لانك ان لم تنصر في قوله ومكتر المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل وبين الذات وهو مكتر فحملتهما سببين والشرط ان تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات وقوله في الغنى في موضع الصفة لمكتر كانه قال ومكتر غنى كما تقول جاعى رجل في جبة تريد وعليه جبة وتحقيقه جاعى رجل لايس جبة

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ مَوْلَى قَبِيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَيُقَالُ لَهُ الْإِطْعُ لَأَنَّهُ قُطِعَتْ يَدُهُ لِسُرْقَةِ أَتْنِهِمْ بِهَا وَكَانَ لَسْنَا بِذِيَا وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ لَقِيَ رَجُلًا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْإِطْعُ فَقَالَ لَهُ خَلْفُ مِنَ الذِّى يَقُولُ هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ لِقَطْعِ الْمَسَاحِي أَوْ جَدْلِ الْأَدَامِ يَعْرِضُ بِالْفَرَزْدَقِ فَقَالَ الذِّى يَقُولُ هُوَ اللَّصُّ وَابْنُ اللَّصِّ لَا لَصَّ مِثْلَهُ لِنَقْبِ الْبُيُوتِ أَوْ لَطَرِ الدَّرَاهِمِ

عَدَلْتُ إِلَى فُحْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ تَجْدِهِمْ شَقْلُ

قوله والهوى اليهم مبتدا وخبر قد اعترض بين حجر البيت وصدره والراو واو الحاله والمعنى وهوى معهم لان الى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذاك ويجوز ان يعطف والهوى على فخر العشيرة فيكون المراد عدلت الى الاختيار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت هى الى ذكر مفاسد العشيرة وهوى معهم وتركت غيره لان في عد مجدهم واحصايه ما يشغلنى عن غيره ثم كرر الى مفتاحا ومعظما فقال

إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَقَتْ لَهَا الْحِرَّةُ الْعَلْيَاءُ وَالكَاهِلُ الْعَبْدُ

إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءُ كَانَهُمْ صَفَائِحُ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ

إِلَى مَعِينِ الْعَوِّ الْمَوِيدِ وَالنَّهَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخَلْقُ الْجَوْلُ

فقال الى هضبة من شائها كذا والى النفى والى معدن والمراد بجميع ما ذكر العشيرة وان اختلفت العبارات عنها والنفر البيض يعنى آل شيبان ذكر هزمه وكى عنهم بالهضبة والقصد الى الملجاء والالاء في معنى الذين وما بعده من صلته ويصغر ويصغر واراد بالبيض الكرام المنقلى الاحساب وقوله كانهم صفايح يوم الروع ان شئت اصغت الصفايح الى يوم الروع وان شئت نصبت اليوم على الطرف

وعلى الوجهين يكون اخلاصها الصقل من صفه الصفايح والمؤيد القوي ويروي المؤيد يعنى الدائم
للتأيت على مر الايام وقوله والندى لك ان تجربه معطوفا على العز ويصير هناك مكررا والفصل
مبتداء وهناك خبره وقد كثر الخبر تفخيما وكما يكرر الخبر يكرر المبتداء تقسول زيد زيد عاقل
وزيد عاقل عاقل ولك ان يجعل والندى مبتداء ويكون هناك الاول خبره والواو واو الحال ويكون
هناك الفصل مستانفا والجزالة تستعمل في الراى والخلق والعقل

أَحَبُّ بَقَاءِ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ مَتَى يَطْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَحْلُو

أجزم بخلولانه جواب الشرط وهو متى يطعنوا والواو للاطلاق لا التى كانت لام الفعل

عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقُّهُمْ عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو

ما لم يذوقهم ما فى موضع الظرف اراد ان طعمهم حلوا الا على افواه العدا لان مذاقتهم تمر على
افواههم ويخشن جانبهم لهم وقد جمع بين التعلم والذكر فى البيت ولذلك اعاد ذكر الافواه
فقال وبالافواه كانه قصد فى الاول الانباء عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفى الثانى انه
يُسْتَحْلَى ذِكْرُهُمْ فَيُطِيبُ فِي السَّمْعِ لَشَمُولِ احسانهم وكثرة محاسنهم

عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَمَا وَلِيْدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْدٌ

إِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْرِبِ لِلْحِلْمِ عَنْهُمْ وَإِنْ أَثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْدُ

هُمْ لِلْجَبْدِ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَافَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُرُلُ

تنافرت تفاعلت من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون
تنافرت ضد تعارفت اى ينكر بعضهم بعضا لما ينطوى عليه كل لصاحبه من سوء الراى واضمار
الشّر وتخاطرت البرل هو تفاعل من الخطران وهو اشارة الانساب وادارتها عند الهياج وهذا اشارة الى
المحاربين اذا تدافعوا باركانهم كما ان قوله تنافرت ملوك الرجال اراد تداهو بمكائدهم فيريد انهم
يعلون رؤساء الناس قولا وفعلًا ومكرا

أَلَمْ تَرَ لَنْ الْقَتْلِ غَالٍ إِذَا رَضُوا وَلِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخَصَ الْقَتْلُ

لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَكَ النَّاسَ الْمَخَافُفَ وَالْأَزْلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَى يَدْعُو صَرِيحَهُمْ إِذَا لَجَّارَ وَالْمَأْكُولِ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ

الحمود بنعم محذوف كأنه قال إذا استغاث بهم الصريح وهو الاستغيث فاستنصرهم ونداهم
اجابوه فنعم الخى هم وقد نحو إذا الجار ما كول ومطموع فيه وإذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدا وأرسله
الاكل في موضع الخبر واكتفى بالاخبار عنه وان كان عطف الماكول عليه كأنه قال ان الجار أرسله الاكل
والماكل كذلك ويشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف فاق وقيارا بها لغريب
ومعنى أرسله الاكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكفى عن المستضعف باللحم
والشحم فقيل تركه فلان لحما على وضم وفلان شحم للمبتلع قال فلا تحسبني يا ابن ازنم شحمة
توردها طاه شواه ملهوج

سَعَاءٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَبَلُّ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ

السعى يستعمل على وجوه وكذلك السعاية يقال للمصدق الساعى والمصدر السعاية وهو يسعى
على قومه اذا قام بامورهم والمسعاة في الكرم والجود والشاعر يريد انهم يذبون عنهم ويسعون
في مصالحهم وقوله وتبل اقصى قومهم لهم تبل اى تدخل الابعاد من قومهم كدحل المختص بهم
لانهم يتشردون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد

إِذَا طَلَبُوا ذَحَلًا فَلَا الدَّحْلُ فَإِنَّ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الدَّحْلُ

مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ

بتلك اى بالكلمة وهى نعم اى اذا قالو نعم وجب الفعل فلم يتناحر

بُحُورٌ تَلَاقِيهَا بُحُورٌ عَزِيزَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَأَخَوْتَهَا ذُهْلٌ

زخر البكر زحورا اذا طما موجه واصل البكر من الشق ومنه سميت البحية وهى التى
تشق اذنها

وقال الآخر

عَادَوْ مُرُوءَتَنَا فَضَلَّلَ سَعْيُهُمْ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٌ أَعْدَاءُ

لَسْنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعَالُ كَمَعْشَرٍ أَرَى بِفِعْلِ أَبِيهِمْ الْأَبْنَاءُ

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويشبهه قول الآخر ان العرائين تلاقها محسدة ولا ترى
للناس حسادا وقوله لا يملكون عداوة من حاسد وحذاء كل مروعة حسادها وقوله
ضل سعيهم اى نسب الى الضلال لما لم يلحقوا شأهم وقوله لسنا اذا ذكر الفاعل كمعشر يريد انا
لا نعتمد على مناسبتنا وعلى ما قدمه اسلافنا من المفاخر والمسامى لكننا نعمر ما شئدوه

وقال البتوكلي الليثي

لَسْنَا وَإِنْ لَحْسَابُنَا كَرَّمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلَّ

نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَّلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوهُ

وقال طريح بن اسماعيل النخعي طريح يجوز ان يكون تصغير طريح من قولك

طَرَحْتُ الشَّيْءَ طَرَحًا او طَارَحَ او طَرُوجَ او اطرح و نحو ذلك وثقيف يمكن ان يكون فعلا في معنى مفعول من قولهم ثَقَّفْتُ الشَّيْءَ اَتَقَفَّهُ ثَقَافَةً وَثَقُوفَةً اِذَا خَلَقْتَهُ او من ثَقَّفْتُ الرَّجُلَ اِذَا طَعَنْتَهُ وَهُوَ مَثْقُوفٌ وَثَقِيفٌ مِنْهُمَا جَمِيعًا وَاسْمٌ ثَقِيفٌ قَسِيٌّ وَأَمَّا ثَقِيفٌ لِقَبِهِ يَمْدَحُ خَالِدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي فَقَصَرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرٌ

وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْخَزِيرَ بِجِبْهَةٍ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْتَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرٌ

فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِأَلَّتِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ وَالْآخِرُ

قوله فارجع مغبوطا اي ارجع عنك مرموقا ومحسدا في الناس مذكورا وترجع انت بحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها أول ينتدى به واخر ينتهي اليه *

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَاةُ السُّلْطَانِ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةٌ إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

اي لم يبطره الفنى ولا اطغته السلطنة *

وقال ابن الربير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لَا تَجْعَلَنَّ مَنَدَنَا ذَا سُرَّةٍ ضَاخِمًا سَرَادِقُهُ عَظِيمَ الْمَوَكِبِ

الاول من الكامل والقافية منداري المثنى الثقيل للجسم الكثير اللحم وجعله ذا سرّة اي لها مخرجها وكل الناس لهم سرور ولكنهم مقصورون في بعض الواضع لطعم التمتع بمصاحبه يريدون فيقولون لفلان رضى اي رضى عظيم ونحو من هذا قولهم فلان رضى اي قد فاضل وهذا الاسم يوضع على المناقص وغيره والتعظيم يعطون به تلك الاشارة الى التفصيل كقولهم جندفون النصفه والسرايق ما حول الخيمة والقبعة يقول هو مستطير له وقاء من لحم والبرد لا يبعث في الخروب ولا يركب مركبا صحبا

كَأَنَّهُ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا يَمْشِي بِرَأْيَتِهِ كَمْشَى الْأَنْكَبِ

الانكب الذي احدى منكبيده اشرف من الاخر

فَتَحَ الْأَلَاةُ بِشِدَّةٍ لَكَ شِدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ

جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرُوحَ مُحَمَّدَ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمَ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

بين ابن اشترهم اضافه الى من كان يدعى له ويدخل تحت طاعته وهواه الى مجسم بين قتل ابن الاشتر ومصعب بن الزبير فارجع منهما

فَالْأَبَوْتَمَامَ دَخَلَ أَعْمَشَى بَنِي رَبِيعَةَ وَهُوَ مَسْنٍ بِمَنْى شَيْبَانَ

ثم من بنى ربيعه من بطن منكم يقال لهم بنو أمانة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابن المغيرة ما بقى من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقى منه وذهب على انى الذى اقول

وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي بِبُهْتَانٍ حَقِّي وَلَا قَارِعٍ سِنِي

فوله في حقي اى فيما استحقته من الناس كافة ولا قارع سنى اى لا اندم على شئ افعله لكمال حزمى وصواب تدبيرى ويروى ولا فارغ قرنى يهيد انه لا يامننى فيشغل باسبابه ومصارفه ولكن يكون ابدا خائفا منى ومشغولا بهى

وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَائِي وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ هَرٍّ مَا أُجْنِي

اى اذا جنى ابن عمى جناية لم اخذله ولكنى ادفع عنه ولا ألزمه جنايتى

وَأَنْ فُرَادَا بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي

نكر فرادا لانه بانصال قوته بين جنبى اخلص حتى علم انه قلبه من بين القلوب

وَفَضَّلَنِي فِي الشِّعْرِ وَاللُّبِّ أَنَّنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي

وَأَمَدَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَأَيْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرًا بَرًّا وَأَبْنًا

وغال ايضا في سليمان بن عبد الملك

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَوْرَهُ وَكَانَ أَمْرًا يُحِبُّ وَيُكْرِمُ زَائِرَهُ

إِذَا كُنْتَ بِالنَّجْوَى بِهٍ مُتَقَرِّدًا فَلَا لُجُودَ مُخْلِيهِ وَلَا الْبُخْلَ حَاضِرُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك النجوى المسارة فيقول اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب هينيه والبخل غائب عن همه

كَلَّا شَافِعَى سُوَّالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ أَمْرُهُ

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلا منهما ينهيه عن البخل وبامره بالبذل والافصال وهذا على طريقتهن في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعل والمقال فاحداهما تامله بالفعل والاخرى تنهيه وتبعته على الترك ومثله اذا ايتمرت نفسه في السر خاليا

وقال الكُمَيْت يمدح مَسْلَمَةَ بن عبد الملك

فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهِدَ لِحَنًا وَلَا اسْتَعْدَبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْحِلَالِ وَيَتَّقِي تَصَرُّمَهَا مِنْ شِيَمَةٍ وَأَنْتَقَالَهَا

وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ يَمْنَى يَدَيْهِ شِمَالَهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول تزيد في الفصل والافصال شمال هذا الرجل على ايمان الرجال كلهم فما غلبت يمينه شماله فهذا وجه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عايذا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كلهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور

وَمَا أَجْمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرٍّ وَأَمْرًا بِأَعْمَالِ النَّدَى وَأَنْتَعَالَهَا

ما اجم اى ما كره وقوله امرا بافعال الندى عطفه على المعروف يريد ولم ياجم الامر بفعل الندى واكتسابه له كانه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتِدَالَهَا

تنصب نفسه على البذل ويكون المعنى انه اذا رأى ابتذال نفسه واجبا عليه حقا ملازما له يبتذلها ولا يصونها وانما يريد انه يفعل ذلك في الشدايد وهذا كما روى في الخبر كنا اذا اشتد بنا الامر اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى وتبتذل النفس المصونة نفسه بالرفع ويكون فاعل تبتذل ويريد بالنفس المصونة كرايم احبابه وامواله فيكون المعنى انه لا يبقى ذخيرة من ذخيره اذا وجب انفاقها ولا يصون نفسا عزيزة عليه كريمة اذا وجب ابتذالها

بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَيَّامِ فِدْمًا فَطَالَهَا

ويقال فاضلته ففضلته افضله ولذلك تعدى وإن كان فضل الشئ إذا زاد لا يتعدى ومن شرط فعل المبالغة أن يجعل مستقبله على يفعل إذا كان محييا وإن كان في الاصل يحى مفتوح العين أو مضمومة أو مكسورة وكذلك قوله فطالها إنما تعدى وطال الذي هو ضد قصر لا يتعدى لأنه من طاولته فطلته أطولته والمعتل في هذا المعنى يجري على أصله يقال باكيته فبكيته أبكيه إذا غلبته في البكاء وطاولته فطلته أطولته إذا غلبته في الطول وإنما لم يغيروا المعتل ليلا يلتبس بنات الواو بنات الياء ولا يحى هذا في كل فعل

فَأَنْتَ النَّدَى فِيهَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدى إِذَا لَحْدٌ عَدَّتْ عُقْبَهُ الْقَدْرَ مَا لَهَا

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في لحد أنها المرأة الشابة ما لم تصر نكفاً وعقبه القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره إذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه في شدة الزمان وخص لحد لكرمها ونعمتها وكان المستعير منهم إذا استعار قدرا فردها رد في أسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالأجرة لها وذلك الشئ هو عاقى القدر قال الشاعر إذا رد عاقى القدر من يستعيرها وقيل أراد بعاقى القدر الذي يطلب شيئا مما فيها فيرده المستعير وقال المتنوك الليثي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابٌ بِهَا يَتَوَسَّمُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وفرطت في شعري سعيدا وللخير وجوه يتبين اسمه وعلامته بها

فَكُنْتُ كَمَا جُنِسَ بِمَحْفَارِهِ النَّرى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ

أى كنت في اصطفاى أياهما كرجل يتطلب الماء بمحفاره من نرى الأرض فصادف عينه ومنبعه أى أصيب في القصد والاختيار ووضعت الثناء موضعه ومن روى فُحِتَسَ بالحاء فهو مفتعل من الحس والجنس من التجسس وهما يتقاربان ومعنى يترسوم يتتبع رسوما

فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً تُنَبِّئُ جِمَادَى عَنْكُمْ وَالْحَرَمَ

إنما خص جمادى والحرم لأن جمادى من أشهر القحط والضّر والحرم من أشهر الحرم

بِأَنَّكُمْ خَيْرَ لِحَاجَزٍ وَأَعْلِيهِ إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ

إذا طُرف لما دل عليه قوله خير أهل الحجاز وجعل بمعنى طُفِقَ وأقبل فلا يتعدى والسامنة

فوق الملال يقول ان يسأل الله عنكم الشهر اخبركم جنادي بفراسكم الذهب وصلتكم الرجم وهو شهر برد وجذب واخبر المعمر بحفظكم حرمة وتاديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينتهب شيء *

وقال نصيب في عمر بن عبد الله بن معمر التيمي
وَاللَّهِ مَا يَخْرِجُ أَمْرُ دُوْ حَنَائِيَّةٍ وَلَا حَارِ يَبْتِ أَيْ يَوْمِيكَ أَجُودُ

جعل الجود لليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل والنهار لما كان فيهما وعلى حد قول الناس نهله صايم وليله قائم

أَيُّومٌ إِذَا الْفَيْتَةُ ذَا يَسَارَةٍ فَأَعْطَيْتَ عَفْوَ مِنْكَ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ

ليوم اذا الفيتة تفصيل لما اجملته ومعنى الفيتة الفيت فيه فحذف الجار وجعل اليوم مفعولا على السبعة ويقال يسار يسار كما يقال ليوم وفيتي ومكان ومكانة وقوله ام يوم تجهد اي تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل واجمل الفعلة بنفسه والمعنى لا يعلم الغريب المتناهي عنك ولا الغريب المتناهي منك اي وقتك اكثر سخاء وخيرا ليوم كذا ام يوم كذا وبروي ايوما اذا الفيتة ذى يسارة ام يوم تجهد ويكون هذا مردودا على المعنى لانه لما اراد بقوله اي بوميك اجود اي جودتك افضل قال ايوما اي اجودك في يوم اذا الفيت فيه موسرا ام جودك في يوم تكون فيه مجهودا معسرا

وَلَنْ خَلِيلِيكَ السَّاحَةِ وَالْندَى مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تَجِدُ

جمع بين الساحة والندى لان الساحة هو سهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به وقوله مقيمان اي ثابتان من قوله تعالاه الا ما دمت عليه قايما ومنه اقام بالمكان اي جعل لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر اي دوامه وما دمت طرف فيقول الساحة والندى مقيمان بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم بمكان كذا اي جعل قيامه به وثباته له وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِحَلَّةٍ مِنْ الْدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تَفْقَدُهُ

وقال أمية بن أبي الصلت امية تعبير امية وهى فعلة ولامها واو والصلت

البارز الشهير

أَنْزَكُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءَ

وَعَلِمَكَ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ قَرَعَ لَكَ لِحَسْبِ الْمَهْدَبِ وَالسَّنَاءِ
خَلِيلٌ لَا يَغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنْ خَلْقٍ لَجَمِيلٍ وَلَا مَسَاءٌ

الاول من الواو والقافية متواتر خليل ارتفع بانه خير مبتداء مُضَرَّ كانه قال انت خليل لا تغيره الاوقات مما الف من برة وأشار في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وفنى الغارة والصفاء

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءٌ

يريد بارضه ما توطده له من مبانى المجد والشرف فجعله كالارض له وجعل مراعاته له من بعد وتوفره على ما يشيده بنفسه كالسما له وقد علم ان حياة الارض بما ياتى عليها من حيا السماء

إِذَا أُنْسَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَّاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ الثَّنَاءِ

يقول ان المثنى عليك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى نادى اليك ثناؤه انلته احسانك فاعنيته عن التعرض والقصد

تُبَارَى الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَجَدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْرَهُ الشِّتَاءِ

اذا ما الكلب ظرف لتبارى اى تفعل ذلك فى مثل هذا الوقت ومكرمة اننصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون فى موضع الحال

وقال ابن عبدل الأسدي

بَيْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَزَّعُ الذَّبْحُ

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل فى المفاجاة وكذلك بينما وكان ابو على يقول هو ظرف زمان كان الاصل كان بين اوقات فحذف المضاف والظهور موضع والظهر ما علا من الارض ويجوز ان يقال لكل ظاهر ظهر ويوما انتصب على البدل من بيناهم ويريد به المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس يفعل كذا والذبج نبت له اصل يفشر عنه ويُجْرَجُ كالجرر ويفش عنه جلد اسود وهو حلو يوكل وله نور احمر قال الاعشى وعفار تحسب العين اذا صفقت جندعها نور الذبج وقوله بحيث ينزع الذبج بيان للميقات انما اشار اليه

فَإِذَا أَبْنُ بَشِيرٍ فِي مَوَاكِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَرَةٌ سَرَّحَ

الفاء زائدة لان بينا وبينما يجيان ولا يحى ما يقعان فيه من ان واذا على ذلك قوله فبينما

يَمَشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ مِنَ الْعُقَابَانِ خَائِتَةً طَلُوبًا فَأَمَّا إِذَا فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوِيَهَ خَاصَةً أَنَّهُ يَقَعُ بَعْدَهَا
وَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَالْأَصْبَعِيَّ يَذْكُرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ لَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ إِذَا
وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ بَيْنَا تَعْنَفُهُ الْكَمَاءُ وَرَوَّعَهُ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفٌ وَمَا يَخْتَارُونَهُ
هُوَ الْأَكْثَرُ وَاسْتَشْهَدَ سَبِيوِيَهَ بِقَوْلِهِ بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْكَثِيبِ ضَحَا أَنْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلَةٍ وَالْبَيْتُ
الَّذِي نَحْنُ فِيهِ جَاءَ إِذَا فَهُوَ أَغْرَبُ وَتَهَوَّى تُسْرِعُ وَالْخَطَارَةُ الَّتِي تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا نَشَاطًا فَعَلَ الْفَحْوَلَةُ
أَوْ تَخْطُرُ فِي مَشِيَتِهَا وَالسَّرْحُ السَّهْلَةُ الْيَدِينِ وَالْمَوَاكِبُ جَمْعُ مَوْكَبٍ وَهُمْ لِلْجَمَاعَةِ يَكُونُونَ رُكْبَانًا
يُقَالُ رَاكِبُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ مَعَهُ فِي الْمَوْكَبِ وَارْكَبَ الشَّيْءُ إِذَا دَنَا كَانَهُمْ يَرِيدُونَ أَنَّهُ
صَارَ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَوْكَبِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّرَيْقَةِ وَصَاتَكَ بِالْعَهْدِ فَقَدْ رَأَيْنَا غَرَابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ تَمَاطَرًا

فَكَمَاتَمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُرَحٌ

قَوْسٌ قُرَحٌ قَوْسُ السَّحَابِ قَالَ أَبُو ذَوَادٍ فَتَرَى خَلْقَهُمَا فِي هَبْوَةٍ مِنْ غُبَارٍ سَاطِعٍ قَوْسٌ قُرَحٌ
وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يَسْنُ عَبْدَلُ مَبْنَى عَلَى أَنْ قُرَحٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ قُرَحَ مَلِكًا وَقِيلَ
شَيْطَانٌ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقُرَحَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَرَى فِي الْقَوْسِ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ
قُرَحٌ عَلَى هَذَا نَكْرَةً كَمَا تَقُولُ قَوْسُ الْوَانِ مُخْتَلِفَةٌ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ قَوْلُهُ أَوْ حَيْثُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُوفًا عَلَى قَمَرٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ إِلَى مَكَانٍ قَوْسٌ قُرَحٌ وَجُعِلَ قُرَحٌ
فَاعِلٌ لِعَلَّقَ فِي اعْتِقَادٍ مِنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ قُرَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ لِهَذَا أَخْبَرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَوْسٌ
قُرَحٌ وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ فِيهِ أَمَانًا مِنَ الْغَرَقِ وَعِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُمْ قَوْسٌ قُرَحٌ كَحِمَارٍ قَبَانٍ وَمَا
أَشْبَهَهُ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَصْلُحِ الْأَخْبَارُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ حِمَارٌ لَقَبَانٍ لِأَنَّكَ
تَوَمَّى إِلَى مَجْهُولٍ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِقَوْسٍ قُرَحٌ قَوْسٌ قَرِيعٌ وَهُوَ مِنْ تَفَرَّعِ الْفَرَسِ إِذَا تَشَبَّهَ
لِلْعَدُوِّ وَخَفَ

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاعِيَّ

مَتَى مَا بَجَى يَوْمًا إِلَى أَمَالٍ وَإِرْنَى جِدَّ جَمْعَ كَفٍّ عَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفَرٍ

الْأَوَّلُ مِنَ الطُّوِيلِ وَالْقَائِيَةِ مَتَوَاتِرٌ قَوْلُهُ جَمْعَ كَفٍّ هُوَ قَدْرُ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْكَفُّ مِنَ الْمَالِ
وغيره وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ هِيَ جَمْعٌ وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ مِنْهُنَّ يَقُولُ مَتَى جَاءَ وَارْتَى بَعْدَ مَوْتِي يَجِدُ
قَدْرًا مِنَ الْمَالِ لَا يُوَصَفُ بِالْكَثَرَةِ وَلَا بِالْقِلَّةِ

يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ وَصَارِمًا حُسَامًا إِذَا مَا هُوَ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ

أَيُّ يَجِدُ فَرَسًا ضَامِرًا كَالْعِنَانِ فِي ادِّمَاغِهِ وَضَمْرُهُ وَسَبْعًا قَاطِعًا إِذَا حُرِّكَ فِي الضَّرْبِ لَمْ يَرْضَ
بِالْقَطْعِ وَلَكِنْ يَتَجَاوِزُهُ وَيَخْرُجُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ

وَأَسْمَرَ خَطِيْبًا كَانَ كُعُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

الكعوب العقد شبيهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من النمر غليظ النوى صابحه وقوله قد أرمى ذراعا على العشر وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا دمعرا ✽ وقال الخمر

أَلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُولُوا شَرْقًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر خولو ملكو وللؤل للدم من ذلك كأنهم هبة للمخدوم وقوله ولا كادا أى ولا قرب من نبيل ذلك الشرف

لَوْ قِيلَ لِلْمَاجِدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ بِمَا أَحْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا

خالهم اتركهم وهو فاعل من خلا يخلو كأنه قال فارقهم قال النابغة قالت بنو عامر خالو بنى أسد يا بوس للجهل ضرارا لأقوام يقول لو قلت للمجد وكان ممن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا أَلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

جعل آل المهلب دون الناس أرواحا للمكارم يقول قوام المكارم بهم كما أن قوام الاجساد بالارواح ✽

وقالت اخت النضر بن الحارث

السَّوَاهِبُ أَلْفٌ لَا يَبْغِي بِهَا بَدَلًا إِلَّا أَلَاةٌ وَمَعْرُوفًا بِمَا أَصْطَنَعَا

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل ✽

وقالت صفيّة بنت عبد المطلب

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا فَعِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التى تطلب ابلاغها قولها فعيم الامر فينا والامار كأنها تستبطن قبيلتها قريشا فتقول من يبلغهم حتى لما إذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعى فيه والامار المشاورة والایتمار الاقتعال وقيل الامار الامارة وقال ابو العلاء الامار من قولهم امر الرجل صاحبه يومره أمارا إذا شاوره فى الشئ وراجعته فيه وكل واحد منهما امير لصاحبه كما يقال جالسه فهو جليس له

لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ

قوله السلف جمع سالف وقولها ولم توقد لنا بالغدر نار أي لم تغدر فتوقد نار للشهرة وكانوا إذا أرادوا أن يشهروا انسانا بالغدر أوقدوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد ألا لن فلانا قد غدر تخاضب بنى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعنى النبي صلى الله عليه وسلم وحمل على مثل هذا المعنى في إيقاد النار للغدر قول زهير وتوقد ناركم شرراً ويرفع لكم في كل محبة لواء

وَكُلُّ مَنَاقِبٍ لِّخَيْرَاتٍ فِينَا وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقْصَةٌ وَعَارُ

تعنى ما يؤثر من مناقبهم وهى جمع منقبة ومنقبة مفعلة من النقابة وهى المعرفة

وقال زياد الأعجم يمدح عمر بن عبید الله بن معمر

أَخْ لَكَ لَيْسَ خَلْتَهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقُرْ أَخِيهِ عَادَ

المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل وإذا اعطى راجيه اغناه فان راجعه الفقر لكثرة مونه عاد بالاحسان انبه

أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى الْعِيَالِ بِسَامًا جَوَادًا

بسام بناء للمبالغة ولم يبين على بسَم لان البناء على بسَم يقال بسَم وابتسم وتبسم

وقالت امرأة من بنى مخزوم

إِنْ تَسَالَى فَالْمَجْدُ عَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَخَزُومٍ

فَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّرَالِ قَامُوا إِلَى الْجَرْدِ أَلْهَامِيمِ

مِنْ كُلِّ تَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى مَثَلِ سِنَانِ الرَّمْحِ مَشْهُومِ

هذه من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنها شيا لم تجر العادة باستعمال مثله وهما يريدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثانى يزيد باللام من النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروى يوم النزال للحق بالبيت الثالث من القطعة وهو الصحيح وغير البديع نصب على الحال والهاميم من الابل يجيادها ولهاميم الابل غزارها ولهاميم الناس اشياخهم وتحبوك تحكمت للفق والصنعة والقرا انظر والغرس لا يحمى

منه ضول القري وانما ارادت انه بعيد الظهر من الارض لا ان ظهره ضويل ولو روى ربيع الغمرا
لكان اخلص من الشبهة ومشهور حديد النفس كانه قد شههم اى أفرع وقل
المرزوقي مشهور حديد القلب ومنه الشبهم القنفذ للشوك الذى فى ظهره ومشهور بالنسب الذى قد أثر
لغزو فيه ولوحة سموم الحر والحرب

وقالت اخرى

أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلَ الَّذِي يُنْبِئُكَ مَا تَبَغَّيْهِ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ

تقول يعطى قبل ان يسأل ويبذل الوجه ويشبهه قول الاخر أَهْنَأُ الْمَعْرُوفَ مَا لَمْ تُبَيِّنْ ذَلِكَ
فِيهِ الرَّجُلُ

وقالت الخنساء

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيَا مِنْ دَلِيلِ

تَحْسِبُهُ غَضَبَانٍ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ

تصفه بالطلافة ونصب هاديا على الحال وما يحول اى يتغير اى هو طاهر العز دائما

وَيَلْمُهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ

ويلمه تعجب ونصب مسعر حرب على التمييز وقيل على المدح والشليل درع قصيرة والجمع
اشلّة والشليل ايضا ثوب يلبس تحت الدرع

وقالت امرأة من ابياد الابد ما حبا وارفع من الرمل وينبغي ان تكون عينه باءا كما

ترى لانه اسم لا مصدر ولو كانت واوا لصحبت نحو اوان وخوان وصوان فاما صيان
للنخت ايضا فشان والابد كل ما قوى به شى من جانيبه ومن طريق الاشتقاق انه من الايد
اى القوة

لَحِيلٌ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنَّ هُزِمْتَ أَنَّ أَبْنَ عَمْرٍ لَدَى الْهَيْجَاءِ جَحِيمِهَا

الثانى من البسيط والنافية متواتر اللفظ للخيل والمعنى لاجحابها

لَمْ يُبَدِّ فُحْشًا وَلَمْ يُهْدَدْ لِمُعْظَمَةٍ وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيَهَا

لم يهدد اى لم يحرك لمعظمة اى لحادثة توجد عظمة تريد لم بهال بالعظامير لجرأته

يساميتها اى يسمو اليها ويساميتها فى موضع الحال اى مساميا لها ولكه ان تروى يلقى بالظاف وتلقى
بالعاء ومعناها قريب

المُسْتَشَارُ مَرِ الْقَوْمِ بِحُزْبِهِمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا

الهنات جمع هنة وهى كالكناية عن المنكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها اهم القوم
اى جعل من هم وموضع حزبه نصب على الحال

لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ عَدْرَةً أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا

انتصب ابدا على الطرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى المضى *

تم باب الاضياف والمديح

باب الصفات وما اختار منه

قال البعيث الحنفى قال ابو رياش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سرقى بن مسلة
ابن غبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن نجيم بن صعيب بن على بن بكر بن وائل
وهاجرة يشوى مهاها سموها طبخت بها عيرانة واشتويتها

الثانى من الطويل والقافية متدارك اراد بالهجرة الوقت يهاجر السير اى اذا قام قائم الظهيرة
وغلب الحر فيه وه فاعلة بمعنى مفعولة والمها بقر الوحش فيريد ان حرها يشوى الوحش ويلبأها
والعيرانة الناقة تشبه العير فى الصلابة واشتويتها اى سرت عليها حتى انصاها حر الهواجر وحسرها
واذهب لحمها الفصارت كالحترقة وقوله يشوى مهاها سموها فى موضع الصفة للهجرة ولطبخت
جواب رب

مفرجة منقوجة حضرمية مساندة سر المهارى انتقبتها

المفرجة التى بعدت مرافقها عن زورها واتسعت اباطها فهى فتلاء المرافق والمنقوجة الواسعة
للنبين وحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهر وقيل المساندة التى قد سوند خلفها
اى قد اشبه بعضها بعضا وقد ذهب قوم الى ان المساندة التى يخالف بعض خلفها بعضا لان السنام
مخالف لغيره فيكون من قولهم تساند القوم اذا خرج كل امير منهم بطايفة ولا يرجعون الى
امير واحد وسر المهارى خيارها

فطرت بها شاجعاء قرواء حرشعا اذا عد مجد العيس قدم بينها

ذكرت بها اراد حثنتها فى السير فيكون معناه اطرتها كما يقال ذهبت بزيد وذهبتته ويجوز
ان يكون المراد انتزعتها من عيون الباعة والمشتريين وفرت بها بدلالة انه قال فى البيت الذى بعده
فاعطيت فيها الحكم حتى حوبتها والشاجعاء لجرية القلب وانتصب على اللال والقرواء الطويلة
الظهر والجرشع المنتفحة للنبين وقوله اذا عد مجد العيس يريد اذا ذكرت مفاخر العيس
ومناسيها قدم نسلها

وجدت اباه رايضيها وامها فاعطيت فيها الحكم حتى حويته

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت انشائي والمعنى وجدت اباهما وامها رايتهم لهما
اى نتاجت مروضه

وقال عنترة بن الاخرس

لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضَنَا بِأَرَقَمٍ يُسْقَى السَّمِّ مِنْ كُلِّ مَنْطِفٍ

الانشائي من النوبل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وان كلن لفظه ترجيبا وقوله
تمنى اى يقدرك يقال منه الله يمنه ويمنيه اذا قدره ومنى بكذا اذا رمى به قال الشاعر ولا تقولن
لشى سوف افعله حتى تبين ما يبنى لك المانى وقوله بارقم يجوز ان يعنى به حية في الحقيقة
والارقم الذى فيه نطف بيبض ولا يمتنع ان يعنى بالارقم رجلا يشبه بالارقم اى الحية في عداوته وشره
وقوله من كل منطف اذا روى بالميم جاز ان يكون من نطف السم اذا قنر ويستعمل النطف في
كل سائل كالماء والدمع ونحوهما والنطفة هى النقطة قال جرار العود فبت كان العين افسان
سدره عليها سقيط من ندى الليل ينطف وجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك
ان تهجم الغدة في قلب البعير ثم قيل لكل فساد قلب نطف قال الراجز شدا على سرقى لا تنقفع
اذا مشيت مشية العود النطف واذا روى انطف فالغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا
يتمنع ان يكون من نطف السم كانه قال يسقى السم من كل ذى سم ينطف وافعل بوضع موضع
فعل وفاعل

نَرَاهُ بِأَجَوَارِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَى مَنَنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مَقُوفٍ

اجواز الهشيم اوساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف اى منقوش واصل
ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان المقوف شى يكون في العشر ابيض ويقال لبياص الظفر
الفوفة والحية يشبه بسلخها البرد الموشى قال الشاعر انى كسانى ابوقابوس متحمة كانها طرف
ابكار الماخاربك يعنى بالماخاربك الحيات اللواتي يسلخن جلودهن

كَأَنَّ بِصَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَائِهِ وَجَمَعَ لِبَتَيْهِ تَهَاوِيلَ زُخْرَفٍ

صاحي جلده ما ظهر منه وبهوى ولبانه فاستعار له اللبان واكثر ما يستعمل في الخيل يقال
فيس رحب اللبان وهو موضع اللبب والليتان صفحتا العنق وتهاويل نفوش يقال هذه تهاويل
النوشى وتهاويل الربيع اى ما ينظر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب حتى رفعنا
الى بيت يزيته من فاخر النوشى الوان تهاويل والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به
الذهب وقيل في التهاويل انها ما يعنى على الابل من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس
تهاول كما يقال تخفاف

كَأَنَّ مُنْئَى نِسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ يَمَا قَدْ صَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَصِّفِ

أراد بالمتغصّف المتشّتي المتكسر يقال غصّف الوسادة إذا ثناها شبه غصّون حلقة لما قد طوى من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسعة مثنية تحت حلقة ويقال ان الحيات اذا اجتمعت سدومها وكثرت دقت وهزلت لان سمها ينقص لحمها فيتغصّف اى يتشّتي

إِذَا أُنْسِلَ الْحَيَّاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يُشَاعِرُ بَاقِيَ جُلْبِهِ لَمْ تَقْرَفِ

استعار انسل من ذوات الريش وانما يريد سلاح للجنة جلدها في كل سنة ويشاعر بمشاعر من قولك شاعر المرأة اذا بات معها في شعار والشعار الثوب الذى يلى الجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر النابت على الجسد ولم تقرف لم تقشر وللجنة مثل القشرة يقال جلب الجرح واجلسب اذا علتة قشرة للبرء يصف جلده بالصلابة وانه لا يُخلَق سريعا ويروى يساعر بالسين من قولهم كلب مسعر اى كلب وقسر قوله تعالى في ضلال وسعر اى جنون ومنه ناقة مسعورة لا تستقر قلقا

وَقَالَ مِلْحَةَ الْجَرْمَى

أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِ حَبِيًّا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ

الاول من الطوبل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فارقتى النوم فطال الليل من اجل سحاب فيه برق يومض اسرى ليلا وقد قطع ارضا الى ارض والومض مصدر كالوميض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وامض وانتصب حبيبا على الحال والعامل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب ارض اى قاطعها وانتصابه على الحال والعامل سرى وللى سحاب معترض فى الافاق وسمى حبيبا لانه دنا من الارض فكانه يجبو كما يجبو الصبى وهو نعل من حبوت كما ان السحاب فعال من سحب

نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرَى مُزْنِهِ يَقْضَى جَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدَ يَقْضَى

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الا ترى انه قال فى البيت الاول للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقتطاعه لسراه صارت كالسكارى تميل من جانب الى جانب كانه جعل السارى من السحاب كالسارى من الناس وقوله كدرى مزنه مبتدا ويقضى بجذب الارض فى موضع الخبر وما لم يكد مفعول يقضى وجعل فى لونه كدره لكثرة ما به وارتوايه والمعنى الكدرى منه يحكم للجذب من الارض ما لم يكد يقضى به لنفسه وقيل هذا كما يقال اعطانى الامير ما لم يكد يعطيه لاحد وسمح لى بما لم يكد يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان هذا انسحاب اذا اتى على ارض مجدبة لم يفارها يملها

حتى يهريق بها من الماء ما يكون فيه ههد وولي في دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون سريعا
كان حاجة السحاب في الارض الجديدة احيائها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قضى وطوره ولم
يكد يقضيه الا بعد بضع

تَحْسَنُ بِأَجْوَارِ الْفَلَا قُطْرَانَهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ

قطرانه اى نواحيه والقطر للجانب يريد ان جوانبه تتجاوب بالرمد فكانها تحسن الى مواضع لها
وقال ابو العلاء في البيت الذى قبله يشاوى من الادلاج اى يسابق وهو من الشاوى اى الطلّق
يقال شااه يشااه اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل من الشاوى
وجب ان تقول شاعى لان الهمزة عين الفعل فتقع طرفا وقبلها فتحة فتقلب الى الالف ويجب
ان يكون قوله يشاوى من المفلوب وحثهم على ذلك انهزم وجدو السواو في الشاوى وارادو ان
يظهرها في الفعل لان ذلك بيانا للسمع فياى يشاوى الثابتة مخففة من الهمزة والكسرى ضرب من
الفتا وهذا المعنى شبيه بقول النابغة كالتَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِوبِ ذِي الْبَرْدِ ومن روى نشاوى
من الادلاج اراد قطاة نشاوى من الادلاج والاجود ان يجعل تقضى من وصف المزنّة لانه يتصل
بها فان جعل يقضى للبحى او للبرق فجائز والاول احسن ويكون في هذه الرواية بالياء وفي الاولى
بالتاء واذا روى نشاوى فالاحسن ان يروى مَزْنَه باضافة مزن الى الهاء وقال في قوله تحنن باجواز الفلا
قُطْرَاتٍ جمع قُطْرٍ وقُطْرٍ جمع قُطَارٍ من الابل ومن زعم ان قطرات جمع قُطْرٍ اى ناحية معونه
ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قُطَارٍ الابل وذلك ذكره الخنيس والنيب

كَأَنَّ الشَّمَارِيخَ الْعُلَى مِنْ صَبِيرَةٍ شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانٍ يَطُولُ وَالْعَرْضُ

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشماريخ للسحاب والعلى جمع العليا لما كانت
الشماريخ تقع على القليل والكثير جاز ان يقال فيها ذلك لان العليا تقع على الثلاثة فما زاد ثم اجمع
بعد ذلك فهكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه مثل ان يقال هذه المساجد العصى
وانعصى جمع القصوى او القصيا وان كانت ثلثة مساجد لم يحسن اللفظ لان المساجد مذكّر
لا يحتمل ان يقال فيه المسجد القصوى الا عند ضرورة فاذا كثرت المساجد حسن ان توصف
بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذى فيه سواد وبياض وقيل الصبير السحاب الابيض
وقال بعض اصحاب الاشتقاق انما اخذ من قولهم صبرته اصبره اذا حبسته فيراد به البطىء
السير وذلك لتقله وكثرة ما به وجمع الصبير صبر

يُبَارَى الرَّبَّاحَ الْخَضَرَمِيَّاتِ مَرْنَةً بِمَنْهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي فَرْجٍ رَفُضٍ

يُعَادِرُ تَحَضُّ الْمَاءِ ذُوهُوَ تَحَضُّدُ عَلَى إِثْرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ تَحَضُّ

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يقول بترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب في مساهل الأودية على أثره وإنما يشير به إلى ما تفتتح ورق من ماء المطر يسيره على الأحجار وقوله أن كان للماء من محض إنما قال هذا لأن المطر جنس واحد إذا لم يختلط به غيره لا يختلف

يُرْوَى الْعُرُوقُ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى مِنَ الْعَرْفَجِ النَّاجِدِ ذُو نَادٍ وَالْحَمِضِ

وَنَاتٍ لِحَيِّ الْجَوْنِ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنْهَضُ الْمَدَانَا قَيْدَهُ الْمَوْعِثُ النَّقْضِ

ينهض مقسدا انتصب مقدما على الحال يريد أن سير السحاب لثقله وحركاته مثل سر هذا البعير وحركاته ثم وصفه فقال المدانى قيده أى الذى قصر عقاله وضيق عليه فيده ولم يرض بذلك حتى جعله سائرا في الوعث وهى الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيها بصعب وبغال في الدعاء اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السفر يراد شدته وصعوبته ويقال أوعث إذا صار في الوعناء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضا وهو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا والمنقوص نقص

ثم باب الصفات

باب السَّيْرِ وَالنُّعَاسِ

وقال الخطيم

وَقَالَ وَقَدْ مَالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الْكَرَى نُعَاسًا وَمَنْ يَعْلُقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلُ

الوار في قوله وقد مالت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر وانتصب نعاسا على انه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سري الليل يكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول قال اول البيت الثانى وهو قوله

أَنْسَحْ نَعِيطُ أَنْضَاءَ النَّعَاسِ دَوَاءَهَا قَلِيلًا وَرَفَّةً عَنْ فَلَايِصَ ذُبُلٍ

الانضاء المهازيل ودواؤها يعنى النوم لان دواء من سهر النوم والشرفيه التوسيع وذبل مهازيل واحدها ذابل وانتصب قليلا على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال نعتيها دواؤها اعطاءا قليلا او وقتا قليلا

فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْأَنَاخَةُ بَعْدَ مَا حَدَا اللَّيْلُ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنَجِّلٍ

حدا الليل ساقه وعريان الطريقه يعنى الصبح

وقال اخر

وَفَتَيَانِ بَنِيَتْ لَهُمْ رِدْأَى عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِسَى

الاول من الواثر والقافية متواتر يقول رب فتیان اثر للرفيهم ومالو الى النزول فبنيت لهم ما اظلمهم على الاسياف والقسى وكانو يستنظلون من الشمس بالارضية ويعمدونها بالسيوف والقسى

فَظَلُّوا لَايَذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِالْلِحَى

لايذيين لاجبيين الى رداى من حر الشمس

فَلَمَّا صَارَ نَصْفُ اللَّيْلِ قَنَّا وَهَنَّا نَصْفُهُ فَسَمَ السَّوَى

قال ابو العلى ليس قننا من لفظ قننا فى شى ووزنه فعل مثل جعفر فهو رباعى وهذا ثلاثى

كَانَ أَصْلُهُ قَتْنٌ فَأَبْدَلُو مِنْ أَحَدِي نُونَاتِهِ الْآلِفَ هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ وَقَوْلُهُ قَسَمَ السَّوَى انْتَعَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْمُرَادُ قَدْ قُسِمَ الْقَسَمُ الْإِنْصَافُ وَدُلَّ عَلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ نَصَفَ اللَّيْلَ هُنَا وَالسَّوَى أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْآخِرَةِ هَاءُ التَّنَابُثِ السَّوِيَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنَّ تَضَامُوا وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالسَّوَى كَمَا جَاءَ فِي الْحَبَرِ لَا يَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنَى وَلَا لَذَى مَرَّةً سَوَى

دَعَوْتُ قَتْنِي أَجَابَ قَتْنِي دَعَاهُ بِلَبِّيهِ أَشْمَرُ شَمَرُ دَلِي

دَعَوْتُ جَوَابَ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ فَلَمَّا صَارَ نَصَفَ الظَّلِّ وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ لِكَوْنِهِ عَلَمًا لِلظَّرْفِ وَقَوْلُهُ أَجَابَ قَتْنِي دَعَاهُ يَرِيدُ أَجَابَنِي لِأَنَّهُ هُوَ الدَّاعِي لَهُ وَقَوْلُهُ بِلَبِّيهِ أَرَادَ أَجَابَ بِالتَّلْبِيَةِ أَضَافَ لَبِّي إِلَى ضَمِيرِ الْجَبِيبِ وَحَكَّى مَا لَفَظَ بِهِ وَتَبَيَّنَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْبَّ بِالْمَكَانِ أَنَّهُ أَقَامَ بِهِ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَثَقِي وَالتَّنْبِيَةُ فِيهَا إِيْذَانُ بَانَ الْمُرَادُ الْبَابَ بَعْدَ الْبَابِ لِأَنَّ التَّنْبِيَةَ قَدْ تَفِيدُ انْتِكَامًا فَكَانَ الْمُرَادُ دَوَامًا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَقَامَةً عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى قَالَ سَبِيوِيَّةُ انْتِصَابَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَانْتِصَابِ سَبْحَانَ اللَّهِ وَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا يَنْصَرَفُ سَبْحَانَ اللَّهِ وَقَالَ يُونُسُ أَنَّهُ وَاحِدٌ غَيْرُ مَثْنٍ وَالْبَاءُ فِيهِ كَالْيَاءِ فِي لَدَيْكَ وَعَلَيْكَ وَأَنْشَدَ سَبِيوِيَّةُ وَخَلِيلٌ عَنِ الْعَرَبِ قَلْبِي قَلْبِي يَدِي مَسُورٌ وَمَوْضِعُ الْحَاجَةِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَلْدِي وَعَلَى لَكَانَ يَجِيءُ بِالْآلِفِ إِذَا أَضِيفَ إِلَى الظَّاهِرِ كَمَا تَقُولُ لَدَى زَيْدٍ وَعَلَى عَمْرٍو وَالشَّاعِرُ قَالَ لَبِّي يَدِي وَقَوْلُهُ أَشْمَرُ فِي مَوْضِعٍ لِلْجَمْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِلَبِّيهِ وَأَصْلُ الشَّمَمِ الْإِنْفُ فِي الْإِنْفِ وَالشَّمَرُ دَلُّ الطَّوِيلِ وَزَادَ بَاءُ النِّسْبَةِ فِي الْآخِرَةِ تَوْكِيدًا لِلْوَصْفِيَّةِ فَهُوَ كَقَوْلِ الْعَاجِزِ أَنْتَ بِنَا وَأَنْتَ فَنَسِرِي وَالْأَهْرُ بِالْأَنْسَانِ دَوَارِي يَرِيدُ قِنَسَرًا وَدَوَارًا فَرَادَ الْبَاءُ لِمَنْدَلِ ذَلِكَ

فَقَامَ يُصَارِعُ الْبَرْدِينَ لَدَنَا يَقُوتُ الْعَيْسَ مِنْ نَوْمٍ شَهِي

يَرِيدُ أَنَّهُ قَامَ يَتِمَايَلُ مِنَ النَّعَاسِ فَكَانَهُ بِصَارِعٍ بِرَدِيهِ وَهَذَا الْمَعْنَى يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا يَصِفُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ الصَّاحِبَ لِيَرْحَلَ فَيَتَنَاقَلُ لَمَّا يَجِدُهُ مِنَ النَّعَاسِ وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّوْمِ قَالَ الرَّاجِزُ نَبَّهْتُ مَيِّمُونَا لَهَا فَاثَا وَقَامَ يَشْكُو عَصِيًا قَدْ رَنَّا أَنْ وَقَالَ نَمْرٌ قَلِيلًا عَنَّا مَاذَا تُرِيدُ لَا رَحَلْتُ مِنَّا فَعَلْتُ وَاللَّهِ لَتَرْحَلُنَا فَلَا بَصَا لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَا

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ كَأَنَّ عَيْنَهَا نَزَحَ الرِّكِي

مُنْفَهَاتٍ قَدْ نَفَّهَا أَصْحَابُهَا أَيْ جَعَلُوهَا نَفْهَا يُقَالُ نَافَتْ نَافِئَةً أَيْ مَعِيَّةً وَيَشْتَبِهُونَ قِيُونَ الْأَبْلَ بِالْقَلْبِ النَّازِحَةِ وَذَلِكَ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهَا مِنَ التَّعَبِ وَطُولِ السَّفَرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ

وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرِّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْضُ بِالْخَمْسِ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرُ الدَّيْمُومَةِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ أُخِلَتْ مِنْ أَنَّ السَّرَابَ يَسْدُومُ

ففيها أو أن الإنسان يأخذها فيها الدوام وهو شبيه الدوار وأصلها على مذهب البصريين ديمومة هلى على مثال فيعلولة وذلك شئ لم يسمع من العرب وأنشدو بيتا لا يبعد أن يكون مصنوعا يا لبت أنا ضمنا سفينه حتى يكون الوصل كينونة وكذلك يزعمون في جميع هذه الاوزان التي تجرى هذا المجرى ويحملون ذوات الياء على ذلك فيقولون طار الطائر طيرة أصلها طيرة بالتشديد ولا يجعلونها قعلولة لان ذلك عندهم بناء مستنكر والفراء يرى أن الواو قلبت في ديمومة لان الباب غلبت عليه الياء فجعلها مشابهة لقولهم شكاية وهو من شكوت لان الياء كثرت في هذا النحو وقوله يعص بالخمس يقال عص كذا وعص على كذا وعص بكذا ويريد بالخمس الاصابع وهي مؤنثة لذلك قيل السبابة والدعابة والوسطى

مُسْتَعَجِلِينَ إِلَى رَكْبِ الْاِجْنِ هَيْهَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْاَمْسِ

ارتفع عهد الماء بقوله هيهات وهو اسم لبعد والمراد ركى متغير بعد عهد مائه بالانس وقد روى عهد الماء بالامس ويكون على هذا عهد الماء مرتفعا بالابتداء وبالامس خبره واتى بلفظة هيهات على طريق الاستبعاد كانه قال الى ركى الاجن بعيد المطلوب والمبتغى ثم قال عهد لماء بالامس اى كان الماء في وقت متقدم والرواية الاولى اصح واجود واعاد لفظة مستعجلين تأكيداً والاول منهما حال الركب

مُسْتَعَجِلِينَ فَمُشْتَوٍ وَمُعَالِجٍ نَقَبًا خَفٍ جَلَالَةٍ عَنَسِ

مشتو مبتدا وخبره مضمر كانه قال على الاستيناف فمنهم مشتو ومنهم معالج نقبا والنقب اشد من الخفا

وَمَهُومٍ رَكَبَ الشِّمَالِ كَأَنَّمَا بِفُؤَادِهِ عَرَضَ مِنَ الْمَسِ

ومهوم اراد ورجل نايم لما نبهه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسير قوله ركب الشمال اى نام عليها وقيل اخطا في القصد من قولهم ركب شوماه وركب الاشام ويجوز ان يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب اذا لم يبرح من شرطه ان يركب من بين نفسه وشمال مركوبه ومنى ركب من شمال نفسه ويمين مركوبه كان معكوس الركوب ويجوز ان يريد ركب الشمال مرة واليمين اخرى فاكتفى بذكر احدهما والمعنى لا يبالي على اى جنبه سقط لغلبة النعاس عليه ومثله قول لبيد قَدْ مَا عَرَسَ حَتَّى هَجَّتْهُ بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ يَلْمُسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ يَبْدِيهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ يَتَمَارَى فِي الذِّى قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَتَّى هَلْ

وقال آخر

وَهَنَّ مَنَاخَاتُ جَحَازِرِنَ قَوْلُهُ مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّو قُتُودَ الرِّكَايِبِ

تَكَادُ إِذَا قُمْنَا يَطِيرُ قُلُوبُنَا تَسْرُبُنَا وَلَوْنُنَا بِالْعَصَائِبِ

الثانى من الطويل والقافية متداركة قوله وهن مناخات يريد الابل ويجاذرن فى موضع الصفة
اى خافضة محاذرة وفى القوم اتصل بقوله ان شدو وهو فى موضع المفعول لقوله وان مخففة من
الثقيلة واسمه مضى والمراد ان الامر والشان شدو فتود ركايبكم وشدو بما بعده فى موضع للسب
ويريد ان مطاياهم وهى مناخات فى مباركتها خايفات قول المندى ٥

وقال الآخر

حُبْسَنَ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب نيف وعشرون دارة وانتصب سبع ليال
على الظرف وغير معلوفاتها فى موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها لكنه قدّر الظرف تقدير المفعول
الصحيح وحذف فى

حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَنَاتِهَا وَمَا تُقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا

البنات المتاع والبنات جمع بنت وهو الكساء

حَمَلْتُ أَتَقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا غُلِبَ الدَّفَارَى وَعَقْرَنِيَّاتِهَا

المصممت الابل التى لا ترغو الصابرات على السير الماضيات فيه والغلب الغلب الغلاظ الاعناق
والدفارى جمع الدفري وهى الخيول النابتة عن يمين النقرة وشمالها والعقرنيات جمع عقرناة وهى
المصلبة السريعة

فَانصَلَّتْ تَعَجِبُ لِانْصِلَاتِهَا كَانَمَا اُعْنَقُ سَامِيَّاتِهَا

انصلت اى محنت جادة وسامياتها التى تسمى باعينها وترفع رؤوسها

بَيْنَ قَرَوَى وَمَرَوِيَّاتِهَا قِسَى نَبْعٍ رَدٍّ مِنْ سِيَّاتِهَا

قروى وما حولها من الارضين هى التى لا نبات بها وقروى بين النقرة والحاجر ومرورياتها
صحار على طريق مكة من الكوفة

كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَحِيَّاتِهَا وَالْجَضِيَّاتِ عَلَى عِلَالِهَا

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا ألفت الطلح واكلته والطلح جمع تلحة او طلح وكان
القياس فى النسب اذا نسرت الطاء ان يقال طلاحية لان الجمع يرد الى واحده وهو صفة قال الفرّاء فى

طلاحى اذا نسبت الى الطلح هو بمنزلة اذانى ورواسى وانما فى قال وانما هذه النسبة تكون للاعصاء
فشبه طلاحيا به ان كان ملازما له فصار كانه منه وقال غيره قيل طلاحى كما قيل فباطلى وهو
منسوب الى التبط وكيف كان فانه لم يجرى على القياس الاكثر وما هو الاصل وللخصيات التسي
ترعى الحمص وانما القياس للخصيات بالسكون ولكن هذا الحرف من شوان النسب التى جاءت
على غير قياس وقوله على علاتها على ما بها من الدبر والهزال وما عليها من الاثقال

يَسْتَنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَرَاتِهَا وَالْحَادَى اللَّاعِبَ مِنْ حَدَاتِهَا

زاد الباء تأكيدا باجهزاتها وهو جمع للجمع يقال جهاز جهاز واجهزة وهى الامتعة وعطف الحادى
على موضع باجهزاتها اراد ينقلن اجهزاتها وينقلن الحادى ايضا لانه قد لعب فافتقر الى ان يُجَمَلَ قال
الراجز ما فُتِيَتْ فى لَيْلِهَا نَمِيْلًا حَتَّى قُتِلَتْ حَادِيَهَا زَمِيْلًا ويسرى بالغصوبات وهى التى
ترعى الغصاة

وذو حَكِيمُ بن قَبِيصَةَ بن ضِرَار لابنه بِشْرُ وقد هاجر .

لَعَمْرُ أَبِي بِشْرٍ لَقَدْ خَانَهُ بِشْرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقْرٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر ذكر المداينى فى كتاب العققة ان هذا الشعر لحكيم
ابن ضرار الضبى قاله لابنه وكان غزا وترك اباه وذكر غيره انه حكيم بن قبيصة وان ابنه
كان فارقه مهاجرا البدو الى الامصار وابو بشر يعنى به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقر اى فى ساعة يشتد
فقره اليه يشير الى اوان كبره وضعفه وقوله على ساعة فى موضع الحال وتعلن علمه بفعل مضمر كانه
قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى صاحب فى موضع المصعب على الصفة المتقدمة لان المراد فيها
فقر الى صاحب وصفة النكرة اذا قدمت نصبت

فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبْتَغِي وَلَا كَيْنَ دَعَاكَ لُحْبَرُ أَحْسَبُ وَالتَّمَرُ

انتصب جنة الفردوس على انه مفعول تبْتَغِي فى موضع الحال والتقدير ما هاجرت مبتغيا جنة
الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة نَهْمَةٌ بطنك ورغبتك فى اطعمة الحضر وقوله احسب قد حذف
منه مفعولا

أَقْرَصُ تُصَلِّيَ ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً بَتَنُورَهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ

يقال صليت الشواء اذا شويته واصليته وصليتته اذا القيته فى النار ويقال ايضا صلى عصاء
اذا اندارها على النار فهو مثل اكرمته وكرمته وافرحتته وفرحته وفى القرآن الا من هو صالٍ للحييم ويقال
تصليت حر النار واصطليته قال ابو العلاء فى قوله أَقْرَصُ تُصَلِّيَ ظَهْرَهُ تصليته اى تلوحه على صلاء

النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحتها عليها قال الشاعر فلا تتعجل بامرِك واستدِمْه وما
صلى عصاك كاستدِمْ والنور ادعى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول
وقد جاء في الكتاب الكريم فروى عن علي عليه السلام انه اراد بالتنور وجه الارض وقال
بعض اصحاب الاخبار بل هو التنور المعروف وكانت امرأة نوح تحب ففسار تنورها بالماء وليس في
كلام العرب التَّنُّ ووزن تنور فعول وذكر الحسن بن احمد الفارسي النحوي ان احمد بن يحيى
المعروف بشعلب قال قلت مرات ان وزن تنور تفعل وانما ذكر منكرا عليه ما قال وهذا المذهب
قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنورا من النور او من النار وهما متقاربان
في المعنى واللفظ فيقال ان اصله تنوور فهُزِت الواو لانها مضبوطة ثم شدد الحرف الذي قبل الهزة
وحذفت هي على لغة من ينشد رايت عربة الوسي يسمو الى الغمامات مُنْقَطِع القرين يريد الأوسى

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحٌ كَثِيرَةٌ مُعْطَفَةٌ فِيهَا لَجَلِيلَةٌ وَالْبَكْرُ
كَأَنَّ أَدَاوَى بَالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ مِلَاءً بِالْحَقِيقَةِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ

ادوى جمع اداة قال الشاعر اذا ما ضل هاديهم وامسست اداؤهم مُشَوَّلَةٌ النطاف شبه
ضروع الابل بالادوى وهذا كما قال الجعدي اذا هوى سيقنت دافعت ثَغْنَاتُهَا الى سَرَرٍ جَجْرٍ مَزَادًا
مَقْبَرًا وقد جعل امره الغيس ضروع المعز كالذلتي في قوله تروح كأنها مما اصابته معلقة
بالحقيقها الذلتي احقيقها جمع خَفُو وهو من الانسان معقد الازار ولذلك سمي الازار حقوا قال الراجز
أَسْبَلْنَ أَذْيَالُ الْخَفَى وَارْبَعْنَ مَشَى حَبِيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفْرَعْنَ إِنْ تَمْنَعُ الْيَوْمَ نَسَاءً تَمْنَعْنَ وانتصب
ملاء على الحال

كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يَلْبِدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ فَطُرُ

قوله كأن قرى نمل على سرواتها يشبه قول الآخر الى سَرَاةٍ مثل بيت التَّمَلُّ غَنِيَّةٌ مِنْ وَبَرٍ
وَحَمَلُ السَّرَوَاتِ الْأَعَالَى وَقُرْبَةُ النَّمَلِ رُبَّمَا يَرَى كَاعْظَمِ جُنُودٍ وَلِذَلِكَ شَبَّهَ ارْتِفَاعَ اسْنَمَتِهَا وَكَثْرَةَ
الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ عَلَيْهَا بِهَا وَلَبَّدَهَا صَلْبَهَا

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طيمي وكان مريضاً فحمى
الماء واللبين والغطريف السيد الكريم ويقال انه في الاصل البازي وشبه الرجل به يقال باز غطريف
وغطراف قال ابو طالب الحمد لله الذي قد شرفا قومي واعلاهم معا وَغَطْرَفَا عِي جعلهم كراما
وقال ابو الطيفانية واني لني قوم زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ وَعَمْرٌ وَقَعَقَاعُ الْأَكِ الْغَطَارُفُ وَقَالَ جَعُونَةُ الْعَجَلِي
فَمَنْعَهَا مِنْ أَنْ تُشَلَّ وَأَنْ تُخَفَّ يَحْدُ دُونَهَا الشَّمُّ الْغَطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسِيَا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَانَا عَلَيْكَ وَخِيمُ

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر النسي الرثية والحزان الشديد العطش وعليه من صفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الخال يريد قال الناس وهم يجمونى الماء واللين لا تشربهما فانه يثقل عليك ويريد في الملك شربهما

لَيْسَ لَبَنُ الْمَعْرَى بِمَاءٍ مُوَيْسِلٍ بَغَانِي دَاءِ أَنْنَى لَسَقِيمٍ

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبن مزوجا بماء هذه العين يكسبى اخاما وهو غذاء ومساك قوتى مذ كنت فانى لمتناهى السقم فاطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة وفعل من ابنتها وقوله بغانى داء كسبنى وانزل بى وقوله بماء مويسل الباء افساد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجموعها اليه ومختلطا به ومويسل تصغير ماسل السدى ذكره امرء القيس في قوله وجارتها ام الرباب بماسل في غالب الظن

وقال حندج بن حندج المرمى الحندج الكتيب اصغر من النقا ويقال رملة طيبة تنبت الوانا ونونه اصل كذا موجب صنعة التصريف

فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطَّوْلُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ

الثانى من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال ابو تمام مستطيلا ليلوم بيوم كطول الدهر في عرض مثله ومن كلام الناس عشنا زمنا طويلا عريضا والدعوى الطويل العريض وكل ذلك تشبيه بالاجسام وقد استعمل العرض منفردا عن الطول والعرض به السعة على ذلك قوله تعالى قد ذو دعاء عريض ويتعلق الجار بى قوله في ليل صول بتناهى

لَا فَرْقَ الصُّبْحِ كَفَىٰ إِنْ ضُفِرَتْ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ

قوله لا فرق الصبح كفى يجوز ان يكون دعاء يريد ان ضفرت بالصبح فلا فرق الله بينى وبينه ويجوز ان يكون اخبارا والمعنى انه يتشبهت به فلا بفارقه وقوله وان بدت غرة منه وتحجيل يريد تباشيره مترجمة بانظلام والغرة والتحجيل معروفان وقد قيل صبح افرح ماخوذ من الفرحه لانه بياض وسواد

لِسَاهِرٍ طَالٍ فِي صَوْلٍ تَمَلُّلُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْنُولُ

اللام في لساهر تعلق بقوله وان بدت يعنى بالساهر نفسه كما اراه بذكر الغرة والتحجيل الصبح نفسه والتملل القلق والانزعاج

مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ خَتَايِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

متى لفظه استنقاهم ومعناه التمني ولك ان تروى والليل بالنصب مردودا على الصبح والليل بالرفع وتكون الواو للحال ويرتفع الليل بالابتداء وقد مَزَقَتْ في موضع الجر ويعنى بالسراويل الظلم

لَيْلٌ تَحِيرَ مَا يَنْحَطُّ فِي حِيَةٍ كَانَهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ

جعل الليل لاتصال دوامه كالمتحير الواقف كواكبه عن المسير وهذا المعنى اراد امرؤ القيس في قوله كان الثريا علفت في مصامها بامراس كنان الى ضمير جندل

نَجُومُهُ رُكَّدَ لَيْسَتْ بِرَّائِلَةٍ كَانَمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَ عَلَى شَحَطٍ مَنْ دَارَهُ الْخُزْنُ مِنْ دَارِهِ صَوْلٌ

ما اقدر الله لفظه تعجب ومعناه التطلب والتمني وكان الواجب ان يقول ما اقدر الله على ان يدني فحذف الجار ومثل هذا الحذف يكثر مع ان لتوليه بصلته والشحط البعد شحط شحطنا وشحوطا قال والشحط فنلأع رجاء من رجاء لكنه حركه لاء وموضع على شحط نصب على الحال

اللَّهُ يَطْوِي بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَاهُوْلٌ

البساط الارض الواسعة وجعل الكلام لما يتمناه على انه اخبار عن الشئ وقد وقع وكل ذلك تحقيق لما يؤمله وبساله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كانه لقوة الاصل يجعل المطلوب في حكم ما قد حصل وتوله حتى يرى الربع منه يعنى الربع الذى بالخزن ممن هو مفيد بصول

وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرَطُ

قَدْ أَعْتَدِي وَالصَّبْحُ حُمُرَ الطَّرِّ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ

من مشطور الرجز والقافية متداركه وقد وقع في هذه القافية ايضا المتركب في قوله من الليل زمر الطمر جمع الطرة وهى الناحية والحرف

وَفِي تَوَالِيهِ نَجُومٌ كَالشَّرِّ بِسُحُوقِ الْمَيْعَةِ مَيَّالِ الْعَذَرِ

الميعة النشاط وجعله سحفا لاتصاله ودوامه والسحوق البعد وتخلصة سحوق طويلة والعذر الفصل من الشعر والعذر ايضا علامة تعقد في ناصية القوس السابق من العين والواحدة عذرة وروى السكرى بمشعل الميعة وهو من اشعال النار والغضب

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُخْلَصَرِ وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يَنْتَظَرُ

دُونَ أَذَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمْرٌ صَارَ غَدًا يَنْفُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ

الاثني للجماعات وليس لها واحد وقيل واحدها أَثْبِيَّةُ أَفْعُولَةٌ وهي للجماعة الكثيرة يقول كأنه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لأول طالع يُنْتَظَرُ دُونَ جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد زمرة صَفَرٌ قد صَرَى بالصبيد وصيبان المطر قال أبو انعماء إذا روى بكسر الصاد فهو جمع صايب مثل حايط وحيطان ويجوز أن يكون مصدرا مثل حَرَمَانٍ وإذا قيل صَيْبَانٌ بالفتح فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور الياء فيه لقولهم صاب يصوب لأن له نظائر منها رَجَّحَانُ مِنَ الرُّوحِ وَعَيْدَانُ لِلنَّخْلِ الطَّوَالِ مِنَ الْعَوْدِ وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ بالصيبان وهو جمع صُوبٍ

عَنْ زَيْفٍ مِلْحَاحٍ بَعِيدٍ الْمُنْكَدَرِ أَقْنَى تَظَلُّ طَيِّبَةٌ عَلَى حَدَرٍ

الملحاح بناء اللمبالغة من الح يُلَحُّ ويجوز أن يكون من لَحَّت عينه وَلَحَّحت إذا التصقت اجفانها بالرمص وقوله بعيد المنكدر المنكدر الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز أن يكون مصدرا ويقال أنكدر وانصلت وخات وانقض بمعنى وقوله اقنى القنا في الصقور والشواهين وكذلك طول المنكب وقصر الذنب وغور العينين وبعد ما بين المنكبين

يَلْدُنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ مِنْ صَادِقِ الْوَدِّقِ طُرُوجِ بِالْبَصَرِ

بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ حَجَرٍ

بَيْنَ مَا أَقِ لَمْ تُحَرِّقْ بِالْأَبَرِ

في حرق حجر أي في جانبي حجر يعني راسه وقال النمرى في قوله بين ما أق لم تحرق بالأبر أي لم يُصَدَّ فيحاص عيناه لبيان ويالف وكذلك يفعل إذا أريد تعليله وقال أبو محمد الأعرابي هنا زيادة شرح ومعناه أنه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم يحنج إلى حياصة عينيه لأنهم يحوصون بين التنكش من الصقور وهو الذي يجاء به كثيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يتعلم ويضرب التنكش مثلا لمن يعلم على الكبير ٥

تمر باب السير والنعاس

باب الملح

قال بعضهم

يَقُولُ لِیَ الْأَمِيرُ بَغِيرِ حُرْمٍ تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ
فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي عَیَّرَ هَذَا الرَّاسِ رَأْسُ

الاول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يوما وقد اشتدت
للرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي امددنا بخيل اليحمدي وقتل لهم اعميرونا جماجمكم
ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار واعناقهم ليست بكراث فتنبت وقال تحبيب
ولده كثر على القوم فقال يقول في الامير بغير نصيح وقيل البيتان للاعور الشني قالهما للمهلب
ابن ابي صفرة هـ

وقالت امرأة

فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ اقْوَالِيهِ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ارادت بالاشباع من يرضى مناكرهم او تعصب لهم وقولها
وذلك من بعض اقواله ايذان منها بان لها في ثم الشيوخ طرائق

تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتُمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيهِ

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَزْرِهِ وَلَا فِي غُضُونِ أَسْتِهِ الْقَالِيهِ

العرد الذكر قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شئ ومنه وتر عرد وكانت هذه المرأة
تزوجت شايبا فاستطابت عيشها معه ثم خلفها وتزوجت شيخا من اهل المدينة فلم
تحمد صحبتته

وَأَنَّ دِمَشْقَ وَفِتْيَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ

الجالية الغرباء جلوا عن اوطانهم الواحد جال

نَكَحْتُ الْمَدِينَةَ إِذْ جَاعَنِي فَيَا لَكَ مِنْ نَكَحِ غَالِيَةٍ

غالية من الغلا أى كانت تزوجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشاكلا لى

لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَانِ التُّيُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمُسْكِ وَالْغَالِيَةِ

الذفر الريح طيبة كانت او خبيثة والدفن بالبدال غير منقولة وسكون الغاء التنس لا
غير وقولها اعيا على المسك موضعه من الاعراب نصب على الحال ومفعول اعيا محذوف أى اعجز
ذلك الذفر ما يستعمل من الطيب *

وفال اخر

مِنْ أَيْنَا تَضَحَّكَ ذَاتُ الْجَجَلَيْنِ أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ

سَوَادَ وَجْهِ وَيَبَاضَ عَيْنَيْنِ

من العروض انثالنة من السريع والقافية مترادف الججلان للخاللان الواحد ججل ولما كان
اللون ينتظم السواد والبياض وغيرهما يتن بقوله سواد وجه وبياض عينين ونصب سواد على
اضمار اعنى *

وقال ابو الخندق الأسدي وقيل انه لدعبل

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّذِيكَ بِالْمَسَدِ

الاول من البسيط والقافية متراكب الدلك الغمز والفرك والمسد للبل وأصله من الفتل يقال
مسدت للبل مسدا وللبل ممسود ومسد كما يقال نفضت الشئ نفضا والشئ منقوض ونقص فاما قوله
تعالى فى جيدها حبل من مسد فليل المسد ليف المقل ولا يمتنع أن يكون الليف سمي مسدا
بما يؤول اليه من الفتل عند اتخاذ للبل

لَقَدْ لَمَسْتُ مَعْرَافَهَا فَمَا وَقَعَتْ مِنَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتِدٍ

يصفها بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها حجوم اشبهت الاوتاد

فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي وَأَيُّ الْجَسَدِ

الصك الدفع يقال صكه حكم أو غيره وصك البازي صيده إذا ضربه بكفه فحله ٥

وقال الآخر ومم بابي العلاء العُقَيْلِي يَفْلِي نِيَابَهُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ

الثاني من الكامل الشَّرْقَةُ والمَشْرِقَةُ بمعنى وهما المكان الذي يُتَشَرَّقُ فيه

لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعٌ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ

وَكَاثِمِينَ لَدَى دُرُوزٍ قَمِيصِهِ قَدْ وَتَّوَعَمَ سَمِيسِمٍ مَقْشُورٍ

صَرَجِ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءٍ قَتِيلِهَا حَنِيقٌ عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مُغِيرٍ

يقال صرحت النوب إذا صبغته بالحمرة وصرج الأنامل من ذلك ٥

وقال الآخر هو لبعض الجحازيين

خَبِرُونَهَا بِأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلْتُ تَكَاثُمُ الْغَيْظِ سِرًّا

الاول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الاول من تكاثم ويجوز ان يكون

تكاثم بمعنى تكاثم فلا يكون من اثنين ولكن فكما يقال قتله الله وسراً يجوز ان يكون مصدراً

من غير لفظة لان تكاثم بمعنى تسر ويكون كقوله ورضت فذلت صعبة اي اذلال ويجوز ان

يكون مصدراً في موضع الحال

نَمَّ فَالَسْتُ لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى حَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا

حزعا انتصب على انه مفعول له وموضع قوله ليتته تزوج عشرا نصب على انه مفعول قالت

وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرًا

يجوز فتح السين وكسرها في سترا فالستر المصدر والستر احد الستور

مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي كَأَنَّ فِيهِمْ فَتْرًا

يقال فتر الانسان اذا لانت مفاصله

مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَطِيحِ خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْطِيهِ حَمْرًا ۝

وقال الآخر

حَزَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْدٍ تَصَدَّقَتْ عَلَى عَرَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر قيل ورد اعرابى البصرة فحضر للجامع وسمع الموثنيين يوثنون فقال ما لهاولاء يصيبكون ولم يكن له بالاذنان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شى وصعد وباح بما في قلبه أعطى منه فقال الاعرابى انى والله صاعد اذا فقال المجان لنقيب الموثنيين هذا اعرابى جيد الاذان يريد ان يوثن فقال ليس صعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعدا الناس اليه فطرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك الموثن ما كان اطيب اذانه

فَأَنَّا سَنَجْرِ بِهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْدُ

أَفِيضُوا عَلَى عَرَابِكُمْ بِنَسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُحَرَّمَ الْفَضْلُ

عَرَاب جمع عازب وقصده الى جمع عَرَب لكنه تَصَوَّرُ بُعْدَهَا عن الادل وتساو بهما فيه فجعل العَرَب والعازب بمعنى ثم استعار بناء العازب للعَرَب وهذا كما قيل نمر ونمر لانه لما تَصَوَّرَ انه أَنَمَرُ في لونه جمعه جمع انمر فاجره مجهرى احمر وحمر وقوله اَفِيضُوا توهم في افيضوا معنى تصدقوا فعداه تعديته فلذلك زاد الباء في بنسايكم ويجوز ان يكون من قولهم افاض الاناء بمايه علينا فيكون التقدير اَفِيضُوا العطايا بنسايكم وقوله فما في كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدس اى فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون اراد به القرآن ۝

وقال الآخر

أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ لِلْخَلْقِ يَا رَبَّ مَنْ أَحْسَبَهَا مَنْ صَدَقَ

من مشطور الرجز والقافية متداركة وفيها المتراكب ايضا في قوله بلاه وَاَرَقَ هذا رجل سُرِقَتْ له دلو فقال انشد بالله اى مستغيثا بالله او مذكرا بالله وقوله وبالدلو للخلق يريد وبسبب الدلو نَشْدَانِي وطلبى فاقصّل بين دخول الباءيين وقوله من احسبها اى من راها وادركها بعلمه وصدقنى عند السؤال عنها فقوله ممن صدق يجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

فَهَبْ لَهُ بِبَيْضَاءَ بَلْهَاءَ لِلْخُلُقِ وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ

دعا له بان يملكه الله امرأة كريهة لا غايل لها وقوله فاحترق بمعنى بالنار
 وَأَبْعَثْ عَلَيْهِ عِلْقًا مِنَ الْعَلَقِ إِنَّ لَمْ يُصَدِّحْهُ بِمَا سَاءَ طَرَقُ
 العلق دويبة حمراء تكون في الناء وتأخذ بالحلل ويجوز ان يكون العلق مصدر علق
 به العلق أى الداهية

وَبَاتَ فِي جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرْقَ وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُنْخَرِقٍ
 مَشُومَةٍ تَخِلُّ شُومًا يَحْرُقُ

الصدار الثوب الذى يبلغ الصدر وجعله منخرقا لجنون صاحبه لانه دعا على من يكتم
 دلوه بان يهب له امرأة مجنونة وللرق ضد الرفق ۞
 وقال اخر

كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ مِنْ التَّدَلُّدِ سَاقِقٍ حِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَانِ حَنْظَلٍ

التدلدل الاضطراب ويقال ثوب ساقق وجرد وانما قال ثنتا حنظل لان مراده ثنتان من الحنظل ولو
 اراد تشبيه حنظلة لم يجز الا حنظلتان وذكر اسمرى انه يجوز ان يكون مدحا وان يكون نما لان البطل
 يوصف بطول الخصية وقلة تفصلها ورد عليه ابو محمد الاعرابى واورد الأرجوزة التى فيها البيتان
 وهى فى الدم ۞

وقال اخر

كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ إِذَا تَدَلَّدَا أَثْفِيتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْحَلَا

اثفية يجوز ان يكون افعولة بدلالة قولهم أَثْفِيتُ القدر وثقيتها ويجوز ان يكون فعلية
 بدلالة قولهم أَثْفَتِ القدر ۞

وقالت امرأة

كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ إِذَا مَا جَبَا نَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبَا

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر يقال جبأ تجبية اذا طامن بدنه وبديه
 ورفع البيتية هذه الأرجوزة لامرأة نهجو زوجها واراد زوجها ان يسافر فقال لها ان لم أُقَيِّدْكَ بِقَيْدِ
 فَاجْمَعِي يَوْمَ مِنْ غَرَبِ الدَّوَاهِي الطُّمَحِ عَنِ الْغُدُوِّ وَعَنِ السَّرَّاحِ وَذَلَّجِ اللَّيْلَ السَّيَّانِ
 تُصْبِحِي فَاعْتَكِفِي فِي مَسْجِدِي وَسِيَّحِي فَاجَابْتُهُ مَنْ يَشْتَرِي مَنَى زَوْجًا خَبَا أَخْبُ مِنْ صَبَا

يَدْعَى صَبَا كَانَ خَصِيْبِهِ إِذَا أَكْبَا أَى طَاطَا رَاسَهُ لَلتَّمَّاسِ شَى شَبَّهَتْ خَصِيْبَتِيهِ بِفَرْجَتَيْنِ إِذَا لَقِئْنَا
فَاجِبَاهَا يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ لَرِيًّا رَبًّا فَاقْدُرْ لَهَا أَرْبَدَ مُسَلِّحًا يَهْرِدُ حِيَةً فِي آيَاتِهِ ۞
وقال الآخر

وَفَيْشَةَ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً نَابِلَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِمَةً

الفَيْشَةُ رَأْسُ الْقَصِيْبِ وَالْفَيْشَلَةُ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْ بَنَائِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطَ
عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَائِحَةً مَنْ لَقِيتَ فَهِيَ لَهُ مُصَاحِبَةٌ

المُصَاحِبَةُ أَصْلُهُ فِي الْإِلْتِقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضَعَ الْيَدَ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَقِيتَهُ مِصْفَاحًا أَى مَفَاجِئًا وَالجَائِحَةُ
الصُّلْبَةُ الرَّاسُ لَا تَعْتَبَرُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ

تَسَدُّ فَرْجَ الْفَاحِشَةِ الْمَسَاحَةِ مُفْسِدَةً لِابْنِ الْعَاجُوزِ الصَّالِحَةِ

المَسَافِحَةُ الزَّانِيَةُ وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَحَ الْمَاءَ عِنْدَ الْجَلْعِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمُدَى مَا ذِيْتُهُ وَاشْتَهَرَ
السَّفَاحُ بِمُضَادَّةِ النِّكَاحِ

كَأَنَّهَا صَنَاجَةُ أَلْفِ رَاحِمَةٍ ۞

وقال الآخر

وَفَيْشَةَ لَيْسَتْ كَهَازِي الْفَيْشِ قَدْ مَلِيتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ

إِذَا بَدَتْ قُلَّتْ أَمِيرُ الْجَيْشِ مَنْ ذَا فَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

مِنْ الْعُرُوضِ الرَّابِعَةِ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرَةً ۞

وقال الآخر

لَا أَنْتُمْ الْأَسْرَارُ لَا كُنْ أَنْمَهَا وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي

وَأَنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنِبًا إِلَى جَنْبٍ

قَوْلُهُ أَنْمَهَا أَى أَفْشِيَهَا وَأُظْهِرَهَا يُقَالُ نَمَ يَنْمُو وَيَنْمُو وَقَوْلُهُ جَنِبًا إِلَى جَنْبٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
وَالْمَعْنَى يَقْلُبُ فِي مَضَاجِعِهِ مُحَافِظَةً عَلَى السَّرِّ وَلَا يَعْرِكُهَا بِجَنْبِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنِبًا بَدَلًا مِنْ
الْهَاءِ فِي تَقْلِبِهِ ۞

وقال الآخر

فَجَاءَهُ بِشَيْخٍ كَدَحَ الشَّرَّ وَحَهُ جَهْلٍ مَتَى مَا يَنْفَدِ السُّبُّ يَلْطِمُ
الكَدَحُ والحَدَشُ والحَمَشُ يتقارب في المعنى

وقالت امرأة لآخرى اخذها الطَّلُقُ واسمها سَحَابَةٌ

* أَيَا سَحَابُ طَرَفِي بِحَيْرٍ وَطَرَفِي بِخُصْيَةٍ وَأَيَّرُ
وَلَا تُرِينِي طَرَفَ الْبُطَيِّرِ

التطريق ان يظهر عند الولادة نكرة الولد وهي اطرافه راسه وبداه ولك ان تروى يا سحاب
ويا سحاب فيا سحاب بفتح الياء على اصل الترخيم ولك ان تضمنها تنوى تمام الاسم بعد ذهب
الهاء وتبينه على الضم للنداء

وقال الآخر

فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتٍ حُمِلَ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدُ
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقِطٍ وَتَمَّ وَسَايِرُ خَلْفِهَا بَعْدَ النَّرِيدِ

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى اتى بترى تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله فَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلُّوْا وكقوله أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمُوْا والذي حذنه للجزم في
ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فانت اذا سعيد جمع بين العاء وبين اذا في
جواب الشرط تأكيد للجزاء ولو قال فانت سعيد لكفى واغنى ويكون اذا للحال كانه يحكى
الكاتب من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فانت ان سعيد كما قال الهذلي بعاقبة وانتبذ
صحيح وسعيد يجوز ان يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول ويقال
سعد الله بمعنى اسعده وقوله بعاقبة اي بعقب ما عرفتها ودفعت اليها ومن روى فانتبذ اراد فانت ان
الامر ذاك وفي ذلك الوقت ونون ان ليكون التنوين فيه عوضا مما كان يضاف اليه وعلى هذا
حينئذ ويومئذ

وقال الآخر

أَنْجُ فَاَصْطَبِحْ قَرِصًا إِذَا أَعْتَادَكَ الْهَوَى بِرَيْتِ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ لَلْبَابِيبِ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرَحُ وَالْهَوَى نَسِيتَ وَصَالَ الْإِنْسَانُ الْكَوَاعِبَ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة انخ فاصطبغ من الصباغ وهو الأدم يدل على صحة هذه الرواية قوله بزبت وروى بعضهم فاصطنع كأنه يجعله من الصنوع كما قال الآخر اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له اكيلا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكفيك قال الكوفيون كما فى معنى كَيْبًا واحتجوا بقول الآخر اذا جيت فامنح طرف عينك غيرنا كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر والبصريون يروون لكى يحسبو وكذلك روى البيت الاول لكى يكفيك ولا يعرفون ما ذكروه هـ

وقال الآخر

كَأَنَّ نَنَائِيَاهَا وَمَا ذُفْتُ طَعْمَهَا لَبَا نَعَجَةٍ سَوَّضَتْ بِدَفِيقِ

يقال سَطَّ الشئ اذا جمعته مع غيره فى الاناء وضربتهما حتى يختلطا وسمى السوط السدى يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم هـ

وقال الآخر

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ لَّحَبٍ أَمَا قِدَانُهُ فَتَمَّرٌ وَأَمَا رِيشُهُ فَسَوِيقٌ

يريد انها كانت تَطْعَمُه التمر والسويق فلذلك احبها والقذان جمع القذة وهو الريش ويقال قَذَنْتُ السهم اذا جعلت له قذاذا وكان ابو زيد يجيز اقدنت السهم ايضا واباء الاصبعى وكل شئ سويته واصلحته فقد قذنته والسهم الاقد الذى لا ريش عليه ومن امثالهم ما اصبحت منه اقد ولا مريشا هـ

وقال الآخر

أَلَا رَبَّ خَوْدٍ عَيْنَهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأَنْبَابَهَا الْغُرُ الْحَسَانُ سَوِيقٌ

لخود المرأة الناعمة للجسم والخزيرة دقيق يلبك بشحم وكانت العرب تعير باكله وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقريش وهى السخينة ايضا والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صفارا ويغلى بماء ويذر عليه دقيق هـ

وقال الآخر

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ وَتَمُرُّ كَأَكْبَادِ الْجَرَادِ وَمَا

التبصرة، التظاهر للشمس والنوم فيها لانها تطلع من الشرق ولانهم يقولون شرفت واشرفت

ويقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شَرْقَة معرفة قال الشاعر بليت كما يبلَى
الرداء ولا أرى ابانا ولا أكناف ذرّوة تخلف ألوى حيازيمى بهن صباية كما يتلوى الحية المتشرقة
فيجوز ان يعنى بالمتشرق الذى قد ظهر للشمس ويحتمل ان يريد بالمتشرق انه قد بلغ
شبا فصاق عليه المسلك ياخذ من الشرق والرواية الصحيحة اكباد للجرار جمع حران وهو العطشان
ومن روى كاكباد للجراد فروايتها ضعيفة ۞

وقال الآخر

قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقٌ قَصَادَفَ لَحْرَقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقُ
كَأَنَّهُ قَعْبُ نَضَارٍ مُنْقَلِقُ

تمطى اراد تتمطى فحذف احدى التاءين ونضار شجر تتخذ من خشبه القصاع ويجوز ان
يكون المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الاخرى اذا قعدت مقعدا نبائية كالقذح المكبوب فوق الرابية ۞

وقال الآخر

إِذَا أَجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرَحُ وَالْهَوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ كَادَ يَمُوتُ ۞

وقال الآخر

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدَّ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجِيدَ قَتْلَهَا
اراد الا ان تشد قتلها وتبالغ فيه ۞

وقال الآخر

وَأَبْغَضُ الضَّيْفِ مَا بَى جُلٍّ مَأْكَلِهِ إِلَّا تَنْفَجَهُ حَوْلِي إِذَا قَعَدَا

مَا زَالَ يَنْفَجُ جَنْبِيهِ وَحُبُوتُهُ حَتَّى أَقُولَ لَعَدَّ الضَّيْفُ قَدْ وَلَدَا

الاول من البسيط والقافية مترابط قوله الا تنفجه استثناء خارج والتنفج قيل هو التجشؤ
وقيل تنفج فلان اى توسع فى جلوسه ومنه قيل هو متنفج للجنبين وهذا غرض الشاعر بدلالة قوله
ما زال ينفج جنبه وحبوتة والتنفج الكبر وفى التنفج زيادة تكلف ۞

وقال بلال بن جرير بلال احد اسماء الماء والجريير جبل الزمام

وَعُكْلِيَّةٍ هَالِكَةٍ لِحَارَةٍ بَيْنَتِهَا إِذَا الْغَيْرُ أَذَى حَبْدًا مِثْلُ ذَا عِلْقَا

قال أبو العلاء كان البغداديون ينشدون علقا بالقف والعين وقدم الوزير بن ابي خالد التميمي ومعه سبط له فقرا الغلام للحماسة على بعض اهل العلم وانشد هذا البيت بالغيث والفاء علقا وذكر بعده بيتا وهو فقالت لها جاراتها ان سمعنا نغم حبدا بل حبدا مثله القا وزعم ان هذه الرواية وقعت اليهم عن ابي عبد الله الاسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة وكان من اروي البصريين الذين في زمانه لشعر العرب والغلف الشي الذي يجعل في الغلاف ٥

وقال الآخر

وَأَنَا لَنَجْجُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ خَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بِنَا فَيَعُودُ

قوله فيعود لم يعطفه على ان يضري بنا لكنه على الاستيناف والمراد فهو يعود ويروى ان الاصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الاخساء وخالفه غيره فيه فتحاكما الى عبد الله بن طاهر فحكم على الاصمعي على معنى انه يريد انا لا نبالغ في بر الضيف ولا نتكلف ليلا بجنبهم ولكن نقدّم اليه بعض ما يحضر لينا فيكثر زيارتنا ثم نؤقيه حق اكرامه بعد ذلك وقال مخافة ان يضري يريد ان لا يضري كقوله تعالى يبين الله لكم ان تصلّو يريد ان لا تصلّو لان عادة اهل المروة ان يتكفّوا للضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فاذا ازلت الحشمة ترك التكلف وقال من يتعصب للاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

وَنُشِلِّي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَنُبْدِي لَهُ الْحَرَمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ

وقال أبو العلاء هذا البيت يروى لحاتم الطائي ويقال انه اراد بالضيف الاسد وهذا لا يمتنع من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك الهم قال الشاعر تَصَيَّفَنِي وَهَنَا فَقُلْتُ اِسَابِقِي اِلَى الزَادِ شَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ اِصَابِعُ فَلَمْ تَلْفِ لِلسَّعْدِي ضَيْفًا بِقَفْرَةٍ مِنَ الْاَرْضِ اِلَا وَهُوَ غَرَّانُ جَابِعُ وَقَالَ الْمَرْقَشُ وَلَمَّا أَصْنَأْنَا النَّارَ عِنْدَ شَوَابِنَا عَرَّأْنَا عَلَيْهَا أَطْلُسَ اللَّوْنِ بَابِسُ تَبَدُّتْ اِلَيْهِ فَلَذَةُ مِنْ شَوَابِنَا حِيَاءًا وَمَا تُحْشَى عَلَى مِنْ أُجَالِسُ فَاصْ بِهَا جَذْلَانِ يَنْقُصُ رَأْسَهُ كَمَا ابَّ بِالنَّهْبِ اَللَّمَّى الْمُخَالِسُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَبِتْ أَقْدُ الزَادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارِ مَرَّةٍ وَدُخَانِ وَسَمُو الْمَالَ ضَيْفًا لِأَنَّهُ يَجِي وَيُذْهَبُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَسَائِدِ وَأَنَا لَنَقْرَى الضَّيْفَ اِنْ جَاءَ طَارِقًا مِنَ الضَّيْفِ اِنْ كَانَ الصَّحِيحَ الْمُسْلِمًا ٥

وقال الآخر ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها فقال

تَخْضِبُ كَفًّا بُنْكَتَ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضِبُ لِحْنَاءَ مَنْ مَسَوْدَها

قوله بنكت من زندها منقطع مما قبله كأنه خبر عنها ثم دعا على كفها ولا يجوز

أن يتصل بما قبله لأنه حينئذ يكون واقعا موقع الصفة للكف والأمر والنهي والدعاء لا تكون صفات ولا صلوات ولا أخبارا إلا بتأويل وقوله فتخصب لنا يريد أن سواد لونها يغير من الخفاء فيخصبه وللحاء وزنه فُعَال ميموز والهمزة منه أصلية بدلالة قولهم حناته بالحاء

كَانَهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدَهَا تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

قوله في مرودها استنبح الزحاف فشدد الدال ومثله تَعَرَّضَ النُّهْرُ فِي الطَّوْلِ وقال أبو العلاء لما كان بعض العرب يقول هذا مِرْوَدٌ ومِروءٌ فبشدد فبشدد في الوقف اجترأ هذا القائل على أن يجي بالتشديد في الوصل وهو حق قول الآخر كَانَ مَهْوَاها مِنَ الْكُكُلِ موضع كَفَى راعبه يُصَلِّي غير أن التشديد في مرودها أبعد منه في الككُل لأن اللام ليس بعدها إلا ياء الصلة والدال هنا بعدها حرفان هـ

وقال امرأ لابنه وكان قد دخل الحمام فحرقته النُّورُ

لَعَمْرِي لَقَدْ حَدَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْدَرُ

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورٍ أَحْرَقَتْهُمَا وَحَمَامٍ سُوءُ مَأْوٍ يَتَسَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مَوْعَا بِهِ أَنْزِلْ مِنْ مَسْهَا يَنْقَشِرُ

الثاني من الطويل والغائية متدارك موقعا انتصب على الحال يقال بعير موقع به أثار الجروح

أَجِدَّكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أَبَا الْحَسَلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

لا يتنور الأجود في هذا أن يقال يَنْتَارُ وقد قيل تَنْوَرُ أيضا وقال أبو العلاء النُّورُ قد تكلموا بها قديما ولها اشتقاق لأنها إذا أزيلت الشعر أثار موضعه لذهابه عنه وزعم قوم أن النُّورُ امرأة كانت تصنع هذا الشئ فسمى باسمها ولا يمتنع ذلك قال الرازي يا رَبَّ أَنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ قَدْ اجْتَمَعُوا لِحَفَّةٍ مَشْهُورَةٍ وَاجْتَمَعُوا كَانَهُمْ قَارُورَةٌ فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً تَحْتَلِقُ الْمَالَ احتلاق النُّورِ واجدكما انتصب على المصدر من فعل مضارع كأنه قال اتجدان جدكما وذكر سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله كقولك هذا زيدٌ حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا زيدٌ غير ما تقول والتقدير هذا القول لا أقول قولك قال سيبويه ومثله في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا ولا يستعمل إلا مضافا والتقدير أجدا منك وجري مجرى ما لزمته الإضافة نحو لبيك ومعان الله والمعنى أعلى جد لم تعلمنا من ذكره

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَانًا يَبْلَدِنَا إِذَا جَعَلَ لِلْجَبَاءِ بِالْجَبْدِ يَخْطُرُ

الجرء اعظم من العطاش وهو اغبر ما دام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا حبيس الشمس عليه اخذ جلده يخضر ولذلك قال ذو الرمة وتخصر من لفج الهجير غباغة

وقال الخمر

أَلَا قَتَى عِنْدَهُ خُفَّانِ يَحْمِلْنِي عَلَيْهِمَا أَنِّي شَيْخٌ عَلَى سَقَمٍ

الاول من البسيط والقافية متراكب يروى انى بفتح الهمزة والمعنى لاننى واننى بكسر الهمزة على الاستيناف

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالَ أُمَارِسْهَا مِنْ لَجَبَالٍ وَأَنَّى سَيِّئُ الْبَصَرِ

إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله قد جعل المبغون للغير في هرم والسائلون الى ابوابه طرقا كانه غيرهم فالغز في كلامه

وقالت جارية في نساء يتسابطن

سُبِّى أَبِى سَبْكٍ لَنْ يَضِيرَهُ

إِنَّ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةً

يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْذَرِيرَةُ

العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر ويروى سبى أبى سبك لى بصيرة فاذا رويت سبك لى بصيرة ارتفع سبك بالابتداء واذا رويت سبك لى بصيرة انتصب سبك على المصدر أى كما تسبينى فسبى أبى ايضا وبصيرة اسم امرأة يريد يا بصيرة هذا وجه وقالو الصواب سبك لى بصيرة أى حجة لى من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أى حجة تقول السباب مبنديا مضموم واذا كان مكافيا لم يستحق الذم تقول ان سبك حجة لى فى مجازاتك والانتقام منك فلا الامر على سبك وجتمل ان يكون المراد سبك لى بصيرة تصرف لانك تسبينى بما فيك من العيوب فاستبصر به معاييك وينفخ منها أى يفوح أى معى قواف تستطاب لجودتها كما تستطاب راجحة المسك

وقالت أخرى في مثل هذا الوزن

إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقٌ تَقِيْقُ

لَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيْقُ

تَضَحَّكَ مِنْ طَرْطِيهِ الْعُنُوقُ

الزهرن السمر الدقيق للصب والعنق انكسر والعنق منه عتق معنا والشرط صب .
الراعى اذا سكن معراه والعنق انات اولاد المعرى ويروى تصحك من طَرْطِيهِ وذكر ان المتكلم
كانه كان لديه حلمة طويلة والصراع الطويل يقال له الطرطب وان العنق امرأة تريد ان
تسحر منه وتعجبها خلقته وقال ابو العلاء زهرون خفيف طيباش ويجوز ان معنى انه يضحك منه
لان الزهره كثيره الضحك قال النابغة اذا غَضِبْتُ لَمْ يَشْعُرْ لِحْيُ أَثْنَاهَا غَضُوبٌ وَأَنْ نَالَتْ رِسْمِي نَهْ
تُرْفَزُونُ الدعوى يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه بدن عن الادراك والطرطب من الطرطنه و
صوت بحركه الراعى بين شفثيه ٥

وقالت أخرى

يَا رَبَّ مِنْ عَادَى أَيْىَ قَعَادِ

وَأَرَمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَى نُسُودِ

وَأَجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِي فِي رَادِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك اذا أطلقت واذا قيدت فمن العروض الرعدة من السمع
والنابغة متواتر قولها عاده اى اهلكه لان من عاداه الله هلك ٥

وقالت أم النخيف وهو سعد بن قُوط أحد بنى حديمة وكان سرور

امراه نهته امه عنها يقال تحف الرجل بنحف ونحف تنحف بحافه وهو يحف فيجوز ان يكون

النخيف تخمر ترخيم النخيف

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسَوْنِي تَحَرَّتْ بَعْصِيَانِي النَّدَامَةُ وَصَبِي

وَلَا نَكْ مِطْلَافًا مَلُولًا وَسَامِجَ الْفَرْنِسَةِ وَأَعْدَلَ فَعْلَ حَرٍّ مُشْهَرٍ

التانى من الطويل والغافية متدارك المطلق الكثير التطبيق ذكر انه يطلقها فدمته
امه وقالت له احذر من المطالبة بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق ولكن اصبر عليها الى
ان تموت

فَقَدْ حَرَّتْ بِالْوَرْهَاءِ أَخْبَثَ خَبْثَةً فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ وَأَحْذَرِ

الورهاء للمقاء واصل الوره للفرق في كل عمل يقال توره الرجل في عمله وقولها اخبت خبثه
نعت كل فاسد وكذلك الخابث وقد استعمل للخبثه في العاجوز ايضا والاخبثان للجهد والسير وقيل
الرجيع والبول وقولها فدع عنك ما قد قلت كانه كان هم بمباينتها فانكرت ذلك وقالت

تَرَبَّصْ بِهَا الْإِيَّامَ عِلَّ صُرُوفُهَا سَتَرِمِي بِهَا فِي حَاجِمٍ مُتَسَعِّرِ

للحاجر النار الشديدة التاجم ومنه جاحم للحرب واحمت النار والحرب حمة اشتدت

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَمَّنَهُ إِلَهُهُ بِمَدْمُومَةٍ الْأَخْلَاقِ وَأَسْعَةٍ الْحَرِّ

فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ فَصَارَتْ سَقَاءَ جُثْوَةٍ يَبِينُ أَقْبَرِ

السفاه من التراب الكبة منه

فَاعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا قَتَاةً تَمْشِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَمِيزَرَ

اعصم من الشر واعتصم واستعصم التجأ وامتنع

مَهْفَهْفَةً الْكَشَّاحِينَ مَحْطُوطَةً الْمَطَا كَمْ أَلْفَتِي فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ

محطوطة المطا اى كانها قد صقلت بالخط وهو ما يحط به السيف والجلد والمهفهفه الخسنة
البطن الدقيقة الحصر وقولها كم الفتى اى كما يهواها ويهيمه حيث ما تصرف

لَهَا كَفَلٌ كَالِدَعَصٍ لَبَدَهُ النَّدَى وَتَغَرَّ نَقْيٌ كَالْأَفْحَى الْمُنِيرِ

وقال سعد وليس من الكتاب

يَا لَيْتَ مَا أَمَّنَا شَأَلَتْ نَعَامَتُهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

تَلْتَهُمُ الْوَسَقُ مَشْدُودًا أَشِطَّةً كَأَنَّمَا وَجَّهَهَا قَدْ طُلِيَ بِالْقَسَارِ

لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَلَوْ أَوْرَدْتَهَا هَجْرًا وَلَا بِرَيَّا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ ۝

وقال أبو الطمّحان القينى الأسدى وحلقه صاحب شرطه يوسف بن عمر
وبالحجيرة الأبيض شيخ مسلط إذا حلف الأيمان بالله برت

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين برّا وهى برّة وبرّة وبرتها انا

لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غَدَافًا كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ وَأَسْبَكَرَتْ

شبه لثته فى طولها ولينها بعناقيد من الكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها أى من الهامة
والغداف الأسود

فَظَلَّ الْعَدَارَى يَوْمَ تُحَلَّقُ لِمَتْنَى عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ

ظل بمعنى صار وانما لظن لثته لحسنها ولوعهن بها من قبل واكثر ما يستعمل الغداف فى
صفة الغراب يراد انه كثير الريش كان ريشه أغداف عليه كما تغداف المرأة قناعها ووصف
الشعر فى هذا البيت بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشباب وانه كالغراب
طار عن راسه فلا يبعد الله ذاك الغراب وان كان لا هو الا انكارا وقال ابو محمد الاعرابى هذا
موضع المثل ما كَلَّ سَوْدَاءُ تَمْرَةً ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو ابو الطمّحان على
قياس ابي الطمّحان القينى وقابل البيت طخيم ابو الطخماء الاسدى والذى حلق لثته هو
العباس بن معبد المرقى صاحب شرطه يوسف بن عمر ومن هذا الباب ۝

وقال الآخر

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ عَسِرُ الْمَكْرَةِ مَاءُهُ يَتَدَفَّقُ

أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ حِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرَّقُ

الاول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر النمرى تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذئب
وروى ان اعرابيا حضر مجلس ابي عبيدة فالتقى البيهقي عليه فذهب ابو عبيدة الى ان الشاعر
يصف فرسا واخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابى حبل الله يا شيخ على مثله فظن ابو عبيدة وخجل
وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اشبه شرح شرحا لو أن أسبيرا تفسير ابي عبد الله
للبيتين صحيح لو لم يكن الضرب منهما مغيرا والصواب ما انشدناه ابو الندى وهو لالأقشيس
الاسدى ولقد غدت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماءه يتقصد مرج يمج من المراج لعابه ويكاد

حلذ احابه يتقدد حتى علوت به مشق ثنية طوراً أغور بها وطوراً أجد والبيتان معروثان وهذه
الابيات الثلاثة غريبة ولا يمتنع ان نكون هذه غير البيتين فقد يقع الحافر على الحافر حتى ان
يختلف كلمة من البيت غير ما سعلن بالقافية نحو قول امرى القيس يقولون لا تهلك اسي
وتجمل وقول طرفة يقولون لا تهلك اسي وتجلد وقول الكناز الجرمي بها أفنها وبها ذابها
وقول غيره بها أفنها وبها ذانها والذاب كلاهما العيب ولم يتغير من البيتين غير
الكلمتين وهما لمعى واحد

تم باب الملح

باب مَكَمَّة النِّسَاء

قال بعض زمر

دَمَشْقُ خَذِيئًا وَأَعْلَى أَنَّ لَيْلَةَ تَمَرٍ بَعْدَى نَعِشَهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ

الاول من الطويل والثافية متواتر قوله تمر بعدى نعشها ان جعلت الفعل لدمشق انصسى ان يكون في قوله تمر بعدى نعشها ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعدى نعشها فيها ليلة القدر وان جعلت الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة انى تموت فيها او تميتها تحمل منه محل ليلة القدر انى هي خير من الف شهر

أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرَعِكَ بِضْرَةً بَعِيدَةً مَهْوَى الْقُرْطِ حَبِيبَةِ النَّشْرِ

اكلت دما يجرى مجرى البمين وان كان لفظه لفظ الدعاء واكل الدم يسوغ عند الاشياء على انهلكة والمعنى ان لم أرعك بامراة حسنة السالفة حبيبة الراجحة فابتلاى الله بما يجعل معه اكل الدم وجرى ان تايل هاذين البينين اعرابى وكان تزوج امراة فلم يوافقها فليل له ان حصى دمسن سريعة في موت النساء لحملها الى دمشق وقال الابيات وقال ابو العلاء يجوز ان يهد بعونه شربت دما اى ان لم ارعك بضرة فشربت دما لان الدم لا يشرب ولا يمتنع ان يعنى بعونه شربت دما ان يصيبه جذب وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عنهم الرممان فصدوا النوى وشربوا دماءها وخلطوها بغيرها فاكلوها ولا يبعد ان يعنى بالدم دم الحبة لانه عندكم كالسمر قال الشاعر أسودُ وَغَا لَأَتِ اسودَ حَقِيقَةً تَسَاقُو عَلَى سَرْدِ دَمَاءِ الْأَسَاوِدِ واجود انوجه ان يكون الغرض بقوله شربت دما اى قتل لى قتيل فاخذت الابل في ديتها فشربت البانها فكانى اشرب دم ذلك القليل وهذا المعنى كثير اشعار العرب قال الشاعر ابا العوف ان الابل يتفع رسلها وكان دم النار النثيرى انقعا تنكس على ريثا اذا الخيل اصعدو وترك ريثان القتبدر المضيقا . اذا صب ما في الوئيب فاعلم بانه دم الشيخ وشرب من دم الشيخ او دما واشد اسود ريش اما لك عمر انما انت حية اذا لم تقتل تعيش اخر الدهر قلو اقصر عمر الحية فلتمايت

سنة ثلثين حولا لا ارى منك راحة لهنك في الدنيا لباقيته العمر دمشق خديها لا تفتك قليلا
 راح بقوتى نعشها ليلة القدر فان انفلت من هم صعبة سالما تكن من نساء الناس لي بيضة
 العقر هذه الهاء لهنك بدل من همزا ان في قول البصريين وقال غيرهم هي في معنى لك انك قال
 المرار وما لهنك من تدكر وصلها لعل شفا يابس وان لم تياس ه
 وقال اخر

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا وبينك فيها وادلا سايل القطر
 ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكناك فيها رد الضمير على الليلة دون اليوم واختار
 الاقرب ان علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين يكتفون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة اى كانت ليلة
 مظلمة لا بدر فيها ولا سعاد ه

وقال اخر فى امرأة طلقها

رحلت أنيسة بالطلاق وعثقت من ريق الوثاق

من مرفل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال اى رحلت
 ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق ففكت وثاق

بانت فلم يالم لها قلبى ولم تبك الماقي

جعل البكاء للماقي مجازا وهو جمع موق وهو طرف العين الذى يلى الانف وهو مخرج
 الدم ولذلك جعل الفعل لها

ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق

يريد تعجيل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص وعلى هذا قوله من ريق الوثاق
 يريد وثاقها

لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي بالأباق

الأباق الهرب والراحة وجدانك الروح بعد مشقة وما لك راحا والتراوىح في رمضان
 منه وكذلك تراوحته الامطار وافعل ذلك في سراج ورواح

وَحَصَّيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ حَايِلَكَ حَتَّى التَّلَاقِ

لليلة الزوج سميت بذلك لأنها تحالته أى تنازله وقوله حتى التلاقى الى وقت تلاقى الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسى وموضع لا اريد نصب على الحال والعامل خصيت

وفال اخر

أَلِمَّ بِجَوْهَرِ الْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ وَبِالْعِصِيَّاتِ الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجَجَرُ

الاول من البسيط والقافية متركب الامام الزيادة الخفيفة والباء من قوله بجوهر تعلق به وقوله بالقضبان أى والعضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلحه أى والسلاح معه او عليه وهاجر جمع عَجْرَة وهى العقدة خيط عَجْر وعصا عَجْرَاء وقال فى روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سَقَفَ وَسَقَفَ وَرَقَنَ وَرَقَنَ وقد اقوى فى بيت واحد فهو اقبح

أَلِمَّ بِهَا لَا لِتَسْلِيمٍ وَلَا مِقْدٍ إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا لِلْحَجَرِ

أَلِمَّ بِوُطْبَاءٍ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ

قال فى اشداقها جمعا على ما حواليه كقولهم هو ضخم العنانين والوطباء العظيمة الثديين وهى فعلاء ولا افعل منها وديمة هطلاء ويتناول الانس دون ساير

حَدَبَاءُ وَقَصَاءُ صِبْغَتٌ صِبْغَةً عَاجِبًا وَفِي تَرَايِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا رَوْرُ

الوقصاء القصيرة العنق

وفال اخر

تَمَّتْ عَبِيدَةُ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهَا وَالْمَلِجُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

فَلِ الَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَنِيقٍ أَفْصَرَ فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عِبَتْ لِلْحَجَرِ

الاول من البسيط والقافية متركب اطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص التمام فى المقابح لا غير والمحسن جمع الحسن على غير قياس والملج منها أى بعد الملاحه منها كبعد هذه المرأة من الشمس والقمر ولك ان تنصب فكان على الظرف يريد ان الملج منها بعيد فهو فى السماء ولك ان ترفعه كما نقول هو متى فرسحان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر اما ان يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف فى موضع الرفع واما ان يجرى على

لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال الملق منها القمر كما يصح أن يقال المسح منها مكان
انضم وإذا جررت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر مقويا في البيت الذي بعده في
مونه فراس الذي قد عبت وللحجر وأراد راس الانسان الذي قد عبت لذلك لم يقل فراس التسي
وعطف للحجر على الرأس على احد الوجهين اما أن يريد راسه وللحجر مقرونان على سبيل الدعاء
لا على طريق الاخبار فحذف الخبر لان المراد مفهوم وهذا كما يقال كل امرئ وشانه واما ان
يريد بالواد معنى مع كانه قال رأسه مع الحجر وحينئذ يكون الخبر في الواد ويكون هذا كقولهم
الرجال واعصادها والنساء واعجارجها لان المراد الرجال باعصادها والنساء باعجارجها هـ

وفال آخر

لَا تَنكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّمَا فُحْرَمَةٍ قَدْ مَلَ مِنْهَا وَمَلَتْ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العقد لا الجماع والامر التي ماتت ههنا
زوجها وقد امتت تميم أئمة وقوله قد مل منها وملت يريد انها طعنت في السن وطعنت مارب
الشهوات وفضيت منها

تَحَكَّ قَفَّاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جَنَّتِ

تحك قفاتها أي لما فيها من القمل ويريد انها غير نظيفة فلا تكشف راسها ولكن حشده
وراء الخمار وهي المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أي اذا فقدت ما لا خطر له كان
عندها كالشي الذي لا عوض منه

تَجُودُ بِرِجَالَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طَلَبَتْ مِنْهَا الْهَوْدَةَ هَرَّتِ

هذا يجوز ان يكون مثلا لقلة خيرها فشبها بالشاة التي تعالج رجليها فاذا اريد حلبها
منعت ويجوز ان يكون المراد انها قعدت عن الولادة فهي تساعد في الجماع ولا تحمل ولا تلد
وأراد بهرت كرمعت وتغصبت هـ

وفال

لِاسْمَاءَ وَجْهٌ بِدَعَةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ يُرْغَبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَنْثَى

بَدَا فَبَدَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَقُمْتُ وَمَا لِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بدا بالفعل للوجه وشقة أي قطعة ولك ان تسوي
يكسر الشين فيكون كصمة وكسرة ولك ان تضمم الشين منها فيكون كالشعبة

والعقدة وقوله ففقت وما لى بالجحيم بدان اى تهيأت للهرب منها اى لم تكن لى طاقة بالصبر عليها وجهنم من قولهم بئر جهنم اى بعيدة العزم من وقع فيها هلك

وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّقُوا بِمَا شِئْتُمْ مِنْ خَيْرٍ وَطُولِ هَوَانٍ
كانه شايعه فى النهضة قوم ومن تخلف عنه كانت حالته على ذلك

وَمَا كُنْتُ أُدْرِى قَبْلَهَا أَنَّ فِي الْإِنْسَانِ حَيِّمَا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي ۝
وقال الآخر

لَا تَنْتَكِحَنَّ عَاكِزًا إِنْ أُتِيتَ بِهَا وَأَخْلَعَ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعِينًا هَرَبًا

الاول من البسيط والقافية متركب قوله واخلع ثيابك منها يجوز ان يكون مثل قول امرئ القيس فسلى ثيابي من ثيابك تنسل ويجوز ان يكون معناه تشمر وتخفف ومعنى منها اى من احاطها ونصب معينا على الحال يقال امعن فى الشئ اذا ابعد وقوله هربا يريد هاربا وانما سامه ما سامه ليكون اخف سيرا واسرع حراكا

وَأَنْ أَنْوِكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أَمَلَدَ نَصَعِيًّا الَّذِي ذَعَا

امل نضعفها اى اصلحهما بعد فان املد من فلان اى هو اننى منه اى الخبر وامائل اسود حارطه ۝

وقال الآخر

رَفْطَاءُ حَدْبَاءَ يُبْدِي الْكِبَدَ مَضْحَكَهَا قَنَوءَ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر الرفطاء المنقطة بالبرس والعنا طول الانف فذا كان بالعرض فهو القغم

لَهَا قَمْرٌ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نَعْرَتَهَا كَأَنَّ مِشْقَرَهَا قَدْ طَرَّ مِنْ فَيْلٍ

كانه اراد انها لسعة فيها يلتقيان عند نفرة القفا ومعنى طر اى قطع من طرفه اى من جانبه

أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا مُظْهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالطهارة ويجوز ان يكون من قولك هو طهيرك اى

معينك ويقال بغير مظهر أى شديد الظهر قوى والرواويل جمع راوول وهى اسنان زوايد تكون خلف الاسنان وهو فى وزن طواويس ولا يهمزون مثله لان الياء قد حالت بين الواو وبين الطرف وكذلك نو حذفوا الياء وهى مستعملة فى الاصل لجاءو به على لفظه كما قال الراجز وكحل العينين بالعوادر اراد العواوير فحذف ولو لم تكن ثم ياء وكان فى الاسم واوان لهماز الجمع كما قالوا اول للواحد وقالوا فى الجمع اوايل ٥ ا

وقال الآخر

أَصْرِمِينِي يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ وَصِلِينِي بِطَوْلِ بَعْدِ الْمَرَارِ

الاول من اللغيف والغافية متواتر اختلفوا فى المجدار فقالوا يريد به انت ثقيلة غليظة فكانك فى غلط المجدار وثقله وكما قيل فى الجدار مجدار قيل فى الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقي وقال غيره المجدار شئ ينصب فى المزارع للسباع والنلير يقال لها القراعة وقال ابو العلاء الجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز ان يكون لفظه مشتقا من الجذرة وهى السلعة التى تظهر فى الجسد والمراد انها تظهر به كثيرا كما يقال مذكر للثى تلد الذكور ويجوز ان يكون من قولهم جذرت الجدار اذا بنينه واسسته

فَلَقَدْ سَمْتِنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلِ قُرُوحًا أَعْيَتْ عَلَى الْمَسْبَارِ

المسبار الميل الذى يسير به للرجل يقال مسبر ومسبار وسبرت للرجل اذا قدرته ولا يمتنع ان يكون المسبار هنا الرجل الذى يسير للرجل

تَقَنَّ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينٌ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسرهما قالو الصيرقي وقالو التاجر وساجته لوحه الذى تقوم عليه كفتا الشاهين اذا وزن به وقال ابو العلاء القسطار ليس بعربى فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذى يلى امور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع الى معنى الميزان

طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أُنَادِي يَالَ نَارَاتِ مُسْتَضَاءَ النَّهَارِ

قَامَةُ الْفُصْعِلِ الضَّيْبِيلِ وَكَفَّ خِنْصِرَاهَا كَذِينَقًا قَصَارِ

المعروف ان الفصعل العقرب الصغيرة وقد وصفو به الرجل اذا ارادو انه بخيل لييم وان فيه شرا مع ذلك ويجوز ان يقال لكل صغير الشان فصعل قال الشاعر قَبِجَ لَطِييَّةٌ مِنْ مَنَاجٍ مَطِيَّةٌ هَوَّجَاءُ سَاهَةً تَارَضٌ لَلْقَرَا سأل الوليدة هل سقتنى بعد ما شرب المرصة فصعل حد الضحى وكذينقا

فَمَارِ تَنْتِيهَ كُذِّبَتْ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ كُودِيَّتًا وَرَوَى بَعْضُهُمْ كُودِيَّتًا قَصَارَ
وَكُودِيَّتًا قَصَارَ

وقال الآخر

الْأَمُّ عَلَى بُغْضِي لَهَا بَيْنَ حَبِيَّةٍ وَضَبْعٍ وَتَمْسَاحٍ تَغَشَّاهُ مِنْ حَاكِ

الاول من الطويل والقافية متواتر جمع بين الحبة والضبع والتمساح لانه ليس يفصله
التشبيه من وجه واحد وانما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

تَحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفَّحَتْهَا لَهَا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ

يريد به المثل السائر اقبح من زوال النعمة يريد تحاكي في قبح وجهها قبح زوال النعمة
والسطو البسط على الانسان بقهره من فوق يقال سَطَوْتُ به وسى الفرس ساطيا لانه يسطو على غيره

هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيَا وَشُعْبَةً بِرَسَامٍ ضَمَمْتُ إِلَى النَّحْرِ

اي اذا خلوت بها كانت خلوتها كموجان العروق بالاله في مفاصل المنقرس وان حذبتها الى
نفسك قاسيت منها ما يقاسى المبرسم ويقال ان البرسام ليس بعربي في الاصل وقيل يقال برسام
وبلسام بمعنى واحد

اِذَا سَفَرْتَ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سَخْنَةٌ وَاِنْ بَرِضْتَ ذَلْفَقَرٌ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ

فالفقير في غاية الفقر يعنى اذا تناهى الفقر حتى لا يكون وراءه شئ منه

وَاِنْ حَدَّثْتَ كَانَتْ جَمِيعُ مَصَائِبٍ مُوقَّةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ

المصايب جمع مصيبة وهى مفعول وشبه مدتها مدة فعيلة وجمع جمعها والقياس مصاوب وقد
جاء ولكنه في الاستعمال دون مصايب

حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ نَتِفِ شَارِبٍ وَغَنَجٍ كَحَطْمِ الْأَنْفِ عَيْلٌ بِهِ صَبْرِي

حطم الكسر للشئ اليابس والحطام ما تحطم من ذلك ورجل حنم وعيل به صبري هى غلبه
وفى المثل عيل ما هو عايله

وَتَفْتَرُّ عَن قُلُوبٍ عَدِمَتْ حَدِيثَهَا وَعَن جَبَلِيٍّ مَلِيٍّ وَعَن قَهْرَمَى مَصْرِيٍّ

وتفتري اي تصحك ومنه نرت الدابة والقلمح من القلق وهو صفرة الاسنان ويقال فى المثل قود

يَفْلَحُ اى يَنْزِعَ الْقَلْعُ مِنْ اَسْنَانِهِ يَصْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا لِمَنْ هُوَ مُسَنَّ يُفْعَلُ بِهِ مَا يَفْعَلُ بِالشَّيْءِ اَوْ يَفْعَلُ هُوَ فَعَلَ الْاِحْدَاثَ وَهُمَا مَصْرُ ذَكَرَ بَعْضُ النَّاسِ اَنْ الَّذِى بَنَاهُمَا رَجُلٌ يَعْرِفُ بِسَنَانِ بْنِ الْمَثَلِ كَانَ مُلْكًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَالنَّاسُ يَنْتَلِقُونَ بِهِمَا فِي لَفْظِ تَثْنِيَةِ الْهَرَمِ وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ لِمَعْنَى بَيْتِي يِرَادُ اَنْهُمَا اَهْرَمًا مَصْرٌ وَهُمَا بَاقِيَانِ اَوْ كَانَ الَّذِى بَنَاهُمَا قَدْ ثَقُلَ عَلَى اَهْلِ مِصْرٍ فَكَانَ اَهْرَمُهُمَا بَيْنِيَاهُمَا وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ هُمَا اَرَمًا مِصْرٌ وَالْاَرَمُ الْعِلْمُ مِنَ الْحَجَارَةِ فَابْدَلَتْ الْعَامَّةُ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَمَا قَالُوا اَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُ وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَبْعُدُ اِلَّا اَنْ الْمَعْرُوفَ فِي الْعِلْمِ مِنَ الْحَجَارَةِ اَنَّهُ الْاَرَمُ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ حَكِيَ فَتَحُهَا وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ ۝

وقال الآخر

لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَشَّةٍ مَرْقُوقٍ

الاول من اللطيف والقافية متواتر مرقوق يرفقه ابوه رقا

اَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمَنَاجِنِيقِ

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت من كبره هو حجر المناجنيق والمناجنيق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بما حكاه التوزي عن ابي عبيدة قال سالت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فعال كانت بيننا حروب عون تَفَقَّأَ فِيهَا الْعَيُونُ مَرَّةً تُجَنِّشُ وَمَرَّةً تُرَشِّشُ فَقَوْلُهُ تُجَنِّشُ دَالٌ عَلَى اَنْ الْمِيمَ زَائِدَةٌ وَلَوْ كَانَتْ اَصْلِيَّةً لَقَالَ تُجَنِّشُ وَكَانَ الْمَازِنِيُّ يَقُولُ الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ مَجَانِيْقُ فَسَقُوطُ النُّونِ فِي الْجَمْعِ كَسَقُوطِ الْيَاءِ فِي جَمْعِ عَيْضَمُوزِ اِذَا قُلْتَ عَصَامِيْزُ وَيُقَالُ مَنَاجِنِيقُ وَمِنَاجِنِيقُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرُهَا وَقِيلَ الْمِيمُ وَالنُّونُ فِي اَوَّلِهِ اَصْلِيَّتَانِ وَقِيلَ زَائِدَتَانِ وَقِيلَ الْمِيمُ اَصْلِيَّةٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْاِسْتِشْهَادَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجَانِيْقُ وَقِيلَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالنُّونُ اَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ تُجَنِّشُ مَرَّةً وَتُرَشِّشُ اُخْرَى فَهَذِهِ اَرْبَعَةُ اقْوَالٍ فِي الْمَنَاجِنِيقِ

مُعْمِلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عُنُونٌ هَرَبْدٌ مَخْلُوقٌ

العننون ما تدنى من اللحية عن الذقن ويقال لاول كل شئ عننون فيقال اصابتنا عشانين المطر وعشانين الريح والهريذ الذي يصل بالبحوس وبعضهم يقول في قول امرئ القيس مَشَى الْهَرَبْدَى فِي دِقِّهِ ثُمَّ قَرَّأَ اَنْ الْهَرَبْدَى مَشَى الْهَرَبْدَى مِنَ الْحُوسِ

لَمْ اَعْبَهُ اِلَّا يَكُونُ تَقِيًّا مُؤْمِنًا مَبْغُضًا لِاَهْلِ الْفُسُوقِ

عَيَّرَ اَتَى اَرَدْتُ اَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ اِلَى خَلْقِي رَبَّنَا اَلْمَخْلُوقِ

وصف للخلق بالمخلوق تأكيداً ويجوز ان يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الاصل في
الخلق التقديم الا ترى قوله ولأنت تقوى ما خلقت وبعض القوم يخلون ثم لا يقوى ۞

وقال الآخر في القصير

أَلَا يَا شَبِيهَ الدُّبِّ مَا لَكَ مَعْرِضًا وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَانُ طَوْلَكَ فِي الْعَرَضِ

وَأَسِمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْنِكَ بَيِّضَةً لَمَا أَنْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ

للحور السقوط من وجه ومن وجه الآخر المكان فيه اخايد وماه ولطم خار الماء للجاري الكثير ۞

وقال الآخر

أَظُنُّ حَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِيهِ يَعْضُ الْقَرَادُ بِأَسْنِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ۞

وقال بعض المدنبيين

لَوْ تَأَنَّى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلَ لِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا

الاول من اللطيف والقافية متواترة يصفها بانها قليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن فيقول
لو قدم مؤخرى وأخر مقدمك لارتضى خلفك وقدامك واستعمل الخلف والغدام استعمال المقدم
والوخر فجعل امين

وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْفَةِ لِجَبَلَةِ خَلْقًا مَرَكَّنَا مُسْتَكَامًا

المركن الذي له اركان والجبلنة الغليظة والمستكام من الكوم وهو الجماع

لَإِذَا كُنْتَ يَا عَبِيدَةَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْقًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا

انتصب خلفا وقداما على التمييز ۞

وانشد ابو عبيدة لابي الغطاش الحنفي هو ابو المغطاش فسر ابو الفتح ابو

المغطش من غطش الليل واغطشه الله وليل اغطش وليلة غطشاء اي مظلمة وقصرها الاعشى فقال
ونهما بالليل غطشى الفلاة يورقنى صوت فياد وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش
والغطش كالعش في عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى اغطشه فان
له تعالى واغطش ليلاها واخرج صاحبها

مُنِيْمٌ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَمَا أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كُنْدَشٍ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروى بزمنردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما
عرب وليس له نظير في ابنية العرب ويروى بفتح الزاي وفتح الميم ويكون هو قَلَكْد من
الرباعي وهو الغليظ الشديد اه يكون فَعَلَّ نحو حَنْزَقَر وهو القصير وَقَطَعَب قَائِلَة والمراد بها المرأة
التي خَلَقَهَا وخَلَقَهَا كما يكون للرجال وشبَّهَهَا بالعصا لقلة لحمها وهزالها وَكُنْدَش لقب لص منك
كر معروف عندهم وقال ابو العلاء الزَنْمَرْدَة فيما قيل الصغيرة للجسم وليس معروف ويجوز ان يكون
مسوقا الى العربية وَكُنْدَش قيل انه اسم لص وقال قوم الكندش العَفَقُ لانه يوصف بالسرقة وذكر
بعضهم انه الفارة

تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَتِ الْأَطْيَشِ

لَهَا وَحَةٌ قِرْدٌ إِذَا أَرِيْنَتْ وَلَوْنٌ كَبِيْضٌ أَلْفَطَا الْأَبْرَشِ

ويروى لها شَعْرٌ قِرْدٌ إِذَا رُبِنَتْ وَأَرِيْنَتْ أراد تزينت فاراد الادغام فيها فابدل من التاء زاي فسكن
الاول للادغام فجلب الف الوصل ليتوصل بها الى النتن بساكن فصار أَرِيْنَتْ

وَتَدْيٌ يَجُولُ عَلَى حَرِّهَا كَقِرْبَةٍ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطِشِ

الثلاثة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عَطِشَتْ غنمه يصفها بعظم التدي ويحتمل ان
يريد ان تدبها طويل وان كانت خالية فقد وصفه بالطول والنشنج

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْخَرَالِ أَشَدُّ أَصْفَرَارًا مِنَ الْمَشْمِشِ

الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل

وَفُخْدَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ يُجِيرُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

النفنف المهواة بين الجبلين والخذش والخمش واحد

وَسَاقٌ مُخْلَخِلُهَا حَمَشَةٌ كَسَاتِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِشِ

الحمشة الرقيقة وانما انت والمخلخل مذكر لان المخلخل من الساق والساق مؤنثة وبعض
سمى اذا اطلق عليه اسم الكل اجري في الاحوال مجراه الا ان يمنع مانع وهذا كما قال الاخر كما
شَرَقَتْ صدرُ القناة من الدم لان صدر القناة قناة كما ان المخلخل يقال له الساق

كَأَنَّ النَّائِلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الْكَشْمِشِ

البدد جمع بدته وهى القطعة المتفرقة وتباد القوم تباعدوا

لَهَا جَمْرٌ فَوْقَهَا جَنَلَةٌ كَمِثْلِ الْخَوَافِ مِنَ الْمَرْعَشِ

الجنة من الشعر دون اللمة فى الشول والجنة الكثيرة الاصول والمرعش الحمام الابيض والخوافى ما دون الربشات العشم وقال ابو العلاء عنى بالمرعش النسرة الذى قد هيرم

وقال الآخر

مَاذَا يُورِقُنِي فِدَمًا وَيُسَيِّرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتِ سَاكِنِ الدَّارِ

النانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ذا يورقنى لفظه استنهام ومعناه تعجب وقوله من صوت ذى رعنات أى من انتظار صوته فحذف المضاف ورعنات جمع رعنة من الديك وهى عثنونه ورعنة الشاة زمنتها والرعات كل معلق من فوط او فلانة وغيرها وربما علق من الرجل والهودج رعنت من الصوف ويرى ما ذا يورقنى والنوم يعجبنى من صوت ذى رعنات ساكن الدار

كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ فَبَتَّتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ قَهَمَتْ بِإِنْمَارِ

ويروى بازهار والخماض من ذكور البقل لها ثمرة حمراء كأنها الدم فذلك شبهها بعرف الديك قال الراجز كخماض الخماض من هفت العلق والانمار اخراج الثمر

وقال الآخر

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي بَلِ الدِّيُوكُ الَّتِي قَدْ تَحْجَنُ تَشْوِيقِي

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس اراد انتظار صوت النواقيس فحذف المضاف كما حذف الاخر فى قوله لما تذكرت بالديريين ارقنى صوت الدجاج وفرع بالنواقيس يريد ارقنى انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما وصوت نواقيس لم تضرب على انه كان منتظرا لا واسعا

كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شَرَفٌ حُمُرٌ بُنِينَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر واصله للجواسق الا انه اشبع كسرة السين فتولدت منها بياء ومثله نفى الدراهم تنقاد الصياريق ويجوز ان يكون زادها للضرورة والجوسق اصله الحصن المتهمم والقصر للحرب وليس للجوسق يعربى فى الاصل ولا للجوسق معروف فى كلام العرب قال القطامى لعن الكواعب بعد يوم لقينى بشرى الفرات وليلة بالجوسق وقال الاخر الا هل انى الحسناء ان

حَامِلَهَا بِمَيْسَانٍ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَخَنَتُمْ إِذَا شِئْتَ غَنَتْنِي دِهَاقِينَ قَرِيَةً وَمَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسَمٍ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ تَهَانُمُنَا فِي الْيُوسُقِ الْمُتَهَنَّمِ وَالشَّرَفِ جَمْعُ بَشْرَفَةٍ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ لَهَا
النَّاسُ الشَّرَافَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا وَالْمَدَائِينَ شُرَفًا

عَلَى نَغَانِغٍ سَالَتْ فِي بَلَاغِهَا كَثِيرَةَ الْوَشْيِ فِي لَيْسٍ وَتَرْقِيقِ

الْغَنَانِغِ جَمْعُ نَغْنَعٍ وَنَغْنُوعٍ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ النَغَانِغُ هِيَ أَعْرَافُ الدِّيَكَةِ قَالَ وَأَصْلُ النَغْنَعِ الْاضْطِرَابُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلطَّلِيلِ الْمُضْطَرَبِ نَغْنَعٌ وَقَالَ غَيْرُهُ النَغَانِغُ هُنَا مَا سَالَ تَحْتَ عِلْقَارِهِ كَاللَّحْيَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنْ كَانَ مَا تَقْدُمُ لَهُ وَجْهٌ

كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أَوْ أَلْبَسَتْ فَنَكًا فَقَلَصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

الْفَنَكُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِوَجْهِ الدِّيَكِ الْأَبْيَضِ فَلِذَلِكَ شَبَّهَهَا بِالْفَنَكِ وَقَوْلُهُ قَلَصَتْ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَحَوَاشِيهِ
حَوَاشِيهِ وَمِنْ هُنَا زَايِدَةُ وَالسُّوقُ جَمْعُ سَاقٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ صَوْتَ النَوَاقِيسِ أَوْ صَوْتَ الدِّيُوكِ الَّتِي وَصَفَهَا
سُوءُهُ إِلَى مِنْ يَجِبُهُ هـ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ اشْتَمَلَ مَا وَضَعَهُ أَبُو تَمَّامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّاعِيُّ مِنْ أَجْنَسِ الشَّعْرِ الْخَمْسَةِ
عَشَرَ عَلَى أَدْنَى عَشْرِ جَنَسٍ وَهِيَ الطَّلِيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسِيطُ وَالْوَافِرُ وَالْكَامِلُ وَالْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمْلُ
وَالسَّرِيعُ وَالْمُنْسَرَجُ وَالْخَفِيفُ وَالْمُتَقَارِبُ وَثَانَةٌ ثَلَاثَةُ أَجْنَسٍ وَفِي الْمَصَارِعِ وَالْمُتَفَضِّلُ وَالْمُجْتَنَّتُ وَفِيهِ مِنَ الضَّرْبِ
الثَّلَاثَةُ وَالسَّتِينَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ضَرْبًا وَمِنْ الْقَوَافِي لِخَمْسٍ أَرْبَعٍ وَهِيَ الْمُتَدَارِكُ وَالْمُتَرَاكِبُ وَالْمُتَوَاتِرُ وَالْمُتَرَادِفُ
وَثَانَةٌ الْمُتَكَوِّسُ وَفِيهِ مِنَ الْأَوْزَانِ الشَّانُ ثَلَاثَةُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الضُّبِّيِّ أَنْ شَوَاءً وَنَشْوَةً وَخَبَبَ الْبَازِلُ الْأَمُونُ
وَالثَّانِي قَوْلُ السُّلَيْكِيِّ أَوْ أَمْرٌ تَابَطَ شَرًّا طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكَ وَالثَّلَاثُ قَوْلُ الْأَخْزَوْمِيِّ
أَنْ تَسْأَلَ فَالْجِدُّ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمَرٍ وَمُخْزَوِمٍ

هَذَا الْآخِرُ شَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّاعِيِّ وَأَمَّا ذَكَرْتُ فِيهِ مَا ذَكَرَ مِنْ تَقْدِيمِ
مِنَ الْعُلَمَاءِ غَيْرِ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ اسْتِنْقَاقِ أَسَامِي الشُّعْرَاءِ وَالْأَعْرَابِ وَالْمَعَانِي وَالْأَخْبَارِ وَلَا يَشْتَمِلُ
كِتَابُ مَنْ كَتَبَهُمْ فِي الْحَمَاسَةِ عَلَى مَا جَمَعْتُهُ فِيهِ وَأَمَّا تَوْجُدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُتَفَرِّقَةً فِي كَتَبِهِمْ فَجَمَعْتُ
بَيْنَهَا لِيَكُونَ الْكِتَابُ مُسْتَقِلًا بِنَفْسِهِ وَالنَّاطِرُ فِيهِ وَالْقَارِئُ مِنْهُ مُسْتَغْنِيًا عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي
صُنِفَتْ فِي الْحَمَاسَةِ فَإِنْ وَفَعْتَ تَقْصِيرَ فِيهَا جَمَعْتُ أَوْ سَهَوْتُ فِيمَا أَتَيْتُ بِهِ فَالْعَذْرُ وَاضِحٌ عِنْدَ الْمُتَمَيِّزِ
الْفَاضِلِ وَلَا يَكَادُ يَخْلُو كِتَابٌ فِي هَذَا الْفَنِّ وَغَيْرِهِ بَعْدَ الْاجْتِهَادِ وَالْتِحَافِ مِنْ اسْتِدْرَاكِ عَلَيْهِ أَوْ
تَتَبَعَ فِيهِ لَا سِيَّمَا وَالشُّعْرَ شَعَبَ وَالْمَعَانِي مُشْتَرَكَةً وَرَبَّمَا ذَهَبَ الْفَهْمُ الصَّحِيحُ إِلَى مَعْنَى يَكُونُ أَوْقَعَ
فِي التَّفْهِيمِ مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ وَإِذَا تَامَلَهُ الْمُنْصَفُ حَقَّ التَّامُّلِ وَجَدَهُ جَامِعًا لِأَعْرَاضِ
الْكِتَابِ وَمَعَانِيهِ نَافِعًا لِمُلْتَمِسِ الْفَائِدَةِ مِمَّا يَجُوبُهُ وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ لِلصَّوَابِ الْمَرْجُو لِجَزِيلِ الثَّوَابِ هـ

الْآخِرُ كِتَابُ الْحَمَاسَةِ

فهرست ما وحدته من أسماء الشعراء وغيرهم في كتاب الحماسة وشرحه

ا

ابو خراش الهذلي ٣٧٠, ٣٩٥	ابو ثمامة بن عازب ٢٨٩	ابن بن عبدة ٣١٣
ابو الاخضر ٣٣٠	ابو جابر ٣٠٩	برهم، ابرهم، ابراهيم ١٥٢, ١٣٠
ابو الخطاب الازدي ٤٣٠	ابو جبر ٣٣٣	براهيم بن عربي ٩٣٤
ابو الخندق الاسدي ٧١٨	ابو جندب الهذلي ٤٣١	براهيم بن كنيف النبهاني ١٢٥
ابو ذقيش ٩٣٠, ٩٣١	ابو جندل حارث بن مرثد ١٤٧, ١٤٨	براهيم بن المهدي ١٤٠
ابو ذئف ١٣٧, ٥٩٩	ابو البردي ٤٨٠	بو الابيض العبسي ٢٣٠
ابو ذؤيب الجحفي ٥٨٠, ٥٨٣	ابو حبال البراء بن ربيعة ٣٨٦	بو الاسد ٩٩٠
٧٠٩, ٧٠٣	ابو حاتم ١٩١, ٢١٨	بو الاسود الدؤلي ٣٠٤, ٥٩١
ابو ذؤار ٧٧٨	ابو مخجن ٤٩٣	بو امية بن المغيرة بن عبد الله ٤٩٤
ابو ذؤاب الاسدي ٣٨٧	ابو الحجاج ٤٠٣	بو انس ٣٩٣
ابو ذؤيب ذ ٤٠١, ٢١٤, ٤٠٧, ٤٣٤	ابو الحسن ٤٩٣	بو البرج القاسم بن حبل
٧١٩, ٩٨٨, ٩٣٤, ٩٣٤	ابو حكيم المرق ٤٧٠	المري ٧٢٤
٧٧٨, ٧٣٩	ابو احمد ١٤٣	بو برة ١٤٤
ابو ذؤافة ٣٧٧	ابو محمد اندمري ٩٧	بو بكر ٣٢٧, ٣٧٢
ابو زيد ٢٣٩	ابو محمد الاعرابي ٤١, ٥٤, ٩٥	بو بكر بن عبد الرحمن بن
ابو زنبش العلبي ٥٨٣	٩٧, ١٣٢, ١٤٠, ١٦٥, ١٩٩	المسور بن مخزومة ٥٥٠
ابو رمح الخراعي ٤٣٥	ابو محمد البيردي ٩٨٣	بو بكر بن عبد الرحمن الرقي ٥٨٢
ابو السريش ١٢٧, ١٣٠, ١٣٢, ١٩٠	ابو حسن الهذلي ٤٣٩	بو تيان ٥٠١
١٨٠, ١٩٧	ابو حنيفة البستوري ٩١٩	بو ثمام ٢, ٩٩, ١٣٧, ١٤٣, ١٤٨
ابو زكريا يحيى بن علي الخليلي	ابو حوط ٩٨, ٧٠	١٥٠, ١٩٩, ١٩٨, ١٩٩, ٣٤٩
النبيرزي ١	ابو حية الشبرقي ٥٧٨, ٦٠٠	٧٩٤, ٥٣٢, ٧٠٩, ٧٩٤
ابو زيد ٤٨, ٩٩, ١٢٨, ٢٠٠, ٢٠١		و المثلث الهذلي الخناي ٣٣٨

- ٥٠٦, ٢٧٧, أبو زياد الأعرابي الكلابي ٢٩٩ أبو الطمخان النهشلي ٥٥٨
 أبو مسحل ٢١٤ أبو الطيفانية ٧٩٣
 أبو سرج ١٣٧ أبو عبد الله ٤٩, ٨١
 أبو سعيد ٩٩ أبو عبد الله المفجع ٥٤٠
 أبو سعيد الضير النيسابوري صاحب الاصمعي ٢, ١٥٣
 أبو سفيان ٣٨٩ أبو عبيدة ١٧٨, ١٩٩, ٢٣٩, ٤٤٨, ٨١١
 أبو سفيان بن حرب ٣٩٨ أبو عبيدة بن عبد الله بن
 أبو سلمى ٢١٤ زمة ٤٩٤
 أبو سلهب ٣٩١, ٣٩٣ أبو عبيدة معمر بن المثنى
 أبو اسمال ٩٩ التيمي ٨
 أبو سود ١٢ أبو العباس ثعلب ٤٩٨
 أبو الشغب العبسي ١٣٢ أبو العباس محمد بن يزيد ٤٧٤
 أبو شهلة ٨ أبو عثمان المازني ٧٩
 أبو الشيبس الخراعي ٩٠٢ أبو العوادل ٢
 أبو الأصبع ٣١٢ أبو غناه السندي ٣٧٢
 أبو الصخر الهذلي ١٩١, ٥٢٤ أبو العلاه العقيلي ٧٩٩
 أبو صعتره البولاني ٤٩٢, ٥٢٤, ٥٢٤ أبو علي الفارسي ١٧٨, ١٩٩, ٢٢٧
 أبو الصمغاه ٢١٢, ٢١٣ أبو العميتل ٢
 أبو الصهباء ٤٥٧ أبو عمر ٢٧٧, ٣٩٩, ٣٣٣
 أبو طالب ٧٩٣ أبو عمر بن العلاه ١٨
 أبو الطمخان الأسدي ٥٥٨ أبو عمر الشيباني ١٣١
 أبو الطمخان الطامق ٥٥٨ أبو عثمان ٩٧
 أبو عؤس ٣١
 أبو العيال الهذلي ٧٣٩
 أبو الغطيش الحنفي ٨٢١
 أبو الغول الطهوي ١٢
 أبو المغيرة ٧٧٣
 أبو الفتح ٥, ٩, ١٥٠, ١٩٥, ١٩٧
 ٢٠١, ٢٠٠, ١٩٩, ١٨٣, ١٧٨, ١٧٥,
 أبو فرغان ٣٧٧
 أبو فرغان ٣٧٧
 أبو قيد مؤرج السدوسي ١٣٥
 أبو قابوس ٧١٧
 أبو قبيس ٣١٩
 أبو مقبل ١٨٠, ٩٨٥
 أبو القاسم الرقي ٢٤٨
 أبو قطيفة عمر بن الوليد بن
 عقبه ٩٥٩
 أبو المقام الأسدي ٩٠٣
 أبو كبير ٤٠, ٤١
 أبو كدراة العجلي ٧٤٩
 أبو كرام ٣٢٧
 أبو لطيفة العقيلي ٥٩٠
 أبو مليل ١٨
 أبو مجددة ٢٢٨
 أبو الناجم ٤٥, ١٤٤, ١٤٤, ٧٥٥

أُقْبَانُ الْفَلَقِيسِيِّ ٤٧١
 أَوْسُ ٤٧، ٣٣٥، ٤٤٢
 أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ٣٣٤
 أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ ٣٣١

أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ٤٧٧، ٩٣٣، ٧٣٤
 أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ٢٧١
 أَوْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو ٣٨٩
 أَيَادٍ ٤٩٠، ٧٨١

أَيَّاسُ بْنُ الْأَرْثِ ٤٩٠، ٥٩٣، ٩٣٨، ٧٣٥
 أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّاعِي ١٠٠
 أَيَّاسُ بْنُ الْقَائِفِ ٥٤
 أَيَّاسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٢٩٤

ب

بُتَيْنُ، بُتَيْنَةُ ١٩٠، ٢٣١
 بَجَادٍ ٩٤٣
 بُجَيْرٌ ٩٤٨
 بُجَيْرُ بْنُ عَمْرِو ٢٥٤، ٢٥١
 بُجَيْرُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٣١
 بُجَيْلَةُ ٨، ٧٣٧
 بُحَيْرُ بْنُ عَتُودٍ ٣١٣
 الْبُخْتَرِيُّ ٣٩١، ٣٩٢، ٩٧٤
 الْبُخْدَلِيَّةُ ٩٥٩
 بُدَيْنٌ ١١٥
 بُرٌّ ٧١٥
 الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّاعِي ١٧٥، ٣٠٤
 ٣٠٤، ٥٩٠، ٧١١
 الْمُبَرَّدُ ١٩٩
 بُرْدَةُ ٣٩٣
 الْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسٍ ٣٥١
 بَرْقَةُ عُمَانَ ٣١٣
 الْبَرِيقُ بْنُ عِيَّاضِ الْهُدَلِيِّ ٣٣٨
 بَرِيقَةُ ١٨

الْبَرْقِيُّ ٥٤، ٥٩
 الْبَرْكُ ٢٥٣
 الْبَرِيمَةُ ٢٨٠
 الْبَرَامِكَةُ ٤٢٨
 الْبَرْبَازُ بْنُ مَارِزٍ ٢٥٤
 بَرْزَجْمَهْرٌ ١٣٨
 الْبَسُوسُ ٨، ٩، ٤٢١، ٩٩٨
 بُشَرٌ ١٢٨، ١٢٩، ١٤٥
 بَسْطَامُ بْنُ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ ٢٨٢
 ٤٥٧،
 بَشَرُ بْنُ أُتَى بْنِ حَمَامِ الْقَبَسِيِّ ٢٢٢
 بَشَرُ بْنُ حَكِيمٍ ٧٩٢
 بَشَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَ بْنِ سَعْدٍ
 ابْنُ مَالِكٍ ٩٧
 بَشَرُ بْنُ مَخَالِبٍ ٩٩٩
 بَشَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ١٢٨، ١٢٩، ١٤٥
 يَشَرُ بْنُ مَرْوَانَ ٣٩٢، ٣٩٣
 بَشَرُ بْنُ يَزِيدِ الْمُرِّي ٣١٧
 بَشَارٌ ٣٣١

بُشَيْرُ بْنُ أَبِي بَنٍ جَذِيمَةَ بْنِ
 الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ ٩٣٣
 بَشَامَةُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ ٤٤، ٤٩
 ١٩٣، ٢٥٤،
 بَشَامَةُ بْنُ غَدِيرٍ ١٩٣
 الْبَصْرِيُّونَ ٢١٣، ٢١٩، ٢٧٠، ٧١٧
 الْبَعِيثُ ٢٤٢
 الْبَعِيثُ بْنُ حُرَيْثِ ١٨٣، ٩٠٤، ٧٨٣
 الْبَعِيثُ الْمَجَاشَعِيُّ ١٨٣
 الْبَعِيثُ الْحَنْفِيُّ ٧٨٣
 بَاعِثُ بْنُ ضَرِيمِ بْنِ أَسَدٍ ٣١٧
 بَغْتَرُ بْنُ لُقَيْطِ الْأَسَدِيِّ ٣٣٣
 بَكْرٌ ١٧١، ١٩٩
 بَكْرُ بْنُ النَّخْلَاحِ ٥٩
 بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ٩، ٧٠، ٢٥٣، ٢٥٥
 ٣٣٢، ٤٢٠، ٤٧٩
 بَلَالُ الْحَارِثِيِّ ٢٠١
 بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٢٧، ٤٣٠
 بَلْعَدَوِيَّةُ ٩٠٨

بَلْعَنْبَر ٣	ابن ذَرَا ١٩٠	ابن عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ ٤٧٤
بَلْعَنْبَر ٣٢٨	— دَارِم ٢٥٥	— صَفَاءُ الْفَزَارِيِّ ٩٩٩, ٩٩٥
بَلْعَنْبَر بن جَسْر ٣٣٣	— ذَرَبْد ٤, ٤٩, ١٥٤	— عَنَمَةُ الْبَوْلَانِيِّ ١٧٧
ابن اَبِي ذُبَابِ الْخَزَاعِيِّ ٥٩٤	— ذَلْهَم ٣٩٩	— عَنَمَةُ انْتَبِي ٤٥٧
— اَبِي رَبِيعَةَ ٩٣٧	— الذَّمِينَةُ ٥٤١, ٥٩٨, ٩٠٤, ٩٠٩	— غَادِيَّة ٤١١
— اَبِي رَبِيعَةَ بن ذُفُل ٩٠	— ٩٢٠,	— اَلْغَرِيْبَةُ ٤٩٠
— اَبِي عَتِيْق ٥٨٣	— اَلرُّومِي ١٢٥, ٣٩٠, ٣٩٢, ٣٩٨	— مُقْبِل ٧٤٢
— اَبِي لَيْبِد ١٩٩	— ٣٩٩,	— اَلْفَقَّاع ٤٤٨
— اَبِي نَمِيرِ الْعَتَالِيِّ ١٩٨	— رِبَاجُ الْغَسَانِيِّ ٣٠٤	— قَيْلَةُ ١٩٩
— اُذَيْنَةُ ٥٤٩	— الزُّبَيْر ٤٩١, ٥٩٤, ٩٥٨, ٧٧٢	— اَلْمُكَعْبَرِيُّ الْهَجِيْمِيُّ ٣١٢
— بَحْدَل ٩٥٨	— الزُّرْقَةُ ٣١٣	— اَلْمُكَفَّف ٩٥٢
— بَرْهَانَ النُّحْوِي ٤٧٤, ٥٩٧	— زِيَابَةُ النَّيْمِيِّ ٩٣, ٩٩	— اَلْكَلْبِيُّ ١٩٢, ٣٣٠, ١٤٥
— بِيْشَةُ اَحَدِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ — زَيْد ٧٠١	— ١٩٢	— كُنَاسَةُ ٤٧٣, ٥٢٢
— جِدْلُ الطِّعَانِ الْفِرَاسِيِّ ٣٧٣	— سَعْد ١٣١	— كُوز ١١٨
— جَرْمُوز ٤٩٣	— مَسْعُود ٣١٣	— لَدْعَةُ ٩٢
— جَفْنَةُ ٩٣٥	— سَعِيْل ١٥٣	— اَلْمَوَلِيُّ ٧٩٩
— جَنِي ٥, ١٩٣	— اَلسُّلَيْمَانِيُّ ٣٥٩	— مَبِيَّة ٩٩٩
— جَوَيْن ١٧٧	— سُهَيْبَةُ ٣٩٣, ٣٩٣	— مَبَادَةُ ٨١٩, ٥٩٤, ٩٣٧
— حَجَّاج ١٣٧	— اَلْأَشْتَر ٧٧٣	— هَبِيْرَةُ ٣٠٤, ٣٧٢
— حَذِيْقَةُ ٤٤٩	— صِرْمَةُ ٤٨٩	— هَرَمُ الْكِلَابِيِّ ٩٢٢
— حَرْب ٩٨	— صَقْوَةُ ٩٤٣	— هَرْمَةُ ٣٥٠, ٥٥٠, ٩٠٣, ٩٩٣
— اَحْبَر ٧٠٣, ٧١٧	— ضَبَارَةُ ٣٠٤	— هِنْد ١٧٣
— اَلْأَحْبَر ١٧٣, ٥٢٣, ٥٥٥	— اَلضَّرْبَةُ ٥٨٨	— يُوْسُف ١٠٩
— حَبَّاب ٩٥٢	— عَبْدُ رَبِّهِ الْمَغْرَبِيُّ ٩٤٩	— ابْنَا الْعَنْبَرِيَّة ١٨٠
— اَلْحَبَّاط ٣١٣, ٣١١	— عَبْدَلُ الْأَسَدِيِّ ٩٨١, ٧٧٧	— ابْنَةُ الْعَبَّابِ ٧٥٥

بنو هُند ٩, ٢٨٥	بنو مَعْن ٣٩١	بنو فُشَيْر ٢٨٥, ٣٥٤
بنو مَوْعِج ٩٤٧	بنو مَعْن لُكُورِيَّة ٣٩٧	بنو قَطَن بن رَبِيعَة ٩٩٣
بنو يَرْبُوع ٣٨٧	بنو مَعْن بن عَتُود ٣٩٧	بنو القَعْقَاع بن خُلَيْد بن جَزْء ٩٧٣
بنو يَشْكُر ٣٣٨, ٣٣١	بنو مالِك ٤٥, ٤٥٩	بنو قَنْغَد ٤٩١
بَهْتَة ٣١٩	بنو تَبْهَان ١٧٧, ٣٨٩, ٤٥١	بنو قَيْس بن ثَعْلَبَة ٤٩
بَهْرَاء ٩٩٧	بنو نَصْر ٣٧٧	بنو المَكْعَبَر ٣١٣
بَهْدَل بن قُرْطَة ١٠٢	بنو نَصْر بن قَعْن ٣٨٧ *	بنو كَلْب ١٤٥
البَهْرَانِي ٩٩٨	بنو نَعْمَر ٣٣٣	بنو كُوز ٢٨٩, ٣٧١, ٣٤٠
بَيْهَس ٣٣٣	بنو نَهْشَل ٤٥, ٤٩, ٢٥٩, ٤٥٩	بنو لَيْث ٥٩٩
بَيْهَس الغُرَابِي ٤٥١, ٥١٠	بنو هَاجَر ٢٧٩	بنو مَرْءَة بن مَعْصَعَة بن قَيْس
بُهَيْشَة ٥٩٠	بنو الهَاجِم بن عَمْر ٢٠٩, ٤٣٨	عِيلَان ٥٧
بَاهِلَة ٧٤٠	بنو هَرَم ١٩٠	بنو مَرْءَة بن عُبَيْد ٤٩
بَاهِلَة بن أَعْصَر ٤٣٠	بنو هَرَم بن العَشْرَاء من قُرَازَة ٣٩٣	بنو مَارِز من بَنِي قُرَازَة ٣١٣
البَاهِلِي (القَعْقَاع) ٣٩٠, ٥٥٧	بنو هَزَان ٣٥٥	بنو مَطَر بن شَيْبَان ٩٩٠
بَوْلَان ٧١	بنو هِلَال ٤٧٥	

ت

تَوَيْتَة بن لَحْمِير ٥٧١, ٥٩٣	تَابُط شَرَاء وهو ثابت بن جابر	تَابُط شَرَاء وهو ثابت بن جابر
تَيْم ٧٨٠, ٣٣٨	تَغْلَب بن وَايِل ٧١	أَبْن سَغْيَان ٣٣٣, ٢٨٤, ٣٨٢, ٧٤٥
تَيْم الله بن أَسَد ٣٣٧, ٣٣٨	مَتَمِيم ٩٨٥	تَحْيِيْب ٩٤
تَيْم الرِّيَاب ٤١٥	مَتَمِيم بن نُؤَيْرَة ٣٧٠, ٣٧١, ٣٧٢	الترجَمَان ٤٤٩
تَيْم قُرَيْش ٨	تَيْم ٣٨, ٥٩, ٣٩٩	تَغْلَب ٩, ١٩٩, ٤٣٠, ٤٩٠
التَيْمِي ٤٣٠	تَنْوُجُ ٣٣٧	تَغْلَب بن حُلُوان بن حُكَّاف بن تَنْوُجُ ٣٣٧

ث

ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَغِيَانٍ ثَعْلَبُ ١٨٩، ٤٣٥ (تَأَبَّطُ شَرًّا)

الْمُثَلَّمُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ

ثَعْلَبَةَ ١٨

بَنَى ثَعْلَبَةَ بْنُ عَبْدِ ١٨٩

ثَعْلَبَةَ بْنُ سَعْدِ بْنِ نُبَيَّانٍ ٥٥٣

ثَابِتُ بْنُ خُوَيْلِدِ الْبَجَلِيِّ ٣٩٧

الْمُثَلَّمُ بْنُ عَمْرِو التَّنُوخِيِّ ١٨٩، ٣٣٨

ثَعْلَبَةَ بْنُ يَرْبُوعَ ٣٧٠

ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ ٣٣٣

الْمُثَلَّمُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ طَالِمِ الْمُرِّي الْمُثَلَّمُ (الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ) الْغَسَّاقِي ١٨٩

ثَابِتُ بْنُ الْمُثَدِّرِ بْنِ حَزَامٍ ٤٤٢

١٨٩، ٧٣٣

ثَرْمَلَةُ بْنُ شَعَانَ الْأَجَائِي ٤٣٥، ٩٤

ثَمَانَةُ ٣٩٠

الْمُثَلَّمُ بْنُ الْمُشَجَّرَةِ الصَّبِيِّ ١٨٩

ثَعْلُ ٣٩٩

الْمُثَلَّمُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قُنَيْنَةَ) قُنَيْنَةَ ٢٥٣، ٢٥٤

ثَعْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْتِ ٤٤٣

الْبَلَوِيُّ أَحَدُ بَنَى حَرَامِ بْنِ شَعْلٍ ١٨٩ ثَوْر ٥٩٠

ج

جَانِسْتَان ٩٧

جَبِيهَا الْأَشْجَعِي ٩٩٢

جَذْبَةُ بْنُ رَوَاحَةَ ٢٠٢

جَابِر ٩٤٧

جَنَانَةُ بْنُ قَيْسٍ ٧١٣

جَزِير ٤٥، ١٤٧، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٨٢، ٣٠٥

جَابِرُ بْنُ الثَّعْلَبِ الطَّاعِي ١٥٠، ٥٩٠

٣٩١، ٤٣٩، ٤٩٩، ٥٤٠، ٥٦٠، ٩٢٥

جَحْدَرُ بْنُ ضَبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ ٢٥٢

٢٥٣، ٢٥٤

جَابِرُ بْنُ حُرَيْشٍ ٣٩٣

٧١١

جَابِرُ بْنُ حَيَّانٍ ٧٤١

جَزِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى ٣٣٣، ٣٣٤

الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَاصِمٍ ٩١

جَزِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ ٣٣٣

أَجَاكُمُ بْنُ دِينَذَةَ الْخَزَاعِي ٤١٣

جَابِرُ بْنُ رَأْدَانَ السِّنِّيَّيْنِ ١١٣، ٣٩٩

جَزِيرُ بْنُ كُأَيْبٍ ١١٧

جَحْدَبُ بْنُ خُرْعَبِ التَّيْمِيِّ ١١٠

جَبَّار ٢٥٨

جُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشِيمِ الْفَقْعَسِي

جَدُّ ٩٥٤

جَبَّارُ بْنُ جَزْءِ ابْنِ أَخِي الشَّمَاخِ

٣٩١، ٣٩٣

ابْنُ صِرَارٍ ١٤٣

جَدِيسُ ٧٩، ٣١٤، ٣٣٣

جَرَادُ بْنُ مَالِكٍ ٣٧٢

جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بْنِ صِرَارٍ ٢٧١

جَزْمُ ٧٥، ١٩٢، ٤٣١، ٩٧٨

الْأَجْدَعُ وَالِدُ مَسْرُوقِ الْفَقِيهِ ٤٧

جَبَّارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرَةَ الطَّاعِي

جَدِيعُ ٣١٥

١٤٣

جِرَانُ الْعَوْدِ ٥٤٢

جُدَامُ ٧١، ١٩٠

جَبَّارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جِمَارِ الشَّمَخِي

جَزُولُ بْنُ مُجَاشِعٍ ٩٤٧

جَذْبَةُ ١٩٠، ٣١١، ٣١٢

مِنْ فَرَارَةٍ ١٤٣

جُرَيْبَةُ الْعَمَرِي ٢٠٩، ٣١٠

- جَزْءُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ ١٩٩ جَلِيلَةُ ٤٢٠ جُنْدُبُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢١
 جَزْءُ بْنُ كَلَيْبِ الْقُفْعَسِيِّ ١١٧ جُلَيْمَةُ ١٩٤ جُنْدُبُ بْنُ خَلِيفَةَ الْعَبْسِيِّ ٤٥١, ٤٥٠
 مَجْرَأَةُ بْنُ قُورٍ ١٨١ جُلَى ٣٣٤ جُنْدُلُ بْنُ عَمْرِ ١٥٣
 جَسَّاسُ بْنُ نُشْبَةَ التَّيْمِيِّ ١٩٥ مَجْمَعُ بْنُ هِلَالِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْجَنِيِّ ٤١٩
 جَسَّاسُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢١ مَالِكُ بْنُ هِلَالٍ ... ٣٤٢ جُهَيْنَةُ ١٨٨, ١٣٠, ٣٠
 جَشْبِشُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ١٢ جُمَلُ ١٥٩ جُويِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ٤٥١
 لَجْعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٣١١ جَمِيلُ ٥٩٢, ٩٠٩, ٩١٤ جَوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ الْعُدْرِيِّ ٩٣٨
 جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي جَمِيلِ بْنِ سَيِّدَانِ الْأَسَدِيِّ ١٥٩ جَوَّاسُ بْنُ الْقُعْطَلِ الْكَلْبِيِّ ٩٣٨
 غَبِطُ بْنُ مَالِكٍ ٤٩١ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ٤٥٨
 لَجْعَدِيُّ ٣٧٥ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ١٥٥, ١٥٩, ١٦٠, ٢٣١ جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمِ بْنِ الْحَارِثِ ٩٣٨
 جُعَيْسُ بْنُ الْهَدَيْلِ ٤٩ جَنَابُ ٣٣٣ جَوْنُ ٢٨٣, ٢٢٢
 جَعْفَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ٥٨٨ جَنَابُ بْنُ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوَى ٤٤٢
 جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيِّ ١٩, ١٧٤ كَلْبُ ١٩٨, ١٩٧ جَوِيَّةُ بْنُ النَّصْرِ ٧٥٩
 جَعُونَةُ الْعِجْلِيُّ ٧٩٣ جُنْدُبُ ١٥٢ جَيْرُونَ ٩٥٩

ح

- حَبَابُ ١٥٥ الْحَبَشَةُ ١٨٨ الْحَاجَّاجُ بْنُ سَلَامَةَ ٢٣٣٣
 حَبِيبُ بْنُ حَبِطٍ ٢١٩ الْحَاجَّاجُ بْنُ يُونُسَ ٢٣٣, ٣١٩, ٣٣٠, ٣٤٧
 حَبِيبُ بْنُ عَوْفٍ ٧٧٢ الْحَاجِبِيَّةُ ١٩٥
 حَبِيبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرٍ ٧٧٨ حَاجَرُ بْنُ خَالِدٍ ٤٩٩
 ابْنُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ٣٣٤ حَاجِرُ أَبُو أَمْرِ الْقَيْسِ ٥٢
 حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيِّ الْعَوْرَاءِ ٧١٥ حَاجِرُ حَبِئَةَ الْعَبْسِيِّ ٧٣١
 حَبِطُ ٩١١ حَاجَّاجُ ١٥٥ حَاجِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ١٧٢, ٢٥٩
 الْحَاجَّاجُ ١٢٧, ١٤٠, ١٨٠, ٢٣٠, ٢٤٠, ٢٧٢ حَاجَّاجُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ ٤١٧

- حُجَيْبُ بْنُ الْمَثَرِ السَّكُونِيُّ ٩٨ الحارث بن هشام بن المغيرة بن الحزبن الليثي ٧١٠
 ٥١٤, ٥١٢, ٧٠, عبد الله بن عمر بن مخزوم الحسحاس ١٧٧
 المحدث ١٥١ ٢٥٣, ٢٥٢, ٨٧ حَسَل ١٧١
 خَذِيفَةُ ٤ الحارث بن قنم بن مرة بن ذهل حَسِيل ١٧١
 ٢١٣, ٢١٠ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ الْقَزَارِيُّ ٢١٣, ٢١٠
 ٤٥١, ٤٤٩, ٢٣٣, الحارث بن وعلّة الذهلّي ٩٩
 الحَذِيفِيُّ ٤٤٩ الحارثي ٩٢٥
 خَرِقُ بْنُ صَمْرَةَ بْنِ صَمْرَةَ ٢٥٩, ٢٥٥ خَرِثُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُرَى ١٨٢
 الحَرَوِيَّةُ ٢٩٤ الحَرِثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ ٣٨٩, ٣٨٨ الحَسَنُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ ابْنِ الصَّحَّاحِ
 حَرْبُ ٧٤٨ حَرِثُ بْنُ عَنَابِ بْنِ مَطَرِ بْنِ
 محارب ٤٧٢, ٤٧١ سِلْسِلَةُ ١١٣, ٣١٢, ٩٥٠, ٩٥١ الحَسَنُ بْنُ الْأَسَدِ ٤٩١
 الحارث ٣٩٨ الحَرِيزُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ حَمَلِ ٣٠٣ الحسن بن وهب ١٧٥
 الحارث بن ابْنِ شَمِيرِ الْعَسَّاقِ ٤٠٢ محرز بن المكعب الصبّتي ٢٨٤, ٢٨٣ حَسَّانُ ٣٩٩, ٤٤٢, ٣٥٥
 الحارث بن خالد المَخْزُومِيُّ ٥٩٤ الحَرِيشُ بْنُ هِلَالِ الْقُرَيْعِيِّ ٩١ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ ٧٣٧
 الحارث بن سالم ٢٧٣ حَرْقُ ٥٣٤ حَسَّانُ بْنُ الْجَعْدِ ٣٣٠
 الحارث بن عباد ٢٤٨, ٢٥١, ٢٥٣ حَرْقَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ ٥٣٤ حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي رُفَمِ
 ٢٥٥, ٢٥٤, خَرِيقُ ٥٣٤ حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلِ الْكَلْبِيِّ
 الحارث بن عوف اخو بني خرام ٧٩ الحريق ١٨٨ حَسَّانُ ٣١٩, ٣١٨
 الحارث بن عوف المرقى ٢٢٣ حَارُوقُ الْحَارِجِيُّ ٢١٤ حَسَّانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ صِرَارِ ٢٧٩
 الحارث بن كعب ٥٤ حَرْنُ ٣١٧ حَسَّانُ بْنُ نُشَيْبَةَ الْعَدَوِيِّ ١٩٥
 الحارث بن كعب بن ضَبَّةَ ١٩١ حَزَّازُ بْنُ عَمْرِو ٧٣٠ حَسَّانُ بْنُ الْهَدَيْلِ ٤٩٠
 ١٩٤, ١٩٢, حَزَابَةُ ٣٣٣ حَسَّانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ طَالِبِ ٢٣٥
 الحارث بن كَلْبَةَ ٢٥٢ مخزوم ٧٨٠ حَسَّانُ بْنُ مُنْئِبِ ١٣٥, ٤٤٣, ٥٤٣
 الحارث بن مَرَّةَ ٣٩١ حَزْنُ ١٨ حَسَّانُ ٧٠٠, ٥٥٢, ٧٠٠
 الحزبن الكِنَانِيُّ ٧١٠ حَوْشَبُ ١٥٣ حَوْشَبُ ١٥٣
 الحزبن الكِنَانِيُّ ٧١٠ الحَصْبُ ٧٧

- الحَصَف بن مَعْبُد بن عبد الحارث ٣١٢
 حَلَكَة بن قَيْس ٣١٣, ٣١٤
 حَلِيس ٣٧
 حَلِيمَة ٧١, ٧٢
 حَمَلَم بن سُوَيْد الصَّبِي ١٩٨
 حَمَاد بن المَحَلَّف ٩٧٣
 حَمِيد بن حَمَل ٣١١, ٣١٢, ٣١٣
 حَمِيد بن ثَوْر ٧٥٣
 حَمِيد الأَرْقَط ٧٩٥
 أَحْمَد بن يَحْيَى ١٧٣, ٣١٠
 أحمد بن يحيى المعروف بشعلب ٧٩٣
 مُحَمَّد ١٨٩, ١٩١, ١٩٤
 محمد بن أبي بكر ٥٢٣
 مُحَمَّد بن أبي شَكَاز الصَّبِي ٥٣٣
 محمد بن بَشِير ٣٩٤, ٥٩٣
 مُحَمَّد بن بَشِير الخارجي ٣٧٦, ٥٩١
 مُحَمَّد بن حَبِيب ٥٣٥
 مُحَمَّد بن الحَسَن ١٧٣
 محمد بن سَعِيد الكاتب ٦٩١
 محمد بن عبد الله الأَزْدِي ١٩٨
 محمد بن عبد الله بن رَزَن ٦٠٣
 محمد بن عَمِيرَة ٥٣٤
 محمد بن مَرْوَانَ ٧٧٣
 الحَصَن بن حَمَام بن رَبِيعَة
 المُرَى ٩٣, ١٨٧, ١٩٠
 حصين بن عُوْبَة ٣٩٠
 مُحَنَس ١٤٥
 حُصَيْن بن المُنْدَر الرَقَاشِي ٩٧٣
 حِطَّان بن خُفَاف بن زُهَيْر ٣٣٤
 حِطَّان بن المَعْلَى ١٤١
 حِطَّان بن قَيْس بن عَمْر بن ثعلبة ٣٧٣
 الحُطَيْبَة ٩٥, ١٨٩, ٤١٩, ٩٣٥, ٩٣٣
 ٩٤١,
 حُطَايِط بن يَعْغَر ٧٥٤
 حَفْص بن الأَحْنَف الكِنَانِي ٤١٠
 حَفْص بن الأَخِيْف ٤١٠
 حَفْص العَلِيْبِي ٥٨١
 الحَكَم ٩١٥
 الحَكَم بن الحَضْرِي ٥٧٩
 الحَكَم بن زَهْرَة ١٣١
 حَكَم بن مَبْدَل ٥٣٤
 حَكِيم ٤٧٠
 حَكِيم بن ضَرَار الصَّبِي ٧٩٣
 حَكِيم بن قَبِيصَة بن ضَرَار ٧٩٣
 الحَلَال ٦٩٣
 حَجَل ٣٧٣
 محمد بن منصور بن زياد ٤٢٨
 محمد بن يزيد بن مَسْلَمَة بن عبد الملك ... ٣١
 حَمِير ٧١, ١٩٢, ١٩٣, ١٩٤, ١٩٥, ١٩٦, ١٩٧, ١٩٨
 حِمَاس بن ثَامِل ٧٤٠
 أَحْمَس ٣٣٤
 الأَحَامِس ٣, ٢٨٣
 حَمِيصَة الفَرَارِي ٤٥١
 حَمَل بن بَدْر الفَزَارِي ٣, ٤, ٣١٠, ٤٥٠, ٤٤٩, ٢٢٣
 حَمَل بن القَلْبِيَة الفَرَارِي ١٩١
 حُنَّ بن دَرَاج ٢٢٩
 حُنْدُج ١٣١
 حُنْدُج بن حُنْدُج المُرَى ٧٩٤
 الحَنَسَاء ٤٤٩
 حَنَش بن مَعْبُد ٢٩٨
 حَنْظَل ١٥٠
 حَنْظَلَة ١٩٥
 حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي ٥٥٨
 حَنْفَاء ٢٢٣
 الحَنْفَى ٤٤٨
 حَنِيفَة ١٩٠
 الأَحْنَف بن قَيْس ٦٩, ٢٤٩
 ٦٩٤, ٤١٠,

حَبَّان (حَبَّان) بن ربيعة الطامى
١٠٣، ١٤٣
حَبَّية بنت مالك بن مرة ٢٠٢

حَوَظ بن خَشْرَم ٢٣٣

حَوَظ ٢٤٣

الْأَحْوَص ١٨، ٢٣٢
الاحوص بن محمد بن عامر
ابن ثابت ١٠٨

خ

خاند بن يزيد ٢٣١
خَلِيد بن الفَقْعَاع العَبْسِي ٢٧٢
خَلِيد مَوْلَى العَبَّاس ٢٠٣
خَاندة بنت هاشم بن عبد
المنظَّب ٢١٢

خَلِيدَة ٢٢٢

خَوَيْلِد بن مَرَّة ٣٣٥

الْأَخْلَط ١٤٢

خَلْف الْأَحْمَر ٣٨٢

الْأَخْلَط ١٧٩، ١٩١، ١٣٥، ١٣١، ٥٤
٢٤٢، ١٩٩، ١٦٥، ١٧٤، ١٣٣
٥٠٩، ٢٣٧،

الْأَخْمَر ٢٣٢

خَنْدِق ١٩٣، ١٩٤

خَنْزَر بن أَرْفَم ٢٢٢

الْأَخْسَاء ١٥٨، ٢١٤، ٧٨١

الْأَخْنَس بن شهاب بن شريق ٣٤٤
٧٧٢، ١٣٨

الْأَخْيَف ٢١٠

الْأَخْيَل الْعَجَلِي ٣٤٧

الْأَخْيَل ٢٠٥

خَصِيلَة ١٩٠

الْخَطَار ٢٣٣

الْأَخْطَل ٢١، ٧٥٨

الْخَلِيم ٧٨٨

خُفَاف ١٨

خُفَاف بن نَدْبَة ٣٠٩

خَفَاجَة ٢١٥

أَخْفَش ٥٤، ١٣١، ١٣٥، ١٩١، ١٧٩

٣٠٠، ٣٠٨، ٢١٣

خَلِيج ٢٣٤

خَالِد ٢٠٥، ٣٧٧، ٢٣٤

خَالِد بن دِثَار بن كُرَيْز ٣٣٢

خَالِد بن عبد الله الْقَسْرِي

٧٧٢، ١٣٨

خَالِد بن نَصْلَة ١١٩

خَالِد بن الْوَلِيد ٢١، ٣١٩، ٢٧١

الْمُخَبَّل ٢٢٢

خَتَم ٧٢، ٣٧٤، ٢١٥، ٢١٩

خِدَاش بن زُهَيْر ٢٤، ٣٥١

٣٣٢، ٣٣٣

خَارِجَة بن ضَرَار المُرِّي ٢٣١

خَرَفَاة ٥٨٧، ٢٢٣

الْمُخَارِق ٢٣٢

خَرْفَة الْبَلَوِيَّة ١٩٠

الْأَخْرَم السِّنِّي ٢٢٢

خُرَاعَة ٢، ٢١٢

خَاوَم النُّقْمِي ٢٤٤

أَخْرَم ٢٢٢

مَحْزُوم ٧٠٣

خَشْرَم بن كُرَز ٢٣٣

الْأَخْضَر ٥٧٩

خُصَيْر بن قَيْس النِّمِيرِي ٢٢٢

الْأَخْضَر بن هَبِيرَة بن الْمُنْدَر ٢٢١

د

دَاوُد ١٨٩, ٢٨٤	ذَرْدُ بن الصِّبَّة ٤١, ٥١, ٩٢, ٣٧٧	دَعِيل بن علي ٢٢٢
داود بن يزيد بن حاتم ٤٢٨	٣٩٧, ٧٩٤	دَعِيل بن علي بن رزيق ٢٠٣
دَب بن مَرْثا ٤٣١	أَدْرَع ابن الغَسَانِيَّة ٣٣٤	دَعَامَةُ ٤٥٢
دَاحِس ١٩٩, ٢٢٢, ٢٩٠, ٢٩١	مَذْرِك بن حَصِين الفَقْعَسِي ٩١	دَغْدَغُ النِّسَابَةِ ١٢٤
دَرِي ٢٠	دَرِي ٢٠	دُمْلَج ١٣٢
دَرَّاج ٣٣٣	دَرِيَّة ٢٠	أَدْعَم بن أبي الزعرار ٣٠٢, ٢٣٩
ذَرِيد بن حَرْمَلَة المَرِّي ٤٨٩	دَعِيل ٤٩٥, ٧٣٤, ٧١٨	الدِّيَّان ٥٤
		الديمرتي ٣٧٠

ذ

ذَوَاب ٣٨٧	ذَهْل بن ثَعْلَبَة بن بَكْر ١٧٧	٥٧٩, ٥٨٧, ٢٠٩, ٢٣٤, ٢٧٩
ذَيْبَان بن بَغِيص ١٨٧, ٢١٠, ٢٢٣	ذَهْل بن ثَعْلَبَة بن عُكَابَة ٣٣٤	ذو الرمة غِيلَان ٣٣٨
٢٩٨,	ذُو ثَاب ١٩٤	ذو الْأَصْبَع العَدَوَانِي ١٣١
ذَهْل ٣٣١	ذو الرِّمَّة ١٩٨, ١٧١, ٢١١, ٣٣٢, ٣٣١	ذو الفقار ٤٥٨
ذَهْل بن شَيْبَان بن ثَعْلَبَة ١٢٤	٤٧٤, ٥٠٢, ٥٠٤, ٥٥١, ٥٦٥	الذَائِدُ ٥١٣

ر

رَوَيْة ٤٢, ١٩٣, ٥٣٤, ٥٣٩, ٦٨٠	الرَّبِيع بن زياد العَبْسِي ٢٣٣, ٢٣١	رَبِيعَة بن رُبَيْع السُّلَمِي ٢٢
رَبَاب ٢٤١	٢٣٢, ٢٤١, ٤٤٧, ٤٥٠, ٤٥١, ٧٠٩	رَبِيعَة بن عَوْف بن غَنَم ٥٥٨
رَبَاب ١٩٤, ٢٤١	الرَّبِيع بن عبد الله ابْن مَلَيْس	رَبِيعَة بن مَقْرُوم الضَّبِّي ٢٨, ٢٧٢
رَبَات ١٣٣	الرَّبِيع بن عَتِيْبَة بن الحَارِث ٣٨٨	٥٥٥,
أَرْبَد ١٤٥, ٤٦٨, ٧٥٥	رَبِيعَة ١٨, ٢١٣	رَبِيعَة بن عُبَيْد بن سَعْد بن
رَبِيع بن أبي الحَقِيق ٥٢٨	رَبِيعَة اصْحَم ٢١٩	جَذِيَّة ٣٨٧, ٣٨٨

رَبْعَانُ ٩٧٩	رَوَيْشِدُ الطَّاعِي ٩٤٧	الرِّقَاشِي ٤٠٧
الْأَرْثُ ٤٣٠	أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ الْمُرِّي ٩٣٨, ٩٣٠	الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبَلِ بْنِ كُتَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ ٣٣٣
مِرْدَاسُ بْنُ شَمَاسِ بْنِ لَاجِي ١٨٠	رَبْعَانُ ٩٧٩	رَمِيمُ ٥٧٨
مِرْدَاسُ بْنُ هَمَامِ الطَّاعِي ٩١٧	الرَّاعِي ١٣٣, ١٥٣, ٣١١, ٥٥٤	الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِي رَدَّ بْنِ ثَوْبَانَ ٥٨٩
رَبِيعَةُ ٣٣٧, ٣١٨	الرَّاعِي النَّمِيرِي ٩٣٠	الرَّمَّاحُ بْنُ يَزِيدَ ٥٨٩
الْمَرْزُوقِيُّ ١٣٠, ١٤٠, ١٤٣, ١٩٣, ١٨٠	مَرْعَى ٩٤٨	رَمْلَةُ ٤٣٧
١٨١, ١٨٧, ١٩٩, ٥١٥, ٥٥٥, ٥٥٤	نُورِغَمَرُ ١٤٨	رَاهِطُ ٣١٧
رِاسِبُ ١٩٣	رَقِيبَةُ الْجَرْمِيِّ ٤٤٣	رَهْوَى ٩٩٧
رَاشِدُ بْنُ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرِّقَادِ ٧٥٨	الرِّقَادُ ٧٥٨	رَبَّيَا ٥٣٨
هَضَمُ ٢٧٠	الرِّقَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ ضِرَارِ الصَّبِيِّ ٢٨٠	رَبَّحَانَةُ أُمُّ هُدَيْبَةَ ٣٣٤
الرَّشِيدُ ١٣٣, ٤٣٨		رَبَّسَانُ ٩٤٣
رَشِيدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْبَرِيِّ ١٧٣	مَرْقَسُ ٣٩٧	رَبِطَةُ بِنْتُ عَاصِمِ ٤٩٢

ز

الزَّيَّاتُ ٣٣٣	الْمَزْدُ ٢٠٧	زَمَلُ ١٩٠
زَبَّانُ بْنُ سَيَّارَ ٤	زُرْعَةُ بْنُ عَمْرِو ٧٥٧	زَمِيلُ بْنُ أَبِي رَدَّ ٩٣٩
زَبَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرَ ١٩٠	الْأَزْرَقُ الْمَخْزُومِيُّ ٧٩٩	زَنْبَةُ ٤٩٨
الزَّيْبِيُّ ١٩٣	مَزْعَفُ ٧٥١	زَهْرُ عَمْرِو هُدَيْبَةَ ٣٣٣
الزَّيْبِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ ٤٩٣	زَفَرُ بْنُ أَبِي هَاشِمِ ٧٣٤	زَاهِرُ أَبُو كَرَامِ النَّمِيمِيِّ ٣٢٧
الزَّيْبِيُّ بْنُ نَكَّارَ ١٥٩	زَفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ يَزِيدَ ٧٠, ٣٩٢, ٣١٧, ٣١٨, ٣١٩	زَهْقِيسُ ٥, ٤١, ٤٢, ١٧١, ٣٣١, ٢٨٩
الزَّيْبِيَّةُ ٣٩٧, ٤٥٩	زَكِيَّةُ ٤٩٣	٧٨٠, ٤٩٥, ٥٣٤, ٤٣٣
الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرَ ٧٩٩	زَمْعَةُ ٣٩٨	زَوَيْجَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارَ ٤٥٩
الزَّجَّاجُ ٤١٤		زَيْدُ ١٧٩, ١٨٠, ٢٨٨, ٢٨٩
زُرَّارَةُ بْنُ هُدَيْسِ ٩٣٥, ٩٤٥	زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ٤٩٤	زَيْدُ أَخُو عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ٨٤

سَبَأٌ ١٩٨
سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَعَسِيِّ ١١٥، ٣٣٩
السَّجَّاحُ بْنُ سِيَّاحِ الصَّبِيِّ ٤٥٥
السَّاحِقُ ٣٣٩
مِسْحَلُ بْنُ شَيْطَانَ ٢٠٠، ٢٠١
سُحَيْمٌ ٩، ١٨
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ١٣١، ٤٧٤
سَرْحُ ١٧٣
سَرْحَةُ ٩٠٣
سَرْحَانُ مَوْلَى قَيْسٍ ٣٠٣
سَعْدٌ ٤٢١
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ٣٧٢
سَعْدُ بْنُ قُرْطٍ ٨٩
سَعْدُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢١
سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ٧٢٧
سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ ضَبْيَعَةَ
قَيْسٍ ٣٤٧، ٤٣٣
سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ ٣٠، ٣٢٥
سَعْدُ الطَّلَاحِ ٢٣٩
سَعْدُ هُذَيْمِ بْنِ زَيْدٍ ١٥٩، ١٩٤
سَعِيدُ بْنُ أَبَانَ ٣٩٢، ٣٩٤
سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ ٤١٤، ٥٠٩
سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ٥٥٤
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي ١١٩
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ٤٩٩
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي عَامِلُ الْمَدِينَةِ
٢٣٥، ٢٨٨، ٢٨٩
أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ الْخَزْرَجِيُّ ٤٢٨
مَسْعُودٌ ٣٣١
مَسْعُودُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَيْ
رَبِيعَةَ ٤٠٢
مَسْعُودُ بْنُ وَثَّامٍ ٣٧١
سُعْبَرُ بْنُ سُوَيْدٍ عَرَجَةَ ٢٩٣
السَّقَّاحُ ٧٤٨
مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٤٩٤
مُسَافِعُ بْنُ حُدَيْفَةَ الْعَبْسِيِّ ٤٤١
مُسَافِعُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ قَوْلَةَ ٤١٢
سُقْيَانُ ٣٣
سَكَّابُ ١٠١
سَلُولُ ٥١، ٤١٩، ٥٠٧
سَلِيطُ ٣٧٢
السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ ٤١٣، ٤١٥، ٤١٩
سَالِمُ بْنُ مُسَافِعٍ [ابن دَارَةَ] ١٩١
سَالِمُ بْنُ قُحْدَفَانَ الْعَنْبَرِيِّ ٩١٤، ٧٥٢
سَالِمُ بْنُ وَاصِئَةَ الْأَسَدِيِّ ٣٤١، ٥٠٩
٥٥٥،
أُلُ سَلَمَةَ ٢
سَلَمَةُ بْنُ خَرِشَبٍ ٣٣٩، ٣٣٧
سَلَمَةُ بْنُ ذَهْلٍ ٩٧
سَلَمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٤٢١

- سَلَامَةُ ٧١٤
 سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَل ٧
 سَلَمَى، سَلَمَى ١٣٥، ٢١٤
 سَلَمَى بِنْتُ خَشْرَم ٢٥٣
 سَلِيمَى أُمُّ مَنَّانٍ ٩٥٢
 سَلَمَى بْنُ رَبِيعَةَ ٢٧٤، ٥٠٩
 سَلَامَانُ ١٩٤، ٤٣٥، ٩٤٧
 سَلَامَانُ بْنُ فَضَاعَةَ ٧٠٢
 سَلِيمَانُ ٤٣١
 سَلِيمَانُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ٣١٩
 سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٩٢، ٧١٣
 سَلِيمَانُ بْنُ قَتَنَةَ الْعَدَوِيِّ ٤٣٥
 أَسْلَمُ ١٨٨
 أَسْلَمُ ١٥٩
 مُسْلِمُ ١٣٢
 مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ ١٤٧، ٤٢٨، ٩٠٢
 مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٧١، ٧٧٤
 سَمِيرُ ٤، ١١٣
 سَمِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيَّاءِ ٢٩، ٥١
 سَمِيرُ ٢٢٧
 السَّمِيرِيُّ ٢٢٧
 سَمِيرِيُّ بْنُ بِشْرِ الْعُكْلِيِّ ١٠٣
 سَمِيَّةُ ٢٩٣
 سَمَانُ ١٨٩
 سَمَانُ بْنُ الْمَثَلِ ٨٢٠
 سَمَانُ بْنُ الْقَاحِلِ ٣٩٢
 سَمِيسُ ١٣٩، ١٧١، ٢٩٩
 سَهْلُ بْنُ أَنَمَارٍ ٨
 سَهْلَةُ ٧١٢
 سَهِيلُ ١٩٣
 سَوَادُ بْنُ عَمْرِو ٣٨٥
 سَوَادَةُ بْنُ كِلَابِ بْنِ حَنِيْفَةَ ... ٥١٠
 سَوَيْدُ بْنُ الْمَرَّادِ الْخَارِثِيُّ ٣٨٩
 سَوَيْدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ جَعْفَرٍ ٣٠٢
 سَوَيْدُ بْنُ مَشْنُوهُ ٩٤٢
 سَوَيْدُ بْنُ صُبَيْعِ الْمُرْتَدِيِّ ٥٢
 سَوَادَةُ الْيَرْبُوعِي ٧٥٤
 الْأَسْوَدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْمُتَلِّبِ ٣٩٧
 ٣٩٨،
 الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرٍ ١١٩
 سَوَّارُ ٣٣٣
 سَوَّارُ بْنُ الْمَضْرِبِ السَّعْدِيُّ ٥٧، ٥١٣
 الْمِسْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ ٢٣٥
 الْمِسْوَرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ فَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ١٩٢، ٢١١، ٢٢٥، ٢٣٩، ٧٢٧
 الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ ٩٣٢، ٧٠٨
 سَيْبَوَيْسِيَّةُ ٥، ٩، ١٥٩، ١٨١، ١٠٤
 ٢١٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٩
 ٢٨٩، ٣٠٨، ٥٨٤، ٩٠٢، ٧٧٨، ٧٨٩
 سَيَّارُ بْنُ مُرَّةَ ٤٢١
 سَيَّارُ ٤، ١١٣
 سَيَّارُ بْنُ قَصِيرِ الطَّاهِي ٧٥
 سَيَّارُ بْنُ مُوَالَةَ ١٤٧، ١٤٨

ش

- شَأْسُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ٧١٤
 شَعْبَةُ بْنُ رُوَيْدَةَ ١٣٩، ١٤٠
 شَيْبُ ٣٣٣
 شَيْبُ بْنُ الْبَرْصَلَةِ الْمُرِّي ٥٠٠، ٥٠٨
 شَيْبَةُ بْنُ الْهَذِيلِ ٢٩٠
 شَيْبَةُ بْنُ الْهَذِيلِ ٢٩٠
 شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَرْيَبِ ٣٩١
 شَيْبُ بْنُ عَوَّانَةَ الطَّاهِي ١٥٨، ٤٣٣
 شَيْبُ بْنُ هَامِرٍ ٩٧
 شَيْبَةُ بْنُ الْحَفِيلِ ٥٥٩
 شَيْبُ بْنُ قِلَادَةَ بْنِ عَمْرِو ٤١٩
 شَيْبُ بْنُ الْقَزَّازِي ٣٣٣
 شَيْبُ بْنُ هَامِرٍ ٩٧

الاشتر الحامي الأزدي ٩٧	شَرْقِيٌّ بن حَنْظَلَةَ ٧٠٠	شَمْعَلَةُ بن الْأَخْضَر ٢٨٢, ٢٤٠
الْأَشْتَرُ النَّحْجِيُّ ٩٧	شُعْبُ الحَيْس ٢٢٣	الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ ١٨٣, ٢٢٢, ٢٤٣
أَشْجَعُ بن رَبِيعَ بن سِنَان ١٨٩	شُعَيْثُ بن عبد الله ٩٥٠	شَهْلُ بن أَنَمَار ٨
أَشْجَعُ بن عَمْرِو السُّلَمِيِّ ٣٩١, ٣٩٢	الْأَشْعَثُ بن قَيْس ١٧٣	شَهْلُ بن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن
شِجْنَةُ ١٨٩	شَقِيقُ ٢٨٥, ٣٩٠	شَهْلُ بن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن
شَدَاد ٩٧٣	شَقِيقُ بن سُلَيْكَةَ الْأَسَدِيِّ ٣٩٣	زَمَان ٨, ٢٥٤
شَدَاخُ بن يَعْمَرُ الْكِنَانِيُّ ٩١	الشَّقِيقَةُ ٢٨٥, ٤	أَشْهَلُ ٨
شَرِيحُ بن الْأَحْوَصِ بن كِلَاب ٧٤٤	شُقْرَان ٧٠٢	أَشْهَلُ بن أَنَمَار ٨
شَرِيحُ بن مُسَيَّر ٢٠١	الشَّمَاخُ ٧١٣	شَوْلَةُ ٢٧١
شَرِيحُ بن شُرْحَبِيلَ الْكُظُمُ ١٧٤	الشَّمِيدَارُ الْكَارِثِيُّ ٥٤	مِشْوَلُ بن الْهَدَيْلِ ٤٩٠
شَرِيحُ بن قِرْوَاشِ الْعَبْسِيِّ ٢٠٠	شَمِيرُ بن عَمْرِو الْحَنْفِيُّ ٤٠٢	مُشَايِعُ ٣١٨
أَشْرَسُ بن بَشَامَةَ بن حَزَن	شَمَّاسُ بن أَسْوَدَ الْفُلَهَوِيِّ ٢٥٥	أَشِيمَرُ بن شَرَاخِيلَ ٣٣٩
النَّهْشَلِيُّ ٤٩٠	شَمَطُ بن عبد الله الْيَشْكُرِيُّ ٣٧٤	

ص

صَحَارُ ١٩٤, ١٩٥	صَفِيَّةُ ابْنَةُ عبد المطلب ٤٣٠, ٧٧٩	الصِّمَّةُ الْأَكْبَرُ ٣٨١
صَاخِرُ ٤٨٩	صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةُ ٤٣٩	الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طَقِيلَ
صَاخِرَةُ ٩٥٢	صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ ٤٥٨	أَبْنُ قَرَّةَ ٣٨١, ٥٣٨
صَدَاءُ ١٦٨	الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ ٥٣٣	الصِّبْتُ ٣٧٧
صَارِدُ بن مَرْثَةَ ١٩٠	صَالِحُ بن عبد القدوس ٤٠١	الصِّصَامَةُ ٣٩٧
صِرْمَةُ بن مَرْثَةَ ١٩٠	صَالِحَةُ بِنْتُ ابْنِ عُبَيْدَةَ بن الْمُنْدَرِ	الْأَصْمَعِيُّ ١٢٩, ١٣١, ١٥٩, ١٦٣, ١٧٨
مُضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ ٣٩٠, ٧٧٣	٥٥٠	٢٠١, ٧٧٩
مُضْعَعَةُ بن فُاجِيَةَ ١١٨	الصِّمَّةُ الْأَصْفَرُ ٣٨١	صَنَانُ بن عَبَادِ الْيَشْكُرِيِّ ٣٧٣
		مُصَابُ ١٧٧

ض

ضَبَابٌ ١٧١	ضَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٣٣٤	مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ ٥٣١
ضَبِيبٌ ١٧١	الضَّحَّاكُ ٣١٣	ضَرِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ
ضَبَّةُ ١٥٦، ١٩٤، ١٩٨، ١٧١	الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ ٧٠	مَعْدُ بْنُ حَدْنَانَ ٤٣٥
الضَّبِّيُّ ٤٦٩	٣١٧، ٣١٨، ٣١٣	ضَمْرَةُ ٥٥٥، ٥٠٩
الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ ٩١	ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَارِ ٣٧١، ٣٩٩	ضَمْرَةُ بْنُ صَمْرَةَ ٧٠، ١١٥
١٩٨،	ضَرَارُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ ...	ضَبْيَا ١٣٣
ضَبِيعَةُ ٣٣٣	٣٧١	

ط

طَثْرٌ ٥٨٨، ٧٥٢	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ٩٣٣	طَقِيلُ بْنُ مَالِكٍ ٩٥٧
الطَّثَرِيَّةُ ٥٨٨	طَرِيفُ بْنُ أَبِي وَقْبِ الْعَبْسِيِّ	طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ٣٧٢
طُحَيْمِرُ أَبُو الدَّائِمَاءِ الْأَسَدِيِّ ٨١١	٤٧٧	طُهَيْتَةُ ١٢
طَرْيَحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيِّ ٧٧٢	طَرْفَةُ ٧٥٩	طَلِيحٌ ١٥١، ١٧٧، ٣٠٣، ٤٠٧، ٤٣٤
طَرْفَةُ ٣٠٤، ٥٥٤، ٩١٠، ٨١٢	الطَّرِمَاحُ بْنُ جَهْمِ السِّنِّيِّ ٩٥٤	٩٤٥، ٩٣٥، ٩٧٩
طَرْفَةُ الْجَدِيمِيِّ ١٨٩، ٢٠١، ٥٠٨	طَسْمٌ ٣١٤، ٣١٣	الطَّامِقِيُّ ٢٢٧
	طَقِيلُ الْعَمَوِيِّ ١٣٣	مُطْبِعُ بْنُ أَبِياسٍ ٣٣٠

ع

الْعَبَابُ ٧٥٥	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْقَى الْخَزَاعِيِّ ٩٩٨	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٤٩٤
عَبْدُ اللَّهِ ٤، ١٠٩، ٣٧٧	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ ٤٣٠	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحْشَرِجِ الْجُعْلِيِّ ٧٥٧
عَبْدُ اللَّهِ لُحْوَالِي ٧١٧	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْخَنْفِيِّ ٤٠٥	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَاوِزٍ ٣٣٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٤٦٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ٣٣٥، ٧١٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُدَلِّجِ بْنِ سُوَيْدِ
		ابْنِ خَيْبَرٍ ... ٩٩٩

- عبد الله بن الدُمَيْنَةُ التَّعْمِصِيُّ عبد الله بن هَمَام ٥٧
٥٥, ٥٧
عبد الله بن رَبِيعَةَ ٢٢١
عبد الله بن الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ ٣٩٤ عبد الرحمن ٥٢٣
٥٢٧, ٥٢٩
عبد الله بن زُهَيْرٍ
عبد الله بن سَبْتَةَ الْحَرَشِيُّ ٢٣٩
عبد الله بن سَالِمٍ الْخِطَّاطُ مَوًى
عبد الله بن الصَّمَّةِ الْقَشِيرِيُّ عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان ٦٥٩
٤٩٩
عبد الله بن طَاهِرٍ
عبد الله بن عبد الله بن عَتْبَانَ قَيْس ١٨٠
٥١٤
عبد الله بن عبد الرحمن ٢١٩
عبد الله بن الْعِيَّاسِ
عبد الله بن عَاجِلَانَ ٥٥٥
عبد الله بن عَدَاءِ الْبَرْجَمِيِّ ٢٨٥ مَنَاءُ ١٢
عبد الله بن مُعَاوِيَةَ بن عبد الله الأشْهَلُ ٨
الله بن جَعْفَرٍ ٥٣١
عبد الله بن هَمَزٍ بن الْخَطَّابِ ٢٣٥ عبد المطلب ١٢٥
عبد الله بن عَمَارٍ بن عُبَيْدَةَ بن عبد العزيز بن أبي ذُفَيْلٍ الْخَعْرِيُّ ٣٠٤
جَحْضَن ٣٩١
عبد الله بن عَمَّةَ ٢٨٨, ٢٨٩
عبد الله بن غَطَفَانَ ٢٨٠
عبد العزيز بن مروان ٣٩٢, ٣٩٤
عبد العزيز بن حَبْتَرٍ ٢١٧
عبد بنى الْحَسَّاسِ ٢١٢
عبد الرحمن الْمُعْنَى ٢١٧
عبد الرحمن أخو لزيادة بن عبد القيس بن خُفَّافِ الْبَرْجَمِيِّ ٣٥٢
زَيْد ٢٣٤
عبد الملك ١٢٢, ١٨٠, ٥١٤
عبد الملك بن مروان ٣٩٠, ٣٩١
٢١٢, ٣١٨, ٣١٩, ٣٥٣, ٦٥٨, ٧٧٣, ٩٧٢
عبد الملك بن عبد الرحيم الْحَارِثِيُّ ٤٩, ٥٤, ٤٠٠
عبد مَنَافٍ بن رِنَعٍ ١٢٥
عبد هِنْدٍ بن زَيْدٍ ٣٩٠
عبد الواحد بن مَنِيعٍ السَّعْدِيُّ ٣٠٣
عبد وَدٍّ ٢١٨
عبد يَغُوثٍ الْحَارِثِيُّ ٢٩٨
عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ ٣٣٧, ٣١٨, ٧٨٢
عُبَيْدُ الله بن قَيْسٍ ٤٣٩
عُبَيْدُ بن الْأَبْرَصِ ٩٣٧
عُبَيْدُ بن حُصَيْنٍ بن جَنْدَلٍ
الراعى (الراعى) ١٣١
هَبِيدُ بن مَازِيَةَ الطَّامِى ٢١٨

- عَبَادُ بْنُ أَنْفِ الْكَلْبِ ١١٩
عَبَادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفْلٍ هُنَيْ هُنَى بْنُ مَالِكِ الْعَقِيلِي ٢٠٢
أَبْنُ شَيْبَانَ ٢
مَعْبُدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٣٩٠
عَبَسُ ١٩١, ١٨٥, ١٢٣, ٩٧٢, ٩٩٨
الْعَبَّاسُ ١٢٤
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ ٢٠٨
الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَيْمِي ٩١
٣٠٩, ٣١٢, ٥١٢
الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْبُدِ الْمُرِّي ٨١
عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ١٧٩
عَنْبَةَ بْنُ بَشِيرٍ ٧٥٠
هَنْتَيْبُ ٢٥٤
عَنْتَابُ ١٨
عَنْتَابُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ ٢١١, ٢١٢
عَنْبَانُ ٤٣٩
عَنْبِيَّةُ بْنُ جُبَيْرِ الْمَازِنِيِّ ٩٨٥
عَنْبِيَّةُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ شِهَابِ
الْيَرْبُوعِي ٣٨٧
عَنْبِيَّةُ بْنُ مِرْدَاسِ ٥٧٥
الْعَنْبِي ٤٧٨
عَاتِكَةُ بْنُ مَرْبُورٍ ١٢٤
عَاتِكَةُ بِنْتُ أَنْبَسِ الْأَشْجَعِي ٢٠٨
عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
نُقَيْلٍ ٤٩٣, ٤٩٥
عَاتِكَةُ بِنْتُ هَبْدِ الْمُطَلِّبِ ٣٥١
عَاتِكَةُ هُنَى بْنُ مَالِكِ الْعَقِيلِي ٢٠٢
هَشْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ١٢١, ١٢٢
الْعَجَّاجُ ٥١٣, ٩٠٤, ٧١٩, ٧٨٩
الْعَجَّارُ السُّلُولِيُّ ١٢٥, ٤٩٩, ٧٠٩
الْعَجْلِيُّ ٥٥٨
مَعْدُ ١٢٥, ١٢٣, ١٧٣, ٢٢٨, ٢٢٠
الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ الْعَجْلِيُّ ٣٤٧
عَدِي ٥٢, ٤٢٢
عَدِي بْنُ رَبِيعَةَ ٢٥٤
عَدِي بْنُ الرِّقَاعِ ٧٣٤
عَدِي بْنُ زَيْدٍ ٩٨, ٤٣٣
عَدِي بْنُ أَفْلَتَ ١٢٨
عَدِي بْنُ يَزِيدِ بْنِ حُمَارٍ ١٢٨
عَدَوَانُ ٢٤٤
عَدْرَةُ بْنُ سَعْدِ هُدَيْمٍ ١٥٩, ١٢٤
الْعُدْرَةُ ٤
الْعُدُلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْلِي ٧١٧
عِرَارُ ١٣٩, ١٣٠
الْأَعْرَجُ الْمَعْنَى ١٢٤, ١٧١, ٣٠٧
الْأَعْرَجُ بْنُ رَبَابٍ ١٧٧
الْعِرْجِيُّ ٥٤٩
هَارِصُ ٣٧٧
هَارِقُ الطَّامِي ٤٩٥, ٤٣٥, ٩٢٥, ٧٥٩
هَرْقُوبُ ٢٠
الْعَرْجَجُ ٧١
الْعَرْنَدَسُ ٢٢٩
هَرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ ٥٩٩
هَرْوَةُ بْنُ زَيْدِ الْكَيْلِ ٧١
هَرْوَةُ بْنُ عَتَبَةَ الْجَعْفَرِي ٣٥١
هَرْوَةُ بْنُ مَرْوَةَ ٣١٥
هَرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ٥٤, ٩٩٢, ٧٣٣
هَرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِي ٢٠٧, ٢٣٧
٢٢٨, ٥١٩, ٧٥١
الْعُرَيْنُ ٧١٢
الْعُرَيْنُ بْنُ الْهَيْثَمِ ٤٢٧
عَزِيزُ بْنُ زُرَّارَةَ ١٣٨
عَسَّاسُ ١٢٥
الْأَعَشَى ٥, ١٢, ١٥١, ١٨١, ١٩٤, ٤٩٨
٢٠١, ٢١٤, ٢٧٢, ٣٥٣, ٤١٩, ٤٣٣
٤٢١, ٤٩٥, ٥٠٠, ٥١٥, ٥٤٨, ٥٥٤
٥٥٧, ٥٨٢, ٥٩٩, ٩٠٧, ٧٣٥
٧٧٣, ٧٧٧
الْعَصْبِيَّةُ ٩٧٩
عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّمِي ٢٨٢
٢٥٧
عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ الرِّمَانِيِّ ٥٠٠
الْعَصْبَاءُ ١٥٨
عَصِيْمَةُ ١٨
الْعَصْبَاءُ ٣١١, ٧٥٩, ٩٢٥, ٩٣٥, ٤٩٥

عاصِية البَوْلَانِيَّة ٩٨٢	هَلَقَمَةُ بن سَيْف العَتَابِي ٩٩٨	عَمْر بن مَحَلَّة الحِمَار الكَلْبِي ٣١٧
عُطَارِد ٥٩٠	هَلَقَمَةُ بن شَيْبَان بن عَدِي بن الحَارث ٩٠٠٠	٩٥٩
عِفْرَان ١٥٢	هَلَقَمَةُ بن عَبْدَةَ ١٢٧	عمر بن ذَكْوَانَ ٩٩٧
عُقْبَةُ بن كَعْب بن زُهَيْر ٩٢٠	هَلَقَمَةُ بن النُّعْمَان بن قَيْس	عَمْر بن سَعْد بن مَالِك بن ضَبِيْعَةَ ٤٩
عُقْبِيَّة الأَسَدِي ٥٨٠	ابن عَمْر ٠٠٠٠ ٣٧٣	عمر بن سَعِيد ٣١٨
الأَفْرَع بن مُعَاذ ٧٥٣	الأَعْلَم ٩٤١	عمر بن مَسْعُود بن عبد مُرَارَةَ ١١٩
عِقَال ٩٤١	العَلَاء بن الحَضْرَمِي ١	عَمْر بن سَعِيد بن العاص ٩٩٧
عِقَال بن هَاشِم ٩٥٠	العَلَاء بن قُرْظَةَ ٩٤٤	عمر بن شَائِس ١٣٩
عَقِيل ٣٩٨	عَلِي ١٢٤, ٤٩٣	عمر بن شَقِيق الفَهْرِي ٤١٢
عَقِيل بن عَلْقَةَ المَسْرِي ١٩٩, ٤٤٥	عَلِي (أبو ثَرَاب) ١٩٩, ٢٤٠	عَمْر بن ضَبِيْعَةَ الرِّقَاشِي ٩١٩
٥٠٩, ٤٤٩	عَلِي بن أَبِي طَالِب ٣٧٢	عمر بن الأَطْنَابَةِ ١١٤
عَقِيل ٢٤٣	عَلِي بن الحُسَيْن بن عَلِي بن أَبِي طَالِب ٧٠	عَمْر بن عبد العَزِيز ١٣٥
مَكْب ٣١٧	عَلِي بن الأَصَم ٢٤٠	عمر بن عبد وَدّ ٣٧٣
مُكَبَّرَةُ ١٠٨	عَلِي بن عِيْسَى ٥٤١	عمر بن عَبْد بن وَهَيْب بن مَالِك أَبْن جَابِر ٧٠
مُكْرِشَةُ أَبُو الشَّعْبِ ٤٩٧	عَلِي من بَنِي قُرَازَةَ ١٩١	عَمْر بن عُثْمَان بن عَقَانَ ٢٣٥
مُكْرِشَةُ العَبْسِي ٤٧٢	عَمْر ٤, ١٩٥	عمر بن مَعْدِي كَرِب ٧٣
مُكْرَمَةُ ١	عَمْر بن أَبِي رَبِيعَةَ المَزْدَلِيفِي بن ذُفَل ٤٣٢	عمر بن عِمْرَان ٢٥٥, ٢٥٩
مُكَل ١٩٤, ٧٣٥	عمر بن الحَارث بن شَيْبَان ٤٣٢	عمر بن العَوْتُ بن طَيْي ٣٩٩
العُكْلِي ٧٤٥	٩٣٥,	عمر بن قَمِيَّة ١٣١, ٥١٤
حَلَقَةُ ٥٠٩	عمر بن مُخْرِز ٣١٨	عمر بن كَلْثُوم التَّغَلْبِي ٢٣٣, ٢٥٨
حَلَقَمَةُ ١٨٢, ٣٩٨	عمر بن حَكِيم ٩٢٥	عمر بن كُمَيْل ٩٩٧
هَلَقَمَةُ بن ذِي يَزَن الحَمِيرِي ١٩٢	عَمْر بن أَحْمَر البَاهِلِي ٧٠	عمر بن مَعْدِيكَرَب ٣٩٧
١٩٥		

مُعَاوِنَةُ ١٩٤، ١٩١، ٣٣٥	هَيْسَى بن عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ ٤٣٧	هَيْبَةُ ١٤٤، ٤١٣، ٥٢٣	هَيْبَةُ بن أَسْمَاء بن خَارِجَةَ ١٢٧، ١٧٠
الْعِيَّار ٣٢٧			أَعْيَا [حَذِيْمَةُ] ٢٠٥

غ

الْغَيْرَان ١٩٩، ٢٩١	غُفَار ١٨٨	غَامِد ٤١٥
غُرَّوَان بن عَمْرٍو بن قَيْس عَيْلَان ٤٩٤	غَالِب ٩٤٣	غَوَّث ١٧٧
غَسَّان بن وَهْلَةَ ٢٥٩	غَالِب بن لُحَّان بن ثَعْلَبَةَ الْمُعَسِّي ٣٠٣	يَعُوَّث وَيَعُوَّث ١٩٥
غَضِرَةَ أُمْرَأَة من بَنِي غَرَاب ١٩٣	مَغْلِس بن حِصْنِ الثَّقَفِيِّ ٩٧١	غَوْبَةُ بن سُلَيْمَى بن رَبِيعَةَ ٢٥٢
غَطَفَان ٣٣٨، ٣٩٣	غَلَّاق بن مَرْوَانَ بن لُحَّام بن	غَيْث ١١٥
الْغَطَمَش الصَّبِي ٤٠٩، ٤١٣	زُبَاع ٣٣٤	غَيْظ بن مَوْه ١٩٠
		غَيْلَان ٣٧٠

ف

الْمُفَاجِع ٤٤٩	فَرَارَة ٣٩٠، ٣٩٣	فَاطِمَةُ أخت لِهْدَبَةَ بن خَشْرَم ٣٣٣
فَدَكِي ٩٩٧	الْفَسَاد ٢٩٤	فَاطِمَةُ بنت الْأَخْطَمِ الْخَزَاعِيَّة ٤١٢
الْفَرَّاء ٥، ١٥٩، ٤٤١	الْفَضْل بن الْأَخْطَر بن قَبِيْرَةَ ٣٩١	فَاطِمَةُ بنت لُحَّاشِبِ الْأَنْمَارِيَّة ٣٣١
الْفَرَزْدَق ١٥٥، ١٩٧، ١٨٩، ٣٩٩، ٢٧٤	الْفَضْل بن سَهْل ٤٣٠	فُطَيْمَةُ ٥٩٩
٣٣٩، ٤٢٠، ٥٠٣، ٥٣٦، ٩٥١، ٩٨٨	الْفَضْل بن الْعَبَّاس بن عَتَبَةَ بن	فَقْعَس بن تَكْرِيف ٢٠٢، ٢٠٥، ٣٩١
٩٨٩، ٧١٠، ٧٢٢، ٧٤٣، ٧٩٩	أَبِي لَهَب ١٠٩	الْفَقْمَاء ٦٩٢
فَرْعَان بن الْأَعْرَف ٩٣٣	فَضَالَة ابن أَبِي مَعْرُضِ الْبُخْتَرِيِّ	فُكَيْهَةُ بن الْمَضْرَب ٧٠
قَرَوَه بن مَرْثَد بن نَوْفَل بن نَضْلَةَ ٣٣٣	١٧٧	الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ ٨، ٢٥٤، ٢٧٠
قَرَوَه بن مَسْعُود ٤٠٢	قَصِيْلَةُ الْفَرَشِيِّ ١٩١	فَهْر ٩٤٣
الْقُرَّر ١٩٠، ١٩١	الْمِفْضَل الثُّكْرِيُّ ٤٤٩	فَهْم ٣٩، ٣٤٤
	فُطْرَة (جَدِيْلَة) ١٥٩، ١٧٥	الْأَقْوَة ١٨٩

ق

- قَبِيصَةُ الْجَرْمِيِّ مِنْ طَبِى ١٨
قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ ٣٤٠
قَبِيصَةُ بْنُ ضَرَارٍ ٤٧١
قَبِيصَةُ بْنُ النَّضْرَانِيِّ الْجَرْمِيِّ ٣٠٠
قَبِيصَةُ ٣٠٤, ٣٩١
قَبِيَّةُ بْنُ مُسْلِمٍ ٩٧٢
قَنَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنْفَى ٣٥٨
قَنَادَةُ بْنُ مُغْرِبٍ الْيَشْكِرَى ٩٩٧
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ ٧٠, ٩٤, ٣٣٢, ٣٣٠
قَنْبَلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَدَّة ٤٣٣
قَحْطَبَةُ ٣٠٤
الْقَحْطِيفُ بْنُ خُمَيْرٍ ٥٨٧
الْقَادِسُ الْهَرَوِيُّ ١٥٢
قُدَمْر ٩٠٩
قُدَامَةُ ٥١٣
الْقَرَارُ السُّلَمِيُّ ٨٩
قُرْد ٣٣٥
قُرَادُ بْنُ حَنْشٍ الصَّارِدِيِّ ٩٣٩
قُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ ٣٣٧
قُرَادُ بْنُ الْعِيَّارِ ٣٣٧
قُرَادُ بْنُ عُويَّةَ بْنِ سُلَيْمٍ ٤٥٣
قُرْزُل ٣٣٣, ٩٥٧
قُرَيْش ٢, ٥٥٠, ٩٣٣
قُرَّاشُ بْنُ حَوْطِ الصَّبِيِّ ٩٤١
قُرْط ٣٣١
قُرَيْطُ بْنُ أُتَيْفٍ ٨
قُرَيْعُ بْنُ عَوْفٍ ٩٢
قُرَيْعَةُ بِنْتُ عَامِرٍ ٤٩٠
الْقُرَيْعِيُّ ١٥٩
الْقُرْعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عَقَالِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ٣٧٠
الْقُرْعُ بْنُ مُعَاذٍ الْقُشَيْرِيِّ ١٣٣
قُرْنُ الشَّمْسِ ٣١٩
مُقَرِّنُ بْنُ عَايِذٍ ٤٤٣, ٤٤٣
قُرْجُ ٧٧٨
الْقَاسِمُ ٥٢٣
قَسِي ٧٧٢
قُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ ٥١٣
الْأَقْبِشِرُ الْأَسَدِيُّ ٨١
الْمُقَصِّصُ ٤٩٠
الْمُقَصِّصُ أَخُو بَنِي الصَّمُوتِ ٣٩١
قَصِير ٣٣٣
قُضَاعَةُ ١٥٩, ١٩٢, ١٩٤, ٣٣٩, ٣٣٣
قُضَىٰ بْنُ كِلَابٍ ٣٣١
قُضْلُ بْنُ الْفُجَاءَةِ ٣, ٤٤, ٩٠, ٣٣١, ٣٣٨
- قُطْرُب ٩٣٣
الْأَقْطَعُ ٧٩٩
الْقَطَامِصِيُّ ١٢٨, ١٤١, ١٧٠, ٢٠٥, ٣٨٢
٣٣٠, ٤٥١, ٩٩٢, ٧٤٠, ٨٢٣
قُعْسُوس ٣٤٤
الْقُعْقَاعُ بْنُ صَحْبِيَّةَ الْبَاهِلِيِّ ٣٩٠
قُعْنَبُ ١٨
قُعْنَبُ بْنُ صَمْرَةَ ٩٣٣
الْقُلَاخُ ٣٣٤
الْقُلَاخُ بْنُ زَيْدٍ ٣٩٠
الْقُلَاخُ الرَّاجِزُ بْنُ حَزْنِ بْنِ جَنَابٍ
٤٩٤, ٤٩٥
الْقُلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ ٣٩٥
قُبَامَةُ ٢٧٠
الْمُقَنِّعُ الْكِنْدِيُّ ٥٢٤, ٧٥٥
قَوَالُ الطَّاهِقِ ٣١٥
قَبَّار ٤٢٥
قَبِرَاط ٣٣٩
قَبِيسُ ٣٣٠, ٣٣٣, ٣٣٤, ٣٣٧, ٤٥٧
قَبِيسُ بْنُ أَوْسٍ ٢٨٠
قَبِيسُ بْنُ ثَوْرٍ بْنُ مَقْنِ السُّلَمِيِّ
٣٣٨

قيس بن جُرَّة ٩٣٥, ٩٤٥	قيس بن زُهَيْر ٢٥٠, ٢١٠, ٢٢٢, ٢٣١	قيس بن ضرار بن القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَّارَة ٤٩٩
قيس بن حُجْر ٢١٤	قيس بن زُهَيْر بن حذيمة العبسي ٩١	قيس بن حاصم ٣٣٧, ٩٧٨, ٩٩٥
قيس بن حَسَّان ٢٥٥, ٢٥٩	قيس بن زياد الحافظ العبسي ٢٣١	قيس بن عِيلان ٣٠
قيس بن الحَظِيم ٧٠, ٨٥, ١٨٨	قيس بن مَسْعُود ٤٠٢	قيس عِيلان ١٩٠, ١٩١, ١٩٢
٥٢٨, ٧٢١		القَيْسِيَّات ٢٤
قيس بن خالد الشَّيباني ٩٨		قين ٢١١

ك

كَبْدُ الحَصَاةِ العَجَلِي ٤٧٥	كَبْرَى ١٥٢	كَمَيْت ١٢٨, ٣٣٥, ٤١٠, ٩١١, ٩٩٤
كَبْشَة اخت عَمْر بن مَعْدِيكَرِب المَكْبَر بن حَنْظَلَة ٤٧١		٧٧٤
١, ١٠٩	كَعْب بن ربيعة بن عامر ٧٠٤	كَنْة ٢٥٢
كُثَيْب ٤٨, ٩١, ٢١٤, ٣٥٣, ٤٩٩	كَعْب بن زُهَيْر ٤٤١, ٤٥١, ٩٢٣	كِنَانَة ٢
٥٤٢, ٥١٨, ٥٧٢, ٥٨٣, ٩٣٩, ٧١٥	كعب بن سَعْد ٤٩٣	كِنَانَة بن بَشْر التَّجِيبِي ٩٤
كُنَيْز بن عبد الرحمان ٥٦١	كَعْب بن مالك ٤٨	كِنَانَة بن بَلْقَيْن ١٥٠
أَكْثَم بن صَيْفَى ٧٣٠	كَلْب ٣٩٠, ٣٩٣, ٣١٧, ٤٠٩	كِنْدَة ٩٩
كُرْز بن خالد اخو بني الحارث ابن فهر ٤١٢	كَلْب بن وَبَرَة بن تَغْلِب بن كُنْدُش ٨٣٣	كُنْدُش ٨٣٣
كُرَيْز ١٧	حلوان ٧, ١٢٣, ١٢٤, ١٢٥, ١٧٥	الكَتَار الجَرْمِي ٨١٢
الكَرُوس بن زيد بن حِصْن ٥٠٠	٤٣٥	كَنْزَة أُمُّ شَمْلَة بن بُرْد المنقرى ٩٧٩
٣١٤, ٤٥٥	كِلَاب ٢٤٣	٩٧٩
الكَرُوس بن زَيْد بن الْأَخْزَم الطاعى ١٥٨	كَلَيْب وَايِل ٤٢٠, ٤٢١	الْمُحَوِز ٩٤١
كَيْس بن مَرْة ٤٢١	كَلَم ٢٣٩	الْكُوفِيُّونَ ٤١٣, ٤٤٠, ٤٧٠

مُرَّةُ بْنُ عَوْفٍ ١٩٠، ٥٩

مَعْدَانُ بْنُ الْمُصَرِّبِ الْيَنْدِيُّ ٥٨٢	مالك بن أسماء ٩٧٠	مالك بن عامر بن نُفْل بن ثعلبة
مَعْدَانُ بْنُ هُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ ٣٠٣	مالك بن جَحْدَلِ الْكَلْبِيِّ ٣١٩	٣٣١
٩٤٣, ٣١٥	مالك بن جَرِيمِ الْهَمْدَانِيِّ ٥٢٠	مالك بن عَوْفِ النَّضَرِيِّ ٩٢, ٩٣
أَمْعَرٌ ٧	مالك بن جَعْدَةَ التَّعْلَبِيِّ ٧١٩	مالك بن نُؤَيْرَةَ ٣١٩, ٣٧٠, ٣٧١
مَعْنُ ٣٩٧, ٩٤٣, ٩٥٤	مالك بن حَرَقِ أَخِي تَهَشَلِ ٣٩٧	٣٧٢,
مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٥٠١	مالك بن حَارِثِ بْنِ عَمِدِ يَثُوثَ	مالك بن حَمِيرَ ١٩٤
مَعْنُ بْنُ زَيْدَةَ ٩٩٠	أَبْنُ مَسْلَمَةَ ٩٧	مالك الغاصِقي ٢٩٠
مَعِينٌ ٢٧٩	مُعَاوِيَةُ ٩٧, ٩٨, ٢٨٩, ٢٨٩	مالك بن حَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُوَيْلِكِ الْمُرُومِ ٢٠٩
مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ٣١٨, ٣١٩	بَكْرٌ ... ٣٨١	مَنَاةُ ١٩٥
مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ٣٧٧	مالك بن حِمَارِ بْنِ مُحَاشِنَ ٢٢٨	مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ ١٩٠, ١٧٧
مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ مَعْقُودِ الْكُمَاءِ ٥١٢	مالك بن الرَّيِّبِ ١٧٤, ٣٣٠	١٧٩, ١٨٠, ١٨١, ٩٣٩
مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٣٢٨	مالك بن زُهَيْرِ ٩١, ٢١٠, ٢٢٣, ٢٢٣	مَيْسُونُ ٣١٩, ٣٣١
٣١٩	٢١٨, ٢٢٧, ٢٢٩, ٢٥٠, ٢٥١	مَيْيَّةُ ٩٧٩
مُلْكَةُ الْجَرَمِيِّ ٧١٢, ٧٨٥	مالك بن مَسْعَعٍ ٩٧٩	مالك بن عَمْرِ بْنِ أَبِي زُرَّاعٍ ٢١٥
مالك ١٥٠, ٣١٤		مَيْيَّةُ ابْنَةِ صِرَارِ الصَّبِيئَةِ ٢١

ن

نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ ٢١١	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ٢٨٥, ٢٣٨, ٢٧٤	نَجْدَةُ الْخُرُورِيِّ ٢١٩
النَّابِغَةُ ٥, ٩, ١٢٧, ١٩٤, ١٩٩, ٢٧٣	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ ٩٧, ٢١٤, ٢٢٢	النَّابِغَةُ ٢١٩
٢٨٨, ٢٩٠, ٢٠٨, ٢٢٠	نَبْهَانُ ٢١٣, ٢٢١, ٢٢٢	نَجْمٌ ٣٣٣
٢٢٢, ٢٢٣, ٢٢٤, ٢٢٥	نُبَيْهَ بْنِ الْحَجَّاجِ ٢١٨, ٢٨٠, ٢٧٤, ٢٥٤, ٢٢٣	النَّحِيفُ ٨٩
٧٨٦, ٧٧١, ٧٥٨	نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ ٢٢١	النَّحْلُ بْنُ حَارِثِ الْيَشْكُرِيِّ ٢١٢
		٢٧٠, ٢١٠

- نَدْبَةُ بن حَدِيفَةَ ٤٥٠
 المَنَادِرَةُ ١٣٥
 النَّدُول ٢٠٠
 نَذِير بن بَهْتَنَة بن وَهَب ٣٣٤
 المُنْدِر ٥٣
 المُنْدِر بن امرئ القيس ٤٣
 المُنْدِر بن الرُّقَاد بن صِرَار ١٤٠
 المُنْدِر بن المَضْرَب ٧٠
 المُنْدِر بن ماء السماء ٧٩
 المُنْدِر الحَيَّ بن هُنْد ٧٠
 المُنْدِر ذُو الْقَرْنَيْن ٩٠، ٤٠٢
 فِرَار ١٦٣
 مُنَاذِل بن قُرْعَانَ ١٣٣، ١٣٤
 نَاشِرَة بن زُهَيْر بن جَنْدَل بن النُّعْمَان ١٣٣، ١٩٤
 نَهْشَل ٤٩٠
 نَاشِرَة بن هَمَيْسَة ٣١٠، ٣١٣
 نَضِيب ٥٩٧، ٥٧٧، ٧٧٦
 نَصْر بن حَاصِر بن خَلِيف ٢٧٠
 الأَنْصَار ٤٤٣
 المَنْصُور ٣٧٢
 المَنْصُور بن زِيَاد ٤٣٠
 مَنصُور بن مِسْحَاج الصَّبِي ١٣٣
 النَصْر بن الْحَارِث السَّدَاقِي ٤٣٧
 نَصْبَرَة بنت هَضِيم بن مَرْوَانَ ... ٤ النَّمِر (أبو عبد الله) ٤٥، ٤٧، ٧٠، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٠، ١٩٩
 مَنصُورَة بنت شَقِيق ٤٩٠
 نَصْلَة الاسدي ٢٠٩
 نَصْلَة بن مَرَّة ٤٣١
 مَنظُور بن سَكِيم ٥١٤
 نَعَّاع اخو لُزْبَادَة بن زَيْد ٢٣٤
 النُّعْلَمَة ٢٥٢، ٣٢٢
 النُّعْمَان ١٣٣، ١٩٤
 النُّعْمَان بن بُجَيْر بن عَبدِ العَجَلِي المِنْهَال بن عِصْمَة الرِّبَاجِي ٣٧٢
 نَوَار ٤١٥
 النُّعْمَان بن المُنْدِر ٧٠، ٣١٤، ٣١٧، نَوَس ٢٥٥
 نَابِلَة ١٣١
 فَادِي بن سَعْد المَعِي ١٥٢
 فَعْرِ بن قَيْس ٥٩٠
 فَاثِر بن سَعْد الطَّاعِي ٥١٦
 مُنْقِد الهِلَالِي ٤٧١، ٥٣٣
 النَّمِر بن تَوَلَّب ٢٥٩
 النَّمِر بن مَرَّة بن حِمَانَ ١٦٨
 نَهْد ٥٨٩
 نَهْد ٧٥، ١٩٨، ٧٠٤، ٧٥١
 النَّهْس بن رَبِيعَة العَنَكِي ٧٧
 نَهْشَل ١٨
 نَهْشَل بن حَرِي ١٨٩
 نَوَار ٤١٥
 نَوَس ٢٥٥
 نَابِلَة ١٣١

- الْأَقْتَمُ التَّمِيمِي ١٧٨
 هَاجِر من بَنِي صَبَّة ٤٩٠، ٤٩١
 هَذْبَة ٢٨٧
 هَذْبَة بن خَشَرَم ٢٣٣
 هَذْبِيَة ٣٣٤
 هِذَم ١٤٣
 الهَذِي ٤٢٥، ٧١٣
 هَذِيل ٣٤، ٣١
 الهَذِيل بن مَشْجَعَة الْبُولَانِي ٧٣٣
 الهَذِيل بن هُبَيْرَة ٤٥٩، ٤٩٠
 الهَذِي ٢١٣، ٢١٥، ٢٧٧، ٥٧٨، ٧٤٨
 الهَذُلُول بن كَعْب العَنَبِي ٣٣٧
 158

٤

الياس بن مَضَر ١٩٣	يزيد بن عبد الملك ٧٩٥	يعقوب بن داود ٤٣٩
يزيد ١٨٥	يزيد بن عمر الطاهي ٤٣٣	يعقوب بن سلامة ٣٩٣
يزيد بن الجهم ٧٩٩	يزيد بن قنن بن زياد ٥٤٠٠٠	اليمن ٤٢٠, ٤٢٠
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن يزيد بن قنافة بن عبد شمس	يوسف بن همر ٤١٩, ٨١١	المهلب ٧٩٩
العدوي ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥	يوم بدر ٤٥٨	
يزيد بن خديفة بن بني مرة ٣٩٠	يزيد بن معاوية ٣١٩, ٥٠٧, ٦٥٨	يوم التحالق ٢٥٣
يزيد بن الحكم النقي ٥٣٩	يزيد بن المنتشر ٥٨٨	يوم خزارا ٤٢٠
يزيد بن الحكم الكلابي ١١٣	يزيد بن المهلب ١٢٩, ١٧١	يوم خو ٣٨٧
يزيد بن حمار السكوني ١٤٨	يزيد الحارثي ٧٩٤	يوم الشرى ١٠٢
يزيد بن حنظلة بن ثعلبة ٠٠٠	يجي بن زياد ٣٩٠, ٤١٨	يوم الطائف ٤٩٣
٤٧١	يجي بن منصور النقي (الهدلي)	يوم كنهيد ٤٢٠
يزيد بن ربيعة بن مقرغ الحميري ٤٩٨	١٩٠	يوم النصار ٥١٣
يزيد بن القنينة ٤٩٨, ٥٢٣, ٧٥٢	يزيد بن كعب وهو دارا ١٩١	يوم ناصقة ٣٨٧
٧٧٨	يعقوب ٤٢٩	يونس ٦٣٩, ٧٨٩

فهرست ما وحدته من أسماء المواضع والبقاع في كتاب الحماسة

١

أَصْبَهَانُ ٣٩٨	أَرَابُ ٢١١	أَبْدَنُ ٢٤٤
أَطْرُ الْأَصْبَطِ ١٩٨	مَارُبُ ٤١٢	أَبْضَنُ ٢١١
أَمِيحُ ٢٣٠	أَزْدُ شَنْوَا ٢٠٩	أَبْرَى ٢٠٩
الْأَمِيلُجُ ١١٥	الْأَشَاعَةُ ١١٤	أَكْبَلُ ٤٣٧
أَوَارَةُ ٥١	أَشَى ٩٠٩	أَجَجُ ١١٥, ١٧٧, ٧٣٥

ب

بِلَادُ بَنِي هَامِرٍ ٤٩٨	بُصْرَى ١٧٧, ١٨١	بَذَرُ ٣٣٨
الْأَبْلَقُ الْقَرْدُ ١٥	الْبِطَاحُ ٩٥٣	الْبَارِجَةُ ٢٢٠
أَبْنَا طَهَارٍ ٣٩	بَطْنُ الرِّمَّةِ ٩٠٨	بَارِقُ ٩٣١
الْبَيْدَاءُ ١٩٧	بُطْنَانُ ٩٥٨	تَبْرَاكَا ٧٠٨
الْبَيْضَاءُ ٤٣٣	بُعَاثُ ٤٤٣, ٤٤٣	بِشْرُ ٥٣٩

ت

التَّيْمَرُ النَّهَامَةُ ٩٥٩

ث

ثَنِيَّةُ غَرَالٍ ٢١١	ثَنِيَّةُ عُسْفَانَ ٢١١	ثَاجُ ٩٧١
		قَرْمُ ١١٣

ج

الجَوْفَاء ١٥	جَوَّالِبَعُوضَةٍ ٣٧١	جَرْجَان ٤٢٨
الجَوْلَان ٧٤٣, ٩٥٨	جَوَّ حَبْنَاء ١٨	جِسْر سَابُور ٤٧٧
الجَوْن ٣٣٣	جَوَّ وِبَال ٧٢٧	جَقْرُ الْهَيْمَاء ٢١٠
جَيْشَان ٤٢٢	جَوْبَر ٩٥٧	الْأَجْفَر ٣١١
	الجَوْف ٢٨٥	

ح

حَلَّة ٢٧٤	الْحَسَن ٤٥٧	الْحَاجِر ٤٤١
حُلُولَان ٤٢٨	الْحَسَنَان ٢٨٢, ٤٥٧	الْحَجَر ٩٥١
الْحَنَاء ٩١٤	حُسَيْن ٢٣٤, ٤٥٧	لِحَاجَز ٩٥٩
وَادِي حُنَيْن ٩٢	حَشُوب ٢٣٤	الْحَدَاد ٧٣٧
الْحَوْب ٤٣٥	الْحَصَّ ٤٢٢	حَرَسَان ٢٢٨
حَقُوق ١٧٧	حِصْنُ السَّمُوعِل ٥١	حَرَش ٢٣٩
الْحِيرَّة ٣٩٤	حَفِير زِيَاد ٣٣٠	حَرُورَى ٢٩٤

خ

خَنْت ١٥٢	خَشُوب ٢٣٤	خَبْت ١٧٩, ٣١١
خَبِير ٣٤٥, ٩٣١	الْخَط ٧٠٩	خَزَارُ خَزَارَى ٤٥٥
مُخَيِّس ٣١١	خَفَان ١١٣	أَخْرَم ١٨
	الْخَل ٧٠٩	خُسْر سَابُور ٤٧٧

د

دِيَاث ٩٥٠	دُومَةُ ٣١١	دَارَةُ ٩٠٩
	الدَّوَانِك ٣٧٠	دَارَات ٧١١

ق

ذات الإصَادِ ٣٣٩	الْخِطَابِ ٦٧٤	ذو سُدْرٍ ٢١٤, ٢١٥
ذات هِرْق ٢٠٣, ٢٤٣	ذو أَمْرِ ٤٠٩	ذو شُبْرَمَانَ ٢٢٢
ذات القَصْرِ ١٥	ذو بَهْدَا ٢٩٠	ذو عُدْمٍ ٢٤١
ذات المَدَاقِ ٣٧١	ذو لِحْذَاةٍ ٩٠	ذو فِرْقَيْنِ ٢٨٦
قَدْرَعَاتٍ ١٧٧	ذو حِمَاسٍ ٧٤٠	ذو قَارٍ ٢٧١

ر

رَأَوْنَدُ ٣٩٨	رُصَافَةُ ٣١٣	رَمْلٌ عَالِجٌ ٢٣٤
رَبْرَبَاعٌ ٧٠٨	رُصَافَةُ ٢٩٣	رَمَانُ ٢١٩
رَحْرَحَانُ ٣٧٠	الرَّمَّةُ ٦٠٨	أَرْبَعٌ ٣٥٨
رَحْمَانُ ٣٨٢	رَمْعٌ ٧٠٩	الرَّيَّانُ ٢٩٤
الرَّيْسُ ٦٥٣		

س

سَبَاحٌ ١٧٧	سَقَوَانُ ٥٩	السُّلَى ٤٥١
سَحَابِلُ ١٩, ١٧٤	سَلْعٌ ٣٥٩	سَمْنَانُ ٢١٥
سَحْنَةُ ٢٣٤	سَلْمَى ١١٤, ١١٥, ١٧٧, ٢٩٢, ٧٣٥	
السُّعْدُ ٣٤٩		

ش

شُبَيْتٌ ٢٢٢	الشَّرَى ١٠٢	الشَّقِيقُ ٢١٢
شُرَيْفٌ ٢٨٣	شُعْبُ الْحَيْسِ ٣١١	الشَّقَرَاءُ ٢١٣
المُشَارِفُ ١٩٤	شَهْوَبٌ ٦٠٩	شَهْبِيدُنُقٌ ٢٢٢

ض

صَقِين ١٨٣, ٢٢٢, ٣١٨, ٢٩٧

صَنَعَاء ١٩٤, ٢٠٩

صَرَّخِد ٢٧٤

الاصْفَر ٢٩٣

صَقِين ٣١٨

صَحْرَاء المَرْيُوط ٢٢٤

صُدَاء ٧١

صُدَاح النَّمِيرَة ٢١٧

ض

الصِمَار ٥٤٨

ضَارِج ١٨٨

صَرْتَة ٤٣٤, ٤٣٥, ٢٨٩

صَبَاعَة ٢٩٣

المَصَاجِع ٣١١

ط

طَوْبَاع ٣١٩

الطَّف ٢٣١

ظ

ظَهَر ٣٠١, ٧٧٧

ظ

ع

عَنْبَرَة ٣١١, ٥٠٢

عَنْصَل ٩١

عَوَّجَاء ١١٥

عَيْنُ أَطَاغ ٤٠٢

عَسَجَل ٢١٥

عَشَار ٧٠٨

عَقْرَب ١٣١

عَقْمِق ٤٩٨

عَكَاظ ٤٤٣, ٢٩٩

عَمَان ٢٢١

انْعَاه ٢٢١

عَدَوِي ٤٧٠

عَرُص ٣٣٤

عَوَارِص ٣٠٥, ٧٣٥

عَرْنَان ٥٠٨

عَرِينْد ٣٣٤

غ

الْغَمِير ٥١، ٥٥

الْغَمِير ٦٤٠

غَضُورُ ٦١٦

الْغَضَا ٦١٢

ف

فَلَجُ ١٨٥، ٢٧٤

فَلَجُ ١١١، ٢٧٤

فَخْذُ ٢١٥

فَذَى ٦٩٨

ق

قَتَاهُ ٧١

الْقَصِيْبَةُ ٦١٩

الْقَابِيسَةُ ١٥٢

الْقَتَانُ ١٩٩

قَطْرٌ ٢٢٢

قُرَى ١٩

قَارَاتُ ١٧٧

قَلِيْبٌ ٢٩٠

قَرْحٌ ٧١

قَو ٢٨٥، ٢٥١، ٥٠١

قَالِي قَلَا ٢٢٠

قَرَى ٢٩٣

ك

الْكِنَاسُ ٥٧٨

مُكْسَحَةٌ ٦١٤

الْكَدِيدُ ٢١١

كَوْدَكِب ٢٣٣

كَامِس ٢٩٣

الْكَادِرُ ٦٢١

ل

الْلَوَى ٣١١، ٣٧٠

لُغَاطَةٌ، لُغَاطَةُ ٢٩٣، ٢٢٩

لُصَاف ١٨

لَهْيَم ٣٠١

لُغَانِيْنُ وَادِي سُبَلَات ٢٣٢

م

المَسَادُ ١٧٦
المَصَامَةُ ٢٨٥
مَوْبِيسَل ٧٩٤

مَرُوج رَاحِط ٧٠، ٣١٧، ٤٥٨
مَرُورِيَّات ٧٩١
مَزْن ٢١١

مَاسِل ٧٩٤
مَآوَان ٣٣٠، ٣٣٩
مَرَّان ١٤٧

ن

نَمْعِج ٤٥٣
نَعْمَان ٤٠٣
نَقْمَر ٤٠٩
نَهْيُ الْأَكْف ١٨٨
النَّيْفَةُ ٥٤٨

نَطْنُ نَحْل ٣٧٠
نَحْلَةُ ٣٥١، ٩١٢
الناصعة ١٧٧
فَانْدُورَا ٢١٢

نَمَيْتِ الْأَمَل ٢٣٩
نَمَيْتِ الْمَحْل ٢٣٩
نَبَاج ٤٤٣، ٤٥١
جَد ٤٤٣

ه

هَضِيم ٣٤٠

الْهَرِير ٢٤٢

هَجَر ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤

و

وَشْم ٢١٣
وَقَبَى ١٤
وَقِين ١٣٧

وَجَّة نَهَار ٤٤٩
أَوْدِيَّة الْحَرِيم ٤٤٠
الْوَسْل ٢٠٤

وَبَال ٧٢٧
وَجَّ ٢٠٠
وَجْرَة ٥٨٤

ي

يَسُومَر ٧٠٥

يَهْرَمَر ٢٢١
يَمَامَة ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٠، ٢٤٥

يَثُوب ٣١٤
يَلْمَر ٢٢١

فهرست ما يتضمن شرح للحماسة من تفسير الفاظ اللغة والنحو وايضاح العلمية

١

٩٨٠ ١٢	أُخْرَى ٢١٤ تَأَخَّرَ ٩٩ اسْتَأْخَرَ ٩٩ أَرَل ٣٣٩	
أَبْدَ ٢٩ ٢٧ أَبْدَا ٧٨٢ ٧١٥ أَبَدًا ٢٤٢ مُتَأَخَّرَ ٩٠٢	أَبْدَ ٢٩ ٢٧ أَبْدَا ٧٨٢ ٧١٥ أَبَدًا ٢٤٢ مُتَأَخَّرَ ٩٠٢	أَبْدَ ٢٩ ٢٧ أَبْدَا ٧٨٢ ٧١٥ أَبَدًا ٢٤٢ مُتَأَخَّرَ ٩٠٢
٩٢٧ أَوَابِدُ ٢٩ تَأَبَّدَ ٢٧ تَأَبَّدَ ٢٨٢ ٢٣٢ أَخَوَلَجَعَ ٢٤	٩٢٧ أَوَابِدُ ٢٩ تَأَبَّدَ ٢٧ تَأَبَّدَ ٢٨٢ ٢٣٢ أَخَوَلَجَعَ ٢٤	٩٢٧ أَوَابِدُ ٢٩ تَأَبَّدَ ٢٧ تَأَبَّدَ ٢٨٢ ٢٣٢ أَخَوَلَجَعَ ٢٤
١٩١ مَوْبَدٌ ٧٩٩	أَد ١٦٥	٩٠٩
أَبَر ٩٧ ٩٢٩ ٩٧ ٩٢٩ ٩٧ ٩٢٩	أَدَمَ أَوْدَمَ ٢٠٥ أَدِيمَ ٢٠٥ ٩٢٨	أَسْت ٩٣٣
أَبَس ٣٣٢	أَدَمَ ١٣٩	أَسْدُ أَسْدُ ١٣١
أَبَصَ مَبِصَ مَوْبِصَ ٢١١	أَدَى ٣٢٩ أَدَى ٣٨٧	أَسْكَفَهُ ٩٨٥
أَبَانٌ ٨١٢	أَدَا ٥	أَسْلَ ١٢٣ ١٢٣ ١٢٣ ٣٧٢
أَبَلَّةٌ ٩٠٠ أَيْلٌ ٧١٢ أَيْلٌ أَيْلٌ ٢٣٨ أَدِنَ ٣٣٩	أَدِنَ ٣٣٩	أَسَى ١٩٨ ٩٩٩ أَسَى ٣٣٣
أَبَا ١١٨	أَرَبٌ ٢٩٥	أَشَبَ أَسْبَ ٩٢٢ أَسْبَ ٣٠٢ أَسْت ٣٠٢
أَقْمَرُ أَتَوَمَ مَاتَمَ ٢٧١ ٣٧٣ ٩٠٠	وَأَرْجَ وَأَرْجَ أَرْجَ ١٣٥	١٢٣ أَسِمَهُ ٣٠٢ أَسَايَهُ ٣٠٢ ٣٢٨
أَقَرَّ ٧١٩ أَنِيرَ ١٥٧ مَاتَرَهُ مَاتِيرَ ٢٠١ مَارَوْطَ ١٩٥ ٩٢٨	مَارَوْطَ ١٩٥ ٩٢٨	أَسَابِبُ ٣٢٧
٧١٩ مَاتُورًا ٧١٩	أَرَقَ ٧٨٥	أَصَدَّ ٣٧٥ أَصَدَّ أَصَدَّ ٣٣٣
أَنْدَ ٢٩٨	أَوَارِكُ ٢١	مَوْصَدٌ ٣٧٥
أَنِيمٌ ٥٣١	أَرَمَ أَرَوَمَ ٢١٢ أَرَمَ ٨٢٠ أَرَمَ ١١٥	أَصَرَّ أَوَاصِرُ ٣٣١ أَصَارَ أَصَرَّ ٣٩٥
أَجَمَرُ أَخَوَمَ ٧٧٤ ٩٠٠ ٢٧٤	أَرَامَ ٥٧٨ أَرَوَمَهُ ٢٤٢	أَجْدِلُ ٢٥٧
أَجْوَهٌ ٧	أَرَى ٣٨٤	أَصَمَّ ٣٣٩ ٨
أَجَّ أَخَاجٌ ٢٢٢	مَوْرَرٌ ٩٥٧	أَطَّ ٧٩٥
حَذَانٌ ٩	أَرَزَ ٣٧٧ مَارَزَ ٢١ ٥٧	أَطَمَ أَطَارَ أَطَاطَرُ ٣٣٩

أَطْلُ , اِطْلُ , اِطْلُ ٧١	أَلَا ٢٨٢, ٢٥٩, أَلَيْتُ ٢٧٨	أَقَابُ , أَهَبُ ١٣٩ أَهْبَا ٥١٤
أُطْمِرُ , أَطَامُ ٧١٤	أَمْرُ ١٢٨, ٣١٧	أَهْلَ ١٨٢
أُفِ ٥٣٥	أَمْرُ , أَمْرُ اسْجُومَ ٢٣, ٢٤, أَمْرُ ٥١٨, ٥١٨	
أَفِيضُ أَفَى ١٣٩	١٤٠, ٥١٢, إمام ٢٨٩ أَمْنُ , أَمْرُ ٧٥ مَنَابِيبُ تَنَابُتَ ٢٩٢	
أَقِيلُ أَقَالُ , ١٠٧, ٧٩٢, ٧٩٣	أَمَّا ٣٣٣, ٥١٨	أَوَارَ ٥٩, ٢٩٢
أَقْنُ مَقُونُ ٧٩٥	أَمْرُ ٣٧٨ أَمْرُ ٢٠٩ أَمَارُ ٧٧٩ أَمِيرُ ٢٨٥, ٢٤١, ٢٤١, ٢٤١	
أَقْتِ ٧	المؤمنين ٢٣٩	أَبَاسُ ٢٩٠
مَأْفِيذُ ١١٤	أَمْلَنَ ٣٧٤ مَوْمِلُ ٢٩	أَوْ ٣٣٨
أَكْلُ ٢٠٤	أَمُونُ ٥٠٩ أَيْتَمَنَ , أَيْتَمَنَ ٥٠٨	أَلَّ ٣٠٨ أَلَّ ٢٠٢, ٢٩٩, ٢٩٩, ٥١
أَكْمَرُ , أَكْمَرُ , أَكْمَرُ , أَكْمَرُ ١٩٩, ١٨٩, ١٣٠, ١٩٩	أَنْ ١٩٩, ١٨٩, ١٣٠, ١٩٩	أَنَّ ٢٥٥, ١٩٢
٦١٥ مَأْكَمَةٌ , مَأْكَمَتَانِ , مَأْكَمٌ ٢٠٠, ٢٠٠, ٢٠٠, ٢٠٠	أَنْحَ ٢٠٠, ٢٠٠, ٢٠٠, ٢٠٠	أَيَّ ٢٩١ إِيَادُ ٧١١ مَوْمِلُ ٧٩٩
٢٣٣	أَنْسَ , ١٣٩, ٢٢٨, ٢٢٨, ٢٢٨, ٢٢٨	أَيْسَ ٢٢٠, ٢٢٠, ٢٢٠, ٢٢٠
أَلَا ٥٨٩, ٧٩٩, ٢٤٩, ٢٤٩, ٢٤٩, ٢٤٩	أَنْسَ ٧٩٨, ٧٩٨, ٧٩٨, ٧٩٨	أَيْسَ ٣٥٩
أَيْفَ ٢٣٣, ٢٣٣, ٢٣٣, ٢٣٣	أَنْفَ ٥٢, ١١, ٧١, ٧١	أَنْفَ ٢٥٨
أَلْفَ ٢٣٣	أَنْفَ ٧٨	أَمْرُ , أَمْرُ , أَمْرُ , أَمْرُ ١٧٦, ٢٤٥
أَلْمَ ٥٨٩	أَنْفَى ٥٨٢	٢٥٢, ٥٣١, ٥٦٥, ٦٥٠, ٦٥٠, ٦٥٠
أَلَا ١١٩, ١١٩, ١١٩, ١١٩	أَنْفَى ١٤٣	أَنْفَى ١٧٦ أَنْفَى ١١, ٢٤٥
٢٧١, ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١	أَنْفَى ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١	أَنْفَى ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١
٢٧, ٢٧, ٢٧, ٢٧	أَنْفَى ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١	أَنْفَى ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١, ٢٧١

ب

ب ۱۸۵، ۳۵۲، ۹۰۱، ۹۴۹، ۹۸۱	بَرَبَر ۱۷۹، ۳۹۳	بیمار ۱۴
بَسَاۃ ۵۷۵، بَبِيس ۱۳۳	بَرَج، بَرَج، بَرَج، بَرَج، بَرَج ۵۶۰	بَارِل ۵۰۱، ۵۱۹
بَت، بَتَات، بَتَات ۷۱۱	بَرَجَم، بَرَجَم ۳۵۲	بَرَا، بَرُو، بَرُو، بَرُو ۵۴
بَاتِك ۴۳	بَرَج ۱۶۴، ۲۵۰، بَرَج ۳۵، بَرَج ۳۳۷	بَرُوَاء، بَرُوَاء ۱۰۵، ۱۰۴، ۱۰۵
بَتَل، بَتِيل، بَتِيل، بَتِيل ۵۸۹	بَرَج ۲۵۰، بَرَج ۵۵۷، بَرَج ۱۶۴، بَرَج ۱۶۴	مَبِس ۵۱۹
بَجَاد ۹۴۳	۱۳۵	بَسْبَس ۲۹۳
بَجَل ۱۴۵، ۳۹۹، ۳۰۰، بَجَل، بَجَل ۵۷۹، ۱۸۳، بَرَد مَبْرُود ۵۹۵	بَرَد ۱۸۳، بَرَد ۱۸۳، بَرَد ۱۸۳، بَرَد ۱۸۳	بَشَر ۱۲۸
۱۴۵، بَجَل، بَجَل ۴۹۹، ۴۱۷	مَبْرَد ۱۸۳، مَبْرَد ۵۹۵	بَسَاط ۷۹۵
بَحْر، بَحْر ۷۷۱	مَبْرَد ۱۸۳، مَبْرَد ۵۹۵	بَاسِق ۳۹۹
بُجَل ۷۴۱	بَرَقَة ۵۴۲	بَسَل ۱۳، ۲۹۱، بَسُول، بَاسِل، بَاسِل
بُد ۸۳، ۳۳۸، بُدَا، بُدَا، بُدَا، بُدَا ۸۱۹	بَرَق ۳۴۸، بَرَق، بَرَق، بَرَق ۱۸، بَرَق ۱۸	بَسَالَة ۱۳، ۱۴، ۲۸، ۴۵۴
۸۲۳، أَبَد ۳۴۸، اسْتَبَد ۸۳	۲۷۸، بَارَقَة، بَوَارِق ۳۰۹، بَرِيق	تَبَسَل، اسْتَبَسَل ۲۹۱، مَبَسَل ۲۴۳
بَدَا ۲۵۷	أَبَرَق ۳۳۸، أَبَرَق، أَبَارِق ۷۱۱	بَشَر ۱۲۸، أَبَشَر ۲۴۳
بَادِر، ابْتَدَر ۴۹، بَوَادِر ۱۰۹، ۴۰۱	بَرَك ۱۴۵، بَرَك، بَرَكَة ۹۹، بَرَك ۹۸۸	بَشَم، بَشَم، بَشَم ۳۹۳، بَشَامَة ۴۴
بَادِل ۴۹۵	بَرَك ۱۴۵، بَرَك، بَرَكَة ۹۹، بَرَك ۹۸۸	بَصَر، بَصَر، أَبَصَر ۳۵۹، بَصِيرَة، بَصَائِر
بَدَن ۱۴، بَدَن، بَدَن، بَدَن ۱۵۸، بَدِين	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴	۵۹، قَبَصَر ۹۲۴
بَادِر، بَدَن، بَدَن ۱۵۸، ۴۵۸، أَبَدَان	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴	بَصَع ۲۵۷
۸۴	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴
بُدَاهَة ۱۵۸	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴
بَذَخ، بَذَخ، بَذَخ ۳۳۳، بَذَخ	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴
۳۳۳	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴
بَر، بَر ۹۵۸، بَرَة، بَرَة، بَرَة ۸۱۱	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴	بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، بَرِيم ۵۵۶، ۷۴۴

بَاءَ، أَبَا ٢٤، ٣٥٨، نَوَا ٨٣، ٢١٥،

مَبَاة ٨٣، ٢١٥، مَبَا ٨٣

أَبَات ٣٣٣

بَاخَ، أَبَاخَ ٢١٧

بَاخَ ٥٣١، ٥١٢، بَوُخَ، بَوُودُخَ ٥١٢

بَاد ١٢٧

بَلَا، بَلَوَى، بَلَى، بَلَاة ٥٨، بَلَى ١٣، بُولَى ٢١٨

بَلَى ١٤، بَالَى ٣١، ١٤، ١٧٤، بَالَة، بِلَاة، بَالِيَة

بَلَاة ٣١، بَالِيَات ٤٩٢

بَالَقَ، بَالِقَة ٥٥٧

بَالَ، بُولَ، بُولَة ٧٧

بَيْت ١٣٠، ١٣١، بَيْتُون ٥٥٣

بَاد ٤٥٥

بَيْس ٥٧٩

بَيْصَ ٥٧٩، ٧٩٩، بَيْصَة ٢٥٠، ٣٧٤

٢٥٧، بَيْصَاء ٢٨٣، أَبْيَضَ ٢٠٧، ٣٤٨

٤٧٩

بَاغَ ٢٣١

بَيْنَ ١٩١، بَيْنَ ١٩٥، ١٩١، ٥٩١، بَانَ

بَيْنُونَة ٥٩١، بَيْنَ ١٠، بَايَسَ ٢١١

أَسْتَبَانَ ٣٢٠

بَيْنَا، بَيْنَمَا ٥٣٤، ٧٨٨

بَطْن ٥٧٩، تَبَطَّنَ، اسْتَبَطَّنَ ٩٨٨، بَلَّ ١٥٩، ٩١٠، أَبَلَّ ٣٨١٢

بَلَّيَال ٣١٧

بَلَدٌ ٣٣٤، بَلَدًا، تَبَلَّدَ ٥١١

بَعَثَ ٣٣٣، بَعَثَ، انْبَعَثَ ٥٤٢، بَلَدًا، بَلَدَانَة ٥٣٣

بِلَسَامَ ٨١٨

بَلْفَعَة ٤٤٥

بَعَدَ ٨٩

بَعَرَ ١٢٨

تَبَعَرَضَ ٢٤٤

ط ٤٧٣

بَعَلَ ٣٥٩، بَعَلَ، بَعَالَة، بَعُولَة، بَعَال، ابْنُ جُرَّة ٢١، ابْنُ عَجْرَة أَبِيهِ

ابْنُ عَرْمَة أَبِيهِ ٥٣١

٣٣٧، بَاعَلَ ٣٣٧، ٩٣٠

بَنَت، بَنَات الشُّوق ٥٣٩، بَنَات

صَبِيحَة ٩١

بَهَتْ، بَهْنَة ٢١٩، ٢٨٠

بَهَجَ، بَهَجَ ٤٠٣

بَهَرَ ٩٣٣، بَهَرَ، بَهْرَة، بَهِيرَ ٣٩٩

بَهَزَارَ، بَهَزَرَة، بَهَزُورَة ٧٢٠

بَهَظَ ٩١٢

بَهَلَّ، بَاهِلَ، بَهَلَة، بَاهِلَة ٤٣٠

بَهْمَة ٣٣٤، ٤٩٤، ٩١٠، يَهْمَ ٣٣٤

بَقَا ٢٨، بَقِيَ ١١٩، بَقِيَة ٧٨

بَكَوْ، أَبْكَأَ، بَكِيَة ٧٥٨

بَكَرَ، بَكَارَة ٣٣٨، بَكَرَ ٣٤٠

بَاكَرَ، بَاكَورَة ٥٤١

بَكَى، بَاكَى ٩٧٠، بَكَى ٣١١، ٩١٠

بَكَرَ ١٥٣

بَاكِيات ٤٩٢

ت

تَنُور ٧١٣	تَلَنَل ١٧١ تَلَايَل ٥٣٣	تَنُوس ٣٥٨
تَنُوقَة، تَنَائِيَف ٣٣٧، ٣٣٣	تَلَد، اَتَلَد، مَتَلَد ٩٩٩ تَلَاَد ٣٣	تَنُومَر ٢٨٠
تَنُومَر ١٣٥	تَلَعَة ١٧٤، ٣٠٥، ٧١١ تَلَع ٣٠٥	تَمِيع، تَبَاع ٣٤٢ تَبَعَة، تَبَاعَة ٣٣٣
تَبِيتَا ٧٠٨	تَلَكَا ٧١٥	تَبَل ١٣٠ مَتَبُول ٩٣٩
تَبَاح ٧١، ٣٣٤ تَبِيحَان ٥٨، ٥٥	مَتَلَبَا ٩٨٨	أَنَر ٣٣١
مَتَاح ٢٥١	تَرَبَة، تَرَبَة نَال ٣١	تَرَب، أَتَرَاب ٣٣٥ تَرَب ٢٧٥ تَرَبَة نَال ٣١
تَتَنَاع ٢٠٧ مَتَتَائِع ٩٠	تَامِر ٣٠	٩١٢
تَامَر، تَتِيم ٩٣	تَامِك ٩١١	تَوْتَر ١٧٩
تَا، اَسْتَنَاء ٩٨٥	تَنِيَال، تَنَابِلَا ٣٣٩	تَعْبَة ٧٨
	تَنَح ٣٣٧	تَكش ٧٩٦

ث

ثَغَى أَثَغَى ٣٩٢، ٨٠١ أَثَغِيَة ٨٠١	ثَار ٨٧، ٩٣٧ ثَار ٨٧ أَثَار ٩٨٢ أَثَر ٩١٣	ثَار ٨٧، ٩٣٧ ثَار ٨٧ أَثَار ٩٨٢ أَثَر ٩١٣
ثَقَب، ثَقَاب ثَقُوب ٧٠١	ثَرَوَة، الثَرِيَا ٣٣٩	مَتُور ٨٧
ثَقَف، ثَقَافَة، ثَقُوقَة ٧٧٢ ثَقِيَف	ثَرَى ٥٠١، ٥٠١ ثَرَى ٥٠١، ٣٥١ أَثَرَى	ثَاى ٢٧٦، ٣٣٧ ثَاى، ثَايَة ٣٩٣
مَتُوف ١٧٢	٣٥١	اَسْتِثْبَات ٣٧٤
ثَقَل، ثَقَلَان ٣٩٥ مَتَقَل ٣٧	ثَقَط ٢٢٧، ثَقَط ٧٩٦	نَبَة، نَبَى ٢٧١ أَثَبِيَة، أَثَابَى ٧٩٦
مَشْكَال، مَشَاكِيل ٧٣٩	ثَعَل، ثَعُول ٧٤٧	مُتَدَن ٧٧٢
ثَلَا ٨٣٣	ثَعَلِيَة، ثَعْلَب ١٥٠	ثَرَة ٣٥٥
ثَمَت ٣٣٩، ٤٧٨	ثَغَر، ثَغَر ٣٣٣	تَغْرِيب ٧٦٥
ثَمَد، مَتَمُود ٩١١	ثَقَل ٧٩٨	تَسْرِيبَة، ثَرَد، ثَرَد، ثَرَايِد ٥٣٤

مَثَل ٢١٥	فَتَى ١١٥, ٢٥٧, فَنَا ٢٥٧, فَنَسَى ٢٥٧, أَثَابَ ٥٩٨, فَيَابَ ٩٣
فَن ٣٣٤	٣٣٤, ٣٤٠, ٤٧٠, فَنَاءَ, أَفَنَى ٩٩٩, نَوْر ٤١٩
فَنَان ١٩	فَمِيَّة, فَنَائِيَا ١١٥, ٩١٣, نَوَى, أَفَنَى ٧١, مَنَوَى ٥١٤

ج

جَوْجُو ٧٠٤	جَدَّ, جَدَّة ٥٥٥, جَدَّ جِدَّة ٣٣٣, جَرَبَ, جَرَبَةٌ, جَرَبَةٌ ٣٣١, أَجَرَبَ
جَاوَاذ ٢٨, ٢٤٣	جَدَّاد ٣٤٠, ٣٤١, جَدِيد, جَدِيدَةٌ, جَرَبَ ٣٩٨
جَبَا ٥٩٨, جَبَا, تَجَبُّة ٨١	جَرُّوْمَةٌ ٢٣٠
جَابِر ٩٣٩, جَبَّار ٣٣٤, ٩١٤, أَجَبَرَ أَجْدَاث ٤٧٢	أَجَرَدَ, جَرْدَاد ٢١٣, ٥
٣٣٤ جَبَّارَةٌ, جَبَابِيرُ ٩٥٤	أَجْرَاس ٢٠٠
جَبَس ٩٥٥	جَدَرَ جَدِير ٨٥, ٧٧, جَدْرَةٌ, مَجْدَارُ جَرْشَع ٧٨٣
جَبَل ٥٠, ٥١, جَبَلَةٌ ٨٣, مَجْبَال ٨١٨	أَجْرَعُ ٥٧٤
جَبَّه ٣٥٥	جَدَّل ٣٩, ٧٧, جَدَّوْل ٧٣, حَدِيلَ جَرَمَ ١٢٠, جَرَمَ ٣٠١
جَبَلَّة ٨٣٣	٥٥٩ أَجْدَلُ ٣٩
جَبْم ٩٨٩, جَبْمَان ٣٣, ٩٨٩, ٩٠٥	جَاد ٣٣٨, ٤٧٩, مُجْتَد ٤٧٩
جَبْوَةٌ, جَبْوَى ٣٨١, ٣٩٩, جَبْوٌ ٢٨٧, أَجْتَدَبَ ٩٤٥	أَجَرَى, أَجْرَاه ٢٣٤
جَحْدَر ٢٥٢	جَدَعَ, جُدُوعَةٌ ٩١, جَدْع ٩٥٩
أَجْر ٩٥١	جَدَعَ ١٥٨
جَحِيش ٣٢	جَدَمَ ٢٣٧, ٢٨٤, ٩٨٩, جَدَمَ, جَدَمَةٌ
جَحَفَ, جَاخَفَ ٩٣	جَدَمَ ٢٨٤, ٣٣٣, جَدَمَ ٧١
جَحَمَ, رَحْمَةٌ ٧٧, ٨١٠, جَاخَمَ ٢٣٩	جَدَامَ ٣٣٣, أَجْدَمَ ٢٣٩
٨١٠ أَجْمَرُ ٢٣٣, أَجْمَامَ ٩٠, ٨١٠, جُدْمُور ٢٤٠	جَدَمَةٌ ٧١
جَا, مُجَاوِ ٣٠	جَرَّ ٥٥, جَرِير ٩١٨, أَجَر ٢٠٧
	جَسَدَ, أَجْسَاد ١٢٧, جَسَادَ, مُجَسَّد ٩٨٤
	مَجَاسِدُ ٢١٥

جنى , جَنِى , جَنَائِيَّة ٣٥٥ جَنِيبَة

٢٢١

جَهَّاجَة ٧١٤

جَوْقَر ٨١

جهاز , أَجْهَرَة , أَجْهَرَات ٧١٢

جَهْم , تَجْهَم ٣٣٣

جَهَن ٣٩٠

جَهَنَّم , جِهَنَام ٨١٧

جَوْ ١٨ , ٣١٣

جَاب ١٤٠ جَوَاب ٩٧٥ أَجَاب ٩٤

مُنْجَاب ٣٨٨ مَكْتَاب ٧٨٥

جَائِجَات ١٥٣

جَاد , أَجَاد ١٩٨ جِيَاد ٣٥٣ تَجَوَّد

٢٩٩

جار ٥٨٨ جار ١٤٨ جِيرَة ٤٠٥ أَجَار

٥٨٨ , ١٤٨

جَوَز ٧٣٤ أَجْوَز ٧٨٤

جَوَّاس ٩٩

جَوَف ٩٩ جَوْفَة ٧١٩

جُون ١٤٠ , ٩٥٣ جُون , جُونِسَى

٩٠٥

جَو , جَوَى ٥٢٤ جَوَى ٥٢٤ , ٥١٠

أَجْتَوَى ٣١٩

أَجَاء ١١٢

جَوَسَق , جَوَاسِق , جَوَاسِيف ٨٣٣ جَلَس ٩٨٨

جَالِيَة ٧١٨

تَجَلَّى ٨١٧ تَجَلَّى ٤٩

جَم ٩٠ , ٩١٠ جَم ٩٠ جَمَة ٧٣٩ جَوْقَر ٨١

٨٣٣ جَمُوم ٩١ أَجَم ١٥٢

جَمَجَم , تَجَمَجَم ١٤٠

جَمَج , جَمَاج ٥٩٨

جَمَز , جَمَزَى ٢٠٧

جَمَع , جَمَاع ٣٠٢ جَمَع ٧٧٨ جَمَاع

٤٩٩

جَامِل ١١٢ , ٤٩٠ جَمَال ١١٣ جَمِيل

١٥٥ جَمَالَة جَمَال جَمَائِل ٥٧

جُن ١٨٢ جُنُون ١٤ مَجْن ٥١٣

جَنْب ٢٠٨ حَنْبَة , جَنْبَة ٥٩٤

جَنَاب , جَنَاب ٣١ أَجَنَب ٣٣٧

جَنَابَة ٩٩ مُجَنَّبَة ٢٢٨

جَنَابَت ٩٩

جَنْبَكَة ٩٩

جَنْح ١٥٣ , ٤٥٧ جَانِحَات ١٥٣

جَانِح ٩٨٥ جُنُوح ٣٣٣ جَوَانِح

٥٥٨ , ٥٢٢ , ٣٣٣

جَنْدَل ١٥٣

جَنْف ٢١٠

جَشِب مَجْشَاب ٢٠٧

أَجْشَم ٥٠٩

جَوَاشِن ١٥٠

جَعْفَة ١٥٤

جَعَجَع ٣٨٥

جَعْد ٢٣٨

جَعَل ٣١ , ١٥٣ , ٥٠٦ , ٧٥٩ , ٧٧٥

تَجَعَّف ٧٠٨

جَعَّا ١٣٣

جَعْرِ ٣٥٨ , جَعْفِير ١٥٤ , ٢١٠ , ٣٥٩

جَعْلَة ٤٩٩ جَافِل ٤٩٩ , ٥٥٥ أَجْفَل

٥٥٥ مُجْفِل ٤٩٩ , ٥٥٥

جَعْن ٥٥١

جُل ١٩٩ , ٣١٤ جَلَد ٩٧ , ٤٥٧ جُلَا

جِلَال , أَجْلَة ٢٩٢ جِلَال ٩٧

جِل , جِلَالَة ٤٥ أَجَل ٥٢٩

أَجَل ٣٨٣ جَلَى ٤٥ , ٢١٨ مُجِلَد

٤٥٩

جَنْب , أَجْلَاب ٣٨٨ جَلْبَة ١٩ جَلْبَة

جَلَب , أَجْلَب ٧٨٥

جَلَد ٣٧ جَلَد , أَجْلَاد ٣٣٩ , ٣٧١

جَلَر ٩٣

جاص ٢٠

جاش ٣٤, ٧٤, ٣٣٩

جَهَار ٥٩, ١٢٣

ح

حَبَّة ٥٤٣ حَبَاب ٣٩	مَحَاجِر ٥٤٩	حَذِيَّة , حَذْيَا , أَحَذَى ٥٩٩
حَبْر ٩٩١	حَبْد ٥٣, ٢٣٨, ٧٩٨ حَبْدٌ , حَبْلَةٌ حَمْرٌ ٣٣٩, ٣٣٠, ٤٤٩ حَمْرٌ ٣٣٩	
حَبْدًا ٩٧٩	٩٤٩ حَبَالٌ , أَحْبَال ٢٣٨ حَبْلَانِ حُرُور ٣٣٩	
حَالِس ١٨٠	٢٢١ مَحْجِيل ٧٩٤ مَحْجَل حَرْب ١٤٧ حَرْب ٥٢٣, ٧١٩	
حَبِيك , حَبِك , حَبْكَة , حَبَاك ٢٣٨	حَرْب ٧٠	
٣٧ مَحْبُوك ٧٨٠	حَجَم ٩٠ أَحْجَام ٩, ٣٣٣, ٩٨٣ حَرْد ٣٠٨ حَارِد ٣٠٠ حَارَد ٣١٧	
حَبَل ٣٣٥, حَبَل , حَابِل , أَحْبَل حُجْن , أَحْجَن , مَحْجَن ٤٠٣	٩٥١ حَرِد ٤٧٥, ٤٧٩	
١١١ حَبَال ٨٠	حَاتِبَا , حَاتِبُو , حَاتِبِي , حَسَا حَرَش ٩١ حَرِش ٩١, ٧٢	
حَبِن , حُبُون ٩٥٠ حَبْنَة ١٨	حَاجِمَوَة , حَاجِمَا , أَحْجَسِي حَرِشَف ٧٩, ٣٣٤	
حَبَا ٣٣٧, ٩٠٤ حَبَاء ٣٣٧ أَحْتَى ٥٤٣	حَرْف ١٠٥	
٧١١ حَبُو , حَاب ٤١١ حَبِي ٧٨٥	حَرْق ١١٥, ٢٨٩ حَرْق ٧٠٩	
١٤٣ حَبْد ٣٠٢	حَرْكَا ١٨٣	
حَت ٢٠٨ حَت , حَات ٣٠	حَدَب ٣٠٢	
حَنْق ٥٢	حَدَف ٩٩٩ حَدِيث ١٢٨, ٢٢٩, ٢٣٢ حَرَم ١٠ حَرَمَة ٩٩٩ حَرِيم ٤٩٢	
حَنْكَان ٩٣١ حَوْنَكِي ٩٣١	حَدَنَان ٤٠٥	حَرْمِيَّة ٢٨٤ أَحْرَم ٣١٠, ٩١٣
حَتَّى ١٣٠	جَدَج ٥٤٢ مَحْجَج ٢٥٣	مَحْرَم ٩٩٩ مَحْرِم ٩١٣ مَحْرَم
حَمِي , حَنَى ٤٧٧	أَحْدَام ٧١٣	٥٢٠, ٣٣٣
حَجَّ ٥٧٠	حَدَو , أَحْدَى ٩٤٥	حَرَان ١٩٤
أَحْبَب ٣٠٢	أَحَذ , حَدَاء , حَد ٩٩٣	حَر ٣٣٢ حَرَار , حَزَار ١٣٣, ٤٥٥
حَجَر , حَجَر ١٧٢ حَجَرَة ٧٤٣ حَجَرَات حَذَم ٢٤		حَرَاة ١٣٣, ٩١٩ حَزِير ١٣٣ مَحْز ٧٠٣
٧٤٣ حَجَر , حَجِير ٥٤٩ مَحْجِر حَذَنَان ٣٩٢		حُزْبَاء ٩٢٤

حَزَرَ، حَازِرَ ٦٤١ حَازِرًا ٩٩	حَاصِب ٩٢٧	حَفَى، حَفَبَ، حَافٍ ٢٧١ حَفِيسٍ ٢
خَزَع ١٢٤	خَصِدَ، أَخْصَدَ، خَصَّدَاه ٢٢٩	جَفَايَةَ ٩١٧ أَخْفَى، نَحَفَى ٨٠
حَرَمَ، مَحْرَمَ ٣٣٣، ٢٥، ٥١٢، ٩٠٥ حَزَامَ	مُسْتَحْصِد ٧٧	خَوَّ، حُفُوقَ، حُفَّ، حَفَّاقَ، حُفَّ
حُزْمَةٌ، مَحْزَمَ ٣٣٣، ١٩٣ خَزِيمَ	خَصَان ١٠١، ١٩٧ حِصَانٍ، مَحْصَانٍ	حِقَّةٌ، بَنَاتُ حَقِيقٍ ٥٢٨ حَقَّى
١٩٣، ٧٠٤ اخْتَزَمَ ٩١٤ خَيْزُومَ	٩٢ حُصْنٌ، مَحْصَنَةٌ ١٠١ حَصِينٍ	٣٣٥ حَقَّ عَليمَ ١٣٩ حَقِيقَةً
٣٣٣، ١٩٣، ٧٢٤	١٩٧	حَامِي الْحَقِيقَةِ ١٨، ٣٣٠
حَزَنَ ٢٥، ٣١٤	خَصَى ٢٩٧ ذُو خَصَالَةٍ ٢٣٣	حِقْبَةٌ، حِقَبَ ٩٨٩ حَقِيبَةٌ ٢٥٨
حَسَّ ٢٣٣ أَحْسَ ٢٩٨، ٨٠٠ مَحْتَسَسَ	خَصِيمَص ٧٧	٥١٨ اخْتَقَبَ، اسْتَخَقَبَ ٢٨٩، ٥١٨
١٧٥	خَصُرَ ٢٧٧	مَحْقَبَةٌ ٢٨٩
حَسَبْتُ، أَحْسَابَ ٧، ٣٠٩، ٢٧٥	خَصْرَمِيَّة ٧٨٣	حَقَدَ، حَقَّدَ، حَقَّدَ، حَقُودَ ٥١٩
خَسَاخَسَ، حَسَاخَسَ ٩٠	خَطَّ، حَطَّ، حَلَسَلَا، مَحَطَّ	خَقَّرَ أَخِي ٧١٣
حَسَرَ ٦٠٢ خَسِيرَ ٢٢٥ تَحَسَّرَ ٢٩١	مَحْدُودَةٌ ١٤١، ٢٠٨، ٨١٠	حَلَّ ٧١٠ حَلَّلَ، أَحَلَّ ٢٢٩ حُلُولَ
مَحَسَّرَ ٢٠٨	مَحْتَطِبَ ٢٠٧	١٧١ حَلِيلَ ٧١، ٣٢٣ حَلِيلَتَهُ ٧١
جَسَلَ ٢٨٣	حَنَمَ، حَنَمَ، حَطَامَ ٨١٩ حَنِيمَ ١٠	٣٣٣، ٢١٠، ٨١٥ حَلَايِلَ ٢١٠ مَحَلَّةَ
حُسْنَى ٢٥٧ حُسْنٍ، مَحَاسِنُ ٨١٥	حُطْبَى ٢٧١	٢٢٥ اخْتَلَوْنِي، مَحْلُولَ ٢٥١
حَشَّ ١٤ حُشَّ ٢٩٤ حَشَّاشَةٌ ٥٧٠	حُطْبَى ٢٢١	حَلَبَ، حَلَبَ، أَحْلَابَ ٣٣٩ حَلِيبَ
مَحَشَّ ١٤، ٣٢٨	حَفِيفَ ٣٢٠	٢٢١ أَحْلَبَ ١٩ مَحْلَبَ ٥١٩
حَشَّدَ، حَشَّدَ ٧١٤	حَقَّرَ، ٥٢٢ مَحْفَرٌ، مَحَافِرُ ٢٢٥	جَلَسَ، أَحْلَاسَ ٣٧، ١٢٣ حَلَسَ ٣٧
خَوْشَبَ ١٥٣	حَقَصَ، حَقَصَ، حَقُوصَ، أَحْقَاصَ	حَلَوَّ حَلَقَةً ٢٣٤
حَشَّرَ حَشَرَ ٢٢٧	١٩٠	حَلَمَ ٩٨ أَحْلَامَ ١١٣
حَشَّرَجَ ٧٥١	حَفِظَةً، حَفِظَةً ٥، ١٠٢، ٧٠٨ أَحْفَظَ	حَلَى، نَحَلَى ٥٨٢
حَشَّكَ ٥٣٥	٢٠٥	حَمَرَ، حَامَ، حَمَامَ ٥٣٠ حَمِيمَ ٩٠
حَشَّمَ ٢١٤	حَقَلَّ ٣٢٧ حَافِلَ ٢٣٠ اخْتَقَلَ ٢٩١	٢٢، ٥٣٠، ٥٢٢ اخْتَمَ ٩٠، ٢٣٣
حَوَاشٍ ٨٢٤	حَقُوقَ، حَقَاوَةَ ٢٥١	حَمَامَ ٩٢، ٢٨٠ حَمَى، حَمَّةَ ٩٢، ٨١٣

أَحْمَرُ ٩٠, ٢٧٧	مُحَمَّدِس ١٤٠	حَوْل ٥٣٩ حَوْل ٣٤, ٥٣٠ حَوْل
تَجِيَتْ ٩٧١	حَنْدَل ١٤٧	٣٣, ٣٤ حَوْل ٣٣٤ حِيلَة ٣٣
خَار ٣٩٠ أَجْرُ ٣٩٣ مِيْنَة جَرَاء, سَنَة	خَنْش ٤٣٩, ٩٣٩ أَخْشَاش ٤٣٩	٩٥٢ أَحَال ٤٣٩ أَحْوَل ١٥١ حَايَلَة
جَرَاء, سَنُون جَرَاوَات ٤٣٣ أَجْرُ ٣٣٣	خَنِيف, خَنِيفَة ٣٥٨	٩٥٢ حَوْلَى ٣٤, ٧١٧ اسْتَحَال
أَجْرِي ٣٧١	خَنِق, خَنْق, أَخْنَق ٣١	٥٣٩ مَحَال ٩٥٢, ٩٩٤ نُحَوْل ١٥٠
خَمْس, خَمْس, خَمْسَة ٢ أَحْمَسِي ٢	جَنُو, جَنِي, خُنِي, خَنِيفَة ٣٩٤	مَنْحَوْل ٥٣٣ مَحَاوَلَة ٩٩٤
٣	خُنَى ٩٥١	خَوْمَة ٣٣٩, ٤٩٢ حَايِم ٧٥٣ حَايْمَة
حَبَش, إِخْمَاش ٧٤٤ حَمَشَة ٨٢٢	حَان, إِحَان, حَاذَان ٤٤٣	خَوَامِي, خَوَان ٣١٧
خَمَاض ٨٢٣ خَمَضِيَة ٧٩٢	خَوَس, أَخْوَس ٩٩	خَو ٣٩٣ أَخْوَى ٣٩٣, ٣٨٩ اخْتَوَى
خَمُول ٥٥٦ خَمُولَة, خَمُولَة ١٢٨	خَوْس, خَوْشِي ٣٨	٢١٩
٣٩٩ مَحْمَل ٣٩	خَامَس ٢٠, ٤٢ خَمَوَس ١٨, ١٠٩	اسْتَحَار, مُتَخَيَّر, مُسْتَحْيِر ٩١١
خَمِي, خَبِي, خَبِيَة ٣١٣ جَمِي	خَوَس ٢٩٠	٩٩٤
٩٢, ٤٩٩, ٥٢٩ خَمِيَا ٣٣٨, ٥٩٢	حَاظ, حَوَظ, حِيَاظَة ٩٩١ حَايَظ ٤٠٣	خَيْث ٤٠٣
أَخْنَى ٩٢, ٤٩٣ خَمَامِي ٩٥٣ حَام	٧١٢	حِيد ٥٧ خِيُود ٩٩٤
خَوَامِي ٢٩٧	حَاظ ١٥٩	خِيَزُوم, حِيَازِيم ٥١٧
جَن ٣٣١ خَنِين ٥٣٨	خَاق, خَوْن خَوَق ١٧٧	خَيْن ٣٣٣ جِين ٣٨١
خَنْدُج, خَنْدَاجُ ١٣١, ٧٩٤	حَال ٣٣٣, ٥٣٩, ٩٥٢ حَال ٢٨٨, ٣٩٩	حَيَا ٩٩٢ خَسَى ٢٣, ٤٥ خَجِيَة ٢٣
جَنْدَس, خَنْدَس, تَخَنْدَس	حَالَة ٣٩٩ حَايَل ٣٤٤, ٩٣٠	٤٥, ٤٨٩ مُحَيَا ٢٣, ٤٥, ٩٤٠

خ

خَب ٥٣٧ خَبَب ٥٠٩, ٧١٠	خَبَر, خُبُور ١١ خَبَر ٩٣٩ خَبِير خَبَل ٥٤٢
أَخْبَت, خَبْتَة, أَخْبَتَان ٨١٠	٧١٣ خَتَن ٩٣٠

خَنَعَم، خَنْعَمَة ٣٧٥، خَنْعَم ٧٢	أَخْرَقَ، خُرِقَ، أَخْرُق ٣٢	خُصُوم ٧٢٨
خَذَبَ، أَخَذَبَ، خَنْبَاء ٣٣٤	خَرَقَاء ٩٠٢، خَرِبِق، مُنْخَرِق ٤٢	خَصَا ٢٢٧
خَذَب ٤٣٩	مَخْرَاق ٧٠٢	خَضَبَ، أَخْتَضَبَ ٣٠٢، خُضْبَة ٢٧١
خَذِر ٣٣٤	خَرَمَ، خَرُوم ٣٩	أَخْرَمَ ٣١٣، خَرَمَ ٢٨٩
خَدَس ٣٣	مَخَارِم ٣٩، ٢١٣، ٩٥٤	خَصَعَ، خَضَعَة، خَيْضَعَة، أَخْصَعَ
خَدَش ٨٩، ٨٣٣	خَذِير ٩٨٢، خَيْزُرَان ٧١٠	تَخْصِيع ١١، أَخْصَعُ ١١، ٣٩٩
خَذَاع ٥٤١، أَخْذَع ٤٣٣، ٥٣٩، ٩٣٩	خَزَزَج ٧١٤	خُصُوع ٢٣
خُذَع، مُخَادَعَة ٥٤١	خَزَع، خَزَاعَة ٩٢، أَخْزَع ٤١٢	خُضْبَة ٢٧١
خَذَلَج ١٧٣	خَزَمَ ٨٨، ٩١، ١٩٩، خَزَمَة ٩١	خُطَم ٣٣٤، خُطَى ٣، خَطِيطَة ٢٩
خَدَمَ، خَدَمَة ٩١٢	٥٤٣، أَخْرَمَ ٩٤٩، مَخْرُوم، مَخْرَم	خُطَب ٣٣٣، خُطَبَ، أَخْطَبَ ٣٣
خَدَى خَدْيَان ١٥٩	١٩٩	١٠٩، خُطَبَ، خُطُوب ١٢٧
خَدَمَ، خَدِمَ، تَخَدَّمَ، خَزَا ٢٥٥	خَزَى ٣٣، ٩٩٩، خَزْيَان ٣٣	خُطِرَ ٣٩، ٩٣٣، خُطِرَ ٣٣٢، ٤٢٠
٧٠٣	خَزَى ٣٣، ٩٩٩، خَزْيَان ٣٣	خُطِرَ، خُطُور، خُطِرَان ٥٥٠
خَرَّ ٢٣٥، ٢٨٣، ٤٥٩، ٧٤٢، خُرُور	٣٩٧، ٣٩٧، أَخْرَى ١١٤، ٣٩٧	٧٧٠، خُطَار ١٢٣، ٧٧٨، تَخَالَر ٧٧٠
خَرِير ٧٤٢، ٨٢١	خَسَف ٣٩٠	خَاطِف ٥٧٣
خَارَى ٤٥٣	خَشَبَ، خَشِبَ، خَشِيب ٢٠٧	خَبِلَ، خَبَلَا ٧٤١
خَرِب ٣٨	خَشَرَم ٣٣١	خَبَلَمَ ٨٥، خَبَلَمَ ٥٢٨
خَارِجَى ١٨٨	خُشِعَ، أَخْشَعَ، تَخْشَع ٣٣، ٣٣	خَفَرَ، خَفَرٌ، خَفَارَة، أَخْفَرَ
خَرَّخَار ٨٢١	١٢٧	٩٧٧
خَرَشَ، خَرَّاشَ، أَخْشَرَشَ، أَخْشَنُ ٥	خَشَى، خَشِيَة، خَشِيَان، خَشِيَانَة	خَفَضَ ١٣١، ٥٧٧، ٥٧٧، خَفَضَ
مَخْرَشَ، مَخْرُوش ٣٣٥	أَخْشَى، مَخْشَا ٨	مَخْفُوض ٥٧٧، خَافِض ٣٠٩
مَخَارِيط ٧٨٤	خَصَمَ ٩٢٥	خَفَقَ، مَخَافِقُ ١٥٢، خَفَاق ١٨٣
خَرَفَ ٩٧٩	خَصَمَ ٩٢٥	أَخْفَقَ ١٥٧
خَرَقَ ٣٣٣، خُرِقَ ٢٨٩، خُرِقَ ٨٠١، خُصْلَة ٥٢٥	خَوَّافِي ٣١٣	خَوَّافِي ٣١٣

خَلْدٌ ٣٨٥, ٥٥٩, ٩١٣, ٧٠٩	خَلَّلَ	خَلَا ٩٩٣ خَالِي ٧١٩ خَلَّى ٣٧٩ خُود ٧٧٥
٣٠٠ خَلَّة ٥٢٥, ٩٩٧, ٧٥٢	خَلَّة	٤٧٨ خَلَّى, أَخْلَى ٩٩٣ اخْلَا خُوص ٢٩٤
خَلْد ٣٣٠ خَلِيل, خَلَّة, خِلَال ٣٩١	خَلَّلَ	مُخَاص ٢٤٧, ٧٢٨, مُخَاصَّة ٢٣٩
أَخْلَّة ٩٩٣ مُخْتَل ٣١٥	خَمَرٌ ٢٧٨, ٩٤٢	خَامَر ٢٤٢ خَمَار ٢٨٣ خُوط ٩٠٠
خَلَب ٣٤٣	مُخَامِر ٤٠٠	خُول, خَوْل ٧١٩
مُخْلَخِل ٨٢٢	خَمْس ٣٣٣ خَمْس ٧٩٠ خَمِيس ٧٠٥	اخْتَوَى ٢١٩
خَلَد ٧٠ خَلْد ٢٩٨ أَخْلَد, مُخْلَد	خَمَش ٣٤٤ خَمُوش ٥٧	خَيْر ٣١٤ خَيْرَة ٧٤٥
٧٠	مُخَمَّصَة, مُخَامِص ٣٧٧	مُخَيَّصَة ٥٩٢, ٧٥٣ تَخَيَّصَة ٣١١
خَلَسَ, اخْتَلَسَ ٢٨ خُلَّصَة, خَلِيس	مُتَخَمِّط ١٠٩, ٢٩٣	خَاط ٤٢
أَخْلَسَ ٣٨٧	خَنْدَقَة ١٩٤	خَاف ٤٩١ خَيْف, أَخْيَاف ٢١٠
خَلَط, خَلَط ٣٥	خَنْدَبِد, خَنْدَبِيد ٢٤٧	خَالَ ٤٨, ١٢٢ خَيْل ٢٨, ٤٨, ٧١
مُخَالَعَة ٤٥٩	خَنْزَرَة ٩٩٢	خَيَال ١٠٢, ٣١٩ خَسَالَة ١٥٢ خِيلَان
خَلَف ٣٩٩, ٤١١, ٩٧٩ خَلْف ٩٩٩	خَنْس ٣٤٤ خَانِس, خَنْس, خَنْوس	مَحِيلَة ٤٨ أَخِيل ٣١, ٩٤٣
٨٢١ أَخْلَف ٩٧٩	خُنُوع ٤٤	٧١٣, ٧٠٥ أَخَايِلُ ٧٠٥ تَخَيَّل ٣٩
خَلُ ٧٤٩ خَلَق ١٨٤ خَلِيق أَخْنَف ٤١٠	خُنُوع ٤٤	تَخَال ٣٣٠
خَلَاة ٥٢٢ أَخْلَق ٤٣ مُخْتَلِق خَانِق ٥٥٧	خَنَا ٤٨٩ أَخْنَى ٤٣٠, ٤٨٩	خَام ١٩٤, ٣٣٣, ٣٣٨, ٣٣٣ خِيم ٧٤٧, ٣٣٠
مُخْتَلَق ٥٩١ مُخْلُوق ٣٥٨	خَنَا ٤٨٩ أَخْنَى ٤٣٠, ٤٨٩	خَيَانَة ٣٩٧

د

دَاب ٢٠٠	دَابِيب ٩٩٥	دَبَا ٩٧٨
دَوُول, دَالَان, دَالِيل, دَالِين ٤٥٨	دَوَابَر ٣١٤, ٩١٥	أَدْبَر ٣٢٧
٩٤٨	دُبْس ٥٥٣	دَج, مُدَجِّج ٣٧٨

دان رڊين ١٠ ڏاين ٧١١

تڏيڙ ٣٩٤

تڏي ٤٩٢ ڏاڙي ٥١٩

ڏ

ڏمُول، ڏمَلان ٤٥٨، ڏمِيل ٤٠٣	ڏڙي ٧٩٣	ڏا ٢٩١، ٥٢١، ٦٠٩، ڏاڪ ١٣٠، ٢٩١
ڏما ٧١٢	اڏڙي ٣٩٩، ٥١٥	ڏيڀ ٦٣٣
ڏنُوب ٢٧٣، ڏنَبَ، ڏنَبَات ٢٤٩	ڏعَبَلَة ٧١٢	ڏالان ٦٤٨
ڏنَبَ، ڏنَسايِب، اڏناب ٢٢٩	ڏهاڦ، مڏعُوف ٣٣١	ڏب، ڏنَبَ ٥١٠، ڏبَس ٢٠٧، مڏبڏب
اڏنَبَ ٢٧٣، مڏانِب ٧١٨	اڏنَعَن ١١	١٨٣
ڏاڀ ٨٤	ڏڦاف، ڏڦيف، ڏڦَف ٤٩١	ڏبج ٧٧٧
ڏڦل ٤، ڏهول ٣١	ڏڦڙي، ڏڦاري ٧١١، ڏڦَر ٧٩٨	ڏڦول ٤٧٨، ڏاڦل، ڏڦل ٧٨٨
ڏو ١٤٨، ٢٩٢، ٤٤٣، ٥١٥، ٧١١	ڏڱا ٣١٧، ڦرس مڏڱا مڏڱ ٣١٧	ڏڻي ٧٤٢
ڏو خُصَل ٤٩٦، ڏو طِلال ٤٥٢	ڏڻم، ڏڏَر ٣١، ١٢٨، ٢٧٣، ڏڏَر ١٢٨	اڏڏَر ٥١٥
ڏوات الڏڙي ٤٠٩	ڏڏَر، ڏڏور ٣٨	ڏڏَر ٧٤، ٥٩٤
ڏوابَة ٢٧٤، ڏوايِب ٦٨٢	ڏڏالا، ڏڏي ٥٣٨	مڏڏوِيَة ١٧٨
ڏوڏ، اڏوڏ ٣٣٧، ٤٩٧	ڏڏل ٥٠	ڏڏَر ٦٩٩، ڏڏَر ١٨٠، ڏڏَر ٦٩٩، ڏڏَر ٧٣٠
ڏيڏ ٦٢٢	ڏڏل ٤٢٨	مڏڏَر ١٠٧
	مڏڏم ٣١	ڏڏَر، ڏڏَراف ٣٧٠

ر

رَب ٧٨، رَتَب ٣٥٥، رَيَس ٦٣٣	رَيَم ٣٣٩، رَيَم ٥١٩	رَاب ٢٧٦، ٣٣٧
٥٨٤، مَرَبُوب ١٣٩	رَئِي ٤٩٣، ١٧١، ١٩١، ٤٩٣، رَئِي رُويَة	رَأْس، رُوس ٥١٥
رَئِي، رَئِيَة ٢١٩	٤٩٣، رَئِي رَئِيَة ٤٩٢	رَأل ١٧١

رَبَّتْ، تَرَبَّتْ ٣٣٣ رَبَّتْ ٤٧٨	مَرَجَلٌ، مَرَاجِلُ ٣٩٩ مَرَجَلَةٌ ٩٩٧ أَرْتَى ٩٢٥	
رَبَّيْبٌ ١٨٤	رَجَمَ ٣٩٤ رَجَمَ ٣٩٧ رَجِيمٌ ٥٣١ مَرَجَمَ رَزَّ ٩١٣	
رَبَّاحٌ ٣٣٨	١٥٨، ٣٧	رَزَأَ ٧٣٣ مَرَزَأَ ١٧٩، ٣٣٥
رَبَسَ، رَبَّسَ، رَبَّسَلَا ٥٥٣	رَجَا ٤٩٩ رَجَا، أَرْجَاءُ ١٥٩	رَزَحَ، رَزُوحٌ، دَرَزَحَى، دِرْزَاحٌ ٣٣٧
رَبَّاطٌ ٣٣٢	رَحَبَ، رُحْبَ، رَحَابَةٌ، رَحِيبٌ رَزُوحٌ ٥١	
رَبَعَ ٣٣٣، ٩٧٩ رُبِعَ، مَرَبَعٌ ٤٢٥ رُبِعَ	رَحَبَ، رَحْبَةً، مَرَحَبًا ٤٩٩ مَرَزَعٌ، مَرَزَعٌ ٩١٣	
٣١٧، ٣٨٩ رَابِعَ ٣٣٣ رَابِعَ ٩١٣	رُحَابٌ ٧٣١	رَزَمَ، دَرَزَمَ رَزَامٌ ٣٣٣ أَرَزَمَ ٩٩٣
رَبَاعَةٌ ٣١٣ رَبِيعَةٌ ٢٨ رُبْعِي ٣٨٩	رَحَلَ ١٣١ رَحَلَ، رَحَالَةٌ ٥٣٥ أَرَحَلَ ٧٤٩	رَزَانٌ، دَرَزِينٌ ١٩٧
مَرَبَاعٌ ٤٥٨، ٩١١ مَرَبُوعٌ، مَرْتَبِعٌ ٨١	رَحِمَ ٣٤٠ رَحِيمٌ ٩١٨	رَسَ ٩٤٣
رَبَّلَ ٣٣٧، ٩٣٠ رَبَّلَ، رَبِيلَةٌ، رَبَالَةٌ	رُحَصَ، رَحْصَةٌ ٤٧	رَسُولٌ ٢١٤، ٤١٥
رَبِيَالٌ، تَرَبَّلَ ٣٣٧	مَرَّخَ، مَرَّخَى ١٥٨	تَرَسَمَ ٧٧٥
رَبَّمَا ٥٥٥	رَدَّ، أَرَدَ ٣٥٩ مَرْدُودَةٌ ١٤٣	رَسُو ٥١
رَبَّى ٣٥٥، ٤٩٤	رَدَسَ، مَرَدَسَ، مَرْدَسٌ	رَشَحَ ٣٨٣ رَشَحَ ٣٣
أَرَتْ، رَتَّلَا، رَتْ، رَتَّلَ ٤٩٠	٢١٤	رَشَدَ ٢١٩، ٣٧٨ رَشَدَ، رَشَادٌ ٣٧٨
رَتَجَ، رَتَجَ، أَرَتَجَ، أَرْتَنَجَ، مَرْتَجَ	رَدَعَ ٣٣ رَدَعَ ٣٣٧، ٤١٣ رَدَاعٌ	رَشَدَ ٢١٩، ٣٧٨ رَشَدَ ٤١٣، أَرَشَادٌ
مَرْتُوجٌ ٥٣٣، أَرْتَجَ ٩٩٩	٥٩٩ رَادِعَ ٩١٣ أَرْتَدَعَ ٣٣، ٣٣٧، ٤٥١	
رَتْ ٩١٧	مَرَدَعٌ ٥٩٩	رَصَدَ ٨٩ رَاصِدٌ، رُصْدٌ ٤١٥
رَبِيبَةٌ ٩٤١	رَدَفَ، أَرَدَفَ ١٤٨	رَضَابٌ ٣٣٨
رَقَدَ ١٧٣، ٣٨٩ رَقِيدٌ، مَرْتُودٌ ١٧٣	رَدَنَ، رَدَنَ، رَدْنٌ، رَدْنٌ، رَادَنَ	رَضَخَ، مَرَضَاخٌ ٩١٥
مَرْتَدٌ ٣٨٩	رَادِنِي، أَرَدَنَ ٢١٨	أَرَطَى ٩٢٨
رَقَا ٥٠٣ رَقَبَةٌ ٩٤٠	رَدَى ٧٩ رَدَى ٢٠٧، رَدَا ٣٨٤ رَدَيَانِ رَعَا، رَعَاعَةٌ ٣٥٣	
رَجَعَ ١٠، ٩٠٨ رَجَعَ، رُجُوعٌ ٩٠٨	٢٠٧، ٢٢١ مَرَدَى ٢٠٧، ٤١٧ أَرْتَدَى رَاعِبٌ ٤١٨	
رُجْعِي ٢١٨	٣٨٤، ٤٧١	رَعْنَةٌ، رَعْنَاتٌ، رِعَاتٌ ٨٣٣
رَحْلَةٌ، رَحَالَةٌ ٣١٣ تَرَجِيسَلٌ ٣٥٩ رَزَمَ ٩١١ رَزُومٌ ٥٩١		رَوَاعِدُ ٤٤٠ رُعْدِيدٌ، رَعَادِيْفٌ ٣٣١

مَرَعَش ٧٩ مَرَعَش ٨٣٣	أَرْقَمُ ٧٨٤	مَرْقُش ٦٨٤
رَعِيل، اسْتَرْعِل ٧٩	رَكْب ٣٣ رَكْب ٨٣٣ رَاكِب ٣٣ رَكُوبَة رَقْل ٤٠١ رَقْل ٤٩٩	
رَعْن ٦٤٥، ٦٧٩ رُعُون، أَرْعَن ٤٥٨ ١٥٧، ٥١٨ رُكُوب، رَكَايَسِب ٥١٨ رَهْمَاء ٩٩ رُفْم، مَرَهْم ٧٥٥	مَرْكَب ٤٤١	رَعَان ٤٥٨، ٤٤٥
رَعَى، رَاعَى ٣٠٤ ارْعَوَى ٣٣٠	رَكُص ٢٧٨	رَقْن، دَرَقْن ٣٣٧ أَرْقَن ٣٣٠
رَغَب ٤٩ رَغْبَة ٥٠١ رَغَابَة، رَغِيب رَكْن، دَرَكَن ٩٠ أَرْكَان ٤٧٨	مَرْكَن ٨٣١	رَقَو ٦٩٧
رَغَد، رَاغِد، رَغِيد ٦١٩	رَمَثَاء ٩٩	رَاح، دَرَوَاح ٤٣٤ رُوحَة، رُوحَانَات
رَغِيف ١٣٩	أَرْمَد، رَمَدَاء ٦٣٣	٥٣١ أَرَا ح ١٥٦، ٥٣٣ اسْتَرْجَح
رَغَم، دَرَعَام، أَرْغَم ٩٧، ٥٥١ أَرْغَم رَمَس ١١٩، ٣٣٣ رَوَامَس ٣٣٣		اسْتَرْوَح ٣٣٨ مَرْتَا ح ٤٩ مَسْتَرْجَح
٦١٧ سَرَاغَم ٣٥٧	رَمَض، رَمِضَة ٦٥٩ رَمَض، رَمَضَض	٢٣٨، ٢٥١ مَسْتَرْجَح ٢٥١
رَغَد، رَفَد، رَقَد، رَقَد، رَقَادَة أَرْقَد ١٧٣	رَمَض، رَمِضَة ٦٥٩ رَمَض، رَمَضَض	رَاف ٥٤٧، ٧١٢ رَافَة، رُوفَة ٥٧٩ رَايِد
أَرْفَاد ١٢٨، ٢٧٦	أَرْمَلَة، أَرْمَل، أَرْمَل ٦١١ نَرْمَل	٥٤٧ مَرْتَاد ٦١٩
رَفَع ١٨٠	أَرْمَل ١٠٧ مَرْمَل ٦٨٨	رَاف، دَرَوَان ١٩٠
رَفَقَة ٧١٧	مَرَمَى، مَرَامَى ٥٥٥ مَرَامَاة ٦٣٣	رَاف ٥٧٩، ٦٨٧ أَرْوَقَة ٦١٧
رَقَل ٥٠٦ رَقْل ٣٨٩	رَن، دَارَن، رَنِين إِرْنَان ١١، ٧٦، ٤٣١ رَوَل، دَرَاوَل، رُوَال ١١٤، ٨١٨	رَافَة، رَافَة ٦١٩ تَرْفِيَة ٧٨٨
رَقَة، دَرَفَة ٦١٩ تَرْفِيَة ٧٨٨	رَتَة ٤٣١	رَقَة ٦٣١
مَرْفِيَة، مَرَايِب ٧٠١	مُورَتَب ٩٥	مَرْفِيَة، مَرَايِب ٧٠١
رُقَاد، رُقُود ١٢٧	رَنَح ٥٦٣	رَاف، دَرَوَان ١٩٠
رَقَرَق، دَرَقَرَق، دَرَقَرَقَة، تَرْقَرَق ٥٩٥	رَنَق ١٢٣	رَاف، دَرَوَان ١٩٠
رَقَارِق ٦٢٣	رَهْط ١٧٥ أَرْهَط، أَرَاهُط ٢٤٨	رَاف، دَرَوَان ١٩٠
رَقَشَاء ٨١٧	رَهَف، أَرْهَف، أَرَهَاف، مَرَهَف ٩٣	رَاف، دَرَوَان ١٩٠
رَفَاح ٦٩١	رَهِيْد، دَرَهَف، رَهَافَة ٣٤٩، ٦٢٥	رَاف، دَرَوَان ١٩٠

زَال، زَيْل، زَائِل ٣٥٣	زِيَارَة ٢٢، أَزْوَر ٢٢٧، أَزْوَر ١٣٩، أَزْيَب ٩٣
زَيْم، زَيْمَر ٩١٣	زَاج، مَزَاج، أَزَاج ٣٣٩
زَيْن ٨١٢	مَرِير، مَزَارَة ٥١٣
	زَيْفَة ٩١٩
	زَوَى ٩٣٣
	زَوَال، زَوَال ٣٥٣
	زَوَال ٩٣٩
	زَوَال ٣٥٣

س

سَد، سُد ٣٥١	سَاجِر ٣١٥	س ٢٣٢
سَدَر ١١٤، سَدَر سَادِر ٨٥، ٤٣٣	سَاحِس ٢٤٣	سَآر ٥٧، سَآر، سَآر ١١٤
سَدَنف ٢٥٧، ٢٥٨	سَاحِل ٩٥٨	سَآل ٣٥٢
سَدَه، سَادِر، سَادِم، سَادِم، مَسَدَم	سَاجُوم، سَاجِم ٩٠٩	سَوَم ٥١٣، سَآمَة ٧٧٩
سَدِي، ١٠٢، ١٠٢، سَدِيم سَدَم ١٠٢	سَاج ١٥١	سَبَه ١٦٠، سَبِيَّة، سَبَايِب ٣٤٧
سَدَى، سَدَى ٩٩٩، ٧٥٩، سَدَى	سَاح، سَاحُوج ٣٩١	سَاحَة ٩١٥
١١٦	سَاحَب ٥٠٤	سَبَد ٤٩٥
سَر ٤٠، ١٢، ٣٠٤، سَر، سَرَار، سَرَار	سَاحِل ١٩، ٢١	سَبَر، مَسَبَر، مَسَبَار ٨١٨
سَرَة، سَآر ٤٠، ١٢٩، ٤٢٨، ٥٤٩	سَاحِج ٣٩	سَبِط ٢٣٨
سَرِيَّة، سَرَارِي ٣٠٤، سَرَارِي ٤٢٨	سَاحَر ٩٠١، سَاحَر ٣٩، ٩٠١، سَاحَر ٥٩٩	سَبِطَر ٧٣
سَارِب ٣٤٧، مَسَارِب ٩٩	سَاحَارَة، مَسَاحُورَة ٣١	سَبُورِغ، سَآبِغ ٣٥٣، سَابِغ ٧٩٤
سَآرِب ٩٥، ٣٤٩	سَاحِق ٨٠١، ٥٩١، سَاحِق ٧٩٥، سَاحِق ٣٤٩	سَابِق، سَآبِق ٣٩
سَرَج ١٢٩، سَرَج، سَرَجِي ٣٣٩	سَاحِق ٧٩٥، ٣٣٥	سَبِل، سَآبِل ٣٥٩، سَبِلَة، سَآبِل ٧٩٤
سَرَاج ٩٤٨	مَسَاحِل مَسَاحِل ٩٨٣	سَبِل ٣٨٩، مَسَبِل ٣٨٩
سَرَج ١٥٩، سَرَج، سَرَجَة ٩٠٣، سَرَج	سَاحِط، سَاحِط، سَاحِط، سَاحِط ٥٠٢	سَبَر، سَبَر ٧٩٩
٣٩، ٧٧٨، سَرَج ٥٩٩	سَاحَم، سَاحَمِي ٣٨، ٣٣٧	سَاحِج ٢٨٣
سَرَد، مَسَرَد ٣٧٨		سَاحُود ٣١٤

سُرَادِق ٧١	سَفَك، سافكة ٣٧٠	سَلَع، تَسْلَع ٣٥٩
سَرَح ٣٧٧	سَقِين، سَقِينَة ٤٩٢	سَالَة ٥٣٩، سَلَف ٧٥٣، سَلَف ٧٨٠
سَرَق ١٥٥	سَقَة، سَقَاه، سَقَاقَة، تَسَقَة، سَقَة	سَلَك، سَلَك، سَلَك، أَسَلَك، اُنْسَلَك ٤٢
سَرَوَظ ٤٩	١١٧، ٣٥٩، ٧١٢، سَقَة، سَقَة	سَلَك، سَلَك، سَلَك ٤١٤
سَرَا، سَرَى ٥٨، سَرَو ٣٣٧، ٥٣٧، سَرَو ٩٣٩		سَلَم ٨٠، ٨٩، ١٥٩، سَلَم ٨٩، سَلَم ٨٠
سَرَى، سَرَاه ٤٥، ٣٣٧، ٥٣٧، سَرَوَات ٣	سَقَى، سَقَى، سَقَى، سَقَاه ٨١٠	سَلَم، أَسَلَم ١١٥، سَلَم ٣٣٧، سَلَم
٤٥، ٩٨٢، ٧١٣، سَرَى، أَسَرَى ٣٧	سَقَايَة، سَقَايَة، سَقَايَة ٤٤٥	سَلَمَاء، سَلِيم، سَلَمَى ٢١٤، أَسَلَم
٧٢٠، سَرَى ٩٠٥، سَرَى، سَرَى ٤٥	سَقَا، سَقَى ٣٤٥، سَقِيَان ٣٣٣	١٥٩، سَلَكَمَان ٤٣٥، ٤٣٧، ٧٢٠
٣٣٧، مَسَرَى ٣٣	سَقَا ٤٤٥، ٥١٠	سَلَامَة ٧٢
سَلَا ٣٨٣، ٨١٩، سَلَو ٨١٩	سَقَب ٤٥٤	سَلَهَب ٧١٩
سَعَتَر ٤١٢	مَسَقَط، مَسَقِط ٧١٩، سَقِط	سَلَا ١٨٩، ٩٥٩، سَلَى ٥٩٨، سَلَو ٤٠٣
سَعْدَان ١٨	٧٥٤	تَسَلَى ٤٠٣، ٥٧٢، مَسَلَى ٤٩
سَعَر ١١٢، سَاعَر، سَعَر ٧٨٥، اُسْتَعَر سَعَف، سَعَف ١٢٧		سَعُوم ٢٩٩
١٤٣، مَسَعَر ٤١١، ٧٨٥	سَقَى، سَقَى، أَسَقَى ٤٥، سَعِيَة ٥٥٥	سَعَت ١٩٥، ١٩٩
مَسْعُورَة ٧٨٥	سَكَب ١٠١	سَمِج، سَمِج ١٣٥
تَسَعَسَع ٣٣٩	سَكَيْت، سَكَيْت ٤٠١	سَمَح، سَمَح، سَمَاح ٤٩٩، سَمَاحَة
أَسَعَف ٩٠٩	سَكَن، سَكَنَى، مَسَكَن ٤٠٠	٧٧٩
سَعَو، سَعَو، سَعَوَات ٧٠٨	سَلَّ، سَلِيلَة ١٠٢، سَلَال ٣٣٣، سَلَلَة	سَمَد، سَمَد، سَمَد ٤٢٧
سَعَى ٩٩٥، سَعَى، سَاع ٣١٥، ٧٧١	٥٤، اُنْسَل ٩٤٨، مَسَل ٥٤	سَمَر ٤٧٢
سَعَايَة، مَسَعَاَة ٧٧١	سَلَا ٢	مَسَط ٥٩
سَعَج ٨٠، ٣٧٠، سَعَج، سَافَح ٧٠٩، سَعَج ٢٠٨	سَلَب، سَلُوب، سَلَب ١٧١	سَمَح ٧١٩، سَمَح ٣٨١، اُسْتَمَح ٩٩٣
سَفَر ٥١٤	سَلَا جَم ٢٨٤، ٩٣٩	سَمَق ٤٣٠
سَعَسَاف ٢٣٣	سَلَا ح ٧٣	سَمَك ٧٢٥، مَسَاك ٣١٨
سَاع ٧	سَلَسَبِل ١٨٣	سَمُول، سَمُول، اُسَمَات ٤٩، سَمَلَة
		سَامِل ٧٣٣

سَمِيَّة ٤٥٢ سَمِيَّات ٧١١	سَهْلًا ٧٢١ سَهْوًا ١٩٥, ٧٢٨ سَهْوًا	سَيِّمَةً ٤٧ سَوْمَةً, مَسْمُومَةً ٧٢
سَنَ ٨, ٧٨, ٩١١ سَارَ ١٨٥ أَسَنَ	سَهْوًا, سَهْوَان ٧٠٨	مَسْمُوم ١٨٨ أَسَامَ, أَسَامَةً ٥٣٩
أَسْتَسَنَ ٩١١	سَوًا ٤٩٨, ٧١٢ سَوًا ٢٧, ٥٤ سَوًا	سَابِغَةً ٢٧٧
سَيْسِيسَ ١١٤	٥١٠	سَوَى ٥٧٠ سَوَى ١٩١ سَوَاء ١٣١, ٢١١
سَنَّة, أَسَنَتَ ٩٤	سَاجَ, سَاجَةً ٨١٨	سَوَى ٧٨٩ أَسَوَى (١٧ سَوِيَّة ٢٨٨
سِنَاد ٧١٨ مَسَانِدًا, تَسَانَدَ ٧٨٣	سُود ٦٨	٧٨٩
سَنُور ٣٥٢, ٤٤٧	سَوْدَنِيْف ٢٧٨	سَوَى ١٣
سُنْسِنَةً, سَنَاسَنُ ٦٨٩	سَاوَر ٢١٠ سَوَار ٥٧, ٢١٠	سَابَ, أُنْسَاب ٥٦٥ سَيْبَ, سَبُوبَ
سَنَمَر ٩١١	سَوَافَ, أَسَافَ ١٣٥ سَوَفَ, مَسَافَةً	٥١٧
سَنَا ٢٧١	٥٠٩	سَيْدَ, سَيِّدَانَّة ٢٧٤
سُهْد ٣٩	سَان ٢٥٠ سَوَق ٨٣٤ سَوَقَةً ٥٣٤	سَارَ ٣٩٩
أَسْهَل ٦٧٥	٧١٨ سَوَقُ ٥٣٤	سَيِّسًا ١٩٨
سَهَام ٥١٠ سِهَام ٥١٢ سَهْوَم ٣٣٠	سَوَل, سُول ٧٤٨	سَيْف ٦٧٩
سُهْمَةً, تَسَاهَم ٥٧٩ مَسْهُوم ٧٨١	سَام ٤٧, ٩٢ سَوَمَ, أَسَامَ, أَسْتَامَ سَيِّمِيَا ٦٩٩	سَيْلَ ٥٩٤

ش

شَارَ ١٣٩	شَبْرَم ٥٥٩	شَتَّ, أَشْتَات ١٤, ٢٢, ٣٨٨
شَاسَ, شَيْسَ ١٣٩	شَبَعَ, شَبَعَ, تَشَبَعَ, مَشَبَعَ ١٣٩	شَتَات ١٠٦ نَشْتَتَ ٢٢
شَامَ ٢٣٤ أَشَايَمَ ٢٢٥ شَيْمَةً, شَيْمَ شَوَابِكُ ٤٤	شَبْرَم ٣٣٣, ٩١٠	أَشْتَرُ ٦٧
١٤٥	شَبَّ ٦٧٢ أَشْبَاهَ ٥٠٢	مَشْتَم ٣١٠
شَاوُ, شَا, شَاوَى ٧٨٩	شَبَابَ, أَشْبَى ٣٨٥, ٣٨٤	شَتَا ١١٧, ١٤٩, ١١٧ أَشْتَا ١١٧ شَتَوَا
شَبَّ, شَبَابَ, شَبِيبَ ٤٣٩	شَبَابَ, أَشْبَى ٣٨٥, ٣٨٤	٣٨٩
٥٠ شَبَّة ٦٧ شَبِيبَ ١٥٨	شَتَّ, شَتَات, شَتِيت, شَتَّى ٤٩٨	شَحْبَ, شَحْبَ, شَحْبَ ٢٠٧

شَجِير ٢٩٥ تَشَاخَر, مَشَاخِر ١٩١ شَرَر ٥٢٩	شَعْرَة ٢٥٢
مَتَشَاخِر ٢٩٢ شَوِب ١٩٤ شَرِب ٧٥٣	شَعَر, شَعْرَة, شَعْر, شَعُور, شَعِر
شَاخَاع ١٣, ١٥, ٣٩٢ أَشَاخَع ٢٧٣ شَرَجِب ٧٠٨	٣٠٢ ٥٢٩ شَعْر شَاعِر ٧٠٢ شَعِير
٣٧٧, ٣٩٢, ٣٩٢ أَشَاخَع ٢٧٣ شَرَح ٢٠٠	١٢٨ لَيْتَ شَعْرِي ٢٣٠, ٣١٤ شَعَار
شَاخَعَاء ٧٨٣ شُرُود ٦٧٢	٣٤٥, ٧٨٥ أَشَعْر ٣٤٥ أَشْعَار ٧١١
شَاخَعَم ٣٩٢ شَرَّاسَة ٣٢٥	شَاعَر ٧٨٥
شَاخَن ١٨٦ شَاخُون ١٨٦, ٢٠٤, ٥٩٩ شَرَّاسِيْف ٢٢٤, ٣٩٢	شَعَشَاع, تَشَعَشَعَ ٢٢٤
٧١١, ٧١٢ شَاخَن, شَاخِن ١٨٦ شَرَع, شَرَع ٥٢١ شَرَعَة, شَرَع	شَعَف ٥٢٥ شَعَقَة, أَشْعَاف ١٣٠, ٥٢٥
شَاخَن, شَاخِن ١٨٧, ٥٩٩ أَشَاخَان شَرَاخ ٥٠٧ أَشَرَع ٢٠, ٥٢١	شَعَل, أَشْتَعَل, شَاعِل ٧١٥ أَشْعَل
١٨٧ شَاخَنَة, شَوَاخِن ٧١٢ شَارِف ٥١١ شَرَفَة, شَرَف شَرَاة ٨٢٤	١٩٤, ٧١٥ شَغِب ٥٠٥
شَاخَا, شَاخُو, شَاخِي, شَاخَا شَمِ ١٢٧, ٥٢٩	أَسْتَشَرَف ٥٥٢
شَمِ ١٢٧, ٥٢٩ شَرَق ٥١٨ شَارِق ٢١٨ شَرَقَة, مَشَرَقَة شَس ٢٢٧, ٥٩٤, ٦٧١ شَقَان ٦٧١	شَقَاة, أَشْتَف ٢٣٩
شُجُوب, شَاخِب ٣٤٥ شَرَى ١١٤, ٢٣١ شَرَوَى ٢٣١	شَعْر, شَفَرَة ٥٧ شِفَار ٣٣٨ شُقَارِي ٢
شَاخَذ ٢١٩ شَاخَذ ٥٣٣ شَرَب ٩٨	شُقَارِيَة, شَقَر ٢٢٢
شَاخَط, شَاخَط, شَاخُوط ٧١٥ شَطَب, شَطَب ٨٢ شَطْبَة, شَطَب	شَقَو, أَشَقِي, شَقَق ١٧٨ شَقَقَة
شَاخَر ٧٧١ شَاخَس, تَشَاخَس ١٩١ شَاخَص ٢٢	شَقِيْق ٧١٢
شَد ٨ شَدَة ٢٨١ شَطُور ٢٧٩ شَطْرَة ٢٧٨, ٢٧٩ شَقَا ١٩٨	شَق, شَقَاق, شَق ٣٣١ شَقَة ٣٣١
شَدَخ ٩١, ٣٩٣ شَدَب ٣٥٩	شَع, شَع ٥٩٩ شَعَاع ٢٢, ٨٥, ٥٩٩ ٥٨٩, ٨١٩ شَقِيْقَة ٢٨٢, ٥٥٧, ٧١١
شَدَر ٥٢ شَعَب ٥٣٨ مَشَعَب ٥٣٣	شَقَايِق ٧١١
شَر, شَرَار, أَشَرَار, شُرُور, شَرَر شَعَث ١٣٠ شَعَث, شَعَث شَعَث ٧١٨	شَقَر, شَقَرَة ٢٢٣ شَقُور ٧١٩ شَقَرَة ٢
شَرَارَة, شَرِير ٥١٤, ٦٩٩ شَرَة ٦٣٩ شَعُوتَة, أَشَعَث ٢٢٩, ٢٢٩ شَعَث مَشَاخَص ٣٥٨	

شَقَا ٩١٤	شَمَس ٥٠٠ شَامِس ٢٥٥, ٣٨٣ شَمَاس شَاس, شَوِس ٩٨, تَشَاوِس
شَكَا ٢٨٢ شَكَا, شَكَا, شَكَا, شَكَا, شَكَا ٣٣٤, ٥٠٠ شَمُوس, شَمَاس ٢٥٥, ٥٨ أَشْوَس, شُوس ٩٨, ٧١١	
شَكَا ٢٧١	شَمَعَلَة, أَشَمَعَل ٢٨٢ مَشَمَعَل, مَشَمَعَلَة مَشُوف ٣٣٩
شَكُور ٣٧ شَكْرَة, شَكْرَى ٩٩٤, ١٧٢, ٣٨٤	تَشْوَق ١٣٩
شَكِيَّة ١٤٠	شَمِل ٥٩٥ شَمَال, شَمَائِل ٤٤٩ شَمَال شَوَكَة ٥٣١
شَكَا ٣٥٥, ٣٧٤, شَكَا شَكْوَى	١٩٥, ٤١٠, ٤٨٩ شَمُول ٥٥٥ شَمِيل شَال ٣٣٩ شَوْل ٢٨٩, ٩٤٩ شَاوَل
٣٥٥	شَمِيلَة ٣٤٥, ٩٩٠
شَل ٩٩, ٧٢٧ شَل ٩٩ شَلِيل, أَشَلَة	شَوَى ١١ شَوَى ٣٣٤ أَشْتَوَى ١٧٨
٧٨١	شَيْ, شَنَا, شَنَا, شَنَا, شَنَان, شَنَان ٧٨٣
شَمَر ٩٤ شَمَم ٧٢٨, ٧٨٩ شَمِيم	مَشَنَاءَة, مَشْنُوَة ٩١٢ شَنَاءَة ١٠٨ شَمِيَاء ٣٣٠
٥٤٨	شَنَف ١٠٨
شَمَت, شَوَامَت ١٩٩ شَمَات ٤٤٠	شَنَقَرَى, شَنَقَارَة ٢٢٢
شَامِيح ١٤١	شَهْد ٣٩ شَهِيد ١١٨
شَمَد ٥٤ شَمْدَر, شَمِيدَر ٥٤	شَهْم ٣٨٣ شَهْم ٧٨١ شَهْمَر شَيْص ٩٠٢
شَمَر ١٥٥, ٩٩٥	شَهَامَة, شَهِيم ٩٩١, ٧٨١ مَشْهُوم شَيْطَم ٩٣٣
شَمْرَاح ٩٥٣ شَمَارِاح ٧٨٩	شِيم, شِيم, شِيمَة, أَشِيم, شِيمَاء ٧٨١
شَمْرَدَل ٧٢٨, ٧٨٩	اِسْتَشَار, مَشُورَة ٣٣
	٣٣١ شِيمَة ٥٢٤

ص

صَوَاب, صَبِيان ٧٩٩	اَصْطَبَحَ ٩٢٣ مَصْبَح ٢١٨	صَبْر, صَبِير ٧٨٩
صَبَب, صَب, صَبَة, صَبَابَة ٤١٢	صَبْر ١٢٥, ٢٤٩, ٧٠٠	صَبَا ٤٠١, ٥٧٠ صَبَا ٤١٧, ٥٧٠ صَبَا
صَبَح ٨٥, ٤٤٩ صَبَح ٩٩, ٣٠٢	صَبَر ٢٤٩ صَبَار ٣٧, ٢٤٩ صُبُور ٣٧	٣٨٠ صَبُو ٥٧٠

صَحِيح ٩٢٨	تَصْرِيد، مُصَرَّد ٣٧٥، ٧٩٩	٩٣٧ صَغِيَّة، صَقَايَا ٤٥٨، ٩٣٧
صَحَب، صَحَابَة ٤٤٣ صاحب صِرْم ٩٠٩ صِرْم ٥٩٢ صِرْمَة ٩٣٧	٧٥٣ صِرْمَة ٢٣٠	صَقَّع، مِصْقَع، مِصْقَع ٩٩٥
٣٢ أَصْحَب ١٤٩	صَرَى ٩٩١	صَكَّ ٧٩٩
صَحْر ٣٥٤ صَحْرَاء ٥٤	أَصْعَب، مُصْعَب ٧٤٢	صَلَّ ٣٨٣ صَلِيل ٣٥٣
صَحْمَاء ١١٠	صَعْتَر ٤٩٢	صَلَب ٣٣٩ صَالِب ٣٤٥ صَلِيب
صَدَّ ٨٩	صَدَح ٩١٧ صَدَح ٥٥١، ٩١٧ صَعَد، صُعَد، صُعُود	٥٣٣
صَيْدَحَى ٥٥٨	٤٠٧ صُعَد ٣٤٩ صُعْدَة، صِعَاد ٧٠٩	صَلَّت ٥٣١، ٧٧٩ أَصْلَكَ ٢٤٤
صِدَار ٨٠١ صُدُور ٢٧١	صَعْدَة، صَعْدَات، صَعْدَات ٣٨٥	أَصْلَيْت، صَلَّتَان ٥٣١ أَصْلَيْت
صَدَع ٤١٨ تَصَدَّع ١٣٩، ٤١٨ صَدَع	صَعْدَة، صَعِيد، صُعُود، أَصْعَاد	٧٩١
١٣٣	مُصْعِد ٢٢	صَلُود ٩١٨، ٩١٩ صَلْد، أَصْلَد ٢٠٧
صَدَف ٩٠٧	صَعْلُوك، تَصَعْلُوك ١٥١، ٢٠٨	٩١٨
صَدَق، رَصَدَق، صَادَق، صَدَقَة صَغَر ٣١	٢٣٧ صَدَق ٤١، ١٥٥، ٢٣٧، ٤١٨ مَصْغَى ٢٩٠	صَلَّهَب ٧١٩
صَدَق، صَدَقَات ٧١٢	صَغُوف ٥٣٥	صَلَّى أَصَلَّى، تَصَلَّى، أَصْطَلَى ١٣، ٧١٢
صَادِم ٣٩٣	صَفَح ١٨٩ صَفِيح، صَفِيحَة ٣٣٣	صَلَّوَان ٤٩ صَلَاة ٢٠٩ مَصْلُون
صَدَل ٣ صَدَى ٥٧٤، ٩٨٥ أَصْدَاء	صَفْحَة، صَفِيحَة ٢٠٨ صَقَايَحْ	٤٠٩
٩٨٥ صَادِيَّة، صَوَاد ٣٣٩، ٤٢٣	٥٧٤، ٣٩٢ مَصْلَاحَة ٢٤٧، ٨٠٢	صَمِيم ٣٠٢، ٣٥٩، ٥٩١، ٩٧٨ صَمَان
صَادَى ٧٥٠	صَفَاح ٥٩٢	صَمَالَة ٢٨٥ أَصْمَر ٩٣٩، ٧٢٤
صِر، صِرْمَر ٧١٩	صَغَر ٣٥٤ صَغَر، صَغُور ٣٤ صَغِير ٣٤	تَصْمِيم ٣٩١، ٣٣٩ مَصْمِيمة ٧١
صَرَح ١٠ صَرِيح ٩٧٤	٣١٢، ٧٢٠ صَاغَر ٣٩	صَمَاح ٢٨٢
صَارِخ ٥٧، ١٨٨ صَرِيخ ٤٥٧	صَقُوق ٧١٩	صَمُوط ٣٣٨
صَرَد، صَرَد، صَارَد ٩٣٩ صَوَارِد ٥٩٩	صَغُوة، صَغُوة ٩٣٣، جَبْغَى ٤٣٠، ٥٣٥	

أَصْمَعُ ٥٤, ٥٥٥	مُصْبِيَّة, مَصَابِيبُ, مَصَابِيبُ ٨١٩	مَصَابِيبُ ٨١٩
مَصَابِيلُ ٤٧٠ مُصْبِيَّةٌ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣
مَصْبِيَّةٌ ١٩٨	مَصَابِيلُ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣
مَصَابِيلُ ١٢٢, ١٢٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣
مَصَابِيلُ ١٣٠	مَصَابِيلُ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣
مَصَابِيلُ ٧٢٥	مَصَابِيلُ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣
مَصَابِيلُ ٥١٩	مَصَابِيلُ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣
مَصَابِيلُ ٧٩٩	مَصَابِيلُ ٣٨٣	مَصَابِيلُ ٣٨٣

ض

مُضْطَبِّحٌ ١٢٩	مُضْطَبِّحٌ ١٢٩	مُضْطَبِّحٌ ١٢٩
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣
مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣	مُضْطَبِّحٌ ٤٧٣

صَنِيعٌ ٤٣٨	٧٧١	صَنِيعَةٌ ٣٣٩
صَنِيعٌ ١١٢	صَلَعٌ، تَصْلَعُ ٨٠	صَعَفٌ، صَاعَفَ ٥٣٨ صَعَفَ ٢٥٨
صَارَ ٥١٤	صَمَرٌ ١١ تَصَامِمُ ١٩٩	صَعَفٌ ٢٥٧ مَصَاعِفَةٌ ٣٤٩
صَبِيغَةٌ ٤٣٣	صَمِيرٌ ٤٥٨ صِمَارٌ ٢٩٢ صَامِرٌ، صُمَمِرٌ	صَعَمٌ، صَيَعَمٌ ١٢٣
صَنِيقٌ، أَضَاقَ ١٢٤	صَمِيرٌ ٤٧٣ مَصْطَبِيرٌ ٧٤٧	صَيَعَمٌ ١٢٤
مَتَصَايِلُ ٤١٧	صَمِينٌ، صَمَانَةٌ ٧٠٣	صَغْنٌ ٥٠٥ صَغِينَةٌ ٥٠١
صَامَرٌ ٤٩، ٢١٧ صَمِيمٌ، مَصْمِيمٌ ٤٩	صَلَّ صَلَلٌ، أَضَلَّ ٣٥٧ صَلَّلَ صَنِينٌ ٤٧١	

ط

طَلَحِيَّةٌ، طَلَحِيَّةٌ ٧١١	طَرَفٌ ١١١ طَرَفَةٌ ٤٨	طَاطَاً، طَاطَاً ٥٧١
طَالَعَ ٢٣٩	طَارِقٌ ٢٩٢	طَايَةً ٦٧١
طَلَسَ ٣٧١ طَلَسَ ٣٩ طَلَسَ ٧٢	طَرَمَجَ، طَرَمَاجَ، طَرَمَاجَ ١١٠	طَبَّ ١٥٣، ٥٥٩ مَطْبُوبٌ ٥٥٩
مِطْلَاقٌ ٨٠	طَسَمَ ١٥١	طَبَعَ، طَابَعَ طَبْعَانِ ٧٩٣
طَلِيَّةٌ، طَلَاوَةٌ، طَلَا، طَلِيٌّ، طِلَاوَةٌ ١٣٩	طَعَمَ، مَطْعَمٌ، مَطَاعِمٌ ١٩٩ طَعْمٌ	طَاغِرٌ، طَثَرَةٌ ٤٣٨
طَمَ، أَطَمَ ٣٣٣	١٥١	أَطْعَلَ ٦١
طَبَارٌ، طَبِيرٌ ٣٩	طَقَنَ ٥١٧	طَبِيرٌ ٥١٣ طَرَا، طَرَّرَ ٧١٥
طَمَسَ ١٥١	طَفَّ، طَفَّ، أَطَفَّ ٤٣٩	طَرَبٌ ٥٥٣
طَمَعٌ، أَطْمَاعٌ ٥١٧	طَلَّ، طَلَّ ٥٢ أَطَلَّ ٢٠٨ أَطَّلَالَ ٥٣١	طَرَحَ، طَرَحَ ٧٧٢
طُنَبٌ ٦٨٧ أَطْنَابٌ ٤١١ أَطْنَابَةٌ ٤١١	طَلَجَ ٨٠ طَلَجَ، طَلَحَةٌ، طِلَاجٌ	طَرَطَبٌ، طَرَطَبَةٌ ٨٠٩

٧١٤ أَطَانِيْبُ ٣٩١	٣٩٣	يُنَوِي ٧١٨
أَطْهَارُ ١٣١ طَاهِرُ ٧٩٤	طَوْرُ ٥٣١, ٩٠١, ٩٤٩, كَارَ, طَوَارُ ٥٣١	تَطَايَحُ ٩١٥
تَطْهِيْمُ ٩٣	أَطْوَارُ ٩٠١	طَارَ ٦ كَيَّرَ, طَايِرُ ١٨٢
طَهَا, طَهَّرَ, طَاهٍ, طَهَاةٌ ١٣	طَاعَ ٤٠٨	طَاشَ ٥٧٣ طَايَشَ ٣٧٩
طَاهُ ٧١	طَوَّلَ ١١ طَوَالَ ٣٤٨ طَالَ ٢١٥, ٥٥٦	طَيَّانَ ٤٩٥
طَايَحَ ٩٨٥ طَوَّرَ ٣٣٣ تَطْوِيحُ	٧٧٥ طَاوَلَ ٥٥٦, ٧٧٥ طَايَّلَ ٢١٥	

ظ

ظَبَّةٌ ٤٨, ٥٣	ظَلَمَتْ, مَظْلَمَةٌ ٣١١ أَظْلَمَ ٩٣٢	ظَهَرَ ١٣٨, ٣٠١, ظَهَّرَ ٣٣٠, ٧٧٧
ظَعِينَةٌ ٩٠٥	أَظْلَمَ ٤٣٨ مَظْلَمَةٌ ٤٩٥ مَظْلُومَةٌ	ظَاهَرَ, ظَوَّهَرَ, ظَهَّرَ, تَظَاهَرَ ١٢٧
ظَفِيرٌ ٩٨٢	٥٥	ظَهَّرَ ٣٠١ ظَاهَرَ ١١٩ ظَاهِرَةٌ
ظَلَّ ٥١٢, ٨١١ ظَلَّ ظَلِيلٌ ٤٣ أَظْلَ ٣٨٥ ظَنَّ ٣٧٨ مَظْنَةٌ ٤٣٨		ظَوَّاهِرُ ٢٥١ مَظْهَرُ ٨١٨ مَظْهَرَةٌ
ظَلَمَ, ظَلَمَ, ٧, ٥٥ ظَلِيمٌ ٥٥ ظَلَامٌ	ظَنَّبُوبٌ, ظَنَّايبُ ٧, ٣٧	٨١٧

ع

عَبَا, عَبَا, عَبَا ٣٨٢	تَعَبَّدَ, اسْتَعَبَّدَ ٥٨٠ عَبِيدٌ	اعْتَبَاطُ ٤٤
يَعْبُوبُ ١٥٨	العصا ٥٣	عَبَّقَ, عَبَّقَ ٧٠ عِبَاقِيَّةٌ ٩٨٠
عَبْدٌ, عَبْدٌ ٩٤ عَبْدٌ, عِبَادٌ, عِبِيدٌ	عَبَّرَ, عَبَّرَ ٥٩٠ عَبَّرَ, عَبَّرَ, عَبَّرَ	عَبَّأَ ٩٤٩
عَبْدٌ, عِبْدَانٌ, عِبْدِي, أَعْبَدَ	اسْتَعْبَرُ ٩١٩	عَتَبَ ١٨, ١٣٣ عَتَبَ, عَتَبَةٌ ١٨ عَتَبَ
مَعْبُودَةٌ, مَعْبُودَةٌ ٣٠٢, ٣٤٣ عَبَسَ ٣٧٧, ١٩١ عُبُوسٌ ٩٧		عَتَبَةٌ ٢٨٧, ٩٨٥ أَعْتَبَ ١٩٦, ٤٠٩

عَتَدَ، مَتَادَ عَتِيدَ، مَتِيدَ، اَعْتَدَ عَدُوفَ ٢٢٨	٧٢٢، ٧٢٣
٣٨٠ عَتُودَ ٣٣٠	جَدَلٌ، عَدِيلٌ ١٢٧ عَدُولِيٌّ ٢٧٠ تَعْرِيسٌ ٣٢٢، ٢٧٥
عَتَقَ، عَتَقَ ٨٠٩ عَتَقَ ٥٥٢ عَاتِقَ	عَرَشَ ١٢٩، ٢٢٩
هَوَاتِقُ ٥٥٩ عَتِيقُ ٨٠٩	عَدَنَ ٨١، ٧١٢ عِيدَانِ ٧١٢ مَعْدَنَ عَرَضَ ١٢٢، ١٢٧، ٢١٨ عَرَضَ
مَنِكَ ٢١٥ عَانِكٌ، عَاتِكَةٌ ٣٥١	مَعَادِنَ ٨١، ٥٠٩
عَنَلٌ، عَنَلَةٌ ١٠٢	عَدَا، تَعَدَّى ١٢٥ عَدَا، عَدَا ٢٠، ١٧٨، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٩
هَنَةً، عَنَاهُ، تَعَنَّتْ ٢٨٠	عُدُوٌّ، عُدُوانٌ، عَادِيَاتٌ ٢١٨ عَدَى ٥٢٩، ٢١٨ عُرْصِيَّةٌ ٢٧٧ تَعَرَّضَ
عَثَرَ ١٢٧، ٢٢٩ عَاثُورٌ ٥٨٣	٣٧٧ عَدَا، عَدُوانٌ ٨١ عَادَ ٥١١ مَقْتَرَضٌ ٥٥١
عُثْنُونٌ، عَثَانِيْنٌ ٨٢٠	عَدَى ٢٣، ٨٥، ٢٣٥ عَدَا، اَعْتَدَى عَرَفَ، عَارِفٌ، عَرُوفٌ ٢٧٥ عَرَفَا
تَعَاجَبَ ٢٣ اسْتَعْجَبَ ٢٢٨	عُدُوانٌ ١٠ ٢١١ عَارِفَةٌ، عَوَارِفٌ ٥٢٥ عُرْفَانٌ
عَجَرَ، عَجِيرٌ ٢١٩ عَجْرٌ ٨٥ عَجَسٌ ٧٠٩ عَذَرَةٌ، عَذَرٌ ١٥٩، ٢٧٥ عَذَرَا	١٥٢ مَعَرَفٌ، مَعْرِفٌ، مَعَارِفٌ ٢٧
عَجْرَةٌ، عَجْرٌ ٨١٥ اَعَجَّرَ ٧٠٧ مَعَجَّرٌ	عَرَقَ ٣٨٣ عَرِيقٌ، مَعْرِيقٌ ٢٣٨
مُعْتَجِرٌ ٧٠٩	عَذَرَةٌ، مَعَذَرَةٌ، مَعَادِرٌ ٢٧٧ عَذُورٌ اَعْرَقَ، تَعَرَّقَ، مَعْرِقَةٌ ٥١١
تَعَاجَرَفَ ٢١٨ عَجَارَفٌ ٧٥٠	عَرَقَبَ ٥١١ عُرُوبٌ ٥١١، ٢١١ عَرَاقِيبٌ ٢١٧، ٢٢٩
مَعْجَارٌ ٢١٥	عَدُوفٌ عَذُوفَةٌ، تَعَدَّفَ ٢٢٨ تَعَرَّقَبَ ٢٨٧
اَعْجَفَ ٧٥١	عَذَا فِرَةٌ ٢٥٨ عَرِيكَةٌ ٢١١
عَجُولٌ ٢٧٩ عَجْلَانٌ، عَجَلَى، عَجَالٌ عَارٌ، عِرَارٌ ١٣٩ عَرَارٌ، عَرَارَةٌ ٥٢٨	عَرَامٌ ١٢٣، ٢٧٧، اَعْرَمَ ٧٧٧ اَعْرَمَ
٥٥٥ اَعْجَلَ، تَعَجَّلَ ٢٨ اسْتَعْجَلَ عَرَبٌ، عَرَبِيٌّ، اَعْرَابِيٌّ، اَعْرَابٌ ٢٧٧	٢٧٧
٢٨، ٢١٥	اَعْرَابٌ ٢٧٠ عَارِبَةٌ، عَرَبَاءٌ عَرَمَرَمَ ١٢٣
عَجَلَرَةٌ ٢١، ٢٧٧	مُسْتَعْرَبَةٌ ٢٧١ عَرِيْنٌ، عَرِيْنَةٌ ١٢٣
عَجَمٌ ٣٣٠ اَعْجَمَ ١٨٨	عَرَجٌ، دَعْرَجٌ، دَعْرَجٌ ٢٢١، ٢١١ عَرَجٌ ٢٢١
عِجَانٌ ٢٢١	عَرَدَ، عَرْدَةٌ ٢١٣، ٢١٧ عَرْدٌ، عَرَادَةٌ عَرَمَ، دَعْرَمٌ، دَعْرَمٌ ٢٢٣
عَدٌ، اَعْتَدَ ٨١ عَدَدٌ ٧ اَعْبَدَ ٨٢	٣٧٧ عَرَدَ ٢١٧ تَعْرِيدٌ ٢٢٨
عَدَى ٢٢ عَادَى، تَعَادَى ٢٨٠	عَرَعَرَةٌ ٥٢٩ عَرَاهِرٌ ٧٢٣، ٥٢٩ عَرَاهِرٌ ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٧، ٢٢٧ عَرَاهِرٌ ٢٢٣

167

عَلَّ ١٥٨ عُلَّالَة ٣٧٥ عُلَّ ١٥٨ تَعْلَلَة	عَمَر، عَمَر، عَمُور ٧١ عَمَر، أَعْمَسَر عَوَد ٤٩٥، ٥٢٢، ٥٢١ عَوَد، عَوْدَة
١٤٩، ١٥١	٤١٩ عَمَارَة ٩٨٢ عَمَارَة ٣٣٩، ٤٨٢ عِبْدَة ٥٢١ عَادَة، عَوْد، تَعَوْد
هَلْبَة ١٩	عَمِيرَة ٩٨٢ اِجْتَاد ٥٤
عَلَد، عَلَنَدَا ٨، ٨٢	عَمَّاس، عَمُوس، مَعَامِيس ٣٣٨ هَاز، عَمَائِد، عَمِيَاك ٣٣٧، ٣٣٨
عَلَط، عَلَط، عَلَاط ٩٥	تَعَامَس ٣٣٨
عَلَف، عَلَفَة ١٩٩ عَلُوقَة، عَلَايِف	عَمَلَس ٧١٢
٤٩٠	عَمَايَة ١٧٨ عَمِيَاك ٣٣٩
عَلِق ٧٨٨ عَلَق ١٠١، ١٧٢، ٥٢١ عَلَق عَلَق ٧٥٧، عَن عَنَوَان ٥٩٨	عَوْرَة، أَعَوْر ٣٤ عَابِر ٩٥٣ عَوْرَا
٧١٩، ٨٠١، عَلَق ١٠١ عَلَقَة، عَلَق حَنَاب ١٣٣	٩٩٩ عَوَاوِر، عَوَاوِير ٨١٨
٥٢١ عَلُوق ٢٠٩، ٨٠١ عَلَاقَة حَنْبَر، عَنْبَرَة ٣	عَوَز، عَوَز ١٧١ أَعَوَز ١٧٢، ٣٣٩
عَلَايُ ١٧٢، ٣٠٩، ٧١٢ مَعَالِق حَنْتَر، عَنْتَرَة ١٠٨	عَوُص ٢٧١
١٧٢	عَوُف ١٢٠
عَلَم، عَلَم ١٩٩، ٥٠٩ عَلَمَة ١٩٢ حَنْدَم ١٩٩	عَال، عَوَل، عَالَة، عَوُول ١٢٥، ١٤١
١٩٩	عَوِيل، عَوِيلَة ٤٠٠ أَعُول ٢٧١، ٤٠٠
عَلَا ٣٣٤	مَعُول ١٢٥، ١٥١
عَلَم ٩١٣ عِلَم ١٠٩، ٩٢٧ عَلِيم ٥٣٩	عَانَ، عَوْن، عَوْن ٣٨٧، ٩٣٠
عَلَام ٣٧ عَيْلَم ٧٥٠	عَوَان ٨٧، ١٨٠، ٩٣٠
عَلَو ٣٧، ١٢٩ عَلَامَا ٢٩، ٧٤ عَلَى	دَوَى ٩٩٣
٥٧٣، ٧٨٩ قَالَى ١٧٥ عَلِيَا ٧٨٩	عَي ٥٤ عَيْبَى، تَعَيْبَا، تَعَايَا ٧١٧
عَالِيَة، عَوَال ٢٥٩ مَعْلَى ٧٢٥	عَاب، عَيْبَة ٣٣٣
عَم ١٣٩ عَمَم ١٤٠ عَمَام، عِمَامَة	عَيْر ٢٠٩، ٣٩٠، ٩٣٧ عَيْر ٣٩ عَيْرَانَة
٤٩٢ مَعَم ١٥٠	٧٨٣
عَمَد ٩١٣ عَمَاد، عَمِيد ٤٥٧	عَيْس ٥٤٨
	عَوَجَا ٧٤٤

عَيْن ٣٣٥، عَيْن ٢٢٢، مَعِين ٢١٣

جَاشَ، حَبَشَ، هَاشَ، مَعَّاشَ، مَعِيشَةً ٢٣٢ عِيصَ، أَعْيَاصَ ٢١٧

ع

غَابِيَةٌ، غَايَ ٢٩٢	غُرْمَ ٥٠٢ أَغْرَمَ ٧٠٧ غَرَامَ ٥٥٩ غِطْرَافَ، غِطْرَيفَ ٧١٣
عَبَّ ٥٠٠ عَبَّ ٧٣٣ مَبَّ، مَبَقَّةَ ٥٥٨ غَرَامَةً ٥٣٠ مَغْرَمَ ٥٥٨	عَطَشَ، أَعْطَشَ، غَاطَشَ، غَطَشَ
١٥٢، ٥٥٥ مَعَبَّ ٢٩٣	غَرَانِقَ، غُرَانِقَ ٩٠٧
غَبَر ٢٢٥ غَبَر ٣٧٠، ٥٩ غَبَر، غَسَابِرَ غُرُو ٩٠٣	٨٢١
٣٧ غَبَر، غَبْرَةٌ ٥٢٧ مَغْبَر ٢٢٥	غَيْطَلُ، غَيْطَلَةٌ ٢١٣
غَبُونُ ٣٤٩ أَغْتَبَقَ ٣٤٨	غَطْمَشَةً، غَطْمَشَ ٢٠٩، ٢٠٩
غَتَّ ٧٥٧	غَلَدَ، غَلَدَ ٣٤٣ غُلَّةَ ٢٣٤
غَشَاءَ ٢٢٠	أَغْلَبَ ١٢٣ غُلِبَ ٧١
غَذَرَ ٣١ غَذَرَ ٩٩	غَشَمَ ١٩٣ غَشَمَ ٣٧، ١٠٤ مَغَشَمَ ٢٧٩
غَذَافَ ٨١١	٣٧
غَادِيَةً ٩٠٩ غَوَادَ ٢٢٩	غَشْمَشَمَ ١٠٤
غَدَمْدَمَ ٧٠٢	غَشَى، تَغَشَى ٢٧ غَاشِيَةً ٢٢ غَمَّةَ ٣٣٠ غَمَى ٢١، ٥١٢، ٩٥٩ غَمَّ
غَدَا، غَدَاوَانُ ١١	غَشَاوَةً ٢٧ غَشِيَانُ ١٠٧
غُرَّ ٢٧٥ غُرُورَ ٣٢٩ غِرَّةَ ٥٣٣	غَضَّ ٢٤٩ غَضَّ، وَغَضَابَةً ٩٣٥
غَرَبَ ٥١٨ غَارِبَ، وَغَوَارِبُ ٢٩، ٢٣٣ تَغَضَّبَ ٥٣٢	غَمَر، غَمَارَ ١٧٠ غَمَر، غَمَر ١٩٧ غَامِرَ
٧٢٨ غَرَبَةً ٢٧٤	٥١٣ غِمَارَ ٢٧ غَمَرَاتَ، مَغَامِرَ
غَرَزَ، غَارَزَ، غَرَزَ ٥٥٤ أَغْتَرَزَ ٩١٣ فَصَوِيَّةَ ٧١٢	٣٩
٩٤	أَغْضَى ٩٩٩
تَغَرَّمَ ٧٣٦	تَغَطَّرَسَ ٣٢١
	غَمَّصَ مَنَغَمِصَ ٢٧ مَغَامِصَ ٢٧، ٣٣٨
	غَمَاصَ ٢٤٧

غَنَّا، أَغْنَى ٢٣٣٩ غَنَاء ٥٧٢	غَايِط ٥٧١	غَيْدٌ ٥٥٢
غَنَى ٢٣٩ غَانِيَةً، غَرَانٍ ٢٢٥، ٢٣٩	غَالٌ ١٢، ١٢١، ٢٣٨، غُولٌ، أَغْوَالٌ	غَيْرٌ ١٢٣، غَيْرَ ٥١٢
أَغْنَى ٧٥ مَغْنَى ٢٢٩، ٥٩٥	١٢، ٢٧٧، أَغْتَالٌ، مَغُولٌ ٩٢٨	غَيْصٌ، غَيْصٌ ٩٧١
غَاتٌ ١٩٥ اسْتَفْغَاتٌ ٢٢٠	غَاوٍ ٩٢٣	غَيْلٌ، غَيْلٌ، غَيْوَلٌ ٥٥٥ غَيْلٌ
غَارَةٌ ٩٨، ٣٠٢، أَغَارٌ ٨٨ مَغُولٌ ٣٧	غَى ٩٢٣ غَيَّةٌ، غَيْبَةٌ ٢٩٣ غِيَابَةٌ ١٧٨	مَغِيلٌ ٣٨
غَاصٌ ٣٠٥	غَيْثٌ ١١٥	غَيْنَاء ٥٧٢

ف

ف ٢١، ١٥١	أَفْخَشَ ٧٣٣	فَرَشَ، فَرَشَ، أَفْرَشَ، أَفْتَرَشَ ٣٥
مَفْقَدٌ، مَفْقِدٌ ٢٧١	فَحَصَ ٨٣	٧٩٧
مَفْتَحٌ، مَفْتَحٌ ٢٢٢	فَحَلٌ ١١٠ فَحَالٌ ٣٥٩ -	فَرَضَ ٥١٧ فَرَضِيٌّ ٣ فَرَايَضُ ٣١٥
فَتَرٌ ٧١١	فَحَرَ، فُحُورٌ، أَفْتَحَرَ ٥١	فَرَطٌ ٢٢٥
فَاتِكٌ ٢٣	فَدَحَ، فَادِحٌ ٥٩٠	فَوَارِعٌ ١٢١ أَفْرَعٌ ١٥٧ أَفْرَعٌ ١٩١
فَتَلٌ ٣٥٧ فُتِلَ؛ أَفْتَلُ ٥١٢ فَتَيْلٌ فَتَنَ، أَفْتَدَانٌ ٧١٢	فَرَّ ١٢٢ أَفْتَرَّ ٧١٩	فَرَقَ ٢٣ فَرَقٌ، مَفْرِقٌ ٥١٢
٢٢٥		فَرَقْدَانٌ ٩١
مَفْتُونٌ ٥١٧	فَرَجَ، فَرَجَ، فَارَجَ، فُرَجَ، فَرَجَ ٥٥٥	فَرَكٌ ٥٥٥
فَتَى، فُتُو، فُتُوَةٌ ٣٨٢ فَنَى، فَنَاءٌ	فَرَجَةٌ ٢٨، ٢٩ مَفْرَجَةٌ ٧٨٣	مَفْرَهَةٌ ٧١٩
٥٣١ فَتَوَى ٢٢٦ فَتِيَّةٌ، فَتِيْدَانٌ	فَرَجٌ ٣٣١ مَفْرَاجٌ ٢١٩	فَفَرَى ٣٣١
٢٣١ أَفْتَى ٢٧	فَرَجٌ ٣٢٧ فِرَاجٌ ٢٩١	أَفْرَ ٢٠٧، ٢٩٢، أَفْتَفَرٌ ٢٩٢
فَجٌ ٣٩	فَرِيدٌ ٩١١	فَسِيلٌ ٢١
فَجًّا، فُجَاءَ، فُجَاءَ ٢٢٢	فَرَزْدَقٌ، فَرَزْدَقَةٌ ٣٣٩، ٥٣١	فَسَلٌ ٦٥٥
فَجْدٌ ٢٢٨	فَارِسٌ ٨	ابن فُسُوفَ ٣٠٧

قَشَل ٩٢	أَفْعَال ٢١٣ مَقْعَل, مَقْعَال ٣٧ قَم ١٤٢
قَشَى ٣٣٣	٢١٤ قَن, قَيْنَانَة ١١٣
قَصَد ٩٤٥	قَتَد, أَقْتَد ١١٢, ٩٩٥ قَتَد ٨ قَتَد
قُصِّل ٧١٨	تَقْنِيد ١١٢, ٣٣٥, ٥٩١
قَصَل ٤٤٨ قَيْصَل ١٣٤, ٣٣٠	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَصَم ٣٥٨	قَعَر, قَاعِبَة ٧١٣
قَص ٢٥١	تَقَقَّا ٩٥٠
قَصَل, فَاضِل ٧٧٥ فَاضِلَة, فَوَاضِل قَقَح, قِقَاح, قَقَحَة ٩٧٧	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَصَى, قَصَى, أَقْصَى ٧٩٨	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَنَر, قُطُور, تَقَطَّر ٥٩٤	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَطِن, قُطِن ٩٩٥	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَطَّ, أَقْتَطَّ ١٢٧	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَطَعَ, أَقْطَعَ, قَطَاعَة, قَطِيع, أَقْطَاع قَقَم ٩٩٢	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
٣٣	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَعَل, فُعَل ٢٢٠ أَسْم الفاعل ٢٣٩ قَل ١٩٤ قَلَل ٩٠٩	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
قَعَال ٣٧, ٢٣٤ فِعَل ١٥٥ فَعَلَى تَغْلِيَس مَغْلِس ٧٥٢	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
٢٣٩ فَعَلَى ٢١٤, ٢١٨ فَعُول ٣٧ قَلَق, أَتَقَلَق ١٨	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣
فاعِل, قَعِيل ٤٨ أَفْعَل ٢١٧ اسْتَقَلَى ٢٧٣ قَلَو, أَفْتَلَاء ٣٩	قَم ٩٧١ قَاعَم ٢٣٣٣

ق

قُوُودٌ ١١٨	أَقْدَرُ ٧٩٥	قُرَيْشٌ، تَقْرِشٌ ٥٥٠ ١٤
فَبَحَ ١٣٨ ٧١٤	قُدْسٌ ١٥٢	قَرَضٌ ٥١٧
مَقْبَرٌ، مَعْبَرَةٌ ٤٠٥	قَدَحٌ ٩٤٩	قِرْصَابٌ ٣٣٩ ١٧
قَبَسٌ، قَابِسٌ، أَقْبَسَ، أَقْنَبَسَ ٩٩٩	قُدَمَرٌ ٩١٥	قُدَامَرٌ ٨٢١
قَبَسٌ ٣٤٤، ٩٩٩	مِقْبَاسٌ ٩٩٩	قَبَسٌ ٣٤٤، ٩٩٩
قَبْصٌ ١٨، ١٠٠، ٣٠٠	مُقَدَّمٌ ٢٤٢	مُقَدَّمٌ ١٨٧
قَبْصٌ ٧	قَرَامٌ ٣١٣	تَقَدَّمَ، اسْتَقَدَّمَ
قُبْلَرِيَّةٌ ٧١٢	مِقْدَامٌ، مَقَادِيمٌ ٥٧	قُرْعَةٌ، مُقَارِعٌ ٣٣٤
قَبْلٌ ٣٨٧	قَبِيلَةٌ ٥٤	قَبِيلَةٌ ٥٥
١٤٤	قَدَّ، مَقْدٌ ٩٥٢	قَرَفٌ ٧٨٥، ٩٠٥
قَتَبٌ ٥٣٥	قَدَّرٌ، مَقَادِرٌ ٩٧٧	قَرَفٌ ٩٧٧
قَنْدٌ، قُنُودٌ ٩٩٣	قَدَحٌ ١٣٠، ٥٢٧	قَدَحٌ، قَدَحٌ، قَرَمٌ، قَرَمَةٌ، مَقْرُومٌ ٢٨
قَنْزٌ ٩٧٧	قَنْزِيرٌ ٣١٤	أَقْتَرَ ٥٣١، ٧١٥
قَنْزٌ ٧١٥	مُقَانِفٌ ٧٣٣	قَرَنٌ، أَقْرَانٌ ١٠٩، ١٥٤، ٤٩٠، ٩٣٥
قَتْلٌ ٩٤٤	قَتْلٌ، قَتَالٌ ٥١	قَتَالٌ ٣٧٩
قَتُولٌ ٣٧	قَتْلَةٌ، قَتْلَةٌ ٤٣١	قَتْلٌ ٣٧٩
قَتَمٌ، قَتَمٌ، قَتَمَةٌ ١٩٣	قَرَابٌ، قُرَابٌ ٢٧٣	قَرَبٌ، أَقْرَبٌ ٢٨٩
قَحْمَةٌ، قَحْمٌ ٩١١	قَحْمَةٌ، مِقْحَامٌ	قَحْمَةٌ، قَحْمَةٌ ٧٨٣
مَقَاحِيمٌ ٣٣٧	١٨٤	قَرَا، قَرَى، قَرَى ٣٩١
قَدَّ، قَدَى، قَدَى ٤٨٠	قُدَّ، قَدِيدٌ	قُدَّ، قُدَّ ٧١٤
٧١، ٨٢، قَدَّ ٨٢	قُرُودٌ ٢١٨	قُرُودٌ ٧٧٨
قَدَحٌ ٧٢٣، ٧٤٣	قَدِيمٌ ٧٣٣	قَدَحٌ ٧٧٨

قَصَبٌ، قَصَابٌ، مَقْصَابٌ ٤٩٠ قَصَبٌ قُبَيْشٌ، تَقْشَرُشٌ ٣٣١	قَرْمٌ ٧١٠
قَعَقَعَةٌ، تَقَعَقَعٌ ٣٣٨	قَسَبٌ ٧٧٩
قَصْعٌ، قُضَاعَةٌ، اُنْقَضَعَ ١٥٨ تَقْضَعُ قَعْمٌ ٨١٧	قَسْرٌ، قَسَرٌ، اُقْسِرَ، قُسُورَةٌ ٣٣٥
قَعَسٌ، اُقْعِنُ، قَعْنَاءُ ٣٨٧	قُسْطَارٌ ٨١٨
قَصْمٌ ٣٥٨، تَقْصَمُ ١٥٤ قَصِيمٌ، قَصَمٌ قَعْنَبٌ ٧٣٣	قَسَمٌ، قَسَامٌ، قَسِمَةٌ، مَقْسَمٌ قَصْمٌ ٣٥٨، تَقْصَمُ ١٥٤ قَصِيمٌ، قَصَمٌ قَعْنَبٌ ٧٣٣
اُقْنِفْ ٢٣٩	٤٥٤، ٧٤٨، قَسِيمٌ ٤٠٢، ٤٣٤ ١٣٩
قَصَا ١٠٧، ١٠٩ قَصَى، قَصَاءٌ ٣٠ قَرٌ، تَقَرُّ، مَتَقَرُّ ٢٢٥ اُقْرَ ٣٩٣	٤٥٤ قَاسَمَ ٤٠٢ قَسَامَةٌ ٤٣٤، ٤٥٤ قَصَا ١٠٧، ١٠٩ قَصَى، قَصَاءٌ ٣٠ قَرٌ، تَقَرُّ، مَتَقَرُّ ٢٢٥ اُقْرَ ٣٩٣
اُقْتَصَى ١٧٥ اُقْتَرَّ ٢٤٧	اُقْسَمَ ٣٩
قَطَا، اُقْفِيَةٌ ٩٨٧ قَفَى، اُقْتَفَى ١٥٠	قِسَى ٢١٥
قَطَبٌ، قُنَابٌ ٢٣٨ قُطِبَ ٥٤ قَلِيبٌ ٢٩٩، ٥٥، ٥٤ قَائِيَةٌ ٥٤، ٥٥، ٢٩٩	قَشِبٌ، مَقْشَبٌ ٣٣١
قُلْ ٥٠٧، ٥٣٤ قُلَّةٌ، قِلَالٌ ٥٧٤ قَلِيلٌ ٧٤١	قَشَطٌ ٧٩٣
قَطَرٌ، قُطِرَ، قُطَارٌ ١٩٧، ٩٧٧ ٤٢ قَلَمًا ١٥٨	اُقْشَعَرٌ ٧١
قَلِيبٌ ٩٧٥ قَطَرَاتٌ ٧٨٩ تَقَطَّرَ ١٩٧	قَصٌ، قَصَّةٌ، قُصَّةٌ، قَصَصٌ، قَصِيصٌ ٧٨٩ قَطَرَاتٌ ٧٨٩ تَقَطَّرَ ١٩٧
قَلَتٌ، مَقْلَاتٌ ٥١٣ قَلَحٌ، قَلَجٌ، قَلَّحٌ ٨١٩، ٨٢٠ قَلَّحٌ، قَلِيحٌ، قَلَاخٌ ٤٩٥	مَقْصَصٌ ٤٩٠ قِصَاصٌ ٣٣٣ قَصٌّ قَطَعَ ٥٠ قَلِيعٌ ٥٢٠
قَلَاخٌ ٤٩٤ قَلَامٌ ١٩٣ قَلَامِيٌّ ١٧٠	قَطَفٌ، قِلْفٌ، قَطْلُوفٌ اُقْتَلَفَ قَطْلَفٌ، قَصْبَاءٌ، قَصْبَةٌ، قَصْبَاءَةٌ ٢٠١ مَقْصَابٌ ١٣٠
قَلَدٌ ٣٤٥ تَقَلَّدَ، مَقْلَدٌ ١١٧ قَلَصٌ ٣٩٤، ٣٥٧، ٨٢٤ قَلُوصٌ ٧٣٣	قَطِمٌ ٤٩٠ قَطِيمٌ ٣٤٥ قَصَبٌ ٥٢٣
قَلَعٌ، قَلْعَةٌ، اُقْلَعُ ٣١٧ قَلَفٌ، قَلِيفٌ ٩٧٩	قَصَارٌ ٣٩٨، اُقْصَرَ ٣٣٤ تَقْصَارٌ ٧٠٨ قَعْدٌ ٩٩٩ قَعُودٌ، قَعْدَانٌ ٧٣٣ مَقْعِدٌ ٣٤٥
قَلَعٌ، قَلْعَةٌ، اُقْلَعُ ٣١٧ قَلَفٌ، قَلِيفٌ ٩٧٩	تَقْصَاتٌ ٣٣٨، ٤٢٨ مَقْصِرٌ ٧١٧ ٤٢٨ مَقْعِدٌ ٩٩٩
قَلَعٌ، قَلْعَةٌ، اُقْلَعُ ٣١٧ قَلَفٌ، قَلِيفٌ ٩٧٩	مَقْصُورٌ ٥٩٣ اُقْعَرُ ٧٣٤
قَلَسٌ، قَعَسٌ، قُعَسٌ ٣٣١ قَعَسٌ، قَلْنَسٌ، قَلْنَسَوَةٌ ٤٩٤	قَصْعٌ ٤٥٠ قُعَسٌ، قُعَسٌ، قُعَيْسٌ ٣٣٧ ١٧٧
قَلَا ٥٤٨، ٥٩١ قَلَا ٥٤٨، ٥٩١	قُصَى، قُصَوَى، قُصْبَا ٧٨٩

قَنَا، قَنَى ١٧٢ قَنَسُوا، أَقْسَنَى ٣٨٩ قَالَ ٧٤، ١٢٢، ٩١، قَنِيلٌ، مِقْسُولٌ	قَمَاعَةٌ ٥١٤، ٩٣٩
قَنَاهُ، قَنِينَ ١٣١، ٢٨٩، قَنَوَهُ، مَقْتَنَ مَقَارِلٌ، مَقَارِلَةٌ ١٢٩، ٧٥،	قَمَصَ ٢٧٨
قَامَ ٥، ١٢٢، ١٨٩، ٣٧٣، ٧٣٩ قَوْمٌ	قَمَقَمَ، قَمَقَامَ، قَمَاقِمَ ٧٠٤
٥، ٤٧٠، قَامِرَ ٣٨ قِيَامَ، قَيُّومٌ	قَمِلَ ٩٣٣
٥ مَقِيمٌ ١٧٩	قَنَبَلَةٌ، قَنَابِلُ ١١٢، ٧٢٥
قَانَ، اقْتَنَادَ ٥٧٣ قُودَ ٢٧٣ أَقَوَّ قَوَى ٧٤٨ أَقْوَا ٤٢٨	قُنْدَعَةٌ ٧٤٩
قَوْدًا، قُودَ ٥٥٤ قَايِدَ ٣١٢ قَيِّدَ ٢٠٨، ٥٥٨	قُنْدَعُ، قَنَائِعُ ٧٤٩
قَارَ، قَارَةً ١٤٨ قَاسَ ٤٥	قَنَا ٨١٧
قَوَسَ ٢٧٧ قُوَيْسَ، قُوَيْسَةً ٣٥١ تَقَيَّظَ ٥٨٩	قَوَيْسَ ٢١٧، ٢٨٣
تَقَيَّلَ ٧٢٣ مَقِيلٌ ٤٧٥	قَنَصَ، قَنِيصَ ٧٢١
قَيَّنَ ٥٥٨ قَيِّنَةً ٧٩١	قَنَفَ، أَقْنَفَ ٧٤٣

ك

٥٣١ تَكْوَرٌ ١٢٩	كَبَّلَ، مَكْبَلٌ ٢٥٩	كَ ٧١٧، كِ ١٦٧
تَحْيَلٌ ٥٨٤	كَبَا ٩٤	كَكَ ١٢٤
تَنَحَّيَ، تَنَكَّبَ، كَتَبَنَ ٧٩ كَتَائِبُ كَدَحَ ٣٣		اكتَيَابَ ٤٩٤
كَدَرَ، كَدَّرَ، كَدَّرَ، كُدُّورَ، كُدُّورَةٌ	٣٣	كَوَدَ، كَادَا، تَكَوَدَ ٣٣٣
أَكْدَرُ ٥٢، ٧٤٩، كَدَّرُ ٥٢ ٧٩٧	كَتَائِفُ ١٢٨	تَكَتَا ٣٥٩
كَدِرَ، كَدِرَ، كَدِرَ ٤٧٩ كَدَّرَ	كَاتَمَ ٧٩٩	كَبَّ ١٩٨ كَبَّةَ ٥٥٢ أَكَبَ ٨٠٢
كَدَرَ، كَدَّرَ ٧٤٩ كُدِّرَى	كَثَّ، كُثَّ ٢٣٧	كَبَدَ، كَابَدَ، كَبَادَ، مَكَابِدَةً ٣٣٩
٧٨٩. أَكْدَرُ، مُنْكَدَرُ ٧٩٩	كَائِبَةٌ ٩١٠	كَابِرَ ٧٤٣
كَثَرَ ٥٧، كَثَرَ، كَافَرَ ٧٧٠ أَكْثَرَ كَدَسَ، تَكْدَسَ ٣٢٣		كَبَشَ ٨٣

كَمْ ٣١ كَذَمَ, مَكَّم	أَكْسِيَّة ٩٨٧	تَكْلَام ٧١٨
٩١٠	كَشَح, كِشَاحَة, مُكَاشِحَة كَمْ ٢٠, ١٣١, ٥٥٥, ٩١٠	
كُدِّيَّة, كُدِّي ٩١٨ أَكْدَى	٥٣٩ كَلِشَح ٣٥٣	كُنَيْت ٥٩٢
٩١٨, ١٥١	كَشَر ٧٥٧	كَبَد, كَمَد, أَكَمَد ٣٧٤
كَلَاب ٣٩٤ أَكَذَب ٧٣٣	كَشَط, كَشَط, كِشَاط, اسْتَكَشَط كَمَش, كَمِيش, ائْتَكَمَش ٣٧٩	
كُذِبْنِق ٨١٩	٩٩٣	كَبَر, كَمِي, كَمَى, كَمَاه
كَرْب ٣٥٩ كَرْبَة ٧٢٨ كَرْب	كَطَم, كَطَم كَطِيم ٩١٥	٤٧ أَكَمَاه ٤٨
٣٣, ٧٣ كَرْب, أَكَرْب ٧٣	كَعَب ٩٤, ٤٤١ كُعُوب ٧٧٩	كَن, أَكَن, كِنَانَة ١٥٤ كَنَة
كَرْيِبَة, كَرْيِب ٣٣	كَعَبَر ٢٨٤	٢٥٢ كَنِين ٥٩٣
كُرَز ١٧ كُرَز, كَارَز, كَرْيَز كَفَا, كُفَا, كُفَا ٣٥٩	كَقَاف ٧٢١ كَقَّة ١١١	كَنُود ٩٩
كَرْاز ١٨	مَكْفِيَر ٤٥٨, ٩٨٣	كُنْدَش ٨٣٢
كُرُوس ٣٩٤, ٩٥٥	كَفَى ١٤٥, ١٥٢, ٧١٣ كَفَا تَكْنَع ٩٨٥	مُكَانِس ٣٩٩
كُرَاع ١٠٢, ٤٢٠	١٩٨	كَنَف ١٢٥ كَنِيف ٢٢٧, ٣٧٥
كُرْكُرَة, تَكْرُكُر ١١	كَل ٣٩٩ كَل, كَلُول ٧٣٠ كَلَال كَهَل, كَهُول ٥٠ كَاهِل, كَوَاهِل	
كُرْم ٥٠, ٩١٩ كُرَامَة ٥٨٠ كَرْيَمَة, كَرْيَم كَرْيَم ٥٣١, ٥٥٣ أَكَل ٥٥٣ كَلَا ٣٩٢	كَلَانَة, تَكَلَّل ٥٣١	٣٩
٤٨٩, ١٢٨	كَلَب ٩٨٥ كَلَب, كَلِب ٣٨٨ كَالِب	كَهَم, كَهَم, كَهَم, كَهَام, كَهَامَة
كَرْيَمَة ١٠٤ مَكْرُوفَة ٢٧	٧١	كَهِيم ٥٣
كَرْي, كَرْي ٤٤	كَلَمَة ٣٣٣	كُودِين ٨١٩
كُرُوم ٩٩٣	كُلُوح ٩٠٩	نَكْوَر ١٩٩
كَس, أَكَسَاه ٣٣٨	كَلَدَا ٤٣٣	كُوس ٥٩١
كِسِر ٧٤٤ كِسِير ٣٩٥ مَكَاِسِر كَلَدَا ٤٣٣	كَلَكَل ١٢٠, ١٤٥	كُوم ٩٤٨, ٨٢١ أَكُوم, كُوم ٩٨١
٩٩٥	كَلَم ١٠٢ كَلِم ١٢١ كَلِيم, كَلَمَى ٣٣٢	كُومَاء ٩٨٨, ٧١٩ مُسْنَكَام
كَسَى, أَكَسَى ٤٥ كَسَا كَلَم ١٠٢ كَلِم ١٢١ كَلِيم, كَلَمَى ٣٣٢		٨٣١

مكان ١٧٨	مَكَان ١٧٨	مَكَان ١٧٨
كَي ٩٩٤	كَيْسَان ٣١٠	كَيْسَان ٣١٠
	كَيْسَان ٣١٠	كَيْسَان ٣١٠

ل

ل ١٣٣ ل ٣٩, ١٧١, ١٣٠	لَحَد, لَحَد, لَحَد, مَلْعُود, لَطِيم ٣٩	لَحَد, لَحَد, لَحَد, مَلْعُود, لَطِيم ٣٩
لَا ١٦٧, ٢٠٥, ٣١٨	مَلْعَد ٨٣, ٤٧٧	مَلْعَد ٨٣, ٤٧٧
لَام ٢٠٥ لَوْم, التَّيَام ٣٩ نَيْيِم ٣٩٩	لَا حِق ٣٩٩	لَا حِق ٣٩٩
اِسْتَلَام ٣١٥	تَلَا حَم, اَلْتَحَم ٧٨ مَتَلَا حَم ١٣٤	تَلَا حَم, اَلْتَحَم ٧٨ مَتَلَا حَم ١٣٤
لَبَّب, لَبَّة ٣٠٢ نَبَى ٧٨٩ لَهَابَة ٥٩	٧٢٨ مَلْعَمَة ١٣٤	٧٢٨ مَلْعَمَة ١٣٤
اَلْب ٧٨٩ قَلْب ٥٩, ٣١٥	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
لَبَّد ٤٩٥	لَحَا ٧٤, ٢٠٨, ٤٧٩, ٤٨٠	لَحَا ٧٤, ٢٠٨, ٤٧٩, ٤٨٠
لَبَّق, لَبِيف, لَبَا قَة, مَلْبَقَة ٥٣٩	لَحْن ١١	لَحْن ١١
لَابِن ٣٠ لَبَان ٢٨٣, ١١٩, ٧٨٤ لَبُون	لَحْب ١٠٣	لَحْب ١٠٣
١٣٩, ٧١٢ لَبْنَى ٣٣٩	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
لَبَى ٥٥٠	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
اَللْتَبَا ١٧١	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
مَلَّت ٣٩٥	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
لَبَّة ٣٣٨	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
لَحْم ١٨٣	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
لَح, لَحِج, مَلْحَا ح ٧١٩	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤
كَب, لَاحِب, مَلْحَب ٣٣٥	لَحْم ٥٧٤	لَحْم ٥٧٤

لَا تَ، مَلَات ٥٨٨ لَوْتُ، لَيْتَ لَوِي ٥٣٠ لَوِي، أَلَوِي ٧٩ لِسَوِي	لَا ١٠، ١٢٧، ٢٩١
لَوْثَة، أَلَوْث ٥	لَمَح ٥٥٧
٣٩٢، ٣٧٠، ٧١١، ٧١٥ لَوَا	لَمَسَ، لَمَسَ، أَلَمَسَ ٧٨، ٢٧٧، ٣٩٧ لَوَح ٣٩٧
لَيْت ٥٣٩ لَيْتَان ٧٨٤	مَلَيْس ٣٣٤
لَيْت ١٣٣	أَلَاق ٩٣٣
لَيْل، لَيْلَة ١٣٠، ١٥٠	لَمَعَة ٣٩٢ يَلْمَع ٣٥٢
لَيْم ٥٩٤	تَلَهَّف، أَلَهْفِي ١١
لَوْم ١١١ تَلَوَم ٣٥٩ مَلِيم ٩١٧ لَيْن ٣٣٣	أَلْتَهَم ٧٥٠ لَهَامِيم ٧٨٠
	لَهْوَة، لَهْيَة، لَهِي ٢٠٩ مَلَهِي ٥٧٣ أَلْوَان ٥٠٨

م

مَرِير ٥١ مَرِيرَة، مَرِير ٣٩٩، ٩٠٨	مَا ١٢٩، ٢٨٩، ٢٩٤، ٥٢١، ٩١٢، ٧٣٩ مَمْلُ، أَمَامِل ٨١٧
مَجْد ٨١، ٣٩٧ مَجْد ٨١، ٣٩٧، ٤٠٠، ٣٩٩	مَا بَعْد ١٢٥
مَرُوت ٧١١	مَلَسَ، مَوَس ٩٣١
مَرَج ٥٣٣ مَرُوج ٩١٣	مَوَق، مَأَق ٨١٤
أَمْرَد، مَرْدَاك ٢٩٧، ٢٩٨ تَمْرَاد ٧٠٨	مَا ٣١١، ٣٣٠ مَوِيَّة ٣٩٨ مَابِيَّة ٣٣٤ أَتَحَق ٩٨٢
مَرَس ٣٩٨ مَرَس، مَارَس ٧٥٤	مَاتَح ٢٣٩، ٢٧٠
مِرْط، مَرُوط ٥٠٤	مَتَعَ ٣٧٧، ٣٩٣، ٣٩٠ تَمَتَّع ٣٩٣
مَرْتَرَى ٩١٠	٥٢٨، ٩١١ أَمَتَعَ ٣٩٠ أَمَتَّع ٣٩٣ مَخَص ٢٧٣ مَخَص، مَخَص مَمْتَرَى ٩١٠
مَرْق ١٥٠	أَسَمَتَّع ٣٧٧، ٣٩٣
مَزُون، مَزُون، مَزُون، مَزُون ٤	مَاتَن، مَمَاتَنَة ٣٠٠ تَمَتَان، مَمَاتِين ٧٨٠
مَزُون ٥٣، ٥٢٤ مَارُون ٥٩	مَدَل، مَدَل ٣٢٨
مَرْ ٢٥١ مَرَار ١٨ مَرِيرَة ٢٨٨، ٣٩٩ مَس ١١٣	مَتَى ٧١٥

مَسَحَ، مَسُوحٌ ٧٧٩، مَسَاحٌ ٧٠٨	مَسَا ٢٤٠	مَتَى، مَتَا ١٩٥، ٧٠٧، ٧٨٤، مَتِيَّةٌ
مَسَدٌ، مَسَدٌ، مَسَدٌ، مَسُودٌ ٧٩٨	مَسُودٌ ١٣	مَتَى ٩١٩، مَتِيَّةٌ تَمَتَّى ٩١٨
مَسْكٌ ٣٧٩	مَسْ ٣٣٧	مَهَجَةٌ ٣٣٨
مَسَى ١٠	مَسِيلَةٌ ٩٩٨	مَهْجَانٌ ٥٧٠
مَشَاشٌ، مَشَاشَةٌ ٢٠٨، مَشَا ٣٩٨	مَشَا ٣٣٣، ١١١، ٣٣٠، مَشَا، مَشَالًا ١٠٠	مَهْدٌ، مَهْدٌ ٤٥٥
مَشُوشٌ ١٧	مَلَى ٥٣٣، مَلَى، مَلَا ٣٣٠	مَهْرٌ، مَهْرٌ، مَهْرَاتٌ، مَهَارٌ ٤٤٨
مَشِطٌ، مَشِطٌ، مَشِطٌ ٤٧٤	مَلَحَةٌ، مَلَحَةٌ ١٤٣، مَلَحَاتٌ ٩٥٧	مَهَلًا ١٣٩، ٤٧٧
مَشُوقٌ، مَشُوقَةٌ ٧٠٨	مَلَكٌ، مَلَكٌ ٨٩، مَلَاكٌ ٥١١	مَهَا ٧٨٣
مَصَحَ ٤٣٤	مَلَمَلٌ ٣٥٥، ٧٩٤	مَوْتُ ٧١٢، مَسْتَمَاتٌ ٣٣، ٤٤، مَسْتَمِيَّتٌ
مَصَادٌ، مَصْدَانٌ، مَصْدَةٌ ٧١٣	مَلَاوَةٌ، مَلَى، مَلَى ٩٧٣، مَلَسَوَانٌ	٣٤٠، ٣٣٤، مَمَاتٌ ١٧٩
مَصَعٌ، مَصَعٌ ٢٤٩، مَصِيعٌ ٣٨٢	٤١٢	مُوشَى ٩٣٩
مَصِرٌ، مَصِرٌ ٢٧٤	مَنْ ١٤٩	مَالٌ ٥٣٩، ٧١٢، تَمَسُوكٌ ١٥٠، اُسْتَمَسَالَ
مَصْرُوحٌ ٣٣٣	مَنْ ١٣١، ١٣٩، ١٧٥، ١٧٩، ١٩٥، ٣٣٣، ٣٣٤	
مَطَرٌ ٥٩	٣٠٨، ٥٩٣، ٧٣٩، ٨١٧	مَاتَ، تَمَيَّيْتُ ٩٩٨
مَطَّقٌ ٩٥٠	مَنُونٌ ٥٣٣، مَنِينٌ، مَمْنُونٌ ٩٩٧	مَاحٌ، مَيَّاحٌ ٩٥٣
مَطَا، مَمْتَكَا، مَطِيَّةٌ ٧٨، ٢٧٩، مَطَا مَنَاجِنُونٌ ٣٣٣		مَادَ مَيَّادٌ، مَيَّادَةٌ ٥٨٩
أَمَطَا ٩٨٩	مَنَاجِنِيْقٌ ٨٢٠	مَاسٌ ١٧٨، ٩٣٩
مَعَدٌ ٩٤٣، مَعَدٌ، مَمْتَعَدٌ، مَعْدَةٌ، مَنِيحٌ ٢٠٨، مَنِيحَةٌ، مَنَاحٌ ٣٩٩، ٧١٥		
٩٩	٩٨٩	مَيْلٌ، أَمَيْلٌ ١١٠، ٧١٥، مَإِيلٌ ١٠٥
مَعَزٌ، مَعَزَةٌ ٨٣، مَعَزٌ، أَمَعَزٌ ٧٠	مَنْعٌ، مَنَاعٌ، مَنَاعَةٌ، مَنِيْعٌ، مَمْتَعَةٌ مَبِينٌ ١١٤	
أَمَعُنٌ ٨١٧	أَمَعُنٌ ١٠٢، تَمْنَعٌ ٩٩١	

ن

نَأَى ٩٣٠	٤٤٩ أَجْدَا ٤٤٩	فَيْدَلَان ٧٥٤
نَبَّحَ رِنَاجَ ٩٧١	فَاجِدَ، فَوَاجِدَ ٩، ٩٩٨، مُنَجِّدٌ نَدِيمٌ، نَدَمَان ٥١١	
نَبَّدَ، نَابَدَ، مَنَّبُو ٣٩	مَنَجَّدَةٌ ٩، ٩٩٨	نَدَا، نَدَوَا ٢١ نَدَى ٩٨٧، ٧٧٥
نَبْرَا، نَبَارَ، مَنَبَر ٩٩٠ نَبَر، مَنَبَرِ نَجَار ٣٩		نَدَى، نِدَا، أَندِيَّة، أَندَاء
١٣٣	نَجِيعَ، تَنَجَّعَ ٧١٥	٩٨٧ تَنْدِيَّة ٣٣٩ نَدَ، نَدَى
اَنْتَبَشَ ٥٧١	نَاجِلَ ٩٩٧ نَجَلَا ٣٣٨	٧١١
نَبَطَ، اَنْبَطَ ٣٨٧	نَجْمَ ٣٣٩، ٩٥١، ٩٩٤ نَجُومَ ٩١	اَنْذَرَ ٣٩٤ تَنَازَرَ ٣٩٤، ٩٧٤
نَبَعَ ٧١، ٣٥٨، نَبْعَةٌ ٣٣٣	نَجَا ٥٣٧ نَجَى ٢١٩، ٣٣١، ٥٣٧ نَجُو نَوْحَ ٥٣١ نَارِجَ ٣٥٣	
نَبَغَ ٤٠٨	٢٩٨ نَجَّوَا ٤٣٩، ٩١٠ نَجَّوَى نَوَّرَ ٧٠٨ نَوَّرَ ٥١٣، ٧٠٨ نَزُورَ ٥١٣	
نَبَل ١٥٤، ٢٧١، نَبَل ٥٢٥ نَبَالَةٌ ٣٠٩	تَنَاجَى، اَنْتَجَى ٤٩٩، ٥٣٧ ٧٤٥	
نَبِيلَةٌ ٩٩٢ نَبَّالَ ٧٠٨	نَجَا ٣٤٥ أَجْبِيَّة ٣٣١	نَوَّرَ ٢٧٨، ٢٧٨ نَوَّرَ ١٣٧، ٢٧٨ نَارِجَ
نَبَّة ٣٣، ٣٩٩، نَبَّهَانَ، تَبَاغَةَ ١٣٣	نَحَمَتَ ١١٠	١٣٧، ٤٣٩، ٥٣٩ نَزَعَ، نَزُوعَ
نَبُو ١٣٩	نَحَسَ ٣٠٢، ٥٣٣، أَحَسَ ٣٠٢	نَزُوعَ، اَنْزَعَ ١٣٧ مَنَزَعَ ١٥٨
نَبَى ٥٤٠	نَحِيفَ، نَحَافَةً، نَحِيفَ ٨٠٩	نَزَعَ، نَزِيعَ، نَزَاعَ، نَزَايِعَ ٤٣٩
نَتَقَ، نَاتَقَ ٧١، ٣١٤	اَنْتَدَحَى ٧٠٩	اَنْتَزَعَ، مَنَزَعَ ٢٧٨
مَنْتَنَ ١٣٩	نَخِيرَ، نَخْرًا، نَخَر ٣٣٤ مَنَخَرٌ ٣٣٤ نَوَّنَ، تَرَقَّهَ، نَوَزَقَ ٢٧٧	
نَمَّا ٣٣٥	مَنَخَرٌ ١٣٩ مَنَاخِرَ ٩٣٧	نَارِلَةٌ، نَوَارِلَ ٢٧٥
نَجَّبَ، نَجِيبَ، نَجَابَةً، أَجَبَ اَنْتَجَعَ ٩٧	نَسَبَ ٣٠٩ نَسِيبَ ٥٣٨	نَسَى ٧٩٤
مَنْتَجَبَ ١٧٠	نَخَلَ، تَنَخَّلَ ١٢٨، ٢٠٢	
نَجَّدَ ٤٥٤، ٩١٩، نَجَّدَا، نَجِيدَ ١٩٩	نَدَبَ ٧، ٣٠٩ نَدَبَ، نُدْبَةً، اَنْتَدَبَ مَنَسَجَ، مَنَسَاجَ ٢١٤	
٤٥٤ نَجَادَ ٤٣٩، ٩١٩ نَجَدَاتِ ٧	نُدْبَةً، نُدْبَاءَ ٣٠٩	نَسَفَ، اَنْسَفَ ٥٩٩
٢٤٩ اِسْتَنَجَدَ، اِسْتَنَجَادَ ٥٧ نَدَرَ ٣٩٤		نَسَلَ ٤٤٣، ٩٤٨ نَسْلَان ٤٤٣

أَنْسَلَ ٧٨٥	نَصِيحَةً، نَصَاحِيَّةً ٣٧٧، ٣٧٨	١١٢، ٧٣٣، نَعِمَ، نَعَمَ ٧٣٣، ذَمَام ١٠٧
مَنْسِمٌ، مَنَاسِمٌ ٩٥٣	اَنْتَصَحَ ٥٩٠	٣٨٥، ٣٩٣، نَعَامَةً ١٧١، ٣٥٢، نَعَمَى
نِسْنِين ١٣٩	نَصِير ١٩٥، أَنْصَار ٣١٠	٢١٨، نَعِيمٌ، اَنْعَمَ، مَنْعَمٌ ٧٣٣
نَشْ، نَشْ، نَشِيش، نَشَاشَةً، نَاصِب ٥٣٤	نَصَل ٥٢، ٤٠٠	نَعَا، نَعَى، نَعَى ^٩ ١٢٤، ٣٩١، نَعْيَان
١٥٦		٣٩١، اَنْعَى، اَسْتَنْعَى ٢١٤
نَاشِي ^٩ ، نَاشِيَّةٌ ٥١١، نَوَاشِي ٩٤٩	نَاصِيَّةٌ، نَوَاصٍ ٤٧٤	نَعَمًا ١٥١، نَاعِمَر ٢٣٣
نَشَبَ ٣٠، ٣٤٣، نَشَب، نَشَابَ، نَصَحَ ٣٣٨، ٧٣٩، نَصَحَ ^٩ ٣١٥، نَاصِحٌ ٨٢٤		نَعْنَعٌ، دَعَانُعٌ ٨٢٤
٣٠، نَشَبٌ، مَنْشَبٌ ٣٤٣	١١٥، ٧٣٩، نَصِيحٌ ٧٣٩، نَوَاصِحٌ	نَغِيَّةٌ، نَاعَى ١٥١
نَشَدَ ١٥، ٧١٩، نَاشِدٌ ٩٥	نَصَّاجٌ ٤٣٤، ٧٣٩	نَغَتْ ٣٨٣
نَوَاشِرٌ ٩٤٠	نَضَرٌ، اَنْضَرُ ٤٣٩، اَسْتَنْضَرُ ٤٣٠	مَنْفُوجَةٌ ٧٨٣
نَشَرَ ٥١٢، ٩٤٩، اَنْشَرَ ٥١٢	نِصَالٌ ٩١٣، ٤٤١، اَنْتِصَالَ ٤٤١	نَفَجَ، نَفَجَ ٩٥٨، نَفَاحَةٌ ٥٤٨
نَشَصَ ٩٤٩، نَشَاصٌ ٥١١	نَصَا ٣٤٣، نِضُو ٥٤٢، نَصِي ^٩ ، اَنْضِيَّةٌ	نَفَدَ ٨٥، نَافِذَةٌ ٩٩
نَشَطَ، نَشِبَطًا ٤٥٨، ٤٥٩، نَشَطَ	٧٠٥، اَنْصَلَ ٧٨٨	نَفَرَ ٥٦٠، تَنَافَرُ ١٤٣، ٥٦٠، نَفَر ١٧٥
اَنْشَطَ، نَشَطَ ٧٤٢	نَطَفَ، نَطَفَ، نَطْفَةٌ، نَطْفٌ	٥٦٠، نَافِرَةٌ، نَفَرٌ ٧٧
نَشَنَشَ ١٥١، نَشَنَشَةٌ ١٥١، ٩٨٩	نَطَفَ، اَنْطَفَ، مَنْطَفَ ٧٨٤	نَفَضَ ٨٩، ٤٧٥، نَفَضَ، نَفَضَ ٤٧٥
نَشَوًا ٥٠٩، ٥١١، ٧٨٨، نَشَوَانٌ	نَطَقَ ٧٥، نِطَاقٌ، مِنْطَقَةٌ ٣٨	نَفَلَ، اَنْفَالٌ، نَافِلَةٌ ٧٠، ٣٠٩، نَوَفَلَ
نَشَاوَى ٧٨٥، نَشَا، تَنَشَّى، نَظَرٌ ٣٥، ٤٠٩، نَظَرٌ ٣٥، نَاطِرَان ٥٧١		٧٠
اَنْتَشَى ٥١١	نَوَاطِرٌ ٣٠، تَنَاطَرَ ٣٥، اَسْتَنْظَرَ	نَقَفَ ٤٤١، ٨٢٣
نَصَ ٥٧٨	٤٣٠	نَفَعٌ، نَافِهُةٌ ٧٨٩
نَصَبَ ٤٩٤، ٥١٧، نَصَبَ ٥١٧، نَصَبَ نَظَمَ ٧٠١		نَقَبَ، ٣٨٥، نَقَبَ ٣٣٥، ٩١٧، نَقَبَ
٤٩٤، ٧١٧، نَاصِبَ ٩٧١، نَاصِبٌ نَعَشَ ٤٧١		٧٩٠، نَقَبَةٌ، نَقَبَ ٩٨٢، نَقَابَةٌ ٧٨٠
٥١٧، ٥١٥، اَنْصَبَ ٤٩٤، نِصَابٌ نَعَفَ ٥٢٧، ٩٤١، نِعَافٌ ٩٤١، اَنْتَعَفَ		تَنَقَّبَ ٥٢٣، مَنَقِبَةٌ، مَنَاقِبَ ٨١
٥٣	مَنَافِعَةٌ ١١٩	٧٨٠
نَصَحَ، نَصَحَ، نَصَاحَةٌ نَعَمَ ٩٠٣، نَعَمَ ٥٧١، نَعَمَ ٥٧١، نَافِرٌ ٥٧٣، نَقِيرٌ ٢٤٥		

نَفَسٌ وَمِنْقَاشٌ ٥١٩	نَكَعَ، أَنْكَعَ ١٩	تَنْهَيْتَ، تَنْهَاهِ ٥١٥
نَقَصَ، نَقَصَ، نَقَصَ ١٤٧، ٧٨٧	نَكَلَ، نَكَالَ ١٢٥	نَوَّجَ ٧١٣، نَا ٧٥٩
٧١٨	نَكَّهَ ٣٥٩	نَابَ ٢٩٧، نَوَّهَ ١١٩
نَقَعَ ٣٣٥، نَقَعَ، مُنْقَعٌ ٥٩٥، نَاقِعٌ ٣٣٥	نَمَرًا، تَنْمَرُ ٨٢	نَوَّجَ ٢٧١، تَنَاجَحَ ٣١٥، ٣٧٣، ٥٢٥
٢٣٤، ٥٩٥، مُنْقَعٌ، مَنَاقِعُ ٢٥٧	اِنتَمَى ٨٥	أَنَاجَ ٢٧٣، مَنَاجَ ٢٧٥
أَنَقَعَ، مُنْقَعٌ ٣١٥، نَقِيعَةٌ ٢٥٨	نَهَبَ ١٧١، مَنْتَهَبٌ ٣٥٢، مَنَاهِبٌ	تَنَاجَشَ ٣٧١
نَقَلَ، نَقَلَ، نَقَالَ ٣٤١	٥٣٣	نَاطَ، نَبِاطٌ ٢٥١، تَنَاطَ ٢٤٩
نَكَبَ، مَنَكَبَ، نَكَبَ، نَكُوبٌ	نَهَدَ ٨٢، ٢٩٩، ٥١٤، نَاهِدٌ ٨٢	مُنِيفَةٌ ٥٢٨
نَكِيبٌ، مَنَكِبٌ ١٨٥، نَكَبَ نَهَرٌ، أَنَهَرٌ، مَنَهَرٌ ٨٢، نَهَارٌ، أَنَهَرٌ		نَبِيقَةٌ ٢٢٥، مَنُوقَةٌ ٢٢٣
١٢، ٣٣٣، ٣٣٣، ١٥، ٢٩٢، ٢٣٣		نُوكَ ٢٨٣
٣٣٣، ٧٧٣، تَنَكَّبَ ١٨٥، ٢٨٧، نَاهِرٌ ٢٥٢		نَالَ، نَوَّلَ، نَوَّلَ، نَوَّلَ ٢٩٨، ٥٧٥، ٧١٧
نَكَبَاءَ ٣٧٥، ٢٩١، مَنَكُوبٌ	نَهَسَ ٢٣٩، نَهَسَ ٣٥٢	نَوَّلَ، تَنَوَّلَ ٧١٧، مَنِيلٌ ٧١٧
١٨٥، ٢٩١، نَكَبَاتٌ ٣٧٥	نَهَشَ ٢٣٩	أَنَامَ ٣٣٨
أَنَكَدَ، نَكَدَ ٢٣٣	نَهَشَلُ ٥٢	نَوَّى ٢٣، ٥٥٥، نَاوِيَةٌ ٥١١
نَكِرَ، أُنَكِرَ ١٣٣، ٢٩٣، تَنَاسَرَ نَاهِقَةٌ، نَوَاهِقُ ٧٢٥		نَى ٢٩١
٧٧٥، اسْتَنَكَرَ ١٣٣	نَهَكَ ٢٨٨	نَبِيبٌ ٥١٥
نَكَسَ، نَكَسَ ١٤٧، نَكَسَ ١٢٧	نَهَلَ ٣١، نَهَلَ ٣٧٥، ٢١٢، مَنَهَلٌ ٢١٢	أَنَبَهَ ٢١٢
٢١٥، ٢١٥، أُنَكَاسَ ٧١٥	نَهَنَدَ ٢٢٩	

قَبَّ، أَهَبَ ٢٣، ٢٩٢	قَبَعَ ٣٨٩	قَبَنِي، هَتَا ٧٠٨
قَبِيرٌ ٢٨٢	مَنَهَلٌ ٣٧	قَتَمَ، قَتَمَ ٢٧٨، ٧١٢، قَتَمَ، قَتَمَ

٧٣٣ أَتَمُّ، هَتَمًا، أَتَمُّ قَدَم ١٥٩	تَهَلَّلَ، أَتَمُّ ٢٠، أَتَمُّ، أَتَمُّ
هَتَمٌ ٧٣٣	٣٩٥ أَهْلِيلُ ٣٩١
قَرَمٌ ٨٥، ١٣٩، ٨١٩، قَرَمٌ ٨٥	قَلَا ٤٥٩
قَيْتَم ٩٥	هَرَبْدُ، هَرَبْدِي ٨٢٠
هَجَدَ، هُجُودَ، تَهَجَّدَ ٧١١	قَرَّتْ ١٥٤
هَاجِرَةٌ ٧٨٣	هَرَجَابٌ ٧٥٠
هَاجِسٌ ٣٣٤، ٤٣٣	هَارَشَ ٧٥
هَاجِمَةٌ ٩٣٧	مَهْرَقٌ، مَهْرَقٌ ٧١٠
هَاجَانٌ ٤١، ٤٨٩، ٥٠٩، ٧٣٠	قَرَمٌ، قَرَمٌ ٥٥٠، ٨٢٠، قَرَمٌ ٥٣٩
هَاجِيحٌ، مَهَاجِيحٌ ٧١٤	هَرَاوَةٌ، هَرَاوِي ٥١٣
هَاجَا، أَهَاجِي ٩٣٩	هَرَّةٌ ١٣٥
هَدَّ ٩١، هَدَّ ٤٩٣، ٧٨١	هَزُومٌ ٣٣٣، هَزِيمٌ ٣٣٠
هَدَبٌ، هُدْبَةٌ، قَدَبٌ، قَدْبَةٌ	هَشَمٌ، هَشَمٌ ٨٨، هَشَامٌ ٣١١، هَشِيمٌ
هَدَابٌ هُدَابَةٌ ٣٣٣	هَصٌ ٩٥
مَهْدِيرٌ ٧٠٤	هَضَبٌ، هَضْبَةٌ ٩٤١، هَضَابٌ ٤٩٤
هِنَمٌ، ٣١، ٩٤٣، هِنَمٌ، تَهِنَمٌ	هَضَمٌ ٩١٩، هَضَمٌ ٩٠٩، هَضُومٌ ٥٩١، ٣١١
٣١	هَضِيمٌ ١٥٨، أَهَضِمٌ ١٥٨
هَدُونٌ ١٥	٣٤٠، ٩٠٩، تَهَضَمٌ ٣٣٧
هَدَى، أَهْدَى ٤١، ٩٥٤، ٥٧٣، مَهْفُفَةٌ ٨١٠	هَيَّ، هَيَّوِي ١٧٥
أَهْدَى ٤٤، هَدَى ٥٧٣، تَهَادَى هَدَا ٣٨٩، ٤٥٩، هَدَا ٩٤٤	هَوَجَا ٣٤٥
٥٩٥ مَهْدَا، مَهْدَا ٩٥١	هَوَجَل ٣٨
هَدَّرٌ، هَدِيرَانٌ ٧٣٨	هَوَانَةٌ ٣٨٨
هَدَّلَ، هَدَّلَ ٣٣، هَدَّلَ ٩١، أَهَدَّ ٣٩١، ٩١٢، أَهَدَّ، اسْتَهَدَّ هَالَةٌ ١٢٠، تَهَوَّلَ تَهَوَّلَ ٧٨٤	هَوَزَن ٣٥٥
٣٧	٢٧٣، ٣٩١، أَهْلِيلُ ٣٩١، هَلَّلَ ١٩٧، مَهْيَوْمٌ ٧١٠

قَوْنِي قَوْنِي، هِينَا ١٥، ٩١٢ تَهْوَا ٧٨، هَاوِيَّة ٤٣٤ هِيَاظ ٥٧
 أَهَوْن ٤٥ قَيْبَة، قَيْب، قَيْبَة، مَهِيْب هَال، هَيْل ٤٧٧
 قَوِي ١١٤، ٣٣٩، ٤٣٤ قَوِي ٥٤٩ هِيم ٣٣٣، ٣٣٣، هِيَام ٢٨٣، ٥٥١
 هَوَا ٤٣٤، ٩١٢ هَوَا، أَهْوِيَّة تَهْيَب ٣٢ مَهِيْب ٤٧٩ هَايِم ٥٥٩
 مَهْوَا ٤٣٤ قَوِي، هَوِي ٣١ هَاَج ٥١، ٥٧٠ هِيَاَج ٤٩٣ هِيَهَات ٧٩٠

و

و ١٥٩ وَجَمَ، وَجُوم ٩٠٠ وَدَع ٣٠٤ وَدَع ٥٨٧ مَوْدَعَة ٩١١
 وَجِين، أَوْجَنُ، وَجَنَاء ٥٩١ وَدَى ١٠٧، ١٩٠ وَدَى، دِيَّة ١٩٠ أَوْدَى
 وَجَه ١٣٨ وَجَه ١٠، ٣٣ أَوْجَه ٣٣٩ وَدَر ٧٣٧، ٧٣٧ أَتْدَى ١٠٧
 وَجَى، أَوْجَى ٣٠ وَجَا ٤٠٢، ٧٩٢ وَدَر ٧٤٢
 وَحَدٌ، وَاحِدٌ، وَحْدَان ٤ أَوْحَدُ وَرَث ٣٩، ٣٩٩ وَرَث، أَوْرَث ٤٠٣
 وَرَث مَحْرَق ١٨٨ وَحْش ٧٣٤
 وَرَاد، وَرَاد ٤٩٢ وَرَسَ، وَرَسَ، وَرَسَ، وَرَسَ، وَرَسَ ٢٨٣
 وَرَقٌ، وَرَقٌ ٣٥٨، ٩٩٥ وَرَقٌ، أَوْرَقَ ٤٧٤
 وَرَقٌ، وَرَقٌ ١٧٠ وَرَقَ، وَرَقَ، وَرَقَ ٨٠
 وَرَقَ، وَرَقَ ٢٠٩، ٢٠٩، ٩٤٧ مَوْرَقَة ٧٣٣
 وَرَقَ، وَرَقَ ٣٤٢، ٣٤٣، ٥٨١ أَوْرَقَ ٤٣٤
 وَرَقَ، وَرَقَ ١٠، ١٠، ١٠، ١٠، ١٠ وَرَقَ ٣٤٣
 وَرَقَ، وَرَقَ ١٩٥، ٥٩٩ تَوْدَنَ وَرَن ١٣٩
 وَرَقَ، وَرَقَ ١٥٠ وَرَقَ، وَرَقَ ١٥٠
 وَرَقَ، وَرَقَ ١٥٠ وَرَقَ، وَرَقَ ١٥٠

وَسَّعَ، وَاسِعٌ ٩٠٩ اَنْسَعَ ٣٣	٧٩٧	وَقَعَ ٢٧ مَوْقَعٌ ٥٣٥
وَسِيفَةٌ ٣٧٥		وَعَسَ، وَعَسَ، وَأَعَسَ وَعَسَاءُ ٢٨٥
وَسَلَّ، تَوَسَّلَ ٨٠	وَعَلَةٌ ٩١	وَكُوبٌ، وَكَبَانٌ، مَوَكِبٌ، مَوَاكِبُ ٤٣٣، ٧٧٨
مَيْسَمٌ ٩٠٠	وَعَا ٥٧	٧٧٨
وَسَنَ ٩٤		وَعَدَ ٤١، ٢٠٨، ٣٣٣، ٩٨٣، وَعَدَدٌ وَكَلٌ، وَكَلَةٌ، تَكَلَّةٌ ١٣٤
أَوْسَى، مَوْسَى ١٧٧، ١٧٨، ٩٣٩	٣٣٣	وَجَّةٌ ٢٧٨
وَشَجَّ، وَشِيحٌ ١٩٥	تَبْيَغَارٌ ٧٠٨	وَلَّى، أَوَّلَى ٥٢٣، وَالٍ، وَلَاءٌ ٤٥١
وَشَقَّ، وَشَقَّ، تَوَشَّيَقٌ ٣٧٩	أَوَّغَلَ ٢٨٤	وَلَايَا، مَوَلَّى ١٩ مَوَالِي ١٠٤، ١٨٧
أَوْشَكَ ٢٤٠	وَعَمَ ٣٣٣	١٨٨ مَوَلَّى ٣٣٣
وَشَلَّ، وَأَشَلَّ ٤٠٤	وَعَا ٥٧	وَمَضَ ٧٨٥، وَمَضَّ، وَمَيْضَ ٥٥٧
وَصِيدَ ٣٧٥	مَوْدٌ ٧٤٠	٧٨٥ أَوْمَضَ ٣٣٥، ٥٥٧، ٧٨٥
أَنْصَلَ ٧٣٥	وَفَّرَ، مَوْفُورٌ ٤٥٩، وَفَّرَ ٩٧، ٤٥٩	مَوَامَّةٌ، مَوَامٍ ٤٢
وَأَضَاكَ ٥٠٨	أَوْقَصَ ٧٢١	وَهَبَ ١٠٧، ٥٨٠، أَتَهَبَ ١٠٧
أَوْضَارٌ ١٤٨ وَضَرَى ٢٠٠	تَبْيَغَاقٌ ٧٠٨	وَهَلَّ، وَهَلَّ، وَهَلَّ ١٤٤
وَضَمَ، وَضَمَ، وَأَوْضَمَ ٩٩، ٧٧١، مَبْضَمَةٌ وَفَى، أَوْفَى ١٩٠	إِتَّقَا ٣٥٩	وَهَمَ ٤٤١
مَوَاضِمٌ ٩٩، ١٤١		وَهَنَ، أَوْهَنَ ٩٧ وَهْنٌ، مَوْهِنٌ ٧٧٧
وَطَّى، وَطَّاءٌ ٤٢٠	وَقَبَ، وَقِيبٌ ١٤	وَهَى ٥٩١، ٩٢٨
وَطْبَاءٌ ٨١٥	مَبِيقَاتٌ ٣٤٠	وَيَّ ٣٤٠
وَطِيفٌ، أَوْطَفَةٌ ٣٩	وَقَدَ، مَبِيقَادٌ ٧٧، أَوْقَدَ ٧٤٥	وَبَّحَ ٥٥٣
وَعَثَ، وَعَثَاءٌ، أَوْعَثَ ٧٨٧	وَقَّرَ ٩٣٣	وَبَّلَ ٣٤٠، ٤٥٧، ٥٣٣، وَيْلَمِيحٌ ٧٨١
وَعَدَ، وَعِيدٌ ٢٤، وَعِيدٌ ١٢٨	وَقَصَ، وَقَصَّ، وَقَصَّ ٨١، وَقَصَّاءٌ وَيَّهَا ٩٤٧	
وَهَرٌ ٣٣٩، ٧٩٢، وَهَرَ، وَهَرًا، وَهَرًا ٨١٥		

ى

بَا ١٤٢ يا اَنْت ١٩٢	يَسْرَ ٤٥٩, ٩٠٩ يَسْرَ, يَاسِرَ, اَيْسَارَ يَقْضَان ٣٩٤
اَيْسُ ٩٩١	٩٩٩ يَسَارَ, يَسَارَةُ ٧٧٦ يَسْرَ ٢٠٨ يَلْنَدُ ٩٢٨
يَتَمَر, يَتَمَر ٩١٤ يَتَمَر ١٤٠, ٩١٤	مَيْسِرَ ١٧٢ مَيْسُور ٥١٧ يَمَنَّة ٣٨٨
يَتَم, اَيْتَام ٤٨, ١٤٠ بَتِيم فَرِيْش يَعْمَل, يَعْمَلَة ٤٠٢	اَلْاَيْهَمَان ٩٠٧
٣١٨	يَقَع, بَافِع ٣٥٤ يَقَعَة, اَيْفَاع ٣٥٤ اَلْيَوْم ١٩٣, ٣٧٥, ٩٢٨ يَوْم سَفُوك
يَدِي, اَيْدِي ٩٠	٣٥٥
بَرَاغ ٤٤	يَقْن ٢٧٠

فهرست القوافي في اشعار الحماسة

ا

٧٧١ حَيَاة	١٣٩ سَوَاء	٣٨٩ صَوَا
٨٠٤ وَمَا	٥١٩ انْطَوَا	٤٣٩ الشَّرَا
٨٥ أَصَاَهَا	٥٢٨ بَلَا	٤٥٥ السَّلَا
٩٥٩ دُنْيَاهَا	٧٣٩ قَنَاء	٦٩٠ فَالْرَحَا
٩٢١ لَوَاهَا	٧٢٥ جَفَا	٧٣٣ أَتَا
	٧٧١ أَعْدَا	٩٥٤ بَرَا

ب

١٨٣ الْمُدْبِذِب	٩٧٤ ذِيْب	٢٠٩ خَشِب
٣٣٥ الْمُشْدِب	٨٠٣ قَلْبِي	٢٨٧ تُسْتَلْب
٥٣٢ وَالْتَنَقِب	١٣٣ حَتْب	٣٠٢ بِالْمُنْتَهَب
٧١٥ يَتَرِب	٩١٤ أَشْب	٤٣٣ وَالشَّرِب
٧٧٢ الْمُوَكِب	٧١٧ كَعْب	٥٥٢ الْحَنْطِب
١٠٤ يَتَقَلَّب	١٥٣ وَمَنْكِبِي	٥٩٣ الشَّرِب
١٣٧ أَحْرَب	١٧٤ مَرْكَب	٦١٩ قَلْبِي

الضَّرِيَّا ٣٣٧

حَبًّا ٨١

اِسْتَجَابَا ٢٧٢

الْمُقَشَّبَا ٣٣١

رَغَبَا ٣٥٥

مَرْحَبَا ٣٩٨

الْقَبَا ٥١٠

الطَّلَبَا ٥٣٥

الْقَرِيَّا ٩٨٧

هَرِيَّا ٨١٧

حَالِبَا ٣٠

جَانِبُهُ ١٢٩

أَفَارِيهُ ١٥٩

أَتْلَابِيهِ ٣٩٧

قَانِيبُهُ ٥٨٩

طَالِبُهُ ٩٣٣

كَوَاكِيبُهُ ٧٠٠

نَوَائِبُهُ ٧٢٨

حَالِبُهُ ٧٥٨

أَنَابُهَا ٤٩٤

تَرَانِيهَا ٥٨٤

حَمِيْبِيهَا ٥٩٨

نَحْجَاوِبُ ٣٤٤

نَحَارِبُ ٩٢٨

ذَاهِبُ ٧٣٠

جَنَابُ ٣٣٣

سَبَابُ ٣١١

كِلَابُ ٣٨٧

بَحْبَابُ ٤٩٠

الرَّكَابُ ٥١٨

عَنَابُ ٩٥١

نَابُ ٧١١

يَذْنُوبُ ٤١٠

هَبُوبُ ٥٨٠

مَرْهُوبُ ٢٨٩

الْكُذُوبُ ١٥٢

عَجِيبُ ١٦٦

مُهَيِّبُ ٤٧٩

الْجُذُوبُ ٥٦٣

رَبِيبُ ٥٨٤

بُجِيبُ ٥٨٤

جَنُوبُ ٥٨٩

قَطِيبُ ٥٩٨

أَجْرِبُ ٢٥٥

بَرْكَبُ ٣٣٧

تَدْقَبُ ٤٠٩

وَيُنْسَبُ ٣٤٣

أَجْرِبُ ٥١٩

مَنْتَلِبُ ٥٧٢

فَاخْتَصَبُ ٧٧٧

الْعَارِبُ ٩٥

وَرَأْسُ ١٩٢

الْحَاجِبُ ١٧٨

سَايِبُ ٣٧٩

الْعَوَاقِبُ ٤١٧

صَاحِبِي ٥١٨

صَاحِبُ ٥٨٢

صَاحِبُ ٩١٧

جَاتِبُ ٩٣١

غَالِبُ ٩٦٦

فَحَارِبُ ٩٨٢

الرَّكَائِبُ ٧١٠

الْحَبَائِبُ ٨٠٣

الْمَرَائِبُ ٣٣٠

ت

الصوت ٧٨	وَأُجِثَّتْ ١٥٢	مَلَّتْ ٨١٩
اِسْتَنَيْتُ ٢٩١	حُلَّتْ ٤٣٥	هَامِي ٤٥٣
فَاسْبَطَرْتُ ٧٣	الْأَصْبَدُ ٥٢٩	الدَّابِرَاتِ ٣٥٤
أَرْنَتْ ٧١	وَلَّتْ ٩٥٩	قَمَاتِ ١٧٥
جُمِتْ ٢٥٢	جَلَّتْ ٩٩٧	يَمُوتُ ٨١٥
فَالْحَلَّتْ ٢٧٤	بَرَّتْ ٨١١	وَأَشْتَوِيْنَهَا ٧٨٣
		مَعْلُوفَاتُهَا ٧٩١

ج

مَصْبُوحٌ ٧٦٣	الْوَدَجَا ٥٢٠	اللَّجَجَا ٥٢١
حَاجِي ٤٢٤		

ح

رَاحَ ٢٢٧	مَادَحٌ ٣٩٢	الْجَرَّاحُ ٤١٢
السَّعَجُ ٣٩٠	الْمَوَائِجُ ٤٣٩	فَاسْتَرَا حُو ٢٤٨
الدَّيْبُ ٧٧٧	وَصَفَائِجُ ٥٧٢	بَرَّاحٌ ٥٧٧
الْمَوَاصِجُ ٤٣٤	جَانِجُ ٩٨٥	سَخَّوَجٌ ٣٩١
لِحَوَّاحٌ ٥٥٨	الْبَطَّاحُ ٣٩١	صَاحِيحٌ ٥٩٨
الْأَبَاطِجُ ٥٧٢	بِالْمَرَّاحِ ١٦١	صَحَّاحَا ٩٨١
		رَاحِي ٨٠٢

د

السَّهْدُ ٤٩٠	لِلْوَرْدِ ٣٠٨	تَجَدُّ ٤٤٣
سَعْدٍ ٢٥٩	لِلْجَعَةِ ٣٤٧	يَيْدِي ٥٠٨

٧٩٨ مَجْهُودِي	يَتَقَعْدُ ٥١١	وَحْدِي ٥٥٩
٣٩٩ أَكِيدُ	الْأَسْوَدُ ٧١٥	وَجِدَ ٥٥٩
٣٣٣ الشَّدِيدُ	أَجَوْدُ ٧٧٩	وَحْدِي ٥٩٩
١٤٣ الحَدِيدُ	السَّوَاعِدُ ٣٤٧	عِنْدِي ٩٣٣
١٩٩ النَّجِيدُ	وَاحِدٍ ٩٩٨	الْبُعْدُ ٩٤٥
٣٧٣ جَمُودُ	مَقَائِدُ ٢٧٨	بُعْدِي ٧١٣
٣٩٧ السُّهُودُ	تُكَايِدُ ٢١٩	الْوَرْدُ ٧٣٩
٤٠٥ نَرِيدُ	الرَّوَاعِدُ ٤٤٠	يَرْدُ ٥٨٥
٤٥٥ أَيْيدُ	الْقَوَاعِدُ ٤٧٩	مُزِيدُ ٨٨
٤٩٩ بَعِيدُ	حَامِدُ ٥٣٣	نَزِيدُ ١٠٠
٤٧٥ التَّلِيدُ	بَارِدُ ٥٧١	الْأَيْدُ ٣٧٣
٥١١ وَجَلِيدُ	الصَّوَارِدُ ٥٩٩	الْأَسْوَدُ ٣٧٥
٩١٨ قَوُودُ	وَاحِدُ ٧٤٣	سَهْدِي ٣٧٧
٧٠٠ مَرِيدُ	الْإِفْنَادُ ١١٢	أَوْجِدُ ٤٠٩
٧٤٨ تَعْوِيدُ	جَلَادُ ٣٣٨	مَعْبِدُ ٣٧٩
٨١٣ سَعِيدُ	الْأَشْهَادُ ٤٨٩	غَدُ ٤٩٧
٨٠٩ فَبَعُودُ	زَبَانُ ٩٨٣	السَّيْدِي ٥٣٣
٨١ يَرْدَا	زَبَانُ ٧٠٩	يَقْتَدُ ٥٩١
٥٢٢ حَمْدَا	لِلسَّيْدَانِ ٧٥٧	مُزِيدُ ٥٩٥
٥٨٨ قَصْدَا	الْعَوَادُ ١٢٧	الْأَيْدُ ٩٩٠
٩١٩ رَغْدَا	بِمَوْجُودٍ ٤٣٩	يُولِدُ ٧٩٤
٩٣٣ رَمْدَا	الْقَوْدُ ٤٧٣	بِالْمَسْدِ ٧٩٨
١٢١ وَلْدَا	وَالْجُودُ ٩٩٥	حُسْنُو ١٩٨
٤٩٧ أَمْرَدَا	نُجُودُ ٧٠١	بَعْدُو ٤١٣

٤٩٩	بَعْدُهَا	٤٢٧	سَمُونَا	٦٠٨	عَدَا
٥٤٣	خَمُونَهَا	٤٠٧	صَعْدَةُ	٦٧٤	قَصْرُ خَدَا
٥٩٠	أَلُونَهَا	٨٠٩	قَعَادِ	٧٥٣	أَحْبَدَا
٦٢٠	أَعُونَهَا	٢٠٥	حَاسِدَةُ	٧٥٥	مَقْعَدَا
٦٣٩	تَسُونَهَا	٧٣٥	وَاجِدَةُ	٨٠٥	قَعْدَا
٦٦٢	قُنُونَهَا	٧٣٩	وَجَامِدَةُ	٧٧٩	كَادَا
٦٦٣	شُهُونَهَا	٨١٩	مُسُونَهَا	٧٨٠	هَادَا
٦٧٢	شَرُونَهَا				
٧١٨	وَقُونَهَا				

ر

٤٧١	الدَّهْرُ	٥٢٠	أَزْرَى	٤٩٧	الْكَبَرُ
٤٨١	الظَّهْرُ	٥٤١	قَبْرَى	٦٩٩	جَهْرُ
٤٨٢	وَالصَّبْرُ	٥٨٣	يَسْرَى	٧٩٥	السَّكْرُ
٥٤٤	الْأَمْرُ	٦١٩	وَالصَّبْرُ	٢٧٧	الْمُدَّخَرُ
٥٥٨	لِجَمْرٍ	٦٧٣	زَهْرُ	٣٠١	ظَهْرُ
٧٩٢	فَقْرُ	٦٨٠	ظَهْرَى	٣٣٥	تَدْرَى
٥٩	الْمُتَمَطِّرُ	٧٣١	الْبَاكِرُ	١٦٠	وَالْفِرَارُ
٢٠٠	مَعَكِرُ	٧٧٨	صَبْرُ	٢٠١	الصَّنْدِرُ
٢٠٧	مَجَزَّرُ	٨٠٣	وَأَبْرُ	٣٨٠	الصَّبْرُ
٤٤٩	مُدْبِرُ	٨١٣	الْقَدْرُ	٤٠٤	السَّمِرُ
٦٩٠	أَخْزَرُ	٨١٤	الْقَطِرُ	٤٥٥	بَكْرُ
٦٩٢	وَمَجْرَى	٨١٩	بَكْرُ	٤٧٢	الْقَدَارُ
٧٣٢	فَاسْهَرَى	٨٢٩	سَمْرُ	٤٧٨	شَطْرَى
٧٥١	مُتَنَوِّرُ	٨٣٨	الصَّبْرُ	٥١٤	عَمْرُ

المشتري ٧٢٦

سقم ٨٠٨	قراقير ١١٥
قاصير ٨٠٩	واللهاجير ٢٩٤
مدبر ٣٣٣	بحاير ٣٤٢
تخيطر ٣٣٣	أفاخير ١٠
تعتكر ٣٣٣	معابر ٣٣٩
المعبر ٢٢٥	المفاخير ٤٩٤
السناجر ٤٣٠	لحواسير ٤٩٢
مصار ٤٩٧	المصادر ٥١٢
جعفر ٤٩٨	المناطر ٥٤٧
القدر ٤٧٣	حابر ٥٤٩
السهر ٥٩٣	نابر ٦٣٧
أنظر ٩٠١	وخواير ٦٥٣
وتختصر ٦٢٥	لشاصر ٧٧٢
أمنور ٧١٩	وافر ٧٨١
بجدر ٨٠٧	الساير ٧٤٧
عجر ٨١٥	فالصمار ٥٤٨
والقمر ٨١٥	والدائر ٦٦٩
عامر ٢٤٢	اندائر ٦٧١
المقابر ٤٠٠	والعار ٦٧٥
التراهم ٥٥٩	جمار ٦٧٦
هاجر ٦٤١	المسمار ٦٨١
الاعاصير ٦٧٨	أيسار ٦٩٩
العواير ٧٤٢	والجار ٧٣٩
	فار ٧٣٧

نار ٨١٠
المزار ٨١٨
الدائر ٨٢٣
أحزار ٢٣٣
الأشزار ٣٣٣
سبار ١٤٧
النار ١٤٨
الأخطار ٢٢٨
فصار ٦٦٦
أزار ٦٧٧
والامار ٧٧٩
مقروير ٧٩٩
لغور ٨٤
نصير ١٠٨
مجيير ٤٣١
منير ٥١٣
الدغور ٥٢٠
لغفير ٥٧٣
لصبور ٥٨٠
قصير ٥٩٤
سغور ٧١٩
فحرا ١١٨
عمرا ٣٣٩
وفرا ٥٠٩

بَصِيرَةً ٨٠٨	يَتَذَكَّرًا ٦٣١	يَنْزَرًا ٥٤٩
أَوَامِرُهُ ٣٣١	مُنْتَبِرًا ٦٥٩	نَصْرًا ٦٧٠
مَخَافَتُهُ ٦٩٥	الْأَزْرًا ٦٩٥	سِرًّا ٧٩٩
زَاهِرُهُ ٧٧٣	أَعْبَرًا ٦٩٧	وَحِمِيرًا ٧١
كِبَارُهَا ٦٥١	قَصَارًا ٢٨٣	فَالْأَصْغَرًا ٣٩٣
يَزُورُهَا ٢١	وَابْصَارًا ٣٩٦	شَدًّا ١٥٥
اسْتَنْبِيرُهَا ٥٠٠	ظُهُورًا ٥٩٥	وَحِمِيرًا ١٦٩
يَصِيرُهَا ٥٩٤	مَذْكُورًا ٧٠٥	مُنْكَرًا ٤٤٤
وَسُورُهَا ٧٤٤	خَبِيرًا ٧١٣	أَنْصَبًا ٤٩١
	نَارُهُ ٤٩٤	أَعْبَرًا ٤٩٣

س

الْمَرَأْسُ ٧١٧	الْمُنْقَاعِشُ ٣٣٧	كَهْمَسٌ ٣٣٣
عَبُوسٌ ٦٧	هَاجِسٌ ٤٣٢	نَفْسِي ٧٣١
الْأَخَامِيسَا ٢٨٣	دَامِسٌ ٥٦٤	بِالْخَمِيسِ ٧٨١
قَوَارِيسَا ٢١٧	الْمَمَارِيسُ ٧٥٢	يُرْمَسُ ٣٣٣
	وَتَنَافُسٌ ١٩٥	أَحْجَلِسُ ٤٣١

ش

كُنْدُشُ ٨١٣

وَطَيْشُ ٨٠٢

ص

قَبِيصًا ٤٧١

ض

صَائِضٌ ٣٠٤
الْفَرَايِضُ ٣١٥

أَرْضٌ ٧٨٥
الْعَرْضُ ٨١١

خَفِضَ ١٤١
بُعِضَ ٣١٥
قَرِضَى ٥١٧

ع

قَطَعَا ٥٢٧
مَعَا ٥٣٨
تَنَقَّعَا ٥٥٢
تَقَطَّعَا ٥٦٥
مَحَلَّلَا ٥٦٦
اجْتَمَعَا ٥٦٦
مَعَا ٧٤٧
وَأَشَعَا ٧٥٩
مُنَقَّعَا ٥٩٠
اصْدَلَعَا ٧٧٩
الْفَنَاعَا ٧٩٩
مَطَالَعَا ٢٥٩
جَامِعَا ٢٦٧
سَمَاعَا ٣٥٢
لَاتِبَاعَهَا ١٠٠
جِمَاعَهَا ٢٩٨
شَفِيعَهَا ٥٤٠

مَقَنَّعٌ ٧٥٠
الْأَصَابِعُ ١١١٣
الْمَسَامِيعُ ٣٩٥
وَوَاقِعٌ ٣١٧
الْجَنَائِعُ ١٩٨
صَانِعٌ ٩٥٥
قَاطِعٌ ٧٣٩
مَوْقِعٌ ٩٤٧
تُرَاعَى ٢٢٢
تُبَاعُ ١٠١
يُصْبِغُ ١٣١
وَصْدُوعٌ ٩٢٣
مَجْمَعَا ١٢٥
أَقْرَعَا ١٥٧
مَوْضَعَا ١٨١
مُرْوَعَا ٣٩٣
مَرْبَعَا ٢٢٥
امْتَنَعَا ٢٢٠

وَقَعَ ٣٩٤
اتَّخَشَعُ ١١٢
مَعَى ٢٠٩
وَمَرَبَعَ ٥٤١
وَمَرَبَعَى ٦٠٨
تَنَفَّعَ ٦٩٨
أَرْبَعَ ٣٠٩
وَالرَّبَعَ ٣١٦
يَنْفَعُ ٣٤٢
تَوَجَّعُ ١٧١
مُتَرَّعٌ ٣٩٩
أَجَزَعَ ٣٩٠
تَسَمَّعَ ٢٠٩
تَضَعَضَعَ ٢٣٢
تَصَدَّعَ ٥٤٢
وَأَوْسَعَ ٥٧٨
تَدَمَّعَ ٥٨٧
تَضَنَّعَ ٧٢٣

ف

مَشُوفٌ ٣٣٩

مَرِيْفٌ ٩٧٥

الْمَنَافَا ٩٣٩

صَوَائِفُ ٩٧

كَافٍ ٣٩١

الْأَفِ ٩٣٩

مَنْطِيفٌ ٧٨٤

تَنْتَضِفُ ٥٣٤

أَخَوْفُ ٧٥١

الْخَوَاطِيفُ ٥٧٣

ق

قَرِيْبٌ ٥٩٢

سَرَوْقُ ٧٣٣

قَسْوِيْبٌ ٨١٤

دَقِيْبٌ ٨٠٩

حَلَقَا ٨٠٩

الْحَلَقَا ٣٥٨

وَأَخْلَقَا ٥١٠

صَدَقَا ٢٧

مَعَانِيْقُهُ ١٥٣

عَوَانِيْقُهُ ٥٥٩

وَسَابِيْقُهُ ٧٥٩

خُرُقُ ٧٥٩

يَتَدَخُّقُ ١١١

الْبَوَارِقُ ٣٠٩

هَاشِقُ ٩٠٩

مُوْتَقُ ٣٣

تَلَاقُ ٥٧٠

الْوَقَائِقُ ٨١٤

الْمَدَائِقُ ٥٨٨

عَبَوْقُ ٧٣٠

يَدْقِيْقُ ٨٠٤

نَشْوِيْقِي ٨٣٣

قِيْبَشَوْقُ ٥٨١

صَدَقُ ٨٠٠

حَلَقُ ٨٠٥

مُتَشَقِّقُ ١٧٨

الْمَمْرُقُ ٤٨٧

تَسْبِيْقُ ١٩٠

بِالْعَلَقُ ٥٢١

بِالْأَبْرَقُ ٩٨١

عَلَقُ ٧٠٩

الْحَلَقُ ٣٣٩

مُوْتَقُ ٤٣٧

تَسْتَبِيْقُ ٥٥٠

مَنْطِقُ ٩٥٠

ك

السَوَافِكُ ٣٧٠

مَالِكُ ٤١

قَتْلُكَ ٢١٤

دارك ٥٧٤

الاراك ٦٠٣

قانا ٦٧٨

سقوك ١٣٧

ونباك ٤٣٦

ل

تَنْكُرُ ٦٣١

وَتَقِيلُو ٦٤٣

جَرَوْ ٦٤٧

أَزَمَ ٦٩١

تَنْكِلُ ٧٧٢

طَائِلِ ١١١

الْقَبَائِلِ ٢٨١

أَمِيل ٣١٤

الْبَاطِلِ ١٥١

السَّلَاسِلِ ٤١٩

الْمَكَاكِيلِ ٥٩٤

بِنَاهِلِ ٦٢١

النَّيَائِلِ ٧١٣

مُقَائِلِ ٧٤٠

الْمُبَاسِلِ ١٩

الْأَنَامِلِ ٦٩

أَكِلُ ٦٥٨

الْأَنَامِلِ ٦٣٩

يُطَلُّ ٣٨٣

بَالِ ٢٧٠

قَبِلُ ٥٧١

جَزَلُ ٦٩٠

شَعَلُ ٧٦٩

أَهْلُ ٨٠٠

هَيْكِلِ ٢٨

مَنْعَلِ ٢٧

وَجَنْدِلِ ١١٩

الْمَنْصِلِ ٣٣٣

يَعْسَجِلِ ٢١٤

جَنْدِلِ ٤٥٩

تَبْلِي ٦٨٣

يَكْسِلِ ٧٥٨

حَنْظِلِ ٨٠١

فَشَلُ ٩١

فَيَقْتُلُ ٣١٨

تَنْهَلُ ٣٥٤

مُعَوُّ ١٢٥

جَبِلُ ٣٣٧

أَوَّلُ ٥٠١

مَحْمَلُ ٥١٩

أَتَصَلَ ١٢١

لِلْحَذِّ ٣٣٠

وَكَلَّ ١٤٤

فَتَلَ ٤٥٩

وَكَلَّ ٤٩٥

وَالْجَبَلُ ٦٩٤

وَالْجَبَلُ ٧٥٢

مَحَلِ ١٤٩

قَتَلِي ١٧١

الْقَتْلِ ٢٣٣

لِلْحَذِّ ٣٨٨

عَقَلِي ٣٩٦

قَبِلِي ٥٥٢

أَهْلُ ٥٦٨

وَالْوَصَلِ ٥٧١

حَاجِلِ ٦٧١

أَهْلِي ٧٢٢

فَعَلِي ٧٤٩

أَكِلِ ٧٦٨

الْعَقْلُ ٥٦٤

السُّبُلَا ٧٠١	بِالطُّولِ ٨١٧	صِقَالٍ ٩٣
تَمَوَّلَا ٧٤٥	جَبِيلٌ ٤٩	انْقَعَالٍ ٢٥٨
مَرْجَلَا ٨٠١	قَصِيْلٌ ١١٩	أَبْنَالٍ ٣٣٣
وَنَائِلَا ٧١٧	قُقُولٌ ٣٣٠	اِحْتِيَالِي ٣٤٠
هَلَا ١٢٠	الْأَسْبِيلُ ٤٥٧	مَالٍ ٤٠٨
لِلْأَلَا ٢٠٨	جَبِيْلٌ ٢٧٧	أُبَالِي ٤٣٥
أَهْوَالَا ١٧٢	وَصُوْلٌ ٥٢٥	مَالِي ٥٣٦
أَتَيْلَا ٣١٦	مَشْغُوْلٌ ٥٤٢	الْتِيَالِي ٥٥٩
تَوِيْلَا ٣٥٢	بَدِيْلٌ ٥٧٠	الْمَقَالِ ٦٧٠
بُجَادِلَةٌ ٤١٩	قَبْتِيْلٌ ٥٨٨	لِلطَّالِي ٧١١
وَأَيْلَةٌ ٤٩٥	وَتَقُوْلٌ ٦٣٣	الْأَمْوَالِ ٧٣٤
عَوَائِلُهُ ٤٩٨	لُجْهَوٌ ٦٩١	الْبَالِي ٧٣٧
قَائِلَةٌ ٥١٤	حَلِيْلٌ ٧٢٣	لِلْجَلَالِ ٧٤٥
أَقَاتِلَةٌ ٥٥٣	رَحِيْلٌ ٧٥٦	مَالٍ ٧٥٤
وَسَائِلَةٌ ٥٨٧	مَوْصُوْلٌ ٧٩٤	النُّزَالِ ٧٥٧
وَتَقَاتِلَةٌ ٧٤٠	أَزَلَا ٣٣٩	مَالٍ ٧٦٩
عَائِلَةٌ ٧٥٤	حَلَا ١٥٤	دَلِيْلٌ ٧٨١
أَخْوَالُهُ ٩١٣	عَقْلًا ٩٤٩	لِنُزُوْلٍ ٨٠٢
قَنَلَهَا ٨٠٥	حَبَلًا ٩٩٤	عَقِيْلٌ ٨٤٥
فَأَطَالَهَا ٨٣٣	مَهَلًا ٧٥٢	سَبِيْلٌ ٨٧٥
لَهَا ٥٤٩	بَجَلًا ٣٩٩	رَحِيْلٌ ٥٣٣
جَمَالَهَا ٩٠٧	مَرْحَلًا ١٥٠	لِسَبِيْلٍ ٩٤٢
وَأَجْبَأَلَهَا ٣٦٨	أَوَّلًا ٥٣٩	الْقَصِيْلِ ٧١١
فَعَالَهَا ٧٧٤	يَتَبَلَّلًا ٦٠١	خَلِيْلٍ ٧٧٢

بَلْبَالِهَا ٣١٧	خَدَّالِهَا ١٩٣	تَمِيلُهَا ٥٤٧
نَكَالِهَا ٧٩	فَلَالِهَا ٥٧٤	شَمُولِهَا ٥٥٥
نَكَالِهَا ٣١٤	شَمَالِهَا ٧٤٥	وَمَقِيلِهَا ٩١٣

م

وَعَمَّ ٣٣٢	الظَّلِمَ ١٤٠	مُعَصِمٌ ٩٩٣
ظَلَمَ ١٣٩	قَرَمَ ٥١٥	أَنْفَعَمٌ ٧٠٠
كَالَوْتُمْ ١٧٣	مَأْتَمٌ ٩٠٠	وَالْحَرَمُ ٧١٠
عَدَمٌ ٧٣١	دَمِي ٩٠٣	كَرَمٌ ٧٥٣
سَهَمِي ٩٧	وَالْأَمْعُ ٧٠٥	يَتَوَسَّمُ ٧٧٥
جِسْمِي ٣٣٣	بَالِدَمٍ ٧٠٧	حَاتِمٌ ١٢٢
وَالشَّنَمِ ٤٩٩	كَرَمٍ ٧٠٩	الْمَكَارِمِ ٩٥٤
عَلِمَ ٥١٧	تَحَلَّمَ ٧٥٠	عَالِمٌ ٥٦٩
الْهَمَ ٥٤٥	دَمٍ ٧٦٢	لِنَايِمٌ ٨٩٧
ضَاخَمُ ٧٠٣	يَلْطِمُ ٨٠٣	فَادِمٌ ٥٩١
الضَرَمِ ٧٧	لِلْجَدَمِ ٢٨٤	حَاتِمٌ ٩٤٣
وَقَيْتَمِ ٩٥	الْتَلَوُ ٣٥٩	حَاتِمٌ ٩٤٩
يُكَلِّمُ ١٠٢	عَلَقَمُ ٥٠٩	قَابِمٌ ٨٢١
دَمِي ١٠٩	تَعَلَّمَ ٥٢٠	فَحَامٍ ٩٠
حَرَمِي ١٢٢	أَسَحَمُ ٥٩٩	لِلْوَامِي ٩٢
بَالِدَمٍ ٣٢٠	مَتَقَدَّمُ ٩٠٢	الْأَيَّامِ ٣٧٩
الْفَحْمِ ٣٣٣	نَقَمُ ٩٠٩	بَرَامٍ ٣٦٥

٥٠٠ أَقْوَامٍ	٩٧٤ بَرِيمُ	٣٩١ تَكَلَّمَا
٩٨٤ عَلَامٍ	٩٩٣ مُنِيمٌ	٥٠٤ أَمَّا
٢٨٨ الْبِرْحَامُ	٧٣٨ كَلُومٌ	٥١٩ أَتَّكَّرَمَا
١٣٥ كِرَامُ	٧٣٨ شَتِيمٌ	٩٤١ الْأَعْلَمَا
٩٠ الْكَرِيمُ	٧٤٨ رَمِيمٌ	٧٠٢ دِرْقَمَا
١٣٨ كَرِيمٌ	٧٩٣ وَخِيمٌ	٣٣٤ الْحَارِمَا
٤٠١ نَالِكِرِيمٍ	٧٢ وَخْتَعَمَا	٣٩٨ كَرَاكِمَا
٥٩٩ سَقِيمٌ	٩٣ أَتَقَدَّمَا	٤٨٣ وَبَابَاغَمَا
١٧٧ كَرِيمٌ	١٠٩ مَقْعَمَا	٥٩٧ سَوَاهِمَا
٧٨٠ وَمَاخْرُومٌ	٣٨٠ مَقْنَمَا	٨٢١ أَمَّا
٣٥٨ مَلُومٌ	١٥٨ أَقْصَمَا	٩٣٨ حَكِيمَا
٣٩٠ بَرِيمٌ	١٩٥ الْمُعْوَمَا	٧٠٤ بَرِيمَا
٥٣٩ حَكِيمٌ	١٨٧ مَقْدَمَا	٤٥٢ حِمَامَةٌ
٥٩١ الشَّجُومُ	٣٤١ أَجْدَمَا	١٩٣ بَذِمَةٌ
٥٧٨ رَمِيمٌ	٣٣٧ يَتَرَحَّمَا	٣١٣ نَصَادِمَةٌ
٩٠٤ تَمِيمٌ	٤١٩ أَدَقَمَا	٧٩ أَمَّةٌ
٩٠٩ سَلِيمٌ	٤٣٤ تَصَرَّمَا	٧٤٣ وَغَيُومُهَا
٩٢٧ كَرِيمٌ	٤٣٨ وَسَلَمَا	٧٤٩ أَضِيمُهَا
٩٣٨ حَكِيمٌ	٤٤٤ وَشَمَا	

ن

٧٧٣ سِنَى	٩٣٣ دَقَنُو	٩٤٨ عَقْرَانُ
٩٩٥ أَفْنٌ	٧٣٨ اللَّيْنُ	٥٩ سَفَوَانُ
٤٠٣ قَمْنٌ	٥١٩ الصَّغَايِينِ	٢١ شَقَانِي

شَيْبَانَا ٩	طُنُونِي ١٢	وَالشَّنَّان ١٠٩
تَرَانَا ١٧٠	تَشْوِيقِي ١٤٩	لُوتِسِيَهَان ٣٣٣
نِسِيَانَا ٥٩٧	لُوقُونِي ١٩٠	وَجِيرَانِي ١٣٩
وَهَوَانَا ٩٣٥	دُونِي ٣١١	وَأَوْطَان ١٣٧
مَذْفُونَا ١١٠	بِينِي ٣٣٠	رِقَان ٢٢٢
قَاسَقِينَا ٤٥	أَمُون ٥٠٩	أَمَان ٣٣٣
فَالْعِيُونَا ٢٨٥	يَقِين ٥٩٠	مُخْتَلِفَان ٣٢٨
بِالْآخِرِينَا ٥١٤	وَسْتِين ٩٧٣	السَّار ٥٥
تُعْوِلِينَا ٥٩٨	يُودِينِي ٧٤٩	لِلخَطَرَان ٩٣٣
عِيُونَا ٩٠٥	مَتِين ٣٠٨	دَوَان ٧٠٩
تَعْوِدِينَا ٩٢٤	حَزِين ٤٠٤	بُسْتَان ٧١٢
تَطْنُونَا ٩٧٥	مَعِين ٤٧٧	وَالْأَبْوَان ٧٢٧
دُونَهَا ١٨١	قَبِين ٥٧٥	أَتَان ٨١٩
عِيُونَهَا ٣٩٠	تَكُون ٥١٢	إِخْوَان ٩
شُودُنَهَا ٩٤٩	وَمِينَا ١١٤	لُونِين ٧٩٨
شُجُونَهَا ٧١١	عَلِينَا ٢١٨	

أَتَانِيهَا ٧٣٩	جَانِيهَا ١٩٩	أَخَوَهَا ٤٤١
يَحْمِيهَا ٧٨١	حَوَاشِيهَا ٤٤٥	قَوَاشِيهَا ١٢٩

س

عَلَانِيَا ٥٥	مَوَالِيَا ٢٠٣	فَالسُّلَى ٢٥١
وَالْقَوَافِيَا ٥٧٧	تَنَائِيَا ٢١٢	الْقَيْسِي ٧٨٨
الْعَوَانِيَا ٥٨١	الْأَعَادِيَا ٢٣٨	الْعَشِي ٥٣٩
حَالِيَا ٥٨٢	قَاوِيَا ٢٤٠	هُوِيَا ٥٥٠
لِيَا ٥٨٩	ارْتَدَانِيَا ٢٧٠	الْقَوَافِيَا ٥٤
تَغَالِيَا ٥٩١	وَلَا لِيَا ٢٧٤	أَيَالِيَا ١١٧
هَيَا ٩٧٩	الْمُتَقَاصِيَا ٢٨٠	جَمَالِيَا ١٣٩
جَارِيَا ٧٦٧	مَا لِيَا ٢٨٩	مَدَاوِيَا ١٤٥
أَقْوَالِيَا ٧٦٧	الْمَرَامِيَا ٥٠٤	تَنَائِيَا ١٥٩
وَوَرَابِيَا ٧٣٣	الْبَوَاصِيَا ٥١٥	حَمَامِيَا ١٧٤
وَرَابِيَا ٢٩١	لِيَا ٥٢٧	هَوَالِيَا ١٨٢

HAMASAE CARMINA

CUM TEBRISII SCHOLIIS INTEGRIS PRIMUM EDIDIT,

INDICIBUS INSTRUXIT.

VERSIONE LATINA ET COMMENTARIO ILLUSTRAVIT

GEORG. GUIL. FREYTAG *Dr.*

PROFESSOR LINGUARUM ORIENTALIUM IN UNIVERSITATE FRIDERICIA GUILIELMIA

PARS PRIOR

CONTINENS

TEXTUM ARABICUM ET QUATUOR INDICES.

BONNAE,

TYPS REGIIS ARABICIS

IN OFFICINA BAADENI

MCCCXXVIII.

1828

VIRIS ILLUSTRISSIMIS

OMNI LAUDE MAIORIBUS

LIBERIS BARONIBUS

ETC. ETC.

ALEX. DE HUMBOLDT ET SILVESTRE DE SACY

PRO TOT TANTISQUE IN SE BENEFICIIS COLLATIS

GRATUM ANIMUM TESTIFICATURUS

HUNCCE LIBRUM

ANIMO DEVOTISSIMO

D. D. D.

EDITOR.

Praefatio.

Et si non sum nescius, fore ut in eorum reprehensiones incurram, quibus Hamasae editio nec commendatione nec excusatione egere videatur, tamen a meo officio non sum arbitratus alienum, nonnulla praemittere ad huius operis laudem spectantia, non ut aliquid cognitis novi adiicerem, sed ut ea, quae saepius neglecta et oblivioni tradita viderentur, lectoribus sub uno adspectu posita in memoriam revocarem. Nam quibusdam totum fortasse hoc genus litterarum ita displicet, ut et meum in Hamasae edenda consilium vituperent et fautorum benevolentiam, quorum auxilio ad finem opus feliciter perduxī. Quam quidem vituperationem cum acerbam in omni opere, quod cum aliqua gratiarum spe susceptum est, tum maxime in eo, quod a lucro longe remotum nullum, nisi doctissimorum hominum et laudis et gratiarum commodum habet, aequo ferrem animo, si mei tantum ipsius ratio habenda esset. Qui enim non suae sed communi utilitati serviens opus difficile suscepit, is quum in animi conscientia maximum habeat solatium, vituperationibus removendis supersedere potest. At vero si omnium artium et litterarum fautores Hamasae etiam editori non defuerunt auxilio suo, quid huic magis officio est, quam remove non solum ab iis aliorum vituperationem, verum etiam tantum laudis quantum fieri potest, iisdem parare. Ita non mea causa, sed fautorum necesse est probare, librum a me editum esse quam maxime utilem, ut enim quisque in re utilissima auxilium tulit, ita maxima laude dignus videtur. Quidam autem et ii quidem in his studiis non admodum imperiti remissius rem agi volunt et tantum operae et studium ponendum

in iis non arbitrantur. Dicunt enim, quum linguae Arabicae cognitio nonnisi Veteris testamenti interpretationi inservire debeat, non opus esse tanto labore, ut hunc finem sequamur; quod longe secus esse videtur. Postremo autem non possum, quin aliquos futuros suspicer, qui me ad aliam horum studiorum partem vocent, carmina, etsi sint pulchra, tantam utilitatem, quanta in historia repariatur, parare negent. Contra quos omnes dicendum breviter existimo. Quo enim usitatius esse videtur, linguam Arabicam comparari cum agro infertili, ex quo multo et arduo labore pauci tantum et pravi fructus percipiantur, eo utilius illud est, ne aut iuvenes a litteris Arabicis colendis deterreantur, aut fautores ab auxilio ferendo retineantur.

Qui igitur, si qui sunt, litteras Arabicas nullum omnino edere fructum disputant, ii aut ignorantia seducti aut caeco quodam incensi odio, ut melius edoceantur, digni vix sunt, nam, quum et rei natura hanc nos in cogitationem venire non patiatur et varia litterarum Arabicarum a multis inde temporibus interpretationi Veteris testamenti parata utilitas ante omnium oculos posita sit, hi meliorem rei cognitionem aut fugere aut saltem non cupere videntur. Eam autem utilitatem, quae varias in partes e litteris Arabicis emanavit, si hoc loco explicare tentarem, non solum rem paene inutilem mihi acturus viderer, verum etiam id facienti mihi spatium citius deficeret. Nec vero, quae e linguae Arabicae natura discentibus oritur utilitas, prorsus silentio praetermitti potest, quum et res brevius dicatur et a paucis admodum intelligatur.

In lingua discenda duplicem consequi possumus utilitatem, unam et eam praecipuam in eo positam, quod nos lingua ad intelligentiam librorum perfectiorem ducimur, alteram minorem quidem; sed non contemnendam, quae consistit in eo, quod ingenium nostrum lingua ediscenda excolitur. Quo autem difficilior est lingua, eo aptior videtur ad hominis ingenium exercendum et excolendum. Linguam Arabicam esse perdifficilem, ne dicam omnium difficillimam, nemo unquam harum rerum peritus negavit, quippe quae una ex parte pluribus in coniugatione et formis et modis destituta, ita ut accuratus verborum sensus aut omnino non expressus aut intellectu difficilis videatur, altera ex parte tanta tam for-

marum quam singulorum verborum copia gaudet, ut omnium ditissima iure habeatur. Utrumque non parum quum difficultatem huius linguae auget, tum amplificat in discendo utilitatem, nam ut illud, ne negligentius agamus in diiudicando verborum ordine et constructione, vehementer nos monet, sic hoc hortatur, ut cautiores simus in eligendis verborum significationibus, ne unam pro altera adhibeamus. Quum autem multis in libris tam historicis quam poeticis aut omnis aut saltem maior verborum pars vocalibus careat, quibus ut modi et casus distinguuntur, sic generalior verborum significatio indicatur, quis est, qui multum inde augeri difficultatem neget. Nonne ad sensum verborum accuratius definiendum harum rerum accurata cognitio necessaria est, ut quamdiu haec absit, ille percipi non possit? Nihilominus tamen in lingua Arabica res aliter se habere videtur, nam priusquam verborum formas modosque constituas, sensum intellexeris oportet, tum ex ipsa grammatices verborum constructione, num rectus sit sensus a te repertus nec ne, diiudices. Quamquam pluribus fortasse a vero multum abhorre-re videtur, nihil tamen est verius, quam quod nisi et sensu accuratissime intellecto et grammatica constructione secundum syntaxis regulas optime perspecta, verba Arabica nemo recte legere valeat. Quo fit, ut quod in aliis initium, id extremum in lingua Arabica esse videatur. Pluribus quum opus non sit ad linguae Arabicae difficultatem probandam, dum vereor, ne lectores fatigem, tum poetas tum alios scriptores proverbiorum usu frequenti, ambiguitate verborum quaesita aliisque rebus sensum obscurasse taceam. Quid inde? Ad has omnes difficultates removendas, nonne assiduitas, accurata inquisitio, prudentia adhibenda, nonne ingenii acumen et memoria? Exercendo in dies mirum in modum crescunt animi vires et quo difficilior est lingua, eo maior in discendo cernitur utilitas. Sequitur, ut lingua Arabica multum adferat ad discentis ingenium excolendum.

Quod si vero tanta est linguae Arabicae difficultas atque eiusdem modo a me descripta utilitas vix comparanda videtur temporis in discendo iacturae, quaeritur, num ea sit librorum Arabicorum ratio, ut tantum laboris temporisque in discenda lingua consumere operae pretium habeatur.

Primum autem hoc nobis statuendum est, linguae momentum non semper

pendere e libris scriptis, fieri enim potest, ut gentis, etsi libri nullius paene momenti habeantur, lingua tamen a nonnullis discenda sit. Quis enim est tam imprudens, ut non videat, ex ipsius linguae indole cognosci posse gentis ingenium eodem modo, quo ex domus aut pulchritudine aut pravitate de aedificatoris ingenio iudicium ferimus. Talis vero linguae mihi videtur esse ratio, ut nulla in re et clarius et verius gentis ingenium perspiciatur. Res gestae populi vel ab amicis gloriae augendae vel ab inimicis diminuendae causa ita saepius statim ab initio mutantur, ut veram earum conditionem rarius inspicere liceat, linguae autem ratio, quae ex ipsius gentis ingenio originem duxit, immutata ad nos pervenit. In linguam igitur tanquam in speculum inspiciendum est, ut adspiciamus temporum priscorum faciem. Quod quum est omnibus faciendum, qui de gentis ingenio recte iudicare cupiunt, tum haud scio, an nemini potius quam historico, sustinet enim officium investigandarum causarum in rebus gestis, quarum praecipua in populi ingenio quaerenda est. Non ergo erunt ii audiendi, qui putant ad intelligendos scriptores sufficere conversionum usum. Ex Arabicis conversiones vitiis saepe scatere, omitto; sed convertendo imitatur quidem verba, ut sensum exprimamus; ingenii autem colorem, qui linguae inest aut imperfecto aut nullo modo imitando reddimus. Quo minus autem carere posse videtur historicus linguae Arabicae cognitione perfecta tum ad intelligendos scriptores Arabicos tum ad cognoscendum gentis ingenium, eo magis dolendum est, plures eorum, qui de Arabum rebus gestis scripserunt, aut imperfectam aut nullam sibi comparasse linguae Arabicae cognitionem. Id quod mihi potissimum in causa videtur, cur imperfecta aut, ut verius dicam, prorsus nulla Arabum historia scripta sit, quae enim a nonnullis tractata est, ea nomen non meret. Sed redeo ad id, unde egressus sum. Ut duplicem e lingua discenda percipi fructum dixi, sic duplex in scriptis cernitur utilitas, una quod nos docent, altera quod nos delectant, quarum utraque ita constituta est, ut nonnisi coniuncta adpareat. Quamquam autem, quo perfectior est libri conditio, eo certius hunc duplicem finem assequimur, nil tamen est, quod nos impediat, quominus e legendis libris minus perfectis utilitatem atque voluptatem capiamus. Atque hoc quidem observare placet, scripta Arabum cum Graecorum libris, quibus supremum perfe-

ctionis locum ~~ipse~~ adiudicare solemus, vix aliquam habere comparisonem. Quum enim inter diversas gentes varia tam agendi quam cogitandi ratio reperiatur, non potest non esse inter easdem varium de eo, quod pulchrum ac decorum sit, iudicium. Qui inter singulos homines invenitur varius pulchritudinis sensus, idem est inter singulas gentes nec mirum, quod eandem alii rem ament, alii fugiant. Suum igitur est cuique tribuendum et cavendum, ne, quod scriptores Arabum et cogitandi et scribendi modo multum a Graecis discrepante utantur, ullam iis inesse pulchritudinem negemus. Gaudent ~~ut~~ Graeci sic Arabes dicendi vi propria venustate coniuncta, quibus et moveri et recreari potest animus noster. Quae quidem res quum magis animo sentiri quam verbis describi possit, hic loci brevitati studenti mihi non videtur amplius explicanda; abundant autem haud pauci Arabum scriptores exemplis et multis et pulcherrimis.

Quoniam de delectatione et voluptate satis dictum est, dicendum de illa altera parte utilitatis, quae in eo versatur, quod nos legendis scriptoribus Arabicis docemur. Quod si brevius peragam, non id vereor, quod futuri sint, qui hanc meam brevitatem accusent; vereor equidem, ne et haec brevius dicta pluribus omnino superflua habeantur; sole enim ipso res clarior est. Cuius enim gentis potest esse aetas, ut reliqua omittam, ditior exemplis et summarum virtutum et vitiorum, ut illis legendis ad imitandum impellamur, his ad fugiendum? Quot et quam praeclaras illa gens peregit res brevi temporis spatio, ut magnam orbis terrarum partem in ditione teneret! Videre licet in gente Arabum, quid valeat in homine virtus, quid animi vis et constantia. Mox autem rebus potiti a simplici vivendi ratione recesserunt et moribus peregrinorum adscitis emolliti sunt. Nimia divitiarum abundantia et luxuriam et avaritiam introduxerunt, cum his irrepsit caeterorum flagitiorum agmen. Tum dissidiis ortis hisque singularum civitatum membris enervatis, totius corporis vires evanuerunt, ut mox pristinae gloriae nil nisi nomen superesset. Ita legendis Arabum historicis non modo ex singulorum virorum; sed ex totius gentis etiam fati discimus, ad qualem normam vitae cursum dirigamus, quo nil profecto utilius homini accidere potest.

Qui autem moderatius in his studiis agi volunt, difficilem quandam temperantiam postulant in eo, quod semel admissum coerceri reprimique non potest.

Quis enim in tanta scriptorum copia et celebritate librorum adyta intrandi non incenditur desiderio? Quis in tanta linguae difficultate primis imbutus initiis se iam satis profecisse in his litteris putabit? Quo nil profecto absurdius dici aut existimari potest, ut propemodum iustioribus uti videamur illis, qui omnino avocent ab his studiis, quam his, qui in re eo meliore, quo maior sit, mediocritatem desiderant. Multum etiam abest, ut litterae Arabicae inter reliqua studia, ut iidem contendunt, servi partes agant, ut in amplissima atque ditissima regione imperium exercent.

Ut vero sunt, quemadmodum supra dixi, qui litteris Arabicis reliquas omnes anteponant, sic reperies nonnullos, qui ceteroquin litteras Arabicas magno in honore habentes, poetica negligenda; historica autem summa cura digna putent. Quorum sententia quamquam ea est a vero aliena, excusationem tamen habet, non enim tam odio incitati aut ignorantia seducti, quam studio probo, ut neglectis minus utilibus, meliora potius in lucem proferrentur, ita statuisse videntur. Carmina a viris doctis edita dum alii, si venustatem spectas, maximam partem laude vix digna iudicabant, alii iique magna auctoritate pollentes tanquam omnium, quae Arabes composuerunt, pulcherrima in caelum laude tollebant, quo factum est, ut in falsas homines abirent sententias, nec mirum. Qui enim partim nimium fiduciae ponebant in eo, quod laudatores contenderent, ab ipsis laudata Arabum carmina omnium esse pulcherrima, partim autem consentiebant cum vituperatoribus, ii sic iudicabant, totam Arabum poesin non magni esse momenti. Ex falsis autem praemissis necessario efficitur falsa conclusio. Sic in hoc ab iis erratum est, quod posuerunt, illa minus laudanda Arabum carmina omnium esse pulcherrima, quod longe secus se habet. Atque hoc quidem videre licet, poetas, qui senioribus temporibus vixerunt, venusta simplicitate, veritate superari ab iis, qui pluribus saeculis ante fuerunt. Cuius autem rei causa haec fuit. Primi Arabum poetae naturam, quae optima est magistra, sequebantur ducem et quum carmina in summo habentes honore iisdem omnem operam studiumque dicarent, quid mirum, altum in his eos perfectionis gradum attigisse. Sed animo eorum tam ob varias cupiditates quam ob cultum litterarum distracto in varias partes, nec carminibus unice operam dabant, neque naturam unice imitabantur. Recesserunt a venusta simplicitate, adhibue-

runt in figuris adornandis difficiliorem potius et artificiosiore, quam naturae accommodatam rationem. Et eo res deducta videtur, ut in illa hanc negligentes omnem et laudem et gloriam poetae ponerent. Qui vero inter recentiores omnem Arabum poesin damnandam censuerunt, ii nonnisi de serioris aetatis poetis cogitare videntur, immemores existere edita a celeberrimo viro Alb. Schultensio aliisque ex antiquissimis temporibus carmina haud contemnenda. Haec autem est aetatis nostrae dolenda sors, ut nova quaecunque magna cum aviditate arripiamus, antiqua saepius meliora prorsus negligamus. Nonne igitur, dicet fortasse aliquis, vituperandi illi, qui neglectis antiquioribus, recentiora ediderunt carmina. Haud profecto sunt vituperandi, non omnibus enim concessum est, ut edant, quaecunque velint; sed quae fors aut fortuna nobis tradidit, iis contenti esse debemus. Atque illa quidem seriorum temporum carmina quamquam non sunt antiquioribus comparanda, habent tamen suam et venustatem et utilitatem. Quis enim sine his et variam variis temporibus poesis conditionem et gentis mutatum potest cognoscere ingenium? Quid? quod fortasse nonnulli ullum carminibus Hamasae momentum historicum inesse negant. Vehementer quidem hi mihi errare videntur, nam quum de antiquissimis temporibus historici omnino fere taceant, unde potissimum lux petenda est, nisi ex carminibus hisce, quae e gente ipsa prodierint eiusque et agendi et cogitandi rationem verissime depingant. Ut uno tantum exemplo et breviter rem explicare tentem, nonne magna horum carminum pars fortitudinem bellicae gloriæ describit, ut ex ipsa eorum multitudine belli gloria eam gentem claruisse intelligamus. Eandem quoque nobis describunt patientem et constantem in rebus adversis, mortis timore carentem, armis exercitatum, bellis adsueta, quum frequentissima et diuturna inter singulas tribus gererentur bella, quae nonnisi aut internecione aut expulsionem alterius partis saepissime finirentur. Sic gloriae avidissimi illi facile adsentiebant Muhammedi suo, parati semper ad bellum vicinis gentibus inferendum. Magnum iis quoque accessit belli incitamentum eo, quod ipsi paupertate sua iacturae metu liberati, divitiarum spem haberent. Ego autem haud scio, an ulla ex re magis cognoscatur causa, cur Arabes, quibus ceterae gentes tum numero tum armorum praestantia multum antecellerent, omnium victores, magnam orbis terrarum partem brevi temporis spatio subiugarent.

Ceteroqui multis exemplis e Hamasa prolatis, quae fuerit Arabum et agendi et cogitandi ratio, luculentissime describerem, nisi in altera huius operis parte, quae, Deo optimo maximo volente et fautoribus adiuvantibus, priorem sequetur, rem amplius tractare in animo haberem. Hic autem observasse sufficiat, inveniri haud pauca in hoc volumine carmina, quae propius cum historia coniuncta partim res gestas describunt, partim in virorum celeberrimorum aut laude aut vituperatione versantur.

His absolutis venio nunc ad id, quo praefatio carere non posse videtur, ut paucis disseram de libri nomine et divisione, de causa, quae his carminibus colligendis fuit, de viro, qui eadem in unum opus coniunxit, de interprete eorum celeberrimo et denique de codice, quem in edendo opere adhibui.

Totum opus octingenta et sexaginta carmina vel, ut rectius dicam, maximam partem carminum fragmenta in diversis Arabum gentibus aut ante Muhammedis tempus aut post ipsum composita continens, Hamasae nomine inter Arabes vulgatum et celebratum erat. Distribuit idem auctor, ut similia sensu carmina propinquum locum haberent, in decem capita, quorum primum de belli gloria et fortitudine hoc Hamasae caput est. Alhamasa enim fortitudinem et belli gloriam in lingua Arabica designat, et inde operis nomen originem duxit. Arabes autem quum belli gloriam et fortitudinem in summo bono ponerent, factum est, ut eiusdem laudem plurimis iisque pulcherrimis versibus canerent. Haec igitur et capitis gravitas et primus inter cetera locus nominis causa fuisse videntur et quamquam plura post nostrum opera eodem ab auctoribus nomine appellata sunt †),

†) Plura sunt post nostrum eodem nomine appellata opera poetica. 1) Hamasa Abu-Walidi ben-Ahbadah Albachtari, qui anno 284 obiit. 2) Hamasa Abu-l'Hasani Ahli ben-Alhasan cognomine Schamimi Alhelli noti, mortui anno 601. 3) Hamasa Alhadjdjadj Josephi ben-Muhammed Alhejasi Hispani, qui anno 653 decessit. Opus tomus duo complectuntur. Compositum est in urbe Tuneso anno 646. 4) Hamasa Abu-l'Seahdati Hebut-Allah ben-Ahli Al-scheri Alahlawi Alloghawi mortui anno 542. 5) Hamasa Abu l'Hasani Alii ben-Abi l'Faradj ben-Alhasan, quae vulgata fuit nomine Hamasae Basrae. Composuit opus anno 647. Haec nostrae argumento similia sunt Hamasae opera. Tum praeter haec invenitur *الحماسة العسكرية* (Alhamasa Alascarijjah) quae cum maxime in vino vituperando occupata sit, nomen *الحماسة الراح* (Hamasa vini) accepisse videtur. Hujus operis auctor appellatur Abu l'Ahla Ahmed ben-Abdallah Almoahrri, qui anno 449 mortem obiit.

nullum tamen eorum aut celebritatem aut nomen huic nostro eripuit, ut in Hamasae nomine alius, quam huius Abu-Tammami operis, in mentem vix ulli venerit. Talis autem est ordo in distribuendo opere ab auctore observatus 1) باب الحماسة De fortitudine et belli gloria p. 3—365 2) باب المراثى Caput epicediorum p. 366—497 3) باب الادب Caput in quo regulae proponuntur scitu necessariae, ut bene et prudenter agamus p. 498—537 4) باب النسيب Caput in quo agitur de feminarum pulchritudine eiusque vi, quae viros captos tenet p. 538—625 5) باب الهجاء Caput satyrarum p. 626—684 6) باب الاضياف والمديح Caput, in quo laus generositatis et hospitalitatis tractatur p. 685—782 7) باب الصفات وما اختار منه Caput, cui insunt descriptiones p. 783—785 8) باب السير والنعاس Caput de itinere et somno 9) باب الملح Caput facetiarum p. 797—812 10) باب مذمة النساء Caput in quo* insunt mulierum vituperationes p. 813—824.

Colligendis autem his carminibus hanc fuisse causam auctores uno ore tradunt. Cum Abu-Tammamus Habib ben-Aus *) ex Chorasana, quo Ahbd-Allahum ben-Thaher carmine laudaturus profectus erat, in Iracam rediens ad Abu-l'Wefam ben Selamah Hamadani devertisset, tanta nivis moles decidit, ut ab itinere impediretur. Hoc igitur in otio eo occupatus erat, ut Abu-l'Wefai bibliothecam perlustraret, et inde quinque ex veteribus carminibus opera colligeret, inter quae Hamasae opus tantam celebritatem nactum est, ut Abu-Tammamum, qui poeta non spernendus haberetur, maiorem sibi hisce carminibus colligendis, quam suis componendis, gloriam parasse dicerent.

Inter Hamasae interpretes, qui viginti nominantur, praecipuum occupat locum Abu - Sicrijja Iahja cognomine Alchathib Altebrisi notus. Natus est anno 421, diem supremum obiit anno 502. Tanto autem in honore Hamasae opus habuit, ut idem triplici commentario illustraret, primum brevior, quodlibet fragmentum amplectente, tum perfectior, in quo singulorum versuum rationem haberet, denique proluxior. Erat discipulus poetae celebris Abu-l' Ahlae in legendis

*) Abu-Tammam anno ducentesimo vicesimo primo diem supremum obiit. Eius carmina, quae primum Abu-Becrus Alzuli in unum opus redegerat, tum post eum diversum in disponendo ordinem secutus Ahli ben-Hamzah Alizpahani, interpretatus est Abu-Sicrijjah Altebrisi.

et interpretandis carminibus haud mediocriter versatus. Supersunt ab eo in plures eosque difficillimos poetas commentarii conscripti. Quem medium dixi Hamasae commentarium, is operi nostro inest.

Restat, ut de codice, quo in hac editione usus sim, breviter moneam. Ex legato beati Wernerii in bibliotheca Lugdunensi apud Batavos est; eius usum a benignitate et amicitia Laurentii Hamakeri professoris celeberrimi concessum mihi esse grato confiteor animo. Codex est antiquus, optimus, *) rarissimus, in omnibus Europae bibliothecis, quam scio, par ei exemplare non reperitur, et paucis tantum in locis ut p. 170, 171 aut laesus aut mutilus. In charta flava, lurida si non pulchro, bono tamen caractere exaratus omnes paene voces tam in versibus quam in commentario et signis diacriticis et vocalibus instructas habet. **) Descriptus est, id quod est maximi momenti, ab exemplari ipsius commentatoris Tebrisii manu scripto, tum ab initio usque ad finem cum eodem collatus, quemadmodum verba in fine codicis eadem manu adscripta, quas ego in praefatione mea Arabica ad marginem adnotavi, pluraque in margine correcta nos docent. Denique autem codex, cuius rei ei insunt signa, coram pluribus lectus est, ut si pauca remansissent, vitia corrigerentur. Quae autem codicis praestantia cum tanta sit, ut nil amplius optandum videatur, non vereor futuros, qui me, quod uno tantum codice usus sim, vituperent. — Sunt autem quaedam vel in consonantibus vel in vocalibus et signis diacriticis scriptioni huius codicis propria, quae commemorare re alienum non puto. Omnibus in locis, ubi recentiores unam tantum litteram Elif signo Meddae addito ponere solent, codex duas litteras Elif signo Meddae omisso habet, cuius rei vox *آتى* pro *آتى* exemplo serviat. In fine tertiae personae pluralis praeteriti littera Elif otiosa semper est omissa, ut *كانوا* exempli gratia pro *كانوا* scriptum sit. Ut litterae *ح*, quum puncto diacritico caret, ne aliquis in legendo errori obnoxius fiat, eandem litteram sed minoris formae subscriptam semper invenimus, sic litterae *ا* pronominis signo inservienti, alteram

*) Scriba cui nomen erat Ahlius ben-Ohmar ben-Ahmed ben-Ahbd-Albaki ben-Becri die vicesimo primo mensis Zafari anno quingentesimo sexagesimo operi finem imposuit.

**) Unum tantum folium (p. 158—159) si fallor, alia manu scriptum est. Multa in eo desunt signa diacritica.

eiusdem formae litteram videmus superscriptam. In versibus nunc quidem litterae « feminini signo duo puncta diacritica sunt apposita, in commentario autem eadem sunt omissa; nec vero est, quod dubitem, a quodam serioribus temporibus vivente ea esse addita, nigriore enim colore sunt distincta et pluribus locis neglecta. In litteris و ا ي iisque quiescentibus, ut ita dicam, signum Djesme positum est, ut in his نطائها, ما, مَزُوْدَة, الرنق, سوي. Signum Weslae rarissime et in vocibus minus usitatis tantum ut ابن, positum invenimus, ne aliquis in regulis grammatices minus versatus hanc litteram enunciandam censeat; signum autem Hamzae in littera ا saepissime neglectum, in litteris و vel ي autem semper positum observavimus. Nec vero silentio praetermittendum videtur, ne aliquis, si hoc modo typis impressum videat, vitio rem nobis vertat, voces formae مَعْنَى, مَسْمَى scriptas reperiri مَعْنَى, مَسْمَى et sunt versus, in quibus tali modo vocalibus signata vox nihilominus Mahnan enuncianda est. Nisi me omnia fallunt, nullam in enunciando vim habet vocalis Fatha, nil nisi grammaticam et primariam vocis rationem indicare videtur. Litteris, quae a grammaticis solares appellantur, post articulum ا signum Teschdid euphonicum nunquam appositum est. In editione, quod attinet consonantes, me semper codicis scribendi modum, quod autem attinet vocales, interdum secutum esse, ut inde, quae sit codicis ratio, appareat, vix opus est, ut moneam. Nulla quidem in corrigendo, ut vitiis editio libera sit, intermissa est cura et diligentia; remanserunt tamen nonnulla, cui rei veniam dent lectores eruditi; quamquam enim omne ad hanc rem studium conferas, accidere tamen solet, ut interdum aut animus curis distractus aut oculus diuturnis laboribus fatigatus, vespertino tempore officio non satisfaciat. Alteri operis parti corrigendorum index adiunctus erit. Nec vero possum, quin litterarum Orientalium cultorum omnium, fautorum, patronorum, qui auxilium ferentes et huius operis emtores se futuros professi, magno ei perficiendo essent adiumento, nomina gratias agens amplissimas adscribam, nam, si quid erit commodi litteris Orientalibus Hamasa edita, eorum benevolentiae et favori debetur.

-
- | | |
|---|---|
| Bibliotheca urbis Amstelod. 1 | Buttmann, Stud. phil. 1 |
| — de l'Arsenal Paris. 2 | a Charmoy, Prof. ling. Pers. et Turc. Petropol. 1 |
| — Berolinensis 1 | Clarisse, Prof. Lugdun. 1 |
| — Coburgensis 1 | Clarisse, Prof. Groning. 1 |
| — Francofurti ad Moen. 1 | a Demange, Prof. ling. Arab. Petropol. 1 |
| — Gothae 1 | Dietz, Stud. med. Regiom. 1 |
| — Groning. 1 | Dursch, M., Stud. Ling. Orient. 1 |
| — Halae 1 | Eilers, Direct. Gymn. 1 |
| — Instit. Amstel. 1 | Ewald, Prof. Gott. 1 |
| — Hamburgensis 1 | Fleischer, M. Stud. ling. Orient. 1 |
| — Kilon. 1 | a Frahn, Acad. Petropol. socius etc. 1 |
| — Lipciens. 1 | Geel, Prof. Lugd. 1 |
| — Marpurg. 1 | Gesenius, Prof. Hal. 1 |
| — Monasteri 1 | Grangeret de la, Grange Paris. 1 |
| — Seminar. Augustae Trevir. 1 | Gurlitt, Dr. Direct. Hamb. 1 |
| — Seminar. Tubing. 1 | Habicht, Prof. Vratisl. 1 |
| — Univers. Tubing. 1 | Hamaker, Prof. Lugdun. 1 |
| — Univers. Ultraject. 1 | Hartmann, Prof. Rostoch. 1 |
| Societas Asiat. Lond 1 | Haughton, Esq. Prof. Hertford. 1 |
| — — Paris. 15 | Hengstenberg, Prof. Berol. 1 |
| Universitas Casani 8 | Herbst, Prof. Tubing. 1 |
| — Dorpati 1 | Heyst, van, Amstelod. 1 |
| — St. Petropol. 5 | Hietzel, Stud. theol. Zurich. 2 |
| Lyceum litter. Orient. St. Petrop. 6 | Holzschneider, Cand. theol. 1 |
| Assen, van, Prof. Lugd. 1 | Hoffmann, Prof. Ienens. 1 |
| Benary, Stud. Orient. 1 | Hoffmann, Stud. theol. Regiom. 1 |
| Bindseil, Stud. theol. 1 | de Humboldt Alex., Lib. Bar. etc. 5 |
| a Bohlen, Prof. Regiom. 1 | de Humboldt Guil., Lib. Bar. etc. 1 |
| Boisen, Dr. Danus 1 | Iohansen, Dr., philos. 1 |
| Bopp, prof. Berol. 1 | Iohnson, Prof. Hertford. 1 |
| a Botianow, Stud. ling. Orient. Petropol. 1 | Iuyuboll, Stud. theol. Lugd. 1 |

Kalthoff, Stud. orient. 1	Reuvens, Prof. Lugd. 1
Koenig Past. Muelhaus. 1	de Roe, Amstel. 1
Knachtbull, Prof. Oxford. 1	Rodiger, Dr. Priv. Doc. 1
Koester, Stud. theol. 1	a Romanzow, Comes Petropol. 5
Kosegarten, Prof. Gryphw. 1	Rosen, Dr. 1
Kunkel, M. Stud. Orient. 1	Rosenmüller, Prof. Lipc.
a Küster, Referend. 1	van Rossum, Cand. Theol. 1
Lange, Stud. orient. 1	Rückert, Dr. Prof. Erlang. 1
Lassen, Priv. doc. in univ. Bonn. 1	Rutgers A., Theol. Cand. Groning. 1
Lehrs, Stud. phil. Regiom. 1	Scholz, Prof. Bonn. 1
Marcus, bibliop. Bonn. 21	Scott, Dr. Londin. 1
Meckel I. W., Stud. theol. 1	a Schott, Dr. Halens. 1
Meiring, Mag. Gymn. 1	Schulz, Prof. 1
Mitteldorpf, Prof. Vratisl. 1	Schwetschke, biblop. Hal. 1
Mohl, Dr. 1	a Senkowski, Prof. litt. Orient. univ. Petropol. 1
Muller, bibliopl. Amstel. 4	Spiegel Comes, Archiepisc. Colon. 1
Munk, Stud. Orient. 1	a Spitznagel, Stud. ling. Or. Petropol. 1
Müller, Ioh. Dr. Theol. 1	Stachelin, Dr. Priv. doc. Basil. 2.
Nees ab Esenbeck, Stud. Theol. 1.	Staudel, Prof. Tubing. 1
Nicoll, Dr. Prof. Oxford. 1	Stein, Francof. ad Moen. Pastor.
Niebuhr, ab int. consil. 3	Tholuk, Prof. Hal. 1
d'Ohsson, Legat. Sued. apud. reg. Holl. 1	Tuch, Stud. orient. 1
ab Olenin, Direct. bibl. imper. Petropol. 2	Umbreit, Prof. Heidelh. 1
Olshausen, Prof. Kilon. 1	Vorstman, Stud. theol. Lugd. 1
ab Ouwarow, Acad. Petropol. Praeses 1	Vullers, Stud. orient. 1
Palm, van der, Prof. Lugd. 1	Wait, Prof. Cantabrig. 1
Parthey Berolin. 1	Weber, bibliop. Bonn. 4
Pareau, Prof. litt. Orient. in Acad. Ultraject. 1	Weyers, Stud. theol. Lugd. 1
Peiper, Hirschberg. Diac. 1	Wilke, Stud. theol. 1
Pucey, Prof. Oxford. 1	Willmet, Prof. Amstel. 1
Quatremere, Prof. Ling. Heb. Paris. 1	a Wolkow, Mus. Asiat. Petropol. adscriptus. 1
inaud, bibl. reg. Par. adscr. 1	Woolsey, American. 1
Reincke, Prof. Monaster. 1	

To: www.al-mostafa.com